



اع - السنة ع م الجلد ٩ ع

LIMANI

مجلة شهرية للآداب والعلوم والنقافة

وَ مَا مِنْ مَنْ اَلْفَيْ فَمَنَ يَكُفُرُ الْهُ لَشْدُمِنَ اَلْفَيْ فَمَنَ يَكُفُرُ إِلَّالطَّلْوُرُتِ وَيُؤْمِنَ بِالسَّكِمِ فَقَدِ السَّمَّسَكَ بَالْدُرُقِ اَلْوَنْقُ

: انفِصامَرُلُها وَاللَّهُ سَمِينَ تَــلَمُمُــ شَـــ

النجاة

ر السدلات



حينها يضع المرء واقع العالم العربي والاسلامي، اليوم ـ تحت مجهر الفحص والدراسة والتحليل عِبْدهما عمنين في «التخلف» بالنسبة للعالم الغربي والشرقي الاوروبيين وذلك فيها يتعلق باستيعاب ألوان العلوم التقنية: الصناعية، السلمية والحربية على السواء. . وهي العلوم التي تكوّن رواف الاستقلال الحقيقي للأمم. بينها ترى العالم الغربي والشرقي والاوروبيين يتسابقان في السمى الى قمم التوصل الى ما يمكن لهم التوصل اليه من أسرار الكون، استكشافا واستنباطا لما يريان انه يرفع شأنها منها . . وبينها يبلغان في هذه المسيرة الى المستوى الذي أهلهها أخيراً للصعود الى الفضاء . . وبينها يخترعان ويستكشفان في كل دقيقة وساعة وفي كل يوم وشهر وسنة ألوف المخترعات والمستكشفات ما جلّ منها وما دق متجاوزين بذلك «منطقة الاكتفاء الذاتي بآلاف المراحل» ومتوغلين في مناطق التصدير لاسواق العالم العربي والاسلامي وغيرهما _ نرى العالم العربي والاسلامي - مع بالغ الاسف - سوقا مفتوحة على مصراعيها لاستيرادكل شيء من الخارج

أن العالم العربي والاسلامي مدعوان اليوم، الى تبديل خططها من هذه الناحية بصفة جذرية ، تبديلها بخطط جديدة مرسومة جديرة بالتقدير والاهتمام البالغ بأن يتوجها بعناية بالغة الى استيعاب اكبركمية من العلوم التقنية والى ايجاد اكبر كمية من المصانع الحديثة الصغيرة والضخمة، والى ايجاد أكبر قدر من العلماء التقنيين والصناع والخبراء والمهندسين، في بلادهما الواسعة الخصية، ليستغلوا ما فيها من خبرات ومعادن وطاقات وخامات وفيرة، وليخرجوا من قوقعة الاستيراد الشامل الى ميدان الاكتفاء الذاتي، فالتصدير. . فذلك هو الباب المفتوح لدعم استقــلالهــها وتقوية كيانهما ومحو آثار العدوان عنهما ما كان، وما يكون وحفظ بلادهما من هجهات المعتدين النهازين.



كل عام وأنتم بخير والآن في عدد السنين يضع " منهلكم " خط على عنية عامه الرابع والخمسيين خمسة عقود ونيف صفيَّت لَينَة فوق لَسَنَة لبنات علم وفكر ومعرفة ... أدب وثقافة وفن.. لبنات دعوة إلى سيسل المشاد ونور الايمان. صرح يرتفع بناؤه .. وتعلو هاماته .. ويفضل الله سيمانه سيمسح هذا الصح منارةً. إلى كل من ساهم في هذا العطاء من العلماء ، والمفكرين والمتقفين .. نزجي الشكر والعرفان -الى كل محي المنهل الذين حملوا الوفاء له بين جوانحهم يبادلهم وفاءً بوفاءٍ .. وحُبَّا بحب .. وبقلوب ملأفها الإكبار والتقدير ننتظر رسائل القراء المتى تحمل فيض اقتراحاتهم المدعمة للتطموس. فكم نحين سعداءيم وبآلائهم أقلامهم



مجسلة سهربية للآداب والعلوم والثقافة

أستستها: عبدالقدوس الانصاري سنة ١٣٥٥هـ

صاحب المجلة رئيس التحرير نلنه بي حير (افتروسي (الانع (١١)

مراسلونا في الخارج

- القاهرة: د. احمد الحفناوى
- عيان: روكس بن زائد العزيزي
- الرباط: عبد الرحيم عبد السلام
 - تونس: د، نور الدين صمود
 - انقرة: د. انور طاهر رضا
- الجزائر: د. بكرى عبد الكريم

التحرير: السيائي كيال الدين نادر صلاح الدين

- خطوط: يعقوب السيد
- الجمع التصويرى:
- عبد الفتاح السيد سليهان • العلاقات العامة:

 - مصطفى محمد مصطفى

- سعر النسخا السمودية: ٨ ريال
- البحرين: ٨٠٠ قلسر تطـــر: ۸ ریال
- الامارات: ٨ دراهم
- اليمين: ١٧ ريال
- الاردن: ٥٠٠ قلس
- 👁 مصبر: ۱۹۹ گرش
- تونس: ۲۰۰ مليم
- المقرب: ١٠ دراهم
- موريتانيا: ١٠٠ أرثيه
 - لتعن: ١ جنيه

الاشتراكات

- قيمة الاشتراك السنوى للمؤسسات الحكومية ٢٠٠ ريال
 - قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال

الاعلانات

تخاطب بشأنها الأدارة ت: ١٤٣٢١٢٤

المركز الرئيسي

- حدة _ الشرفية
- ص.ب: ۲۹۲۵ رمز بریدی: ۲۱۴۲۱
- برقيا: المنهل
 - TETYATI : =
 - 7874V70 : 4
 - TETTITE :-
 - مكتب الرياض
 - ص.ب: ۲۹۰
 - ت: ۲۳۲۲ع٥٤











والمرات مستلة ا

- الشيخ الغزالي . . يتساءل اين الاسلام في هذا الركام؟ (ص٢٣)
- القاضي عياض يكاد يكون أشهر الاعلام في تاريخنا العلمي على الاطلاق (ص 14)
- للمركبات العضوية علاقة قديمة مع الطاقة داخل اجسام الكائنات الحبة (ص١٥٨)
 - ام عمرو ترد على ابي عواد في اوراقه الزوجية (ص ١٧٦)



د. شاكر عبد الحميد سليان

- مدرس بكلية الآداب جامعة القاهرة.
- له دراسات في علم النفس والنقد الادبي والفن التشكيلي



د. محمد سعا
بن حسين
• أستساذ بكليسا
اللغنة العبريب
جامعة الملك سعو
• له عدد مر
المؤلسفسات حوا
(الادب الحديث في
نجـد ـ ابن بليها
وآثماره الأدبيمة



الشعر السعودي).

جواد	على	د.
	الطاهر	

- التدريس الجامعي اكتسر من خمسة وعشرين عاماً في بغداد والرياض.
- ♦ له جهسرة من
- المؤلفات في الشعر
- المونفات في الشعر العسريي والتقسد
- والأدب بعامة . .



Y-7	الأستاذ نبيه الأنصاري	
14-4		■ المنهل مع الاحداث
		■ إسلاميات:

الهجرة خواطر وآمال الأستاذ عاطف زهران 11-1٤

حتمية تطبيق شرع ألله
 د. صالح السدلان

أين الاسلام في هذا الركام
 الشيخ محمد الغزالي
 ۲۷-۲۳

• التفسير السيكلوجي للابداع

د. شاكر عبد الحميد سليهان ٣٣-٢٨ • نوائد الاحساس بالنفم الشعرى

د. جميل علوش ٣٧-٣٤

الشعر بين المدرسة العربية والمدرسة اليونائية
 الإستاذ على ابراهيم الملاح

الحياة الأدبية في دمشق

الأستاذ محمد الفاكياني ١-٤٥ ه ذكر يسات أديب الاستاذ احمد حمال ٢ ٥-٥٥

سقيط الندى

الاستاذ عاتق البلادي ٥٧-٥٥ خطرات الادب

د. عبد الرحن التفيسه ۸۵-۲۰ (العدد الواحد والثلاثون) ۸۱-۲۱

■ تواجم وسسير ،

دور الزيتونية في النهضة العربية

الاستاذ أبو القاسم محمد كرو ٢٣-٨٢

وكلاء التوزيع :

وقارء التوريع : تهامة للتوزيع/ جده ت: ١٣٩٥٠٠٠ ـ وكـالـة الاهرام للتوزيع/ القاهرة ت: ١٥٥٥٠٠ ـ الشركة التونسية للصحافة/ تونس ت: ٢٤٢٤٩ ـ الشريفية للتوزيع/ الدار البيضاء ت: ٢٤٥٧٥ ـ دار المسرة للطباعة/ ابو





مدرس بكلية العلوم/ جامعة الأزهر.
 له كتابات عدة في مجال العلوم.

 له اهتبام واسع بالتاريخ الأسلامي وله فيه مجموعة من الدراسات.

نشر في عدد من الصحف والمجلات العربية.



		######################################	CC24993359355323 <u>7</u>		
محمد على قدس			• القاضي عياض		
• سکسرتیر مجلس	91-91	د. على شفيق	الفاطبي طياطن		
ادارة النادي الأدبي	117-49	لعدد الحادي والعشرون ₎	• مجلة فلسطينتا (ا		
بجدة وعضو شرف نادى مكة الثقافي	8	(0)			
• كاتب ومعد برامج	8		■ استطلاع:		
ف اذاصة الملكة	177-114	الاستاذ عبد الله كنون	• أكاديمية المملكة المغربية		
العربية السعودية	101-17V	(العدد الخامس والثلاثون)	 مجلة المشتار 		
 ♦ له عدد من المؤلفات 	8	(-5 - 5 0 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1 - 1	■ عسلوم :		
● له مشاركاته	8		,		
العلمية في المجلات	104-104	د. واصف عبد الحليم	• آمراض نحل العسل		
والصحف			• المركبات العضوية		
	No1-371	الاستاذ محمد بن عبد الرحمن			
	17-170	(العدد الخامس والثلاثون)	 مجلة هن ٤ تحقيقات عرضية 		
	8	at the second	تحقيقات عرضية		
	140-145	د. على جواد الطاهر			
(V)	144-141	. Urb Land to Mr	قيد الصيد		
2000 M. Statis, 1	136	الاستاذ ابوتراب الظاهري	من المكتبة التراثية		
محمد الفاكياني	9 197-144	د. محمد عبد المنعم خفاجي			
• له اهتسام خاص	8	د. حمد حبد اسعم حسب	• عالم الكت،		
بالدراسات الشعبية	8		• مجلة المنهل واثرها على النهضا		
والفلكلورية في العالم	144-148	د. احمد الحفناوي			
العربي	8		قصمة من الخضراء		
 نشر عدداً وافراً من الدراسات في 	3 199-194	الاستاذ صالح بو عزيزي	, ,		
الادب والفكر	8 4.0-4		متابعات ثقافية		
والتاريخ	8		« مسك الختام :		
● له عدد من	8				
التحقيقات في بعض	8		• أزمة الكتاب وندرة القراء		

الاستاذ محمد على قدس

الثابت والمتغير في حياة البشر يكاد يمثل المحور الاساسي الذي تدور حوله حياتهم. .

الشابت يمثل نقطة المرتكز . منها تنبقى اشعاعات حياتية تنبر افق مجالات الحركة الانسانية وتساعدها في وضوح الرؤية واتساع مداها . اذن الثابت يمثل الجانب الانساني الاخلاقي الذي عليه تتابع الخطى في منهجية واضحة . . الثابت نغمة تتلاحق في آذاتنا بل وضهائرنا لتقول افعل ولا تفعل . . هذا صحيح وصواب وهذا خطأ . . هذا جميل وذاك قبيح . . هساما خير ﴿

وذاك شر. . اذن الثابت قيمة - قيمة راكزة محفورة في افتدتنا. .

ودات سر. اذن النابت عيمه عيمه وارو معطول المتلك. الضياع . اذن الحياة لابد لها من قيمة ثابتة . الشياع . اذن الحياة لابد لها من قيمة ثابتة . صيغة منها انطلاقها وتدفقها ، وعدم وجود هذه القيمة الثابتة مجعلها عرضة للأهواء والتيارات الجارفة تميل بها ذات اليمين وذات الشهال . ومن هنا يكون التغير قياسا بهذا الثابت هما خطان متوازيان . ضدان لا يلتقيان . احدهما عامل بناء وازدهار ونهاء . والآخر عامل هدم ودمار وتخريب .



■ الأنسان في الحياة عنصر بناء ولا يكون له ذلك الا اذا كان في داخله عنصر الثبات الدافع الى هذا البناء وهو النباء وهو النباء وهو النباء وهو النباء وهو النباء الله وهو النباء المناورية وقد المناورية والمناورية والمناورية والنبا تهم النباء المناورية والنباء النباء تهم الساسية لا تخضع للتغيير والتبديل وإذا ما دخلها هذا الاخير تفقد قيمتها المختفية . . ومن هنا تخضع للاهواء والرغبات والنزعات التي تختلف من شخص الى آخر ومن مجموعة الى اخرى ومن قوم الى غيرهم .

■ تؤافلات ماده الخواطر وتواردت بدهنى وتبعن في بداية عام هجرى جديد والناظر خال المسلمين يرثى لهم . . كم هائل في العدد ولكتهم سراب في سراب . . كم منتشر شرقاً وهرياً / شهالا وجنوياً / في أرجاء الممهورة ـ لكن ـ أغليهم ـ غناء كفئاء السيل رَبِّدُ يطلن فوق السيطح وسرعان ما يتلاشى . . أصيحوا بضجيجهم وانحراف مسارهم وتشمب طائلهم من غير مدف ـ من غير هدف ـ من غير قيمة . . تفتتوا الى انتهاءات لا علاقة للاسلام بها ولا تربطها به صفة ولا وشبيجة ـ ولا تتسمى حتى الى روحه ونفحاته . . كم من البشر هادر تمثلىء به الطرقات وتزدحم بهم المهرات من غير أن يحس بوجودهم احد . .

■ فى الحبح جموع متراصة يؤدون المناسك باكملها من غير نقصان فيها . . الجميع يقف بمراقة . . كلهم يرمون الجمرات . . كلهم يطوفون ويسعون . . كلهم كتلة متراصة . . . ولكن يبقى السؤال هل فى نفوسهم شيء من معنى الحبح ومضمونه وحكمته . . ؟ هل استوعبوا شيئا من دروس الحبح ؟ . .

السوبون على المركز المسلم المسلمين يرثى لها . . قطعوا ذات بينهم بانفسهم . . . انقسموا أخل المسلمين يرثى لها . . قطعوا ذات بينهم بانفسهم . . انفسموا شيعا وطوائف واحزابا وجاعات . . كل يدعى أنه المرسل المختار . . جاعات اسلامية لا حصر لها ولا عد والجراعات نفسها تنقسم داخلها الى آبات وولاءات . . تشتت وتزق وضياع . . وهذه الفرصة السائحة للعدو فليضرب ضربته ولتكن القاضية .



حقاً فما فعلته الجهاعات الايرانية الغاشمة في الحرم المكي الشريف باسم الدين ما هو الا دليل على هذا التمزق. . والدين براء منهم . . براء . والم يكن ما حدث في شهر ذي الحجة الماضي اول حادث لهم بل سبقته محاولات. فقد المنطقة المنطقة الله فوق تر بير المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة المنطقة الله فوق تر بير المنطقة المنطقة وكان من طبعها التسامح والصبر والتكتم على الامر حتى لا تروع الحجاج. وكان من تسامحها ان سمحت للمحجيج الا برائي باكبال مناسك حجه حتى المجرم منهم لعله يرجع الى رشده ولعل حكام ايران يفهمون ذلك . ولكتهم بكل المنطقة وكان من طبعة النامن والاطمئنان. كل هذا المين والمناطقة ولينفرط عقد الامن وسلاول في غيهم وضاا لهم. وكان هذا المنطقة المناطقة المناطقة المنطقة المن

الايان الحق الثابتة في اعياق المؤمنين تحميهم من الاضلال والضلال وتصدهم عن الباطل وتمثهم على الخبر وقعل الخبر.

هذا المنطلق الاياني تنبعث تصرفات السمودية . . تسعى للخبر وقعمل الوشي به . تصبر على أذى الآخرين قدر المستطاع ما لم يستشر شر هذا الآذى . . ولكن إذا ما تمادى الشر وطغى فلابد من ايقافه عند حده . . فلا تساهل في المقيدة وللدين ولا رجعة عن أمن الأمنين .

العميدة ولعلين ود به على المن المواحة وانه وان كانت مواقفنا في السابق تتسم بالحلم والتروى في الامساك بزمام الامور فان السيل قد بلغ الزبى ولا مناص من المواجهة . ولا انفكاك عن تحكيم شرع المولى الفدير وتحقيق حرمة الاسلام وفرض آدابه وتعاليمه المحكمة على الحاقدين والمارقين والافاقين .

●● ونرجع الى ما بدأنا به حديثنا «العقيدة الاسلامية» غنل النابت فى حياة المسلمين ومن زاغ عن هداها فقد ضل سعيه وذهب عقله وانفرط عقده. . وعلى الله تعالى الاتكال وقصد السبيل.

نبيح لأنصاري

أمران ملكيان

صدر امران ملكيان قضى الأول منهما يتعيين الامسير ممدوح بن عبد العبزينز رئيساً لمكتب المدراسات الاستراتيجية بمرتبة وزير تقديرا للنشاط والجهبود التي قام بها اثنياء توليه امارة منطقة تبوك. . وقضى الامر الثاني بتعيين الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز اميرا لمنطقة تبوك بصرتبة وزيس على ان يبلغ الاسران الكريهان للجهات المختصة لاعتبادهما وتنفيذهما . وقد صدر الامران بتاريخ ٣/ ١٢/ ٧٥١ ه.

الامير ممدوح بن عبد العزيز





• الامير فهد بن سُلطُان

والمنهل نقدم خالص التهنئة لسموهما الكريمين على هذه الثقا الملكية الكبرة

> علس الحدمة المدنية . وافق على تعديل نص المادة ٢٠٠ ٨ من اللواثيع التنفيلية لنظام الحدمة المدنية الخاص بتمديد الحدمة بعد بلوغ سن التقاعد ٥٠٦ عاما، بحيث اصبح لمجلس الخدمة المدنية ان يمد خدمة الموظف مرة أو عدة مرات حتى يبلغ الخامسة والستين من

التعديل اشترط عند الرفع للمجلس بطلب تمديسد خدمسة الموظف ان تبين الجهة التي يعمل بها الاسيساب والمسيردات السداعيسة لاستمراره في الخدمة بعد سن

تمديد سن قلد السفير الباكستاني التقاعد ل ره١٠ لدى المملكة السيد امير جولسى جان جوا رئيس السينك الاستلامي للتنسمينة المدكشور احمد محمد على وسمام هلال المستكسستسان السذى منحمه له فخمامة المرثيس الباكستماتي الجنسرال محمد ضياء الحتى تقديسرا لجهوده في سبيل

تحسين الموضع الاقتصادى في السلاان الاسلامية من خلال اضطلاعيه برئساسية السينيك الاستلامي للتستحيية هاوده المسميازة في مياديس السمايسم والعسمال المصر في الاسلامي.

ويسعد وسسام هملال المساكسستسان مسن اعملي الاوسممه المدنيسة والمتى نادرا ما تمنح لشخصيات فير باكستانية.







منع جماعی للصحف التی تهاجم دول مجلس التعاون

اكد الشيخ فاصر محمد الاحمد الجابر وزير الاعلام الكــويتى ان اى جهـــة او مطبوعة تهاجم أي دولة من دول مجلس التعباون لدول الخليج العربية ستنعرض لنم جماعي من هذه الدول. واوضح وزير الاعلام الكسويتي في تصسريسات للصحفيين ان دول مجلس المتعاون ستطبق على الجعهة او المطبوعة المهاجمة ما تطبقه عليهما السنولة المقصودة بالهجوم مشيرا الى ان هذا القرار أتخذ في اجتهاع قمة المجلس الاعلى الاخمير الذي عقد في أبو ظبي.

مدن رياضية

مدينة الأمر عبد الله بن عبد المزيز الرياضية في مدينة بريدة واحلة من الصروح الشاخة التي حرصت الدولة على تشبيدها لرعاية الشباب وتتمية مواهيم وقد اته متقرح. . معنا الصادأ كلملاً لاداء مهمتها الرياضية من كل جوانبها . فهي تمتزي على صالة الالماب المجاعية المختلفة . وبها بين اللشباب يتسع لاكثر من الكماب الجماعية المختلفة . وبها بين والندوات والحفلات تتسع لاكثر من الكم شخص وحمام سباحة نموذجي المتعامرات تتسع لاكثر من الكم شخص وحمام سباحة نموذجي المحاصرات المحاصرات على على الكميا من على متحدد المحاصرات الكميات على الكميان كل ذلك تضم مسجداً يتمنع لألفى مصل

اكتشافات اثرية مهمة

اكتشف علماء الاثنار بقايا قريبة من العصر الحجرى فى العراق، وبقايا ميثاء قديم على ساحل البحر الابيض المتوسط فى فلسطين المحتلة.

فقد ذكرت صحيفة وبغداد أوبزرفره ان أثريين بريطانيين اكتشفوا أثاراً لقرية من العصر الحجرى الحديث يرجع تاريخها الى تحدو ٢٠٠٠، سنة في تل عضار بمحافظة نيتوى في شيال العراق من بينها كم هائل من المصنوعات البدوية والقطع الاثرية تضمن رؤوس سهام ودمى رخامية وعظاما بشرية.

وفى القدس المحتلة، ذكر مدير هيئة البحث عن الاثار في الكيان الصهيوني انه تم اكتشاف منشات ميناء قديم على ساحل البحر المتوسط بشهال فلسطين المحتلة يرجع تاريخه الى اكثر من الف عام قبل التقويم الميلادى.. ويعد هذا الميناء الفدم ميناء اكتشف في فلسطين ويعتد اسفل كثبان رملية بجنوب منطقة عتليت.

تطورمت

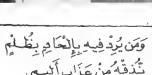
دالأمن، هذا المضمسون السلى يمكن لكـل فود أن يدفع ما يملك لتطمئن نفسه فى رحابه.. الأمن فى النفس والمال وغيره..

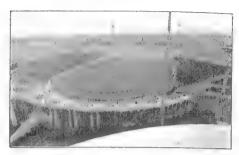
■ الجديد الثير في الأمر أن الكفاة المدينة للبولس استكتلنبارة الشهير القت القيض على ثانية أسخاص القت القيدة التي بلغ المجموعات والاموال النقدية التي بلغ المحروعات على المحروعات على المحروعات على المحروعات على قدم وساق لاستعادة ما تبقى من عليون عليون على قدم وساق لاستعادة ما تبقى من عنوية من مجموعة ١٠٤ عنوية من مجموعة ١٠٤ عنوية من مجموعة المختولة يضمها هذا المؤتز المصين.

مشروع لمنوع الاضاحي







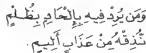


المكدمة القرنسية ترخص اذاعة الشرق

اجبازت الحكوسة الفيرنسية إذاصة الشرق للعمل اذاعيا هلى موجة الـ (اف أم). وذلك بصبورة رسمية وبهائية.

وقد جاء ترمحيص اذاعة الشرق بعد ١٩٥٠ يوما من بده ارساف وأسام تناقس حاد، والجهت فيه عشرين مشروعة هريبا اخر بيتها اذاعمة مونت كارلو الموجهة للشرق الاوسط، ويتباط بالموجمة المصرحة لاذاعة الشرق وتوسيع بثها ليشمل في وقست لاحيق الاراضسي الفرنسية قاطبة.

وقمد اجمازت الحكومة الفرنسية يوم الجمعة لاذاعة الشىرق للعمل على موجة كاملة بحيث تتمكن من متابعة ارسالها على مدار الساعة ولا يشاركها فيها اي إذاعة اخرى.



كشف اثريج جديد



بەدىر

كشفت بعث آثار مصرية في مدينة الحيم معينة الحيم بمحافظة سوهاج بمعيد مصر هن اجزاء جديدة من معيد رمسيس الثاني.

وتبلغ مساحة الاجسزاء الجديدة المكتشفة اكثر من الفي متر مربسع بعمق سبعة امتار

وتعظى ارضية المعبد طبقة سميكة من الاحجار سمكها ثلاثة امتار عليها نقوش هتلفة ترجع الى عصر اختائون وغموعة من الاعمدة الجرائية الضخمة والتياثيل الأثرية التى ترجع الى عصور غتلفة نما يشير الى استعمال هذا المبد في عصور عديدة.

كها عشرت البعثة على اربعة بجسيات غتلفة احدها سليم يمثـل الفسرهون رمسيس الثاتي جالسا وآخر لابته مريت اتون وبجسم من المرمر لفينوس طوله حوالي ٣٤٠ ستنجدًا.



الخطوط الجوية السعودية اكسبتها خبرتها الطويلة في عال الطيران كفاءة عالية أصبحت تتلمس معها الراحة التامة لممالتها . . وفي اطبار هذا العمل المشمر تقلت نظام المخجز الآلي بها من لنذن التي جدة وحقق هذا النظام نسبة تشغيل عالية وصلت التي ٨٨٪. . ويفطى هذا النظام عمليات السعودية الآلية الخاصة بالحيجز واصدار التذاكر والترجيل اضافة التي ارتباطه بانظمة الحيجز العالمية



وتم مكتنة ٧٥٪ من مكاتب الحفوط السعودية في الداعل والحاطر والحاطر والحاطر والحاطر والحديث المتطور الآلي المتطور والمستخدمة حاليا لدى قلة من شركات الطبران الطالمة شركات الطبران الطالمة المراك الطالمة المستخدمة حاليا لدى قلة من شركات الطبران الطبلة المستخدمة حاليا لدى قلة من شركات الطبران الطبلة المستخدمة حاليا لدى قلة من شركات الطبران الطبلة المستحدمة حاليا لدى المستحدمة حاليا لدى المستحدمة حاليا لدى الطبلة المستحدمة حاليا لدى المستحدمة ا

ا احد مطر

مؤتمر دولي عن الايدز

الآبنس مَا يُضَمَّرُون



وطرق الوقاية منه وأحداث الوسائل والطرق العلمية لعلاجه. وسيشترك في المؤتمر حوالي الف طبيب وهالم واختصاصي يمثلون ٥٢ دولة اضافة الى ١٠٠ طبيب مصري.

يتعقد في القاهرة في ١٠ ديسمبر (كاتون الأول) المقبل المؤتمر الدولي السرابسع للايدز لمتناقشة عدد من المواضيع والايحاث حول الأدمان وصلاقة الشلوذ الجنسي بمرض الايدز

دوله اصافه الى ٢٠٠٠ طبيب مصرى. ومن المواضيع التى سيناقشها المؤتمبر الاستخدامات الجديدة للمفاقسير في علاج مرض الايساز والوقاية من مضاعفاته الخطيرة.

المؤتمر يستمر حشرة ايام وستنظمه الجمعيسة العلمية الطبية المصرية بالاشتراك مع عدد من المنظمات الدولية.



الموقت المضائع

هل تصدق أن تكلفة وقت العمل الضائع في أسريكا تبلغ 17 مليار دولار سنويا؟ .. هذا ما أكدته أحدث دراسة احصائية أمريكية .. ذكرت المدراسة أن وقت العمل الضائع يتمثل في وصول الماملين التي أساكن عملهم متأخرين وخروجهم مبكرين أيضاً .. وفي استمال التليفون في مكالمات هاتفية خاصة .. والاستاع الى الراديو. .

الأهم في الخبر أن هذه الدراسة تنطيق على معظم إن لم يكن كل - بلدان العسالم . خاصة الدول النباهية . وتلك ظاهرة خطيرة إذ أنها تمثل عهديداً وزر يفاً مستمراً للاقتصاد القوم لتلك البلدان.



• الامير عبد الله بن فيصل بن تركى

الأمين العام للهيئة الملكية: نجحنا في بناء القاعدة الاقتصادية

أعلن سمو الامير عبد الله بن فيصل بن تركى الامين العام للهيئة الملكية للجبيل وينيع ان المعلكة نجحت في بناء القاعدة الاقتصادية والصناعية بتشييدها مدينتي الجبيل وينيع الصناعيتين.

وقال الامين العام للهيئة الملكية للجبيل ويتبع اننا متفائلون جدا للمستقبل الاقتصادى للمملكة لان الفاعلة التي بدأناها هي وضع الاجهزة الاساسية صناعيا في هاتين المدينين للمساهمة فعليا في اقتصادنا الوطني، مشيرا الى ان هذه القاعدة هي الميداية للانطلاقة الاقتصادية في المستقبل.

وعن الايدى الفتية من الشباب السعودى والبرامج التدريبية اوضح سمو الامير فيصل ان المعاهد المهنية منتشرة فى المملكة لتهيئة الشباب السعودى المدرب مهنيا مشيرا الى ان المسئولية مشتركة بين المسؤولين والشباب انفسهم لتجهيز المتدرب السعودى .

وعبر الامين العام للهيئة الملكية للجبيل ويتبع عن امله بان يتضافر جهد الشباب السعودى في نقل التقنية الحديثة البناءة واختراع الجديد المفيد بالاعتباد على البعوث في التخصصات العلمية والاستفادة منها صناعيا، مؤكدا ان المملكة ستحقق اهدافها الاقتصادية وتواكب التطور الصناعي في الدول المنقدمة بالتركيز على الصناعة ومحاولة التطوير واختراع الجديد في مجال الصناعة.

Latin Maria



القارى، للسيرة النبوية حموما ولحادث الهجرة خصوصا يستوقفه الكثير من المحانى التي كان لها اكبر الاثر في بناء المدولة الإسلامية. . فقد كانت حياة المسلمين بعد الهجرة هي نواة الدولة الكبرى والامه الواحدة . . وقد حرس النبي ﴿ ﴿ وَهِهِ ﴾ على ان يُغطط للهجرة تخطيطا يصلح لبناء دولة ستكون هي القوة الاولى في العالم بعد حين .

فالاخاء بين المهاجرين والانصار احد الاسس التي قامت عليها الدولة الاسلامية وهو المثال الاول في التاريخ الاسلامي . والذي جمع بين قبائل شتى من مكة والمدينة . ومن المعلوم انه لم يكن ليحدث لو لم يكن تحت عين النبي وبتوجيه منه . . وقد كان بينهم لم يكن تمن عصبيات ادت ـ احيانا ـ الى حروب ا بات

وقد أثنى القرآن على الطرفين اللذين تكوَّن منها المجتمع الاسلامي اطيب الثناء واعطره وسجل موقفها في آيمات خلدت حسن صنيعهم ما بقيت آيات الله تتلى.

قال تعالى: ﴿للفقراء المهاجرين اللين أُعْرَجُوا من ديارهمْ وَأَمُوالْهِم يَبْتَعُونَ فَصَالًا مِن اللّه ورضَوْانا...

بعثسلم عالحف شحارك زهران القاهرة

وينصرون الله ورسولة أولئك هُمُ الصادقون واللين تَبوَّاوا الدار والإيان مِنْ قَبْلهم يُجبُونَ مَنْ هاجر اليهم ولا يجدُون في صُدُورهم حاجة مما أُوتُوا ويُؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يُوقَ شُحُّ . تَقْبِه فَاولئكُ هُمُ المفلحونَ ﴿ المدرر ٨٠).

ها أعجب هله الخلال التي تحلى بها القوم وما أبرع ذلك التصوير القرآني وأصدقه في رسم صورة توضيحية تسجيلية لأخلاق هؤلاء النفر الفاضلة التي تمكس لنما تأثير اللدين بمبادئه وقيمه فيهم وسرعة تجاويم مع أخلاقه وسلوكياته . . انها صورة مثلى لمجتمع فأضل احق ما يقال في اهله : انهم اصحاب عمد صلى الله عليه وسلم .

وهذه ميات تشد اليهم انظار العالم من حولهم وتبهر القاصى والدائى من النبى الذى استطاع في هذا الزمن الوجيز ـ يفضل الله ـ ان يحول أولئك النفر من النقيض الى النقوض. . فتاريخ المنطقة في ذلك الحين لا يخفى الى النقيض الى النقيض الحين لا يخفى المناطقة في ذلك

قام المجتمع الاسلامي في المدينة على صنفين من المسلمين هما:

المعاجرون

وهم قوم تركوا ديارهم واموالهم واهليهم.. تركوا كل شيء ابتخاء فضل الله ورضواته ونصوة الله ورضواته ونصوة الله ورضواته أن تلقاء انفسهم بل أغرجوا من تلقاء انفسهم بل اضطووا الى ذلك وارغموا وأخرجوا من ديارهم. . لمجروا وزؤلوا عن كل ما يمتلكونه وما يجبونه ايثارا لانهم ربطوا بين الاقوال والاعال فهم صادقون في تضحياتهم هجرتهم وفي اليانهم . والذي سجل لهم صدفهم هو العيرم الجبر سبحانه: (اولئك هُمُ الصادقونُ).

انهم ضحوا ويحتاجون الى من يأويهم ويسترهم ويناصرهم ويؤازرهم ويتكفل باقامتهم واقواتهم حتى يتسر لهم الكسب في هذا الموطن الجديد اللى يجهله اكثرهم . . ثم بعد ذلك يواصلون السير والعمل الجاد لنشر الدين وابلاغ المدعوة التى ارتضوها وحملوا اعباها .

يشول سيد قطب في الظلال: وهم مع أنهم قليلون ينصرون الله ورسوله بقلوبهم وسيوفهم في أحرج الساعات وأضيق الاوقات اواشك هم الصادقون اللين قالوا كلمة الايهان بالسنتهم وصدقوها بعملهم. وكانوا صادقين مع الله في انهم اختاروه وصادقين مع رسوله في انهم اتبعوذ، وصادقين مع الحق في انهم كانوا صورة منه تلب على الارض ويراها الناس(۱)

• الانصاب

وهم انساس يعيشون في ديارهم وبين اهليهم واموالهم. . وهم الذين بايعوا الرسول ﴿ﷺ على

نصرته وهم يعلمون أن له اتبياعا فأخرجُوا من ديادههم بغير حق الآأنْ يقولوا رئبنا الله والجهر، عي ورأوا لهم عليهم حقا ولابد من التضحية بشيء من ثرواتهم لحؤلاء النفر الذين تركوا كل شيء ففتحوا لهم صدورهم قبل دورهم وقاسموهم الديار والاموال لكيلا يشعروا بالغربة في الموطن الجديد. . فعلوا ما فعلوا عن حب واجلال لهم لا عن ضيق او مضض (يجبون من هاجر اليهم).

ألمأه نستطيع ان نسن قانونا يجبر الاغنياء على ايواء الفقراء أو التصدق اليهم بحيث يأوى كل قادر فقيرا وينــزل له عن جزء مما يملك بالقــدر الــذي يكفي اعــاشته ثم نعاقب كل مخالف لذلك القانون وربيا فعل الاغنياء ذلك فعلا خوف العقوبة ولكن لا يمكن ان يكنون المدافع هو الحب او الايثار اما أن يحب الاغنياء الفقراء الذين شاركوهم اموالهم فذلك غير كائن في غير اصحاب محمد ﴿ إِلَهُ ﴾ وهم اللين زكاهم العليم بها في الصدور: (يجبون من هاجو اليهم) ولعلنا نرجوه الآن ولكنه لا يتحقق الا اذا سرنا على نفس النهج الذي ساروا عليه. . فرق بين من يفعـل الـواجب لانـه واجب، وبين من تَقْبلُ نفسه راضية على فعل الواجب ويتفانى فيه دون ان يتطرق الندم الى شعوره او يخالجه حقد او بغض للمحتاجين (. . ولا يجدون في صدورهم حاجمة بما أوتوا) وقد يكون الذي يتنازل عن بعض ماله غنيا لدرجة انه لا يتأثر بها يدفعه لغيره . . لانه لا يخل بضرورياته . . اما ان يكون المتنازل فقيرا. . يتقاسم التمرة احيانا بينه وبين اخيه المهاجر، او رغيف خبز لا يملك غيره. . فذلك لا يكون في غير اصحاب محمد ﴿ كل وسلم ودليلنا ما تعماني منه البشريه اليوم من مآس حين نسمع عن آلاف محصدهم الجوع . . وبجوارهم آلاف تعب من النعيم وتترع من الملذات، اين منا

مالماماها فعلا في المالم

قول المولى في علاه: ﴿وَيُؤثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسُهِمْ ۖ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصِةً﴾؟.

● والايثار معنى كريم يجعل المسلم يمعلى فى رضا من يراه احق منه وأمس حاجة الى ما يسد رمقه ويبقى على نفسه بين جنيه. . ولقد ضرب الصحابه فى ذلك أمثله رفيعه ترينا كيف صدقوا فى ايثارهم وفى بذهم عما دصا صاحب ظلال القرآن الى ان يقول واصفا ذلك الايثار (والإيثار على النفس قيمة عليا وقد بلغ اليها الانصار بها لم تشهد البشرية له نظيرا وكانوا كذلك فى كل مرة . . وفى كل حالة بقدرة خارقة المانوف البشر قديها وحديثاء (م).

ولقد سُرُّ النبي ﴿ ﴿ الله الايثار، وتلك الشيم التي فطر الانصار عليها فاصر بحبهم ونهي عن بغضهم فقال فيها رواه انس: «آية الايهان حب الانصار، وآية النفاق بغض الانصار، رواه البخاري.

• عطاء بلا ثمن:

ربيا وأينا أمثلة لعطف دولة على اخرى ولكن العطاء دائيا يكون بشمن، لا يهم نوع ذلك الشمن وهو فلحا لشمن وهو والمحتلفة في الأحم تبعية في افكار وايدلوجيات، اما أن يكون العطاء بلا مقابل تماما فلنك بعيد في دنيا الناس ولكن الامر بين الانصار والمهاجرين كان على خلاف ذلك قالانصار هم اللين اتبعوا عقيدة المهاجرين المنشراء ولم يطلبوا منهم تغيير دينهم واتباعهم مقابل المقيدة التي جمتهم وصهرتهم ما راوم قد رخص العيهم في سبيلها كل ثمين، استكثروا عليهم تلك التضعية وابوا الا مشاركتهم الميش مناصفة وربها التضعية وابوا الا مشاركتهم الميش مناصفة وربها نجد من يضحى ويعطى بسخاء ولا يغى تبعية وانها لا يدخ فرصة تمر الا وذكرك بفضله عليك، أما أن نعطى ويضدق ولا يسعى تبعية أو مئوية ولا يمتن على ويضدة ولا يسعى تبعية أو مئوية ولا يمتن

فلك من المستغرب إلابين النفر الذين تربوا على اخلاق طاهرة تمتد بجذورها الى القرآن الكريم وإلى النبى الذى علمهم ذلك الايثار المبارك.

يقول الشيخ محمد الغزالى عن صفات القوم الذين حققوا هذا الاخاء:

«والاخداء الحق لا ينبت في البيشات الحسيسة فعيث يشيع الجهل والنقص والجين والبخل والجشع لا يمكن أن يصبح اخماء وتترصرع مجة ولولا أن اصحساب رسبول الله جبلوا على شيائل نقية واجتمعوا على مبادىء رضية ما سجلت لهم الدنيا هذا التآخي الوثيق في ذات الله . . قسمو الغاية التي التقوا عليها وجلال الاسوة التي قادتهم اليها نميا فيهم خلال الفضل والشرف ولم يدها مكانا لنمو خلة روية من.



الاخاء معناه وضرورته:

كان مقتضى الاتحاء بين مهاجري وأنصاري يعنى التوارث بينها. . حتى نُسِخ ذلك الحكم فيا بعد . . روى البخارى في تفسير ابن عباس قوله تعالى: ﴿ولاكل جعلنا موالى عا ترك الوالدان والاقسريسون واللين مقسدت ايسائكم فأتوهُم نصيبهُم﴾. . قال: كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجرى الانصارى دون ذوى رحم للاخوة التي آخى النبي بينهم فلها نزلت الاية ﴿ولكل جعلنا موالى﴾ نسخت ثم قال: (واللين عقلت ايهانكم فأتوهم نصيبهم) من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب المراث ويوصى له . المسلمين توكيداره).

أذها هذا الاخاء المفكرين والمؤرخين كها انه كان سمة من سيات عبقرية الداعي الهه والمنفذين له ويشرح الشيخ المنزالي ممنى الاخاء فيقول «الاخاء الكامل الذي تمحى فيه كلمة أنا ويتحرك الفرد فيه بروح الجياعة ومصلحتها الإعداء أن تسقط فوارق النسب واللون والوطن فلا يتأخر احد أو يتقدم الا بمروءته وتقواه وقد جمل الرسول هذه الاخوه عقدا نافذا لا لفظا فارغا وعملا يرتبط بالدماء والاموال لا تحية تثرثر بها الالسنة ولا يقوم لها أثر، وكانت عواطف الإيشار والمواساة والوائس المجتمع الجديد باروم الامثال.

حرص الانصار على الحفارة باخوانهم المهاجرين
 وقدر المهاجرون هذا البذل الخالص فيا استغلوه ولا
 نالوا منه الا بقدر ما يتوجهون الى العمل الحر
 الشريف،

يقول د. محمد حسين هيكل: كان اكبر هم النبي ﴿ يَهُ ﴾ ان يصل بيشرب موطنه الجديد الى وحدة سياسية ونظامية لم تكن معروفة من قبل في سائر انصاء الحجاز.. وكان اول ما انصرف اليه تفكيه بطبيعة الحال تنظيم صفوف المسلمين وتوكيد وحدتهم للقضاء على كل شبهه في ان تثير العداوة القليمة بينهم ولتحقيق هذه الغاية دعا المسلمين ليتآخوا في الله أخوين أخوين. وجهذه المؤاخاة ازدادت وحدة

لوُّكِ. اثمر هذا الاخاء ثيارا طيبة وتجلت مظاهره يوم عمل المسلمون مع قائدهم صلى الله عليه وسلم فى بناء مسجد قباء لما انشدوا معا:

لاهم أن النعيش عيش الأخسرة فارحم الانتصبار والمهماجسرة

وهو نشيد ينم عن اذابة العصبيات وعو الفروق القبلية - اوس وخزرج - وبعدها اندمج المهاجرون مع الانصار في امة واحلة . تعبد ربا واحدا وتتبع خاتم النبيين ويعتصمون بحبل واحد هو حبل الله المتين ويلتفون حول قبلة واحدة وهم جميعا رعايا دولة اسلامية .

وختاما:

من يقرأ ذاك المثل الرائع لما كان بين مسلمى المسدر الاول تأخذه الحسرة على واقعنا.. أين منا هذه المثل العليا وهذا الإيشار الكريم، وذلك الاخاء الفلاً ونحن حين نتدارس هذا الموقف كتسيرا لناحد من ماضينا لحاضرنا ولنستفيد من الامس لليوم، فليست هذه الصفحة من التساريخ لمجرد اللكرى.. وإنها هي أنجع دواء لعلل الملمين اليوم، ولن يصلح حالنا الا الما ألمسكنا بيدة الاخوة.. فاللهم اهد المسلمين المؤهم على المسلمين المؤهم على المسلمين المؤهم على المسلمين المؤهم المد المسلمين المؤهم على المسلمين المؤهم المد المسلمين المؤهم المد المسلمين المؤهم المؤهم المسلمين المؤهم المؤ

الهوامش

(۱) ء (۲) سيد قطب: في ظلال القرآن ج1 ص٣٩،٥٣ ط الشروق. (٣) ٪ (٤) فقه السيرة ص١٩٧،١٩٣ للشيخ الغزالي ط. سلسة دار الكتب الحديثة بالقاهرة.

(٥) محمد حسين هيكل: حياة محمد ص ٢٣٧ دار المعارف بالقاهرة.



ماتُ مُنَّ المَّاسِلَام ديتًا وعليدة فلابد أن نرضى به م وعليدة فلابد أن نرضى به م المعلق ولا نرضى به بديلا أوعنه المحالا والا كان هذا تنا قضًا منا وجادي لا لما هم واجب علينا والمحوافا عن جادة المحوالية والمحوالية

in the second

() / / 5 = () / / 5 = () / / 5 = ()

فلا مناص إذن عن تحكيم شرع الله وضرورة المصل به في كل الأصعدة وعلى كل المستويات: الصعيد السياسي والقدافي والاجتماعي والدولي والاقتصادي وفي كل شأن من شئون المسلمين.

ولا يمكن الاستجابة لذلك إلا بأمور أهمها:

أولا: الإيهان بالله:

إنَّ الإينان بالله هو المحرك الأساسى والعنصر الفعال في الاستجابة لتحكيم شرع الله . . ويعنى الفعال بأنه الرب الحالق الحكيم المدبر لما الكون، كله فيجب على البشر كل البشر أن



يعلموا أن الله عز وجل خالق الحلق ومدبر شئونهم وهـ وحده أعلم بها يصلحهم وما يصلُح لهم، لذا تجب طاعته ويتحتم التزام أوامره وأنهم ما خلقوا الا لطاعته وعبادته وأن الايهان المطلق بالله لا يتم إلا باستسلام الكيان الانساني كله: قلبا وعقلا وسلوكا



لسلطان الله وحكمه ﴿قُلْ إِنَّ صلاتِي ونَسُكي وعيايَ وعاتِي لله ربِّ المالمِن﴾.

فالعبودية لله الحق كلمة يرددها اللسان ويخترنها البنان: يتجلى هذا عندما يصطيغ السلوك الانسانى الفسارب في جنبات الحياة وتقلباتها باتباع مرضاة الله عز وجل وتحقيق أواصره واجتناب نواهيه والتحرر المطلق من كل عبودية للأوهام والأشخاص والنظم والاساطير والبدع والخرافات والخروج عن دواعى النفس والهوى والدخول بالكلية تحت سلطان الله رب العالمين.

فكل من انحرف عن هذا الخط المستقيم وانخرط في سلك شهيواته ونبزواته فقد انحرف عن طريق الجادة وانصاع لاهوائه وأمانيه واستوحي منها ضوابط سلوكه في الموائه وأمانيه واستوحي منها ضوابط سلوكه في وتورثه الشهوات الحيرة والفزع والحلل والاضطراب ويهذا يكون قد ظلم نفسه لانه سيضل سعيه في الحياة اللدنيا يكون قد ظلم نفسه لانه سيضل سعيه في الحياة اللدنيا ويشسر يوم القيامة أعمى ولم يجن في الحياتين إلا اللذي والشياعة والموان فومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكاً وتحشره يوم القيامة أشمى في .

فالسعيد السعيد من أطاع الله ورسوك وعمل بمقتضى الكتباب والسنة الصحيحة والتمس فيها النور والهداية واستوحى منها الأمن والفضيلة واستمد منها أسباب النصر والعزة.

والشقى الشقى من أتبسع نفسه هواها وإنسلخ عن الايمان والعقيدة وتخبط فى ليل حالك وظلام دامس إذا أخرج يده لم يكد يراها وتمنى على الله الأمانى . . ﴿وَمِن لم يُجعلِ الله له نوراً فيا له من قور﴾ .

لْأَلْها : إن ثمة حقيقة لا يهارى فيها إلا جاحد أو مكابر معاند وهي : أن الشريعة الاسلامية شريعة دين ونظام وكماك

وسمو ودوام.

هيسن : يدين به العبد لربسه ويعلن الدولاء لحالقه ويراقب الله فى كل تصرفاته ويسلم وجهه لله مؤمناً به وحده مع علمه علم اليقين أنه عبد مملوك لله عز وجل يستمين به فى الشدائد والمحن فيلازم طاعته وعبادته حال شدتمه ورخمائه وعسره ويسره طالباً منه النصر وتحقيق الأمال.

وقطام: ينظم سلوك الجاهات ويضبط تصرفات الأفراد في أعياض وعلاقاتهم ويبا بينهم وبين خالقهم وفيا بينهم وبين خالقهم وفيا بينهم وبين أنفسهم ويعالج أصول الحكم بها فيه من الأوضاع السياسية والاجتهاعية والاقتصادية من أمور المسلمين ثوب التشريع . فالشريعة عصو ولا تقضع على مكان أو زمان ، بل بمصادرها الاسلامية بعق شريعة خالدة تالدة لا تقف عند وقواعدها العامة قد وَضَعَتْ لكل شأن من شئون البشر وتصوفاتهم أصلا يتبع وقاعدة يقاس عليها لهله عي الشريعة الاسلامية نظام متكامل كفيل بمسايرة الحياة وتطورها، وهي حقيقة بقيادة البشرية في كل عصر من عصورها وكل طور من أطوارها . إلى ما فيه عسر من عصورها وكل طور من أطوارها . إلى ما فيه خيرها وصلاحها وفلاحها.

وبها أنها من عند الله فقد اتصفت بالحكمة والعظمة والحطلمة والكلمة والحالت بها كان وبها هو كائن فامتازت بكيالها وضمولها وغنائها بالقواعد التي تكفل سد حاجات البشر في الماضى البعد والحاضر القريب والمستقبل بكل ما جاء به من نظور وتقدم فهى معين فياض لا ينضب لا يخف أبلها وستقبى بعون الله إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ويقوم الناس لوب العالمين.

ثالثا: حاجة الناس الى شرع الله تعالى:

إن حاجة الناس الى شرع الله تفوق حاجتهم الى ما يقيم صلبهم من طعام وشراب فكما يعنى

مالما ملعلله مطلعه مالم

الحكام بتوفير الأمن والاستقرار والرفاهية لشعوبهم والجد في إزالة المرض والفقر والجهل عنهم، فلزام عليهم كذلك أن يعنوا بإقامة شرع الله بينهم وتحكينهم من العمل به وإلا فسلبية العمل بغير ما أنزل الله ومضارها تنتهى بهم إلى عواقب وخيمة تفقدهم الحياة السعيدة التي هي وسيلة الى السعادة في الأخرة لانهم سيحيون حياة شقاء وبؤس وفراغ روحي.

ولا ينكر عاقل حاجة الانسان الى ما محفظ جسده من غذاء ومشرب وملبس ومسكن يؤيه فحاجة روحه الى ما يسمو بها ويهذبها تفوق ما سبق، لأنه إذا أطلق العنان لنزواته وشهواته فَقَدْ فَقَدْ التوازن المنشود بين الجسد والروح وظل يديه وقلبه وبات على شفا جرف هار يوشك أن ينهار به في مهساوى الشهلكة واخسران . . وهذا ما نشاهده في مجتمعاتنا المعاصرة فالسويلات المتلاحقة والنكبات المروعة والمشاكل المخزية التى لا حصر لها نسمع بل ونشهد منها الكثير ولا مصدر لها سوى البعد عن شريعة الله وعدم الحكم بها أنزل الله وصدق الله العظيم القائل:

﴿ وَلُولُو أُنَّ أَهُلَ القُرَى آمنوا واتقوا لَفتحنا عليهم بركات من السياء والأرض ولكن كذَّبُوا فَأَخذناهُمْ بها كاثوا يكسبُونَهُ.

أيها القارىء الكريم:

إننا إذ نقر هذاً أيض تتحدث عن هذا الوضع المزرى لكتير من الدول التي تنسب الى الاسلام وقلوبنا تعصر الما لما يشهده العالم الاسلامي من ضباع وتمزق وتفكك رغن وإحن، لنا إذن أن نتساءل ما الذي أدى بنا الى هذا المعدوق والتناحر الحدا والمذا أن أمر المسلمين الى هذا التعرق والتناحر على الرغم من تلكم المؤقمرات التي تعقد والندوات الاسلامية التي تقام الى جانب البحوث المتخصصة وكلها على المعمل به ولكن يزج بها في زوايا النسيان ولا تخرج على المعمل به ولكن يزج بها في زوايا النسيان ولا تخرج عن حيز التوصيات التي لا تعدوها الى التنفيذ إن لذلك عن حيز التوصيات التي لا تعدوها الى التنفيذ إن لذلك



أولاً: ضعف الوازع الدينى لدى الكثير من المسلمين والذي بدا ظاهرة فاشية عندما انتشر الجهل بتعاليم الاسلام وانعدمت التربية الدينية في غتلف الأوساط وترعزع كيان الأمة الاسلامية وسيطر الظلم وفشا الجدور واستولى أعداء الاسلام على بلاد الاسلام تمرزهم القوة المادية ويدعمهم التقدم العلمى والحضارى ويرنيهم في أنظار أعدائهم والحاقدين عليهم ما يتعمون به ويرفلون فيه من رفه وخير، لذا لم تصالى أساسا للتصرف والسلوك تمد مراقبة الله تصالى أساسا للتصرف والسلوك والمعاملات عند المسلمين وأصبح الوازع الديني غير زاجر حقيقة عن اللهو والعبث والمساد.

ثانيا: الاحتكام الى القوانين الوضعية:

إن الاحتكام الى القوانين الوضعية له أثر سهى ع ونتائج سلبية فى حياة الأمة وكيان المجتمع بها تحمله تلك القوانين من تدمير للاخلاق وانهيار للمجتمع ولأنها من وضع الانسان الذي يعتريه النقص وتقصر مداركه عن الكيال وتختلف اجتهاداته وتتباين نظرته فى تقديره لمصالح نفسه فكيف بمصالح غيره ؟! لا ريب أنها دائما تحتاج الى التعديل والتنقيح والالغاء



والإضافات وهكذا بدل أن يكون الحق وحده ملزما والنظام الخبر الكامل متبعا ومطبقا تكون العادات السيئة محكَّمة والأعراف المردودة مملية للتشاريع وما دامت تتفق ومصالح الانسان فسيعلن رضاه عنها وتجاويه معها وقبوله لها وإن أحس منها تعارضا مع مصلحته وتحقيق رغباته القاها عن عاتقه وطوحها معلنا براءته منها، وإن حاد به ذلك عن الحق وخالف به ناموس العدالة . . فشتان بين ما هو من لدن حكيم خبير وبين ما هو من وضع الانسان الضعيف الارادة بتجاذب الأهواء له ونأى الشهوات به عن الحق والخير والعدل والانصاف. . لا مرية في أن نقل الامة عن مثل هذا أمر حتمي على كل من تولى أمر المسلمين وصيارت اليبه قيادتهم وريادتهم وإلا فإذا يقول إذا وقف غداً بين يدي الله سائلا له عن تفريطه وضياعه لرعيته وتقصيره في سعادة من ولاه الله عليهم عندها سيندم أشد الندم ولات ساعة مندم.

اللها ما يثار حول تطبيق الشريعة من شُبِّه يقصد منها تعطيلها: وأول هذه الشبه:

اتهام التشمريع الاسملامي بالجمود وعدم مسايرته لتطورات المصر: وتلك فرية دبرها أعداء الاسلام للنيل منه وأنِّي لهم ذلك؟ وهو دليل على مدى الحقد الدفين للاسلام وأهله وهو منهم تصور خاطىء ينهض على ركام كبير من الجهالة بأحكام الاسلام وشريعة الاسلام.

هل هذا النقد من أعداء الاسلام يعد نقداً موضوعيا ومأخسدًا على جوهس العقيدة. ؟ لا والله لأن الممدن الأصيل لا يفقد ميزاته بالقِدّم بل إن القدم مع الأصالة يشكلان أسباب نفاسته وشريعة الله مع قدمها غا هذه الأصالة وما جدت الشريعة في عصر أو تخلفت عن ركب التقدم في دولمة وإنها هم أنفسهم الذين جمدت عقولهم وعميت أبصارهم عن الحق والصواب:

﴿كُبُرَت كُلُّمةً تخرجُ مِن أَفُواهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ

فالشريمة السمحة دين ودولة واقع ونظام، ماض وحاضر، علم وثقافة سياسة واجتاع، إنها لم تكن .. كما يتوهمون - مجرد عقائد فردية بدين بها الأفراد وإنها هي نظام كامل شامل مستقبل له أسلوبه المعين وأحكامه الخاصة به وتوجيهاته التي لا يتقبلها إلا من هدى الى الصراط المستقيم.

أجل: لقد جاءت الشريعة بكل ما يصلح الناس ويضمن لهم الأمن والاستقرار في الماضي والحاضر إذ تحسست الداء فوضعت له أنجع الدواء وما تركت خبرا إلا دعت إليه ورغَّبت فيه ولا شرا إلا نبهت عليه وحذرت منه وستبقى ما دامت السموات والأرض صالحة لكل زمان ومكان محفوظة بحفظ الله لها خالق الأكوان.





ألها! تطبيق الشريعة يشير المشاعر السلبية لدى الأقلها: علين المسلمة: وهذه شبهة أخرى وافتراء منهم على الاسلام وأهله وهدو ما يشيعونه من أن تطبيق الشريعة الاسلامية يشير المشاعر السلبية لدى الاقلبات غير المسلمة ويهيج النوازع والاحقاد الطائفية في نفوسهم ما يعرض الأمة لخطر التداير والانقسام مامن من هذا الخطر عندما تلقى على شريعة وضعية لا صلة لها بعقيدة أو دين ما يتخالف الناس فيه: لا صلة لها بعقيدة أو دين ما يتخالف الناس فيه: لم تنمم بجزء من العدل والأمن والطمائينة بمثل ما تنمم به في بلاد الاسلام.

فالاسلام لا يكره أحدا على الدخول فيه ﴿لا إكراه في الدين﴾.

والاستلام لم ينهانا عن برَّهم والاحسان اليهم اذا كفوا أيديهم عنا. . وأعلنوا الانضواء تحت سلطان

المسلمين. . وهل يستطيع أحد أن ينكر أنهم يمارسون شعائر دينهم فى بلاد الاسلام ويتصرفون بإرادتهم فى أحوالهم الشخصية وغيرها. . وهل من منكر ينكر ما نسمع عنه ونشاهده من التفرقة العنصرية والاحتكام الى الاغلبية فى كثير من البلدان .

إلى الاسلام بتشريعاته السمحة لا يطلب من هؤلاء سوى الانتظام في سلك العدالة والحق في بلدهم أحق بالانتظام فيه من غيرهم باعتبارهم بعضا من رعاياه أو مواطنيه .

وفى ختام مقالى هذا أقول:

وباسمى وياسم كل مسلم غيور يعيش في مشارق الأرض ومفارسا: تنبهوا حاة الاسلام واحلدوا أن يفتنكم هؤلاء المفرضون ويثنوكم عن عزيمتكم ويصلوكم عن دينكم وعن الحكم با أشرك الله بشبه يقصد منها إماتة حاسكم واطفاء جلوة اللحوة الى تحكيم شرع الله يبتكم وليأخذ كل قادر على الاصلاح في علاج القلوب والعقول عاران عليها من سنة الففلة ومن تقاليد وعادات وأوضاع تتزل بالانسان الى مزائق الشر والحسران والحوال.

وليق كل منــا ما استرعاه الله عليه من الانحرافات العقدية والفكرية والنفسية والتحلل السلوكى والأخلاقي.

ولتكن القناعة تامة بأن التشريع الاسلامي إنها هو حكم الله لا تقوم في سبيل تطبيقه عقبة ولا يماني الناس حياله من وهم أو تناقض وهو شرع ومنوج لازم على المسلمين اتباعه وفي اتباحه يكون الحدى وبالصد عنه يكثر المرج والمرج وتلتيس المسالك وتستبد بالناس الأهواء.





زادت أعداد المسلمين في هذا العصى زيادة محسوسة ومع ذلك لم يفرح بهم صديق أو يخف منهم عدو ، وماظهر لهم نتاج حضاري في برأ وبحر أوجو ، كأن الدنيا لغيرهم خلقت أو كأن الدنيا لغيرهم خلقت أو كأن الدنيا لغيرهم خلقت

.. أو كأن المقدر لم يكلفهم بعمل ... الحق ان كثيرين ينتمون إلى الاسلام ولاعلاقة لهم به ولا اكتراث عندهم لحقائقه ومطالبه بدان هناك مَن بطعن الاسلام في صميمه ولايرى نب فعدل شدينًا

> الشيخ عُكَّرُ (الْخُرُ (الْيُ





ارأيت هذا الله يبيع أرض الاسلام لليهود والنصاري، ويعقد معهم وثيقة أخوة وموالاة سافرة. . فإذا حاولت مراجعته قال لك ولن معلك: ما أريكم إلا ما أرى . . وتركك مستخفا بقولك، ومقبلا على خصمك . ؟

نهاذج محسوبة على الاسلام

كيف يعد ذلك في جماعة المسلمين مع أن الله يصف هذا السلوك وأصحاب فيقبول: ﴿ترى كثيراً منهُم يتولُونَ اللين كفروًا لبئس ما قدَّمت غُم أَنفُسُهُمْ أَن سخط الله عليهم وفي العذاب هُم خالدُون ولــو كَانُوا يؤمنُونَ بالله والنُّبيِّ وما أنزل إليه ما اتخذُوهُم أوْلياء ولكنَّ (المائدة: ٨١،٨٠).

كُفُ يُسلك في عداد المسلمين امرؤ حالى اللهن عن الله؟ يسمع من بعيد عن اسمه وصفاته ويسمع من بعيد انه لابد بعد الموت من لقائه . . ومع ذلك يبتسم في بلاهة ويمضى في طريقه مشغولا عن ذلك بعمل يُدرُّ عليه ربحا ويضمن له طعاما او شهوة؟؟.

فاذا أوقفته لتعيد اليه رشده ظنك عابثا وتركك وهو ثاثر أو بارد حتى لا تعطله عن شأنه.

لْظُوتْ يوما الى نفر يقيمون في أحد الفنادق وخيل إلى من ملاهمهم انهم أجانب ولكني عرفت بعد زمن ليس بقصير ان هذا مسلم. . وهذا كاثوليكي . . وهذا شيوعي _ ما يوجد شيء يميز احدهم عن الآخر. . ولو بقوا سنين ما عرفت الى أين ينتمون؟ . . ان الشيوعي يتعصب لزملائه في شتى القـــارات ويتحدث عن الالوهية بسوء ومن هنا عرفت نزعته. . والنصراني يحترم يوم الأحدو شرب الخمر ويرقص في عيد الميلاد المسيحي وبذلك عرفت هويته.

• اما المسلم المزعوم فحيوان مستأنس يشارك هذا وذاك . أ ويحيا وبسط ضباب فكرى محيط. . ولا يعي عن محمد (鑑) شيئا.

كيف يحسب هذا المخلوق من المسلمين؟

وهناك الوف مؤلفة ولدت في وصاية الاستعمار وسيطرته المادية والأدبية وماثلة مع توجيهاته القانونية والخلقية والسياسية وإلاقتصادية .

> ربها ربطها بالاسلام انها تسمع القرآن يتلي . . ربها دخلت المساجد يوما أو حينا بعد حين. .

 ربا وصل اليها من عظة عابرة ان الاسلام عقيدة وشريمة بيد انها اكتفت بيا سمعت ورأت تجميد هذه الملومات لأن هناك ما هو أهم. . هناك البحث عن المستقيل. . عن العمل البرابيع . . عن الاستقرار الاجتماعي والمكانة المرموقة وحسب. أذلك يُحسب من جمهور المسلمين ويزيد به عددهم كيا يحسب في عداد اليهود ذلك الأميركي الذي جاء من «سان فرانسيسكو» مهاجرا الى فلسطين ملبيا نداء العقيدة حتى بلغ مدينة الخليل وهناك نزل مقاتلا العرب ليقيم بين ظهرانيهم مستعمرة تضمه واخوانه الوافدين.

مصارحة لابد منها:

إن الفارق بعيد بين الشالين . إن والمليار، مسلم الموجودين الأن فيهم أصفار كثيرة وإحصاء الصفر واحدأ خطأ فاحش.

من أجل ذلك لابد من وضِع نهاية لهذه المأساة ولابد من مصارحة حاسمة بالحقيقة الدينية المظلومة.

لعم لابد من كشف القناع عن هذا الخداع حتى نستطيع الـذُّفـاع عن بيتنا المستباح وحقوقنا المهدرة ﴿لِيَهْلُكُ مَنْ هلك عن بيِّنة ويميًّا مَنْ حيٌّ عن بيِّنةٍ ﴾ (الانفال: ٤٢).

نريد أن نعرف من له دين ينتسب إليه حقا ويحامى عنه في الضائفات. . ومن فرض عليه وصف لا يقدره قدره.



وحاشاى أن اكفر مسلما أو افسق مخلصا ولكنه الحساب الذى لابد منه أمام هجوم متتابع لا يغنى فى رده الادعاء ولا يسد ثغراته الكذب .

كان الفرار من الىزحف كبيرة تعاقب بالموت فكيف الحال إذا وجد من يفلسف فواره ويمجَّد عاره؟ . انترك هذه الفوضى لتأتى على ديننا وأمتنا من القواعد؟ .

أريد في تلك السطور أن أبينَ من هو المسلم؟

المسلم الذي ينطق الشهادتين يعلن بهذا النطق أنه
يعرف الله ويحيا على ضوء تلك المعرفة. لو قال لك
شخص: انه يعرف الكهرباء ثم مد يده الى سلك
مكشوف مشحون بالتيار فهلك أكان صادقا حين قال
لك: انه يعرف الكهرباء.

 کذلك المسلم الذی يعلن انه مؤمن بالله إن كان صادق الابيان لم يجئز له ان يخشى الناس ولا بخشى الله . . وأن يدعو الناس ويرجوهم ولا يدعو الله

السلم الحقيقي:

و پر جوه .

إن الإسلام أخلاقاً لا يمكن ان تنفك عن المسلم ... إنها تصبغ سريرته وتحد مسيرته وتجعله يتوكل على الله ويضوض اليه امره ويتعلق برفده . . ويوجل من غضبه ويتشبث بحبله ويتق بها عنسده . . ويحب ويبغض فيسه ويعطى من أجله ويمنع . . ويخاصم ويسالم ويختلط

إن لمعرفة الله آثاراً حاسمة فى الأخلاق والأعيال وفى هذه الأيام التى يتعرض الاسلام فيها للموت لا نقبل عالما يتماتى الظلمة بالفتـوى الضالة . ولا مداهنا بيبع دينه بعرض من الدنيا . ولا خالنا يسوغ الهزيمة قبولاً للأمر الواقع . . ولا أنانيا جمعه نفسه ولا تهمه أمته .

في الخلاص من هزيمة أُحُد ومحواً لآثبارها بين المؤمنين والكافرين صدر امر عام من رسول الله

نعم ثمرة الايان أن يكون الخوف والرجاء في جنب الله وحده. . وتوقيم النصر أو الحريمة من عنده وحده وذاك معني قوله سبحانه: ﴿إِنْ يَنصُرُكُمُ الله فلا غالب لكُمْ وإِنْ يَخْلُكُم فَعَنْ ذَا اللَّى يَنصُرُكُمُ من بعده وعلى الله فليتوكَّلُ المُؤْمِنُ فَي وَلَ عَرانَ : ١٦).

ويخامرنى شحور أن اعداء الاسلام على اختلاف مللهم رأوا ان يتوا في مستقبله على نحو هائل فهل يفلّ هذا العزم الخبيث تردد وارتباب؟ .

ليس امامنا إلا ان نصدق الله ونشوب الى رشدنا وندخل افواجا في دينتا وندع التفريط أبدا. . وإلا صرنا أحاديث يرويها التاريخ واثرا بعد عين.

عمل الايمان في النفس كعمل الكاتب على آلة الكتابة أو عمل جامع الحروف في المطبعة وفق اصل معين.

كانت الحروف خليطا مبعشرا لا يفيد معنى ما ثم صارت رسالة ذات غرض او كتابا مفهوم العبارات والغايات..

صياغة الاسلام للنفس البشرية:

كللك كانت التأس الانسانية قبل ان ينظمها الدين أو يشكلها على نسق مقصود لقد كان العرب ركاما غامضا قبل ان يسلموا فلها دخلوا في دين الله تحول هذا الركام الى كيان آخر فيه وسامة وله معنى يستفاد.

وكـانت الملكات الانسانية فوضى فرتبت. وعقيمة فائمـــرت. ومتضــاريــة فتعــاونت. فأصبح العــرب بالاسلام كتابا يُقرأ ويُفيد ويُعجِب ويغرى الاخرين بالاقداء.



انني الأن انظر في الملكات الانسانية والتقاليد الاجتماعية والاخملاق العامة التي تسود أمتنا فأرى ال الاسلام لم يصنع بها شيئا . لأن الأمة التي نتسب إليه تلي عليه أن يقوم بعمله . يكفيها الانتياء .

 الاسلام يبنى اليقين على الفكر الثاقب والنظر الحسن في الكون وآفاقه.

 والمسلمون تغلب عليهم الأمية او الثقافات الضحلة او المعارف التي مزجت الغيوب بالخرافات فلا هي دين ولا هي دنيا.

 الاسلام يسخّر الكون للانسان العاقل الذكى الدؤوب المكافح.

واقسع أليسم:

والمسلمون اليوم مسخرون فى الكون لكل ثى غلبة وبأس بعدما فقدوا الذكاء والكفاح على ظهر الأرض.

أركان النضاق كما عرُّقها نيبنا هي الكذب والخيانة والمخدر والفجور فهاذا صنعنا لنبنى الفود والجياعة على الصدق والامانة والوفاء والشرف؟.

تركنا الاتجاء الاجماعي ثم شرعنا نقول: النفاق قسيان نضاق في العقيدة ونفاق في العمل.. الأول كفر والثاني عصيان. والكفر ينتفي بكلمة الترحيد.. والعصيان مهيا قدح مفوض للمشيئة العليا ـ فلنرج الحير.

وتتح عن ذلك البيدار هائل في بنيان الأخلاق. . واستهانة مقبوحة بجملة الفضائل ولم يتم أحد بييان أن النفاق العملي منته بأصحابه الى البواد . وإن النفاق في العقبدة كثيراً ما ينشأ عن فقدان الشرف والصدق والامانة واوفاء.

إن الأخلاق الشخصية والادارية والاجتهاعية أصبحت لدينا شيئا لا يطاق . . والناس تصنع التقاليد لتستجم بعد تعب . . ولتتلاتمي بعد وحشة . . ولتتغلب على صعاب الحياة .

ونحن نصنع التقاليد مبنية على التكلف والمراءاة وتغطية الحقائق... فتقاليد الزواج تقصم الظهور وتخلق الازمات وتخلف وراءها أحزانا ومتاعب وتقاليد الأعياد كذلك ـ بل تقاليد الأحزان ايضا.

اكاد اقول: إن الدين المبنى على الفطرة انتهى وسلَّ علم شىء آخرُ قوامه القيود والأوهام والاخلاد إليِّ الأرض...

إن منطق الفطرة وجد مجالاته الواسعة في اقطار أخرى. وبين اناس اقل منا تكلفا ورياء.

إن العبادات حق فلابد من الصلاة والصيام والحج . . الخ غير اني اتساءل:

ما هي الصلاة الواجبة؟ .

جاء في القرآن الكريم: ﴿وَاسْتَعَيْنُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلْرِ وَإِمَّا لَكِيرِةَ إِلَّا عَلَى الخَاسَعِينَ ﴾. (البَرَّة: ٤٥٠). وجـاء في السُنَّة المطهرة «ان أخر ما يُحَلُّ من عُرُعُ

الاسلام الصلاة، . فيا معنى ذلك هنا؟ .

• معناه ان الصلاة الحقيقية واجب كبير يحتاج الى الرجال

ذوى القلوب الحاضرة والنفوس المتسامية ومن ثم كان اثره عميقا في الأخلاق والأعمال.

 اما صلاة الوقوف والانحناء واللهول والانصراف فهر آخر ما ينحل من عرى الدين ولو بقيت ما أجدت شيئا.
 ان الشكل لا يغنى عن الموضوع.

انني اشعر بخزى يوم تكون كلياتنا سائية وكليات غيرة مربطة! واعيالنا ناقصة واعيال غيرنا متقنة! ومن حقى ان اقبل ان بيئة هذا انتاجها لم يصنعها الاسلام وعلينا ان نسارع الى تغيير التناقض بين ديننا وحياتنا . وان تفهم كل منتسب الى هذا الدين ان الأمر جد لا هزل . والن استيقاء هذا الغيض طريق الكفر إن لم تكن الكفر نفسه

معاصي القلوب ومعاصي الجوارح:

قال لمى صديق مشقق: يظهر انك ميهور بأخلاني النظافة والنظام والاجادة التي تسود مجتمعات أخرى لإ تؤمن بالاسسلام.. هون عليك ـ فان وراء هذا التقدم ضياعا رهيا للعفة وانحلالا جنسيا موغلا في السقوط.

وامتنا والحمد لله بعيدة عن هذه الأفات ولا تزال بعيدة عن الفحشاء والمنكو.



أجبت: اسمع يا صديقى اننى مسلم أشكر ربى ان عرفنى به.. وان جعلنى من اتباع نبيه الحاتم.. ونعمة الاسلام لا ترجحها نعمة ابدا .

والفلاح الساذج البلدى يقف بين يدى ربه صباحا ومساء يقول له الحمد لله رب العالمين هو أرقى انسانية ـ فى نظرى ـ من خاز للفضاء قلبه خالى من الله ولكننى تعلمت من قرآنى وسيرة رسولى ان احترم الحق واحتفى به حده .

تقول ان المدنية الحديثة غارقة في الأثام الجنسية وهذا.
 شين في وجهها . .

واقسول هذا واقع ما يدفع عنه عاقل. والانطلاق المادى الجدامج
 المادى الجدامج
 داء اهلك مدنيات قديمة وقد يبيد هام المدنية أيضا إلى المؤلف الأجورين
 كذلك نَفْحَلُ بالمجرمين ويل يومئيل للمكدين
 (المسلات: ١٦-١٥).

إن رذائل الجنس شاعت بين غيرنا وهذا يذكرنو بقانون تربوى تعلمناه ونحن طلاب، مؤداه اأن معاصى القلوب اخطر من معاصى الجوارح، واخشى ان يكون م يتشر ببننا وين غيرنا من عوج خاضم لهذا القانون.

قال صديقي: لا افهم ما تعنى قلت تذكر حرب ١٩٦٧ التى خسر العرب فيها القدس وسيناء والجولان والضفة الغربية في حرب لم تدم إلا بضع ساعات؟.

قال: اذكر هذه الحرب الفاجعة ولا انسى مصابنا فيها. . قلت: لو ان الذى قاد هذه الحرب أحد الحواجات لأثر ان يطلق على دماغه الرصاص واستحى ان يقابل امته جذا العار.

قال صديقي: مرة أخرى اكرر انني لا افهم ما تعني . قلت: إن الاكل من الشجرة المحرمة كما فعل آدم معصية دون التكبر على الله كما فعل ابليس .

 مصية الآرادة النهارة امام شهرة الآكل دُون معصية الانانية المستعلية على الإخرين. ولست أهرون من معاصى الجوارح ولكنى أُقبَّع معاصى القلوب واكشف مبلغ الدمامة في وجهها.

عرب دنی رفتم می المرادم

إلى الكبر والحسد والافتخار بالنفس أو النسب أو المال . . وحرب الخلاف وحب الظهور وحب السمعة . . والرغبة في التسلط والرغبة في هضم أولى الكفاية لعل هذه الرذائل الشع من ترك العنان للغزيرة الجنسية تنطلق على النحو السيء الموجود في ظل المدنية الحديثة ومن هنا فان خصومنا لن يضاروا كثيرا أو على عجل من عللهم كيا نضار نحن المسلمين من أفات الرياء والكبرياء المبعثرة في كل ناحية .

أِنَّ الاسلام - بداهة - هافية سابغة من انواع العلل التى تستهلك النفوس والمجتمعات وهو يحارب صنوف المعاصى ويحصن أبساءه ضدها . وهو يرمق الحضارات ليرى أولا مبلغ معونتها بالله وتوحيدها لذاته - تبارك اسمه - على أن القيادة الاسلامية للعالم كانت تصدر قيا نفيسة وتقاليد مسمحة واثمة ومناهج انسانية جديرة بالاحترام كله .

- اى ان الارتقاء العقلى والخلقى لدى السلمين كان الرصيد الذى ينفق منه الدعاة والسياح الذى به مجتمون.
- وانها لجريمة قتل عمد ان ننتمى الى الاسلام ثم لا نحسن فهمه ولا عرضه ولا العمل به ولا الدفاع عنه.
- والقدر لا يترك هذه الجرائم دون قصاص فهل نحسن العمل قبل ان نؤخذ بجريرتنا؟.

التفسيرالسيكو لوجي للابداع

المفريدة

تتراج تعربفات الابداع بدء امن تعربفه بأنه سلوك الشراح تعربفات الله يطة الى ادراكه على أن من تحقيق وتعبير كامل عن حل المناسبة الم

_ بقسلم_ و.شاكرمبدالميري

ه. مثن گرعبشر کی پرکیمای کلیته الآداب - جامعة لِقاهرة

وقد يعرف الإبداع بأنه وحالة خاصة من سلوك حل المشكلات مع التأكيد على أصالة الحل وقيمته، وقد يعتبر وتعبيرا عن تفاعل معقد بين التفكير الحيالي، وقد ذكر عالم النفس الامريكي فرانك بارون أن الإبداع هو طاقة يتم توظيفها للعمل بطريقة بنائية .. لكن هذا في حد أنه ليس أمرا كافيا فالعديد من النشاطات الانسانية هي طاقات يتم توظيفها للعمل بطريقة بنائية ومع ذلك فهي ليست نشاطات ابداعية .. أن الجانب المستجابة جديدة .. أن الجانب الاستجابة كي تكون ابداعية يجب أن تكون توافقية الاستجابة كي تكون ابداعية يجب أن تكون توافقية أن تكون توافقية أن تكون مناسبة للموقف وعققة لاهداف معينة فمن أن تكون مناسبة للموقف وعققة لاهداف معينة فمن المهم أن تكون الفكرة الإيداعية عميرة بالجدة

والبساطة والمناسبة والدقة والاكتيال.. وعندما نقول إن شخصا ما قد أظهر تفكيرا ابداعيا فان ذلك

يتضمن حكيا بأن ما أنتجه يتميز بالاصالة عندم نفارته بالانتاجات السابقة عليه كها أنه تكون له دلالت وأهميته أيضا بالنسبة لأى انتاج يتلوه وهذا حقيقي سواء كان الانتاج اسلوبا في التمبير الفني أو نظرية في العلم أو طريقة أصيلة في حل مشكلة ما كان لها حل آخر أقل أصالة.

ولا ينصبح بأخد أى تعريف من تعريفات الابداع بمفسرده حيث إن الابسداع قد يحتصل كل هذه التعريفات فهو ظاهرة متعددة الابعاد وهذا التعدد في أبعاد الظاهرة هو ما جعل المناحى التي سارت فيه خطى الباحثين لتوضيح جوانبها تمتلف وتتعدد وتسهم جميعها اسهاما أيجابيا في القاء الضوء على جوانب تلك الظاهرة فالبعض قد اهتم بدراسة القدرات الابداعية والبعض الثالث اهتم بدراسة المبدعين الشخصية والبعض الثالث اهتم بدراسة قضايا المناتح الابداعي والبعض الرابع اهتم بدراسة قضايا

معينة كالملاقة بين الأبداع والذكاء أو الأبداع والعمر أو المناخ النفسى الاجتهاعى المناسب للابداع أو غير ذلك من الموضوعات. . هذا بينها اهتم باحثون آخرون بمحاولة تفسير السلوك الابداعى . . كيف يحدث؟ ولماذا يحدث؟ وهؤلاء هم من سنوجّه اليهم اهتهاما خاصا في هذا المقال:

١ ـ المنتحى الاستبطاني:

وعــادة ما يرتبـط باسم والاس. . الـذى قسم العملية الابداعية الى المراحل التالية :

١ ـ مرحلة الإعداد وهى المرحلة التى نبحث فيها المشكلة من جميع الاتجاهات والتى يكتسب المرء فيها عن طريق الملاحظة والتذكر مجموعة من الحقائق والكلمات وقواعد التفكير أو ما سياه هوبز بالتفكير المنظم.

٢ ـ مرحلة الاختيار: ولا يجدث هنا تفكير ارادى أو
 شعورى بل ما يجدث هو سلسلة من الوقائع العقلية
 اللاارادية أو اللاشعورية

بـ مرحلة الاشراق: وفيها تظهر الافكار بطريقة مفاجئة وغير متوقعة أي تحدث ومضة فورية لا نستطيع أن نؤثر فيها - كيا يقول والاس - بأى مجهود ادادى مباشر وهي تحدث بعد عديد من المحاولات والتداعيات غير الناضحة.

ع. مرحلة التحقيق أو التنفيذ: وهي تماثل مرحلة الاصداد في أنها شعبورية ويستخدم المبدعون هنا القواعد المتطقية والرياضية والفنية للتحكم في أفكارهم.

ولل ثارت خلافات كثيرة حول هذا التقسيم ورغم اتضاق معظم الباحثين على اهمية فترتى أو مرحلتى الاعداد والتنفيذ فانهم يختلفون بصدد ما قبل حول

الاختيار والاشراق. . وقال بعضهم ان ما يحدث خلال فترة الاختيار هو السياح للوجهات الذهنية الخاطئة بأن تذهب بعيدا من خلال التقليل من تعب للغ ، ومن ثم تتاح الفرصة أو الحرية للمفكر في أن يلقى نظرة جديدة على مشكلته ، كيا أن وجهات ذهنية جديدة تنمو من خلال المعلومات الجديدة التي يستقبلها الفرد خلال هذه الفترة ومن خلال الماويات التي ماتى من النشاط العقلى اثناء انشغال الفرد بخرى.

هذا عن الاختيار. . فإذا عن الاشراق؟

ان فحص اعترافات المبدعين يدل على أن الحل يتم الموصول اليه بطريقة تدريجية أكثر منها مفاجئة بمعنى أن تلك اللحظات التي تعددت تسمياتها ما بين وحي والهام، استبصار، وحدس، وتنوير. . الخ ناذرا ما تزور العقول التي لم تكن مهيأة لها كما يقول العالم الفرنسي لويس باستير ورغم أن هناك فكرة رومانتيكية فحواها أن الافكار تقفز فجأة وبدون مجهود ارادى، الى أذهان المبدعين الحقيقيين فان هناك أدلة كثيرة على أن هذا نادرا ما يحدث. . ورغم ما في قصيدة كولاخان لكولريدج من أسماء وأماكن غريبة ورغم قوله بأنها _ أي هذه القصيدة _ قد جاءت له كاملة اثناء الاحلام فان أحد الباحثين هو الويس، قد استطاع أن يتوصل سنة ١٩٢٧ الى أسس هذه القصيدة من خلال فحصه لكراسة الملاحظات التي كان كولـريدج يدون فيها ملاحظاته ومقتطفات من قراءاته . ويمقارنية هذه الملاحظات والمقتطفات بالصور الخيالية والكلهات الموجودة بالقصيدة استطاع «لويس» أن يحدد مصادرها فقراءات كولريدج عن نهر النيل، ومصر والحبشة كانت لها آثارها الكبيرة في التكاره لصوره وأفكاره الواردة في هذه القصيدة ومن



ثم فقد اختفى الكثير من الغموض في الابهام الذي كان يحيط بابداع كولريدج لقصيدته هذه.

وليل أكد المديد من المبدعين أهمية الوعى والارادة خلال عملية الابداع وفادجار الان بوء مثلا يقول وان الحفظ كل الخطأ كل الخطأ هو أن تفسترض هبسوط السوحى الصحيح من قوق. . انسك لكى تكون مبتكرا ما عليك الا أن تربط الاجزاء وتركبها بعناية وبصيرة وفهم وقلى الشرأ، وإذا أنكر المء أن العمل الابداعي يتضمن مشكلات وأغراضا. فإن عليه أن يعترف بأن الفنان يبدع دون تفكير أو علم سابق، ومن ثم فإن جامني يبدع دون تفكير أو علم سابق، ومن ثم فإن جامني مؤلف يتباهى بأنه كتب قصة ودون فكرة مسبقة وتحت

وكان فالبرى ـ كيا يذكر أندريه جيد ـ يسخر مما يسمى «الألمام» ويعلق «جيد» على ذلك بقوله وانني لست أشك في أنه كان يرحب بأن يجعل شعاره تلك الحلمات التي قاضا فلوسير: الألحام؟» أنه يعنى الجلوس الى منضدة الكتبابة كل يوم وفي نفس الساعة . ان الشيء الذي لا خلاف عليه لدى مع الرحي والاستبصار بمجال هذا العمل ومكانواته وعناصره . والقدرة على المرونة والتحرر من القصور من القصور من القضور في المسمى نحو الاصالة فلا شيء يتبح من لا ولا شيء يمكن أن يوجد مالم يوجده مبدع ، ولا شي مربعة في النظر الى الاشياء فالمبدع يعرف دائم من طريقته في النظر الى الاشياء فالمبدع يعرف جيدا ما هي شروط الافكار الإبداعية وصا هي عرفاتها كيان له خيامها.

الإبداعية إلى: مرحلة الإس الملية الاختداء - محلة المتحقيق أو المنتفيرة .. ومرحلة المستفيرة .. ومرحلة المستفيرة ..

٢ ـ المنحى الترابطي:

قال اندريه بريتون وان جزءا هاما من الاصالة يتمشل في القمدرة على اطلاق الافكار من الوقائع المتجاورة، وهذا القول باعتهاد الابداع على عملية تكوين تداعيات أو ترابطات من الخبرة السابقة وتحويلها الم تكوينات وتركيبات جديدة وجد أصداء له عند بعض الباحثين الذين اقترحوا استخدام مبادىء النظرية الترابطية في تفسير السلوك الابداعي فواطسون مثلا وهو الاب الشرعي للمدرسة السلوكية في علم النفس يعرف التفكير الابداعي بأنه تفكير غير معتاد يحدث حينها يندمج المرء في حل مشكلة معينة جديدة، ويكون هناك في البداية عدد من محاولات التعليم وفيمه يصل المرء الى خلق تكوينات جديدة كالقصيدة أو اللوحة الفنية أو الغرض العلمي ويتم الوصول الى الاستجابة الابداعية عن طريق تناول الكلهات والتعبير عنها حتى نصل إلى نمط جديد منها وعناصر الخلق الجديد (الكلمات) كلها قديمة (جزء من المخزون السلوكي الموجود لدى الفرد فعلا) وما يحدث لها هو تركيبها في أنهاط جديدة نتيجة للتغيم المستمر في أنباطها.

كئ محاولات تفسير الابداع وفقا لهذا المنحى تهمل الفرد نفسه باعتباره عنصرا هاما في الربط بين البيئة والسلوك فهو يصبح مجرد مكان لتخزين الارتباطات الشرطية ويكون تحت رحمة العالم ومثيراته كما أنه سلبي أساسا وهذا ما يرفضه الكثير من السيكولوجيين فالتحديد لما اذا كان المرء سيتصرف ابداعيا أو اتباعيا لا يقم في التاريخ التشريطي له لكن في خصائصه الفريدة ككائن انساني . . ويهذا الفهم ينظر الى الفرد على أنه كائن يشترك بطريقة نشطة في الحياة . . كاأن التفكير الابداعي يرتبط بخصائصه الشخصية وبكفاءة قدراته العقلية كها أننا اذا اعتبرنا الابداع عملية تركيب أو اعادة تركيب لعناصر متفرقة فان هذا يكون ذريا أكثر من اللازم فالكثير من معارفنا وخبراتنا وسلوكنا يبدو لنا في شكل أنهاط كلية منظمة أكثر من كونه مجرد تجمع لاجزاء متفرقة والتغير في جزء واحد من النمط قد يغير النمط كله كما قد تغير لمسة واحدة بالفرشاة المعنى الكلى للوحة معينة.

٣. النحى المر في: «««««««««

تهتم النظريات المعرفية أساسا بالطرق المختلفة التي يدرك بها الافراد الاشياء والوقائع وكيف يفكرون فيها وهذا يتعلق أساسا بها يسمى بالاساليب المعرفية وهى الطرق التي يلجأ اليها الافراد في تحصيلهم للمعلومات من البيئة فالمبدع ينظر اليه هنا على أنه يقبض بإحكام وبطريقة نشطة على بيئته فهو ليس يجرد مستقبل سلبي لما تقدمه له هذه البيئة. والابداع وفقا للنظرية المعرفية لا يمثل أقساما مختلفة من الملاقات الترابطية ولكنه يمثل طرائق مختلفة في الحصول على المعلومات من أجل البحث عن أجل البحث عن الحلول والانتاجات الإبداعية الاكثر كفاءة ومن الحلول والانتاجات الإبداعية الاكثر كفاءة ومن

ثم فان التركيز على عمليات الادرائ وطرق وأساليب المصرفة يشكل بؤرة هامة من البؤر التى بدأ منها المنظرون المعرفيون طريقتهم في التعامل مع الظواهر السلوك الابداعي . . وهذا المسحوجة العالمية من الابداع قد تم اعدادهم للقيام بمخاطرات عقلة ومدى رغبتهم في استقبال وتخزين كميات كبية من المعلومات القدمها البيئة بدلا من تقيد أنفسهم بجزء بسيط وعدود منها كللك يهتم أصحاب هذا المنحى بقدرات الافراد على التغيير المديع وللبدع لوجهاتهم الذهنية.



٤ ـ المنحى الجشطلتي: محمد محمده

وصف فرتهيمر الأبداع بأنه ونشاط تنتج عنه فكرة جديدة أو هو استيصار كامل التكوين يأتى للفرد في ومضة والمفهوم الإساسى لدى أصحاب هذا المنحى هو مفهوم الاستيصار وهو ليس قوة سحرية خان الحلول فالموقف يجبر الكائن على أن يتصرف بطريقة معينة رغم أنه قد لا يمتلك الادوات الخاصة بهذا النشاط مسبقا. ويتم ذلك من خلال عمليات المنظيم واصادة التنظيم الادراكي وفي سلسلة من

المواقف المرتبطة. . فالتفكير الاصيل هو تنظيم للمدركات واعادة تنظيم لما أكثر من كونه انعكاسا للحبرات الادراكية السابقة وكل تنظيم له جوانبه المختلفة مشل الاستقساراه التصلب، التطلب، التعقد، درجة التشكل وغيرها من الخصائص وينتج التنظيم من التفاعل واصادة التقاعل بين المبدع والبيئة وعموما ينظر المنظرون الجشطلتيون الى العملية الابداعية نظرة كلية تكاملية وينصحون بعلم تحليلها الى عناصرها الجزئية حيث ان هذا قد يفقدها الكثير من الخصوية أو النزاء المتضمن فيها كعملية كلية .

٥ ـ المنحى الدافعي:

اكد روجور أهية دوافع تحقيق اللذات في الإبداع فالفرد يبدع أساسا - في رايه - لإرضاء ذاته ومن ثم فليست هناك ضرورة للتساؤل عن مدى كون الانتاج جيدا أو سيئا من الناحيتين الاخلاقية والاجتهاجية والمجتهاجية والمحتهاجية والانسانية انه اللوق الحيق اللي يكون عنده هذا الى الانتشار والامتداد والتطور والنضوج وهو الميل الى الانتشار والامتداد والتطور والنضوج وهو الميل الى تنشيط قدراتنا والى المدى المدى المدى الشروط المناساط معززا لوجود الانسان وحياته ومن الشروط النشاط قدوات الاسماد على النشاط قدوات الاسماد على الشمورية للابداع هنا نجد أهمية الانقتاح على المضرورية للابداع هنا نجد أهمية الانقتاح على النشاذ وتجاوز المفاهيم والمعتقدات والاوراكات والفروض انها تعنى عمل الغموض حينا وجد هذا الغموض . . كما تعنى القدرة على استقبال المعلومات الكثيرة والمتصارعة ودون اللجوء الى اخلاق الموقف.

٦ ـ المنحى التحليلي النفسي:

والاجتماعية السائدة أو الطارثة.

أكد فرويد أن الكاتب المبدع يفعل ما يفعله الطفل حين يلهو فهو يخلق عالما من الخيال وينظر اليه بجدية شديدة. وبدلا من اللعب الطفولي فانه الان يتخيل وبيني قلاعا في الهواء تسمى وأحلام اليقظة» . والفنان هو شخص عبط في الواقع لانه يريد الثروة والقوة والشرف والشهرة وحب النساء لكنه تنقصه الوسائل للوصول الى هذه الاشباعات ومن ثم فهو يلجأ ألى الناس بهذه الرغبات وتحقيقها خياليا والقطعة الادبية هي استمرار وتعويض عها كان يلهو والقطعة الادبية هي استمرار وتعويض عها كان يلهو به الكاتب في طفولته . . . وقد حاول فرويد في دراسته

على العمل الابداع هو أمر داخلي بالنسبة للمبدع

فقيمة انتاجه لا تنبعث من انتقاد أو تحبيذ الاخرين له

بل من رأيه هو في هذا الانتاج وتقييمه له ثم اكد بعد

ذلك أهمية ما سياه القدرة على التلاعب بالعناصر

والمفاهيم وهى ترتبط بالانفتاح على الخبرة ونقص

التصلب أنها القدرة على اللعب التلقائي بالافكار. .

الالهان. الاشكال. العلاقات. ومن خلال

هذا اللعب تظهر الرؤيا الابداعية بطريقة جديدة

وذات معنى دوالملاحظ عموما على تصور روجز هو

اهتهامه بالخبرات الداخلية أو العالم الباطن للمبدع مع الاهمال النسبي للجوانب البيئية والاجتماعية وهو

يؤكد أهمية مشاعر الاكتشاف «اليوريكا» وشعور المبدع بالتفرد والاصالة. . اما عمليات التواصل

والتوصيل الاجتماعي فينظر اليها من خلال رغبة

المبدع في التواصل أو رغبته في الاتصال بالاخرين

ونقل أفكاره اليهم لان هذا يعطيه اشباعات معينة

ومن ثم فان هذه الـدوافع _ في رأيه _ متعلقة برغبة

المبدع أكثر من تعلقها بالظروف أو المتغيرات البيئية

ويشير روجرز وهو عالم نفسى أمريكى - الى أن الشرط الاكثىر هو جوهرية الابداع وأن مصدر الحكم التقييمي



عن ليونارد دافنشي أن يربط بين كف وقمع هذا الفنان وكبته أثناء طفولته وبين نشاطاته الفنية.

أهما ويونج، فقد شخص وبيكاسو، على أنه حالة انفصام في الشخصية واستخلص من الخيوط المتكسرة في لرحاته أن هناك «حيالة تناقص بل انتفاء تام للحساسية». . وصدق مثل هذه التعميات هو أمر تحيط به الشكوك الى حد كبير ويكمن القصور الشديد في مثل هذه التحليلات في كونها غير قادرة على تفسير: لماذا لا يصبير أي فرد كانت لديسه صراعات مثل صراعات دافنشي فناتا مثله؟.

ويعلق روجيم جارودي على تشخيص يونج لشخصية بيكاسو بقوله ولنفرض جدلا بأن بيكاسو كان مصابا بانفصام الشخصية فذلك لن يعنى أن أي مريض بهذه الحالة سيكون في مصاف بيكاسو. . كيا لن يتحول أي رضيع عجل بفطامه الى شاعر وخطيب في مستسوى لامارتين فالفن ليس محصلة لجموعة من العناصري.

الكاكم والملاحظ عموما على التفسيرات التحليلية النفسية للابداع أنها تعطى اهتماما كبيرا للجوانب اللاشعورية _ الفردية أو الجمعية - على غموضها وتناقصها كما أنها ننظر الى المبدع نظرة سلبية وتعتبره شخصا مليئا بالعقد النفسية والاحباطات وبمشاعر النقص التي يريمد التخلص منها ولا تهتم هذه النظريات عموما بالابداع باعتباره نظرة بنائية ايجابية نحو الطبيعة والحياة . . كما أن البدء من ملاحظات غالبا ما تكون اتفاقية ولا صلة وثيقة بينها وبين عملية الابداع هو ما يجعل هذه التفسيرات تفتقد العلمية ولآ تفتقد التعسف

تعتيب عام:

تبدو النظريات المرفية في تأكيدها على الاساليب المعرفية وكيفية اكتساب الملهمات ومعالجتها قريبة - الى حد ما .. من النظرية الحشطانة خاصة في تأكيدهما على اهمية عمليات الادراك وان كان المنظرون المعرفيون يؤكدون أهمية المعالحات الداخلية للمعلومات بعد اكتسابها بينها يؤكد المنظرون الجشطلتيون أهمية خصائص الاشكال والموضوعات والمواقف الخارجية في أحداث عمليات التنظيم واعادة التنظيم في الحياة النفسية وحدوث السلوك الاستبصاري . وتبدو النظرية الترابطية قريبة أيضا منها في تأكيدها على أهمية ادراك المنبه أو عناصر التنبيه في احداث الاستجابة الاصلية وان كان تأكيدها الاساسي هو على حدوث روابط وعلاقات أو تداعيات بين الافكار الجديدة والقديمة وبشكل جديد ومناسب، أما المنظرون الدافعيون فهم يؤكمدون أهميمة تلك الجوانب الداخلية التي أهملها المنظرون الترابطيون والمعرفيون الى حد ما _ أما الاتجاهات الاستبطانية فان مفهوم المرحلة رغم ما يوحى به من الانفصال والاستفلال والتهايز لعمليات الابداع، فقد كان مفهومها الاساسى، كما أن اهتمامها بمفهوم اللاشعور والتركيز عليه خاصة في مرحلتي الاختيار والاشراق هو ما يجعل هذا المنحي يبدو شديد القرب أكثر من غبره من المناحي من المنحى التحليلي النفسي . . وعموما فانه لا ينصح بالاهتمام بجانب معين أو باتجاه تفسيري واحد للسلوك الابداعي فيجب وضمع كل المحاولات التفسيرية السابقة الذكر في الاعتبار، كما يجب علينا أن نحاول تطويرها أيضا حتى تكون قادرة على تفسير العمليات العديدة والمتنوعة والمتفاعلة في عملية الابداع.

فوائدالاحساس بالنغم الشعري

بيّنت في غير هذا المكان خطأ المتقيد العرفي بقواعد العروضيين في صبيط المنعم الشعري وشددت على ضروق الاختفاظ عباسية ضافية أوضيقة حول تلاثث المشاهدة وصديك في نظاقها الاوق بقسلم السليم وتعمل الاذن د. جميل على وشالم المرهفة المرهفة المرهفة

الحديث في هذا المسوضوع ضوبها من الألفار والأحاجي . . أما من رزقوا منهم القدرة على تحديد الوزن دون اللجوء الى التقطيع فهم قلة لا تكار تذكر. وأكثر من ذلك أن معظم الذر تاقس الورأ

وأكثر من ذلك أن معظم الذين تلقيت العربية على أيديهم أو من زاملتهم في تدريسها لم يكونو يعبرون الموسيقى الشعرية اى اهتهام فلا يتحسسون النخم ولا يتأمسون اللحن ولا يكشفون موضع خلل في البيت حتى لوطار ربعه أو ثلثه أو نصفه.

وكأنهم لا يعلمون أن ضبط النعم شرط أساسم من شروط إتقان العربية لا يقل عن إتقان النطق وتحلية الكلام بالحركات المناسبة والقدرة على تفسير اللفظ الغريب وتحليل المعنى الغامض. . بل أستطيع الجزم بأن القدرة على ضبط النغم الشعرى مصباح صحرى يكشف ما في العبارة من خلل وما في الصياغة من اهتزاز.

مُلُهُ القدرة نستطيع أن نقدر أن خطأ ما قد اعتورُ البيت التالي: وكان قصدى من هذا الفصل بين القاعدة الصابة النابة والذوق المتحرك الحساس التشديد على دور المهابة والمران في تحسس النغم وتلمس اللحن، فلا شك أن الفواعد التي يضعها العروضيون ليست من قبل القاييس والمكايل والموازين التي يكتفى في تحديدها بالنظرة المجلى والموازين التي يكتفى في تحديدها بالنظرة المجلى والمائتاتة السريعة فلو كان الأمر من هذا النمط لكان من السهل على كل قارىء أن يحدد بحر القصيلة وبالسرعة التي يجدد بها أقدار المائيس والمكاييل والموازين ودونها حاجة الى فوط المائيس والمكاييل والموازين ودونها حاجة الى فوط

ولكنُّ مشكلتنا مع الأوزان الشعرية تبدو أحمق من تلك وأحوص، إذ إنه من الصعب التحديد السريع لوزن القصيدة أو البيت دون المهارسة المتواصلة والمران الطويسل بل دون أن يملك المعتنى بهذا الموضوع الاستعداد الفطرى أو ما يسمى بالسليقة الشعرية.

فمن خلال تدريسى لمادة العروض ثبين لى أن عدداً قليلا من الطلبة يستطيع أن يقرر وزن البيت حتى بعد تقطيعه وإثبات تفاعيله والكثير منهم يعتبر



قليـل ذنبه والـلنب جمَّ ولـكـن للغـني ربٌ غفـور ● وأن تصحيحه كها يلى: قليـل ذنبه والـلنب جمَّ ولـكـن للغـنـى رب غفـور

ذلك أن استبدال الفنى بتشديد الياء وهو صفة مشبهة «بالغنى» بالألف المقصورة وهو مصدر أحدث في السبيت خللا ولم يكن من المستطاع كشف هذا الحلل دون إعمال آلة دقيقة هي القدرة على تحديد الوزن على الرغم من أن للبيت روايات أخرى لسنا بصدد الحديث عنها.

ونقرأ هذين البيتين: تمسل المنسايسا حيث مالست أكفهم اذا أصلتسوا حد الحسديسد المسلكسر صدمت بهم صهب العشانسين دونهم ضراب كإيسقساد اللظني المستعسر

ونحس أن في ضرب البيت الثاني خللا موسيقيا ولا يزول هذا الخلل الا بوضع المتسعر بدل المستعر اى المتفعل بدل المفتعل وإن لم يكن ثمة فرق كبير في المحسني بين اللفظتين أو الصيغتين ولكن الأداة الموسيقية هي التي تكشف أن في البيت خللا أم لا وهي التي تمكننا من إصلاح ذلك الخلل ثانيا.

ونقرأ هدين البيتين: أبني أسيحة لا أرى لكمو شبهها إذا ما المتفت الشيسة سعمة وأحمالاماً إذا نزعمت أصل الحملوم المنزع فعنلمس خللا موسيقيا في عجز البيت الثاني مهها ولا

يزول هذا الخلل إلا بصياغة البيت على الوجه النالى: سعسة وأحسلاما اذا نزهست

أصل الحلوم فضرها السنرع فلولا الاحساس بالوزن ما تأتى لنا أن نعرف أن لفظة قد طارت من البيت الشاني هي فضرها، وهي اللفظة التي يتنضيها المعني ويصح بها الوزن. وليس هذا التصحيح ناجا عن بحث وتحقيق بل عن قياس وموازنة. و ونقرأ في المصدر نفسه (تاريخ الأدب العربي للصف الثاني الثانوي في الاردن) لأبي بكر الصنوبري الأبيات الثانية:

والجدوُ يُجلى في البياض وفي حُملَي الدُرَ يُمْرضُ أظننتا ذا ثلجاً وذا ورداً من الأضصان يُنفَضُ ورد الربيع ملوَنَ والورد في كانونَ أبيضُ

• نضراً هذه الابيات مشكولا رويًّا بالفسم والحقيقة أن النحو لا يمنع من ذلك لأن الفاظ القافية بمقضى القياس النحوى مرفوعة والوقف ليس واجبا هنا كيا هو واجب في النثر فلا شيء هنا يمنع من تحلية أواخر الابيات بالفسمة. وعلى الرغم من ذلك كله أحسست أن تحلية أواخر هذه الابيات بحركة الرفع خطأ وأن من الواجب الوقف عليها بالسكون لا لسبب إلا لأن الوزن يقتضى ذلك فلابيات من عزوه الكامل وتقطيمها:

مُتفَاعلن متفاعلن متفاعلات متفاعلات وبهذه الاداة الدقيقة الحساسة نستطيع أن نقرر أنه يجوز تحريك روى قصيلة شوقى في وصف الطائرة والتي مطلعها:

مركب لو سلف المدهسر به كان إحدى معجدزات القدمام

بالكسر او بالسكون لأن التفعيلة الاخمرة في (الرمل) يجوز أن تكون (فاعلاتن) أو (فاعلات) على أن تلتزم إحدى التفعيلتين في ضرب القصيدة وأغلب الظن أن شوقي اختيار تحريبك السروي بالكسير لا بالسكون وإن كان الثاني جائزا والدليل على ذلك أن جميع ألفاظ القافية وردت مجرورة بمقتضى القياس النحوى فهي إما بجرورة على الاضافة أو يحرف الج أو على التبعيّة ولو كان الشاعر يريد تسكين رويّه أو لو أنه بني هذا الروى على السكون لكنا نجد في الفاظ القافية ما هو مرفوع أو منصوب أو مجرور حسب موقع اللفظة في الجملة . . ولا شك أن في ذلك توسيعا على الشاعر فبدل أن يرى نفسه محصوراً في خيار واحد يجد الخيارات الشلاثة مفتوحة أمامه ومنفسحة دونه وكثير من الشعراء الذين لا يؤنسون في انفسهم القدوة والكفاية يستسهلون هذا المركب ويستلينون هذا المهاد.

وبموسعت الاحتجاج على قولنا بقصيدة سائنة الروى فى قصائد شوقى المشهورة ولنختر قصيدة (أبو الهول) فهى قصيدة سائنة الروى كيا نوئس من مطلعها:

أب الهسول طال عليسك السمسُرُ وبُسلَّفتَ في الأرض اتسمى العمسُرُ ويبدو بقليل من التأمل أن لفظة (العص) مرفوعة على الفاعليه كما أن لفظة (العمر) مجرورة على الاضافة.

وننظر فى بيت آخر فى القصيدة هو التالى: فإن الحميساة تفسل الحسديسد إذا ليسسشة وتُسبِّل الحسجسْ

فنلاحظ أن (الحجر) منصوب على المفعولية وهكذا دواليك مما يدل على أن الشاعر اذا اختار الروى الساكن لقصيدته لم يمنعه ذلك من أن يراوح

فى الفاظ القافية بين الرفع والنصب والجر ولكنها تجيئ مسلوبة الحركة من أجل الروى الساكن ونستخلص من هذا كله أن شوقى اختار لقصيدته فى وصف الطائرة الروى المجرود على الرغم من اللا النحو والمروض بيبحان تسكين ذلك الروى.

ولتأصل الموسيقى الشعرية فى طبائع العرب ورسوخها فى سلائقهم كان من السهل عليهم حفظ الشعر دون النثر بل كان من السهل عليهم استبدال كلمة بأخرى عند الضرورة ولهذا كثر فى النصوص القديمة التصحيف والتحريف وتعدد وجوه الكلام لأن الراوية كان يهمه عند رواية القصيدة أن يسد ما بها من ثلمة ويرأب ما بها من صدع.

وقط يكون هذا العمل دقيقا فيخفى وقد يكون متكلف فيظهر للعيان فلا نعجب إذن اذا رأينا هذا الاحتلاف الكثير في رواية القصائد القديمة فقد كان الراوية يعتاض من كلمة بأخرى غير أنه لم يكن يترخص في وزن مها كانت الحال.

فالموسيقى كانت عنده اكثر أهمية من اللغة والنحو.

وصدورا عن وجهة النظر هذه قال الشاعر: تفسن بالسنسمس إنسا كنست قائله إن الخشاء لهذا الشعسر مضمهار

للك أن الغناء يحرك الصواطف ويجسم الانغام في السمح ولا شك أن تحريك العواطف يساعد على استمرار الشاعر في قصيدته ويمنعه من التوقف كها أن تجسيم النغم في السياع يساعد الشاعر على إتقان صياغته وتجويد صناعته وتلافي أعطائه.

ومن الدلائل على أن تحسس الشاعر لأبعاد موسيقاه الشعرية قد يجنبه الحطأ قبل وقوعه ويساعده على كشفه بعد وقوعه ما حصل للنابغة الذبياني فقد

هناك علاقة كبيرة بين النفم وعواظف الانسان من طرب وحماس وشوق وحنين

ذُكَرَ عَنهُ أَنهُ كَانُ قَدْ أَقْوَى فى شعره والاقواء من عيوب القافية وهو اختلاف الحركة فى الروى بين الرفع والجر ولم يجرؤ أحد على أن يصارحه بهذا العيب حتى دخل يثرب فأشاروا على إحدى الجوارى بأن تغنيه قوله:

من آل میـــة رائسح أو مغـــتـــدى عجـــلان ذا زاد وغـــير مزوّدٍ

زمه السسوارح أنَّ رحستنا خداً ويسذاك حدثنها النغراب الأسهودُ

ومدت الجارية صوتها بالغناء ففطن النابغة ولم يعد الى ذلك . . ولا حاجمة للتذكير بأن البيت الثانى مرفوع وكان يجب أن يجر حفاظا على نهج القافية للجرورة .

ويذكر كذلك أن المتنبى كان يتغنى بشعره في أثناء عملية النظم ونسبت هذه الطريقة الى حافظ ابراهيم والجواهرى وهى الطريقة التى التزمها أنا في تجاربى الشعرية فالذى يحدث أننى كلها توقفت عن النظم أعرد للأبيات التى نظمتها فأقرأها منشدا متغنيا مهمها مدمدما مرة أو مرتين أو أكثر وما تلبث المعانى

أن تتدفق فأنظم بضعة أبيات أخرى ثم اتوقف فأعود لقراءة ما نظمت وهكذا دواليك.

فالاحساس القوى بالنغم له فوائد جمة نستطيع أن نجملها فيها يلى:

القصيدة على التقص أو الزيادة في أبيات القصيدة وتلاف ال خطأ لفظى أو معنوى يتأتى عن ذلك.

إجادة الشاهر لفنه والوصول به الى مستويات واقية
 من الاتقان والروحة وقد كان فذا الاتقان دور كبير فى ما
 وصل اليه البحترى وشوقى من شهرة وعجد.

"- تحريث كل خامد ومستكن من عواطف الشاعر بعيث تنفسح دونه مبادين القول وتتفتح مغاليق الكلام وقد نبجد في هذا تفسيراً لبعض الظواهس الفاءهسة عند بعض الشعراء وهي أمهم يزيدون تدفقا وخصبا كلها أوفاوا في قصائدهم مما يساعدهم على الاجادة والابداع في موضوعات لم يكونوا يتوقعون الاجادة فيها.

أ _ إن ثمة علاقة كبيرة بين النغم وعواطف الانسان من طرب وجماس وشوق وحنين . . الخ . . أما المدين يتكر ون أهمية الموسيقى الشعرية فهم إنها يتحدثون هن نزعات المقبول لا عن خليجات القلوب التي يهزها كل مرقص مطرب .

 مساعدة القارىء على اختيار الصيغة الملائمة وتحديد
 الكلمة الصحيحة عند وقوع تصحيف أو تحريف أو اضطراب في النص الشعرى.

لله الفوائد جميمها نستطيع أن نرد على هؤلاء الذين ما يفتأون يشككون بجمدوى الوزن ومدى حاجة الشعر اليه والنزعم بأن الشعر يكمن في الصسور والاخيلة لا في الأنضام والأوزان الى غير ذلك من التقولات والتخرصات التي ينكرها العلم ويدحضها المنطق السليم.



بين المدرسة العربية و المدرسة اليونانية



قديم تأثرت النفس الانسانية بالمناظر والمظاهر والاحداث. وعبرت عن تأثرها ونقلته الى غيرها في النفوس فدا تحد حد وشعور .. وأم الانسان

تاترها وبقاته الى عيرها في التموس فأشركتها في التموس فأشركتها فيها تجد من حس وشعور.. وأمر الانسان في هذا كأمر غيره من الكائنات الحية يتأثر فيظهر تأثره راضيا حينا وساخطا حينا .. مبتهجا مرة ومبتئسا مرة أخرى.. وهذا النوع من تعبير الانسان بالكلام عن شعوره المباشر بيا يجد من العواطف والخواطر وألوان الانفسال هو الذي نسميه الادب الانشائي لأن النسان ينشئه انشاء أو يرتجله ارتجالا يقلد به الطبيعة أو تصوره للطبيعة .. إذا الطبيعة عمى موضوع الادب الانشائي سواء كانت هذه الطبيعة خارجية تجدها خارج نفسك .. أم داخلية تتمثل فيها يجيش في داخل النفس كيا يكون من تصوير الجبال والبحار والنجوم والاحداث المختلفة التي تأتيك من الخارج.

وأول مظهر للأدب الانشائي عوقد الناس فاحدث في نفوسهم اللذه الفنية فحفظوه وحرصوا عليه هو الشعر وهو هذا الكلام الذي يعتمد في لفظه الموسيقي والوزن . ويعتمد في معانيه على ما يصور عواطف الناس وبيولهم وأهوائهم متأثرا في هذا كله بالخيال ومؤثرا في النفوس بالصور التي تبهر بروعتها حينا وبدقتها حينا آخر . وبالالفاظ التي تسحر بضخامتها مرة وبرقتها مرة اخرى وقد يجمع

ب<u>ة الم</u> علي المارهيم علي الملاج

الشعر بين الوزن والقافيه . . ومن الشعر ما تُلتّرم في القافية الواحدة في الابيات مهها تطل كالقصيد المربية . . ومنه ما تتغير فيه القوافي بين حين وحين ولكن مهها يكن من أصر فهذا المظهر الاول والله نسميه شعرا هو الذي اتخذته الشعوب أولا وسيلة الم اظهار تشبعها به من ألم أو للذة ومن فرح أو حزن , وهو في بعض تاريخ الشعوب كل ما عندها من الترال العقلى تصورً فيه عواطفها وتودعه علومها وتتناقا الاجيال فيها بنها .

إلهن أقوى الاسباب التي جعلت نشأة الشعر سابة على نشأة النشر أن الادب المنشور يتطلب معرف بالكتابة. والكتابة اختراع متاخر في تاريخ كا أمة . ولكنا لسنا هنا بصدد الحديث عن نشأة الشه وتطوره وإنها نحن بصدد الحديث عن الشعر في كا من المدرسة العربية والمدرسة اليونانية وتأثير كل مم على الشرق والغرب في هذا المظهر من الادر الانشائي ...



أن الاداة التي يستخدمها الشاصر في فنه هي تلك الالفاظ التي يستخدمها جميع الناس. . ونظرا لان الشعر الصحيح ينبعث دائها عن احساس قوى فقد استطاع أن يتخذ للتعبير عنه لغة خاصة متجانسة مع هذا الاحساس ـ فليس المعنى وحمده هو اللدى يؤشر في النفس بل ان الالفاظ التي هي بمثّابة الجسد من الروح لها تأثيرها الخياص بها. . وقيد اشتهر بين شعراء العرب من امتاز بجودة اللفظ والبراعة فيه كما امتاز آخرون باجادة المعنى مثل البحتري صاحب اللفظ العذب والعبارة الرصينة... وكمالك أبدو تمام حبيب بن أوس صاحب المسائي المبتدعة . . الخ .

و أدا جاز لنا الحديث عن لغة الشعر فلابد من الاشارة الى القافية التي انفردت بها اللغة العربية، فهناك لغات عدة لا تعرف القافية مطلقا مثل الشعر اللاتيني واليوناني ولغات اخرى تشتمل على شعر مقفّى وخال من القافية كمعظم اللغبات الأوروبية الحديثة. واللغة العربية من اكثير اللغبات عناية بالقافية. والشعر المقفى هو الذي يشترط في قصيدته أن تنتهي بقافية واحدة أي بلفظ مستوفي لشروط خاصة . . وقد انفردت اللغة العربية بالقصائد الطويلة ذات القافية الواحدة حتى اصبحت القصيدة احيانا تدعى باسم قافيتها مشل وسينية البحيري . . ولامية الطغرائي» وذلك لان اللغة العربية امتازت بكثرة الفاظها ذات النهايات المتشابية.. وقد وجد في وقتنا هذا من ينادي بالتحرر من القافية وإرسال الشمر تقليدا لبعض اللغات الاوروبية ولكن لم تلق هذه المدعوة عند شعرائنا قبولا. ولما كانت موسيقي اللفظ عنصرا اساسيا في الشعر كان للقافية شأن لا يستهان به في اكمال هذه الموسيقي . . الى جانب هذا فان الشعر مقسم ألى ابيات وكل بيت مساو مساواة تامة لقياس خاص وهذا المقياس الخاص هو الذي نسميه الوزن. . فكما فعلوا في علم الصرف فقالوا ان ونصر على وزن فعل...

وكاتب على وزن فاعل. . كذلك استخدموا هذه التفعيلات للدلالة على اوزان الشعبر المختلفة. وهذا الغنى العظيم في الاوزان ليس له نظير في ايـة لغة من اللغمات الغمربية . . ونما لا شك فيه ان كثرة البحور في الشعر العربي قد جعل النغيات الشعرية متعددة ومتنوعة اما الموزن في الشعمر الغربي لا يقاس بالتفعيلات بل بالمقاطع ومعظم الاوزان الغربية مقتبسه عن الادب اليوناني واللاتيني.

أماً عن وحدة الشعر العربي فهي القصيدة. . والقصيدة هي المنظومة الشعرية ذات الوزن الواحد والقافية الواحدة. . وفي رأى البعض يمكن ان تكون المنظومة سبعة ابيات والبعض الآخر يرى ان تكون عشرة ابيات. ولكن لما كانت القصيدة العربية تتناول موضوعات شتي كانت تطول عادة الى الثلاثين والاربعين أو الخمسين بيتا او اكثر من ذلك. وتنويع الموضوع قد سار في القصيدة العربية سيرا خاصا بحيث يمكن ان نجزتها اجزاء وكل جزء يتناول موضوعا خاصا . . وعادة ما يكون الجزء الاول في القصيدة موضوعه والنسيب، حتى اصبح الابتداء بالنسيب سُنَّة للشعر العربي عثلا في القصيدة التقليدية فتبدأ القصيدة بذكر الاحباب او ديارهم او اطلال منازلهم ثم الوصف ثم المدح.



وقد قسم الادباء ابواب الشعر العربي عامة ألى ثلاثة : شعر قصصى او شعر الملاحم . . شعر غنائي وشعر تمثيلي او مسـرحي. امـا التمثيلي ففنَّ ابتكره اليونان ــ لكن ليس من السهل تقسيم الشعر العربي الى ابواب الملة تسترعب جميع ما جادت به قرائح الشعراء. . وقد قسمها أبو تمام الى عشرة ابواب منها: الحياسة والرثاء. . النسيب. . الهجاء . . المدح . . الوصف . . وقد ظلت هذه الابواب هي الابواب الرئيسية للشعر العربي. وهناك المنظومات ومنها المخمسات: وهي أن تتألف المنظومة من قطم كل قطعة خسة اشطر للاربعة الاولى قافية واحدة وللشطر الخامس قافية تتفق مع الشطر الخامس لكل قطعة . . المربعات وهي على طريقة المخمسات وتكون فيها الاشطر الاربعة بدل من الخمسة. . اما الموشحات فهي المنظومات المستحدثة. ويقال أن أبن المعتز أول من ادخلهما في الأدب العربي وهي تقسم الى قطع مستقلة بقوافيها مع وجود عنصر يتكرر من قطعة الى قطعة وهناك اخبرا الاراجيز .. ولكن هذه المنظومات لم تبلغ في اهميتها ومكسانتها في الشعر العربي المنزلة التي للقصائد والمقطوعات ذات الابيات المتحدة القواقي.

أهساً الشعس السوناني فينفسم الى ثلاثة اقسام (تصصى . . وضائى . . وغشي) والآداب الفرية الحديثة فد تأثيرت تأشيراً شديداً بالأدب اليوناني القديم - فهله الاقسام الثلاثة قد ظهرت للمرة الاولى في الادب اليوناني ثم احمد الروبان يقلدون اليونان في فنونهم وسار الادب اللانيني في الطريق الذي سار فيه الادب اليوناني . وفي عهد المنهضة اخلد الاوروبيون يدرسون الاصول اليوناني فتأثرت بها آدابهم وكان هذا من العوامل القوية في إنهاض فتأثرت بها آدابهم وكان هذا من العوامل القوية في إنهاض الشعر الاوروبي الحديث واتقانه . . ويطلق على الادب السوناني واللانيني اسم الادب الكلاسيكي . وأذا ندمن تصرضنا الأدسام الشعر عند الغرب لابد ان نشير بوجه نطاس الى الأدب اليوناني القديم . . فالشعر القصصى خاص ال القديم . . فالشعر القصصى



588888888888

يشتمل على سرد واقعة او حادثة او سلسلة من الحوادم وهنا لا يعبر الشاحر عن حاطقته او ميوله وانها يعبر عا يجوا بخواطر الناس اللدين يتحدث عنهم وهو لا يمنح ابطأ بنفسه بل يثرك أشخاصه يتحشون ويعملون . . أما القهم المنظومة فهن المجائز أن تكون خيالية او واقعة حقيقية قا تناولها الحيال بالزيادة والحلف والتهديب . . وهناك نوعان هما أشهر صور الشمر القصمى وهما القصة الشعبية ولللاحم التى تتناول الحديث عن بعل عظيم وشخصيك خرافة .

وأشهر شعر قصصى على صيغة الملاحم في الأداد كلها هما الملحمتان اللتان تنسبان الى «هوموروس الإليادة والاوديسة» وهما تمتازان بالدقة الفنية وحسر الصياغة الشعرية اما عن الوقائع التي تتضمم الالبادة فهي تتلخص في حادث خطير من حوادد



الحرب التي دارت رحاها بين الاغريق والطرواديين وحلفائهم وقد دامت الحرب عشر سنين. . ولكن موضوع الالياذة لا يعالج سوى جزء من العام العاشر

وهمو غضب (اخيمل) البطمل العظيم. . واما عن الاشخاص فهم ليسواجيما من البشر بل فيهم أنصاف الألهة وذلك مثل اخيل اما ملحمة الأوديسة فانهما تصف لنا ما يجرى لأحد ابطال الاغريق وهو اوديسيوس بعد سقوط طروادة.

كذلك تعد الكوميديا الإلهية للشاعر الايطالي «دانتي» اكبر أثر في الأدب الغيربي كله في العصور الموسطى اما عن الشعر الغنائي فهو لا يخرج كثيرا عن الشعر العربي ففيه ايضا المدح والرثاء والهجاء ويمتاز هذا الشعر بانه يعكس الصفة الذاتية للشاعر وآماله وآلامه.



اللذي أنشأ شعرا مسرحيا جليلا هو يلاد اليونان القديمة وبخاصة اثينا. . وقد نشأ الشعر المسرحي نشأة دينية واصل نشأته (ديونيزوس) اله الخصوبة والحياة النباتية وكان له عيدان في كل عام . . ومن حفى لات هذا العيد نشأت التراجيديا. . ولقد اتخذ ادباء الرومان من المسرحيات اليونانية نهاذج ينسجون على

اما عن الادب المسرحي فالقطر الوحيد

منوالها. . ولقد كان الفضل الاكبر في رقى التمثيل والشعر المسرحي في العصور الحديثة يرجع اكثره الى تلك النهاذج المتقنة التي تركها شعراء اليونان.

وفي ختام الحديث نقول: ان الكلام الذي يسمى شعرا يجب ان يستوفي اركالل ثلاثة: ان تكون المعانى مما وأسده الخيال. . وإن يكمون اللفظ متخرا بحيث يلائم طبيعة الشعر الخيالية والموسيقية . . وان تكون الالفاظ ذات انسجام خاص هو الذي نسميه الوزن.

عِيلاللهانقال



• المجموعة الكاملة لمجلدات المهل من عام (١٣٥٥هـ الي ١٤٠٥هـ) في ٤٦ جلداً فاخبراً تضم أصداد جلة المبل الخمسين عاماً بدءاً من يوم تأسيسها. . المجلة السعودية «الأم» التي تحمل بين طياتها تاريخاً حافلا للثقافة والفكر والمرقة.

ء المجلدات تحت الطيسم وسسوف تصدر قريباً باذن الله تعالى. . وبرفةتها كشاف متكامل للمجلدات.

• سعر المجموعة للأقراد (عشرة آلاف ريال) وللهيئات والمؤسسات الحكومية (اثنا عشر ألف ريال).

 لمؤيسد من الاستفسسار. . يرجى الاتصال بادارة المجلة:

ت: ۲٤٣٢١٢٤ جدة

دمشق حرف في كلمة الحياة، كان الادب فيها وما يزال شعلة تضيىء الدروب ودما يجرى في عروقه.

دمشق قديمة قدم هذه الارض فقد اتفقت اراء كثيرة على انها اول مدينة شرع ببنائها في الدنيا هي دمشق. . بل لقد قيل على وجه التحقيق ان اول حائط رفع بعد الطوفان (حائط حران دمشق) ثم بابل . . وان نوحاً عليه السلام لما هبط من السفينة واشسرف على الارض اتى حران فخطها ثم رأى بعد الطوفان . . وكانت منذ عهدها الاول مدينين عندها الطوفان . . وكانت منذ عهدها الاول مقرا تلتقي عندها القوافل والاسفار فكان اصحابها موضعا للمدح ومكانا للإطراء كها كان اصحابها موضعا للمدح ومكانا للإطراء كها كان اصحابها موضعا في بنائر هوائها واختلاف اصول سكانها فكانوا اهل فن وعلم وادب . . لذلك فإن الفن فيها عريق عليها طراوة هذا الهراء العليل الذي يرخى عليها طراوة عرفت عنها ونداوة امتازت بها عها سواها من الدول الاخرى فقيل فيها:

دمسشىق جنسات الشعبيم الفيت سدة عدين ريساك

 ووصفها العالم الاندلسي ابو الحسن الغرناطي بقوله:

أما دمشسق فجستة بنى بها السوطن الغسريب لله ايام السسبوت بها ومنظرها المجيد انظير بمينسك هل ترى

الا عبا أو حبيب ف موطن خني الحيام

به على رقص الـقسهيب وغالت أزاهـير روضـه تختال في مرح وطسيب

مجالس الأدب التي كانت تقام في دمشق:

كانت دمشق مسرحا لمجالس الادب التي كانت تقام فيها منذ القدم وكان لها عصر ذهبي في العصر الدي سبق الاسلام يوم كان با خسان في دمشق وكانوا متأثرين بالطريقة الرومانية في الحساة الفنية والادبية فقد كان الرومان متطرفين في لموهم مبالغين في السعى الى الملذات ولعل العرب في دمشق قبل الاسلام قد تأثروا بهذه المجالس وأثره فيها فأدخلوا عليها ألوانا من الرقة والشعر والادب ... كانت هذه المحافل تمثل الحياة الادبية التي سبقت الاسلام وهي التي حفظ الرواة عنها ما ند عن الحوالصحابها من شعر وغناء وطرب في تلك العهود .





العصر الجاهلي اقدم عصر للأدب العربي:

ان اقدم عصر بالنسبة للأدب العربي هو العصر الجاهلي . . في ذاك العصر كانت بمشق منفصلة عن العالم العربى حكم وسلطة لأنها كانت تابعة للرومان كا كانت العراق تابعة للفرس وكان العرب القيمون في دمشق يقلدون السرومان في حياتهم الخاصة وفي عالسهم وكان بعض شعراء الجاهلية من العرب يفيلون الى قصبور الغسياسنة ينشلونهم اشعارهم ويتحدثون اليهم حديث الادب. . ويستمعون الى ما عندهم من مغنيات ومطربات يغنين بالشعر العربي الصافي . ولعل من اقدم الشعراء الذين وفدوا على دمشق الشاعر الجاهلي النابغة اللبياني فهاجر النابغة الى دمشق وحل ضيفا على عمرو بن الحارث الغساني فمكث حقبة من السزمن ثم عاد الى الحيرة. . ولقد سمع الشاعر حسان بن ثابت شعر النابغة مرة فقال: (لم أدر على اى شيء أحسده على شعره أم على جزيل عطيته). . ولقد وصف النابغة ملوك الغساسنة فعدد بعض اسائهم بأبيات تنم على السهولة والطبع الشعرى الصادق فقال:

هذا غلام حسن وجهه ستسقيسل الخسير سريسع النسام

للحارث الاصغير والحارث الأغر

حرج والاكسبر خير الأنام أمتساد وأستساد فقسط

أسسرع في الخسيرات منهسم امسام خمسة أباوهم ما مم

هم خير من يشسرب صوب السغسام

كان لهذه الابيات شهرة حتى لقد فضَّل الشعبي النابغة على الاخطل بها. . ولعل من اجود شعر النابغة في هذا المضار قصيدته التي مدح بها عمرو بن الحارث الغساني من

كليستسى لهم يا أميسمة ناصب

ملوك دمشق والتي مطلعها:

وليل اقساسيسه بطيىء الكسواكب

تطاول حتى قلت ليس بمستقض وليس الملى يرعى النجموم بآيب

وفيها يقول:

وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزت كتبائب من غسبان غير أثبائب اذا ما غزوا بالجيش حلق فوقسهم

عصائب طر تهدي بعمائب

ملوك الغساسة يقربون شعراء البادية:

كان ملوك الغساسة في دمشق يقربون شعراء البادية ويكرمونهم لصلتهم القريبة بهم فكانوا يفسحون المجال لهولاء الشعراء لينعموا بنعمة الحضارة في دمشق بعد خشونة البادية التي عاشوا فيها فقال عدى بن زيد السكوت حين زار صديقه بشر الغساني, في دسشق:

قد سُقيت الشمنول في دار بشنز قهنوة مناء سخين

كُلُنُ آخـر ملوك الفساسنة على ما يروى في التاريخ (جبلة بن الايهم) وكانت قصته مورفة مع الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه حين ضرب الملك الغساني البدوي واضطر الي ترك الاسلام وهاجر الى القسطنطينية لانه لم يرد ان يقتص البدوي منه كما يقضى بذلك الشرع الاسلامي ولكنه نم على ترك الدين الحنيف وبعث مهد الايبات العاطفية:

تنصرت الاشراف من أجل لطمة

ومساكان فيسهسا لو صبرت لها ضرر فيسا ليست أمسى لم تلدنى وليبتشنى بحد ترال الأمر بالسام قاله همد

رجعت الى الامسر السلى قالمه عمر ويما ليت لى بالشمام أدنى مكمانمة أجمالس قاقمد السممع والبعصر

لمحات خاطفة وعابرة مقتطقة من الادب الدمشقى الجاهلي فقد كان اكثر الشعراء من البادية يفدون الى دمشق لنيل الوفد لمات.

ولكن الشاعر الجاهلي الذي كانت تربطه بلمشق رابطة الصداقة والولاء لملوكها وامرائها انها هوحسان

بن ثابت الرجل الذي خلد شعره مظاهر المدينة في دمشق ويجالس الشراب فيها على عهد الغساسة. ي ولقد مل حسان حياة الزهد والخشونة فطمح الى الميش عند أقاربه الغساسنة فحسان خزرجي الاصل يجمعه بالغساسنة نسب قحطان الياني النازح من بلاده الى دمشق.

لقله قصد حسان اول امره جبلة بن الاييم فكافا لقاء الامير له حارا وكان استقباله استقبالا خالصا لوجه الشعر والفن والادب الشعار والفن والادب المسانى حسرو بن بكنف هذا الامير حتى تعود الرقة الفسانى عمرو بن الحارث وكان حسان شابا جميلا. . فلن لقد عطف عليه الملك واحبه مجبة خاصة جعلته يخشى عليه من الشاعرين النابغة وعلقمة الفحل. . فلن يكن يسمح له بالانشاد في حضورهما خشية ان يظه ولكن حسان تحرك في صدره حب التحدى وكان علم قطلمها:

أسألت رسم الدار أم لم تساءل

يين الجسوابي فالبطيسع فحسوما فأعجب الملك الفساني بالشعر وظهر علي الإعجاب والتمصب لعشيرته القحطانية وصاح: ها والله البتارة التي بترت كل المدالع.

هذا وقد وصف صاحب الاغانى مجلسين م اللهو والطرب في دمشق حيث كا اللهو والطرب في دمشق حيث كا الشعر حسان فقال: وتعطف فيا القيان بالبرايط كها يفد الى دمشق المطربون العرب من مكة وغيرها وعجلسون فيها مجلس الشراب والانس وقد تفرش فيها المواقد بالياسمين واصناف الرياحة ويضرب فيها المعنبر والمسك في صحاف الغفر

والذهب كيا يوقد فيها العود المندى في الشتاء ويجعل فيهما الثلج في الصيف هذا كله مع حلم وضحك

ومسرة ويذل من غير مسألة مع حسن وجه وحسن

ظل حسان في هذه النعمة حتى هاجم الفرس البروم فقهسروهم وهدموا دولتهم عام ٦١٣م وقضوا على ملك آل جفنة من محدوجي الشاعبر وهبرب أمسراؤهم الى بلاد السروم . . وفير قسم آخير الى الصحراء وكان على رأس هؤلاء جبلة بن الايهم ورجع حسان الي بلده حيث الخشونة والتقشف ولكنه ذهب وفي قلبه حرقة وفي نفسه لوعة وراح يرثى ايامه · في دمشق .

قبر ابن مارية الكريم المفضل تأشر النسانيون بالطربقية الرومانية الدومانية في المحيية الادبية والمنتية

حاء

بيض السوجسوه كريسة احسسابهم شم الانسوف من الطسراز الاول

شيء من شعره الماضي بكي وتذكر حنينا وشوقا وقد

قبر اين مارية الكريم المفضل

يوما بجال في السزمان الاول

مشسى الجسيال الني الجسيال السيسال

فبكى الشاعر حينها سمع هذا الشعر بكاء حارا

ثم انصرف من المجلس بحيث لم يستطع البقاء لسهاع

غنت يوما جارية قوله في آل جفنة:

قصيدته المشهورة التي يقول فيها:

لله در عصابة تادستهم

يمشون في الحلل المضاعف نسجها

اولاد جفت حول قبر ابسهم

أولاد جفنة حول قبر ابيهم

ويسود سيسانا جحا جع سلاة وينصب قائلنا سواء الفصل وتسزور ابسواب المسلوك ركسابسنا

ومستى تحكم في السبريسة تعسدل الحادث الاكبر بمجيء الاسلام وتغير

المجتمع العربي في اساسه وانصرف الناس الى حياة العبادة والتفكم بدار الأخرة

وقيال: ديار ملوك قد أراهم بغبطة زميان عميود الميلك لم يشهيدم

لم ينس حسان أطايب دمشق ومحاسنها حتى جاء الاسلام فدخيل فيه وحسن اسلامه ونسى ماضى زمانه ولهوه . وهكذا تحول من شاعر فن وصبابة الى شاعر مبدأ ودفاع عن صاحب المبدأ العظيم محمد ﴿ الله عهود دمشق ولكنه رغم كل ذلك ظل يذكر عهود دمشق الجميلة بعد ان كبر وهرم وذهب بصره وكان اذا ذكر

النصح المبين وركد سوق الادب بعض الشيء بحيث ان الاسلام نظر الى الشعر نظرات غير مشجعة وان الاسلام نظر الى الشعر نظرات غير مشجعة وان بعض الشعر حكمة. . وانصرف الناس الى التجمع في عاصمتى الاسلام مكة والمدينة وما حولها من امكنة . وتحول الشعر الى اللون الدينى الاسلامى بين مديح الني و وسف بين مديح الني و وسف اعياله وفتوحاته .

الأدب في العهد الأموى:

جاء العهد الاصوى فكان مشجعا للشعر والادب. فقد استخدم الشعر في السياسة وقد لاقى الشعر القرومي عناية خاصة من حيث الحفيظ والاستشهاد والاقتباس وضيوه. كيا شجع الفن والرواية ورجى عالس الشعر واسواقه وتوجه الشعر الى ما يناسب المقام من معان. فكان الخليفة عبد الملك ينتقد الشعراء في بعض الفاظهم وتميلاتهم كيا الملك ينتقد الشعراء في بعض الفاظهم وتميلاتهم كيا مع جرير وذي الرمة وكيا جرى لليلي الاخيلية مع الحجاج. الى آخر هذه الاثار التي طورت مع الحباج. هذا الادب اللي كان يصدر عن عما الحديد. هذا الادب اللي كان يصدر عن المال الحربي من العالم العربي. وققد ترك لنا الموطن الاخوى من العالم العربي. وققد ترك لنا خصومهم آثاراً كبرى نذكر بعضاً من قصيدته خصومهم آثاراً كبرى نذكر بعضاً من قصيدته

خف القطين فراحوا منك أو بكروا وأزعج عهم نوى في صرفها غِيرُ

لعبـد الملك الخليفة مجالس ادبيـة خاصة مشهورة تروى فيها الاشعار فينقدها هو أو احد من جلسائه ويدور النقاش حول هذا

النقد وكانت تعطى الاحكام على الشعراء في ها المجالس فترفع من شأن هذا وتحط من ذاك .

ققد التقى يرم عند الخليفة عبد الملك الشاعران الاخطال وجرير وكان لا يعرف احدهما الآخر فلم المخطل وجرير ومن الحليفة جريرا من السطو بالاخطار المخطل ولكن ونضيا وخرج وراءه الاخطل ولكن الاخطل لم يجرق على لقائه بمد خووجه . . كيا اجتمع ايضا في مجلس الخليفة في دهشق عمر بن ابي ربيعة وكثير وجيل . . وقد فضل الخليفة عليها ابن ابي ربيعة الانه كان يعطف على ابز ابيع ربيعة لانه كان شاعره السياسي عما جعله يبالغ ق المواله .

البى عبىد النعبزينز سمينت

عيسون السرعيسة اذ تخيرت السرعساء رأوا عبسد السعسزيسز ولسي غهسده

وما ظلموا بذاك ولا أساؤو ولكن الوليد مات قبل أن تتم هذه البيعة عمر بن عبد العزيز ينظر الى الشعر نظرة زهد

عمر بن عبد العزيز ينظر الى السعر نظرة رهد وتقية:

عندما استلم حمر بن عبد العزيزالخلافة نظر اليّ الشعر نظرة كلها زهد وتقية فلم يسمح لغير جرفيّ کان

بالدخول عليه يوم اجتمع الشعراء ببابه.

ولقد صور جرير رأى الخليفة العادل في الشعر فسأله الشعراء حين خرج من عنده ما وراءك فقال: وخرجت من عند امير يعطى الفقراء، ويمنع الشعراء وإنى عنه لراض،

عندما انتهت الخلافة الاموية انحسر ظل الدولة والادب عن دمشق لينتقلا الى بغداد وانصرف الناس عن دمشق التى زال منها اسم العاصمة وانتقال الشعراء حتى الدمشقيين الى مكان الخليفة كها قال بشار الشاعر:

تسقط الطبير حيث يتشمر الحب وتخشي منمازل المكرماء

فحيث يكون الخليفة يوجد الشعراء لأن الشعر كان في ابرز صفاته وسيلة للتكسب وشعر المديح كان ابرز شعر في هذه الناحية فيا عرف المالم شعرا انصرف اصحابه الى المديح كيا عرف الشعر العربي . . والمديح مرتبه! بالمدوح واكبر المدوحين كان الخليفة ومن التف حوله من الامراء والقواد والولاة فهناك عتمع الشعراء ويتبارى اصحاب الفنون فكان ابو تما والبحترى شاعرين من دمشق ولكن هدين الشاعرين هجرا دمشق ليلتحقا ببعداد وليميشا الشاع عينة الترف والهناء .

موقع دمشق الخصيب الذي جمع بين الحضارة والبادية:

إن موقع الشام وخاصة دمشق بخصبها وطراوتها استطاعت ان تجمع بين الحضارة والبادية بما جعل سكان هذا القطر الشامى يأخفون من هذا الجانب ومن ذلك مقدار حاجتهم فظلت آدابهم وطبائعهم معتدلة كاعتدال اقليمهم.



وقد لاحظ الادباء ومؤرخو الادب ان الأدب النمشقى كان أكبر ثقاقة من آداب بقية المناطق المجاورة الاخرى وكان الشاعم الشامى لا يلقى الشعر على عواهنه بل يعود اليه ليهذبه ويقوم من اعرجاجه . وقد وصف عدى ابن الرقاع الشاعر الاموى المشقى على ما يقوم به من تهذب شعره والجهد الذى يبذله الشاعر الدمشقى فى سيول تثقيف شعره وتقويمه فقال:

وقسسيدنة قد بت أجمع بينهما حسندهما

وقال فى شعر (كثير) الشاعر المعروف هذا الرأى الفنى هذا: (شعر حجازى مقرور إذا اصابه قر الشام جمد وهلك. .) ويعطينا احساس ابى تمام فى اثر الاقليم

بالشمر وتغير الشعر حسب التربة والهواء في قوله يصف شعره:

قد تضفیت منبه النسسام وسیهات منبه الحسجساز ورققتسه المشسرق

فالشام غتصة بالتثقيف والتهذيب والتقويم لللك فان الشاعر الشامي يمتاز بهذه الصفة التي جعلته اسبر على اللسان واعلق بالاذهان.

لقد اتخذ الشعراء الشاميون الآدب مهنة تضاف الى شاعريتهم فقد الف كثيرون منهم كتباً فى الشعر كها صنع ابو تمام والبحترى وخيرهم.

بجد قارىء الادب فى العصر العباسى مجموعة من الشمراء الشاميين امتازوا بالصفات الفنية ومن ابرز هؤلاء: المتنابى وابد عام والبحترى وديك الجن وضيرهم وهؤلاء كلهم يعنون بالصناحة فى اللفظ والاسلوب مع السمى الى التجديد فى المعانى وان كانت المعانى الجديدة موردا عاما للناس جميعا كها

ألل يرز من شعراء الشام ديك الجن الملك لم يخفظ لنا التاريخ الا الندر اليسير في عصره حتى ان ابا تمام على جلال قدره لم يُذكر ممه الا عرضا لأن ديك الجن استاذ ابي تمام وابو تمام اختلا عنه الكثير من شعره وقد قصد ابو نواس خصيصا ديك الجن وحرص على مواجهته كما اعترف ابو نواس باعجابه عند قوله:

موردة من كفّ ظبى كأنسا تنساولهاً من خدّه فادارهسا

ثم يأتى بعده ابوتمام وهو من اهل حوران القريبة من دمشق وعمل بها صانعا وافاد بعض الادب الذي غلى به قريحته المشهوبة وموهبته الخصبة ثم انتقل بعدها الى مصر ومنها الى بغداد حيث بنى فيها مجامه

الباذخ حتى جبيت اليه اعطيات الشعراء في عمزه بدأ ابر تمام نبوغه في دمشق وفي مصر كان ينشر المى بلدته فيتغنى فيها بهذا القول الرقيق: فيحاد دمسشت كلها جود أهسله بأنفسهم عنسد الكسريسة والبداز فلم يبتى في ارض القساحيين بقعة وجاد قرى الجدولان بالمسبل المطا بنفسى أرض الشسام لا أيمن الحمى ولا أيسر الدهنا ولا أوسط الرما

ويقول متشوقا بالشام : بالشسام اهلى ويغسداد الحسوى وأنسأ بالسرقمتسين وبسالفسطساط اخسوائى

واشتهر ابد تمام باختراعه المعانى وبميله الى الصناحة الشعرية التى كان اول من اجاد بها هم وزميله مسلم بن الوليد كيا اشتهر البحترى الشامى الاخر بالديباجة الرائعة واللفظ الجميل المنخوم .

فقد ولد البحثرى في منبج وامتدح آمير خمس يؤا التقى بأبي تمام عند اهل المعرة ولكن بغداد العاصمة اجتدابته مع صاحبه واستاذه فلهب يمتدح ليثرى ويفنى ثم يعود الى بلده الأول. . وعندما زار دمشق

طلقاء الدولة الاموية اهتما المشيعة وضعوا للشعلء مجالسهم كا لهم الراقهم فعلاحظات



ابتعد عنها فيظل اليها في شوق وحنين لا ينقطع وكثيرا ما عاد هذا الشاعر الى ذكر دمشق كلها حزبه أمر أو نابه بأس

أو في قوله وهو يتشوق الى حبيبته الشام فقال: كم نظرة لي حيال الشام لو وصلت روبت غليل فؤاد منك ملتاع

وهنا يصف لنا الشام وصفا لم يجاره احد من الشعراء فقال:

اما دمشق فقد أبدت محاسبها وقد وق لك مطربها بها وعدا اذا أردت ملأت السعسين من بلد

مستحسين وزميان يشبه البلد يمسى السحاب على اجسالها فرقا ويصبح النبت في صحرائها بددا

فلسبت تبصيرإ لا واكتأسأ خضيلا أو بالسعدا خضرا أو طالسرا خرد

ويعطينا المتنبى وصفاً للشام رغم انه كوفي الاصل الا انه تأثم بالادب الشامي والاقليم الشامي . . يتغزل على قلة اهتهامه بالغزال فلابد هنا أن يذكر الشام ولبنان الذي هو جزء من الشام فيقول:

شاميسة طالما خلوت سا تبصر في ناظري محياها كل جرينج ترجسي سلامنته الا فؤادا رسته عيستاها

ثم يذكر اماكن اخرى في بلاد الشام فيقول: أحبب حصبا الني خشاصسرة وكل نفس تحب محساها

المتوكل قدم اليها البحتري وقال فيها شعرا من خيرما نظم فقال:

قد رحلنها من المراق وعن قطبها النكد حبيادا الحيش في دمشق اذا ليلها برد

> وقال أيضا: كم نظمرة لي خيسال دمشق لو وصلت

روت غليل فؤاد منك ملتاع

• وقوله ايضا بالشام: حنت ركبابي بالمسراق وشساقهما في ناجس برد السسام وريست

وقوله ايضا: شانني بالسعيراق برق كليل ودصاني للشيام شوق دخييل

وقوله في سينيته الشهيرة: واشترائس المعراق خطمة غبسن بعمد بيسعسى الشسام بيعمة وكس

هذه الاقوال تثبت لنا قول الكثيرين عن عاشموا في دمشق بحيث ان هذه المدينة العريقة لها أثر في دم ساكنها تجذبه اليها كليا



1

بهم المنتدية

الى هنا وقفت بنا عجلة الشعر العربى عند المتني والبحسترى وابى العسلاء وغيرهم من الشعراء... ورحنا نبداً عهدا من التقهقر السياسي يتبعه تقهقر ادبى وارتكاس شعرى عندما احاط بنا التكلف بالشعر واستولت الصناعة على البلاد العربية الدولة الاخشيدية والفاطمية والايوية والماليك والجراكسة ثم الاتراك حتى جاء العهد الاخيريق مصر على الذي كان فائعة تطور جديد وقدام

مستحدث . .

الشعرية والادبية بعد كل عمل حربي يقوم به وخاصة عندما فتح بيت المقدس أقام المهرجانات الشعرية والاحتفالات العظيمة واشترك في هذا المهرجان ابرزاً الشعراء مثل العياد الكاتب والمهلب بن سعد وجمز بن حسان الاندلسي وضيرهم من كبار الشعراة وابرزهم . . بالاضافة الى الوقود الادبية والشعراة اللين أتوا من الخارج ليشتركوا في هذا النصر العظيم .

العرب قبل الاسلام ف دمشق

● ولعل ابرز العهود التي مرت على دمشق من الناحية الادبية في العقد الاخير هو عهد صلاح الدين الايمويي فقمد كان لهذا الرجل الكبير ولوع بالادب وكمان مشجعا للشعبر والشعبراء والادباء وكثيرا ما يستشهد بالابيات النادرة من الشعر كيا كانت تعجمه اقوال كشيرين من الشعراء فيفضل يعضهم على بعض تفضيلا ادبيا فيه كثير من الذوق الادبي الرفيع . . وكانت مجالسه دائها عامرة بالاحاديث الادبية وكان له ولع خاص ببعض الدواوين الشعرية مثل ديوان الشاعر اسامة ابن منقذ وكان يحفظ الكثير من شعر الحماسة لأبي تمام ويستشهد بعض البقت بالابيات الشعرية في المناسبات التي تصادفه وقد مدحه يوما شاعر فأكرمه بألف دينار وهو عطاء كبير بالنسبة للزمن الذي عاش فيه صلاح الدين . . وكان لصلاح الدين عادة تدل على التفاته وتقديره للأدب والشعر والشعراء. . فقد كان ينظم المهرجانات

قلاء الشعراء القطر الشامى
 وصالاح السدين الاينوبي وكنان هؤلاء
 الشعراء هم سبط بن التصاويذي وابن
 الساهاتي والجويني.

ولما تم النصر والفتوحات لصلاح الدين واستلم. الحكم في دار المدل بدمشق وبدأ يعيد النظر في الامور والضرائب والجبايات التي كانت تجرى في غير عجرى العدل وراح يتحقق من هذه الضرائب الكثيرة كلها التي فرضها الولاة على سكان دمشق بعد موت نور الدين الشهيد وفد عليه الشعراء وهم يمتدحون سهره وعمله المتواصل على الحرب والعدالة ومنهم كان الشاعر سعادة بن عبد الله الذي قال فيه:

في دار عدل مذ طلعت بأفسقها

جلوت الظمام عن سكمانهما

فيقيت معتصيا بتاج بألها في دست مجلسها وفي ايسوانها

وكان من كبار شعراء صلاح الدين فتيان الشاغورى الدمشقى الذي كان معلا في المدائق الذي كان معلا في بلدة الزيداني وقد نظم شعرا كثيرا في مدح صلاح الدين عندما وصف حصار مدينة صور ومعركة حطين الشهيرة نقال فيها:

أَمُّنُتَ سُرِبُهُمُ وْصُّنْتَ حَريمهم ودرأت عنهم قاصهات الاظههر

الظواهر الاجتهاعية التي خدمت الادب في دمشق:

ان الظاهرات الاجتهاعية التى خدمت الادب في دمشق خلال النصف الاخير من القرن التاسع عشر وجمود الامير عبد القمادر الجزائري فقد جمع اليه الشعراء من فرط كرمه وقوة شخصيته.

وعندما اندلعت الثورة السورية هب الشعراء والقيوا القصائد الحاسية مثل القصائد التي قالها



الامير عبد القادر الجزائري

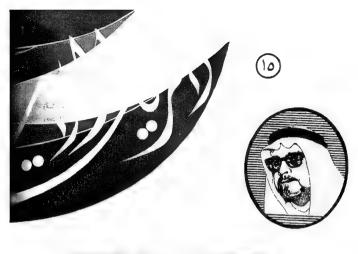
الزركلي والبزم ومردم وعبد الكريم الكومي . . ومن الظاهرات الشعرية تلك الحفلات الخطابية التي كان يقيمها المجمع العلمي العربي في داره وفيها تسمع كلهات فواحة من رجالات دمشق الادبية وقد تغني شوقي بدمشق فقال:

قم ناج جلق وانشد رسم من بانسوا مشت على السرسم احسداث وأزمان

وكانت دمشق تحتفل بشوقى كلما أمّها ليشاهد معالمها وكانت خير المجالس التي كانت تمقد مع الشعراء والادباء مع بعضهم المجض

هذا

وقعد سميت قصائعد شوقى في دمشق بـ (الشاهيات) لأنها صورت فترة من فترات الجهاد الادبي الشعرى كها كانت هذه تحاجديدا في عالم الشعر.



الغملت لضحفي بيث الرضا و الربض

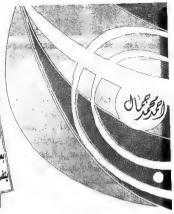
وتحدث بعضهم عن اول قصيدة تظمها أو أول مقال كتبه.. وبعضهم تحدث عن ذكرياته في العما. الصحفي.

وقد كتبت ـ بوصفى سكرتير التحرير ـ مقالا عن قراء جريدة «البلاد السعودية» بين الرضا والرفض أو بين سلبية فريق وإيجابية فريق آخس ـ وكان عنوان مقالى : (هذه الصحيفة . . والذين لا يمجبهم عجب) .

وقد جاءت فيه هذه الفقرات أنشرها للذكري:

هذه الصحيفة: لا تدعى أميا أتت ما لم تأته صحيفة قبلها أو ما لن تأتيه صحيفة بعدها. ولكن قراعها المعدلين ادعوا سهادقين - أمها احدثت في حقل صحافتها المحلية أحداثاً لم تسبقها إليها سابقة . ونحن بدورفية نرجو هلمين أن تلحق بها لاحقة أو أكثر من صحفتا المزيزة بل نرجو أن تضوق وتستعلى وتسبق فكلها في خدمة الدين والوطن والمليك.

يقول هؤلاء القراء المتدلون _ ورسائلهم بين أيدينا تشهد: إن والبلاد السعودية، جملت مظهراً وكملت غيرا _ ونحن نستدرك على هذه النظرة الراضية فقول ان هذا المظهر الجميل والمخبر الكامل: نسبيان اى ان وراء ممنا زيادة تجميل وتكميل قد لا ينتهيان ما يقى الزمن يخطو الى الامام تجديدة وترقية.



ذكريات ماتعة تتلغق عبر فثوات الزمن فتلد جليدا عبقا مستملاً من سجف الحياة الفكرية والأدبية . لأديب وباحث ومفكر له قيمته وفساره ومكانته . استجاب بكرم الأحافل لُلحوتناً في رصد هذه (المذكرات) إن صحت التسمية فأفرغ بعض وقته المكتف لتطالع الفارئ الحصيف في حلفان ليتضاعف بها عطاؤنا وتتعاظم بها مسيرتنا وبهجنا

> الهأجمال المظهر الذي يحسنون الظن به فيقولون إنه يتجلى في تنظيم أنهر الصحيفة، وتوزيعها المناسب بين الشعر والنشر، والاخبار والاصلانات، وتسييجهما بالنقوش الطباحية الحديثة . . الخ مما يستطيع القارىء ان يتحققه أذا رجع الى أقرب نسخة منها.

> وامنا المخبر. . فهم يعترفون أمهم لا عهد لهم بهذه الصيحات الاصلاحية التي تشكلت بشكل (قرصات) احسانها. . وجماءت احسانا اخرى في صورة وهمسات، ووكلمة ونصف ووفي ركنيء ووالمعقول وغير المعقولء والمسرسلات وانحاسبات واصورة طبق الاصل ودمىدرسة الامشال، ودمن دكان حلاق، ودالمضايقات، ودعيش وملح، ودظسلام وضموء، ودأحماديث مرسلة، واكلمة واحدة، وغير ذلك من قصول دائمة قدمتها البلاد في مراحلها المختلفة.

> ويقنولون ايضا: إنهم لا عهد لهم بصحيفة تتحلَّى (أولاً) بأراء القسراء على تبسايس طبقاتهم العلمية والاجتماعية، وتصحيحها وتهذيبها وتقديمها الى اولى الامر في أسلوب موجز مفهوم. . وتتحفى (ثانيا) بخواطر المتأدبين وإصلاحها ونشرها ملخصة تشجيعاً وعوناً لهم على سلوك سبيل الأدب الرفيع. . وتتحفى (ثالثا) بحقلات الطلبة في مدارسهم وتشر خطبهم وأشعارهم

وتزودهم من عندها بكليات علمية وأدبية . . في صفحة خاصة باسم (صفحة الطالب).

أهلجال البحوث الادبية والعلمية والتأريخية ونقد المؤلفات الحجازية والعربية عامة فرحيب معجب ومفعم في الوقث نفسه . . فقد نشرت والبلاد، خلال عامها الماضي أي من اول ربيح الثاني سنة ١٣٦٧ إلى آخر ربيع الاول سنة ١٣٩٨ (٥٠٣) مقالات تختلف بين البحث العلمي والتعليق السيماسي والنقد الادبى والاصلاح الاجتماعي ونشرت بجانب ذلك (٥٧) قصيدة من أروع الشعر الحجازي و(۱۲) قصة او اقصوصة.

ثم إن زاوية ومفكرة، هذا العنوان الذي تَذَكِّر تحته الصحيفة ولاة الأمور بها سبق أن أعلنوه من أعيال إصلاحية في مختلف المرافق الأدبية والمادية مضافا الى ذلك المراجعات والتعقيبات والاسثلة الصحفية الموجهة الى الرؤساء الرسميين وغير الرسميين لمعرفة نواياهم الاصلاحية .. شيء جديد لم يعهده البلد من قبل.

وتأتى بعد ذلك الأعداد الممتازة التي تصدرها الصحيفة في نهاية كل عام من أعوامها. . فهي فائضة بصفحاتها المضاعفة وصفحاتها فائضة ببحوثها العلمية والادبية وأفكار الأدباء والعلياء الحديثة النيرة.. ويُبُذ تاريخية للمؤسسيات الحكومية والأهلية وصرض واف للاصلاحات السابقة واللاحقة ثما لم تألفه صحافة الحجاز في تأريخها القديم.

هُدُه احترافات القراء المعتدلين يجميل هذه الصحيفة . . هذا الجميل الذي لتكره ولا نذكره او _ بالأجدر _ تسيخه على حضرات القراء انفسهم فقد بذلوا من أدبهم ومادتهم لتأسيد هذه الصحيفة قولياً وعملياً . . ورذن فعنهم والجميل، وهم الشكران الجزيل .

وقياً المدفاع عن جُريدة والبلاد السعودية، وإذابيًا لواجبها الصحفى ـ يقابله الانحاح الدائم على المسؤولة في المدولة يوصداك بالاستجابة لمطالب القراء وتُعقِيرً حاجات المواطنين في كافة المجالات.

فقد كنت أتولى تقديم هذه المطالب والحاجات الوطئ والقروبية تحت عنوان (للأصلاح) اسبوعياً أو مرتين! الاسبوع ـ ولذلك عقبت على هذه المطالب والحاجا! بكلمة وجهتها الى السؤولين ـ قلت فيها:

(بين ايدينا الآن عشرات الرسائل التي كتبها اصحابةً
 وللاصلاح، بعضهم يشكو، وبعضهم يرجو وقوم يتتقلولً
 وآخرون يقترحون . .

مرات المرات القراء - أو لعلهم غير قراء - اللين يقفون منها من مسحيفتهم الاولى - مكانا لا زماناً - وفقة أقوى منها

أما أولتك القراء - أو لعلهم غير قراء اللين يقفون منها من صحيفتهم الاولى - مكانا لا زماناً - وفقة أقوى منها ومنهم وينظرون البها نظرة أعلى منها ومنهم ويقيسونها بها هو أبعد منها ومنهم . قادحين اذا مدحت معارضين اذا اينت من مثالها في غير هذه البلاد؟ وكان واجبهم ان يسألوا أنفسهم : اين هم من مثلهم في غير هذه البلاد؟ وأن يقدروا الزمن المتطور قدره وان ينتظروا كها انتظر غيرهم - اقول: أما هؤلاء اللين لا يعجبهم عجب انتظر غيرهم لتحقيق ما يقترحون، زمن لن يأتى حتى يفهموا ولن يفهموا حتى يعلموا، ولن يعلموا حتى يسلموا اذ في السلامة مغنم للمقول حيث تعهج ومغنم للضائر حيث تصحح ومغنم للضائر

وبعد فللقراء جميعا أطيب تحياتنا وتمنياتنا. . وكل عام والملك والامة والوطن بحس ١٣٦٨/٤/١ هـ.





- (لنسرجع الى صفحات الجريدة منذ عاودت الصدور باسمها الجديد اي الى ما قبل عامين ونصف عام، ولنقرأ مثات الشكايات، ومثات المطالب، ومثات النقدات، ومشات التوجيهات التي كتبت تحت عنوان وقرصات، ودهسات، ودعساسيات، ودفي ركني، ودالمعقول وغير المعقول؛ ووألوان؛ وومرسلات؛ وومضايقات؛ ووصور؛
- (ثم لنبحث في «حضل الاعمال؛ عما استمع اليه منها وأصبح عملا واقعا ومالم يستمع اليه، وظل حبراً على ورق _ورق الجريدة طبعا.
- (اننا واجدون ـ بلا مراه ولا رياء ـ أن الحالة هي الحالة فالاضاءة وتنظيف الشوارع ومراقبة الاسعار واضطراب المخابرات التليفونية والمواصلات البريدية ـ وبخاصة في أيام الأعياد والحبج _ والخصومات في الاسواق وايذاء المجانين والتنابز بالالقاب والسباب بين الاطفال والرجال في الشوارع العامة وخرائب الاوقاف وحالة المسجد الحرام وابوابمه وحصباؤه ومصلياته والماء وطغيان السقائين في الموسم، وعمدم ضبطهم بتسعيرة وإهمال بعض الاحياء البعيدة دون إقامة خزان ماء لأهلها. . الى غير ذلك مما يُشكى منه او يرجى اصلاحه او يقترح تعديله في مختلف أوضاع حياتنا الماثلة _ سنجد كل ذلك لا يزال ما كتب عنه من نقد وتوجيه حبراً على ورق بالرغم من تكرير الكتابة واعادة الرجاء عن اكثرها.



- رحمًا إن وظيفتنا ان نكتب ونقول وإن نرتاح بعد ذلك لأداء رسالتنا، وليس من واجبنا أن نسأل ونعقب الا بقدر ما يتنفس الشاكي بعد إذاعة شكواه قائلا: ألا قد بلغت فاللهم أشهد.
- روها نحن الآن نتنفس نفس الراحة، الراحة من اعتملاج صدورنا بالمطالب والشكايات التي قد كتبناها بأقلامنا أو بلغناها عن الجمهور المذي يبعث الينا بملاحظاته وتعقيباته للتنفس قائلين ألا قد أبلغنا فاللهم اشهد).
- ونحن الآن في سنة ١٤٠٧ _ عند كتابة هذه الذكريات _ أي ان هذه الذكريات عمرها اربعون عاما والمتأمل في اوضاعنا الاجتباعية والعمرانية والاقتصادية والثقافية .. القائمة حالياً .. يرى البون شاسعاً والفرق واسعاً بين الامس واليوم. . فلتحمد الله حداً كثيراً ونسأله الزيد من فضله وتوفيقه وهدأه.



روى صاحب المنتخب لعبد الله بن المعلى الأسدى:

وعند قضائنا خبثُ ومكـرً وزرعُ حين تسقيه بسنبـل

وزرع حين تستقيم يستبل إذا ما صُبُّ في القنديل زيتُ تحولت المقضية للمقندل

فبرطِسلْ إن أردت الحسال يمشى في يرطسل في يمسسى إذا مالم تبرطسل

وكتب عبد الملك بن مروان الى قاض: إذا ما رشـــوة حلّت ببـــيـت لتـــدخـــل فيـــه والأمـــانـــة فيـــه

سعت هربساً منهسا وولت كأنهسا حليسم تولسي عن جوار سفسيسه

رأيته يأكل خروبا.

فى السنوات بين ٧٣ و١٣٧٥هـ لا اذكر أين كان، كان لى صديقان: احدهما من بادية الطائف، اسمه

سعيد، والآخر سروى اسمه مشبب، ولا اذكر غير ذلك. وكنت قطب الرحا بينها مع عدم وفاقها في احد الأيام الطائفي التي واحدادًا مجلسنا من مقهى كنا نرتاده وكنا على حداثة السن نعاكظ الشعر. . فقلت لسعد التي مشبا الدو؟

فقلت لسعيد: الم تر مشببا اليوم؟ قال: بلي.

> قلت: أين؟ قال:

رأيته يأكسل خروباً
فها قال: على خالك
فبسداست له السواو
بالسف مشسل ثهالسك
وسارعت لحذف الباء
وقلت: الآن يهسالك

وجاء مشبب وسمع ما قيل. . فحدثت مضرابا لتى الفراع فيها ضربات. . ولم أر بعدها واحد منها، وبينها اقلب أوراقاً متآكلة وجدت هذه الإبيات بهذا النص. . فهل يعود الصديقان؟ .



خلاوة المقال:

\$33333333**33**

رأى أحد الاشقياء ولأدة بنت المستكفى فقال: ما على من أكل ستين جلدة معك. فقالت: وذی شقوة لما رأني رأی له

تمتيسه أن يصلى معى جاحم الضرب فقلت له: كلها هنيئاً فانها خلقت الى لبس المطارف والشبرب

• فأخذها القاضى العبدري قاضي مكة فقال: رأى صاحبي أثيار وج فقال لى ترى هذه الأثسيار تسبقسط أو تجنبي فقالت له: كلها هنائاً فإنا أطائبها تجنى وتأتيك من (تجني)

عمارة:

داعب أبو نواس عناناً الجارية فقال: ماذا تريسن لصبب يكفيسه منك فطبره

● فردت عليه:

ایسای تعسنسی بهذا عليك فأجلد عميره

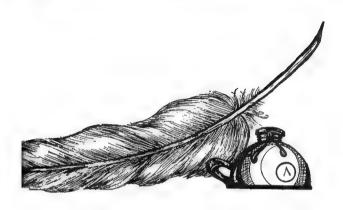
• فقال:

إنسى أخساف وربى على يدى منىك غره

●● فأقصح عن عميرة المجهولة لدينا: وحكى القاضى الجرجاني في (المنتخب) قال: ان امرأة مزيد جاءت يوماً وكانت غاثية فوجىدت زوجها يغتسل فكلمته في ذلك. . فقال: كنت غائبة فجلدت عمرة. فلم كان في بعض الأيام عاد مزيد لداره فوجد امرأته تغتسل فكلمها.

فقالت: كنت غائباً فجاءتني عمرة فجلدتني.

قلت: ومزيد هذا _ وأظنه ليس الشيباني _ رفعت الكلفية بينيه وبين امرأته حسبيا روى القاضى حتى تسابقا في الضراط وقصتها في المنتخب.



• معركة إنّب:

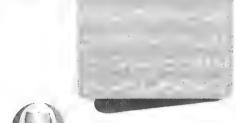
إ كان القائد الصليبي الشهيريد والبرنس ريموند؛ معروف بضخامة جسمه وفروسيته واقدامه وشدة بأسه . وكان تأثيره على جيشه واتباعه قويا فكان لذلك أثر «سيء» في نفسيات المسلمين في خوفهم من بطشه وتنكيله .

●● وفي معركة من معارك الحسم في تاريخ الحروب الصليبية وقعت معركة حصن (إنب) بين الصليبين وجيش نور الدين عمود. . وفي تلك المعركة الحاسمة حشد القائد نور الدين ستة الاف مقاتل صمموا على أن تكون المعركة لهم مها كانت قوة البرنس ريموند

وجيشه فكان لهم ما ارادواحين تمكن القائد البطل حسم المعركة بقتل القائد الصليبي في يوم الارم الحادي والعشرين من شهر صفر الخير من الد الرابعة والاربعين بعد الخمسائة من الهجرة.

وق وفي تلك اللحظات من النصر المؤزر كالله مدينة وانطاكية قد خلت من حماتها وفرسانها وقا نور الدين محمود في وضع عسكري يمكنه م احتالها رغم قوة حصوبها ومناعة مداخلها ولكن فضل استسلامهم على قتالهم خاصة وهم عزّل مر السلاح، ورغم تكرار الانصال والمراسلات به وبينهم الا انهم كانوا يطلبون مهلة للتفكير في امره رغم ما وعدهم به من صيانة أموالهم وأعراضهم، ورغم هذا التسامح منه نحوهم الا انهم كانو







يتمهلون أمـلا في أن تتم نجـدتهم من مكــان آخر يتواجد فيه قومهم.

وكأن نور الدين محمود يعرف ذلك منهم الا انه فضل الرحيل عن انطاكية بعد ان وضع كثيرا من المسكر حولها للحيلولة دون من يقصدها.. وعندما علم بتحرك نجدات الصليبين من السواحل الى انطاكية لفك الحصار عنها لجا نور اللهين الى الحكمة في مهادنة الانطاكيين ولكنه في نفس الوقت قد حقق نصرا آخو.

♣ لقد كانت بطولات نور الدين عمود رغم حداثة سنه مشهدا واتعا من مشاهد البطولة والفداء في تاريخ الحروب الصليبية ولم يكن الشاعر ابو بكر عبد الله بن عمد بن نصر بن صغير المشهور به وابن القيسراني، الا واحدا من الذين عاشوا هذه البطولات بكل ما عكسته من دلالات فقال قصيدته البائية يمجد فيها هذا القائد ويشيد ببطولاته.

هذى المعسزائسم لامسا تدعى القضب وذى المكسارم لامسا قالت الكتسب

●● وفى عنفوان النصر نسى الشاعر «عبيته» فى وصفه بنات الصليبيين، وسحر جالهن وتأثيرمن على من ينظر اليهم.. نسى ما كان يتغنى به فيهن(١).. واهتز بفعل عاطفته الدينية والقويمة فانشد يقول:

غضبت للدين حتى لم يفتك رضا
وكسان دين الهدى مرضاته الغضب
من كان يفسزو بلاد الشسرك مكتسبا
من المسلوك فنسور السابين محتسب
فاسسمد به نائته من كل صالحة
ياوى السي جنسة المأوى لها حسب
الا تكسن أحسد الإبدال في فلك
التقسوي فلا نتسارى أنسك القطب



فلو تنساسب افسلاك السسياء بها لكسان بيستكسا من حفسة نسسب هذا وهسل كان في الاسسلام مكرمة الا شهسانت وصبًّادً الهسوى غيب

 ثم ينفث الشاعر آهاته وأناته التي كبنتها وحشية البرنس ريموند فيتنفس الصعداء بعد ان حقق البطل نور الدين محمود آمال أمنه في معركة وانب».

يا ساجسد الطرف والاجفان هاجعة وثسابت القلب والاحشساء تضطرب اضرس سيسوقك بالافرنج راجفة فؤاد روسية الكسرى لها يجب

قل للطفاة فإن صُمَّت مسامعها قولا لصسم الفنا في ذكره أرب ما يوم إنَّب والإيام دائلة

من يوم (يخسرا) بصيسد لا ولا كثب

 ورغم قيمة النصر وتأثيره على معنويات المسلمين الا ان مشوار النصر لم يكتمل، وهنا يطلب الشاعر الزحف على القدس خلاص مسجدها الاقصى.

فانهض الى المسجد الاقصى بذى لجب يوليك أقصى المنى فالقسدس مرتقب

والسادن لموجسك في تطبهسير ساحله

فإنسا أنست بحسر لجه لجب يا من أصاد تفسور الشام ضاحكة

من الظبى عن تفسور زانها الشنب مازلت تُلِحق عاصيها بطائمها حتى أقسمت وأنطاكية حلب

قلت: إنَّ من الصعب على الفهم تفسير الصمت الغريب والاهمال المجيب لمثل هذه القصيدة وضيها من القصائد التي عوفها الادب العربي في فترة الحروب الصليبية بينيا قد اشتهر وشاع في هذا الادب شعر يقل في بنائه ومفاهيمه الدينية والتاريخية والزمنية عن الشعر المرتبط بهذه الحروب.

- ترى هل نحن نعتبر هذا الشعبر صياغة مرحلية انتهت بانتهاء المرحلة التي ولد فيها ام نعتبره رصداً لتدريخ انتهى بانتهاء زمانه وبالتالى ليس من المهم تذكر فصوله، ام هو فى المخيفة انقصام مرحلة من مراحل الادب العربي بفعل عوامل ختلفة لا نعرف تفسيرا
- لقد تساءل قبلنا الدكتور محمود ابراهيم عن دسر هذا الاغضال المجيب لأدب فترة حافلة من فترات تاريخنا فلا يكاد يجد جوابا شافيا لذلك من.

حقا انه لشييء غريب. .

الهامش

(١) ومن ذلك قوله : ِ

(۲) وراضور ... بانطاكيد من هوى لا انشنسى عنه بتسمفيف اذ لا أجيبل السمين الاعلى جيش من الاقيار مصفوف من كل يمضساء مسيسيسة ما عندها البدر بصوصوف (۲) انظر في ملا اصدى الذو الملين في شعر إن الأسرائ

صفحة ٤،١١٠١ وصفحة ٢٢٥.

العدد الواحد والشواف - المحتم ١٤٦٨



بالمالي

تغرّبُ عَن الأوطان في طلب الفلا وشا فرفني الأسفار خمس فوانه تفرج هم واكتساب معيشة وعلمٌ وأدابٌ وصحَبةُ ماجد



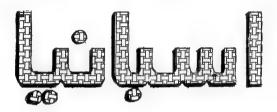
عبدالله الحقيل د. احسان هندي

إسبانيا

إمارة ليختنشتاين



-/ Olo () () () () ()





. ويطبر بنا الاستاذ الحقيل الح بانيا .. نعرج على" بورجوس البديعة ومعالمها الانترية .. الاسكوريال .. مدريد بمراكنها الاثوية .. بوشلونا بدينة المحد والمبيث

م إلى إمارة موناكسو ومنها الىي إ مـــ علب الارسد " المدكتور احسيات ندى لناسياحة

تارىخىية ممتعة.

السرحسال متسوجهين صوب الحملو الاسبانية وتشاولنا طعام الافطارة احدى القرى الاسبانية الجميلة وهي «بريتوريا» بم ان دخلنا اسبانيا وامضينا لحظات سعيدة في استعراض التاريخ والذكريات الجميلة ابان زيارتم لاسبانيا منذ عشرين عاما. . حين زرتها عن طريغً الجزائـر والمغرب حينها كنت اذ ذاك اعمل معلُّها ﴿

مدينة وهران الجزائرية الا ان الطريق الذي نسلكم

في صباح يوم مشرق سعيد شدول



السوم يختلف عن السابق. . فقد عبرنا في رحلتنا الماضية مع الطريق الذي عبر معه اسلافنا الميامين ودخلنا عن طريق جبل طارق. . ومدينة مليلية ومقلة .

هذه المرة فقد سرنا تقريبا مع الطريق الذي عره القائد الفذ السلم عبد الرحن الغافقي حين اتجه الى الاراضى الفرنسية في فتوحاته العظيمة وبعد ان تجولنا في «بورجوس» هذه البلدة الجميلة . . حيث المناظر البديعة والمعالم الاثرية والمشاهد الاخاذة من قمم جبلية عالية وسفوح مليثة بالاشجار. . وواصلنا السر واخذ مرشد الرحلة يصف الطريق ويذكر الاماكن التي مررنا عليها ويسمى القرى وأغلب القرى التي مررنا بها يبرز فيها البناء الاندلسي والطابع الاسلامي . . ولا غرو فقد ظلت اسبانيا طيلة ثمانية قرون ترتع في حظيرة الاسلام . . وعا ينبغى الاشارة اليه اهتهام الاسبان ا بالسياحة وتركيزهم عليها . . وجهزوا استراحات سياحية على طول الطريق. . ولا غرو فأسبانيا أول . دولة في العالم من حيث عدد السياح. . ومن حيث اماكنها السياحية.

ولكم تذكرت الشاريخ والماضى المجيد واواثل القادة المذين فتحوا هذه الديار واستقروا فيها من امشال طارق بن زياد وعبد المرحمن الداخل وكليا لاحت لى نخلة تذكرته ورددت قوله:

تبسدت لئسا ومسط البرصافة نخلة

تشاهت بأرض الغرب عن بلد النخل نشأت بأرض انست فيسهما غريسية فمشلك في الاقتصماء والمنتأى مثلي

اكثر المؤرخون في وصف هذه الديار وفضل الاسلام والمسلمين عليها.. وكلها ذكر المرء ذلك الماضي تألم وامتعض فقد تغير ذلك السوجـــه المشـــوق المضيىء رغم تشــويــه المؤرخـين

الاوريسين لحقيقة الفتح الاسلامي.. فقد نسجوا قصصا خيالية بعيدة عن الواقع وعائبة للحقيقة.. ولعل من تكرار القول الحديث عن الدولة الاسلامية وتاريخها في الاندلس فكل انسان يعرف عنها والكتب تحمل ذلك وتبرزه بجلاء ومن ذكر ذلك نتخد الموظة والعبرة.. ولقد قال شاعر ونده من قصيدة طويلة مؤثرة:

وهسذه السدار لا تبسقى على أحسد ولا يدوم على حال لها شأن

ولنحد الى الرحلة . فبحد المرور بعشرات البدان والقرى وزيارة ما بها من الآثار والامكنه وهي بحق تمثل الجال وتبعث الروعة والسحر. . وتشتهر تلك المدن بآثارها الاسلامية وغير الاسلامية . .

ثم انطلقت انحو العاصمة مدريد وسط جبال وطرق شتى وشاهدنا فيها غتلف المناظر الطبيعية الحلابة والقرى الجميلة وطال بنا السير حيث كنا نسير في الجبال بهدوه وبطه حتى توقفنا في العاصمة وفهبنا نحو فندق «كونفيسون» ومضينا في الصباح الى زيارة اهم معالمها كالمتحف الكبير وشاهدنا عشرات الرسامين بداخله ثم اخذنا جولة في المدينة وهي تزخر بالحركة والعمران كأى عاصمة اوروبية.

وفى المساء خورجنا نحو مدريد القديمة ومراكزها الاشرية . . كيا قمنا بزيارة لبعض الامكنة والميادين القديمة فيها ذات القيمة التاريخية وجولة في ضواحيها واطرافها البعيدة والقريبة والمركز الاسلامي الثقافي ولم نشاط ثقافي ومجلة دورية تعنى بالبحوث التاريخية والمخطوطات باللغتين الاسبانية والعربية .

وفي صباح اليوم الثالث توجهنا نحو الاسكوريال وقطعنا حوالي خمسين كيلا فوصلنا الى تلك المنطقة



التاريخية والتي يعتبرها الاسبان احدى عجائب العالم حيث تضم الكنيسة والقصر والمقبرة الملكية والدير والمدرسة الملحقة به وبها امكنة مختلفة . . وبعد تجوال في المنطقة توجهنا نحو مكتبة الاسكوريال الشهيرة والتي يوجد بها بقايا التراث الاندلسي الفكري . . واسعا تعرض فيه مجموعة من المخطوطات التي تحتويها المكتبة ومنها مصحف كان لاحد سلاطين المغرب . . ومكتبة الاسكوريال ليست غيق من الناحية الكمية فهي تحوى اكثر من سبعين الف مجلد ولكنها غنية بها واليونانية والعبرية وغيرها وهي تبلغ نحو عشرة آلاف غطوط . . ويبلغ ما تحتويه اليوم من المخطوطات العربية الفي عجلد على حد تعبير أمين المكتبة . .

هذه المكتبة التى تجلب اليموم محتموياتها جمهرة الباحثين من سائر انحاء العالم كانت في بدايتها تتكون من المكتبة الملكية الصغيرة وبما كان يشتريه سفراء الملك فيليب من المخط وطات النادرة من غتلف الاقطار وضمت اليها منذ البداية بضعة الوف من المخطوطات العربية التي جمعت بعد سقوط غرناطة من غرناطة نفسها. . ومن سائر المدن الاندلسية ثم زادت هذه المجموعة العربية زيادة كبيرة في عصر فيليب الثالث حينها استولت السفن الاسبانية في مياه المغرب سنة ١٦١٢م على سفينة مغربية كانت تنقل مكتبة سلطان مراكش وقوامها ثلاثة الاف عجلد في غتلف العلوم والفنون ويسذلنك بلغت المجموعة العربية في الاسكوريال في اواثل القرن السابع عشر نحو عشرة الاف مجلد. . ثم في عام ١٩٧١ أشب حريق في القصر قضى على جلها من الكتب فلم يبق سوى الفي مجلد وهي التي توجد اليوم في المكتبة.

مضية بضع ساعات في داخل القصر وبعل ومشاهدة المتحف واللوحات والمكتبة ترجهنا بعد ذلك الى وادى الشهداء الذي





لا يبعد الا قليلا من الاسكوريال وقد بنى الجنرال ورفرنسيسكو فرنكو) كنيسة داخل جبل وأقام في قمة الجبل صليبا هائلا تخليدا لشهداء الحرب الأهلية الاسبانية وحمق الكنيسة داخل الجبل حوالى ٣٥٠ مترا وعرضها ٢٥ مترا تزين الكنيسة لوحات من الله الخاصل وفي نهاية الكنيسة في القبة الرئيسية لوحة تحترى على رسوم من قطع المزايكو الصغير ويقال ان عدد القطع ثمانية ملايين قطعة . . وعلى جوانب عدد القطع ثمانية ملايين قطعة . . وعلى جوانب الكنيسة تقع مدافن بعض ضحايا الحرب، وقد قبر الجنال فونكو في نهاية الكنيسة .

ثم خادرنا المنطقة واخدنا طريقنا نحو العاصمة مدريد بين جبال خضراء وكنت اقيم انطباعاتي في ضوء ما شاهدته في الأسكوريال وماضيها وحاضرها وتذكرت ما سبق أن قرأته عن حرص الاسبان على اخضاء الأثمار الاسلامية عن نظر كل باحث حيث كانوا يخشون أن يتسرب الاسلام الى تفكير وروح ابنائهم فدفنوا الكتب في هذا القصر ثم صار مزارا للسائحة،

ومضينا في الصباح الى برشلونه وقد واصلنا السير أكثر من سبع ساعات متواليات توقفنا خلالها نصف ساعة لتناول طعام الفداء وكان الجو لطيفا وكانت الطريق اليها خضراء حينا وصحراء قاحلة فهناك اختلاف كبير بين المناطق وعبرنا وسط جبال وسهول وأودية ومرزنا بالعمران والصحراء واستمر بنا السير حتى وصلنا الى برشلونه وهى مدينة تطل على البحر الابيض المتوسط وهى المدينة الشانية في اسبانيا





ويسكنها ثلاثة ملايين وحططنا رحالنا في فندى (برزدنت) في قلب المدينة . . وقضينا تلك الليلة في واحد وصدوء وحرجنا في الصباح نتجول في المدينة فوجدناها بديعة ونظيفة في الجهال وطراز البناء . . وفي برشلونة ميادين كثيرة وحدائق عديدة وزرنا ميناءها والمركز التجارى وجامعتها العريقة والتي أسست عام الممالم التاريخية وشوارعها الضيقة . . ولم يبق للعرب والمسلمين فيها أثر يلكر رغم مكوئهم فيها فترة من الرمن وقد قام الفرنجة بمحو وهدم جامعها وينوا وقد يكون من ضمن الآثار التي جامعها وينوا وقد يكون من ضمن الآثار التي عاها الأسبان وقد علمت فيها بعد أن أبواب قصر السرور موجودة في متحف علرية وهدا الله بهدد:

قصر السسرور وعباس السلعب

بكا بلغت نهاية الأرب.

وهي قصيدة طويلة وخرجنا في رحلة ال

● وخرجنا في رحلة الى الجيل الشهير (تابيد ابو) وقد أصبح غابة جيلة تكسوه اشجار الصنوبر وبه المطاعم والفنادق والمراكب الكهربائية وفوق الجيل يشاهد المء المدينة والبحر والمنتزهات والمدرجات البديعة والقرى الشعبية التى غثل الماضى والتراث الأسبانى وحياتهم القديمة . والواقح أن برشلونه لم يبق للعرب فيها من أشر يلكر لأن بقاءهم فيها لم يكن طويلاء حيث اخدها منهم شارلمان ثم اخدها منهم شارلمان ثم اخدها منهم شارلمان ثم اخدها منهم شارلان ثم اخدها منه الأسبان.

ومضينا بعد ذلك الى غرناطة وقرطبه وهما من أهم مراكز الحضارة العربية الاسلامية وقد انجبت العلماء النوابغ وأثمة البيان والمعرفة.

الشيال توجهنا الى الجنوب الى الاندلس، ما أغرب التاريخ كيف أعادنا الى الاطلال العربية الاسلامية الباقية اليوم والتي يتوجه

اليها ملايين السياح.

نزلىنا بها فاستوقىفىنىا محاسنُ يحنّ السها كلُ قلب وبسواها ولم يسق فيها للتذكّر بقعمة يفسرخ فيها القلبُ الا ذكسرناها

رحم الله اسلافنا الميامين اللين كسروا شرية الأسبان وفتحوا هذه المنطقة الخضراء من اورويا ووسعوا حدود الدولة الاسلامية الى القارة الثالثة من قارات العالم فرحم الله طريف وطارق ورجاهم وبا امتازوا به من عزيمة ومغامرة وطموح لا تمحوها الإبار والليالي ورحم الله موسى بن نصير فقد كنت أود قوله المعروف الذي وصف فيه الاندلس (شامية لي قوله المعروف الذي وصف فيه الاندلس (شامية لي عطرها وذكائها ، أهوازية في جباياتها صينية في معادن جواهرها ، هدنية في منافع سواحلها) أن الحديث عن الاندلس حديث مستطاب ذو شجون يستهوى الغزاد ويأخذ بهجامم القلب . . ولقد قال الشاعر:

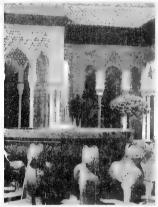
واذا ما هبت السريح صبا صحت واشوقي الى الاندلس

ا قصرائحمه ای

منذ أن وطىء العرب المسلمون ديار الاندلس نمت فيها الحضارة نموا شاملا وتقدم فيها العلم تقدما مرموقا واستمر التطور في الحياة والعمران والعلم والادب فازدهرت فيها الحياة ازدهارا بارزا.

وما زالت جذور تلك الحضارة العربية الاسلامية باقيمة تعمر عن مجدها العنيق وتاريخها المجيد حيث كانت مهمد الحضارة والثقافة ومنار الاشعاع والسنا ومازال للحضارة العربية ومضات خلابة تتألق بالجال والروعة تتمثل في قصر الحمراء في غوناطة ومازالت صروحه وأبهاؤه تتوهع بالضياء والإيماء والذكريات





ما اضرب التاريخ كيف اصادئي المسادي الحسف ادى المسادي

وبعد ان امضيت ساعة فى التجوال بين شوارعها واساكتها القديمة ومشاهدة بعض البيوت والمعالم الاثرية استحضرت على الفور قول ابن خفاجة الاندلسي:

فاذا تردد فی جنابیک ناظیر طال اصتیبار منیک واسیتعیبار

ارض تقاذفت النبوى بقطينها وتمخيضت بخرابها الاقدار

♠ثم عدت بعد ان خف الازدحام على الدخول حيث كان السواح افواجا يأتون من كل مكان ويبطون من الحافلات منتظمين في صف واحد... والسروعة والجيال والجلال والتأمل. . حقا انه لأشحد المعالم ورواثع الابداع العربي الاسلامي ولقد رددت قول الشاعر حينها رنوت اليه:

شاهداته فوقفت مصدوه القسوى الادراك على الادراك كان المحسرة للورى في عصسره كان المحسرة ومسواحد الطاقبات شأو قواك

ولقد كان اسلافنا ينشدون ابان قوتهم ومجدهم:
 بلغنا السما مجدا وجمودا وسؤددا
 وانا لنرجو فوق ذلمك مظهرا

⊚ وحينها ترجهت لزيهارة قصر الحمراء شاهدت ازدحاما شديدا على ابوابه فقلت أمضى جزءا من الوقت في التجوال حول القصر وفي وصط المدينة فسرت في شوارع كثيرة وكنت انشد مع ابن هانيء الاندلس :

يا أهسل انسدلس لله دركم ماء وظسل واشجسار وانهار

إلى أكثر ما تغنى الشعراء بالاندلس وزخرت العربي ما المجال والاجلال وما زال الادب العربي حافلا بتلك الاشعار التي تجسد بجلاء تلك الحياة التي تصف الاندلس وتتغنى به وتشدو بمساهجه ومضاته وتصف حياتهم التي كانت مفعمة بالبهجة لا يزال بمثابة صور ناطقة حية بها كانوا يتميزون به من صفات كريمة واخلاق فاضلة وخصال حيدة وسجايا نبيلة لا اريد ان اغرقك ايها القارىء الكريم معى في لجيج من الذكريات فقد تؤلم القارىء الكريم من وحى الاحساس الذاتي حينها يشاهد المرء ذلك المكان فيتمثل التاريخ امامه بل يشاهد المورامام ناظريه وهنا تذكرت قول الفائل:



ودخلنا القصر فامضيت ساعات لا اشعر بالوقت خلال ذلك حيث بشاهد المرء تاريخه وتراثه وامجاده وحضارته . . وادبه واثاره :

واذا لم تدر ما قوم مضوا فاستنب الديارا

حقا انه لشىء عظيم ان يبقى تاريخ هؤلاء
 الاسلاف شانخا خالدا باقيا على مر العصور.

ومازال المهندسون وعلماء الاثار وغيرهم يأتون من كل أرض ويقضون وقتا طويلا في البحث والتنقيب والمدراسة والتأمل والتصوير ويتأبط الكثير منهم المراجع والمصادر والمساجم بعيث يدقق ويبحث ويراجع فقلت الى هذا الحد يهم الإجانب بتاريخنا ويحرصون عليه والتفت يمنة ويسرة على أجد أحداً من بنى قومى يهتم بها يهتم به اولئك اللين يُحملون كتبهم واقلامهم فيدونون المذكرات عن هذا القصر وتاريخه.

وقصر الحمراء قصر شامغ يقع على ربوة مرتفعة بحيث يطل على مدينة غرناطة يزدان ببواية فخعة يدلف المرء منها الى غرب القصر وقراته وحداثك الفخعة وقاعات الاستقبال وعبالس الخلفاء وغير ذلك من المنشأت وقد سمى الحمراء نسبة الى اصحابه من المنشأت وقد سمى الحمراء نسبة الى المحابه من مراء. وينسب بناؤه الى الأمير إلى الحجاج يوسف بناؤه الى الأمير إلى الحجاج يوسف بناؤه الى الأمير إلى الحجاج يوسف بن الاحمر ويتميز القصر بدقة البناء ومهارة الابداع المنفى فهو بحق يشير الاحجاب والدهشة ومازالت الحربية باقية حتى الأن مثل الا غالب الا الكتبات الحربية باقية حتى الأن مثل الا غالب الا اللدينية والابيات الشعرية . . ولا شك ان الاهتمام من جانب اسبانيا في المحافظة على هذه الآثار وصيانتها وحدم اهمالها عمل مشكور.



منظر عام لمديئة قرطبة الحديثة





أن جُلْتُ في القصر وحداثقه وقصبته وجنة وليحد التي المصريف التي كانت من اعظم حداثق المدنيا في ذلك الزمان حيث تطل إماؤها على منظر المدينة ومروجها خرجت مغمورا بالسرور بتلك الساعات التي امضيتها وسعدت فيها واستمتعت حقا بمشاهدة المجد العربي الاسلامي وستيقي تلك الذكريات في نفسي فأسعد اوقات المرم

● ودعنا غرناطة ونحن نحمل اجمل الذكريات قاصدين مدينة قرطبة... وقبل مغادرتنا مدينة غرناطة آخر ما كان يحتفظ به العرب ابان حكمهم والتي سقطت عام ١٩٨٧هـ عرجنا على متحفها الاثرى لزيارته والاطلاع على ما يحتويه من آثار ولوحات وقطع، ومن ثم توجهنا إلى مدينة (قرطبة) قاعدة الحضارة الاسلامية الزاهرة ومركز العلم والمحرفة اذ



الطريق شاهدنا عشرات القرى التي ذكرتنا بإضيها وذلك بها كنا نلمحه من آثار عربية وإطلال دارسة عما يوحى بمجد قديم وقد

مررنا في الطريق بعشرات الزّارع والمناظر الخفسراء الجميلة من كروم وزيتون وبينا نحن نتأصل هذه المناظر بدت لنا مصالم قرطبة وبعد وصولنا ذهبنا للبحث عن الفندق. وجعد استراحة قصيرة خرجنا نعلوف في شوارعها وكم لهذه الملاينة العريقة في نفوسنا من ذكريات تاريخية رائمة فقد كانت من اعظم المدن الاندلسية واجملها وكانت حافلة بالمعاهد ودور العلم ومقصد العلماء والشعراء والادباء.

ومدينة قرطبة اصبحت حاليا مدينة اوروبية ذات شوارع انيقة وتمتلىء بالمبانى الحديثة الى جانب الاحياء القديمة ذات الدروب الضيفة وهي المجاورة للمسجد الجامع . . ولعل من اهم اثارها (جامع قرطبة الشهين وذهبنا لزيارته وسط عرات ضيقة ووصلنا (الجامع) الذي عاصر الايام الذهبية والسنين الراهرة ويعد وصولي الجامع احسست بشيء من الاسى والكآبة وخاصة حينها سرح بي الخيال وتأملت تاريخ هذا الجامع العظيم يوم كان ملتقي العلماء ووجــدت آثار الاهمال وتحويله الى كنائس حاليا. . وحينيا اجتنزنا الى داخل الجامع بهرنا ما يحويه من روعة البناء وعظيم التصميم ودقة الزحرفة .. وتاريخ هذا الجامع يعود الى عام ١٧٠هـ حينها قام بانشائه عبد الرحمن الداخل الاموى وقد أراد عبد الرحمن الداخيل ان يكبون هذا الجامع من اروع جوامع الاندلس وقد توفى قبل ان يكمله فأغه ابنه هشام ثم قام الخلفاء من بعدهما بتوسعته وادخال مزيد من الاضافات عليه ويقول الاستاذ محمد عبد الله عنان في وصفه لهذا الجامع (يشغل مسجد قرطبة مسطحا



كبيرا يبلغ طوله مائة وثيانين مترا وعرضه مائة وخمسة وثــلاثـين مترا وهــو انــدنســى الطراز والمظهر بمعالمه واوضاعه ونوافعره واشــجاره).

. وللمسجد من قبل تسعة عشر بابا فخمة وقد زين بزخارف عربية جيلة وتبدو روعة هذا الاثر الاسلامي العظيم للداخل من أول نظرة ويحار البصر في تأمل عقوده واعمدته العديدة المتقاطعة التي لا تدرك العين نهايتها وتبلغ عقوده في الطول تسعة وعشرين ويبلغ ارتفاع سقفه نحو اثنى عشر مترا ولأول وهلة يشعر المتأمل أنه في قلب مسجد اسلامي ولكنه متى دقق البصر قليلا ادرك في الحال ان المسجد قد استحال الى كنيسة بل الى كنائس فقد عدلت اسقفه على الطراز الكنسي وازيلت القباب القديمة ما عدا القية السرئيسية السوسطى وحلت على قبايه نقوش نصرانية . . وأنشئت على طول جوانب الجامع الأربعة من الداخل هياكل لا نهاية لها ونصبت فوقها الصلبان وتمسائيل القديسين وصورهم ولم يترك من جوانبه سوى المحرابين وأحدهما قديم غرب ، وأزيلت جميح النزخارف الاسلامية القديمة ورسمت صور الفَدَّيسين بين الـزخـارف. . وتـرجع قصة تشويه مسجد قرطبة الجامع على هذا النحو المؤلم الى أوائل القرن السادس عشر ذلك أنه لما سقطت قرطبة في يد النصاري ودخلها فاتحها ملك تشتالة أقيم في الجامع قداس شكر واستمر الملوك الأسبان في إدخال تغيرات جزئية في أوضاع الجامع، وقد كان إقامة الهيكل الكبير في وسط الجامع مثار نقد شديد من العلماء الأثريين الغربيين من أسبان وغيرهم، وقد وصفه بعضهم بأنه أشنع عمل همجي ارتكب لتشويهه، وفي عام ١٩٥٣م أزيلت منارة الجامع القديمة وأقيم فوق أنقاضها برج الأجراس الحالي ولقـد حمل العلماء الأثريون وفي مقدمتهم العلياء الأسبان على هذا التشويه لأثر من أجل الأثار الاسلامية ووصفه بعضهم بأنه تدنيس

للفن.

ويصف الوزيس المغربي محمد بن عبد الوفر
 الغساني خلال زيارته لقرطبه عام ١١٠٢هـ الجامع قائلا:

وهو مسجد كبير بعدا في غاية الاتقان وصع البناء وبداخله ألف وثلاثهات وستون ساريه كل من الرخام الأبيض بين كل سارية قوس فوق قوم آخر. وله من الأبواب الآن أربعة عشر بابا والمستحكير من الأبواب وفيرها، وعزايه الاسلام من تحاس وطرحوا أمامه صليباً قلم يدخل على الحد إلا قبل ذلك العسيب، ولم يزد بداخله ولا بعدائله شيم، ولهذا المسجد صعدن كبرجنا مشتمل على خصة ماه في وسطه ويدور بها في سار المسحن من أشبحار المساريج عالية وسيع عشرة شيحرة، ويقابل موضع المحراب إلا أنه لي شيحرة، ويقابل موضع المحراب إلا أنه لي بناية الارتفاع كمتارة طليطلة وأشبيله . . الى الا يقول: إن هذا المسجد من أكبر مساجد الذنا يقول: إن هذا المسجد من أكبر مساجد الذنا

ان أمضينا وقتاً طوياً و جامع قرطاً ويه والمحتفظة فرطاً وشاهدنا ما فيه من روعة وعظمة غرطاً لزيارة القصر المجاور له وهو قصر مُعنز والمحتفظة بقدمه والمنهدي والمحتفظة بقدمه وطابعه الشرقي، وعنا الفخم الكبير محتفظاً بقدمه وطابعه الشرقي، وعنا المختر الباب يوجد حراس ومرشدون، وبعد تفلخ وقاعات المحتفظة بقدمة وقياء على شيء من الحزلا وقاعات التي تبعث رؤيتها على شيء من الحزلا وجدد. وشاهدنا في داخل القاعات وبجالس السفراء والأروقة بعض التقوش العربية الى جانب التحف التي كان يحتفظ بها الخلفاء .. وفي جانب من القصر التي تاتب التحف التي كان يحتفظ بها الخلفاء .. وفي جانب من القمر توجد حديقة ضحمة كبرى تزينها المبرك الواسه توجد حديقة ضحمة كبرى تزينها البرك الواسه



وطفلة مثل حسن الشمس إذ طلعت كأنساهى باقسوت ومسرجسان يقسودهسا العلج للمكسروه مكسرهة والعمين باكية والقلب حيران. . المخ

أشأ مدينة الزهراء ذات المجد والصيت الواسع التي قام بإنشائها الخليفة عبد الرحن الناصر فقد انحت ولم يبق لها إلا بعض أطلال دارسة وقد كنا نقرأ عنها في التباريخ أنهما من أروع المدن وأزهاها وأنه أنفقت الأموال في تشييدها واستمر بناؤها ما يقرب من أربعين عاماً ونيفا وأنه جلب لها من الأثاث وأدوات الزينة ما يبهر العقل. وسمعت وأنا في قرطبة أن هناك حفريات للبحث عن آثار هذه المدينة ومعالمها التي ابتلعها الدهر وغمرها النسيان.

وُكُماً قالمه ابن زيدون وهو من أعظم شعراء العصر يشيد بالزهراء ورائع ذكرياتها:

خليالي لا قطسر يسسر ولا أضحى

فيا حال من أمسى مشبوقيا كيا أضحى لشن شاقبني شرق العقساب فلم أزل

أخص بمخصوص الموى ذلك السفحا معاهد للنات وأوطان صيسوة

أجلت المعانى في الأماني مها قلحا ألا هل السي السزهسراء أوبسة نازح

تقضبت معانيها مدآمعه نزحا

مقاصر ملك أشرقت جنباتها

فخلنا المشاء الحون أثناءها صبحا

يمنسل قرطيها لي السوهم جهسرة فقيتها فالكوكب الرحب فالسطحا

محل ارتسيساح يلكسر الخسلد طيب اذا عزأن يصدى الفتى فيه أو يضحا

والأشجار المتعددة والخيائل الجميله.

ولا تزال المياه جارية بين جنباتها وصدفة التقينا بسائح عربى فقام يحدثنا عن القصر وعن مياهه ذ وي على حد تعبيره قائلًا: بأن هذه المياه التي تجرى هنا لا تزال على مجراها الطبيعي يوم بني هذا القصر وأنه حتى الآن لم تعرف مصادر المياه وأن المندسين الأسبان يعترفون بالمهارة للمهندسين العسرب القندامي اللذين قاسوا بجلب هذه المياه واستمرارها الى اليوم - وهو أمر يدعو الى الفخر والاعتزاز . وبداخل الحديقة توجد أشجار البرتقال بوفيرة ووجيدنا عشرات السائحين يلتقطون الصور ويستمتعون بجو حديقة القصر الساحرة ونسياتها

• ومن ثم ذهبنا لمشاهدة القنطرة المجاورة للمسجد الجامع وهي كها يقال بناها الرومان وقام بتحسينها وتجديد بناثها حكام الأندلس المسلمون. . وقمنا بعد ذلك بجولة سريعة في داخل قرطبة لمشاهدة الأحياء القديمة التي لا تزال محتفظة بالطابع الأندلسي ورؤية بعض المساجد التي حولت الى كنائس ولكم تذكرت بهذه المناسبة قول أبى البقاء الرندى حين بكى هذه المواطن ورثى هذه الربوع بمرثبته الشهيرة التي كنا نحفظها قدياً:

فاسأل بلئـــــــــة ما شأن مرســـــة وأيسن شاطبسة أم أيسن جيسان وأيسن قرطسيسة دار السعسلوم فكسم من عالم قد سيا فيسها له شأن وأيسن خمص ومسا تحويسه من نزه فتهسرهما السعسذب فيساض وملآن قواصد كن أركسان السعسلوم فيا عسى البقاء اذا لم تبق أركان يارب طفسل وأم حيسل بيستهما كيا تفسرق أرواح وأبسدان



هنساك الحسام السزرق تندى حضافها ظلال عهدت السدهر فيها فتي سمحا تعسوضت من شدو القيسان خلالحسا صدى فلوات قد أطبار الكبرى صبحا

وَلَقَدُ رَبِّى الشَّيخِ مَى الدين بن عربى الزهراء بأبيات قيل أنه قرأها على بعض جدران الزهراء بعد خرابها وهي:

ديــار بأكــنــاف المــلاصــب تلمــع ومــا أن بها من ساكــين وهبى بلقــع

ينوح عليها الطير من كل جانب فيصمت أحياناً وحيناً يرجع

فخاطبت مها طائراً متغرداً

له شجس فی السقسلب وهسو مروع فقسلت علی ماذا تنسوح وتششتکی فقسال علی دهسر مضی لیس برجسع

المساء ذهبنا لزيارة بعض الحداثق والمنزهات الحداثق والمنزهات الحديثة ورؤية ما تبقى من السور القديم لقرطبة والتجوال في أهم شوارعها الرئيسية الكبرى ومتاجرها الفخمة وميادينها الأنيقة وسمعت من بعض الاخوان العراقيين اللين التيب بهم في قرطبة أنه توجد شوارع صغيرة الحجم عمل أسهاء اسلامية.

ربعد انتهاء زيارتنا لقرطبة قلب الأندلس والتى . . قبل قديا في وصفها: «قرارة أولي الفضل والتقى . . ووطن أولي المعلم والنهى . . وقلب الاقليم ويتبوع متفجر العلوم . . وبستان وقبة الاسلام . . وحضرة الإسام . . ودار صواب العقول . . وبستان ثمر الفراطح . . ومن أفقها طلعت نجوم الأرض وأعلام البصر . . ووسان النظم . . والنشر . . وبها أنشت التألقات الرائعة وصنفت التصييفات الفائعة ي . . الخ .

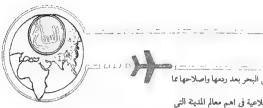
ـ وودعشاهــا بعد أن أمضينا فى ربوعها وقتاً حالماً بالمتعة الفكرية والعلمية ومليثاً بالفائدة التاريخية.



فى السساعة السسادسة من صباع يرم ١٤٠٣/١١/١٢ مد.. خادرنا برشلونة متوجهيز لزيارة الجنوب الفرنسي بواسطة السيارة وفى الساعا الثالثة ظهرا كان الوصول الى كان ثم الى نيس.. نيس بها حسسن المشاظسر والسووى

ويهسا الشسواطيء مرتسع السبواء وفي اليوم التالي غادرنا نيس متوجهين نعر موناكو. . وخلال الطريق السريع بين الجبال الشاهقا قمنا بزيارة «ايـر» التي تقـم على منطقة صخريا مرتفعة ويها قلعة اثرية وسوق شعبي صغير ثم واصلة السير الى موناكو وهي امارة صغيرة تقع بين نيس ومانتون على ساحل جبال الالب وكان الخط الموصر بين نيس ومونساكموا أخساذاً جميسلا رغم ما فيمه مو انحناءات وصعود وهبوط وهي في حجمها وفي سكام صغيره . . ووصلنا ومونث كارلوه . . وهي مدينة تموج حركة ونشاطأ وسكانها قرابة ثلاثين الفاحسبها احاطآ به عليا الدليل السياحي وتستند شهرتها على مالها مر قوة جلب سياحية حيث تنظم بها السباقات الدول والمباريات الرياضية والمتحف الموجود سها وحديقته الجميلة والنادي الشهير والأنشطة الاقتصادية المتنوم وكيا انها مقر لمجموعة من الشركات الكبرى. . ولقا ركزت على الاهتمام بالسياحة واجتذاب اعداد كبع من السواح واصبحت عنوانا للحياة الاجتماعي الراقية . . ولرجال المال الذين تمتلىء بهم . . واللغ الرسمية هي الفرنسية..

ونظرا لضيق رقعتها. . فقد عملوا على اصلا



والادوار التي تمر بها واشترينا مجموعة من الهدايا. . من انتباج هذا المصنع واندفع الكثير من الاخوة في شراء عطور هذا المصنع بحجة انها جيدة ورخيصة ثم تبين لنا بعد ذلك انها غالية الثمن. . وكم وقعنا في مثل ذلك في مصنع الساعات في سويسرا وتبين أنها في بالادنا ارخص بكثير مما اشتريناه وكثيرا ما يندفع المرء وينسى تجاريه السابقه . . كما قال الشاعر:

وقسد يخطىء السرأي امسرؤ وهمو حازم كما اختيل في نظم القيريض عبيد

 أنيس قمنا بزيارة الى كاجن سبرميل المعروفة و في أوالمشهورة بسباق الخيل وامضينا وقنا في التجوال والتعرف على معالمها رغم غزارة المطر وإن كان الناس في هذه الديار قد اعتادوا هطول المطرفي كثيرمن أيام السنة ولذا نراهم غادين رائحين ويهارسون هواياتهم . . غير متأثرين بهطول الامطار او جريان السيول في الحدائق والشوارع والاسواق ثم عدنا بعد ذلك صوب «نيس» وكان مقامنا في فندق «بالازا» في قلب المدينة وقريبا من شواطيء الريفيرا الفرنسية وبعد ان امضينا وقتا في تلك الربوع وزيارة اهم المعالم التي امكن رؤيتها وكذا المركز الأسلامي وهـ و المعلم والمنـ ار في تلك الربوع اذ عليه مسئولية مهمة الاشعاع الاسلامي ونشر رسالة الاسلام في هذه البلاد التي هي على درجة من الحضارة ولكنها مليئسة بالسيئسات والانحطساط الاخلاقي . . ثم غادرناها مرددا قول القائل:

ما آب من سفسر الا وأرقب شوق الى سفر بالبين مجمعيه كأتسه وهسو في حل ومسرتحسل موكسل بقسضاء السله يلرعسه

الاراضي المأخوذة من البحر بعد ردمها واصلاحها مما

وبعد جولة استطلاعية في اهم معالم المدينة التي المكن رؤيتها ومشاهدة التلال والسهول والجبال والغابات التي تلوح شاخة غادرناها عائدين الى نيس عن طريق الكورنيش الساحلي الجميل ومشاهدة مدينة نيس ومصايفها الجميلة وتالالها المكسوة بالنباتات المختلفة والالوان والتي تمتلىء بالمصطافين من جميع انحاء العالم. . ومن مختلف ارجاء البلدان وقمنا بزيارة مدينة «كسان» وتمتاز بنشاطها البديم وببانيها الجميلة في سفوح التلال وفي اعاليها وهوائها البارد وزهورها الجميلة عما يذكر بقول القائل:

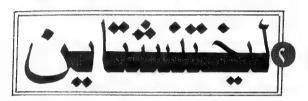
فهنسا السزهمور موائسل وعسواطف ومنتاظير ومنفياتين للرائسي

 کیا قمنا بزیارة لقریة «سان بول» ومررنا خلال طرقات جبلية ضيقة بمجموعة من القرى والمصايف كما زرنا مصنع «كاندى» وتجولنا في انحاء المصنع. . ٥ ثم قمنا بجولة في مصنع العطور في جوردن وجراس وشاهدنا كيفية تحضير العطور وتعبثتها





دول أوروبا الصغري



לוֹנֶן: لְיִּכְּיִנְהֹיוֹןיָנִי LICHTENSTEIN

أ) المتاريخ: إن أول ما يذكره لذا التاريخ عن هذه الأسارة هو دخول المنطقة التي تقع ضمتها بكاملها أعمد الاحتلال الروماني ثم اعتنق سكانها بعد ذلك الديانة المسيحية على يد القديس (لوسيوس) حوالي عام ١٣٠٠م.

وقد غزاها الجرمان في القرن الخامس ثم الفرانكيون عام ٣٩٣ ثم حكمها شارلمان والأسرة الفرانكيون عام ٣٩٣ م. وبعد أن تباوت (الامبراطورية الجومانية المقدسة) أصبحت المنطقة تشكل مقاطعتين إقطاعيتين بارونية شيللنبرج) وكونتية فادوز وقد منحها الامبراطور ماكسمليان الاستفلال الذاتي عام ٥٠٠ ما ١٠٠٠.

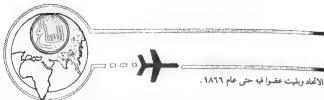
رُفِّي عام ١٦٩٩ استلم الأمير النمسوى يوهان آدم فون ليختنشتاين حكم بارونيه شيللنبرج وقد ضم إليها كونتيه فادور فى عام ١٧١٢ فكان هذا مقدمة لتـوحيد المقاطعتين فى إمارة واحدة وقد حدث هذا فعـلا بتاريخ ٢٣ كانون الثاني/ يناير ١٧١٩ حين



منح الامبراطور شارل السادس (١٦٨٥/ ١٧٤٠) أميرها أنتون فلوريان ـ وهو خلف الأمير يوهان آدم. مرسوماً بتوحيد المقاطعتين في إمارة واحدة تحت اسم (إمارة ليختشتاين) فاصبحت الامسارة مستقلة وموحدة منذ ذلك التاريخ الذي يعتبر عيدا وطنيا لها.

وقمد احترم نابليون الأول استقلال هذه الامارا أثنـــاء فترة توسعــه فى النمــــا وشجــع دخــولهــا فى الكونفيديرالية الرينانية بين ١٨٥٦ و١٨١٣.

وبعمد انعقباد مؤتمر فينما عام ١٨١٥ وإنشاء (الاتحباد الجسرساني A CONFEDERATION) GERMANIOUE دخلت إمارة ليختشتاين في ما



ولل كانت علاقة الامارة عنازة مع فينا طبلة هذه الفترة حيث وقعت اتفاقية اتحاد جركى مع النمسا سنة الفترة حيث ومع النمسا سنة المدور سنة ١٨٦٢ وبقي المجاورية النمسا - المجر سنة ١٨٦٢ وبيقت مرتبطة بهذه الاتفاقية حتى انهيار الامبراطورية المذكورة عام ١٩١٨ حيث بدأت الامارة منذ ذلك الموقت بفك ارتباطها مع النمسا والارتباط أكثر فأكثر مع دولة الاتحاد السويسرى (١) وذلك في عهد أميرها يوهان الثاني (١٩٤٠-١٩٢٩).

وقلة تم الاعتراف بحدود الامارة وباستقلالها التام من جديد فى معاهدة سان جيرمان لعام ١٩٦٩ (معاهدة الصلح مع النمسا) وذلك تقديراً لبقائها على الحياد طيلة فترة الحسرب العالمية الأولى بالرخم من أن امبراطورية النمسا للجرهى التى أشعلت أوارها.

وفي عام ١٩٢١ حصلت ثورة بيضاء في الامارة واستسلم على أشرها (حزب السسعب (VOLKSPARTEI) مقساليد السلطة فيها وقام بالتقرب الى سويسوة على حساب العلاقات مع النمسا.

وكأن أسراء ليختنشتاين يحكمون هذه الامارة من قصورهم فى فيينا أويوهيميا وكان أول أميريزورها هو (السواس الثانى) عام ۱۸۵۲ ثم جاء خليفته يوهان الثانى فاستن عادة جديدة بأن يقضى فى الامارة شهرا واحدا من كل عام

ثم بعد صم النعسا الى المانيا عام ۱۹۳۸ قام أمير ليختشتاين بالانتقال من فيينا الى عاصمة بلده (فادوز VADUZ) حفاظا على حياد الامارة وعلى استقلالها.

وقد كان يزور قصره في مدينة براغ سنويا ولكن بعد مصادرة أملاك آل ليختنشتاين في تشيكوسلوفاكيا

فى نهاية الحرب العالمية الثانية اضطر الآمير للسكن فى أرض الامارة بشكل دائم.

وأثناء الحرب العالمية الثانية استفادت ليختنشاين من حيادها كثيرا وساعدها على ذلك أنها كانت قد حلت جيشها منذ عام ١٨٦٦ ولم يبق لديها من القوات المسلحة سوى قوة شرطة صغيرة لا يزيد عدد أفرادها عن خسين رجلا.

ب) الجغرافيا: تقع ليختشتاين في منطقة أوروية الوسطى ضمين الاحداثيات ٣ ٧٤ إلى ٦٦ ٧٤ شمرة المراحد والمراحد والنمسا ويدقة أكثر بين كانترين سويسرين هما وسان جالك وجريسون، من جهة الغرب ومقاطعة افورا لبرخ VORAL BERG النمسوية من جهة الشرق ويشكل نهر الراين حدا لها مع سويسرة على طول ٣٠

مساحتها الاجمالية ٦٢ ميلا مربعا (١٦٠كم٢) وتتشكل من منطقتين متميزتين جغرافيا:

- (۱) المنطقة العليا OBERLAND التي تتكون من كتسلة جبسليسة تعـرف باســـم (راتبيكسون RHATIKON) وتشكــل جزءا من جبــال الألب الســويسرية وأعلى قمم هذه الكتلة جبل (نافكوف (NAAPHKOPH) الذي يرتفع ۸٤٣٧ قلما (۲۵۷۰).
- (۲) المنطقة السفلي UNTERLAND وتتشكل من سهول خصبة يشقها نهر (سامينا SAMIN) وهي تشكل جزءا من الاراضى المعروفة باسم (حوض نهر الراين).
- ويالرغم من أن ثلثى أراضى البلاد تقريبا
 يتشكل من الجبال والهضاب المرتفعة فإن الطفس فيها



يتصف بالاعتسدال لأن الرياح المسهة (الفوهن FOEHN) تحمل لها الدف، وتتراوح درجة الحرارة بين ۲۸ درجة (كأعلى حد في شهر تموز/يوليو) و ۸ ركادني حد في شهر كانون الثاني/ يناير).

واما معدل الامطار فيها فهو ضمن حدود ٣٣٠.٥٥ (إنشاً) بوصة وهو معدل يساعد على زراعة مختلف الاصناف تقريباً.

وهناك ٢٢٪ من أراضى الامارة تكسوها غابات دائمة تتكون من أشجار الجميز والليمون والدردار والقصب.

ج) الحياة الاقتصادية: تشكل الأراضى المزروعة في اسارة ليختنشتاين في أمن مساحتها الاجمالية (مقابل ٣٣٧) من الاراضى غير الصالحة للزراعة) ولحل لا غرابة أن توجد فيها حركة زراعة ناشطة وحثيثة وخاصة في عال زراعات الكروم والفواكه والقمح والخنازير وأما بالنسبة للحيوانات البرية فيوجد فيها الاساموا والظباء والأرانب والديوك والثمالب والنموس واليرابيع وتقدر واردات الدولة من الزراعة والمعامل بعمسة ملايين فرنك سويسرى في العام.

وأها في مجال الصناعة فقد عرفت هذه الأمارة تطورا صناعيا مدهشاً في السنوات الثلاثين الأخيرة حيث ان عدد العيال الصناعيين الذي لم يكن يتجاوز ٥٠٠ عاصل عام ١٩٤١ ارتقع عام ١٩٩١ الى ٥٠٠٠ عامل . . وبالرغم من أن الأمارة تمتوى على مصنعين ضخمين لتوليد الكهرباء فإنها تستورد طاقة كهربائية إضافية من سويسرة لتسيير مصانعها المتزايدة.

 وتنصب الصادرات الصناعية اليوم على الآلات المدقيقة والبصريات والاجهزة الحاسبة والأسنان الصناعية والكيماويات والعقاقير والاثاث الخشي

والخزف والفخاريات والنبيذ ومنتوجات الالله المالية

إلى كانت الصادرات الصناعية لا تتجاوز قيمة من المسر مليون فرنك سويسرى عام ١٩٥٠ فارتفت الى آمر من ١٩٥٠ فارتفت الى آكثر من ١٩٥٠ ويلم، نصف هذه الصادرات الى بلدان (منظمة النائل الحراره) مشل سويسرة وفنلناة والسويد وثلثها الى بلدان السوق الأوربية المشتركة والباقى الى الدول الاحرى.

والسياحة أيضا هي أحد أعمدة الاقتصاد في هلا الامارة فبالرغم من عدم وجود مطار دولي فيها رغب الامارة فبالرغم من عدم وجود مطار دولي فيها رغب خلوث تلوث في المبتازة التي تمرّ وذلك بفضل شبكة الطرق البرية الممتازة التي تمرّ بين مدنها وقراها المسات عشرة وتربطها بكل من سويسرة والنمسا أيضا بالاضافة لخط سكة الخليا الدولي باريس - زويرخ - فيينا الذي يخترق أراضية في عطلة بمالان STAANI التي تبعد عن (هاوتر في العاصمة بحوالي أربعة أميال.

و ألما تصاعدت حركة السياحة من ٢٠٠٠ ليلة إقارة عام ١٩٦٠ الى ١٣٠٠، ليلة إقامة في فناطؤ وهوتيلات الدولة عام ١٩٧٠ ويجب أن نضيف الؤ هذا الرقم الاخبير عدد السواح السلين بيتون أؤ المخيات والمقطورات السياحية (كارافان) أو للتؤ أقاريم ومعارفهم من سكان الامارة ويأتى في طلبة السواح الالمان والسويسريون والتمسويون.

ولسلا ساهم في ابراز اسم ليختنشتاين منذ عام 166 وجدود مقدرات لعدد كبير من الشركات الأمريكا والمتحددة الجنسية فوق أراضيهما (حدوالي ٢٠١٠ شركة) وذلك بسبب تساهل نظمها المالية (خففو مبالمغ الحد الأدنى للاستشهار واعتدال النكالية

الضريبية أيضا.

● وفي خالب الأحيان لا تملك الشركة في أرض الدولة أكثر من مكتب صغير وصندوق للبزيد ولذا أطلق بعض الكتاب على ليختنشتاين تندرا اسم (دولة علب الريد).. ويأتى النخل القومى للدولة من الضرائب المنخفضة نسبيا كها قلنا _ على هذه الشركات ومن الرسوم والاحتكارات (احتكار الملح مثلا) ومن بع الطوابع الريدية الخاصة بالهواة والتي تفطى إراداتها ربع ميزانيتها العامة.

ويصل حجم هذه الموازنة الى حوالى ٥٠ مليون
 فرنــك سويســرى وقــد بدأت الــواردات تزيــد عن
 النفقات منذ عام ١٩٥٦.

_ وكان للامارة عملة نقدية خاصة بها تسمى (الرابن (RAPPEN) ولكن منسلة ١٩٢١ أصبيح الفرنيك السويسرى هو العملة الرسمية فيها وقد تنحم مركزه في الامارة بعد اتفاقية الوحدة الجمركية التي عقدتها مع سويسرة في ٢٨ آذار مارس ١٩٧٣.

و ونتيجة لهذه الاتفاقية أصبحت الامارة عضواً في الناسارة عضواً في الناسانية (التبادل الحر LIBRE ECHANGE) الني عقدتها سويسرة مع دول السوق الأوروبية المشتركة في ٢٧ غوز/ يوليو ١٩٧٧.

 ه) السكان: محدد الفقيه الفرنسي شارل روسو عدد سكان ليختشتاين بـ ١٩٦٧٨ نسعة حسب إحصاء ١٩٦٠ عليا بأن حوالي ثلثهم (٥٥٦٥) من الأجانب...

⊙ وقد أرتفع عدد السكان الى ١٥٣٥/٢ في إحصاء عام ١٩٧١ ثم الى ١٠٠٠/٣٠ نسمة منهم ١٤٤٠ من الإجانب ونصف هؤلاء الأجانب من السويسريين حسب الاحصاء الـلـى جاءت به جريلة (لومونلد) الفرنسية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨١/١٠/٣١.

وأكبر تجمع سكاني في الامارة هو في العاصمة

(ضادوز) التى ارتفع عدد سكانها من ۳۵۰۰ نسمة عام ۱۹۳۰ الى ۵۱۰۰ عام ۱۹۳۹ ثم الى ما يزيد عن ۵۰۰۰ نسمة.

۞ متوسط الكثبافة السكانية هو ١٣٧ نسمة في الكيومتر المربع الواحد وهي نسبة قابلة للزيادة مع الزيادة أكثر من معدل الولادات في الامارة أكثر من معدل الوفيات حيث ان الأول هو ١٩٥١٪ بينيا الشاني (الوفيات) لا يتجاوز ١٨٥٨٪.

قيتوزع السكان من حيث فعالياتهم المهنية على المشكل التالى: ٢٤٪ منهم يعملون في الصناعة و١٨٪ في الزراعة و١٧٪ في النجارة والنقل والصيرفة والفندقة و٨٪ في المهن والفعاليات الأحوى.

⑤ ويعود السكان الأصليون في إمارة ليختنشاين من الناحية العرقية لقبيلة جرمانية اسمها (الألماني) التي استقرت في المنطقة حوالي سنة ٥٠٥م ولا يزال السكان الحاليون يتكلمون لهجة (الألماني) ولو أن اللغة الألمانية هي اللغة الرسمية في البلاد.

وهناك أقلية من السكان يسمى أفرادها (الوالسرز (WALSERS) وهي فئة من المهاجرين الذين قدموا الى المنطقة من كانشون (قاليه) السويسرى خلال القرن الثالث عشر، وقد استقروا في جهات مدينة تريزبشرج. وأكثر من ٩٨٪ من السكان يدينون بالكاشوليكية الرومانية وهم متدينون تماماً ويذهب أغلبهم الى الكنائس بالملابس التقليدية لخضور صلاة يوم الأحد.

.. وشعب ليختنشتاين .. بعكس شعب أندورة .. شعب متعلم ومثقف: فالتعليم إجبارى للأطفال بين سن السادسة والخامسة عشرة ويتكون المنهاج التعليمي من ثبان سنوات ابتدائي إجبارية للجميع ومن بعدها يخير الطالب بين المدرسة الثانوية لمدة



ثلاث سنوات أو معهد تجارى لمدة خمس سنوات() ويوجد في الامارة كلية فنية (تفنية) ولكن ليس فيها أى جامعة والدراسة في هذه الكلية الفنية دراسة مسائية.

ويفضل إجبارية التعليم الأساسى والتوسع فيه لا يوجد في الامارة أي أميّ.

وأهالى ليختنشناين ودودون وهم مهذبون حتى مع الأجانب الذين لا يعرفونهم. . ويعتبر أمرا عاديا حن يصلحن يسادنك أحدهم أن يبادرك بالتحية قائلا: (فليباركك الله) وهم يقدسون النظافة ولا يوجد أى تلوث في بلدهم حتى الآن . وهم ولمح خاص بالزهور ـ وخاصة زهرة الأوركيديا ـ التى يستخدمونها كزية للأبواب والنوافذ من الداخل والخارج.

. وأصراء ليختنشتاين وكللك اهائيها مغرمون بالفنون وخاصة المرسم والموسيقى ويملك أمراء الأسرة مجموعة لوحات نادرة يعرضونها في قصر (انجالاندر هاوس) في فادوز وتضم أعيالا شهيرة للرسامين الهولندين مثل روينز وفان ديك وبروجل وأوستادوستين ورمراندت ورويزدايل وهوييجا وفان دى فيلد.

فُط بدىء بإنشاء مجموعة فنية للدولة عام ١٩٦٩ وتضم أصيالا ولفرانز هالس، وفان ديك وجان فان جوين وبيكسو ويسوك وبارلاك وجويا وجوستاف كليمث وماكس بيكهان وكوكوشكا وآلبرتوجيا كوميتى.

ویسوجد فی قادوز (متحف وطنی) و (متحف للبرید) انشیء عام ۱۹۳۰ (ویعرض مجموعة نادرة من الطوابع صدرت منذ عام ۱۹۳۱) وکلاك (مكتبة عامة) أنشئت عام ۱۹۳۱ ویشرف علی جمیع هذه المؤسسات الثقافیة (مجلس الثقافة والشباب) الذی آنشیء عام ۱۹۳۹.

هـ) نظمام الادارة: تتألف ليختنشماين من منطقين انتخابيتين:

 الأرض العليا في الجنوب الغربي وعاصمتها (فانوز) أم
 الأرض السفلي في الشيال الشرقي وعاصمته (شيللتبرغ).

وتضم المتطقة العليا ست بلديات هي: فادوز بالزرئس، تريزن، تريزنبرج، شاآن، بلاتكن، يز تضم المنطقة السفلي خس بلديات آخري هي: إيشن، موران، كامبرين، روجل، شيللنبرج.

الاقتصاد في ليختنشتاين تجوبها أفواج السياح بكاثرة بنمنس ل شبكة المطرق البرية الممتازة.

وهمله البلديات الاحدى عشرة تدار ذاتيا تحت رقاًله المحدومة من قبل (مجالن بلدية) يتحجب أعضاؤها لمدة ثلاث سنسوات ومن قبـل (أمنـاء البلديات المحدود (مدروب المحدود بصلاحيات علمًا واسعة.

وتحتوى إمارة ليختنشتاين على مبان إدارية كاماً يوجد على رأسها ٧٥٠ موظفاً مدنياً بالأضافة الهرو يقرب من خمسين شرطياً.

ومن جهة أخرى تؤمن الحكومة السويسر الحدمة في بعض الادارات مثل البريد والبرق والهانة بالاضافة للجموك المذى يسيره أمناء الجعم السويسريون حتى في غافر الحدود بين ليختنشا! والنمسا.



إذا لم يعجبهم قانـون ما أن يطلبـوا تنظيم استفتـاء شعبى لاقراره أو إسقاطه.

(٣) السلطة التنفيذية: تعرد الى حكومة مسؤولة أمام الأمير من جهة والمجلس التشريعي (اللاندتاغ) من جهة ثانية وهى تتألف من خسة أعضاء يتم اختيارهم بالشكل التائي: رئيس حكومة هو رئيس حزب الأغلبية نائب رئيس حكسومة من الحزب الممارض ويعينها الأمير بموافقة اللاندتاغ لمدة ست سنوات وثلاثة وزراء يجمل كل منهم لقب (مستشار الحكومة) وينتخبون من قبل اللاندناغ.



مناظر طبيعية من ليختنشتاين



و) النظام السياسي والدستوري: تسمى لي تنشتاين نفسها وإمارة شجبية كذلك... كان أول دستور لها هو ذلك الذي منحه لها الأمير يوهان الشاني عام ١٨٦٧ ويموجب هذا الدستور كانت سلطات الحكم في الامارة جيعا من اختصاص الأمير الذي يهارسها مباشرة أو بالواسطة عن طريق ومدير (ADMINISTRATEUR) يمينه خصيصا لحذا الغرض ويساعده في ذلك مستشاران يعينها الأمير لملة ست سنوات.

ويعاد ثورة ١٩٣١ البيضاء تم إلغاء الدستور السابق وسن دستور جديد بدلا عنه في الخامس من تشرين الأول/ أكتوبر من المام نفسه ولا يزال مطبقاً حتى اليوم و بمرجب الدستور الجديد أصبح الأمير يملك ولا يحكم باستثناء سلطة الفيتو التي يعترف الدستور له بها في مواجهة قرارات السلطة التشريعية بالاضافة لحق دعوة المجلس التشريعي وفض جلساته وتنتقل الاسارة بالتوارث بين ذكور عائلة آل ليختنشتاين حسب قانون وراثة الموش في هذه العائلة .

.. وتقسم السلطات الرئيسية في الأمارة بحسب دمتور ١٩٢١ كما يلي:

(١) السلطة التشريعية: يهارسها مجلس نيابي من غرفة واحدة يسمى (لاندتاخ LANDTAG) اوهو يتكون من ١٥ عضوا يعين الأمير ثلاثة منهم ويتتخب الباقون انتخاباً حراً مباشرا لمدة ٤ سنوات من قبل المواطنين الذكور الذين أغوا العشرين من العمر.

ويحق لشعب الامارة المشاركة بالسلطة التشريعية عن طريق عملينات (الاستفتاء الشعبي PLEBISCITE) حيث يحق لـ ٥٠١ ناخب في أكثر



ـ وهناك حزبان يتنازعان الحنكم فى الامارة منذ عام ١٩٢١ حتى اليوم وهما :

آ حورب الشعب VOLKSPARTEI : الذي يدا في الظهور في نهاية الحرب العالمية الأولى وكان له دور في إقرار دستور ١٩٢١ وهو الذي وثبق علاقات الأمارة مم سويسرة بين ١٩٢١ و ١٩٢٠.

ولكن كارئسة فيضان نهر السراين عام ١٩٢٧ و وإفلاس صندوق التوفير فى الامارة سنة ١٩٢٨ أديا الى فقدان الثقة بالحزب ووصول الحزب المعارض محله ويرمز حزب الشعب لنفسه باللون الاحمر.



ب د الحسوب البدورجوازي استلم الحكم عام 19 7 وظل في حتى شهر مارس/ آذار ١٩٧٠ وين عاد (حزب الشعب) الى الحكم برئاسة الفريد هياب A.HILBE وذلك تحت اسم جديد هو رحزب الاتحاد الوطني).

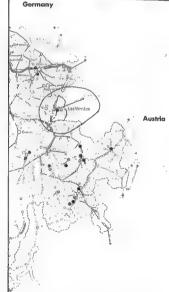
وبها أن الأغلبية لأحد الحزبين تكون عادة ضعيفة بنسبة ٩ الى ٣ أو ٨ الى ٧ فى (المالاندتاغ) ونظراً لاشتراك المعارضة فى الحكم فى منصب نائب رئيس الحكومة ويحسب مقاعدها لذا هناك استقرار كالم فى الحكم حيث لم تعرف الامارة إلا ٣ رؤساء حكومة فى الفترة الواقعة بين ١٩٧٨ و ١٩٧٠ رؤساء حكومة

و ويلاحظ الاستقرار نفسه فى منصب رئاسة الدلة أيضاً حيث ظل الأمير فرانـزجـوزيف المولود هام ١٩٠٦ يحكم الامسارة منىذ عام ١٩٣٨ وحتى عاء ١٩٨٤ (٤٦ عامـا) وفى سنة (١٩٨٤) تسازل مو عرش الامبارة لصالح ابنه البكر وولى عهده الأم هانز آدم المذى ولد فى فبرايرا شباط ١٩٤٥ وهوالابر الاكبربين أربعة أولاد وابنة واحدة.

إلكان الامير الجديد «هانز آدم» وهو متزوج وله أربعة أطفال قد درس فى فيينا ثم تلقى تدريباً مصرفياً وتخرج بشهادة فى الاقتصاد السياسى من لندن قبل أن يعود الى بلده لاستلام شؤون الامارة فيه .



التخابات ١٩٨٥م في ليختنشتاين حيث شاركت النساء لأول مرة فيها.



وهن هذه المعطبات كلها نستتج أن وليختنشتاين، دولة مستقلة من نوع الامارة حيث انها تحوى جميع عناصير الدولة المستقلة من أرض وشعب وسلطة ساسة مستقلة

وبالاضافة لهذا كله للدولة لغة رسمية (الألمانية) وشعار خاص ونشيد وطنى (من تأليف هد. جوتش ويقول مطلعه: في أعالى نهر الراين الألماني OBEN) AM DEUTSCHEN RHEIN.

وكذلك علمٌ خاص يتكون من قسمين متساويين أفقيا: القسم الأعلى باللون الأزرق والقسم الأسفل باللون الأحر. . وفي الجزء الإيسر من القسم العلوى يوجد شعار الامارة باللون الأخضر.

و أواً كانت ليختنشتاين ليست عضوا في هيئة الأمم المتحدة حاليا وإذا كان طلب انضيام هذه الامارة الى (عصبة الأمم) قد تم رفضه في ١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٠ فإن هذا لا يحرمها صفة الدول المستقلة لأنها بالمقابل عضو نشيط في عدة منظات ووكالات دولية مثل (عكمة العدل الدولية) و(اتحاد البريد العالمي) و(الاتحاد العالمي للمواصلات)...

الهوامش

Rousseau (CH.) Droit INTERNATIONAL (1)
Public, Tome2-P.34o.

(٢) تضم بلدان أوروب ثلاث مجموصات اقتصادية حالياً هي. المنظمات الاقتصادية الأوروبية التي تعرف باسم (السوق الأوروبية المشتركة) لدول أوربا القربية و(منظمة الكوميكون) لدول أوربا الشرقية و(المجموعة الأوربية للتبادل الحر).

(٣) روسو: مذكور قبلا ـ ص ٣٤٠

(٤) كان عدد المدارس فى الامارة عام ١٩٧٠ كما يلى: ١٤ مدرسة ابتذائية و(٥) مدارس ثانوية ومعهد تجارى ويعمل فى الجميع ١٥٧



٥٥ر الريدول في النهض

0

إن ترنس بحكم موقعها الجغرافي الميز قد كانت وما تزال مركز لقاء وحوار بين جميع حضارات البحر المتوسط وكانت.

لهذا _ نقطة اتصال وتفاعل بين افريقيا القارة _ وخاصة شهالها _ وبين جنوب اوروبا والشرق الادنى هذا الذى يسميه السياسيون والصحافيون اليوم غلطا او تعمدا الشرق الاوسط.

وليست قرطاجة والتى نحتفل اليوم بمرور ثبانية وعشرين قرنا على ميلادها الا احدى العلامات الحضارية الكبرى في هذا الحوار وذلك اللقاء العريق المتجدد او ان شئت فقل في هذا الاسهام الحضارى المتواصل منذ ثلاثة آلاف سنة.

ولئن كانت لتونس علامات وعطات حضارية صغرى قبل قرطاجة ويعدها.. فان لما ايضا علامات وعطات حضارية كبرى تكاثرت وتواصلت بعد قرطاجة وعلى التحديد منذ انبلج نور الاسلام وعم اشعاصه ربوع بلاد المغرب.. وما القيروان والمهدية وتونس الا عواصم كبرى ومنارات مضيئة ومشعة منه في الحضارة الانسانية عامة وفي حضارات البحر المتوسط بوجه خاص.

وفي العصر الحديث كان لترنس اشعاعه الادبى وحضورها الثقافي في عديد مر الاقطار والاصقاع رغم خود جذوة الإبدا. في ارضها وخفوت اضواء المواهب في ابنائها.

■ فمنذ مطلع القرن الماضى وحتى سنوات العقد السادس من هذا القرن لمعت عشرات الاسهاء من الافسذاذ التسونسيين المبذين توزعتهم ورحبت بهم عواصم كبرى في اوروبا وآسيا وافريقيا.

ويعود الفضل ـ كل الفضل ـ في هذا الاشعاع وهذا الانتشار الى ذلك النبع التاريخي العجيب الذي لم ينقطع عطاؤه ولا ثراؤه وإشعاعه منذ القرن الثان المجرى/ الثامن الميلادى حتى هذه اللحظة وهذه الكحلة.

فجامع الزيتونة (المعهد او الكلية او الجامة و(الجامعة من الجامع) هو الذي مثل تونس احس تمثيل وحقق لها في العدالين الغربي والاسلامي با وحتى في اوروبا مكانة ثقافية مرموقة واشعاعا البا باهرا.

اجل ففى عواصم ومدن فرنسا وايطاليا وانكانزا والمانيـا وكـذلك اسبانيا ومالطة واليونان فضلا من

الغربية المعاصرة بيتم الإسلامية الإسلامية

أقول:

المغرب والجزائر وليبيا والعراق ويلاد الشام والحجاز وحتى فى الهند واليمن برز الحضور التونسي على اجمل صورة واعمق تأثير واوسع مدى.

ولا ننس هنا اقطارا عربية واسلامية معينة كان للحضور التونسى فيها وفى نهضتها الحديثة اثر متميز وطابع خاص. . وهذه الاقطار هى مصر وتركيا ثم الجزائر والسودان وحتى اندونيسيا.

وانه لشرف ناصع ان يسهم التونسيون باستمرار . وحيث حلوا ـ فى نهضة تلك البلاد وثقافتها اسهاما نميزا يلفت النظر، ويبهر الباحثين والمؤرخين بطرافته اوقوته اولونه الحاص .

وَالْحَقِ انْ أَيًّا من اهل العلم او الادب او التاريخ من ابناء تلك الاقطار لم ينس احدا من التونسين الذين كان هم دور او حضور في بلادهم. . بل اننا لم نعرف الكثيرين من ابناتنا - وعلى الخصوص ما اسهموا به في تلك البلاد - الا بفضل الدراسات والتحقيقات التي نشرها اهل تلك البلاد نفسها بل اني اذهب ابعد من ذلك حين

وان معظم ادبالتا ومثقينا لا يكادون يعلمون شيئا ذا
يال عن السدور العظيم والاثر الكبير والاشماع الواسع
اللى حققه في تلك الاقطار، وعلى مدى قرنين كاملين. .
امثال ـ عمد بن عمر التونسى وابوه وجده سليهان وعمد
زين المسابدين التونسى وسليهان المراتى وبيرم الحامس
والشمالي والفورتي والصفائحي والصينادلي وصالح
الشريف والمكر بن عزوز والحشائشي وقبادو والسنوسي
وزروق وبموحاجب والرياحي والشيخ التميمي وغير
ولروق وبموحاجب والرياحي والشيخ التميمي وغير
والوردائي والشواشي واحد الشريف وعمد على الحامي
والحمسيري والخلصي والهناشمي المكي وعمد الخهد
والشيخ والشابي،

نعم نحن نعرف جيدا اثر الشابي واشعاعه وصيته الادبى في العالم... حيث بلغت الكتب التي تناولته بالبحث زهاء ماثة وثبانين كتابا وحيث بلغت المقالات والمدواسات والقصائد عنه زهاء الخمسياتة أو تزيد. ولكن ماذا نعلم عن اثر واشعاع غيره من اعلام العصر الحديث التونسيين في الخارج؟ .. ربها العصر الحديث التونسيين في الخارج؟ .. ربها



علمنا بعض المعلومات عن خير الدين والثعالمي والثعالمي والخفسر حسين حيث ظهرت عنهم في السنوات الاخميرة بعض المدراسات التونسية والشرقية واعيد نشر مؤلفاتهم . . ولكن ماذا عن ألا خرين؟ . .

لا يتسع المجال لكي نعرف بهم أو بعدد مناسب منهم كما يليق لذلك سأكتفى بتقديم لمحات واشارات عددة عن ثلاثة اعلام من تميزوا بدور فريد وكان لهم اشعاع خاص في البلاد التي هاجروا البها واسهموا في حياتها ونهضتها.

محمد بن عمرالتولسي ١٧٧٩ م

فى الطليعة تذكير محمد بن عمر بن سليبان التونسى الذى ولد هو وابوه وجده بتونس ثم هاجروأ على التوالى الى مصر والسودان. فى مسلسل درامى عجيب لو حدث لماثلة فى اورويا لأخرجوا عنها عدة مسلسلات او افلام مدهشة مثيرة.

أَنَّ عائلة التونسى كلها علما ورحالة وكل مصروفي مصروفي مصروفي السودان وخاصة المنطقة ما بين سنار ودارفور ثم الى وادان اى من حدود اوغندا الى حدود النشاد

ويمود الى الاخير منهم وهو الحقيد محمد الدور الاكبر والمنميز حيث سجل لنا تاريخ العائلة مع مشاهداته بين تونس ومصر والسودان في رحلة عجيبة طريفة ومشوقة سهاها وتشحيذ الاذهان بسيرة بلاد المعرب والسودان، وتغطى الرحلة عشر سنوات من تاريخ السودان من ١٨٠٣ حتى عام ١٨١٣.

وله رحلة ثانية لعلها القسم الثانى غلم الرحلة ضاع اصلها العربى ويقبت ترجمتها الفرنسية كها ضاع ايضا العربى لرحلة تونسية ثالثة قام بها عالم ويغامر تونسى آخر معاصر لمحمد بن عمر. . ويدعى ايضا عصد بن عمد بن زين العابدين التونسى . . وقد رحل هو الآخر الى السودان سنة ١٨٦٠ وزار الاماكن نفسها ، ولعله كان يبحث عن ابيه او عمه كها فعل عمد بن عمر فقد ضاع ايضا الاصل العربى لمد الرحلة ويقيت لنا منها ترجمة تركية تمت عام المدعى العربا ترجمة فرنسية .

ونعود لصاحبنا محمد بن عمر التونسى فنقول: ان كل المؤرخيين للتهضة العربية الحديثة بجعلون بداية انطلاقها الحركة العلمية التى قام بها محمد على باشا خديسوى مصر.. ودعمها بوجه خاص حفيده الخديوى اساعيل.

ويدذكرون أيضا أن أهم مؤسسات محمد على العلميسة هي مدرسة الطب (١٨٢٧) ثم مدرسة الالسن (١٨٣٥) وأن أهم أنجازات عهده العلمية هي حركة الترجة ولا سيا في ميدان الطب والعلوم.

والمصريون جميعا .. وبلا استثناء _ ينوهون تنويها خاصا وعاليا بها قام به محمد بن عمر التونسى في هذه الحركة العلمية كاستاذ ومراجع ومحرر لعديد الكتب التى تم اعدادها وترجمتها للمربية خدمة الأهداف النهضة .

ولمل من اهم الدراسات والترجات التى تناولت التونسى وجهوده فى بهضة مصر خلال عهد محمد على تلك التى كتبها عنه العالم المرحوم جمال الدين الشيال فى عجلة اداب جامعة الاسكندرية وفى كتبه العديدة الاخرى وعلى الاخص كتابه الممتاز وتاريخ الترجمة والحركة الطفافية فى عصر محمد على؛ الذي نقتبس لكم منه بعض الفقرات الحامة المتعلقة بترجمة التونسى ورحلته وجهوده العلمية فى نهضة مصر... قال الشيال:



و الشيخ محمد عمر التونسي هو تابغة المصححين والمحررين وزعيمهم جميعا في ذلك العصر وقد اهلته لهذا المنصب ثقافة واسعة جناها من الكتب اولا ومن رحلاته العديدة ثانيا». .

وحياة هذا الرجل عجيبة من عجائب ذلك العصر، فهمو تونسي اصلا ومولدا وإن كانت امه مصرية وقد عشقت اسرته الرحلة فعاش هو وابوه وجده في مصر وبلاد العرب والسودان اكثر بها عاشوا في وطنهم الاصلى تونس.

ولد الشيخ محمد عمر في (١٥/ يوليو ١٧٨٩ ـ منتصف ذي القعدة ١٢٠٤هـ) ثم نشأ نشأته الاولى في مصر وكان ابوه قد رحل الى السودان باحثا عن ابيه فاعجبته الحياة هناك فاستقر بتلك البلاد، ونال الحظوة الكبرى عند سلطان دارفور عبد الرحمن بن احمد (توفي ١٧١٤هـ/١٧٩٩م) طاف خلالها بارجاء دارفور ووادای ثم عاد الی تونس عام ۱۸۱۳ و بعد سنوات في الزيتونة عاد ثانية الى مصر في الوقت الذي كانت تتأهب فيمه حملة المورة بالمسير فعُسِنَ واعظا للالاي الثامن من آلايات تلك الحملة (وهي الحملة التي قادها على اليونان ابراهيم باشا اعوام . (1441-44

وفي سنة ١٨٣١ عاد الى مصر مع الحملة فاختبر مصححا بمدرسة الطب وهنماك تعمرف على المدكتمور برون واعجب كل منهما بالآخر وتتلمذ برون على التونسي وقرأ عليه كتاب كليلة ودمنة وكتبا اخرى. , وتعاونا معا على مراجعة الكتب الطبية العربية لاختيار المصطلحات التي تيسر لهم ترجمة الكتب الفرنسية، وفي جلساتهما الخاصة تحدث التونسي الى صاحبه عن مشاهداته في بلاد السودان فاوعز اليه ان يسجلها في كتاب خاص . . يقول التونسي «فذكرت له بعض ما عاينته في اسفاري من العجائب فحملني على ان ازين وجه الدفتر بايضاح ما شاهدته فامتثلت امره لما له على من اليد البيضاء، وإذعن الشيخ فعلا لمشورة صديقه فزين وجه الدفتر بكتابين قيمين سجل فيهما مشاهداته في دارفور وواداي وسمى الكتاب الاول وتشحيذ الاذهان بسبرة بلاد العرب والسودان، وضمنه رحلته الى دارقور وسمى الكتاب الثاني والرحلة الى واداي، وقد قام الدكتور وبرون، بنشر النص العربي للرحلة الاولى في باريس سنة ١٨٥٠ ثم ترجمها الى الفرنسية ونشر الترجمة في باريس سنة



۱۸۰۵ تحت عنسوان: VOYAGE AU منسوان: DARFOUR) اما النص العربى لرحلة واداى فلم ينشره، وانيا نشرت الترجمة الفرنسية التى قام بها «بسون» في باريس سنسة ۱۸۵۱ تحت عنسوان: VOYAGE AU OUADAY) والكتسابسان من احسن المراجع التى وصفت السبودان في النصف الاول من القرن التاسع عشر.

■ وقد قام التونسى فى مدرسة الطب بتصحيح الكتب الآتية:

 الدر اللامع فى النبات وما فيه من الحواص والمنافع -تأليف الدكتور وفيجرى بك، وترجمة السيد حسين غاتم _ الرشيدى وطبع فى بولاق سئة ١٨٤٧ / ١٨٤٨.

٢ - واشترك مع الشيخ الفتياتي في تصحيح كتاب وروضة النجاح الكبرى في العمليات الجراحية الصغري، الذي ترجمه محمد على البقلي وطبع في سنة ١٩٥٩/ ١٨٤٣.
٣ - والسترك مم الملكتور دو ون، في مراحمة وتصحيح

 ٣- واشترك مع المدكنور وبرون، في مراجعة وتصحيح
 كتباب وكنبوز الصحة ويبواقيت المنحة، المدلى ترجمه الدكتور محمد الشافعي وطبع في سنة ١٣٦٠ / ١٨٤٤.

 وقام على تصحيح كتاب: «الدرر الغوال في معالجة المراض الاطفال» تأليف كلوت بك وترجمة المدكتور محمد السافعي وطبع في سنة ١٩٤٩/ ١٨٤٢.

واشترك مع الدكتور «برون» في ترجمة وقصحيح كتاب
 الاخير «الجواهر المسنية في الاعبال الكيباوية» الذي طبع
 في سنة ١٩٥٨-١٣٢٠/ ١٨٤٢.

 - واشترك مع الشيخ القنياتي في تصحيح كتاب والتنقيح
 الوحيد في التشريع الخاص الجديد، تأليف وكرولييه،
 وترجمة الدكتور محمد الشانسي وتم طبعه في سنة وترجمة الدكتور محمد الشانسي

للدر الثمين في فن الاقربايين تأليف حسين غاتم
 الرشيدى طبع بولاق ١٨٤٥.

 ٨ ــ احسن الاغراض في التشخيص ومعالجة الامران ترجمة محمد الشافعي طبع بولاق ١٨٤٣.

وللتونسي فوق هذا جهود مشكورة في السعى لطع القاموس المحيط وترجمة قاموس (Fabre) الطبي.

وقد شارك التونسى ايضا في حرة نشر الكتب العربية . . فاشرف على نشر مقامات الحريرى والمستطرف أي كل فن مستظرف للإبشيهي .

وفي السنوات الاخيرة من حياته كان يدرس الحديث بمسجد السيدة زينب في يوم الجمعة من كل اسبوع الى ان توفي في القاهرة في سنة (١٧٧٤-١٨٧٧).

ولم تقف جهدو التمونسى حند مراجعة الكتب المترجمة واعادة تحريرها وتصحيحها حتى نسبوا البه الفضل الاكبر في حركة النهضة العلمية لمصر محد على بل كانت له ايضا جهود اخرى في وضع الماجم والمصلحات العلمية في الطب والصيدلة وغيرها من عالم العلم الصحيحة كما تخرج على يديه عادها من المستشرقين والعلماء المصريين.

والجسديس بالملكس هنا ان انصراف التونسى الى تدريس الحديث في السنوات الاخيرة من حياته يعود الى ان التهضمة العلمية التي اسسها محمد على ورعاها ابنه ابراهيم كانت قد توقفت بل انتكست في عهد عباس حفيد محمد على الذى لم يكتف بتجميد المهضة وتعطيل تطورها ومعاهدها بل قام بطرد ونفى كبار العلماء والمترجين من اجانب ومصريين كما فعل برفاعة المطهطاوى الذى نفاه مع عدد من العلماء والمترجين المى السودان.

وكان بين هؤلاء المطرودين المنفيين شيخ وعالم تونسى آخر هو الشيخ التميمى المغربي . . فمن هو هذا الشيخ المنفى المطرود؟ .



التمسيمي المنسربي

وقل ذلك بفضل البلور والتكوين الذي تم أبه على يد الشيخ التميمي التونسي وعلى عكس هذا تمايا كانت شخصية عباس الذي نشأ مند صغره حاقداً على الليخ التميمي الذي كان لا يتوسم فيه اي المسرة وكان هذا معامله بشدة امام عمه ابراهيم باشيا فلها ارتقى عباس العرش بعد وفاة ابراهيم عام ١٨٤٨ كان اول عبل فكر فيه ونفذه بالفعل هو نفي الشيخ التهيمي من مصر. فلهم الى المدينة لم انتقل الى الاستانة حيث استقر ماثيا بها وقام فها بدور تعليمي جديد .

وس حسن الحظ ... أن معاصراً أو صديقاً للشيخ التميمي هو العلامة العراقي الشيخ محمود الألوسي قد كتب عنه ترجمة وافيه شاملة في رحلته الشائقة الى عاصمة الخلافة حيث التقى به وتعرف عليه وجم بينها العلم والمودة .

وفيها يلى بعض فقرات من شهادة الألوسى كها اقتبسها ونقلها لنا العلامة الشهير احمد تيمور في كتابه «اعلام الفكر الاسلامي في العصر الحديث؛ وسنرى في هذه الشهسادة بعض ملامح الشيخ التميمي وشخصيته العلمية والاجتهاية... وما تميز به سلوكه من أنفة وكبرياء وهمة عالية ومن اعتزاز بالنفس والوطن الأم.. حيث ظل متمسكا ـ طوال حياته في الشرق ـ بزيه التونسي .. اى علماء الزيتونة في عصوه.

قال الآلوسي:

■ احضر الصركبرا من بلده فلم ينلق العلم بالازهر بل جاءها عالما ولقى شيوخها قاقروا بفضله وسعة علمه وذكائه ثم جعل ناظرا المسجد محمد بك ابي اللهب واوقافه وكانت نظارة المساجد المشهورة اذ ذلك أشكى للعلياء بتقرير من القاضى فيباشرون شؤونها باشرها وشؤون الطلبة المقيمين بها ويستغلون اوقافها فباشرها محمد على فعرف فضله واجله وائتس بمجالسته وجعله معليا للمسربية لاولاده: احمد ومصطفى واساعيل . . وكان يرسل له عجلته تنتظره عند الازهر واساعيل . وكان يرسل له عجلته تنتظره عند الازهر واللهم القصر العالى المسربية لاولاده: احمد ومصطفى فاذا الني الشيخ دروسه به ركب فيها وفعب الى القصر العالى فقلوس للإسراء وتغذى مع والدهم وجالسه في غالب الاحيان ثم يعود بالعجلة الى

وكان عالما علامة متينا في مباحثه ذا ذكاء مفرط وكان الشيخ ابراهيم السقاء يأسف لان احدا من اهل الازهر لا يعلم استاذه هذا كما ينبغي.



وطلب منسه الشيخ مخلوف مرة ان يقسراً لهم «المطول» فأبى وتعلل بعدم وجود الاكفاء لحضوره فكتب الشيخ مخلوف شكوى طاف بها على الطلبة فوقعوا عليها ثم بعث بها الى الديوان الخديوى وفيها انه لا يوجد بين علياء الازهر من هو اقدر منه على قراءة «المطول» ولكنه لا يريد قراءته فطلبوا الشيخ في الديوان والزموه ان يقرأ الكتاب فصدع بالامر وقرأ منه دروسا ثم حال نفيه من مصر دون اتحامه.

■ رسبب نفیه ان عباسا الاول كان قبل تولیته بحضر بجلس عمه ابراهیم والشیخ معه وكان عمه یؤنبه علی لعبه بالخیام ولهوه ویشند علیه، فیساعده التمیمی ویسمیع عباسیا الكلام القاسی حتی كان نخاطبه بالتصفیر ویقول له: یا غلام اسمع نصائح عمك نحقد علیه عباس ولما مات عمه ابراهیم وتولی هو بعده خشی العاقبة وذهب الی عباس فی قصره لترضیته وازالتما فی نفسه منه.

فقال له عباس: ليس عليك بأس ولكن لا تساكنني في بلد انا فيه وامر بنفيه في الحال وارسل من اعوائه من حمل متاعه وتولى ترحيله الى الحجاز.

ولم تطان اقامة الشيخ بالحجاز اذ سالر مع المحمل الشسامي في عودته للشام وابحر من بيروت الى المسطنطينية وذلك بمساعدة بعض الامراء المنفيين معه كما سموا له عند السلطان عبد الحميد فرتب له حوالي خسين دينارا في الشهر واقام بها يقرىء ويفيد حى وافاه اجله وذفن بها حوالي سنة ١٩٨٩.

واجتمع به ايضاً السيد جمال الدين الافغاني في زيارته الاولى للقسطنطينية وكتب يصف هذه القابلة قائلاً: (فليا قابلني قال لي: انت جمال في الدين ام جمال المدين؟ فقلت: جمال المدين لان الاضافة بمعنى (في) لا تخلو من ركاكة هنا فضحك).

وكان ربعة بديناً ابيض اللحية يلبس جبة وعليها برنس على طريقة المغاربة ولم يلبس الفرجية التي كان يلبسها علياء الازهر وعمر طويلا

ولما ذهب اسماعيل بعد توليته الى الاستانة لم يزرا الشيخ فصدار يسأل عند الى ان اهتدى الى مؤر وارسل فى طلبه ثم امر احمد طلعت (باشا) كاتبه إلا يعطيه مائة دينار عند خروجه من مقابلته ولكن الشيئ ابى اخذها وقال: انا والحمد لله فى غنى عن العلمة ولم ازر الخديوى التهاسا لشىء.

وكان مولعا بجميع الكتب مغاليا في اقتناء النفيس نام فلما مات بيعت بالقسطنطينية وتفرقت في البلاوا يعقب غير بنت واحمدة حضرت لمصر بعد مون تتقاضى فمن فمن داره التي ازبلت وادخل بعضها في المسجد الحسيني عند عبارته وتزوجت بعد ما شامحة لان اباها لم يكن يرى لها كفؤا - في زعمه ـ رحم الله)».

ونختم حديثنا عن التميمى التونسى المعتز برمه تونسية: بانه قد شارك هو ايضا في نهضة مصر العلم في عصر محمد على وحفيده اسياعيل لا فقط م طريق التدريس في الازهر وغيره من المعاهد.. ولا ب احدثه من اثر بارز في فكر وشخصية الخدير اسياعيل (ابو النهضة المصرية الثاني) وفي اخويه اح ومصطفى فاضل ولا بها اسداه من نصح وارشاد الم والسدهم ابراهيم باشا المدى كان له بمثابة المستشا الخياص.. ليس بهذا فقط.. بل وبأمور ثلاً اخرى هى:

 انه ساهم في الحركة العلمية كمصحح ومراجع للمطبوعات وان كانت مشاركته تأتى في حدود فيئة جدا.. لا تقاس بجهود مواطنه ومعاصره التونسي الأخر الفائقة المكانة والاثر والشهرة.

 لا - ان بعض المستشرقين ومشاهير المترجين والعلياء المصرين وانصار الاصلاح قد كانوا من تلاميذه كعبدالله أبى السعود أفندى.

 ٣ ـ ترك آثاراً علمية مخطوطة منها: وكتاب تعديل الموقة وجلاء المرآة، ووحاشية على مرأة الملا خسرو،

 ونختم نهاذجنا الثلاثة بشخصية من شخصيات هذا القرن من حيث اسهامها واشعاعها وان كانت ولادتها ونشأتها في نهاية القرن المأضى.

محمدالهاشمى المكي

■ في سنة ۱۸۸۱ نكبت تونس بالاحتلال الفرنسى وفي العام نفسه ولد بتوزر مولود كتب عليه او كتب على نفسه ان يكون احد بناة النهضة ودعاة الاصلاح ورائدا من رواد الحرية والمقاومة الفكرية والسياسية للاحتلال الفرنسي في مطلع هذا القرن ولم يمر على الرجود الاستعارى ثلاثون عاما . هذا الرائد للحرية وللاصلاح هو الشيخ المتحرر المرحوم محمد الهاشمى المكى .

ورغم عراقة اصله ونسبه ومكانة عاتلته العلمية والاجتهاعية في بلاد الجريد وما قام به والده في جامع الزيشونة وتونس العاصمة من دور علمي ومساهمة طيبة في التأليف والنشر. . فقد انصرف سليل الحسب والنسب والعلم الى عالم جديد وميدان بكر هو اشبه بساحة وغي . . الداخل اليها مفقود . . والناجي منها مولود . تلك الساحة وذلك الميدان هو ساحة المقاومة للاستعهار والتخلف بالقلم والفكر . . في مهدان جديد هو ميدان الصحافة .

في سنة ۱۸۸۸ انتقل والده الشيخ عثبان المكى الى تونس العاصمة ليصبح مدرسا مرموقا في الزيتونة فانتقل الهاشمي وهو في الثامنة من عمره مع ابيه ليواصل تعليمه ولينخرط في الزيتونة كواحد من طلبتها اللامعين.

وتأسست في اثناء دراسته بالزيتونة الجمعية الخلدونية وفتحت مغهدا للتعليم العصري الحر خصيصا لطلبة الريتونة فكان الهاشمي في طليعة المتسبين والتعلمين في الخلدونية ليتخرج في نهاية

المطاف بكل شهادتها وعلومها متفوقا بوجه خاص فى الهندمسة والرياضيات ومتمنا فى نفس الوقت اللغة الفرنسية بالبغرافيا الفرنسية بالاضافة الى معرفة واسعة بالجغرافيا والتاريخ والادب متعمقا فى كل ذلك بدكاله الفطرى وبمواهبه الفائقة وايضا بجهاده واجتهاده فى المطالعة والبحث. . وهو الذى يرى كل يوم نشاط ابيه. وويستفيد لا من رعايته الابوية والعلمية فقط بل من توجيهه ومن مكتبته الزاخرة بمتات الكتب والمؤلفات.

ولئي سنة ١٩٠٣ يتخرج في الخلدونية ويدخل معترك الحياة شابا علما عبا للعمل شغوفا بالمعلم المدخوة المحدودات من اجل ان ينير الطمريق لابناء الشعب نحو الرقى والتقدم ونحو الحرية والخلاص من الاستعاد.

وفى مطلع القرن الحالى كانت بلادنا تحاول ان تتحسرك فى كل ميسدان. . رغم اثقسال التخلف والانحطاط وقيود الرجمية والاستمار.

وكان من حسن حظها ان ظهر بين ابناتها طليمة راثدة من الشباب الزيتوني والمدرسي حاولت جاهدة ومخلصة ان توقظ الشعب وتبذر بدور الحياة والنهضة في الاجيال. . وإن الشاريخ لشاهد عدل بان تلك الطليعة قد نجحت نجاحا هائلا. . وحققت الكثير من اهدافها . بها زرعته من افكار وطنية واصلاحية في الاجيال الموالية .

همن هذه الطليعة على باش حانية ومحمد البشير صفر ومحمد الخضر حسين وعبد العزيز الثعالمي . . والحاشمي المكي وعلى بوشوشة ومحمد الجعائبي والمشير الفورتي وآخرون كثيرون .

لم يتردد الهـاشـمى المكـى فى اختيار طريق لحياته ومستقبله . . لقد اختار طريق الصحافة رغم انها عالم جديد وفى شعب الهليته الساحقة من الاميين . . الا



ان الهام السياء وذكاءه الفطرى وحبه لبلاده قد دفعه الى نبـذ الـوظـائف الادارية والعلمية . . التى كان معظم المتعلمين ـ ومازالوا ـ يتهافتون عليها . وهكذا انصرف الهـاشمى الى النضال بالقلم والورق عن مواطنيه في حاضرهم وفي مستقبلهم .

بدأ الهاشمى المكى .. بحكم ثقافته الزيتونية ورسيده العائلي باصدار مجلة باسم «الاسلام» عام 19۰۸ وسال العدد العدد العدد الثاني حتى تحرك الاستمار لحجزه في المطبعة العدد الثاني حتى تحرك الاستمار لحجزه في المطبعة المحلف مرة واحسدة بحجه عدم اتمام الاجراءات القانونية لاصدارها .. والواقع ان التحرر الفكرى والاتجاه السياسي المعادي للاستعار .. هما السب الحقيقي للتمطيل .. هما السب الحقيقي للتمطيل ..

إليها ان المجلة كانت ذات مستسوى القساق وتحريرى فوق مستوى اغلبية القراء في المدار خريدة تكون اقرب في اسلوبها ولغتها لأغلبية القسادرين على القراءة في ايامه. . ومن هنا اصدر جريدة «ابوقشة» عام ٩٠٩ وقد نفذكل الإجراءات الادارية لاصدارها ومع ذلك فان الاستميار عاقبه بالسجن والخرامة المالية الفادحة التي بلغت في مرة واحدة خسائة قرنك. . وما ادراك ما هذا المبلغ في ذلك الزمان.

وتحمل الهاشمى التضحية البدنية والمالية صابرا من اجل الوطن. غير ان الاستميار مع ذلك لم يتحمل اسلوب الهاشمى المكى فى جريدته الهزلية الساخرة بانتقادها اللادع المضحك ويتعريضها المستمر بكل ما يرمز له الوجود الاستعبارى من هيمنة ومن قهر.

كُلْتُ جريدة «ابو قشة» ويعنى بها القرد تصدر باللهجة الدارجة المهذبة مع مقالات قوية حادة

بالعربية الفصحى. . وقصائد من الشعر الشعبي فاس وكسان معظمها من نظم الشاعر الشعبي قاسم شقرون. . وكسان محتوى الجريدة بجميع الشكال التعبيرية دعوات قوية حارة الى العهضة واليقظ السياسية والعلمية ونبذ البدع والدزوايا والجهر والركود. . والاقدام على العمل من اجل بناء الوطن وتحريره وتحقيق الخير والتقدم والحرية للشعب كاقار

ولم يجد الاستعمار وسيلة اخرى بعد السغن والخرامة سوى ان يعطل الجريدة مرة واحدة وان يثلا صاحبها بأوخم العواقب. لا سيها وان الجريدة الد ذاع انتشارها بسرعة فائقة وصارت تقرأ في كافة الظأر المغرب العربي من ليبيا وتونس وحتى الجزائر والمغرب.

وكانت المشاكدل السياسية والنقابية قد بدأت تظهر تتعقد . وطلائع الاضطهاد الشديد قد بدأت تظهر لتسلط آخر الامر على كل القادة الشبان من سياسين وصحافيين وعلياء وادباء فقرر الهاشمى الكي الاستميار بالهجرة خفية الى طرابلس الفرس وان يعيد هناك اصدار جريدته دابو قشة، لتوزع جديد في تونس قادمة هذه المرة من قطر شقيق وجال ونجح الهاشمى في خطته وانتظم صدور جريا

يطرابلس بنفس ثوبها وأخراجها القديم ملتزما فل المرة موضوعات اضافية عملية يقتضيها اصدار الجرلا في مكانها الجديد.

ولبيان اهمية صدور ابو قشة في طرابلس نفوك: بانها من حيث الترتيب الزمني هي رابع جريدة عربةً صدرت في لبيبا منذ ظهرت الصحافة العربية الحرة با وحتى بداية الاحتمال الايطمالي . . كيا انها اللا صحيفة من نوعها صدرت بطرابلس .

الحريدة منتظمة الصدور بطرابلس منة ثلاث سنوات. الى ان نكبت طرابلس بالفـزو الايطـالى فشمـر الهاشـــى الكي ************************

بالخطر الاستمارى من جديد لا سيها وقد كان هو بالذات يفضح نوايا الطليان واستعداداتهم لغزو ليبيا وينبه السلطة العثانية بان الخطر داهم وينشر العديد من المقالات المحلرة ولكن غفلة العثمانيين ضربت الرقم القياسي في عصرها.

وما كادت أقدام الجنود الطلبان نتشر في مدينة -طرابلس حتى هاجر الهاشمي المكي من جديد الى مصر وتركيا. . وفي استنبول نشر كتابا كاملا دفاعا عن ليبيا وتشهيرا بالغزو الاستماري لها وحثا للسلطنة المثانية ولكافة المسلمين بان يهبوا للدفاع عنها.

ولكن احدا من ذوى السلطان لم يسمع نداءه وعاد صاحبنا الى تونس سنة ١٩٦٣ وما كاد يصل الى صفاقس حتى تفطئت له الادارة الاستعمارية فاعتقلته بدعوى انه سافر بطرق غير قانونية؟.

ومرة أخرى يعود الى الهجرة. . ويطوف هذه المرة معظم الاقطار العربية والاسلامية ليستقر آخر الامر في الدونيسيا بعد أن اجتاز في طريقه مصر والشام والحجاز والهند.

وفي جزيرة جاوه طاب له المقام والحياة . . وغم ان السلاد كانت هي الاخرى تماني من الاستميار المولندي . . ولكن وجود جالية عربية كبيرة من ابناء الخليج العربي وسيطرة الاسلام وانتشاره بين جميع السكان قد اضرته بالإقامة والاستقرار الدائم هناك . . لكنه وهو المناضل العربي والمسلم المفيور والمحارب السدائم للتخلف وللاستميار . . لم يخلد الى الدعة وهناءة العيش . . بل شرع فورا في مهمته الثابتة وكانها حوفته الوحيدة التي ويشيء من لغات علية سهاها ونور ويدوره وكان صدورها الأولى عام ١٩٧٠ . . ودامت سنوات عديدة . . وما لبث الهاشمي المكي ان اصبح من عديدة . . وما لبث الهاشمي المكي ان اصبح من عديدة . . وما لبث الهاشمي المكي ان اصبح من عديدة . . وما لبث الهاشمي المكي ان اصبح من اعيان البلاد واقطاب بضتها ويناة تحريرها البارزين

فساهم فى كثير من مجالات العمل وعلى الاخص فى ميدان التعليم حيث تولى التدريس واسس مدارس عديدة.

رفي موطنه الجديد تزوج مرتين وانجب عددا من البنين والبنات منهم ولدان بعث بها الوالد الله توسس منذ الصغر فتعليا وتخرجا بتوسس وقضالا البقاء في الوطن عن العودة الى الشرق الاقصى وهما الفنان التشكيلي الكبير والرسام الشهير حاتم المكي واخوه قصى المكي من كبار الوظفين .

وصلال الحرب العالمية الثانية وبالتحديد عام 1947 توفي الهاشمي للكي في وطنه الجديد، ودفن هناك ولم يصل حبر وفاته الا بعد انتهاء الحرب بسبب ظروفها القاسية وانقطاع المواصلات البريدية.

تصويياتضميدريت

فى نهاية هذه المساهمة الكاشفة عن بصيص من الاشعاع التونسى فى العصر الحديث اود إن اشير الى عدد من الاخطاء وقع فيها بعض الباحثين والمثقفين التونسيين الذين عنوا بحياة الشيخين محمد بن عمر التونسى ومحمد بن على التميمي .

فعلى قلة المعنييين التمونسيين بهما كانت عناية بعضهم تتصف بالاقتضـــاب المخـــل وبــــالاوهــام والاخطاء الفادحة.

فله اشاد الدكتور احمد بن ميلاد بالشيخ محمد بن عمر التونسى في كتبابه وتباريخ الطب العربي التونسي، ورغم توخيه الاختصار والنقل عن زميل له هو الاستاذ ابو بكر يحيا الصيدلى فان الاوهام الواردة في العشرين سطرا المكتوبة والمنقولة تعريفا بالتونسى لا يمكن السكوت عنها.



يقول الحكيم ابن ميلاد:

ولد. أى التونسى ـ يتونس سنة ١٩٧٧هـ/ ١٩٩٢م وبها نشأ وتعلم ونزح الى مصر حيث كان ابوه . . وانخرط في المدرسة الطبية التي اسسها «عزيز مصرة محمد على بالقاهرة وعلم بها الطب وشارك في ترجمة الدروس التي كان يلقيها باللغة الفرنسية اساتلة التدبيم محمد على من فرنسا في تصريب كتبهم . والمظنون الله تعلم اللغة الفرنسية بتونس، ٢٠).

ومعظم هذه المعلومات غير صحيحة فالتونسى ولد عام ١٧٧٩ وليس ١٧٩٢ والتونسى لم ينخرط فى اى مدرسة طبية وبالتالى هو لم يتول قط تدريس الطب لا فى مصر ولا فى غيرها من البلدان . كما لم يشارك مباشرة فى الترجة والنقل من الفرنسية الى العربية (كمترجم) بداهة انه لا يعرف هذه اللغة ولا غيرها من اللغات الاجنبية ولللك حين اعلن ابن مملاد:

وانه لا غواية ان عمد بن سليمان كان قد تعلم اللغة الفرنسية بنونس، نقول نحن هنا: ان اعلان هذا الوهم هو الغراية نفسها.

ثم يقول ابن ميلاد بعد ذلك:

ووالف (لـوحة الذهب) واشرف على ترجة كتاب الطب الـدى الفه كلوت باى وطبيع بطنطا (كذا) سنة الطب الـدى الفه كلوت باى وطبيع بطنطا (كذا) سنة المراه م بمكة عند رقم ٤٩٩١ والرقم الجديد ٧١ وعنوانه الحروز الـرحلة ويواقيت المحنة؛ انتهى كلامه ومنه تدركون اى عنة يعانيها القارىء العادى - فضلا عن المختص - من هذا الخلط العجيب السلى يسميه صاحبه وتاريخ الطب العربي التونسي».

والتصحيح لهذا الخلط هو: أن ولوحة اللهب، صوابها وشمدور المذهب، والعيب طبعا يقع على اعتياد ابن ميلاد على عربيته الخاصة عندما ترجم ما كتبه زميله ابن يجيى اساسا بالقرنسية.



● وكتاب كلوت بك المشار اليه هو «كنوز أو ويواقيت المنحة» وليس كنوز الرحلة ويواقيت ا والعياذ بالله . ومترجم الكتاب هو عمد الشاة احد نجباء الاطباء المصريين المتخرجين على التونسي وليس التونسي مترجما بل مراجعا ومص ومعيدا لتحرير الكتاب في نصه العربي، وأبه الكتاب في طنطا التي لم تكن بها اية مطبعة في التاريخ . بل طبع في المطبعة الرسمية الوحيدة عقد تمت مراجعة الكتاب وهي مطبعة بولاق المشهوزة أ عصر النهضة المصرية . وكان طبع الكتاب لاول م عام ١٩٣١ . ثم طبع ثانية باشراف التونسي نفسه. وتكررت طبعاته بعد ذلك نظرا لانتشاره وشهرته فلا كتاب وضع اساسا لعامة الشعب كدليل للوقاية وحفظ الصحة.

الاخطاء الاخرى فتلزم حيالها الصمت خشية الاطالة والاملال.

ل وبخصوص الشيخ التميمى فهناك خطأ معنى واحد ولكنه هام للغاية وقد وقع فيه الاستاذ على الشنوفي محقق والرحلة الحجازية، هذه الرحلة التي تجسم باجزائها الثلاثة - الاشعاع والحضور التيونسي في دنيا العرب والمسلمين انفسي تمثيل وازكاه .. لما تضمته من مواقف وآراء وحوارات فكرية وعلية وادبية تونسية في عديد العواصم والمدنية والاسلامية . وحتى الاوربية .



والنا اذ نصحح الوهم الذى وقع فيه الاستاذ الشيخ التمبين فلاننا كن الشنوفي بخصوص الشيخ التمبيني فلاننا كنكر ونقدر اعظم تقدير الجهود الفائقة التي بذلها الاستباذ الشنوفي في تحقيق ونشر الرحلة ولاننا ـ كذلك ـ نغار عليه وعلى الرحلة وعلى اى تراث تونسى.

ألها تعرض السنوسي .. اثناء حديثه عمن رافقه في سفسره من استبسول الى مكة لاداء في سفسره من استبسول الى مكة لاداء في شفة الحج الى ثلاثة من العلماء الاتراك المدن تتلمذوا على الشيخ التميمي ايام الهامة وقد نوه جميعهم بشيخهم التميمي التونسي الوستاذ وقد نوه جميعهم بشيخهم التميمي التونسي الوستاذ وقد أن قد المدارات ا

المدى كان قد توقى منذ سنوات فاستحضر فم السنوسي نادرة علمية تتعلق بالشيخ التنييني أيام دراسته بالزيتونة على جده عمد السنوسي بروهنا ارد الاستناذ الشنوفي ان يعرف (في تعليقات على الرحلة بالشيخ التميمي فاشار (هامش ۲ ص. ۵ من الجزء الثالث) الى ترجمة ظها تتميمي كانت عام ١٨٤٦ ثم اجالنا الى ترجمة ظها تتعيمي كانت عام الاتجاف جها ص. ۳۶ ص. وردت في التجاف جها ص. ۳۶ ص. ولحال ان التميمي المترجم به في الاتحاف جها ص. ح. ولحال ان التميمي المترجم به في الاتحاف هو شخص آخر و بدليل ان اسمه

عمد بن يونس وان وفاته قد كانت بتونس عام ١٨٤٦ بينها التميمي الآخر الذي اشاد به السنوسي في الرجلة هو محمد بن على وتوفي بالاستانة عام ١٨٦٩.

وعلى هذا فهما شخصان مختلفان لا تجمع بينهما الا النسبة التميمية والخصوصية التونسية.

هوامش

(۱) ص ۱۷۹ - ۱۸۱ مع اضافة بسيطة

(٢) ص ٢٤١ - ٢٤٤ مع الاختصار (٣) ص ١٣٤

(٤) ص ١٣٤





يَّلِكُ سِكَانَ مِرْ الْكُثُوبَا عِنْدَارُ الْقَاصَى عَيَامَ ، الذِّي فَاعِ صَيْنَهُ وَعَظَّمَ مَا يَهُ وَلَا مَ تَعْتَمَنَ مَدَيَّتُهُم مِنْ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَمَا رَبُا وَالْهُ يَ تَعْتَمَنَ مَدَيَّهُم مِنْ اللهُ وَمَا اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ وَاللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَاللهُ وَوَلَا تُعْمَلِهُ فَي عَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ وَلَا اللهُ وَلَا اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ اللهُ اللهُ عَلَى اللهُ عَلْمُ اللهُ عَلَى ا

ان هذه الاطلالة عن معرفة القاضى عياض والارصاف الحميدة التى سمعتها عنه عند بدء التحاقى للتدريس فى جامعة مراكش التى تحمل اسمه كانت كافية لتجعلنى متشوقاً الى طلب المزيد عن هذا الجزء المام من تراثنا الأصيل خاصة وان لدى اهتهاماً شخصياً بتتبع سيرة وذخائر امثاله.

كما ان كثرة ثناء الناس عليه وتقريظ اهل العلم له في الماضي والحاضر كانا من العوامل المهمسة الشي جعلتني التمس بعض

بمام

كلية العلوم الفائورية والافتصارية علية العلوم الفائورية والافتصارية عامعة القاعن عيامت -العر÷

الاوقات للبحث والاطلاع على ما يزيدنى تعولًا به وبانتاجه الفكرى والأدبى فتحققت لى فائدة عظيه، من ذلك يسونى ان يشاركتنى القراء الكرام فيها لهلا سأنفل هنا خلاصة ما توصلت اليه. *********************************

قال فيه أبو محمد بن ابي جعفر: ما وصل الينا من المخرب أنبل من عياض. . وقال له ابو الحسين بن سراج وقد أزمع الرحلة الى مشايخ الاندلس: لهو أحوج اليك منه اليه .

وقال ابن فرحون فى الديباج منوهاً بمشاركته فى شتى العلوم: كان القناضى ابو القضل إمام وقته فى الحديث وعلومه فقيها الحديث وعلومه عالماً بالتفسير وجميع علومه فقيها اصولياً عالماً بالنحو واللغة وكلام العرب وايامهم وانسابهم، بصيراً بالاحكام عاقدا للشروط. حافظاً للدهب مالك شاعرا مجيداً ديان فى الأدب خطيباً للغاً.

ويقول أحد المؤرخين المفاربة وهو الدكتور محمد بن شريفه (الذى قام بتحقيق كتاب التعريف بالقاضى عياض لولده ابى عبد الله محمد): لا نبعد إذا قلنا ان القاضى عياض ـ رحمه الله ـ يكاد ان يكون اشهر الاعلام في تاريخنا العلمي على الاطلاق.

وذكرته الدكتورة عائشة عبد الرحم (بنت الشاطىء) عند مشاركتها في الندوة التي أقامتها وزارة التي أقامتها وزارة الاسلامية بمراكش في شهو مارس الاوقاف والشؤون الاسلامية بمراكش في شهو مارس متصلة منذ وعيت فقد كان لي من ذخائر ترائه عدد لكل مرحلة من عمرى الطويل. . والمت بعد ذلك ان القي الشاضى عياض فقيها أماماً وحافظاً نظاراً ووصنفاً ومعلياً قدرة فيها أدرس مع ابنائي طلاب الدراسات العليا بالقرويين من الحديث وعلومه وما نحقق من ذخائر ترائه.

ولادته في سبتة ونشأته

نتمى اسرة أبى الفضل عياض بن موسى البحصبى السبتى الى قبيلة خمير من عرب اليمن التى قامت بدور اساسى فى تعريب المغرب تمهيداً

للفتوحات الاسلامية وقد انتقل آل عياض الى يسطه شيال شرق غرناطة حيث انتقلوا الى فاس وهذا هو المسار الذى نهجه الكثير عن هاجروا من الاندلس منتجعين عاصمة المولى ادريس.

وْكَالْ العلم والتقوى مع اليسر والوجاهة في المآثر

المتوارثة بين الآبناء والاجداد في عائلة عنص من المتوارثة بين الآبناء والاجداد في عائلة عنص من على من من المنسل والدين، حج مراراً وفزا كثيراً وبني مسجداً واوقف عليه بعض الدور وغزا مع ابن ابي عامر (الحاجب الملقب بالمتصور) غزوات كثيرة وانتقل من مدينة فاس الى مدينة سبته بعد دخول بني عبيد المغرب واستقر فيها حيث ولد عياض في النصف من شعان سنة ٢٤٩هـ.

ومعلوم ان سبته التي تقع شيال المغرب كانت مهبط العلياء الواردين من الشرق يمرون منها الى الاندلس او القادمين توا الى المضرب راحلين او مقيمين فكانت ملتفى الثقافات.

أماً عياض على عفة وصيانة طالباً للعلم مجتهداً
فيه فحفظ القرآن الكريم ثم جرد قراءته
بالسبع ونال درجة عالية من العلم والاخذ
والرواية عن مشيخة بلده كالقاضى ابى عبد الله بن
عيسى التميمى والخطيب ابى القاسم والفقيه ابى
اسحاق ابن الفاسى وجاعة . . وكان معظاً عندهم
كثير المجالسة لهم الى ان برع فى زمانه وساد جملة
أقرانه .

وفي سنة ٥٠ هـ ارتحل الى الاندلس ليستكمل الرواية والسياع من شيوخها الاكثر علما والاغزر رواية وكانت رحلته موضع اهتمام ملحوظ واعتناء خاص من قبل على بن تاشفين واصحاب دولته في مراكش فقد كتب يوصى بشأنه الى ابن حمدين قاضى الجياعة بقرطبة، ووزيره ابو



القاسم يكتب فى جانبه الى القاضى المذكور. ووصل الى قرطبة فاخذ بها عن أبى عتاب وابن حمدين وابن الحاج وغيرهم من أعلام قرطبة.

ثم خرج منها الى مُريسيه وقابل هناك أبا على الحافظ الصدفى الذى سبق ان رحل الى المشرق واخذ به عن بقية من الاكابر علا بهم سنده وتمزت طريقه وسمع عليه كشيراً ولازمه وكان له به اختصاص فحصل له مسموع كثير في مدة يسيرة.

كما لقى فى رحلت هده جماعة من اعسلام الأندلس واجازه ابو على الجيانى وشريح السو الحسن والقاضى سيرين وغيرهم من اعدام غربى الاندلس . واجازه ايضاً ابو جعفر بن بشتغير وابو القاسم بن الأنقر وابو زيد بن منتيل وغيرهم من اعلام شرق الاندلس ، كما اجازه ابو المازرى وابو بكر الطوطوشى وابوعبد الله بن الحطاب وحيدر وغيرهم من أهل أفريقية ومصر والحجاز.

توليه للشورى والقضاء

عاد عياض من الاندلس الى سبته سنة ٥٠٥ حيث لم تطل رحلته اليها اكثر من سنة ٥١٠ كافية بعد ان اكتمل تكوينه في لقاء الشيوخ وربط الصلة بأعلام عصره. . وقد اجلسه اهل بلده للمناظرة وهو ابن اثنين وشلائين عاماً، وبعد ذلك بيسير أُجُلس للشورى ثم ولى القضاء عام ٥١٥هد فكان حيد السيرة عمود الطريق فعظم جاهه وبعد صبته وكان منذ عودته لبلده وضلال الفترة التي قضاها هناك حريصاً على تأليف كتبه العديدة المتنوعة.

أثم عظم شأنه فدعى ألى تولى القضاء في غرناطه فكسر العادة التي كانت تجعل القضاة يأتون من الاندلس الى غرناطة وكانت ولايته لقضاء غرناطه في ايام تاشفين بن على الممتونى المرابطى اول يوم من

صفر سنة ٥٩٦ه. قال ولده في كتاب التعريف فنهض البها وتقلد خطة قضائها على المتاد من ثبها واخلاقه المرضية مشكوراً عند جميع الناس. ولكن ولايت لقضاء غرناطه لم تدم الا سنة ويضعة أشهر حيث ان تاشفين ضاق به ذرعاً فسمى الى صرف مي قضاء غرناطة في رسضان المعظم سنة ٥٩٣هـ.

فضاء عراطه في رمضان المحظم سنة 874هـ. وثم ولى قضاء سبتة ثانية في آخر سنة 874هـ وله الراهيم بن تاشفين وابتهج أهل بلده بذلك ثم بام المدخول في أمر الموحدين إثر ظهورهم فأتره مها المؤمن على ما كان عليه وصرف أمور بلدا اله وخاطبه بالتنويه وحظى عنده الى ان اضطربت أهور المحدين عام 820 ونفقوه الى مراكش حيث تولى في جادى الأخرة وربها في رمضان سنة 220 وفني بيابي الملان داخل المدينة ومازال مثواه في هذا المكان.

وقيل ان الموحدين ولوه قضاء بلدة واى بتادلا وهر بلد الصومعة، والجدير بالذكر ان المرحلة الاغير المتعلقة بانتقاله طوعاً او كرهاً من بلده سبته الإ مراكش وكذلك خاتمة حياته بقيت محاطة ببعفر المخوض.

صرامته في الحق

لقىد أجمع كل الىذين خصواً القاضى عيافز بالتأليف والكتابة عن سيرته واخباره بانه كان يتصلًا بالجد والاستقامة اثناء ولاياته للقضاء وبالضرب علم

أيدى اهل العبث والفساد. . وهنا بحضرنا ما روي عته انه أقام حد الشرب على الكاتب الشهير الفتخ بن خاقـان صاحب القـــلائــد فانــه دخل عليه وفإ سكــران فنفذ فيه الحد ولما خرج اتبعه بصلة وذلك منتهى العدل والمجاملة للاديب الاندلسى اللامع في آن واحد.

و بقال ان هذا عزم على حذفه من كتابه القلائد فقيل له أن ذلك أدعى لاشتهار هذه القضية وتساؤل الناس عن عدم ذكره للقاضي عياض وهو مما هوعليه علمًا وإدباً وجاهاً فعدل عن ذلك.

بقول الاستاذ عبد الله كنون لم يكن غريباً تأخره عرز قضاء غرناطة من قبل تاشفين بن على بسبب شدته على أهل الظلم والباطل من رجاله واتباعه بدون

« الشفا » ومؤلفات أخرى Special princip entering the princip in the party in the

ألف القاضى عياض عدة كتب كلها جليلة ومفيدة وبعضها لا نظير لها ولم يسبق بمثله ومنها كتاب «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» وهو الذي طار به صيته في العالم الاسلامي والمعلوم ان والشفاء الذي يتكون من سنة أجزاء مادة علمية غزيرة وسند لا يستغنى عنه طالب ولا كاتب ولا عالم وعابد في جميع البقاع والاصقاع حتى قال بعض المشارقه: لولا الشفا ما ذكر عياض.

ويقول ابن فرحون في حقه: ابدع فيه كل الابداع وسلم له اكفاؤه وكفاءته فيه لم ينازعه احد في الانفراد

وقد كتبت عن الشفا شروح كثيرة يطول تتبعها وذلك مما يزيد دلالة على أهميته والاحتفاء به من علماء جميع العصور التي تلت عصر مؤلفه.

كها مدح كتاب الشفا بشعر ونثر كثير وما احسن ما قيل في هذا المعنى من قصيدة للشيخ ابي محمد بن عبد النور العمراني مدح بها الشفا ومؤلفها:

شفسا بالشفا ما في التفوس فلم يدع

مقالا لذی قول بجهر ولا سر لقسسم أقسساماً ويبويها معنا وقبصلها مقيبولية العلم والسذكسر

ومن

كتبه الاخرى القيمة كتاب ومشارق الأنوار على صحاح الاثار، (ستة اجزاء ضخمة) فسر فيه غريب حديث الموطأ والبخاري ومسلم وضبط الالفاظ وإسياء الرجال ونبه على مواقع الاوهام والتصحيفات وفيه انشد بعضهم:

مشارف انسوار تبدت بسينة

ومسن عجب كون المشمارق بالمغمرب

وهاذا البيت مما كان ينشده ابو عمرو بن الصلاح وقمال ابن الانساري اخبرني بذلك من اصحابنا من سمعه وكان بعض العلاء يقول عنه لا احتاج في كتب الحديث الا للمشارق فاذا كان عندي فلا ابالي بها فقدت منها (وهو يعني ولا شك شروح الحديث فنان المشمارق يقموم مقام

وتقول الدكتورة هائشة: التمست سعة من الوقت فقرأت مشارق الانوار فكأنى اهتديت الى كنز ثمين مضنون به على أهل العلم في هذا الزمان.

كتبه المهمة كتابه (إكيال المعلم في شرح ومرز مسلم، الـ لـى يتكون من تسعة وعشرين جزءا وقد أكمل عياض بهذا المؤلف شرح

شيخه المازري المسمى بالمعلم بفوائد صحيح مسلم، يبدأ بها قاله شيخه ثم يضيف اليه مازاده عليه ومن ثم سهاه اكيال المعلم اغترافاً بفضل السبق للامام المازري.

وله كتاب (الالماع في معرفة اصول الرواية وتقييد السياع) وهو في علوم الحديث، فريد في بابه جمع ما في كتب الفن قبله وفيه يقول الدكتور أسد رستم: على السرغم من مرور سبعة قرون عليه فانه ليس بامكـان رجـال التاريخ في اوربا وامريكا ان يكتبوا احسن منه وان ما ورد فيه من مظاهر الدقة في التفكير



والاستنتاج في تمرى الرواية يضاهي ادق ما ورد في الموضوع نفسه في أهم كتب الافرنج.

ومن كتب المعروفة في الفقه على مذهب الامام مالك كتاب «التنبيهات الستنبطة على الكتب المدونة والمختلطة» ووضع في هذا الكتاب الذي يتكون من عشرة اجزاء منهجاً جديداً للفقهاء والباحثين في اصول المذهب عن اتى بعده (يجمع بين طريقة أهل العراق واهل القيروان).

● ومن كتب الواسعة الفائدة في الطبقات والتراجم كتاب وترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام ملهب مالمك؛ المشهور باسم المدارك، وهو كتاب (حسة اسفار) سد فراغاً عظيا في هذا الباب وقد كان قدوة لغيره من اتباع الملذاهب الاخرى فألفوا في طبقات علياء مذاهبهم.

 ومن كتبه في التراجم ايضاً كتاب والغنية، وهو فهرسة اشياحه وما اخدا عنهم بقراءة واجازة مع ذكر اسانيدهم ان كانت لهم رواية وقد بلغ بهم عدد المئة.

● رباقی كتبه هی ربغیة الرائد؛ وومعجم شیوخ ایی علی الصدقی، وزالاعلام بحدود قواعد الاسلام، ووسر السراة فی أدب القضاة، وزالفنون الستة فی تاریخ سبته، ووغنیة الكاتب، وغیر ذلك من كتب ومشروعات كتب لم تكمل.

أفل طبع من هذه الكتب كتاب «الشفاء طبعات لا تعد وكتاب «المشارق» وكتاب «المدارك» وكتاب «الالماع» وكتاب «قواعد الاسلام» وباقبها بعضه يوجد مخطوطاً وبعضه الاخو يعد في. حكم المفقود.

العياض أديباً وشاعراً

اشتهر الفاضى عياض كذلك ببراعته فى الأدب والخطابة وله شعر بديع وقلم سيال فى النثر الفنى والحسل.

في الحقيقة ان خطبه كثيرة مدونة يشتمل عليها عبلد. قرثت عليه وسمعها اكثر اصحابه وانتسخت فمن ذلك قوله: الحمد لله مبدى الحقائق ومبدى الخدائق ومبدع السبع الطرائق ومزينها بالكواكب الشوارق، أحمده على نعمه التوالي والسوابق حمدا يطبق ما بين المغارب والمشارق واستعيده كها أمر من سر كل حاسد وغاسق واشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له كلمة تحالاً فم كل ناطق وترغم أنف كل ملحد ومضافق واشهد ان عصداً عبده ورسوله المسدوق الصادق بعثه الى جميع الخلائق بأعدل والحقائق وأوفق العهود والمواثق واوضع البراهين والحقائق.

أَهُماً شعره فكان دليلا على حدقه فى صناعة الشعر وعلمه واكثر نظمه الذى صاغ اكثره فى شبابه انها كان فى مذاكرة الادباء ومراسلة الشعراء والزعماء.

ومن ارفع شعره نسجاً وأشفه عن نفسه تعبيراً قوله يودع قرطبة :

أقسول وقساد جاد ارتحسالي وغسردت حاداتسي وزمست للفسراق ركسائسي

حداسي ورست بفسراق رك وقسد غصت من كثيرة السميع مقلتي

وصارت هواء من فؤادی ترائبسی

 وأما نثره المرسل ففي كتبه نياذج منه ولا سيها في كتاب الشفا تشهد بتصرفه وطول باعه .

وأخيسرا

نقول ان حلول الصالم الجليل القاضى عياض - رحمه الله ورضى عنه - بحراكش كان خيراً وبركة على هذه المدينة وعليه هو نفسه إذ كرمته وعززته وأحلته المقام اللائق به بين صلحائها من الإبرار المكرمين.



- نداء القدس
- اعلام من فلسطين
 من كنوز القدس
 المرأة الفلسطينية • صرخة حبيسة
 - يوم البراق ٢
 في الادب الصهيوني
- والاحتلال الاسرائيلي

وأنهم أمة . . قد أصبحت شيعا أرحسامهما قطعت والعمرق والعمين تلك الظنبون . . لاسترائيل في القبرب أواه لو صح هذا الظين . . يا عرب إن صح . . فالقساس والأقصى وغسيرهما ديب لمن ديسوا . . سلب لمن سلسوا لكسمهم . . لن ينالسوا وزن خردالة أو دونها . . إن رأوكم منسل من ذهبوا وقدانيسم . . أن فينسا مشال من رحلوا وعين قريب. . ستجلى عاهم الحجب وأن مثل صلاح اللين مستظر ومشل معتسمه بالله . . مرتقب وأن أستنا .. لابعد تنسيسر إن قاد وحسلتهما أبطسالهما السنجيب للقسلس . . يا أمة الاسسلام يا عرب توحسلوا ضد السبسفسي واحستسعبسوا إن السيهود . . إذا عدتم لوحدتكم لا ستسلموا لللى غلون وانسحبوا

هم هكسذا . . من قليم المهد كلهم

إن السهود لغير السيف ما عضعوا

به السسلام السلى ترضيون . . يأتملق

ويسرجسع النقسلس والأقنصني وغسيرهما

هذا النسداء. . نداء القساس . . يرسله

يرى السبيسل لاقسرار السلم معركة

الجسد والأب والأبسنساء والسعسقس

والسيف يخضيع من لم تخضيع الكتب

ويجستسحسون له . . والسبيف ملتهب

والله ينسمسر جنب الحسق إن ونسبوا

لأمسة السعسرب والاسسلام . . محتسب

يخوضها . . من لصلاح المدين يتنسب



القساس .. يا أمة الاسلام يا عرب ترتس لمستحسم بالله .. ينشلها ترتس لمستحسم بالله .. ينشلها وينقساد المسجد الأقصى وما المتعبوا إن اليهبود استهائها بالسلام .. وقسا أغسراهم أن صف العسرب منشعب



اسا کان احسری آن یکسون لنسا هدی

اسا كان احسرى ان يكون لنا هاى ونفسين الفسع؟ ونفسين من إنسساهـ كل نافسع؟ أما كان أحسرى أن يبعد حلكة تصور هول الحسوف بين الحسوانـع؟ أيشرك وجودمان لينسفُ حِقدَه يفسيفُ إلى الباكسين طفيلا وواكسع يفسيفُ إلى الباكسين طفيلا وليوسم خرفا ما استجمال ارافسم ووالمسم

وحسرمة بيست الله لم تغلد حُرمةً أمنام لتنبيتم في التستقيل ضالبع وما هو إلا ظامعي، وابسن ظامعي، لسقيك دمي من غير لاح ورادع تقنُّسي خُعَطَسي من أضسرمَ الحبقسلُ نارههم على السقسيسلة الأولسي ومسن غير وازع يُشببُ به السنيرانُ غاو واساستُ تسكسر في كفسر لكسل المشسرائسع فتستسدفهم السنسيران تسمعي جسمورة تُسَوُّدُ فيه كلُّ ابيضَ ناصع وأسمع للأقتصى أنسين ضراحية وتسحسن وجسوم بين لاء وهاجسع بتني أمتني والنشبر يعاو فحيحة وتنغيض عينُ الحسرص عن كلُّ فاجسع ويسترك تعبيان ليستفيث حقده ويسلبني أرضى وعسرضي ومسامعي ولسيس لدى مشلى سوى الحسزن يغشلي يضيف إلى المهمسوم شتى المسواجسع

ألا إنــنـا نحــنــاج فى كل موقــف لمــنــصـــم يصــغى لصــرخــةِ جازع يجدد للإســـلام عبداً مؤثــلا

بنسورٍ من السنسنسزيسل بالحسق ساطسع

 أن إبريل سنة ١٩٨٢ اعتلى الصهيوني وجودمان، على الصلين أن مسجد قبة الصخرة.

A South and a second se



تمدودت أن تنهل منسى مداسمى لترسم في وجسهى خطوط المسواجيم وأصمت عن المسمى والمسمى والمسمى والمسمت لا ينفس النتى والخسفى مواجسمى والمغضب الملتماث في المنفس ثورة وأسلام أنسسد زورها أنسسد زورها لعمل لديها ما يُغَيِّرُ واقسمى وليكسنى أدركت أنسى ضالئع وليكسنى أدركت أنسى ضالئع وليسائي المرابط والمستنى أدركت أنسى ضالئع والسندى والريس لدى الاوضاد حتى لضائع والمستن تاليها

بنسى أمسنسي والسنسور أشسرق فيسكسم

ليصهر زَّيْفَ الشرك فوقَ البلاقِم

اياوالعربافيفلا

فی المحلقة السبایقة ؛ عمض الومناذ محرص شاب بسی اله و دمالا ولسوت والسراما المی کاب تطبیعاً لمهج الاسراء للربط مین کما عمص لادعاء الهجارا لکا ذرب عاب حافظ السرا و اهو جالا الغمة كمن تربطاما اله والسامين و مالط السراد. . و مواملات هذه

الدفاع عن المقدسات: معمد معمد معمده

♦ كانت أشد معارك يوم البراق في العشر الأواخر من شهر آب (أغسطس) سنة ١٩٧٩م. ولكن بدايات هذا الروم كانت قبل عشر سنوات حيث أحد اليهود منذ انتهت الحرب الأولى في التفكير والسعى الى تثبيت حقوق واسعة هم في هذا المكان حائط السراق - عن طريق تغير الحال الراهنة التي كان عليها قبل الاحتلال البريطاني.

فُلْهُ كان اليهود يضمون عند الاحتلال البريطاني ـ كما هو مسجل في سجل العادات والتقاليد الدينية الذي حرره المحتلون لجميع الطوائف ـ مائدة صغيرة عليها إناء ماء ذي حنفية ومائدة صغيرة أخرى عليها بعض الكتب والسرج . . ويسمح لهم بالوصول الى الجدار ويكائهم وتلاوتهم الأدعية عنده وقوفاً.

ومنذ سنة ١٩٩١م بدأوا خطوتهم الأولى لتغيير الرافى لتغيير الوضع بها قدموه من عرائض رسمية وبها نشروه من متسالات، ووصل أسر مطامعهم الى نشر الصور لهيكل يهودى جديد مكان مسجد الصخرة . . ونشر هذا المسجد يعلوه العلم الصهيدوني والكتابات العبرانية مما أثار هواجس المسلمين وجملهم يتبينون مدى مطامع اليهود، ومع أن الإنجليز لم يشجعوهم مدى مطامع اليهود، ومع أن الإنجليز لم يشجعوهم في هذا الأمر، لأنهم يعرفون حساسية المسائل الدينية

وما يمكن أن تثيره من هياج لا ينحصر فإن الهود الستمروا في دهايتهم واستفرازاتهم وأنشأوا جمية تتفرغ لهذا الأمر أخلت تثير عواطف اليهود الدينية. وكانت الشرارة الأولى التي أشعلت معارك يو البراق في الرابع والعشرين من أيلول سنة ١٩٢٨م في يوم عيد المغفران عند اليهود، وأصبح هذا اليوم بداية سلسلة من الحوادث التي انتهت باصطدام آب سنة ١٩٣٩م.

حيث خطا اليهود في يوم عيد الغفران خطؤة جريثة تجاوزوا المباح لهم فتقحوا في الصور ووضعوا المتاثر التي تحجز بين الرجال والنساء أثاء الصلاة عند حائط المبكى وتداعوا من كل أنحاء فلسطين وتدفقوا الى الزيارة آلافا مؤلفة بين مظام رئيس المجلس الاسلامي، ودعاهم الى الاحتجاج والتنفر والتنفر والاستعداد للدفاع عن مكان هو ملكم والتنفر وكالاستعداد للدفاع عن مكان هو ملكم الشسرعي ومكانم المقدس فتدخلت السلطان السيطانية وتلافت الخطر، بأن أمرت بإزالة ما زاد اليهود للأمر عمل اليوليس الى ازالته بالقوة.

 وسرعان ما حمت البلاد موجة من الغضب ن نيات اليهود المبيتة لاحتلال المسجد الأقصى وتألف
 على الأثر جمعية لحياية الأماكن الاسلامية المقلمة



الموضوع وتشكل للجمعية فروع في مدن فلسطين وفي أثر ذلك قررت الحكومة البريطانية في فلسطين اجراء دراسة دقيقة للمشكلة بشأن النزاع على حائط المراق، حيث لاحظت لجنة (بيا)، أنه حتى عام ١٩٢٩م لم يكن للعنصر القومي المثير سوى أثر ضئيل في نمو العداء العربي للوطن القومي اليهودي فالقومية في فلسطين وفي أي مكان آخر من العالم العربي كانت ذات طابع سياسي أكثر منه ديني ولكن إذا ارتفع النداء الديني وعم الاعتقاد بأن قدوم اليهود الى البلاد لا يعنى فقط سيطرتهم الاقتصادية والسياسية بل يعنى كذلك إصادة بناء اليهودية القديمة وغزو الأماكن المقدسة وتدنيسها وإعادة بناء الهيكل على أنقاضها فليس من شك بأن العداء العربي يصبح عندئذ أكثر اجماعاً وأشد تعصباً وبأسا مما كان في أى وقت مضى يضاف الى ذلك أن تعديات اليهود على ثالث حرم في الاسلام من حيث مرتبة القداسة كفيل

ولكن الصهيونيين بقوا مستمرين في خطتهم
 حيث استخدموا القضية لإثارة حماسة اليهود

في الداخل.

بتأمين تأييد جميع الأوساط الاسلامية في العالم للقضية

الفلسطينية العربية _ وهو ما كان الفلسطينيون يأملون

استخدامه لمواجهة التأييد اليهودي والغربي لأعداثهم

وجمع التبرعات لحركة الوطن المقومى اليهودى فى فلسطمين. . فكان الحادث المباشر الذى أدى الى اصطدامات الثالث والعشرين من آب سنة ١٩٢٩م.

- وضى ١٤/٩/٩/١٤ مقامت مظاهرة فى تل أبيب لناسبة ذكرى تدمير هيكل سليبان . . . وفى اليوم التالى قام جمهور من الشباب اليهودى بمسيرة لم يسبق لها مثيل عبر شوارع القدس حتى وصلوا الى قرب حائط المبكى وهناك رفعوا العلم الصهيونى وبدأوا بإنشاد النشيد القومى الصهيونى وشتموا المسلمين .
- رق ٢٩/٨/١٦ م صادف يوم الجمعة وذكرى المولد النبوى الشريف فتجمع العرب في المسجد الآقسى من المدن والقرى وبعد صلاة الجمعة قامت تظاهرة سار فيها الآلاف بينهم عدد من القرويين الذين قدموا للاحتفاء بذكرى المؤلد النبوى وانجهت المظاهرة نحو حائط المبكى، حيث ألقى الشيخ حسن أبو السعود أحد شيوخ المسجد الأقصى خطابا حماسيا الحب المشاعر وسرعان ما حطم المتظاهرون منضدة لليهود كانت موضوعة فوق الرصيف كيا أحرقوا بعض والموضوعة في تقوب حائط المبكى.

و وفى ٧٩/٨/٧٧ منسب قتال بين شاب عربى وساب عربى وساب يهودى فى القددس انتهى بإصابة أحد عشر يهوديا وعربيا بجروح مختلفة ولدى وصول قوة من الشرطة البريطانية ألقت القبض على العربى المتهم وأصيب المعتقل العربى يجروح ثم قام الجمهور البهودى بالاعتداء على منازل العرب فى المناطق المجاورة. . وفى العشرين من آب عندما توفى الشاب المهودى الجريح تحولت جنازته الى مظاهرة سياسية المهودى الجريح تحولت جنازته الى مظاهرة سياسية ضد العرب . فأدركت الحكومة أن المؤقف ملتهب فاستدقت جزءاً من المصفحات من شرقى الأردن ووضعتها على أهبة الاستعداد فى مدينة الرملة على الطريق العام بين يافا والقدس.

■ وتواترت الأخبار عن نية الصهيونيين في شن هجوم على حائط البراق. . فتدفق أهالى القرى الى القدس بأعداد كبيرة يوم الجمعة ١٩٢٩/٨/٣٣ والمدس بأعداد كبيرة يوم الجمعة سلحسون بالعصى والمسدسات والسيوف وعندما انتهت الصلاة هاجمت الجياهبر العربية الضواحى اليهودية فقتح البوليس نيران بنادقه عليهم وحلقت بعد ذلك طائرات فوق القدس وقدمت السيارات المصفحة من الرملة ولكن اطلاق النار ظل مستمراً على الضواحى اليهودية واستمرت الغارات العربية على القرويين اليهود في واستمرت الغارات العربية على القرويين اليهود في مناطق تقم على بعد بضعة أميال من القدس.

وعندما وصلت أنباء المعارك في القدس الى المدن الفلسطينية قامت الجياهير بمظاهرات صاخبة وقاموا بهجيات جرية على معاقل اليهود: ففي الخليل: قام العرب بهجوم على الحي اليهودى فقتل أكثر من ستين يهوديا وجرح أكثر من خمسين آخرين.

■ وفي نابلس: قام جمهور من العرب بمحاولة جريئة لانتراع الأسلحة من أحد مراكز البوليس، فنشبث اضطرابات عنيفة بسبب اطلاق البوليس النار على

وفي الخامس والعشرين والسادس والعشرين من آب شن العرب هجوماً على المناطق اليهودية البياة عن مدنهم وقسامت هجسات متضرقة على بعض المستعموات اليهودية وكان تدمير هذه المستعمران كاملاً في ست حالات.

■ وفي صفد: شاع الخبر بأن اليهود اعتدوا على الحرم الشريف. . فخرجت الجاهير هادو متبهة الى حارة اليهود التي كانت تقع في القسم الشال من المدينة فتدخلت الشرطة البريطانية ونقلت اليهود الى مبنى الحكومة حيث مكثوا ثلاثة أيام فجاءت القوات المريطانية وأطلقت النار على كل عربي وجدته في حارة اليهود، وأعادت اليهود الى بيهيم





وتولت حراسة حارتهم وألقت الشرطة القبض على نحو أربعيائة عربى وسيقوا الى السجن وتعرضوا للإهانة والتعذيب، وبعد هدوء الحالة في المدينة خرج نفر من شباب صفد واعتصموا بالجبال حيث شكلوا جماعة مناهضة للانجليز والصهيونيين.

ولهن أهم نتباشج معركة صفد، أن اليهود أخدلوا يهجرون المدينة تدريجياً فيعد أن كان يتراوح عددهم حوالى سبعة آلاف لم يبق منهم في المدينة حتى عام ١٩٤٨م أكثر من ألفين . . وقتل في معارك صفد حوالى خسة وأربعين يهودياً .

■ رام تستطع القوات البريطانية المرابطة في فلسطين السيطرة على الموقف فاستنجدت السلطات البريطانية بالبحرية البريطانية والقوات البرية البريطانية في مصر فوصلت الى فلسطين ثلاث بوارج حربية ووحدات مشاة ومصفحات وسرب من العاثرات وذلك قبل مضى أربعة أيام على بدء الاشتباكات.

■ وكانت نتيجة المعارك قتل ١٩٣٣ من اليهود وجرح ٢٣٩ يبودياً.. واستشهد من العرب ١٦٦ نسمة وبلغ عدد الجرحى ٢٣٧ جريحاً والحقت القوات الريطانية الدمار في قرى لفتا ودير ياسين وغيرها وقدم للمحاكمة ما يزيد على ألف نسمة.

والته برهنت أحداث الاسبوع الأخير من شهر آب 1949 معلى أنها نقطة التحول في العلاقات العربية البريطانية في فلسطين فقد بدأت الاضطرابات معادية لليهود إلا أن نوايا بريطانية المدوانية وانحيازهم لليهود ظهر واضحاً في هذه الأحداث ففي أثناء دفاع القوات البريطانية عن حياة اليهود ومتلكاتهم اطلقت هذه القوات النار على المتظاهرين من العرب وانزلت بهم إصابات عديدة وانعكس أثر ذلك فوراً على مواقف المدن العربية مثل نابلس وعكا وجنين وطولكرم وغزة حيث كانت المظاهرات ذات طابع معاد كل المعاداة للبريطانين.

■ وقد هزت هذه الشورة العرب خارج فلسطين فاحتج عاهلا السعودية والأردن وقامت المظاهرات التضامنية في سورية والعراق والأردن وأخذ عدد كبير من الأردنيين يتهيأون للزحف نحو فلسطين وهزت كذلك عرب فلسطين هزأ شديداً فقامت المظاهرات الصاخبة وعقدت الاجتهاعات في نابلس وغيرها ويماعدت فطروف الحادث وأثره في جمع التبرعات من وساعدت ظروف الحادث وأثره في جمع التبرعات من فلسطين ويلاد العرب، فساعدت على دعم العمل الوطني وما يجتاح اليه من شؤون ومطالب.

■ ولكن يوم البراق لم ينته بنهاية الأحداث الدامية ، ولم تكن ضحاياه وشهداؤه قاصرة على من سقط برصاص البريطانيين المدافعين عن الصهيونيين وإنها أرادت محاكم الانجليز أن تزيد من عدد الشهداء لعلها تدخل الحوف والرعب المي قلوب المجاهدين وأنى لها ذلك والصربي يقاتل طالباً الشهادة حريصاً على الموت لأن جنة الأبرار في انتظاره وسجل الخلود يسطر اسمه. . وفي الجلقة القادمة يقرأ المحيدي قصة الشهداء يوم الثلاثاء الحمراء .

فلسطيننا والأ



عجلنوك ووثمة بفورادبة

يثمرك اليتين العجالاَني . و مشق

إن دراسة الادب الصهيوني تشذ عن دراسة اي أدب آخر فيها انها قد لا تصيب حظا من النجاح لأن هذا الادب بالنسبة الينا لا يزال في مرحلة الغموض من جهة، ومن جهة اخرى ان الادب الصهيوني ليس أدبها «انسانيه بمعنى انتهائه الطبيعي والحر لتاريخ الادب في العالم. . فهو ادب يضع لجمهوره شروطًا مسبقة تجعله ضمن دائرة محددة، فهو ادب متعصب متصلب في عدوانيته وعنصريته.

والبحث في فكر الاديب الصهيوني عجنون يدخل ضمن هذا المنظور وقد بحث الشهيد غسان كنفاني في فكر هذا الأديب واماط اللثام عن نواياه العدوانية والعنصرية وذلك فور الاعلان عن منحه جائزة نوبل حيث اعتبر الشهيد كنفاني ان منحه هذه الجائزة بمثابة (وثيقة بلفور ادبية) . .

وانطلاقا من كون الادب وثيقة وسلاحا ذا اهمية متميزة قد تضوق السلاح السياسي والعسكري نحاول القاء الضوء على ادب وفكر عجنون تطبيقا لشعارنا القومى واعرف

الاديب شموئيل يوسف تشاشكس من مواليد بلده بوتشاتش جنوبي بولندا عام ١٨٨٨ تلقى تعليمه الديني اليهودي المتعصب على يد حاخامات بولندا

ثم هاجر الى فلسطين عام ١٩٠٨ حيث استقر فيها قرابة اربع سنوات. . تركها بعد ذلك الى اوروباثم عاد اليها بعد ١٣ عاما ولقب بعجنون بعد نشر قصه عام ١٩٠٩ تحت عنوان نساء مهجورات حيث وتعها باسم عجنون . . ومن اهم اعماله:

«في قلب السبحسر. . نزيسل ليلة وأحسدة . . أحس فقسط . . تسباه مهجورات. . تمجيد (كهلة)»

العنصرية وجائزة نوبل:

في اواخر عام ١٩٦٦ منحت جائزة نوبل ولأول مرة لكاتب صهيموني هو عجنون ومما جاء في قرار منحه لهذه الجائزة ان كتاباته تمثل (رسمالية اسرائيل الى عصرنا وتكافح كفاحا راثعا من اجل تقديم التراث الثقافي للشعب اليهودي عن طريق الكلمة المكتوبة).

وفي حقيقة الامـر فإن عجنـون لا يعنى شيئا للادب الانساني ولم يعرف هذا الاديب خارج كيانه الصهيــوني فهــو يحاول من خلال اعــالــه ان ببرر الارهاب والتعصب ويدعو للهجرة الى ارضنا الطية زارعا أسطورة التفوق الصهيوني في مخيلة ونفوس الاجيال الناشئة.

أن عجنون لم يكن ادبيا وعللياء على نقيض ما ادعته الاكاديمية السويدية التي منحته جائزة نوبل ادبعا في تقريرها انه (اول كاتب في اللغة العبرية اخترقت شهرته الحواجز اللغوية) (في حين يعترف معظم نقداد ادبه ان قيمته تنحصر في قدرته على الكتابة باللغة العبرية في وقت لم يكن يكتب هذا الاحب الصهيدوني بهذه اللغة) ومن ناحية اخرى وحتى عام ١٩٦٩ اى قبيل منحه جائزة نوبل بعام واحد لم يكن من المكن العثور على اكثر من ثلاث كتب لعجنون مترهمة الى اللغة الانكليزية قامت بنشرها مؤسسة صهيونية مقرها نيويورك ـ اسمها بنشرها والحد في اواحر الابعينات واعادة طباعة ونشر هذه الكتب ابان منحه جائزة نوبا.

والمتتبع لأعمال هذا الصهيوني يرى انه لم يشذ عن باقى الادباء الصهاينة في الدعوة للتبوسع واحتقار الشعوب الاخرى كيا اشار لذلك الشهيد غسان كنفائي: في العمل الفني الصهيوني تتعرض كل شعوب العالم للاحتقار بدرجمة او باخرى فاليونانيون اذلاء والعرب فرارون وخونة والانكليز متواطئون والامبركيون انتهازيون. . فنرى في اعمال عجنون ان المدعوة للتوسع تأخذ حيزا كبيرا ففي احدى قصصه المنشورة ضمن قصص اسراثيلية يقول على لسان بطلته ناهيلا: انني ادعو الله ان باتى اليوم اللدي تتوسع فيه حدود اورشليم حتى تصل الى دمشق وفي كل الاتجاهات بينها المدينتين العربيتين صيدا وصور من ضمن الكيان الصهيوني، وذلب في روايته قلب البحر المطبوعة عام ١٩٤٨.

ويمكن ان نكشف عن عنصرية هذا الاديب من خلال عملين، قصة كهلة، وقصة أحمس الاول:



كهاسة: نشرت هذه القصة ضمن مجموعة قصص (اسرائيلية) وكلمة كهلة تعنى بالعبرية تمجيد وقد ترجم هذه القصة للعربية غالب ملسان ونشرت في مجلة الاقلام العراقية في عدد حزيران 14۷۹ وقصة (كهلة) تحكي قصة امرأة يهودية يصبغ عليها الكاتب صفة الانسان الكامل رامزا بها للياضي اليهودي ومن خلال عجريات احداث القصة يكشف عجنون عن عنصريته وعدائه للعرب.

 ان الصهاينة جاؤوا الى فلسطين وهى غربة مهجورة
 (حارية هضاب القدس، لا توجد معابد او قصور تتوجها منذ سبينا جاءت امة وراء امة وخلفتها جرداء.

ـ تشويه صورة العرب ووصفهم بالغزاة . وجاء العرب واستولوا عليه . كانت هنا عائلات يهودية جاء العرب واخذوا اماكنها . البيوت كانت للصلاة ودراسة التوراة واعطاء الحسنات اصبحت ملكا للعرب وضميرهم . . يدخل ابناء اساعيل ويتملكونها . .

. الدعوة للتوسع (فليأت ذلك اليوم الذي تمتد فيه القدس في كل الاتجاهات حتى تصل دمشق).

_ تمجيد كل ما هو صهيوني.





في (ام الفحم) القرية الوادعة الجائمة بين فابان الزيون ولد (فريد) وتلقى دروسه والتحق بعدها بـ (كلة النجاح الوطنية) بنابلس (١٩٧١-١٩٧٤) ونال شهاديا الشانوية وكان الأول في صفوفه واشتهر بين اقرائه بقونة بالعلوم والرياضيات وسرحانا ما حلم طموحه الم الالتحادة بالجامعة الأميركية في بيروت وامضى فيها سن بالطبيعيات والرياضيات .. ومن زملائه في عهد المدامية بالطبيعيات والرياضيات .. ومن زملائه في عهد المدامية المدكتور تبه فارس وعائل عميران رئيس مجلس النواب اللبناني سابقا وعبد الفتاح عسيران رئيس مجلس النواب اللبناني سابقا وعبد الفتاح المغربي عضو مجلس السيادة في السودان وغيرهم.

🔹 الى العراق:

وهروا من جو خانق محموم ساد فلسطين طلة عهد الانتداب قصد (فريد) بغداد ليستروح فيها جوا عربيا شذى الفوح وليخدم جيلا هو عهاد الأمة في وحدثها العربية الكبرى فعين استاذا للطبيعيات والرياضيات في الثانوية المركزية ببغداد (19۲۸).

الى الاردن:

وبعد عامين سلخمها (فريد) بين الرصاة والجسر. . احس ان عليه واجبا نحو الأردن. . ها البلد العسري الشاشيء المتحفز للوشوب فجأة في اعقاب عام ١٩٣٠ وعين مديرا لثانوية اربد.

وتقديرا من المسؤولين في مديرية المعارف العاه عين مفتشا للأنكليزية والرياضيات (١٩٣٩-١٩٣٣) فأدى رسالته في صدق وإخلاص. أحمس الأول: تحكى هذه الرواية قصة شاب اسرائيلي اسمه يتسحاق كومر هاجر من بولندا الى فلسطين وتمتليء هذه السرواية بعبارات الحقد والكراهية لكل ما هو عربي.

- ـ البعوض الاخضر في عيون العرب ء
 - ـ يسكن لدى عربي شريد .
- ـ مشل السقبائين العرب يرقعون اسعارهم عندما يرون القدس ظمأى للماء .

-جاء العرب جماعات بينرون ضبحة، وفي الوقت نفسه تصدور هذه الرواية اليهود على انهم الانتياء.. الانقياء فهم رالطيبون.. المتدينون الذين جاؤوا الي فلسطين لاعيارها.. فأعيال عجنون التي تعامل مع القدارىء على اساس ديني لا تختلف عن باقي اعيال الادياء الصهاينة فهي تدعو لاستمار ارضنا الطيبة وتبرر الرفيلة لتجعلها فضيلة وتجعل من الارهاب حملا الرفيلة لتجعلها فضيلة وتجعل من الارهاب حملا

> ومن الفسريب ان تمنح جائزة نويل لهذا العنصرى وتعطى اعياله صفة الادب العالمي.. ان متح مجنون وسول بيلوره واسحق باشفيرم، جائزة نوبل يعني الكثير.

- يعنى أن أصابع الحركة الصهيونية تختفى وراء جائزة نوبل التي كانت يوما ما جائزة أنسائية عالمية.
- ان منح الادباء الصهاينة جائزة نوبل يعنى (وثيقة بلفور ادبية).

هوامش

(۱) کاتب امریکی صهیونی منح جائزة نوبل عام ۱۹۷۲ (۲) کاتب یهودی منح جائزة نوبل عام ۱۹۷۸

> المراجع ـ في الادب الصهيوني للشهيد غسان كتفاتي ـ عِلة الاقلام عدد حزيران ١٩٧٩

ـ اذاعة العدو الصهيوني





الى فلسطين:

ورأى (فريد) أن الواجب يدعوه لخدمة وطنه المفصوب وبلده المنكوب . أوكل اليه تأسيس مدرسة أبناء العضائر في ير السبع فقصد بير السبع المصحواوى النائق، واصفى فيه عاصين المصحواوي النائق، واصفى فيه عاصين على الإباء ومقت الضيم ومقارعة الظلم والحفاظ على قدسية الوطن.

الى الجهاز الإدارى:

وتقديرا من المسؤولين لكياسة (فريد) في تصريف الأمور نقل عام ١٩٣٥ وقائمقام؛ لحيفا وصرف في السلك الادارى مدة عشر سنوات قضاها متنقلا بين حيفا والناصوة وطولكرم وصفد وبير السبع .

الى الحقل الاقتصادى:

وفي عام ۱۹۹۳ استقال (فريد) من الخدمة في حكومة فلسطين وعين مديرا للبنك العربي في حيفا (۱۹۹۳-۱۹۹۸) واسمهم في تأسيس (لجنة اليتيم العربي) وجمعية انعاش القرية العربية وجمعية المعارف الاسلامية.

 ا في عام ١٩٣٤ قامت في فلسطين حركة الشهيد «القسام» وصحبه المؤمنين، فكان (فريد) وهو تاتمقام حيفًا والناصرة يزورهم في معاقلهم الحصينة، ويشجعهم

على المضى فى مقاومة المستعمر، ويقدم لهم ما امكن من المساعدات.

٧ - (آمن (فريد السعد) في قرارة نفسه ان ممركة العرب مع الانكليز وحمدهم وليست مع اليهود، فصمم وهو قائمة ما الشام الشاصرة (١٩٩٣) على الثار من المسالح بترول العمرانية الخساسة في الشرق العربي، وكانت انابيب بترول العمران عربية والناصوة ووجد في الغيور الجوسور المرحوم رافع الفاهوم (سيخ قرية «اندور» في مرح ابن عامر) خبر من يعبنه على تنفيذ مهمة شاقة في مرح ابن عامر) خبر من يعبنه على تنفيذ مهمة شاقة شاكة هي نسف انابيب البترول.

ويعد آن كاشف الشيخ (رافع الفاهوم) بالأمر سراء عمدا معا الى طريقة بدائية فى الانتفام، هى لف انابيب البتروك بد (الخيش) واشعال اللفائف لتطرى . . وبعد ليونهها اطفق الشوار الرصاص عليها فندفق البترول انهارا . ولا شك فى أن (فريدا) بانتفامه هذا من المصالح الاستعمارية اول من فكر بهذا النوع من الانتقام وهك مرافق الاجتمع ونسفها.

 ب صمحت شركة الكارن كايمت اليهودية الى شراء مساحات شاسمة من اراضى بير السبع لكن فريدا وقف ها بالمرصاد وقاوم حلمها الذهبى، واحيط المساعى التى بذلما السياسرة في هذا السبيل.

وذات يوم جاءه نفر من زعياء الوكالة اليهودية (رئاسة الوزراء اليوم) وعلى رأسهم غويتن المحامى الشهير، وهده بالعزل أذا استمر في سياسته السلبية هذه . لكن (فريدا) طودهم من مكتبه الرسمي .

لم تقف الوكالة اليهودية مكتوفة الأبدى حيال الموقف المنيد الذى وقفه (فريد) في يبر السبع فارسلت حكومة فلسطين الملجور هانكوك عضو البرلمان البريطاني (وهو برتبة رئيس في الاستخيارات المبريطانية) للتحقيق في شكوى الوكالة اليهودية وعجم عود (فريد) وسبر غور ولائه للتاج البريطاني.

وكانس تربط فريد بمستر بلانكسوب مساعد حاكم اللواء في بير السبع صداقة وطيدة الدعائم وغيز هذا الريطاني الحر بضمير حي وبتأثير من هذه الصداقة اقتنع مساعد حاكم اللواء بتوصية المندوب السامي ليصدر امر دفاع يحظر فيه دخول اليهود منطقة بير

لسطيتنا أءا



السبع لفحص التربة والتحرى عن طبيعة الأراضى هناك وشرائها.

رق المذكرة التي قدمها مساعد حاكم اللواء للمندوب السامي علل اسباب استقالته بالظلم المتعمد الذي أصاب أهل البلاد الاصليين من جراء سياسة جائرة

سلكتها بريطانيا في فلسطين .. قلب العالم العربي .
وحالما وقف (فريد) على تص الاستقالة حل
صورة منها الى المكتب العربي بالقدس ودفعها الى
المسؤولسين ليتخذوا من هذه الوثيقة التي قلمها
بريطاني مسؤول وسيلة للتشهير بظلم الانجليز
وبطشهم بعرب فلسطين.

بعد النكبة الفلسطينية:

وبعد حلول هذه النكبة اختارت (فريدا) الحكومة السورية في عهد المرحوم حسنى الزعيم، عضوا في الوفد السورى لمؤتمر التوفيق المنعقد في لوزان فكان الناطق الرسمى باسم الوفود العربية في الشؤون الاقتصادية.

وفى مطلع عام ١٩٥١ كلف (فريد) الدخول فى وزارة جديدة فى عهد المغفور له الملك عبد الله بن الحسين، لكنه اعتبدر بمشاغله ورغبته فى خدمة الاقتصاد الأردنى وليجنى الوطن ثيار خبراته عين عضوا فى مجلس الأعيان الأردنى (١٩٥١-١٩٥٥).



في دنيا المآثر:

وبعسا أن حلق (فسريسا، كالنسر في الحفل الاقتصادي تلفت هذا الرجل الواعي على واجم القصومي ازاء الطلاب المتفوقين في بلده، ورأى الزادن أحسوم ما يكون الى (التكنية) العالمة وأن المعصر الذي نعيش فيه عصر تميز بالتقدم اللم ويشكم العلم النظرية والتطبيقية . . وأن قوة الأمة ويشكم العلم المنظرات مواردها الطبيعة وتبعد ارتباطاقة في اراضها تقدمها علميا وتكنولوجيا، وأن اسهام الأمم الحية في واستنهما علميا وتكنولوجيا، وأن اسهام الأمم الحية في قصصب على اجتراح عمل فريد هو الأول من نوعه في الما الصبري استجابة لقوله تعالى ﴿وَقُ امراهم عن المحروم المحروم على المؤلم عن المحروم المحروم المحروم الموالم عن العرم اللموم المعروم المستراك والمحروم في فعضص (هبة) دائمة المعرم للمعام اللماسة والمحروم في فعضص (هبة) دائمة المعرم للسائل والمحروم في فضصص (هبة) دائمة للملوم التطبيقية .

وتحقيقا لهذا الضرض النبيل تنازل عام ١٩٩٧ من ٩٠٠ سهم من الأسهم التي يملكهما في شركة التها والسجائر الأردنية لانفاق ارباحها سنويا على عمل مفيا دائم هو تعليم طلاب متفوقين عرومين يقومون بدراسان علمية في النواحي التطبيقية . . ولا يقتصر ذلك على دراسة الطرق المألوفة بل يشمل القيام بالبحث التطبيق في حقل الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وغيرها.

وتشيذا لأغراض هذه الهبة وشروطها اختار (فريد) مجلس اوصياء من صفوة رجال الأردن، فشرعوا عام 1937 في اختيار الطلاب المتفوقين وايقادهم اللي الجامعات.

وفى اعقاب عام ١٩٦٧ انتخب (فريد السعد) عضوا فى مجلس امناء الجامعة الأميركية فى بيروت ويما يذكر أن مجلس الأمناء هذا يضم ثلاثة من العرب هم السادة الشيخ نجيب علم الدين وشكرى شياس وفريد المسعد.

وعنـدمـا كان وزيـرا للهاليـة تبرع بجميع راتبه الى صندوق الطلبة المحتاجين في الجامعة الاردنية.



(الدرسة الكريمية):

تنسب هذه المدرسة الى واقفها الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن مكانس، في سنة ٧١٨هـ/ ١٣١٨م. ولها ٣ كتاب وقف ذكره مجبر الدين العليمي الحنبلي إ

وكان كريم اللدين عباً للعلم والعلياء مهتاً بها.
وقد قامت هذه المدرسة بدورها في الحركة الفكرية في
الفلس. وقولي مشيختها والتدريس فيها عدد من كبار
العلياء. واستمر التدريس فيها حتى القرن الثاني عشر
المعياء. واستمر التدريس فيها حتى القرن الثاني عشر
المعجى/ الثامن عشر الميلادي.

وتتكنون هذه المدرسة من عدد من الغرف المتباينة الحجم والمساحة وكمانت تستعمـل للتمـدريس وسكنى المدرسين وطالبي العلم.

تهدم كثير من أجزاء هذه المدوسة وخاصة الجزء المطل على الساحة المكشوفة المعروفة الآن بكراج الأوقاف.

وهمى الأن دار سكن بيد فريق من آل جار الله وهم الذين يتولون أوقافها .

(مئذنة باب السلسلة)

وتسمى منارة المحكمة وذلك لاتخاذها محكمة في العصر العثماني .

انشأها الأمير سيف الدين تنكز بن عبد الله الناصرى فى سنة ٣٠٠هـ/ ١٣٣٩ ـ ١٣٣٠م، فى عهد الناصر محمد بن قلاوون. وهى فى غربى الحرم على بعد بضمة أمتار من باب السلسلة.

وقد قام المجلس الاسلامي الأعلى بتجديد بناء قبتها وزخارفها في سنة ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م.

وتتكون هذه المثلنة من بناء حجرى مربع الشكل على غرار معظم المأذن المملوكية وتقوم على قاعدة مربعة مرتفعة وفوقها الطابق الأول من بناء المثلنة وهو مربع أيضا وفي كل جهة من جهاته الأربم فتحة لإدخال الضود والهواء.

وتزين كل جهة من جهات الطابق الثاني فتحة تعلوها مضرنصات وتقوم فوق هذا الطابق شرفة حجرية مربعة الشكل وترتكز على كوابل حجرية وفي وسطها جوسق المثذلة (المبخرة).

(المدرسة الأمينية)

أنشأ هذه المدرسة أمين الدين عبد الله ووقفها في سنة ١٣٧٠هـ/ ١٣٢٩-١٣٣٠م، في عهد الناصر محمد بن قلاوون.

قامت هذه المدرسة بدورها في الحركة الفكرية وكانت مشيختها من الوظائف المهمة. وقمد تولى مشيختها والتدريس فيها عدد من العلماء. وعقدت فيها المجالس. واستمرت تقوم بدورها الفكرى حتى أوائل القرن الرابع عشر الهجرى.

وتتكون هذه المدرسة من طابقين من البناء وفيهها عدد من الغرف الكبيرة والصغيرة وكانت تستعمل للتدريس والسكتى وكان التدريس يتم فى الطابق الأول وهو يضم الأن مجموعة من قبور الصالحين والعلماء ومنهم جماعة من آل الامام.

ويتم الوصول إليها عبر مدخل شرقى يقع الى يمين الداخل الى الحرم من هذا الباب.



وهي مدرسة أيضاً وقد قامت بدورها في الحري الفكرية في القدس وتولى مشيختها والتدريس فيها عدر من العلياء واستمر التدريس فيها عدة قرون. وذكر أن هذه الخانقاه قد وقفت لتكون مدرسة دينية ثم حولت لتكون زاوية للصوفية.

تشكل هذه الخانقاه مجمعا معاريا وتضم اليوم مسجدأ

للصلاة وأماكن لاقمامة المذكر وأخرى خاصة بتهجد الصوفيين وإقامتهم وأماكن للسكن وتسكن فيها عائلة أر

وقد هدم المحتل الاسرائيلي جزءاً كبيراً منها وبقي منها المسجد وثلاث غرف. وقد اتخذ المسجد مقراً لقسم الآثار التابع لادارة الأوقاف الاسلامية في القدس. وهو الآن مق لموظفى المتحف الاسلامي الذي يجاور الخانقاه ويلاصفها من الشرق.

ويتكون المسجد من بيت للصلاة وهو بيت مستطيل الشكل يمتد من الشيال الى الجنوب. . وتقوم في منتصفه من الشيال الى الجنوب ثلاثة أعمدة ترتكز عليها مجموعة قباب ضمخمة ويشير طراز تجديدها الى العصر العثماني وله محراب جميل يتكنون من صنية حجرية مزينة بالاحجار الحمراء وتوجد في اعلاها طاقية يتقدمها عقد حجري ترتكز ارجله على عمودين رخاميين على جانبي المحراب.

الباب وقد وضعت عليه السلطات المحتلة كتابة عبرية



وهو مدخل بسيط تحف به مكسلتان حجريتان ويؤدي الى دركاه وهي تؤدي بدورها في جهتها الغربية الى قاعة كبيرة مستطيلة الشكل من الجنوب الى الشيال ولها نافذة تطل على الرواق الشيالي للحرم.

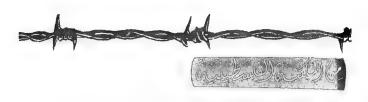
ويتقدم هذه القاعة في جهتها الشيالية مباشرة غرفة شبه مربعة تشبه غرف الأضرخة التي كانت تنشأ في العصر المملوكي حيث يوجد في أعلاها بعض التكوينات المعارية · التي تدل على أنه كان يقوم فوقها قبة.

وفي الجهة الغربية من هذه الغرفة يوجد سلم حجري يلتف جهة اليسار ويؤدي الى الطابق الثاني من المدرسة اى الى الغرفة العلوية وتلك بعد الوصول الى ساحة مكشوفة تعد تابعة للمدرسة الفارسية المجاورة للمدرسة الأمينية حيث ان كلا المدرستين متداخلتان في البناء.

ويتولى آل الامام وقفها منذ زمن.

(الخانقاه الفخرية)

انشأ هذه الحانقاه القاضي فخر الدين محمد بن فضل الله في سنة ٧٣٠هـ/١٣٢٩_١٣٢٩م. وكان هذا القاضيي معتنيـــاً بالعلم وأهله. وقــد بني عدداً من المـدارس في القدس ونابلس ودمشق.



الماة الفلطينية . والعبدك بصراك ب

الأديبة السعودية سلطانة عبد العزيز السديرى كتبت قبل شهور في «المجلة العربية»(١) كلمة تحيى فيها المرأة الفلسطينية التي وصفتها

«كالجبل الشامخ» نقتطف منها هذه السطور: «المرأة العظيت ، القدوية بمبادتها والتى تتخد من الايهان والأمانة والشرف شعاراً لما هى فخر لقدومها وأمتها . والصبر على مصائب الحياة وتقلباتها صفة للعظيات من النساء ولعلني لا أبالغ إذا ما زحمت أن المرأة الفسطينية تحوز تلك الصفات الجميلة والصور الرائعة ».

لقــد عرفتها ورآيتها في المخيات صامدة كالجبل الشامخ رافعة الرأس صبورة . . أخت الرجال هي وابنة الرجال هي وفخر العروبة هي .

وشهادة الآخت العربية سلطانة شهادة من الأف الشهادات الصادقة والمخلصة التى قيلت فى جهاد وصمود الشعب الفلسطينى برجاله ونساثه. . هذا الشعب الذى عانى ومازال يعانى الكثير فوق تراب وطنه المحل وفى غربته وبعده القسرى عنه.

والرأة الفلسطينية التي قلمت التضحيات الكبرة في سبيل الحفاظ على شخصيتها وعروبتها.. تلك التضحيات العظيمة التي خدادها التاريخ بسطور من نور. وكتبت عنها مثنات المقالات والدراسات

نربيا و عود آ عضورا بطة المكتاب الأردنيين

والكتب التي سجلت صمودها ويجهادها وصبرها على المصائب والكوارث التي حلت بوطنها وأبناه شعبها بسبب الاحتلال الصهيوني له بما أدى الى تشردهم عنه متفرقين في أرجاء الدنيا الواسمة يرنون بشرق وحرقة للمودة الى الوطن الحبيب.

كتاب جديد . . عن الرأة الفلسطينية :

هذه الخواطر السريعة خطرت على بالى بعد اطلاعي على كتاب جديد صدد في فلسطين المحتلة سنة ١٩٨٦م عن جمعية الدراسات العربية في القدس الشريف بعنوان المراقة الفلسطينية والاحتلال الاسرائيليء من تأليف المواطنة الفلسطينية ميسون العطاونة الوحيدي. فهذا الكتاب الجديد يروى بعض الجسوانب المهمة في حركة ونضال المراة بعض الجسطينية في الأراضي المحتلة مند عام الفلسطينية في الأراضي المحتلة مند عام المواقت أن يرفع الستار عن الدور الذي تقوم به المراة الفلسطينية في مجال الصمود. ويعتبر المراة الفلسطينية في مجال الصمود. ويعتبر المراة الفلسطينية في مجال الصمود.

سجلا وثاثقيا هاما حيث إنه يضم أسهاءا لمثات النساء الفلسطينيات عن شاركن في شتى أساليب ووماثل النضال سواء اشتركن بالاعتصام أو التظاهر أو دخلن السجون والمعتقلات أو فرضت عليهن أوامر الاقامة الجبرية أو تعرضن للإبعاد والنفي أو سقطن شهيدات أو مورست ضدهن أساليب القهر والتعذيب.

أن الكتاب يضم عشرات الأسياء النسائية اللواتي أبدعن في مجال العمل الاجتباعي والثقافي واللواتي ساهمن في بناء وتنمية المجتميع الفلسطيني وسبط أصعب الظروف التي يواجهها الشعب العربي الفلسطيني.

فصول الكتاب:

جاء الكتاب في تمهيد بعنوان والحركة النسائية في فلسطين قبل عام ١٩٦٧ » ومقدمة تلقى الأضواء على جوانب من نشاطات المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال وعشرة فصول تحمل العناوين التالية:

- المظامرات . .

ـ الاعتصامات والمذكرات . .

ـ المعتقلات الفلسطينيات . .

ـ المبعدات . .

الاقامة الجرية . .

- شهيدات على أرض الوطن - أمهات الأبطال . .

- دور المرأة الفلسطينية في العمل الاجتهاعي. .. المرأة الفلسطينية في مجال الممل. .

واحتوى الكتاب أيضا على عدة ملاحق عن: ـ قوائم المعتقلات السياسيات ١٩٨٤_١٩٨٤ - جدول الظاهرات

_ جدول الاعتصامات

.. قائمة باسياء الجريحات الفلسطينيات في المظاهرات التي حدثت من ١٨ آذار وحتى ٦ أيار سنة ١٩٨٢.

. وقائمة باسماء طالبات جامعة الخليل اللواتي أصبن في

الهجوم الغادر على حرم جامعة الخليل بتاريخ ٣٠ تموز ١٩٨٢ بالاضافة الى عشرات الصبور المؤثرة .

خلفية تارنجية:

مدأ نشاط المرأة الفلسطينية في عهد الانتداب البريطاني فشكلت جاعة من النساء لجان اسعاف ولجانا لجمع التبرعات للوفود الفلسطينية التي كانت ترسلها الهيشات القومية آنذاك للدفاع عن الوطن ومواجهة الخطر الناجم عن تصريح بلفور.

كانت ثورة عام ١٩٢٩ نقطة تحول وبداية عهد جديد في حياة المرأة الفلسطينية التي وجدت نفسها أمام المسؤولية الملقاة على عاتقها فقد اعتقلت سلطات الاحتلال البريطاني - إثر ثورة البراق - المثات من البوت وهنمت العشرات من البيوت ويتمت المشات من الأطفال الـذين أصبحوا بلا معيل ولم تستطع المرأة أن تقف مكتوفة الأيدى وإن تظل صامته أمام الظلم الفادح اللي حل بأبناء الشعب الفلسطيني . . فقامت ولأول مرة في تاريخ فلسطين بعقد مؤتمر نسائي في مدينة القدس بتاريخ ٢٦ تشرين الأول عام ١٩٢٩ حضرته حوالي ثلاثياتة امرأة فلسطينية من سائر مدن فلسطين . . وكان هدف المؤتمر تنظيم الحركة النسائية في فلسطين للعمل على اتقاذ الوطن ومساعدة العائلات المنكوبة . . وفي نهابة هذا المؤتمر تم انتخاب لجنة تنفيذية للاشراف على تنفيذ قراراته . . فقد كان ذلك المؤتمر نقطة انطلاق للمرأة الفلسطينية في النضال من أجل تعرير الوطن حيث أقامت المظاهرات وقدمت الاحتجاجات الى المندوب السامى البريطاني والحكومة البريطانية وأرسلت الى الملوك والحكام العرب رسائل تدعوهم فيها للعمل لانقاذ فلسطين وسعت للالتقاء بالراة العربية عبر المؤتمرات النسائية التي عقدت في لبنان

واسهمت المرأة الفلسطينية في جمع الاموال لعاثلات الشهداء ومماثلات الشوار التي خرج أبناؤها للجبال للاشتراك في الثورة على الاحتلال البريطاني . . وشاركُ

في نقل الطعام والماء والسلاح إلى الشوار في الجبال بالاضافة الى تزويدهم بالضيادات والادوية لاسعاف الجرحى . . وقد جاهلت بعض النساء جنبا الى جنب مع الرجال في المعارك التى دارت رحاها بين المجاهدين الفسطينين وقوات الاحتلال البريطاني .

كائث المرأة الفلسطينية تودع الشوار بالزغاريد لتلهب حماسهم وتحثهم على التضحيسة والفداء في اللفاع عن الوطن وقدمت مالها ومصاغها من اجل شواء السلاح.

> الأم الفلسطينية مجاهدة يعلصرها الألم لمقتل ابزا ورجدها لكنز ننظل صامرة بجاهدة • •

وبعد نكبة عام ١٩٤٨ ضاعفت المرأة جهودها لتخفيف آلام العاقلات الفلسطينية المنكوبة التى التخفيف آلام العاقلات الفلسطينية المنكوبة التى مدنها وقراها فقدت مصدر رزقها واصبحت بلا مأوى فاسهمت الهيئات النسائية في تقديم الحنمات المصحية والتعليمية لابناء الملاجئين الفلسطينيين بالاضافة الى أفتتاح مراكز لمحو الأمية وتعليم مبادىء المخاطقة والتقصيل وحياكة الصوف والاقتصاد

نشاط المرأة الفلسطينية بعد نكسة حزيران

ن كسية حزيسوان عام ١٩٦٧ من أقسى الشعب الشعب الشعب الفلسطيني، إذ نجم عنها احتلال ما تبقى

من اراضى فلسطين العربية فأصبحت فلسطين كلها ترزح تحت الاحتدالال الاسرائيلي الذي خطط دائيا لتغريغ الأرض من أهلها الفلسطينيين بكافة الطرق الهمجية فلجأ الى القتيل والتدمير ومارس الضغط والارهاب على الشعب الفلسطيني الاعزل الذي قارم وناضل وصمد أمام كل التحديات والطعنات وثبت على أرض وطنه رغم أنف عدوه المحتل وظل كابوسا ثقيلا يفسد عليه أحلامه وينغص عليه حياته.

بقال دحول المحتل ورفع حظر التجول بدأ الناس غرجون من بيوتهم يبحثون عن الناس غرجون من بيوتهم يبحثون عن الأهـل والأصـدقاء من بقى منهم ومن رحل؟ من أصيب ومن قتل؟ كانوا يلتقون في الشوارع يتمانقون ويبكون مرادة الهزيمية فالاحتلال ذل وهوان . ولكن سرعان ما أدرك الجميع أنه لا وقت للدموع فالوطن مسلوب والشعب منكوب .

فهبت المرأة الفلسطينية لتقوم بواجبها وتؤدى رسالتها الانسانية خدمة شمهها وتفقف آلام أبنائه من خلال تطوعها في الجمعيات الخيرية فادت أعظم دور يمكن أن تقرم به في مثل هذه الظروف العصبية. وكانت سلطات الاحتلال قد دمرت أثناء حزب حزيران عام ١٩٦٧ ثلاث قرى فلسطينية في منطقة اللطرون وهي عمواس.. بيت نوبا.. ويالو. ، وكان على الجمعيات الخيرية بالتعاون مع المواطنين أن تقوم بتأمين المأكل والملبس والمأوى لحوالى عشرة آلاف مواطن من أبنساء القبرى الشلاث. فقامت السيدات الفلسطينيات بجمع المال والاغطية والملابس والغذاء لمساعدة المنكويين.

وادرك المرأة الفلسطينية أهمية النفسال لأجل الموطن وضاطرت بالانتياء الى المنظبات المسلم الفلسطينية واشتركت في الكفاح المسلح ضد الاحتلال رغم علمها أن ذلك قد يسبب هدم بيتها وتشتيت عائلتها وتعرض أفرادها للتعذيب

بالاضافة إلى تعرضها للسجن مما يؤدى الى حرمانها من رعماية أطفالها ولم تستطع أن تتصف بالسلبية واللامبالاة إزاء ما يجرى حولها.

٥٥٥ شهيدان الواجب ٥٥٥

على امتداد سنوات الاحتلال في فلسطين المحتلة سقسط الآلاف من الشهداء رجالا ونساء ليرووا بدماثهم ثرى وطنهم الغالى وليعلنوا للعالم أجم أن الشمعب الفلسطيني يأبى أن يستسلم للمحتلين الجلادين اللين حرموه أعز ما يملك.

وسنظل أساء مثات النساء الفلسطينيات عفوره في ذاكرة الزمن نمن قدمن أرواحهن هدية متواضعة من أجل حرية وكرامة وطنهن الغالى . . فمنهن من سقطن على أرض المعارك في مواجهة مسلحة مع قوات الاحتسلال الصهيوني . . ومنهن من ذهبن ضحية الغدر والاجرام ، أثناء قيامهن بالمظاهرات ضد المارسات العدوانية التي تقوم بها سلطة الاحتلال ضد أبناء البلاد الشرعيين .

وسيظل التاريخ يفخر بشهيدات فلسطين اللواتي أصدن أجاد أمهاتين العربيات وأعدن الثقة الى النفسور. الشهيدات اللواتي أنجبتهن معظم قرى ومدن فلسطين لتمتزج دماؤهن فرق ثرى الوطن الكبير. . ونورد هنا أسهاء بمض الشهيدات اللواتي خلدهن التاريخ وتغني ببطولاتين وبسالتهن الشعراء والأدباء رمزا للوفاء والاخلاص

الشهيدة شادية ابو غزالة) الملهجيدة شادية ابو غزالة)

من مواليد نابلس الصامدة سنة ١٩٤٩ م تخرجت من المدرسة الفاطمية للبنات درست في جامعة عين شمس سنة أولى علم اجتماع ثم قررت إكيال تعليمها في كلية النجاح الوطنية في نابلس ألتي تحولت الى عامعة.

كانت متضوقة في دراستها جادة صامتة وغب الاطفال اشتركت في عملية نسف باص اسرائيلي تابع لشركة وإيجده وقد استشهدت في الثانن والعشرين من شهر تشرين الثاني ١٩٦٨ بينها كانت في منزلها تعد قنبلة لتفجيرها في هدف اسرائيلي ولكها انفجيرت بين يديها ورحلت الى بارتها راضية مرضية . وكانت الشهيدة شادية تحب دائيا أن ترد بيت الشعر القائل:

بيت الشعر الفاتل: أنا إنَّ سقطـتُ فخَــدُ

محانی یا رفیقی ف الکفاح (الشهیدتان: منتهی ورباب) هیهی

في الخامس عشر من تشرين الثاني ١٩٧٤م المدلعة فيد الدحلة فيد الاحتيال الصهيبوني وفي مدينة جنين وصلت الى المحتينة قوات كبيرة من رجال الجيش واشتبكت مع المنظاهرين بالهراوات والعصى ثم أخذ الجنود يطلقون التنظاهرين بالهراوات والعصى ثم أخذ الجنود يطلقون التنار على المتظاهرين فادى ذلك الى استشهاد الطالبة منتهى عوض الحوراني وكان عموها ١٧ سنة واصابة الطالبة رباب عبد الكريم السلعوسي بجراح واصابة الطالبة رباب عبد الكريم السلعوسي بجراح خطيرة أدت الى وفاتها بعد أيام من إصابتها.

وفى جنازة الشهيدة منتهى الحورانى اشترك حوالى خسسة آلاف مواطن وكانت جموع المشيعين تحمل العلم الفلسطيني وتهتف بحياة فلسطين وتناد بالاحتلال وطافت المظاهرة شوارع المدينة وكانت زضاريد النساء تنطلق بين لحظة وأخرى واستمرت المظاهرة حتى المساء.

حههه (الشهيدة دلال المغربي) هههي

قام الفدائيون الفلسطينيون مساء يوم ١٠ آذار ١٩٧٨ بعملية مسلحة على مشارف تل أبيب لفد تمكنت جماعة من الفدائيين مكونة من إثنى عشرشابا

وفتاة واحدة هي دلال المضربي في الساعة الرابعة والنصف من الوصول الى شيال تل أبيب عن طريق البحر على ظهر زورقين من المطاط واستولت الجاعة على باص اسرائيلي وأمروا السائق بالترجه جنوبا نحو تل أبيب وهاجموا باصاً آخر. . وقد نشبت معركة قوية بينهم وبين قوة اسرائيلية انزلت من طائرة هيلوكبتر بالقرب من حاجز على الطريق وفي أثناء الإشتباك وقع انفجار في الباص فاندلعت ألسنة اللهب واعلن ناطق اسرائيلي ان عدد الفتلي بلغ عشرين قتيالا وستين جريحا وقد استشهدت دلال وعشرة من رفاقها وأسر الاثنان الأخوان.

فى الليلة التى سبقت العملية كتبت دلال مع زملائها فى المجموعة على لوحة الاعلانات بدمائهم (فلسطين نحن قادمون) وآخر شيىء كتبته قبل أن تنزل الى القارب (أنا دلال مستعدة للموت من أجل وطنى لا تبك يا أمى)..

وهناك في سجل الشرف الشهيدات لينا النابلس وفساطمة يوسف حامدة. وتضريد البطمة. وغزيزة حسين حاد. واحسان خليل ابو دراز. وميسون سلمان. والحمام شجيرى. وشفيقة ابو ستة. والمام ابو زعرود. وغيرهن كثير.

أمهات الأبطال ـ

في الفصل الخاص عن وامهات الأبطاله أوردت المؤلفة عشرات القصص المؤثرة عن رباطة جأش الأم الفلسطينية وهن معنوياتها الصالية في مواجهة المصائب. وقصة ام جابر الأم التي كانت تقضى الساعات الطويلة تنتظر عند بوابة السجن الذي ابتلع ولدها فيصيبها الهزال ويقيم الحزن في عينيها . فقد اعتقل ولدها إعتقالا إداريا دون محاكمة لمدة سنة .

وقفت عند بوابة السجن ذات يوم وكان البرد قارسا والامطار تنهمر بغزارة ولكنها لم تتحرك من مكانها ولو للحظة كانت بانتظار المحامية التي خرجت لتخبرها أن السلطات عرضت على ابنها مغادرة البلاد وفجاة إنتصبت الأم وفي عينيها اشتعل البرق وصوتها علا كالرعد وحتى من هنا يريدون طردنا كلا لن يحدث هذا أبدا. . من الأفضل أن نموت هنا ولن نترك هذا الوطن . . هل تسمعين؟ لن تتحرك من هنا قولى ذلك هم وله قولى لولدى ان لا يستسلم وقولى له اننى أنا أمه آمره بللك أتفهمين؟ .

ومع مرور الآيام انتصرت الأم وابنها فى الكفاح فقد اطلق سراحه ويقى فى بيته على أرض الوطن.

حساء بلاطة سي خساء بلاطة من أم نشهيد ولها ابن آخر خلف القصبان وابن

ثالث حكم عليه بالسجن المؤبد ونفي وابن رابع منع من العودة الى الوطن وخامس غادر الديار ولم يعد. تحدثت الام عن ابنها الشهيد فقالت وكل ام لابد وأن تحزن على ولدها، ولكن الله لطف والهمني الخير عندما استشهد قريب لنا رفع ابني يديه الى السياء يوم الجمعة وتمنى الشهادة واستشهد يوم الاثنين من نفس الأسبوع. . وعندما غاب ولدى عن البيت حضر الصهاينة الى البيت فقاموا بالتفتيش فظننت ان ولدى سجين وبعد ثلاثة أيام سألت احدى قريباتي عن ولدى فقالت انها ستخبرني شيئا ولكنها تريدني أنْ أكونْ قوية فأخبرتني أنه جريح هو وصديق آخر وإنه في مستشفى رفيديا بنابلس وسألت هناك عنه: ولكنهم أخبروني أن ولدي فر من المستشفى . . وبعد أيام امتلأ البيت بالنباس وعنىدها شعرت بالخوف ولكنى تقاويت ثم حضر أحد الأقارب وأخبر ابنتي أن ولدي استشهد وبادرت بالصياح وصاح الأخرون وعندها قالت إحداهن أنهم ذهبوا ليأتوني بالعريس عندها شكرت الله على أنه حقق أمنية ولدى واعطاه الشهادة .

لسطيننا ١١٧



أكاديمية المملكة المغربية أنشئت بمرسوم ملكى يحمل تاريخ ٢٤ شوال ١٣٩٧ / ٨ اكتوبر ١٩٩٧ م، وينص على أن هدفها: تشجيع البحث والاستقصاء في اهم ميادين النشاط الفكرى بها يشمل: علم العقائد والفلسفة، والاخلاق، والقانون، ومناهج الحكم،

والتداريخ، والآداب، والفنون الجميلة، والرياضيات، والعلوم التجريبية، والتربية، والطب، والدبلوماسية، وعلم الخطط الحربية، والاقتصاد، والتعمير، والتقنيات التطبيقية، مع العمل على اقرار تكافل مستمر بين هذه النشاطات في دائرة احترام القيم الاخلاقية والروحية الاساسية.

- السعى لأجل هذه الغاية في جمع رجالات المملكة الذين برهنوا على دراية كاملة وتضلع واسع في هذه الميادين.
- ◄ تحقيق الاتصال برجال من جنسيات مختلفة اشتهروا بها أنتجوه من مؤلفات أو بها أسدوه للحضارة من جلبل

الخدمات .





احدى اجتهاعات الاكاديمية الدورية.

- تضافر الجهود لمواصلة الأعمال المتعلقة بالمسائل ذات المصلحة العامة التي تعود بخبر على الانسانية ونشر هذه
 الأعمال وإذاعتها.
- احداث جوائز ومكافآت تكريم أو تشريف المنتجات والأعمال والأشخاص المتوفرين بصفة خاصة على عميزات الجدارة والاستحقاق في مجال الثقافة والحضارة.
- السهر بتعاون مع الهيآت المختصة في الميدان المقصود على حسن استعمال اللغة العربية بالمغرب وعلى إتقان الترجمة من اللغة العربية وإليها وإبداء الآراء السديدة في هذا الموضوع .

واللجان العامة الآن هي:

ـ لجنة القيم الروحية والفكرية

ـ لجنة التراث

- لجنة التربية والثقافة والعلوم والتكنلوجيا

ـ لجنة اللغة العربية

ـ لجمنة المجلة والمطبوعات

 كيا ينص المرسوم على أن الاكاديمية تتألف من ستين عضوا من بينهم: ثلاثون من مواطني المملكة الذين بجملون صفة اعضاء مقيمين وثلاثون من الشخصيات المنتمية لجنسيات أجنبية يخولون صفة اعضاء مشاركين.



ويجتمع الاعضاء المقيمون في جلسة عادية مرة في الاسبوع ومرة في السنة على الاقل هم والاعضاء المشاركون في دورة تشمل جلسة عمومية رسمية وأربم جلسات عادية.

ومقر الاكاديمية في العاصمة المغربية: الرباط واللغات المستعملة رسميا في الاكاديمية هي الفرنسية والانجليزية والاسبانية اضافة الى اللغة العربية طبعا، وتجرى الترجمة الفورية للأبحاث والتدخلات الى مذه اللغات معرفة تراجمة مختصين.

إقله عقدت الاكاديمية دورتها التأسيسية الأولى بقصر المؤتمرات بمدينة فاس تحت الرئاسة الفعلية لجلالة الملك الحسن الثاني يوم الاثنين ثاني جمادي الاخرة ١٤٠٠هـ الموافق ٢١ ايريل ١٩٨٠ والقي جلالته خطاب الافتتاح الذي أعلن فيه انطلاق اعمال الاكاديمية وبهدف الاسهام في تألق الفكر وازدهمار المعمرفة والتقارب بين الافراد والشعسوب والتفساهم المفضى الى سعسادة الانسان، وزاد حلالته قائلا: «لقد انطلقنا في تحديد غايات الأكاديمية وتشكيلها على نحو غير معهود من منطلق موقع المغرب الجغرافي وهو موقع أراد الله ان يكون في مفترق قارات فرسم وجهمة المغسرب التاريخية وفرض على بلادئا ان تقوم باستمرار بدور أداة للربط والاتصال بين الشعوب والحضارات، وتكلم في حفل الافتتاح هذا الرئيس السنفالي ليسوب والدسيدا رسنفور باسم الاعضاء المساركين، وكاتب هذه السطور باسم الاعضاء المقيمين.



ولى حضر الحفىل رجال الحكومة المغربية وسفراء الدول المعتمدون بالمغرب والاعضاء المقيمون والاعضاء المقيمون والاعضاء المشاركون منهم : الدكتور عبد المنعم القيسوني الخبير الاقتصادي المصرى رئيس البينك العربي الاروبي ، والدكتور اجمد عبد السلام الباكستاني المدير الؤسس للمركز الدولي المالي للفزياء المنظرية بترييستا الحائز بالبرائة وبل . ونيل ارمسترونغ رائد الفضاء الامريكي . والاميرا وتودوها بسبورغ رئيس اتحاد المجموعة الاروبية وعضو البيان الاروبي . وادكار فور رئيس مجلس الوزراء والجمعية الوطنية بفرنسا سابقا، وإيميليو جارسيا جرومت مستعرب اسباني معروف . وموريس دريون عضو الاكاديمية الفرنسية . وجورج فوديل استاذ القانون والعلوم الاقتصادية وعضو المجلس الدستوري الفرنسية . والدكتور صبحي الصالح نائب مفتى لبنان . والدكتور الحبيب بلخوجة مفتى تونس . والدكتور والمورية المراكون دوالد كيسانغ والدكتور . وهوان كيسانغ والدكتور فؤاد سيزكين التركي مدير معهد الدراسات العربية الاسلامية بفرانكفورت . وهوان كيسانغ نائب رئيس الاكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية وغيرهم عن يطول ذكرهم .

وه الشاركين يتبين أنها أكاديمية شمولية ودولية . . هذا الى من التحق بها بعد ذلك من الاجانب المشاركين يتبين أنها أكاديمية شمولية ودولية . . هذا الى من التحق بها بعد ذلك من الاجانب درى الاحتصاصات الرائدة كجان برنارد أستاذ علوم الدم بكلية الطب بباريس، واللورد الشافونت اختصاصى فى الشؤون العسكرية ونزع السلاح، وكوستنتان تساتسوس رئيس جمهورية اليونان سابقا . والكسندر دومانارس خبير فرنسى فى الاستراتيجية والامن، وأحمد غنار امبو مدير عام اليونيسكو وروبر أمبرودجي فرنسى متخصص فى علوم الماء . ودونا لد فريد ركس عضوا الاكاديمية الوطنية للعلوم بالولايات المتحدة وعضو المجلس العلمى للبيت الابيض . الخ.

وبمد الدورة التأسيسية عقدت الاكاديمية ثبان دورات نشير إليها باختصار:

الأولمي: بتاريخ ١٩-١٧ عرم ١٤٠١/ ٢٧-٣٧ نوفمبر ١٩٨٠ بقصر المؤتمرات بفاس، واشتمل جدول العالم بعد المستماع الما المعلم المستماع الما المعلم المستماع المحدول عن المعلم في الاكاديمية والاستماع الى تقرير لجنة التليهاتيك أى التواصل عن بعد، ومناقشته التى استغرقت وقتا طويلا ثم الاستماع الى لجنة التراث.

﴿ وَالنَّالَهِ عَبْ الرَّبِعُ ٣٤-٢٤ ربيع الثانى ٢-١/١٤٠١ مارس ١٩٨١ وعقدت بالرباط وكان موضوعها - مع استقبال بعض الاعضاء الجدد _ القدس وفلسطين قدم فيها تسعة عروض، منها عرض الدكتور أحمد اللجانى عضو الاكاديمية عن فلسطين. وهكذا أثبتت اكاديمية المغرب انها ليست كغيرها من المجامع العلمية التي تبتعد عن السياسة وترى ان مهمتها العلمية تعفيها من المسئولية التي تواجه أمنها.

فها فائدة هذه المؤسسات اذا كانت لا تعيش الواقع ولا تتعاطف مع قضايا بلادها؟.



■ والناللة: يتاريخ ٢٩ عرم ٢٠ صفر ٢٠١٤/ ١٩٠٣ وفعمر ١٩٨١ وكانت بالرباط ايضا وخصصت بعد استقبال بعض الاعضاء الجدد لمعالجة موضوع الازمات الروحية والفكرية في عالمنا المعاصر وشارك فيها بعض اعضاء الاكاديمية من مواطنين وغيرهم وبعض ذوى الاختصاص من غتلف الجنسيات الذين دعوا للمشاركة ومنهم الدكتور معروف الدواليبي وروجي (رجاء) غارودي المفكر الفرنسي المعروف وكانت المعروض التي القيت في منهي الاهمية وكذا المناقشات التي عقبتها.

■ والرابعة : بتاريخ ٣-٣ رجب ٢٠٤١/ ٣٠-٣٠ ابريل ١٩٨٢ بالرباط كذلك، وكان موضوعها: الماء والمؤلفة وتزايد السكان مع استقبال بعض الاعضاء الجدد وهذا الموضوع هو الذي اعيد بحثه في الدورة التي عقدت بمراكش فيها بين ١١٠٨ صفر ٣٠-١٤ = ٢٠٠٤ نوفمبر ١٩٨٧ وهي الثانية لسنة ٨٢.

و الخامسة: بعد الدورة التأسيسية.

■ والسائمة: بتاريخ ٢٨ـ٧٥ ابريل ١٩٨٣ موافق ١٠ـ١٥ رجب ١٤٠٣ وكان انعقادها بفاس وموضوعها السيادة المديبلوماسية والامكانيات الاقتصادية، كما وقع فيها استقبال بعض الاعضاء الجدد: أجنبيان ومغربي مونايين عضو مغربي هو الاستاذ المرحوم السيد عبد الرحمن الدكالي.

وأحد المضوين الاجبين هو السيد روجى (رجاء) غارودى وقد قال في كلمته التي تقدم بها الى الاكاديمية: «انه واكب تقلبات الحياة الفكرية والسياسية في العالم منذ نشأته واعتنق المسيحية لشعوره بالحاجة الى مناخ روحي يعيش فيه خاصة وهو قد نشأ في بيئة ملحدة لا تعرف ما الايمان وحين مال الى السيوعية لم يتخدما عقيدة ولكنة أمل ان يجد فيها حالاً لمشاكل العالم السياسية والاقتصادية فخاب أمله فيها وكان اعتناقه للاسلام بعد دراسة واقتناع بأنه الدين الحق والنظام الذي يمكن ان ينقذ العالم مما يتخبط فيه من ظلم وظلام».

وهو يتحدث عن الأفكار والمبادىء والمهارسة المجتمعية: دلنى على مجتمع مسيحى أو مجتمع اشتراكي أدلك على مجتمع اسلامي فالحكم على المبادىء والأفكار لا على الناس والمجتمعات وأضاف قائلا: ان المعاصرة في المسلم لا تعنى تقليد الغرب وأعظم مصيبة حلت بالاسلام هي احتلال بونابرت لمصر وما تبع ذلك من اصطناع المسلمين للحضارة الغربية.

وُلِّاء تكلم في الموضوع الاساسى للندوة عدة اعضاء من المقيمين أي المواطنين المغاربة والمشاركين من عرب وأجانب وتزاهمت الاحاديث بحيث لم تدع للمناقشة الا وقتا قليلا . . وتقرر أخيرا ان تكون الدورة العامة للإكاديمية مرة واحدة في هذه السنة وبذلك كانت هذه الدورة السادسة هي دورة سنة ٨٣ الوحيدة .

البادة المنافقة بتاريخ فاتح مارس ١٩٨٤ - ٢٧ جادى الأولى ١٤٠٤ واستغرقت ثلاثة ايام وذلك بقاعة الاجتباعات بولاية الدار البيضاء الكبرى وكان موضوعها هو الالتزامات الخلقية والسياسية لغزو الفضاء . . وهذه هى عناوين الابحاث التى ألقيت فيها: دراسة اجمالية لاستمهالات القضاء معارف جديدة عن الارض انطلاقا من استكشاف الفضاء ، الابعاد العسكرية لغزو الفضاء ، السلاح الحربي لغزو الفضاء ، قانون الفضاء الحارجي ، النشاطات العسكرية وغزو الفضاء وبعض الاعتبارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، المالم الثالث والفضاء ، الفضاء والقانون من أجل التزامات خلقية في اكتشاف الفضاء وهي بأقلام ثلاث مغاربة وثلاث فرنسيين واميريكي واحد وانكليزي وباكستاني ويوناني وسنيكاني .

☑ والشافة : وهى الاخيرة عقدت فى مراكش ايام ٣٠ عرم واليومين بعده من صفر ١٤٠٥ / ٢٠٧٧ اكتوبر ١٩٨٤ وكان المؤضوع المخصص لها هو حق الشعوب فى تقرير مصيرها . . شارك فى بحث هذا الموضوع عدد من اعضاء الاكاديمية مقيمين ومشاركين «كان الكاتب من جملتهم» وبعد لمحة تاريخية لنشوه هذا المبدأ أشار الى توثيقه فى منظور اسلامى فذكر ان الخليفة عمر بن الخطاب كان أول من وضع اساسه قبل الثورة الفرنسية والمرئيس ولسون بقرون عديدة حين أطلق كلمته الخالدة فى وجه عمرو بن العاص واليه على مصر: «مُنذُكمُ استعبدتم الناس وقد ولاتهم أمهاتهم أحواراه وذلك فى قضية المصرى الذى رفع مظلمته الى عمر بالمدينة مبرزا ما جاء به الشرع الاسلامى من الغاه جميع أنواع العبودية التى كانت قائمة فى العالم حينالك حتى أسرى الحرب المذين هم المصدر الوحيد للعبودية الذى ابقى عليه جعل للإمام حق المن عليهم إن رأى فى ذلك مصلحة وفيها اذا لم يكن لدى العدو منا أسرى . . ومن ثم أسس الفقهاء المسلمون قاعدة «الشرع متشوف للحرية» التى يدخل تحتها وجوه كثيرة من تحقيق حرية العبيد .

الجدير بالذكر ان الامين العام للامم المتحدة ارسل الى هذه الدورة كلمة قال فيها: وان متاقشة هذا الموضوع في أكاديمية المملكة المغربية هو مساهمة فعالة وتكملة لتحقيق التطبيق العملي لهذا الحقة،

وقد توافقت مع الامين العام في الرأى حين قلت في كلمتى قبل الاطلاع على قوله هذا: وفيا حيذًا لو أنشىء تنظيم عالمي بين انصار الحريمة المذين لا يتقيدون بارتباطات سياسية لاستغلال هذه البوادر

ومسن

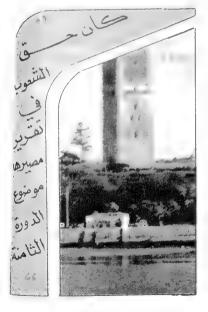
0



الانسانية في الشريعة الاسلامية وما يشابهها في القوانين الدولية بهدف التحقيق الكامل لتقرير المصير اذن لأمكن التخفيف من الويلات التي يعانيها معظم شعوب العالم تحت وطأة الاستعبار القديم والجديد واقامة عتمع بشرى ينعم الناس فيه بالسعادة والطمأنينة».

> وكات بنية العروض التى القيت ق هذه الدورة بالمناوين الآنية: مفهوم الشعب وحق الشعوب في تقرير المعبر. حق الانسان فيها يتعلق بالبعد المقافي . تطبيقات وتطورات ببدأ تقرير المصير من خلال قرارات الامم المستحدة . مضكلة الاقليسات في المستحدة . مضكلة الاقليسات في المستحدة . مشكلة الاقليسات في الشعب وحق الشعوب . تقرير المصير الشعب وحق المسوب . تقرير المصير والاجتباعية الى غير ذلك عا أثرى هذا الموضوع وأوسعه يحثا ونظرا .

وبالطبع كانت المناقشات الموضوعية التي المروض في كل جلسة تسهم في تجلية جوانب الموضوع ببلورته والقاء الاضواء عليه وتتخلل الجلسات بعض الاستراحات التي يتناول الاكاديميون فيها ومن يحضر اجتياعاتهم بعض المشروبات والمرطبات مع الاحاديث المختلفة والتعليق على كل موضوع بها لم يُقل داخل الجلسات الرسمية وعند ختام كل دورة يقابل اعضاء الاكاديمية جلالة الملك مؤسس. عابل القصر الملكى تقدم فيه أيضا القهوة حالل بالقصر الملكى تقدم فيه أيضا القهوة والشاى والخيات وغنلف المشروبات.





هذا وقد أصدرت الاكاديمية منذ نشأتها مطبوعات مهمة منها العدد الاول من مجلتها وكتاب يتضمن ما القى فى ندوة الازمات الروحية والفكرية فى عالمنا المعاصر وآخر بجتوى على ما قدم من ابحاث فى ندوة الإمكانات الاقتصادية والسيادة الديبلوماسية وغيرها ويتقاضى الاكاديميون مكافأة شهرية بجزية ويحملون ميدائية ذهبية خصصت لهذا الغرض وقلدها جلالة الملك بيده لجميع الاعضاء.

المحاضرات:

تعقد الاكاديمية محاضرة في آخر جمعة من كل شهر يدعى إليها الجمهور للحضور والمناقشة بمذلك تكون الاكاديمية مفتوحة الأبواب على جمهور المثقفين على مختلف نزعاتهم ومستوياتهم: وقد ألقيت المحاضرات التالية بقاعة المرحوم أحمد الطيب ابن هيمة بوزارة الشؤون الخارجية:

- أثر الفقه المالكي في التشريعات الغربية.
 للسيد عبد العزيز بنعبد الله
 - تقدم علم الأحياء وتعريف الانسان
 للسيد جان بيرنارد
 - ⊚ الانسانية حاضراً ومستقبلا
 للسيد محمد عزيز الحبايي
- المنطق المتناقض للمشروعات العمومية للسيد جورج فوديل
 - ⊕ التربية في العهد القديم
 للسيد محمد شفيق
- التربية في العالم القديم (تابع) روما وآسيا للسيد محمد شفيق
 - أسباب ركود الحضارة الاسلامية
 للسيد فؤاد سزكين.
 - قضايا نزع السلاح والتضامن:
- «اقتراح تأسيس مجلس عالمي للتوعية وإعداد مخطط لمواجهة الروع» للسيد إدغار فور



في ردهات الأكاديميّة



- علم النوازل بالمغرب
- للسيد الحاج أحمد ابن شقرون
- مملكة صنهاجة في غرناطة وآخر ملوكها عبد الله صاحب كتاب التبيان.
 للسيد عبد الرحمن الفاسي
 - أزمة حضارة
 - للسيد عبد الكريم غلاب
 - قضايا السكان في العالم
 للسيد رفايل صلاص
 - للسيد رفايل صلاص ● القوى الطبيعية الأساسية ووحدة الكون
 - صاحب غرناطة عبد الله الزيرى ومذكراته عن دولة قومه ومحنته للسيد عبد الرحمن الفاسي,

للسيد أحمد عبد السلام

• أحاديث الخميس •

يجتمع الأعضاء المقبمون كل خميس للاستهاع الى احد الاعضاء يقدم بحثاً أو يعرض راياً أوكتاباً. . ويتبادلون الرأى فيها جدّ من آراء طبقاً لرسالة الاكاديمية وأهدافها .

🔷 مطبوعات الأكاديمية 🏎

تصدر الأكاديمية ثلاثة أصناف من المطبوعات:

- اً الأكاديمية: وهم مجلة المؤسسة وقد صدر منها الى الأن عددان عدد افتتاحى وعدد ثانٍ والعدد الثالث سيصدر قربيا. ب - وقائع المتدوات: لقد نشرت كل الندوات التى أقيمت وصدرت البحوث التى ألقيت فيها في كتب مستقلة.
- ج المترآث: صدر السُّفر الثامن من كتاب الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي بتحقيق العضو الزميل الاستاذ محمد ابن شريفة .
- وسيصدر قريباً كتاب «معلمة الملّحون» وهي معلمة الزجل المغربي من وضع العضو الزميل الاستاذ عما الفاس ..
- وسيسمسلر كذلك كتاب «المله وما ورد في شربه من الآداب» تأليف المرحوم عمود شكرى الآلوسي تحقيق العضد الزميل عمد بهجة الأثرى.
 - وكذلك ديوان عبد الكريم البسطى القيسى.



قصائر العرو

القسم الأول: أحاسيس اللظى في أجيج اللهب القسم الثاني:

- قبس من الهجرة عبد الله القرشي مصطفى احرف
 - سر الشعر
- دا عال الخزرجي
- عمر عبد الرحمن شلبي • رحلة وتجربة
 - صبحى مارديني • قصر بطير اسهاعيل بريك • احران الشتاء
 - 📰 المحار
 - اس المفرى • اللامسية
- ك اسطر في الشعر

أيها الفادةُ اللذين تديرونَ مؤوسَ الشبسابِ في إيسَرَانِ ما أراكم إلا أباطيلَ تحتالُ المسانِ المسلم المسلمين المتسانِ المسادِينَ ما تضمرون وتبدون وتبدون ولحن وسساوس الشيطسانِ المنتمينيُ لم يقدكم الى العزة المحسوانِ المسوانِ المسوانِ لم يقدكم للخير فالويلُ للخيرِ

المش







فضيج البوري من الكُفْرَانِ لطَّبَحَ الكعبة الشريقة منكم شرَّ عادٍ على المكان الحَصانِ برجيع فأخضبَ الله والناس وضجُوا من فعل هذا الجبانِ فتدهدي إلى الجعيم . . الى العار

الى خزيب بحــــدٌ اليَــــانى ولقــد زُلْزِلتْ جبالُ وأرْضُونَ وضـــاقَ الأخـــدودُ بالثُّهُبَــانَ وصمتُـّمْ ومــا لعنتم كفُـــوراً

يرىء الله منسه والتُقسلانِ الفيرضَى الإسلام قُحْشَ الشياطينِ؟

وتسرضساه غضبةُ السَّيَّسَانِ؟

لا فيا أيشســغ الجسرائم حلى رخم أنفِ المُقُسوقِ والطَّغْيَانِ

أيها الشيخُ . . ما نزالُ على العَهْدِ

فدعُسًا من رجفةِ العُنْفُوانِ إتقِ اللهَ في الضمحايا . . فقد راحتْ الوق منهم بشرَّ طِعَانِ قادُكُمْ للشسرور مشلً تولاكُمْ وأصلَى الورَى بحربٍ حوانِ فغدوتُمْ وما لكم من صديق

او معــين لكــم بأيَّ مكــانِ إنَّ في الغرب مَنْ يُعانى من الغدرِ

وفى الشسرقِ كُلَّهِ مَنْ يُعانى أَيُّ شرع يبيحُ للرجلِ الفائي ارتكابَ الْفجورِ والعُدُوانِ؟

ویبیسے السدساء تجری بأیلی حُصیةِ الفتكِ . . مالحا من أمان؟

فاذا أنكرَ الورى ما استباحُوُه تنسادوا بالإفساك والـبُهُنسانِ

كذبـوا ما استبانَ للناسِ طُرَّاً بــــاع موثَّق . . أو حَيــانِ ثم قالوا . . لقد غدُّوتم بيا قلتم

على خير شرعسة الإيسيانِ عجبا أيها السُّكارى من الفتك برتُّ الحسبسال والشُّـضُبَسانِ عنسد بيستِ السله الحسرام وما صنتم جماه على مدى الأزمانِ مبغت منكم الكبائرُ في البيت أيها الشيخ. . والكتائب تترى السيخ . . والكتائب تترى السمه للحروب والنيران إتي الله فالحسروب أبسادت والمنتبان والبنيان والمنتبان والمنتبان النصغ النصيح يُرْجى لك النصغ

لتحظى بالتَّوْبِ والغفرانِ إن آيساتِكَ البهساليلَ آياتُ ضلالَ يُسْمَونَ للسلطانِ هم إذا جَلَّتِ الحروبُ توارَّوْا خلفَما في البيوتِ من جُدَّرانِ

ليس فيهم مِنَّ الفحول ِ المغاوير

وفيهم من معشسسر الخيصيبان ملك منهم. . وعُدُّ الى الرُّشَند عَلَيْنَى وشيمُ المُفْيَى عبيثَ الحسرانِ

أوُّ فَحَاذِرٌ فَسُوفَ تَلقَى وإياهِم جميعاً . . ما ليس في الحُسْسَان ويمهاوتْ مدائقُ . . وتداعتْ للوخَى أنطشَ لكسبِ الرَّمَانِ وهو عُسْرٌ لأهله . . لازياحٌ لو إُضاءوا للحقُ والسِّضْسَوَانِ

لو الماءوا المحق والرصوان وسنمضي جيعتنا يعد حين لرؤى الحقّ في حين الشرحن افتقدُنَا الحِنانَ والحبّ في الدنيا

بحكم الغبيّ . . والسُّمُقانِ

أتسرانا هباك أرباب دين. . واحد . . بعد فرقة واضطفان؟

واحدٍ . . بعد فرقةٍ وإضهِلْهَاثِ؟ فعسانا إذا رجعنا الى الرشدِ وصـدتــا الى هُدَى الفُـرْقَــانُ

واحتكمنًا اليه . . للسّنن اللاحب

يهدى السوي الى الرهنان

أن تعيد السلام بين الأشقاء بما للكستساب من عرف و أن أن من عرف و أن من عرف و أن تُقْم تلكموا الحروب على العقل يقودُ الخَفِي . ولا الوجدان



سد المحربون الطويق على حجاج بيت الله . . بكلمة المجهزوا انفسكم بالسلاح، (صورة من واس)



ولقد اباخ القتل منهم ظالم فإذا فلولُ الـشــرُ إخــوانُ الــعــدم كم حاولوا هذم الشبعاثير عنوة الكنهسم حادوا بآثسار الألم أخسلوا زمسام المكسريساء أثسامسة يا ليستمهم خافوا نكسالَ المنتقم وتعطيبت احيلامهم في مهيمه قضراء لا تهدى لهم غير السنسلم والكاظمين الغيظ يعفى بأسهم صونساً لأخسلاق المسروبسة والكسرم

من كل عاديــة وفــحــشـــاء الـتـهــم

ولأذرب السيب يحمى بيت

يا خادم الحسرمين حولك أمة ايسانيا التوحيث في رميز العلم وسيسلف القرآنُ في أركسانيا فهسو السديسائسة والشسريعة والحكم والسك يا وأم القُسري، عن موطن مهيع تصبون لك الحارم والشمم

باربُ وبكُّة ع . . والمساحر تشتكي عنيف الاساءة بالمآمسن والحسرم وليك القضياء با تشياء وتسرتضي ولسك السبقناء وعبلتم ثون والبقيلة

لا مرحب بالخدر في أرض الشيم وسسفساهسة تجرى بأرجساء الحسرم ومواكب الشنسانِ وصحة فاستي تمسى معسريسة وتهشف للصنم في الحسيَّم والشهر الحسرام يقودُها زيئع الامساسة والجمهسالسة والظُّلَمُ ما كان بيتُ الله ساحة باطل وبجيال آثيام وحنالا للتقسم فإذا رأيت رأيت افواج الخسنا وتُسابِه للقشال في هماك السلمم موروثة الاضغان سوداء البقالا موصومة التاريخ من عهدِ القدم فكأن «ابسرهــة؛ يسموق جيموشــهُ في غزوة اخسري بشيطسان السمجم وكأنــنـــى بالطـــير فوق رؤوســـهـــم غضبسائسة البلفتسات تنسذر بالحكمم وجبسالُ ومكسة، والمسدائدُ حوامسا

لتكادُ من هول الجسريسة تنهسلم

قد جاء في كيسي وخِسيسم قانهسزم

لا مستنجيرٍ بربه غير السلمم

شبحائك اللهم مذا جعفل

جاؤوك معصية بحيلة ناسك



وأشعتمو الفوضى بأشرف بقعة

ر و ت لَفُسِلُلُ مشمسرُّدٍ خسسرانٍ مكرُوا كأهل ِ الفيل ِ حتى ناغُمُ

ما تالُ أبرهة من الخدلانِ اللهُ أحبطَ مكرَهُمْ وَأَدْهُمْ قالدَلُ يلحقهُمْ بكل مكانِ يا خادمَ الحرمينِ شكراً للذي قدّمت من عمل عظيم الشانِ

شهد الحجيجُ به وكلّ مواطن والمسلمون ومنصفو الإنسانِ ووسائلُ الإعلام قد لهجتْ به بالشكر معلنة وبالعرفانِ أمّنتَ بيتَ الله ترجسو برَّه وحفظتــهُ من عابثِ نتَّسانِ

John S

يا حُصبة الشيطانِ من إيرانِ
بَرُّبُمْ يَكسل منسّة وهوانِ
أو ما علمتمْ أن مكت بلدة
الله طهرَها من الأوثانِ
فيها مشاصرُه وفيها بيئهُ
وبذاك فضلَها على البلدانِ
تُوْوى إليها كلّ عبد صالح
وتبُّك كلّ مصائد خوانِ
واللهُ أوصدَ من يُردْ في أرضها
ظلاً يُذفَّه مرارة الحسران

ه * * * * * العاصوتَ ضلَّ مسيركُم وا أيها العاصوتَ ضلَّ مسيركُم والشَّ كاً الشَّد في العصاد

والشر كلَّ الشر في العصياني كيف استبحثُم حرمة البلدِ الذي

قد جمله السرحنُّ دارَ أمانِ وأخفُتُمُو فيه الحجيجَ ومَنُّ به

مِنْ زائسرينَ له ومِنْ جيرانِ

هل جئتُمُو للحج ياشرٌّ الورى أم جئتمــو للبَغْى والعــــوانِ تَـّـا لكــم سُــّحقاً لكـم رَّوَّعْتُمُو

أضياف بيتِ الله ذى الأركانِ تَحُمْ من برىء قد تتلَّتم حشوة

ن برق من خير اشفاق وغير حنانِ









أَيْشِرْ فَإِنَّ الله يَجزى كُلِّ مَنْ قد احسنوا بالفضل والاحسنان والله ينصرُ مَنْ يناصرُ دَيْنَهُ والله ينصرُ مَنْ يناصرُ دَيْنَهُ والسوف يحميه مِنَ العدوان



ورددت كيد الكائدين فولولوا
وفضحت ما زهموه من ببتان
وطُدْت للأوطانِ أمناً شاملًا
وضيوف ربك مبدع الأكوان
كرمشهُم ورعيتهُم واعتهم
حتى أقسوا تُسْخَهُم بأمان
فالحيرُ مبدول هم ومُيسَّر
والماء موفور بكل مكان
والطرق واسعة وكان مرورهم
يمتاز بالتسهيل والاتقان
ليس الزحام يعولهُمْ عن سَرِهم

أمنٌ وحــدلٌ فاق كلٌ بنَسانِ شكرا وليَّ المعهدِ جما خالصها عما المعهدِ وسسايدُ الإخسانِ شكرا حكومتنا الرشيدة أنتمو المليكِنسا من خيرة الاعسوانِ شكرا لكلُّ مساهم فيها ارى من عهشة مرفسوجة البُنيانِ



. لم يكتفوا بالحجارة . والسكاكون . والضرب . وانها اشعلوا النار فى كل شىء لارهاب الناس . وتلمير المقدسات . فهل جاء « إلا َ لم يلك هذا وها وه من واس)





وجوه الشر يحاصرون النساء المسكينات والمستضعمات لتكتمل المؤامرة وليواجهن الموت تحت اقدام الحرس الثوري (صورة من واس)

لَوْصُوا فريقاً مِنْ حُنَّالَةِ جَيْسُهِمْ لِيَّبُثُ عُسْدُوَانِا لَـهُ - بِطِعَانِ فِي أَشْهُر حُرُم - وَأَقْدَس بُقْعَةٍ مُلِثَتُ عِبَاداً مِنْ ذَوِيَ الْإَيَّانِ جَاءُوا لِتِلْبِيةِ النَّداءِ - فريضة يَسْفُوا بِهَا طَوْعاً أَلِي البَرْهُنِ فَإِذَا بِهِمْ يَجَدُوا الشرافِم قَلْدُ أَتُوا نُكُراً - تَفَجَرَ مِنْ دَفِين ضَعَانِ ضَعَانِ ضَعَانِ نَكُراً - تَفَجَرَ مِنْ دَفِين ضَعَانِ أَلَا اللّٰوانِ ضَعَانِ ضَعَانِ ضَعَانِ ضَعَانِ ضَعَانِ ضَعَانِ أَلَا اللّٰوانِ السَّرافِم قَلْدُ أَتُوا





أَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ مَا الْمَالِلُهُ اللَّهُ اللّلَّةُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

قًا.. يُناجِي مَواكبَ الرَّحمانِ هوإِشراقةُ السَّماءِ علىٰ لَبَيْ

ت .. تعدَّتْ جوانبَ الأركانِ إِنه الدِّينُ إِنْ تَمَشَّتْ عَلَيهِ أَمَّةً مَهَا نَها إِسْبَاحِ الأَمَّا نِ



وَكَبِيرِ جِفْدٍ نِيهِمُوا - وَكَانَّهُمْ لَيُسَانِ لَيْسَانِ لِيَّا لَانْسَانِ لَيْسَانِ لَيْسَانِ لَلْ يَسَافِ إِلَّا وَضَيِعٌ سَافِلٍ لَيْسَانِ فِي هَذَيانِ فَي هَذَيانِ فَي هَذَيانِ

وَتَجَمْهُ لَ الْبَاقُدُونَ مِنْهُمْ - خَشْيَةً مِنْ أَنْ يُلاَقُوا الْمُوْتُ فِي طَهْرَانِ وَتَجَاهُلُوا أَنْ التَّرَفُع - يُعْطِهِمْ عَطْمُ النَّوْابِ - وَرَحْمَةُ النَّانِ وَإِذَا خُمُوا ضَلُوا وَخَابَ مَسِيرُهُمْ وَإِذَا خُمُوا بِلَلِكَ - يَقْمَةُ الأَكوانِ فَخَوْد الْمُحُوانِ فَخَوْد الْمُحَوانِ فَخَوْد الْمُحَوانِ فَخَوْد الْمُحَوانِ

مُلُّ تَرِكُتُمْ - يَاسُلاَلَةَ فَارِسَ عَدْوَ إِلَى نِسِرُانِ فَعَدُو إِلَى نِسِرُانِ فَعَلَمِ اللَّهِ فَلَوْبِكُمْ فَقَلِبِلُ أَيْسَانِ يَسْسُودُ قُلُوبِكُمْ فَنْ وَصْمَةِ البَطْفِيانِ وَضَيْلُ فِسُطِ مِنْ حَيَاءَ - يَسَالُكُم وَضَيْلًا فِسُطِ مِنْ حَيَاءَ - يَسَالُكُم فَسَاطِئاً لِأَسَانِ فَسُطِ مِنْ حَيَاءً - يَسَالُكُم فَسَاطِئاً لِأَسَانِ فَسُطِ مِنْ حَيَاءً - يَسَالُكُم فَسَاطِئاً لِأَسَانِ فَسُطِ

قصيدة من الخضراء

Series Garage

وكان لها سجودُ في صلاة الى المسولى وكان لحا الركوع هو البيتُ القساسُ باركتسهُ ملائباتُ والعطبورُ به تضوع هو الأمـلُ المرجِّي في شعوب ويا أسفها تشتتها مريع فها من معسسد الا عُسلًا زنسيمٌ في الجحيم له وقسوع ولم يجرؤ على بيت عتيق سوى وغيد هو الأشقى الوضيع وانسى ان يفيء بغسبر خزى ومسا لهمنو الى حق رجنوع لقد جاوزتمو واصحاب فياره و الم تركيف، باء لهم صنيع ففي والتضليل كيدهمي تلاشي وأن السله منشقيم سريسع جزاؤكمنو في السديان طيرً أبسابسيسل محاربسة سريسع فصلوا عن حماه غزاة لؤم فهل فیکم مجیب او سمیسم

« تونس »

هل الإحسرام إجبرام فظيتم بمكسة ذلسك الحسرم المنيع وهـل حج الى بيتٍ حرام يبيعُ أذي له انتفض البقيع منالك لا فسوق ولا جدال ولا اشتملت على رفثٍ ربوع اما راقبتُمُ الله احتراما وآداب محاسنها الخضوع اما هبتم رسول الله قدرا واصحابا بصيتهمو شيوع أما ترصون للحرمات حقاً ويأتى منكم الأمسر الشنيع مقام الأمن خوف اقحموه فها روع به الا مروع وأضسرمتم بيسوت الله نارا وأحرى ان يجلُّلها الخشوع زهت ارض النبوة في سلام وحب منسه قد نهل الجميع تسامت كعبة الانبوار شرقا وغسريسا بالقلوب بها ولسوع فيسا لك بُبسلة تأبى خروبسا لها في الأفق ما احتجبت طلوع

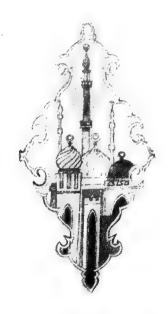
صفّق السوجدة في الفؤاد وغنى وقيل المنفس كخسا وتجلّى الحنسينُ في النفس كخسا وجهلًى الحنسينُ في النفس كخسا صورٌ منسك تترك السروح مفنى؟ معنى صفحات تشعّم نوراً وحسسا هو ماض من البطولات قد عين عقراً وحسسا غق وشيّات به المكارم حسسا نفسا هو ماض يفسوح عطراً ويسمو عطراً ويسمو غنسا غمر الكون بالجال . . وبالبش عمر الكون بالجال . . وبالبش مستفيضا اغنّا يا لدنسا تموج فيه وسعنى يا لدنسا تموج فيه وسعنى علم خلاته الأجيال قرنا فقرناً

أنا أخشى عليك قيشارتي الولوسي تفوي بك حنّا أنا أخشى عليك فالسادرت نام كيف تشايين والخسوافق وستّى؟ فاستملّى من الجللال معانيد وصّوغى من الطيوب عبّاً

أى سارٍ وسلء جنبيه سرّ هو روح من الإله تلنّسى سكبتُ نوره السماء لقبلب ذاكر قد زها حناناً ويُمنا

هو آي ينسابُ في مسترب الرو ح . . وشرع أهدى العظيم فأغنى إن يكن أعسرض المضلون عنسه وتعباؤوا عليمه عميما وسنجنى فحمى ويشرب ترامى عليه من عل فجدره فآمسن حُسن. فترحل بالمؤمنين إلى يث ربَ . . وإنسارْح مهاجراً مطمئنا باعقيـد «التـوحيـد» ما أنت إلا كوكب يمللا البغياق أمنيا انت صبح اطل من سلة الحق وهيهات يرهب الصبع دجنا انست انسسودة يرتبكها السرو حُ . . على هديها الأضالة تمني عاد وقتُ النضال بعد نضال لم تُقِـمُ فيه للمكاره وزنا جرَّعــوك الألامَ. . لم يستـــديمــوا فيك قربي أو يفقهوا لك شأنا لقّبوك والأمين، لم تعرف المي ن فكيف ارتضوا لصدقك غبنا المُغلَد من جوانب اللّيل سترا ومسن السوامق المصليق خدنسا هاهما ذان في المسخارة إلىفَيْد بن أنباليتهم المقاديم كنيا أي حصن ضمّ المغنائم والخيّ سر سميًا واستجمع الفجير مغنى

درع الأمانِ والسّلم للكو ن. تسامی نبعاً وماوی وشأنا و وحی منسزُّل رف بالحسك حسة والخسر كم تحرَّش تُسْنا مه مَدَّى اللنيا . وفيه سنا الأحد حرى ومنه الفسلال ينسكُ ركنا



هو أمريُّ الآليه فليخسأ الشير أن من الله دينه السرجحنيا وسرى الصاحبان بالأمار البس يام . . تحدوهما المسقياني عينين ابها المسلمون . قد بسق الشي وعباد البصبواب للنظيل قنيا أيها المسلمون. ماذا ترومو ن . . أنحيا بوحدة أم سنفنر ع خلل السِغْيُ أمَّة الشرق حتى أثسرت بعبد خافض العيش جننا هي تحيا كُلْمَي . . وأبناؤها النّومُ عن جارها يصمون أذنا فتسمالسوا نوشيج السعنزم طوا ونبيسة ماضي البطسولات أشني ونسوطك حضارة تسعبث الغيا برحيًّا.. وتغمسر الكسون تُنُّا وجُلدتنا عقيلة هي كالشمّ سن سُطُوعاً .. وكالرواسخ مُتَّنَّا صور النجاد كم أثارت بقلبي خطسرات يهجسن لي ما يهجسنا إِنَّ فِي هجسرة السرسسول لِعسني جلّ ان يستسرّ أو يستكنّا هي صوتُ الحسق المسبسين يدوّي ملء سمع النوجود مَدِّينًا وأمنا فابعشى يا قيسائسرَ الخيلد في نِفُ

هاجت والشرك، هجرة المرسل الما دى وآذت فاستشاطَ وجُنّا وطغى من معاشد الكفر رَهْـطُ رام أن يستطيل كِبراً ومنا نهض السركبُ للرفيقين يبغى بها البُظشُ فهسو لا يتأنَّس إيه ركب الشرك البغيض تضاءلُ مَا لَلْقِياهِمَا سَبِيلُكُ يُدِّنِي إنا الصاحبان في كنف الخا لق. . هيهات دينك النجم أدني نكص المستركون يعسروكم اليأ سُ. . وكمال ينشق خِزْيَا وحُوزْنا صاح فسل منهم . . هنا القوم في الغا ر. . فشداً وا عليهم الآن مثني وتأذي والصّدّيق» من سورة البغ س. . قد شُفَّسه الأسبى فتظنُّسي ورآه السرسبول يستشعبر المبؤ ل. . وفي النفس لوعة ليس تفني قال يا صباح لا تعافر ولا تحد ــزن . . فريسي بنسا اخستَ وأحنَى ومنف للصبلاة يا لمصرل لم يُروّع بعصبة البغى ذهنا نسيج العنكبوت فوق قم الغا ر. وآوت حمائه فاطهأنها وبهادت جنود وبك ترصى موسك مرسك مرسك السوشي. وهو يُعْسُرُسِنَّما وتسولسي الطبغباة منسه فراراً في البوادي يطوون سهلا وحُرْنا

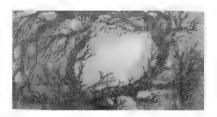
المعث

ـسى صداه كي أستمد وأغني.

الديسطني الجرف

وفيته فنسته فذاري فيساديب قلويساً كالصخسر ودمسوع الشكسلي لا تغسلو والطبيف يجاوب في السسر وأنسين جيساع . . والسدنيا تتبلهن بالبعيش المنسري وضيراعية مقهبور يدوى لتموت الصرخة في الصدر ورجاء في مشرق نور وربسيع للنساس ويسس وورود تيسنسع ما بقسيست شقشقسة العصفسور السرى فلعسل السدهس لنبا يصغى والشعب يزقبزق يا دمري فمسحسال أن يزهسد قوم في شعبير أو صاحب شعبير

سألبونس من سر الشعبر؟ فاجسبت بأنسى لا أدرى فالشعبر طيبوف من تور تتهادي في ملك سحري وخيال لا يعسرف حداً وجسال كالكسون البكسر وغموض يستهوى الدنيا ويسعسز على أنبسغ فكسر وطبيبور رفيت وتسسامت بالبشسري كالحب العسأري ورهافة حس مهتاج للقيا في نور الفحر وحبنسن العياشق يسطسره بالسدمسع وصسالا للهجسر وسلام يهمس بالنجوى سلسالا كغاديد يجرى







لا تقل لى من أتتِ؟ يا صاح إنّى أنسا والفخارِ أنّ قومى والاتصارة من تأصروا الأسلام أهل المدينة الابرارِ الاسلام أهل المدينة الابرارِ إن مفدى أرض الجريرة فيها كلّ أهلى وسن أحبّ ودارى في هواها أرسلتُ شِمْسرى وفيها كان حبّى وصخصوتى وازدهارى أنسا بنتُ الألى مُمُو سطّرُوا التّا ريخَ نُوراً على جبين المدّرارى أنسا من خرْرج العُللا يا رفيقى الستَ تدرى حقّا؟ بلى أنتَ دارى



وكم عاودتنى طيوف الجيام تبنُّ البقساء وتُعصو الجيمَم ويشقَى وجودى بهلى الحياة قَامُّا الكفساح وإما العدم * * * *

ترتسح قلبى لمرأي الغيسوم

ويتُ أسسيراً بِحَهَفِ السِّهِقِ وليسلُ السَّلَهُ عَلَى السِّمِةِ عَلَى السِّهِ

وسجن المصاب مقام الأرق فسيحُ الظلام مديدُ الشقاء

عميتُ الجمودِ، لعين العرق

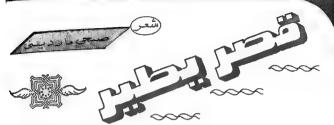
ومن جوف غابٍ كثيفِ الظلال

غزيسر الشمار بعيب المشال أحاطت بتفسى ريائح عوات تهزّ الفؤآدَ وتُسرُّجي الحيسال وتُسوِقِظُ في النَّفْس إيسامَها وتتعِش في القلب شوق الوصال تقلقيل سجن الجمود اللعين فأرسلت عيني تحق الساء وأرهفت سمعى لوقع الوجود فاجت بقلبي بحور الإياء تعيبد الشباب وتحيى الشعور وتبعثُ في العرق دفء الدّماء وصسافح قلبي جمال الوجود ولاحت لعينى معسان أخسر ونيسر الموجود سنحي العطاء لمن يستحبّ حياة اليشسر إذا مُلثت بالشبساب القلوب فَرُوْضَ الحيساة قريبُ الثَّمَـرُ



نوه الحياة مع الذكريات ويشتى الفؤاد به هو آث ويشتى الفؤاد به هو آث ويشها وتفنى الحياة ويحيى المهات كابد قلبي شفاء البكاء فينمي زمانا بذاك الشراب وأوخلت في الهيد صوب القبس غطى سهائي سود الغيوم وترُهن نفسي طيوف الوجس ملا النّفسُ لاقت طريق النجاة ولا الصَّلَرُ أمسي يطيق النّفس ولا الصَّلَرُ أمسي يطيق النّفس ولا الصَّلَرُ أمسي يطيق النّفس ولا الصَّلَرُ أمسي يطيق النّفس

وعُـــُدُتُ أعانقَ تعس الوجودِ وبــتُ مصــاحـبَ كلُ النَّقَمْ



ويسرى حُجُسومَ السكسائسنسات صغسرةً مشيل السكمي يلهسوجها الطفسل القرير فيسهسون لقسيسان المسعسالسي عنساره ويحش زهسدا في الحسيساةِ وفي السئسسرور فالسرء أضبعف ما يكبون معلقاً ف الجسوُّ ينظسرُ تحتسه كٱلْسِسَيْطِسْرُ يدهبو الألبه وتبائية أشتيب من سَقُطَــةِ تَرْمــيــهِ في سؤه، ألــمـ آلان قد أعطبت رئسك خلَّهُ ودموته في حال فُقدان المجير وحَسرَ فُستَ أَنُّهِ قادرٌ أَنْ يُوقيفَ ال وم، آلات عن دورانها كيلا تدور أو يُرْسِسُلُ السريسخ السعستيَّة فوقَهَا تُلقسي بها من حالتي نحمو المسجمير فيحسيرُ مَنْ فينها هشنيساً مثل لم الكأس التي قد ألقيت فوق الصخور وحرفت تفسك عاجيزا مستسلا وشعبـرْتَ الَّـكَ فَي الفضيـا شيئ، حقـبر في الأرض ليثُ كاسترٌ وصلى السَّحا وم، ب مُحَلِّقُ كنـمسامــةٍ أَخْشَـى الـصَّفــير يا حسرتاه على الأنسام وضَعْفِهِم بحم غَرَّمُتُم في نفسيسهِم جهسلٌ كبسير فنسسوا حقيقة أنسرهم وبهافتوا فَ خَيْهِم لم يَلْكُسروا الْمُمْسَرَ القصسير ما أعظهم المتحليق في كبيد السليا دم: ومطهراً للنفس من طبيع النَّسرُورُ

ربِّاءُ ما هذا اللَّذِي في الأفسق بيَّد درُ صاحباً كالسرِّعْسِدِ في يوم مَطِسْرُ؟ وَحُشَ يُزْعِسُ فَاعْسِراً فَاهُ وَيُسْدِ تَلعُ النفيسوف كب رهم بعد الصَّفِيرِ؟ جيلً يُمكن في الفضاء وينعتان ر المسواء أم أنه قصرً يَطِيرُ بل هله طيَّارة من معَلدنِ صُيْعَتْ لتحميل طيهاً الْعُسَدَدَ الْغَفِيرُ فانست بسرمستها النبور وملقت كالطُّـيْرِ فِي خُبْسِقِ السِّساء بلا تظهر واختسارها الإنسانُ في أسفاره يطوى بيا الأسماد في زمن يسير بيه من ضيف وحسرٌ لاميب أو من شتساء قارس كالسرمسهري ل جَوْفِسها فعسلٌ ربسيسعٌ دائسمٌ تسسرى به النسساتُ كالحقْسلِ النفسيرِ والمشرفات على البضيافة كالقيرا شات السنس تَزْمُسو بالسوان السرُّمُسور يُستُسرن من حلَّب السلمسي بسساعهسنّ مضسنسخسات بالأريسج ويسالسعسبسير فينخسال فيسهسا ألمسره تفستسه حاكسا أو أنَّت في جنَّت فوق الأنَّسيرُ بسحالً مَنْ أوحى لعبسه سرّما فغسدا يُصَعِّد في السَّسا مثسلَ الطَّيسور



زيادة القول تعكم النقص في الع سَلُ فَى اللَّهُ إن الـ ت قلت به در ما لم انحسن اق عقد كل الفضى ليس إن المصاور إم رأى يات لا تحقد ال ولا ينسؤنك قال و عداقة عند انقضا العلل إذا المعلو ا. للطب ما يه حيثًا الما الله عن الميت الما الله الله المجاز عن الميت لا شعة الخالسي بصسير المسرة لا شعة الخالسي بصسير المسرة y مِرْعَانُ على ما قات حيث فليس تغنى إلى الأه كقيار صبر الفتى للحادث الجلل وقسائر فكسر المفتسى لله وإنْ النَّموق بن ما خشبت به ومرتضى عمل

لأ تفسوحن بسقطسات السوجسال ولا لا تأمن السلامسر أن يعلى العسلو ولا ت برأ بغسيرك واعسلير صولة السلول أحسن في المرابع المراب تستامني السرهر إن يُلقِيكُ في السُّفَلِ إبن المقري وقسيسة السوة المقل ظليفية المادة والمقل فاحيم ص والمسادة العقل فالمجتم صنعة الجيدل أطسكت تنسول لذة الإدرالا ملت فاطلسلب لنفسيدك ما تعبلو به ومسل فكسلُ داه أو داحمة المأس الا تركن إلى الدوكل والمسال صنيه وورقيه السعيلة ولا اء حواه الإ إذا استسن السدر الإ إذا أستسن الاعتسار بالكسسل وخسيرُ مال السفيتسي مال مستودُ بِهِ مستعمل ووروسه السعملو ولا منسلج حيسا الى الإخسوان في الأمحل. وإن فَوْتُ السِّلْدِي فَهُوى الأهْسُونُ مِنْ وشيئسا ويمصر نطاقي المسرّ إن يُسل وإذً حندى الخطاف المسون مِنْ المسون مِن وإذ صندى الخطبا في الجبود آحسن من خيرُ من الخسير مُستديدة حصدت بالمنسير مُستديدة السيسك كالمنسير والمُستول المُستول الم







عِلة المهل عِلة أثيرة عندى، قريبة الى نفسى لأسباب أيسرها أنها صحبتني، أو صحبتها منذ الصبا، وما أزال أصحبها

نصحبني .

ومنها أن لمؤسسها .. خفر الله له .. منزلة في نفسى رغم أن جلوسي إليه كان متقطعاً وغير طويل.

وإنى لأرجو أن يكون في توجيهي أحد الدارسين الى القادة وأديه موضوع أطروحة علمية ما يؤديء بعض حقه الذي جعلني أحس وإجب الاستجابه عندما دعيت الى كتابة هذه الكلمة عن طاقة شعرية هي عا تزين به العلم (هفة) من مجلة المبل الصادر في (دو الحجة ٧٠٤ه) عن الوان فيلم من التباين مشل ما فيها من أسباب إلجيال ومن طيوب يُختلف علم المحتمد عن عالم اللازهار والمورد والطيوب وهل والراحين؟ . غير أن لكل أنف ما يشيه ولكل عين ما والراحين؟ . غير أن لكل أنف ما يشيه ولكل عين ما يروقها، ولله في خلقه شئون ألم تر إلى الوردة الصفراء كيدوتهم عين زاهبة رفاقة يموج فوقها السحر كتموح كيف تبصرها عون زاهبة رفاقة يموج فوقها السحر كتموح اللاطاف في السحر.

وترى فيها عين أخرى صور الاكتئاب والموان الميتن. ثم انظر الى حمة الورد كيف ترى فيه عين صورة الدم المسفوك الذى يعصر القلب ويؤذن بالنهاية . . وتراه عين أعمرى سورة الفتنه وصورة الجهال ودليل سريان روح الحياة

في عالم الاحياء والجمادات.

طبع الاصيال على شفاهات قبلة

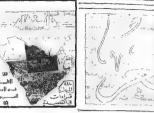
قدم الحياء بوجنتيك مشمشع وكذلك عالم الشعر فيه الغضارة وليم الطام والمشيم كمالم الأزمار أمال . ولكون الشمر كذلك فإن تفكيكه وتفتيته للوصول الى حقيقته يفسده لأنه يميله الى كليات متناشرة، تنافل أوراق وردة مشت للوصول الى حقيقها ومردة مشت للوصول الى

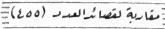
وأظن القارىء الكريم قد فهم عنى ما أرمى اليه وما أقصد اليه من أسلوب معالجتى هذه الطباقة الشعرية الجميلة التي حفلت بكل شيىء حتى الموت.

وسنسير معها قصيدة قصيدة تتلمس فيها سبل الجال ونين أسباب مجانبة الاكتبال وذلك _ بالطبع _ فيها نراه وما التوفيق إلا بالله .

تشتمل هذه المجموعة على تسع قصائد، وقصيدة غتارة وتعالج هذه القصائد أفراضا شتى لن نشغل أنفسنا بحصوها الآن، بل سنتركها تأتى مع الحديث عن كل قصيدة.

■ واولي قصائد هذا العدد من المشتار (رباه) لأنور عدى وهي مقصيدة حسنه تحس فيها ملامح شاعرية مستنبه والمستودة تأملية عصية تقلل تؤرجحك بن النزع الفلسفية والاتجاء الرزي وسر هذا التأريح آت من مفهوم كلمة (طين) فلو لم يطينها الشاعر لما تأريح فيها فهمناء وهذا لا يعنى مفهوم كلمة (مطينة) عند العامة، فالتطين





هنا غير هناك. . لقد فهمت الطين في البداية على أنه جسد الانسان وفهمتها في الثانية على أنها رمز للحبيب.

ولو سألتني أي الفهمين أوثر لقلت الثانية وما أحسب الشاعر أراد سواها لأسياب أولها، أن في الأولى شبه اعتراض على ارادة الخالق سبحانه وتعالى وما أشك في أن الشاعر لا يقصد الى شيىء من ذلك.

• غير أن في قوله:

ربساه إنسى مفسرد ما بين أرتسال تسير كها الجيراد بلا عدد

شيئا يقوى الاحتيال الأول فلعلها نفته لم يحسب لها الشاعر حساباً، والله أعلم . . ثم أن في هذا البيت زيادة (ما) بعد كاف التشبيه ولو كان الوزن موحداً في القصيدة لقلتها إنه أراد استقامة الوزن فظفة مثل هذا جائزاً في الضرورات وما هو بجائز. . وعدم توحيد الميزان عنده مما يؤخذ عليه أيضا.

ولو أنه سلك سبيل الشمر المرسل أو شعر التفعيله أو حتى الشعر المنثور لقلنا رجل يريد التخلص من قيد الوزن (وللناس فيها يعشقون مداهب) على أن في هذه القصيدة من شواهد الشاعرية ما يغرى بمواصلة المسير.

™ «سيروا على درب الرسول؛ لمحمد المرزوقي .

وموضوع القصيدة غاية في السمو والشرف، فالشاعر يهيب بالأمة العربية الاسلامية ويدعوها الى الاتحاد وجمع الكلمة والوقوف في وجه الاعداء صفاً واحداً، فبذلك أمر الاسلام، ويذلك انتصر السلف الصالح فمكنوا للعدل

والحق والهداية في الارض ولم يكونوا بأشد قوة من أعدائهم

ويبدو لي إن القصيدة بداية طريق في الشعر فإذا كان كذلك فإنها بداية حسنة رغم ما فيها من تكلف يبدو في الالفاظ والاستعمالات مثل (صحراء تيتمي) ومنه (تبسم الجراح) في البيت:

وتسرتسم الخسرطسوم جرحسا مفتقسا

علی شفستس عیان لم پتسبست وأست أدرى كيف يريد من جرح العرب أن يتبسم فلعل (شفتي عمان) هما اللتان جلبتا الابتسام.

> أما الست: تعالوا نشيد صرح مجد مؤثل

فكان أولى به أن يقول:

تعالوا نشيد الصرح مجدا مؤثلا ومنه قبله:

للم تشتك ضعفاً عليها وتحجم

ولو أنه قال:

(فلم تشك من ضعف عليها) لأحسن

• ومنه أيضا قوله :

وأنتم لهذا العالم فكر وناظر

لوقال:

(وأنتم لحلق الله). . لاستقام به البيت.

(بسوارق أتست تحميل الخسير كله

ويقتل بل ويسقط كل فكر مسمم • ولست ادري ما الذي صرفه عن جاءت بدلا من أتت وبهما يستقيم وزنه، وفي الشطر الثاني أسوأ مما في الأول وعلاجه أن يقول و وينبذ فينا كل فكر مسمم،

ولمو كان من الخارجين على الوزن لما حاسبناه عليه لكون ذلك فوق الحساب. . وهذا الحساب لا يعني فساد العمل ولكنه يعنى طلب كهاله، وتمام جمال شكله ومثل هذا لا يتطلب من الشاعر شيئاً سوى الاستثناء واعادة النظر، ولا أرى بأساً في أن يعرض الشاعر عمله على بعض العبارفين فكذلك كان يصنع فحول الشعراء من السلف والخلف، ولا حرج ولا غضاضة في مثل ذلك.

ويقول بعض الناقدين في هذا العصر انه ليس للشعر لغة خاصة، وهذا صحيح من وجه وغير صحيح من وجه أخر، فالشعر ليست له لغة لا تستعمل الا فيه ولكنه أيضا لا ينتبل كل لفظة كبعض الفاظ الباعة والبنائين ومنها عند صاحبنا المرزوقي كلمة (مقابل) في اليت الثاني عشر، وكلمة (دعم) في اليت الثاني عالمة (دعم) في اليت الثاني والعشرين.

أما قصيدة شاعرنا الكبير محمد حسن فقي فيا ترانى قائل فيها وصاحبها في الشعر قمة وفي الفكر تبراس وفي الادب رائد مقدم ، أنست يشعره وأنا طالب وصحبته وأنا استاذ وتعلمت منه كيا تعلم ضرى الشيء الكثير، في أذا بعد هذا إلا أن نصحبه مستأسين بقوله في هذه القصيدة التى قدم ها عرر المشتار بكليات يبدو فيها صقمة صيفة المقاملة كقوله (يتهاطل)، وإيتماظم)، وإيتماطم)، وويساكب) وهذه صيفة تدل على المشاركة فهل في مثل هذه مشاركة؟

وقصيدة الففي ذات مقاطع ثلاثة بمثل كل واحد منها
منحى فكرياً معيناً وإن شئت فسمّ غرضاً شمرياً الاول
منها زئاء لنفسه ولومها والثاني حوار معها فيه لوم وعتاب
وتقريم وتوييخ.

♦ أما الثالث قامل بعد يأس وقاسك بعد تبالك، وتفاؤل بعد نشاؤم، ، وتلتقى هذه الاجزاء الثلاثة في كونها ذروة احساسات نفس شاصرة طال سيرها مع الزون حتى المرادة على النباية وهي تحمل حكمة التجارب وفلسفة المهارسة والمرادة وتنوء بألقال مسئولياتها في ذلك كلد فتحمل منها الاجبرون وأجل ما في هلم القصيدة تنويع فكرها وتلوين صورها على رغم ما شحنت به من اصداء آلام وأوجاع وما شحنت به من اصداء آلام وأوجاع وما شحنت به من اصداء آلام وأوجاع وما شاحت به عن موطلة يفحزون شعر المواط واؤلعد وتجارون شبار المواط والزهد وتجارون سلبه سمة الشعر وما علموا أن لا ذخب للشعر وإنيا المذب ذنب الشاهر وما طموا أن لا ذخب للشعر وإنيا المذب ذنب الشاهر وما طلحوا أن لا ذخب للشعر وإنيا المذب ذنب الشاهر الما كلية المناحد، إلى المناحد، المناحد ال

 والتعرف على نفسية الشاعر وواقعه عند نظم هذه القصيدة ليس بالعسير على من قرأها مستأتيا متأملًا.

فهو في بدايتها يبدو زاهدا في الدنيا ولكنه زهد اليائس لا المترفع، فهو ليس كالمعرى الذي يقول:

لقسد غرضت من السدنيا فهال زمني معطي حياتي لفر بعدما غرض.

أما شاهرنا الفقى فإن زهده فى الحياة ناشىء من انصرافها عنه وتنبه خوفه بما هو مقبل من أمور أخرى: أنسا فى حالسة أحسس المسالين،

بين دنسيا تبدو وأخسرى تغسيب لست أرجدو ولا أخساف . . قياصا

حت ارجدو ولا الحماف. . فياهما لا تسريب

کان لی ف الحسیساء هلی تصسیسب ثم ولست عنسی وولسی الستصبیب

تم ولست عنسی وولسی الس: ما السلی منهسیا أرجُسی وقسدامسی

مصير بما اقترفت رهيب

 ولذا فهو يعجب من لحو اللاهين وهم يبصرون مصارعهم.

ولقد يستبين لي مرح البلاهي عجيد

حبا والحسول منه قريسب كان أولى به التفكسر في المشيى وفيها - إن لم يجدً قليتُ

ومثل هذا الاحساس في هذين البيتين لا يعدد الاعن من يلغ به اليأس مبلغه حتى صار لا يرى في الحياة الاعبئا لا يستحق من أهلها أقبل اهتبام ويبدو أن الفقي كان يعيش حالة نفسية سحبتها عليه موجة عاتية من اليأس لكن نفسه القوية المؤمنة استطاعت أن تفرج من عتوها سالمة ناجية وهن هذه السلامة عبر يقوله عن لسان نفسه:

أى روض يعسدق السيسوم إن قال كذاباً بأنسه السعشدالسيس

قهبو الشدو يطرب الكرم والنخل قهبو الشدو يطرب الكرم والنخل ويبشبجي وأنت أنت النصيب

ويستنجى والنب السعديب وتأسلت فاستبان لميشي وميض يجلو كشيسف المظالام

إن نفسى كانت كهــذى التي باءت

بلومسي على الهسوى وضعسامسي ولسنا في حاجة الى الثناء على هذه القصيدة، وإن يعيبها احتراء العلة وزحف الزحاف على شيىء يسير منها، لا يضيرها فلقد أذن لنا في مثل هذا.

السعودية بين الامس واليوم (لعدنان أسعد).

في هذه القصيدة إظهار شعور طيب نحو النهشة التي تعيير النهشة التي تعييرها المملكة الصريبة السعودية والتي صورها معرض (السعودية بين الانس واليوم). . وفيها لوحة تحمل خطوطاً ورموزا غير مفصلة ولكنها تعطى انطباعاً عاما يشبه الحبر وإن لم يكن مثله تماماً، ذلك إن التصوير الشعرى له

خاصيت، التي تجعل تصويره أكثر عمقاً وأقوى وأصلق تعبيراً ثم هو يأتي مشبعاً بروح الشاعر وإحساساته وانطباعاته الخاصة، ومن هنا تأتي خصوصيته.

ومع احسان الشاعر (عدنان) فإن لفظه لم يسلم من بعض الهنات كقوله (نواقض» في البيت:

بعض المنات فقوله (الوافض) في البيت. بالمعسرم بالاصسرار في ثقسة

هد السرجسال نواقض الأمس
 فنى الشطر الثانى مأخذان أولها أن الانقاض لا تهد
 لكونها مهدودة والثانى ان الانقاض لا تجمع على نواقض
 وبئل هذا لا يغتفر وإن كثر في اعال المتأخرين.

■ والشاءر (مقبل العيسي) من شعرائنا المحسنين تلتقط مصدوره حسد الصدورة فتقرؤها في غاية الشفافية والرضوح. . وهد في هذه القضيدة يتجاوز الحدود الجغرافية فيحنو على تلك الفائنة الغربية الجميلة التي جوثها حياة الفرية الجميلة التي جوثها حياة الفرية الجميلة التي المتقل الإسر، فينظر إلها القبل بعين الأنسان المشفق على نضارة شبابها وغضارته فيدهو الله لها بقلب يحنو علما.

 والقصيدة سلة منسابة اللفظ والتعبير والتصوير كها هو شأن جل شعر شاعرنا المقبل.

 أما الشاعر الدكتور ابراهيم السامرائي فإنه في قصيدته يتمنى لو استغنى عن الرئمان لكونه فيها برى ثقـل ويلوى.. ولست أدرى لم تلوم الزمان والعيب فينا لا فيه.

والقصيدة معدودة (عندى) في الروائع تسير في نسق واحد وتفسرب ريشتها على وتر واحد، متهاسكة البناء متجانسة الاجزاء على رضم طولها إلا أنها من القصائد المباكة على واقع الأمة ويخاصة بلاد القدس، وقد شبعنا من البكاء والمويل فأين (الهزيم) و(الزئير).

ال وتأتي موعظة منصور الجودى لتذكرنا بزهديات أبى العتامية، وهي من أجود القصائة الوحظة، فعسى أن تجد منا آذان صاغبة وقلوياً واعية وعقولاً متدبرة مفكرة لنستدرك ما فات من أسباب النجاة ونجد في طلب العالى من الدحات.

أنسام الصبا وذكريات الصباء ومن منا لم تكن له في صباً! ذكريات هن السلوة والمعزى حين ينحسر فيء الشباب أو تتقطع من الاحباب الاسباب ولا نجد سوى الذكريات نناجيها ونبثها الشكوى فتعزينا حيناً وتبكينا حيناً أخر ونظل هكذا معها مدى الحياة .

ومــا قصيدة الشاعر مفرج الا صورة وقفته مع المذكريات التي هاجتها المنازل والديار . ولو أن هذه الفصيدة صادفتني في بداية وقفتي مع المشتار لشغلتني عن ما سواها، فإلى المزيد يا مفرج.

وتأتى (سداسيات) للشاعر شهاب غانم وهى أربع مقطوعات كل مقطوعة ذات موضوع مستقل، وتتكون من ستة أبيات، وليست هناك رابطة تجمع بين هذه المنطوعات سوى عدد الابيات.

ولو أنه مد النفس في كل واحدة كي تكون قصيدة لكان أجدى لكن لعله أخد بنصيحة بعضهم التي تقول إن إطالة القصيد تضعف العمل، وأقول نعم إذا كان الشاعر ضعيفا، أما الشاعر القوى المطبوع المتمكن من صنعته وأداته فإن مد النفس يمنحه فرصة الإبداع.

على أن في هذه السداسيات خطرات أحسن الشاعر في صوغها وإبجاز القرل فيها، وهو إبجاز انعكس على قولنا فأوجزتها في الحديث عنها على رغم وجود ما يدعو الى الوقوف مثل التذكير في ينبو من قوله:

دونار في الجوانح ليس يخبو، على أن لذلك اكثر من محتمل لكن مالا يحتاج الى تعليل وتأويل أولى.

 وضتم المشتار عدده هذا بخير ختام ى بابه وهو درر من الحكم نظم عقودها الفرزدق، أبو فراس همام بن خالب المتوفى عام ۱۹۰ هـ.

بعد ما صب فيها خلاصة بعض تجاربه وصدرها بأبيات من النسيب الرقيق ترقاح له النفس لكونها تجد فيه بعض همها وشغلها ومن منا ليست له دار يخفق حول أسوارها فؤاده.

لا تخف ما فعسلت بك الأشسواق واشسرح هواك فكسلنسا هشساق فعسى يعينسك من شكوت له الهوى في حملة فالسعسائس تسون رفساق





مقدمة:

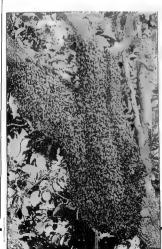
و كل شيء من الموجودات وكل جارحة من المخلوقات وكل ذرة من الجيادات الكثير والرائع من الحيادات الكثير والرائع من الدلائل والشواهد والبراهين على قدرة الحق سبحانه وتعالى وانفراده بالوحدانية فها أعظم قول الشاعر:

وفى كسل شىء لمه آية تدل جلى أنسه السواحسد

فى (عسل النحل) تتجلى آية من آيات الاعجاز الربانى فى خلقه حيث جمع كل ما يحتاجه بدن الانسان من فوائد ومنافع جمة يتعذر علينا احصاؤها أو حصر عطائها لجنس البشر. . قال تعالى : ﴿ فُتُم ّ كُلِى من كل الشمرات فاسلكى سُبُل ربُك ذَللا يخرج من بطويها شرابٌ ختلف الوائد فيه شفاء للناس﴾ (انسل ١٩/١٦).

واللك يلفت الانظار أن النحل يأكل من كل

الثمرات وهذا معناه أنه يأكل المر والحامض والعلومن الازهار ثم يتعهد ما يأخذه من عصيرها بالتحوير والتحويل الى عسل حلو المذاق، عطرى النكهة جيل الطعم . . نحل العسل يتعرض سواء في التطور البرقي أو الحشرات الكاملة الى مجموعة من الأمراض يعتبر بعضها على جانب كبير من الخطورة وقد تتسبب هذه الامراض في بعض بلدان العالم في القضاء على النحاله في هذه المناطق. وتعتبر هذه الامراض من المشاكل الكبيرة التي توجه لها كل العناية لمحاولة ايجاد الوسائل العلاجية التي تمكن من القضاء عليها. . ونظراً لخطورة نقل هذه الامراض من بلد الى آخر فقد وضعت كثير من الدول القوانين التي تمنم منعاً باتاً دخول أي نحل اليها من أي دولة من اللول سواء كان ذلك على هيئة ملكات أو نحل مرزوم أو نوايات تحتوى على أقراص شمعية وذلك خشية تسرب أي موضى من الأمراض الوباثية اليها.





الواجب على من يهتمون بذلك فى الأقطار العربية أن يكونوا على دراية تامة بهذه الامراض وتشخيصها التشخيص الصحيح كها يجب أن نعمل جاهدين ويكل اخلاص على عدم تسرب أى من هذه الأمراض الى بلادنا نظراً لما يحيط بتربية النحل فى بلادنا من ظروف تجعل تسرب أى مرض من هذه الأمراض من أكثر الأمور خطورة على النحالة وخاصة أن هذا العدد الكبير من الحلايا الطينية التى يصعب فحصها لتشخيص أى مرض فتصبح بذلك منبعاً ومصدراً دائيا لانتشار المرض.

أمراض نحل العسل يخففه المحققة الأمريكية. (١) مرض عفونه الحفينة الأمريكية.

أمراض الخفية : (ا

يعتبر هذا المرض من أخطر أمراض الحضنة المنشرة في كثير من بلدان العالم خاصة الولايات المتحدة الامريكية حيث يتسبب في القضاء على كثير من طوائف النحل . . ويقدر ما يسببه هذا المرض من خسائر بها يزيد عن ٢٠٪ من طوائف النحل حيث يتسبب عن موت الحضنة في الطوائف ان تضعف تدريجيا ويكون بما مرود في النهاية الفناء .

- ويسبب هذا المرض بكتريا متجرشحه تعرف باسم Bacillus larvaeوتكون البرقات عرضه للاصابه بالميكروب خلال الأربع والعشرين ساعة التالية لفقس البيض ثم تتكاثر البكتريا فتؤدى الى موت البرقات في نهاية العمر البرقي ويداية طور العذراء.

00 **ائتشار المرض** 00

ويساعد على انتشار هذا المرض تبادل أقراص أو استعمال أجزاء من خلايا لطوائف مصابة.

⊙@ أعراض المرض ⊙⊙

تلاحظ الأغطية الشمعية للحضنة المصابه غائرة وذات لون بنى داكن ومظهر دهنى كها تظهر ثقوب غير منتظمة الحوان فى العديد من هذه الاغطية ويصبح لون البرقات الميته بنيًّا مسوداً.

٥٥ الوقاية والعلاج ٥٥

١ ـ استعبال سيانيد الكالسيوم في قتل نحل الطوائف المصابة ثم حرق الاقواص وتعريض الاجزاء الخشبية للهب
 لقتل الميكروب.

٢ - استعمال المضادات الحيوية في بعض الحالات.



٣- تغذية طوائف النحل على محلول سكرى مضاف اليه سلفا ديازين أو سلفا ثيازول بمعدل ٥٠٠ جرام لكل جالون من المحلول.

وتبذل حالياً جهود كبيرة في استنباط ضرب من النحل لها مناعة ضد هذا المرض.

(ب) مرض العفونة الحضنة الأوروبية

يتتشر هذا المرض كلملك فى كثير من الدول (أوروبا وأمريكا) ويظهر فى المناحل فى الربيع وبداية الصيف خاصة فى المناطق التى تفتقر الى مصادر الرحيق وهو أقل خطورة من مرض عفونة الحضنة الامريكية.

● انتشار المرض ●

ويعتقد ان السلالات السوداء أكثر قابلية للاصابة به ويسببه بكتريا Bacillus Pluton ويتبع الاصابه بها ظهور نوع آخر من البكتريا يصيب اليرقات هو Bacillus aluai الذي يسبب موتها .

• الوقاية والعلاج

١) تغيير المكان بعد ترك الطائفة حوالي ٣ أسابيع بدون ملكة لاعطاء النحل فرصة التخلص من البرقات.

٢) كذلك التغذية على محاليل سكرية أو التعفير بسكر البودره المضاف له المضادات الحيوية .

(ج) مرض تكيس الحضنة

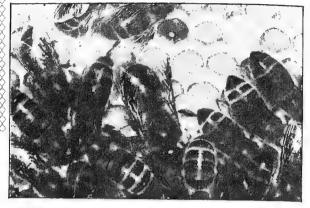
هذا المرض شائع الانتشار كذلك إلا أنه لا يشكل خطوره كبيرة على الطوائف فقد لا يتعدى عدد البرقات المصابه به بضع عشرات. يسبب هذا المرض نوعاً من الفيرس يؤدى الى موت البرقه فى سن متأخرة وبعد قفل العيون السداسية التى تظهر بها ثقوب فيؤدى الى الحلط بينه وبين مرض عفونة الحضنة الامريكية.

• الوقاية والعلاج •

- (١) تغيير ملكات الطوائف التي ظهرت فيها أعراض المرض.
 - (٢) يمكن التغذية على محاليل سكرية .

م أمراض النحل البالغ





ببعضها البعض نما يجعل من الصعب تحديد نوع المرض. . ولذلك يصبح من الضروري الاعتباد على الوسائل العلمية مثل التحاليل الكيميائية أو الفحص الميكروسكوبي لتحديد نوع الاصابة.

١ _ مرضى النوزيا

ينتشر هذا المرض في كثير من دول العالم خاصة تلك التي تتميز بطول فترة الشتاء، حيث لا يمكن للنحل الطيران للتخلص من فضلات الجسم كما يوجد كذلك في المناطق ذات الجو الدافيء. ويندر وجوده في المناطق ذات الجو الحار.

مظهر الاصابة بالمرض: يتعذر على النحل المصاب الطيران ويزحف امام مداخل الخلايا، ويحاول تسلق الحشبائش للطيران فلا يتمكن ويبلاحظ على النحل المصاب تضخم البطن لامتلائها بالبراز وانفراج الاجنحه وعدم تشابكها.

الوقاية والملاج: لا يوجد حتى الأن علاج نافع لهذا المرض ولكن من الممكن الحدمن الضرر الناشيء عنه أو الوقاية منه باتباع بعض الاحتياطات منها:

(أ) توفر مصدر المياه النقية الجارية بالمتحل.

(ب) عدم تبادل أجزاء من خلايا بها طوائف.

(ج) تفذية النحل على محاليل سكرية مضاف اليها مادة الفيوماجلين بنسبة ١٨٩٦ جراماً لكل جالون من المحلول فيساعد ذلك على الاقلال من تكاثر جراثيم المرض.



٢ ـ مرض الأميب

هذا المرض سببه طفيل وحيد الخلية يهاجم الامعاء الغليظة وأنابيب ملبيجي وقد عرف هذا الطفيل باسم (VAHI.KAMPFIA) ولوحظ تواجده في النحل المصاب بالنوزيها .

٣ ـ مرض الأكاروس

يتتشر هذا المرض فى الدول الاوروبية وروسيا والهند ويعد أخطر امراض النحل البالغ فقد تسبب فى الفضاء على النحل المحلى فى انجلترا . . ويسبب طفيل من أنواع الاكاروس (الحلم) هو ACARAPIS) القضاء على النحل WOODI RENNIE)

مظهر الاصابة: يزحف النحل الماب أمام الخلايا عاجزاً عن الطيران.

العـــلاج: لا توجد وسيلة مضمونة ولكن ينصح باستعمال الكلوروبنزيلات.

♦♦ أعداء تحل العسل ♦♦

يتعرض نحل العسلّ لاعداء بعضها حشرى وبعضها الآخر حيواني أو من الطيور ولكن القليل منها يعتبر خطراً لما يسببه من اضرار للطوائف والمناحل عامة.

١ ـ ديور البلح

ويعتبر من أشد الآفات ضرراً للمناحل وكثيراً ما يتسبب تى القضاء على عدد الطوائف بأكملها. المقاومة:

أم صيد ملكات الدبور واعدامها عند الظهور.

ب) اعدام العشوش وما بها من أفراد أو حضنة وذلك بالتعفير أو رشها بأحد المبيدات الحشرية.

ج) استعبال الطعوم السامة بخلط بعض المواد المتحللة (لحوم أسياك بمواد سامة مثل زرنيخيت الصوديوم).

٢ - قمل النحسل

تتبع هذه الحشرة رتبة ذات الخباصين وتعيش كطفيل خارجي يوجد على جسم الشغالات بصفة خاصة على منطقة الصدر وحول الرقبة .

المقاومة :

أ) تدخين الطوائف المصاية.

ب) رش النحل بمحلول سكرى غقف قيعمد الى تنظيف نفسه والتخلص من الطفيل.

٣ ـ ذئب النحل

ويتبع رتبة غشائية الاجنحة ويتميز بلون البطن الذهبي أما الصذر وقمة الرأس فلونها أسود وهو يهاجم النحل أثناء طيرانه.





3 .. 18 31 .. 15

ومنها السحالي والضفادع والعناكب وهي تقتنص النحل وتتغذى عليه . . كما تسبب الفيران أضراراً بالنسبة للأقراص الشمعية المخزنه والخلايا الخشبية التي تتلفها.

٥٥ لليداك الحشرية وأثرها على فعل العمل ٥٠

تعتبر المبيدات الحشرية من المشاكل العالمية التي يعاني منها مربو النحل في جميع انحاء العالم لأنها تسبب القضاء على النحل السارح وقد يمتد أثر المبيد الى الطوائف نفسها اذا كانت عملية الرش قريبة من المنحل كذلك قد يتسبب نقل حبوب اللقاح ملوثة بالمبيدات في القضاء على الحضنة والنحل الصغير السن.

الوقاية من الميدات العشرية

يمكن الوصول الى الوقاية عن طريق ما يلى:

(١) تنظيم عملية المبيدات واخطار المربين في المناطق المزمع رشها.

(٢) القيام بعمليات الرش أو التعفير قرب الغروب.

(٣) استعبال المبيدات قبل مواسم التزهير والاعتباد على المقاومة الحيوية والبكائيكية.





الكاف المفوية



● تقدیم ●

﴾ الله الله الله الله على أى شىء يشغل حيزا وله وزن وقصور أو مقاومة لتغير موضعه او حركته مثل الماء والهواء والحديد. وتوجد المادة على شكل عناصر او مُركبًات أو خماليط.

والعنصر ـ على ضوه علم الكيمياء ـ هو مادة اولية لا يمكن اختزالها الى مادة ابسط منها سواء بطرق فيزيائية او كيميائية كها لا يمكن تركيبها من مكونات ابسط منها . . مثل الاكسجين والهيدروجين والالمنيوم ولكل عنصر من العناصر خواصه الفيزيائية والكيميائية المميزة، وتتكون هذه العناصر بجميع انواعها من جسيهات صغيرة جدا تسمى اللمرات .

المركبات فهى مادة ناتجة عن اتحاد عنصرين او اكثر اتحادا كيميائيا بنسب وزنية ثابتة ومحددة، وتتكون المركبات، من وحدات اساسية تسمى الجزيئات تدخل اللمرات في تركيبها وتختلف خواص المركب عن خواص عناصره المكونة له فمثلا جزىء الماء (H2O) يتكون من ذرين عيد روجين (H2O) وذرة واحدة من الاكسجين (O2) وهذه نسبة ثابتة لا تتغير في هذا المركب كها ان خواص المهدروجين وحده وخواص الاكسجين وحده تختلف عن خواص الماء المتكون منها. . فالهيدروجين والاكسجين ما ولكن الماء سائل.

والمخاليط عبارة عن مواد ناتجة عن مزج او خلط عدة مواد أخرى بأية نسبة مثل ماء البحر او زيت النفط.

نبسلة تاريخية:

كان للعلماء العرب والمسلمين الفضل الكبير فى تقدم علم الكيمياء شأبها فى ذلك شأن بقية العلوم الاخرى وكان جابر بن حيان وابو بكر محمد بن زكريا (١٩٣٣هـ/ ٩٢٥م) من عباقرة هذا العلم وواضعى الكثير من الابتكارات والاكتشافات العظيمة فيه حتى كان كثيرا ما يسمى علم الكيمياء بعلم جابر نسبة الى جابر بن حيان .



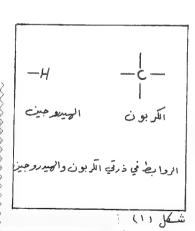
عام ١٩٧٥ م ظهر كتاب للمالم ولمرى شرح فيه ان المواد المنحدرة من الكائنات الحية - كيا كان الاعتقاد الشائع قديها - لا يمكن تحضيرها خارج نطاق الكائن الحي لاعتقادهم بأن هناك وقوة حيوة المنتقد الشائع قديها وتسمى هذه المواد بالمواد العضوية على اساس ان اعضاء الكائنات الحية هي التي تتنجها ولكن كان هناك تعامل مع بعض المواد والمركبات العضوية المستخرجة من الكائنات الحية ققد استطاع جابر بن حيان أن يتوصل الي تحضير بعض املاح الالومنيوم المشتقة من الاحماض المصوية ذات الاجزاء الهيدروجينية واستحضر ابو بكر محمد بن زكريا الكحول بتقطير المواد اللبية أو السكرية المتخمرة ثم استطاع العالم السويدي شيل في عام ١٩٧٧م من تحضير حمض عضوي بتفاعل حمض النيتريك مع سكر القصب ولكن اعتراض العلماء كان بسبب قولهم ان «القوة الحيوية» كانت كامنة في السكر المتحدر من القصب وهو نبات والنبات أحد انواع الكائنات الحية .

£6.59

عام ١٨٢٨م قام العالم فريدريك وهلر من تحضير مادة اليوريا ـ مركب عضوى ـ بواسطة تبخير محلول ماثي من احد املاح النشادر ـ مركب غير عضوى ـ وبهذه الطريقة غير العلماء رأيهم حول فكرة «القوة الحيوية» واستطاعوا تحضير الكثير من المركبات العضوية .

الهيدروكر بونات:

تتكون المركبات العضوية من عنصبرين اساسيين هما الكربون (C) والهيدروجين (H₂) ويدخل معها في تكوين بعض المركبات العضوية عناصر اخرى مثل الاكسجين (وO) والنيتروجين (No) والماليدات (CL-BR-I) وغسيرهما من العناصر، وتمثل الهيدروكربونات ابسط المركبات العضوية لاحتوائها على عنصرى الكربون والهيندروجين فقط مع العلم بأن لذرة الكربون أربع روابط ولذرة الهيــدروجين رابطة وأحدة في جميع المركبات العضوية بلا استثناء (شكل).



H	علو
H H	
الصفيف المبنا أيت فجزي الميدان (C المهر) المشارع المراد المرد الم	

J- J- 1	11	701
cH ₊		میں ا
cz H6		ایشان
c3 HB		برو با ت
C4 H10		بیو نا ت
C5 H12		بنتا ن
C6 H14		حسان
C7 H16		حبتان
CB HIB		اوكتان
C9 H20		نو نا ت
C10 H22		ديان
الألكانا مت	:(1)	جدوك

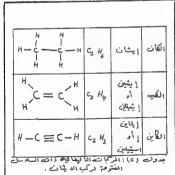
وحتى تسهل دراسة الهيدروكربونات قسمت الى ما يلى:

١ ـ المركبات الهيدروكربونية ذات السلاسل المفتوحة (مركبات اليفاتية) وتنقسم الى :

أ_الالكنانات (البرافينات) (معدول.) وصيغتها العامة (يوبيرو C _AFT و و C و اتميز بوجود روابط احادية فقط بين ذرات الكربون وتسمى مركبات مشبعة مثل الميثان والبروبان والهكسان (انظر شكل رقم Y) .

ب- الالكينات (الاوليفينات) وصيغتها (CppH2p) وتتميز بوجود روابط ثنائية بين بعض ذرات الكربون في سلسلة المركب. والاوليفينات مركبات غير مشبعة مثل الايثين او الايثيلين (جدول) والبرويين والديكين.

ج ـ الالكيانات (الاستيلينات) وصيغتها (CpH12x-2) وتتميز بوجود روابط ثلاثية بين بعض ذرات الكربون في سلسلة المركب العضوى وهمي مركبات غير مشبعة مثل البروبايين والبنتايين.



alla
شملت الدُّ و ويدة
والعقا نبرا لضبيت
انواعا كثيف مدالمركبات
العصبوبية
0000



٧ _ المركبات الحلقية: وتنقسم الى ما يلى:

 أ_ هيدروكربونات حلقية (عطرية أو أروماتية) وصيغتها العامة (ع_ ج ۲ الرح) وتحتوى غالبا على حلقة البنزين ع العطور (C₂H₂) (انظر شكل ۳)

ب ـ هيدروكربونات حلقية (اليفاتية) وصيغتها العامة (Cp H2 pg) وهي تشبه هيدروكربونات السلاسل المفتوحة غير انها حلقية (انظر الشكل؛).

المجموعات الوظيفية:

المركبات الهيدروكربوينة (الكانات مالكينات مالكاينات) مركبات خاملة نسبيا وغير نشطة في التفاعلات الكيميائية الافي حالة وجود مواد حفازة تساعد على اقام التفاعل وكيا نلاحظ ان هذه التفاعلات تحدث في الغذال على فرة الكربون التي تحمل مجموعة جديدة من الهيدروكربون او على المجموعة الجديدة نفسها في الوقت الذي يبقى فيه بقية جزيء الالكان او الهيدروكربون بصفة عامة في حالة خول وهذه المجموعة هي التي تسمى المجموعة الوظيفية او المجموعة الذالة أو المجموعة المجبرة علما بأن هذه المجموعة الوظيفية تكون مرتبطة بجزيء هيدروكربون بدلا من ذرة هيدروجين واحدة فقط ويسمى المجموعات الدالة او المميزة وهي الوظيفية تكون مرتبطة بجزر عضوى وتصنف هذه المجموعات الدائة او المميزة وهي الوظيفية تكون مرتبطة بجزر عضوى وتصنف هذه المجموعات الوظيفية كيايلي:





الكحولات: وتنميز برجود مجموعة الهيدروكسيل (OH) مرتبطة مع جزر عضوى وصيغتها العامة (R-OH) وهناك العديد من الكحولات مثل الكحول الإيثيلي (R-OH) وهناك العديد من الكحولات مثل الكحول الإيثيلي (R-OH)

لاثيرات: وتعرف بوجود مجموعة الاثير الوظيفية موجودة بين جزرين عضويين وصيغتها العامة (CH₃ OCH₂ ND).

العامة (R-CH₂OCH₂-R) مثل الاثير الثيلي (CH₃ OCH₃).

 ٣ ـ الالدهايدات والكيتونات: ويوجد بها مجموعة الكاربونيل المميزة (C=O) والصيغة العامة للالدهايدات هي (R-COH) والصيغة العامة للكيتونات هي (R-CO-R)

إ ـ الاحماض العضوية: وتوجد بها مجموعة الكربوكسيل (COOH-) مرتبطة مع الكيل (جزر عضوى) وصيغتها العامة (R-COOH) مثل حامض الخليك (CH₃COOH) (شكار).

هض الاستيت ا) د الخليك) (د الح (د الح الله)

شكل حزيء الدَّ يشاخول أوالكول الا يثيلي (c, H, OH)

(س) يطش

شکن (ه)

الاسترات: وتتميز بوجود مجموعة الاستر الوظيفية (-COO-) وصيغتها العامة (R-COO-R)
 مثل استراسيتات الايثيل (H COOC 2 H و COOC).

٣ - الاستينات: وهذه عبارة عن ذرة نيتروجين مرتبطة بذرة كربون أو اكثر وهي على ثلاثة اشكال: امين اولي (C2NH) - امين ثانوي (C2NH) - امين ثلاثي (C2NB)

وبالاضافة الى المجموعات السابقة توجد مجموعة الهالوجينات يود (I) كلور (CL) بروم (BR) ويجموعة النيتريل (CN) .



الحاد العمرية والطاقة:

مشكلة العصر الحديث هى البحث عن مصادر جديدة للطاقة بأوفر الكميات واقبل جهدا وقد بحث الانسان وتعامل مع مجالات كثيرة فاستخدم الهرواء والرياح لتحويل الطاقة الحركية الى طاقة كهربائية وشق الذرة في المفاعلات النووية واستفاد من ضوء الشمس وحرارتها في انتاج الكهرباء ولكن يظل النفط سيد الطاقة لتعدد بجالات استماله وقلة اخطاره قياسا مع المفاعلات النووية.

وبالنسبة للمواد العضوية فان لها علاقة قديمة مع الطاقة داخل الجسام الكائنات الحية من نبات وحيوان معتمدة على غاز ثاني اكسيد الكربون والماء وضوء الشمس في تكوينها داخل النباتات الخضراء عن طريق التمثيل الضوئي وعلى الاكسجين في احتراقها وانتاج الطاقة في الحيوانات والنباتات عن طريق التنفس وتتمثل عملية انتاج الطاقة من المواد العضوية بالدورة التالية:

ثاني اكسيد الكربون + ماء + ضوء الشمس (تمثيل/ ضوئي) مركبات عضوية + اكسجين. مركبات عضوية + اكسجين (احتراق) ثاني اكسيد الكربون + طاقة + ماء.

الركبات العضوية في حياتنا اليومية:

النفط والفحم المصدران الاساسيان والطبيعيان للمركبات والمواد العضوية ويرجع كل منها إلى اصول نباتية او حيوانية ومن البترول والفحم يتم فصل الكثير من المركبات التى تستخدم في الصناعة لانتاج اللدائن والمطاط بمختلف الانواع والمميزات وانتاج زيوت التشحيم والشموع والمبلمرات البلاستيكية التى تستخدم في صناعة خراطيم المياه واغشية اللف وغير ذلك مثل مبلمر الايثيلين ومبلمر التلفون وتدخل المركبات العضوية في صناعة الالياف والاصباغ العضوية مثل صبغة الحناء والأزو وصبغة الاليزارين وصناعة الريوت والدهون والمذيبات ومواد اطفاء الحريق كها تدخل في صناعة الصابون والمواد الكيميائية للمختبرات والمعامل.

ولها تقدم العلم شملت الادوية والعقاقير الطبية انواعا كثيرة من المركبات العضوية ومن امثلتها الاسبرين و الـذى يجوى حمضـا عضــويـا يعرف بحمض سيليكات الايستيل ومن امثلتها ايضا الكلوروفورم الذي يستخدم كمخدر. . وتمثل الكربوهيدرات المصدر الاساسي لانتاج الطاقة في جسم الانسان وهي مركبات و عضــوية على صورة سكريات ونشـويات كها ان البروتينات والدهون والفيتامينات كلها مواد عضـوية لا "

کی ان مادہ تنتی



يستغنى عنها الانسان في بناء جسمه فمثلا يعتبر الحل حضا عضويا ويعرف علميا باسم حمض الاسينيك او حامض الحليك وتحترى الحمضيات مثل الليمون والبرتقال على حمض السيتريك والعنب على سكر الجلوكوز والارز على النشاء وجميعها مركبات عضوية هامة . . كما ان هناك بعض المواد العضوية التي تعتبر ضارة وسامة مثل الكلسترول الذي يسبب تصلب الشرايين والكحول الذي يذهب العقل ويتلف خلايا الكبد ويؤدي الى الكثير من الامراض.

ولمي بعض الكائنات الحية تعتبر هذه المركبات سلاحها الفتاك ضد اعدائها فالنمل عند لسعته يحقن الجلد بحمض الفورميك العضوى ويسمى احيانا بحمض النمليك.

ب المسلم المومية الكثير من التعاملات مع هذه المواد العضوية مما لا يتسع ذكره وعلم الكيمياء العضوية علم واسع وعميق ومتشعب الفت فيه الكتب والمجلدات ولديه العلماء والمتخصصون والباحثون.

بعث الموكبات المعضومة









المجاملة في الأدب وداد سكاكيني

رسالة الى حواء

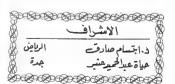
■ واحة نفم

ولله في خُلقه شئون وديع صواحة المتيى المرأة في الاسلام صاحة المتيى ابنى الحبيب منى عباس الشباب الصاحد سهام حجى

اوراق زوجیة
 ادراق زوجیة

اوراق زوجية
 رسالة الى السيدة

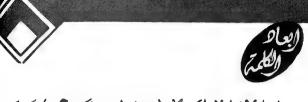
رساؤ
 أخملة



يوسف ابو عواد

عمد عبد الواحد حجازي

أم عمسرو



المجاهات المرابع ويو

من فيض العقدول التندورة الخيرة وبن البصائر الملهمة قد ارتدى المتعلمون والمثقفة وسازات هده الألباب فياضة بلباب الحكمة والمحقيقة وسازات هده الألباب فياضة بلباب الحكمة والمعرفة وصفرة الفن والأدب، وما قولي هذا للتباهي والمتليد العزيز ولا بالجديد الطريف وإنها هي فكرة عرضت لي وأنا أنشد وأردد بيتاً من الشعر لؤهير بن أبي سلمى قال فيه:

ومن لم يصائم في أمور كثيرة يغسرس بأنسياب ويموطأ بمستسسم

فقل ما أحسن أبساتاً لصاحب الحوليات لكل حول ولكل حال، وأنها نصيب العرب القسدامي من الحكمة التي تنطق عن التجارب ويستوحي من الأحداث، ولكن هل كان زهير في قوله هذا سديد الرأي؟ . فللصائمة في لغة العرب هي المداواة وللداهنة ومن معانها الخليعة والملك وهما نزعتان أخسلاقيتان لم يحمدهما علياء الأخلاق، ولقد اصطلح أهل الرشاد والصلاح في كل زمان ومكان على نبذ المصاني المخادع وطرح صحيته زمان ومكان على نبذ المصاني المخادع وطرح صحيته واتقساء شره كما أجمدوا على مودة أهل الصلق والمصداحة، ورأيتي أقلب وجود المعلق المحكيم والمصدات

داحس والغبراء، أفلم يحقن بموعظته الشعرية دماء قومه وقد سفكت في طوال السنين الجاهلية؟ وبينا أنا أتلمس للشاعر المعاذير كان بيته يأبي الدخول في باب منها، وصاحبه لم يحض على المصانعة فحسب، بل حث قومه عليها في أمور كثيرة لئلا يصيروا طعمة لغيرهم ومداساً. . وزاد عجبي أن ليس في طبائع العرب الأواثل منازع المصانعة والمداهنة ومسح الجوخ المذى حرف الناس في قديمهم القريب وتعودوه في أيامنا، إذ أصبح من مزايا الحضارة الحديثة والمعاشرة الاجتماعية الحاضرة، فعدت الى الجاهلية أجوس في مغانی أهلها ومعانی کلهاتهم ولم یکن هدفی معاجم اللغة فإنها من هذه الناحية مازالت مقصرة الى اليوم فهى لا تؤرخ الكليات ولا تكشف عن أطوار شيوعها وأدوار حياتها وتبدل مدلولاتها، وإذا بي أجد بالاستقراء والتمحيص أن الممانعة التي أرادها شاعر الجاهلية هي من ترادف السياسة والكياسة في أيامنا، وألفيت أن ما يجمح من خلائق الناس ويخشى من عرامهم وخصامهم لا دواء له ولا زاجر إلا بالسياسة وأشباه الكياسة

فالمصانعية إذن في مثل هذه الأطوار الشاذة لا

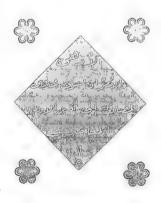






ن مىنىي

مناص منها وهي كالسياسة في ألوانها ودروبها لا معدى لها عن المداورة والمداراة واكتساب القلوب بالاستهواء والإغبراء، وقبد طوحني سياق بيت الشاعر الى ما نحن فيه، فتساءلت في مواقف المصانعة عن المجاملة التي توزن بها عندنا وتقاد كل علاقة ومعاملة، وقلت ما بال معشر من قد اتخذوا هذه المجاملة فيدناً لهم ما بال معشر من قد اتخذوا هذه المجاملة فيدناً لهم



يصطنعون فيها وجوهاً مستعارة ومستأجرة ويشمرسون بها في كل شأن من شؤونهم حتى لذين يبذلون وليس عليهم كلفة فيا بينهم، فان بعضهم بجامل بعضاً، ولا تكل السنتهم من الشملق بالحق وبالباطل وبسائق المادة والتكلف.

ولو أحصينا معانى المصانعة وألفاظ المداهنة التى يتداولونها بشمن ويغير ثمن لراعنا منهم هدا الغلو والشطط، وقد يهون الخطب فى كل عاملة إلا فى ميادين العلم والأعب وتقدير الفن والبيان فانها تعد جريمة لا تغتفر وان لم يحاسب عليها القانون الذى يتعقب الآثار الدامية والباغية ليعاقب عليها، ولمل طلع على الناس أدب التكسب والهباء الذى يكتبه أصحابه للرياء والاهواء، فهو مأجور، ومردود فى شرعة الحق والصراحة، ومن الحيف أن تشيع هذه المجاملة فى أدبنا للعاصر، حتى ركبته الشبهات فأى طفيلى أو جهول نهل من بداهة المعرفة نهلات ضئيلات ولم تلقبه آداب المجاملة بالاديب المثقف؟ وأى متشاعر تعلم العروض ونظم ما لملم من كليات ولم تنعته هذه الأداب بالشاعر الكبير.

وهؤلاء الغسرائر والواهمون يشتهمون العسب والالقاب فيلتمسومها إلحافاً وإسفافا ويمعنون النق في ترديد ما نقلوا وتنحلوا حتى يتميزوا من الغرور، فأيهم لم يستنسر أو يتنمر ولم تمده المجاملة الجانية بها يزيده تيها وعتوا؟

وأدهى من هذا وأشر أن تسرى عدوى الموادعة والمصانعة الى أكبابر الأدبياء المعاصرين فيجامل بعضهم بعضاً فيها يقولون ويكتبون، حتى استغاض فى محصوفهم أدب المداراة وللجاراة، وخفت موازين النقد بين إليسهم إذ أعرضوا عنه ايثاراً لراحة البال





وسلامة السمعة، ولعل أول ما يبدر إلى الفكر ممن اشتغلوا بالنقد الجاد بهيدا عن المجاملة هو الدكتور طه حسين اللهى حمل راية النقد الأدبى بعزم ورأى واهتام ونقد من آثار الاقلمين والمحلثين ما لم يجرؤ عليه غيره من الأنداد وقد أثار هذا الاديب المجدد حول نقله، جدلا وخصاماً ولقى عتناً ولكنه فتح في الادب العربي فتحاً جديداً.

البث الدكتور طه حسين أن شغل عن النقد الأدي ولم يتناوله الا لماماً وتقريفناً، فلم المتدر قد انتقلت من ضغاف النيل الى ضفاف السلمر قد انتقلت من ضغاف النيل الى ضفاف الرافدين، ولم يكد يستربح شوقى في فردوسه حتى اقتحم هذا الفردوس الدكتور طه حسين وانتزع منه أمارة الشعر التي بايعه عليها أكابر الشعراء في أقطاب الحرب، وخطعها على صديقه العقاد الذي هو بزعمه الحرب، وخطعها على صديقه العقاد الذي هو بزعمه الخراب، والعلى في الشعر الحديث.

وقد تنكر الأدباء يومئذ لرأى العميد وعدُّوه منه مجاملة ونشر الكاتب الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد رأيه في أدباء المصريين فاصطنع المجاملة في نقدهم وتصوير بيانهم، إذ كان يتجنى على الفحول الشداد ويتقصى الذين استمر مريرهم، وما فاته أن يتلطف بمضهم تلطفاً بيناً فيه كثير من التكلف، وقد عامد سفر التكوين أدباء آخرين فكأنه شاء أن يهدم بقلمه الجيار اعلاماً للأدب ما بني أحدهم عده وشهرته الا في طويل المرانة والسنين، ولم يتورط العقاد الثقاد في مقالاته ومجاملاته للنوابغ الأكفاء، بل سلك في صفهم بعض الكتاب الشباب من شيعته وكنا نتلمس له أولهم سبباً لولا أن فيهم من يقتفي معالم العقاد ويتأسى بآرائمه ويتحامل على منافسيه وأعذائه، وبينهم من كان يتربص الدوائر بخصم العقاد وكاتب البيان المرحوم مصطفى صادق الرافعي فلها أعلى الأستاذ العقاد رأيه بأدباء العصر في مصر حشر مشايعيه في أكنافهم مجاملة لهم، وما خلاهم من المدوحة صريحة وفي ديار المصريين أدباء محدثون وشعراء مطبوعون انشأوا وشعروا وقد اشتدت اليوم سواعدهم فأغفلهم العقاد والعهد بمثله أن يعلن قراءه فيهم بها يرضى الحق والواقع لأن كلامه رهن البقاء وحجة المتأدبين والأدباء.

الم تقتصر هذه المداراة على أدب المصرين بل وأنساها فاشية في أدب غيرهم في هذه المدارة على أدب المحديث مبتلى بآفة المجاملة أو مترجحاً في كفة الضغينة والخصومة.

ومن نكد الدنيا أن تجنى المجاملة على كثير من أولى الألباب والفنون، فترفع منهم أدعياء أغيباء، وتضع الاكفاء، فكم شالت لهم قسطاساً وأثقلت لفيرهم ميزاناً فضاح حق وجال بالباطل، ولم يخل أدينا القديم من فتك هذه البلوى لا سيها في حمى الخلفاء وفي عهود التكسب من الكبراء، فكانت المجاملة بؤسى لابن السرومى ونعمى للبحترى وشرراً على المتنبى وضوراً على المعرى وتشريداً لبعض الأحرار المفكرين، وعدت للسياسة والتاريخ فوجدت عمر الفاروق لا يجامل في الحق والعدل صغيراً ولا كبراً ولا يصانع غنياً أو فقيراً، وحين تذكرت ابن عفان بصرت

به وقد جنت عليه المجاملة ، واذا بتاريخنا الفابر يموج جانب منه في المتابعة والمصانعة اذا اشتمل على فصول املاها التدليس فبانت عندها عيون المحققين والمنقرين ساهدة جاهدة لتمحيص الحقائق وتحلية الانباء الصحيح ، على أنى لا أريد أن أقول لنصف البصير انت أصور، فهده الصحراحة أقيح من وقاحة ، ما أحسبهم راضين عمن يقول الحق ولو على نفسه ويرسل الكلام على عواهنه انهم يتنكرون له ويعادونه ويسلقونه بألسنة حداد ، وفي أمكومة مولير التي وسها بطابع الميزانتروب صور لنا الكاتب الفرنسي رجلاً كان يرجم الناس بالربية والظن ويتحاماهم لما تفشى فيهم من ملق ونفاق فكان لا يبارى فيهم ولا يدارى أحداً بل يجبه أيا كان برأيه فيه .



⊗® واست طالبة في مقالي هذا صراحة مطلقة في معامالاتنا الاجتماعية أو خروجاً على مقتضى ما يستحب وغيوز من آداب اللياقة والمؤادعة، وإنها ابتغى ان لا نغلو في المجاملة غلواً يؤول الى تشويه الحقيقة وتمويه الواقع، أما في العلم والأدب فالمجاملة بجازة للضلال ومهانة للحقائق، فإذا شئنا الرفعة بين الامم فعليناً أن نستجيب لنداء الضمير فنضع فعليناً أن نستجيب لنداء الضمير فنضع منازل المدارك والاوصاف منازل العدل والانصاف.



كثير من الزوجات ـ لا سيا أولئك اللواتى لا يخشين على أنفسهن ـ الفُسرَّة ـ أو ـ الطبينة ـ ما أن تنجب الطفل الأول أو حتى ينصول امتهاها الى اطفالها . وتنسى ما

الشائى حتى ينحول اهتيامها الى اطفالها. . وتنسى ما لزوجها عليها من حقوق . حتى ان البعض منهن قد لا تتوانى في اقتاع المسكون بالتنازل عن بعض حقوقه عليها لتصبح من واجباته تجاهها . . فلا تستغرب أن يراه يكنس وينظف الاطباق . . وربها رعفظ . . حاده . .)

وإذا حصل واجتمعت مع جاراتها أو صديقاتها فإنها تنشغل عن صغارها . وينشغلن صديقاتها بدورهن أيضا عن أطفاهن . وربا تحايلن عليهم كى يلعبوا بهيداً عنهن كى يتسنى فن نشر ضيل الغائبات والغائبين . فالطفل فى نظر بعض الأمهات والأسف ينبغى أن يظل بعيداً ولا تراه أو يراها وتختلط معه أو بختلط معها الا متى سمحت ظروفها هى بذلك . فالشغالة تنظف له . وتقوم بإعداد رضعائه حسب توجهات _ الأم _ ولديد لعبه وصعلاته ومكعباته _ وعرائس أن كانت بنتاً . تتسلى بها بعد عودتها من الوضه . ومتى كبرت انتقلت الى المدرسة . وهكذابصرود الايام يتناقص احتكاك الصغار بوالديم ويقل بالتالى استيعاب الإطفال لما حوفم .

 وحتى بالسرغم من توفس التلفزيسون والفهديو
 والسيارات فان فترة الطفولة عندنا اطول منها عند مجتمعات أخرى متقدمة . . للأسباب التي اسلفتها.

وفي هذا الموضوع يقول الدكتور والكسيس كاريل، في كتابه والانسان ذلك المجهول».

1 لقد ارتكب المجتمع العصرى غلطة جسيمة باستبداله تدويب الأسره بالمدرسة استبدالا تاماً.. ولهذا تترك الأمهات اطفاعات لادور الحضائة كي ينصرفن لاصياغت و.. و.. ومكلدا يضيمن أوقاتين في الكسل. ابين مسؤولات عن اختضاء وحدة الأسرة واجتهاعاتها التي يتصل فيها الطفل بالكبار فيتعلم منهم أموراً كثيرة لأن الطفل يشكل نشاطه الفسيولوجي والعفل والحاطفي طبقاً للقوالب الموجودة في عيطه. اذ أنه لا يتملم الا الشيء القليل من الأطفال الذين في مثل سنه يتملم الا الشيء القليل من الأطفال الذين في مثل سنه مكتبل...

كياً ينقل الدكتور عبد الرحمن الصابوني في كتابه ـ نظام الأسرة ـ رأياً لمؤلفة كتاب واطفالا بلا أسرة رأياً ماثلاً للدكتور ووين دينس، عالم النفس الأمريكي يقول فيه وان ذكاء الطفل ينمو، وقدرته على الكلام تقوى اذا نشأ بين ابويه ولم يترك للمربيات والشغالات او المدرسات . . حتى



ان «الصابوني» ذيّل هذه الاقتباسات بتعليق له كشف فيه أهمية بقاء الأم في بيتها لاداء واجباتها نحو اسرتها. .

وأنا في هذا لا أعفى الأياء اذ ليست التربية مسؤولية الابهات فقط . فرعاية الاطفال مسؤولية مشتركة يتفاسمها الأباء . . والأمهات ولا يتبغى أن يسند الى . الشغالة - أو .. المربية - الا ادوار هامشية وغير أساسية في العملية التربية . ولكن اذا كانت طبيعة عمل الزوج اللي يكد ويسمى لكسب قوت الاسرة تقتضى وجوده في وظيفته أو متجره خارج المنزل - وربيا لساعات طويلة أحياناً . فان المؤمل في الأم وإلحالة هده أن تضطلع بمسؤولياتها الجسيعة في رعاية الإبناء والنظر في احتياجاتهم . .

يمر الانسان من بعض الشوارع في بعض الحوارى فيفساجاً باطفىال صفار .. يجبون .. في قارعة الطريق ويتمرضون لمخاطوها. . ولك أن تسأل من المسؤول؟ الاب الذى هو فى عمله؟. . أم الأم التي ...،

يقولون:

٥ عاطفة:

يروى أن أحمدى الامهمات ـ المرفهات ـ بكت وسالت دموعها مؤقتا عندما سمعت صغيرها ينادى الشغالة يا ماما. .

ەشىس

ليس البيستيم من انتهى أسواه من هم الحياة وحالماه ذليلا

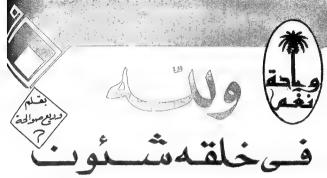
انَّ السِيسَسِم هو السائي تلقي له رَ اسَّا بَخَلْت مِن أَوْ أَبِياً مُشَخَولًا

إجازة أمومة:

«ابزابیل هوید» ممثلة فرنسیة رزقت فی اکتوبر سنة ۱۹۸۳ بمولودة اسمتها «لولیتا» وقد رفضت المشارکة فی آی عمل فنی الا بعد ۳ أشهر کی تنفرغ لصغیرتها.

موامش

(1) نساؤنا ونسلؤمم ـ احمد عمد جال ـ منشورات دار ثانيف. (۲) الجانب التطبيقي في التربية الاسلامية ـ ليلي عبد الرشيد المطار ـ عهامة للنشر.



من عجائب العليمسة انها توازن بين المنسسة انها توازن بين المنسسية المنسسية المنسسية المنسسية المنسسية المنسسية والمنسسية والمنسسية والمنسسية والمنسسية والمنسسية والمنسسية ويؤدى الل نائح لا يمكن التكهن بها.

وقد أخلت الحروب جدا النظام الطبيعى ففي جاية الحرب العالمية التانية التي قتل فيها مارين الشبان زاد عدد الاناث على المذكور واختل التوازن فاقترح في المانيا مثلا الراح بالتبين لمالجة المشكلة لكن اكثرية النساء فضلن المعزوبية على المشاركة في زوج واحد. . ومن طريف ما يروى في هذا الباب أن الصحف صارت تكثر من نشر اعلانات طلب الزواج . . وشرت صحيفة اعلانا لغناة تقول انها جيلة وشففة في الحاسة والعشرين وقملك مزرعة وتريد خاطبا يناسبها سنا وثقافة فتلفت وسالة من شاب يطلب منها صورة المزرعة .

ولهي استراليا التي استعمرها الانجليز منذ قرنين من الزمر ونفذا الممجرمين. الزمن واغذا والمحكوم عليهم بالسجن لآماد طويلة فاخط يزداد والمحكوم عليهم بالسجن لآماد طويلة فاخط يزداد الرجال على عدد النساء وضعت الحكومة الاسترالية خطة تيسير استقدام الفتيات الراغبات في الرفاح من بريطانيا، وهيأت لذلك بواخر تنقل اللواتي بسجان لهذا الغسرض عجانا. ولا تكساد

السلطات فى استراليا تعلن قدوم الباخرة التى تحمل الفتيات المرشحات للزواج حتى يتهافت الشبان على استقبالهن واختيار شريكة الحياة من بينهن . ولكن هل يؤدى مشمل هذا المسرواج المى السعادة المحالمية ؟؟ الجواب . . نعم في معظم الاحيان ذلك لان الفريقين يرغبان في الاستقرار وتكوين اسرة فيذلان جهودهما للانسجام والتكيف في سبيل هذا الزواج .

كأن الزواج سُنَّة منذ انتظمت المجتمعات البشرية واستقر كيان المائلة، ثم جاءت الاديان لتضفى على هذه السنة روح القداسة. الما في عصرنا الحاضر هذا فقد اخذات المفاهيم تتغير سنت الدولة انظمة الزواج المدنى واقرت الطلاق واستقلت المرأة اقتصاديا واجتماعيا فلم يعد الرجل قوام الاسرة وعائلها واخذ الكثيرون من الرجال والنساء يفضلون التعايش بلا الكثيرون من الرجال والنساء يفضلون التعايش بلا انتقارض سُنَّة المواجع؟ كلا ثم كلا . . فالمواز القراض سُنَّة المواجع؟ كلا ثم كلا . . فالمواز وتسيطر على افكار الاخرية لا تزال تنظم المجتمعات وتسيطر على افكار الاكثرية . ومها يتفنن الانسان في التفلسف والتقدم فانه يبقى عافظا على ركائز في التغلسف والتقدم فانه يبقى عافظا على ركائز حياته الاجتماعية وهي الزواج وبناء الاسرة وتنشئة الاطفال.

رجليام : صالحة المستدي

لقد كرم الاسلام المرأة ورفع منزلتها وساوى بينها ويرن الرجل حيث قال تعالى فى كتابه العزيز: ﴿ وَمُنْ عَمِل صَالحًا مِن ذِكْرِ أُو أَنْشَى وهو مؤمنٌ فلنحبينًا حياة طيبة ولنجزينهم أجركهم بأحسن ما كانوا يعملون ﴾ .

من هذه الآية الكريمة يتضبح أن الاسلام لم يفرق بين الرجل والمرأة .

لقد ساوى بينها فى العلم والعمل أمام القانون. لم يفوق الاسلام بينها إلا إذا كانت التفوقة هله واجبة لمصلحة المجتمع.

واهم النواحي التي يجب التفرقة فيها بين الرجل والمرأة هي:

ان الاسلام أعطى المرأة حقها من النفقة فنفتها قبل النزواج على وليها وبعد الزواج على زوجها وكذلك إذا طلقت عب عاج أن يديد ونجز الفنائق أ ونفقية الن العلم طلقة أولائ الروحة الفنائق أ

معارف الاستاد وي الرجاع والتراد فجع رسيد الرجال منطع موسيد (12)

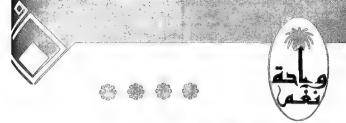
ثم التفرقة في القوامة فالرجال قوامون على النساء.

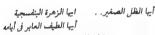
فالرجل مكلف شرعاً بالنفقة على أهل بيته . فرَّقَ الاسلام بين الرجل والمراة في الشهادة . . 'فشهادة رجل تعادلها شهادة امراتين .

وفرق الاسلام بين الرجل والمرأة فى الطلاق. . أى أن حق الطلاق بيد الرجل إلا فى حالات . كف الاسلام بين الرجل والمرأة بالزواج

من امراة مسيحية أو يهودية . من امراة مسيحية أو يهودية .

اما زواج المسلمة بالسيسى أو اليهودى فلا تستقيم حياتها معمه لأنها تتزوج من رجل يعاديها ويعادى الدين الاسلامى .





شىء غريب هو ذاك الذي بساور مشاهرى وهو ذاك الذي بساور مشاهرى وهو نظرى الناء التياد التياد التياد التياد التياد الله المسابل بالرغم من وجودك امام تاظرى وأظمأ الى احتضائك في صبدى كليا وضعتك على الأرض كظماً المسافر في الصمراء المتعش لشرب الماء .

حبيبي الصغير:

ماذا القول؟ وكيف أصف هذه الاحاسيس هل هذا الاحساس الفريب الذي ينتابني من جراء مرضك الذي تعيشه؟

ام لأثنى لم استطع عمل اى شيء لك لأخفف عنك ما تعانى؟

ام لأنشى أصبحت أتنقل بك من مصحة الى اخرى باحثة لك عن دواء يشفيك . . رباه ماذا حدث لى انس خائفة .

أخسيراً لا استطيع القول الا أننى فقط احاول ان اسطر احاسيسي هذه على اوراق الايام لأنك من ملكت قلبي وازهرت أيامي ودنياي .

لذا فإننى لا أجزع من قضاء ولكنى اتمنى من الله الشقاء.



5/52/2/3/000/01/201

Ba Te Prophoni

هذى المصحاري بالتظار تحفيز العارها. في عِمَّة وأسيات تدعو الشباب الصاحدين. . كتائباً تفسزو مرابسعسها بعسزم أيساة لا تقنعوا بسكينة وتطامن بل حقفه الطفرات بالوثبات لنسرى بها بدواتسكم وطسموحكم يسلو بمسرأي أتسفسخ الشمسرات (حسرب السلام) هنا تنادى جمَّكُمْ و(الفأسُ) قد حُنتُ الى النسريسات وغسزارة الانتساج مطسمت يغسرب بسواصد مستسولية العضيلات وإذا الشعبوث تفقيات فرسيانها مَنْ غيركـــم ترجــوه . . للغــمــرات؟ وهاى الصحارى، صفحة مطموسة فلتجعلوها . أنضر الصفحات

بين الصخور وشاسع الفلوات بحدرُ السرمالُ. . يمونُج بالخيرات المساء جانسيها فصسارت بلقسعسا يشتاق للقطرات والزخات تسسرى السرياح بها بكسل مفازة بتشوق للأنس في الجنسات النيام بدو قد بدت وتسناتسرت بغضسویهسا . . وعلی مدی خطسوات ورعاة أفسنام، بغير تلوث في الجسو. . في دمسةٍ مع الـنــــات يحيون في سمر بالف حكاية وحكساية . . والبليس في إنصسات يحيسون فيها، في سكسون شامسل يستقبلون الضيف. . بالنفحات والمواحثة الشجراء في أغموارها كجسزيسرة في مرتسع السلُّحات





تُعيِّر ينني دائياً انني لم امتحك الفرصة للاستمتاع . بشهر عسل بعد زواجنا . كما يفعل غالبية عرسان اليوم . . وهل ترين في شهر العسل اكثر من كوفه -اتفال عضر - على فيض المشاعر المزيقة . ٢



صدقيني أنني لا أحرص كثيراً على الزيارات العائلية . . انني لست ـ انطوائياً ـ ولكنني أرى فيها اهداراً للوقت وما اكثرها تلك الزيارات التي تعصف رياحها في هدوه خيمتنا وتعكّر صفونا.



لطلبين منى تعليقاً على برنامج أو بالأحرى فقرة طبق اليوم في برنامج الأسرة أو ذلك الذي تطالعنا به بعض صفحـات المجلات . . فاقول لك انه فرصة عانية لتدريب زوجة جاهلة . يقيّم نتائجها زوج مغفل.



لازلت مصرة على الاحتفاظ بـ وفستان الفرح، بين مجموعة فساتينك . لا بأس جدا المسنّ الذي بمثابة الأصباغ التي يختال بها لاخفاء ما ابيض من شعرنا . . حتى ليقال اننا ما نزال شباباً .



ألبوم الصور. . أصبحت اكره رؤياه . . ذلك الشاهد اللي مجارب النسيان فينا . . ويطبع على الشفاه ابتسامة مره واحدة . . ويحفز في العين دمعها ألف مرة .

رقسم ۲۲۶

رقیم ۲۲۵ کارگرما تده

كُثيراً ما توهم الغيرة _ العمياء _ بعض النساء أنه من حقهن التدخل في كل صغيرة وكبيرة من قرارات

ازواجهن وعاسبتهم على أدق التفاصيل . . ومعظم الأزواج ينكسر على النساء حب السيطره ويسط النفوذ . . حتى فى الأمور التى تتملق بكيان الأسره . . لا سيبا اذا كانت بطريق المترصد وسبق الاصرار وروح التسلط وحب السيطسرة فهسلا كففت عن التنخيل فى أمورى الخاصة . . والانصراف عن المنافحة فى أمور خارج دائرة اختصاصك . .



رقم ۲۲۲

لون أشهر فى وجهك عزمى حلى الزواج من ـ أعرى ـ فللك يعنى انك بعاجة لاحادة تقييم تفسك فهسله الكلمة لا تصدر عن الأزواج من فواغ حلما المفسسل الف مرة من أن تقطيى حاجبيك وتضرغى شسحنة خضبك فى صغارك . . عندما قد يكون الدافع أقوى للزواج .









رقم ۲۲۷

ليس انتقاصا من حق المرأة . . ولا مباهاة بشيم الرجال . . ولكن أين هي المرأة التي اذا أمرها زوجها في موقف الخيارات الصعبة . . قالت تعم؟ .



رقع ۲۲۸

نُعم . . كثيراً ما تكون عيون الرجال قارغة . . وعندما يكون لأحدهم زوجة فهذا يعنى أن زوجته ـ ناقصة ـ !!



رقم ۲۲۹

و كل المحالات التجارية . . وفي أضخم المستودعات . . عبرى القائمون عليها كل عام عملية المستودعات . . عبرى القائمون عليها كل عام عملية والناف المستود والتالف والناف المستود والتالف مصبرة وأنا على مضض - في كل مره أحضر كلا . . وكذا . . وربا بعضها مدفون في زاوية ما . . وأنت حاضرة في المطبخ غائبة عن موجوداته .

"هنه الأوراق" تطلع علي أم عرو مترامع محرات الم الما الما ويعلم أثبت أن تقابل الما ويعلم أثبت أن تقابل الما الم

 شهر العسل هو فترة غتلسة من الضجيع يتمرف فيها كل من الـزوجـين على ما حلف أو أضيف لرصيده من صفات بتوقيع عقد الزواج.

 بن عندما يؤكد الزوج عدم حرصه على الزيارات العائلية بقتصر تعريف العائلة هنا فقط على عائلة الزوجة.

اذا أرادت الزوجة إنتزاع كلمة استحسان من زوجها على طبق جديد فعليها أن تخبره بأنها حصلت على الوصفة من أمه.

 اللحظات والأشياء الهامة في حياة الزوجين تراث يتنبه له الرجال بعد سن السبعين.

أعتشظ الـزوجة بالبـوم الصـور القديم حتى يستطيع زوجها رؤية المرأة التي يبحث عنها.

بن تبكى الزوجة في أعياد ميلادها عندما يطرح الزوج عشرين سنة من عيد ميلادها الخامس والثلاثين ليعيدها اليها في عيد ميلادها الخامس والاربعين.

يه يمكن إطلاق مصطلح ودائرة الاختصاص، على وظائف أفراد الأسرة بعد إعلانها ومؤسسة تجارية بيروقراطية مستقلة».



الرورودود المستعدد

- أنت تطالبنى بأن أخاف وأنا أطالبك بأن تتأمل
 وتتأنى وتعتبر ثم نتفاهم .
- هل عبارات الطلب أصعب يكثير من عبارات الأمر. ؟
- يهرب السرجل من زوجة (ناقصة) ليعود إليها
 بعد أن يصبح زوجاً (كاماً).
- يستطيع الأزواج أن يطالبوا الزوجات بتقليل
 خزين المطبخ عندما يلتزمون بعدم إحضار ضيوف
 على العشاء قبل موعده بساعة.



 ● هو أبر مُعاذ بشار بن برد . غضرم الدولتين الأموية والعباسية .. من أكبر شعراء عصره ، كان كثير الهجاء للناس متهها في دينه .. كان لأسلوبه قوة معروفة وجمال عمتاز.

حبيبتي هبدة:

من المسهور بالحسب

الى قاسىة القلب

سلام السله ڈی السعسرش علی وجسهسك یا حد

عمل وہمست یہ سب فامسا بھسد یا قسر

ة حيستى ومستنى قليسى ويسا نفسسى المتى تسكد

ن بين الجنسب والجنب لقسد انسكسرت يا عَبْسدَ

جفاء منك فى الكتب أصن ذنب ولا والله

له ما أحدثت من ذنب

ولا والسله ما فى السشسر ق من أنسشى ولا البغسرب

ى من استى ولا المغرب سواك السيدوم أهمواهما

على جد ولا لعب

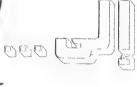
فلم البعاد یا عبد؟ ولم الهجر والصد؟ ألم تبلغك بعد أنباء الفتنة التي اكتويت بنارها حتى غيل الى أن قد أصبح الناس لى أعداء حتى من كانوا بالأمس لى أودًاء؟ . وكسل هذا وأنت سادرة فى عنادك، مصرة على اتبنامك لى بغير أن تبينى اخيشة التى نسجها حولى واصل بن عطاء الدخيصة نفونى الى البصرة بإيعاز منه وتحريض وما درى أننى ورحابته . لقد نسى فى غمرة حقده على أننى أحد ورحابته . لقد نسى فى غمرة حقده على أننى أحد مناصريه وأننى أحد أركانه وعمده ولكنه نقم على عندما عارضته وألحمته فى مسألة من مسائل عندما عارضته وألحمته فى مسألة من مسائل الفكر . حقاء صدق البارى سبحانه حين قال: وإنا النسان لظلوم كفاره .

حبيبتى حبدة:

كنت أظن أنك على علم بها اقترفه واصل بن عطاء في حقى . . لقد جمع من عثرات كلامي وفلتات لساني ما يكفي لإدانتي بتهمة الخيانة العظمي للدين والدولة وللمسلمين أجمعين . . اتهمني بالكفر.

وتناسى واصل بن عطاء أننى كنت أعنف الغافلين من المسلمين وكلكك اتهمنى بالشعوبية





لقد ثبت عن حب أسهاء ابنة الأشد التي أغارك قولي

لا تفش سر فتاة كتبت تألفها إن الكريم أما راع وإن تابا

يا أسمُّ جودي بمعسروف تعيش به ولا تكونى لنسا حرباً وأوصاب والسله أنسساك يا أسساء ما طرفت

عيني وما قرقم القمسري إطمرابا

وتبت عن حبى «لطيب، وما إخمال إلا أنىك ظلمتيها: فلم تكن هي التي تطاردني بحبها في كل مكان، إنها أنا الذي كاشفتها بحبى لها وناجيتها

ألا يا طَيْبُ قد طيبت وما طيبك الطيب ولسكسن نفس منسك إذا ضمسك تقسري وثهر بارد عذب

جرى فيسه الأعساجيس

كأننى أحن الى أصلى الفارسي وما درى الجاهل أنني مُضَرى وأن مضر هم أهلى وعشيرتي وأنني قلت

إذا ما غضيت غضية مضرية هتكت حجاب الشمس أو تُقطِرَ الدما

بل إن (عُقيل) أهلى وحُمَاتى: إنسنس من بنس عقسيسل بن كعب موضع السيف من طُلَى الأعناق

حبيبتى عيدة :

أيجدث لى كل هذا ثم تدعين أنك لا تعلمين عنها شيئا، وأنك لو كنت تعلمين لذهبت توا الى واصل بن عطاء ولطلبت منه أن يشفع لى عند أمير المؤمنين؟ الحق يا عبدة أننى لا أصدقك في ادعاتك هذا. . إن هو إلا ذريعة تعتلُّين بها لهجرك لي:

يا عبد إنسى قد ظلمت وإنسنسي

من مقالة راغب أو راهب وأتسوب نما تكسرهسين لتسقسيسلي والله يقبل حسن فعل التائب



ووجه يشبه البدر عليه التاج معصوب وعين تسحر العين وما في سحرها حوب

حبيبتي عبدة:

هل يليق بالمحبين أن يتناءوا ويتدابروا؟ فأين مواثيق الهوى؟ بل أين صبابة الهوى الذى كنت به تلهجين وتترنمين حين نلتقى؟

يا حبــدُ زوريــنـى تكـن منــة لله حنــدى يوم ألــقــاك

تعتبین علی آننی آصبحت فی شغل عنك؟ ما هذا بصحیح وما هو منك بالقول الملیح . والحق أذكره ولك أن محكمی بها تشائین وأندا راض بها تأمرین . عندما عانیت من نضوب الرزق ذهبت الی العباس بن محمد استمنحه بعض المال لأعول به أولادي فمدحته ولكنه جعل يده ممدودة الى عنقه فلم يسطها بدرهم . . ألا إن:

ظل السيسار على المساس عدود

وتسلب، أبسدا بالسبسخسل مصقسود إن الكسريم ليخفي عنسك عسسرتسه

حتى تراه غنينا وهنو جهنود والمبتخينال على أمنوالنه علل

زرق العيسون عليها أوجه سود ولما أن كزت على الدنيا ولم أصادف يدا تمتد الله بمعروف حتى لكأن الناس قد استحلوا هجائى لهم وشتمى إياهم، انخذت سبيلى الى قصر مولانا أمير المؤنسين المهدى. . فرحب بى وأدناني، فلما أن مدحته أفاض على وأعطاني العطاء الأوفى . . وهكذا الكريم والله .

إذا غدا المهدى في جنده أو راح في آل السرمسول الغضابُ

بدا لك المعروف في وجهه كالظّلم يجرى في ثنايا الكعاب ضراب أعناق وفكاكها في والمال العنال العنال العنال العنال في عبلس الملك وظال العنال في عبلس الملك وظال العنال في صدره حلم وفي درصه مظافر الحيزم كريسم المالًا

ولكن يبدو أن لحظات البهجة لا تكمل أبداً فقد دخل علينا يزيد بن منصور الحميرى خال مولانا أمير المؤمنين المهدى الله أغاظنى: يا شيخ، ما صناعتك؟ فقلت له: أثقب اللؤلؤ، فضحك مولانا المهدى ثم قال لى: أتتنادر على خالى؟ فقلت له: وما أصنع به يرى شيخا أعمى ينشد الخليفة شعرا ويسأله عن صناعته .

ثم أخف نت جائزتى وانصرفت الى بيتى وفى حسبانى أن امراتى سوف تفرح وتبهج بها أحمله إليها من مال، ولكنها غمتنى بقوضا: والله ما أدرى لم يهاسك النساس مع قبصح وجهك. فقلت لها متضاحكا: ليس من حسنه يهاب الأسد. فردت على ببذاءة ليس لها نظير فقد قالت: ما سمعنا أن هناك أسداً أصمى . . فقلت لها:

عميت جنيسا والسلكساء من العمى فجنت عجيب الظن للعلم موتسلا

وغاض صفاء العين للعلم فاقتدى بقلب إذا ما ضيع الناس حصلا

وشعسر كنسور الأرض لاءمت بينسه بقسول إذا ما أحسزن الشعسر أسهملا

حبيبتي عبدة:

لعلك تقتنعين الآن أنني متزوج من شيطانة فها عدت أطيق معاشرتها وما عدت أصبر على قوارص

ألفاظها وضيق عقلها وسخف رأيها. . يا عبدة لقد قلت لك من قبل:

وأتسوب عما تكسرهسين لتسقسيسلي

والله يقبسل حسن فعسل التسائب فإياك إياك ، آلا تصدقينى . . لقد ندمت على قولى في حبى العامرية وصدة وسعدى المالكية ، وسلمى ، وسليمى ، وطيبة ، وخشابة ، وبانة ، ورباب . . ندمت وتبت مطيعاً في ندمي وتوبتي أمير المؤمنين المهدى الذي نهاني عن الغزل:

إن الخالمينة قد أبنى وإذا أبنى شيئاً أبنينته

وبهانسي المبلك الحميا

م عن النسساء ومسا عصيته

وجوههم قائلا: دصوا قلبی وصا اختسار وارتضی فیالقلب لا بالعین بیصر دو اللب فیا تبصر العینان فی موضع الهوی ولا تسمع الأذنسان إلا من الشلب

حبيبتي عبدة:

أفيا أن لك أن ترحمى مدنفاً أحاطت به فتن الحياة حتى ليخيل اليه أنه وشيك الهلاك؟ إنني المح في الأفق أشباحا تآمر على حياتي،

اننی المح فی الآفق اشباحا تامر علی حیاتی، فتحطفی ومنی ومنی علی بالوصال ولو لسویحات فإننی لا ادری کیف یکون مصیری غدا.

علليني يا عبد أنيت الشفاء واتركي ما يقول لى الأعداء فإن راودك شك في توبستى فاستشميرى حتى تطمئني على حبى لك وحدك، واسمعى قولى: إذا بلغ السرأى المشسورة فاستمعن

برأى نصيح أو نصيحة حازم ولا تجمل الشورى عليك غضاضة

فإن الخسوافي قوة المقسوادم واذكرى يا عبدة كم لامنى فيك أهلى وسخفوا عقلى ورزانتي لكنني كنت أقول لهم غير عابىء -----

يا قوم أُذُني ليسعض الحي عاشقة والأذن تعشق قبال العين أحيانا

هل من دواء لمستخبوف بجبارية

یلقسی برؤیستها روحاً وریحانا ولما حاولوا جهدهم آن یبغضونی فیك ویزهدونی فی حبك ما استطاعوا وقد دهشوا عندما صرخت فی



المدخل الى مناهج البحث العلمي لكتابة الرسائل الجامعية - د. على إدريس - المدار المربية للكتاب في طرابلس - ليبيا وتونس ١٩٨٥-١٩٢ ص + ١ .

١ ـ ص ٤٤ وبحوث منظافرة ـ أو منضارية»: متضافرة وقد
 تكون والظاء، من مألوف الخط التونسى

٧ .. ص ٥٥ ووفضل دى سوسور يكمن فى اعتبار اللغة حدثا اجتماعي، . فى اعتبار (أو فى حد) اللغة حدثا اجتماعيا. إن اللغريين المحدثين يرون (عد) هى المصيحة ولهم على واعتبر ملاحظات تبلغ درجة النخطئة.

٣ ـ ص ٥٥ حيث أن ـ حيث إن ـ بكسر الحمزة.

ان المصادر الشانوية قد تفضل المصادر الأولية إذا
 درست دراسة علمية من طرف مختصين ولكن في هذه
 الحالة يجب التأكد من كفاءة القائمين بهذا العمل
 وخبرتهم».

أ _ إذا درست: إذا ألَّفت

ب د اذا درست من طرف مختصين ، يستعمل المشارقة المؤتون المغاربة «من طرف» مقابل ما يستعمله المشارقة «من قبل».

ولا حاجة الى هذه او هذه . . . وهما ليسا من أساليب العربيـة ويمكن الاستغنـاء عنهما دون عناء ونقول: اذا درسها مختصون ، اذا ألفها مختصون .

ونتخلص من by الانكليزية Par الفرنسية. ج ـ كفاءة: كفاية.

۵ ـ ص ۱۰۸ دالاستقصاء Les Questinnaires
 الاستقصاء أو الاستفتاء هي إحدى الوسائل التي تجمع بها البيانات وهي عبارة عن حوار كتابي ووسيلة اتصال مهمة .

أ ـ الاستقصاء او الاستفتاء: يسمى لدينا: الاستيان.

ب - الاستقصاء هى إحدى الوسائل: الاستقصاء هو، لأن الضمير يعود عليه وليس على الوسائل - وهذا خطأ يتكرر في هذه الأيام.

 ٦ ـ ملاحظة أكثر ما يُغدم الكتاب (كتاب الدكتور على إدريس) العاملين في علم النفس والتربية كأنً تخصص المؤلف في هذين الحقلين.

أحمد زكمي (حياته ولكره وأديه) ـ د. محمد محمد الجوادى ـ القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب 19۸٤ ـ ٤٠٧ ص + ١+ ٤، سلسلة أعلام العرب (١٠٥).

١ - المقصود أحمد زكى بك (العالم المتخصص بالكيمياء).
 والدكتور أحمد زكى بك.

 ٢ ... ٣ ٤ ودهب الدكتور زكى الى الكويت، واختار فريق عمل يساعده على إصدار مجلة العربى، وصدر عددها الأول في ديسمبر عام ١٩٥٨.





- ص ٥٥ «وأول هذه المناشعة كان في لجنة التاليف
 والترجمة والنشر، كان أحمد زكى من أعضائها البارزين،
 وقد طبح كتابه الذى ترجمه بالاشتراك مع الدكتور الكردانى
 أربع مرات.

لم يذكر اسم هذا الكتاب.

ويدكر للدكتور أحمد زكى فى الترجمة الكتاب الذى اشتهر فى حينه «قصة الميكروب» (تنظر ص٩٩) وله غيره ـ بالطبع ـ فى المجال العلمى.

ويمذكر له فى الترجمة الأدبية وغادة الكاميلياء ووجان دارك، تنظر ص ٣٢٠، ثم إنه كتب عمدة قصص. . (ص ٤٠١-٣٠٠)

 هـ ص ۹۹ «وكانت «الهلال»... لا تخلو من الورافة والابداع..» ما المقصود بالورافة؟.

٣- م٠ ، ٩ ووكان الدكتور أحمد زكى كثير السفر والتجوال (...) كها زار البلاد لعربية، يتحدث المؤلف وكأن البلاد العربية فطر واحد.. فهل زار العراق؟ وهل زار السعروية؟ وهل؟.

٧ ـ ص ٨١ اعلى أن الأروع من هذا ما قطَّه الدكتور زكىء

وعلمنا استادنا الدكتور مصطفى جواد انه لا يجتمع فى التفضيل وال، ووس، فإما أذ سول: وإن الأروع ما قصه الدكتور، او واروع من هذا ما قصه الدكتور،

٨ ـ ص ٣٣٧ وتعريف الضمير عند أحمد زكى هنا يتغنى قاما مع تعاريف جمهرة علياء النفس (. . .) انه والوازع الذي يزع الانسان عن عمارسة السوءه ووالوزع هو الكف والمنعء ووالوازع الزاجر يزجرك عندما تريد مقارفة الشرى .
٩ ـ أحمد زكى علم جدير بالكتاب من سلسلة وأعلام العرب، جدير بجهد الدكتور الجوادى وإعجابه جدارته باعجاب ملايين الفراء . . ولا سيا لدن تطويعه العلم للاسلوب الادي وإعصاله الى العامة .

سهبل بديم بشروئي . جيمس جويس ١٩٤١-١٨٨٢ في الذكري المتوية لمولده . بيروت، دار الآفاق الجديدة ٢١٤٠٢/١٨٩٢ ـ ١٧٤ص:

عرض المؤلف فيها عرض الى جيمس جويس بالعسربيـــة، وبعض ما قيـــل فيــه على وجــه من الاستقصاء والاختصاص.

ويمكن أن نضيف الى ما ورد فى كتابه: الدكتور يحيى حقى فى كتاب، : قدم فى الأدب العالمي، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب ١٩٧٣ -١٨٤ ص وفيه ص ص٣٩ - ٦٥: وجيمس جويس رائد الرواية الحديثة،



قال أبو تراب: سالم بن حمير بدرى من البكّائين بعثه زسول الله ﴿ إِنَّهُ لَقَتْلُ أَبِي عَفْكُ اليهودى الذي كان يجرض عليه فقتله وهو ابن عشرين ومثة سنة: فقال له: خدها على كبر السن، ويعث عليه السلام حمير بن عدى الحقمي لقتل عصباء بنت مروان ففعل وهاتان السريتان لم يذكرهما كثير بمن كتب في المغازى والسير، ونقل البلافرى قال: قال قوم: أن عليا قتل أبا عفك، وهذا غريب لم أر أحدا ذكره.

قَالَ ابِو تُوابِ: ولم يحضر حمير بن حدى أُحُداً ولا الحندق لضرر بصره وأخرب البلاذري ففي كلامه ما ينبيء بشهود اياها.

قَالُ الو تراب: جاه في شرف المصطفى للنيسابورى أن الذين قتلوا كعب بن الأشرف اليهودي حملوا رأسه في خلاة الى المدينة فقيل: انه أول رأس تحمِل في الاسلام.

قال السهيلي: بل رأس أبي عزة الجمحى احتمل رأسه في رمح إلى المدينة.

قال البرهان: في غزوة بدر.

قَالُ أَنِهِ تُولُكِ. هذا وهم فان أبا عزة مَنْ عليه رسول الله ﴿ اللهِ فَهُ غَزوة بدر حين شكا اليه الفقر والصبية على أن لا يقاتله أو يعين عليه، فنقض العهد وجاء الى أحد، فأسر في غزوة أحد ثم أمر رسول الله ﴿ إِلَيْهِ بَضِرب عنقه.

ونقل الزرقاني قول البرهان ولم يتعقبه .

قَالُ أَلِهِ تُولِّ: ويمكر على ما قال السهيلي ما دواه ابن ماجة عن ابن أبي أوفى لما قَبِل ابوجهل مُحل رأسه الى رسول الله ﴿ﷺ﴾، وأجاب عنه البرهان بأنه لا يناقى لأنه كان قريبًا.

قَالَ أَبِيقٍ لِرَاكِ: وأحد أيضاً بالمدينة قريب إلا أنّ البرهان ظنُّ أن رأس أبي عزة مُحل من بدر وهي بعيدة عن المدينة . .

قَالَ أَبُو تُوابُّ: تمتون البرهان سرية محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف بسرية عبد الله بن مسلمة وهو خطأ واتها يكتى بأبى عبيد الله فكأن في المطبوعة سقطاً



قَالَ أَبِي لُوْاكِ. في مضازى المواقدي بعث رسول الله هذا عند بن مسلمة في ثلاثين رجلا فيهم سلمه بن سلامة بن وقش.

وهـذا الاسم سقط فى شرح المواهب للزرقانى وذكر سلامة بن وقش وضبطه بفتح القاف، وهو صحيح لغة لكن الاسم العلم مضبوط بالسكون.

لَّالُ أَلِوْ أَوْلُوا. ساق الكلاعي فى الاكتضاء قصة إسلام ثمامة بن أثال وفى سياقه: ولا والله لما تأتيكم من اليهامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبى ﴿ﷺ﴾.

قَالَ أَبِسَتُ ثُواٰكِ. وليس فى الصحيحين كلمة (كما) والتقدير هنا: والله لا أرجع إلى دينكم ولا أترك الميرة تأتيكم. قاله الحافظ.

قَالُ أَهِوْ قُولُكِ: واقتصر ابن سيد الناس على عزومًا لمسلم فقط وهى في الصحيحين. وفي جامع ابن حزم: ان القزطاء من هوازن، وفي الامتاع للمقريزي وغيره: ان القرطاء من بكر بن كلاب قلت: هي بطن منهم.

قَالُ أَنِهِ أَوْلُ اِنَّ فَوَ الرَّبِيْحُ الْحَدْمِينُ للديناد بكرى: كانت بعشة عمد بن مسلمة الى الفرطاء فى ثلاثين راكباً. وفى شرح الزرقانى: بعثهم إبلاً وغيلاً. كها فى الصحيح أنه بعث خيلا، وقول ثهامة ان خيلك أخرتنى.

قُالُ أَبِوْ وَلِهِا لِللهِ فِي الخَسِرِ ذكر الابل وانها خرجه من قوله: في ثلاثين راكباً، لأن الراكب غالب للبعير.

قال أبني أوال. في شرح الزرقاني على المواهب في المنتلاف اسلام أبي براء أنه صلى الله طليه وسلم دد المنتبته ، وكان قد آحدى البه قوساً وأوسل الله الني أحسابني وجعع أحسبه المدنبلة فابعث الى شيىء أتداوى به فارسل البه بعكة حسل وأمره أن يستشفى به ودو حليسه هديتسه وقبال: الني نبيت عن زبسا المنسركين - يعنى مداهنتهم - قال الزرقاني: وهذا تبل ان تففر فعته لا بعده لوته سريعاً أسفاً على ما صنع عامر بن الطفيل من خفر اللمة .

قُالَ أَبِهِ نُوالِياً. وفي رواية الواقدى، ما يدل على أن الهدية كانت بعد خفر الذمة والله أعلم.

من ذذائر المكتبة التراثية



يعتبر هذا الكتاب من أهم الموسوعات الشاريخية التي كتبت عن مصر الاسلامية فلم يفت مؤلفه الإمام جلال الدين السيوطي أن يؤرخ فيه للفكر المصرى وللاثار

الدين السيوطى أن يورخ فيه للفخر المصري وللا: والخطط المصرية حتى عصره.

ويبدو أن الكتاب من تراث السيوطى الذي كتبه في أواخر حياته، ففي ترجمته لنفسه فيه يقول عن نفسه فيا يقول: «وقد أزف الرحيل، وبدأ الشيب وذهب أطيب الممر».

[إذاً كان السيوطى قد توفى عام ٩٩١١هـ/ ١٥٠٥م فلمله يكون قد ألفه فى نهايات القرن التاسع الهجرى وقبل وفاته بنحو أحد عشر عاما أو يزيد قليلا.

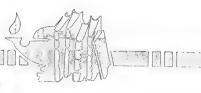
أله طبع الكتاب في القاهرة طبعات كثيرة طبع بالمجتبر عام ١٨٦٠م/ ١٩٧٧هـ وطبيع في مطبعة الوطن العربي عام ١٨٦٧م/ ١٣٩٩هـ، وطبع في مطبعة الموسوعات عام ١٩٠٩م/ ١٣٣١هـ، وقد ذكر مطبعة السعادة عام ١٩٠٩م/ ١٣٣٤هـ، وقد ذكر هذه الطبعات كلها سركيس في كتابه ١٩٧١هـ، ولكن الطبعة التي لدى هي المطبغة الشرفية وعليها تاريخ الطبع وهو عام ١٣٧٧هـ، وقد طبع في القاهرة تاريخ الطبع وهو عام ١٣٧٧هـ، وقد طبع في القاهرة

طبعة حديثة محققة عام ١٩٦٧ بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ومن قبل طبع جزء صغير منه مع ترجمة لاتينية في خمسين صفحة في أوبسالا عام ١٨٣٤م باهتهام تدنيرج.

وفی مکتبة جامعة الریاض نسخة خطیة منه برقم ۱۰۵۳ ـ تم نسخها عام ۱۰۰۹هـ ـ وتقع فی ۲۸۳ د. تة

« آية في سرعة الكتابة »

وللسيوطى آثار كثيرة في التاريخ من مثل كتبه:
تاريخ الخلفاء وتباريخ السلطان الآشرف قابتباى
وتباريخ الصحابة وتباريخ السيوط ومن أجلها كتابة
وحسن المحاضرة». وله في التراجم لأعلام الثقافة
العربية الاسلامية كتب كثيرة من مثل «طبقات
المعربية الاسلامية كتب كثيرة من مثل «طبقات
المفسرين» وطبقات الحفاظ وطبقات الأصوليين،
وطبقات الشافعية، وطبقات الأولياء الذي سياه
العرب، وطبقات الكتاب، وطبقات شعراء
العرب، وطبقات النحويين ومناقب أبي حنيفة
ومناقب مالك. و«نظم العقيان في أعيان الأعيان؛
الذي يحتوى على ماثني ترجمة لاعلام عصره، ونشره
فيليب حتى ولمه كذلك الرحلة الملكية، والرحلة





الغيومية، والرحلة الدمياطية إلى غير ذلك من تراثه الذي يتصل بالتاريخ.

ولي عاش السيوطى حياته كلها وهو يؤمن بوطنه العظيم، مصر الخالدة إيهانا كبراً ويؤمن بحضارتها الفكرية والمادية، ويؤمن بتاريخها وعروبتها وإسلامها إيهانا راسخا.

يُوَّأَلُ السيوطى مولما بقراءة التاريخ المصرى، ومتاثراً بمدرسة المؤرخين المصريين اللين عاشوا قبل ذلك، وكان فيه انطباعات كثيرة عن فلسفة ابن خلدون للتاريخ وكان ابن خلدون قد هاجر من تونس الى القاهرة وأقام فيها وألقى محاضراته في الجامع الأزهر وفي المدرسة القمحية وغيرهما . . وتوفى في القاهرة عام حجر وغيرهما من أعلام المؤرخين في القرن التاسع حجد وغيرهما من أعلام المؤرخين في القرن التاسع صاحب كتاب «الضوم اللامع في أعيان القرن التاسع» .

وكال السيوطى من الأعلام الكبيرة التى عاشت جل حياتها فى القرن التاسع الهجرى ١٩١١ـ٨٤٩هـ/ ١٤٤٥ـم١٥٠م، وكمان والده من كبار علماء عصره

وقضائه وكانت اسرته تنتمى فى أصولها البعيدة الى أصول بغدادية وهاجرت الى مصر فى عصر الدولة الأيوبية على وجه التقريب، ولعل مما يؤيد هذا تقرب هذه الأسرة الى الخلفاء العباسيين فى القاهرة، ونجد السيوطى يجعل عنوان كتاب من كتبه والمتوكلي، نسبة

الى الخليفة العباسي المتوكل على الله في المقاهرة.

وقد ولى أبوه مشيخة الجامع الشيخونى فى القاهرة. وتولى السيوطى نفسه كذلك تدريس الفقه فيه أيضا، كما تولى منصب المشيخة فى المدرسة الشيخونية، وهو المنصب الذى كان يشغله أبوه من قبل كما شغله أيضا أستاذه الكميال بن الهمام الجويفى «٨٦١هم» وتولى السيوطى كذلك منصب الاستاذية فى الحديث والفتوى فى الجامع الطولونى، ودرس الحديث بالخانقاه وبيوت الصوفية، الشيخونية، وتولى مشيخة بالبرسية، وهى أكبر خوانق القاهرة آنذاك وأكبرها أوقافا فى عصره.

وعاش السيموطى حياته كلها مع الكتاب والتأليف والتدريس والفتيا، ومع تلاميذه، ومريديه، ولكنه في العشرين سنة الأخيرة من حياته اعتزل الناس، ولزم

من ذخائر المكتبة التراثية

بيته للتأليف والكتابة والقراءة وكان من ثمرة ذلك كله كتبه الموسوعية الكبيرة في مختلف فروع الثقافة الاسلامية التي عد من أئمتها وروادها الكبار، وقد بلغت مؤلفاته مشهائة كها يذكر ابن إياس المؤرخ الكبير، وذكر السيوطي في كتابه وحسن المحاضوة، أن مؤلفاته بلغت حتى وقت تأليفه لهذا الكتاب ثلاثياتة.

ويــذكـر بروكليان أنهـا تبلغ أكشر من أربعــاثة وأحصى له المستشرق فلوكل ٥٦١ مؤلفا وقد تكون بعض مؤلفاته وريقات قليلة ككتابه والمتوكلي، مثلا وقد تكون أجزاء كثيرة ضخمة ككتابه والدر المشور، وغيره.

ويقبول تلميذه الداودي ٩٤٥٥هـ الشافعي المحدث العلامة في انبهار يعظمه شيخه السيوطي

- كان السيوطي معجباً بمصر معتزاً بها .
- بلغت مولفاته اکثرین خسسائة مؤلف ،
- لحا نطباعات كمثرة عن فلسفة ابن خلدون للمارخ.

كان السيوطى فى سرعة الكتابة آية كبرى من آيات الله.

درأس المائة التامعة،

وليس في العالم من بلغ ما بلغه السيوطى في كثرة المؤلفات سوى «رامسوطول» الأسباني أحد كتاب العصور الوسطى الذي بلغت مؤلفاته نحو الخمسانة وقد كتب في الفقه والحديث والتفسير، وعلوم العربية والسلاغة والأدب والتاريخ والتراجم، والرحلات والأصول وابتكر علم أصول اللغة وغيرها.

وانتشرت مؤلفاته في العالم الاسلامي كافة وأقبل عليها الطلاب والعلياء والـدارسون بشوق ولذة، واعتصد على العقل والنقل وأضاف إضافات كثيرة وجديدة إلى ما سبق اليه أسلافه من العلياء وكان يعد نفسه المبعوث الألهي في القرن التاسع الهجري ليجدد نفسه المبعوث دينها مصداقا للحديث الشريف: إن الله يبعث على رأس كل مائة عام لهذه الأمة من يجدد لها دينهاء.

واسن عظمسة إيان السيسوطى بالفكر المصرى الاسلامى أنه قال: «ومن اللطائف أن المبعوثين على رأس أكثر القرون مصريون، عمر بن عبد العزيز في المائة الأولى، والشافعى في الثانية، وابن دقيق العيد (٢٩٧هـ) في السابعة، والبلقيني (٢٩٧مـ٨٩هـ) في الشامنة، ثم استدرك السيوطى الذي يرى نفسه هو إمام علياء المسلمين في القنرن التاسع الهجرى، فقال: «وعسى أن يكون المبعوث على رأس المائة النسعة من أهل مصر، وهو بذلك يعني نفسه.

أن مقددة كتابه وحسن المحاضرة، يذكر مصادر كتابه العديدة، من مثل: فتوح مصر لابن عبد الحكم، وفضائل مصر للكندى، وتاريخ مصر لابن رزولاق، وتداريخ مصر لابن يرنس، والخطط للمقريزي، والمسالك لابن فضل الله، والاصابة لابن حجر، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزى وتاريخ الاسلام للذهبي، والعبر للذهبي كذلك، والبداية والنباية لابن كثير وغيرها من غتلف المصادر.

الوظائف السياسية في عصره:

وفي صدر المقدمة يقول السيوطي: هذا الكتاب سميته وحسن المحاضرة في أخيار مضر والقاهرة أوردت فيه فوائد سنية وغيراتب مستبدية مرضة تصلح لمسامرة الجليس، وتكول للوحيد بهم الأيس».

ثم يتحدث السيوطى فى الجزء الأؤل من الكتاب عن الأيات الفرآنية والأحاديث النبوية التى ورد فيها ذكر مصر، تنويها بها وتشريفا لها ثم يتحدث عن تاريخ مصر القديمة قبل الفتح العربي، عما اطلع عليه من روايات ونصوص للمؤرخين من قبله امتدادات الفتح الكل أقاليمها ومن دخل مصر من المتدادات الفتح لكل أقاليمها ومن دخل مصر من الصحابة ومن التابين ومن تابعى التابعين ويفيض فى ذكر عظمة التاريخ الفكرى والعلمى لمصر فيتحدث عمن ظهر فى مصر من الأثمة المجتهدين ومن رواة الحيث وحفاظه ومن المحدثين والفقهاء وأئمة القراء والأعلام فى العربية ومن نبغ فيها من الفلاسقة والأطباء والمهندسين وغيرهم.

● وقى الجزء الشانى يتابع الحديث عن وطنه العظيم مصر، فيتحدث عن الجوانب السياسية وعن أمراء مصر وملوكها منذ الفتح الاسلامى الى عصره فيذكر ولاة مصر وملوكها من الفاظمين والايوبين وسلاطينها من الماليك والحلفاء العباسين الذين جلسوا فيها على عرش الخلافة المباسية فى القاهرة.

ويتحدث عن الوظائف السياسية في عصوه وعن قضاة مصر، وعن آثارها الاسلامية : جامع عمرو وجامع ابن طولون والجامع الأزهر وغيرها كيا يتحدث عن المابارس المامية في القاهرة وعن الآثار المصرية وعن النيل والروضة والمقياس والخليج المصرى وغيرها من غتيلف الآثار والمشاهد والأحياء.

والسيوطى يكاد أيصل كتابه في وصف الحياة المعلمية وفي تاريخها العلمية وفي تاريخها المعلمية وفي تاريخها الساس مبلة الفتح الاسلامي وفي أثارها ومدارسها ينبلها وأحياتها ونكل ما يتصل بها سياسياً وفكريا وحضارياً

اعجائب لا بصدقها عفل

والكتاب موسوعة كبيرة فى الناريخ المصرى وهو مصدر مهم للمؤرخين منذ تأليف الكتاب الى اليوم، والسيوطى فيه مفتون بمصر: فكراً وطبيمة وآثاراً.

نقراً له في آخر الكتاب وهو يقول ووكنت أبيت بعض الليالي في الفسطاط على ساحلها فيزدهيني ضحك البدر في وجه النيل أما سور هذه الجزيرة - أى الروضة - الدرى اللون، فلم يتفصل عن مصر، وفي داخله من الدور السلطانية ما ارتفعت اليه همة بانيها

من ذخائر المكتبة التراثية

وهو من اعظم السلاطين همة في البناء وأبصرت في هذه الجزيرة - الروضة التي كان يقيم السيوطى فيها وكان منزله بها - إيوانا لجلوسه لم ترعيني مثالا له، ولا تقدر ما أنفق عليه وفيه من الكتابة بصفائح الذهب والمرخام الأثبوسي والكافوري ما يذهل الأنكار . ويستوقف وقد تفرجت كثيرا في طرق هذه الجزيرة فقطعت بها عشيات مذهبات لا تزال لأحزان الغربة مذهبات».

وينقل السيوطى عن على بن سعيد صاحب كتاب «المغرب» أن الخليفة الفاطمى الأمر بنى فيها لزوجته البدوية التى هام فى حبها بناء شبيها بالهودج، كيا يذكر أن قلعة الروضة كانت عمدها الضخمة منقولة من مراكز الآثار فى مصر، وأن السلطان قلاوون قد أخذ أعمدة هذه القلعة لينى بها المارستان والقبة والمدرسة المنصورية وكذلك فعل ابنه السلطان الناصر عمد بن قلاوون. والسيوطى فى كتابه مفترن بمصر وبطبيعتها الجميلة، ونهلها الساحر والآثار المصرية ليس مثلها، وعجائها لا يصدقها عقل .

 وينقل السيوطى عن الجاحظ أن عجائب الدنيا ثلاثون، عشرة منها في بلاد الدنيا وعشرون في مصر ومنها الهرمان.

ويذكر منارة الاسكندرية العجيبة فيقول: ويقال إن الذي بنى منارة الاسكندرية فليوبطره الملكة وكلم ماتراي

ويسروى أنه في عام 22هـ/٥٥٩م اتفق عيد الأضحى وعبد الفطر لليهود وعيد الشعانين للنصارى في يوم واحد.

مصر كما يذكر السيوطي ذكرت في القرآن في أكثر

من ثلاثـين موضعـاً، كما ذكرت فى الحديث النبوى الشريف مرات كثيرة.

والخي اعتزاز كبير بمصر يذكر السيوطى من دخل مصر من الأنبياء ويتحدث عن معجزات الفتح الاسلامي لمصر حديثا طويلا ويمزج السيوطى في كتابه بين الحقائق التدريخية والاساطير المروية التي تخدم التاريخ، فيذكر نبوءة كاهن مصرى لعمرو بن العاص بانه مسيملك مصر.

ويدكر السبوطى أن القبط اللين كانوا بمدينة «الفرما» حين قدوم عمر و بجيشه الاسلامى كانوا يومثذ لعمرو أعوانا، ويذكر أن القبط كان منهم معظم الجند فى جيش مصر قبيل الفتح العربى لها ولا شك ان مشل هؤلاء اذا كفوا عن الحياس فى قتال جيش عمرو كان ذلك مدعاة للنصر الكبير الذى ناله القائد العربى المسلم عمرو بفتح مصر.

والفكر المصرى البناء و

ومن عظمة الفكر الاسلامي في الفتح ما ذكره السيسوطى عن حديث حاطب بن أبي بلتعة مع المقوقس أمير مصر من قبل قيصر الروم، وإن حاطبا قال للمقوقس وما بشارة موسى بعيسى إلا كبشارة عيسى بمحمد، وما دعاؤنا إياك الى القرآن إلا كدعائك أهل الترواة إلى الانجيل».

ويذكر السيوطى أن سكان مصر فى زمن الفتح العربى كانوا أكثر من ستة آلإف آلاف نفس «أى ستة ملايين» ويفيض فى ذكر فتح الاسكندرية.

ويتتبع السيبوطي تأريخ مصر بعبد الفتح



الاسلامي، مبينا عظمة مصر التي طبعت العرب الفاتحين بطباعها.

ويحدد السيوطى حدود مصر من رفع والعريش إلى الفرما الى دمياط ورشيد والاسكندرية وبرقة على الساحل الذي يقع على ضفافه حوض البحر الأبيض المتوسط الجنوبي .

ويذكر بناء القاهرة وسبب تسميتها بهذا الاسم بعد أن كان جوهر قد سهاها المنصورية قدم المعز اليها غير اسمها وسهاها والقاهرة».

وكماني السيوطى هو أشهر علماء عصره، وهو مثال راثع للفكر المصرى المتوثب البناء العامل من أجل استمرار الحياة والحضارة والتقدم والازدهار في بلاده.

ه جسور على النيل »

لقد هزت حضارة مصسر ومجدها وازدهارها في عصره وجدان هذا العالم الكبير، فكان كتابه وحسن المحاضرة» سجلا رائعا لعظمة مصر ومدنيتها ورخائها ولازدهار الحياة الفكرية والعلمية والأدبية فيها، بل كان نشيدا ملحمياً رائعا في وصف مصر ومجدها وآثارها ومدارسها وعظمة العقيدة فيها - كل ذلك مع حرص السيوطي حوساً كاملا على روح البحث وحقائق العلم، . ومع المحافظة التامة على المنبج التريض الذي المتري به في الكتاب التزاما كاملا.

وُفُولُ الغريب ان السيوطى الذي توفى ٩٩١١هـ في عهد السلطان قانصوه الغوري (٣٠٩-٩٢٢هـ) والذي الف كتابه: وحسن المحاضرة، بعام ٨٨٨٨هـ

بقليل بوالى كتابة الحديث عن ملوك مصر حتى عام ٩٢٨هـ، أى حتى بعد دخول الجيش العنيانى القاهرة ويبدو أن هذه الزيادات التى كتبت وزيدت على الأصل الذى كتبه السيوطى نفسه هى من صنع أحد تلاميذ هذا الاستاذ المؤرخ العظيم.

للاً أنسى أن أذكر ان الجسور «الكبارى» الموجودة بين مصر القديمة والروضة وبين الروضة والجيزة ليست بالأمر الجديد على العقل المصرى فقد كانت هناك جسور كذلك على العقل المورى فقد كانت هناك يقول أن في عهد السيوطى الذي يقول في كتابه «كان فيها بين ساحل مصر والروضة والجيزة جسر من خشب، وكذلك فيها بين الروضة والجيزة وكان هذان الجسران من مراكب مصطفعة بعضها

بحداء بعض وهى وبالجبال، ومن فوق المراكب أخشاب عتدة فوقها تراب، ولم يزل هذا الجسر قاليا الى أن قدم المأسون فأحدث جسراً جديداً فاستمر الناس يمرون عليه وكان عبور العساكر التى قدمت مع جوهر على هذين الجسرين.

وأخيرا:

فكتاب وحُسن المحاضرة كتاب رائع حقا وهو من أمهات المصادر في تاريخ القاهرة خاصة وفي التاريخ المصرى الاسلامي عامة ويضيق المجال في استقصاء روائع ما اشتمال عليه من حقائق ومعلومات وإحمائيات وتحليل ونقد ووصف المظاهر المخياة المصرية في القرن التاسع الهجرى العظيم .



للَّهْبُ في شوق واعتزاز الجزء الثانى من كتاب «مجلة المنهل» وأشرهـا في النهضة السعودية. . الذي ألفه الاستاذ الدكتور/ السيد تقى الدين.

أما الشوق فلأن الكتاب يعالج قضية يراها كثير من البـاحثين عسيرة تحتاج الى جهد فكرى شاق. فضلا عن قدرة باحث متمرس.

وأما الاعتزاز فلأن المؤلف لم يرهب القضية الشائكة التي يحاول كثير من الباحثين الابتعاد عنها وتناسيها لما فيها من مشقة .

وعا لا شك فيه أن المجلات التي كان لها دور الريادة في حياتنا الفكرية في أمس الحاجة لوضع كثير من البحوث عنها حتى يمكن للجيل الذي لم يعاصرها أن يعرفها ويقدر أثرها ويدرك تأثرها وسيكون لكتاب الدكتور/ تقى الدين عن مجلة «المنهل» بلا شك _ أثره في تكنيف التعريف بها وبها أدته للثقافة العربية مثل ما كان لكتاب الأستاذ/ عبد الغنى حسن وزميله عن مجلة دروضة المدارس».

> المتفق عليــه أن كثيرا من شبابنا في هذا العصر يعاني الكثير من الضحالة الفكرية فهو

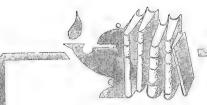
لا يعسرف: العمروة الموثقى والمنار والفتح والرسالة والمنهل. . . الخ .

وبديهى أن ما يترتب على ذلك هو جهله بالأفغانى ورشيد رضا وعب الخطيب والزيات وعبد القدوس الانصارى . . . مع أن هذه المجلات وغيرها وهؤلاء الأعلام وغيرهم منارات أضاءت طريق الفكر وعبرت سبيل الحرية و وفلذا كان اغتباطى شديدا حين أصدر الدكتور/ تقى الدين كتابه هذا عن علمة والمهلى.

فقد جعلني أسترجع أياما خلت. .

لله أعجبت بالكاتب وبالكتاب أيها اعجاب فطريقة السرد شائقة والأسلوب لا يدل على فهم جيد لأسرار اللغة _ فقط _ ولكنه يؤكد قدرة صاحبه على الابانة عن أفكاره في يسر وبلغة النقاء والوضوح.

ولا يدرك قيمة هذا الكتاب النفيس إلا من عالج مثل هذا الموضوع واقتحم هذا الميدان.. وهم قليلون.



واشعا في النهضة السيعوديين

و ومؤلف هذا الكتاب من أصحاب الأقلام المستطيعة والكتابات الكثيرة فقد كتب العديد من الكتب التي عالجت قضايا أدبية كثيرة . كما أن العديد من المجلات الثقافية كانت مسرحا لكثير من دراساته الجادة في مختلف

لقد سبق للكاتب الجاد أن قدم للمكتبة العربية . .

الموضوعات الأدبية والنقدية والجالية.

■ الجزء الأول من هذا الكتاب عرض له في عدد سابق من جلة والمنهل و للكماتب الأستاذ الدكتور/ عبد المزيز شرف.. وكان قد خصه المؤلف لبيان الدور الضخم الذي قامت به جلة المنهل في مجال المقالة وتعلورها وأثر ذلك في الأدب السعودي والعربي..

■ أما الجزء الثانى الذى هو موضوع هذه الدراسة: فقد خصه المؤلف لتوضيح الدور الذى نهضت به مجلة والمبهل، في مجال القصة والرواية والشعر وفن السير.

الدور الذي نهضت به مجلة والمهل، يق والشعر وفن السير.

ولله استند في هذا إلى حشد من النصوص المنشورة فيها مكتنه في النهاية من الاحاطة بالموضوع في عمومه علم, ما فيه من اتجاهات نختلفة .

ففى الفصل الخاص بالقصة السعودية: رأينا فيها اتجاها نفسيا ورمزيا:

كحصاد الشهوة ـ في قصة (الثأر). والرمزيــة ـ في قصة (أحلام).

والعقل الباطن - في قصة الرأس المقطوع . وهذه كلها كتبها «الأفغاني».

> كيا رأينا اتجاها سيكولوجيا مثاليا. . كالتحقيق المصطنع في قصة (فاطمة). .

وغرام المراهقين في قصة (لها ماض). وهذه كتبها: دعبد السلام هاشم حافظي. .

على أنه كان هناك اتجاه اجتهاعي في قصص الأسرة مثله: ومحمد سعيد العمودي. . ومحمد على مغربي. . وعمد

أهين يحيى . . وعمد مليبارىء . وفى الفصل الخاص بالشعر . . رأينا اتجاها دينيا مثله : (حسن عبد الله القرشى في «قيس من الهجرة» . . واحمد ابراهيم الغزاوى في «الذكرى المشرفة»).



كها رأينا اتجاها اجتهاعيا مثله: «ابراهيم فطانى فى (الى الشباب). .

وكذلك رأينا اتجاها سياسيا مثّله: وعبد القدوس الأنصارى في (رواية الحرب).. وابراهيم الأسكوبي في (القصيدة الاسكوبية).. ومحصود عارف في (ترنيمة السلام).. ومحمد على مغربي في (فلسطين).. ومحمد أحمد باشميل في (فلسطين الشهيدة).

> هذا ولن الطبر

ولن نسى اتجاه الشعر السعودي الى الطبيعة والمرأة وقد مثّل هذا الاتجاه:

وجسد القسدوس الانصدارى في (وحى المقيق).. وفحمد أحمد عيسى في المقيق).. وفحمد أحمد عيسى في (جدازان).. وحسين سرحان في (يا ليتني قمرى).. وطاهر زخشرى في (أحلام الربيع).. وحسين القاضى في (أنا والقمر).. وحبد الوهاب آشى في (ياليل).. وعمد عبد المقادر فقيه في (وياحب من أنت)».. وآخرين.

كلك الن نسى أنه كان هناك من الشعراء

السعوديين من اتجه الى الشعر الفلسفى والتأملي، ومن هؤلاء الشعراء:

وعبد القدوس الأنصارى فى (شاعر يبيط المى وادى الحياق). . ومحمود عارف فى (من الأعياق). . ومحمد حسن فقى فى (ضراق). . وابسراهيم هاشم فلالى فى (فى دمعة)».

الفصل الذي خصه المؤلف للحديث عن فن السيرة أو ترجمة الحياة فقد عرض فيه الى التعريف بهذا المفن وبالأسس التي يقوم

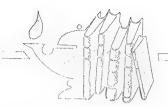


عليها في الأدب السعودي كما عرض تراجم عديده من هذا الفن لرائده: عبد القدوس الأنصاري مثل:

« حياة الفتح بن النحاس. والسيد محمد المرزوقي. ومحمد بن مانع. والشيخ محمد المعرى».

كذلك عرض تراجم لمؤلفين أخرين مثل:

اصقر الجزيرة لأحد عبد الغفور عطار . وتقى المدين الفاسى لحمد الجاسر . ومحمد جميل حسن لمحمد على مغربي . . ومحمد سرور الصبان لعبد المه عريف .



على أن دور الكاتب لم يكن مقصورا على عرض كم هائل من النصوص في اطار معين ولكنه قدم هذه النهاذج من خلال تصور خاص نقله الينا مؤيّدا بهذه

اهتم المؤلف باثبات ريادة عبد القدوس الأنصاري لفن السيرة اسواء كانت سيرة

للذات أو سيرة للغير». ووضع من تناول المؤلف بأنه مستقل الرأى جيد

وقيد

العرض يتعاطف مع بعض الشخوص أو بعض الأفكـار ويجنح الى عدد من الأراء فيبدى اطمئناناً ويختلف مع البعض الآخــر وينــاقش فيظهــر قلقه ــ ولكنه في كل الحالات يصل الى ما يريد عن طريق تعليقاته على النصوص التي يعرضها أو يعرض لها.

ولا جدال في أن هذا الكتاب يكون أدبا نقديا نظريا تطبيقيا يعمل على التثقيف وتربية الذوق الجمإلى واقامة الأفكار هلى أصول ومناهج.

وعسى أن تكــون هذه الــدراسـة مهـازاً للأدبـاء والناقدين ودافعا لهم علمي تدارك أوجه القصور والنقص في أعيالهم بها اكتسبوه من فوائد هذا العمل.

> اننى أنصح قارىء هذا الكتاب ألا يقرأه في ساعات متتابعة ولكن عليه أن يتمهل بين القراءة ليعطى نفسه فترة كافية لتذوق هذه المختارات وامتصاصها كي يتحول جزءا من كيانيه الفكرى لأن كل فصل من فصول الكتاب يضم جديدا.

في عددنا القادم

سر نيضة الأمم . د. فهد بن عبد الرحن الرومى

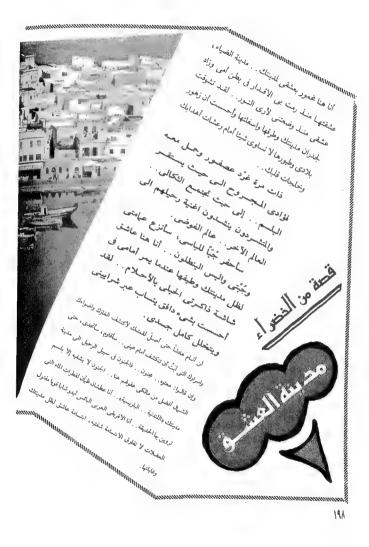
اعادة تشكيل العقل المسلم - د. ابراهيم ىخات

- غزليات ديك الجن الحمصي
- الموشحات الاندلسية _ اصولها وجذورها
 - ملف فنی درسی خاص
- مع جديدنا في الابواب الثابتة والمتحركة
 - مساحة للضوء تسطع في دنيا الادب العالي

تعقيبات ونصويبات الارقام: هل هي عربية أم لاتينية

ردود مثيرة لموضوع أثير. . نشر في المنهل بعنوان (الارقام العربية الحقيقية) للاستاذ العلامة الدكتور محمد الفاس ـ عضو اكاديمية المملكة المغربية - وباقلام الاساتذة «محمد بن صالح الجاسر».. وعبد الله احد عبد الرحن، . وعمد على بن حسين الحريري».





البت أن تتفتح في وصفى الا عندما أوى المنفيل المستوى يعر أمامها أنا عائق فالوهم علثق والجرسي علثلون وهم في المساور وينافع بنابي المرام والمواجع والمعانية والمعان النبال أَنْ فَيْ عُلَى الْمِيلِ. وَفَيْ اللَّهِ فَيْ اللَّهِ فَيْ اللَّهِ فَيْ اللَّهِ لَا لِهِ فَيْ والمنطق على عليها النهال المنطق المنط النهائي. ملمون بدلول خوف خوصة أن السنار بعدا في الديما . الما في الديما التركيب والمخر ملين ما يمر في المسائل لذ كانت مليلة المنافعة ، معالمة ، يَفَ اللَّهُ اللَّ The said which the best of the said which the said of وي المالية الم ولكن بجسلم للنهم شعوت ببرود في اطرافي والغنت ان sainte horaling execution had elde. منكحير وأدون لبني مليتني العمويسة المعرفية المعرفية المعرف المتعمور B. Now W. B. Later Little Ule M. They الغلمى و الا موضا وسقرا وفناء وليتمسكوا مليتهم وكل شيء فيها. وليعلموا ان النيطل لا يعمِشُ في تربعُ الشيال ولم الدول.



الانتاج الفكرى في المملكة

فى احصائية موئقة صدوت مؤخرا عن الاحسدارات المئتسافيسة والفكسرية فى السعودية خلال السنوات الثلاث الماضية وردت الاوقام الثالية :

- صدر ١٣٤٩ كتاباً بمعدل خمسيالة كتاب في السنة تقريبا

ـ بلغ عدد الكتبات ٢٢٠٩ مكتبات

۔ بلغ حدد دور النشر ۲۵۱ دارا ۔ بلغ حدد المطابع ۲۱۷ مطبعة

ـ اماً الاندية الادبية في المملكة التي تقود النشاط الادبي فيبلغ حددها ثبانية اندية ادبية ثقافية .

اهتدر

موسوعة الأعلام في مصر

يتوقع ان تصند قريبا في القاهرة اول موبسوهة عن مصير المضارية تؤرخ للمنخصيات المسامة التي ساهمت يدور بارز في كافئة عالات الحياة السياسية والادية والفكرية في مصير

الموسوصة ستصدر في ثلاث لغات وتشتمل ايضا على اهم المواقع الاثرية والحضارية.

قطر

مهرجان الشعر والقصة اصدر المجلس الاعلى لرصاية الشباب في قطس مؤخرا كتساب دمهرجان الشعر والقصة الشائى لشباب عبلس التعاون للول المخلج المصرية والمساب عقد في اللوحة في المقرة من ۲۲ الى ۲۶ نولمبر ۱۹۸٦م من اعداد مباول عمر سعيد وقد توزع الكتاب على نائلة ابواب



المبيت والمدرسة

أعلنت الادارة العامة للنشاطات الثقافية في الرئاسة العامة لرعاية الشبياب عن مسابقتها العامة لاعداد بعث يعنوان والعلاقة بين البيت والمدرسة وأثر ذلك على النشء » .

واشترط في المتقدم للمسابقة أن يكون من المواطنين السعوديين من الجنسين وأن لا يقل البحث عن ثلاثين صفحة من أصل وصورتين مطبوعا على الآلة الكاتبة وأن لا يكون قد سبق نشر البحث أو تقديمه للحصول على درجة علمية أو وظيفية.

وحددت الأدارة يوم ٢٠ من شهر محرم آخر موحد لتقديم البحث وأوضعت أنه ستقضل الأبحاث المدحمة بالاحصائيات.

د واس ۽



التشكيليات السعوديات في ألمانيا

الغن التشكيلي للرسامات السعوديات أصبح له جلوره وملاعم المميزة له.. يعبر عن الأصالة والتراث والبيئة والتقاليد والموروثات في كل جوانبها.. هذه الرؤى مثلتها خس وستون لوحة فنية لخمس وهشرين فنائة سعودية ضمها المعرض



المخصص للفنانات التشكيليات السعوديات اللى أقيم في المركز الثقافي للماصمة الالمائية بورق المرض يتوجيه من للماصمة الالمائية بورق شهر اغسطس الماضي . . . قيم المعرض يتوجيه من الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب وتحت رعاية السفير السعودى الاستاذ عباس فائق خزاوى . . ويأتى هذا المعرض استداداً للمعارض التي اقيمت في واشتطن والقاهرة ودول الخليج العربي .



صناعة النشر في السعودية

ذكر الذكتور سمبر سرحان رئيس هية الكتاب المصرية أن من أسباب تطور صناعة الكتاب وصناعة الشرق المساكة وصناعة الشرق المساكة وجود تحتاب على مستوى كبير من التمكن في الفقه المساكة وجود المرقد ، وهذا والتاريخ وكافة تروح المرقد ، وهذا مساحمات كبيرة في الحياة الأديبة العربية ، كما أكد على مساحمات كبيرة في الحياة الأدبية العربية ، كما أكد على المساور المبارز المبارية العربية ، كما أكد على المستور المبارز المبارية العربية العربية في الشرط المسعودية في الشرطورة .

وتسوه بالاتفاقات الثقافية بين دور النشر السعودية في نشسر الكشاب السعمودي وكسلسك الجسامعات السعودية والمصرية للتبادل الثقافي وإقامة المعارض في البلدين.



• د. سمير سرحان

لحليجيات

المهرجان المسرحي الثاثي للول مجلس التعاون

في هذا الشهسر سيقسام المهسرجان المسمرى لدول مجلس التصاون الخليجي. . ويشمل المهرجان مسابقة مسرحية بين الفرق المشاركة ومناقشة فنية عقب كل عرض بالاضافة الى ندوة فكرية حول احدى القضايا المسرحية التى يشارك فيها عدد من النقاد والمسرحيين الخليجيين .

وتتضمن شروط المسابقة ان يكون المؤلف والمخرج وجميع الفنيين من ابناء دول مجلس التعاون وان يكون النص باللغة العربية الفصحى الميسرة والا تكون المسرحية قد عرضت من قبل .



معرض الرياض الدولى السادس للكتاب

عهادة شئون المكتبات بجامعة الملك سعود بالرياض وباشراف الدكتور سعد عبد العزيز الراشد عميد شئون المكتبات بالجامعة . تستعبد منباذ فترة لاقبامية معرض الكتباب البدولي السادس الذي سيقام في شهر صفر القادم. . ويبلغ عدد المستركين في المعرض اكثر من ۷۰۰ مشترك من اكبر دور النشير في الملكة والعالم العربي والأوربي وسوف يعرض ما لايقل عن ٨٠ ألـف عنــوان في مختـلف المهضوعات العلمية والادبية والفنية والتاريخية وغرها . وتعد الجمامعة دليلا للكتب والناشرين الشتركين في المصرض باستخدام الحاسب الآلي لأول مرة .



مقر جديد للإكاديمية العربية للنقل البحرى في الاسكندرية

سيفتتح خلال الشهر القادم القر الجديد للأكاديمية العربية للنقل البحرى في الاسكشدرية في منطقة وأبو تبرع على مساحة ٥٦ فدائنا ويتكلف حوالي ٢٠ مليون دولار.

ويتضم المبنى الجسديسد اقسساما للدراسات البحرية والمناسبة والراديو والاليكسترونيسات والسورش والمعامل الفنية . ومواكز تدريب الفنيين البحريين وميائي قاماة وأعطاشة الطائة وملاعب رياضية ومسجدا .



نشاطات منتدى الفكر المربي

رشحت لجنة ادارة منتدى الفكسر العربي الذي يتخذ من العاصمة الاردنية مقراً له الأمر الحسن ولي العهد الأردني رئيس مجلس امشاء المتسدى لجائزة الملك بودوان الدولية للشخصيات والمؤسسات ذات الانجاز العالمي الرفيع في الميادين الانائية والانسانية.

كإ اقسرت البلجنة التي عقبدت اجتياعاتها حذيثا برنامج نشاطات المتندي خلال الاشهر الستة القبلة على النحو

 ندوة الرؤى المستقبلية للتعليم في الوطن المربى وتعقد في البحرين خلال الفترة من

٣-٥ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. • ندوة الشباب والمجتمع في العالم العربي المعاصر وتعقد في الرباط خلال الفترة من

 ۲۱-19 اكتوبر (تشرين الأول) القبل. الجنولية الشالشة من الجنوار العبريي الأوروبي وتعقد في عيان خلال الفترة من

٢٠-٢٩ توقمر (تشرين الثاني) المقبل. ندوة الثفط ومستقبل التئمية في الوطن العبربي وتعقد في عيان خلال الفترة من

1-1 ديسمبر (كاتوت الأول) المقبل. ندوة العرب والتظام الانسائى الجعديد وتعقد في عيان خلال الفترة من ١٩ -٢١ ٢١



ديسمع (كانون الأول) المقبل.

المجمع الملكي الأردني لبحوث الحضارة الإسلامية

المؤتمر السادس للمجمع الملكي الأردني لبحوث الحضارة الاسلامية الذي عقد في شهر شوال الماضي في حيان حاصمة الاردن واستمر خسة ايام كان مؤتمرا للحضارة الاستلامية . حضره جهرة من علياء الاسلام والمفكرين توافدوا إليه من كثير من البول الاسلامية وشارك في اعاله عدد من المؤسسات والهيئات الاسلامية... وناقشت جلسات المؤتمر عدة موضوعات لها اهميتها وفاعليتها في المجتمع الاسلامي. ولقد كان خذا المجمع دوره الفعال لما قام به ونقله من مشروعات حدة منها:

موسوعة الحضارة الاسلامية . . فهارس المخطوطات العربية . . النموذج النفس الاسلامي للتربية الاسلامية. . الفهارس التحليلية للاقتصاد والتربية في الأسلام. . وقد نشر المجمع بعوثها في عشرات الكتب والمجلدات ويرأس الدكتور ناصر الدين الأسد هذا المجمع تحت رحاية حاهل الأردن وولى عهده الحيام.



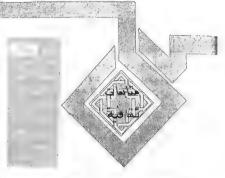


فعاليات مهرجان جرش

من فماليات مهرجان جرش السادس للثقافة والفنون الذي اقيم في مدينة جرش الاثرية الواقعة الى الشيال من العاصمة الأردنية تحت رعاية العاهل الأردني الملك حسين واستمر مدة ٢٤ يوما متواصلة العرض الرابع لمسرحية وشقائق النميانء الجديدة للفنان العربى دريد لحام وأسرة تشرين. . كما شاركت ضمن فعاليات المهرجان اضافة الى الفرق المسرحية والموسيقية وفرق الفنون الشعبية الفنان دريد لحام وأسرة تشرين والفنان ايهان البحر درويش وفرقته وفرقة كالاكلا وفرقة روميو لحود والفرق العراقية والسورية والتونسية للرقص الشعبي

وشاركت فرق باليه موسكو والأمير سثيث والقلامنكو الاسبانية وياليه لندن والاكروبات الصينية والتشيك وسلوفاكية للرقص الشعبى والألمانية للموسيقي والفنون الشعبية والدمي البولندية والاستمراضية الفرنسية وفرقة الطرب الأندلسي والمفربية والدمى الإيطالية.

ومثلت هذه الفرق.١٧ دولة حربية وأجنبية واقيم على هامش المهرجان معرض للكتاب العربى اضافة الى معارض للصناعات التقليدية في عدد من الدول العربية والأجنبية ومعارض للاشغال اليدوية والزخارف المحلية.





الحفل السنوي للأكاديمية السعودية

الأكاديمية الإسلامية السعودية في واشنطن مؤسسة تربيوية سعودية تمولها وتشاهم في المملكة وتساهم في تعليم أبناء وينات الموظفين السعوديين والجاليات العربية والاسلامية وغيرهم من المقيمين في واشنطن. . هذه الأكاديمية

المقيمين في واقتنطن . . هذه الا كاليهية أقدامت قبيل مدة حقلها السنوى الثقافي بعضور الملحق التعليمي بامريكا ونائب رئيس مجلس ادارة الاكاديمية الدكتور حمد السلوم.



الأندية العلمية في دول مجلس التعاون

دكتور حمد السلوم

فى اطار احيال المعرض الأول للأندية العلمية فى دول بجلس الخليج العربية الله سيعقد فى شهر اكتوبر المقبل فى دولة قطر اجتمع الشيخ ناصر بن عمد آل الذي سيعقد فى شهر اكتوبر المقبل الاعلى لمواية الشباب فى دولة قطر مع عشلى الاندية العلمية بدول بجلس التماون لدول الخليج العربية . . وهذا فى اطار العمل التحضيرى لحال المعرض الذى سيكون له دوره الفعال فى تشبط الحركة العلمية والثقافية فى دول المجلس.

اللذة الزرقاء . . ودواء الثقافة

ان عادية المخدرات ليست مسؤولية جهة من المبلهات بالدما مع مسؤولية جهد بإسماله بكمل أو الشخاصة والمسلمة المخدرات على والاتصادية والملكوية فانسلد المغدرات على عملة اللجودي يعتبر مؤشرا تحويلها سلبها واخترابها له صلة وثيقة وصية بالواقع المقاتم الملكوي جب الذي جب تتمرف على ملاجه المبلغات المنات المنا

أن الدرع وبطلب الانسل أصرار فيضاع ورحمه الا يكاني الانجاب وسوول المجاهز والانجاب والمتطاب والتطافي الانجاب والمتطافية والاختراب والمتطافية والاختراب والمتطافية والمتحربة المتحدثة والمتحدثة المتحدثة والمتحدثة المتحدثة ا

كاملة والجرأة والتجاهدة على تقبلها والجاد الحلول السلياما والراضها بالعلم وقبل رقية المطورة المخلول والعلاج الخضاري والملاج الخضارين والملاج الخضارين والمدينة المتضرين المتحدم ابتداء من المتحدم ابتداء من والاصلاح المرسمين وتوجية المادة المتطافية والاعلامية التي يقدمها لمائن المتحدم بالتناج والاعلامية التي يقدمها لمائن التناجة والاعلامية التي يقدمها لمائن وانتهاء بالتناج الاحير والمتنى وسنواء ورفعته،

والأهم مل مدا بدأل مو بدر لا الحقيقة

• شاكر النابلسي





المخابرات . . وافتقارها للتوعية

رواية سامية فهمي حلقة جديدة في مسلسل حرب الجنواسيس الذي بدأه صالح مرسى بالحفار ورأفت الهجان والصعود للهاوية وحلق نجاحا كبيراً . . أكد فيها صالح مرسى أن أسلوب المخابرات منذ أوائل السبعينات وحتى الآن تطور تطوراً كثيراً. وذكر أنه لا يأس من الكشف عن يعض الجوانب التي أصبحت في نمة التاريخ اذ لابد أن يعرف الناس الحقيقة لأننا نثقف شعبنا العربى ونوعيه حين تنشه

الحقائق. وبمسا يؤسف له أن المكتبة العربية شديدة الفقر في هذا النوع من العلم بينها تزخر مكتبات العساكم بمئسات وربيا بآلاف الكتب التي تبحث في هذا التوع من



قال الشاعر المبدع عبد الله البردوني ان الحزن الدفن القابع في القلب هي آلتي جعلته شاعرا.

الحزن الدفين جعلني شاعرأ

واكد البردوني ان الشاعر لا يخلق من فراغ وانها مي مجموعة عوامل تستطيم ان تحدد كيف يمكن للانسان ان يكبون شاصرا متالقا ومبدعا في نفس الوقت وقد تكون لعوامل البيئة والثقافة اثر في تكوين الشاعر.

واضاف البردوني يقول ربيا لوكنت مبصراً لرأيت العالم المضل واجل لان الشاعر في تصويري يمتاج لاكثر من عينين لرؤية هذا العالم.

الجمليد في

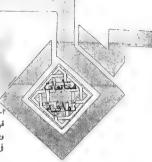
ف تقرير نشرته وكالة الانباء السمودية عن اهم وابرز مقتنيات مكتبات جامعة الامام محمد بن سعود الأسلامية بالرياض جاءلى هذا التقسرير ان هذه المكتبات تضم تسعيالة وتسعة وستين الفا وأسانياتة وثلاثة وعشرين كتابا، وقد صدر هذا التقرير بمناسبة مرور التي حشر حاما على انشالها في الخامس من شهر شوال عام ١٣٩٥ هـ وثما جاء في التقرير أن من الملامح الأساسية لمجموعات الكتباث العامة التي تشرف عليها عيادة شؤون الكتبات بالجامعة زيادة عند مقتنياتها من اوعية وقنوات للعلومات للختلفة التي تسالبه المراميع الدراسية وخطط الابحاث في كاقة الوحدات الاكاديمية بالجامعة.

ومن الأحصاليات التي جاءت ضمن تقرير الوكالة ان عاط شؤون الكتبات بالجامعة مسؤولة عن اربع عشرة مكتبة وهي المكتبة المركزية . . من بين مقتنيات هذه المكتبات ٨٣٤٧٧ كتابا عربيا و١٢٤٨٤ كتابا اجتبيا بالاضافة الى مصنفات حربية يبلغ عددها ١٦٧٥ مصنفا ومن اهم مكتبات الجامعة.

غرناطة عاصمة للاهاقة العربية

أعبرب الاستاذ الكبير عبد البوهاب البياتي المقيم في مدريد باسبانيا عن امتنائه الشديد لاعلان مدينة غرناطة عاصمة للثقافة العربية. وكان قد أقيم حفل جاده المناسبة اشترك فيه وفد من جامعة السلول العربية . أعلن خلاله





مكتبات جامعة الامام

 مكتبة كلية الشريعة واصول الدين والعلوم العربية والاجتماعية بالرياض...

 مكتبة كلية الشريعة فاصول الدين والعلوم العربية فالاجتباعية بقرع ابها .

 مكتبة كلية الشريعة واصول الدين والعلوم العربية والاجتباعية بفرع القصيم.

مكتبة اللغة العربية بالرياض

• مكتبة كلبة الدعوة والاعلام بالرياض

مكتبة المعهد العالى للدعوة الاسلامية بالمدينة المتورة.

مكتبة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بالاحساء.

مكتبة مركز تعليم اللغة العربية بالرياض
 ومكتبة مركز البحوث والمدراسات الاكاديمية بالجامعة.

● ومكتبة مركز البحوث والدراسات الاخاديمية باجامهة.
 وقد جاء في تصريح لعيادة شؤون المكتبات للوكالة ان مقتنيات

عله المكتبسات تحذ وَادَت حن العسام المساخى بزيادة قلوها تسعة وعشرون الف ستبالة وتسعة وخسون كتابا .

اطلاق اسم والانتلاس 21 على هذه الملاية العربية/ الاسبائية وقلا فقط المسبائية على المسبائية وقلال هذا المسبائية في المسبائية في المشبائية في المشبائية والمشبائية المسبائية ما قام به المسبائية ما قام به المسبائية ما قام به في ارضهم فيسمن ما مبائية ما قام وصلنا المهم وصلنا المهم ومتنا المهم وتقدم ووقى .



رحل عن العالم العربي ودنيا الفكر والأدب الكاتب الكير توفيق الحكيم عن خسة وثبانين عاما ونيف أنفق خلالها الحكيم قرابة نصف قرن في العطاء الفكرى المتدفق - عين الحكيم عام ١٩٢٩ وكيلاً للنيابة وظل يعمل بها قرابة خس سنوات، ومنذ عام ١٩٣٣ وكيلاً للنيابة في مناصب انتهت به الى عضوية مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

توفيق الحكيم . . ونصف قرن من المطاء

وحين ارسله والله لدراسة القانون في فرنسا بعد ان تخرج في مدرسة الحقوق المصرية اتجه بفكره الى دراسة الادب وتوغل في حياة الفن المسرحي والادبي في فرنسا ـ وهاد الى مصر ليضع الأسس الأولى للمسرح العربي. كان الحكيم من أكبر الشاركون في الحياة السياسية والفكرية في مصر على ملى اكثر من نصف قرن.

وتسوع انتساجه الفكرى والأدبى في أكثر من بجال ففى المسلمان الحالم المسلمان الحالم المسلمان الحالم وضيحة والمسلمان الحالم وغيرها . . يين يوم وليلة والثائبة المعترمة وأغنية الموت . . كما كتب حوالى ا ٢ مسرحية أخرى منوعة مها رصاصة في القلب والأبدى الناصمة .

ومن أشهر مسرحياته السياسية أهل الكهف . . وعودة المروح . . وفى السرواية والقصة له: نشيد الانشاد . . وعصفور من الشرق . . ويوميات نائب فى الأرياف التى الفها حين كان يعمل وكيلا للنيابة عام ١٩٢٩م وخيرها .

وق مجال الاسلاميات كتب عدة أعيال منها وعمده صلى الله عليه وسلم . وختسار تفسير الفسرطيي وضيرها . وفي مجال المقال والفكر واللكريات له تحت شمس الفكر . وحمار الحكيم . ومن البرج العاجي وفن الأدب وغيرها .

وقد ترجت معظم مؤلفاته الى العليد من لفات العالم وصدارت منها أكثر من طبعة فى مصر والعالم العربى والأجنبس كها صدرت عن الحكيم عدة دراسسات فى الجسامسات المصدرية والعالمية .. وقد تخصص كثير من المستشرقين فى أدب توفيق الحكيم المفكر باعتباره أحد أعمدة الأدب العربي الحديث .



أزمته الكناب. وندرة القراءة



كان ظهور الكتاب كوسيلة تثقيفية وتعليمية يُعد ثورة، فإن ظهور الاختراعات الجديدة مما صدَّرته التقنية الحديثة لإنسان هذا العصر، يعد كارثة وأى كارثة على الكتاب

وغيره من وسائل التثقيف القديمة/ الحديثة . .

- فظهور التلفزيون والفيديو. . وقبلها الراديو. . أحدث إنقلابا في موازين الثقافة والتعليم . . و في حياة الناس أيضاً فهذه الوسائل وغيرها من أدوات الترفيه والتسلية قد جاءت لتنافس الكتاب وتزاحمه لتقضى عليه بالاستيلاء على اهتهام الناس وغزو أفكارهم .
- لذلك فإن الكتاب اليوم في موقف صعب لا يحسد عليه ، وعا يخشى منه أن يصبح الكتاب كغيره من الادوات التي اعتاد الناس اقتناءها أو شراءها لا للاستفادة منها . وإنها لمجرد الاهتهام بجمعها والاحتفاظ بها في الخزائن المنزلية كغيرها من المقتنيات الاخرى كالتحف الثمينة ونوادر الطوابع والصور والتقود القديمة .
- خلال العشر سنوات الماضية . . دخلت صناعة الكتاب في بلادنا مرحلة تعد من أهم مراحل التطور الثقافي الذي شهدته بلادنا خلال تلك السنوات، وقد كان للطفرة الاقتصادية أثرها الواضح في زيادة انتاج الكتاب . . وارتفاع معدلات النمو الثقافي والفكرى .

حَقِّلُ الكتاب السعودي حضوراً جيداً ومتكاملًا. . وقد جاء ذلك تبعاً لتطور الحركة الابداعية الفكرية . . وتنوع ألوان الثقافة

والفكر. وارتفاع معدلات نسبة المتعلمين والمثقفين. الأأن هذه الانتفاضة قد واجهت ما يشبه الانتكاسة أو الخمول ان صح هذا التعبير. إذ واجهت الكتاب أزمة حقيقية جعلته في موقف مهزوز، ويأتى ذلك نتيجة لزيادة الحركة الانتاجية في تصدير الكتاب وتعدد الجهات التي تصنعه . ونجد أن ما يقابل ذلك . نقصان في نسبة المتلقين أو «القراء» الذين يقبلون على الكتاب ويهتمون بشرائه .

 إن هذه الطفرة لم يكن ليواكبها زيادة فى الوعى الثقافى الذى يدفع الناس لشراء الكتب والاستفادة مها.. والسعى وراء الحصول عليها أينها كان تواجدها.

كنا نعني بالاهتيام بصناعة الكتاب . . لابد أن نهتم بالدعوة للقراءة . . بايجاد عناصر فعالة لبث الوعيدة الثقافي بين شبابنا الوطلابنيا . . فالقراءة هي الوسيلة الوحيدة لتحصيل العلم وكسب المعلومات ، ويها وحدها يستطيع الانسان الوصول الى آفاق

وكسب المغلومات، وبها وحدها يستطيع الانسان الوصول الى آفاق العلم والمعرفة والثقافة فالقراءة في حد ذاتها متعة للقارىء خصوصاً أنها تتجاوز حدود المناهج المقررة كيا أنها تغرس في النشء نزعة الاستقلالية في الفكر والمعرفة.

■ بالكتب كما يقول العارفون والمهتمون بالثقافة نستطيع سماع الأولين حتى وان كان يفصل بيننا وبينهم برزخ من التاريخ وبرزخ من الارض. والهضات لا تقوم إلا على اساس من فكر عميق ومستنير و وبجال الفكر الكتاب أو الكتب وفيها يقول كلثوم بن عمرو المعتابى:

لنما ندمماء لا يُمملُ حديثُ هُمُم أمينمون مأمونون غيباً ومشهدا يفيدوننا من علمهم علماً ماضياً ورأيما وتأديبا وأمرا مسددا



ترقبول يحلد لات المنهل الفاخرة

لعنزا بيكتام إصدادا عدادها طلال خسدين عامًا في مجلدات أنيف، ف اعرة وذكث استجاب لرنب الكثيرين من محبى المنهس وسنا صبيرة لمسيرت في العطباء الفكري والأدبي وصى تكون حدزه المسيرة حسبا صرة وسيا تُلتَّ سِينَ ابيدى الساحثين والمؤرضين وجسبى الأدب وطالمه وسوف يبدأ المستشروع عبلى دفعيات لذا تهيب الادارة بالداغيين في شيراء المجسوعية الكاميلة ارسال طبايا ترم عبلى العنوان التالى:

> جِدةَ - المشرقية - انشارع رأس تتورةَ اعرفات سابعًا) حرب : ۶۹۶ - الريز البريزى : ۲۶۲۱ تلينون : TEP (۲۲ - TELVV9) - کلينون :TEP (۲۲۲۲)



البنك الاسلامي للتنمية جدة المملكة العربية السعودية يسره أن يعلن إلى: حجاج بيت الله الحرام

بان جنة الافادة من طوم أغدى والأضاحي قد قامت يحمد الله وعوله بأداء نسك النحر في موسم حج هذا العام ١٤٠٧ من فياج من جميع الحجاج الذين شاركوا في مشروع المملكة العربية السعودية للافادة من لحوم الهذى والأضاحي سواء من طريق موكليهم أو الذين وكلوا لجنة الاشراف على الوكالات للجحواج في تطاق هذا الشروع .

ولًد بلغت التوكيلات جيمها سواء تلك التي نفات بمعرفة اللجنة أو بمعرفة وكلاء الحيجاج اللين المرفوا على أداء النسك ثباية عن موكليهم (٤٧٨٩٩٤) وكانا لجميع أنواع اللبائع من على تتع وعامى قران وعدى تطوع وقلبية واصحة وصدئة. وبلكك تكون نسبة الزيادة في هذا العام ١٤٠١ معادة بما تمت الاستفادة منه في موسم حج عام ١٠١١ عامد نحو ٣٧٪ وقد وزهت كميات من هذه الملحوم على حجاج بيت الله العرام في من وقتراء الحرم كما تم شعن كميات مها جوا ويراً الى عدد من البلدان الاسلامية وغيرى انهاء ترتيبات قمين كميات أخرى جوا ويعم أو يراً.

وفيها يلي بيان بكميات اللحوم التي شحنت والمعدة للشحن الي خارج المملكة العربية السعودية (برؤوس الأغنام):

برنامج توزيع الأضاحي لموسم حج عام ١٤٠٧هـ

التاريخ	كيفية الشحن	الكمية الشحرية الكمية المدة للشحن	الجهة
خلال أيام التشريق	مېرد پرا	(40)1112	1 ـ الأردن ·
خلال أيام التشريق	مېرد يرا	15.00	۲ بـ سوريا
محلال أيام التشريق	مبرد پرا	140000 -	﴾ ٣ ـ لينان
	مبرد جواً ۱۰ رحلات	Y0,111 \ \Y,Y11	 ٤ - باكستان
	مبرد جواً - ٣ رحلات	Yyan e- 11.	ه ـ تشاد
محلال أيام التشريق	ديرد جواً _ رحلة واحدة طافرة جامير ٧٤٧	= e\ve	ع السودان/ الحرطوم/ على المرطوم/
14AV/A/Y1	عِمد يحرأ .	Y 131 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1	پور سوداڻ
14AY/A/Y1	. العمد يحوا	Tajere /	{ ۷_مصنبر ″
19AV/9/V	عِمد پحرا ،	10,000	۸ ـ جيبسوتي
14AV/4/1+ .	غيماد يحرا	Yyerr .	﴾ ٩ ـ الصومال
19AV/9/Y0_30	. محمد بحرا	Viginity of	۱۰ _ بنجلادیش ۱۰
14AV/4/4	غيمد يحرا	Viiii	۱۱ _ موریتانیا
14AV/4/1+	عبد يحرا	y _{j++} a.	١٢ _ السنفال
1444/4/11	مع مرا رحلة واحدة من طريق داكار	9,000	۱۳ ـ يوركينافاسو
1447/4/11	رحلة واحداجها عن طريق داكار	age y	۱٤ با مسالي
1444/4/14	رخلة واحدة جوا عن طريق داكار	The state of the state of the	التيجسر ١٥ - التيجسر
1447/4/11	رحلة واحدة جوا	23114	ا ١٩ ـ غاميا
1547/5/15	رحلة واحدة جوا	7,000	ا ۱۷ _ غينيا بيساو
1444/4/44	رحلة واحدة جرا	Yanna Talana	ا ۱۸ ـ غینیا کوئاکری
1444/4/4	رحلة واحدة جوا	Torrest Commence	۱۹ ـ سيراليون

وسوف تجمد الكميات الباقية في ثلاجات بجزرة المبيصم النموذجية وثلاجات أخرى لتوزيعها على فقراء الحرم طوال العام. وستسمى اللجنة بإذن الله في العام القادم الى تؤسيع نطاق الشهروع بحيث يحقق رغبات عدد اكبر من الحجيج.

وستسمى النجته يؤدن الله في العام القادم المي توسيخ نطفان الشروع بعيث بمقافر وعبات علد ادبر من الحجيج. واللجنة إذ تعلن هذا لحياج بيت الله الحرام لتمبر لهم هن شكرها للثقة التي وضعوها ليها كم من تقديرها للجهود والامكانات التي بغلتها " و وفرقيا حكومة للملكة العربية السعودية وعلى راسميا خادو الحريين الشروفين لكن يتم تنظيد هذا الشعر فالاسلامي الهام بيسر وسهولة. أثاب الله الجميع وألهم امتنا الاسلامية أمر وشدها وجع ميقوفها ووحد كلمتها وكتب لها التصمر المؤزر.

والله ولى التوفيق {

صنع شي السجاد يقدم





السَّجَاد الآيراني اليَدَ ويُ الاصائي قُمَّة الجَوْدة والانَاقة لدَّينَا أَحْسَن وأَرْحُص سجَّاد في العَالَم مَصْنوع مِنَ الحَريراكالصِ





نى هذا راليوم الوطنى الخالد ليسر ألس أبحلها الوخيل الحاسقيم بلهى المسحة عن الموسى الوسي الموسى الوسي المسحة في الماسي المسحد في المستورين المرشيرة والسنعين المستورين المستورين المرشيرة والسنعين المستورين الم



ربا عدای

مهدأة للمنهل

للمَنْهُلِ الْعَذَّبِ رَوْضٌ مِن خَمائِلِهِ

نسنتاف نفح الخزامى والركياحين

ظَالَعْتُهُ فَإِذَا بِي بَعِثَدَ لَشَّوْتِ إِ

أَكَادُ أُسَّلْكُ نَفَسِي فِي الْأَسَالِ لِينِ

كالزَّه رُيُشْرَقُ فِي غُنَّ البَسَاتِينِ

فِيكُنَّ للفكروالإحسَاسِ مَاتَدةً

تَعَمَّى فِي كُلِّ يَوْمِ اللايب إن

القراسي وفق



مجسلة سهرية للداب والعلوم والثقافة

أستستها: عبدالقدوس الانصاري سنة ١٣٥٥هـ



نائب رئىيس المتحربير نھىرنيىلىھ الكائفكاري

يِ ا

مراسلونا في الخارج

- القاهرة: د. احمد الحفناوي
- عیان: روکس بن زائد العزیزی
- الرباط: عبد الرحيم عبد السلام
 تنس: د. نور الدين صمود
- انقرة: د. انور طاهر رضا
- الجزائر: د. بكرى عبد الكريم

التحرير: السيائي كيال الدين نادر صلاح الدين

- نادر صلاح ال خطوط: يعقوب السيد
- 1 4 m ml 11 m
- الجمع التصويرى:
 عبد الفتاح السيد سليان
 - الملاقات المامة:
 - مصطفى محمد مصطفى

الأشة اكات

- قيمة الاشتراك السنوى للمؤسسات الحكومية ٢٠٠ ريال
 - قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال
 - الاعلانات

تخاطب بشأنها الادارة ت: ٦٤٣٢١٢٤

سعر النسخة

- السعودية : ٨ ريال ● البحرين : ٨٠٠ قلس
- ى ئېدرىن. د دېدىسى ♦ ئىلسىر: د رېدال
- الامارات: ۸ دراهم
- المن ۱۳ ريال
- ى الاردن: ++6 قلس € مصير: ++1 قرش
- € تونس: ۹۰۰ مليم
- € المقرب: ١٠ دراهم
- موریتائیا: ۱۰۰ أوقیه
 - ۵ لنسدن: ۱ جنیه

المركز الرئيسي

- جدة .. الشرفية
- ص.ب: ۲۹۲۵ رمز بریدی: ۲۱۶۹۱
 - برقيا: المتهل
- TETVATE: ==
- ت: ۲٤٣٩٧٦٥ ت: ۲٤٣٢١٢٤
- مكتب الرياض
 - ص.ب: ۲۹۱
- ت: ٤٥٤٢٤٣٢

المحيلة السيعودية الأم













- العربية . . والاستعبار (ص ٢٢)
- حول الكتابة . . تأملات فكرية إبداعية (ص ٣٦)
 - غزلیات دیك الجن (ص ٧٤)
- البديل الاسلامي في المسرح العربي المعاصر (ص ١١٩)
 - بينالي الاسكندرية (ال١٦١) ص١٤٢



11-1.

£1-27

VY- £9

49-YE

۸٦.٨٠

د. عبد الرحمن بن حسن النفيسة

- دكتوراة في علم القانون
 - من مؤلفاته :
- _ أحاديث وقضايا إنسانية _ له مشاركاته العلمة والثقافه.



داب الظاهري الله الله الله الله الله الله الله الل	
--	--

الشير عديث الشير

• سوئيتات شكس

■ دراسات أدبية

• غزليات ديك الجن

• الموشحات الأندلسية

الخلاصة في مذاهب الأدب الغربي

عبلة السائح (العدد الثاني والثلاثون)

عالم نحـوی
 ولغوی

له مؤلفات قيمة
 في السدراسسات
 الاسلامية والتراثية

بعد الأطرو
 الدكتوراء



د. فهمد بن عبسد الوحمن الرومي

الدراسات الفرآنية بالكلية التوسطة

بالرياض • من مؤلفاته:

منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير/ ما التمسير في التفسير في التفسير في التفسير في التفسير في التفسير في التفسير في التحديد التح

القرن الرابع عشر الهجري

- له مشاركات فكرية وعــلميـــة في الاذاعـــة

السعودية والصحف

	◙ ﴿ سِر نهضة الأمة	. 0
9~7	د. فهد بن عبد الرحمن الرومي	اهري ا
14-1.	🧣 🖾 المنهل مع الاحداث	
	المسلاميات	ــوی
	🥻 👁 حول إعادة تشكيل العقل المسلم	-
14-18	د. محمد ابراهیم بخات	، قيمة
	🧣 👁 من اثر ارتباط اللغة بالقرآن الكريم	ات ا
A1=17	د. رياض حسن الخوام	تراثية
	الله القافة الله الله الله الله الله الله الله الل	لروحة
	🥻 • اللغة العربية والاستعهار الأجنبي	
70-77	الاستاذ رابح لطفي جمعة	
	🥻 ● ذكريات أديب	
74-77	الاستاذ احمد جمال 📲 🧻	
	📱 🏚 ملاحظات غمير عابرة	
41-4,	الاستاذ عثمان الصالح	J. 77
	🥻 👁 خطرات الادب	
45-44	د. حسن التفيسة	
	■ مساحة للضوء	فسذ
79-77	• تأملات حول الكتابة	-
7 1-7 4	د. شاکر سلیمان	ي

الاستاذ بدر توفيق

د. على جواد الطاهر

الاستاذ نادر صلاح الدين

الاستاذ خالد بن جدية

وكلاء التوزيع:

تهاسة للتسوزيـم/ جله ت: ٣٦٩٥٠٠ ـ وكسالة الاهرام للتوزيم/ القاهرة ت: ٧٥٥٥٠٠ ـ الشركة التونسية للصحافة/ تونس ت: ٢٤٢٤٩٩ ـ الشريقية للتوزيم/ الذار البيضاء ت: ٢٤٥٧٤٥ ـ دار المسيرة للطباعة/ ابو

Stated - St. Editorials	at Milled	د. محمد العيد الخطراوي	1
(a =	وساتل الأعلام	 له مشاركات ثقافية في الصحف والمجلات و ن من مؤلفاته : 	
		_ الرائد في علم الفرائض	
	Transference with the same	- شعراء من ارض عبقر.	
No.	1.4-4	عبلة فلسطيننا (المدد الثاني والمشرون)	
د. رياض حسن	}	الملف المضي	
الخوام أ		علاقة الفن بالأدب	Þ
	117-117	الاستاذ سعد الدين احمد طه	
• دكـتـوراة في	}) البعد الخامس	•
النحو والصرف	111111	الاستاذ عمر النجدى	
• مدرس في كلية	178-119	﴾ البديل الاسلامي الاستاذ درفوفي احمد فريد	•
اللغة العربية	115-117	الاستاد درفوق احمد فرید	
جامعة أم القرى	111-170	﴾ ذكريات فنية د. مصطفى الصاوى الجويني	,
اجمعه ام اعری	1	 پینائی الاسکندریة 	
	10187	ب بيتابي (د منتصري- الاستاذ محمد الشرقاوي	•
A THE POLICE OF	177-101	 عصلة المشتار (العدد السادس والثلاثون) 	E1
		ا الملف التعليمي	
		- • حوار مع الدكتور عبد الله زيد	
	AF1-6V1	الاستاذ السياني كيال الدين	
		 دراسة حول تطوير التعليم بالملكة 	•
	147-177	د. احمد عزت عثمان	
د. احمد عبد	194-144	🛭 مجلة هن (العدد السادس والثلاثون)	ag.
القادر المهندس		■ قيد الصيد	ı
	199-197	الأستاذ أبو تراب المظاهري	
• دكتوراة في حقل		🛚 تحقيقات عرضية	1
الجيولوجيا	Y - 1_Y	د . على جواد الطاهر التعقيبات وتصويبات	n
• عضو في عدد		» ناسبت وتصويبات • قراءة في القصيدة الجاهلية	
من الجمعيات العلمية	7 - 12-7 - 7	الاستاذ مقبل بن عبد العزيز العيسى	•
العدمية • من مؤلفاته :		 الارقام العربية 	,
_ تاملات في الادب	7.0-7.5	د. محمد بن صالح الجاسر	
والحياة		■ مسك الختام	1
_ مبادیء علم		 ف ذكرى اليوم الوطني 	
الجيولوجيا العامة	Y+V_Y+7	الأستاذ زهير الانصارى	



حين أنزل الله القرآن الكريم وأرسل به نبيه محمداً ﴿ ﷺ لم يرسله الى أمة نبغت في علومها وتقوقت في معارفها أو بلغت شأوا في الرقى والتقدم . إذا لوجد المشككون فجوة ينفذون منها لاتكار فضل القرآن ولنسبؤا أثره الى واقع الأمة وحالها ولكن الله سبحانه وتعالى -أرسله الى أمة كانت قبائل متشتة . لا صلة دينية ترحد صفوفهم . . ولا مصلحة إقتصادية تضمهم . . ولا رابطة سياسية تربطهم . . ولا سلام يسود بينهم . . ويسادنهم توارث العداوات والأحقاد . وشغلهم الحروب والغارات ودأبهم السلب والهب . . ومعبودهم الأصنام والأوثان .

ال نظرتَ الى مجتمعهم وجدتهم قبائل رُحُّل تشتعل الحروب بينهم عشرات السنين ** لأوهى الاسباب.. واسألوا داحس والغبراء والبسوس إن شئتم.

إن نظرت التى اقتصادهم وجدته فى أدنى الدرجات . . لا يعرفون من التجارة إلا أطرافها وجل ماهم الإبل والغنم ينتقلون بها من مرعى المى آخر يتغذون بلحومها . ويشربون البنها . . ويشربون البنها . . ويشربون البنها . . ويشربون سيفاً الى الشام وشتاء الى البمن يقايضون بأنعامهم ونتاجها حلياً واقمشة _ وهؤلاء وأولئك لا يعرفون سبيل الصناعة والانتاج .

ولم نظيرت الى علومهم لرايتهم على أقصى درجات الجهالة: امة أمية لا تقرأ ولا تكتب. ولا يعرف أنهم برزوا في علم من العلوم ولا في فن من الفنون اللهم إلا الشعر وما يغنى الشعر في مثل هذا المجتمع؟. وما الحاجة اليه؟ إلا أن تكون لإيقاد نار حرب أو زيادة إشتعالها أو لفخر جاهلي .

ولو نظرت الى سياستهم لم تحد لهم علاقات سياسية بالدول المحيطة بهم كفارس والروم والقبط والاحباش اللهم إلا علاقات أفراد لا تشكل سياسة عامة ولم تمد الدول المجاورة أيديها لهم لإيجاد علاقات سياسية لا لشيء إلا الأبهم خفاف الوزن في نظر الأمم جميعاً إضافة الى أن موقعهم الجغرافي بعيد عن مضطرب الأسم المتمدنة حينذاك. لست هنا أؤرخ غذه الأمة في تلك الفترة ولكنى أريد أن أقدم صورة واضحة غذا المجتمع حتى نعرف مدى التأثير الذي أحدثه القرآن فيهم ونعرف التأثير الذي يمكن أن يدف في الامم التالية.

نزل القرآن على هذه الأمة بواسطة نيبها محمد ﴿ ﴿ الله عَلَم الله عَلَم الله عَلَم الله سنوات قلائل حتى دبت قبها الحياة وسرت في جسدها سريانها في الأرض الخاشعة إذ نزل عليها الماء فاهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ، فوحد كلمتها . . وجمع شملها . . وسارت تحت راية واحدة راية الايان . . ونهضت نهضة قوية وسارت وفودها في العالم سرة القوى الأمن . . وصالت جيوشها صولة القادر العادل فإذا بها أمة الأمم وجالية الظُلْم والظُلْم . وصاحة السيف والقلم ،

ولا يزال التاريخ يحدثنا عن مآثر هذه الأمة في البلاد المفتوحة ويسطر بأحرف من نور فترة الحكم الاسلامي لهذه الدول. وسيظل بإذن الله تاريخها زهرة التواريخ وستظل آدابها يندع الأداب والأخلاق.

لا شك أن الأصابع ستشير بأكفها: إنه القرآن فلنبحث عن السر في القرآن إذن

كيف خرَّج القرآن هذا الجيل المميز في تاريخ الاسلام بل في تاريخ البشرية كلها ثم لم يعمد بخرَج مثل هذا الجيل مرة أخرى؟ لا أنكر وجود أفراد في الأجيال التالية يقتربون من أفراد ذاك الجيل لكن لم يحدث قط أن تجمع مثل جمع الصحابة في جيل واحد كها تجمعوا في الجيل الأول.

. هذه حقيقة لا تنكر فلنتئامل فيها علْنا نصل الى سر نهضتها فناخذ به فى وقت نحن أحوج ما نكون إليه .

ترى ما سر نهضة هذه الأمة؟ القرآن هو هو ما يزال بين أيدينا كها أنزل. . وسُنَّة الرسول و من ما سر نهضة لا تزال بين أيدينا ايضا ولم يغب عنا إلا شخص الرسول (多) فهل هو سر

النهضة؟. لو كان الأمر كذلك لما كانت دعوته للناس كافة بل كانت مربوطة بشخصه وبحياته، ولتكفل الله بإبقائه حياً فعلم أن الأمر ليس مربوطاً بشخص الرسول ﴿纖﴾. فلنبحث إذن عن سبب آخر:

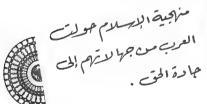
➡ إنّ تمهذ الله سبحانه وتعالى بحفظ القرآن بقوله ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ مع
جمله سبحانه الدعوة للناس كافق، يدل على أن مناط الدعوة هو القرآن الكريم، وأن سر بقائها
هوفى بقاء القرآن .

■■ وإذا كان الأمر كذلك فإن سؤالا عريضا يكاد بسد الأفق يقول: بِمُ لَمْ يَسَحقق للأجيال التالية ما تحقق للجيل الأول ما دام القرآن هو القرآن لم يتغر ولم يتبدل؟ . .

■ إذا ما أردنا الحصول على إجابة صادقة فلتنامل الصلة بين الجيل الأول والقرآن من جهة وببننا وبين القرآن من جهة أخرى فلمل الفارق يكون هنا.

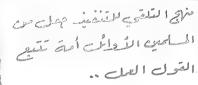
الجيل الأول لا ينهل إلا من القرآن وهلى الرسول ﴿ ﴿ وَهُ وَا هَدُيُهُ إِلَّا مِن نَبِعِ الْقَرْسِ - وهُلَقَاتُ الرَّوانُ . . وكانت الحضارات تحيط بالقوم حضارة الرومان وحضارة الفرس - وهُلقات الحضارة الاغريقية وحضارة الصين . .

وكانت البهودية والنصرائية تميش بين أظهر القوم في المدينة وفي نجران واليمن ومع ذلك كان منهج التلقى عند الجبل الأول مقصوراً بقصد على القرآن الكريم . . وحين أقول بقصد فإني اعنى ما أقران واعيد . . نعم القرآن وحده لا شيىء سواء وهدى الرسول ﴿ ﴿ وَ ﴿ مَن نبع القرآن كِمَا أَسَلَمْتَ ـ ولذك غضب الرسول ﴿ وَ وَهَا فَي لا عمر رضى الله عنه قطعة من التوراة وقال له ولو كان أخيى موسى حيًّا ما وسعه إلا أن يتبعني أو كما قال عليه الصلاة والسلام . . بل قال عليه الصلاة والسلام وهو يرسم لهم منهج التلقى مُظْهِراً حرصه على صفاء النبع ولا تكتبوا عنى شيئًا غير القرآن في معلم على صفاء النبع ولا تكتبوا عنى شيئًا غير القرآن في معلم القرآن ومن كتب عنى شيئًا غير القرآن فليمحده .





کان





■ أيُّ حرص يظهره الرسول ﴿ﷺ) على صفاء النبع القرآني في فترة التكوين الأولى.

■■ هذه ظاهرة في منهج التلقى للقرآن عند الجيل الأول ينيغي الوقوف عليها ـ وظاهرة أخرى نراها ترسم لنا بوضوح العلاقة بين هذا الجيل والقرآن :

وهى أن هذا الجيل جيل الصحابة رضوان الله عليهم لم يكن أحدهم يقرا القرآن لتلاوق السباب اللغة العربية. أو لمجود الثقافة البحقة .. أو يحفظ آيات ليستشهد بها في المناسبات والمقامات .. وليتكسب في حفظه أو تلاوته ـ بل كان هذا الجيل يتلقى القرآن ليترجمه من فوره بعد فهمه الى عمل جاد وتطبيق كامل . ولذلك كان المساعى يحس وهو يقرآ أنه إنها يتحمل واجبات وتكاليف فيقرا من الآيات ما يستطيع حمله من تكاليفها ، ولذلك قال أبو عبد الرحمن السلمى حدثنا الذين كانوا يقرآوننا القرآن كعنهان بن عفان وعبد الله بن مسعود أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي و∰ك عثر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل جيعاًه.

■ إذن نقد كان منهجهم منهج التلفى للتنفيذ وكان هذا المنهج وحده يفتح لهم آفاقا من الفهم والمنهج وحده يفتح لهم آفاقا من الفهم والممرقة لا تفتح لمن ملك منهجا غيره، وكان هذا المنهج يعزج بين أرواحهم وبين القرآن، ويخلط القرآن بدواتهم فيحولها الى منهج واقعى ويتحول الرجل إلى الوجل الفرآني .

خلاصة الأمر:

أن علاقتهم رضى الله عنهم تقوم على منهجين أساسيين (أطالها) الاقتصار على نبح القرآن الصافى والسُّنة المبينة للقرآن و(للبهها) التلقى للتنفيذ والتطبيق الفورى فوصلوا إلى ما وصلوا إليه .

■ ثم ما الذي حدث بعد ذلك؟ . حدث أن صبت ينابيع في ذلك النبع الصافى فصبت فلسفة الاغزيق وأساطير الفرس وإسرائيليات اليهود والنصارى ورواسب الحضارات والثقافات واختلط هذا كله بتفسير القرآن الكريم فَعُكَّر صفوه فتكدر صفاه الجيل .

● ودرس قوم الفرّان لمناصب دنيّوية وأهداف زائفة وأغراض هابطة وقرأه آخرون فلم يجاوز
 حناجرهم فخرّج منهج التلقى للتنفيذ جيل الصحابة رضوان الله عليهم وخرج المهج الآخر
 الإحال الثالة.

■فهل تتعظ . . وهل نستفيد ونستعيد؟ . .



٥ر٧ مليون نسخة من المصحف الشريف ينتجها مجمع الملك فهد

يُعدُّ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الذي تشرف بافتتاحه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزير في شهر صفر من عام ١٤٠٥هـ، أكبر بجمع طباعي في العالم متخصص لكتاب الله الكريم.

تبلغ الطاقة الانتاجية لهذا للشروع في أعلى مراحله إذا تم تشغيله كاملا ٢٨ مليون نسخة سنويا من محتلف الأحجام أي بها يعادل ١٠٠ ألف نسخة يومياً. . والمجمع ينتج حالياً ٥ر٧ مليون نسخة سنوياً من القرآن الكريم بالاضافة الى ١٠٠ ألف نسخة للاشرطة المسجلة

وبلغ انتاج المجمع منذ افتتاحه اكثر من ٢٦ مليون نسخة من الفرآن الكريم من همتلف الاحجام والالوان وزع منها اكثر من ثهانية ملابين نسخة على العديد من الهيئات الاسلامية والرسمية وحجاج بيت المله الحرام وطلاب المداوس داخل المملكة والسفاوات داخل وعارج المملكة ولمختلف الوفود التي زارت المملكة . . ومازال المجمع يتلقى المزيد من طلبات الهيئات الرسمية لتزويدها بانتاجه الفريد وتبلغ التكاليف الاجمالية لانشاء هذا المجمع اكثر من الف

ومن السياسات التي يحرص عليها المجمع بالانفاق مع الشركة المكلفة بادارته هو العمل هلى تدريب السعوديين للاعتياد على الكفاءات الوطنية في تشغيل للجمع مستقبلا. وضمن سياسة المجمع اصدار ترجمات لمعاشى المقرآن الكريم بالملقة الانجليزية والفرنسية وسائر اللغات حيث اصدر المجمع حتى الآن اكثر من اثنى عشر اصدارا وسيتم في القريب العاجل ان شاء الله اصدار مليوني نسخة من تراجم معاني القرآن الكريم يعدة لغات وسيبدأ انتاج هذه الطبعات في الشهور القادمة ان شاء الله.

وقد قامت ادارة المجمع بشكيل لجنة علمية رايعة للستوى للاشراف العلمي على طبع

المهرجان الثالث للشعر

المهرجان الثالث للشمر والقصة لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمذى نظمته البرئاسة العبامة لرهاية الشباب تستضيف الملكبة.. وقد نوه الأستناذ عببد الرحمن محمد العليق المدير العمام للنشاطات الثقافية بالرئاسة العامة لرصاية الشباب بأن فعاليات المهرجان مستمرة ثلاثة أيام على فترتين صباحية ومسائية كيا ستخصص ساعة ونصف من كل فترة للقراءات الشعريمة والقصصية المشارك بها. . كما أن هنـاك زمنـاً باقيـا للمشاركات الحرة من الشعراء الموجودين في المهرجان

مهرجان للشباب العربي بالسودان

ثحت شعار (الشباب العربي للتنمية والتحرير والبوحدة الصربية) تقرر إقامة المهرجان السابع للشيساب العبرين في السودان.. وذلبك خلال الأسيوع الثاني من شهر ربيع الأول.

يهدف المهرجسان إلى جمع شعسل الشيساب العربى وتحقيق التواصل الفكسرى والثقباق والاجتهاعي وتوحيد وجهات النظر في مختلف القضايا القومية والوطنية والدولية . . وإتاحة الفرصة للشباب لأبراز مهاراتهم الغنية والابداعية والثقافية والعلمية وتدعيم فكرة وحدة الشباب العرب.

هذا. . ويعبد المهرجان التجمع الشيابي العربي الوحيد الذي ينظم تحت اشراف جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الشباب والرياضة

بعد أن تحت طباعة الجزء الأول من القرآن الكريم بطريقة برايل (طريقة الكتابة البارزة) ـ بدأ الاتحاد العللي للمكفوفين ولجنة الشرق الأوسط في توزيعه. . هذا وقد قام الاتحاد بمراجعة هذه النسخ مراجعة دقيقة للتأكد من محلوها من أي خطأ طباعي . . ومحا يجدر ذكره أن رئيس الاتحاد ورثيس اللجنة الأستاذ محمد عبد الله الغانم يولى

> اهتياماً كبيراً لهذا الأمر تمكيناً للمكفوفين من قراءة القرآن

الكويم وسهولة حفظه .







أرامكو. . والليزر

ادخلت الخدمات الطبية بأرامكو استخدام اشعة الليسزر

في الجراحة خاصة جراحة المعيون
 المدقيمةة وقد تم استخدام جهاز ركب

حديث التصوير الطبقى المحدورى الاشعاص بمساعدة الحامب الآلى للاسراع في التشخيص

والكشف عن الامراض المعقدة عما رفع امكانات التشخيص والملاج.

وقد اصبح التصوير بالموجات فوق السمعية ومراقبة الجنين من الاجراءات العادية مما رفع مستوى العناية بالمواليد وامهاتهم.

كها ادخلت الخدمات الطبية بارامكو في عيادات طب الاسنان برضاجا جديدا يهدف الى تعليم المهارات الوقائية وتحسين صحة الاسنان واضيفت اساليب الربط بالبلاستيك الى برنامج العناية الموقائية للاسنان لدى الاطفال. هذا وقد قامت ارامكو بتشغيل مركز الحاسب الالى العلى وذلك في مرحلة نظام العناية بالمرضى وسيشمل هذا البرنامج كذلك جميع اعهال سجلات المرضى في الدائة الطبقة الطبقة الطبقة العلية المسلمات المرضى في

بحظر بيم الخدور واقامة حقلات الرقص في الشادق بالإدارة.
وقال السيد مبارك على الشامسي مدير عام بلدية رأس الخيمة في مدير عام بلدية رأس الخيمة في في حالة تكوارها الى سحب ترخيص في حالة تكوارها الى سحب ترخيص الفندق لانبا تخالف الشروط الفنداق العاملة المنادق العاملة المنادق العاملة برأس الحيدة أو برأس الحيدة الإمرام عايدة

حظر الخمور في رأس الخيمة

العربية المتحدة وحاكم امارة رأس الحيمة

عضو المجلس الاعلى لاتحاد دولة الامارات

رأس الحيمة ق.ن. 1:

امر الشيخ صقر بن محمد القاسمي

افنتح في نهاية سبتيمو عوض اوبرا عايدة بالمنطقة الاثرية بهضبة الاهوام بالجيزة تحت اسم وأوبرا عايدة الاهرامات. وقد بدأ الاعداد لعرض (اوبرا عابدة) عام 1940م وتقد إن كن ما كالمنت بن الإربار التركيل الدورات

وقد بدأ الاحداد لموض (اوبرا عايدة) عام 1900 و تقرر ان يكون هذا العرض بعدف الاعداد المتكامل للاوبرا . . وتبلغ تكاليف العرض اربعة ملايين جنيه مصرى وقامت بالتمويل ثلاث من شركات السياحة المصرية وأشرف على الاحداد والعرف كل من وذارة الثقافة والسياحة والطيران رمحافظة الجيزة . . وقام بتأدية الادوار بجموعة من المع نجوم فرقة اوبرا (نارى) الإيطالية وصاحب العرض فرقة بتروشيلي الموسيقية التي تضم ٢٠٠ عازف وعازفة للاوركسترا والتكورال بعشاركة فريق اوركسترا القاهرة للموسيقي التابع لوزارة الثقافة بقيادة الدكتور يوسف السياسي . . وقت الاستعانة بفرقة من الفرسان تضم ٢٠٠ شخص التابعة لوزارة الداخلية والقوات المسلحة المصرية مشاركة في عدد من المناظر الخاصة بالعرض .

وقد بلغت تكاليف اعداد المسرح الذى سيطلق عليه اسم ومسرح ابو الهول، حتى الأن مليونى جنيه حيث تصل خشية المسرح الى اربعة الاف متر مربع.

وغكى اوبرا عاينة آلتى قام بتأليفها عالم الاتسار الفرنسى ماريت وأحمد موسيقاها الموسيقار الإيطالى فيردى وصاغها بأسلوب شعرى الشاعر الإيطالى انطونيو جيولانزوقى -قصة غنائية من الريع فصول وسيع مشاهد يتخللها عرض مسرحى غنائل وسوسيق وفقرات من الباليه يعود الى احدى القصص



انشاء قاعدة دائمة على القمر

رفعت لجنة خاصة شكلتها الادارة القومية للطيران والفضاء الامريكية / ناسا/ برفاسة الملاحة الفضائية سالى رايد توصية بأن يكون انشاء قاعدة دائمة على القمر الهدف الرئيسي التالى بعيد المدى للرفامج الفضائي المدنى الامريكي . وقالت اللجنة في تقريرها المؤلف من ۱۳ صفحة وهزائه

وريادة ومستقبل امريكا في الفضاء ان انشاء مركز متقدم مأمول على سنطح القبر الكوكب الاحر مأمول على سعطح القبر يمكن ان يكون نقطة انطلاق نحو المريخ كيا ان ارتياد الكوكب الاحر يجب ان يقى الحلف الثهائي المرتامج الفضائي الامريكي وقد تم اعداد هذا التقرير بناء على طلب المدير الاداري للوكالة جيمس فليتشر. وتكهنت الملاحة الفضائية أنه سيكون بوسع الملاحة الفضائية أنه سيكون بوسع الملاحة الفضائية أنه سيكون بوسع الملاحة الفضائية انه سيكون بوسع الملاحة الفضائية انه سيكون بوسع الملاحة الفضائية انه سيكون بوسع

ان يعرودوا الى الهبوط على سطح القمر في عام الفرين كيا سيكون بوسعهم ان يشيدوا مركزا على المريخ خلال الأعوام العشرة التالية.

جوائز محو الامية

مصاصبة اليوم العالى لمحر الامية، قدمت منظمة اليوسكو العالمة اليوسكو أربع جوائنز لأندونيسيا وتايلاند وتشرانيا واميانيا.. وكانت هلم مرتبة علم لدى اليونسكو أن الجوائز منحت للسيدة (أرباح) المنوسية ما قرية كاليوجوا

رواد فضاء . . ما بعد الكارثة

خسة عشر امريكيا من المرشحين الجدد لارتياد الفضاء بعد كارثة الكوك الشهير تشالينجو يبدأون التمرينات خلال هذا الاسبوع لاعتيادهم روادا للفضاء في الرحلات القادمة . . وقد التقطت لهم هذه الصورة الجاعية التذكارية اثناء المؤتم المصحفي الذي عقدو في مدينة هيوستون بولاية تكساس .



المؤتمر العالمى الاول للبنــوك الاســـلامــة

من المقرر أن يعقد ﴿ طُلْبِ الْمُدْ في اواخر شهر ربيع الأولُّ ﴾ الملاحين

والسلبيات في تجربمة البنبوك الاسلامية التي يدات في الظهمور منذ عدة سنوات ودورها في التهوض بتنمية للجتمع.

هذا. . وقد وجه المؤتمر الدعوة الى عدد كبير من العلماء والمفكرين فى العالم الاسلامى ورجال الانتصاد والعاملين فى مجال البنوك الاسلامية فى









خُاطُبِ الله بالقرآن الكريم الذي هو الهدى والنور والشفاء عقول العرب أولا وعن طريقهم عقول البشر قاطبة فكان ان تفاعلت العقول التي استجابت لله ورسوله مع ذلك القرآن . . ذلك القرآن الذي لو انزل على جبل لخشع وتصدع من خشية الله . . تفاعلت تلك العقول المستجيبة مع هذا القرآن فاستعادت ثفتها بنفسها وحققت معجزات حضارية عبر قرون طوال دان لها العالم بأسره .

حين شكل الفرآن الكريم المقل المسلم توهج وابدع وأنار وعلم وعلم لأنه استقى من المنبع الثر الذي يفيض ولا يغيض. كلام الله تعالى وتصاليم سيدنا عمد رسول الله ﴿ الله منبع عنب نمير من نهل منه اكتسب بفضل الله طاقة حركية فذة وقدرة متميزة على الابداع والابتكار والعطاء واصبح بعون الله قوة للفع والاصلاح بين الناس تمشى بينهم بالخير العميم ترفع كل ما هو الناس تمشى بينهم بالخير العميم ترفع كل ما هو

سيىء وذميم ترفيع عن ارض الله كل أذى وتذهب جفاء كل زيد ولا تترك في الارض الا ما ينفع الناس.

هُكُما شَكُل كتاب الله العقل المسلم فاصبح المسلم الحق الذي يؤمن بالله ورسوله ويعمل صالحا خبراً كله يسعى على الارض عقلا وروحاً وجسداً ووجداناً لا يفكر الا في الخير يعطى من حرمه ويعفو عمن ظلمه ويصل من قطعه.

لنكن صرحاه اخوانى القراء مع انفسنا ونتساءل بكل وضوح: اهذه الصورة المشرقة التى رسمناها للمسلم يمكن ان تمثل مسلم اليوم؟.

قد يكون الجواب بالايجاب عند من يسود لديهم جانب التشاؤل وعدم اليأس من روح الله ورحمته ورسول الله ﴿ﷺ علمنا أن الخير فيه وفي أمته لا ينقطع ولا يزول الى يوم القيامة وعلمنا أيضا ان من قال هلك الناس فهو أهلكهم. . وهذا كتاب ألله لازال أسام اعيننا وعقولنا وقلوبنا وملء اسياعنا



وإبصارنا هذه سنة سيدنا رسول الله تنتظر أن نعود اليها قولا وفعلا علما وتطبيقا فلنخلب جانب التفاؤل إذاً ولكن على ان ننظر الى واقعنا ـ واقع المسلمين الحالى ـ بعين النقد النزيه المجرد اللدى لا يريد الا الاصلاح في حدود الاستطاعة منتظراً من الله التوفيق متوكلا عليه منيها اليه . . فلتساعل معشر القراء.

• ما الدى اصاب المقبل المسلم ؟.. كيف ضرب المقم ؟.. لماذا اصيب بهذه الكسور الخطيرة في المصر الراهن؟.. والأصح في صيافة هذا السؤال، كيف الخلاص؟.

■والجواب يعرفه كل مناحق المعرفة انه في العودة الى على الاسانية التى عرضها الله جل جلاليه على اسياوات والارض والجبال فلم تطق حملها واشفقن نها. إنها الالتزام بمهمة صعبة وتحمل لمسؤولية نبى من أداها بعد حملها حق اذائها فهو الحفيظ لامين ومن اساء أداءها بعد حملها فهو الظلوم لجهول.

لله حمل الامانة العظمى واداءها حق ادائها بيداً بالاسلام وينتهى بالاحسان مرورا بالايان والتقوى.. وفي هذا الطريق بجب بشد همته ويطهر روحه وأن يندفع في طريقه بكل زم وعزم وتوكل واخلاص ووعى حتى تتحقق على درجات أداء الامانة التي تتمشل في الحسان الذي فسره الرسول الكريم عليه الصلاة المانة بنا بقوله ان تعبد الله كأنك تراء فان لم تكن أم نانه يراك. و العبادة في ديننا مصطلح واسع قين لأنه يعنى بالعبادة كل ما يقوم به الانسان سلم من عمل في طاعة الله ولو كان من عمل الدنيا سلم من عمل في طاعة الله ولو كان من عمل الدنيا

حتى إنه اعتبر قضاءه لوطره من أهله عبادة وقد تساءل الصحابة الكرام قاتلين في هذا الشأن: اياتى أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر فيجيب الرسول المعلم ارأيتم لو وضعها في حرام ايكون عليه فيها وزر؟ قالوا نعم قال: كذلك ان وضعها في حلال فله فيها أجر.

التعريف أصبح المؤمن يعيش في دنياه آمنا مطمئنا من الصراع والتناقض والتعرق. . المساح يعيش أبداً ويعمل لأخرته كأنه يموت غداً يسارع الى العمل الصالح ومغفرة من ربه وجنة عرضها السياوات والارض هدفه أصدق القائلين. ﴿ وسادعون في الخيرات ﴾ . . وربط فضلهم عليهم فأكرمهم حين حتى آملهم فوصفهم بأنهم: «لها سابقون».





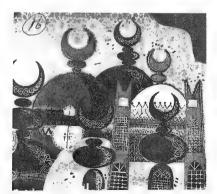
يجب علينا أن يكون هدفنا كمؤمنين صادقين أن نحقق أسمى غاية يعيش من أجلها مؤمن حق وهي الاحسان.

للهمون بدهيات الاحسان في أى موقف أو عمل أن نحدد هدفنا كافراد وجماعات من هذا الوجود اذا كان هدفنا هو ما حدده الله تعالى بقوله الكريم: ﴿وَوَمَا خَلَقَتَ الْجُنُّ وَالْإِنْسُ الا ليمسدونِ﴾ العبادة الحق بمعناها الواسع الكبير الذي يمقق للانسان المسلم الحسنين: عزة الدنيا وجدها وفوز الأخرة وفلاحها في أحسرانا أن يسعى كل منا في حدود استطاعته واختصاصه الى أن يجدد هدفه من حياته في عمل صالح يعبد به ربه كأنه يراه ويعلم عن يقين واسخ بأنه إن لم يكن يراه ويعلم عن يقين واسخ ونجواه، وأن ينطلق ويسارع الى تحقيق هذا الهدف الصالح المصلح بدون تردد أو تباطىء حتى يكون من المسارعين في الخيرات السابقين لها بعون الله.

● يقول مؤلف كتاب واعادة تشكيل العقل المسلم:
وإن الانتياء الى الاسلام يعنى - فى نهاية التحليل الموافقة
المبدئية على عمل مبرمج مرسوم . والايان بالله يعنى
المتحقق بالقناعات الكافية بجدوى هذا العمل أما التقوى
فهى تلك الطاعة الفذة التى تشمل مصباح الضمير فيظل
متألقا متوهجا حتى يغيب الانسان فى التراب، مادام يشمر
فى كل حصب وجارحة وخلية أن الله تعالى يرقبه وهو
يارس هذا العمل أن ذاك . . »







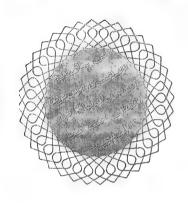


إذن ما هي النتائج المتوقعة والفوائد المرتجاة من أن يحدد المؤمن التقي هدفه في المحياة من أن يحدد المؤمن التقي هدفه في المحياة بوحسان لعمالح المفرد والمجتمع مليبا نداء رسول الله وهذ في كل للمطفة إذا ومل عملاً أن يقنه).

إنها نتائج باهرة عظيمة وأولها أن المؤمن التقى الصالح المصلح يجد نفسه فى وفاق ووئام مع كل خلائق الله تمالى وسنته المدخوة فى العلبيعة ونواميسه العاملة فى الكون .

رفيلاً الرؤام والسلام مع قوى الطبيعة وكل خلق الله يسهل على المؤمن التقى الصالح المصلح خلافته في الارض ليممرها ويصلحها ويحقق إرادة الله تعالى من خلقها فيكون هذا المؤمن التقى بصلاحه وإصلاحه طاقة فذة في ميدان العمل والانجاز.





وحينئسذ ينطلق المؤمن التقى الصسالىح المصلح الى أسمى الغسايسات التى تشرف الانسان وتسعده وتزكيه وتجعله يقف أمام ربه وشالمة تعالى راضيا مرضيا قادراً على النفع والعطاء والإبداع .

إلى من نشائد استنبارة عقل المؤمن النفى الصالح المصلح بكتاب الله وبتماليم سنة وسوله الكريم ان يزداد توكله واعتهاده على الله في غير تواكل ولا عجز ولا كسل بل في كيس وعزة وسزم وقدبير فيفدم على أهاله أولا أزل بساحته كرب قال أعياله بها يرضى الله فإذا نزل بساحته كرب قال حسبى الله ونعم الوكيل . وهذا النوع من المؤمنين الاتقياء الصالحين المصلحين يعيشون على وفاق ووقام مع ما خلقه الله في الطبيعة من نخلوقات ويسخر والله لمم كل ما في الكون.

الماملية المسطقة المسالم

من أنصر أي تُعامل اللغة العربيد

إن أهم أشرين نتجا عن ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم هما أفضليتها على غيرها من اللغات ثم ثباتها وعدم تغرها. وقبل الحديث عن هاتين الحقيقتين لابد من توطئة لهيا _ ذلك ان هناك قوانين تحكم هذا الكون وتنظم حركته، غايتها بقاؤه واستمراره حتى يأتي أجله المقدر له . . وهذه القوانين قد تظهر وقد تختفي وكل ذلك خاضع لحكمة ربانية قد تبدو وقد تختفي أيضا. . والقرآن الكريم دعا الانسان في عديد من آياته الى التفكير والبحث لكي يصل الى هذه القوانين. لذلك فإن غاية العلوم (النقلية والعقلية) هي الوصول إلى تلك القوانين الأنها مفاتيح السعادة الانسانية المنشودة .. ذلك أن الوقوف عليها يجعل ذلك الانسان الحائر يهتدي إلى واضعها وخالقها لأن معرفة السبب _ كما قيل _ تبطل العجب، وحيناذ يرتضى ذلك الانسان المنهج الرباني الذي غايته سعادة الانسان في الدنيا والآخرة. أما الانسان المؤمر فإن وقوفه عليها بجعل ايهانه قوياً ويزداد بمعرفتها قربا من الله مصداقاً لقوله تعالى ﴿إِنَّهَا يُخشِّي الله من عباده العلاء كه.

﴿ ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم وألوانكم، وقوله: ﴿وَمِنَ الْجِبَالُ جُدَدُ بيضٌ وحُسْرُ تَحْتَلَفُ أَلْـوانُها وخرابيبُ سودٌ. ومن النياس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كه وقوله: ﴿ وما كَانَ النَّاسُ إِلَّا أَمة واحدة فاختلفُوا ﴾ وغير ذلك كثير وهو بمجمله _ مع تنوع مجالات الاختلاف _ يؤكد أن هذا القانون سار مطرد: فالشعوب والأقسوام. . والألسنة والألسوان . . والنبساتسات والجيال . والدواب والأنعام . . وغير ذلك في هذا الكون تختلف وتتنوع ـ غير أن هذا الاختلاف لا يدل على تساو في الرتبة لأن منافع المخلوقات متنوعة ورغبـات طالبيهـا مختلفـة. . لذَّا لابـد من التـمايـز والتفاضل فيها بينها فهاهية الجبال واحدة غيرأن جبالأ قد تفضل غيرها لمنافع كائنة فيها ولرغبات مخلوقات أخرى في هذه المنافع . . وما قلناه عن الجبال يقال عن الشعوب وعن النباتات وعن مظاهر الكون المتعددة. وقد صور القرآن الكريم قانون الأفضلية هذا في عدد من الآيسات منهسا ﴿وَرَفُّسُمُ بِعَنْضُكُمْ فَوَقَ بَعْضُ درجات ﴾ ومنها: ﴿ يُسقى بياء واحد ونُفَضِّل بعضها على بعض في الأكل كه ومنها: ﴿ وَالله فَضَّل بعضكُم على بعض في السرزق» ومتها أيضا: ﴿انظر كيف فَضَّلْنَا بِعَضِكُمْ عَلَى يِعضَ ﴾ .

قليل من كثير من تلك الآيات التي سجلت هذا القانون . . ويهذا القانون نستطيع أن نفسر تفضيل بعض الأمكنة

ما المال الكيم

د. وباض حسن الخوام جامعة أم القرى مكة الكرمة

أثرها ولا يدرك كنهها.. ومثلها التيار الكهربائي أيضا وغير ذلك كثير جدا، إذن أليس استنكارهم بعيداً عن الموضوعية في العلم. وعلى أية حال: لقد فُضًل العرب على غيرهم وبدهي أن من له تعلق بهم يلحق بضضلهم.. فمس أسلم من غير عرقهم لحقه، الفضل.. ومن كفر منهم سلب منه ذلك الفضل.

ولما كانت اللغة العربية مما له تعلق سهم لأنها جزء من كينونتهم فقد فضلت على غيرها من اللغات ويهذا المنظار نظر القدماء إليها قال الثعالي: عمن أحب الله تعالى أحب رسوله محمدا ﴿ فَهُ ﴾ . . ومن أحب الرسول العربي أحب العرب. . ومن أحب العرب أحب العربية التي نزل بها أفضل الكتب على أقضل العجم والعرب. . ومن أحب العربية عني بها وشابس عليها وصرف همته إليها. . ومن هداه الله للاسلام وشرح صدره للإيان وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمداً ﴿ﷺ خير الرسل والاسلام خير الملل والعسرب خبر الأمم والعبربية خبر اللغبات والألسئة، ثم يبين تشريفها وتعظيمها وتكريمها فيقول وولما شرفها الله تعالى عز اسمه . . وعظمها ورفع قدرها . وكرمها وأوحى بها إلى خير خلقه . . وجعلها لسان أميته على وحيه وخلفائه في أرضه . . وأراد بقاءهما ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخيار عباده وفي تلك الأجلة لساكني جناته ودار ثوابه

والأزمنة والشعوب على غيرها: فمكة الكرمة أقلس ارض.. وشهر ومضان أفضل من يقية الشهور.. وليلة القدر أفضل الليالي.. كيا أن يوم الجمعة افضل الأيام والعرب أفضل من غيرهم لاصطفاء الرسول ﴿ وَهِهُ ﴾ منهم نظراً الخصائص فيهم خلقها الله معهم ومن وراء ذلك حكمة إلهية باتت المطالبة بإظهارها محجوجة غير علمية تتناقض مع أبسط الحقائق العلمية وهي أن العقل قاصر عن إدراك حقيقة كل شيء.. فهناك كها قال الشاعر:

مرامُ شطَّ مرَّمـــى الـــعـــــل فيـــه ودونَ مداهُ بيـــدُ لا تبـــيــدُ

كون الباحثين من قلعاء وعدثين قد التمسوا لله المرب على من سواهم غير أن الحقيقة فيها أحسب ما ذكرناه آنفا غير أن الحقيقة فيها أحسب ما ذكرناه آنفا وهو أن هناك قوانين تُسبِّر هذا الكون وراءها حكمة ربانية قد تبدو وقد تختفي . . واستمرار حركة الكون تستلزم هذه القوانين لذا لا مناص من التسليم ببعض الفيسات التي لم تخل منها ديانة سهاوية أو وضعية قديمة أو حديثة .

فها بال أقوام يستنكرون ذلك علينا ـ تحت شعار الموضوعية فى العلم ـ حين نتحدث عن شيء خصنا الله به ـ لكنهم يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض ذلك أن كثيراً من حقائق العلم الحديث مازالت معرفة كنه من حيز الغبيبات كها هو حال الروح ـ مثلا ـ يظهر

Jalla de Haraldia

قيض لها حفظة وخزنة من وإلى مثل ذلك أشار ابن منظور في مقدمة لسان العرب بقوله: «أما بعد: فإن الله قد كرم الانسان وفضله بالنطق على سائر الحيوان وشرف هذا اللسان العربي بالبيان على كل لسان . . وكفاه شرفا أنه به نزل القرآن وأنه لفة أهل الجنان مه ونحو هذا كثير في مؤلفات الأقدمين مما يدل على إدراكهم لقداستها وشرفها فهى قد ارتبطت بالقرآن الكريم المقدس فأصبحت لغة مقدسة لا تضاهيها لغة ولا تساريها .

ولعل هذا الأمر جعل علماءنا القدماء يرفضون ما قرره علماء اللغة الوصفيون المحدثون بأنه لا أفضلية للغة على أخرى() لأن مقولة الأخرين تنافى مقتضى المقل وتنافى أيضا قانون الأفضلية الذى هو سار فى عموميات هذا الكون وجزئياته.

ويسدر أيضا أن القدماء كانوا على وعى بأن اللغات تشترك فيها بينها لكونها للتعبير عن الأغراض الجامعة لها فقد ألمح الى ذلك ابن يخش بقوله: وفإن العجم العلياء بلغة العرب وإن لم يكونوا علياء بلغة المجم فإن قواهم في المويية تؤيد مموفتهم بالعجمية وقونسهم وفرويد في تنبيههم على أحوالها، لاشتراك المارم اللغوية واشتباكها وتراميها الى الغاية الجامعة لمانها: (م).

لكن هذا الاشتراك لا يعنى المساواة فيها بينها ، فالتفاضل قائم في نظرهم بل إيهم يكادون يوفضون حتى الكلام في هذه المسئل لم بله المقارنة، قال صاحب المحالص موضحاً تلك النظرة «وذلك أنا نسأل علهاء العربية عن أصله عجمى وقد تدرب بلغته قبل استعرابه عن حال اللغتين فلا يجمع بينها بلغته قبل استوابه عن حال اللغتين فلا يجمع بينها بل يكاد يقبل السؤال عن ذلك لبعده عن نفسه وتقدم لطف العربية في رأيه رحسه ويؤكد على هذا في موضع آخر فيقول: «ولم نر أحداً من أشياحنا فيها كابي حاتم وبندار وأبي على وفلان وفلان يسوون



بينهها ولا يقربون بين حاليهها وكأن هذا موضع ليس للخلاف فيه مجال لوضوحه عند الكافةα(r).

فإذا كان الأمر كذلك فليس من المستحسن - اولا - أن تطبق قوانين لغة غير مقدسة على لغة مقدسة لأن في ذلك سلباً لقدسيتها وإحداراً لشرفيتها - فلكل قوانينة التي تحكمه وتليق به . وإذا كان ثمة تشابه بينها وغيرها من اللغات فلا يقوم ذلك عدراً لتطبيق قوانين لغة دونها عليها . وقد رأينا تشابهاً بين الانسان مفضلا والحيوان في بعض الجزئيات: ويبقى الانسان مفضلا لكي المخاصل قائها فالعالم ليس كالجاهل . كن يبقى التضاضل قائها فالعالم ليس كالجاهل . والفسائح ليس كالطالح . لذا فإن مقالة علماء اللغة الوصفيين بأنه لا أفضلية للغة على أخرى من مردود ينافي مقتضى العقل - وينافي أيضا قانون الأفضلية الذي يحكم هذا الكون في عمومياته وجزئياته . وقد يمتض معترض فيدعى بأن لغة الانجيل وكذلك لغة الانجيل وكذلك لغة الترواة مقدستان . فقول: قد كان ذلك قدياً ولكن



وأصبحت دون العربية في الرتبة، لذا فليس من المستحسن _ ثانيا _ أن نقوم بعقد مقارنات بين العربية وغبرها من اللغات الموضوعة للمقارنة مساوية ومكافئة للغتنا المقدسة وفي ذلك حيف وجور وإنزال لها من مقامها السامي الذي بوأها إياه الله سبحانه وتعالى. وارتباط العربية بالقرآن الكريم جعلها ثابتة لا تتنسر قال تعـالي: ﴿إنَّا نَحَنَّ نَوْلُنَا الَّذَكُرُ وَإِنَّا لَهُ لحافظه ن كه فهذا الثبات ميزها وفضلها على غيرها من اللغات ـ ذلك أن قانون التغير جرى على جميع لغات اهل الأرض،» ما عدا العربية لأن اللغة أية لغة عبارة عن أصبوات والصبوت مادة لأنبه يدرك عن طريق السياع والمادة من طبيعتهما التغير وعلى ضوء هذا الفهم نفسر اندثار بعض اللهجات العربية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية إلا ألفاظاً بقيت منها وهي إما أن تكون مرتبطة بالقرآن الكريم في وجه من الوجوه كورود قراءة عليها أو للاستعانة بها لتفسير لفظة منه ونحو ذلك وإما أن تكون مما جمع لخدمة القرآن نبع ثر لا ينفذ عطاؤه. . وإعجازه قائم إلى

اما الادعاء بأن كتب لحن العامة دليل على ما أصاب العربية الفصحى من تغمر فلا يقوم حجة لأن هذه الكتب عَثل نموذجاً من حرص القدماء على العربية الفصحي . . وهذا الحرص جعلهم يضبطون ما يجب أن يقال وما لا يقال ـ بل إن ضبط ذلك ليعد مظهراً من مظاهر حفظ هذه اللغة كما أشارت الى ذلك الآية السابقة وظاهرة لحن العامة واللهجات العامية لا تفسر على أنها تطور لغوى لأن التطور إما أن يكون نحو الأحسن وإما أن يكون نحو الأسوأ _ فإن كان الأول فيلزم مدعيه إثبات ذلك، وإن كان الثاني فالأجدر أن تبقى هذه اللهجات في حيزها اللائق بها

قيام الساعة.

فيا هي إلا حشائش طفيلية ضارة نبتت على شاطىء هذا النهر فحين يطفو ماؤه يقتلعها وحين ينحسر تعيش ؛ لذا فإن عيشها وموتها مرتبط بأولئك الذين قال عنهم الثعالم . وتركوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات . ونادموا لاقتنائها الدفاتر وسامروا القياطر والمحابر وكدوا في حصر لغاتها طباعهم . . وأسهروا في تقييد شواردها أجفانهم . . وأجالوا في نظم قلائدها أفكارهم . . وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم ١٨١١

ثم راح يصور لنا حالة قبضها وبسطها فقال: وكليا بدأت معارفها تتنكر أو كادت معالمها تتستر أو عرض لها ما يشبه الفترة رد الله تعالى لها الكرة فأهب ربحها ونفق سوقهاره.

فإن العربية لما ارتبطت بالقرآن الكريم فضلت على غيرها من اللغات وبقيت ثابتة لم تتغير. وإن جميع اللغات ينظر اليها من نُحُوِّ كثيرة إلا العربية فليس للناظر فيها إلا نَحُوُّ واحد بللك الذي انطلق منه القدماء في دراستهم لها فقدموا هذا التراث الضخم المعجب خدمة لقرآن عربى ﴿قرآنا عربيا خير ذي عوج لعلهم ₩ يتقون.

الهوامسش

(٢،١) فقه الملغة وسر العربية

(٣) لسان العرب

 (٣) هذا الاستنتاج والذي بعده لا بعنيان الدعوة الى إقفال العقول وإغلاق النوافذ عيا يجرى حولنا من دراسات مفيدة قد تزيد لغننا قوة وشموخا وإنها المراد أن لا تكون مثل هذه الدراسات غاية في ذاتها. لذلك قلنا عبارة دفليس من المستحسن، ولم نقل دفمن الخطأ أن

 (٤) أسس علم اللغة ، ماريو باي ٢٣٨ وفقه اللغة في الكتب العربية ، د. عبده الراجحي ١٠٣.

(۵، ۲) الخصائص ۱/ ۲٤۳.

(٧) اسس علم اللغة _ ماريو باي

(٩) فقه اللغة









خاصت اللغة العربية معارئ ضاربية ضد الاستعمار الأجنبي في بعض الأقطار العربية فصمدت في وجه الدعوات المشبوهة والهجمات الشرسة واستطاعت أن تحتفظ بقوتها وفصاحتها، وأن تقف في قوة وشموخ في وجه محاولات القضاء عليها وخرجت بحيد الله ظافرة منتصى، وظافرت سليمة على مدى القرون تحتل كان الصدارة من حياتنا وخاب سعي المستعمرين ومن تأشر خطاهم من المستغربين.

الله المتعارية على الأوربية الاستعارية على المنتعارية على النقية غطط استعارى خبيث يبدف الى القضاء على اللغة العربية وخنق الروح القضاء على اللغة العربية ونشرت لغنها وأدابها القومية، فكانت العربية ونشرت لغنها وأدابها الأصلية وهي جاع معتقداته وميوله ومشاربه وتقاليده في حياته الاجتهاعية والسياسية والثقافية ثم تدفعه الى معتقداً ومن هنا كان الصراع عنيفاً والنضال شديداً لين العربية واللغات الكربية واللغات الكربية والانجليزية التي يتحدث بها المستعمر الأجنبي.

وأمي هذه الصفحات نتحدث عن بعض المعارك التي خاضتها العربية صد الاستميار الاجتبى فخرجت من غبار تلك المعارك الاجتبى فخرجت من غبار تلك المعارك لفئة القرآن الكريم والحديث الشريف والتراث العربي الاسلامي الذي اشترك في إبداعه مئات الفلاسفة والكتاب والمعاباء والأدباء منذ بزوغ فجر الاسلام الاستميارية وأصلب عوداً من كل المؤامرات والمخططات الرامية حتى البووم - أقبوى من كل المؤامرات والمخططات الرامية التي القضاء عليها وأثبت قدماً في كل المحاولات الرامية الطوت على روح التمصب والغرض والهرى مصداقا لقوله سبحانه وتعالى ﴿ وَإِنَا نَحْنَ نِزَلِنَا اللّذِي وَإِنَا لَمُنْ صور حفظ عليه وأمن من صور حفظ المنافقون في أن من صور حفظ المنافقة واللّذي اللّذي وإنا اللّذي وإنا اللّذي وإنا المنافقة ونها في فيه أن من صور حفظ المنافقة ونها اللّذي وإنا اللّذي وإنا اللّذي وإنا اللّذي وإنا اللّذي وإنا المنافقة ونها في فيه أن من صور حفظ المنافقة ونها في فيه أن من صور حفظ المنافقة ونها أن من صور حليقة المنافقة ونها أن من صور أنه أن من صور أنها أنه من سور حفظ المنافقة ونها أن من صور أنه أن من صور أنها أنه أن من صور أنه أن من سور أنه أنه أنه أن من صور أنه أن من صور أنه أنه أن من صور أنه أن من سور أنه أنه أن من سور أنه أنه

الكتاب الكريم حفظ الله عز وجل لغة هذا الكتاب العربية من الضياع.

اللغة العربية والاستعار الانجليزي بمصر

منذ أن احتلت انجلترا مصر سنة ١٨٨٢ أخلت سباسة هذا الاستعار الانجليزي تعمل على فرض اللغة الانجليزية على التعليم وذلك لاماتة اللغة العربية وخنق الروح القومية وإضعاف الحركة الوطنية وكانت حجة الاحتلال في ذلك أنه يتعذر إيجاد الكتب العلمية الحديشة باللغة العربية وأن الترجمات مهيا بلغت من المدقة والاتقان لا تكون مطابقة للأصل تماماً وزيبادة على ذلبك فإن فقير اللغة العربية في المصطلحات العلمية والفنية وجود تراكيبها يجعل اللغة العربية أداة غير صالحة للتعليم الحديث بالرغم من أن التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية وحتى العالية كالطب والهندسة وغيرها كان حتى سنة ١٨٨٢ يؤدي باللغة العربية . . ولهذا تحول التدريس من اللغة العربية الى اللغة الانجليزية في مواد التعليم منذ سنة ١٨٨٨ وتذكر المرحومة نبوية موسى في مذكراتها وتاريخي بقلمي، أن دروس قواعد اللغة العربية في مدرسة السنية سنة ١٩٠٦م كانت تدرس باللغة الانجليزية وكانت تترجم المصطلحات اللغوية العربية الى الانجليزية ترجة حرفية مضحكة، كما حدث بالنسبة لدرس وكان وإخبواتهاء الذي كان يترجم الى Can and Sisters

إيداكر عمد لطفى جمعه فى مقالاته المعنونة وملكرات مدرسية المنشورة بجريدة البلاغ الأسيوعى سنة ١٩٣٠ أن المدارس النانوية فى مطلع هذا القرن العشرين لم تكن إلا أداة من ادوات الحكم الريطانى فى مصر غايتها إخراج طبقة من والانتدية المشغلوا الوظائف الصغرى فى دواوين الحكومة وليحملوا فى طاعة ومدوء تحت

إشراف السادة الانجليز الذين يشغلون المناصب العليا الادارية على مثال الحكم المدنى الهندى.

وفل رسم الانجليز لانفسهم خطة ذات شعب، منها نشر لواء اللغة الانجليزية وجعل منها نشر لواء اللغة الانجليزية وجعل المحليم بها، فهن السرسم والكيمياء والجغرافيا الى الرياضيات والتاريخ بحيث لم يكن للطالب المصرى فرصة درس اللغة العربية إلا في سبع أو ثماني ساعات كل أسبوع، وقد وضعت وزارة المعارف تحت سلطة «دوجلاس دنلوب» الذي كان هو الكل في وزارة المعارف فحارب اللغة العربية وأدابها واضطهد المشايخ المخلصين.

ويقول لطفى جمعه أيضا فى كتابه السياسى الحافل احسان المخافل الرغم من كل حسود الانجليز فى صبغنا بالصبغة الافرنجية وتلقيننا التاريخ والجغرافيا والرياضيات والطبيعيات بالانجليزية ولم يكن ينقصهم إلا أن يعلمونا اللغة العربية بالانجليزية، على الرغم من هذا فلم يفوزوا باربهم المنافعة العربية بالانجليزية، على الرغم من

إحلال العامية محل العربية

ولم تقتصر سياسة الاستميار الانجليزي في مصر على احبلال اللغة الانجليزية العامية على اللغة العربية في المدارس ومعاهد التعليم فحسب بل عملت تلك السياسة على إحلال العامية على اللغة العربية، وحمل لواء هذه الدحوة الاستمارية المشبومة حينذاك المهندس الانجليزي وليم ويلكوكس الذي دعا الى العامية ونيذ العربية القصحي وحاول ترجة الانجيل الى المعامية ، كذلك كان من أنصار هذه الدعوة القاضي ويلمور الذي دعا الى العامية وكتابتها بالحروف اللاتينية.



معارك العربية في تونس تحت الاحتلال الفرنسي

اما في تونس فقد بدأ الاحتلال الفرنسي لما مند
سنة ١٨٨٠ في تحويل مناهج التعليم بها وضرب اللغة
العربية والدراسات الاسلامية بهدف تحويلها الى
السيطرة الفكرية الفرنسية، وكانت قمة المؤامرة على
اللغة العربية في مؤتمر الافخار سنى الذي عقد سنة
١٩٣٠ في تونس بمناسبة مرور خمسين عاماً على
معاصمة باردو فقد ظهرت مع هذا المؤتمر حركة
معاصمة باردو فقد ظهرت مع هذا المؤتمر حركة
النسرنسية هي اللغة الأولى في براصح المدارس
النبدائية وجعل اللغة العربية لغة ثانوية بهدف
المتصاص الذائية التونسية وإخراجها من صبغتها
المقرسة والدينية وجعلها أمام الأمر الواقع فرنسية في
كل شيى الحة وتفكيراً وديناً وتبعية.

وكتب في المحرية التونسى المصروف عبد المحروف عبد المحرية المحرية المحرية وكتب في صحيفة والسياسة المصرية وجريدة وكوكب الشرق، عدة فصول فضح فيها أساليب الاستمهار الفرنسى بنشر لغته في تونس أمة فرنسية وقال الثمالي إن جمية نشر اللغة الفرنسية في الريس كانت تتلقى أنباء إقبال الشمب التونسي على تعلم اللغة الفرنسية بمنتهى الإعجاب وتنشر عدا الاقبال التقارير المليثة بالأمال في عو الروح على تونس من الفرنسين، كما عملت فرنسا على وضم وتونس من الفرنسيين، كما عملت فرنسا على وضع تفرس للغة العامية وجعله أساساً للتعليم في البلاد وشرعت في تدوينه بالفعل.

كُلُلُكُ قال الثعالبي إن المدرسة التونسية لم يعد فيها من العربية إلا معلم الخط وأسهاء

الطلبة وما عدا ذلىك فكلها فرنسية من الرأس الى القدم وكل شهيء يدرس بالفرنسية حتى التاريخ . . تاريخ فرنسا وأوربا .

ويروى الاستاذ محمد مزالى الأديب والمفكر التونسي المحروف أنه تعلم الصرف العربى باللغة الفرنسية في المدرسة الصادقية وكان استاذه في هذه المادة فرنسياً.

معارك اللغة الفرنية ضد الاستغار الأجنين في المغرب العربي

أما في المغرب العربي فيروى الاستاذ عبد الله كنون الأديب المغربي المعروف في كتابه وأصاديث عن الأدب المغربي الحديث، أن المستعمرين الفرنسيين لجأوا التي زرع الخسلاف بين العرب والمبرر وذلك بتقسيم المغرب التي قسمين، قسم يخضع للتشريع الاسلامي وهمو الملدن وبعض القبائل التي تتكلم باللغة العربية وقسم استحدثوا له قوانين مستمدة من بعض الأعراف الجاهلية ومن القانون الفرنسي، ويشمل جبال الأطلس والبلاد التي تتكلم اللغة البريرية وهو معظم الشعب المغربي.

ولم يكتف الأستمار الفرنسي في المغرب العربي بذلك بل دعا المستشرق الفرنسي لوى ماسينيون سنة ١٩٢٩ الى كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية كها دعا الى ذلك المستشرق كولون فلقي ماسينيون معارضة شديدة كها واجه كولون رداً عنيفاً على دعوته من الكاتب المغربي عبد الله كنون .

وكأنت وسيلتهم فى ذلك إقناع البرير بأن أصلهم من سلالة أوربية فأن لغتهم غير عربية فلا يتبغى لهم أن يتعلموا العربية، وقد هدف الاستعار الفرنسى من وراء ذلك إلى إذكاء النعرة البرية والتفرقة العنصرية بين سكان المغرب حتى إذا ما تم لهم عزل القسم الثانى عن الأول أو عزوا اليه بطلب الانفصال عن حكومة السلطان وتأسيس حكومة خاضعة للنفوذ الفرنسي يقاومون بها الحكومة





الشرعية للبلاد وما تمثله من مبادىء وقيم وفي طليعتها الاسلام والعروبة.

وقل سميت هذه المحاولة بالسياسة البريسرية واستصدر لها ظهير سلطاني أي مرسوم ملكي في ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ عرف فيها بعد وبالتظهير البربري،

و الربر هذه البربر هذه والم البربر هذه السياسة وأعلنت أنها لا تقبل بحال من الأحبوال الخضبوع لتلك السيباسة وضاعف البربر من جهودهم في فتح المدارس العربية في

بلادهم وإرسال أبنائهم لاتمام دراساتهم في المدن ولا سيما العمواصم التي تشوافر فيهما مدارس عليما للغة العربية كمديئة فاس حيث توجد جامعة القرويين ومدينة مراكش حيث توجد جامعة ابن يوسف والعاصمة الرباط حيث توجد ثانوية مولاي يوسف وغيرها.

وبالوقم من محاولات الاستعبار الفرنسي وفرنسة، المغرب العربى والعمل على ذلك مدة تزيد على ربع قرن من الزمان . . وبالرغم من كل مساعى الفرنسيين في مناصبة اللغة العربية

العداء فلم يفقد المغرب العربي هويته العربية ولم يقدر الفرنسيون أن يمنعوا الحركة الوطنية التي كانت تقوى بوماً فيوماً بالرغم من أن أكثر القائمين بهذه الحركة الوطنية عن حصلوا علومهم باللغة الفرنسية وتعلموا في المدارس الفرنسية وهكذا انتصرت العربية وعرف الأدب المغربي جميع الأنواع والأجناس الأدبية التي عرفها المشرق العربي من مقال وقصة ومسرحية وشعر.

فهذه صفحات مطوية عن معارك اللغة العربية ضد الاستعمار الأجنبي ومخططاته في بعض الأقطار العربية في المشرق والمغرب، ونخلص منها بنتيجة ناصعة وحقيقة راثعة عبر عنها ريتشارد كوبتهيل أصدق تعبير بقوله وإنه لا يعقل أن تحل اللغة الفرنسية أو الانجليزية محل اللغة العربية فإن شعباً له آداب خنية منوعة كالآداب العربية ولغة مرنة ذات مادة تكاد لا تفتى لا يخون ماضيه ولا ينبذ إرثاً اتصل إليه عبر قرون طويلة عن آياته وأجداده على قال وليم ورل «إن اللغة العربية لم تتقهقر قط فيها مضى أمام أية لغة من اللغات التي احتكت بها وأنها ستحافظ على كيانها في المستقبل كيا فعلت في الماضي وإن لها لينــاً ومرونة يمكنانها من التكيف وفقسأ لمقتضيسات العصسر وإن اللغيات الأوربية في خلال نيف وماثة سنة لم تستطع السيطرة على العربية أو إضعاف مكانها،

المراجع

١١) أنور الجندي . أضواء على الأدب العربي المعاصر ـ الشاهرة سنة ١٩٣٩ وله أبضا واللغة العربية بين حماتها وخصومها. (٢) عبد الله كنون. أحاديث عن الأدب المقربي الحديث - الدار البيضاء ..

الطبعة الثالثة سنة ١٩٨١. (٣) عبد المزيز الثماليي . تونس الشهيدة، بالفرنسية، طبع باريس منة

(٤) أشور الجشدى، عبد العزيز التعالبي رائد الحرية والمهضة الاسلامية. بيروت، صنة ١٩٨٤ طبعة أولى

 (a) أوشروب ستودارد، حاضر العالم الاسلامي ترحمة عجاج بويهض تعليق الأمير شكيب ارسلان، ج١ سنة ١٣٤٣هـ (٦) وابح لطفى جمعة، مقال ممارك أثارها الدفاع عن اللغة العربية. المجلة العربية السنة ٦. العدد ٥٧

 (٧) محمد لطفى جمعه، حياة الشرق، دولة وشعربه وماصيه وحاصره. مئة ١٩٣٧ ومقال :تذكارات مدرسية، البلاغ الاسبوعي و أول ينابر سنة



بعطن أيسانزني وزيبلاني

ان اسعد الذكريات ـ في نفس الانسان من الأنسان من من ذكريات الدراسة وايام التلمذة واحب الاصدقاء والرفاق اليه هم رفاق المذريرة السعيدة . . سواء كانوا اساتذة أم طلاناً.

وقد تحدث الاستاذ محمد بسعيد كيال . في جريدة الندوة يوم ١٤٠٣/١٠/١٧ عن ذكرياته وتجاربه في الدوسة والتدريس. . فقد كان مدرساً قديها بالمدرسة السعودية في الطائف التي كان يقع مبناها في باب الربع على ربوة معروفة هناك وكنت أنا من تلامذته يومذاك خلال شهور الصيف.

- وعشت فترة من دراستى بها كان مديرها فضيلة الشيخ عبد الله خياط ـ عضو هيئة كبار العلهاء والامام والخطيب بالمسجد الحرام ثم فترة أخرى كان مديرها معالى السيد حسن كتبى وزير الحج والاوقاف سابقاً.
- وقد أثار الاستاذ محمد سعيد كهال بحديثه ذكريات عزيزة وسعيدة في نفسي عندما ذكر الاستاذ حسن صعرفي

الذي كان مراقبا للمدرسة والاستاذ حسن منصوري الذي كان يدرسنا القرآن الكريم ـ رحمهما الله وجزاهما عنا خيرا كثيراً .

■ وكذلك السيد زينى كتبى ـ والد السيد فؤاد كتبى عشـل وزارة التجارة في مكـة المكـرمة ـ الـذى كان يدرسنا خلال فترة الصيف الحسـاب والهنـدسـة بالمـدرسـة السعـودية بالطائف ويدرسنا المواد نفسها بالمدرسة العزيزية بمكة ـ رجمه الله رحمة واسعة.

وكان من زملائى الطلبة خلال تلك الفترة الصيفية المتكسررة الاخوة الاعزاء سليهان وعثهان الفضل وأحمد الجفالي.

 ■ وتحدث الاستاذ عمد سعيد كيال ـ بعد ذكرياته الدراسية ـ عن تجاربه التدريسية فكان خبيراً وحكياً.

تحدث عن قوة مستوى التعليم قديعاً _ وقال إن التعليم



ذكريات مأتعة تغدفتن عبر قنوات الزمن فتلد جليدا عبقا مستلامن سجف الحياة الفكرية والأدبية . لأديب وياحث ومفكر له قيمته وقسده ومكانه . استجاب بكوم الأحافل للعوتنا في رصد هذه (للذكرات) إن صحت التسمية فافرغ بعض وقت المكتف لتطالع القارى الحصيف في حلقات يتضاعف ساعطاؤنا وتتعاظم سا مسبرتنا ومبعنا

> سابقاً كان أمتن وأقوى في المراحل الاولى منه الآن وان المرحلة التحضيرية في الماضي كانت تساوى المرحلة لتوسطة الآن . . وذلك بسبب ازدحام المواد الكيالية التي ادخلت على الدراسة في الحاضر.

فلت: هذا صحيح . . فقد كان هناك في الماضي تركيز على المواد المدينية والعربية كالقرآن والفقه والتوحيد، واللغة العربية كالإملاء والمطالعة، والمواد الرياضية كالحسباب والهندسة . . وكانت الدراسة يوماً كاملاً وكان المدرسون مخلصين جداً في أداء رسالة التعليم وقد اشرت في بعض مقالاتي عن ذكرياتي الدراسية الى ان المدرسين السابقين كانوا إذا لاحظوا ضعفا عند بعض الطلاب خصصوا لهم وقتاً من فراغهم ليعطوهم دروسا خاصة دون مقابل، اي تطوعاً منهم دون أجر . خلافاً لما يفعله بعض مدرسي اليوم من تعمد التقصير لاضطرار الطلاب الي الدروس الخصوصية ليحصل هؤلاء المدرسون على أجور إضافية من الطلاب.

🛭 وتحدث الاستاذ محمد سعيد كمال عن ظاهرة مهمة في مجال التعليم وهي الاستعمانية بخبراء أجانب في وضع الانظمة والمناهج وقال سيادته: إن هذا من أكبر الاخطار ولو اننا وكلنا مهمة وضع الانظمة والمناهج

الى أساتذة منا مارسوا التعليم وخبروا تجاربه لكان أفضل وامثل..

قلت: إن هذه الظاهرة ليست خاصة بمجال التعليم . مع الأسف الشديد بل هي منتشرة في أكثر المجالات الادارية عندنا وقد لاحظت ذلك خلال عملي بمجلس الشوري حيث كانت ترد إلينا الانظمة من بعض الوزارات الموضوعة من قبل خبراثها غير السعوديين منقولة طبق الأصل من انظمة بالاد الجبير وهي لا تصلح لبلادنا حيث تختلف البيئة الاجتماعية والاقتصادية وتختلف العادات

ومن الامثلة على مالاحظه الاستاذ محمد سعيد كمال: أن وزارة المسارف في تلك الفسترة نقلت الينسا نظام التعويض للطالب الراسب وألغت نظام الدور الثاني للامتحانات .. وظلت تطبق النظام الجديد نحواً من عشر سنوات. وقد كتبت الكثير من المقالات الناقدة في جريدة الندوة حينذاك _ وعاش الطلاب فترة قاسية وانخفض مستوى التعليم حتى اعادت الوزارة نظام الدور الثاني مرة اخرى.

• وتحدث الاستاذ كيال عن الفرق بين مدرس اليوم ومدرس الأمس _ فقال: إن مدرس اليوم متسلح من

ناحيسة الشهدادة: بكسالدوريوس أو ماجستير أو دكتوراه.. ولكن هذه الاسماء ليست كافية لكى يهارس المسدرس السذى مجملها عملية التدريس بنجاح.. فقد لا يستطيع العالم تسويق علمه من حيث الاسلوب المؤثر والأداء الصالح.. وهذا ما ينقص معظم للدرسين العصريين.

استاذي السيد احمد العربي

أثار كاتبنا الكبير الاستاذ محمد حسين زيدان بها كتب عن زميل دراسته ورفيق صباه وشبابه السيد احمد العربي . أثار في نفسى ذكريات الدراسة والصبا معا فلم أملك مشاعرى الا أن أسجل هنا تحية عاجلة لهذه الشخصية التربوية الأدبية الحبيبة.

- إن السيد احمد العربي: استاذى الذي أحبه وأجله الى البـوم ومن رفاقى تلامذته الذين بجبونه ويجلونه الاستماذ عبد العزيز الرفاعي، والاستاذ عبد العزيز الربيم _ رحمه الله _ وغيرنا من محبيه كثيرون . . ولكن الذاكرة الآن لا تسعفني بأسائهم .
- كنا طلابا بالمهد العلمى السعودي بمكة الكرمة في الفترة الدراسية ما بين (١٣٥٨ و١٣٠٠هـ) وكان السيد أحمد العربي يومذاك يجمع بين إدارة المعهد ومدرسة تحضير البعثات. حيث كانت تضمها بناية راحدة هي بناية «القلعة» بجبل هندى في حي المنامية.
- وكان السيد أحمد _ حفظه الله وأمد في عمره _ يدرسنا مادة الأدب العربي . . فكان بليغاً ومؤثراً في تدريس هذه المادة لآنه هو أديب ضليع وشاعر بديع وخطيب ممتع ومشيع بصوته وأدائه .
- وكان يشجعنا فيها نكتب من نثر وقصص وشعر ثم نلقيمه في ندوة الخميس بللعهد كل أسبوع . . وكان يشجعنا معه الاستاذ (شيخ بابصيل) رحمه الله الذي



كان يشغل وظيفة وكيل لادارة المعهد.

- وقد ذكرنى الأستاذ عبد الرزاق بليلة _ وهو من جيل يكبرنا ببضع سنين _ بقصيدة رائعة القاها السيد احمد العربى فى حفل استقبال اول فوج من الطيارين السعوديين كان من روائعها هذا البيت :
- أتكون أول مبدحص . . . الطيران آخر من يطير ؟

 ان السيد احمد العربي صاحب فضل كبر في حقل التربية والتعليم على أجيال متنابعة من الشباب في الملكة لان المعهد العلمي السعودي ومدرسة تحضير البعثات كانا يضمان طلابا من مختلف شباب المملكة ذلك لانها الوحيدان يومذاك المختصان بالدراسة الثانوية وكان الطلاب يفدون من انحاء المملكة القريبة والبعيدة.
- ولن ينسى هؤلاء الطلاب ـ مهها كبروا مقاماً او كبروا
 سناً ـ هذا الفضل الكبير للسيد الجليل.

أسستاذي إيراهيم وهية جريدة «البلاد» تحسن صنعاً بها تنشر من ذكرياتها الماضية - اى قبل خسين عاماً . من أخبار المجتم السعودي . . فإنها بها تفعل ترد قراءها عن عاصروا

تلك الفترة الى ذكرياتهم هم أنفسهم أيضا. 🗀 لقد قرأت . في عدد السيسلاد السمسادر يوم ٤/ ١/ ١٤٠٥ على الصفحة الأخيرة تحت عنوان: والبلاد من نصف قرات، خبراً عنوانه: ودروس من اللغة الانجليزية، جاء تحته: إن الاستاذ إبراهيم وهبه يلقى دروسا في اللغة الانجليزية على نفر من شبابنا الناهض بدار استأجرها في أجياد خصيصاً لذلك . ولقيد زاره احيد المتصلين بالجريدة . . فجاءنا يثني على همته وبراعة أسلوبه وإخلاصه للعمل الذي لا يدر عليه ما يتكافأ وجهوده فنرجو له حسن التوفيق. ٠ لقد عاد بي هذا الخبر الى فترة الصباء وعهد الدراسة الابتدائية حين كان الاستاذ ابراهيم وهبه _ يرحمه الله _ يدرسنا اللغة الانجليزية في المدرسة العزيزية ـ بحي الشامية _ وقد تخيلته وهو يدخل علينا القصل بعصاه يتوكأ عليها، وغطاء رأسه على الطريقة الهندية، ونظارته البيضاء ولم يكن قاسياً ولا شديداً في تعامله مع الطلاب. فعصاه لم تكن للارهاب . . وإنها هي للزينة والهيئة على الطريقة الانجليزية أو الهندية لأنه كان في تلك الفترة، في فترة الشباب أو ما بعدها بقليل.

© لقد كان رحمه الله من المدرسين الطيبين المخلصين المحبين لطلابهم والحريصين على تعليمهم وتفهيمهم وكنان يحب طلابه ويحبونه وكان بعض الخبثاء منهم يقلدونه في مشيته بعصاه ونظارته . . قبل أن يدخل الفصل أو بعد ان يخرج منه.

أستاذي عبد الله الساسي وذكرتني والبلاد، وفي العدد نفسه بأستاذ آخر في الفيرة ذاتها هو الاستاذ عبد الله الساسي . . الذي جاء ذكره في التحقيق الصحفي اللذي نشر على الصفحة الثامنة عن شقيقه الاستاذ عبد السلام الساسي . .

[] جاء ذكر الاستاذ عبد الله الساسي ـ في بداية التحقيق _ على أنه كان ولى أمر أخيه عبد السلام الذي كفله ورباه وادخله المدرسة في المدينة المنورة، وانه كان من رجال التعليم هناك.

🖾 والواقع التاريخي للاستاذ عبد الله الساسي أنه بعد عمله التربوي في المدينة المنورة تقدم الى مكه المكرمة واشتغل بالتسريس ايضا في المدرسة العنزيزية الابتداثية التي كنت أدرس بها وكان مديرها الاستاذ محمود مرزا .. رحمه الله .. والله الاستاذين عبد الغني وعبد الله والأخبر كان زميلًا لي في فصول الدراسة بالمدرسة نفسها.

🗷 وكان الاستاذ الساسي يدرسنا في هذه المرحلة من الدراسة الابتدائية مادة الجغرافيا _ ويقوم في الوقت نفسه بوظيفة «الراقب».

■ واستمر الأستاذ الساسي في حقل التدريس الي ان استدت اليه عيادة وكلية المعلمين التي كانت قائمة وحدها في مكة الكرمة في تلك الفترة ، ثم تحولت الي كلية التربية وهي الآن تابعة لجامعة ام القرى بمكة الكرمة.

● ان الاستاذ الساسى والاستاذ ابراهيم وهبه والاستاذ محمود مرزا وزملاءهم في تلك الفترة - كانوا الأمس والاعمدة التي قام عليها بنيان التربية والتعليم في بلادنا فجزاهم الله ألف خير عن أجيال الشباب التي علموها وربوها وجعلوا منها رجالا عاملين نخلصين





ومهلكا الروح.

■ لمن اراد الراحة:

راحة الجسم في قلة الطعام راحة اللسان في قلة الكلام راحة القلب في قلة الاوهام راحة النفس في قلة الاثام



لا غرابـة أن يفكر «السوفيت» في صناعة طعام صناعى وكلنا يعلم أنهم يعتمدون على الحبوب الامريكية ويكفى دليلا على ذلك صفقة واحدة في عام واحد هي خمسة وعشرون مليونا من الاطنان من الحبوب عقيدها _ السوفيت لشرائها. . مع ان السوفيت لديهم أغنى الارض وهم يستعبدون البشر في الخدمة والعمل في الجقول. . ولكن الشيوعية تبيت الفقر والعوز في كل بلد تحل فيه وخلاصة الخبركما * المرأة كوكب يستضيىء به الرجل في الظلام وبدونه يبيت في الظلام.

* وطن المرأة زوجها.

والنساء بلا شك. . اشجار طيبة (اذا سقيت بهاء الخدمات) وتعهدتها التربية ولا ريب أنهن ذوات خلق ونجابة اذا شببن على التوجيه والتربية اللتين هما عهاد الصلاح والاصلاح لكل اسرة عريقة في الفضل والحسب وعراقة التربية.

* خمسة اشياء من سجايا العلماء:

- ألا ييأسوا على ما فاتهم. - وألا يحزنوا لما يصيبهم .

- وألا يرجوا مالا يجوز لهم فيه الرجاء. - وألا يستكينوا ويفشلوا في الشدة.

وألا يبطروا في الرخاء.



ذكرته ـ الوطن العيانية ما يأتي :

 ها سبقف السوفيت الذين يقفون اليوم في صفوف طويلة امام علات بيع المواد الفذائية ويتنظرون ساحات و هل سبقفون هذا الموقف للحصول على الطمام الصناص؟

وتتابع الصحيفة الخبر فتقول:

تقول صحيفة وكمومسو مولسكيايا برافد؛ ان الاخصائيين السوفيت قادرون اليوم على ان يقلدوا بنجاح السلم الطبيعية ، بل ان اساطين الكيمياء الغذائية يسطيعون صنع مثيل الكافيار وسمك السلمون والبفتيك .

هذه هى الشيوعية وهذه هى المبادىء التى افقرت وعطلت مواهبهم ولن يستطيعـــوا ايجــاد بديــل من الطعام الصناعى؟ مهـما حاولوا. .

- المشتار من الصحف -

قالت _ جريدة الوطن المانية _ الصادرة في مسقط تحت عنوان: وتأملات؛ للاستاذ الاديب محمد الخولي ما يلي:

ان يثبت العلم صحة ما جاء به الدين فهذا أمر يجعلنا فزداد قربا وتحسكا بديننا. وان كان لابد أن لا نجعل الدين طواعية للعلمي . اذ لابد أن نسلم بها جاء به ديننا الحيف عن اقتناع .

لأن العلم دائم في تطور. . وان ما يثبته اليوم من حقىائق قد تظهر نظريات أخرى تبطلها . . وما تزال البحوث تجرى لتؤكد ذلك على مر الأيام.

ولقد اهتم الطب النبوى بالكثير بها بحفظ على الانسان صحته وسعادته وقدراته الجسدية والعقلية والنفسية.

وقد قرأت مؤخرا بحثا علميا جمع بين الطب والدين. . فعن أفضلية النوم على الجنانب الأيمن يقول الرسول الكتريم ﴿ ﷺ وَهَا النام الكتريم ﴿ ﷺ وَهَا أَنْ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ اللهِ عَلَى مضجعك فتوضاً وضوءك للصلاة . ثم اضطجع على شقك الأيمن » . وقد أبد الطب الحديث حين اكتشف أن الحكمة من النوم على الجانب الأيمن ترجم الى :

 ان النوم على الجانب الأيمن يمنع ضغط الكبد على المعدة، ويساعدها على تفريغ عتوياتها.

● كيا يسهل همل القلب فيمتع ضفط المدة والحجاب الحاجز عليه، وهذا ما يجعل بعض من ينامون على الجاتب الأيسر يستيقظون فجأة من النوم وهم يشعرون كان قلويهم توشك أن تتوقف عن الممل. ولعل سبب الاحساس في الغالب هو امتلاء المدة. . ولا يفوتنا ذلك أن كثرة الفازات في المعدة قد تؤدي الى الاحساس نفسه يسبب الضغط على الحجاب الحاجز وبالتالى على القلب.

وأردأ أنسواع النسوم هو النوم على الظهر بعد تناول الطعام.

ان الطب النبوى الشريف لم يترك من العلوم الطبيعة مهمها الا ذكره.. واشعار في كشير من الاحداديث الى ذلك.. وما أنزل الله داء الا وانزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله .. او كما قال الأثر.



الغول في الأجناست ،

منذ حوالى متين سنة تقريبا سأل سائل من مسقط الشيخ محمد وشيد وضا (رحم الله) عن السبب في تأخر المسلمين في الصنائع.. فأجاب الشيخ ان السبب يرجع الى ضعف الحضارة العربية الاسامية.. فذهابها بلهاب ملك العرب بعدوان الرك عليهم، وقضائهم على الخلافة العباسية السبان من الافرنج على عرب الاندلس.. الى ان عال ووسليم لكل ما كان للعرب فيه ملك.. وعدوان الاسلامية في نهاء وارتقاء، ولو وصلت الى ما وصل اليه الافرنج الذين ورثوا حضارتهم وفنوبهم من دون اليه الافرنج الذين ورثوا حضارتهم وفنوبهم من دون الترك الضعيفي الاستعداد للعلوم والفتون».. الغ. الخضارة العربية وطحة الدي ما عمم من دون الخضارة العربية والمتعداد للعلوم والفتون».. الغ. الخضارة العربية وعلاقة ذلك من عدمه بالفترة التي حكم قلت : واست بمتعرض لرأيه رحمه الله في أسباب ضعف الخضارة العربية وعلاقة ذلك من عدمه بالفترة التي حكم

فيها اخواننا الترك بلاد المشرق فذاك أمر ليس هذا عله، وان كان من الجائز القول بان الشيخ قد تأثر وفي تلك الفترة بالمذات - بالتسبيب والتكييف المحلى أو العربي على الاصح لحالة الشرق الذي أصيب بضعف مادى وروحى انحسر فيه عن دوره الحضارى التاريخي رغم انه كان من الجلير به التجديد في هذا الدور والاستمرار عليه.

قلت: ربيا ان الشيخ قد قسى في قوله ان الترك ضعاف الاستعداد للعلوم والفنون ـ وهو ما تهمنا مناقشته بصفة عامة في هذه الخاطرة ـ وقد تكون هذه القسوة وليدة التأثير بالمقولة الصياء التي تميز بين جنس وآخر في القدرة والاستيعاب.

فُلْعَلْمُ قرآنا وشاهدنا وسمعنا قولا كثيرا بان البشر اجناس غتلفون في استيمايهم وابداعهم فمنهم من هو في اللروة ومنهم من هو في السفح ، ومنهم من هو بين ذلك . . ولكى يكون التمييز اكثر دقة قبل بان اصحاب البشرة البيضاء هم الأعلون واصحاب البشرة السوداء دون ذلك . أما



ضوا طر



اصحباب البشرة الصفراء فمنزلتهم بين الجنسين وتطور هذا التمييز داخل الجنس الواحد. . فالناصعون بياضا أحق بالعلو على من أقل منهم ثم يتوالى التمييز حسب المون الى أن يصل فورةالبشرة الداكنة الى المنزلة الدنيا.

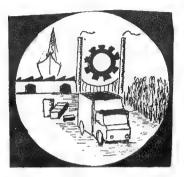
وأيلًا ادى هذا التميييز الى انفعال مستمر حيث نعصب كل ذى لون للونه وجنس بخسه، وربيا تمول ذلك الى صراع ازلى بين الانسان .. والشواهد على هذا التعصب كثيرة نجدها فى الاساطير الايرلندي القديمة التى ترى فى الايرلندي صورة الانسان الكامل .. ونجدها فى التمييز أو الصراع المشهور بين طبقات الهندوس .. ونجدها فى اساطير الفجر التى نرى فيهم أجمل الصفات لكونهم يتوسطون بين اللونين الابيض والاسمود .. وربيا تلمس هذه الشواهد فى مشية الامريكى ذى الاصل الافريقى برنطقه واعتزازه بأصله وقومه وشعوره بملوه وتحواصه على الرجل الابيض .. وهكذا .

قلت: ان التفرقة بين جنس وآخر من البشر في مسألة الاستيعاب تفرقة غير صحيحة، ولا تتفق ابدا مع التكوين المادى والروحى للانسان... فقد خلق الله خلقه في صورة صحيحة تتفق مع افضليتهم وكرامتهم على كثير من المخلوقات.

● وفى ذلك يقول الله تعالى ﴿ لقد خلقنا الانسان فى احسن تقسويم ﴾(١).. ﴿ ولقسد كرمنا بنى آدم وجملناهم فى المبر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً ﴾(١).

● وفي الأيتين دلالة ظاهرة على ما خص الله به الانسان من جمال الصورة والشكل تفضيلا له على بعض غلوقاته الاخرى كالحيوانات، والتكريم والتفضيل جاء لعموم الجنس عما يعنى ان الله لم مجعل للابيض والاسود او الاصفر من خلقه ميزة على غيره في المعقل أر الجسم.

قلت: وقد دلت الوقائع والدلائل العملية المحسوسة ان الانسان جنس واحد قادر على الاستيماب



والابداع فالمخترات العلمية ومدارس العلب والعلوم في الغرب تضم الاسود والابيض والأصفر، وليس بينهم فرق في الاستيصاب والاستعماد الا في غيلة بعض الانسان.

●● وفى ذلك قالت امرأة امريكية فى احدى المجلات الامريكية انها كانت تظن ان السود خلقوا لغير ما خلق له البيض وانهم لا يستطيعون معرفة الطب او غيره من العلوم . وحين أجرى ها طبيب امريكى من اصل افريغى عملية خطرة ومعقدة عجز عن اجرائها طبيب ايض مشهور بعلمه . قالت : وادركت حيثذ اننا نعشق الاساطير وتكوه معرفة الحقائق العلمية عن الانسان».

ألى المديد من اخواننا الاتراك قد انجز الكثير مبدعا ومشاركا ومحققا الكثير في الصناعة في السويد والمانيا وامريكا.. وكم هي الصنائع الدقيقة والجميلة التي ابدعتها البد التركية.

■ ان الترك وغيرهم من سائر الأهم يشتركون في نفس الخصائص العقلية التي منحها الله للانسان وكرمه بها. وصا يتيسر لأمة او قوم من تقدم في الصنائع فمرده كلية الى الخصائص المكتسبة.. وهذا ينظيق على الفوارق الفردية، وما تتأثر به من عوامل الاكتساب والبيئة والصحة والمرض ونحو ذلك وإن هذا هو المنطق العلمي وفوق ذلك كله ارادة الله طقه، وسنته فيهم ولن تجد لسنة الله تبديلا.

■ فلعل «الشيخ» اراد يضعف الاستعداد كون آمة، أو قوم في وضع من الحياة يضعف فيه استعدادهم للعلوم والفندون ولكنه وضع قابل للانتقال منه الى وضع يزدهر فيه استعدادهم. . كها هو الحال في تاريخ بلدان الافرنج الذين عناهم «الشيخ».

■ رحم الله الشيخ محمد رشيد رضا ورحمنا جميعا وحقق لأمة المسلمين ما يستحقونه من تقدم في الصنائم.

الهوامش

 (۱) فتاوی الامام محمد رشید رضا جمع وتحقیق صلاح الدین المنجد ویوسف خوری المجدد ۵ صفحة ۸۸۰۳-۹۰۰

(٢) سورة التين الأية (٤). ٣٠ سدرة الاسراء الأية (١٧)

(٣) سورة الأسراء الآية (٧٠).

(2) ماستال بعض المطابه الأبرة على أن البشر الفصل في جهم على الملاحقة الماء المسلم على الملاحقة الماء الملاحقة الملاحقة وقد روى فلك أن النبي وفيض فيها ويشربون ويلسون، وقعن نسيح بحمدك ولا تأكل ولا نشرب ولا تلهو، فكما جملت علم الدايا تأخيل المالاعراء، عن أن الملاحقة المسلم المدايا تأخيل الملاحقة المسلم الملاحقة المعلمة المسلمين الملاحقة الملاحقة الملاحقة المعلمة المسلمين الملاحقة الملاحقة المطلحة المسلمين الملحقة الملاحقة الملاحقة الملاحقة الملاحقة الملاحقة الملاحقة الملاحقة الملاحقة الملحقة الم







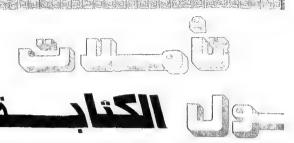


لقـد ذكـر الكـاتب النـرويجي وكنوت هامـزن؛ ذات مرة أثناء اجابته على استخبار كان قد صممه لكي يقتل به

الوقت: أن الكتماية مثل الحياة نفسها رحلة للاستكشاف والمغامرة فيها تكون ميتافيزيقية ـ وهي وسيلة للاقتراب من الحياة بطريقة غير مباشرة - وهي محاولة لاكتساب رؤية عامة وليست جزئية للكون. . أن الكاتب يعيش بين العوالم العليا والعوالم السفلي وهو يجرب كل الطرق من أجل أن يكون هو نفسه في النهاية طريقا يتبع . . وإننى اتفق مع «كنوت هامزن» في ذلك رغم قوله انه كان يخدع نفسه اثناء ذكره هذه الاقوال. ، انني أبدأ في حالة من الاضطراب والخلط والتشوش والظلام من مستنقع للافكار والانفعالات والتجارب، وحتى الآن فاننى لا أعتبر نفسي كاتبا بالمعنى الدقيق لهذه الكلمة. . انني رجل أحكى قصة الحياة وهي عملية تبدولي شيئا فشيئا وبطريقة متزايدة لا تنضب ولا تكاد تنتهى ومثل تطور العالم فان تطور الكتابة يكون بلانهاية . . اننا ندور ونتجول ونرتاد ونجوب العالم بأبعاده وجوانبه الكثيرة وفي النهاية نجد أن ما استطعنا قوله ليس في أهمية الشيء الذي أردنا أن نحكي عنه _ أو أن ما نريد الاخبار عنه ليس

فى نفس عملية الاخبار أو القصص نفسها والتى قد تتجاوز حدود الزمان والمكان وتتحول الى عملية كونية شمولية وهذا هو ما أفهمه عن الفن الذى يكون مقيدا ودالا وهادفا بل ومعالجا لآلام البشر.

منذ البداية يجب أن أعترف أنه لم يكن هناك هدف محدد أمامى. يكن هناك هدف محدد أمامى. الني لم أطمح في أن أصل الى الكلي الشامل ولكن في أن أصل الكلي الشامل ولكن في أن أعطى القليل المفيد في كل عمل كليا استمر عملى ذلك لانني أحفر أعمق واعمق في الماضي والمستقبل وبثقة خفية عميقة ومتزايدة انني أصبحت شيئا فشيئا غير منهم بمصيرى ككاتب ولكني أصبحت أيضا شيئا فشيئا كثر اهتهاما بمصيرى كانسان .. لقد بدأت من خلال الفحص الجاد المشابر لاساليب وتكنيكات مؤهولاء المسابيب وتكنيكات مؤهولاء المسابيب وتكنيكات ورستويفسكى .. هامزن .. وحتى توماس .. وان الذي اكتشفت بعد ذلك أنه جرد صانع ماهر، لقد



بتام اروائي الأمريكي ، هـ توي ميــ لو ترجمت ؛ د . شاكر عبدالحميد سليمان

كنت أقلد كل أسلوب على أمل أن أكشف هاديات ومساعدات تدلني على اسرار خاصة ترشدني بدورها لكيفية الكتابة وقد وصلت في النهاية الى نقطة مميتة وقاتلة في حياتي حيث انتابتني حالة شديدة من اليأس البالغ والقنوط المفرط الذي خبره اناس قلائل في هذا العالم فلم يكن هناك انفصال بين كوني كاتبام وكوني انسانا واذا فشلت في أن أكون كاتبا فهذا يعني فشلى في أن أكون انسانا وقد فشلت في البداية . . فشلت في أن أكون شيشا. . بل كنت أقل من أي شيء: كنت كمية سالبة ومن خلال هذا الشعور المضنى مدأت الكتابة . مدأت انبش بأظافري في الصخر والقيت كل شيء حتى ما يتعلق بمن أحبهم بعيدا. وبدأت بعد ذلك أسمع صوتي الخاص الذي طالما اشتقت اليه وقد كان بالنسبة لي صوتا منعزلا ومميـزا وفريدا دعمني وقواني . . ولم يكن يعنيني أن بعتبر ما اكتبه رديثا فقد سقطت مصطلحات الرداءة والجودة من مفردات لقد قفزت الى عالم الجال - عالم الفن الملكي لا تعتسر الاخسلاق أو المنفعة أهم مكوناته . لقد أصبحت حياتي عملا فنيا فقد اكتشفت صوتى الخاص وبدأت أرى الكل الشامل مرة أخرى.

لقسد تعلمت القليسل ولكنني ادركت الكشير. . لقد طورت القمدرة على أن ادرك واتفهم وأحلل واركب وأضف واحكى واشكىل ـ كل في آن واحد.. لقىد اكتسبت أكثر وأكثر موهبة ان أكون نُلقائيا وأصيلا: ان الخصائص البنائية للاشياء تكشف لي عن نفسها بسهولة.

أنغي أعيش في الثقة التي لا تعتمد على الجزم أو اليقين. الني أعيش كلية من أجل نفسي ولكن بأدني قدر من التمركز حول الذات أو الانائية . انغي أعيش من خلال المشاركة في الحياة واثناء ذلك أحاول معرفة كل الاشياء المحيطة بر . . .

انشى اهتم كثيرا بارتقاء وتطور وخصوبة واثراء أو حتى
 أجداب العالم كل يوم وبكل طريقة.

انشي اهتم بأن أعطى قدر ما أستطيع وأن آخذ قدر ما يمكنني . .

أن أمير وقرصان في نفس الوقت. . وإنني أطبع الله المستروق الله الله المستروق المستروق

🗓 الاشياء التي تدفعنا للأمام . .

ا اننى أضع جانبا كل الأشياء التى لا أفهمها ـ أخزنها أق ق عقلى بحيث يمكنها أن تصبح بعد ذلك أكثر أو وضوحا وذات معنى .

اننى أعطى ثقتى للانسان اللذى يكتب ـ للكاتب الذى هو أنا. . الني لا اعتقسد فى الكليات مها وضعت بجانب بعضها البعض وبأكثر الاساليب مهارة . . اننى اعتقد ـ وأثق ـ فقط فى اللغة التي

معنا شيئا أكثر من الكلهات ـ هذا الشيء الذي المنعة التي المعنا شيئا أكثر من الكلهات ـ هذا الشيء الذي المعنا تعطيا المثلهات لا توجد منفصلة الا بالنسبة له . ان المحلهات لا توجد منفصلة الا بالنسبة لعقد ولي المحلهات المنعة ومؤلفي القواميس . ان الكلهات أذا انفصلت عن اللغة صارت أشياء ميتة لا الكلهات أذا انفصلت عن اللغة صارت أشياء ميتة لا أسلوبه ، في اللغة التي يبدعها . انني أحب أن أسلوبه ، في اللغة التي يبدعها . انني أحب أن أعين كلهاتي وتجرى وتنتشر بنفس الطريقة التي تسير ما يتعالى العيام : حركة دائبة دائمة وعبر أجواء وعاور وابعاد وكميات وحالات كثيرة . وانني اعرف السببة أن هذا قد لا يكون عكنا لكن هذا لا يزعجن المحبد المحدد المعالمة المدا لا يزعجن محلة الله يزعجن المحدد المعالمة المدا لا يزعجن المحدد المعالمة المدا لا يزعجن على المعالمة المدا لا يزعجن عكنا لكن هذا لا يزعجن المحدد المعالمة الم

فالعالم نفسه محمل بالفشل ويظهر هذا في عدم الكيال

الــواضــح فى كثير من بجوانبه وعندما ادرك هذا فان الاحنــاس بالفشــل يزول من نفسي تلقائيا.. ان

الكماتب العظيم هو رمـز العالم غير المكتمل. . انه

يتحرك بجهد خارق ويعطى ابجاءا بالاكتبال فالفن لا يبحث عن أى شىء الا أن يعطى معنى للحياة . ان القصاص وكذلك أى فنان آخر يجب عليه أن يعطى ايجاءا في عمله بثبات الاشياء وإيجاءا بتغيرها . وفي الايجاء بالثبات والإيجاء بالتغير يكمن جوهر الفر .

انتى اتمنى أن أكتب كتابا عن بزوغ القصسة عنسدى. . عن نشوتها وتحسولاتها . عن ولادتها ومن كتابتها . عن الوقت المتضمى بين ظهورها وبين تسجيلها . . ومن الوقت الذي تأخذه أثناء كتابتها .

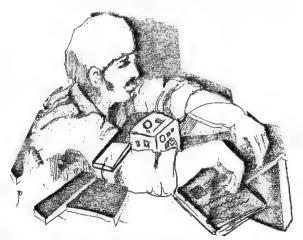
عن الافكار التي تراودني أثناء الكتابة. . عن حالات الصحة والمرض . . عن حالة اعصابي . . عن التدخلات والمقاطعات التى تحدث بارادتي أو بغير ارادتي . . عن الاختلافات الكثيرة في طريقة التعبير اثناء الكتابة. . عن التغيرات . . عن المواضع التي أمضى بعيدا عنها ثم أعود اليها. . عن البدايات الاصلية التي تختلف تماما مع استمرار العمل. . عن الأشياء التي تمنيت أن أفعلها ولم أفعلها. . عن عمليات الخيال والذاكرة التي كثيرا ما يسرت لي أعيالي _ ومثليا تبدأ الحياة في أية لحظة معينة فانه لسب هناك بدايات معينة أبدأ منها أعيالي أو نهايات معينة أنتهى اليها، لكن كل كلمة وكل سطر تكون له علاقته المباشرة أو غير المباشرة بحياتي، وكل بداية لكتاب أو صفحة أو فقرة أو جملة أو عبارة لها علاقة وثيقة بحياتي وهذا هو ما يميز حيوية واستمرار وعدم تحدد أو تغير الافكار التي أحاول معالجتها معالجة جديدة في كل مرة . . ان حياتي وكذلك كتاباتي تأخذ شكمل الافكار والعواطف والرغبات والحفائق والاحلام والاحباطات والاحداث والاوهام واحلام

اليقظة وعمليات المراوغة والهروب وحتى الاحداث غير المكتملة ـ كل ذلك يكون له أهميته الكبيرة بالنسبة

لقد حلمت في البداية بأن أكون منافسا لد ودمتسويفسكي». ولكنني أوركت بعد حين أن عصرنا يختلف عن عصره وأن هناك مظاهر كثيرة من التحلل والفساد يتميز بها عصرنا دون غيره. وإن هناك

حركة مُستمرة وتغيرات شديدة وأزمات عنيفة استطاع المصورون أن يعبروا عنها وخاصة وبيكاسو، أحسن من غيرهم. ومن أجل هذا فقد اقلعت عن فكرة أن أكسون روائيا وجربت اشكالا أخرى أكثر مناسبة كالقصة القصيرة والطويلة (النوفيلا أو النوفيلة).

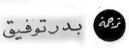
كها أننى لم أكن تابعا أعمى للحزكات الادبية التي ظهرت في انجلترا أو فرنسا أو أمريكا. . وفي النهاية يجب أن اعترف أنني كنت مدفوعا للكتابة حيث انه قد ثبت لي أن هذا هو المنفذ الوحيد المفتوح أمامي " والعمل الوحيد الذي يجب أن أكرس له كل قواي وقد حاولت طرقا كثيرة للحرية ولكنى فشلت وكان ذلك بسبب رغبة شخصية في الفشل في هذه المجالات وليس بسبب نقص في قدراتي . . ولم تكن الكتابة بالنسبسة لي هروبا من الحياة بل كانت ومازالت اندفاعة وانفيارة في حوض مالح آسن انفيارة الى المصدر وحيث الحياة تتجدد بصفة دائمة وحيث توجد الحركة الهائجة السرمدية.











-1V-

من الذي سيصدق اشعاري في الزمن الآتي اذا كانت مليئة بفضائلك البالفة الرفعة؟ رخم انها ــ والسباء عادفة بها اقول ــ ليست الا شيئا كالقبر اللدي يُخفى حياتك، ولا يظهر بالكاد سوى نصف عناصرك

500

لو النى استطيع ان احبر حن جال حيثيك وفى قصائد جديدة احدد كل ما فيك من فضائل فان العصر الآتى سوف يقول وهذا الشاعر يكلب لأن مثل هله اللمسات العلوية لم تلمس الوجوء الارضية»

100

مكذا ينبغى لا وراقى التى يطاردها عصرها بالنباح
 ان نحتقر كالرجال العواجيز الذين لا تتجاوز الحقيقة
 اطراف ألسنتهم فيقال عن حقوقك الصادقة انها
 كابات شاعر غاضب.

وانها انغام ممطوطة لأغنية قديمة

اما لو كان لك وقتتنا طفل على الارض يسرى
 فانك تحيا عندئذ مرتين واحدة فيه والاخرى في شعرى

- 14 -

هل اقارئك بيوم من ايام الصيف؟ اتك احب من ذلك واكثر رقة : الرياح القاسية تعصف بداحم مايو العزيزة وليس فى الصيف سوى فرصة وجيزة

...

تشرق عين السهاء احيانا بحرارة شديدة وغالبا ما يصير هذا الوهج اللهبى معتها والروعة بأسرها تتلاشى عنها روعتها يوما ما. بالقدر او بالطبيعة التى قد تتغير دورتها بلا انتظام

لكن صيفك الحالد لن يذوى ابدا او يفقد مالديه من الحسن الذي تملكه ولا الموت يستطيع ان يطويك فى ظلاله عندما تكبر مع الزمن فى الاسطر الخالدة

ses







اساءتك

سيبقى حبى حيا في قصائدي وشابا الى الابد

وجه امرأة مرسوم على سنجيته الطبيعية لك انت ، يا مالك ويا مالكة هواى لك قلب امرئ نبيل ، لكنه لا يعرف التحولات كها هى العادة عنذ النساء الحادصات

699

عيناك اكثر بريفاً من هيونين نحالية من الزيف تجاهم تشع بريقها على الشيء الذي ترنو اليه رجل انت في طبعك التقت جميع الطبائع التي تخلب عيون الرجال وتثير ارواح النساء

000

فى البله عندما تشكلت استويت فى ضلوعك امرأة لكن الصفات التى استعمت فيك شففت بك اضف الى ذلك اثنى حومت مثك حين اضافت لك شبئا واحدًا لا ابتغيه

لكنها طالمًا ابر زت فيك ما بسر النساء

فليكن لى صفاء عبتك وليكن لهن كنز عناقك

فها دامت للبشر انفاس تتردد وعيون ترى سيبقى هذا حيا، وفيه لك حياة تترى - 14 -

الزمن المفترس يلثم بوائن الاسد ويجعل الارض تلتهم ابناءها الطييين ينتزع الاسنان الباترة من فك النمر المتوحش ويحرق العنقاء المعمرة فى دمائها

يصينع الفصول السعيدة والمؤصفة بينيا تمضى انت مسرحا ويضمل كل ما كنت تريد ذلك الزمن السريع الخطى الى العالم الوسيع ، وكل لاائله الزائلة لكنتى امنعك من جريمة واحدة بالغة البشاعة

800

لا تحفر بساعاتك جين حبى الرائع ولا ترسم عليه خطوطا بقلمك القديم دعه متدفقا دون ان تتلف عجراه من اجل نموذج الجال الذى سيحتليه من يجيء بعدنا

ثم افعل اسوأ ما لديك ايها الزمن العجوز: قرغم

199999999999999999

الله دب الغربي ومذا هيه .. من الدراسات فان الذهبيه ..
.. ويسير المذيل نشرهذه الدراسة الدقيقة
الفيرة غملقات متبالية .. وقدخص
برا باب" ساحة للضويه "

المتدمة

المقصود بالمذهب doctrine جمعوعة انكار تستحيل طابعا (وجهات نظر، نظريات ونطبيقاتها) يسود الادب (والفن) في زمن من الازمان وبلد من البلدان ويكون غذا الطابع أعلام يمثلونه او يوطدونه . . وصفات يمكن تحديدها وتعدادها تتكر وكأنها القواعد والقوانين . ويتسع المذهب فيتعدى حدود الوطن الواحد والامة الواحدة، ويمتد ويستتب زمنا يستحكم فيه ثم تعروه عوامل الذبول والزوال فكها يرتبط نشوؤه منطقيا بظروف معينة، اقتصادية وسياسية واجتهاعية وفكرية وما الى ذلك، يؤدى ضعف هذه المعوامل اللى ضعفه

. فاذا جدت عوامل ذات طابع جديد سعت في نشوء مذهب أدبي جديد يعيش ما ساعدت تلك الظرف الجديد وربا كان الظرف الجديد نقضا نقيضا للظرف السابق فيكون المذهب الجديد نقضا للمدهب القديم وكثيرا ما يبدو اشبه برد فعل لفعل ان يلمح في الملاهب اللارس المقتصي المتبح أن يلمح في الملاهب السائد بدورا للمذهب الذي سيسود أو أن يبدك - في الاقل - أن بدور المذهب الجديد كانت مسترة في المذهب القديم . وأذ يطلع مذهب جديد تسبقه مقدمات ويتهيا له دعاة ونهاذج باهرة حتى أذا تمكن وصار سمة للعصر تضاءل إزاءه ما ليس منه وانتسب اليه من لم يكونوا منه فتشبئوا ما ليس منه وانتسب اليه من لم يكونوا منه فتشبئوا بالقشر دون أن يدركوا سر اللب.

مساحة للضديوء

هكذا ينشأ مذهب ويمضى ثم يليه مذهب آخر وآخر.. على ان هذه المناهب في تسلسلها هذا لا تمني النوافي الزمني النام او الاطراد في القطر السواحد.. فقد ثم مدة طويلة دون المعادة مذهب.. وقد تتوالى مذاهب ثم نقطع والمسألة على اينة حال مسألة ظروف عامة يكون الادب فيها متأثرا بيا تتأثر به مجموعة مظاهر الحياة ولا يمكن ان تنشأ افتمالا وقصدا وعن غير قناهة.

ويقلله الاعلام من كل مذهب او طليعة مذهب الاعلام من كل مذهب او طليعة مذهب الكثيرون من هم أقل اصالة او لا اصالة للله المنافق عليه في المنافق ال

ولله يكون من الطبيعي أن تنشأ المذاهب الادبية (أو الفنية) كما ينشأ غيرها في كل مكان من الطبيعي الشرق والفرب ولكن اللي حدث أن ما وجعل له الرا كبير يادهو الفرب اكتسب من السلطان ما جعل له الرا كبير يادهو الى دراسته والاهتام به . وكثيراً ما أطلق الفربيون أنفسهم على كثير من هذه المذاهب اسم المداوس Edical كانهم يشيرون بذلك الى ما فيها اعداد . . والى من يتبع تملك الخطوط من أدباه . . اعلى ما يتبقى منها من آثار .

وأشهار ما عرف الغرب من هذه المداهب:
الكلاسيكية . الرومانيكية الواقعية . . الحرارية . السريالية . وإذا كانت هذه

الملذاهب قد حمت اوريا في حينها .. على اختلاف في السبب والبنداية والنهاية .. فان أهم أدب مثلها واشتهر .. جا هو الادب الغرنسي .

وتقول: اذا كانت هذه المذاهب غربية فلم نقف
عندها? ويكون الجواب فيا سبق بيانه من أهميتها
الانسانية ثم اننا نقف عند النقد الادبي الفرس
والمذاهب بقدر ما هي مذاهب ابداع - هي مذاهب
نقدية . فاذا زدت على ذلك اننا تأثرنا بها - على
وجه او آخر - واننا اخذنا منها طواعية أو اقتسارا واقسنا
بعضا من دراساتنا عليها وجلت سببا اخر للاهتهام
بها . بل إننا اذ اخدنا منها واستمملنا مصطلحاتها
عنا نضطرب كثيرا ونخلط بين الاشياء .

ولتسَلَكر - دَائيا - انَّ مَلَاهِبِ الأَدبِ اللَّهِ الغربي نشأت غربية لظروف خاصة الله بكل مذهب منها اذ يأتي واذ يلهب

واندا لا يمكن ان نبالغ فنحاول - بكل سبب - أن آآ النجعل له اليمكن ان نبالغ فنحاول - بكل سبب - أن آآ النجعل له اليمكن ان نبالغ فنحاول - بكل سبب أيضا - المكان آق بنقص ازامها . وفدص - بكل سبب أيضا - المكان آق بخموع صفات . واما التأثير بسمة من السيات آق فممكن في حدود العموم والصلة الانسانية وما كان - آق ويكون - لبلادنا أو المتنا من عوامل تشابه أو تأثر آق الخرب . وفي مذاهب آق الخرب . وفي مذاهب آق الخرب . ما احتفل به المغرب عنا ثم آق عافد وأضرب عنه وأنه في نفسه لا يستطيع أن يعيد آق عام مذهب مضي وانقضى ولا يجيد حاجة الى ذلك .

0

الكلاسيكية

كان لليونان ادب عالى ثائر به الرومان وقلدوه . . وحرف ادب هاتين الامتين - فيها بعد - بالقليم والكلاسيكي . . وتذكرت القرون المتوسطة بقيادة الكليسة لهذا الادب لانه يقوم على الوثنية - ولكنها لم توجد البديل والتزمت اللغة اللاتينية وهي لغة وهي لغة المشفون . . ثم انها -أى الكنيسة - حين بدأت تؤلف المسرحيات لم يكن لمؤلفاتها حظ من الابداع وسعة المسرحيات لم يكن لمؤلفاتها حظ من الابداع وسعة الملكن.

وسلماً التململ من سلطان الكنيسة في القرن الرابع عشر والخامس عشر حتى اذا كان الجهة القرن السادس عشر كانت عوامل النهضة قد تكاملت _ وعلت الدعوة الى احياء اللغات القديمة والى الكتابة باللهجات المحلية وسبقت ايطاليا في ذلك غيرها ثم انتقلت الحال الى فرنسا وسبانيا والبلدان الاخرى (وجاءت انكلترة متأخرة) وتؤيزت بها فرنسا _ اذ تبتها _ على وجه خاص حتى تمثلت فيها على احسن عا جرت في غيرها _ بها في ذلك ايطاليا مصدر الحركة . وقد بدا فيها السمى حثيثا في القرن السادس عشر بقيام جامة خاصة من الادباء عرف بالبلياد Pleiade .

كان من جراء تطور هذه النحوة وسيرها المستمر
 ن ان ساد فرنسا في القرن السابع عشر (عصر
 خ لويس الرابع عشر) أدب جديد قياسا الى
 الادب القليم (اليوناني ـ الروماني) عرف فيا بعد
 بالادب الكلاسيكي الجديد قياسا الى الكلاسيكي
 القليم . . ثم اختصرت كلمة والجديد، وهرف
 القليم . . ثم اختصرت كلمة والجديد، وهرف
 بالادب الكلاسيكي الاول . . وهرف الملهب اللي يقوم
 كان الكلاسيكي الاول . . وهرف الملهب اللي يقوم
 عليه الادب الجديد خلال القرن السابع عشر من

تاريخ فرنسا بالكلاسيكية ولا تعدم من يسمى الملهب مدرسة - او تقوم الكلاسيكية (الفرنسية هذه) على فكر أديى له عناصره المعروفة ومبادؤه العلمة يليعه المشرعون (المنظرون) ويطبقه المنشقان (المسلعون) . . ويفضل الباحشون جعل هذه الكلاسيكية على مرحلتين: تمتد الاولى بين 1770-1770 وتتميز بعنفوان التنظير الذي انجاب عن شاعر كبير هو كورنى - كتب خلالها مسرحيات مهمة (ديا كانت اهم مسرحياته) . . وتمتد الثانية بين ١٦٨٠ ١٦٨٠ وتتميز بظهور كبار الادباء . . فكان فيمن كان الى جوار كورنى دراسين وموليين وكان ادبهم هو الادب الجديد وإن كان تقليدا للقديم . . ووجدت مواهبهم طريقها الى الابداع لانها لم تفهم التقليد بمعنى الخضوع التام وضعف الشخصية _ فكانوا بذلك من مفاخر الادب الفرنسي في كل عصر. . ومن كبار الادب العالمي.

درس ادب القرن السابع عشر كثيرا ووقف الباحثون عند ادباء الكلاسيكية طويلا وقد توصلوا من دراسة النصوص والأراء واعادة المدراسة ومناقشة الرأى بعد الرأى الى المبادىء الاساسية التي تقرم عليها الكلاسيكية حتى اذا قلت: والكلاسيكية، كان ذلك يعنى في ذهنك وذهن سامعك هذه المباديء مقترنة بزمانها وظروفها واعلامها. واهم هذه المبادىء هي: تقليد القدماء. . والانسانية . . والاخلاقية والعقل . . والمعقول . . والعناية بالصياغة . . والمقصود بالقدماء اليونان والرومان في آدابهم . . والمقصود بالانسانية المعانى المشتركة بين بنى الانسان في عواطفهم واخيلتهم وافكارهم وسلوكهم بها يميز الانسان من الحيوان ـ ومن الناس انفسهم في تجاريهم الشخصية الصغيرة والمقصود بالاخلاقية ان خطوطه العامة من الفضائل البشرية كالشجباعة والصدق والوفاء وهي على هذا حرب على الرذائل. . والمقصود بالعقل القوة المحايدة التي تميز الحقيم من البساطيل. . وهم يسيطرون به لدى الخلق الادبي فيحدون من جموح العاطفة وشطحات الخيال. . والمقصور

гī

الزوما

اذا قلبت كثيرا من مبادىء الكلاسيكية حصلت لليك فكرة جيئة عن الرومانتيكية هذا المذهب الذي فصارع المذهب السابق عليه وصرعه بعامل تغير الزمن وقط الحياة وجود الكلاسيكية وتوقفها عن الإبداع الحياة المحتفظ المحتفظ

■ وقد رأينا ان المذهب الادبى (والفنى) لا ينشأ فجاة وانه لابد من تمهيد، وقبل ان تكون في بلد رومانتيكية يكون وما قبل الرومانتيكية، وقد ازدهرت مقدمات الرومانتيكية اولا في البلاد التى قام فيها الاصلاح السدينى: انكلترة والمائيا ولا غرو ان كان المشل الرئيسى لما قبل الرومانتيكية في فرنسا أديب جنيفي نشأ مشبعا بالمسيحية البروتستانية الا وهو جان جاك

روسو. ■ ويمكن على هذا أن يرى الباحث فى الاصلاح الديني ـ دون انكار للموامل الاخرى ـ مصادر بعيدة المحساسية المادين أن المسلاح المديني زعزع اكيان المادين وازدرى المعلل ووضع المنازة لمادين واخدى المعلل ووضع المنازة الخالق فسها رفك ازدها المنازة والحال المنازة الخالق فسها رفك ازدها المنازة المنا المذهب بجمع أفكار تستحيل لها بعا يسود الأدب والفن غ زمن مدالأزماد وبلد سدالبلدان .. ولهذا الطابع أعديم بمثلونت ، أ و يولحدونت

بالمعقول ان يأتى الادب مشاكلا للحياة بحيث يمكنك ان
تقول وانت تراه او تقرؤه انه محكن التحقيق. . محكن ان
يقم او ان يحدث ويخرج بهذا - من الادب - غير الممكن اى
الشاذ الخماص (حتى لو كان واقعما فعملا) . . والمواقع
الخماص (كيا هو بحدافيره) والمقصود بالعناية بالصياغة ما
هو شائع عن الاسلوب من تخير الالفاظ ومتانة التركيب
واخواج الكلام عكما متهاسكا وصينا فخيا ناصما واضحا
وتقولج السامع - او القارئ، - ويبؤه - وصان الاهتمام
بهذا المبدأ من اخص ما تتميز به الكلاسيكية حتى كأن
المناهياغة مرادف للمصطلح.

■ والكلاسيكية في صفاتها العامة تشمل انواع الادب الانساني المختلفة ولكنها في مجموعة مبادثها تظهر، ابرز ما تظهر في المسرحية، وفي التراجيدية على وجه الخصوص، وفي اشتراط الوحدات الشلاف (المكان والنزمان والحادث) المنسوبة الى ارسطو. صوفية عاطفية ذات مسحة من العذاب والالم واثار

فردية شخصية وجماعية وشجع الشعوب التي انفصلت . بهذا . عن أوربا الكاثوليكية على أن تستلهم مباشرة عبقريتها الخاصة والبدائية .

■ لقد نيا _ على الزمن _ الشعور بالمحلية والوطنية ودب الميل الى الطبيعة ووجد الفرد الفرص المناسبة لبيان عواطفه وأخيلته . .

■ وكان جهمور روسم اوسم واعمق من أيُّ من معاصريه الاوربين. . انه الاول الذي يعرض لنا انموذج العبقرية الخاضعة خضوعا تاما لحواسه وقلبه.

 وإذا كانت فرنسا في مرحلة التمهيد وما قبل الرومانتيكية كانت المانيا وانكلترة قد تقدمتا كثيرا ودخلتا عهد الرومانتيكية الحقيقية . . ففي اخريات القرن الشامن عشر هب الشباب في المانيا بهاجمون التيارات القديمة . . ويمكن تحديد الرومانتيكية الانكليزية عندما نشر وردزورث وكولردج سنة ١٧٩٨ ديوانهما المشترك.

الم في فرنسا فلا تعدم من يجعل بدء الرومانتيكية حوالي عام ١٨٠٠ حيث شرعت آثـار الثـورة ومـا أحدثت من انقلاب اجتماعي واخلاقي تظهر في الرومانتيكية (الفرنسية) بهذا التاريخ الطور الاول من هذا المسذهب يستغسرق نحموا من عشرين عاما ਹ ويذكرون اكبر ممثلين له شاتوبريان ومدام دستال. . وكلاهما ممن تأثر باتجاه جان جاك روسو تأثرا كبيرا. . وزادت خلال هذه الاعوام العشرين عوامل المذهب 回 ثقافياً واجتماعيا. . فكانت الرومانتيكية في الجو d وصفاتها العامة في النفوس والاذواق. . وما يكتب في عالمهما ويترجم من اثارها يقرأ كثيرا ويؤثر ويستحيل ā

● وها هو ذا العالم على ابواب عام ١٨٢٠ وكأنه ينتظر «ساعة الصفى». أجل ان المذهب الرومانتيكي الحقيقي !@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

يبدأ في فرنسا على رأى الاكثرين من هذا العام، اماما: سبق ذلك في السنوات العشرين المنصرمة خاصة فهور برأيهم ومهمها يكن خطره ـ تمهيـد وليس طورا ويقسم الباحثون ـ على هذا ـ الرومانتيكية الفرنسية الى طوريس يتبخسلون عام ١٨٢٠ بدءاً للأول وعسام ١٨٣٠ بدءاً للثاني. ففي عام ١٨٢٠ صدر ديوان الامارتين الأملات ومن قصائده: «البحيرة الموحدة» فعد ثورة ووجد نبه الشباب مثلهم الاعلى. . ثم احتل فكتور هيكو مكان الزعامة واشتهر ادباء عديدون منهم ميسه وفيني وجورج صائد وسنت بيف وبالزاك وستندال . .

أها اهم النقاط التي يتميز بها المذهب الجديد وهوني عنفوان طوره الاول فهي: الفردية (الذاتية، ال «أنــا»، التجربة الخاصة) ويحتل الحب لدرجة الهيام المكان الاول ويضفى على هذا والحب، طابع من العفة حتى يبدو وكأنه من عالم والملائكة، وكأن الحب لازم. ومن لا يحب فهو قاصر ينتابه القلق.. ومن يحب (على المبنى للمعلوم) يريسد ويسعى الى ان يحب (على المبنى للمجهول).

 وتأتى مع الفردية العاطفة القوية والانفعام والهباج والحساسية المفرطة بحيث تستحيل حالة نفسية من الكآبة والشعور بالاسى والحزن وتدخل فيها لفظة السوداوية Melamcolie وشاعت اللفظة وشحنت بمعان عديدة من هذا الباب وفخر الكاتب بأن يكون تحت طاثلتها وعدت من سيات العصر وكانت «مرض العصر». . ويذهب خيال الاديب حرا بعيدا جامحا دون حدود أو قيود ويرتبط كل ذلك ارتباطا وثيقا بالطبيعة فالاديب يهيم فيها هياما وتمتزج روحه مها حبا وتقديسا.

■ ويستلهم الـرومـانتيكي الحاضر وفي الحاضر، الوطن (والقومية) واللون المحلى، وإذا بعد في التاريخ فلا بخرج عن حدود المحلية كثيرا لانه ينتهى عند القرون المتوسطة

n

D C

d

والوال والموال والموال والموال والموال والموال والموال والموالوال

مستوحيا دينها وفروسيتها واثارها ـ لان المسيحية والاندفاع البها من عناصر الرومانتيكية .

 وقد زاول انصار المذهب الحديد الانواع الادبية كلها وإذا كان طبيعيا ان يسود المسرح قي الكلاسيكية، فالطبيعي هنا ان يسود الشعر الغنائي . . وهكذا كان عظام الرومانتيكيين شعراء غنائيين وكان اهم ما بقى منهم الشعير الغنباثي وعمت هذه الغنائية وما يصحبها من اندفاع لمسة وحدة الانواع الادبية الاخرى واتسعت حتى شملت النثر فجاء كثير منه وكأنه الشعر الغنــاثى في روحــه: فرديــة وعاطفة وخيالا.. وهياما بالطبيعة وانسجاما معهان وكمان جان جاك روسو الجمد الأعلى للمندهب - راشدا لم لَّحق، فهو شاعر كبير في نثره وجرى في أثره شاتوبريان

الوجه السياسي للروما نتبكية

أول ما يتبادر الى الفهن لدى سياع كلمة المرومانتيكية ، الذاتية والعاطفية والخيالية والهيام بالطبيعة وحب الاثار القديمة . . والامر ـ في ذلك ـ سوصحيح كل الصحة ولكن من الصحيح كذلك ان نعلم ان في تاريخ الرومانتيكية الفرنسية ـ مثلا وجها آخر يمثل العمل السياسي والنضال والثورة ومحاربة

الحكم الجاثر - والتزام جانب الشعب ـ فالفن والادب للحياة والمجتمع .

وكثيرا ما امتزج الجانبان ولا غرو أن كان روسو نورة على الكلاسيكية وثورة على الاوضاع اليائسة التي مهد بها للثورة السياسية كيا كان مجهدا للصورة الادمة.

م قام نابليبون بونابرت فوقف ضد سياسته پن ومريدان، من مريدى روسو ورائدان من درواد الروسانتكية الا وهما: شاتـوبريان ومدام دستال.

ولكن الامور تسير بفرنسا في طريق من طرق السوء و وينطر الناس فيها آلت الميه الثورة الكبرى من تمزق ق فيحمسون بالحبية وينظرون في الذي جر البلاد الميه ق نابليون لدى صعوده وهمبوطه وفي شبح استبداده ق فيزداد الشعور بالحبية وضعف الهمة . فيتعدون ق شيئا فشيئا عن العالم الحارجي وينصرفون الى عالمهم ق الداخلي، وقل الى ذواتهم وهمومهم الخاصة ينطوون ق

■■ ويتباور هذا الانجباء ازيد وازيد ويزكز حتى يصبح الغالب على الرومانتيكية المعنى اللتى اختصت به الا وهو اللغانية . . وساد هذا وصار يعنى في اذهان الناس - واذهان اهله - البعد عن المعمل السياسي - وهو الطابع الذي ميز المروانتكية عندا استقرت مذهبا على دالوجه الرسمي (بين ١٨٢٠-١٨٧٨) كل

وقيلا سقيط نابليون عام (١٨١٤-١٨١٥) وعادت الملكية اذ اعتلى العوش لويس الثامن عشر ثم شارل العاشير (عام ١٨٢٤) الذي تنكر للشعب وخرق القوانين. . فزاد التذمر وثارت باريس خلال ثلاثة ايام من تموز ١٨٣٠ فهرب الملك وحل محله الملك لويس فيليب.

■ تظاهر الملك الجديد بالشعبية ـ اول الامر ثم ظهرت حقيقته فقويت دعاوى التغيير وتضافرت عناصر الثورة. . ولم يعمد ممكنا للادب أن يبتعد عن هذه الحال وإن يبقى اسمر فرديته وغنائيته الذاتية وسوداويته. . وبدأ الشعور بالواجب الوطني يقوى ويجعل للادب رسالة . .

₩ لقسد وجمهست ثورة ١٨٣٠ كشيرا من الأدبساء الرومانتيكيين نحو المعركة الاجتماعية ودعتهم الى وصل الادب بالسياسة وكتب هيكو: ان الرومانتيكية هي «التحريرية في الأدب، وسعى الى ان يكون صدى عصره الرنان.

 ومع هيكو لامرتين وفيني يسندان الى الشاعر رسالة اجتماعية ووظيفة حضارية وكان لامرتين يقول: 1عار على 📶 من بغني وروما تحترق.

■ وكتبت جورج صائد روايات اجتماعية رعت فيها الفلاحين خاصة . . ومضى ميشله يكتب التاريخ على انه تاريخ الشعب وجد على بعث الحياة كاملة .

■ لقد خاض الرومانتيكيون السياسة الي جانب الشعب واسهموا في المظاهرات والعمل السياسي . . وتفاقمت الحال. . واطلق الرصاص على المتظاهرين فازدادت خطورة . . وقامت ثورة شعبية عارمة لم يجد الملك 🔃 لويس ـ فيليب بدا من الهـرب ـ فتألفت حكومة مؤقتة 🗓 اعلنت الجمهورية (في ٢٤ شباط ١٨٤٨).

■ وقىد تألفت الحكومة المؤقنة من جمهوريين معروفين، منهم الشاعر لامارتين والكاتب لوى بلان. ولوجود لامارتين على رأسها اكثر من دلالة في تاريخ الرومانتيكية (ولا سيما اذا تذكرنا ان صدور ديوانه : تأملات سنة ١٨٢٠ 🖪 عد البدء الرسمى لهذا المذهب الادبي).

■ وعملت الحكومة المؤقتة على اقبرار الانتخابات العامة . . وجعلت الحق فيها لكل مواطن تعدى الحادية والعشرين من عمره ـ ويلغ بذلك عدد الناخبين ستة

ملايين (بعد ان كان ربع مليون). . ومنحت الحربة الكاملة للصحافة والتجمع . . ولكنها . اي الحكومة المؤقتة _ اخفقت في توفير العمل وسد الحاجبات الضرورية وصعب عليها ان تنهض بأعباء الفتوحات الجديدة . مما دفع بالعيال الى التظاهر وادى الى انقسام الجمهوريين

وعمل لويس _ نابليون (ابن اخى نابليون بونابرت) حثيثا بالدعوة لنفسه ونجح في اجتذاب فكتور هيكو الى جانبه حتى اذا كانت الانتخابات فاز بالرئاسة (اذ حصا على خسسة ملايسين ونصف مليون صوت مقابل ملبون ونصف حصل عليها المرشح الجمهوري).

ولم يلبث لويس ـ نابليون ان كشف عن حقيقته فالغي الجمهدورية واعلن نفسه عام ١٨٥٢ اسبراطورا باسم نابليون الثالث. . فخيم على البلاد جو خانق عاني منه الجمهموريمون والمفكرون والادباء الامرين ووقف فكتور هيكو _ شيخ الرومانتيكيين _ موقف المعارض المعادي فعرّض نفسه - بذلك - الى الاخطار والاذي ولم يجد مناصا من أن ينفي نفسه ومن هناك من المنفى كان ينظم شعره السياسي فيدوى في ارجاء السلاد. . ويؤلف قصصه الاجتماعية فتلقى السرواج. . وكمان من اثماره في هذه المرحلة : ديوان من والاهاجي، ورواية عن والبؤساء».

وهكذا تكون الرومانتيكية قد استضافت وجها

اخر لم يكن في اصيل كيانها وصميم تعريفها الا وهو الوجه السياسي.

 وصحيح ان السياسة لم تخل من تردد وتناقض. . وصحيح انها وجه عابر في تحديد سيات الرومانتيكية الاصطلاحية ولكن هذا الوجه يتمم في بعض مظاهره من الحياسة والانفعال والخطابة تلك السيات وهو جزء من تاريخها على اي حال.

 ثم ان هذا السوجه السياسي سيكون ذا نتائج تنعكس على تشوء مذاهب أدبية أخرى واتجاهات مضادة.



تغريب عن الأوطان في طلب العلا وسافرففى الاسفارخمس فواند وعُلْمٌ وأداتٌ وصحمة ماجد



7) - 0.

والنمساء هولندا عابهدالحقيل

د.إحسان هندي ٢٦ ـ ٢٧

• موناكو





، منظر من النمسا

من فيينا مدينة الفنون فهرالداذه الأزرق الجميل - إلى هولندا، أسترزام (بندفية المسمال) ، إيندهوش عاصمة الصناعات الانكترونية . . فطير (لا إمارة موناكو باحيائها ، ويناكوفيل -لاكوندا مين ر بونت كا رلو . فونفييل - . وجولات مع النا ينخ والحيضارة .

صباح يوم هادىء مضينا الى سيارتنا حيث انطلقت بنا نحو الحدود الإيطالية - النمساوية ولم نقف سوى بضع دقائق ثم دخلنا النمسا ومضى الخيال يمتد في هذا البساط الاخضر والشجر والغابات والعمران ومرزنا بعدة قرى وأرياف توحى بالشعر والجيال والخيال وتاريخ الامبراطورية النمساوية التي كان لها ذكر وشأن وتاريخ . والنمسا اليوم ذات مساحة صغيرة اذ تقدر وتاريخ .. والنمسا اليوم ذات مساحة صغيرة اذ تقدر سساحتها بـ ٣٣٣٧٩ ميلا مربعا وسكاما ثمانية ملايين نسمة وعاصمتها فيينا ويها أكبر تجمع سكاني ولغتها الالمانية .

اص

اصبحت في العصر الحاضر مقصدا للسياحة حيث جذبت اليها اعسدادا كبسرة من السائحين اللين يتوافدون عليها تشدهم

مركز فيينا الدولي و مدينة الامم المتحدة ع



اليها مناظرها الجميلة ومعالمها السياحية . . وجبالها الشاهقة نظرا لوقوع الجزء الاكبر من النمسا في منطقة جبال الالب الشرقية ولذا تعتبر واحدة من اكبر بلاد أوروبا ذات الطبيعة الجبلية اذتمتد جبال الالب النمساوية عبر البلاد من الغرب الى الشرق في اكثر من سلسلة ولقد كنا نرنو الى تلك الجبال الرائعة البديعة المكسوة بالخضرة والفتنة والجمال وكنا محظوظين كشيرا كها قالوا لناحيث كانت الشمس مشرقة وساطعة . . وبعد سير استمر اكثر من ثلاث ساعات حيث كنا نشاهد الجبال والبحيرات والغايات توقفنا في احمدي القرى بعد ان قطعنا مسافة كبيرة في داخل البلاد ويعد استراحة نصف ساعة شددنا الرحال نعمر الدروب ونمر بالقرى والبلدان ولا يكاد المرء يفرق بين قرية وأخرى وكنا نشاهد اصنافا شتى من معالم الحياة ومظاهرها وبعد ان قطعنا خس ساعات لاحت لنا العاصمة فسنان

■ وهى مدينة جيلة تجمع بين القديم والحديث وتجتف ظ بالكثير من الخصائص العالمية ولها تاريخ حافظ طويل في التراث والادب والمسرح والموسيقي وغير ذلك من الفنون. ولقد أسست أول جامعة بها عام ١٣٣٥م ويقول المرشد السياحي إنها أقدم جامعة في البلاد التي تتكلم الالمانية وإن هناك مدارس ذات تاريخ عريق وقد أسست في عام ١١٥٥م مازالت قائمة في فينا حتى اليوم.

وضع النمسا الجغرافي المتميز جعل منها أرض التقاء بين اوروبا الغربية والشرقية كما أن حدودها المربية عمدة مع سبعة اقطار على الهمية مركزها ووضعها الجغرافي في قلب اوروبا. لقد استمتعنا خلال سيرنا الطويسل



طويلة وله روافد شتى . .

بمشاهدة نهر الدانوب الذي يجرى على مسافات

■ وعند وصولنا العاصمة نزلنا في فندق «بارك اوتيل» وسط المدينة وهو فندق ضخم واسع كان في السأبق قصرا لضيافة الامراطور.

 ولقد كنت في حاجة الى الراحة والنوم ولكنى لم استطع ان اقاوم الرغبة في استجلاء معالم المدينة وشوارعها ومياديتها التي يبدو عليها الثراء والتنظيم كها ان المحلات التجارية مليئة بالسلم والكماليات ولكنها غالية . . ثم عدت الى الفندق حيث اخلدت للراحة والنوم . . وفي الصباح ذهبنا في جولة سياحية مع عدد من السواح نتجول في العاصمة ومشاهدة معالم التطور بها وزيارة متحف الفنون الجميلة ومتحف التاريخ الطبيعي. . وقصر البرلمان ومسرح برج جامعة فبينا. . وقصر شونبرون الداخلي وهو قصر راثع جميل ارقد كان المقر الصيفى لامسراطور النمساكما قمنا بزيارة لقصر بلفيدر وهو يعتبر تحفة فنية رائعة يمتاز بالزخرفة الدقيقة ثم عدنا الى الفندق لتناول طعام الغداء والاستراحة . . وفي المساء قمنا بجولة على حداثق فيينا الجميلة ثم تناولنا طعام العشاء في احد المطاعم النمساوية التقليدية للتعرف على الاطعمة النمساوية والاكلات الشعبية. . والفنون التقليدية .

صباح الغد توجهنا لبعض الضواحي وغابات فيينا والاستمتاع بمشاهدة بحيرة رسيجرون، ذات المياه النقية الصافية الواقعة تحت سطح الارض والقيام بجولة بالقارب في تلك البحيرة ومشاهدة المناظر الجميلة التي امتدت ملء البصر في لوحة جميلة. . كان منظرا أخاذا جميلا ثم عدت ادراجي الى المدينة متأملا مناظر الطبيعة والجيال والأشجار التي نسقت على اليمين والشيال حتى وصلنا العاصمة وعدنا الى الفندق بعد نزهة يوم جيل وذلك للاستعداد لرحلة الى مدينة وسالزبرج،



@ منظر لمدينة فيينا احد پيوت الريف النمساوي



وفي صباح اليوم الرابع غادرنا العاصمة فيينا الى مدينة «سالزبرج» وامضينا سحابة النهار في سير متواصل وتوقفنا اكثر من مرة عند الاستراحات التي تزخر بالناس وتمتلىء بالرواد من شتى الاجناس وبها المطاعم والفنادق ومخازن لبيع ما يحتاج اليه.

 ومررنا بعشرات القرى وقد كان سيرنا بمحاذاة نهر الدانوب الازرق الجميل وكنا نشاهد الجبال الشامخة المكسوة بالخضرة وكذا القلاع الأثرية حتى وصلنا الى المدينة الساعة الرابعة عصرا وتوجهنا صوب فندق «اورسبيرج» وهو قصر حُوِّل الى فندق اذ يحتفظ بالفن والاصالة والتقاليد النمساوية العريقة وذهبنا بعد ذلك لزيارة المدينة والاطلاع على أهم معمللها التي أمكن رؤيتها وتمتاز بيوتها بدقة الزخرفة والفن وقمنا بزيارة لقلعة المدينة التي يعود تاريخها الى



نظره على داخشتاين/ شتاير مارك



القرن الحادى عشر الميلادى وشاهدنا المنزل الذي ولد فيه الموسيقى الشهير وموزارت، كما قمنا بجولة في المدينة القديمة وقساهدة قليمها وحديثها وقصورها التي تندفق بالمياه في منظر رائع خلاب. . وبعد جولة استمتعنا خلاها بالمشي على الأقدام في طرقات المدينة الضيقة والتي توحى للزائر انه يعيش في القرون القديمة قلت لصحبي فلنخرج سريعا من جوف هذه الاحياء المخينة .

النتركها لمؤلاء السياح للولعين بحب كل قليم حتى لو ولنتركها لمؤلاء السياح للولعين بحب كل قليم حتى لو كان في قدمة جبال الألب وعدنا للفتلق ولم يكن بد من النمو وفعلا امضينا ليلة هادئة مطمئنة حتى صحوت من الفاجر وكنت أرقبه من النافلة لمشاهدة مؤلد يوم جديد بدا رائعا وقد تنفس الصبح فيه وأشرقت الشمس. ويدعنا هذه المدينة وقد



ارتفعت شمس الضحى وسلكنا طريقا جيلا تشدك إليه مناظر البحيرات والخضرة الممتدة والغابات السامقة ومشاهدة المناطق الزراعية بين جبال الآلب وسهول النمسا الواسعة والاراضى المحروثة للزراعة والبساتين والكروم وبيوت الفلاحين ذات الخشب فهم يستخلمون الحشب كهادة تقليدية في المهاني لكثرة الضابات ثم وصلنا الى الحدود النمساوية واصلنا السير حتى وصلنا الى مدينة وقدوقن وواصلنا السير حتى وصلنا الى مدينة وقدوقن الالمانية . مرددا قول الشاعر:

نزلنسا حا حنساً ثم ارتحلنسا قدنسیسانسا نزول وارتحسال



وفي وقت مبكر من صباح يوم الثلاثاء الفجر وشروق الشمسر كبنا السيارة الفجر وشروق الشمسر كبنا السيارة متوجهين بطريق الهرائى هولندا. . وقد كانت السهاء مليدة بالفيوم والمطر رضم اننا في شهر يوليو. . وفي جو جيل ندى كان السير في الطريق ممتما وجذابا . . فرغم مئات الاميال التي قطعناها في المانيا لم نشعر بالتعب ووصلنا الحدود الالمانية المولندية . . وقد كنت استعسرض في ذاكرتى هذه الارض وتباريتها ومنا متحسرض في ذاكرتى هذه الارض وتباريتها ومنا تصرضت له من دمار في الحرب العالمة ومنا نشأ من



حروب بين هولنمدا والممانيما. . واحتمالال الممانيما لبىلادهم . . ودخلنا هولنىدا ولم يستغرق وقوفنا في الحمدود سوى بضمع دقائق حيث كانت المعاملة في منتهى السهولة . . ثم توقفنا في احمدي القوى الهولندية للراحة واستبدال النقود . . حيث كان معنا المارك الالماني والفرنك السويسري. . فاستبدلتهما بيرلقولدر الحولتدي ثم واصلنا السير . حيث شاهدنا الحقول الغناء والمزارع الخضراء الفسيحة المليئــة بالابقــار ولا غرو. . فنحن في بلد الابقــار والاجبان والمزهمور وطمواحين الهواء والانهار وتبلغ مساحة هولندا (١٥٧٠٠) ميل مربع وسكانها ١٤ مليون نسمة ولغتها الهولندية. . كما أن هناك لغة اخرى تسمى الفريزيه ينطق بها اهل الشهال. . كما ان اللغة الالمانية مجيدها عدد كبير وكذا الانجليزية في الفنادق والمطاعم والمتناجر وينالطبع فالديانة هي المسيحيسة، جزء كبسير منهم بروستانت واخرون كاثوليك ويوجد بها عدد كبير من اليهود.

● وحولندا تقع في الشيال الفريي لاروبا وهي اكبر دولة في العمام لتصدير الزهور. . ولذا كنا الحيد دولة في العمام لتصدير الزهور. . ولذا كنا الموشد السياحي ان عدد الزهور التي تباع فيها لتصمل الى اكثر من خسبة عشر مليون وتصدر المختلف انحاء العام وتنتجها مزاوع متخصصة غلاا النوع . كيا شاهدنا طواحين الحيوب وعصرها حركتها على قوة التيارات الهوائيه . . حيث الريف الهوائيد . . حيث الريف الهوائذى هو بمثابة حديقة غناء . . حيث الزهور المتنوعة الألوان وتتفتح هلم الزهور وزوان في بيوت عمية وفي مركز الزهور الملك تباع فيه بشته رموسم الزهور للديهم شعرا والمام المختلفة . . ويبدأ موسم الزهور للديهم في مابر وينتهى في سبتمبر من كل عام .

كيا ان عدد الابقار بها تصل الى ٣ مليون بقرة ويصل الانتباج الى ثلاثة عشر مليون طن من الحليب والزيد والجنن. . فتربية الماشية هى النشاط الزراعي الرئيسي . . ولذا حرصوا على زيادة رقمة بلادهم من المياه المحيطة بهم واكتساب الأرض من البحر واستصلاح أول سهل من قاع البحر عام ١٩٥٠ م بواسطة حواجز أقيمت للاحاطة بمساحة من الماء ومن ثم تجفيفها، ومنذ ذلك الحين وهولندا في توسع مستمر.

ويعل السير الطويسل وسط الريف الخلاب لم يخالطنا فيها السأم والملل لاحت لنا العماصمة «امستردام» حافلة بالمناظر الجميلة ومواكب الدراجات والسيارات والقطارات



قالاً الشوارع والميادين وكان دخولنا المدينة ظهرا حيث صادف انصراف العاملين من مكاتبهم ومصانعهم ومتاجرهم حيث يشاهد المرء ما لا يحصى افواجا من البشر وضاهدنا البحيرات والجداول الماثية وسط المدينة . ولذا كانوا يسمونها مدينة الماس ويندقية الشيال ووصلنا الفندق وهو يقع في قلب المدينة التي تجمع بين القديم والحديث .

﴿ وَقَى قَدَائَى وَتَوَقُونَ ؟ كان مقامنا حيث اختَدَا قسطا من الراحة ، خرجنا بعد ذلك الى المدينة نتمرف على معالمها الراحة ، خرجنا والجدائل والجدائول المشترهات والجدائل والجدائول المائية ، ومن الصدف أن تلتقى بشاب عربى عرفت انه جزائرى من لهجته وحددت له البلدة التى ينتمى اليها من لهجته وعددت له البلدة التى ينتمى اليها من لهجة فقال وبا يدريك فقلت لقد عشت فى بلادكم عامين



@ اسرع طريق للتعرف على المعالم السياحية في امستردام



مدرسا واتقنت لهجة اهمل وهران حتى كان الاخوة في العاصمة عنلما اذهب اليها يسألونني غنها وكأني وإحد من ابنائها، ثم عرفنا بنفسه وقال لقد سبق ان درست في الملكة في الجامعة الاسلامية في المنينة المنورة وجئت الى هنا للدراسات العليا. مضينا معه يعرفنا بالمدينة ويشرح لنا اسياء الشوارع والميادين ويعرفنا بالمادات والتقالبد وكنت متابعا لحديثه فكنت اسأله عن بعض ما يصادقنا من مبان شاهقة ويشرح لنا أن مذا المبنى مكتبة وذاك كلية وهذا مستشفى الخ . . . وسألته عن هولندا وتاريخها والمجرات التــاريخيــة لها وسكانها وكان المطر يتساقط رذاذا ولا غرو فالمطركيا أفاد الاخ يسقط طوال العام وقال ان الجو الجميل لا يتجاوز شهرين وما عدا ذلك فالشتاء بارد جدا وتتساقط الثلوج وتتجمد هذه القنوات الماثية التي نشاهدها الآن كيا تهب العواصف الشديدة. . فقلت الحمد لله على مناخ بالادنا وما نمتاز به من دفء وجو جيل. . ثم قمنا بجولة في المدينة القمديمة وفي المساء قمنا برحلة نهرية في قناة امسترادم وهي فرع من فروع نهر الراين للنزهة والاستجام ومشاهدة العاصمة ومعالمها ثم امتد بنا السير بعد ذلك في فسواتها وكان قائد الباخرة يشرح لنا ذكريات التاريخ في هولندا إذ التقاليد في هولندا تحتل مكانا رفيعا وهي أساس الفنون الشعبية وطريقة الحياة بصفة خاصة غنية بالتقاليد ومازالت تزاول بنشاط كالحرف القديمة والاسواق الشعبية والتي يأتى السواح لشاهدتها والمباني التاريخية وبها أكبر

اليوم التالى ذهبنا الى روتودام من اكبر المروق الله المساف المسراق المسودية في اوروبا وكنا نشاهد المسراد التي تجسد نشساط المسوئنديين ضد البحر الذي يجيط بهم ومشاهدة المسود والشابات الشاسعة من اشمجار الصدوير.

مزاد للزهور في العالم.





● وفي الفندق التقيت بشاب بدا لي من ملاعه انه عربي وكان بلبس الملابس الهوئنية التقليدية حيث يقف على ياب الفندق فكانت التحية بينا حيث عرفني بنفسه اذ هو عربي من مصر وأنه مقيم في هذه البلاد منا خسس سنوات وغيد اللغة الموئنية فسألته على يوجد جالية عربية فقال نعم يوجد جالية اسلامية وضم مركز اسلامي ويؤدون المعلاة في واغلبهم من ابناء المغرب العربي وتركيا ولكن الكمنيائهم ضئيلة فكلهم مري الصاملين هنا في الفنادق الكنايائهم ضئيلة فكلهم مري الصاملين هنا في الفنادق والمطاعم نقلت: تسأل الله خم القوة والمزيد من والمعامرة والملاحي لتكون والمعاص للعمل الاسلامي لتكون في التصريف، بالاسسلام في المدحوة الميه في هذه البلاد.



مدينة هولندا الاستقراطية:

■ وقمنا بعد ذلك بزيارة لمجموعة من المدن والقرى الهولندية كها الهولندية كها الهولندية كها ولندية كها يقسولون وزيارة قاطعى الماس وبعض المتاحف والمكتبات وصدينة اين لمهوف عاصمة المصناعات الالكترونية ومتر شركة فيلس الشهيرة . . وفي هولندا الالكترونية ومتر شركة فيلس الشهيرة . . وفي هولندا ليدن الشهيرة والتي تأسست عام ١٩٧٧م وتمتبر مدينة ليدن من أهم مراكز الاستشراق في اوروبا وبها اقدم مطبعة عربية وبريل، طبعت الكثير من مؤلفات المستشراق ويكذا الاهاي مقر عكمة المدل المدولية . مربطة ويطاقون عليها اليوم مدينة هولندا الارستقراطية وهي مقر الحكومة وقد اختارتها المملكة مقرا الاقامتها.

وهكا العصور الماضية كيا أنها ذات تقاليد عريقة في صناعة السفن والاسماطيال البحرية كيا أن امستردام اليوم واحدة من المدن المالية ذات الاهمية التجارية. وبعد وكم مات الكثير منهم فيها ومفهومي للرحلات على حد قول القائل:

سفر الفتى لمالك وديار وتجول في سائر الأمصار علم ومعرفة وفهم واسع وتجارب ورواية الأخبار

⊕ لقد اهتم اسلافنا رحهم الله بالرحلات ومن اشهرهم المسعودى وابو الحسن على بن الحسين بن على المسمسودى، توفى سنة 28-8-40 م. . ومن كتبه ومروج اللهب ومعادن الجموم والادريسي، (ابر عبد الله ومعادن الجموم والادريسي، (ابر عبد الله

زيارة لحده السلاد التى تتألق بالنره ور والاماكن السياحية غادرناها بعد ان امضينا في ربوعها اياما حافلة لا تنسى وتوجهنا بعد ذلك الى جهات أخرى في اورباحيث غادرنا امستردام في الصباح الباكر تحت وابل من المطر وكنا نعلوى الارض في حافلة سياحية رئامل بدائم الحالق المغليم في صبح يوم جديد حيث المطر والسحواب والسهول الخضراء والحقول والجهال والزهور مد النظر وتناثرت بين تلك المناظر القرى والمذن منشدا:

الارض قد كسيت رداء اخضــر والطسل ينشـر في ربــاهـا جوهـرا ©®وقول الشاعر:

اما الرياض فقد بدت الوانها صاخت فندون حليها افتانها رقت معانيها ورق نسيمها وبدت محاسبا وطاب زمانها نظمت قلائد زهرها كجواهر نظمت تعدد ألى عيقانها تبكى عليها عين كل سحابة ما ان تمل من البكها اجفانها

خاتمة:

ألمهم في آدب الرحلات حقيقته الفكرية وممناه الاجتساعى وليس ما يعنى به البعض من الاجتساعى وليس ما يعنى به البعض من أيفرست. . الى شامنيو. الى انابورنا وغيرها فقد قال لى أحدهم ذات يوم ان المتعة في الرحلات هي في روح المغامرة وان يعيش وسط اللحوج والرد والاعاصير وقدم الجبال تتقاذفك الدياح من كل صوب فقلت هذه مغامرات الرياح من كل صوب فقلت هذه مغامرات رهية قائلة نتسلق الجبال خا روادها وهواتها





من وسائل المواصلات في هولندا

عمد بن عمد بن عبد الله بن ادریس) توفی سنسة ، ۲۹ هـ ۱۹۳۹ و وله کتباب ونزهة المشتاق فی اختراق الآفاق؛ دوابن جبیر، توفی سنسة ۲۹ ۶ هـ ۱۹۲۷ و ولسه کتباب رحلة الکنانی نسبة الی قبیلته ویعد ابن بطوطة آبو عبد الله الطنجی الذی عاش من سنسة ۳۰ ۷هـ / ۱۹۷۹هـ المسوافق ۱۳ واطلاق وقد قطع فی ترحاله وأسفاره اکثر من الاحب و المحالة المسلمین علی ۱۲ الف کیلا وله کتاب و تحقیقة النظار فی فراف الاسفار، وغیرذلک من الکتب والاسفار التی ترکها اسلامانا فی عبال الرحلات مثل کتاب وجزیرة المرب،

للاصمعى وكتاب «المسالك والمالك» وكتاب «احسن التقاسيم في معسوفة الاقاليم» للمقدسي، وإلى جانب ذلك نجد كتب المؤلفات الجغرافية بأنواعها الاقليمية والمناخية والمناخية التي كانبوا يواجهونها في رحلاتهم المسلمون في العصور الوسطي» لمؤلفه الاستاذ زكى عمسد حسن وكتباب الامير مصطفى الشهابي «الجغرافيون العرب» وغيره عن تناولوا الشهابي «الجغرافيون العرب» وغيره عن تناولوا واسهامهم في عالم الرحلات والفكر الجغرافي.

يدحض المقولات التى قرأتها بل وسمعت من الفسريين أن العرب ليس فم دور حيوى في هذا المجال وهو إنكار ينطلق من التعصب وقد قلت للكثيرين اسألوا المستشرقين في بلادكم عيا أسداه أسلافنا من خدمة جليلة في ميدان الرحلات والجغرافيا وما دونوه من كتب بل وما ترجوه لللك.

إن ميدان الرحلات وتاريخها مازال في حاجة الله السدراسة والاهتمام . . وكم نزجى الشكر وافراً لمجلة «المنهل» التي تعنى بهذا اللهون وتهتم بهذا الجانب مسنوات طويلة فقد اسهمت في إثراء هذا الجانب وحرصت على ازدهاره وأفسحت المجال لنشره لما فيه من فواقد وحث على الاعتبار والتأمل والتفكر في خلق السموات والارض والنظر في خلوقات الله مما يدعم الايان بالله والتعرف على مسار الامم والحضارات وانتشار الاسلام في العالم .





الى أن يقول:

والمتحف السوطني فيسه عجسائب وغسرائب تغسري السدني والخلب تحكى العصور السالفات لكل شعه ـب للقــديم وللحــديث تقــرب

فالقرآن الكريم ما فتيء يوجه النظر الي ما في السموات والارض ويفتح الاعين على بديع صنع الله في هذا الكنون ويبصر المؤمنين بآيات الله في الافاق . . ولقد سجل الكثيرون من الشعراء رحلاتهم في قصائد تضمنت الوصف الدقيق ومن ذلك قول القائل حين زيارته الى لندن:

جل ف شوارع لنسلان وبأرضهسا وتنقلن بطمولها وبعمرضها









@ برج المراقبة في ميناء روتردام



لترى البناء منسقا ومسزوقا ومتناجيرا يغبريك شائق عرضها السزهسر في جنبساتهما متبسم من فاقسع متـفـتسح في روضهـا

ولنكسل علم متنحف متكسامسل فى لندن بسنسائسه يتسبخستر يعملو الى هام السمما بطموابس من كل نوع في الحسيساة تصمور



السقوط الاخلاقي في تلك الديار: ف اكسفورد وبيكدل مصارع يبكمي لها الاشراف والاعيسان ان الحصائمة والعفاف خلائق

نادى بها الاسلام والايسان

■ كما يصف بلاد السويد: بلد السويد به الحضارة جمة تبدو لدى الاسمواق والاعسمار ومتاحف ومعارض وقطارها وسيط المدينة ذائم الأثبار فيها ملامح لندن بينائها ودخمانهما وقطسارهما السيسار ان كانت والدنموك أنظف شارع من دونسها وسسخ بری وغسسار والى فرنسا في ربا «باريسز» قد ذهسل الجميسع بيساهسر الانبوار وبسساحها مجد عظيم شاده فيسهسا الملوك بسسابق الادهسار

وهي قصيدة طويلة يصف فيها اوروبا وأخلاق أهلها وعاداتها وينهيها قائلا: فإليك يا حمد الحقيل رسالة تأتسيك عبر مفساوز ويسحسار

من قلب اوروبا ومن باريزها بلد النفسساد ومسوئسل الفجسار والبيك من لبنان آخير، رحلتي

هي آخير الانبياء في اسفياري

نرى البعض من الرحالة يصوغ مشاهداته في قصائد شعرية جيلة ووصف بديع



لطيف هو صورة صادقة لمشاعرهم

وأحاسيسهم ومشاهداتهم ولا أريد أن

استطرد في هذا المجال فهناك عشرات





تناولت أعمال الرحالين العرب واعلام الجغرافيا المسلمين كما تناوله آخرون كنوع من الأدب أو الفن القصصي .









تقول الأساطير الخاصة ببناء موتاكو إن المارد (هرقسل الجبار Hercules) هو الذي أنشأ الميناء المزجود في الامارة اليوم وذلك حين «وفع الصخرة التي كانت متصلة بالبحر ودفعها الى الخلف قليلاء مما أفسح المجال لبناء مدينة في ذلك المكان.

وإذا عرجنا من دائرة الأساطير الى دائرة التاريخ العلمى المثبت فإنسا نجد أن والفوسيين (Les المعلمي المثبت فإنسا ألم Phoceens من مقرهم الأصلى في مدينة ماسيليا (مرسيليا اليوم).

وقد أنشأ الفوسيون هناك مستعمرة لعبادة وهرقل علم ومونويكوس (Monoikos) وهى كلمة تعنى في اللغة اليونانية والسيد الواحدي وبنها أتت كلمة وموناكوي وبعد الفوسيين أتى اليونان والفينفيون والقراجيون، وبعدهم أتى الروبان وقد تم الاعتراف بموناكو، من قبل روبا، بانها تابعة لرسيليا عام ١٥٤ ق م . .

وفى تلك الفترة أصبح من الثابت وجود حيناء رومانى فى موقع موناكو الحالية يحمل اسم هرقل دوموناكمو معاً وهو: (Portus Herculis) Monocci) ويقال إن يوليوس قيصر هاجم القائد





(بومبي) انطلاقا من هذا الميناء.

ظلت موناكر مستعمرة رومانية حتى القرن الخامس للميلاد ثم تعاقبت عليها عدة قوى علية علية قيل أن تخضع لاحتلال العرب المسلمين عدة مرات بين القرنين الثامن والعاشر للميلاد وذلك حتى

تمكن الجنويون من إجلائهم عنها نهائياً عام ٩٧٢م.

وقمد كافأ الامبراطور أوتو الاول عاهل الامبراطورية الرومانية المقدسة الجنويين على ذلك بأن منح لهم السيطرة على «الصخرة»(١).

وقد تكرس حق الجنويين على موناكو من جديد حين تم الحـاقها إقطاعها بجنوة بواسطة المنحة التى أعطـاهـا الامبراطور فريدريك الأول المعروف بذى اللحية الحمراء (باربروس) للجنويين عام ١٩٦٧م.

وحين تم طرد عائلة (جربيالدى Grimal Di من جنوة عام ۱۱۷۰ م التجأت الى موناكو وسيطرت عليها عام ۱۱۷۰ م التجأت الى موناكو وسيطرت عليها عام ۱۱۷۱ م باستمال حيلة حربية طريقة هى مفاجأة الحامية الجنوية في داخل القلمة ولم يكن أمام الامبراطور هنرى السادس إلا الاعتراف بالحكم الجديد ومنح موناكو لآل جربيا لدى في عام ۱۹۱۸ حيث استفالوا بها منذ ذلك الوقت وبالنظر للاهمية الاستراتيجية لموناكو فقد كانت هذه الامارة محطا لاطباع جملة الذرى المجاورة لها في المنطقة طيلة سبعة موزو حيث خضعت لاطباع جمهوريات فلورانسا ووجنوا ودوثيات ملاينو وسافوا ومملكتى فرنسا وإسبانيا

كانت موناكو تلجأ الى إحدى الدول أو المسالك المجاورة فتعقد معها معاهدة من المراك المجاورة فتعقد معها معاهدة من النوع السمى ومعاهدة وصابة Traite النوع السمى ومعاهدة وصابة De Recommandation الدول والقوى الأخوى التي تهدهما: وهكذا محالفت حائلة جريالدى مع علكة فونسا بين ١٤٨٩ و ١٩٧٩ و ١٩٧٩ و ١٩٠٩ و ١٩٠٩ واسترف ملك فونسسا لويس السنسانى عشر واكن هذا لم يمنع أميرها الجديد أو جستينو جويا لدى من وضعها تحت وصابة اسبانيا في زمن حكم الامراطور شارلكاف عام ١٩٠٧ وتحلال هده الفترة أشريك أميروناكو أونوريه الأول (١٥٩١ -١٥١١) في أسترك عبد مناطلة ضد الأتراك وكذلك في معركة (نيبانتو) البحرية عام ١٥٧١

ملاحب البيسبول في الريفيرا الفرنسية





ROCUEBRUNE) الفرنسيتين.

نشبت الشورة الفرنسية عام ١٧٨٩ قامت حكومة الثورة بإلغاء الحياية وضم أراضى إمارة موناكو الى الدولة الفرنسية عام ١٧٩٣، وألغت اسم موناكو ومنحتها اسمها القديم (مينماء هرقمل: Port hercules) وظل الحمال كذلك حوالي عشرين عاما الى أن قبل الامبراطور نابليون بتوقيع معاهدة باريس لتاريخ ٣٠ مايو ١٨١٤ التي أعادت الامارة الى وضع الحاية الذي كان سائمداً قبل الثورة وقد ارتقى عرشها أمير جديد هو (أونوريه الرابع) منذ تاريخ توقيع المعاهدة ولكن مؤتمر فيينا لعام ١٨١٥ لم يقبل جهذا الوضع حيث انتزع الامارة من الحياية الفرنسية في الثاني من شباط/فبراير ١٨١٥ وقضى بوضعها تحت حماية مملكة سردينيا وقد تكرست هذه الحماية الجديدة بموجب معاهدة (ستوبينيجي Stupiniggi) التي وقعها أونوريه الرابع مع ملك سردينيا في ٨ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٨١٧ وقد دام مفعول هذه الحياية حتى سنة .145+

العـام المذكور (١٨٦٠) حصلت الوحدة الايطـالية ودخلت كينيا فيها وانتهى بهذا وجودها كدولة حامية وعندها طلبت مدينتا







(مانتون) و(روكبرون) اللتان كانتا قد قامتا بثورة عام ۱۸٤۸ انفصلتا إثرها عن موناكو والتحقن بسردينيا -الانفصام من جديد الى فرنسا وقد عارض أمير موناكو شارل الشالث (۱۸۵۹–۱۸۸۹) هذه الخطوة على أساس أن المدينتين كانتا تتمان إمارته منذ عام 1٦٤١



وأن انضيامها الى سردينيا عام ١٨٤٨ كان عملا غير مشروع ولم يوافق عليه وقد تمت تسوية هذا الخلاف حين دفعت الحكومة الفرنسية الى الامير تعويضا مقداره أربعة ملايين فرنك واعترف الأمير إثر ذلك بتبعية المدينتين الى فرنسا بموجب معاهدة وقعها مع



الامبراطور نابليون الثالث في ٢ شباط/ فبراير ١٨٦١.

وبخسارة هاتين المدينتين خسرت موناكو اراضيها الزراعية ولذلك قرر الأمير شارل أن يستعيض عن خسارة الزراعة بالسياحة والصناعة ولهذا الغرض قام يؤنشاء مدينة جديدة لها سياها باسم «مونت كارلوي» وهي التسمية التي غلبت في بعد على اسم الدولة . ككل .

وقد حافظت موناكو على وضعها القانوني الاخير
 حتى اليوم ما عدا بعض التعديلات التى طرأت في
 مضيار علاقتها مع فرنسا.

تقسدت الامسارة بخطى حثيثة في عدة المحالات بغضل الأمراء الثلاثة الذين تعاقبوا على عرشها منذ قرن من الزمات حتى اليوم وهم آلبرت الأول (١٩٢٢-١٨٩٩) المذى أحدث عدة إصلاحات سياسية أهمها وضع اللمستور الأول للامسارة عام ١٩٩١، وابسنت لويس المشاسق وختاصة بالأورا والبالية . ويها أنه لم يرزق بأولاد شرعين فقد اعترف بابنته فشارلوت، التي تزوجت شرعين فقد اعترف بابنته فشارلوت، التي تزوجت أسم (جريها لدى) عا مكن ابنه رينيه المؤلود عام المعراق من بعدة عمت اسم اسم (جريها لدى) عا مكن ابنه رينيه المؤلود عام ١٩٤٩ من أن يحكم الامسارة من بعدة عمت اسم والثلاثون في سلسلة أمراء موناكو من أسرة جريالمدى(ن.



وقمد تزوج الامبر رينييه الثالث عام ١٩٥٦ من الممثلة الامسيريكية جريس كيلى ورزق منها بثلاثة أولاد: (كارولين وستيفاني وآلبرت) وقد لقيت الأميرة جريس مصرعها في حادث سيارة خلال شهر أيلول . 1944

الحف افسا: موناكو على شكل (رأس CAP) داخل مياه البحر الأبيض المتوسط وتتشكل من أراض أغلبها صخرى وتحيط بها أراضي محافظة (الألب ماريتيم ALPES MARITIMES) الفرنسية من الغرب والشال والشرق بينها تطل واجهتها الجنوبية على شاطىء البحر الأبيض المتوسط.

ولا تبعد موناكو عن الحدود الايطالية شرقاً أكث من خسة أميال بينها تفصلها عن مدينة نيس الفرنسية غرباً مسافة لا تزيد عن ٩ أميال، وتتصل معها بخط طبران عمودی (هیلکویتر) نشیط.

وإقليم الامارة متميز عن الاقليم الفرنسي منذ

٢٤ نوفمبر/ تشرين الشاني ١٧٦٠ ويبلغ طول حدودها مع فرنسا ٦٦ره كم، وطبول ساحلها البحرى ١١ر٥ كم وذلك بين نقطتي (كاب داي (CAP Dail) وركساب مارتسان CAP) MAETIN على الشاطىء الفرنسي وذلك بين

٧٠ ٧٠٠٠ ٧ شرقا.





طقس الامارة معتدل الحرارة حيث ان متوسط حراتها هو ۱۹ درجة مثوية وترتفع في شهر آب/ أغسطس الى 3۴ درجة بينها تبيط في شهر كانون الثاني/ يناير الى ١٠ درجات.. وتتمتع بطقس مشمس حيث لا يزيد عدد الأيام الماطرة فيها عن ١٠٠٥ درجاء يوماً ويبقى عدد الأيام المشمسة في حدود ٢٠٠٠ يوم،

الاقتصاد: كان سكان موناكو في الماضى مزارعى كرم أو حمضيات ويعملون في عصر العنب ويعض الصناعات البدوية الاخرى أيضا. . وفي عام ١٨٦١ بدأ طراز حياة السكان بالتغير بغضل إنشاء (شركة الحيامات البحرية Societe Des Bains De الحيامات البحرية Mer المتيازا بإدارة واستئيار الكازينو

الدولي لألعاب القيار الذي تم تدشينه باسم «مونت كارلوع عام ١٨٦٣ وكذلك عدة متزهات أخرى للسباحة ولعب التنس والجواف والرحلات البحرية

. (YACHTING

ساهم افتتاح كازينو مونت كارلو الدولي المذى أداره الشرى المغامر فرانسوا بلان وجملة تسهيلات سياحية أخرى (افتتاح





خط حديدى فى الامارة عام ١٨٩٧ ووصله باخط الذى يربط فرنسا بإيطاليا عن طريق شاطىء البحر- إنشاء مسرح عالمى عام ١٨٩٧ وضع شخطه المهندس الشهير جارنييه الذى وضع تصحيم أويرا باريس، افتتاح طريق الكورنيش السفلى الذى يصل الامارة بالأراضى الفرنسية عام ١٨٨٧ توسيع المحطة البحرية).. ساهم كل ذلك بالاضافة لمناخ مونت كارلو البحرى المعتدل في جعل إمارة موناكو واحداً من أفضل المنتجعات السياحية فى العالم لاقامة الاثرياء والمغامرين.

■ وبدأت الامارة تعتمد في موازنتها على مداخيل الكازينو وكذلك من الرسوم والمكوس السياحية وهذا ما مكن الامارة من أن تعفى المواطنين من أداء أي ضريبة على اللخول أو على التركات منذ بداية هذا القرن ولكنها عادت فاضطرت لفرض الضرائب على الضروسين المقيمين في موناكو وعلى الشركات المواسية المعاملة فيها إذا كانت تتمامل بها يزيد عن المجارية العاملة فيها إذا كانت تتمامل بها يزيد عن المحكومة الفرنسية أثناء المفاوضات لمعاهدة من المحكومة الفرنسية أثناء المفاوضات لمعاهدة

اخذت تنمو في موناكو صناعة هامة هي المنافعة المساحة وأخذ يرتادها كبار أصحاب اليخوت الخاصة بالاضافة الى محموعة السواح الذين يأتون إليها لرؤية معالمها السياحية الشهيرة وخاصة (الكاتدرائية البيزنطية) ورمتحف العلوم البحرية) الذي يعتبر فريداً من نوعه في العالم.

■ وقد عرفت الامارة في الثلاثين سنة الأخيرة نمواً ملموساً في المجال الصناعي أيضاً وخاصة في صناعة الآلات الدقيقة والاليكترونيات والأجهزة الكهوبائية والبلاستيك والمعلور والمواد الصيدلانية والسيراميك

والزجاج والألبسة والحلى ومستحضرات التجميل.. وقد أصبح فى الامارة اليوم حوالى ٣٠٠٠ مشروع صناعى يعمل فيها ما يزيد عن عشرين ألف عامل أغلبهم من الفرنسين والايطاليين (لا يوجد فيها طبعا أي بطالة).

●● وفى عام 19۷۰ أصبح ما يزيد عن نصف واردات اللدولة (ه٥٪ منها أو ما يعادل • ٢٠ مليون فرنك فرنسى) من الرسوم على التراخيص الصناعية والصفقات التجارية والباقى من الرسوم على الراديو والتلفزيون ومن احتكار التبغ والطوابع في بعد الكارينو - الملى وضعت اللدولة يدها عليه منذ 1470 يقلم أكثر من ٤٠٪ من واردات الموازنة المامة .

■ ولا مارة موناكو حملة نقدية خاصة بها هي (الفرنك) وهو يساوى الفرنك الفرنسي من حيث القيمة كما أن المملة المورقية الفرنسية هي السائلة في الا مارة ويوجد اتحاد جمركي بين البلدين (موناكس وفرنسا) منذ عام ١٨٦٥ وتشكل موناكو على عكس أندورة جزءاً من النطاق المحسركي الفرنسي الملني تطبق فيه أحكام السوق الأوروبية المشتركة.



السكمان: يعود أصل أهالي موناكو _ ويقال لهم «مونيجاسكيين» الى الفينيقيين وفيهم جذور اسبانية وايطالية وفرنسية ولكن الجميع يتكلمون الفرنسية وهي اللغة الرسمية للاسارة بالاضافة للايطالية والأنكليزية اللتين يفهمهما جميع سكان الامارة تقريبا وأما اللهجة المونيجاسكية فلم تعد تستخدم إلا نادراً بن السكان الأصلين.

■ وكان عدد سكان موناكو حوالي ٢٩٠٠٠ نسمة عام ۱۹۲۱ ثم أصبح عددهم حوالي ۲۳۰۳۵ نسمة عام ١٩٦٨ ومن أصل هذا الرقم يوجد ٢٧٠٠ من المونيجاسكين وحوالى ٢٠٠٠ إيطالي وفرنسي مقيم والبقية الباقية وعددهم حوالي ١٦٤٠٠ شخص هم من الأجانب اللذين يعمودون في أصولهم الى ٣٨ حنسبة مختلفة.

● وفي الاحصاء الذي جرى في منتصف عام ١٩٧٩ بلغ عدد السكان ٢٦٠٠٠ نسمة ثلثاهم من الأجانب والثلث الباقي إما من المواطنين الأصليين أو من في حكمهم وهم الفرنسيون والإيطاليون المقيمون في الامارة

شاطىء مونت كارلو ليلا



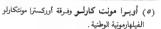
بشكل دائم . . وبالاضافة لمؤلاء هذاك حوالي (٢٠٠٠) شخص يدخلون الامارة في الصباح من الاراضي الفرنسية والايطالية القريبة ثم يغادرونها في المساء بعد أداء أعيالهم داخل الأمارة وهذا بصرف النظر عن السواح العابرين وزوار فصل الصيف اللين يبلغ علدهم حوالي ٠٠٠ رو٠٠ زائر في السنة الواحدة.

◙ وأهسالي مونساكسو متدينيون . يدين أغلبهم بالكاثوليكية الرومانية ولهم قديسة تسمى (سان ديفوت) استشهدت في كورسيكا في القرن الرابع ثم حمل قارب جثانها بطريقة غامضة من كورسيكا الى جوار صخرة موناكو لهذا يقوم المونيجاسكيون بحرق قارب لها كل عام تقديساً للذكرى، وأهالي موناكو مولعون بالثقافة: فبالرغم من عدم وجود جامعة وطنية فيها إلا أن نسبة كبيرة من السكان تحوز على شهادات جامعية عليا، وأما التعليم الثانوي والفني فمتاحان للجميع وليس هناك أي أمي في الامارة طبعاً.

🕳 وهناك عدد من المؤسسات الثقافية المساعدة وأهمها:

- (١) متحف علوم السيحار Institut) (Oceanographioue الذي أنشأه الأمير آلبرت الأول ـ وكان من أكبر علماء الأحياء البحرية _ عام
- (٢) الكاتبدراثية الكبرى التي بنيت عام ١٨٧٥ وتحوى عدداً من اللوحات الفنية النادرة أهمها صورة للقديس نيكولا رسمها لويس بريا.
- (٣) قصر الأميره الذي كان قلعة يعود تاريخ بناثها لعمام ١٢١٥م ويحموى أرشيف الحكمومة ومكتبة شهيرة فيها عدد من نفائس الكتب والمخطوطات.
- (٤) مسرح موثت كارأسو قرب الكازينو وقد بناه المهندس الفنان جارتييه كما أسلفنا.





- (٣) إذاعة مونت كارلو التي تعتبر من أقوى عطات الاذاعة في العالم يصل بنها الى (أوسترائيا وينوزيلندة) وتذيم بثلاث وعشرين لفة منها الحريبة.
- (٧) تلفزيون مونت كارلو الذي بدأ بالبث منذ عام ١٩٥٤.

■ وأما بالنسبة للحياة الرياضية فيارس السكان ـ من مواطنين ومقيمين ـ التنس والجولف وصيد السهام وسياق الزوارق والنزهات البحرية ويقام فيها منذ عام ١٩٣٢ سباق دولي للسيارات تحت اسـم: (رائسي مونست كاراسو RAlly) ويشرف عليه (النادي الدولي للسيارات) في مونست كارلو.

التقسيمات الاداريه: تضم موناكو أربعة أحياء تشكل (أنساماً إدارية) وهي:

إ ... موفاكو فيل : هي عاصمة الامارة وأقدم الاقتام (الأحياء) الأربعة وتسمى أيضاً «الصحرة» الأقسام (الأحياء) الأربعة وتسمى أيضاً «الصحرة» عند سكان هذه «المدينة» هو 19 4 أنسمة حسب إحصاء ١٩٦٨ وهي تموى المعالم التالية: متحف علوم البحار والقصر الأميري وللجلس التشريعي وكاتدرائية موناكو وأغلب المباني الحكومية والادارية.

لا ما لاكسوشدا مين: مدينة السكن العصرى وصانعة المطور وستحضرات التجميل وحوانيت الألبسة الجاهزة تقع تحت الماصمة موناكوفيل وفيها الحي التجارى ولمرفأ وحديقة الحيوانات وحديقة النباتات الاستوائية والمتحف الانثر وبولوجي ومكتبة



مناظر لموثت كاول



عامسة واستساد رياضي ويبلغ عدد سكسان (لاكوندامين) ١٩٥٨/١ نسمة حسب إحصاء

۱۳ م موست كارلسو: تقسع شرقى مدينة لاكتوندامين ويبلغ عدد سكانها ۱۹۶۸ به بسمة حسب إحصاء ۱۹۳۸. وهدا الحى هو أقهو أحياء إمارة موناكو الى درجة أن عدداً كبيراً من الناس يطلقون اسمه على الامارة ككل فيسمونها الناس يطلقون اسمه على الامارة ككل فيسمونها الحى مؤتب كارلوى وليس هذا غريبا ويوجد بهذا الحى المسسرح ودار الأوسرا والبسلاج والفنادق الضخمة والمطاعم والملاهى الليلية وحوانيت السياحة وعدة حدائق جيلة وفيه ناديان شهيران المساحة وعدة حدائق جيلة وفيه ناديان شهيران المحاتب، ولا يقتصر عمل النادين على النواحى الرحاضية الشتاء» ولا يقتصر عمل النادين على النواحى الرحاضية المقتادي المحتاجة، المحتاجة المثانية أيضا.

٤ - قونقييسل: وهي مدينة جديدة بدأت بالظهور والتوسع منذ عام ١٩٧٠ وتحوى المعامل ويقية المنشآت الصناعية ويسكن في هذه المدينة



مناظر لموثت كارلو

حوالى ٤٠٠٠ نسمة حسب إحصاء ١٩٦٨. ويشسرف على شؤون كل حى من هذه الأحياء الأربعة (مجلس إداري) خاص به وترتبط المجالس الادارية الأربعة بـ (مجلس بلدي يتكون من ١٥ عضسوا ينتخبون لمدة أربع صنوات ويهارس الصلاحيات البلدية على جلة أراضى الامارة وذلك برئاسة (عمدة MAYOR) ينتخبه السكان.

ويــوجد فى الامارة قوة شرطة منظمة ولكن لا يوجد لها جيش أو قوة مسلحة ما عدا أفراد الحرس الاميرى وعددهم حوالى ٦٥ رجلا.

النظام الدستورى والسياسي : بقى أمراء موناكو حكاماً مطلقى الصلاحية حتى عام 1911 لما منح الأمير آلبرت الأول شعب دستوراً يضم سلطات تشريعية وتنفيذية ذات اختصاصات محدودة.

وقد وضع هذا الدستور ثلاثة فقهاء فرنسيين هم لوى



رينـو وجـول روش وأندريه ويس وتحت فيه الاشارة الى الصلاقـة الخناصـة بين فرنسا وموناكو استنادا لاتفاقينى 1181 و1411.

واستنداد الى احكام دستور o كانون الثاني/ ينايو 1911 كان بوسع الأمير- إذا أراد ـ تعليق الدستور وحل (المجلس الوطني) الذي يتشكل من 1۸ هضواً يتنخبون لملة أربع سنسوات . وبالرغم من تعديل هذا الدستور مرتين في عامي 141۸ و ۱۹۳۰ نقد بغي من حن الأمير حل (المجلس الوطني) وهذا ما قام به فعلا عام 190٩ . حين امتنع هذا المجلس عن تصديق موازنة الامارة .

00 وفى 17 كانون الأول/ ديسمبر 1917 تم تطبيق
دستور جليد حل على دستور 1911 ويصوجب هذا
المستور الجديد يهارس السلطة التشريعية فى الأمارة
(للجلس الموطني) الذي يضم 1۸ عضواً ينتخون لدة
خس سنوات من قبل جميع المواطنين المونيجاسكيين
البالغين رجالا ونساء وقد منع المستور للنساء حق دخول
المبالغين رجالا ونساء وقد منع المستور للنساء حق دخول
المبالغين المواطنين المؤنيجاسكيين
المبالغين المبا

المجلس كعضوات وليس فقط الاشتراك في الانتخاب.

ويشترك الامير في عارسة السلطة التشريعية من حيث اقتراح القوانين والموافقة عليها أو رفضها (حق الفيتو).

ولكن لم يعد من حق الأمير بموجب اللمستور أن يحل بمسوجب (إرادة خاصة ORDONNANCE) أحكام اللاستور كها كان الحال في دستور 1911 وإنها يجب يتم ذلك بقرار مشترك من (الامين والمجلس الوطني) معاً.. وإما بالنسبة لتعديل اللمستور فيستوجب موافقة ثلثي أعضاء المجلس الملكور.

السلطة التنفيذية فيهارسها الأمير مع (وزير دولة) يقوم بمهام الوزير الاول في البلدان الأخرى ويعينه الأمير من بين المواطنين الفرنسيين الذين يجوزون على ثقته بعد التشاور مع

وطكومة القرسية حذا بالسبة لرئيس الورراه وأد مسام السرواء مفسوم ما ثلاثية من المنتشاء س

٠٥ ربالاضافة لذلك هناك جسية سيعلىكة

حكمت فرسا ومواكر و ٧ نشري الأول/ اكتوبر



با ومن الشيد الذي يقبل سائمه - وادارة ميناك يا وطنى إص تأليف ونلحين تيمين بيلاندورجه كسازو III وليلاماوة طلبها الخياص طاكبون من تسميع متساوين أفقيا التسم الأعلى من الأحر والأسفل

الله وقد كذات تاتون مدي غياسي المثلث من الثانون المدين المدين المثانون المدين المثانون المدين المثانون ال للمثى القرسي وأما يشأن علاقاتها مع الخارج قلا يمكن القول إن فرسه قدرس جهم علاقاتها الخارجية حيث ان غرباكو ممراء وقناصل في سبع درن # ومماكر ليست أمت خاية فرسم كن يعتقد العطس وكبل ما هساليك أن فرسما للنبرم بضياد حدودها الإقليمية ويصبح الماحل التصرف بالإمارة إلى حاقة م المرة واحدة نشط من حالية الطفيدة اسرة (جريرالدي) الحاكمة بدود أي رريث

والإرائية ومرتاكم على صيفوا مراشط لعلى هو الهجم حوالي ٢٠٠ و ١٤ يسبع للمناشق وزية للهاجور القابين مر طبحر قبل وصوفع والراب الإراب الإطالية معنى الترارات كالرسمة

والاعتكر لها إلى أفي أمراء بوناكو منذ بناية فابري السلمس خلير

الرضيفة والرار وجعد وجعدو والرورية الأرث وجعد ومعا (1775-1777) AND 1777 + (1775-1787) 28 4 - W - הונה מנה הרובורון בי של מנה נישים שלה لين به فتقي (١٩٣٠ ١٩٧٥) - أيترزيه الربع (١٩٨١ ١٩٨٥) الرسوريسة الكيناس (١٨١٩-١٨١١) ، غاوريب شبك الأول والمدار والمراد المرك الملك والمداعدة المرك الأراد CANADATED STORY (SEE, CEEPLANE) وم يحري بستييل حراس خلة التنصر بحراسم يروتوكونيا جياة في تعب البارس الرين

ودريس بالتوريد المول المبايات كورايلا مر ١٩٧٧



1957 ww /Jun 1919 وتنتم موناكو بجميع مظاهر الدولة السئلله من حيث وجود شمار خاص للامارة وشيد وطني خاص

متميزة منذ عام ١٨٢٢ وتم التأكيد طبها في الإولاد المساحة في ٢٨ كانول الأول/ دوسمر ١٩٥٧ ولم الاعتراف جذه الإنسية في التصريون الصادرين هي

الحكمورين) وهم مسؤولون جيماً أمام الامبر وليس أمم ورب النواق المعتور (١) مجلس الشاج: يتكون من سيعة أعضاء ويجمع

مرس في السنة على الأقل لابداء الشورة للأمير في التصايد لتعفقة بالعوش ومتح الجنسية وللعاهدات وأمور أخرى حقدها القستور في الباد 16 و10 و10 و20 و20 س (٢) على البقولة: روز يدرس مقررمات القرافي والارادات الأمرية يتنظم رصعه اللعا ٢٥ مى التستير (٢) المجلس الأكتصادي بالب من ثاري مضية

وأخيم أحان السنطبة القصيائية في الأمارة كمية للأمير أيضاً الذي يفوضها الى وعلكم TRIBUNAUX) رجائي المالية COURS) سفیت مل الطبرازاللسرسي مبيذ 1014 ويقبوم قاضيناك باريسينان بمهنام وعكسه

solver the track to the Wander

الاستتناف إلى الاطرة ر وهداك عكمة عليا في صلاحيات وإسعة في القضمايما المتحدورية والادارية ومراقبة دستورية

A LOW LOAD ONLY AND AND الوصع القاتوس الدولى لامارة موناكو. ميناتو

عي واساره PRINCIPAUTE) دسترية سطنة ذات سيادة ولكن هذه السيادة عددة جزئياً بمعمول علماهدات التي مرتبط بها الامارة مع فرمسا ولا يوجد اليوم أحد يناقش في العمد البولية لأمارة موباكر لأنها كلم أركان الدولة الثلاثة النعروفة من أرض وشعب وسيلدون







ديك المن يتفزل في الجواري:

لم تخرج غزليات ديك الجن في المرأة عن الصور والتشبيهات القديمة، والألفاظ القريبة من البداوة عما يدخله بالفعيل في دائرة سابقيه من الشعراء الذين تغــزلــا في المرأة غزلا حسياً خاصة في العصــ الأموى. . فوصف المرأة بالغزال والشمس والقمر ورصف قدها وردفها وثديها ووصف عينها بحدق الما، وشبه تغرها بالأقحوان - كل تلك الأوصاف أوصاف قديمة تغزل بها الشعراء الذين اتجهوا الى الغزل الحسى بالمرأة. . وإذا استثنينا بعض الفروق السيطة في أوصاف النساء عند الشعراء تلاحظ أنهم بكادون يشتركون في أوصافهم لمن تغزلوا فيهن وفي تشبيه أعضائهن ومفاتنهن بتشبيهات واحدة أو متقاربة على الأقبل. . وقبد تنبه نجيب العفيفي الى ذلك حين ذكر في مقال له نشر في مجلة الكاتب المهرى بعنوان وصورة الحبيبة في الغزل العربي، فقال: وولو أن الله بعث شعراءنا وبعث حشيقاتهم بأوصافهن لما عرفوهن مع أخلب الظن».

إلى وبالفعل فقد تفزل الشعراء في هذه الفترة في المرأة وتفننوا في وسفهم بغزلهم وكيا وصف الشعراء الجاهليون مظاهر زينة المرأة فلدكروا قلائد من ذهب وياقوت في الاعناق، ووصفوا الخلاخيل في الأرجل. فإن من شعراء المصر العباسي من أشار إلى مظاهر زيئة المرأة في غزله .

وديك الجن حين تغزل في المرأة غزلا حسياً ذكر كل الصفات والتشبيهات القديمة التي تناولها شعواء هذا الفن من سبقه قديراً وفي عصره.

فوصفها بالقمر وقدها بالغصن اللين وجيينها بالمسباح.

أيا قمسرا تبسم عن أقاح ويا خصنا يميل مع الرياح جبينك والمقلد والثنايا صباح في صباح في صباح في صباح

وشبه ردفيها بالكثيب

وعقدت بين قضيب بان أميف وكثيب رصل عقده الزناري

ووصف عينها بحلق المها
 لما نظسرت الى حلق المها
 ويسمت عن تفتيح النواره

© وثديها بالثهار.

ظللت بها أجنى ثبار نحسورها تتوسعني سبا وأوسعها صبرارر،

وحين وصف مظاهر زينتها ذكر الخلحال والوشاح.
 فلم يظهر الخلخسال لها سرّا

ولكن أظهسر السسر السوشاح

وردفسها ثقصیال بخسمید ما بصحید

بالتسرات بميت فإنه كثيب

ليساده الجسائيساد الإن ديك الجن استطاع أن يبتكر صوراً جديدة وأوصافاً مستحدثة أيضا.

وقد عبر ابن الأثير عن احجابه الشديد بيعض أبيات ديك الجن حيث استمار الاقحوان للنفر وراثق الخمر للريق. . وقص على أن ديسك الجن أولى لأن يسمى شحرورا من أن يسمى ديكاًس.

وفى وصف مظاهر زينة المرأة ذكر ديك الجن نوعا جديدا من الثياب كانت المرأة العباسية ترتديه وهو الاتب يقول:

إذا ما هاج السريسح ومال المسرط والإتسار»

وقد ذكر بشار بن برد هذا النوع من الثياب في قوله :

قامست تراءی لی لتیقستسلنسی فی القرط والخلخال والاتب

■ فتلك صفة جليدة من الصفات التي استخدمها شعواء العصر العباسي حين ذكروا مظاهر زينة المرأة ووصفوها، ورجع هذا الى تطور الحياة الاجتاعية في العصر العباسي فهذا النوع من القلب لم يظهر الا في هذا العصر فأورده الشعراء في أشعارهم.

مظهر آخر يعد من مظاهر التجديد في الفيال الخليات المعال الكليات الاجنية المعربة فقد صار الشاعر العباسي

الاجنبية المعربة فقد صار الشاعر العباسي يراهما ضرورة يطعم بها شعمره ومن ذلك الالضاظ النصرانية ذات الاصول السريانية في لغة الغزل مثل النصاري والصليب والزنار وهي ألفاظ كثيرة في غزان أبي نواس وشعراء الديارات . . وقد علق المستشرق الالماني بوهان منك على ذلك وعلى سهولة اللغة عامة . . بالانتقال من حياة البداوه الى حضارة المدن وتغلغل غير العرب في مناطق الأدب . . وذلك الطابع الوحشى للعربية القديمة بثروتها الفياضه في الالفاظ والقسوالب تراجع في ذلك العهد أمام اسلوب مهالب . . . وهذه اللغة السهلة المنسكية الواضحة سرعان ما احتليت واستعملت من قبل المثقفين في الادب جيما في العالم الاسلامي دون تمييز بين أصل وجنس ويم أن الشعوب والاقوام في المدن العظمي كانت أحلاطا متعددة الألوان يموج بعضها في بعض لم تستطع السنوائر العربية أنَّ تتخلص من تأثيرها بصفة دائمة .

●● على حين يرى الدكتور شوقى ضيف أن فلك يمد استمسراراً ولكن بعسورة اكثر لما كانت عليه في المصر الأموى فلك لان أغلب الشعراء كانوا من الاجانب فكان منهم النبطى والسندى _ أما الفالية فكانوا من الفرس.

ولل ذهب البعض الى أن الشاعر أو الأديب

توجه فى كل عصر الى استعمال الفاظ وكلم الله وكلمات من عصره وحياته أصيلة كانت أم دخيلة (١١). . و أشار الجاحظ الى هذه الظاهرة حتى عند البدو الذين كانوا يجاولون عندما يفدون

الى المدن أن يتكلموا بلغة أهلهار،. ■ وقد استخدم ديك الجن الصليب والزنار في ابيات

له يتغزل بها في نصرانية:

لا ومكان الصليب فى النحر منك ومجرى الزنار فى الخصر

والخسال في الخند إذ اشبهمه

ووردة مسك على ثرى تبر٣١> ■ فصار بذلك معبرا عها شاع فى الغزل العباسى من تلك الألفاظ .

لغزل العفيف عند ديك الجن:

حين نعرض لاشعار ديك الجن تعذل فيها غزلا عفيفا التى تعذلا عفيفا القداء وتناولها أو عرض لها من سبح من حب خالص سبقه من شعراء هذا العصر في أشعارهم من حب خالص ومموع وزفرات وأرق وسهد الضنى وشدة الوجد . . يؤكد الشب بذلك ديك الجن إذ يقول ان القلب منبع الود وأن اضطراب القلب منبع الود وأن اضطراب القلب الما هو بسبب الكلف الشبيد بالمحبوبه أو من الين .

جس الطبيب يدى جهلا فقلت له

إن المحبة في قلبي فخل يدي(١٥)



و بقول:

علمت قلبي وجيباً لست أحرفه ما أنكــر القلب إلا كلم خفقــا ما شوق الفين حال السين بينها فعاقباه على التوجيع ما اعتنقا ل كنت أملك عيني ما بكيت بها تطيراً من بكائي بمدهم شغفاردان

■ كما يصف قلبه في اضطرابه بالفريسة التي وقعت بين ساعدي أسد .

كأن قلبي إذا تذكسر فريسمة بن ساحمدي أسدردن ديك الجن: كما ذكرنا

> يدور في دائرة الشعراء العباسيين في هذا الله ن من الفن فهو يكور ذكو العبارات والزفرات وشيب المفارق كدلائل

> > على الصبابة

وشدة الوجد:

ين وصف سمة الصبابة زفرة أو عبره

متكفل بهها حشا وشؤون(١١)

المستكرديك العن

مورابحديدة

• ويقول:

زمسستم بأنسى قد سلوت وصسالكم فلم دُرفت عيني ولَم شاب مفسرقي (١٨) ويبرز ديك الجن ما يصاب به المحب من سهد وأرق من نام لم يدر طال السليسل أم قصسرا لا يعسرف السليسل الاعاشسق سهسرا(١٩١)

🖾 ويبورد معاني كثمره للنحول والميزال الذي يصيب للحبوب وهي معان أوردها شعراء العصي

ينس ديك الجن السقم فهو نتيجة طبيعية لما يقاسيه المحب من سهد وارق وما يعتريه من نحول وهزال. . ويؤكد ديك الجن نفس المعنى الذي أورده العباس حينها أخبره رسوله أن فوزا تشكو صداعا فتمنى أن ينتقل سقم فوز اليه

قائلا:

عصبت رأسها فليت صدام قد شكستسه السي كان براسد ثم لا تشتكي وكسان ما الاجد سر وكتت السقام عنها أقاسي ١٠٠ فشاعرنا يتمنى أيضا أن ينتقل اليه سقم محبو ياً ليت حاه بي كانت مضاعفة يومسا بشهسر وأن البله حاف

فيصبح السقم منقولا الي جسدي ويجمل الله من السرء عقباه (

يستمر ديك الجن في نسج الصور وتأكي المعاني التي أكدها من سبقه من شعرا الغـــزل العفيف فهـــو يتمنى كغــــره م

الشعراء أن يجتمع بمحبوبه ولو في النار _ ويحرص أيضا على مسامحة محبوبه ويؤكد أنه كتوم لسر العشر والهوى. . وإذا كنا نستطيع أن نجزم بصدق العواطة والاحاسيس التي تطالعنا في شعر شاعر كالعباس به الاحتف فإنشا لا تستطيع أن نجزم بصدقها عند شعرا المجون حين نظموا في الغزل العفيف ـ ويعبارة أخرى فإه الميل الى القبول بأن تلك العواطف المشبويه والكلف الشديد الذي نلمسه هند شعراء الغزل الفاحش أو الماجر الشاذ في تلك الفترة، من باب التكلف أقوى من القوا

بصدقهم . . ولعل الدافع وراء نظم هؤلاء الشعراء فى الغزل العفيف هو الميل الى القول فى الغزل بكل ألوائه وضروبه .

ولما يؤيد ذلك أن هناك من كان يهوى ويعشق بمجرد الساع . . منهم: «الرقاش . . ومطيع بن

والمستورين المؤمل بن أميل المحادين . . والمؤمل بن أميل المحادين . . والمؤمل بن أميل المحادين . . والمؤمل بن أمير المحادية وهو الله أكثر من عبوبة وهو يبث عواطفه لكل واحدة الى حد يمكننا من القول بإنسا يمكن أن نقف على نفس المسواطف والاحاسيس التى يبثها كل واحدة منهن فلبشار بن برد سلمى وسعدى المالكية وحبى وصفراء .

 ولأبي نواس جنان ويتانير وعنان وعريب وقصرية وحسن. ومسلم بن الوليد، متناقض فى غزله وقد علل البعض ذلك بأن الشاعر كان يقلد غيره فى معان تتصل بفنه ولا تتصل بحياته.

إن هؤلاء الشعراء إذن قد خرجوا عن المفهوم الحقيقي للحب وهم حين يؤكدون تلك العاطفة في أشعارهم إنها ذلك من طريق الحب في القول والجرى على سنن القدماء والاتيان بالمعاني الرائعة والصور الجديلة.

هو أيضا يهوى يغير حساب فديك الجن أيضا وإن لم تنص الاخبار الاعلى حبه لجارية واحدة هي ورد بين أنه لا يرتبط بحبه الاول وإنها يميسل دائها الى التغيير والتجذيد وإذا كان أبو تمام يعلن تعلقه بحبه الاول ويقيم الحجة والدليل المنطقي على ذلك العاد،

نقبل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحسب الاللحبيب الأول

كم مئزل فى الارض يألفه الفتى

وحنينسه أبسدا الأول منسزل(٢٢) فديك الجن يخالفه في ذلك فهر يفضل كل حب

جدید یری ویجد فیه ما ینسیه حبه الاول وهو أیضا یقیم الحجة والدلیل المنطقی علی ذلك قائلا: إشسرب علی وجه الحبیب المقبل

وصلى الضم المتبسم المتقبسل شربسا يذكسر كل حب آخسر

غض ویستسسسی کل حب أول نقل فؤادك حيث ششت فلن تری

نص فوادن حیت سبت فین بری کهوی جدید أو کوصل مقبل

ما إن أحسن الى خراب مقفسر

درست معسالمسه کأن لم یؤهسل مقتی لمنزلی السدی استبحداثشه

أما الذي ولَّى فليس بمنزل(٢٢) 📰 وهو سرعان ما ينسى عواطفه الملتهب وكلفه الشديد

حين يعلمه رسوله بارتحال الاحبه.

أبطأ الرسسولُ فظلت انتظر لا الشوم يأخسلنى ولا السهر

و السهر ياكسي وو السهر رد الجسواب بكسل معيضلة

أن شمسروا للهجس واتزروا أذجسر فؤادك أن يبيسم بهم

إن العصبا قد أرى قشروا(۲٤)

ديك الجن وغزله غير البرىء:

انتشر هذا اللون من الغزل - الغزل في الملكر أو في المغلبات - تنيجة الميل الى هذا الجنس بصورة شائعة في تلك الفترة ولمل ذلك يرجع للفرس من ناحية فنائعة كان هذا غريزة عندهم أحلها نبيهم (ماني) منذ ألف سنة ويف ، وكان شيومه في العصر العباسي نتيجة لا نتتلاط العرب بالفرس - فصار هذا اللون من الغزل شائما في شعر معظم الشعراء العباسيين . . القيان واللهو الشاذ التي كانت ملاذا نحصباً لأمثال القيان واللهو الشاذ التي كانوا فرائس سهلة ترتكب معها الوان المجون واللهو كدار أبي الاصبع بالكوقة وغرها .



ليتكسب بها ـ وكان أبو تمام آنذاك غلاماً ـ فساهم بذلك فى صقل موهبته الشعرية . . لعل فى ذلك ـ ولعل فى إعجاب أبى نواس بقول ديك الجن: موردة من كف ظبسى كأنسـا

تنساولهسا من خده فأدار مسا توقصده له ليعلن ويعترف جذا الاعجاب - دافهما المى ما ينبغى أن يحظى به ديسك الجن من اهتمام

الموامش

(۲) د. مصطفی الشکمة ـ الشعر والشعراء ۸۵۰ (۲۰،۵۰۳) دیوان دیك الجن ۲۰،۵۰۳ (۲۲ (۷) این الأثیر ـ المثل السائر ۱٤۷ (۸) الفیوان ۱۹۳

الباحثين والدارسين.

(۱۰) د. شوقی ضیف - الفن ومذاهبه فی الشعر العربی ۲۲۳. (۱۱) بوسف حسین بخار - اتجاهات الفزل ۲۹۷ (۲۱) انجاحظ - البیان والتیین ج/۲۶۱ (۲۱) انجاحظ - البیان والتیین ج/۲۶۱

۱۹۳۱ ، ۱۹۳۷ ، ۱۹۳۷ ، ۱۹۳۱ ، ۱۹۳۳ ، ۱۹۳۰ ، ۱۹۳۰ ، ۱۹۳۰ ، ۱۹۳۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰ ، ۲۰

THE PARTY

حوافز هذا الموضوع وتواجله.. وهذا الرأى المائيل يستدى الرجوع لعلامتنا الاستاذ ابى تراب الظساهسرى لعمل للبيه ما بضيف او يصويه.. وهو به جلير.. وتحن له متظرون. ابو نواس ومطيع بن أياس وحاد عجرد ووالبة بن الحباب اللتى حمله اللكتور ووالبة بن الحباب اللتى حمله اللكتور دموق فيفيه ذنب المصر كله وما انتشر فيه من غزل حسى فاحشره ب - كان مؤلاء الشعراء من أشد الشحراء العباسين تعلقاً بالفليان وتغزلا فيهم . . أما ديك الجن فقد فتن بغلام مسمى وبكر بن دهمره، وله معه ومع جاريته وورده قصته مشهورة فقد قتل الشين السبب السنى دفعه الى قتال جاريته . . الفيرة والخيانة . . وله في جاريته مراث مشهورة منها:

أساكسن حفرة وقسرار لحد مفسارق خلة من بعسد عهسد أجسسنسي إن قدرت على جوابسي بحسق السود كيسف ظللت بعسدي

■ عسى أن نكون ـ بتلك العجالة ـ قد أسهمنا في الكشف عن بعض من أشعار ديك الجن ـ الشاعر الذي شاء قدره أن يظل مغمورا بينها ذاع صيت تلميذه وحظى بالكثير من الدراسات والابحاث ـ نعنى أبا تمام(» ـ الذي يروى لنا التاريخ أن ديك الجن أعطاه بعضا من أشعاره



إلا أن المعنى الظاهر من أفظة وموضع ما لبث أنقلب مع قدامة بن جعفر نوعا من التلاف القافية مع ما يدن عليه من التلاف القافية مع ما يدن عليه سائر معنى البيت حين يقول: ووهو (التبوشيح) أن يكون أول البيت شاهدا بقافية ومعناها متعلقا به حتى أن الذي يعرف قافية القصيدة التي البيت عرف آخره وبانت له قافية، . مثال ذلك قول الراعى:

بقلم المغرب المغرب

«وان وزن الحمى فوزنت قومى

وجدت حمى ضويتهم وزينا» وإذا سمع الانسان اول هذا البيت استخرج منه لفظة قافيته لأنه يعلم ان قوله وزن الحمى سيأتى بعده رزين لعلتين:

احدهما: ان قافية القصيدة توجبه.

والاخسرى: ان نظام المعنى يقتضيه لان المذى يفاخره برجاحة الحمى يلزمه ان يقول فى حماه انه ردين، ١٠١٥.

البحث عن اصل الكلمة نبعد بين ايدينا وفرة من التمريفات للموشح اهمها تعريف ابن سناء الملك في الطراز بأنه وكلام منظوم

حلى نعو غصوص: (٢) وتمريف مصطفى عوض عبد الكريم بأنه: «لون من الوان النظم ظهر اول ما ظهر بالاندلس فى عهد الدولة المروانية فى القرن التاسم الميلادى:(١).

هذا فالموشح فن من الفنون المستحدثة فى الشعر وهو نخصوص للغناء ومنظوم لأجله ومن ثم كان لازما ان تتسوفر فيه صفات السلاسة والرشاقة وشفافية اللفظ وسلامة

النغم. . وتنموع الاوزان بعيـدا عن اللفـظ الخشن وشدة التعمق.

ذهب الوشاحون فى هذا الفن مذهبا خرجوا فيه على البحور الخليلية ولم يلتزموا بحرا واحدا ولا تقفية بعينها بل انهم ينظمونه . .

ا سهاطاً أسياطاً وأغصاناً أغصاناً ثم استعملت اللغة العامية والاعجمية في بعض انواع

الموشح بعد اختراعه. . وقد امتزجت الموشحات بالطبيعة الخلابة والغناء والطرب والغزل والخمريات فكانت خبر معبر عن حضارة الاندلس العظيمة.

التكار الوشعات:

اعتقد كثير من الباحثين ان الموشح مشرقي اصلا وأن اول من نظمه الخليفة العباسي عبد الله بن المعتز المتوفى عام ٣٩٦هـ واحتجوا لذلك بأنه صاحب الموشح الذي مطلعه:

ايها الساقي اليك المشتكي

قد دعسوناك وان لم تسمع

🕮 الا انه تبين بعد الدراسة والتمحيص ان هذا الموشح قد نسب عبثا لابن المعتز وان صاحبه الحقيقي هو ابو بكر محمد بن زهر الاشبيلي . ومن ثم يسقط الرأى القائل بمشرقية المشحات خاصة اذا علمنا ان المؤرخين قديرا قد اكدوا على انها اندلسية النشأة وعلى رأسهم ابن خلدون وابن بسام والمقري.

اوكان المخترع لها بجزيرة الاندلس مقدم بن معافي القبرى من شعراء الامير عبد الله بن محمد المرواني وأخذ ذلك عنه أبو عبذ الله احمد بن عبد ربه صاحب كتاب المقسد، ولم يظهسر لهما مع المتأخرين ذكر وكسدت موشحاتها فكان اول من برع في هذا الشأن عبادة التزار شاعر المنتصم بن صادح صاحب المرية ١٥٥).

₪ الا ان ابن بسام يخالف ابن خلدون في روايته ويزعم ان «اول من صنع اوزان هذه الموشحات بأفقنا واخترع طريقتها فيها بلغنى - محمد بن محمود القبرى

هكـذا نقـم امام اختلاف بينٌ حول المخترع الحقيقي للموشحات، وعند رجوعنا الى المصادر الحديثة لم نجد من حاول البحث في هذه المسألة بل الكل يتابع ابن خلدون في روايته باستثناء

الرافعي الذي اعلن انه لم يظفر بكلام عن مقدم ابن معافى ولا تكشف له من تاريخه شيء ١٠٠٠ . ومع ذلك قفي رواية ابن بسام ما يبعث على الشك في اختراع محمد بن محمود القبرى ايضا للموشحات ومن المحتمل أن يكسون أحمد المؤرخين قد التبس عليمه اسم المخمرع الحقيقي للموشح خصوصا اذا علمنا ان المؤرخين قد زعیا معا انه (قبری) و (ضریر)...



وخاصة عبادة بن ماء السماء (٤٣٣هـ) الذي انتهر بالموشح الى صورته الحالية وهذبه وهلهله فأثنى عليه الأدباء والمؤرخون حتى قال ابن زهر: وكل الوشاحين عيال على عبادة القزان، ومما قاله ابن بسام في حديثه عن عبادة هذا: «وكان أبو بكر - عبادة - في ذلك العصر شيخ الصناعة وامام الجهاعة سلك الى الشمر مسلكا سهلا فقالت له غرائبه اهلا وسهلا وكانت صنعة التوشيح التي نهج اهل الاندلس طريقتها ووضعوا حقيقتها غير مرقومة البرود ولأ منظومة المقود فأقام عبادة منادها وقوم ميلها وسنادها فكأنها لم تسمع بالاندلس إلا منه ولا اخذت إلا عنه _ واشتهر بها اشتهارا غلب على ذاته وذهب بكثير من

الباعث على اختراع الموشحات

يختلف الباحثون قديها وحديثا حول السبب في استحداث الموشحات بالاندلس حيث يزعم ابن خلدون أن «اهـل الانـدلس لما كثـر الشعر في قطرهم وتهذيت مناحيه وفنونه وبلغ التنميق فيه الغاية استحدث المتأخرون منهم قنا سموه بالموشح ينظمونه أسياطا اسهاطا واغصانا اغصانا ١٥٥١). . لكن هذه الاوصاف التي

اطلقها ابن خلدون على الشعر في الاندلس هي اكثر انطياقا على الشعر في المشرق اذ ولم يستطع شعراء الاندلس ان يحدثوا مذهبا فنيا جديدا في الشعر العربي فقسد جمدوا غالبسا عنبد التقليبد والصبوغ على نهاذج المشير ق»رري . فلو كان الاتقان والتنميق سبيا في اختراع الموشحات لكان ظهورها في المشرق سابقا على ظهورها في المغرب لكن شيئا من ذلك لم يقع.

المستشبرقين من حاول الارتباط بالشعر العربي نفسه للكشف عن اصل الموشحات كالأمريكي نيكل الذي يذهب الى: «ان العبث بالشعر اوصل اصحابه الى اختراع الموشع، وإن الموشحات الأولى لم تكن الا مقطوعات ابي نواس وضعت ابياتها في ترتيب مغاير، . اما الألماني مارتن هارتمن وغسيره فيرى أن الموشحات مأهمالا تكريس لظاهرة التسميط في قصائد الشعر العربي التقليدي تطورت واصبحت قاعدة للنظام الموسيقي في الموشح كله غير ان هذه الآراء بعيدة عن واقع الأمر.

الله عمد بعض الباحثين بل اغلبهم الى البيئة الانسلاسية في محاولة جادة للبحث عن الساعث الحقيقي لإختراع الموشحات. ومن ابرز الأراء التي تطالعنا في هذا الصدد اعتبار الموشحات منحدرة من «اناشيد الجونكلير التي كان الشعراء الفاليون يطوفون بها البلاد في القرن السايع والثامن للميلاد وقمد ضاعت هذه الاناشيد مع الزمن لامها لم تكن مكتوبة: الا امها كانت الينبوع الأساسي الذي تحدرت منه في وقت واحد خصائص الثظام الموسيقي في التسوشيسج عنسد عرب الأنسدلس، واشعسار الطوروبين التي راجت خلال المقرن الحادي عشر في جنوب قرنسا ١٢٥٥) . . ويعضها يشبه في اغراضه اغراض الموشحات وفي طليعتها الحب والغزل والمدح والطبيعة والحماسة والهجاء، واتفق معها في بعض قوالبه كالقصائد المسياة «بالاد» والاغاني الوجدانية

(La Chanson Courtoise) فهذان النبعان من شعر شعراء التروبادور يتألفان من اسماط واجزاء تشبمه في ترتيبها اسهاط الموشحات واجزاءها وتتعدد فيها الأوزان والقوافي اضف الى ذلك ان الترويادور كانوا يعتمدون في نظمهم على الموسيقي والغناء كيا هو الشأن في الموشحات ١٠٠٠.

اما المستشرق الالماني كارل بروكلمان فيقول عن مقدم بن معافى القبري الضرير: «والحق انه اصطنع في ذلك ـ اي في الموشحات _ اللغة العامية تتخللها العناصر الاسبانية ومن هنا نستطيع ان نفترض انه قلد اسلوب الشعر الاسباني من حيث تعدد الاسباط والاجزاء ايضا، ونجح هذا التجديد الشعبي نجاحا عظيما ١٤١٥).



يبدو أنه من غير الممكن التسليم جذا الرأي رغم جدته ذلك ان العديد من المستشرقين خاصة الاسبان منهم قد اكدوا على أن اغانى التروبادور الاكيتانية والبروفسنية قد

تأثرت بالموشحات والازجال الاندلسية ويعتقد المستشرق (بنندث بيدال) ان الزجل الاندلسي قد انتشر في الخرب بنفس السرعة التي انتشر بها في المشرق العربي، ويستند في ذلك الى ان اول شاعر غنائي مصروف كتب بلغة روسانسية هو (جيوم التـاسع) دوق اكيتانتة الذي اتبع في شعره التركيب العروضي للزجل الاندلسي،١٥).

مكذا يظهر ان الارتباط بالبيئة الاندلسية والمحمد عن الاصول الاجنبية للموشحات لا يقودنا الله الله الله الله نتائج بعيدة عن واقع الامر مع ان بيئة الأندلس الداخلية هي التي تقف وراء اختراع الموشحات والعيب في هذه الأراء أنها لم تستقرىء التطورات الاجتماعية الطارثة على المجتمع الاندلسي

لْهَى سنة ٢٠٦ قدم زرياب الى الاندلس من العراق

قلب الحضارة الاسلامية حاملا معه فن الغناء وما وصل اليه من تطور في المشرق ففتن به اهل الاندلس واصبح متصلا بالشعب واعياده بل وبحياته في عيد وغير عيد(١٦) . . ولعبل المدة بين شيوع الغناء واستحداث الموشحات لا تزيد عن نصف قون (١٧) . . فإذا زعمنا أن الغناء هو الاصل في اختراع الموشحات فإننا لا عالة نقع امام إشكال اخر، ذلك أن المشارقة قد نبغوا في الغناء نبوغا عظيها وتفننوا فيه غاية التفنن حتى ان الاندلسيين لم يستطيعوا اللحاق بهم في هذا الفن . فلهذا لم يظهر الموشح بأرضهم؟ لكن هذا الاشكال يزول اذا علمنا ان اهل الاندلس قد سلكوا في الغناء مسلكا مغايرا لمسلك المشارقة الذين اعتمدوا على تحميل الشعر الكلاسيكي اوزان الموسيقي فكانت البحور الخليلية وبنيتها الايقاعية هي التي تحدد نوعية الموسيقي . . اما المغاربه فكانوا يؤلفون من الاصوات التي تخرجها الضربات على الاوتبار المختلفة كلامايناسيدان يقابل في وزنه تلك الاصوات بحروف متحركة او ساكنة وعلى ذلك يكون مؤلف التوشيح تابعا لما تقتضيه اصوات الموسيقي واوزانها وذلت قد يوافق الاوزان العسربية التي يلحن فيها الشعر وقد يخالفها وعليه اكثر عملهم ١٨٥٤).

€ جهذه الطريقة المبتكرة استطاع الاندلسيون اختراع عدد لا حصر له من اوزان الموشح عا يدل دلالة قاطمة على ان الغشاء له اليد الطولى ق اختراع الموشح واله هو الاصل في ايجاد اوزانه

مضامين الموشحات واغراضها:

تفنن الانسدلسيمون في موشحاتهم وافتتنوا بها لشعبيتها وإتصالها بكل طبقات الشعب ومنذ ذلك الحين تحدد مسارها وامتزجت بالغناء والطبيعة الفاتنة وشاعت في مختلف ارجاء الاندلس.

نظمت الموشحات في اكثر اغراض القصيدة الكلاسيكية المطروقة الا ان اهم الاغراض التي

اشتهار بها الموشح واشتهوت به تنحصر دائرتها فيها انسجم مع الغناء والطرب كوصف الطبيعة ووصف مجالس اللهو والمجون والغزل والمدح ـ هذا الغرض الذي استحسنه الوشاحون فأجروه في موشحاتهم فيها اجروا من اغراض ليتصل بالغناء فيكون اثره في نفسية المدوح اقوى واحسن.

أبدع الوشاحون في هذه الاغراض وذهبوا فيها مذهبا مغايرا لمذهب المشارقة من اعلام الشعر العربي الاصيل، وكان الباعث على ذلك اختلاف الاوزان وتنوع القوافي وقلة التعمق بل انعدامه والنفور من التكثيف الشعرى وافتقار الصورة الشعرية للعمق الوجداني والنفسي فهي سطحية واضحة مشرقة لاغيوم عليها ولا ضباب.



ومن الامثلة على ذلك موشحة (جادك الغيث) لابن الخطيب التي منها:

جادك النغيث اذا النغيث همي يا زمان الموصل بالاندلس لم يكسن وصلك الاحلما

في الكرى او خلسة المختلس فی لیسال کتسمت سر المسوی بالسدجي لولا شمسوس الغسرر مال نجم الكأس فيها وهوى مستنقيم السبير سعسد الأثسر وطسر ما قيسه من عيب سوى ائبه مر كلمنح النينصبر حين لذ السنسوم شيئسا او كيا هجم الصيع هجوم الحرس

غارت الشهنب بنا او ريسا ٥ - البيت: ويجمع كلا من الدور والقفار ويتكون من عدة اشطر لا من شطرين السرت فينا عيسون النرجس اي شييء لامسريء قد خلصسا كما هو الحال في القصيد. فيكسون الروض قد مكن فيه ٣ - الغصن: وهو كل شطر من المطلع أو القفار تنهب الأزهسار فيسه الفسرصنا أو الخرجة. امتت من مكسره ما تتقسيه ٧ - السمط: كل شطر من الدور. فإذا الماء تناجى والحمى وخسلا كل خليسل بأخسيسه وسنحاول في النموذج التالي تبيان اقسام الموشح واجزائه تعميها تبصير السورد غيسورا برما للفائدة والموشحة لآبن زهر: یکتسی من غیظمه ما یکتسی وتسرى الآس ليسيسا فهسما مطلع [سلم الامر للقضا فهو للنفس انفع يسسرق السسمسع بأذنى فرس واغتنم حين أقبلا يا أهيل الحي من وادى الغضا وجه بدر تهللا دور ويسقسليسي مسكن انتسم به لا تقل بالهموم لا ضاق عن وجدى بكم رحب الفضا قفل [كل ما فات وانقضى ليس بالحزن يرجع لا أيسالسي شرقسه من غريسه واصطبح بابئة الكروم فأعيسدوا عهسد ائس قد مضبى من يدى شادن رخيم دور تعشقسوا عبساكسم من كربسه حين يفتر عن نظيم قفل [نيه برق أومضا ورحيق مشعشع هــكل الوشحات: انا اقدیه من رشا اهيف القد والحشا دور يتألف الموشح من: سقى الحسن فانتشى ١ .. المطلع : وهوالذي يستهل به الوشاح موشحته قفل [مد تولى واعرضا ففؤادى يقطع وفي امكانه الاستغناء عنه ومن ثم من لصب غدا مشوق يسمى (موشح أقرع). ظل في دمعه غريق دور ٢ - المدور: ويأتي بعد المطلع مباشرة . . حين اموا عمى العقيق ويشترط فيه الايقل عدد اشطره عن قفل [واستقلوا بذي الغضا اسفى يوم ودعوا ثلاثة وألا يزيد على ستة . . وتتفق ما تري حين اظعنا اشطرالدور في الوزن والقافية وتختلف وبسرى الركب موهنا دور عن المطلع فيهما معا. واكتسى الليل بالسنا ٣ - القفيل: ويأتى بعسد الدور وقيد يكون خرجة [نورهم ذا الذي أضا ام مع الركب يوشع شطرين أو ثلاثة تبعا للمطلع. اعلام الوشاحن الاندلسين: ٤ - الخرجة: وهي آخر قفل في المؤسم ولا يمكن

بالرغم من ان بدايات الموشح ترجع الى اواخر

القرن الثالث وبداية القرن الرابع الهجريين فإن عصر

للوشاح ان يستغنى عنها بخلاف

المطلع.

النبوغ فيه لم يبتدىء الافى القرن الخامس الهجرى.. وقد شهدت هذه الفترة ظهور مجموعة من كبار الشعراء ساهموا فى تهذيب الموشح وتطويره - ومن اشهرهم.. يوسف بن هارون الرمادى الكندى المتوفى سنة ٣٠٤هـ.. اما اخر نابغة فى التوشيح خلال هذه الفترة فهو عبادة بن ماء السياء المشهور بعبادة القزاز ـ شاعر المعتصم بن صيادح المتوفى سنة

پدر تم شمس ضحسی غصس نقا مسلك شم

٢٧٤ ومن ابدع موشحاته موشحته التي منها:

ما اتــم ما اوضــحـا ما اورقبا ما اتــم

جرم قد لمحسا. قد عشسقسا قد حرم

ولها حكم الاندلس ملوك الطوائف كان الموشع قد استرى على سوقه فتزعمه في هذه المرحلة ابن اللباتة التوفي سنة \$4.8 هـ من شعراء المعتمد بن عباد اشهر ملوك الطوائف وقد عاصره من الشعراء الوشاحين ابو بكر الكميت بن الحسن المتوفي سنة \$4.8 هـ وابن ارفع راسه شاعر المأمون بن ذي النون صاحب طبايطلة وعا نظمه في مدحه.

تخطس ولا تسلم

عسكك المأمسون

مروع السكستسائسب يحيسي بن ذي السنسون

أما عصر المرابطين (الملثمين) فقد شهد و أما عصر المرابطين والحرفي في التحصر المرابطين والحرف والمحسود . وانضم الى هذا الفن عد من فشاق الشعراء واستظلوا بظله لرواجه وتعاطى الكل له . ومن اكبر وشاحى هذا العصر: الاعمى القطيلى

المتوفى عام ٧٠ هـ ومن روائعه موشحته الشهورة: كيف السسببيسل الى صبرى وفى المصالم أشجان

والسركب فى ومسط الفسلا بالخسرد السنسواعسم قله بان الله ونبغ الى جانبه يحيى بن بقى التوفى سنة ، ٤ هـ هـ ومن بديم مرشحاته :

ادر لنيا اكسواب

ينسمسى بها السوجسد

واستصحب الجلاس

كها اقستسضى السعبهسد

■ واشتهر الى جانبها ابو بكر محمد بن عبد الملك الانصنارى الاشبيلى وابو بكر بن باجه فيلسوف الاندلس وحكيمها المتوى عام ٣٣هـ وابو بكر محمد بن قزمان إمام الزجالين المتوفى سنة ٥٥٥هـ.

■ وفى صدر الدولة الموحدية اشتهر أبو اسحاق الرويني والفيلسوف ابو بكر محمد بن زهر الاشبيلي المتوفى عام ٥٩٥هـ صاحب اليد الطولي في النوشيح وزعيم الموشاحين وإمامهم ـ وعاصره من كبار اهل التوشيح المهر بن فوس ومن بدائمه:

لله ما كان من يوم بهيسج

ينهر حمص على تلك المروج ثم انعطفنا على فم الحليج

فقض منسك الخستام حن حسسمجسد والمسلام

ورد ألاصيل يطويه كفر الظلام الله واشتهر في هذا العصر ايضا على بن جرمون المرسى ومن موضحاته:

" يا هاجرى هل الى الوصال

او ولم ترى عن حوال سالسي المعليسل المسلسل المراطى ومن

رواتعه التى اعجب بها ابن زهر ايها أعجاب موشحته: كحسل السلجى يجرى من مقبلة النفجسر على الصباح

ومسعمصم كالسنهير في حلل خضر من البطاح

وعلى مقربة من اولئك جميعا ظهر ابو بكر الصابوني وتمتاز موشحاته بالرقة والسلاسة ومن ذلك قوله:

قسما بالهوى لذى حجر

ما لليل المشوق من فجر خد الصبح ليس يطرد

فها لليملي فيسها اظن غد وفي اشبيلية اشتهر ابو الحسن بن الفضل ومن سبائك موشحاته:

واحسسره لزمسان مضيسي

عشيــة بان الهـوى وانقضى واقردت بالرغم لا بالرضى

وببت على جرات النغيضي اعانق بالفكر تلك الطلول

وألثم بالوهم تلك الرسوم ■ اما زعيم هذه المرحلة وقطبها فهو الشاعر المبدع ابراهيم بن سهل الاسرائيلي المتوفي سنة ٩٤٩هـ.

عصر الموحدين نبغ لسان الدين بن الخطيب الملقب بلسان العبربية وهوفي الكتابة والتوشيح والازجال قمة القمم وعلى يديه تتلمذ الوزير الشاعر ابن زمرك المتوفى سنة ٧٩٥هـ وهي السنة التي توفي فيها ابن الخطيب الثاني ابو يحيى بن عاصم وكانا آخر النوابغ في التوشيح وبعدها حلت الكارثة العظمي وسيطر الصليبيون على الاندلس واستعجمت على ايـديهم. . لتنقطع تلك السلسلة العظيمة ويخبـو

فإن اهم ما يلفت النظر في الموشحات من ناحية الشكل تنوع القوافي والاوزان... ورقمة الالفاظ والحيموية التي تنبعث من تنوع الايقاعات الموسيقية داخل الموشحات ـ لكنها لا تسلم من ركاكة البناء اللغوى واذا تجاوزنا الشكليات الى المضامين والابداع الفني

وميض تلك الحضارة الاندلسية الزاهية.

في التعبير والمعنى والايحاء والدلالة والتأثير الوجداني والعاطفي لم نجد شيئا اذ ان السطحية تهيمن على الموشحات الى حد مفرط فلا تعمق ولا كثافة ولا ايغال حتى الصورة الشعرية تبدو مشرقة ووإضحة لسذاجتها وسهولة مأخذها

 من هنا نقع في خطأ جسيم اذا قلنا أن المؤسحات اول محاولة تجديدية طويلة النفس في الشعر العربي ذلك أن تجديدها لا يتجاوز الوزن والقافية أما ما سوى ذلك من طرائق التفكير ومناهجه والصياغة العقليـة والشعـورية والفنية فلم تأت بجديد بل شوهت هذه الجوانب وابعدتها . . حتى التجديد في الوزن والقافية فلم يكن مقصودا لذاته او نتيجة لوعى سابق بضرورة التجديد بل اضطرتهم اليه ظروف الغناء الموسيقي. . وهذا لا يستحق ان يسمى تجديدا حتى وان كنا بمن يهتم بالشكليات في دراسة الشمر المربي.

المراجع

(١) محمد قنديل البقلي: فنون الزجل ص: ٥ (٢) قدامة بن جعفر: نقد الشعر تحقيق: د. عمد عبد المتعم عفاجي ص١٦٧. (٤٠٣) د. ميشال عاصى: الشمر والبيئة في الاندلس) 1.7:00

(١) ابن سام: الذخيرة ص: ١ القسم ١ المجلد: ٢

(٧) الراقعي: تاريخ آداب العرب ص: ١٥٩ الجزء٣ (٨) ابن سام: اللخيرة ص ١ ق: ١ م: ٧

(٩) ابن خلدون: القدمة ،

(٥) ابن خلدون: القدمة .

(٩٠) د. شوقى ضيف: المفن ومذاهبه في الشعر العربي

(١١) ه. ميشنال عاصى: الشعر والبيئة في الاندلس ص: ١١١ (١٢) بطرس اليستاني: ادباء المرب في الاندلس ص: ٧٩

(١٣) جودت الركابي: في الادب الاندلسي ص: ٣٨٥ (١٤) كارل بروكليان: تاريخ الشعوب الاسلامية ص: ٣١١

(١٥) الثقافة العربية: العدد ١ السنة الثانية عشرة ص٣٧

(١٦) د، شوقي ضيف: الفن ومداهيه ص: ١٥١

(١٧) الرافعي: تاريخ آداب العرب ص: ١٦٠

(١٨) المرجع السابق: ص: ١٦١

(١٩) د. شوقي ضيف: الفن ومذاهبه ص: ٥٠٠



- يوسف طافش حسن شراب
- د. احمد الحفتاوي
- شمس الدين العجلاني
- التحريب معلقي كال عبد المليم عرض / دمصطفي كال عبد المليم

- كالحلم . . كالوطن
- ايام العرب في فلسطين
 - اعلام من قلسطين
 ف الأدب الصهيوني
 - من كنوز القدس
- القدس عاسة اسلاسة



رأى عينيكِ ما احتمل العذاب عيناك «جرمقية»» الوعود والنذور عيناك «كرملية»» البقاء والحضور أهدابها مشدودة الى المدى الى الثرى . . الى الجذور

يا غابة الدماء واللهيب طبولهم وحشية الايقاع حول جثتي يراهنون أن يروا في مُقلَّتِك لحظة انكسار ودغم سجنك الرهيب القهر في عينيك أضَّحي راية انتصار والنار في برديك برق وانتظار وأنا النسيم يا حبيبتي أصد عنك وطأة الدجي وأمسح الظلام عن منابع النهار الخصب سرٌ في الثرى والحب والأيدى التي ترعاه نامى على يدى مفتوحة العينين وفى شغاف الحلم ظلى واقفه لا ترهبي الجلاد والسكين لا ترهبي الجلاد والسكين

(١) الزا وعيون الزا: مجموعة شعربة للشاعر الفرنسي الراحل لويس (٢) نسبة الى جبل الجرمق أعلى قمة في فلسطين

(٣) نسبة الى جبل الكرمل المطل على مدينة حيفا.

مفتوحة العينين ظلى واقفة وفي شغاف الحلم ظلى نازفه فساعدي المشدود تحت جيدك الرهيف عروقه تنبّهت الليل والبروق والذئاب ترصد الطريق ورغم زيف الدفء والانيون والعطور رغم موت الضوء في العيونُ مازلت یا (بیسان) تسهرین لتطردي هواجس النعاس والحدر ولتحلمى برجوع اسراب الحيام

تلم زهر الياسمين مطارق البارود والفولاذ تروع الاطفال والفراش والزهور تطارد الاسماء والاشياء تصعق الحواء في صدورنا والعالم المتخوم ينتشى ويتحنى لقاتل السلام وأنت يا حبيبتي مازلت في دمي

وساعدى المشدود تحت جيدك الجميل

عروقه تململت لا ترهبي الجلاد والسكين لا ترهبي الجلاد والسكين

«إلزاران» وعيناها سراب لو أن صاحبها





المنوع الإورد بررون الخطط وعكون الها لتنبيع صبوتها لك الدائم الذائع الدائم الدائم المنطقة والمشعل مرفعة ويفتح ا منطقهم مرفعة وينيك يعيف الوصول الحدد وأجهر مما أثار العلمة والمشعل وينجعه ينامي سدال كماهلات والعملي . وينجعه عادما للحلقة يعرض الكابت آلمنا حادث هي وسيوم

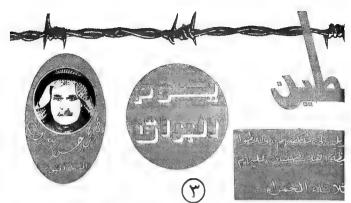
يوم الثلاثاء الحمراء

 الغضبة العربية الفلسطينية من أجل حائط براق رمسول الله ﴿ﷺ هزت عرش بريطانيا العظمى وأقضت مضاجع جنود الاحتلال، وجعلت الحكومة البريطانية تشعر بالقلق على مستقبل وعودها التي اعطتها للصهيونين.

وعجز الجند البريطاني المدجج بالسلاح والذي ظنوا فيه الكفاية للسيطرة على أهل فلسطين العزل، عجز هذا الجند عن تطويق الثورة والقضاء عليها، ولم تستطع ادارة الانتداب فرض سيطرتها إلا باستدعاء مزيد من الجنود والمدرعات من مصر، ليسوا جنودا مصريان ولكنهم جنود بريطانيون يوجدون على أرض مصر العربية التي تحاذى أرض فلسطين من الجنوب. عمت البلاد وعشرات الشهداء العرب الذين سقطوا برصاص الانجليز في القدس والخليل وصفد ويافا ونابلس ومع هذا فقد أشاع اليهود أن العرب في الخليل مثلوا بقتلاهم فارسلت الحكومة البريطانية لجنة طبية فاتحرجت أربعاً وعشرين جنة يهودية من قبورها فاعرجة من قبورية من قبورها

وفحصتها فلم تجد أثرا للتمثيل. ووضعت تقريراً هدم مفتريات اليهود الباطلة التي يروجونها لتغطية أعيالهم الموحشية حيث ثبت أن اليهبود مثلوا بإمام المسجد العربي في وسكنة أبو كبيره في يافا فبقروا بطن الأب وحطموا رؤوس ابن أخيه وزوجته وابنه وله من العمر ثلاث سنوات.

و وقد كانت هذه الاشاعات بالتواطوه مع الادارة البريطانية لتبرير ما يتخذونه من اجراءات في مستقبل الأيظام ، ولتحويل الأنظار عن الموضوع الاساسي ، سبب الشورة . حيث أذاع المندوب السامي البريطاني بلاغاً وزع بالطائرات في جميع أنحاء فلسطين وقال فيه كاذباً ـ لعنه الله ـ وقد راعني ما علمته من الأصال الفظيعة التي اقدرتهما جماعات من الأشرار. . وأعيال الفتل الوحشية التي ارتكبت في أفراد من الشعب اليهودي خلوا من وسائل الدفاع ، كيا وقع في الخليل أعيال همجية لا توصف . . الدفاع ، كيا وقع في الخليل أعيال همجية لا توصف . . . فاصليها لعتات جميع الشعوب المتمدئة في أنحاء العالم فاصليها لعتات جميع الشعوب المتمدئة في أنحاء العالم قاطبة .



يا ظلام السسجسن خيسم إنسنا نهوى الظسلاما

■ وقبيل تنفيذ حكم الاعدام بساعة سمح لهم بمضابلة زائريهم وهم وقوف بالبسة الاعدام الحمراء ينتظرون ساعتهم الأخيرة وكانت ثفور الشهداء باسمة ونفوسهم مطمئة وشجاعتهم فائقة الحد وكانوا هم اللين يتولون تعزية وتشجيع الزائرين بدل أن يعزيهم هؤلاء ويشجعونهم.

وكمان الشهيد فؤاد حجازى وهو أصغرهم سناً يقبول لزائريه وإذا كان إعدامنا نحن الثلاثة يزعزع شيئا من كابوس والانجليز عن الأمة العربية فليحل الاعدام في عشرات الألوف مثلنا، لكي يزول هذا الكابوس عنا تماماً.

وقال الشهيدان عمد ججوم وعطا الزير: وتحمد الله على أننا تحن الذين لا أهمية لنا تذهب فداء الوطن لا أولئك الرجال الذين يستفيد الوطن من جهورهم وخدماتهم».

وطلب الشهيدان عطاء، ومحمد، حناء، خضبا بها أيديها حسب عادة أهل الخليل في أيام أفراحهم وأعراسهم. إيالًه على هذا التمهيد الكاذب أصدرت حكرمة الانتداب حكماً بالاعدام على سبعة وعشرين شخصاً منهم واحد يهودى ثم اسبدات به حكم السجن المؤيد على أربعة وعشرين شخصا وأقرت حكم الاعدام على ثلاث من العرب همة فقد، هم: قؤاد حسن حجازى، من مدينة صفد، وعطا أحمد الزير ومحمد خليل جمجوم من مدينة مؤحد التنفيذ الأحكمام وذهبت التياسات أصدقاء بريطانيا من زعياء العرب وكبرائهم لانقاذ هؤلاء بريطانيا من زعياء العرب وكبرائهم لانقاذ هؤلاء الأبطال. أداج الرياح وصائف ذلك يوم الثلاثاء.

■ واعلنت السلطات البريطانية بأنها ستعدم واحداً من هؤلاء الشلاثة فى كل ساعة فيكون إعدام فؤاد حجازى من صفد فى الساعة الثامنة واعدام الاخرين عمد جمجرم وعطا الزير فى الساعتين التاليتين.. التاسعة ثم العاشرة.

 وقد أمضى الشهداء الشلاثة ليلتهم الأخيرة في السجن ينشدون:

اللات وكليا أعلنت الساعة موعد اعدام واحد منهم كان المؤذنون يؤينونه على المأذن وتقام الصلاة في كل مسجد.

و ركان فؤاد حجازى أول الشهداء الثلاثة وأصغرهم سنا حيث ولد في مدينة صفد سنة ١٩٠٤م واستشهد في يوم الشلائله ٧/١٧ / ١٩٣٠م في الساعة الثامنة صباحاً ويدم موف مند صغره بالشجاعة والجرأة وحب الوطن والاندفاع من أجل دره الخطر الصهيوني عن فلسطين وشارك مشاركة فصالة في أحداث ثورة البراق، وتلقى تعليمه الابتدائي والشانوي في صفيد وأتم دراسته الجسلمية في الجامعة الأمريكية في بيروت وقد كتب فؤاد وصيته ربعث بها الى صحيفة البرموك فنشرتها يوم ١/٢ / ١٩٣٠ بخط يده وقد قال في خشامها: وإن يوم شقى غيب أن يكون يوم سرور وابتهاج وكذلك غيب إلانة الفرح والسرور في يوم ١٧ حزيادة من كل سنة.

وقد خلد الشاحر الفلسطيني ابراهيم طوقان هذا اليوم في قصيدته والثلاثاء الحمراء، ومما جاء فيها على لسان الساعة الأولى ساعة اعدام فؤاد حسن حجازي:

أنا ساحة النفس الأبية الفضسل لى بالأسبقية أنا بكسر ساحات ثلاث كلها رمسز الحسميية

تنها رسز احتمدیه قسماً بروحیك یا فؤاد صعدت جوانحها زكیمة

عاشت نفوس في سبيل بالادما ذهبت ضحية

● وفي الساعة التاسمة من يوم الثلاثاء ٢٩/١/١٩٠١م نفذ حكم الاعدام شنقا بالشهيد محمد خليل جمجوم. ولد في مدينة الخليل سنة ٢٠٩٠م وتلقى دراسته الابتدائية فيها وعرف بمفاومته الصهيونية منذ بداية حياته وشارك في الدفاع عن المقدسات الاسلامية في القدس يوم ثورة البراق.

وكان مقررا أن يكون موعد استشهاده الساعة العاشرة ولكنه حطم قبموده وزاحم رفيقه عطا الزير على الدور

الثاني حتى فاز ببغيته . وقال الشاعر أبراهيم طوقان في قصيدته الثلاثاء الحمراء على لسان الساعة الثانية ساعة اعدامه:

أنسا ساعة الموت المشرف

كلُّ ذى فعمل مجيد

بطلى يحطم قيماه

رمسزا التحطيم القيمود

زاحمت من قبلى لأسبقها

السى شرف الخمود

ما نال من خلم السبلا

د أجمل من أجسر الشهيد

● رقى الساعة الماشرة من يوم الثلاثاء الخعراء استشهد صطا الزير في سجن عكا.. ولد الشهيد في مدينة الحليل وألم بالقراءة والكتابة إلماما قليلا وكان يقرض الشعر أحياناً.. وهمل في عدة مهن يدوية واشتغل في الزراءة وصرف مشذ الصفر بجرأته وقوته الجسيانية وشارك في المظاهرات التي شهيدتها مدينة الخليل احتجاجاً على هجرة الصهيونيين الى فلسطين.. وفي ثورة البراق عام عربة المحمد عطا الزير مع خيره من سكان الخليل مدافعاً عن أهله ومقدساته بكل ما لديه من قوة.

وهندما قاده الجالاد الى منصة الاستشهاد، طلب أن تقك قيوده ألانه لا يخشى الموت. . فرقض طلبه وعندها حطم عطا الزير سلاسل قيده بقوة عضيلاته وتقدم تحو المشتقة رافع الرأس مشرق المحيا. وقد عملد الشاعر إبراهيم طوقان هذا الموقف البطولي في «الساعة الثالثة» بقوله على لسان ساعة الاستشهاد:

انيا مناعة البرجيل الصيور أنسا ساعية النقلب الكبسير رمسز الثبسات الى النهسايية

في الخطسير من الأمسور

الله الله على القساء الله على الأعداء حقهم في شير من الجل دعوى الأعداء حقهم في شير من

بطلی أشسد علی لقساء
المسوت من صمّ الصخور
جذلان يرتسقسب السردی
فاهسجسب لموت فی سرور

فاعسجسب لموت في سرور يلقى الإله غضب الكفين

في يوم النشور تساً بربك يا عطاء

وجنة الملك القدير وصغارك الأشبال تبكى

الليث بالسدمسع الخسزيسر ما أنقسد السوطن المفسدي

غر صيار جسور

وشهداد الحق في فلط فلطين قدموا المنسام المنطقة طاختيا إ فلاد المن وولم المناب و ولمنام المناب و المناب الم

 وفى يوم البراق، دروس وعبر تاريخية يجب أن نعيها ونستفيد منها:

أولها: الا نتهاون في القليل من الحقوق يسلبها غاصب والقليل من المقدسات ينتهكها العدو. . فثورة البراق

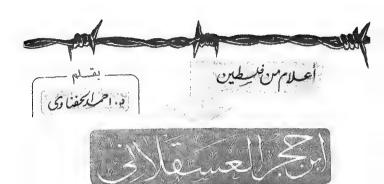
قامت من أجل دعوى الأعداء حقهم في شبر من أقصانا المبارك واشتدت ثورتهم لوضع منضدة صغيرة في مكان مقامس عند المسلمين . بدر ال

النها! إن قوة العقيدة - العقيدة الاسلامية - سلاح غشاه الأعداء وقيد عرف أعداؤنا قوة هذا السلاح فأخذوا يسلونه من تفوسنا شيئا فشيئاً واحلوا مكانه نعرة إقليمية أو قومية منقطعة الاتصال بتراث قديم متعدد الرايسات والأهداف . . فإذا أصيب إقليم أو اعتدى عليه غريب يأسف المسرى لما حدث ويتعدج على عليه غريب يأسف المدرى لما حدث ويتعدج على المتدى كها تفعل أى دولة في أوروبا، أو أفريقيا، لا يربطها بهذا القطر، إلا رابطة والأصم المتحادة المزيلة المؤيلة القطر، إلا رابطة والأصم المتحادة المؤيلة .

و الله الله الله الله الله والاستشهاد في سبيل الله والاستشهاد في سبيل الله فالموجلة الرجل سبيل الله وصف ساعات المسربي للسلم وشعاره وقد رأينا في وصف ساعات هؤلاء الشهداء ما يجدد صورة الاستشهاد في الصدر الأول عندما كان أحدهم بنشاء:

ولسسست أبسالس حين أقشسل مسسلها على أي جنسب كان في السله مصسرعي

ورابعها. ألا نطمش الى ما يقوله الأعداء من التاويخ وأن لا نعتصد إلا على روايات العرب المرقشين، فالتناويخ ناريخنا ونحن أعلم به منهم وأقلار على فهمه والتمبيرعنه . وقد زيفوا التاريخ واستخدموه سلاحاً في المعركة ليقنموا العالم بحقهم في أرضنا وسرت هذه المغرفة ليقنموا العالم بحقهم في أرضنا وسرت هذه وخطافها: إن مؤلاء اللين ثاروا لئلا يحصل الأعداء على موطىء قدم من مقدسات العرب لا يمكن أن يفرطوا في بيوتهم وبراوعهم ولن بيموها لأعدائهم ولو كانوا قد باعوها وقبضوا تمنها ما حاربوا مشتريا المزعم وما هي الا فرية بل اسطورة وشرافة فوكبرت كلمة شرح من أقوامهم إلى يقرلون الا كتباله.



وُلِدَ ابن حجر في شعبان سنة ٢٧٧هـ في مصر، وهو عسقلاني الأصل، نسبة إلى عسقلان في فلسطين، وكان والله، عالما أديبا ثريا أراد لابنه أحمد بن على بن عمد العسقلافي (ابن حجى هذا أن ينشأ نشأة علمية أدبية إلا أنه لم يستطع أن يحقق ما أراد قبل أن يتوفاه الله فقد فارق الحياة ولم يزل وأحمد، طفلا فتولا بالرعاية زكى اللدين الحروبي - وكان قريبا له من جهة والده - فادخله الكُتُاب حتى حفظ كتاب الله

إلى سنة ٥٧٨ه ذهب أحمد الى مكة مع الحروبي حيث تابعا دراسة الحديث على الشيخ عبد الله بن سليان النشاوري.. كذلك سمع أحمد في مكة من الشيخ جال الدين بن ظهيرة، ثم عاد إلى مصر فسمع من الشيخ سليان بن عبد الناصر الابشيطي والشيخ عبد الرحيم المراقي والشيخ البلقيني وتعلم الفقه على الشيخ ابن الملقن والمحز بن جماعة وأخد عن الأخير معظم العلوم والصوبة كالمهاج وجمع الجوامع وشرح المختصر والمطول، . ثم انتقل إلى الشام والحجاز واليمن ثم مكة ثانية وما بين هذه النواحي وسمع في فلسطين. .

فقى غزة سمع من احمد بن عمد الخليلى وق بيت المقدس سمع من شمس الدين القلقشندى وبدر السدين مكى وبحمد المنيجى وبحمد بن حمر بن موسى، وبسالسرملة من أحمد بن محمد الايكى، وبالخليل من صالح بن خليل بن سالم.

ألله أدرك احمد بن حجر العسقلاني من الشيوخ جماعة، كل واحد رأس في فنه الشيوخ جماعة، كل واحد رأس في فنه الذي اشتهر به _ كها سبق أن عرضنا _ ثم تصدى لنشر الحديث وقصر نفسه على ذلك مطالعة وإقراء وتصنيفا وإفتاء وتفرد بذلك وشهد له بالحفظ والاتقان القريب والبعيد حتى صار اطلاق لفظ والحافظ، عليه كلمة إجماع .

■ ورحل إليه الطلبة من الأقطار المختلفة وخمبت مؤلفاته في حياته لتنتشر في بلاد كثيرة وتكاتبت الناس من قطر إلى قطر في شأنها وهي عديدة منها ما تم ومنها ما لم يتم، وهي متنوعة في تخريج الشيوخ وفي الشروح وعلوم الحديث وفي المعاجم... الخ.

وفنونه ورجاله فى أوراق من ترجمته الخاصة، وكان رحمــه الله يقسول: «لست راضيسا عن شيىء من تصانيفى لأنى عملتها فى ابتداء الأمر، ثم لم يتهيأ لى



من بحرهما معى سوى: وشرح البخارى ومقلمته والشبه والتهذيب ووالسان العرب. ولا ريب أن أبط مصنفاته وقتح البارى، كان شروعه في تصنيفه (سنة ۱۹۸۳م) . ورد كتاب من شاه رخ بن تيمور ملك الشرق يستدعى من السلطان الأشوف برسباى هدايا من جملتها (فتح البارى) فيجوز له ابن حجر ثلاثة مجلدات من أوائله ثم عاد الطلب (سنة ۱۳۸۹م). كذلك أوسل سلطان المغرب أبو فارس عبد العزيز الحفصى في طلبه فارسل له .



أسفل ابن حجر كثيرا من الوظائف الهامة في الادارة الملوكية المصرية، مما هيأ له الوقوف على المولية المصرية، مما هيأ له الوقوف على عجريات السياسة المصروة ودخائلها آنذاك من الاتصال المباشر بالمصادر الأولى لأحداث عصره سواء كانت هذه المصادر هي السلاطين أنفسهم أم كبار رجالات الدولة أم طلاب العلم أم الوثائق التي لم تتوفر لغيره عن عاصروه من المؤرخين، ويتجلى هذا فيها ازدحت به مؤلفاته في التراجم وكالدور الكامنة بأعيان المائة الظمةة، . وفيرها.

©® وشغل ابن حجر التدريس والافتياء ودار العدل وقاضى قضاة الشافعية واهتم اهتياما فائقا بالتدريس الذي لم يصرفه عنه شيء، حتى أيام توليه القضاء والافتاء درس في المسلوسة الشيخونية والمحمودية والحسنية والمنصورية والبيبرسية والفخرية والصلاحية والمؤيدية وغيرها، وكان لابن حجر يد طولى في الشعر.. منه:

إنسا الأعسال بالنيسات في كل أمسر أمكنت فرصسه فأنب خيرا واعمل الخير فإن لم تطبقسه أجسرات نيسه

رائيم يزل على عظمته في النفوس ومداومته على المناوس ومداومته على المائيرات والصالحات إلى أن توفي في المنافس ومداوس المنافس في المنافس المنا

قد بكت السحب على قاضى القضاة بالمطر وانهدم البركن البذى كان مشيدا من حجر

آيات النيرات للخوارق والمعجزات.

٣ _ الاصابة في تمييز الصحابة .. مطبوع .

٣ - اتباع الأثر في رحلة ابن حجر.

٤ ـ ألقاب الرواة .

٥ - الايناس بمناقب العباس.

إلإعلام بمن ذكر في البخاري من الأعلام.
 المحقة أهل التحديث عن شيوخ الحديث.

10 linkuli



الطيبة. . ولكننا نحاول تسليط الضوء على اعباله تطبيقا لشعارنا القومي «اعرف عدوك».

ولله الاديب يزهار سميلانسكى عام ١٩٠٦م في مستوطنة (رحوبوت) اليهودية والتي أقامها الستوطنون الأوائل عام ١٨٩٦ع في روض ودين عائلة قروية هاجر والله من مدينة الرملة الروسية الى ارضنا العربية ضمن الغزوة الاستيطانية الشنية وأشتهر والله الذي كان ينتمى الى حركة والسامل الشاب؛ بأبحائه عن الاستيطان واللحوة المالمة له وعمه وموشى سميلانسكي، اشتهر في مجال الادب الصهيوني وعرف في ارضنا الطبة به وخواجا

من خلال دراسة اصيال الاديب القصصى يزهاد سيالاسكى ثلاجظ وكأن الحقيقة تحاول أن تظهر نفسها من خلال اصيالسه.. فهسل هذا يعنى ان الاديب الصهيدونى سميسلانسكى على نقيض من باقى الادياء الصهايشه.. ؟ وباتالى هل احياله تفضح او تعرى الحركة الصهيونية المنصرية.؟

فى البده لابد من الاشارة والتأكيد اننا ههنا لا ندافع عن هذا الاديب او ننفى عنه صهيونته فهو اولا واخسرا ينتمى فمؤلاء الغـزاة الـذين احتلوا ارضنا



هَيْلًا وقد قضى «يـزهـار سميلانسكى، طفولته فى مستـوطنـة «رحـوبـوت، ومن ثم رحل الى القدس العربية حيث درس فى كلية المعلمين ثم (انتقل الى

الجامعة العبرية وتخرج منها وبدأ حياته العلمية مدرسا في مستوطنة «بيت شيمن» وشارك في معارك عام عضوا في الكنيست الصهيبوني عن قائمة حزب عضوا في الكنيست الصهيبوني عن قائمة حزب (مباي» حتى عام ١٩٧٦ حيث تفرغ لكتابة المقالات الفلسفية في جالات المجتمع والسياسة والتربية. ومكيونورث» وذلك عام ١٩٣٨ ومن ثم نشر أربع قصص في نفس المجلة وذلك ما بين ١٩٧٨ ومن ثم نشر أربع قصص في نفس المجلة وذلك ما بين ١٩٧٨ الذي التقب ويناها بعد ثلاث سنوات قصت «اطراف النقب وتابع علم ١٩٥٤ صدرت قصت «اطراف النقب عام ١٩٥٩ صدرت له مجموعة قصصية للشبان وتلتها عام ١٩٥٩ صدرت له مجموعة قصصية للشبان وتلتها عام ١٩٠٩ محموعة قصصية للشبان وتلتها عام ١٩٠٩ معرفة قصصية مثالثة من ثلاث قصص

اسلوب ولغته:

فذا الاديب الصهيدوني اسلوب خاص اهم ما يميزه اختصار الحبكة الروائية او الحدث الخارجي والتوسع الملموس في وصف نفسية الشخصيات المركزية لقصصه وصقل تجاربه فالفعل الدرامي الذي يجدث في وعي الشخصيات يصبح النقطة المركزية في القصة.

هذا وقصص وسميلانسكي، تعبر عن اوضاع نفسية في اقل ما يمكن من الزمان والمكان ومع ذلك فهو لا يجدد في افكار شخصياته خوفا من ان يصبح انتاجه ادبا نظريا فلسفيا . . وفي قصصه ايضا ميزة اخرى هي تلك العلاقة بين التجرية الشخصية

والنظرة التفصيلية للعالم الخارجي وهذا مما يربط وصف الخلفية السروائية مع الخطوط النفسية للمخلفية من الخطوط النفسية للمخصياته واهم ما يميز قصمه هي شخصياته المركزية التي تمثل الفردية المستقلة رغم كوبها شخصية منطوية على نفسها حالمة مشككة حائرة لا تعرف الطمانية في حين تتوق باندفاع قوى غير واضيح الى عالم الجمال. . وهناك بجابة دائرة بين الشخصية المركزية في ادب معيلانسكي وبين المجتمع والحيط الصهويني الذي يعيش فيه .

أها لغنه فهى لغة قوية حيث يعتبر من المتبحرين في هذه اللغة وله تأثيره الكبير على الكتاب الشباب فهو اول كاتب يهودى مؤلود في ارضنا الطبية وبالتالي جميع اعهاله الادبية تستند الى خلفية فلسطينية .

عـودة الوعـى:

وبعند هذا الاستعراض السرينع لأعيال هذا الاديب الصهيوني هل نقول انه عاد الى وعيه واحرق ستــار الــدعــاية الصهيونية المغرضة وكتب ما يعانيه بصدق حين فضح الاعيال الوحشية التي مارسها الجيش الصهيبوني ضد المواطنين العبرب ومديهم وقسراهم . . بالطبع فالحكم على اعسمال يؤهسار سميلانسكي يحتاج لدراسات طويلة وبحث ضان ولكن تقول مع الاستاذ وطراد الكيسي، ان الاهتمام العربي بالادب الصهيوني فضلا على انه جاء متأخرا وعبر المحاذير والشكوك فانه ما يزال دون المستوى المطلوب بكثير. . اننا نحرث في أرض بكر «وإنطلاقا من ذلك لم تدخل عبر محاذير الشك والخوف فطرحنا الاديب الصهيوني يزهار سميلانسكي من خلال ما نملكه عن اعماله مستشهدين على ذلك باعترافاته على اعماله حيث يقول: «وما رايته سبب صدمه. . هذه ردة فعل كاتب. . وهكذا كتبت.

لسطيننا ١٧



(باب القطانين):

10000000000

ذکر مجیر الدین العلیمی الحنبلی أن هذا الباب قد سمی بهذا الاسم لانه ینتهی الی سوق القطانین. وهو باب قدیم جدده الأمیر سیف الدین تنکز الناصری فی سنة ۱۳۷۳هـ/ ۱۳۳۲م فی مهد الملك الساصد عمد بن قلاوون كما یبدو فی نقش كتابی تذكیاری كتب علی الباب وهو باب عظیم وبناؤه فی خایة الاتفان.

ويتكون هذا الباب من مدخل يفطيه مصراعان من الخشب وهما مصفحان بالنحاس وفوقه شريط كتابي يسين اسم مجدده وتاريخ تجديده ويقوم فوق الشريط الكتابي عقد ثلاثي الفتحات يتكون من أحجار سوداء وأحجار بيضاء وتوجد فوقه مجموعة من المقرنصات الجميلة الشكل والتكوين وفوقها ربع قبة جيلة الشكل يتقدمها عقد حجرى مدبب كبير الحجم، ويتكون من الأحجار الحمراء والبيضاء.

ويعد هذا الباب من الأبواب الضخمة المؤدية إلى الحرم ويتصف بكبر حجمه وارتفاعه وغناه بالعناصر الممهارية والزخوفية .

(سوق القطانين)

بنـــاه الأمير سيف الدين تنكز الناصرى في سنة ١٣٣٨م أي في السنــة التي بني فيها باب

القطانين وهو «في غاية الارتفاع والاتقان لم يوجد مثله في كثير من البلاد».

ويمتد هذا السوق من الغرب الى الشرق وله منحلان الأول من طريق المواد جهمة الغرب. . والثاني يؤدى الى الحرم جهة الشرق ويتكون من عدد كبيرمن الحوانيت وهى دكاكين متشابهة البناء والحجم وتقع في صفين . . وتحصر بينها عمراً معظى بطريقة المقبو نصف البرميلي المحمول على عقود مديمة وتتخلله فتحات لادخال الضوء والهواء باستثناء الجزء الملاصق للباب والمؤدى الى الحرم الشريف مباشرة وهو مسقوف بطريقة الأقبية المتقاطمة .



باب القطانين

﴿ خَانَ تَنْكُوْ ـ خَانَ أُوطُو ﴿ مَا ﴾

بناه الأمر سيف الدين تنكزالناصر في سنة . - 1884-1887/-AVEV

وتصميمها الى حد كبير. . وقد روعي في تخطيطه وهندسته توفر المرافق المتوخاة للاستعيال: حجرات للمبيت والاقامة، وأماكن لتخزين البضائع، وأخرى للدواب والعلف.

ويقع هذا الخان في سوق القطانين ويتم الوصول إليه عبر باب يقع في الجهة الشمالية من الخان ويؤدى الى عمر مستطيل الشكل وتقوم في أحد جانبيه غرف ذات سقف برميلي وفي الجانب الآخر قاعة واسعة للدواب (اسطبل) يغطيها قبو برميلي أيضاً ثم يؤكى المر المستطيل الى ساحة مكشوفة وفي الجهة الشرقية منها عدد من الغيرف تستعمل أمياكن لعلف الدواب. . وأما الغرف في الطابق الثاني فقد كانت تستعمل للمبيت والاقامة وقد تهدم بعض هذه الغرف وخرب بعضها الآخر الآن.



ويباثل بناء هذا الخان تخطيط الخانات للملوكية



أنشأه الأمير سيف الدين تنكز الناصرى في سنة ٧٣٧هـ/١٣٣٦_١٣٣٧م في عهد السلطان الناصر محمد بن قلاوون وهو في داخل سوق القطانين من الجهة الشرقية.

ويتم الوصول إليه عبر مدخل خارجي يؤدي الى غرفة المشلح وهي غرفة مربعة الشكل تقريباً وفي وسطها حوض رخامي ثهاني الشكل وتوجد مصاطب حجرية لجلوس المستحمين على جوانبها الشرقية والغربية والجنوبية ويغطى سقفها قبو مروحي وفي أعلاه فتحة داثرية الشكل ثم يتوصل من غرفة المشلح عبر ممر ضيق مغطى إلى غرفة دافئة تقوم عليها قبة ضحلة وتتخللها فتحات فخارية مغطاة بالزجاج تسمح بإدخال الضوء ولا تسمح بإخراج الحرارة وتنوجمد مصاطب حجرية يجلس عليها المستحمون على جوانب الغرفة وذلك لكي تتكيف أجسامهم مع الحرارة قبل الدخول الى بيت الحرارة ثم يتوصل الى القسم الشالث من الحمام وهو بيت الحرارة عبر بقية المر الضيق المغطى . . وفيه عدد من الأحواض لتجميع الماء الساخن.

وقد قسمت المساحة الجنوبية منه الى ثلاث غرف أقيمت عليها قبتان ضحلتان لحيا فتحات فخارية مغطلة بالزجاج وأما المساحة الغربية منها ففيها مغطس وفوقها قبة كبيرة ضحلة ويقع بيت النار خلف بيت الحرارة في الجهة الغربية . . وكان يعمل في هذا الحيام صاحبه والمدلك والمسؤول عن تسخين الماء والمكلف بجمع مواد الحريق والتسخين



حمام الشفا

(شمام العين)

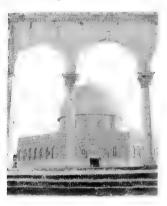
أنشأه الأميرسيف اللنين تنكز الناصرى فى سنة ١٣٣٧هـ/ ١٣٣٦ -١٣٣٧م فى عهـد الملك النـاصـر محمد بن قلاوون .

وهو فى داخل سوق القطانين من الجهة الغربية ويتم الوصول إليه عبر مدخل صغير يؤدى الى عدد من المسدرجــات التى تنخفض عن مستــوى أرض

الشارع العام . . وهى تؤدى بدورها ألى غرفة المشلح وفيها مصاطب لجلوس المستحمين وفى وسطها حوض ماء وقد ألحقت به غرفة لصاحب الحيام يتوصل منها إلى عمر مقبى لكى يتكيف الجسم مع الحرارة قبل السيخسول الى بيت الحرارة . . وفى بيت الحرارة .. وفى بيت الحرارة الحواض رخامية لتجميع الماء الحار الأثمى من الفرن الحواض رخامية لتجميع الماء الحار الأثمى من الفرن الذي يتم فيه التسخين . . وفيه خلوات صغيرة .

ويغطى بيت الحسرارة وضرفة المشلح عدد من القباب ذات الفتحات الفخارية الزجاجية وهى فتحات تسمح بإدخال الفيوه وتمنع خروج الحرارة.

وكان يعمل في هذا الحيام صاحبه والمدلك ومسخن المساء وجسامع المواد الملازمة للحريق والتسخين. وللحام غزن تجمع فيه المواد اللازمة.



البائكة الغربية الشهالية)

أنشأها الملك الأشرف شعبان في سنة ٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م. و حردي في عبد السلطان سلمان الفائن

ثم جددت فی عهد السلطان سلیان القانونی. ویعنقد أن ذلك تم بین سنتی ۹۳۱هـ/ ۱۵۱۹ وی۷۶هـ/ ۱۵۹۳ کها یتین فی نقش کتابی تذکاری کتب علی هذه البائکة.

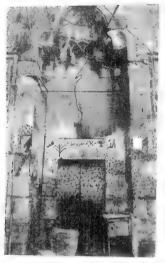
وتتكون هذه الباثكة من دعامتين خجريتين وبينها ثلاثة أعمدة رخامية تحمل أربعة عقود حجرية مدببة.

(المدرسة الملكية)

أنشأ هذه المسدرسة ملك الجوكندار الملكى الناصرى في سنة ١٩٧١هـ/ ١٣٤٠م في عهد الناصر محمد بن قلاوون . . كيا يبين نقش كتابي على حائطها القبلي وتسمى مدرسة الجوكندار والمدرسة المالكة .

وقامت هذه المدرسة بدورها في الحركة الفكرية في القـدس. . وتـولى التـدريس فيها عدد من العلياء واستمر التدريس فيها حتى القرن الثاني عشر الهجرى.

وتتكون هذه المدرسة من طابقين من البناء ويتم الوصول اليها عبر مدخل جميل الشكل يتسم بسيات المسارة المملوكية ويتكون من الأحجار البيضاء والحمراء ويؤدى المدخل الى المدكاه ثم الى ممرضيق ثم الى الصحن المربع المكشوف وتطل غرف طابق المدرسة وقاعاتها على الصحن . . . وفي الطابق الأول توجد أكبر غرفة من غرف هذه المدرسة وتقع في



المدرسة الملكية جنوبى الصحن وتطل على الحرم الشريف وهي مسقوفة بطريقة القبو المروحى وتمتد طولا من الشرق الى الغرب ولها عدد من النوافذ المطلة على الحرم

الى الغرب ولها عدد من النوافذ المطلة على الحرم ويوجد ضريح فى الجهة الجنوبية الغربية من الصحن.

ويتكون الطبابق الشانى من عدد من الغرف الصغيرة والكبيرة ويتم الموصول إليه بوساطة درج حجرى مقام فى الجهة الشرقية من الصحن.

وكانت الغرف والقاعات في طابقي المدرسة تستعمل للتدريس والسكني خربت هذه المدرسة وتحولت الى دار للسكن.

فلسطيتنا ١٠١

المستنب الفلسطينية المسترين ال

عندما أقدم الصليبيون على غزو فلسطين مستهدفين قدسها الشريف لاقامة وطن صليبي في قلب العالم الاسلامي لم يتوان المسلمين في رفع أعلام الجهاد وشدارك أثمة المسلمين وقفهاؤهم وأصحاب القلم من شعراء وأدباء ووثرينين في معركة لا رحمة فيها ولا هوادة لتعود فلسطين والقدس معركة لا رحمة فيها ولا هوادة لتعود فلسطين والقدس الشريف خالصين لأبنهائها من عرب وسلمين وليزيجوا عن هذه الأرض المباركة الطبية هذا التعصب الشائن الذي أخفى وراء شعاراته أطباع استعيار شرس أراد ان تكون له هذه المئطقة الحيوية في الشرق الأوسط.

ولمله هي مهمسة جيلنسا الحاضر من عرب ومسلمين بل ومسيحيين لأن شياطين الحطر المحلق بنا اليوم صهاينة نازيون استيد بهم وهم باطل خدعوا به انفسهم وخدعوا به وقوي عظمي قد عمتدية في عالمنا المعاصر عندما نجحوا في أن يقرنوا بين أهدافهم الاستعارية الاستيطانية وين أهداف تلك القوى. وهذا ما كان عليه شأنهم في ختلف فترات التاريخ أن يلحقوا أنفسهم بأقوى اللدول حتى اذا شعروا بأنها تتهاوى سارعوا بنقل ولائهم الى القرق الجديدة التي يستشعرون أنها مسموة العالم.

والمناب فإن الكتابة عن فلسطين ذلك الجزء العزيز من وطنت العربي الحبيب، لأسر هام يجب أن يستمر وإن تلحمه المؤسسات الثقافية في دولنا العربية مها حاول يهود هذا العصر المؤيدون بقوى البغي والعدوان والتعصب أن يدخلوا الى نفوسنا، بكل ما أوتوه هم ومؤيدهم من وسائل القهر والارهاب القاسى من اسكان استرجاع فلسطين والقدس الشريف. ومن المهم أيضا أن يكتب علماؤنا ومؤرخونا وأدباؤنا وياستمرار في كل

اساره

بأكعيث

و سميروع دانشد

أعالمم عن فلسطين وعن القدس الشريف والسجد الأقصى المبارك لتعود الينا وإلى العالم جمع أرض السلام والحب والاخماء ومهبط الرسالات. . ويجب أن تفضح كتسابيات مؤلفينا زيف الباطل وأن تظهر الحقيقة شاهدا واضمحا جليا على هذا الزيف ولن يكون ذلك ألا باتباع المنهج العلمي الموضوعي المستند الي الحقائق المجردة المستملة من الأدلة التاريخية والوثائق الصحيحة. . ولا شك في أن كل من قدر له ان يكتب في تاريخ اليهود قد وجد نفسه أمام فيض مما كتب اليهود عن تاريخهم وشاركهم في باطلهم قوم آخرون صدقوا ما كتبه هؤلاء اليهود . . وأن يغفر لمؤلاء القوم أنهم خدحوا بحسن نية أمام الحقائق التي طمست والشبواهد التي أخفيت فذهبوا يرددون دعاوي اليهود وحقهم في أرضنا العربية وقدسنا الشريف. . وكان لابد كها أسلفنا أن يتصيدي نفر من أمتنا بمن استوفوا حظهم من دراسة منهجية أكاديمية سليمة لتاريخ اليهود ليفضحوا باطمل ما كتبه اليهود ومن شايعهم ليس فقط لأبناء أمتنا وهذا الجيل من شبابنا ولكن أيضا للعالم كله. ومهمتهم ولا شك شاقة فهم يريدون أولا تثبيت الايهان بحقنا المستند





ولل شرح المؤلف في المقدمة التي صدَّر بها كتابه أن مدفه من هذه الدراسة هو وتجميع وسركيز كل ما يمكن من معلومات عن مدينة القدس العربية ثم الاسلامية وتغنيد مزاهم اليوطة تجاه المدينة المقدسة».

● وقد عرض المؤلف للبيئة الجغرافية التي ظهرت بها مدينة القدس بعد أن بين الاسباء التي عرفت بها المدينة على مر المصور منذ أول وجودها وقبل أن يعرف اليهود طريقهم اليها فهي مدينة العرب اليبوسين اللذين عاشوا في المخيرة العربية وجاوروا القبائل الكنمانية وعاشوا معها في المخيوسيين على جاء في أحد أسفار التوراة على عهد داود عليه السلام والتي اصبحت بعد ذلك تعرف باسم ومدينة داودة بعد أن اختارها عاصمة لملكه وبعد أن تغلب على مقاومة أصحابها اليبوسيين وبع ذلك فقد عاش اليهود في المدينة أقلية بين اليسوسيين العرب حتى تم للبالمين المستيلاء عليها وسبي الهلها في عام ٥٧٧ ق.م. .

■ ثم عرض المؤلف لتاريخ المدينة على عهد النبي سليان عليه السلام وهيكله اللى شيده على النبي النبيط الكنائي وكيف اعد المدينة لتكون على عاصمة لملكه. . وكان من الضرورى أن ببين المؤلف دهاوى اليهود بأن الحرم الاسلامى

عرض وتحليل و بمثالي لل جورالعلني

الى الحقيقة العلمية المجروة ــ وثانيا: توضيح الرؤيا لفيرنا من علياء ومؤرخسين فى غير عالمننا الصربى والامسلامى عساهم أن يهتدوا وأن يعيدوا النظر فى موقفهم من قضية فلسطين والقدس الشريف.

ومن هنا كان ترحيبنا بهذا الكتاب دالقدس هربية السلامية و بموقف الدكتور سيد فرج راشد . وواضح من عنوان الكتاب أن هدفه اثبات عروية المنينة واسلاميا . والدكتور سيد فرج راشد كها عرفته واحد من جيل جديد من المؤرخين المهتمين بدراسة تاريخ اليهود منذ أقدم العصور معتمدا عمي تخصصه في دراسة اللغة العبرية ومعرفته بها التوراة ومن الأطلاع على ما كتبه اليهود قديها وحديثا عن تاريخهم وفضلاً عن قلك فانه يتابع كل المهتمين بموضوع اليهود وقضية فلسطين المعاصرة لم عن من مرضوع اليهود وقضية فلسطين المعاصرة قد تابع ما نشره مؤلفنا من مقالات عن هذه المؤسومات .

- Jour الجزية أو الاستسلام وآثر رحبعام الحل الأول ولذلك

الشريف في القدس قام فوق هيكل سليهان (ص ص ٥٨ و٥٩) وقد نجح المؤلف في تفنيد هذه الفرية وأن ينفى هذه الدعوى.

• وعالج المؤلف في الفصل الثالث تاريخ مدينة القدس منذ انقسام علكة بني اسرائيل بعد سليهان الى مملكتين وهما: مملكة اسرائيل وقد أقامها الاسباط الشهالية وعاصمتها شكيم نابلس ومملكة يهوذا حول القدس وأصحابها الاسباط الجنوبية وشرح المؤلف ما ساد بين المملكتين من أسباب الفرقة والانقسام والصراع والقتال مما الحق بهما معا الضعف وأدى الى تفشى الوثنية فيهيا وما اقترن بذلك من فساد خلقي والعشرين في مصر على غزو فلسطين وبالقرب من

عا أسلم الكيان اليهودي بأكمله الى الضعف والعجز أمام هجمات الأراميين التي ششوهما من سوريما وهجهات العمونيين والمؤابيين والفلسطينيين بل انه في عام ٩٧٤ ق . م. أقدم شيشنق مؤسس الاسرة الثانية القدس انتظر شيشنق قرار رحبعام ملك يبوذا بدفع

لم يظهر اسم أورشليم او القدس في قائمة المدن التي اجتاحها شيشنق فرعون مصر. . والمهم أن كلا من مهوذا واسهائيل اصبحتا تابعتين لمصر يدفعان فا الجناية . . وتحالف بعشا ملك اسرائيل مع بن هدد ملك الاراميين في دمشق ضد يهوذا غير أن آسا ملك يهوذا استيال الى جانبه هذا الملك الأرامي.

 واذا كان المؤلف قد اضطر الى هذا الاستطراد لشرح بعض المواقف التاريخية الا انه لم يغفل ذكر حقيقة هامة وهي أن فلسطين في القرنين التاسع والثامن ق. م لم تكن وقفسا على اليهسود في مملكتيهم بل شاركهم المؤابيسون والادوميون والفلسطينيون والأراميون وغيرهم من العرب.

وقلا أوضح المؤلف انه في عهد آحاز ملك يهوذا (٧٤٢_٧٤٦ ق.م) وهي فترة التنافس بين مصر وآشور تعرضت مملكة يهوذا لغزو من

آرام واسترائيل وهجوم منالفلسطاينيين حتى اضطر آحاز المتحصن في اورشليم ــ القدس طلب مساعدة ملك أشور تفلات فلاسر الثالث واغراه باهدائه كنوز المعبـد وخزائن القصـر الملكى بل واقـدم في سبيل ارضائه على عمل يتنافي مع ما تنادى به اليهود من توحيد باقامة مذبح وثني في القدس على الطراز الأشوري وشجع عبادة الكواكب البابلية في القدس. واستجاب له الملك الأشورى فاجتاح في عام ٧٣٤ ق.م. آرام وإسرائيل واخضع لفلسطين وذلك لفك الحصار على يهوذا وسقطت اسراثيل ومعها السامرة في عام ۷۲۲ ق. م (وهـ ذا تاريخ هام) في يد سرجون الثاني الأشوري. ونفي من سكانها ٢٧٢٩ شخصا كما جاء في حوليات هذا الملك . . وقد أبرز المؤلف حقيقة هامة وهي أن الاشوريين نقلوا الى السامرة واسرائيل بعض القبائل العربية: ثمود والعباد (أبا



ديدى وهو اسمها فى اللغة البابلية) (راجع ص ٧٤ وما يليها).

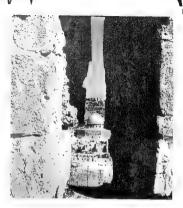
●● وشرح المؤلف الموقف في بيوذا التى كان على رأسها مرفيا والذي تصدى لملك أشور ستحاريب (٧٠٧.٧٧ ٧٠ ٥٠ ٥٠ ٥ ق.م) وأوضح أن عالفة حزفيا لفرعون مصر في انتاذ بيوذا من احتلال ستحاريب لمدن بيوذا الحصينة ومن سبى بعض أهلها وما صحب ذلك من استيلاء الأشور بين على غنائم كثيرة ... وحتمت الظروف انسحاب ملك أشور الى بلاده وصدوله عن الاستيلاء على القدس. وعزى اليهود ذلك الى تدخل الرب . في ص ٧٧ يلكر المؤلف ملاحظة هامة وهي أن ملوك بيوذا كانوا قد مسمحوا في نتاز معينة باقامة العبادات الوثنية في القدس الى جانب عارسة المطقوس اليهودية .

■ ويخصص المؤلف الفصل الراسع لمعالجة حدث هام وهو استيلاء بختنصر (نبوخذنصر) البابلي على القدس عام ١٨٥ ق. م. وتدميره لها وسقوط دولة يهوذا وبداية الأسر البابلي. وكانت يهوذا بتحالفها مع تخاو الثاني فرعون مصر الصمود في وجه بختنصر ولكنها لم تفلح اذ أوقسم الأشوريون بالفرعون في عام ٦٠٥ وكمان لابمد وأن يجرق بختنصسر ارض يهوذا ليصل الى مصر واستسلم له ملكها يهوياكين في مارسي من عام ٧٩٥ ق . م . واخذ اسيرا الي بابيل مع البرؤساء وكيل من يصلح للقتال والحرفيين. وينقل المؤلف عن سفر الملوك قيام القائد البابلي بتهديم اسوار القدس وتخريب المدينة تماما بها في ذلك هدم هيكل سليهان واحراقه. والمهم هو انتهاء الكيان السياسي لليهود ودخول اليهود في فترة بائسة من

●● وبعد عام ٥٣٩ ق. م . أعاد الملك الفارسي قورش اليهود الى القدس اذكان قد ألحق الهزيمة بالملك البابلي نبونيد واستولى على بابل وسمح قورش لليهود فضلاعن ذلك باعادة بناء الهيكل وقد أبرز المؤلف نقطة هامة وهي ان الملك الفارسي خص اليهود بقرار اعادتهم الى القدس في حين ان القرار شمل أيضا كافة الشعوب التي كان البابليون قد ابعدوهم عن أوطانهم وقد ناقش المؤلف نقطة أخرى تتعلق بعدد العائدين وما شاب ذلك من تناقض وأتبع ذلك بمناقشة هامة اخرى وهي رفض يهود يهوذا اشراك يهود السامرة في احادة بناء المعبد على أساس أن السامريين ليسوا باسرائليين بل هم دجيران السباع، وقابل ذلك السامريون بتحريضهم الملك الفارسي اجزركسيس في عام ٤٨٥ ق.م. لمنع تشييد القدس من جديد لان يهودها بعد بناء أسوارها سيمتنعون عن دفع الجزية ولذلك تأخرت اعادة بناء المعبد وتبع ذلك القطيعة بين اليهود والسامريين وانكار اليهود على السامريين يهوديتهم.

أبر المؤلف رد الفعل عند اليهود عند اعادة بناء الهيكل المتواضع وأخلوه من تابوت العهد ويرجع المؤلف أن يكون التابوت قد احرق عندما دمر البابليون القدس او أن يكون النبي إرميا قد أخفاه في كهف مجهول . . وأبرز كذلك ارتداد

فلسطيننا ورا



عدد كبيرمن اليهود وتفشى الالحاد بينهم وامتنعوا عن دفع العشور واقبالهم على تطليق زوجاتهم اليهوديات واستبدالهن بزوجات أجنبيات .

●● ولى صفحة ٨٨ يشير المؤلف موضوعا هاما يتعلق باقامة السامريين لمبيدهم في جريزيم بياثل معبد القدس وقد صعّد هذا العمل بلا شك الشقاق بين اليهود في يهوذا وبين السامريين ويناقش المؤلف الآراء المتعلقة بهذا الشقاق وهل هي أسباب سياسية أم دينية وقد قال البصض بأن الشقاق قد بدأ متذ عملية النفي الأشوري واستيطان بعض القبائل العربية في اقليم السامرة ويقرر المؤلف في معقدمة ٩٠ انمه قبل العمودة من السبي البابلي كانت الاوضاع الاجتهاعة التي سادت كلا من السامرة ويهوذا متقاربة لقد غلب على يهوذا الفلسطينيون (الييوسيون؟) متاربة لقد غلب على يهوذا الفلسطينيون (الييوسيون؟) والادوميون والعمونيون . . ويتغلس المؤلف إلى القول يأن الرأى الأخر يقول بان الحصومة بين أهل يهوذا وأهل السامرة قد تميزت بطابع سياسي قبل أن يكون دينيا . وعملى كل حال فقد صدر للمؤلف كتساب بعنسوان

«السامىريىون واليهبودة دار المريخ للنشر، الرياض ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م يمكن للقسارىء السرجسوع إليه لاستجلاء هذه النقاط.

وكان من المنطقى بعد ذلك أن يفصّل الكاتب الحديث عن الصراع الديني بين الهيكل في التحديث عن الصراع الديني بين الهيكل في الشهال واللما أسهاه المعبد الإسرائيلي .

■ ومن المهم متابعة دراسة المؤلف لموضوع دقيق يتملق بتأثير الديانة الكنمائية المتأصلة في أرض فلسطين في الدين البهودي الوافد مع بني اسرائيل وهو موضوع هام يجب ان يقرآ يكل دقة سيها وأنه قد أوضح أن الميكل قد صمم على نمط المخطط الكنمائي لمبد بيت شان وأن المتبدين اليهود، شأمم في ذلك شأن الكنمائين، في اعتقادهم ان أيمود، شأمم في ذلك شأن الكنمائين، في اعتقادهم ان أيمود، شأمم في ذلك شأن الكنمائين، في اعتقادهم ان يجزئ المبادة في اماكن مقدسة عددة وليس في اي مكان يختاره المتعبد وذلك على عكس ما جرت به طقوس العبادة عشد السامريين المدين شيدوا معبدهم على نسق المعبد السامريان المديارة والتبرك فحسب، الملائية أما المدعول المبادة وكان المريارة والتبرك فحسب، المالميد فقد كان للزيارة والتبرك فحسب،

●● وينصص الكاتب الفصل السادس للحديث عن القدس في العصرين اليوناني والروماني . . ولا شك ان هذه فترة هامة في تاريخ اليهود لأنها تمالج تاريخهم وتاريخ القدس بعد استقراراهم في بهوذا بعد عودتهم من بابل وقد اطمأنوا الى حماية معظم ملوك العصر الهلينسي لهم وخاصة بطالمة مصر اللين

شياطين الخطر المحر صهايت نازيون امستر وحقد اسود قاتل حمل

and the same of th



سيطروا فترة طويلة على فلسطين. والمعروف أنهم بعد أن آل حكمهم الى السلوقيين آثروا استعادة انطيوعنوس السلوقى لجوف سوريا فى عام ٢٠٠ ق.م.

ولان من الطبيعى كيا أوضح المؤلف أن تشريت بعض مظاهر الهلينية التي لا تتوافق بوثينها مع حوفة الشريعة البهودية وحاول الملك السلوق أنطيرخوس الرابع أن يفرض على القدس اسلوب الحياة الإغريقية ورفقت طائفة ملتزمة بالشريعة بزعامة الجد الاعظم تلك المحاولة وانتهز ملك مصر البطلمي هذه الفرصة ليكيد خصومه السلوقين فأرى إليه الجد الاعظم الني سياح الملك البطلمي للجحد الاعظم ببناء معبد في ليونوبوليس في مصر على نسق معبد أورشليم القدس والمدى في كل اورشليم عام الاعظم بالعاملة بعد المدين في كل اورشليم عام ١٩٠٠ . وكم يكون من المقيد المنافقة بعد النمورين معبد السامريين اللذي المنافزة بينه وبين معبد السامرين اللذي المنافزة بينه وبين معبد السامرين اللذي سن للمؤلف المقارنة بينه وبين معبد الرساميين اللذي

وهن المهم متابعة حديث المؤلف عن موقف انطيب وتحويله المسيوخوس من هيكل اورشليم وتحويله الى عبادة زيوس أوليمبوس وايقافه عبادة يهوه وكللك فعل بالنسبة لمعبد السامرة. وما لبث المكايبون بعد استقلاهم بيهوذا عن السلوقيين أن أعادوا فتح الهيكل لمارسة الشعائر الدينية.

دق بنا البيوم د بهم وهم باطل وه في نفوسهم.

Horald

ثم يتتقل المؤلف للحديث عن القدس في العصر السروساني وذلك عبر فترات ثلاث مر بها تاريخ فلسطين من عام ٦٣ ق.م. بعد أن أنهى الرومان حكم السلوقيين في سوريا وحتى الفتح العربي لفلسطين عام ٦٣٤م.

●● في المرحلة الاولى من ٦٣ ق. م. الى ٧٠م اقتحم مربوس مدينة القدمس بمساعدة الرومان في عام ٣٧ ق.م. وأولمان في عام ٣٧ ق.م. وأقامه الرومان ملكا على يهوذا كمملكة تابعة لروما فاصلد تشييد المعبد (الهيكل الثاني) وقد نصل المؤلف الحديث عن تخطط هذا الهيكل الجلديد. واهتم هررومس أيضا باعادة بناء السامرة واعطاها اسم مبسطية نسبة الى سياستوس لقب الامبراطور أغسطس.

الما في للرحلة الثانية وهي من عام ٧٠ - ٢٩٣٧م
 فقد شهدت القدس حدثا هاما بعد أن ثار اليهود
 على الحكم الرومانى عام ٢٦ معلى عهد الإمبراطور
 نيرون، وبعد أن استولى القائد تيتوس على المدينة

عام ٧٠م دمر الهيكل الثانى وكان فسياسيان والد
ثيتسوس واللدى كان قد بدأ حصار المدينة قد أصبح
أمراطورا وقرك مهمة أتمام الحصار لابنه . . وكنا نود
أن نظفر من المؤلف بمعلومات لها اهميتها عن ضريبة
اليهود التى فرضها فسباسيان على اليهود يؤدونها في
خزانة خاصة في روبا لصالح الإله الروماني جويتبر
وكانت اصلا ضريبة تؤدى الى هيكل سلبيان وهذا
يعنى ان السياح لليهود بصارسة شعائر دينهم في
للقدس كان رهينا باستمرار دفع اليهود لهذه الضريبة
ففسلا عن أن تخريب الهيكل كان يعنى في الواقع
ففسا على الكيان السياسي لليهود وعادت بهوذا
لتخضع خضوعا تاما لروما ولم يعد لليهود وعادت بهوذا
من مظاهر الاستقلال السياسي الذاتي منذ عام
من مظاهر الاستقلال السياسي الذاتي منذ عام
من مظاهر الاستقلال السياسي الذاتي منذ عام
من

فلسطيننا ١٠٧



 ثم كانت الطامة الكبرى التي حلت باليهود اثر ثورتين قاموا بهما وأولاهما كانت على عهد الامبراطور تراجبان وأخمدها خلفه هادريان والتي شملت برقة ومصرر وقررص في عام ١١٥م وثانيها في عهد الامبراطور هادريان الذي قرر في عام ١٣٥ بعد اخمادها إنهاء الكيان الديني لليهود بأن أمر بان يحل محل الهيكسل معبد لربه جوبيتر وأعطى المدينة اسم أيليا - كابيتولينا. ويجب ان نتوقف امام هذا الحدث فهمو يعنى أن اليهود فقدوا وجودهم الذاتي في عام ٧٠م ثم فقدوا وجودهم أو كيانهم الديني عام ١٣٢م وان كان الامبراطور قد سمح لهم بان يدخلوا الارض المحيطة بأورشليم يوما وأحدأ في السنبة هو اليوم التاسع من شهر آب (أغسطس) ليقفوا أمام حائط المبكى اذ كان هذا اليـوم هو اليوم الذي دمرت فيه مدينة أورشليم. . وتنتهي هذه المرحلة الثانية حتى نهايسة عصس الامبراطور قسطنطين (٧٧٤-٣٣٧م) الذي جعل المسيحية الدين الرسمي للامبراطورية . ■ ولأمر ما لم يفصل المؤلف الحديث عن تاريخ القدس في المرحلة الثالثة والتي تمتد من عام ٣٣٣٥م وحتى بداية الفتح العربي لفلسطين عام ٢٣٤م وهذه

عاش البورد في الأررسسن في كنف المسلمين ورشسا تحلم ولكن ظن القدس جلهم . وأنشأ وا في والمك متعرا لفين بالحنين الملي

مرحلة هامة بلا شك. . ولعله من المهم ابراز موقف المسيحيسين من البهسود في المقدس في ظل الحكم البنزنطي لفلسطين وخاصة في عصر الامبراطور هرقل.

وينتقل بنا المؤلف في الفصل السابع الى الاندلس حيث عاش اليهسود في كنف الحكم الاندلس حيث عاش اليهسود في كنف الحكم الاسلامي وتسامع المسلمين، يتمتمون بحريتهم من خلال الدينية ويتدارسون الكثير من أمور دينهم من خلال في البحث والدرس في علوم اللغة وتفسير القرآن تعلقهم بالغنس والمنين إليها ويقول المؤلف تمليقا على هذه المشاهر عند اليهود في الاندلس أنم أنشأوا شمرا يفيض بالحنين الى القدس وإنها كان صهيمونية التي ليست طابعا السياسية التي احتمدت على نصوص الثوراة في صهيمونية التي احتمدت على نصوص الثوراة في تبرير ادصاءاتها في إقامة الدولة الصهيونية على الرض فلسطين الحربية.

■ ولخص المؤلف في الفصل الشامن تلخيصا طبيا الصراع البدى البسوه الصريبيسون والبلدى البسوه شمارات الدين وإنقاذ القدس من المسلمين وأوضع كيف نجح الصليبيون الذين دحمتهم القوى الاوربية المغتصبة في الاستيادء على المدينة المقدسة في عام 1 • 19 . وكم هو مؤلم ما صوره المؤلف لما حامث في السدن الشريف من سفك الدماء الريثة لمسلمين الشريف من سفك الدماء الريثة لمسلمين

احتموا بالمسجد الاقصى وكان ان قيض الله للأمة الاسلامية قائدها العظيم صلاح الدين ليفودها لدفع الخطر الصليبي عن القدس وتبع ذلك نجاح سلطان مصسر المملوكي الأشدف خليل بن قلاوون في طود



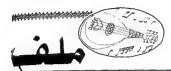
هؤلاء الصنيبين البغاة من فلسطين بإجلائهم عن عكا في مايو من عام ١٢٩١م. ومن المهم أن نقف أمام عبارة المؤلف. . اثنا لا نجد لليهود أثرا بالمرة على مدى مائتي عام أيام الحروب الصليبية . . فقد كانوا متأكدين بعدم وجود دور لهم هناك ومازالت نظرتهم الى القدس في هذا الوقت على أنها مكان للحج فقط ولم يكن عندهم أي مطامع للبقاء هناك. . ويختتم المؤلف هذا الفصيل بدراسة أوضاع فلسطين والقدس في عهد الدولة العثمانية (١٥١٥ ما ١٩١) وأوضح أن التآمر على القدس بدأ يقوى ويشتد. . وواجهت الدولة مؤامرات الصهيونية المتحالفة مع بعض القوى الاستعارية بكل حزم خاصة وأن السلطان عبد العزيز جعل القدس مدينة مستقلة تتبع الباب العالى راساً ، وكذلك حرم السلطان عبد الحميد هجرة اليهبود الى فلسطين وشبراءهم الاراضى الزراعية والعقارات هناك، وكانت المنظمة الصهيونية العالمية تسعى بكل الوسائل للتغلب على موقف السلطان بكافة الوسائل ويكل المغريات ولكنها لم تفلح . . واوضح المؤلف أن نكبة القدس بدأت بوادرها بعد هزيمة الدولة العثانية في الحرب العالمة الثانية

بوصول الكتبية اليهودية مع الجيش البريطاني الى المصطين أم المصطين ثم كال مصلور تنسيق مع الأميريائية العالمية ، وهذا ما أوضحه المؤلف بشكل طيب في الفصل الناسع الذي انهاه بقيام دولة اسرائيل ذلك المحدث المشتوم والذي به بدأت ماساة القلس الشريف من جليد في علنا للعاصر.

وبعبد

عصصه فهذا عرض وتلخيص لكتماب القلس عربية اسلاميةًا تأليف الدكتور سيد فرج راشد والذي جعلنا تصحبه عبر زمن طويل بدأ من عصور ضاربة في القـدم ويمتد حتى عصرنا الحاضر. . وخط المؤلف ومنهجه واضحان في طريقة تأليفه للكتاب فهو يلتزم بتتبع تاريخ المدينة مستندأ الى المصادر الاصلية ومستعينا بمخططات للمدينة في عصور مختلفة كل ذلك في موضوعية الباحث الاكاديمي الذي يسعى الى اظهار الحقيقة المجردة والتي تنادى بأن القدس هي فعلا عربية اسلامية . . أما القارىء فانه يرى ان هذه الحقيقة هي وصمة في جبين هذا العالم المعاصو الذي يدعى المدنية ولكنها مدنية ظالمة . . ومن صالح القوى المؤيدة لكيان تجمع فيه كل معانى العنصرية والبغى والارهاب ان تمحو هذه الوصمة التي تدمغها بالمقولة الكاملة عن قيام ذلك الكيان غير الشرعي . . لأن كل ما يحدث الآن في غيبة من الضمير والعدل والحق، ضد طبيعة الأشياء ولكن يبقى على مسلمي هذا العصىر وشعوبه العربية مسئولية اصلاح مسيرة التاريخ المذي يرفض هذا العبث وتحرير فلسطين وقىدسها الشريف لتعود خالصة مطهرة من أدران الصهيمونية . . مدينة الحب والاخاء والسلام لكافة الاديان ولكافة الشعوب وحتى يعلو صوت الحق على صوت الباطل.

المطينة المالية

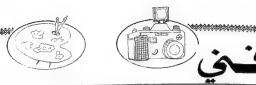














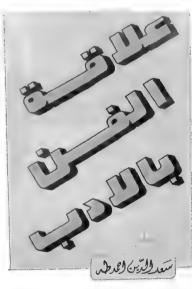






نستطيع أن نؤكد أن الفن والأدب غذاء للقلب والنفس من أجل البناء المعنوى والعلاج النفسى . . ولكن الذاتية يمكن أن تتدخل فى العمل الفنى والادبى وتنتفى الموضوعية ذلك لأن المنلقى للعمل الفنى أو الأدبى قد يوى فيه مالا يراه غيره . . أما الموضوعية فيقصد بها حقيقة الشىء بالفعل والنى

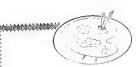
لا يُختلف فيها اثنـان ـ ولكن مصدر الفنون والآداب والفلسفة والعلم واحد وهو الوجود الفيزيقي والميتافيزيقي والميتافيزيقي أوالانساني فكلها تتنـاول الظـواهـر الفيزيقية والظواهر المتافزيقية والفلواهر الأنسانية بالدراسة والنقد والتحليل والتصوير، فالموجودات وبناؤها وتكويتها وما يصدر عنها من سلوك وحركة هي موضوعات العمل الفلسفي والعمل الذي والعمل الفلمي.



ولكن فنون الرسم والنحت والتصوير تخاطب المين قبل أن تخاطب العقا وتحرص هذه الفنون على جمال الصورة وارضاء العين . أما فور الموسيقي فهو يخاطب الأذن ويحاول بجال النغمة وجمال الانسجام بين النغيات أن يحقق ارضاء حاسة السمع. . والنغمة هي موجة صوتية وإيجاد الانسجام بين هذه الموجات الصوتية والأنبغسام هو ما يسمى باللحن.. وهمل الملحن هنا يصبح كعمل الرسام اللي ينبغي أن يوجد تناسباً بين الأبعاد وتناسقاً في الألوان حتى لا توجد نغمة ناشز. . قالتآلف بين وحدات العمل الفنى وتكيفها هو بالضبيط مثل التكيف الاجتماعي بين وحمدات المجتمع البشرى وأفراده. . وكتكيف الأفراد مع البيشة الطبيعية أو البيئة الجغرافية فهو مطلب أساس

■ الشعر هو عبارة عما يشعر به الفرد. . وهو رؤية خاصة وتجربة ذاتية . . وهو لا ينقل لنا أحداث الواقع أو بناءاته كيا لوكان تاريخاً أو علماً ولكن الشعر يتجاوز الواقع الى الفرد . . ويمبر لنا عن الموضوع من المناهة المستخدم ا



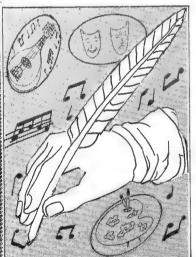


خلال الذات وكيفية الشعور به كها يعبر لنا عن مشاعر الفرد وأحاسيسه الذاتية تجاه موضوع ما، سواء كان هذا الموضوع شيئاً أو كاثناً حياً. . فالشعر يحرص على نقل هذا الكم الهائل من مشاعر الحب أو الحقوف أو الكراهية . . فالشعر ينقل الموضوع كيفها يشعر به الفرد والموضوع كها هو بالفعل وهو ينقل مشاعر الفرد تجاه الأشياء والمذوات الى الآخرين بفرض التوحد مع ذات الشاعر في الرؤية والشعور وهذا ما يسمي بالمشاركة الوجدائية .

العمل الفنى والأدبى تقوم ملكة الخيال بدور بارز ـ هذه الملكة بتنفى دورها بشكل قوى لتفسح مجالا واسعا لملكة التذكر وملكة التفكير المنطقى فى العلم والفلسفة .

> وهمأه الملكات (ملكة الحيال وملكة التذكر وملكة التفكى ملكات ايجاسة في الانسان. . ولا يوجد عمل فني أو علمي أو أدبي او فلسفي يخلو من إحداها ولكن في العمل الفني يؤدي الخيال دوراً بارزاً. . وفي العلم تؤدى الـذاكرة دوراً عميقاً. . وفي الفلسفة تؤدى ملكة التفكير الدور الأكبر فالفنان أو الأديب يقوم خلق عالم من ذاتمه بالأعشهاد على الخيمال والتفكر والتذكر وتلك الخيالات التي يقوم بخلقها لا تنبع من العدم بل هي صور باهتــة وظــلال ضعيفة لما هو قائم في الـذاكـرة فهــو يستمــدها من الماضي والحاضر وتصبح صورأ باهتة لهما وللمستقبل حيث يتمنى تحقيقها على أساس أن لها جزءاً في الماضي

وفع



– وحتما سيكون لها جزء فى المستقبل لأن المستقبل ليس وليد فراغ أو عدم بل هو وليد الماضى والحاضر وامتداد طبيعى لهميا . لهذا كله فهو يتمنى تحقيقها فى الواقع المقبل . فالهدف ليس تصوير ما هو كائن بل ما يُنبغى أن يكون، ذلك لأن الهدف من وراء الفهمل العلمى والفلسفى والفنى والأدبى . . والهدف من الدين هو بناء الشخصية الانساتية





وليس فقط البناء المادي أو تنظيم العلاقات بين الذوات بل الهدف الأسمى هو: .

بناء شخصية الانسان السوى لأن أي بناء مادي أو أي نظام اجتباعي لا يمكن أن يقوم أو يبقى في ظل شخصية منهارة نفسيا ـ لهذا فالهدف من الفن والأدب والعلم والفلسفة هو بناء شخصية سوية للانسان عندئذ سوف يعقبها بالتالي البناء المادي وبناء النظم الاجتماعية المختلفة ونستطيع أن نستنتج من كل هذا أن الهدف من الفن والأدب والفلسفة والعلم هو البناء النفسي والجسمي والمادي وبناء مجتمع وإيجاد الوحدة بن اجزاء المجتمع وحمايته من التفكك لأن التفكك والتحلل هو آساس الفناء وزوال الأثر. . اي أن الهدف الأسمى هو تحسين البيئة الطبيعية أو الجغرافية أو الاجتهاعية وتكييفها لما يلاثم الانسان ـ أو مساعدة الانسان ذاتـه على التغـير والتعـديـل والتكيف لما يلاثم البيئــات التي يعيش فيهــا ذلك لأن التوافق هو المطلب الأساسي. . وعملية التكيف والتوافق والأنسجام هي ذاتها عملية التناغم حتى لا يوجد ما يشذ عن



بعمله الفني أو الأدبي يصنع واقعاً جديدا وعالماً لم يكن موجوداً. . ويرى أن هذا الواقع وذلك العالم أفضل مما هو موجود وكاثن بالفعل. . وهو حين يبني هذا العالم الجديد والواقع الخارجي يعلم أن هناك من سوف يتلقاه ويعيش فيه. . وبناء على هذا نرى أن حقيقة العمل الفني أو العمل الأدبي هو رفض للواقع كله أو لجزء منه وصنع واقع جديد يكون مهرباً للانسان من عالمه القاسي الذي لا يستطيع تقبله والتكيف معه.

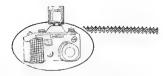
وفلا

يبعد العالم الجديد عن العالم الواقعي كل البعد لكن بموضوعية عقلية أو يبعد عنه بدونها فيكون إغراقاً في الخيال. . وبالقطع أن الانسان لا يستطيع أن يعيش في الخيالات والأوهام لهذا فإنه حتماً سوف يرتد الى الواقع ويرفض العمل الفني أو العمل الأدبي . . خذا فإن أفضل عمل فني أو أدبي هو العمل الواقعي القائم على الموضوعية العقلية . . وهكذا تكمن روعة العمل الفني أو العمل الأدبي وإبداعه في قدرته على أن يجعل الناس تعيش فيه وتتكيف معه وتتقبله ويكون بمثابة طوق النجاة لكل غريق في عالم المتاعب.

وَالْأَنْسَالُ مَنْدُ مِيلاده وهو يبدأ في تلقى العمل الفني والعمل الأدبي والدين والعمل العلمي والعمل الفلسفي. . في صغره لا يستطيع أن يتلقى المفاهيم العلمية المعقدة أو المفاهيم الفلسفية الدقيقة. . لهذا يبدأ حياته بداية فنية يتلقى خلالها بعض الصور الجمالية وبعض الأصوات الموسيقية البسيطة وبعد أن يشتد عوده ويبدأ المرحلة الثانية من مراحل حباته يبدأ في تلقى بعض الصور الأدبية البسيطة فنجده يستمتع بالقصة والرواية . . فالانسان يتلقى العمل الفني والأدبي والفلسفي والعلمي من البيئة الاجتباعية التي يجيا فيها ويولد بينها كما يتلقى هذه الأعمال من البيئة الطبيعية أيضاً - بل أن أول الأعمال الفنية التي يتلقاها تكون أعمالًا طبيعية لا أعمالًا انسانية ونقصد بها الصور الطبيعية والأصوات البشرية الأولى.

وحان

ينضج الانسان يكون في امكانه تلقى أعهال علمية وفلسفية من البيئة الاجتهاعية وهذا يدل على أن في الطبيعة أعمالًا فنية وكأن هناك يد فنان رسمت صورها ونحتت أشكالها فصنعت أجمل اللوحات . . وطالما أن هناك يد فنان يقدم لنا العمل الفني فإن هذا يعني أن في امكانها أن تقدم لنا العمل الأدبي فتصبح





إلحياة بهذا المعنى قصة نسجت أحداثها يد هذا القنان _ وهذا يدل على أن في إمكان هذه اليد أن تقدم لنا العمل العلمي وتصنع أفضل وأعمق مما قدمه لنا العلم . . وفي إمكانها أن تصنع المقاهيم الفلسفية في واقع الحياة .

وكما أن الانسان يتلقى من البيئة الطبيعية الأعيال المختلفة - فهو أيضاً يتلقى من البيئة الاجتهاعية تلك الأعمال ونتيجة لهذا التلقى يكون في امكانه (مع الوقت) أن يبدأ مرحلة جديدة من حياته وهي مرحلة الابداع الفنى والأدبى والفلسفى والعلمى - وهذا هوالمفروض حتى لا يظل الانسان سلبياً . . وكما يستطيع أن يتجاوز مرحلة التلقى السلبي من المجتمع فهو يستطيع أن يتجاوزها في البيئة الطبيعية بل ويبدأ مرحلة الابداع في السئة الطبيعية بها يتناسب ومصلحة الانسان.

الونياء على ما سبق نستطيع أن نؤكد أن الأنسان لا يستطيع أن يجيا بدون فن وأدب وعلم وفلسفة . لا يستطيع أن يجيا بدون جمال وبدون حب وبدون وعى وعلم . لا يستطيع أن يجيا وهو بجره مادة ـ بل أن المنداء الروحى والقلبي أهم من الغذاء المادى أو على الأقل يساويه في الأهمية . فالانسان يولد في عالم مليء بالفنون والآداب والعلوم والمارف وعليه أن يضيف لها اضافات فنة وأدبية وعلمية وفلسفية .

ويلاحظ الانسان أن الادب يركز اهتهامه على التفاهلات بين الكائنات الحية التي في استطاعها أن تريد وأن غتسار.. بينها الفن يركز اهتهامه على الصور والأصوات. أما العلم فهو يهتم بالتفاعلات غير الإرادية.. أما الفلسفة فتركز اهتهامها على الروحانيات فللأوب دور بختلف عن دور الفن وعن دور العلم والفلسفة فلكل منهم دوره ووظيفته ومن خلال تكاملها تتكامل الحياة ونستطيع أن نؤكد أن ما يجمل الآداب فنوناً هو أنها تهتم بالتصوير في بنائها الذاتي..

■ أما الفنون فإنها تظل مجرد فنون ولا نستطيع أن نعترها آداباً لأنها لا تهتم بالتفاعلات بين الكائنات أي لا تهتم بالعلاقة ولاتحاول أعادة صياغتها بينما يحرص الأدب على تناول هذه العلاقات وتحليلها لمعرفة الأسباب والدوافع الغايات التي تكمن وراءها وكيفية تعديلها وتغيير أسبابها وأهدافها. وبالتالي فالصورة والصوت هما لب العمل الفني بينها السلوك والفعل هو لب العمل الأدبي _ ويقصد بالفعل هنا ذلك الفعل الارادي وليس الفعل الفيزيقي اللا إرادي فذلك الفعل البلا إرادي الطبيعي هو لب اهتمام العلم حيث يحرص على معرفة أسبابه وغاياته وكيفية السيطرة عليه وتعديله بتغير تلك الدوافع وهذه



من أعيال الفتان فهذ الريبيق]- السمودية

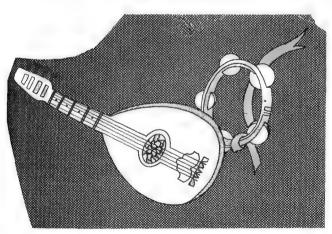




■ أمما الفلسفة فإن لب اهتيامها ينصبُ على عالم الروحانيات وأهدافها وجوافعها وسلوكها: انها تهتم بالفيزيقا وبالصورة والصوت ولكنها عندئذ تصبح علماً أو فنا أو آدباً لكن إذا أرادت أن تصبح مجرد فلسفة فلابد أن يكون لها عالما ومضرعها وهو عالم الروح .. وفدا تعتبر الفلسفة بحق هي الفلسفة الميتافيزيقية .

 والفرد حين يتلقى العمل الفني والأدبى والعلمي والفلسفي والديني من المجتمع البشري فهو بهذا يتطبع بطباع هذا المجتمع ويتأثر باتجاهاته ويتشكل بمعارفه ومعلوماته.

■ وهو بهذا آنيا يتلقى حضارة هذا المجتمع . ولكن هناك بعض الأفراد الذين يولدون معزولين عن المجتمع عندئذ يصبحون في حالة تخلف كيا أن هناك بعض المجتمعات التي لا يضيف أفرادها الى ما وجدره أي اضافة فنية أو أدبية أو علمية أو فلسفية ولهذا تتخلف هذه المجتمعات أما المجتمعات التي تضيف الى ما وجدته كتراث فإنها تتقلم وعندئذ تحدث الحوة الحضارية والفنجوة الثقافية . فالمطلوب إذن من كل فرد أن يضيف الى التراث الفنى والتراث الأدبي والعلمي والثقافي والفلسفي ولو جرد عمل واحد خلال تاريخ حياته حتى يكون لحياته معنى ولوجوده سبب _ ومن نحالل تلك الأعهال وبجموعها سوف تحدث حضارة الأمة . . وحضارة الأمة ليست ما ورثت من الأمة السابقة عليها لأن هذه أمة غير تلك . وحضارة المأضى لا تناسب الحاضر - بل ينبغي أن يكون لكل وقت حضارته كيا أن لكل وقت أمته . . ونحن نعلم أن أساس الجياعة الفرد ولن يكون هناك عمل فني أو فلسفي أو أدبي اوعلمي جماعى بل هي أعهال فردية يقوم بها الفرد ليس في انعزال عن أعيال الأخرين أو تكراراً ها بل في تنابع وتكامل .







■ عبر النجدى فنان مصرى بعد احد أعمدة حركة الفن التشكيلي المعاصر في مصر والعالم العربي، في الخمسين من عبره.. ترك مصر ليلتحق بجامعة الملك سعود كأستاذ للفنون الجميلة الا ان رحلته لم تكن فقط بحثا عن العمل بقدر ما هي بحث عن النفس كما يقول هو: «لقد مررت بمراحل عديدة كان فني فيها تعبيرا عن ظروفي الاجتاعية والانسانية.. في عام ١٩٥٦ اشتركت في حرب السويس وعدت الى القاهرة ارسم لوحات تصور الصراع الذي خصناه.. كنا تعرض انا وزملائي الفنانون لوحاتنا في الشارع المصرى لننقل للناس رؤيتنا لهذا الصراع .. كنا نؤلف الاغاني ونغيهاء.

" للمنظور ابعاد ثلاثة : طول وعمرض وأرتفاع، وهناك بعد رابع هو الزمن وأنا أبحث عن البعدالخامس "

٠٠ دفي السنوات الاخبرة احسست انني محاجة لوقفة مع النفس لفترة من التأمل في الذات وفي الحياة وفي الناس. . فترة لالتقاط الانفاس واكتشاف الجديد بداخلي . . انت حين تبتعد عن اللوحة تراها بشكل أفضل... اخترت الرياض لأن السعودية هي امتداد طبيعى للوطن. . لقد زرت معظم بلدان اوروبا ولى اعيال ضمن مقتنيات العديد من متاحف العالم لكنني هنا لا اشعر بالغربة... استطعت ان اختلى بنفسى . . الحياة المستقرة هنا والتفاعل مع تلاميذي أعطياني الفرصة لكر أتأمل وأفكر وأدرس - لكي اصل لحل المادلة الفنية التي كانت تؤرقني . . كنت ابحث عن البعيد الخيامس في الفن - قد يدهشك هذا فالناس تعارفوا على اربعة العادر الإيعاد الثلاثة للمنظور والطول و«العرض» و«والارتفاع» والبعد الرابع هو الزمن. . لكنني كنت اشعر دائها ان هناك بعداً آخر _ بعدا خامسا ربها كان هو الروح التي _ هي من أمر ربي .. او ربيا كان الصلة بيننا ويين الكون كله. لقد كان من آثار الفترة الماضية بعد الحزيمة ان عدنا الى التمسك بقيمنا الروحية . وأنا أتأمل . في هذا . البعد الخامس هو نقطة الارتكاز الروحي لانسان العصر او المحور الذي يدور من حوله وجود هذا الإنسان.





الفن العربي نابع من الفن الاسلامي وهو غنلف . . المستشرقون حاولوا تحديده ونظروا له احيانا على انه عرد زخوة ربها لابه كان يعتمد على تكرار الوحدة لكنه في الواقع اعمق من ذلك : انه يعبر عن ايديولوجيتنا او عقيدتنا التي هي في اساسها التوحيد . . المسلم يتصل مباشرة بالحالق لا توجد واسطة ببنها . . انا احاول التعبير عن ذلك في لوحاتي . . انا احاول التعبير عن ذلك في دوما المناه المناه المناه الحديم الحقط العربي - الحظ العربي اداة فريدة للتعبير عن ذلك فهو رمز اللغة التي هي وعاء فكرنا وامكانيات التعبير من خلاله هائلة . . انا احيانا ارسم لوحات استخدم فيها الاسلوب التأثيري او التكعيي لكتبم في اوروبا برحون اكثر باللوحات التي تنبع من تراثنا لانهم يرون فيها شيئا غتلفا وقائيا بذاته ولذلك لا يمكن ان نطبق على فننا نفس قواعد الفن الاوروبي وهذا لا يقلل من شأنه ـ على العكس انه يعطيه قيمته الحقيقية ويجعله مرغوبا لذاته لانه في النهاية وسيلة للتعرف على الثقافة والبيئة التي تفرزه .



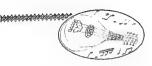
●● حروف اللغة تتحول الى وسائل تعبيرية عن وحدة الانسان بالكون. الماضى بالخاضر. فرساته ترسم الانسان بالحروف. حروف كلهاته.. لفته.. لكنك تشعر فورا ان الكون اللانهائي يتبين من خلال تلافيف هذه الحروف، انها تصل بينك وبين السديم والمجرة. في احدى لوحاته يصور الكعبة المشرفة تحيطها حروف الجلالة مرسومة في كل شيء. حرف الألف.. رمز الوحدة. ان النجدي وصل في هذه المجموعة الاخيرة إلى درجة من السمو في التعبير عن ايانه العمين تدعو للعجب والدهشة معا ومع ذلك فان ألوانه حارة وملتهية احيانا وكأنها تعبير عن التساؤل المستمر الذي لا يهدأ هناك شخصية عاطفية تتدفق وتصل اليك فلا علك الا ان تقف مههورا بالانفعال.



البديل الاسلامي ومارمح المناقق في المسيح ا

لا يعزب عن الذهن ان وراء النجرية الأدبية والفنية عاولة لفض حدود الأشياء التي ترتبط بمغلهم - بيد أن الأدبب لا يفسر تجربته الأدبية التي ترتبط لا يفسر أم الأدبي الله المنافي التي أنيطت بمظاهره - بيد أن الأدبي لا يفسر تجربته لأن النفسر بحيلها إلى قطع ونقف يُعدم مافيها من حرارة وظلال وأشعة شعورية وفي الحقيقة ان النقد الصحيح للأثر الأدبي يشتمل على كثير من التعقيد إذا لم يكن لدى الناقد قدرة على الولوج الى الاصقاع النفسية والفنية التي خلص إليها الأدبب في كنده للتعبير عن المشاعر المظلمة التي تدهم في أعماق وجدانه - وللذا قام النقد الأدبي على دراسة الأساليب وتمييزها ومعرفة المنحني العام للأدبب وطريقته في النائيف والتعكير والاحساس بغية تذوق الأدب وتاريخه. . وتمييز عناصره . . وشرح بواعث جماله وقوقة . . ورسم السبيل الصالحة للقراءة والإبداع .





ولى بجال النقد الأدبى الحديث يمكن الاشارة الى مفهوم «المثافقة» و«التناص» اللى يعتبر عند كريستيفا احد عميزات النص الأساسية والتي تحيل على نصوص أخرى سايفة عنها أو معاصرة لها. ذلك أنه يكون طيقات جيولوجية كتابية تتم عبر إعادة استيماب غير محدد لمواد النص بعيث تظهر مختلف مقاطع النص الأدبى عبارة عن تحويلات لمقاطع مأخوذة من خطابات اعرى داخل مكون إيديولوجي شامل»().

ومن هذا المنطق : حاولنا بيان الأواصر التى تربط محاولات التجديد فى الأدب العربى الحديث بالغرب. غير أن هذا لا ينبغى أن يفهم منه نوع من الرفض لكل تفاعل أيجابى نظرا لأن قوام الحضارة التواصل والتلاقح بين غنلف أنهاط الحضارات الانسانية ذلك أن المقروض هو العمل على الاستفادة مع ضيان التأصيل.

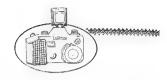
● وفي سبيله سنخص المسرح العربى المعاصر - من خلال بعض النهاذج - بمحاولة للدراسة الاستقرائية ولكن قبل غيش مدا المركب الصعب من المستحب تقديم شيء سريع حول أهم اتحاهات المسرح العالمي قبل الانتهاء إلى المسرح الطلعي . .

فعن خلال استقراء مركز لمسيرة المسرح العالمي نلفي أن <u>هنظرية المسرح</u>» في تراث (أرسطو) لا تزال صاحة كاساس لدرس الأنواع الأدبية وفهم جمالياتها . فقد تناول وأرسطو، في كتابه وفن الشعر، الماساة والملحمة ووازن بينها معتمدا على الأثار الماساوية الملحمية اليونانية . وكها جعل طبيعة الماساة حركة تؤدى فإنه جعل وظيفتها أنها تطهر بالشفقة والخوف . ولقد دارت حول مفهوم التطهير الأرسطى اجتهادات وشروح وحسبنا أن نشير الى رواد التنوير الأوربي وأشمة المرحلة الباكرة للرومانسية الذين قد فتحوا المجال لأصحاب العلوم الحديثة في القرنين الماضيين ليشاركوا في هذا التفسير. وقد تفاوت واضحا . وجعل جوته والتطهير، متصلا بالمثلين أكثر من اتصاله بالجمهور مشاهدا وقارثا أكثر من اتصاله بالمجمهور مشاهدا وقارثا أكثر من اتصاله بالمعلين.

لكن (جوته) و(لسنج) قد فتحا الباب فحسب ولعل (جاكوب بيرئيس) يكون من أوائل من توافروا في العمر المحديث على درس التطهير بصورة علمية جادة وقد ذهب وبيرئيس، في مقال نشره سنة ١٨٥٧م الم من أن لكلمة التطهير الأرسطية معنى طيبا . . وإلى أن تطهير الروح هنا مشابه الأثر الدواء على البدن بمعنى أن الصراع في الفكر المسرحى الأرسطي لم يكن حقيقة أساسية في الكون والطبيعة والمجتمع . . كها أن الحركة في هذا الفكر المسرحى ارتبطت بالفعل المسرحى ولم تكن ذات دلالة طبقية .

ويمكن القول: إن تاريخ المسرح قد مر - بعد الازدهار اليوناني - بفترة طويلة فقيرة هي مرحلة العصور الوسطى الانطاعية - فقد قضت الثقافة الكنسية على التأمل الفكرى في القضايا الميتافيزيقية . ولذا فإن مسرح اللهضة نعى الانطاعية ويشر بميلاد العالم الرأسيالي الليجوازي - وهكذا: عرف المسرح

194944444444444





البرجوازى الشكل الثانى من الصراع (وكان بين الفرد والمجتمع). . ويرز فى صورة الصراع بين الواجب الاجتماعى والعاطفة الفردية فى أعمال الرومانسيين الأوائل - وفى صورة الصراع بين حرية الفرد وحرية الجماعة عند أصحاب المدراما الحديثة فى نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين .

المصراع هوالعنص الأساسي الندي تسنى عليه الدراما .

وقمع حجز الفردية البرجوازية وانهيارها عرف المسرح البرجوازي الشكل الثالث من الصراع - وكان بين الانسان ونفسه عبر تيارات العبث (البركام) واللامعقول (بيكبت .. يونسكو .. جنت أرابال صاحب مسرحية «الحبل المتهدل أو أغنية القطار الشبعج التي عربها الدكتور «محمد السرغيني». وعند السرياليين (بول اليوار) .. والوجوديين (سازي) .. وهكذا يرتد الصراع في المسرح الى الصراع في الحياة نفسها .. وقد صيغ في الفكر العلمي مصطلح والمسرح الأرسطي» . والجهد الأساسي في هذه النظرية لرائد المسرح الملحمي (بريخت) وكامن في كون قدر الانسان إني تمدده إرادته الواعية .. فالانسان قادر على تغيير العالم لكنه لا يستطيع القيام بهذا الثغير إلا إذا فهم هذا العالم وأدرك قوانينه وتناقضاته .. والعمل المسرحي لا يعرض الحقيقة بصورتها المألونة بل يعرضها معتمدا الانتقال من التجريد الذهني إلى التعميم الرمزي في صورة غربية مدهشة صادمة فلا تعلمين المعقول الى الفتها بل تنفتح على تمييرها .

●● وليس هذا التغريب مسألة فنية وإنها هو مسألة فكرية نظرا لأن الأساس فيه يكمن في كون كثير من الأمور والأوضاع تبدو «طبيعية» ومفهومة .. فإذا وضعت في صورة غربية حفزت على الفهم والنفكير. و وبدت أنها لم تكن واضحة قبل الآن .. فالتغريب يهدف الى جعل كل ما يبدو مألوفا في حياتنا يخضع للادراك والتفكير والرعي . ولهذا فإن المسرح الريختي قد يلجأ الى رواتين لحدث واحد لبنيج فرصة للموازنة . . وقد يعتمد التكرار والسرد والحكاية والحطاب المباشر .. كها أنه قد يعتمد الراوى والنشد. وإذا كان المسرح الأرسطى قائها على وحدات محدة في نطاق مشروع بيان الحقيقة ، وأبطاله اجتماعيون مقامئون متعاطفون وجههوره يتابع الأحداث ولا يتدخل فإن المسرح الطلعى أو الأرسطى الذي يشمل كلا من المسرح الطلعى أو الأرسطى الذي يشمل كلا من المسرح الملحمي - وكذا مسرح اللامعقول ميعتمد على تفكيك الوحدات وتجاوز الحقيقة . . وأبطاله غير اجتماعيين . منبوذون .. مجردون من العاطفة .. قلقون ميتافيزيقيا . سلبيون ومعارضون . . ولمل في هذا السياق كله ما يؤكد ارتباط المسرح في تطوره بتطور المجتمع .

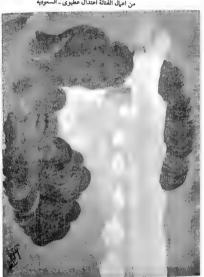






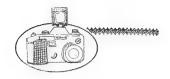
وبعد هذا التعريف الموجز سنحاول استعراض بعض نهاذج المسرح الطلعي في الأدب العربي المعاصر قبل الحكم عليها وطرح البديل. . ومن هذا الجانب سنشير الى تجارب مسرحية . منها ما يخص اتجاه اللامعقول . ومنها ما يرتبط بالبريختية أو المسرح الملحمي.

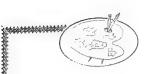




وفى المستهسل: نذكر مسرحية ابساط الم الشجرة . . لتوفيق الحكيم، التي لها علاقمة وطيدة بمسرح اللامعقول ـ ذلك أن الحكيم يلجأ الى ترجمة خلخلة الأوضاع المألوفة عن طريق طرحها في شكل فوضوى ومتناقض. . الزوجة تختفي وتعبود دون أن نعرف سببا لذلك . . والشاهد تتداخل فيها بينها. . المشهد الخيسالي للزوجسة والسزوج ساعسة التحقيق. . مشهد القطار. . عودة السحلية بعد اختفائها. . اختفاء الجئة . . تدخل الدرويش في الحدث الرئيسي . . ويجنح الكاتب الى تحطيم قانون السبية والعلاقات المنطقية بين الأشياء وعنصري الزمان والمكان حيث يتداخل الماضي والحاضر. . وكذا نصف ساعة تصبح دقيقة، وهذا ما تدركه الخادمة من كلام سيدها _ فضلا على تحطيم الشخصية واعتباد لغة اللا تفاهم وكذلك اللغة الصامتة . .

والاقتباس من مسرح اللامعقول: ببرز أيضا في مسرحية أخرى للحكيم بعنوان والطعام لكل فمه. . ذلك أن نشع الماء والبقع لم يلبث أن تحول أمام الناظرين الى شكل أم وابنها وابنتها ورجوع الابن بمشروع ضخم يوفر الطعام لكل فم ـ يتمحور حول استخدام الطاقة الذرية في الانتاج السلمي وتقديمه لمنظمة اليونسكو. . وقد تخللت المسرحية مواقف مضحكة غريبة يحاول فيها الزوج وزوجته إعادة النشع الى الحائط ليعود المشهد.





بيد أن الجانب الإيجابي في المسرحيتين كون وتوفيق الحكيم، لم يعمد الى اللامعقول اقتناعا منه بمصداقية هذا الاتجاء وإنها في نطاق المسرح التجبء وإثراء المسرح العربي مع العمل على ضيان نوع من التأصيل: من خلال الاستفادة من الفن الشعبي سواء الموال (يها طالع الشجرة/ هات لي معاك بقرة/ تحلب وتسقيني/ بالمعلقة الصيني). . أو خيال الظل في الطمام لكل فم.

وأساً ما يرتبط بالنهل من المسرح الملحمي يمكن الاشارة الى تجربة الكاتب (سعد المله وقوس) . . سواء في مسرحية «الملك هو الملك» . . أو مسرحية «حفلة سمر من أجل ه حزيران» أو مسرحية «حفلة سمر من أجل ه حزيران» أو مسرحية الأعبرة نبحد أنفسنا مع عمل مسرحية الأعبرة وأس المملوك جابري . . . ففي هذه المسرحية الأعبرة نبحض المواصفات كالمقهي تغريبي اقترن فيه العنصر التاريخي بالمنصر الأسطوري . . وفلك في إطار الاستفادة من بعض المواصفات كالمقهي والحكواتي غير أن الطابع المهيمن على شخصيات مسرح سعد الله ونوس . هو طابع السلبية المطلقة والعجز حالكات يقدم علما معلله علم المشاهد المسرح داخل المسرح داخل المسرح داخل المسرح داخل المسرح . وتوظيف أدوات التراث الفلكاوري . وتكوار شخصية الممثل في عدة مشاهد فضلا على المشاهد الابرائة .

■ رنجمد ملاصح التأثر بالمسرح البريختي عند كل من المسرحى والطهب الصديقى. . والاتجاه الاحتفالى ـ أو الاحتفالى ـ أو الاحتفالية ـ في المسرح مع كل من (عبد الكريم برشيد) و(عمد مسكون) . . وهذا ما أشار إليه الدكتور حسن المنهعى (كلية الأداب ـ فاس) في مجموعة من محاضراته ـ حيث أكد أن هناك اقتباسا صراحا من طرف الاحتفالية في بياناتها من كتاب والأرغانون الصغير للمسرح المؤلفه وبريخت» . . كها ذكر أن مسرح والصديقى، يظل في إطاره العام مسرحا انبهاريا بحماول الاستفادة من وبريخت». .

وأما البديل المقترح: فيمكن بيانه من خلال الاشارة الى ضرورة إحداث مسرح إسلامي تتوافر فيه أما مناجع المسرح المحاصر لم نشاهد فيها من العروبة إلا المنقة المنطوقة نظرا لظاهرة الاستلاب الثقافي - في حين أن المطلوب: انسحاب المنظور الاسلامي على جميع الفنون الأدبية ومن بينها المسرح... فإذ كانت المضامين تتغير بتغير الزمان والمكان فإن (طبيعسة المنص) المستصدة من العقيدة الاسلامية المسمحة نظل ثابتة.





صحييح أن أهم شيىء في المسرح هو أن يكون هناك صراع لأنه هوالعنصر الأساسي الذي تبني عليه المسرحية دراميا ـ لكننا نرى أن عنصر الصراع في اللدراما أو في الكتابة الاسلامية للمسرحية لا يكون بين الإنسان

والآلهة _ فهذا شيىء مرفوض . . وكذلك لا يمكن أن يكون بين الانسان والانسان لأن الذين ادعوا أن الصراع في الاشتراكية هو بين الانسان والانسان . . كانوا يعتقدون أن الانسان هو قدر الانسان ولذلك

حياً نقول إن العلاقة بين الانسان والانسان علاقة سلام .. ويين الانسان وربه علاقة استسلام .. وعلى هذا الاساس نعتقد أن بمال الصراع في الاسلام هو من أعمق وأشمل الصراعات لأنه في داخل النفس .. ولذلك أرى أن هذا الصراع إذكاء للمسرح ولفعاليته في النقد الاجتماعين، وذلك مصداقاً لقول الله سبحانه وتعالى : ﴿إِنْ

الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

■■ ومن هذا المنطلق ينبغى أن يكون المسرح مهتا بالعمل من أجل تغيير العلاقات بين الأفراد تغييرا اجتاعيا إنجابيا مع رفض أى نوع من التخدير للمتلقى سواء من حيث الاحساس أو الوعى لأن المنظور الاسلامى قائم على تقديم الواقع المعيثى كاملا وبصدق فالحل يكمن في المبدأ المقدى وهذا لا يفضى الى اهمال المتمة التروعية التى قال عنها الرسول ﴿ الله عنه الله المعلق على المبدأ من جهة ومن جهة الرسول ﴿ الله الله المعلق على تأصيلها أخرى: فإن هناك إمكانية للاستفادة من الفنيات الموظفة في المسرح الطلعى بصفة عامة بشرط العمل على تأصيلها أخرى: فإن هناك إمكانية للاستفادة من الفنيات الموظفة في المسرح الطلعى بصفة عامة بشرط العمل معها تماملا تقليا وبياليها متياينة فقضى العامل معها تماملا تقليا وبالمديمة المناطق على تأصيلها وبالمديمة المناطق المعلق عن تأكون مصلر واعيا . بحيث أن القداسة يهب أن تكون مصلية على المظاهر الالبيابية في هذا الارث الحضارى حتى تكون مصلر إلم المراسة المظاهر السلية بغية نقلها وتصحيح النظرة إليها .. إلما المناطق ينبغى أن يتم من منطلق الاعتزاز بالجانب المشرق منه . . وأخذ الدروس والعظات من بعض الحوانب المظلقة له في محالات أخرى .

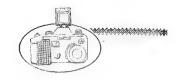
وصفوة القول: إن التجارب المسرحية المختلفة يمكن أن تفضى إلى ثيار يانعة إن هي انطقت من منظور واضح سواء من الزاوية العقدية أو من الزاوية الفنية . . ذلك أنه يمكن ترشيد بعض الملامح التراثية حتى يتأتى مواكبة التطور التقتى المسرحى دون السقوط في الاستلاب الصراح .

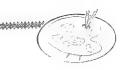
و بعد : نرجو صادقين أن نكون قد وفقنا في بيان بعض ملامح المناقفة في المسرح العربي المعاصر ونقدها مع طرح البديل الاسلامي لتجاوز هذه الملامح - منطلقين من محاولتنا الدراسية هذه نحو أفاق نيرة مشرقة . . اللهم ألهمنا سداد الرأى وثبتنا بالقول الثابث في الحياة الدنيا والأخرة .

الاحبالات

⁽۱) للدكتور سعيد علوش: المصطلحات الأدبية المناصرة - مطبوعات المكتبة الجلمية ـ الدار البيضاء ١٩٨٤م ص ١٢٥ ـ ١٣٦. (۲) فوناندو (ابال: الحبل المتجدل أو أغنية القطار النسيع - ترجمة وتقديم الدكتور عجد السرغيني ـ مراجعة الدكتور يوسف الحشاش ـ من سلسلة المسرح العالمي - الكويت ـ و ٢٠٦ - أول نوامد ١٩٨٦.

⁽٣) الاستاذ طاهر دفع الله - في حوار منشور بمجلة دالمشكاة، المغربية عدد مزدوج (٥-٣) شوال ٢٠٤١هـ الموافق يونيو ١٩٨٦م ص:١٠٢-١٠١





هسسذا الموضع يتدفق عسب الخواطر والسوانح فيزكيها. ويشجها .. وبخصوصيَّة توجهه لحيانا يقفن حصاء إلى أرضية الفن وستفيية الفنان في دنيا العروبة الأصيلة.

المنطل 🍅



بعيدة هي ما بين الانسان وذكرياته من فواصل الزمان والمكان.. وامتدت يدى إلى وريقات اصفر بياضها وبهت لون مدادها، وما أن مرّت عيناى بسطورها حتى اشتعل لها خاطرى وتحرك وجدانى _ وأحالت الذكرى خريف الأوراق الى ربيع. وصدت مسافرا في الزمان والمكان إلى كلية الفنون الجميلة حيث موطنى الجميل «الاسكندرية» عروس البحر الأبيض المتوسط.





وكنا نلتقى يوم الاثنين من كل أسبوع حول عمداء كليات الفنون بمصر وكبار الفنانين نأخذ ونعطى فى مسائل الفن وقضاياء . . وذكرياتى اليوم على ميعاد مع فنانين ثلاثة: «مأال. . ومصور . . وموسيقى» .

الْمُشَّالُ: جَالَ السَجِينِي. . كان يلح على المضمون الفنى وعلى سلوك الفنان مغرمًا بفنون الشرق الأسيوى وبخاصة فنون الهند التى وسمت فن النحت لديه.

المصور: هو حامد عويس. عنايته بالمضمون أكيدة.. وكان أصيلا في مزجه بين فني النحت الفرعوني والتصوير في صورة حتى بدنت صوره نحتاً مصوراً او صوراً منحوتة.

الموسيقي: صلاح المدين مصطفى.. شغفه بموسيقى الكلاسيك لا يحد. ويمضى مع زميليه في الحرص على قيمة المضمون الفنى وتوظيفه المجتمعات. وعلى نخيات موسيقى الكلاسيك الخافقة شهر زاد لريمكي أكورسكوف.. وموسيقى موتزار الحالة. وسيمفونيات بتهوفين المملاقة ب

■ كان الحديث يمضي بيننا عن الحوار بين الفنون، ومن بعض جوانبه ما وعته الذاكرة من صلة ما بين الموسيقي وفنون التشكيل.

خوالمرمن وحيالطريق ك

اما جمال السجيني فأطلق على خواطره هذا العنوان.

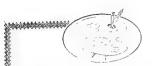
موقف الفنان من نفسه ومن المجتمع: وركز خواطره حول ستة محاور: الذقر إذا كان مراً ما أنا

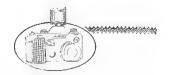
 الفقير إذا كان عباً هاوياً لفن من الفنون ويعيش في مجتمع مضطرب متناقض .. فغالبا ما يفقد هوايته ويأكل العيش من أي سبيل . . وتحقيق هوايته مرهون بهاله من إرادة عنيدة ورغبة جامحة - وقبل كل هذا وعى اجتهاعى ليعرف أصل مشكلته وموقفه منها.

 هناك مصدران للعمل الفنى: الطبيعة والمجتمع ومنهما يتبلور كيان الشكل والمضمون. . وأمامهما يحدد كل فنان وضعه ورسالته .

 إن طبيعة كل ارض تعزف لحنا خاصا لا يسمعه الفنان ولا يعرف سره إلا إذا ذابت نفسه في بوتقتها وأصبحت من عناصرها.

من أهم العناصر الواجب توافرها في الفنان لتأكيد إيجابية عمله إدراكه التقدمي وثقافته الحرة إنها حصنه المنبع إذا
 خاض مع الناس والطبيعة معركتها.. هما النور الذي يضىء له الطريق لكي يبدع ـ لكي يقود.





غيربة الفنان مع الناس بجب أن تحدد وتفهم.. إنه يبذل دماء معهم في معركة الحياة الشريفة ولكنه لا يهوى في
 بؤرة الفساد والانحلال.. إنه كالطبيب أمام أمراضهم ولا يشترط أن يمرض بها ليحسها وهذا هو الفارق بين إنسائية
 إفان جوخ وإنسائية الفنان المعاصر.

لا تجعلوا ثقافتكم تفصلكم وتباعد بينكم وبين الناس فالثقافة الحقة لا تفهم عناصرها بغير تطبيق.

تقييم (مختار) المثَّال ونقد بعض ورثته المثَّالين

هل كان مختار متفائلًا أم متشائها . .

أم كان لحياته في باريس وانتقاله المفاجىء من الريف الى القاهرة ثم الى باريس أثر على إدراكه لكفاح الفلاح وعاثلته مع الارض ثم مع مستخله . . هل كان همتار فئاتاً متفائلا فترجم الفلاحة كها يرجو أن يراها سعيدة في مجتمع سعيد . . أم هو أسلوب فنى أملاء على همتار ذكاؤه وأصله الريفي؟ . . ثم خفة باريسپة جملت من فلاحاته غلوقات رقيقات في وقت كن فيه يأكلن المرض والمرض يأكلهن . . وينمن مع البهائم والعرق يسيل على جباههن والأمراض تمرح في أجسادهن؟ . قد منحنا مختار أسلوباً ولكنه افتقر إلى المضمون

* (رياح الحنياسين) عندى هى خير ما مئّله غنار، إنه قمة النحت المصرى الحديث لأنه يمثل واقعنا من حيث الشكل والمضمون ـ فهو فى تكوينه كحبالنا وقباب منازلنا وقلاع مراكبنا . . وفى حركته مقاومتنا وصلابتنا واندفاعنا . * تركة غنار التى ورثناها عنه اقتسمها نوعان من المئّالين: بعضهم ورث إخلاصه وتفانيه وثقافته لكى يطورها . . وبعضهم ورث حدة لسانه وتعاليه . ونسى ورثة النوع الثاني أنها صفات تخص غنارا وحده وتغفرها له عبقريته .

النقد الفني: اللهم رفقا بسيرتي وعملي بعد موتى اللهم اجعلهما بين يدي ناقد فني أمين.

تُجِرِ بِهُ ذَاتِيةً ; موسيقي بينهوفن ترهقني . . إنها تزلزل أعصابي وتشمل فيها طاقة لا حدهًا من الرغبة في الممل الكبررتم اصدم بواقعي المحدود، لذلك آخذ منها بمقدار وكثيرا ما أبهرب من جبروتها .

في الفن التشكيلي يهون أسر العمل القبيح الأمي أستطيع الفرار منه ولكن ما أشقاني إذا ما اضطررت لسياع الموسيقي الفيسية . إنها كحقنة السم تعذبني وأنا جالس كأسير يعذبه أعداؤه ـ ويظل صدى سمها يلوث دمى إلى وقت طويل. . فها أشقى السامع المفسطر. . وما أشد صفاقة العارف المتبلد.

 إحساسى فى كل مرة حينها أبداً عملا فنيا هو نفس إحساسى منذ صغرى: مزيج من الخوف والحرص والشك
 والاعياء. وعندما تطمئن نفسى يفيض إحساسى بالثقة والسيطرة والنشوة والاندفاع - وشتان بين ما يعانيه الفنان المبدع والفنان الناقل.

* الذبابة التي تقف على عين الحار تقف على عيني الفنان فمتى تتحرك يده وتطردها؟ . .

* كليا ساورني الحقد على أحد أضرني . . تحسست عظام جمجمتي فيسرى هدوه النهاية في بدني ـ حينئذ يذوب حقدي ويتحرك الخير أمام شبح النهاية .

* النخلة السمراء حبيبتي ابنة الوادي . . والنخلة البيضاء ساتحة استعذبت المقام بيننا ولكنها لم تغزُّ قلبي .





الأسلوب والمضمون:

أسلوب الفنان ملكه الخاص ولكن المضمون هو ملك للواقع الاجتهاعي وهو ما يحاسب عليه الفنان . . هذا هو قول حكيم وعظيم من أقوال صديقي المصور عويس .

الفنان المعاصر فنان سوق:

الفنان المعاصر هو عنوان الحق والارادة والمحبة والتخيل والتنبؤ ـ لا تغرقه موجة السلبية . . ولا تلطخه البوهيمية . عليه أن يكون سلبيا كي يبدع شيئًا سلبيًا.

المالم الماري عنوان خواطره عنوان خواطره عنوان خواطره عنوان خواطره عنوان المراجعة المراجعة عنوان المراجعة المرا

كلمات في الفن:

* بينكم با طلبة الفنون عدد كبير من الدخلاء الذين لم يقبلهم معهد آخر _ وهؤلاء كثيرا ما نراهم يمنحون أنواع النشاط الأخري كل وقتهم . . إنها مأساة التطور السطحي للبرامج الفنية . . ومأساة شباب يريد أن يجيا كيفها يكون .

إنى أمقت الطالب الذى يجبرنى على قبوله النظام الحكومى لأنى سأعلم يوماً أنه أصبح مبعوثا أو مسئولا ثم أراه فيها بمد زميلا. . . وهكذا تنزايد الميكرويات فى جسدنا الفنى وتستمر نكبتنا زمناً طويلا.

» عمل الطالب دنياه الخاصة التي منها تولد تسخصيته ـ علينا نقده وتوجيهه وليس من حقنا إقحام أصابعنا في تنظيمه حتى لا يلعننا في نفسه ثم بين أصدقائه .

* هناك اسطورة مضللة هدفها التبرير لمسئولية أسائدة الفن الذين لا ينتجون . تقول الأسطورة: إن أستاذ الفن شيء والفنان شيء آخر . . ألا يعلم مدبروها أن العمل الفنى إحساس مباشر وتجربة ثم خبرة . . وهو ترجيه فعال ناطق حتى لو سكت الفنان . . وغالباً ما تكتسب شخصية الفنان المنتج حيوية وإنطلاقا ومنطقاً وإعياً يعرف به ماذا يقول وماذا يفعل . . وكيف يفسر ما يفعله هو وما يفعله الأخرون .

* بعض معاهدنا الفنية سجون مهذبة ما أعجب شخصية سجانيها ومسجونيها: سجون تعاقب على حرية التعبير والجدل والتقييم وسجانوها عديمو الانتاج أذكياء في تسوقهم الرخيص من الأعيال . . غنحهم وظائفهم سلطة البطش واللعب بمستقبل أبنائنا ببث التوجيهات الخاطئة والمسجونون يلمقون اللل والضلال صامتين على الدبلوم العزيز . . يجيء الطالب خامة نقية ويخرج منها مكروباً .

الشد آن الأوان لكى نعترف بخطئنا لنظمنا وكتبنا الأكاديمية . إن دعاة التفرقة بين الفنون الجميلة والتطبيقية انتهازيون يربدون أن يعيشوا على أطلال التدهور الفنى . . إنهم يتجاهلون عنصر الخامات التى لا حياة لفنان بدونها وينساقون وراء تعليم النظم الاستمهارية التي قلمت أظافرنا ويثت في عقولنا معلومات خاطئة عن قيمة الخامة ويسماقون وراء تعليم النظم الاستمهارية التي قلمت أظافرنا ويثب في عقولنا معلومات خاطئة عن قيمة الخامة .

وعن الفنان والسوقية تمضى خواطر حامد عويس فترى ان: طاحونة السوق الرخيصة تطوى بين تروسها كثيرا من الفنسائين الذين فقدوا الاتجاء السليم وآثروا الراحة وبريق الدنانير إنهم يخرجون من بين تروسها أثرياء بتاجرون ويشوهون وينشرون قيها مضللة لا تقبل غيرها السوق.. إنهم يخرجون يعيشون بيننا وقد أسندت إليهم

الدولة الطبية مهمة تعليم أبنائنا. . وتزيين أعيادنا . . وإنشاء المشاويع والنصب التذكارية ـ لذلك أسفرت المشكلة المريرة عن تيارين : تيار أصحاب الرسالة وهم مفلسون . . وتيار آخر وهم الذين كسبوا المال والذهب وخسروا الحياة .

i: 5116:5:

نسه أنلون هو حركة الخط وقطعة الطين . حروف في تجاورها تشكل كليات وفي مجموعها تكون جملا ـ ثم رأيا فلا تجملوا من اللمسة كلمة طائشة حتى لا يصبح عملكم ثرثرة .

الم كلة الخلقية للفنان والقيم الفئية:

عمل الفنان الرائع هو: الاخير في فنانينا ماداموا مسلوبي الرأى يسوقهم كل نظام كما تساق الماشية . كم منهم رسم ونحت وتغنى ـ وهم أنفسهم يتوجهون إلى ما يشير إلى القيم الفيائعة .

الفن الخالد:

عندما تتشامخ القيم الفنية مهما اختلفت أوطانها وجنسياتها وأزمانها وأديانها ـ تتقابل وتتغنى كلها بالخلود . . وما أشبه تصوير الشيخ رفعت بتصوير حياته كمحمود غتار ـ كلاهما له صوت ولون رغم اختلاف التعبير. . وكلاهما اخترق عالم المرثبات إلى أعماق اللانهاية وتوحد في المق الإنسانية .

الزاد الفني:

امنحيني مزيدا من الحب أيتها الحياة فهو القادر على رى أرضى حقل تمثالي .

الفن والقومية:

المدنية والقوبية توأمان وفى بعثنا القومى كثيراً ما تنسى المعولة أثر القومية فى لون التعبير. . . وكما تلون اقتصادنا بلون قويمتنا عليمنا أن نطبق نفس المبدأ عند تغيير وجه مدننا حتى لا تكون القومية بجرد لفظ نشدق به .

التراث الفنى وقيمته:

فاعلية فن الخزف:

ما أكثر الشبه بين الخزف والأغنية الشعبية . إنه من أفوى الفنون فاعلية بين الجياهير وله كل مقومات الإغنية المسجلة على الاسطوانات ـ إنه يتنشر مثلها وله تأثيرها . . به نستطيع أن ندخل فى كل بيت ومصنع درساً فنها عن قوميتنا على أن تتولاه أيادٍ قويمة رحيمة على رسالة الفن لاتجار يبلمون أذواقنا وينحرفون بشعبيتنا بواسطة الإشكال الحزفية المسروقة من الحزف الاجنبي لذلك عد فنانو الحزف والموسيقيون من المصريين من أخطر العناصر على الذوق العام .

الفن المصرى القديم:

● التمثال في الفن المصرى الأول كل متكامل. . والجزء منه كل متكامل ـ وهذا سر خلود الفن المصرى القديم. .





أما في أعيالنا الحديثة فإنه إذا تهشم التمثال فقد تكامله وتقطعت أجزاؤه _ وهذا دليل على انعدام التكامل في جوهو . الطبعة الفنة.

 المصريون القدماء صوروا الطبيعة والحياة كما يرونها بل كما يعرفونها ويعلمونها _وهذا هو الحد الفاصل بين البصر والبصيرة .

أكاد أسمع دق الدفوف. . وأشم رائحة الزهر والأعشاب . . وأسمع حركة الصيادين والصناع وأنات الأسرى
 ونحب المنكوبات . كل هذه الحياة لها صوت ورائحة وزمان وهي معجزة الايقاع والواقعية في الفن المصرى
 القديم .

الفن والطبيعة :

إذا استطعتم نصل الفن عن الحياة والطبيعة التي تحيطه لاستطعتم كذلك هدم المثلنة والنخلة والشراع . واستطعتم كذلك ردم النيل وتلوين السمك بلون السياء.

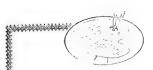
عنصر الايقاع في العمل الفني:

الايقاع هو عصب العمل الفنى وقانونه مستمد من نبض الطبيعة نفسها . والفنان الذى لا يسمعه على الله الله الله الأدين . إنه لحن تغذيه دقات القلب وتنابع الأمواج والأنفاس في الله وتنابع الأمواج والأنفاس في الله والنجل والنجل والشراع . والفيضانات وكل مظاهر الطبيعة . . العمل الفنى الذي يخلو من عنصر الايقاع يهدم أهم مقوماته ويصبح كالعين الثالثة التي امتزج سوادها وبياضها.

مناهيم المسة المهة الحديثة في المن المله

- ما هي المدرسة المصرية؟ . .
- _ ماذا تعنى المصرية عند الفنانين؟ . .
 - _ هناك العالمية في الفن.
 - فهل هناك عالمية مطلقة في الفن؟
- أم لابد من وجود اقليمية أو محلية في الفن أيضا. ؟







ماهوالفن العالمي ؟

هو عبارة عن نوع من الانتاج الفنى له الصفة العالمية في تقديره .. والفن حين يعبر عن أماني الناس المرجودين
 في العالم ويرتبط بفلسفة كبيرة فإن مضمونه مفهوم لديهم _ وحين لا يرتبط يصبح المضمون محليا وإلا فهو أسلوب
 فقط.

الفن الاسلامي - المسيحي - المصرى القديم، أو الاغريقي كان واضحاً ومفهوماً فهناك عدد كبير من الكتل
 البشرية كانت تفهم مضمونه، وفذا أخذ صفة العالمية.

لكن المضمون في العصر الحديث يختلف عند كل شعب وآخر. فالمضمون في مصر لا ينطبق مع المضمون في مصر لا ينطبق مع المضمون في أوربا أو أمريكا. . هذا هو رأى بعض الفنانين فمثلا: السلام ـ كل الشعوب تنشده لكن مضمونه في خيره الكبير شيىء والتعبير عنه شيىء آخر ـ فمضمونه في أمريكا مثلا: القضاء على الاتحاد السوفيتي ـ وعندنا في مصر القضاء على الاستعمار وحيادنا لمنع التصادم بين الكتلتين.

ليس هناك مضمون عام فلابد من الارتكاز على أسس.. عصرنا الحديث بلور الفردية وركز عليها فهى أهم شيىء فيه.. إذن فكيف بدأت الفردية في الفن؟.

● إن الفن المصرى القديم لم يعرف الفروية فالفنان لا يعرف اسمه فهناك كثير من الأعمال الفنية الضخمة دون السيام صانعيها... كذلك الفن الاسلامى والفنون المسيحية الأولى كلها كانت تمجد الفكرة الكبيرة التي ظهرت عندهم وعبروا عنها.

عندهم وعبروا عنها.

- المساحدة المساحدة المساحدة المساحدة الأولى عليها كثيرة المساحدة المس

 ثم ظهـرت الفـردية بظهور العليقة الوسطى ـ هذه الطبقة اهتمت بظهور شخصياتها. . فهم يؤمنون بالفردية والكفاح الشخصى . . وتبلورت شخصياتهم فابتدأنا نرى إمضاءات على الصور وقبل عصر النهضة لم يكن يوقع الفنان على صوره .

الها في العصر الحديث فقد تطورت الامضاءات حيث أخذت شكل التكنيك للفنان نفسه أو أسلوبه.. ومن هنا نرى إنعكاس الفردية على الفنان.. (مثلا) المدرسة التأثرية يوجد فيها أعلام يسجلون أسهاءهم عن طريق الاسلوب.. فانماني عن الفنان بحاول أن يمتلك أسلوبا له وحده يكون متميزاً - ولكن الفن حين لا يكون عالميا في المضمون فإنه يأخل الصبغة العالمية عن طريق الأسلوب.. ففي الرسم والفنون التشكيلية يوجد: الخط.. المساحة.. اللون.. الانسجام.. التباين.. الكونترست.. كل هذا عالمي - ولكن عملية التركيب تتبع كل فنان.. ما الذي يشكلها عند كل فنان؟.. إنها البيئة.. فتركيبة الشكل عند الفنان في القطب الشيالي تختلف عن التركيبة عندنا في مصر في البيئة الدافق.

هناك ربط بين الفن والعلم: كلاهما خدمة الانسانية. . وكلاهما يجاول تحقيق التكامل بين الانسان والمجتمع الذى يعيش فيه . . فالتفكير العلمي أيضا يخدم البيئة فمثلا: مهندس الفعلب الشهالي لا يفكر في صنع ثلاجة فهذا لا يخدم بيئته .





إذا كان تركيب خلطة الأسلوب عند كل فنان سليا فهو يفهم فى كل بلد يلهب إليه برغم اختلاف المضامين
 باختلاف الفنانين. . فمثلا: الفن الهندى فيه كل الخصائص الجميلة من جهة الشكل رغم أن مضمونه لا يهم البلاد
 التي يذهب إليها.

الفُن ليس إقاليمياً _ هذه دعوة بعض الفنانين . . هل كان هناك جذور لبذرة العالمية في الفن؟

نصم : ففي بداية القرن التاسع عشر وجدت نظرية «آلفن للفن» وظهرت عندما فقد الفنان انسجامه وتكبيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه . . فهرب وقيع في صومعته . . وابتدأ بنتج من أجل الفن والجمال فقط لا المجتمع ومشاكله . والفن إذا لم يرتبط بالانسان يموت بسرعة . . وكلها كانت عاولات في الاسلوب وكل يوم نظهر موضة جديدة - فيكاسو يعتبر زعيم المدرسة المنهارة وقد عمل تجارب كثيرة في الفن حتى وصل الى أسلوبه الحاص .

حين نتكلم عن العالمية نجد أنها لم تنبع من بلدنا مصر وبجتمعنا إنها هي فكرة عن الفن مستوردة فنحن كبلد حضارته صغيرة ولا بياشي التقدم الحضاري العالمي ولا يقدر أن يشق طريقه بجانب البلاد الأخرى المتقدمة جدا . وهذا يؤدي إلى التبعية لها في الفن فالنادون للمالمية في الفنر. هي الدول

الكبرى وحالتا فى الفن هو حالنا فى السياسة لو ارتبطنا بتلّك الدول سياسيا وذلك لأنه من خلال العالمية يمحى تراثنا الفنى المذى لم نستكشفه إلا منذ عهد قريب فقد كان يطعن فيه الاستمهاريون بأنه فن جندية وعساكر فقط. . وبالعالمية أيضا تمحى شخصياتنا فى شخصياتهم .

■ ولما كانت العالمية مستوردة وخاصة عالمية الأسلوب فياذا نفعل إذن? . . نريد فناً مصرياً وبأسلوب سليم يعبر عن مصريتي ويائحد نصيبه من التقدير إذا ما مثلنا فننا في الدول الاخرى الكبيرة .

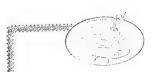
المدرسة المصرية: هل نرجع الى الفن المصرى القديم؟ . .

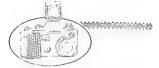
إن مضمون الفن المصرى القديم لا يعبر عنى حاليا فهو مستوى حضارى ونظام وجد من ٥٠٠٠ سنة فمستواه غير موجود في عصرنا .

فإذا نريد من هذا الفن؟.. وقبل ذلك ما هو الفن المصرى القديم؟.. إنه فن متكامل مع زمانه ومكانه وحين نقل هذا الفن من مكانه ضاعت رسالته وقيمته الفنية وطفت البيئة الغريبة عليه.. مثلا: تماثيلنا ومسلاتنا الموجودة في إيطاليا وفرنسا.. وتمثال رمسيس في عطة مصر والأقصر تكون أكثر قيمة لو كانت موجودة في مكانها.

- هذه الفنون عملت أساساً للفنون الحديثة ولم يحدث هذا في الفن المصرى القديم الذي لم يكن من السهل عمله أساسا للمدرسة الحديثة لأن القديم متكامل في زمانه ومكانه فقط.

وفى مصر ظهرت مدرسة لإحياء الفن المصرى القديم بنقل بعض التيائيل والرسومات وكانت النتيجة فشل الفكرة . . فالمفروض أن ما نحتاجه هو فهم ماهية الفن المصرى وأسلوبه في فهمه للبيشة





الصرية . . كيف توجد المدرسة المصرية؟ .

البيئة المصرية: جميلة . فيها صفاء . نور . مساحات عريضة منبسطة ليس فيها تعاريج وليس فيها جبال أو غابات . النخلة تقطع الأفق . . والتلال الرملية التي أخذ الهرم الأكبر شكله منها حيث استوحى الفنان المصرى القديم بناء الهرم من انمكاس الكثبان الرملية في نفسه .

أليله هي بيتننا: الوادى الكبير برغم وجود العهارات والترام . . ولكن البيئة ليست هي المدينة فها زالت صحارينا وإن اخضر بعضها . . كما فهم الفنان القديم بيتنا، علينا كفنانين ـ أن نفهم بلادنا وبيتنا وأن تنخف أسلوب ذلك الفنان في الفهم لنوجد تكنيكا وأسلوبا يتمشى مع بيتنا ويكون خاصاً بها وسيبقى أسلوبا عالميا لو استعماناه استعهالا سليها.

كُثير من الفنانين الأجانب زاروا مصر وذهلوا بها فيها مثلا: اندريه لوت الفنان الفرنسي يقول: أقدر ناس على فهم فن مصر هم الفنانون المصريون الذين يحسون بالبيئة المصرية برغم دراستي لفن مصر وبيئتها من الكتب لكنني لن أكون في مستواهم.

 إن عدم وجود الحيال وعدم وجود الغايات لا تعطينا فنا فيه أشكال متشابكة ولا يجملنا نرى الأشياء متشابكة كيا هو الحال في الفن الهندى وذلك الأمها مستوحاة من بيشهم فتمثال الإله عندهم له سبعة أو سنة أو ثبانية أذرع.

إن الفترة التي انقضت منذ عصرنا القديم حتى الوقت الحاضر تخللها استمأر وثقافات أجنية - ففتون تلك البلاد
 حين جاءت مصر تأقلمت فيها كيا هو الحال في الفن الروماني والاسلامي، وفي الأخير نرى رشاقة المآذن مستوحي
 من النخيل فيينتنا حين يفد عليها فن خريب يتطيع بطابعها ويتكيف بمميزامها.

أها الاستعبار في العصر الحديث فقد آزاد تغير معالم فهمنا للبيئة المصرية ولذلك حطوا من شأن الفن المصرين المصرين المصرين عن طريق الفنانين الأجانب أو المبعرين المصرين غير انتاضجين . . وقد صنعوا خيراً برغم ما جلبوه من شر _ فقد حاول أولئك المصريون التوفيق بين ما استوردوه ويين بيئتهم كمصريين غير أنهم كانوا متعصيين جدا لما درسوه من فن فقد رأينا الغيرم في فهم والألوان المبعد وهذا يناقضي ملامع بيتنا تماما . . (فمثلا: البعد عندنا لا يجب اللون بسبب الصفاء . . هذه خصيصة فنية .

أِنَّ المدرسة المصرية بدأت تنشأ بنشوء الطبقة الوسطى سنة ١٩١٩م التى نادت بحكم المصريين لمصر. - قصة الثورة هذه ظهر معها (فن الثورة) حيث انعكست على فن مختار مثلا: فقال بأن فنه لا يصح أن يتبع الغرب بل يجب ان ينبع من الفن المصرى القديم مع التجديد في المضمون - ولكن مضمونه هو مضمون سعد باشا: وهو الوصول الى الحكم وهو نهاية الثورة. . فمختار أوجد الغلاف القومي للأسلوب فمضمونه كان يعجب الذين قاموا بالثورة ويخص فقة معينة من الشعب وليس كل المجتمع .





وانمكاس فني آخر في موسيقي سيد درويش كانت كل مشكلته أن يفصل التنفيم عن الترنيهات التركية حيث فصل الاسلوب المصرى عن الاسلوب التركي _ ولكن مضمونه كان تابعا أيضا للمرجوازية .

- بعد ثورة ۲۳ يوليو ۱۹۵۲م حدث تغير كيفي في المجتمع حيث حكم البلاد أشخاص من أهلها المصريين
 نكان من الضروري أن يؤثر ذلك على الفنان ويحدث له قفزة . . فهاذا أم يد الآن؟ . .
- نريد أسلوبا من واقع بيئتنا.. ونريد مضمونا يعبر عن الواقعية الجديدة.. ما معنى المواقعية ؟ .. هي الا ينفسل الفنان عن مجتمعه وامته _ ويتكلم عن أحاسيسهم وأمانيهم.. هناك واقعية (كوربيه) وهى أن يعبر عن زمان معنى فيرسم الانسان في في ملابس عصر ما وظروف المجتمع اللدى يعيش فيه ولكن الواقعية الجديدة هي واقعية الزمان والمكان.. وواقعية الفكر _ فهناك فكر يوصلنا بخطوات كبيرة الى الامام.. نحن كمجتمع لنا شكل وإطار وفكر يربط الشعب _ فالفنان عليه أن يعطينا الشكل العام لنا كمجتمع ثم كأناس.

للعن . في حاجة المى توجيه وتربية جيل جديد له قيم جديدة (مشكلة الدخول في كلية الفنون ـ إرسال المعوثين وهم غير ناضجين). . لابد لكليات الفنون من اختيار طلبتها بعد اختبار كبير. . ثم

البيد من عملية توجيه للطالب داخل الكلية ويراعى فيه توضيح مشكلة الأسلوب والبيئة والمضمون في كل وقت لجميع الطلبة حتى يصل للنتيجة المؤضية.

■ أسا البعثات للخارج فقد كان المبعوث من قبل يذهب إلى البعثة إذا ما حصل على المركز الأول فينبهر بالسلوب الغرب فلا يصح أن يذهب للخارج إلا الممتاز الناضج الذي يعرف ماذا يأخذ من الغرب وماذا يترك.

لتكن لنا فكرة: الفن الحديث

ليس كل جديد في الفن هو الفن الحديث.

● ليس الفن الحديث كما هو شائع اليوم بدحة ابتدحتها خيلات بعض المثقفين الحالين اللين يعيشون في أبراج الفكر المجرد.

● ليس الفن الحديث تشاطا لمتحمسين متطرفين من أجل التجديد فقط.

حقيقة إن عصرنا ملىء بالمدارس والأفكار والنظريات الفنية وغيرها.

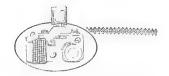
● حقيقة إن من بينها ماله أصوله وأهداقه ودوافعه التي لا تعنى المجتمع ولا المجتمع الحي يعنيها.

حقيقة أنه يبدو على المجال الفنى الانهيار التام - ولكن ليس معنى هذا أن نرى فى ذلك أن كل فن جديد هو
الفن الحديث وأن نتين مدلوله على أنه ضرب من ضروب الالتواءات الفكرية أو نشاط طائش يسير بالفن إلى
طريق غير طريقه الحقيقي.

● أن هذا التعميم سيلغى صوت الحق ـ وهذا أمر لا يمكن أن يكون حقيقة إنسانية في يوم من الأيام.

● لابد أن يكون في حياة الانسان ما يمثلها في صدق وأمانة ـ لأنه بوجود الانسان تكون هناك حقيقة ما صادقة تعبر عن حيويته .

والفن الحديث هو المعبر الحي عن عواطف الانسان المتطور وأمانيه في حركته الي الأمام في صدق وإخلاص.





© كان هذا حديث المئنال والمصور. . اما الموسيقي الفنان فتابع الحديث الفني وهو هذه المره عن :

مي علاقة الموسيقي بالفنون التشكيلية ع



كم تتتابع النوتات في لحن (ميلودى). . أو كما تتجمع خطوط تلك الألحان في توازِ حينا وفي تضاد حينا أخر ما يطلق عليه علمياً اسم والكونتربونيت، تتجمع خطوط القلم في تشكيلاتها النوعه في أي رسم من الرسوم الخطية ، واعطاء العمق للألحان باضافة . الأنغام الصاحبه نما يعرف بالهارموني يتشابه مع فني التصوير والحفر في قيم أبعادهما، والنحت في بنائه التكامل وكذلك العيارة يذكرنا بالبناء الموسيقي والقوالب المنوعة التي لا توضع عبثا وإنها بتفكير تساند العقل فيه مع العاطفه . . والقطعة الموسيقية اذا عزفتها آلة واحدة كالبيانو مثلا تشبه رسما بلون واحد كالقلم الرصاص أو الفحم حيث تتباين الدرجات وأصلها اللوني واحد . . فإذا ما نزع المؤلف الى آلات الأوركسترا بمجموعاتها المتباينه فكأنه المصور يمزج بين الألوان تارة ويظهرها فرادي تاره اخرى مراعيا الانسجام التام بين تلك الألوان حسب يتراءي له في حدود الفروق السليمة.

وحين نستمع الى أعمال رمسكى تور ساكوف نلمس فيها روعة «التلوين» الأوركسترالى وتوحى الينا بالزخارف الشرقية في بذخها وأناقتها.

و**إِدَّا** ما نظروًا الى لوحات ليوناردو دافتشى ثم استمعنا الى موسيقى «برمز» نلمس مدى التشابه بينها في صفة والالوان الداكنة».





وكلهات دفورم؛ وإهارموفي، . . واليقاع (Rythme) و (Texture) و (Tome) كلها أوصاف شائعة بين كلا الفنين بل وكلمة Palette أو وباليتا؛ لا تستعمل في التصوير فقط بل في الموسيقى أيضاً فنقول: أن باليت رمكي كورساكوف متألقه بمعنى أن ألوانه الأوركسترالية متألفة وكلمة لبريك بمعنى غنائي تطلق على الأتجاه الذي تبدو فيه الخطوط أو الألوان في أتساق يريح النفس ويوحى بالشاعرية.

لقد اكتبل للموسيقي نضجها في وقت متأخر عن سائر الفنون ـ وذلك انها أصعب الفنون على الاطلاق وان كانت تسرع إلى الارتباط بمشاعر الناس . . لقد خلف المصريون القدماء و الاغريق والرومان آثار تشكيلية غاية في الاكتبال . . ولكن ما نعرفه عن الموسيقي المصرية أو الاغريقية أو الرومانية القديمة لا يعدو الاخبار أو المعلومات .

● أما الموسيقي ذاتها قلا نستطيع ادراكها الا بالتخمين.

⊕ ولكن الشابت أن الموسيقى ظلت معيلودية أى ذات لحن واحد دون مصاحبة هارمونية علمية باستمرار عدم استمرار عدم استمرا المنظور في الرسم. . . وحين اتضحت صفة العمق في التصوير على يد باولو او تشيللو (١٤٧٥-١٣٩٧) كانت الموسيقى في بداية تبلور علم الهارموني فيها. . . أما التسجيل بالنوتة على شكل مرض, فلم يكتمل الا بعد عنها طويله ـ كللت بالنجاح في القرن السابع عشر بحيث أصبح في الامكان تدوين الأعمال الموسيقيه بأدق صوره أمراب على المكان تدوين الأعمال الموسيقيه بأدق صوره المهارب على المكان الموسيقية بأدق صوره المهابية المهابع عشر بحيث أصبح في الامكان تدوين الأعمال الموسيقية بأدق صوره المهابية المها

ونستطيع أن نحكم على مدى ازدهار المسيقى في الحضارات القديمة عن طريق الفندون التشكيلية .. وكدالك ما دونسه المؤتون. ففي الرسم الحائطي الشهير المتبر نخت ضمن مقابر النبلاء بطيبه نجد صورة لوليمة جنائزية .. وفي أعلاها يجلس عازف تدرف أولاهن على الأسفل ثلاث فتيات تمزف أولاهن على الأملوب والثانية على آلة وترية ذات عنق طويل .. والثالثة على ناى مزدوج وأمامهن رجل يحمل القرابين ومن حولهن سيدات جالسات.

وَقُلَى جدران أحد المعابد وجدت نقوش هيررغليفية ـ تقول: «منذ أن حكم أوزريس أرض مصر رفع عنها نير الفاقه والهمجيه بارشادها الى الروح الاجتهاعية وسر الحياة ـ





LABORATION AND BASES



فهذب العالم كله وأدخل الحضارة لا باستعيال السمالاح ولكن باستعمال أشسرق الفنون وأحلاها الموسيقي والشعر،

وتحدثنا نقوش معبد دندره انه كان في قصر الفرعون فرقه موسيقية كاملة من أشهر العازفين ومعهم مجموعة من أجمل فتيات أوزريس . . وتعرف الموسيقي مع مشرق الشمس ومغربها كل يوم ـ وفي الولائم والحفلات بينها تقوم الفتيات بالرقص التوقيعي (الباليه) ويقول هيرودوت:

وكان أول ما يسترعى الأنظار هو التشابه العجب بين فتيات الرقص وكأبهن جمعاً من أب واحد وأم واحدة وكأنهن فئاة بشريه واحدة فلا تستطيع عبن بشرية أن تتبين أى فارق بينهن . . . وكان الموسيقيون بعزفون بمهارة فاللة . . وعندما يصفقون بأيديم موقعين للراقصات فكان تصفيقهم يصدر من يد ضخمه واحده .



ويروى التاريخ كيف كان (اختانون) يخلو الى نفسه الساهات الطوال في معبد آنون بينها تصل الى الذب انغام فرقته الموسيقية الخاصة . . ووصت الحكومة الموسيقين بأنفسهم ويعزفون خلفها الى إلّه العلوم . . وأشرف (بنسولماى) علمي ستهائة عازف . وهو عدد لا تحلم به اوركسترا فيينا (الفبلها رمونيه) اليوم .

وبانتقال الحضارة من مصر الى الاغريق انتقلت الموسيقى ايضا... وكها يتبين لنا الفارق الهاتل بين الفن المصرى القديم في مثالياته الاخلاقية الخالدة والاغريقى في حسيته الشهوانيه الصريحة .. تلمس نفس الفارق بين الموسيقى المصرية القديمة والاغريقية حين نذكر كيف أن أفلاطون في جمهوريته المثالية يضع الموسيقى حجر أساس في تربية الشباب ولكنه يختار الموسيقى المصرية بالذات ويأنف أن يستمع الشباب الى الموسيقى الاغريقيه لاقتصارها على المتعمة والاثارة دون أي مضمون بناه.. وعليه فيمكننا في بساطه أن نعرف الفرق بين نوع الموسيقى المصريه القديمه والاغريقيه .. اذا ما قارنا بين تمثالى رمسيس الثانى وأبو لون.

هذا لا يعنى أن الموسيقى المصريه كانت موسيقى عبادة وحسب فقد كانت متمة أيضًا. . ها هى اغنية مصرية قديمة تذكرنا برباهيات الشاعر الفارسي عمر الخيام:

أين من شيدوا القصور وعمروا المدن؟ وماذا كان معيد مدينتهم؟ لقد انهار البناء وعفت المدينة وانقطع ما بين أهل الدنيا وبين الآخرة







قلم يرجع واحد منهم

ينبئنا بها هم فيه وماذا يصنعون فتطمئن

قلوبتا وتزود بالعزم

ولا تبت على غيظ أو حفيظة

أطع قلبك ومسراتك مادمت حيا

لا تعذب قلبك حتى يحين حينك وتأسى نوادبك

إن الندب والولولة لا يسمعها اوزريس

وما بعث أحد من قبره

فاحتفل بيومك السعيد دون كلل

فلن يأخذ أحد معه من متاع الدنيا شيئاً

ومستحيل أن يعود الينا من مات.

ونحن البوم ننادى بجمم الفولكلور:وتأبي أصوات كثيرة إلا أن تعارض هذا الاتجاه وتحاول التهوين من قيمة فنون الشعب الأصيلة ولكن: هاهم أجمدادنما يعنون بتسجيل الفولوكلور هذه أغنية شعبية من الفلكلور المصرى القديم - اغنية فردية يغنيها الفلاح لثيرانه اثناء درسه:



ادرسى لنفسك ، ادرسى لنفسك ايتها الثيران ادرسى لنفسك ايتها الثيران ادرسى لنفسك فهذا القش علفك والقمح قوت سيدك

لا تكلى ولا تمر فى فى العمل هواده فجو اليوم معتدل

لك هذين المثلين للأغانى المصرية القديمة والمعلومات السابقه عن ضحامة الأوركسترا. المصرى والعناية بالتربية الموسيقية ترينا كيف كان للمصريين القدماء فن موسيقى يتساوى مع ما بلغه فنهم التشكيلي العظيم .



فی ماید ۱۸۷۸ کتب هویسلر الرمسام الکبیر خطابا یقول فیه «لماذا لا یطلق علی أعیالی اسم مسمفونیات، Arrangements «توزیعات» و«هارمونیات» وهلیرکیات» (Mocturnes) ؟ . . اننی





اعلم أن اناسا طبيين كثيرين يظنون أن أسهاء لوحاتي غريبه وأنني شاذ. . نعم . . شاذ هذه هي الصفة التي يطلقونها عليّ .

أَنْ الغالبية العظمى للانجليز لا يستطيعون ولن يستطيعوا اعتبار الصورة كصورة منفصلة عن أية قصة يفترض أنها تحكيها.

وصورتى المسياه ههارمونى من الرمادى والذهبى (Hormomy in gery and gold) تعبر عيا أقصده من منظر للجليد وبه شكل اسوه واحد وحانة مضاهه . . وأنا لا ألقى بالا للماضى ولا للحاضر ولا المستقبل بالنسبه للشكل الأسود فهو موضوع هناك لأن الأسود كان مطلوباً في تلك البقعة . . كل ما أعلمه هو أن مزجى للرمادى واللذهبى هو أساس الصوره ـ وهذا بالضبط ما يعجز أصدقائى عن فهمه .

ثم يقول فى محطابه دعليهم أن يعلموا أن الصورة يجب أن يكون لها أحقيتها الحاصة وإلا تعتمد على أهتام درامى أو اسطورى أو محلى . . كما أن الموسيقى شعر للأصوات كذلك التصوير هو شعر الرؤبه والموضوع لا داعى له فى توافق الصوت أو توافق اللون . . وقد أدرك الموسيقيون العظام هذا ـ كتب بيتهوفن والباقون موسيقى . . موسيقى وجيب . سمفونية من هذا المقام أو كونشرتو أو سوفاتا من ذلك المقام ء .

وهكذا بعد أن كانت الموسيقى تتبع الفن التشكيلي في مدارسه ـ وبعد أن جاءت التأثيرية في الموسيقى على يد ديسوسى ورافيل . بعد أن جاءت في الفن على يد مدينة رومانية ورمبرانندت . أصبح الفنان في العصر الحديث يحاول الوصول الى مقدرة الموسيقى في انطلاقتها والمجردة، وبعدها عن التغيث بشكل معين أو حدث معين.



دارمنظری ۱۳۹







إلاً أن بعض الموسيقيين الحديثين زعموا أن الموسيقى يجب أن تكون اكثر تجديدا عن فى قبل. . فلما خرجت البنا مدارس تنادى باللون لذاته والشكل لذاته جاءت فى الموسيقى مدارس تنادى بالشكل لذاته فى تجرد تام عن المفسمون أو اثارة المشاعر العاطفية بأى شكل كان . فكتب سترافنكى منسكى وسويرت بمزج أعمال وصلت الى حد ممتاز فى مزج الأصوات الموسيقيه على أساس التوافق والتنافر بشكل حديث بالغ الحداثه ـ ولكن من الذى أفاد منها؟

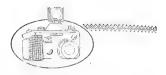
الموسيقيون أنفسهم: وأعرضت الشعوب عن تلك الموسيقى التى وضعت بالعقل فى تجرد تام عن العاطفة. . وانقرضت معظم تلك الأعمال ولم يقف على رجليه منها إلا ما حوى مضمونا انسانياً بدون قصد المؤلف. . وباءت السيرياليه فى الموسيقى بالفشل المفريع الذى لاقته زميلتها فى الفن التشكيلي آخر الأمر.



وحدَّث كها تشاء عن الطرائف التي تروى عن مدعى تفهم «الفن الحديث» في الموسيقي - سحر الفن التشكيلي سواء يسواء - لعلنا نذكر قصة تلك اللوحة التي فازت يتقدير النقاد لما فيها من «جرأة» و«انطلاقة» و«تجريد حقيقي، واذا يصاحبها - يجابههم بالحقيقة المرة وهي انه ربط فرشاة في ذيل حمار واعطاء قدرا محترما من الجزر الشهى فراح الحهار يأكل وبهز ذيله في طرب والرسام يتلقي ضربات فرشاته أو ذيله على اللوحة كيفها اتفق ويقدمها للممرض على الهاحدى اعاجيب الفن الحديث.

للْكُولُوا لَمَدُه الْحَادِثَه بسداسَ للفلوت والكلارينيت والباسون والتروييت والكيان/ والتشيلوو الدويل باص ـ كتبه احد الموسيقيين في عام ١٩٢٧ واثناء البروفه أحس عازف الكلارييت أن ما يعزفه خطأ في خطأ ولا ينسجم مع المجموعة اطلاقاً فلها صارح المايسترو طب الاخبر خاطره وابدى منتهى الاعجاب بالعزف في مجموعة اليست موسيقى حديثه؟





وَالْمَرُ الذي وضح بعد اجراء البروفات أن العازف كان يقرأ بطريقة خاطئه أي أنه يعزف من مقام آخر لا يتفق مع المجموعة . . كان «ينشز» بينها المايسترو في طرب لهذه والموسيقي الحديثة».

هذا الاختــلاط وهــذه التقاليم لم تؤثر في الموسيقيين الحقيقيين ــ فالقرن العشرون كما يفخر بانتاج بيكاسو ويراك يعتز بانتاج سيبيلوس الفنلندى وخاتشادريان الأرمني وذولتان كوادي المجرى ـ وهم سادة الموسيقي المعاصرة بلا منازع . . هؤلاء الذين مزجوا أرقى ما وصل اليه الفن الموسيقي من مهارة مم أعملُ ما يتصف به الانسان من عاطفة فأحاطوا بالنظريات الحديثة الجريثه بل وأضافوا اليها ولكنهم اتخذوها -كقالب وحسب . . وضعوا فيه مشاعر شعوبهم في رقصها وفرحها وأساها وأغانيها وأمانيها . . خاتشادتوريا يدرس الأغاني والألحان الشعبية الأرمنية ويضعها في قوالب حديثه ذات مقدره علميه هاثله . . وكذا كوادي وسيبيلوس . .

انهم يستوحون من شعوبهم الحانها وأفكارها ثم يطورونها في أساليب غاية في النضج والتمكن وهو ما يتشابه به الى حد كبير مع بيكاسو اللي اتخذ مع اسلوبه طابعاً جريئاً حديثا راقيا ولكن لم يبعد عن الحياة واماني الشعوب فهو يرسم عن السلام . . ويعبر عن مشاعر الخبر والحب . . ذلك أن التقلم لا يعني الأنفصال عن الأنسان وإلا فقد معناه . . . انها التقدم سواء في الموسيقي أو الفن التشكيلي هو أن تأخذ من العلم أرقى نتاجه ومن الشعوب أعمق وأدق وأصفى مشاعرها.







تشهد مدينة الاسكندرية ابتداء من ٣١ اكتوبر ١٩٨٧ مهرجانا دوليا للفنون التشكيلية يضم مئات اللوحات والصور والتهاثيل لفنانين يمثلون ١٤ دولة اوروبية منهم ١٦ فنانا يمثلون مصر.

هذا المهرجان الذي يستمر ٣ شهور يعرف باسم وبينالي الاسكندرية» ويحمل هذا العام رقم ١٦. وبينالي . . كلمه لاتينية معناها وعامان.. . اى ان هذا المهرجان الدولي يقام بانتظام كل عامين لفنون الدول التي تطل على البحر المتوسط .

الدول التي نظل على البحر المتوسط.

وكان اول بينالى للاسكندرية قد افتح عام ١٩٥٥ حيث كانت تشرف عليه محافظة الاسكندرية فى كل دورات انعقاده حتى الدورة رقم ١٤.

وابتداء من الدورة ١٥ أصبحت وزارة الثقافة تشارك محافظة الاسكندرية في الادارة والاشراف على البينالي حيث شهد البينالي في هذه الدورة طفرة هائلة من حيث عدد المشتركين وقيمة الجوائز. . إذ بلغت



ميزانية البينالي ٧٥ ألف جنيه دفعتها المحافظة ووزارة الثقافة ووزارة الحكم المحلي أيضا.

كساً ادخلت تعديلات جديدة على نظام البينالي منها: ان البينالي اصبح قاصرا على دول البحر المتوسط فقط. بعد ان كان عاماً في الدورات السابقة . ايضا تم رفع قيمة الجوائز على اساس ٢٠٠٠ جنيه وصدالية فضية للفائز الاول. . و ١٥٠٠ جنيه وصدالية فضية للفائز الثاني . . و ١٠٠٠ جنيه وصدالية برونزية للفائز الثالث في كل فرع من فروع الفن التشكيلي وهي النحت والحفر والتصوير والوسم .

كم تقرر أن تشترك مصر مع الدول الاجنبية فى الجوائز بعد أن كانت هناك جائزتان دوليتان لاجنحة الدول الاجنبية المشتركة فى البينالى وجائزة محلية للجناح المصرى.

تقرر أيضا دعوة احدى الدول من خارج حوض البحر المتوسط للاشتراك في البينالي كعضو شرف في
 كل دورة لاضافة دم جديد . على ان يمنح جناحها ميدالية ذهبية خاصة لأنها لن تشترك في التحكيم أو
 في جوائز المسابقة وقد حضر السودان كعضو شرف في الدورة الماضية .





الأنشطار (لمحمد بشناق)

كان خلده التعديلات أثر كبير في نجاح البينالي في اجتداب عدد من الدول يزيد باستمرار. فيعد أن كان عدد المدول المشتركة في البينالي رقم الا عام ١٩٨٠ لا يتمدى ٦ دول هي اسبانيا وفرنسا والطاليا واليونان ويوفوسلافيا ومصر. . ارتفع العدد في بينالي هذا العام الي 14 دولة.

الله وسائت الى اكتسب بينائى الاسكندرية صفة العلقية مثل بينائى سان باولو بالبرازيل . وبينائى فينسيا اللدولى الذى يعتبر اقلم بينائى حيث انعقدت اولى دوراته عام ١٨٩٥م بمدينة فينسيا . حيث تهتم به ايطاليا اهتياما خاصا جعله أفضل بينائى فى العالم . . إذ يعتبر مهرجانا عاما لفنون السينا والموسيقى والمسرح . . تعرض السينا والموسيقى والمسرح . . تعرض المينان والمسرح . . تعرض الفنون .

ولله استفلته ايطاليا بذكاء شديد لتنشيط السياحة اليها حيث اصبح عدد السائحين لهذه المدينة يفوق عدد سكانها بعشرة اضعاف

تقريبا. وهى فكرة تحتاج اليها مصر وخصوصا بعد أن اقامت بينالى القاهرة الىذى يعقد بالتبادل مع

بينالي الاسكندرية (عام لهذا. والآخر لذاك).





ال دولة

قال الـدكتـور مصطفى عبـد المعطى وكيـل وزارة الثقافة المصرية. . ورئيس المركز القومى للفنون التشكيليـة المسئول عن اقامة البينالى . . ان الدول الـ ١٤ المشتركة هى : وتركيا ويوجوسلانيا واليونان والبانيا وفرنسا وايطاليا وقبرص واسبانيا والجزائر والمغرب وتونس وفلسطين ولبنان ومصرى.

والحجم ما يميز بينالى الاسكندرية الـ ١٦ الذى يفتتح الساعة ١١ صباح ٣١ اكتوبر ١٩٨٧م هو عرض اعمال النحت الضخمة للفنانين المشتركين فى الحديقة التى تقع امام استاد الاسكندرية بينها تعرض باقى اللوحات فى قاعات العرض بمتحف الفنون الجميلة بالاسكندرية.

⊚ق وقد تم اختيار ١٦ فنانا مصريا لتمثيل مصر في البينالي وهم احمد عبد الوهاب وصبحي جرجس وعبد
 الفتاح العزازى وطارق زيادى (في النحت) . وعمد سالم وصبرى منصور وعمد شاكر وعفت ناجى (في
 التصوير) . . وبجدى قناوى وسعيد حداية وفاروق شحاته وعوض الشيمي (في الحفر) . . وشاكر المعداوى
 وعمود ابراهيم وعبد السلام عيد وعبد الله صبره (في الرسم) .

فكم البيناني

● حسين صبحى (صاحب بينالي الاسكندرية)

وفكرة بينالى الاسكندرية ترجع الى عام ١٩٥٧م حين كان المرحوم حسين صبحى مديرا عاما لبلدية الاسكندرية . . حيث لاحظ ان مدينته (عروس البحر المتوسط) تفتقر الى متحف للفنون الجمعيلة . . ففكر فى انشاء هذا المتحف واتفق مع المهندس احمد فؤاد عبد الحميد على أن يضع تصميا له . . حيث جاء المتحف بالفعل تحفه فنية رائعة افتتحه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر يوم ٣٦ يوليو ١٩٥٤ .

● ولأن حسين صبحى كانت له اهتهامات فنية . فقد راح يفكر في كيفية استفلال هذا المتحف بها يخدم الحرجة الفنية . . فلد أقام أول معرض لفنون البحر المتوسط في التصوير والنحت والحفر . . ومن هنا بدأ أول معرض لفنون البحر المتوسط في التعالم العربي . . بل وفي افريقيا . . وظل أول بينالي في العالم العربي . . بل وفي افريقيا . . وظل البينالي ينظم بشكل دورى . . كل عامين . في البينالي رقم ١٥ ـ اشتركت ١٠ دول هي : والبائيا وقيم ومصر واسبانيا واليونان وفرنسا وإيطاليا وفلسطين وتركيا ويوجوسلافيا » . حيث فازت اسبانيا بالمئازة الالولي في النحت وجائزة احسن جناح بين الدول المشتركة . . وحصلت غرنسا على المحائزة الالولي في النحت . اما اليونان فقد حصلت على الجائزة الالولي في النحت والثانية في النحت على الجائزة الالولي في الخفر والثانية في التصوير والثانية في الرسم وفازت فلسطين بالجائزة الالولي في الحفر وحصلت مصر على الجائزة الثائلة في التصوير والثانية في الرسم وفازت فلسطين بالجائزة الثائلة في التصوير والثانية في الرسم وفازت فلسطين بالجائزة الثائلة في التصوير والثانية في الرسم وفازت فلسطين بالجائزة الثالة في التصوير والثانية في الرسم وفازت فلسطين بالجائزة الثائلة في التصوير والثانية في الرسم وفازت فلسطين بالجائزة الثائلة في التصوير والثانية في الرسم وفازت فلسطين بالجائزة الثائلة في التصوير والثانية في الرسم وفازت فلسطين بالجائزة الثائلة في التصوير والثانية في الرسم وفازت فلسطين بالجائزة الثائلة في التصوير والثانية في الرسم وفازت فلسطين بالجائزة الثائلة في التصوير والثانية في الرسم وفازت فلسطين بالجائزة الثائلة في التصوير والثانية في الرسم وفازت فلسطين بالجائزة الثائلة في التصوير والثانية في الرسم وفائرت المتحدد على المؤلفة في الرسم وفائرت المؤلفة الرسم وفائرت المؤلفة والرسم وفائرة المؤلفة في الرسم وفائرت المؤلفة في الرسم وفائرة المؤلفة والرسم وفائرة المؤلفة الرسم وفائرة المؤلفة والرسم وفائرة المؤلفة المؤلفة المؤلفة المؤلفة والرسم وفائدة المؤلفة والرسم وفائدة المؤلفة المؤلفة والرسم وفائدة المؤلفة المؤلفة المؤلفة والرسم والشائدة المؤلفة والرسم والشائدة المؤلفة المؤلفة والرسم والشائدة المؤلفة والرسم والشائدة المؤلفة المؤلفة والرسم والشائدة المؤلفة

بيناني المقاهرة العربي

ولأن بينالى الاسكندرية نجح فى ان يكون عنصرا هاما من عناصر تبادل المعرفة والثقافة الفنية وتنمية ثقافتنا وفنوننا المعاصرة وتأكيد أواصر الصداقة بشعوب دول البحر المتوسط. . فقد قررت وزارة الثقافة المصرية اقامة بينالى آخر فى القاهرة يختلف بعض الشيء عن بينالى الاسكندرية باعتبار أن له وجها عربيا ويستمر لمدة شهرين .

لمِلها الناهرة دورته الاولى عام ١٩٨٤م . . وكان قاصرا على البلاد العربية حيث اشتركت فيه ١٢ دولة عربية هى : «الاردن والمفرب والجزائر والسودان والصومال والعراق والبحرين والكويت وقطر وعهان وفلسطين ومصر» .

●● وفى البينالى الثانى الذى عقد فى عام ١٩٨٦م اصبح عدد الدول ١٧ دولة (١٢ دولة عربية وه دول اوريبة). . وأصبح المهرجان يشبه الى حد كبيرمهرجان الفن والانسانية فى العراق. . وهذه الدول هى: «الكويت والمبحرين والسعودية وعهان والعراق والاردن والسودان والصومال وفلسطين والجزائر وقطر ومصر واسبانيا وفرنسا والنمسا وقبرص وايطاليا».

★ وقد استعدت وزارة الثقافة المصرية لبينالى القاهرة الثالث الذى سيعقد باذن الله في ٤ نوفمبر عام 19٨٨م حيث وجهت الدعوة لكل الدول العربية كأعضاء اساسيين في البينالي الى جانب دعوة اكبر عدد 19٨٨م حيث وجهت الدعوة اكبر عدد

من دول اوروبا.

وقط الغيت الجوائر المادية في البينالي الثاني وقدمت ادارة البينالي ميدالية ذهبية بالحجم الكبير مابتة على قاعدة من الجرانيت المصرى منقوش عليها اسم الفائر بالجائرة الاولى... ووزعت ميداليات فضية وبرونزية على الفائزين بالجسوائر الشانية والشائشة في مختلف المفروع .. وحصل أحسن جناح على شهادة تقدير.





لالخ ضمت لجنة التعكيم في البينالي الشانى الدكتور ثروت عكاشه والدكتور بحدى وهبه والدكتور عبد الله جوهـر والدكتور صلاح عبد الكريم. . ويرأس البينالي الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المذى يرى ان بينالي القاهرة يهدف الى تحقيق هدفين اساسيين هما:



أولًا: تحقيق تلاحم قوى ومستمر بين الفنون التشكيلية العربية المعاصرة في غتلف الاقطار العربية وصولا الى تأكيد مكانة الفن العربي التشكيلي المعاصر بين فنون العالم الثالث.

ألَّها: السعى الى قيام حوار مستمر وفعال بين الفنون التشكيُّلية العربية المعاصرة والاعهال الابداعية العالمية.

وبيثالى المقاهرة يحمل ميزة نجنلف بها عن البيناليهات الدولية الاخرى. . وهى «ان المادة الثالثة في لائحته نصت على اعتبـار البـلاد العربية دائمة التمثيل في جميع دورات البينالى على اساس الوحدة الثقافية العضوية التي تجمع هذه الدول».

وننتظم باقى دول العالم فى مجموعات وفق تقسيهات ثقافية وجغرافية تدعى للمشاركة فى البينالي بطريقة دورية متنالية .

الدول المعتدية مرفوضة

وتتضمن القواعد المنظمة لبينالي القاهرة الدولي ما يلي:

*ينظم المبينالي كل سنتين بمسئولية المركز القومي للفنون التشكيلية بوزارة الثقافة. . وإنطلاقا من مبادىء الامم المتحدة لا يسمح للدول التي تحتل اراضي دول اخرى بالقرة بالمشاركة في البينالي .

(مجالات العرض هي فنون التصوير والنحت والجرافيك ولا يجوز الاشتراك باعهال فنية سبق حصولها
 على جوائز في معارض دولية اخرى وتكون الاعهال الفنية المشتركة حديثة لا يتجاوز زمن انتاجها بين دورتى
 البينالى السابقة والاخيرة.

*تقوم كل دولة باختيار الفنانين المشتركين باعيالهم فى البينالى بحيث لا نزيد جملة قطع النحت على سنة اعبال ولا تزيد ابعاد اللوحات المعلقة على الحائط على (٣٣٣ متر) كيا لا يزيد ارتفاع قطع النحت على مترين بالنسبة للعرض الداخلى . ﴿ وتقوم الدول المشتركة بالتغليف والشحن والتأمين على المعروضات وارسالها الى القاهرة باسم سفارة كل دولة وتقوم ادارة البينالي باستلامها من السفارة ونقلها داخليا من السفارة او الميناء الجوي او البحري الي مكان العرض. . ثم اعادتها الى السفارة او الميناء.

الله يب اشعار ادارة البينالي برقياً فور ارسال الاعبال الى السفارة المعنية على ان تتضمن البرقية رقم بوليصة الشحن وتاريخها ورقم رحلة الطاثرة او الباخرة واسم الشركة الشاحنة حتى يمكن المساهمة في تسهيل مهمة استلام المعروضات.





الموحة (تحت) فرنسية في بينالي الاسكندرية الـ 10 للفنان برناره

چيب ان بحمل كل عمل فنى بيانا مدونا عليه اسم الدولة المشاركة واسم الفنان وعنوانه واسم العمل
 الفنى ومقاسه ونوعه وثبعته.

«تتحمل ادارة البينالى مسئولية الدعاية الاعلامية بكافة انواعها وكذلك اصدار الكتالوج العام للبينالى . * يتم استرداد الاعيال الفنية خلال ٣٠ يوما من انتهاء البينالى . . ولا تكون الدولة المضيفة مسئولة عن الاعيال التى تبقى بعد هذا التاريخ .

◊ لا يرفع اى عمل فني من المعرض قبل انتهاء فكرة عرض البينالي .

اللجنة التنفيذية للبينالي غير مسئولة عن غياب اى مشترك عن العرض سبق قيده بسبب تأخر وصول
 الاعيال عن الموعد للحدد او عدم وصول البيانات كاملة في حيتها.

اللجنة العامة للبينالي لها حق استضافة فنانين او دول خارج التحكيم كاعضاء شرف في البينالي.
 وطلب الاشتراك في بينالي القاهرة الدولي . . يعنى الالتزام بجميع اللواتح والقواعد المنظمة له .
 كما حددت لاتحة البينالي ان تكون الجوائز في كل الفروع على النحر التالي :

الحائزة الأولى: ميدالية البينالي الذهبية. الحائزة الثانية: ميدالية البينالي الفضية. الحائزة الثالثة: ميدالية البينالي البرونزية.

وتتكون لجنة التحكيم من ٩ اعضباء (ثلاثة من المصريين وسنة من غير المصريين وقرارات لجنة التحكيم نهائية وغير قابلة للنقض.

صاحب فكرة بينالى الأسكندرية

حسين صبحى:

راعى الحركة الفنية بعروس البحر الابيض المتوسط (الاسكندرية).

لم يدرس الفن لكنه كان ذواقة من اللدرجة الأولى . . فضى حياته الوظيفية بعيدا عن الفن تماما . لكنه كان فنانا حقيقيا استحق عن جدارة المديد من الجوائز والشهادات الدولية تقديرا لدوره الفنى الرائع . . فقد حصل فى عام ١٩٥٩م على وسام من طبقة كوماندوز الرفيعه مهدى من ملك اليونان . . وحصل على وسام الاستحقاق من إيطاليا وأرفع وسام من فرنسا . وحسين صبحى حصل على البكالوريا من مدرسة الخديوية عام ١٩٢٤ ثم التحق بمدرسة الحقوق الملكية وحصل على البكالوريا من مدرسة الخدوية كمساعد نيابة بمدينة المحلة الكبرى.. وتدرج في مناصبها حتى التحق بالقضاء وعين رئيسا للنيابة العسكرية ثم عضوا بالمحكمة العسكرية. ** وفي عام ١٩٤٣ انتقل الى وزارة الداخلية كمفتش بها. . ثم عُين مديراً لادارة الجنايات ووكيلاً للامن الجيزة.

** وفى ١٤ ابريل ١٩٥٢ عين مديرا عاما لبلدية الاسكندرية وظل بها ١١ عاما ثم نقل رئيسا لشركة مصنر للفنادق حتى احيل الى المعاش عام ١٩٦٧ حيث بدأ يشبع هوايته الفنية التي كان يهارسها بين الحين والحين.

■ نوفت أن كان مديرا لبلدية الاسكندرية بدأ يهارس هذه الهواية. . حيث افتتح فى عام ١٩٥٤ متحف الفنون دول البحر المتوسط الفنون الجميلة وبعد ذلك فكر فى استغلال هذا المتحف فى اقامة معرض دولى لفنون دول البحر المتوسط فى التصوير والنحت والحفر. . وفجح فى اقامة أول بينالى للاسكندرية عام ١٩٥٥ .

● كانت آخر كلمة قالها في افتتاح البينالي الاخير ١٦ ديسمبر سنة ١٩٨٤م هي :

«لم يكن يدور فى خلدى أو يطرأ على خيلتى عندما انشأت متحف الفنون الجميلة عام ١٩٥٤ واقمت به اول بينالى لفنون دول البحر المتوسط سنة ١٩٥٥م وتلته الدورات الاخرى. . ثم ودع حسين صبحى عالمنا فى شهر يونيه الماضى.



🕶 نوحه (محت) للفتان عبد الرازق محمد من مصر عرص ق بينالي الاسكندرية الـ ١٥





sind the winds of along it of the

مَهِالْمُولِقِيمَ

• ذكري اليوم الوطني	مقرج السيد	107
• أمة الاسلام	د. عبدالندم خفاجي	108
 فی رہا الوادی 	مصطفى الشوربجي	104
• الشياب	عبدد الحلوى	104
• ذكريات الأمس	احد عبد القادر المهندس	109
• الخريف الحالم	ووحي حبدالغثى	120
 اللامية 	این الحقری	111
- 11 2 4 1 4	د. عبد المد الخطراوي	177

ر السيليان والمتادنون أمينز ۱۹۰۸ هـ المصرف





أي ذكسرى شأيسة الأدواح مثل تفع الزهور حين الصباح مثل تفع الزهور حين الصباح وددتها منابر المجلد دهمراً وارتقت المخلود أعلى جناح الرياض الرياض عها ابتسام الشغود أو كالأقاحى وعلى مكة القداسات تبدو وعلى مكة القداسات تبدو والأفراح وانبرت طبية تزف الأغاني والبرت طبية تزف الأغاني وبأيها بشائد السعاء تزهو وبأيها بشائد السعاء تزهو وبأيها بشائد السعاء تزهو وبأيها بشائد السعاء تزهو

هب عبد العزيز نحو المعالى
طالب حقه بحد الصقاح
الب الأربعون لستم بجيش
البدا الأربعون لستم بجيش السلاح









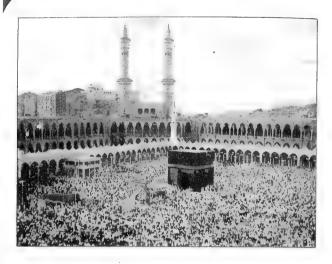


إنسا بالعزيمة البكر كنتم قمة الجيش في الوغي والكفاح ثم نادى عبسد العزيز المفدى أنا عبدُ العزيز حدثُ لساحي إذ تضم الرياضُ خير بنيها تبحسو صلا لضبمة مليصام يمسل اسكير والعلا والتدائى وكتشيرا من الأمساني الفسساح ومضى ينشر الضياء ويرسى قلعسة المكلك بالحسدى والسباح إنَّ حبسد العسزيسز عَدُّ أيُّ عبقسرتى البناء والإمسلاح قاد ركت البلادِ في العصر حذا كسسفسين تسسير بالمسلاح يستمدد النجاح من خير دين مستنسيراً بفكسره اللياح



ورأيتَ الصحراء قد أصبحت بر كانَ بعيث من بعيده بركانُ ورأيست الحيساة تمشى على الأر ض حياة كأنها الطوفانُ قلت: ماذا أرى هنا؟ أخيالٌ؟ وأنا في الاحسلام أم يقظسانُ؟ قلت: حسيى فتلك معجزة الله به تجلُّتْ تباركَ السرحمنُ أشرق الفجر والظملام توأى وانشهى المساضى كله والهسوال وأتسى السديسن فيسه كل جليسل ونبيل وآية ألفرقان «أحسد» الحق والهسدى والمسوازيد من اتمى فاستسوى به الميسزان لم يعُدُ بعد أن أتى الوحي للظالب سم بقباء ولا له أعسوانًا

هيه حدَّث عن أستسى بازنسانً وارو عن قومي في العللا كيف كانوا امسة الاسسلام العظيم ومن دوًّ ى لها ف ذري الفخار المكانُّ كانت الدنيا في يديها وفي را حتهما اهتمرٌّ بالمنى الصمولجمانُ كانت الشمس لا تغيّبُ عنها ولها في كل المسآئسر شانًا طوَّ فَتُسَفِّ مِدُ المُلُوكُ أَكَالُبُ لَ السُّنا وانتدى لها المهرجانُ صاح بالبحث هاتث علوي نبوى فاستيقيظ الوسنان الصحارى تحركت والسروابي اس سيقظت والمنى بدت والأمان لو رأيت الصحراء وهي شتات ورأيت الصحراء وهي كيانً



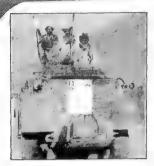
وتولى الأقيال باد الطوافيه فأين العروش والايوان؟ ثم راحوا وراح للروم دولا ثم راحوا وراح للروم دولا (حولان) ومضى (هودة) و(أبرهة) والدرحارث الغساني) و(النميان) لانتصار الانسان والعالم المتحدد قد جاء بالهدى المقرآن هو للفرد شعلة من ضياء وهو للأمرة الطموح سنان وهو للامّة وكيان وهو للامّة الطموح سنان وهو اللامّة الطموح سنان وهو اللامّة الطموح سنان

السورى والحسياة عزّا به والسرورى والحسياة عزّا به والسورو والفكر والنّهى والجنان وبه ساد المسلمون وصرّوا مشالها عزّ المعقبلُ والسوجدانُ ردّدتــهُ السدنيا سلاما وشعّت بسناه الاسمسارُ والسيلدانُ وصلى عبده الحضاراتُ قامت وسمت أمنةً وصرّ مكانُ سلّم الفرسُ والهنــدُ المقالية وحنز مكانُ منا الفرسُ والهنــدُ المقالية وعنا المالكون لا قيصر يسدحنا المالكون لا قيصر يسدحنا المنالكون لا قيصر يسدحنا المنالكون لا قيصر يسدحنا المنالكون المنايا ولا أنو شروان

وأتسى جبريسل الأمسين به فار تدَّ عن طُهْر قُدْسِيهِ السَّيطِيانُ أرضننا تنبت البطبولات منهبا سار في البدهير بالهيدي البركيبازُ كم مشى فوقها السنا والعلا وال لنصر والفخر والندى والطعان واستغساد التساريسخ قصَّتُهما قصه نة ماض قد شاده السفسرقسان كلما مرَّتِ السلسالي خطويسا مدلهمات قلت: جاء الأوانُ واتى النصر فجره لاح والنسو رُ بدا في الظلام والسريسان وقسويسب ما كان منسا بعسيدا فلك الخُسلُمُ ردَّهُ الايسانُ فانهضس أمتى وحسدي وسسيرى فالمسنسي في يديسك والمسلطسان دون ماضينسا قد عشقنسا المنسايبا وبسايسهانسنسا علا السقه آن بيسنسنسا الآن والسنسقسدم شوط وسسبساق لا ينستسهسي ورهسان عصرنا للانشاج للعلم لا يعد رف عبرا فالعاجز الخسران أمتى جاء يومك اليسوم فاسنى فنسيسعلو البنساء والبسنيسان وغسدا يروى للمسلايسين ماسط و أستساؤك الأساة السرمان

وهسو النسور والشسريعية والبدن سا ومجلدٌ لا ينستهي ورهسان وسبساق في الخسر لله للانسسان لاعسست، لا، ولا طغيبان وهسو للمشسركسين حربٌ عوانً وهو توحيد جل لا كفران مشلٌ اعملي للحميماة ونهجّ مستقيمٌ ميسزائه الاحسان . والب رنت بمسائد كأراك سلَّق واسستسكَّسمَلتُ به الأديسانُ لم يَرُ السدهسر مشلَّه ابسداً وحُ سيسًا وعَشْه العصيورُ والازميانُ ذلك المديسنُ وحَسىُ ربِّ عليَّ وبسه تمُّ للورى الإيسيانُ كيف كانت شعبوبنها قبله وال سَاسٌ من قبل عهده كيف كانوا؟ (احمد) بعث بشيرٌ به وال لمين والمدنيسا عنسده صنبوان ویسه العسالمُ اهتسدی من ضلال ِ وبسه النساس للرشساد استيسائها ونشيئ القسرون ملحمسة الأج بال غنى انتصارها الانسان إنسه السوحي والسرسالية جاءا إنُّسه السَّذَكُسرُ والهسدى والبيسانُ هو مجدُّ للمؤمــنــين وعــزُّ

وشعباع به أضاء الهزمان



قد كلبتم وافستريشم زمنسا والدُّني تُيْصرُ مكنونَ الحوافي ***

أيها الأفضانُ في ساح الموغى

نلتُمُ الخلد يسمى واصتراف
قد ضربتم للتضائي مشلاً
يبنيا أنتُمُ في حدّ الكفاف
بنيضال هزَّ أركانَ المجعدا
كصقور في ربا الوادي جفّاف

كصقور في ربا الوادى خِفَافِ نُصْرةُ السله لمن يسصَسرُه وابتسلاه القوم ردحا لا يسافى فاستمسروا في نفسال, رائسع

فاستمسروا في نصبال راسيم السير السير الله حطاكم فاثبتوا ينصبر الله خطاكم فاثبتوا وسلام الحق في الأزمات كافي يا بنى الاسلام مُبوا إخسوة وابذلوا الأنفاس من قبل الطواف وابذلوا الأنفاس من قبل الطواف

درهمٌ يمضى لساحاتِ العملا أو بيسان من يراع لصحساف ف سبيسل الله يا قوم انتضوا

ر الملب يا الوم المسلور الغر شاف كل ماض لصسدور الغر شاف



ويْح شعرى وهو في الأحلام غانب

يست نسي بين وزن وقسواف بيسها الأفضائ في الهيجا غدوا أسد غاب وجبسالا وفيساف قد أعسادوا سيرة المجدد التي

مع المستقل المستحدد المستحد المستحد المثاني المستحدد المثاني المستحدد المثاني المستحدد المست

بالسرّدى والنُسرُ مغرورا يواقى وخسيسُ الصحب يسرى في الدّجي

بهوى العسادى الألقاب لطاف تُغْصَبُ الأرضُ ويُسدِّمى أمنها يُقْسَلُ الطفسلُ بحضنِ له دافب ملحد العصر - وبنستُ ملة ... يتبساهي بهجسوم والسفساف

لا يراصى لديسار حقسها يسلبُ الحقَّ جهارا باحستراف ثم يمضى «لجنيف» يتعى حبَّه السلمُ وآيسات العضاف

قالوا: الشياب فقلتُ لا تتقوهما باسم الشيساب فإنسه كالنسار إنْ سار فهو السيل في إرعاده أو ثار يومسا فهسو كالإحصسار أمساليه مشكر الحساة عريضية وطنمنوخية يحسر يدون قرار لا تطمعهوا أن تقمعهوا افكاره فالقمع لا يقضى على الافكمار غذوه بالمسرفان حتى يرتسوى لا تمسحوه البعلم بالمقدار وتفهموا جيل الشيوخ شبابكم لا تغسفسلوا عن فارق الأعسار لا تصنعوا منه العبيد فقد مضي جيسل العبيباء بمنولناء الأحرار اني لُاكِسُ في الشيباب طموحة وأجسل فيسه تحدى الأخطسار وأعيث فيسه حاشة الأعمى بلا مدف الحساده ولا مشوار يجرى وراء النساحقسين كأنسيا هو زورتی بیری مع الستسیسار اني لأمسلُ أن يفينَ وأن يرى ما في حيايستسه من الأخسرار ليستسود أمنَّهُ الى ما ترتجى من عزة موصسولية وفسخسار يا اخسوة كتسا وإساهسم يدا رفعت مشساصل زحفيتنا القهاد ما كان أغلاها دماء أهدرت لو صنت قدس تضسالها یاجاری قطراتها فوق الثرى تستظل في سمعيك صارخة مدى الاعصار ان لم تقاضيك تبعن فالأيام في



شعر محمدالحل<u>وع</u>

أحسدائها ما قد يضى بالثسار





تلك أيسامُسنا القصسيراتُ كانت رضم هذا ما نشستهيم تَالى أنسلومُ الحسوى إذن ونسولَسى هرب المسره لا يطيسلُ الكالا أو خيسال وفي الخسيسال خداع حين يخسلو الحسرام فيمه حلالا إن قلبي يرضيمه أن سوف يجيسا يلكر العميلة حصرة - والجالا إيه يا نفسُ دَوَّبينني جلالاً
واصلتي الأفتَّ فتندَّ وجالاً
شيّدى موضعاً يراه هوانا
قمد الخساب ثم لات عالا
إنها الحسبُ والجسال سمسوقُ
ترتشي المنفسُ دونه أحسوالا
وتُسفنني قلوبُهنا ما تُفني



أمِنْ بعد أسر تُعِدُّ الرِّكابَا ومِنْ بعبد وجبد تودُّ العِنساسا فقد سبق السيف كل ملام وأدمى السوتين وأسقى الترايا أعساذِلُ لا تعسجسانُ بحكم الصّوابَا في الصّوابَا ولسست بأول مَنْ صيددُ خدراً كذا الأسدد تُصطاد حتى تُعَاما ومسا المعيبُ بي غير نازل حُبّ فلو كان حُبِّسا لجاهدتُــه ولسكمنسه نازلٌ قَدْ أصابها فرُحْستُ أداري أنسينَ ضلوعي وأخفى المساعر والاضطرابا ورحت كمطلوب قوم تهاوى فأمسى مهيضياً يخاف الرقايا فهسذى الحياة كبسير الأنسام لديها صغيرٌ وإن عَزُّ نايا سترت الهسوى بين فكر وقلب

سترتُ الحسوى بين فكر وقلب
وأمعنتُ بُعدا وأوسدتُ بابا
وما كدتُ حتَّى تسعَّر قلي
وضاقتْ بي الأرضُ والفكرُ غابا
وضحجُ الحسوى هادراً ثائراً
فمسرَّقَ ستراً وكسَّر بابا
وعدتُ على الكونِ أعزفُ لحناً
وأشدُو بقلب يُقاسى العذابا
يعاتبُنى النساسُ أنى شدوتُ
على كلُّ فعسنِ تشتَّى وطابا



وخصلة شعب تدأيت فالقت ظلالا وفساحت أريجها مُذاب وسنحسر عيسون وصفسو أديم وأنس حديب أريسق شرابسا وقسولى لها: فاتن ذا المحيِّسا فتختىال نشموى وتسزهمو ذهمابا فتسدئسو وتنقضى حيساء وتبسد سم عن بارق الثغر يحكي السوايا وأهوى فيعجز وصفأ لساني وأهسوى بالاأطبية خطساسا أحن حنين النيسوب الإبنا تهسا وأزيسد أسس واكستشابسا ففى القرب يُتْرَعْني الصبُّ نارا وفي البعد يجرعني الشوق صاما فلا القطر يطفىء حرقة صدرى ولا النسومُ يُنسى حبيبساً كعابَسا قلا عرف النسوم جفيرً، ولا سا قتِ الربح فوق الرُّوابي سَحَايَا

وأصانت في كل ناد تساري حجوب فرى مهجتى وأذابا ناصبحت مع كل ركب أنيساً وأصبحت للمالمين كتابا كلفت بها في قلوب المحبين بين وليه يسلطني كابا فديت العيدون عيدون المها نفى قربها سكنى وارتياحي ومنها الهوى والأماني حذابا وأمدى صباً طاف أتحاها وأمدى اختلاج الشفاء إذا ما واستجابا وأهدى اختلاج الشفاء إذا ما الميرت جوابا وحارث جوابا

فأضحت ورودا تذاري شهايا



ظواهسرُ العُشب للاخسوانِ أحسنُ من بواطن المقلة في التسمليك للمطال ورس الجن تكله ولا ر بسمون وسوى الشميح وإحاد سقطة العجل المحمل على عقباقير قل جُرِّبِين بالعَ والتَ الأحبة والإخوانَ إنْ قطعُوا منك مُدّ واعجه الناس من قد ضاع من يده والحبيل وأعجه الناس من قد فام يردده بالمبيل والمناس من المبيل والمناس الأمن بالبيل المناس الأمن بالبيل خل وكيف الأمن بالبيل خل وكيف الأمن بالبيل خل وكيف الأمن المبيل خل وكيف المبيل خل وكيف المبيل المبيل خل وكيف المبيل واحيل ثلاث خصسال. من مطساليسه تَفْظُمُ فِيمِا ودع ما شيئية وفسل عَلَيْمُ السلال وظلم الغيظ فاعفها ولا تَمَل وظلم الغيظ فاعفها ولا تَمَل وظلم الغيظ فالمسط ولا تَمَل وفي المنافق من القيل ما كانسوا لفالقهم والسفل وأحدث مع القيلم والسفل والسفل واخش الأذى عند إكسرام اللغيم كما في عضل واخش الأذى ان اهنت المسر في عضل والفيار في النياس طبيع الأمن والسوجيل وإن أبيت فضياً في الأمن والسوجيل من يقظ ع بالمفتى اظهار غفلته من يقظ ع بالمفتى اظهار من غدر ومن خسل مع المستحدرة من غدر ومن خسل مع المستحدارة وانظر في مراقتها مراقبها من المتحدارة وانظر في المتحدارة وانظر وانظر في المتحدارة وانظر في ا فللعسواف فيهما أشرف المشل وخيرُ ما جريشهُ النفس ما اتعظت عن الموقع به في العجسز والموكل.

مورِ فاخش الجر مل يترك ما من المسروءة ترك الم ندُّج مِن انْ عابَ توتُسلِ ل لو كنت كالقسدُّح في لقسال يُراعى موجّسع العلُل. معتسدلا يا ظالمساً جارَ في ويظلم النه ادنى منسه في العُسول. نعسيرُ لُذُ في العُسول. خداً تموتُ ويـ الا المسه وإنَّ أَوْلَى البُـورِي با(جِلْمُ الفَتَى عِن سَفْدٍ هٔ لا زیس والجسلْمُ انسعر لفسيعُ فيا لفسولسِهِ مة سر بلي ذُلْسل إن يَظْفُ يَعُودُ بِد سسانُ مِنْ عَبُحسلِ

بتلدالدكتور



محماليسا الخطروي

اعترف بادى، ذى بدء أن مقاريتى لقصائد هذا المدد مقارية عجلى كانت فى حاجة الى كثير من التريث والتأنى، ذلك أن الحيز المخصص غا من المجلة لا يزيد عن أربع صفحات نقط. . فعدواً للسادة أصحاب القصائد وعذوا للقراء الكرام. . مع أن أكثرها كان يغزينى بمواصلة الرحلة ويستهويتى الايغال فى عجاهله .

على العموم انقسمت قصائد عدد شهر محرم ٢٠٨٨هـ من مشتار دالمبل، الغراء الى قسمين:

- الأسم الأول: أدرج تحت عنوان عام شامل يشير الى وحدة غرض القصائد النشورة ليه وتلاقيها في الدافع والهدف النبيل الذي كتبت من أجله، وهذا المنوان هو: «أحاسيس اللظى في أجيج اللهيب» وهي الفاظ كلها ثائر غاضب، وعلى هذا الأساس سيكون حديثي عنه هنا متساوقا مع هذا النسق مترسيا خطاه وهي خس قصائد ورباعية.
- والقسم أأثاني: يشتمل على سبع قصائد، الأخيرة منها متخيرة من التراث وقد اختلفت هذه القصائد في الدافع والمضمون والغاية لذلك كتبت بعنوانات مستقلة تنبىء عن ذلك الاختلاف بالاضافة الى اختلاف النكهة الشعرية فيها.

في ألماً ماعدنا إلى قصائد الفسم الأول استطمنا أن نقراها في دقــائق معـدودات دون توقف وذلـك لوضــوح الفاظها وقرب مآخداها وارتباط أكثرها باللغة السائلة إلا أن نيل موضـوع مـلــه

نقى ثم برباعية المشرف على المشتار الشاعر عمود عارف من جهة أخرى، وفع من شأنها وأباح لى الجوس خلافا والإبحار في خضمها وجمائى أقدر على تسجيل الألاحيظ التالية علهها: وأن تجمعت القصائد جمعها في التعبير عن غضبة المواطنين في علمه البلاد والمسلمين جمعا لما ارتكبه الحاقدون من جهالان بها اجترحوه من حماقدات في البلد الحرام والشهر الحرام، ما يتنزه عنه كل مسلم يؤمن بالله ورسوله ومعظم شعائر الله. وأحسن كان مسلم يؤمن بالله ورسوله ومعظم شعائر الله. وأحسن ورعوت حين حاول في الزمن القديمة ويربع الأمنين في حرم الله ورقيف أن الله مدم الكمية المشرفة وترويع الأمنين في حرم الله ورقيف أن الله مدم ويمر جنله بطير أبابيل ترميهم بحجازة من سجيل جملتهم كعيف ماكول. . وهي بلا شك عاقبة وشيمة تنظر كل من تحصيف ماكول. . وهي بلا شك عاقبة وشيمة تنظر كل من أردهة البلاد بسوه وما هي من الظالمين ببعيد.

القصائد من جهة وازديانها بقصيدة شاعرنا الكبير محمد حسن

(٢) وقد انفرد الفقى وحده بنشدان الوحدة الاسلامية والالتئاء
 على منهج الله القويم ;

افتقدنها الحنسان والحب في السدنيها

بحكم النغسيسيّ.. والمدهمةان أندائها هناك أدراب درو:

أسراته هنساك أربساب ديسن واحدر. بعسد فرقسة واضطبغسان؟

ولست أدرى كيف خص شاعرنا الكبير ، الرجل بتساؤله في
 قوله:

أى شرع يسيسح للرجسل السفسانسي ارتسكساب السفسجسور والسعسدوان.؟





مقاربة لقصا بُدالعدد (٢٥٦)

التى إذا عبر فيها بأحدها شمل الآخر كبعض النصوص الشرعية فالمكان إذن للانسان وليس للرجل. . وفي قوله: فتدد مُسدّى إلى الجحيم . . الى العسار

إلى خزيه بحثُ الباس

■ يصر على استعيال كلمة (تدهدي) التي فقدت شاعريتها منذ زمن بعيد وعلى استعمال (حد اليماني) في زمن لا نشاهد فيه السيوف البانية ولا الهندوانية إلا في المتاحف أو المسلسلات أو المسرحيات.

(٣) أما قصيدة الأستاذ مصطفى زقزوق، فأجل بيت فيها هو: فكأن أبرهة يسوق جيوشه

في غزوة أخسري بشيطان المعجمة ■ وقد نجح الشاعر في استعمال كلمة (يسوق) بدلاً من (يقود) ونحوها ليوحى بأن من جنود أبرهة وجنود شيطان العجم قوما مغررا بهم مدفوعين إلى الفساد دفعا.

(٤) وفي (عصبة الشيطان) من بحر الكامل، للشيخ إبراهيم فطاني نجد البيت السابع مكسورا:

كيف استبحتم حرمة البلد السذى قد جميله البرحين دار أميان

وكذلك البيت الأخر:

يا ريسي صل على السنبسي محمد

وصبحبابه وأتسمة المقبرآن ولا أظن ذلك سوى تطبيع فإن للشيخ صلة قديمة بالشعر، وعهدا متطاولا.

● وفي البيت التماسع جاء قبل أم المعادِلة بهل الاستفهامية والمكان للهمزة:

هل جثمت مسو للحمج يا شر السوري (٥) وأرجو أن لا يعضب مني الأخ خليل إبراهيم فربها كان عليه

أن يبذل جهدا كبيرا في صقل شاعريته ، وأن لا يتعجل بنشر شعره حتى يستوى عوده ويسلس له الشعر قياده كها كان عليه أن يتمكن من القواعد النحوية فلا يجزم الفعل من غير جازم، في الأفعال: (سعون، يجدون، يأتيه) في ثلاثة أبيات متوالية

أم جشتمو للسغم والمدوان؟

جاءوا لتمليسة المنداء فريضة

يستعبوا بها طوعبا السي السرحمين فإذا بهم يجدوا المسرائع قد أتموا

نكسراً تفسجس من دفسين ضغسان

لا يأتسه إلا وضيسع سافسل فقسد السمسواب وبسات في هليسان

(٦) ولا تعليق لي على رباعية الشاعر محمود عارف فهي مما زان هذه المجموعة ووشاها وكثيرا ما قلمت شعره ضمن ما أقلم إلى طلابي من الشعر السعودي عند دراسته وهي على كل رباعية لا تنهض بها ينهض به القصيد.

(V) وأما قصيدة الشاعر التونسي الذي لم يذكر اسمه: (الجريمة في الشعر) فهي بلا شك مشاركة أخوية نابعة من قلب مؤمن يفيض بحب مقدساته الاسلامية ويغار على حرمات الله أن تنتهك ويقدر الجهود التي يبذلها رعاة هذا البلد في خدمة بيت الله وضيوفه الكرام فمرحى غذا الشعور الاسلامي الدافق

الله وحين يصل بنا المطاف الى قصائد القسم الثاني نجد أنفستا إزاء سبع قصائد لكل منها لغتها الشعرية المتميزة وللشعر بلا شك لغته الخاصة التي تبتعد به عن النثر بل وذكل شاعر أغته التي يتفرد بها أيضا عن غيره من الشعراء تعرف به ويعرف بها ونحن بالطبع لا نعني ما قد يتبادر الى بعض الأذهان من ألفاظ وتراكيب فقط، بل نعني بها ما يعنيه النقاد المحدثون من شمول للصورة الشعرية والصورة الموسيقية والرؤية الانسانية الخاصة أو الموقف الفكري للشاعر (المضمون).. إن هذه الأركان الثلاثة هي التي تنبني عليها لغة الشعر.

 قيس من الهجرة: موضوعها قديم ومن هنا يزداد أ حجم المغامرة أمام الشاعر إذ يكون عليه أن يطير بجناحين جديدين وأن يجلق في سموات بكر وأنى له ذلك وموضوعه قد طرقه قبله المثات من الشعراء على مدى أديعة عشر قرنا.. وصع ذلك فان شاعرية القرشى قادرة في أغلب الأحيان على تخطى مثل هذه العقبة بحيث نجد في شعره الرحز (القرشمي) والمماجة (القرشية) وتلك لعمرى سمة من سيات الإيداع.

بدأ القصيدة باستدعائه روعة تلك الذكريات المجيدة ذكريات الهجرة الخالدة ومناجاتها ومناغاتها بكل أحاسيسه وحواسه ثم أبدى مخاوفه من أن تؤود عظمتها قيثارته فلا تستطيع أن تقوم بمهمة التعبير عنها ثم اختار اختيار الوامق مشهدا من المشاهد المتوهجة للهجرة النبوية الشريفة ذلكم هو مشهد انطلاقته صلى الله عليه وسلم مع صاحبه الصديق الى المدينة ونزولها غار ثور وتتبع المشركين لهما وانخذالهم عنهما برعاية من الله ثم عاد القرشي الي الحاضر فذكر السلمين بالمسافة الشاسعة بين الفرع والأصل والفجوة السحيقة بين النبع والمصب، وهو بذلك يضم المسلمين أمام مسؤلياتهم ويصارحهم بالأخطار المحدقة بهم المستكنة في ذواتهم ويحدرهم من سوء المآل الذي ألوا إليه ثم يعود لمناجاة تلك الذكريات كأنه يجد في ظلها الغنَّاء ويطيب له في رحابها الغِناء كل ذلك في صور شعرية أخاذة وألفاظ وثابة وأنغام حالمة موحية ورؤيا قائمة على الاحساس بعظمة الماضي وتفاهة الحاضر، والتفكير النازف في المستقبل. وبالاحظ ان التكرار في أواثل الأبيات قد احتمل جزءا واضحا في معمارية القصيدة وكان من الأدوات الفنية البارزة فيها ولعله بالاضافة الى ما في هذا التكرار من غناثية ظاهرة يرمز به الشاعر إلى أنه لا مفر لنا - اذا أردنا الحياة - من أن نكرر أي نعيد تلك الأمجاد الزاهية ونعيشها واقعا ماثلا للسمع والبصر فهو يكرر: (إيه) مرتين، (٣ ، ٣٧)، وكلمة: (أَي) الفخارية مرتين (البيت ٢٨،١١) والجملة الاسمية المبدوءة بضمير الغائب تسم مرات (السيت ١٤، ١٤، ١٤، ١٢، ١٦، ١٤، ٢٧) ٨٤، ٥٤) والمبدوءة بضمير الحاضر أربع مرات (البيت ٨، ٩، ٢١، ٢١) ولو تسبنا الحاضر الى الماضي لوجدناه يمثل النصف تقريبا وفي ذلك دلالة على نوع إحساس الشاعر بالزمنين ومدى انتهائه النفسي لهيا. . هذا علاوة على ما في الجملة الاسمية من انغمالق زمني على مضامينها كانغلاق مستودع للطاقة الكهربائية (بطارية) على ما فيه من الكترونات.

وفي القصيدة مجال واسع للتحليل والتفسير لا يتسع له هذا الحيز المحدود.

● سر الشعر: وهذه قصيدة متازة أيضا مكتملة الافوات حاول الشاهر فيها أن يجيب عن السؤال الأزلى الذي لا يتهى ولا يتوقف عن عالم الشعر وسر تأثيره.. عن مأتاه وسبب تسلط على المواطف والأحاسيس.. ? نسبه قوم إلى اتصال الشاعر بعالم الغيب على شكل من الأشكال، أما عن طريق الجن والشياطين أو عن طريق الأشام والنيض وعزاه آخرون الى موصفات وتكنيكات واعية تتحقق في النص الى غير ذلك من ماصفات وتكنيكات واعية تتحقق في النص الى غير ذلك من التضيرات التي قد نختلف ممها او تفقى، على كل حال لا يتقلى على حال الله العظمات الموادد وبقد ولا الإجابة عند ذات بال وفي اعتقادي إن سر جال الحياة يكمن في قدرة الانسان على مواصلة السؤال أي سؤال. ومع أن شاعرنا (الجوف) قد ختم صياخة السؤال أي سؤال. ومع أن شاعرنا (الجوف) قد ختم قصيانة بقول:

فمحال أن يزهد قوم في شعر أو صاحب شعر فإننا بكل للم وحسرة نقول: انهم كذلك يفعلون بالشعر والشعراء أيها الذبيح.

● نسب : هذه الأبيات مقتطعة من قصيدة كنت قرأها للشاعرة من قبل في إحدى صحفنا اليومية و(هاتكة) من كبريات الشواهر العربيات في العصر الحديث وقليل ما هن وفي الأوئة الأعبرة اصبحنا كثيرا ما نقراً هذه الشاعرة ومضات متوهبة في شعرها منبطة من الروح الاسلامي قرح بها فبا الشعرى فيزهاد روعة وتوهجا وسموقا وذلك يؤكد أنه لا تعارض بين الفن والاسلام ولا عداء بين الشعر واخير ويكشف عن خطأ مقولة الأصمعي القليمة: إن الشعر بابه تكذر إذا دخل في الخير ضعا ولان ، وقول بعض المتشادقين من النقاد والأدباء المعاصرين بأن

ان قومسى (الأنسصسار) من ناصسروا الا

سلام الهديسة الأبسرار

■ ومع ذلك فإننا نخشى على شاعرتنا ما يقع في شعرها أحيانا
من تهويهات صوفية زلت فيها قدم ابن الفارض وعمى الدين بن
عربي ولا أدرى كيف جردت الشاعرة كلمة والأبران مع أبنا صفة
لمرضوع هو (الأنصار) وليس هذا من باب النعت المقطوع إن
القطع - كيا هو معلوم عند التحاقد لا يكون من الرفع إلى الجرء
المقطع - كيا هو معلوم عند التحاقد لا يكون من الرفع إلى الجرء
المقعولية لفعل مضمر إيضا يقول ابزر مالك:

وادفسع أو انسصب إن قطسعست مضمسراً مستسدأ أو ناصياً لن يظهرا

■ هذا وروى الأبيات كها هو ظاهر حركته الكنس.
 ● رحلة وتجربة: هى قصيدة عادية جدا زخرت بمعض.

ودلك كفوله في المطلع : نشوه الحسيساة مع السلكريسات

ويستسقى السفواد بها هو آت وقصص السمور على رسلها وتأسم المسهور على رسلها

■ على أنها لا تخلو من بعض الومضات الشعرية التاجعة
 كقوله: "

وأرهبفنت سميعين لوقيع البوجبود

فياجست بقسليس بعصور الإيساء ■ نبحور الاباء وقرجها في الفلب صورة ـ بلا شك ـ جيلة على أنه كان يقصد ـ فيها أحسب: (وقع خطوات الوجود) وإلا فإنه ليس للوجود وقع مجرد.

 قصر يطبر: يقع صاحبها أحيانا في تعبيرات نثرية تغض من قيمة شعره مثل:

وحش يزمجس فاغسرا فاه ويسب مشلع المضيسوف كبسيرهم بعسد الصفسير

■ وقوله :

يا حسسرتساه على الأنسام وضسعسقسهم

كم خرهسم فى نفسسسهسم جهسل كبير ■ كيا أنه لم يشيع ماء الفسير المتحرك ما قبلها عا ادخل اخلل على الوزن وذلك فى البيت ١٨٠١٧،١١.

أحزان الشتاء: هذه من الشعر الثميلي أو السطرى
 وهي قصيدة عتدازة لولا بعض الهنات الصغيرة وذلك كقوله:
 (شاخت فضاجعت المعلب) واحسن منه في نظرى لو قال:

سقطت وريقات العنب صرعمى بأحضان اللهب ذبلت غصون البرتقال شاخت على صدر الصخب

■ وقد هبرت القصيدة عن واقع الشتاء الفكرى والاجتهاعى والسياسي الذي تحياه الأمة العربية، وتكتوى بناره وتعانى منه كل يوم.. ان صاحب الأحزان الشتائية يأسى الآلام أمتــه

وأتسراحهما ويحس بهممومها وأحزانها وتنوء نفسه بأعباء للصيبة وأثقال المأسلة فا لله الله للشعر حينما يلتمحق بالفضية ويمتزج بأعماق المأساة.

لامية ابن المقرىء: يوجد عالمان جليلان عرف كل منها
 بابن المقرىء.

الأول : هو عمد بن ابراهيم بن على بن عاصم الاصبهاني، أبو بكر، وهو من علماء الحفية ومن المحدثين الشهورين وله مصنفات حديثة معروقة مها: [وسند أبي حنيقة وكانت وفات من ۳۸۱ معرفة على الشعر (انظر فسلوات الشعر (انظر فسلوات الملمو الإن العهاد ۱۹۸۳)، الاحلام للزركلي ١٩٥٥، من والثلقي : هو إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله الحسيني من أكبر علياء الشافعية باليمن في عصوء (١٩٧٥هـ) تولي

أكبر علياء الشافعية باليمن في عصره (AATY-AVA) تولى التدريس بحتر وزيد وكانت نفسه تتطلع إلى أن يخلف المجد المتاريس بحتر وزيد وكانت نفسه تتطلع إلى أن يخلف المجد المقروز أبلزى صاحب القانوس في منصب قضاء الأقضية ولكن لم يتم له مناه وقلد ترك بجميعة من للمنظمات الجليلة مها: وكلاشاء مطبوع . (انشر البدر العالم للشركاني / ١٤٤٧) وهبو المنى هنا وكان على الذي اخترا ولاحلام / (١٤٤٧) وهبو المنى هنا وكان على الذي اخترا التعميدة أن يعرف اسمه أو يحدد بها يميزه من شبيعه كان يقول المناه التياني كما كان طبد أن يشكل الميا بالفصو والقاف بالسكون أو يكتفى يوضع الممرة في آخر الاسم بعلمه والقاف بالسكون أو يكتفى يوضع الممرة في آخر الاسم بعلمه الحل مفتوحة مشلدة) صاحب (فقع الطيب) أضيف الى ذلك أن رسم الهمرة تحت الألف في كلمة (ابن) خطأ واضح .

● ولا شك أن الاختيار للقصيدة موقق كل التوفي ققد تضمنت مجموعة من الحكم والتوجيعات والوصايا التي تخاطب الفكر و يتعمامل مع العقل. . وهي من الناحية الفية شعر تعليمي عضى لا أثر فيه للنبض الشعرى الذي يثير الماطفة وعواد أن التي الفريء فلما يشتم المنتي فقد كان اين المفريء فلق كل الشعراء حتى المتني فقد كان المتني يومئ م حكمت غالب ويقدمها السامعه على طبق من وود لتبني ويوطىء حكمت غالب ويقدمها لسامعه على طبق من وود في تعقد م عليك أخذة فتتخلل نفسك وتأخذ بياس منك بليسك دون أن تشمر أنه يقتحم عليك عقد كان مناك ويجل مناك .



بمناسبة بدء العام الدراسي المجديد ،
الدكتور عبدالله الزيد لد" المنهل"
مقولة عدم التوازن بين السكم وا تكيف
في المناهج الدراسية تهمة نرفضها !!



●● ومع بداية العام الدراسى الجديد وبمناسبته كان لـ «مجلة المنهل» هذا اللقاء والحوار مع سعادة الاستاذ المدكتور/ عبد الله الزيد المدير العام للتعليم بالمنطقة الغربية والتربوى الكبير الذى واكب حركة التعليم في المملكة وأعطاها عطاء الأوفياء . . دخلت مكتبه وقنيت الا أشغله فوق ما هو فيه من شغل . . فالعام الدراسى في بدايته والمشاغل كثر - ولكنى على استحياء استأذنته في اقتطاع جزء من وقته . . الاسئلة والاستفسارات كثرة ومتعددة حول التعليم والعملية التربوية ولكن مراعاة للحيز الزمنى الفييق كها أسلقت نكتفى بهذه الاضاءات واللمسات السريعة لبعضها.

وبدءا مجلة المنهل ترحب بسعادة الاستاذ الدكتور عبد الله الزيد المدير العام للتعليم بالمنطقة الغربية.

باسمي وباسم أسرة التعليم أرحب بكم وأبادلكم التهنئة بمثلها وأحيى (المثهل) بكل ما حمله ويحمله من علم
 ومعرفة يخدمان الحقيقة وأحيى فيه التاريخ والحاضر والمستقبل الزاهر أن شاء الله سبحانه.

■ المرحلة الابتدائية هل تعدها تمهيدية للمراحل التالية لها أم تأهيلية تساعد من لم المحدة طوقة على مواصلة الدراسة أن يكمل مشوار حياته؟ .

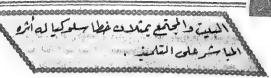
● لا شك أن المرحلة الابتدائية هي أسّ العمل التربوى وهي القاعدة التي تؤهل الدارس_أى دارس مبتدى ه_ لان ينطلق في مراحل التعليم عبر سلمه المعروف _ ولا شك أن البذرة إذا ما غرست بالشكل الممحيح المناسب فانها ستنمو وتكبر وتمعلى تهاراً عائمه . . وإذا غرست خطأ من غير تخطيط لما ولا دراسة لطبيعتها فانها سيعييها الجلدب بسبب عدم الرعاية المبكره . . فانها ستنكمش على نفسها وتضمر وقد تموت . . وعليه فالمرحلة الابتدائية تمثل القاعدة لكل الهرم التعليمي وهي بذرة الغرس النضور المشمول بالرعاية والعناية .

> ■ وهـذا بدوره يدفعنا الى القـول: الى جانب الدراسة النظرية هل ترون ضـرورة إلمام التلميذ باليسير الذى لا يد منه نما يكسبه المهارة اليذوية والصناعية وغيرها.

● ادخال شىء يدرب عليه الصغار بايديهم الى جانب تربية عقوفم شىء مرغوب فيه لكن فى ظنى ان المرحلة الابتدائية مبكرة جداً لكى تعد الفرد والمواطن للحياة لكنها _ المرحلة الابتدائية _ تُعَنَّى باكسابه الاساسيات لكى ينطلق منها الى مراحل اكثر قابلية فيكتسب فيها مهارات وخبرات تعده وتؤهله لمقابلة الحياة وبتطلبانها.

> ■ وفى اطار هذه المقومات: الدينية ـ الانسانية ـ الفنية ـ العلمية ـ الاجتهاعية فى جميع مراحل التعليم عندنا ومن منطلق الواقع المعاش الى أى حد ترون تعامل الطالب معها واقعا ملموسا. . ؟

● اعتقد ان كل هذه المقومات مترجة فعلا في التركيبة التربوبة التي يتكىء عليها المنج في المدرسة الإبتدائية . . وهي اساسية في تكوين المواطن في سنه الغض في المرحلة الابتدائية ولا ارى قصوراً في مناهج المدرسة الابتدائية في احتوائها على هذه الامس الرئيسية التي تمثل مبادئء يقوع عليها التعليم . .



🖀 هذا من الناحية النظرية . . ولكن الى اي حد تجد اثر هذه المقومات. .؟

 الاثر فيها يتعلق بالعملية التربويه وانمكاساتها على سلوك وتصرفات المتعلم لا تأتى من تعامل مادى اشبه ما يكون بكبسولة يبتلعها الانسان ثم يتبعها كرب ماء ثم تظهر نتائجها بشكل مادى ملموس محسوس.

العملية التربوية ليست هذه نتائجها. .

الاثار الايجابية لسلوك الفرد تتسلل للانسان تسلللا من خلال احتكاكه بالمعلمين ومن خلال البيئة التربوية ومن خلال تأثير القيم التي تحتويها المناهج . . كل هذه تتسلل إليه تسللا ـ كيا قلت . يصعب ان ترصد أو تتابع مراحل تأثيرها على المتعلم .

ومن هنا فإنشي اجزم أن المرحلة الابتدائية بكل ما فيها من كتب ومناهج ومن نشاطات صفيه ولا صفية كلها تؤثر تاثيراً حتميا على الفود. .

🔳 . . هذه الاجابة لعلها قد اجابت تلقائيا على سؤال يتعلق بمسؤلية (البيت ـ

المدرسة ـ المجتمع) في التنشئة . . ودورها مجتمعة في ترسيخ هذه القيم المثلي . .

● هذا الثلاثي (البيت ـ المدرسة ـ المجتمع) يمثل ركيزة اساسية في عملية التربية والتعليم واذا افتقد عنصر من هذه العناصر فلا شبك ان العملية التربوية تعد ناقصة الى حد كبير. . فلابد من تضافر البيت مع المدرسة بالدرجة الأولى . . واننى الاحظ نقصا وسلبية من المنزل في كثير من المواقف والاحوال . . ولقد اشبعنا هذا الموضوع بحثا وتنبها وحديثا مباشراً مع السادة اولياء الطلاب على امل ان تتلاحم جهود الأب مع التربوى من اجل تضييق الفجوة ~ بين المؤسستين الكجيزين الاجتماعيين في المنشئة العامة للمجتمع .

وأعدها مناسبة متجددة مادام الأمر قد طرق وارتفع من جديد عبر (المنهل) هذه المجلة العريقة ان تقدم نداءا للسادة الآباء ان يمدوا أيديهم بشكل اوثق للمدرسة لان التعامل المباشر والتلاحم القوى لا شك ان ثمرته ونتيجته · ستكون لصالح الآباء أنفسهم في نجاح ابنائهم وفي تمكنهم من الخبرات والمهارات التي نويد اكسابها للمتعلمين. . وهذا نداء جديد نوجهه عبر المهل الأغر.

> ■ زيارة الآباء للمدرسة لها اثر كبير في تتبع نشاط أبنائهم ولها اثر على اسرة المدرسة نفسها اذ تعكس لهم جدية مثل هؤلاء الآباء؟.

. . المبدون من اجل تحقيقها . . واذا كان الاثو مزدوجاً بهذا الشكل فيكفينا قناعة _ أسرة تعليم وآباء تلاميذ _ بأهمية هذا المبدأ الكبير في التربية والتعليم .

يرى بعضهم ان تلميذ الابتدائية عندنا (كمن يحمل أسفارا) لكثرة المقررات الدواسية؟!!

● من جانبنا لا تتفق مع هذه المقولة واؤكد ان المناهج مقيسه قياساً دقيقا وموزعة توزيعاً عادلاً وواقعياً على اسابيع واشهر العام الدراسي ولا يمكن مطلقاً الادعاء بان الكم يطغى على الكيف . . بل اننا نخصص اسبوعاً او اسبوعين في نهاية العام الدراسي للمراجعة بعد ان نكون فعلاً قد فرغنا من تغطية كامل المناهج في كافة المراجل وبالتالمي فان التوازن المطلوب والكم الشكلي تهمه غير واقعية . . أقولها مطمئناً من معايشة مباشرة لقضايا التربية والتعليم على

■ الحفظ من اجل الامتحان وبعده يصبح ذهن التلميذ كفؤاد ام موسى فارغا. ؟!!

● هذه تهمة نسمعها كثيرا وهو قول اصبح عالقاً في كثير من الممان الناس. . وإنا شخصيا لا اتفق مع هذه المقولة . . ذلك لان اي شيء يقرؤه الانسان او يتعلمه وإن لم يجفظه فإن العقل المباطن له قدرة صجيمه في الالتفاط





والاحتفاظ بمعض ما قرأه وتعلمه واكتسبه المتعلم ودليل ذلك اتك في مواقف معينة تجد ان العقل الباطن قد اسعفك فجاة بشيء لمقابلة موقف معين وهذا - لا شك - لا يأتي اعتباطاً ولا صدفة ولكنه يأتي من المخزون الذي ترسب وتعمق في المقل الباطن . . وعليه فاني أومن بان كل شيء يتعلمه المتعلم حتى ولوظهر لنا من الظاهر أنه قد (تبخر) فانه حقيقة لا يتبخر . . فالعقل الباطن لديه (كمبيوتر) ربائي قادر على التخزين العجيب . . وبالتالي فانني لا اتفق ابدأ مع هذه المقولة وهذا الاتمام الذي يردد دائها بان الطالب عندما يغادر المدرسة فان آخر عهده بالعلم هو خروجه ومن المدرسه .

الدارس المطورة نباذج ننتظر لها النجاح.. هل للمنهل بفكرة مبسطة عنها وعن واقعية مستقبل فكرتها؟.

المدارس المطبورة الآن أصبحت نظاماً وقيارا بمجرد صدوره من مجلس الوزراء المؤقر ونحن الآن بصدد
 تمميمه . . وفي مدينة جدة الآن لدينا ١٤ مدرصة ثانوية مطورة . . ولم يبق لنا لتطوير كامل المدارس الثانوية في جدة







الا ثلاث مدارس وسيتبعها ان شاء الله مدارس القرى ثم بقية المدارس الاهلية .. وهذا يعكس القدرة الذاتية على التطوير من ناحية وعلى قابلية اسرة التعليم لمثل هذا البرنامج الطيب الذي نعلق عليه آمالاً كباراً في تميير الكثير من المهارسية التقليدية والتي قصد بها ان تكون فائلة المتمام اكثر جعدوى واكثر قوة . . وعطاء المربى اكثر دفه . . وهذا البرنامج في جموعه يراعى أسسا تربوية في النظام التربوى غفلنا عنها مؤتنا في النظام التربوى التقليدى دفه . . وهذا البرنامج في جموعه يراعى مسال في هذه العجالة لكن أهمها: ومراحاة الفروق الفردية بم التقليدي يتايزون في قدراتهم وبالتالي يتخرج المتميز قبل الاقل حفاً منه في التفوق وهذا في ظنى اهم عنصر يتوفر في المدارس النافي المعارف من التقاط خصصاتهم والتفكير فيها في وقت مبكر . . يمكن الثانوية المطورة ويوفر الارشاد أيضا للمطلاب ويمكنهم من التقاط خصصاتهم والتفكير فيها في وقت مبكر . . يمكن المعام من ويقرع ويعطى للمعلم مسؤولية اكبر من منطلق ان من يُعلَّم يُقرَّع . . النظام المطور يعيد الثقه المعام من التعلي المنادى المتولين منفصلين ـ تفصلان للمعام ، . التعليم الثانوى المطور في جدة السنة الدراسية فيه فصلت الى فصلين متساويين منفصلين ـ تفصلان للمعام ، . التعليم الثانوى المطور في جدة السنة الدراسية فيه فصلت الى فصلين متساويين منفصلين ـ تفصلان بالمجازة الربيع . . والطالب الذى ينتهى من الفصل الثانى . . الميزات كثيره لكن هذه يمثل لمهاتى فهو يختبر اختباراً مهاتياً ثم يبدأ المية جديدة في مواد جديدة في الفصل الثانى . . الميزات كثيره لكن هذه يمثل لمهاتى على عجالة ونظرة ملخصة عنها .

- اللغة الانجليزية من اللغات الحية ذات الاهمية في كثير من دراساتنا العلمية . . الى أي حد ترون ضرورة ان بيدأ بها تلميذ الابتدائية؟ .
- من حيث المبدأ في ظنى ان لا ضير في ادخال اللغة الانجليزية او اى لغة حية نافعة للتعليم لان اللغة تعد مكسبا لكن القضية تتصل باعتبارات معينة . . واهم تلك الإعتبارات في ظنى بعيداً عن الرسميات هي ندرة المعلم للغة الانجليزية حتى على مستوى الوطن العربي . . وتعرفون ان المرحلة الابتدائية غثل الرقعة الاوسع والاعرض





فى المساحة التربوية فاذا كان هنالك شمعاً فى معلم اللغة الانجليزية على مستوى العالم العربي فى المراحل التنوسطة والثانوية فها بالك اذا ادخلت هذه اللغة فى المرحلة الابتدائية . . وهذا الموضوع من حيث المدأ قابل للتطبيق ويعضى المدارس طبقته ونجح نجاحاً طبياً . . والطالب الذى يتعامل مع اللغة الاجنبية فى وقت مبكر تساعده على الانسجام معها وان يفيد منها ويتقنها اكثر مما لو اعطيت له فى وقت متأخر . . وفى بعض المدارس الاهلية يطبق هذا الاجراء كنشاط وليس عملا الزاميا . . ويعطون التلميذ فى المرحلة الابتدائية جرعة طبية من اللغة الاجنبية كنشاط.

■ الوسائل التعليمية التقنية الحديثة وما يتعلق ببرنامج (صخر) كعطاء علمى حديث ووسيلة لها أداؤها . إلى اى مدى يمكن الاخذ بهذا المتهج؟ .

●● ادخال الثقانة في التعليم عامل مساعد في - ظنى - لتسهيل صعلية التعلم وتوفير الجهد على المتعلم لكى يتلقى ويتعلم بشكل افضل . لكنى من تعاملى مع الوسيلة التربوية ومع الواقع افضل او انزع الى ان تكون الوسيلة التربوية المعينة وسيلة مبسطة وكلم تعقدت الوسيلة كلم توفرت عناصر النفور في استخدامها . ليس من المعلم فقط ولكن ايضاً من الطلاب . لعوام لا تخفى على الجعمع وهى تفرض نفسها ان شئنا أو أبينا على الواقع إضافة إلى ان هناك مجموعة كبيرة من مدارسنا لا تقع في اطار المدن . وما قد يتوفر في لمدن قد لا يتوفر في الريف خاصة ما يتعلق بقطار المسلم منالا مسلم المساتة وتوفر القطع . . كن في الارياف البعيدة الصورة ستكون غير ذلك . . ولما فإني انزع منزع البساطة فيها يتعلق بهذا الموضوع مع قناعتى واياني التام باهمية الوسيلة التعليمية كعامل مساعد في عملية التعليم .



■ اليوم المفتوح في المدارس من نظم التربية الحديثة بمنهجيته وأسلوب عطائه. .
هل ترون الاخذ به؟.

● في المرحلة الابتدائية هنالك اسبوع كامل للتكيف واسمته الوزارة اسبوعاً تجهدياً والمقصود منه ان يمثل نقلة بين جو الببت وجو المدرسة وان تُسر هذه النقله وان يشارك اولياء الامور في المجيء الى المدارس بصغارهم وتترك لهم والببت وجو المدرسة هوايات درجوا عليها في المنزل وهذا الاسبوع كله لعب ومزاولة هوايات ومهارات حرة. . مثل هذا الاتجاه حقق نجاحاً منقطع النظير ولا شلك ان تخصيص ساعة حرة للطلاب شيء مطلوب وهو موجود فعلا في صلب اليوم الدراسي اضافة الى النشاطات اللاصفية الكثيرة المتفرعة من عمل كشفى ومسرحي وصحافه وإذاعة وغير ذلك . . كلها موجودة وتجرى منافسات ومسابقات كثيرة بين المدارس في نهاية كل عام وتكون هناك معارض محلية ثم معارض على مستوى المنافسات العالية . . وحظى الطفل المعارض على مستوى المنافسات العالية . . وحظى الطفل السعودي في مناسبات عالمية بأماكن متقدمه وجوائز قيمة : مبدائيات ذهبية وفضية وبرونزيه من العمل المدرسي خلال النشاطات اللاصفية .



من خلال النشاط المدرسي عظي الطفل السعودي باماكن منقدمة وعوائزقية فى مسابقات عا لمية .

(التعليم والتنمية) أو التعليم الموجه حاولت كثير من الدول العربية الاخذ به
 لما ملكة في هذا المجال؟.

● في المملكة العربية السعودية سبق التعليم التنمية ولا شك ان جهد وزارة المعارف كان عاملا حاساً في تحقيق التنمية والرضاء الذي بعيشه . . وقد اهتمت الدولة منذ ايام الملك عبد العزيز رحمه الله - والملك فهد أيده الله عندما كان وزيراً للمعارف اهتم بنشر التعليم في كل مكان وتظل جهود الدولة مستمرة بخطى ثابته مدروسة في تنمية الحقل التعليم في باعتباره الركيزة الاساسية . . وهذه الجهود الموفقة هي التي ساعدت كثيراً على تقبل معطيات التنمية الجديده ومعطيات المقل البشرى والعلم والتكتولوجيا المعاصرة . . ولولا الدور الكبير الذي قام به جهاز التربية والتعليم في المملكة لما استطمنا ان نحقق ما حققنا في العشر سنوات أو الحسمة عشر الماضية وهذا دليل على التعماق التعلم بالتنمية . . ولا فكاك بين التنبين . ولا اعتقد الهما يتفكان . . فاذا كنا قد حققنا التعمة الحالية بالتعليم فائنا لنحق الانتاجية في المستقبل والابداع والمهارات الحقيقية والكفاءات والتميز في مجالات الحياة التعددة . . في لا ندخق الانتاجية في المستقبل والابداع والمهارات الحقيقية والكفاءات والتميز في مجالات الحياة المعددة .

توجيهات وملاحظات:

● امنيتى أن يأتى اليوم الذى تتحقق فيه الكفاية للمعلم العربي سواء فى المملكة العربية السعودية او وفى غيرها من كل اقطار المعالم العربي والاسلامي وان يعطى ثقة كاملة حتى يستطيع ان يعطى ويبدع فى الحد الاعلى من امكاناته وقدراته ولا شلك أن المملكة العربية السعودية بذلت جهودا طبية تمثلت فى الكادر الجديد الذى ميز المعلم السعودي. واملى فى الحقيقة ان تمتد هذه المظاهرة وهذه التجربة الى بقية المؤسسات التربوية العربية إذا تجاوزنا المحلية . وفى المقابل ارجو وبالذات من المعلم السعودي ان يستشعر لمسة الوفاء هذه بوفاء آخر لمهتنه ولطلابه ولمهمته المقدسه حتى يظل الاداء المتربوي اداء متميزاً . واحتقد جازما ان المعلم هو عصب المعملية التربوية . وإذا حسن المعلم حسنت العملية التربوية والتعابم أذاء المعلم فان المتعلم لن يتعلم بالشكل المناسب . وأملى لزملائي اسرة التربية والتعليم بمناسية بداية العام الدراسي الجديد حظاً أوفر من التجاح ورجاء من ابنائنا ان يتحقق لهم النجاح ولافياء امورهم ان يلتزموا خط التلاحم الذي ذكرناه قبل قليل.



دراسة حول تطويرالنف اليم الإبست دائ

بالمملكة العسربية المسعودية

بقسلم

د أجد عزت عمان أحد

الكلدة المتوميطية البلادا لمعلمين المدينة المنورة



أهمية المدرسة الابتدائية:

لا شك أن لكل مرحلة تعليمية أهميتها التي تكتسبها من موقعها في السلم التعليمي ومن الوظائف التي تؤديا والتي تتناسب مع حجم المستفيدين منها وعمرهم الزمني . . وتعتبر المدرسة الابتدائية أول وأطول مرحلة في مراحل التعليم العام . . وهي المدرسة الاولى في حياة الطفل السعودي التي يتلقى فيها تعليها رسميا مقصودا منظا. . كها أنها أكثر المدارس انتشارا وتغلغلا في المدن والقرى والهجر . للذا فهي تحتل مكانة مرموقة بين المؤسسات التعليمية القائمة ويتعاظم دورها ان هي أدت هذا الدور بنجاح .

ويمتاز التعليم الابتدائى في المملكة العربية السعودية بأن الدولة تنفق عليه نفقات سخية بحيث تمتد الى توفير الكتب المدرسية والحدمات التربوية والتعليمية بالمجان .

أهداف المدرسة الابتدائية:

السياسة التعليمية في السعودية تنبثق من الاسلام وهي جزء أساسى من السياسة العامة للدولة. . وعلى هذا كان من أهم أهداف التعليم الابتدائي في المملكة:

 ١ ـ تعهد العقيدة الاسلامية الصبحيحة في نفس الطفل ورحايته بتربية اسلامية متكاملة في خلقه وجسمه وحقله ولفته وإنتيائه الى أمة الاسلام.

۲ ـ تزويد الطالب بالقدر المتاسب من المعلومات والمهارات وتوهيته بالحقوق والواجبات وخرس حب وطنه والاخلاص لولاء أمره .

٣- إحداد الطالب لما يلي هذه المرحلة من مواحل حياته وهنا نتساءل سؤالين:
 الأول: ماذا بالنسبة لن لا يتيسر لهم استكيال مواحل تعليمهم التالية؟

اللهي: هل تكفي مناهج المدرسة الابتدائية الحالية لاعداد الفرد لينخرط بنجاح في ميدان الحياة؟ ٢ لولما تسرى:

أولًا". ان المنامج الحالية بالمدرسة الابتدائية يسودها الطابع النظرى ـ بصورة عامة ـ ما لا يساعد الاطفال على شق طريقهم في حياة المجتمع بصورة فعالة بناءة . لذا ينبغي الاهتهام بالجانب العملي التطبيقي ويتزويد الطالب خلال دراسته بالمدرسة الابتدائية بتدريبات يدرية ومهارات في مجالات عملية تتنوع بتنوع البيئات من صناعية أو زراعية أو صحراوية أو ساحلية (وسنشير الى ذلك عندما تتكلم عن المناهج).

ألمَّها: ضرورة الاهتهام بدور الحضانة ورياض الاطفال وأن تتولَّى وزارة المعارف الاشراف عليها وانشاء ادارة خاصة سا .

معلم المدرسة الابتدائية:

المعلم هو حجر الزاوية في العملية التربوية والمسؤول عن أثمن ثروة يملكها المجتمع آلا وهي الحامة البشرية أبناؤنا الصغار فهم نصف الحاضر وكل المستقبل. ولكى يقوم معلم المدرسة الإبتدائية بدوره التربي التعليمي الاجتهاعي على الوجه الاكمل، كان لابد من اعداده اعدادا مهنها وعلميا وثقافيا وتربويا التربوي التعليم على الوجه الاكمل، كان لابد من اعداده اعدادا مهنها وعلميا وثقافيا وتربويا يساعده على أداء عمله كاملا . واهتم المسؤولون عن التعليم في المملكة العربية السعودية بتنويع مصادر اعداد المعلم الذي يتولى العمل في التعليم الابتدائي ليوفق في وسالته الخاصة بالنبوض بهذا التعليم . . فأنشأت وزارة المعارف معاهد ومراكز اعداد المعلمين ومعاهد للتربية الرياضية وأخرى للتربية الى جانب الكليات المتوسطة لاعداد المعلمين (يلتحق بها بعض المدرسين وبعض الحاصلين على الثانوية العاملة).

■ وربيا كان فى تعدد هذه المصادر أكثر من ثنائية أو ازدواجية فى اعداد المعلم فضلا عن أن خريجى معاهد المعلمين (ذات الشلاث سنوات بعد الشهادة المتوسطة) قد يكونون غير قادرين على تدريس المواد التخصصية فى الصفين الخاصلين على الثانوية التخصصية فى الصفين الخاصلين على الثانوية العاملة ودراسات تربوية قد يكونون غير قادرين على العمل كمدرسى فصول لكل المواد بسبب دراستهم التخصصية السابقة . . فذا كله نقترح الآتى:

أولاً! الذاء المصادر المتعددة وتوحيد نظام اعداد معلمي المرحلة الابتدائية بالتوسع في معاهد اعداد المعلمين وزيادة سنوات الشراصة فيها الى خسس سنوات، يحيث تكون الدراسة عامة في السنوات الشلاث الاولى ومساوية للدراسة في المرحلة الثانوية من حيث المستوى والمناهج فضلا عن مدخل للدراسات التربوية والمهنية وهذه تسمح للطالب بالعمل بعد ذلك كمعلم فصل يقوم بتدريس كل المواد. . ويبدأ بعد ذلك التخصيص في العمنين الرابع والخامس حيث يدرس الطالب بعض التخصيصات التي تسمح له بالعمل كمدرس مادة في الصفين الخامس والسادس الابتدائي .

. أأنهاً: التوسع في انشاء معاهد المعلمين (ذات الخمس سنوات) وتيسير قبول أبناء المناطق الناتية بهذه المعاهد على أن يعملوا في مناطقهم الاصلية بعد التخرج.

المُنالِّذُا أنشاء مُنَبُ لإعداد المتخصصات للعمل في دور الحضانة وذلك ضمن الشعب التخصصية في معاهد اعداد المعلمات تدرس فيها الطالبات مناهج خاصة بنمو الطفل وشخصيته وصحته ورعايته وتغذيته بجانب المناهج العامة التي يدرسنها مثل بقية زميلاتهن في الشعب الاخرى. . ويمكن لحزيجات هذه الشعب العمل في دور الحضانة الى جانب القدرة على العمل كمدرسات في المدارس الابتدائية وذلك حسبها تقتضى ظروف المجتمع وحاجة البيئة المحلية .

رابقاً: يلاحظ أن بعض المعلمين يعزفون عن مهنة التدريس وينتقلون الى وظائف ادارية أو الى ميدان الاعيال الحرة بما يتطلب علاجا سريعا ولو بمنحهم الرواتب المجزية التي تتناسب مع أهمية أعمالهم وضخامة تضحياتهم.

لحافساً: تشجيع المعلم على الاجتهاد الذاتي لنموه المهنى ورفع مستواه فى الاداء بالتحصيل والقراءة والاطلاع لذلك على الوزارة أن تمد المدارس بكل جديد من الكتب والمجلات العلمية الدورية ولا بأس من عمل مسابقات بين المدرسين تخصص لها حوافز مادية وأدبية .

سائساً ؛ أن تقترن كل ترقية أدبية لوظيفة أعلى باجتياز تدريب تأهيلي لهذه الوظيفة.

الإدارة المدرسية:

الادارة وسيلة لا غاية والمدير قائد ومشرفه وموجه . . وينبغى أن تتوافر في المدير الناجح صفات شخصية خاصة ومؤهلات تربوية فنية معينة فالادارة ليست مهنة فقط بل أيضا علم وفن .

ان رجل الادارة الناجع ينظر الى الادارة على أنها خدمة وليست سلطة أو تسلط. . ان المدير الملى يركز المسؤوليات كلها في يده ويضخم دوره ويعتقد أنه أقدر الناس وإعلمهم أنها ينجع في تدمير الملرسة لا في ادارتها فعليه أن يوزع المسؤوليات علي مساعديه لأن الادارة هي فن تنسيق العمل والتعاون مع المعلمين ومساعديه في اطار من العلاقات الانسائية . . وفي مجال الادارة المدرسية بالتعليم الابتدائي نقترح الاتي :

أولا بهان من الخطر أن تقصد للترقيات في التعليم الانتخاص على الغاطات فيه وعومنا يطلق عليه نظام التفريخ الملاتق وكها هو معرف في الطبيعة من أن التزاوج اللباسطى بيؤين الي نسل ضعيف لله فان تطعيم ادارة التعليم الابتدائق بعناص وقضاءات علمية قادرة من المراحل التعليمية الاشوى ضرورة تؤدي الى الآثراء العلمى والتجليد التربوى في تعليم المرحلة الأولى .

أَلُواً. بينمي اتأحة الفرصة للكفاءات التربوية الشابة للوصول الى الناصب القيادية بالمدارس الابتدائية بضيانات معينة ولكن دون التقيد بالأقلمية المطلقة لنضيف بذلك دماء حارة شابة جادة متحمسة الى ما في المدارس من رصيد قلميم حكيم صالح

الله أ أن وجود منصب الوكيل في المدرسة الابتدائية ضرورة تربوية وإدارية . ولابد أن يزاول وكيل المدرسة نصابا غففا من عمله التدريسي .

رابعاً: من الضرورى وجود كاتب على الأقل بكل مدرسة ابتدائية يتفرغ للمعاونة فى الاعيال الكتابية والمخزنية والادارية .

خامساً: تشجيع نشر أقسام للتعليم الابتدائى بكليات التربية وتشجيع خريجها للممل بتعليم المرحلة الاولى . سأنصاً: تعميم وظيفة الاختصائى الاجتباعى والاختصائى النفسى بالمدرسة الابتدائية لعلاج مشكلات الطلاب وارشادهم النفسى والتعليمى والمهنى . وهذا، يقتضى التوسع فى انشاء معاهد الخدمة الاجتباعية لاعداد هؤلاء الاخصائيين .

سابطاً: تعميم وظيفة المشرف الصحى بمدارس البنين والمشرفة الصحية بمدارس البنات والاكثار من المعاهد التي تُقرح هؤلاء المتخصصين في عال الصحة لتزويد كل مدرسة ابتدائية بواحد منهم .

المنا ميكل وظيفى مقترح للعاملين بالتعليم الابتدائي:

« موجه حام . . موجه أول . . موجه . . مدير مدرسة . . وكيل مدرسة . . مدرس أول . . مدرس» .

المدرسة الابتدائية وتعليم المهارات الأساسية:

لم تعد ميارات القراءة والكتابة والحساب (3R'S) هي المهارات المتطلبة فقط بالرغم من المبيتها وانها أضيفت البها المهارات الانسانية (4R'S) كذلك أصبحت المهارات الفنية من بين مقومات الحد الأدني لثقافة الفرد في المجتمع .. ومع التطورات العلمية والتقنية العالمة أصبح هناك العديد من المهارات العملية والتكنولوجية ضمن الحد الادني للاطفال. الادني للاطفال.

« لم تمد القراءة بجرد فك الخط أو نطق ما هو مرسوم على السطور ولا بجرد اكتساب سرعة آلية فيها وافها مهارة القراءة اليوم ينبغي أن تمنى بالقدرة على المهدمة الميارة والمستخدام المعلومات المتضمنة كها تعنى المهارة في استخلاص مضمونة صفحة أو نفس أدبي أو آينة كريمة . . وعلى هذا الأساس فان نما تستهدفه سياسة التعليم في المملكة العربية السعونية : وتنمية مهارات القراءة وعادة المطالعة سميا وراء زيادة الممارف .

« ولم تعد الكتابة عبرد وضع الحروف والكليات على الورق. . وإنها تمنى أولا وقبل كل شمء التمكن من قواعد الكتابة من نحو ونبج وأسلوب . فينبغى أن نعلم الاطفال كيفية الافصاح عيا يريدون قوله بدقة وتحديد ذكى . . من هذا المنطلق استهدفت سياسة التعليم في المملكة : واكتساب القدرة على التمبير الصحيح والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظم وتنمية القدرة اللفوية بشتى الوسائل .

ولم يعد الحساب يعنى عبرد دراسة موضوعات للشراء وأخرى للربح وثالثة للنسبة المقوية ومكذا، وإنها ينبغى أن
يعنى بمفاهيم العدد والكم والعلاقات العديدة التي تكسب الفهم في اجراء العمليات الاساسية وتعد الاطفال على
تنمية التفكير المنطقى . . . فادا فمن ضمن أهداف السياسة التعليمية للمملكة : وتنمية التفكير الرياضي والمهارات
الحسابية والتدريب هلى استعمال لفة الأرقام والافادة عنها في المجالين العلمى والعملي» .

* وتهتم المواد الاجتماعية بتزويد الطلاب بمعلومات تاريخية وجغرافية عن بلادهم وهن بلاد العالم الاخرى كها تهتم بتنمية مفاهيم الطلاب الاجتماعية وترقية مشاعرهم الموطنية . .

وللمواد الاجتياعية هدف عقلى يساعد على توسيع مدارك الطلاب وتكوين مهارة تفسير الظواهر والسلاب وتكوين مهارة تفسير الظواهر واسبابها والمقدمات وتتأثيبها تفسيرا يناسب مداركهم . . لذا قان من أهداف سياسة التعليم في المملكة : وتدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه وبيان وجهة نظر الاسلام فيها يتعارض معه وابراز المواقف الحالدة في تاريخ اسلام وحضارة أمته» .

● وللمواد الاجتماعية أهداف انسانية اجتماعية أخلاقية تساعد على تكوين مهارات الطلاب للمساهمة في حل مشكلات المجتمع متماونا مع غيره . . كما تبث في الطالب الاخلاق العربية الأصيلة كالشجاعة والكرم والشهامة عن طريق سير عظاء الرجال والسلف العمالح . . من هذا المنطلق تؤكد سياسة التعليم في المملكة على : والارتباط الوثيق بتاريخ أمتنا وحضارة ديننا الاسلامي والاستفادة من سير أسلافنا ليكون في المملكة على : والارتباط الوثيق بتاريخ أمتنا وحضارة ديننا الاسلامي والاستفادة من سير أسلافنا ليكون خلف تراسا لنا في حاضرتا ومستقبلناء .

** لم يعد تدريس العلسوم اليوم مجود معرفة عنويات كتب العلوم على أنها الحاصل النهائي الذي يجب ادراكه ووضعه على ورقة الامتحان. . وإنها استهدف مع تزويد الطالب المعلومات أن نكون عنده اتجاهات ومهارات في التأمل والاستنتاج والتعميم لتدريه على مواجهة مشاكل الحياة . . فذا كان من أهم أجداف السياسة التعليمية في المملكة : وتشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل وتبصير الطلاب بآيات المله في الكون وادراك حكمة المله في خلقه ع .

وأيضاً : «دراسة ما فى هذا الكون الفسيح من عظيم الحلق وعجيب الصنع واكتشاف ما ينطوى عليه من أسرار قدرة الحالق للاستفادة منها وتسخيرها لرفع كيان الاسلام واعزاز أمته».

وأبيضا : بيان الانسجام التام بين العلم والدين في شريعة الاسلام . . فان الاسلام دين ودنياء .

ان التربية الفنية تساعد الطالب على أن ينمى قدرته على التعبير عن نفسه ولا شك أن مقدرة الفرد على التعبير عن ذاته بوشاء ومهمة لتحقيق صحته النفسية . لذلك تعمل السياسة التعليمية بالمملكة على: «وفع مستوى الصححة النفسية إحمال السكينة في نفس الطالب وبهيئة الجو المدرسي المناسب» . وتتكون المهارات الفنية الإبتكارية عندما تناح للطالب الفرصة للقيام بالاجمال الفنية واليدوية .

♦ لم تعد التربية الرياضية مجرد ألعاب رياضية وانها أصبحت تربية بالمعنى الشامل لجوانب التنمية البدنية والصحة الحسمية والعمل على تكوين السلوك الرياضي الذي يتقبل الهزيمة كها يتقبل النصر والاهتهام بتكوين العادات المصحية في النوم والاكل والرياضة والعمل، كها يشمل تكوين الانطباعات الفكرية والنفسية نحو الصحة العامة. .
لذلك فقد أكدت سياسة التعليم في المملكة على: وتعويد الطلاب العادات الصحية السليمة ونشر الموعى الصحي الصحي الصحية المادات المحدية السليمة ونشر الموعى الصحية واكسابهم المهادات الحركية التي تستند الى القواهد الرياضية والصحية لبناء الجسم السليم حتى يؤدى الفرد واجبائه في خدمة دينه ومجتمعه بقوة وثباته. .

اقتراحــات:

أولًا! الاهتهام الكانى بتدريس الخط فى معاهد وكليات اعداد المعلمين دراسة جادة والاهتهام بتقويم خط الطالب واباحة الرسوب فى مادة الخط أذا استحق الطالب ذلك.

نُأْنُها! الاهتهام بانشاء مدارس لتحسين الخطوط.

الله الله تفصيص مدرس كف، يتقن كتابة الخط الجميل على قواعد وأصول سليمة لتدريس الخط العربي .

رَأْبِعا إِنَّا يَهُمْ جَمِيعَ المدرسين باللغة العربية قراءة وكتابة وآلا يقتصر هذا على مدرس اللغة العربية فقط.

خالساً؛ زيادة الخطة المقررة لتدريس الخط العربي بالمدارس.

سلامها: عمل مسابقات يتبارى فيها الطلاب والمعلمون في تحسين الخطوط تحريكا للابداع والجهال في الكتابة والخط. صابعاً: اعادة النظر في الرياضيات الحديثة من حيث اعداد المعلم لتدريسها خصوصا بعد كثرة الشكوى منها.

المُمال: الاهتبام بالمعامل والمختبرات في المدرسة الابتدائية وتزويدها بالأدوات والامكانات.

تُلَّهِمَّا: الاهتهام بالجولات والرحلات العلمية ليقف الطلاب على الظاهرات الطبيعية المختلفة بالمملكة وليتعرفوا على الأماكن المقدسة والمناطق الاثرية .

عاشراً: ضرورة وجود أفنية وملاعب بالمدارس الابتدائية ليهارس الطلاب فيها الانشطة الرياضية التي تبنى أجسامهم وعقولهم . فالعقل السليم في الجسم السليم .

خالئى فئسر؛ عمل مدارس نموذجية وتجريبية تلحق بكليات ومعاهد اعداد المعلمين تكون بمثابة ميادين للتطبيق التربوى وللتجريب فى مجال المناهج وطرق التدريس والتنظيم للدرسى .

أَلْنِي عَشْرٍ. يَبْغَى اعتبار التعليم أدارة للتنمية والتطوير القومي . . وأشارت الى ذلك سياسة التعليم في المملكة : دربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة» . لذلك نرى ادخال تدريبات عملية على مناهج التعليم الابتدائي وتطبيعها بالطابع العملي شريطة أن تكون هذه التدريبات وللجالات المملية متنوعة بتنوع البيئات (حضرية وريفية وصحراوية وساحلية وصناعية) ومتصلة بها ومبثقة منها.

طيرق التدريسس:

اذا سلمنا بأن التلميذ ركن أساسى في عملية التعليم والمنهج ركن أساسى آخر فإن طريقة التدريس التي يتبعها الممدرس هى حلقة الوصل بين هذين الركنين إذ أن أهمية طرق التدريس تتركز في كيفية استغلال المهبج بمواده الدراسية بشكل يمكن الطلاب من الوصول الى الهدف الذي نومى اليه في دراسة مادة من المواد وإذا وجدت طريقة التدريس الجيدة وانعدمت المادة الدراسية تعدر على المدرس أن يصل الى غايته . وإذا كانت المادة دسمة والطريقة ضعيفة لم يتحقق الهذف المنشود . لذلك بجسن أن تتوفر في طرق التدريس مبادىء منها:

- (١) أن يكون للدرس خرض أو أهداف واضحة عددة (المعلومات ـ الاتجاهات ـ المهارات).
- (٢) أن يشر المدرس ميول الطلاب ويبعث اهتهامهم ويحقرهم للنشاط.. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التمهيد للدرس باحداث جارية أو ربطه بمشكلة من الشكلات مثلا.. ومن هنا كان من أهداف سياسة التعليم بالمملكة: وتنمية احساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتهامية واحدادهم للاسهام قى حلها».
- (٣) أن تكون للدرس محلة مرلة محكمة ومراحاة ذلك عند وضع الدرس أو احداده الأجل وتكوين الفكر
 الاسلامي المبجى للهيء الأفزاد، وكيا تين سياسة التعليم بالمملكة: «ليصدروا عن تصور اسلامي موحد المبارس يتمثل بالحون والانسأن والحياة وما يضرع عنها من تفصيلات».
- (4) أن يقوم الفيديس على النشاط الايجابي من جانب الطلاب، والتوجيه والارشاد من خالب المديرس، يمن أمثلة ذلك قالمي الجركة التي ظهرت في الولايات المتحدة عام ١٩٦٠م بأسم وحركة المدياسة تحت الإشراف، إلى البشرت في النبكال هملة مناك بما أمن الى زيادة الامنام بمجهودات العلاب وهميس والى آتل للسمي
 - (٥) أن تصحب الدرس عملية تقويم له تنصب على مدى تحقيق الأهداف.

قتــراح

أن تلحق بكل كلية أو معهد لاعداد المعلمين مدرسة نموذجية أو تجريبية تكون بمثابة ميدان للتطبيق التربوي والمتجريب في مجال طرق التندريس والتنظيم المدرسي تحت اشراف أساتذة متخصصين ويضهانان معينة وبعد موافقة وزارة للعارف.

الأنشطة المدرسية المصاحبة في خدمة المناهج الدراسية:

النشاط مظهر الحيوية وهو وسيلة لتحقيق هدف معين. والنشاط المدرسى وسيلة لتكوين شخصية الطالب وانشائها كها أنه وسيلة لخدمة المناصبة وقد يكون النشاط عقليا ذهنيا أو جسميا حركيا. وهناك صلة وثيقة بين النشاط المدرسى والمنبح الدراسى . فالطفل كائن حى نشيط رهو يكتسب المعلومات والمهارات عن طريق حرويته ونشاطه وتفاعله مع الخبرات التي يقدمها المهيج . ويمل الطفل النشاط الألى اللي يسير على وتيرة وإحدة ومن منا تبدو أهمية تنويم النشاط على فترات قصيرة وخاصة في الصفوف الأولئ من المرحلة الابتدائية وفي النشاط



تحقيق لميل الطفل الى الكشف والاستطلاع وكسب الحبرة المباشرة. . كما يحقق الطفل من خلاله حاجته الاساسية الى الحرية فالنشاط شىء طبيعى فطرى. . ولهذا نقاترح:

أولاً: في دروس التربية الدينية: علينا أن نغرس الاتجاه الديني في نفوس الاطفال منذ البداية والحرص على الصلاة جماعة في مسجد المدرسة وأن يتخلفوا بها حواه الدين من خلق كريم وأن يكون المدرسون والأباء قدوة سلوكية طيبة.

ثالُهاً: في اللغة العربية: أن يترجم الطالب معرفته للنحو الى سلوك فلا ينطمىء وهو يقرأ فى كتاب القراءة أو عندما يكتب موضوعات فى التعبير أو عندما يلقى كلمة على زملاته فى طابور الصباح.

نالثاً: في الحسيب: استخدام الوسائل الحسية من موازين ومقاييس ومكاييل وغيرها أثناء الدروس والتدريب. رأبعًا: في المواد الاجتماعية: ينبغى تشجيع الطالب على ملاحظة الظواهر الطبيعية بنفسه كتسجيل درجات الحرارة والرطوبة ويهم معلومات حول الكسوف والحسوف والبرق والرعد والمذنبات وغُير ذلك.

خُلُساً؛ في العلسوم: تشجيع الطفل على تحقيق حب الاستطلاع بالتعرف على عناصر البيئة الطبيعية المحيطة من نبات وجيوان وطيو و وحشرات وتر بة وماء وهواء وتفاعلات وأن يبحث ويجرب في الممل أو المختر بنفسه.

سأنهماً: في دروس الصحة: تدريب الطالب وتشجيعه على ترجمة المبادىء التى يدرسها الى سلوك عملى واقعى مثل عدم أكل الحضروات قبل غسلها وعدم التدارى بالسحر والشعوذة.

التقويم،

الأصل في التفريم هو الكشف عن مدى النجاح في تحقيق أهداف العملية التربوية كاملة أو قياس مدى ما وصلنا الى تحقيقه من الأهداف المرجوة وبيان مواطن القوة والضعف في الوسائل التي استخدمت في تحقيق هذه الأهداف وظلك للعمل على الاستزادة من نواحى القوة واصلاح نواحى الضعف ويقوم بمتابعة المدارس الابتدائية وتقويم المعمل على الاستزادة من نواحى القوة واصلاح نواحى الضعف ويقوم بمتابعة المدارس الابتدائية وتقويم المعمل طبها جهاز من الموجهين كل في تخصصه. وهنا نقترح:

أولاً: تدعيم نظام التوجيه بأن يخصيص لكل مجموعة من الموجهين موجه أول يتابع عملهم في مدارسهم التي يقومونها ويفحص تقاريرهم وينسق ببنهم .

ثمانيا: الاستمرارية شرط من شروط التقويم الناجح لذلك كان لابد أن يتابع الموجه مدارسه ثلاث مرات على الاقل في العام وأن يكون مفهوم الموجه التوجه وليس تصيد الأخطاء.

ثُمَّالُشًا : الشُّمُولية شرط من شروط التقويم الناجع لذلك ينبغى أن يمتد عمل الموجه الفنى الى تقييم مجالات الوسائل المعينة والأنشطة التي يشرف عليها مدرسو مادته فضلا عن التوجيه فيها يتعلق بنظام العمل بالمدرسة ونظافتها منظامه،

رابعاً: لا بأس من اتباع نظام الترجيه الجاعى الذي يضم في الزيارة الواحدة للمدرسة بجموعة متنوعة من الموجهين الفنين والاداريين والماليين لتفحص المدرسة فحصا شاملا في جميع مجالات العمل بها في نفس الوقت.

تذییــل:

من الانصاف أن نسجل هنا كلمة حق. . ذلك أن وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية كانت حريصة على تَنفيذَ كثير من الموضوعات التي سبق أن وردت خلال هله الدراسة في بعض المناطق ولكن هناك عوائق تقف درف تنفيذها في بعض الأماكن الأخرى . . لذا نامل تعميمها في كافة المدارس.







146	عبة مبد اللطيف	• يعض الشمراء لا
		يغضلون الحياة
		📰 وأحة نشم
1AA	أميمة الصواف	قراءة في ملامح صورة
1.45	ليلى عبد السلام	في أصول تعليم الطفل
15:	يرسف أير حواده	 أوراق زوجية
	أم حمسرو	
ازی ۱۹۶	محمد عيد الواحد حيم	• رسالة الى السيدة
		الجميلة





وللحياة الدنيا بريق - أمام معظم الناس - يجعلهم يتشبون بحبائلها ويتعلقون بها ، بل دبها نجد شيخا هرما أبلاه المرض ولكن تعلقه بالدنيا يفوق تعلق شاب في شرخ الشباب ، بل نجيد مريضا يصاني من ويلات المرض وسكنة يتملق بالحياة ويشد وثاق آماله بها .

 والمسوت هو النهاية الحتمية لكل فرد فكل نفس ذائقة الموت ولكن رغم هذا فلا أحد يتمناه . . ولكننا نجد بعض الشعراء يجبون الموت بل يرغبون فيه ويدعون إليه .

 فالشاعر أبو القاسم الشابي في قصيدته وألى الموت؛
 نيرجه دعوة لكل من حاصرته الخطوب وألت به الأحزان وأنكأته الجسروح فإنه يرى أن في الموت الشفاء والهناء والنميم فيقول:

إلى الموت إن حاصرتك الخطوب ، وسندت عليك مبيل السلام ففى عالم الموت تنضو الحياة رداء الأمس وقناع الظلام وتبدوكما خلقت خصة يفيض على وجهها الابتسام تعيد عليها ظلال الخلود وتهفو عليها قلوب الأثام الى الموت لا تخش أحماقه ففيها ضياء الساء الوديع .

هو الموت طيف الحلود الجديل وتصف الحياة إللى لا يبوح هنالك . . خلف الفضاء البعيد بعيش المنون القوى الصبوح يضم القلوب الى صدو المأسو ما مضبها من جروى ويبدث فيها ربيح الحياة ويبهجها بالصباح القرص .

● والشاعر «على الجندى» يوافق أبا القاسم الشابى فى رأيه فى الموت عواء لفوات رأيه فى الموت عواء لفوات الأسانى وكبرياء الأبيّ وهناء لقلب المحب/الذى ذاق المراف فى حبه ويعد عن لرقم الجيران وعدم وفاء الأصدقاء فقال فى قصيدته: «ما الغاية من الجياة»:

ضاق ذرعا بعيشه فتمنى ال

حسوت والمسوت راحة للشقى فيسه سلوى عن كل همَّ مقيسم وشسفساء من كل داء دوى







فلم أحمد مقامي فيك يوما

وهسل حمدت لدى حر كبسول وإذا كان الشعراء أبو القاسم والجندى وصان الدين يفضلون الرحيل على البقاء ويتمنونه فإن الشاعر «محمود أبو الوفاء لا يفضل الموت فقط ولكنه يرثى نفسه ويجعل نفسه في ذمرة من فارقوا الحياة لأنه يجيا غريبا فيها لا يرى لنفسه قيمة بين أقرانه فيقول في قصيدته: «رثاء نفس»:

في ذمسة السله نفس ذات آمسال

وفي سبيسل المعسلا هذا السدم الخسالي بذلستمه ولم أذق من السعسمسر واحمدة

من الهسنساء ولا من راحسة السيسالسي

كأنىنى فكبرة في غير بيئتيها بدت فلم تلق فينها أى إقبيال

 والشباعر الدكتور «هزت شندى» ينجح نهج الشاعر «أبر الوفا» فيرش نفسه لأنه يفضل الموت لأن الموت كاس لابند وأن يشربه إن آجلا أو عاجلا وان رحلته في الحياة الدنيا رحلة أعتراب والوطن الحقيقي هو الأخرة:

فإنسى من الستراب جنست وعسها قريسب أحسود لذات الستراب

وعسست غريب الجدوب الشواحى فقسد أن أن يستسهى الإضارات

وكسم عذَّب السقسلب عصيف السليسالي

وقد حان أن ينقضي المعملاب

●● وبمدما يعدد الأسباب التي تجعله يفضل الموت على الحياة من ميل الناس إلى شريعة الغاب، وتخليهم عن الانسانية وأصبح الشيء السائد هو الغث كنعيق الغراب عندما يطغى على شدو البلابل وغيره فيقول:

وعاف السلسان مذاق السملاقيم حتى اشتهيت مذاق البرضاب فيسه نوم عن كل خطسب ملم وحسواد توهى صنساة المكمى فيسه تأسساء عن فوات الأسانى وحسزاء للكسبريساء الأبسى

فیے نور لکے طرف ضریہ

وهسناء لكل قلب شجى فيه نسيان كل حب عقيم

وحبيب صلب القناة عصى فيه بعدد عن كل جار لئيم

وصسديست في السود غير وفي

والشاعر «محمد صان الدين» يفضل الموت على الحية في هذا العالم الذي أصبح مختل القيم ضائم المعالم مشبوه الحقل قد ألقت في يحمد توافه الأشياء بنفاياتها ولذا فالموت عنده أفضل من الحياة في عصر موبوه بحيا الحرفيه مكبلا بقيود تطغى على إنسانيته وعلى مشاعره فقال: "

سأرحسل يا بنى السدنيسا وإنى

لتلك المرحلة الكبرى هجمول

فها فى خايسة السدنسيسا حقسير به قلبسى تعسل أو جليسل

ب مبتى تحصل او هناك على الحقيقة سوف أحيا

حیاة لم یدنـــها جهـول وأســبــح فی ضیساء سرمــدی

فلا قيد يحد ولا سدول وقد سطم الوجود أمام عيني

يشمس ليس يعسروهما أفسول

علی شطـــآن نهر الخلد أخطـــو فیسکــر خاطــری ظل ظلیـــل

وداعا أيها المنساسون انى سأرحسل والسفؤاد به غليل



لم أكسن بالحسمشرى فى صحصة أو جمال أو متساع أو رغساب نم يا صديسقسى وارتسقبنى فى غد وغسد أقسرب من بحو الحسبساب لم نمستسع بحسيساة أو غنس

فلنسمت من تضاحيف الـتراب

لم نصب فيها جهداندا . . ممرنا فلنصب اليسوم في دار الشواب

● والشاعر امحمد عواد، يرى أن الكون حوله يؤول إلى الموت فالأزهار الجميرة لها عمر المجتب الكبيرة لها عمر ونهاية ولا خلود لشيء على وجه الأرض وفي كل لبلة ينعق البيرة على صروف المرضان التي لا تنتهى ... ولذا فهو يفضل الموت الذي ينقله من الحياة التي كتب على كل.

وحطسم حسسى زحسام خصسوب

يطن طنين جوع السلباب ففي جنية الخيلد يهنيا المسقيام

ويحلو الطعمام ويتصفو الشهراب

• والشاعر البائس «عبد أحميد الديب» يفضل المرب على حياة البؤس التي بجياها وقد أخد كل يوم يرتقب الموت الذي يخلصه من الشقاء المقيم أملا في الحياة التي يجس فيها بالنعيم فيموت له صديق قبريْه ويرثى نفسه معه فيقول في قصيدته: «من شاهر يموت الى شاهر امت::

کیف لا أرقسب موتسی وأنسا طول حمسری کل یوم لی مصساب خلفست لی السبؤس أمسی توامسا بل أنسا السبؤس أنسا نفسی العساداب







شىء فيها الفناء الى حياة فيها الخلد والبقاء فقال في قصيدته «مهاية»:

وصارت حیاتی تنادی مماتی وأصبحت فی حالبة واهیه وایقنت أنبی سألبقی الفناء

وأنسى أساق السي حتبفيه

ويرى الشاعر ومحمد حواد» أن الزوال لكل شيء والدليل على ذلك انتقال الانسان من حال إلى حال من طفـل الى شاب ومن شاب الى شيخ ولـلـا فإن البقاء والدوام في الآخرة:

إذا كان عهد الشباب زوالا

وعهد الشيدوخ على الهاوية قها بالنسا لا تعمى السنر فيسه

ولا نطلب الخلد في البناقيسه

● والشاعر «فوزى المعلوف» يرثى نفسه رغبة في الموت ويلهب الى القبر طواعية لأنه لا يرى في نفسه أنه حى يجيى بين الأحياء ولكنه ميت حى فمكانه مكان الاموات في القبر فيقول:

كبرى يا قبور جاءك ضيف هو غير الأحيساء في أطواره

کم تواری القبور حیًّا وکم یمـ

شى على الأرض ميت لم تواره يذهب الناس مرغيا إلى القيد

ر وقد جاءه بملء اختياره شاعد لا دري الجداة سوي لس

شاعر لا يرى الحياة سوى ليد سل جهيم والموت من أسحاره

 والشاعر وتعمة الحاج، كان يود آلا يولد لأنه يحيا الحياة عماتا ويتمنى الموت حتى يولد ميلادا حقيقيا فالموت عنده هو الحياة فقال:
 لو كان أمسرى في يدى

لوددت أن لم أولسد

فولادتسي بدء المسات

ويسوم موتسى مولمدى

أما الشاعر «جورج صيدح» يدعو الى الموت وترك
الحياة الدنيا لأنها دار الشقاء والبقاء فيها طويلا شقاء طويل

ولذا فعليه أن يرحب بالموت فيقول:

أيها المواجف من طيف المهات والمقاء

ليس لولا المدوت في المكبون حياة

نتوجه صامتا نحسو السكون إن في طول البقاط طول الشقا

فانسبسة السعبيش ورحسب بالمنسون

● هذا بَجانب من رغبة الشعراء في الموت وتفضيله على الحياة وهذا الجانب ليس هو الحياة التي يريدها الانسان وتحاصة الانسان المسلم الذي يضح أمام عينه واعمل للخوتك كأنك تموت غداء وما اكثر احتياج هذا العصر الذي نحياء الى نوع من الخيال على الأشياء الكثيبة والتي اصبحت أكثر سيات هذا العصر. . ، اللهم املا قلوبنا بالايهان وثبت قلوبنا عليه وهيء نفوسنا للقاء وجهاك الكريم.







التقط سمعى حديثا إذاعيا للدكتور في الاجتماع - يشير خواطر أي مسلم أو مسلم أو مسلم أو مسلم الدكتور بروعة الأداب

الصامة لمصرنا الحديث إذ قال: وأجب الأم تعليم أولادنا أصول الغرب في المضايفة وآداب المائدة من نظم أكسل أو شرب. . كذا في الجملوس والقيسام والمصافحة وأصول المصاحبة والاختلاط إلى آخر تلك الأداب المرعية التي أتحفتنا بها مدنية المدين سبقونا في رقى الاخلاق والعلوم.

• فمثلا - لا تنفخ فيها تأكل أو تشرب للاحتراز من بكتريا الزفير كها لا تحلف على ضيفك على طمام ولا تراقب ما يأكله - لا تسحب يدك من يد من تصافحه حتى يسحبها هو. . لا تتجسس على قوم يتهامسون ولا تسر القول لصاحبك إذا كان هناك ثالث ثؤلم مشاء. و.

■ قال ذلك كله بنبرة الاعتزاز والاعتراف بالسبق مما يضيح مصه وينكر به . . أيَّ فضل لمادتنا وآدابنا الاسلامية . . . ولا نصدر دكتور الاجتماع ، ألم يقرأ الكتاب والسُّنة وما فيها من جواهر المبادئ والتماليم عما هو أنفسُ وأرقى ؟ . أم أن تشيعه لكل ما هو غربى وضريب كضاه مؤنية التدقيق فيا يذيعه على الملأ المسلم . فلرجعه الى أصوله الاصيلة بدلا من أن المسلم . فلرجعه الى أصوله الاصيلة بدلا من أن يوحى إليهم بأنه نتاج التكنولوجيا الغربية .

الله في كل الشريف يطلب البدء باسم الله في كل أمر ويا خلام -سمّ الله وكُلْ بيمينك وكُلْ مما يليك، وإذا نادت الحضارة بغسل اليدين قبل الطعام حوف الجراثيم فكلام سيد الحلق أعم والوضوء قبل الطعام على المقرم.

ولم يكن عليه الصلاة والسلام عملف على طعام، وحث على خدمة الضيف لأنها فرض. وقال الحسين رضي الله عنه: والله عنه: كيا قال الحسين الله عنه: الطعام أهون من أن يجلف عليه، كيا قال الامام البصرى والضيف أمير البيت، وغير ذلك من آداب الضيافة إلاسلامية ـ ومنها ألا تقوم من عباسك قبل أن يقوم ضيفكم لأن في ذلك إحراجه.

وأى قارىء للأسلاميات المسطة يلم بها قبل في النهى عن السوف والشره في المأكل والمشرب وأسباب دوام الصداقة والمحبة وكافة الصلات الإجتماعية وغير هذا من الأمثلة كثير جدا.

●● ومن قواصدهم التي يسمونها وإتيكيت»: إنها هي ليست من اختراعهم ولانتباج حضارتهم وإنها هي مستمدة ومأخوذة من مبادىء المسلمين الأولين في التعامل ومراعاة ما يجب فيها أمر به الله والرسول. ● وللأسف اننا ضللنا أو أضللنا عن كنوزنيا الاسلامية ـ ولو والينا الكشف عنها والأخذ منها في كل بجال لكنا السابقين البنوين وغيزنا المقلدين المتبعين المتناد وملفه بضاعتنا ودن إلينا».







- * ارجوك . . لا تجبريني أن اجاهر رياءً بحبي واتركيني أترجه لغة محسوسة . . لكن متى أحسست أنا بللك . . لا متى شئت أنتِ .



* عبشاً أحماول أن أكون صادقاً معك في كل أقوالي . .



- إذا إستطاع الزوج أن يتذكر آخر مناسبة عبر فيها لزوجته عن مشاعره بشكل أو بآخر لكان من حقه ان يتهمها بالالحاح في طلب

- ** السراب أكلوية يصدقها فقط من طال ظمؤه في صحراء قاحلة.

** عندما يفكر ربان السفينة في القفز من فوقها يتوقف الركاب عن



** بشعر الزوجان بأنها يتحدثان لفتين مختلفتين هندما لا يكونان متفقين على تعريف واحد للمصطلحات الرئيسية في علاقتهما المزوجية.



- ** قلما ينظر الطبيب النفساني للأعراض الظاهرة للحالة المعروضة
- لكنك تحملينني في النهاية على زلة اللسان فيها أقوله أحيانا والتمثيل في بعض أفعالي . . والمصيبة أنك تصدقين .

مؤشر بارتفاع حرارتي . . وتسلهمور صحتى زوجيا . فابحثي أنت عن الأسباب.



* رغم أننا أبناء لغة واحدة . . الا أننا في بعض الأحيان نحتاج الى لغة أخرى للتفاهير . ولا أدرى لماذا؟ .

* ما معنى أن أكون في لحظة من اللحظات أعز انسان. . ولا ألبث أن اتحول في ناظريك إلى انسان تعاديث وتكرهينه؟ . أن هذا التناقض الصارخ يا سيدتى مبرد وجيه لعرضك على طبيب نفساني.

 أنت بحاجة الى تحكيم العقل. . فيها أتخذ من قرارات بعد طول تفكير. وعليك ترك المواطف جانبا عند التعامل مع هذه القرارات.

* ثمـة فسـاتين جميلة ترتدينها بين حين وآخر. . ويتغير مظهرك في اليوم الواحد ربها اكثر من مرة. . مع الحفاظ على جانب الشياكة لكن للأسف طريقة تفكيرك في جميع الظاهر ثابتة لا تتغير.

 تشورين وتهدائين . . وتغمرك الغبطة لهذه الحياة الرغدة . . ويفوتك أن تشكري هؤلاء الصغار ـ فقد كانوا السبب وراء تراجعي عن قرارات وأشياء كثيرة .

 ان اكثر الرجال رزانة وحصافة . . قد تستفزه كلمة طائشة من امرأة جاهلة.

هذه الأوركيق تطلع عليها أرعمره وتدرم فرادتها وتسجد خوامرها للاله آمری اے معاجع لے الے

يقونون في الأمثال وما خاب من استشار عند إتحاذ القراره.

 تغییر فستان الزوجة نجتاج من الزوج للتضحیة بیعض ماله أما تغيير أفكارها فيحتاج منه أن يضحى ببعض نرجستيه والحالة الأولى أسهل بكثر من الثانية.

** الحيمة المنصوبة على رؤوس الأطفال تظلل زوجين إنبطحا على

 عندما يتزوج رجل بامرأة جاهلة يصبح من الرزانة والحصافة أن يتكلم لغنها مع إعتبار أن الجهل هنا لا يعني عدم الحصول على شهادة

إذا بدأت أفكر في الزواج الثاني . . فهذا يا سيلتي



* نعم . . أنت حلوة . . وأحلى من السكر _ الخشن _ بعد . . فيأذا تريدين منى اكثر من هذا؟ .



* إن الحب يا سيدتي لا يولد بعملية قيصرية.



* على اللواتي ترسخت لديين القناعة بأن الرجال صفقاء في لحظة معينة . . أن لا يسرفن في مزيد من الغطرسه . . التي قد تنتهي للدموع.



* أكثر النساء خياءاً بعد الزواج هي التي توافي اهلها بصورة _ بالكربون _ عن تفاصيل حياتها الزوجية . . واذا حدثت مشكلة أسرعت إليهم. . معتقدة أن هذا أسلم طريق لمحاصرة الشكلة.



* الرجال . . قل معظم الرجال . . يهيثون أنفسهم للاضطلاع بأعباء الحياة الزوجية قبل الدخول إليها . . في حين أن غالبية النساء (ان لم يكن جميع النساء) لا يبيئن انفسهن لأعباء الحياة الزوجية والتزاماتها الأدبية والمادية إلا بعد انقضاء عام واكثر على الزواج. . ودبها يهتدين إليها في الزواج الثاني أو الثالث.

* للأسف . . ٩٠٪ من فتيات اليوم يعتقدن أن الزواج مجرد قضاء ساعات طويلة أمام المرآة.. واستجداء الاستحسان من مغفل لا يملك إلا السمم والطاعة.



* خشونة الملمس الحارجي عند أحد الزوجين هي ناتج طبيم لموامل التعربة في مزاج المزوج الثاني.



 العمليات القيصرية ضرورية فقط للأطفال الذين يرقضون الخروج في الوقت المناسب بطريقة طبيعية. . . قبل أن يختنقوا.



الاعتراف بالضعف في الوقت المناسب هو علامة من علامات



** يعبر صوت المرأة جدران بيتها فقط عندما تتأكد أمها تعيش فيه



** معظم الرجال يبيؤن أنفسهم للاضطلاح بأعباء الحياة الزوجية قبل المنخول إليها عندما يقتصر تمريفهم لأعباء الحياة الزوجية على الالتزامات الحالية للأسرة المقبلة.



 المرأه الشجاعة هي التي لا تجرؤ على مصارحة زوجها في أكثر الأمور حساسية.



والأدهى من ذلك . . أن لا تشعر المرأة بالأمان في بيت فيه رجل.



 عزيزتي . . اذا اردت أن تعرف قيمة الزوج في حباة المرأة . . فأسألي الأرامل . . أما اذا كنت عن يبحثن عن مساوىء الرجال . . فأكيد صديقتك الحميمة _مطلقة _ .



 عدير الفتيات هن الزواج تأتى بالدرجة الأولى من آبائهن فالأم ما هي الا إختيار ذكى أو غبي من إختيارات الأب.



 الرجل الشجاع هو الذي يستطيع مواجهة أكثر الأمور حساسية مع زوجته والتعامل معها.



** على الزوج الذي مجميه وحُسْنُ، زوجته من الاصابة بالملل أن بمتفظ في منزله بساعة ذات دقات مسموعة حتى عهدأ زوجته وتشعر بالأمان.



 الـذين يمجــزون عن إكـــال سباقات الحياة هم وحدهم الذين يشمرون بآلام في مفاصلهم عند التوقف.



* الشعور بالملل في بيت فيه حسناء أمر غير طبيعي





 هو تُصيب بن رباح من شعراء ينى أمية - كان مولى نعبد العزيز بن مروان - شاعر نصيح لم يتغزل إلا بامرأته - كان أسود اللون.

حبيبتي زوجتي:

من دمش ابعث إليك برسالتي هذه وأنا في غاية الشوق إليك ولكم كنت أتمنى أن أصحبك معى الى مصر فتنعمين بطيب هوائها ورخد عيشها ونضارة أقيائها وكرم أهلها . ولا أصف لك مصر بخير تما أويائها وكرم أهلها . ولا أصف لك مصر بخير تما الحفاب رضوان الله عليه ، فقد كتب إليه يقول : إن مصر بن غيراه عرف وعرضها الحفاب ربية غيراه وشجرة خضراء طولها عشر وعرضها عشر يكنفها جبل أغير ورمل أعفر . يخط وسطها نهر ميمون الفدوات مبارك الدوحات يجرى بالزيادة ميمون الأخدوات مبارك الدوحات يجرى بالزيادة والنقصان كجرى الشمس والقمر، له أوان تظهر به عيون الأرض وينابيهها . . حتى إذا عج عجاجه ويقطمت أمواجه لم يكن وصول بعض القرى إلى بعض إلا في خفاف القوارب وصغار المراكب فإذا تكامل في زيادة نكص على عقبه كأول ما بدا في شدته وطا في حدته فعند ذلك يخرج القوم ليحرثوا

بطون أوديته وروابيه: يبذرون الحب ويرجون النهار من الرب. . حتى إذا أشرق وأشرف سقاه من فوقه الندى وغذاه من تحته الثرى . . فعند ذلك يدر حلابه ويغنى ذبابه . . فبينها هي يا أمير المؤمنين ورقة بيضاء إذا هى عنبرة سوداء وإذا هى زبر جدة خضراء فتمالى المله الفعال لما يشاء .

حبیبتی زوجتی :

آه لوكنت معى فى مصر لشهدت ما فزت به من عطاء مولاى عبد العزيز بن مروان وجيل عطفه على وتقديره لى . . فقد حفظ قدرى وأحلنى منزلة عالية بين سائر الشعراء الذين يزدلفون إليه ويتقربون . . ومل هناك أسمى من أن يقدمنى على شاعر: وأيمن بن خريم الأسدى؟ . . أحيانا حين أخطو إلى نفسى فى بيتى يخالبنى الضحك من تصاريف الاقدار حتى ليظن من قد يوانى أننى بجنون . . فمرة ضحكت كثيراً عندما تذكرت ما وقع لى قبل مجيش الى مصر. . تذكرت حين قلت لأختى أمامة: يا أخية مصر. . تذكرت حين قلت لأختى أمامة: يا أخية إلى قد قلت شعراً وإنى أريد به عبد العزيز بن مروان وأرجو أن يعتلك الله به وأمك ومن كان مرقوقاً من وأرجو أن يعتلك الله به وأمك ومن كان مرقوقاً من





أهـل قرابتى.. فكمان ردها على : إنا لله وإنا إليه راجعون، يا ابن أم: أتجمع عليك الخصلتين: السواد وأن تكون ضحكة للناس؟.. فلي أسمعتها شعرى وافقت على سفرى ودعت لى بخير.

حبيبتي زوجتي :

نصيحتى إليك ألا تهملى شأن يبتك وأن ترعى أمى وأختى أمامة ففيها الصدق والاخلاص والامانة . وإياث أن تعطى أذنك للناس فإن الناس لا يرون سوى مصالحهم وما يشتهون وإذا وجدوا أن ياباً من الخير سيفتح ثمريتى مع الناس لكبيرة ومريزة فكم أوذيت من الناس لكبيرة ومريزة فكم أوذيت من الناس لعليبة فلبى وصفاء نيتى فها هوذا الفرزدق لو أننى أخلت بنصيحته لبقيت مفحوراً إذ أننى عندما أسمعته شعرى فى ملح عبد العزيز بن مروان حسدنى ونفس عن حقده مقرد .

وخبير البشبعبر أكبرمنه رجبالاً وشير البشبعبر ما قال البعييسة

فإسلامي يعنمني من أن أهجو مسلياً أو أشتمه أو أفترى عليه المثالب والمعايب. مجاني شاعر فقال: رأيت أبيا الحبجساء في السناس حائسرا وليون أبي الحبجساء أو السائس

ولـون اپـي اخـچـنـاء لون الــِـهـائـــ تراه علي مالاحــاه من أمواده

وإن كان مشاوساً له وجمه ظام وه فوسوس إلى من يسمون بالشر بين الناس: ألا تمييه؟ فقلت: لا ولو كنت هاجياً أحدا لأجبته ولكن الله أوسلني بهذا الشعسر إلى خير فجعلت على نفسى ألا أقوله في شر. . وما وصفني إلا بالسواد وقد صدق أفلا أنشادكم ما وصفت به نفسى؟ قالوا: بلى فأنشادته قال:

ليس السسواد بنساقص ما دام لى هذا السلسان إلى قؤاد ثابت من كان ترفيعيه منسابيت أصبله

ن من وحد المبارى جمان مشابتى كم ين أسود ناطق بيسانه ماضى الجنان وبين أبيض صامت





فأتبع بعضها بعضا فلسنا تشيبك لكن الله المشيب

ما كدت أنتهى من تلك الأبيسات حتى فقص على بجزيل كرمه. . أما مولانا أمير المرين عمر بن عبد العزيز فإننى عندما دخلت إليه ومدحته عجبت إذ ظن أننى لازلت أشهر

إنى ليحسدنى الرفيع بساؤه فضل البيان وليس بي من شامت

أها معرفتى لقدرى وبكانتى فإننى وإن كنت قد بلغت شاواً بعيداً بفضل عقلى وشاعريتى حتى آدنانى الأمواء من جالسهم فإن هذا لم يُعْرِنى بالتبسط معهم فى الحديث وإن طلبوا هم منى ذلك . . ولكننى أظل على احترامى وإن طلبوا هم منى ذلك . . ولكننى أظل على احترامى تضديت مرة مع عبد الملك بن مروان ثم قال لى بعد الغداء: هل لك فيها نتنادم عليه؟ فقلت تؤمننى فقال: قد فعلت ، فقلت: لونى حائل وشعرى مفلفل وخلقتى مشوهة فلم أبلغ ما بلغت من إكرامك إياى بشرف آب أو مشيرة وإنها بلغته بمقلى ولسانى فانشدك الله يا أمير المؤمنين أن تحول بينى وبين ما بلغت به هذه المنزلة منك . .

حبيبتي زوجتي:

اعلم أنك الآن تستبطئين رجوعي وتتلهفين على عودتي إليك لأتك في غاية القلق على زواج بناتنا وقد صرن عرائس فاتنات. فأنت مهمومة بها يلزم زواجههن من أموال ونفقات ولسنا نمتلك ما يكفي زواج واحدة فضلاً عن نفقة معيشتنا. ولكنني أطمئنك فقد جمعت من المال ما يكفي لزواج بناتنا وزيادة بل ويكفي لتحريرنا من إسار الرق. فعندما قلت لمولاي عبد العزيز بن مروان:

مروان:
وإنَّ وراء ظهرى يا ابسن ليسلى
الساساً ينظرون متسى أؤوبُ
اسامة مهمم والأسيَّها
غداة السبين في السرى غروب
نركست بلادها ونايست عها
فأشسهما رأيست به السَّلُوب

بالنساء في خزلي فقال لي: أنت الذي تشهر بالنساء بنسيك؟ فقلت: إني قد تركت ذلك يا أمر المؤمنين وجاهدت الله تعالى ألا أقول نسبباً وشهد لي بذلك من حضر وأثنوا على. فقال: أما إذا كان الأمر كذلك فسيل حاجتك، فقلت: _ وأظنك أنك ستفرحين كثراً - بنيات لي نقضت عليهن سوادي فكسادن، أرضب بهن عن السودان ويرضب عنهن المبضان، قال: فتريد ماذا؟ قلت: تغرض هن، .

● وهکدا تربن یا حبیبتی مرة أشرق ومرة أهرب . مرة أقابل عمد بن عبد الملك، أقابل عمد بن عبد الملك، وثان عمد الملك، حتى حصَّلت مالا جما. فلا تستيطئى أوبتى وتحرنتك خربتى واستبشسرى خيراً لك ولبنائى ولأمى واختى أمامة وأخى صحيم.

ففعل، قلت: ونفقة طريق. . فأعطاني حلية سيفه

حبيبتي زوجتي :

وكساني ثوبيه

أتذكرين يوم أن ودعتنى وأنا على أهبة الرحيل الى مصر؟ . . إننى أن أنسى ذلك اليوم ما حيبت . . نعم ولن أنسى خلك اليوم ما حيبت . . نعم ولن أنسى تحليسوك لى : إياك وحسناوات مصر . . إياك وحسناوات دمشق . . ويبدو يا حيبتى أن روحك الصافحة قد استشفت ما يكنه لى الغد الحق في الورك كان لك الحق في تحذيرك لي ، وكان لك الحق في اورتبابك وحوفك .

■ ولما كنت عرقتُك على المصراحة والصدق فها أناذا أصارحك بها وقع منى في دمشق: فقد عشقت امرأة كان أهلها بحرسوبها منى فكنت أقنع بأن أراها في الطريق فاشير إليها بعينى مرة وبحاجي مرة.. ثم تجرأت وقلت فيها:

وقسفت لها كيسا تمر لعسلنس إن لم تسلم أن لم تسلم

فلم رأتـنـی والسوشـاة تحدرت مدامـعـهـا خوفــا ولم تتـكــلم مسـاكـين أهل المشق ما كنت أشترى

جيسع حيساة السعساشيقين بدرهم

ولم يكد أهلها يسمعون تغزلى فيها حتى هموا بقتلى لولا أن تدخيل بعض الصالحين وفضوا المشكلة بعد أن أخذوا على ميثاقاً غليظا بألا أتعرض لها ولا أقول فيها كلمة واحدة مرة أخرى.

والأصر الشائي، وهو ما ارجو أن تتغيليه بصدر رحب وقص مطبئة، فقد حدث أن عندما أدركت أن ستطول إقامتي في الشام وحيث أبذل قصارى جهدى في تحصيل الحال اللازم لزواج بائتا ونفقات عيشنا وعتقنا من الرق، فإنني قررت أن أتزوج.. وكنت قد عرفت امرأة مطلقة لا تفصلك في الجيال وحسن الخصال، فمرضت عليها أن تتزوجتي فتأبت وصدتني صداً عنهاً وأكثر من هذا عيرتني بسوادي.. فلم أصبر عليها وثارت منها بأن قلت لها:

فإن الُّ أحسوى فالمسسك أحسوى

وما لسواد جلدی من دواء واسی کرم عن السفسمشاء تأب

كبىعىد الأرض من جُو الــــاء ومشلى فى رجالكىم قليىل ومشلك ليس يعمده فى الـنـــاء

فإن تَرْضَــى فردى قول واش

وإن تأبس فنسحسن على السسواء

وإلى أن أعود فلك منى أحر أشواقى وأعطر تحياتى. .

Parallys

قَالُ أَبُو تُراسٍ: جاء في كتب السيرة ومديا «إنسان العيون» إن مُلاعب الاسنة ويقال له: مُلاعب الرماح أهدى الى رسول الله ﴿ قَلَهُ ﴾ تُرسَينُ وراحلين، وفي سائر كتب السيرة: أنه أهدى اليه فرساً واظن (ترسين) تصحيفاً.. فقال له عليه السلام: إنى نهيت عن عطايا المشركين، وفي رواية: نهيت عن زَبَّه المشركين.

قال السهيلي: معناه أنه نُبى عن مداهنتهم واللين لهم. قال الحليم: ولعسل هذا كان بعد ما تقدم ـ يعنى من نقضه العهد ـ ويحتمل أن يكون قبله وهو الأقرب.

فَاللَّ أَبُو رُّولُّ : في مغازى الواقدى ما يدل على أنذ ذلك بعد خفر ذمته كما القانا عنه فى كتابنا وسرايا رسول الله ». قال الزرقائي فى شرح المواهب: انها لم غبر الله سبحانه وتعالى نبيه بها ترتب على ذهاب القرّاء وأهل الرجيع قبل خروجهم كها أخبره بنظير ذلك فى كثير من الأشياء لأنه صبق فى علمه تعالى إكرامهم بالشهادة وأراد حصول ذلك

بمجيء أبي براء ومن جاء في طلب أصحاب الرجيع يعني

قَالُ أَبِي رُوالٍ، وهذا التعليل عندى ليس بشيء فعتى كانت الأنبياء لا ترضى بمشيئة الله، فلو أخبره لم يكن منه صلى الله عليه وسلم الا الرضا بها ارتضى، وقد أخبره

بشهداء أُحد قبل وقعتها برؤيا البُذن تنحر، ورؤيا الانبياء حق وتاولها عليه السلام بمقتل أصحابه، فهل انتش عيا أراد الله لهم من إكرامهم بالشهادة؟

■ ورد فى كتب السيرة أن خييب بن عدى اشـتراه بنو الحارث بن عامر بعنة إبل وقيل: اشتروه بأمة سوداء وقيل: فادوا به أسيرين من هذيل كانا بمكة. . وكان خييب قتل الحارث يوم بدر.

قال الحافظ ابن حجر: مكدا وقع في حديث أبي هريرة واعتمده البخارى فذكر خُبيباً فيمن شهد بدراً وهو متجه لكن تعقّبه اللمياطى بأن أهل المغازى لم يذكر احد منهم أن خبيباً شهد بدراً ولا قتل الحارث بن عامر وانها ذكروا أن المذى قتل الحارث ببدر خبيب بن إساف الحزرجى وخبيب بن على أؤسىً.

قَالُ إِلَّ إِلَى إِلَى مِن كالامه ردُّ الحديث الصحيح فلو لم يقتل خبيب بن عدى الحارث بن عامر ما كان لاعتناء بنى الحارث بأمر خبيب بن عدى معنى ولا يقتله، مع تصريح الحديث الصحيح بأنهم قتلوه به لكن يحتمل أنهم قتلوه لكون ابن إساف قتل الحارث على عادة الجاهلية في قتل بعضهم عن بعض في القبيلة، ويحتمل أن يكون خبيب بن عدى شارك في قتل الحارث.

وقعة بثر معونة.



قَالَ أَبُو تُوابٍ. ذكر ابن كثير في تاريخه سرية عمرو بن أسية السر مقتل خبيب بين سرية الرجيع وبين سرية بئر معونة نقــلا عن الواقدى بمثل ما ساق ابن هشام، وقال: انها استدركها ابن هشام على ابن اسحاق وساقها بنحو من سياق الواقدى، لكن عنده أن رفيق عمرو في هذه السرية جبار بن صخر.

قَالَ أَبِهِ تُراْبٍ! وليست الرواية فى نسخة مغازى الواقدى التى بين أيدينا (ط. طهران) وإنها نقلها بمثله ابن سعد فى الطبقـات الكبرى وأوردها ايضاً الطبرى، وفى الروايتين زيادات مفيدة.

قَالَ أَمِو تُواكِ: وقد أخطأ من قال سلمة بن أسلم بن حريش في هذه الرواية وإنها هو بالسين المهملة.

قال ابن كشير: ولما أهبط عمرو خبيباً لم يو له رمة ولا جسداً فلعله دفن مكان سقوطه .

قَالُ أَبُو تُولِكُ: وهذا يخالف ما روى من أنه احتمله ثم رماه فى جرف فغاب، ويخالف ايضاً أن الزبير والمقداد هما الملذان أنـزلاه واحتملاه ثم ألقياه حين اشتد الطلب من

الكفار فابتلعته الأرض، ويحتاج هذا الى الجمع.

قُالُ أَبُو تُولُّ : في مغاذى ابن عقبة رغيرها أن الذين ابتاعوا خبيباً دفعوه الى عقبة بن الحارث فسجته في داره قبل قتله .

قَالَ أَبِو تُرابُ: وأسلم عقبة هذا وله حديث في الرضاع في صحيح البخاري.

قال السهيلي: له حديث واحد واليه يميل كلام ابن كثير فى تاريخه، ورأيت الحافظ ابن حزم جعله عن ووى حديثين فى فهرسة مسند بقى بن غذاد، وفى تاريخ الحميس للديار بكرى: له ثلاثة احاديث فى صحيح المخارى.

قال أبو تراب: ومو الصحيح.

قال أبو تراب: في سرية الفَّر في عيون الأثر ذكر لقيط بن اعصم وضبطه الحافظ بعصر أو بعشر والضبط الأخير عن الراقدى فلم مجروه الزرقاني بل قال: لقيط بن أعصم وهو النمان البلوى، أما المذكور فيها شجاع بن وهب، فسياه الحاكم: سجاع بن وهب وفي سيرة الحلبي: ثابت أرقم، والصحيح: ثابت بن أقوم.



لط فسى حيدر - محاولات في فهم الأدب -منشرورات دار الكشاف، بيروت ط۲، شياط ١٩٥٤، مطبعة المرسلين اللبنانين -جونية ١٣٦ص.

۱ ـ متى كانت ط ۱ ؟

٧ .. الكاتب أنيق القلم في تناول محاولاته . . وإذا بدت الأفكار .. في هذه الآيام مألوقة فانها لم تكن كذلك زمن عرضها .. زد ما للمؤلف من ذوق سليم في اختيار النص والوقفة عنده بعد مزجه بين مصادر التراث والمراجع المغربية .

سـ أكثر مدار الكتاب الشعر، الشعر المغاثى (الوجداني) وان لم يميزه باسم وهو يجبه ويعيش معه ويؤكد ويكرر ... مصطلح «التجربة» الذي كان يعد فتحاً في حينه: «ولكي نفهم الشعر حق الفهم، ينبغي لنا أن نضع أنفسنا في تجربة شعرية وكثيرة هي التجارب التي تثير فينا الشعور وتبيح العاطفة ..».

ان الألفاظ إداة لنقل التجربة من الطرف الواحد
 الى الطرف الاخر..» ه.. تجربة شعرية».. والتجربة
 لليه - كها كانت آنذاك ـ محدودة جداً بذات الشاعر فيها
 بحصل له ويعانى ويرى.

٤ ـ جاء على ص ٨٣ فى فصل والالهام: وقال بشر بن المتمر وفان تمنّع عليك (ويريد الشعر) بعد ذلك، من غير حادث شغل عرض، ومن غير طول إهمال فتحول من هذه

الصناعة الى أشهى الصناعات اليك،

ما جاء بين قوسين شرحاً لفاعل ثمنع (ويريد الشعر) من عمل الاستناذ لطفى حيدر والتفسير غير دقيق أو صحيح دعاه اليه اهتهامه بالشعر أولا وعوايته حصر النثر بالتعليم وكان لم يكن هناك نشر مبدع يلتغى مع الشعر (حتى الوجداني منه) في جلاره كالحطابة . ويشر بن المتمر إنها يتحدث - خصوصا - عن الحطابة . . . روى الجاحظ والتبيين) . . ومر بشر بن المعتمر بإبراهيم بن جبلة بن غرمة الشكوني الخطيب وهو يعلم فتيانيم الحطابة . . قال غرمة الشكوني الخطيب وهو يعلم فتيانيم الحطابة . . قال بشر: خلد من نفسك ساعة نشاطك . . .

ولا شك فى أن كلام بشر يمكن أن يشمل الشعر والإبداع كله والضمير فيه يعود الى النص المبدع لفظا ومعنى . . ولكنه لم يرد الى الشعر حين أطلقه وائيا قصد الى الخطابة.

روفائيل بطى: سحر الشعر. الجزء الأول (مجموعة مقالات وقصائد عصرية في الشعر والشعراء للزهاوي، والرصافي وصروف وجبران والمقاد ونعيمة وواصف والسرافعي وشكري والمقاد ونعيمة وواصف بالسرافعي وشكري والمتفاوطي والخطيب وغيرهم) طبع بنفقة عمود حلمي صاحب المكتبة العصرية في بغداد وحقوق الطبع عضوظة له - المطبعة الرحمانية بعصر الطبع عضوظة له - المطبعة الرحمانية بعصر





متشابها وبحوره فيهما متماثلة اللجيع . . قد لعمرى فات هؤلاء المتشبهين أن الشعر في كل أمة هو احساسها. . ٥ ..

ولا يخلو كلام الزهاوي من مبالغة. ص ٥٧ كمصالحة الفرزدق مع الذئب في قوله: تعسشسي فان عاهدتسنسي لا تخونسنسي

نكسن مشل من يا ذئسب يصطمحسان

■ صحيح تعشى: تعش _ والخطأ مطبعي.

٩ - ويعسوف والشباعر العصريء بانه هو من كان يقوله بدواع عصرية أكثرها اجتهاعي (. . .) أو يرى منظراً من المُسَاظِرِ الطبيعية أو حالة من الأحوال الروحية فيصفهما وصفا يقربها من الأذمان.

عصرية زمان بطي يقابلها في أيامنا هذه الحداثة في أقرب المفردات اليها.

٧ - ص ٨٠ وأيتها الحامة، وأيتها الزهرةالحمراء، «كلمتان» من نثر الزهاوي بروح شعري.

٨ - ص ١٥١ واستحكمت السآمة بشار، توبريان: شاتوبريان ـ والخطأ مطبعي فهو كلمة واحدة علم لاديب فرنسي کيس

٩ - ص ١٢٢ عرف رفائيل بطى وبوالو، فقال: شاعر ونقاد فرنسى .. مفضلا كلمة نقاد على ناقد.

١٠ - الخطيب هو الشيخ فؤاد الخطيب في قصيدته ومن الشاعر الى المسوره. ١ ــ لم يصدر له جزء ثان ــ نقول هذا لئلا يبحث ويتعب الذي يقع بين أيديهم الجزء الأول عن جزء ثان.

٢ _ محمود حلمي من أوائل الكتبيين في العراق _ لعله ثاني كتبي بعد الحاج نعيان الأعظمي - وصاحب أشهر مكتبة في زمانه والأول (والأخير) الذي كانت لمكتبته العصرية فروع باسم المكتبه العصرية في مدن مهمة .. منها الحلة .. خارج بغداد.

وكان الى ذلك من أوائل من توسط لطبع مؤلفات عراقيــة بمصر لما كان له من علاقة متينة بمكتباتها ودور نشرها وهو الوكيل الوحيد لمجلاتها ولكثير من كتبها زانه أنشط كثيراً من الحاج نعمان الأعظمى - فيها أعلم).

٣ ـ على الغلاف الأخير إعلان عن نسبعة كتب وتحت الطبع، هي: الشورة العراقية _ تاريخ بغداد، جزآن _ خواطر عراقي - الأدب العصري (جزآن) الضرائر فيها يسوغ للشاعر .. المعارف المحمدية (أجزاء).

أذكر هنا ان الأدب العصرى من تأليف رفائيل بطي وقد طبع فعلا بجزءين للشعر ووعديا سيخصصه ويطبعه للنثر _ وما وفي بوعده.

 ٤ - يقول الزهاوى من محاضرة له فى الشعر (ص٢٦): وعبثا يسعى بعضهم الى جعل الشعر العربي على نمط الشعر الافرنجي (. . .) متى كانت عادات المتنبي موافقة لعادات شكسبسير حتى تكون أرواحهما متفقة وشعرهما

حول ندوة المنهل:

"قراءات في القصيمة الجاهلية"

أحسب أن ما استجد على الساحة الأدبية في غتلف الأقطار العربية منذ مطلع الحسينات في مجال الأدب والفكر لا يوحى بالتفاؤل. . ففي ميدان الشعر العربي نجد أن شعراء هذه الفترة كان جل أهتهامهم منصبًا على الشعر المنثور . وكللك في ميدان القصه والرواية . قد برز فيها التأثر بمناهج غربية حديثة كالعبث واللا معقول . وأغلب ابداعاتهم الأدبية يفتقد فيها المتلقى روح الأصالة . والمعطيات الفكريه . والعاطفية التي كانت بارزه في الانتاج الأدبي . للرعيل السابق .

● والملفت للنظر في الانتاج الأدبي لهده الفستره.. أن اغلبه يقوم على أساس دراسات أدبيه تهتم بمناهج غربيه حديثه أثرت في مستوى الانتاج الأدبي في الغرب بعد الحرب العالمية الثانية.. كيا أنه يدور حول مناهج نقديه حديثة ألسنيه (لغوية) ومفاهيم فلكلوريه لا اعتقد أن لها مردودا أيجابياً للحياة الأدبية في العالم العربي.. بل انها ستؤدى الى تشويه المعطيات الأدبية بل صيله في اللغة العربية الشاعره..

هذا ما خطر ببالى عندما طالعت الحوار الفكرى الذي
 عقدته نجلة والمنهل الفراء فى عددما 80 على للسنة الثالثة
 والخمسين بعنوان . وقراءات فى القصيدة الجاهلية ه
 وعندما قرات ما دار فى النامو . . وجدت أن هدف بعض
 المشتركين فيها . . وهما الشاعر عبد المعطى حجازى . .
 والدكتور شريل داغر . . هو اثارة أفكار وطروحات وردت
 في كتاب الدكتور طه حسين (الشعر الجاهلى) ولفيت
 فقات شديداً من الأدباء والمفكرين العرب . فى ذلك
 فقلك . .
 فقات المدارة المحتور المدهوب . فى ذلك
 فقات المدارة المحتور المدهوب . فى ذلك
 فقات المدارة المحتور المدهوب . فى ذلك
 مسين المدهوب . في خطر المدهوب . في ذلك
 مسين المدهوب . في ذلك . في ذلك
 مسين المدهوب . في ذلك . في ذ

تعقيبات وتصويبات .. زا وية يدعو فيها المنغل كتابه إلى المناقشة النفيق على ماسبق نش في محاولة الابداء الرأى دون نحيز أوتزيد من أجل المدقة العلمية ومن المناقشة يعنبثق النور "السع

الوقت وموضوع الكتاب يدور حول **«التشكيك بال**شعر الجاهلي».

• وقد أوضح المعارضون له حينذاك بأن ما جاء في كتابه يعسر عن أفكار استشراقيه تأثر بها عندما كان طالباً في جامعة السريون باريس. . كيا هي عادة هؤلاء المستشرقين . وهي التشكيك بها يتصل بالثقافة العربية . . والتاريخ الاسلامي . . والعقيدة الاسلامية . • ولست في الواقع بصدد الحديث عباطرح في الندوة من أفكار موضوعية حول معطيات القصيدة العربية التي كان الدكتور حمدون . . والأستاذ السياني . . ويعض المشتركين يثيرونها . . وهي أفكار موضوعيه صالحة للنقاش والحوار تتصل ببعض المضامين الشعرية الموجودة في القصياة العبربية . والشعبر الجساهلي . . ويعض الفاهيم الأسطوريه . . ولكني قد لاحظت بأن الدكتور شربل يتعمد التخلص من مناقشة هذه الأفكار. . لطرح فكرة التشكيك بالشعر الجاهلي . . ويؤيده في فلك مع الأسف الشاعر عبد المعطى حجازى . . كاول التخلص من المناقشة ليطرح فكرة أن القصيدة العربية تمثل لوناً من الوان الفلكلور الشعي المجهول المصدر. . وبأن الشعر الجاهلي لا يوجد له تاريخ دقيق بوصفه انتاجا شعريا. • وطروحاته وإن كانت تتستر بلباس الفكر. . غير أن هدفها لا يخفى على المتلقى السواعي. . وهو التشكيك بالأصول أو المفاهيم المرتبطة بالتراث العربي . . كالشعر العربي الموروث. . واللغة العربية القصحي المرتبط

جذورها بالتراث. • ونظرية التشكيك. نظريه (ديكارتيه) معروفة

فهروناالف

المبادئء البناءة.. والدعاوى الهدامة

موضوع عددنا المتاز . للربيعين. ـ يناقش هذه القضية ذات الأهمية في مجال العقيدة وإلحياة

ـ فى حالمنا الاسلامى اليوم تفشى كثير من الأفكار والآراء التي تمثل مذاهب ونظريات لها معتقدوها ومنظروها مهمتها تفتيت العالم الاسلامي من أطرافه.

المبادئء البناءة.. المنهج القويم والصراط المستقيم

 الدعاوى الهدامة: وما يرتب عليها من سلبيات على الحياة العقلية والفكرية والاجتباعية على المجتمع المسلم

 هذه الموضوعات جميعها يجلوها كبار الكتاب.

الى العدد المتاز مع التحية

فانت عندما تريد أن تبطل أو تغير بعض المفاهيم التى يؤمن بها عقل أو فكر انسان ما . . ابدأ بالتشكيك في تلك المفاهيم . . حتى تصل الى الهدف الذي تومي اليه .

العالميم. . على نصل العناف المالي الرقابية في السائلة المستشرقون في الجامعات الغربية للتأثير في عقول الطلاب العرب والمسلمين المثائد. وكانت وسيلتها في السابق الكتب مناك. . وكانت وسيلتها في السابق الكتب الخصوب. . أما في الوقت الخصوبية نفسها أصبيحت تؤدى هذه الوظيفة العربية نفسها أصبيحت تؤدى هذه الوظيفة أصاباً.

والسؤال المطروح على الاستاذ الشاعر على الاستاذ الشاعر عبد المعطى حجازى . والدكتور شريل . ما هو الدكتور شريل . المستعدل؟ . أو أنسه أغنية في فلكلوريه؟ . وما هو القصد من ربط ذلك باللهجات العامية؟؟ أو ربط الابداع الفكرى بالموروث الشميع؟؟ .

همل جله الطروحات أو الأنكار لها مردود فكسرى. . أو ابداعي مفيد في الأصيال الأدبية الأصياد المرتبة الفصحي. . ام أن المفتد المفيد الموسية القصحي . . ام أن المفتد المدينة القصيحي توازي أو تساوى اللغة المعلية في الأميد؟

THE STATE OF THE S

الأرقام العربية مرة أخسرى

كتب الدكتور عمد الفاسئ مقالا مقتضبا في المسدد (رقم ٤٥٦ رجب ١٤٠٧هـ) من مجلة المنهل الغراء لام فيه العرب أو بعضهم على حد تميره على الغراء لام فيه العرب أو بعضهم على حد تميره على العلم الرياضية، وعم نفعه العالم بأسره واعترفت به كل الأمم، وهو اختراع الارقام العربية 5,3,4,5 التى يستعملها المغاربة قاطبة، وأهل الأندلس وصقلية أيام حكم الاسلام لها، وهذا الاختراع هو ما يسمى الارقام العربية في القارات كلها باستثناء الأمر العربية في القارات كلها باستثناء المندية أي الأجنبية ٥. ٢٠٣٠. ١٠

ثم قال: والمؤسف ليس هو أن يستعملوا هذه الارقدام وينبدوا أوقامهم الأصلية ولكن هو أن ينتقدوا من يستعمل الارقام العربية الأصلية ظنا منهم أنها أوربية وهذا سبيه الجمهل والجمهل المركب أى جهل الشخص لشيء وجهله لكوف عملية وهذا تاتج عن تشبثهم بها وجدوا عليه أباهم ورن تفكير ولا تمخيص عن تشبثهم بها وجدوا عليه المحمد ورن تفكير ولا تمخيص .

وفى النهماية كرر الكاتب أسفه ليس فقط من أجل الاستمرار فى التنكر لتراث عربي خالد ولكن أكثر من هذا وذاك اتبام المحافظين عليه بأنهم يقلدون الغرب فى شىء نحن اللين مكتاهم منه واقتيسوه منا وليس فوق هذا الحهار حمالة.

ومن هذا . والكلام لا يزال للدكتور الكريم عمد الفاسى . ما صدر في جريدة الشرق الاوسط بتاريخ ١٧ ربيع الثانى سنة ١٩٨٤م الموافق ٢٠ يناير سنة ١٩٨٤م وهوما يلى :

وكها اتخذ المجمع (يعنى مجمع الفقه الاسلامي) قرارا مهها في عدم استعمال الارقام الاجنبية المستعملة في أوربا بديلاعن الأرقام العربية وهذا بهتان عظيم.

هله مقتطفات مما ذكره الدكتور الفاضل حول

///

هذا الموضوع.. والحقيقة أن مثل هذا الكوض ما كان يجب أن يصدر من الدكتور عحمد الفاسى اذ لا يجوز مطلقا أن يصم أمة بكاملها أو حتى بعضها بالجهل.. والجهل المركب والجهالة التي ما فوقها جهالة .. واحب أن اطمئن الدكتور الكريم الى أن العرب في المشرق العربي .. كالعرب أن المغرب العربي .. كالعرب أو المنز عن المنزق العربي .. بل إن هذا أصبح أوقام عربية ومن اختراع العرب .. بل إن هذا أصبح ممروفاً حتى بين طلبة المدارس وحتى بين المعوام من الناس وإذا كان الدكتور يتضايق من استمال الأرقام المستعملة في المشرق العربى ، لأنه لم يعتدها ولم يألفها المستعملة في المشرق وهم الأكثر يتضايق من استعال الارقام المستعملة في المغرب لنفس السبب أو للسبب نفسه لأنه لم يالفها و يتعود استعالها.

وقيدًا الموضوع اعنى الدعوة لاستعبال الأرقام العربية (النبارية) المعرفة بالأرقام الانبطيزية بدلا من الأرقام المنتبليزية بدلا من الأرقام المنتبليزية بدلا من الأرقام منافذية - قد أثير على صدر صفحات الصحف المحلية مناد المنتبلة العامة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس بحجهة أن هذه الأرقام من أصبل عربي، وأن إصادة أستخدامها استرجاع لأحد بمتلكاتنا لدى الغرب، ومن أجل توحيد رسم الأرقام في الممالم العربي أولا وفي العالم أجمع خاصة وأننا نعتمد في الكثير من مظاهر تطورنا على ابتكارات الغرب والتي تدخل الأرقام في تصميمها بشكل واضح وملموس.

● والحقيقة أن هذا الموضوع يثير حساسية كبيرة وهو يحمل معه بلور فتنة قد لا تتضح صورتها لبعض الناس، ولكن بالنسبة للعارفين والغيورين من أبناء امتنا الاسلامية عمن لديهم خبرة واسعة بخفايا الأمور - فإن الصورة واضحة لا لبس فيها ولا غموض، وهي القضاء تدريجيا على مقومات الأمة العربية والاسلامية المتمثلة أولا وقبل كل

شىء فى عقيدتها، ثم المتمثلة فى تراثها وآدابها ولغتها وعداتها وتقاليدها وسياتها الميزة.

ألله سرب إلينا الأعداء منذ سنوات دعوة لأستعيال الحروف اللاتينية بدلا من الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية ومع الأسف الشديد فقد لقيت هذه الدعوة ترحياً وقبولا حتى من بعض عيالمة الأدب والفكر العربي واليوم يدعو الكاتب الكريم لاستعمال الأرقام الغبارية المستعملة في الغرب بدلا من الأرقام الهندية التي هي عربية أيضا.

من الأرقام الهندية التي هي عربية أيضا.

■ ومنذ سنوات أيضا كانت بعض الصحف العربية
تروج لدعوة جديدة هي تغيير قواعد النحو أو
تطويرها، والتي كان الغرض القريب منها هو هدم
اللغة العربية تدريجيا، أما الغرض المعيد فهو القضاء
على الاسلام نهائيا بعد التشكيك في لفته وإثارة
الشبهات حواما.

هدأ أو من جهة ثانية فإن هذا الموضع لا يستحق منا كل هذا الاهتيام السدى ظهير في كلام الكاتب الكريم، لأن من يستعمل الأرقام الهندية والعربية أيضا أكثر ممن يستعمل الأرقام العربية والاجنبية والأولى صرف الجهود والامكانيات في مجالات أخرى تستحق المدراسة، وتعود بالفائدة على المجتمعات إلاسلامية كافة.

من ناحية أن هذه الأرقام أرقام عربية ونحن أولى بها وأحق باستخدامها فكل الغربيين يعرفون

أن هذه الأرقام عربية ولا يتكرون ذلك بأى حال من الأحوال، إضافة الى أن الأرقام المندية أصبحت اليوع عربية الطابع وجزءا من تراثنا بعد مرور هذه الفترة الطحويلة وبعد أن صدرت عشرات الآلاف من كتب التراث بالحالم العربي والاسلامي وهي مرقمة بهذه الأرقام بل إن بعض المدواسات الرياضية ترى أن السلسلتين المحدربية والهندية) من إنتاج عربي مما يسوغ لنا جواز استخدامها معا في نظر تلك الدراسات كما صدر ذلك وهذه أقرب تلك الدراسات كما صدر ذلك لعلمية في مجمع اللغة المعربية الأردني والمشورة في صديف الجدرية في عددها رقم (٧٧٧) وتاريخ

■ كما أحسنت صنعا هيئة كبار العلماء في المملكة والتي يرأسها سياحة رئيس إدارات البحوث العلمية والاقتاء والدعوة والارشاد الشيخ عبد العزيز بن باز عندما رأت عدم جوازتغيير الارقيام الحسابية المستعملة حاليا إلى الأرقام المستعملة في العالم الغربي لأسباب كثيرة منها أن ذلك خطوة من خطوات التغرب، ولأنه مظهر من مظاهر التقليد للغرب واستحسان طراقة ولأن جميع المصاحف والتفاسير والمعاجم والكثب المؤلفة كلها تستعمل الأرقام الحالية في ترقيمها، أو في الاشارة الي المراجع وهي ثروة عظيمة عائلة وفي استعمال الأرقام الافرنجية الحالية ما عظيمة المائلة ما استفياد من ذلك التراث بسهولة ويسره.

●● وبعد فإنه ليس لنا في هذا الأمر من خيار بعـــد أن استعملت هذه الأرقـــام في ترقيم صفحات وآيات الذكر الحكيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حيد، والله الموفق وهو الحادي إلى سواء السين .

د .محمدین صیالخ کچا سر



من الرجال من يُجرون التاريخ ليقف أمامهم ريثها يسجل عظائم منجزاتهم التي حققوها لبلدهم ولأمتهم بل وللانسانية.

ومنهم من يتابع التاريخ منجزاتهم المتلاحقة يوما بيوم ليسطرها للأجيال حقول خبر نخضر يانع النبت والزرع ممتدة العطاء دائمة الأكل. .

وشجرة الخير والحق ممتدة فروعها سامقة متطاولة . . وارفة ظليلة .

الملك عبد العزيز _ عليه رحمة الله _ هذا الفارس المفوار اعتلى صهوة فرسه وفي يده اليمنى كتباب الله وفي اليسرى الحسام . . يحمل الحق والخير والعدل وحكمة الدين الحنيف . . والمنطق العقلى السليم لابد أن يرفع السيف في وجه من طغى وتجبر ووقف امام كلمة الحق حاجزا .

يقف التاريخ امام هذا الرجل يسجل تاريخه ومواقفه وحكمته . . فتاريخه هو تاريخ . .

كانت الدولة اشلاء مقطعة وأقساماً مقسمة وهذا ما اهتم به المستعمر الغربي وكاناً من اول اهتياماته ان يوزع الامة الواحدة الى اشلاء ويشعل بينهم نار القبلية والتقاتل ويقيم التناحر في أومساطهم . .

وفهن هنا نتين الجهد العظيم والكبير للمغفور له الملك عبد العزيز آل سعود عندما قام لتوحيد هذا الكيان . ولكنه في سبيل هذا التوحيد وهذه الوحدة كان يحمل المنبج في راحتيه وبين عينيه بعدما استوعبته نفسه وتعمق في خاطره . هذا المنبج هو منهج الدين القويم . يدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة ويسنده من خلفه هذا الفارس المغوار اللي يكمن داخل نفسه وفي أعهاقه ويتوفيق من الله سبحانه و لخلوص النية جمع شمل امته وظهر هذا الكيان الكبير (المملكة العربية السعودية) موحدة مؤتلفة متلاقية قلبا وقالبا .

وً لا سبيل في هذه اللمسة العجلى للوقوف عند مآثره وما حققه لأمته . . ولكن تكفينا هنا هذه الحقيقة الكبيرة الماثلة للعيان إنه اقام صرح امة وكياناً . . دولة مؤسسة أركانها على الخير والحق والعدل.

فرض بعده تنتقل الدولة من مرحلة التأسيس الى مرحلة البناء والتعمير والمساهمة الحضارية الفعالة الخيرة ليس فى حدود هذا الوطن فحسب بل ومشاركة فاعلة ما استطاعت للمساعدة فى بناء نهضة خيرة على مدى العالم العربى والاسلامى الاوسع والأرحب.

الملك عبد العزيز نقف امام حقيقتين كبريين هما (توحيد الأمة) و(صنع الحياة) في أرجاء الجزيرة العربية.

وامام

ويرفع مَنْ بعده من أبنائه الراية عالية راية العدل والحق والحير. . النهاء والحقور . . النهاء والازدهار. . النهاء

وتتدافع الانجازات ممسكة بعناق بعضها فى سلسلة متصلة. . وخير دليل عليها ما نحن فيه الآن من نهضة كبرى وخير عميم .

وعلى يدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولى عهده الأمين ورجال دولته الميامين يسجل التاريخ هذا الكم الهائل من الانجازات في جميع ميادين النهضة الحضارية لا يعيقها عائق ولا يقف امام اندفاصها حاقد.

نهضة شاملة تحمل بين طياتها كل مقومات الدولة الحديثة . . ولقد وقف الكثيرون بمن شاهدوا هذا المطاء ليسجلوا ويدونوا ويحللوا . . وهكذا يد الانجاز تُحفر في ذاكرة الامم والشعوب . . سدَّد الله الخطي . . وحقق الأمال.

وتمية عطرة خالصة يرفعها اللهل؛ لكل يد خير فاعلة بناءة تعمر وتشيد في ربوع هذا الـوطن الخـالد . . ويظل هذا اليوم الأغر ـ اليوم الوطنى ـ لمملكتنا الحبيبة خالداً في إعراقنا ممتداً ضياؤه في كل شبر من أرضنا.

وان كانت الدولة قد أعطت ابناءها هذا العطاء فان علينا جميعا أن نرعى هذه النهضة الحضارية بالعلم والنبوغ والاختراع والتصنيع.



مِرة - صب ٤٩٧



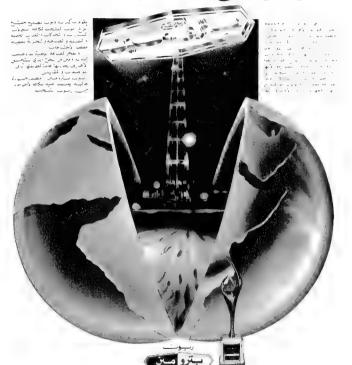
الاصهاني الطباعة





بهناسبة السيوم الفرطيني للمملكة العربيّية السعوه بيّة يَطِيب لشركة الرامكو أن تستقدّم بالسمّى النّها بِي قُواْ جَمَلُ الْاَمَا بِيْ

فنحـرُ الصِناعة الشَّعُوديّة وضِع إعجَابٌ العَال



ين الستسد

ص ب ۱۳۹۳ الرياش(۱۹۵۵

(-1)44A7917/47A19V1:-MA

PETMARK 1-1741 SI

العقاة الحراية: بتروين للسريق وبارادي

المثلثة الرسطي: الركة مصفاة جفة للبارول فركة يتروبين لزيوف كللمهم الزكاز الريسى (الرطويب) ص.ب ۲۱۱۲۱۱۵۰۱۹۰۶ SPINGIT/SPINAST -PETROMN SJ 1-11#1

شركة بتروين

(يقرولوب)

المركز الرئيس

THENSITE --

TETALT: /SPRING ... MA

طكس: PETLUB SJ ٦٠١٦٧٠

ص ب ۱۱۶۸۱زیائی۱۸۶۱۱ (+131704+Y+/27017Y+.ulfa SI proper pair

مصتع يتروبين خلط كاريرت رصاحة الشحوم (سعودي لوب) يتروجن للتسويق (يجاران) الرکز الرئیس ص ب ۵۰ القهران ۲۱۵۱۱ PETMARK SJ AV - - 1: JEE

TIATT NAME تبيل السنامية ١٩١١ PENNET/PENNET SAME SAUDILUB APTITA ME

عجموعة شركات تأبعة للمؤسسة الصاعبة للبستريل وللعادن (بتروميين)





يبدو جلياً أن سحباً كثيفة من «المخاطر» و«الشكلات» و«الفتن» تتجمع حول وفوق آفاق العالم العربي والاسلامي، مستهدفة في المقام الاول هدم وجوده الديني با تدخله اليه من حين لأخر من مضريات واباطيل محاولين بها تعكير صفائه، وتأخير عجلة حياته المتطلعة قبل ان ترتقي به الى القمة التي يتطلب الوصول اليها...

بالنفس والنفيس . . والجهد الجهيد .

لا ريب أن عالمنا العربى والاسلامى على ما فيه من خدوش وشروخ متطلع اليوم الى حياة افضل، وهو ـ تحت وطأة ضغوط خارجية عديدة يسعى كل جانب منه حسب ظروفه والعوامل المحيطة به الى الخلاص من سيطرة السحب الضاغطة على أجوائه . ومساعيه فى هذا لا تزال سائرة الى الأمام تريد أن ترقى الى المستوى الذى تجمعت فى أحضانه هذه السحب الوبيلة . وهو ملعو اذن لتحسين أنهاط وسائله الى مطاليه ليبلغ مناه، فيقتلع جلور العقبات ليقتحم ميادين التقدم ولينيقتك لقمة عيشه وتطوره من أنياب الأسود الكواسر المحدقة به من كل جانب بتؤدة واحتياط دقيق حافل.

وتتمثل قمة هذا الاحتياط في التمسك بكتاب الله الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فها المنقذ الحقيقي عما نحن فيه . . كما هما الضاً - السبيل الوحيد للتقدم والرقى حسب منهج الله سبحانه .



ALMENHEL L

مجلة سهرية للأداب والعلوم والثقافة

أستستها: عبدالقدوس الانصاري سنة ١٣٥٥هـ



مستشارالتعريد و بحرال عن الأفاض ك

نائب رئىس الىخرىد نرھىرنىيىڭ (اللۇلغىكاري

М

- التحرير: السائي كيال الدين
 نادر صلاح الدين
 - خطوط: يعقوب السيد
 - الجمم التصويرى:
 - عبد الفتاح السيد سليان
 - الملاقات العامة;
 مصطفى محمد مصطفى

مراسلونا في الخارج

- القاهرة: د. احمد الحفناوى
- عیان: روکس بن زائد العزیزی
- الرباط: عبد الرحيم عبد السلام
 تونس: د. نور الدين صمود
 - انقرة: د. انور طاهر رضا
- انقرة: د. انور طاهر رضا
 الجزائر: د. بكرى عبد الكريم

سعر النسخة

- السمودية: ٨ ريال
- € البحرين ١٠٠٠ ثالس
- قطسر: ۸ ریال
 الابارات: ۸ درام
- € اليسن: ١٢ ريال
- ♦ الأردث: ١٠٠ قلس
 ♦ مصر: ١٠٠ قرش
- © تولس: ۲۰۰ مارس © تولس: ۲۰۰ مارم
- ا تونس ۱۰۰ ملیم
- المغرب: ۱۰ دراهم
- دوریتانیا: ۱۰۰ أولیه
- التبدن: ١ جنبه

تـ اكات

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى للمؤسسات الحكومية ٢٠٠ ريال

الأحالح المن

- قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال
 - الاعلانات
- تخاطب بشأنها الإدارة ت: ٢٤٣٢١٢٤

المركز الرئيسى

- جدة _ الشرفية
- س.پ: ۲۹۲۵
- رمز بریدی: ۱۹۹۱ برقیا: المتهل
- ت: ۱۹۸۷۲۱
- ت: ۱۹۳۹۷۹۰
- فاكسيماني:
- مكتب الرياض
- ص.پ: ۲۹۰ ت: ۲۹۲۲۴۳۲

المحبلة السيعودية الأم

الانتاحة العدد:

0.2	رئيس التحرير	 بين الحق والباطل
		: قولنا و وعليا الم
		● القرآن في مواجهة المادية
77-7	د. محمد البهى	
		 الاسلام هو المنهل الصاقى العذب
YV_Y £	الاستاذ محمد حسن الريفي	
		 الاسلام والمدئية الحديثة
£4-47	الشيخ أبو الاعلى المودودي	
		● النبى الحاتم والدين الكامل
01-11	الشبيخ ابو الحسن الندوى	
	الحياة	● المسلمون بين حقيقة الدين وواقع
09-07	الاستاذ أحمد محمد جمال	
		● ربيع الحق وخريف الباطل
۲۳.٦٠	الاستاذ أتور الجندي	
11		● المسلمون وتحديات المستقبل
٧٥_٦٤	د. رشدی فکار	_
VY-V%	• -	● والشعر يداقع ويدافع
		■ ســــؤال:
		And the state of t
		 الانسان وعيارة الأرض
Y0-7.V	د. المهدى بن عبود	
		● الاسلام واستفسارات العصر
AV_A7	الاستاذ عبد الكريم غلاب	
		 حركة المد الاسلامي والحفاظ عليها
A4-AA	الاستاذ عبد الله الدارى	
		• شواهد الفعل على بساط الصحوة
94-9.	الاستاذ عبد الله الكتاني	
		● سلوكيات خاطئة تحت ستار الدين
90_95	الاستاذ فاروق باسلامة	
94-97		 والشعر يدائع ويدافع
	111	
	مقائد	■ علل تكوين الاكوان في تصورات ال
1 - 1-9	الاستاذ هاشم دفتر دار ۱۸	
		The second secon

	ريفة والعمل بها	السنة الشر
114-1-4	المدكتور الحبيب بلخوجة	
	عقيدة السلف	■ ملامح مز
141-114	الاستاذ ابو تراب الظاهري	
177-177	ر يدافع ويداقع) والشم
	dalas:	الدعاوي ا
	· سلام وأباطيل المرجفين اسلام وأباطيل المرجفين	¥1 . ztla⇒ ●
371-171	د. محمد بن حسن الغياري	
	وحركات تدمير فارسية اخرى عبر العصور	• الشعوبية
140-144	د. احمد شلبي	-10
	حل الدينية وخطرها على الأمة	€ الملل والت
144-144	د. زاهر الألمي	
181-181	ر يداقع . , ويدافع	© والشم
	والقاديائية دعاوى باطلة	• الماسونية و
180-187	الأستاذ عبد الرحيم بن سلامة	
181-187	لحركة الاستشراقية التحرير	• أهداف ا-
101-10.	كفر والحاد التحرير	• الشيوعية
	, حركات التنصير في الوطن الاسلامي	• تاملات ۋ
171-107	د. عبد الصبور شاهين	
471-271	بهاثية غرس الصهيونية التحرير	
	علم النفس التجريبي	• البهائية و
174-14.	د. حبد العزيز شرف	
	لديتى وأبعاده السلبية	• التطرف ا
371-171	د. عمد الطيب النجار	
	-	• الجماعات
144-14.	د. عامر التجار	
110-112	ر يدافع ويدافع	
	سَع في الحديث بين المبالغة والحقيقة	• خطر الوه
140-147	د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي	
	دب الحديث في القضايا الدينية	● مزالق الا
Y+V-147	د. محمد حملون	
*14-4·V	لاعلامية واثرها على الفكر الاسلامي	● الوسائل ا
115-117	د. علی علی صبح	. all . 🗪
110-112	ر يدافع ويدافع	

ويتوالى الرسل عليهم صلوات الله وسلامه . وتأتى الرسالة الخاتمة رسالة الاسلام واللين الحنيف ويأتى الرسول الخاتم سيدنا محمد ﴿ إلله ﴾ خاتم الأنبياء والمرسلين بين يديه منهج الله ربّ العباد لعباده . . بين يديه النور والسراج المين . عقيدة تربط قلب الانسان بنور اليقين الباصر ليرى الله وحده في كل حركة وسكون . . يتوجه اليه بالعبادة وحده . مجرر نفسه من كل عبودية لغير الله سيحانه . شريعة تدعو الى تحرير العقل البشرى من رقّ التقليد والخزافة وتوقيه من شطحات التيه والضلال الذى هو من غير شك انحطاط في المقل وضحالة في الفكر وإظلام في القلب وعمى في البصيرة .

رسول الله ﴿ وَهُ ﴾ ومن تبعه من المُزمنين جاهدوا في سبيل اعلاء كلمة الحق ابنغاء لمرضاة الله سبحانه . . ولقد أوذوا في سبيل هذه الدعوة عمن أصموا آذائهم وقلوبهم دون سياع الحق ولكنهم صبروا وجاهدوا وكان التصر في ركابهم . . حملوا راية التوحيد واحتضنتها قلوب مؤمنة في مشارق الارض ومغاربها ودافعوا دونها وسادهم جميعهم الاخاء الصادق قولا وعملا رغم اختلاف السنتهم واجناسهم والوانهم .

الأزمنة تمتد حرب الحاقدين على الاسلام والمسلمين بمن يرون فيه معارضة لاهواتهم ودوافعهم ونزواتهم . . فينبرى منهم قادة يشرَّعون لهم ويفلسفون لهم ما شرعوا وينساق الجهلة والذهماء وراء كل ناعق على ضربات (الطبول) الخواء .

ومند الصدر الاول للاسلام ظهرت جاعات وفرق مناوثة لهذا الدين وعلى رأسهم اليهود الذين المنعلوا نبران الفتنة وكذبوا بالرسول محمد ﴿ فَهَا للذي وجدوه مكتوباً عندهم . . بل واستفادوا من كل فرقة مناوثة لهذا الدين الحنيف . . وظهرت فرق الباطنية وغلاة الشيعة والمعتزلة والزنادقة . . وظهرت الشعوبية الحاقلة على الدين . . ويمتد الصراع المعهود عبر الحروب الصيليبية وتحفر هذه وظهرت الشعوبية الحقدة على الاسلام والمسلمين محاولة تدميرهم . . لكن الله سبحانه متم نوره ولو كره الكارهية والحقد على الاسلام والمسلمين محاولة تدميرهم . . لكن الله سبحانه متم نوره ولو كره الكارهية والحقد على الاسلام والمسلمين عجر هذا والنفق ويه ومعد فيه . . يأتى ومعه علياء الاجتماع والبيئة والاقتصاد والسياسة وعلياء الكنيسة واللاهوت والتربية . . كل في مبدأته يدرس ويملل بحثا عن ركيف) يمكنهم ابتلاع المسلمين وهز معتقداتهم . . يدرسون الحالة منهم والجهتها والنشية والبيئة والاقتصادية للمجتمعات الاسلاميه وكل ما لديهم من مقومات ليضعوا



الكنائس فى علنا الاسلامى وتلحق بها المدارس والارساليات وعلهاء الاجتباع والتربية يعملون على اجهاض التجنياء والتربية يعملون على اجهاض التعليم الدينى ... فظهر فى تعليمنا ما عرف بالتعليم المدنى والتعليم الدينى وعلى غراره ظهر ما عرف اللى يومنا بالقضاء المدنى والقضاء الشرعى . . ويكل اسف تفرض القوانين الوضعية _ .. هذا الشتات البغيض من قوانين العالم _ على كثير من دول عللنا الاسلامي ونحن نملك بين أبدينا قانوناً سهاوياً لا يضل ولا يطغى ..

والمبشرون يؤدون دورهم في حركة التأليف المضادة للاسلام والمسلمين تزويراً وتشويهاً وتزييفاً ليثيروا الشبهات والأباطيل حول الاسلام وحول حملة هذا الدين القويم من الصحابة والتابعين بمن جاهدوا في سبيله بأمواهم وأنفسهم وينيهم وامتد طعنهم الى الرسول الاعظم عليه أفضل الصلاة وازكى التسليم والى ما انزله الله سبحانه وتعالى عليه من قرآن ووحى وتشريع (وما ينطق عن الهوى إن هو الا وحى يوحى). . هؤلاء المستشرقون اصحاب الحملة المسعورة على الدين الاسلامى احتضنوا بعض ابناء المسلمين ممن أنسواً فيهم خلمة لاغراضهم . . وجاء هؤلاء المخدوعون لبرددوا نفس اباطيل اساتذهيم وسادتهم من المستشرقين .

من بين من استهواهم الزيف وانطلت عليهم الخديمة من ادعو وقالوا بعدم حجبة السنة المطهرة . . ومنهم من تبنوا حملة التشكيك في الوحي وانعرون نادوا بعدم صلاحية الاسلام لانسان القرن القضرين وغيرهم من يدعى أن الاسلام ليس عالميا فهو للعرب فقط . . ومنهم من حمل حملة شمواء شرسة كافرة على الصحابة رضوان الله عليهم من قال فيهم سيد ولد آدم رأصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) . . يحملون عليهم باعتبارهم أثمة هدى ونياذج يقتدى بها فعملوا على هدم هذه النهاذج الحجرة في قلوب المؤمنين . .

مسميات الباطل عبر هؤلاء المخدوعين فتظهر من دعاوى الباطل ما عرف باسم - الشيوعية الاشتراكية - العليانية - وعبر هذا النفق المبتد في اعياق العالم الاسلامي تظهر معاول هدم مثل
المسونية - البابية - البهاتية - القاديانية . وغيرها من مزامير الشيطان وضلالاته تمدها من ورائها
الصهيونية البهودية بكل موروثاتها من الحقد القديم على الاسلام والسلمين .. دعاوى وأباطيل لا تحصى
عدداً . تتلون كالحرباء خادعة يتلقفها افراد من أبناء المسلمين فتصنع منهم قادة بزعمهم ومن هذا المنطلق
يغشون سمومهم وأباطيلهم في اوساط المسلمين .

وحسبنا أن تكون الصحوة الاسلامية وأعية لكل هذه المخططات المدمق. وحسبنا من شباب المسلمين في المسلمين أن يظلوا - المسلمين في علياء المسلمين أن يظلوا - وهم كذلك - درع حماية وحصانة فهم ورثة الأنبياء .. وحسبنا من هذا العدد (المعتاز) من مجلتكم «المنهلي» أن يكون كلمة خبر وحق. . وحسبنا من حكام وقادة الدول الاسلامية أن يظلوا هداة مهتدين فإن الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن . . والله يهدى السبيل .

نبيج لأيضاري



100 - SA 60 [3. 31

لليادية سيات معينة في تصرف الانسان أو في سلوك المجتمع وعلاقات أفراده بعضهم ببعض لا تختص بفريق من الناس دون فريق ولا بجيل من البشر دون جيل آخر . توجد في الانسان أو في المجتمع اذا كان نمط تصرفه في الحياة أو نمط سلوكه نمطا يعبر عن المادية في جوهرها وتوجد في كل زمان ومكان اذا كان هذا النمط في السلوك سائدا.

المادية ملازمة للأنانية . . فالطفل أناني بطبعه وفي الوقت نفسه : مادي . على معني أن تفكره بدور حول الذات ووجدانه يتصل بيا يمس الذات اتصالا وثيقا وعلى معنى أيضا أن تفكره ووجدانه برتبطان بالمحسوس ارتباطاً وثيقا وعلى معنى أيضا أن تفكيره ووجدانه يرتبطان بالمحسوس دون المعنوي. فهو لا يعرف ذاتا غير ذاته. . لا يفكر بسعيه في ذات وراء ذاته ولا يتعاطف بوجدانه مع ذات ثانية بجانب ذاته . . لا يعرف المبادىء العامة . . وانها يعرف أجزاء منثورة في الوجود حوله والأجزاء المنثورة محسوسة ومشخصة.

ظاهرتان تلازمان الطفل في طفولته: التركيز حول الذات. . والاستجابة للمحسوس دون المعنوي . . وبسبب الظاهرة الأولى يقال عن الطفل: انه نفعي وأنه يؤثر البقاء الفردي على البقاء النوعي . . أي أنه يؤثر نفسه على أجيال قادمة ويحرص على ذاته قبل حرصه على وطنه أو قومه.

ويسبب الظاهرة الثانية يقال عن الطفل أيضا: انه يتأثر بالمحسوس في ألوانه وفي أحجامه وفي كمياته وقلما يتأثر بالنوع في جودته واتقانه وفي بقائه واستمراره.

وإذا بلغ الانسان بلوغا جنسيا وظل أنانيا وظل أيضا متأثرا بالمحسوس وحده يقال عنه: انه انسان مادي.. أى لم ينتقل من دائرة الطفولة البشرية الى دائرة أرقى وهي دائرة الرشد الانساني.

والمادى اذن هو النفعي. . هو الأناني. . هو اللـي يؤمن ويتأثر بالمحسوس وحده. . تفكيره تفكير أناني وحسى ووجدانه وجدان أناني وحسى كذلك ومعنى ان وجدانه وجدان أناني وحسى: انه ينفعل فيستريح نفسيا أو يغضب نفسيا للأمر الذي يتصل بذاته فقط . وكذلك يقبل ما هو محسوس ويرفض ما ليس بمحسوس .

وإذا طلب المعارضون لرسالة الرسول عليه السلام: أن يكون دليلهم على رسالته دليلا حسيا فهم ماديون يقفون بايهانهم عند حد المحسوس والمادي وحده . . يرفضون القرآن كمعجزة ودليل على صحة رسالته مم أن الله سبحانه قد تحدى به جميم القوى المعهودة وغير المعهودة في قول الله تعالى: ﴿ قَلَ لِنُنْ اجْتُمَمَت الْإِنْسُ وَالِحِنُّ على أَنْ يَأْتُوا بِمثْلِ هِذَا القرآنِ لَا يَأْتُونَ بِمثله ولوكان بعضُهُم

لبعض ظهيرا . . ولقد صرَّفنا للناس في هذا القرآنِ من كلُّ مثل فأبي أكثرُ الناس الا كفورامج ويطلبون

عد القرآن واحدا من هذه الأمور المحسوسة التى يُعكيها القرآن عنهم فى قول الله تمالى : ﴿ وقالوا لَنْ تُؤْمِنَ لِكَ حَتَى تَفْجُر لِنَا مِنَ الأَرْضِي بِنِيوِهَا .

ووفقوا من توين منت على عليم عامل الرفق يبوف . ﴿ أُو تَكُونُ لِكَ جُنَّةً مِن نَحْيلِ وَعَنِبِ فَتَفَجِّرِ الْأَمَارُ خَلالْهَا تَفْجِراً.

﴿ أُو تُسْقِطُ السياء كما زعمت علينا كسفا .

﴿ أُو تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ قَبِيلاً .

﴿ أُو يَكُونُ لَكَ بِيتُ مِن كُشُرِفِ أُو تُرْقَى فِي السياء ولن تُؤمَنَ لرقَبُك حتى تُنزُّل علينا كتاباً تَقرقُ. ﴿ ﴿ وَلَي سِبِعالَ رَبِّي لَا يَشِرا رسولاً ﴾ .

والفروض فى تطور الانسان كفرد: أن ينتقل بالتدريج من مرحلة طفولته . . الى مرحلة رشده الانسانى يتميز: فيها بأمرين:

أولاً : بادواك والغيرع بجانب والذات؛ ومن هنا تأتى بداية والمشاركة» أى مشاركة الفود للفود والانسان للانساد في المصالح والوقاية من الأضرار.

وتنتقل من الاعتراف به ويوجوده . . الى تبادل الاحساس والشعور معه . . الى تبادل المصلحة والمنفعة أو تبادل الوقاية من الضرر .

أأنياً : عن طريق ادراك والغرع وتبادل الشعور والمنفعة والوقاية من الضرر معه : يبدأ الانسان في تطوره يدرك القيم أو المبادىء العامة التي تحكم الملاقة بينه وبين والغرع .

فاذا أدرك الانسان روح المشاركة مع الأخرين . وأدرك مع ذلك القيم أو المباديء التي تحقق مصلحة الأفراد بعضهم مع بعض كان الانسبان رشيدا أو كان في مستوى تطوره قد بلغ النضوج الانساني . وهو نضوج فكرى . . ووجداني . . وأرادى . . فيسع تفكره ووجدانه الأخرين معه كما تُنتذ أوادته للعمل لمصلحة الأغيار، دونه .

وعلى شاكلة الانسان الفرد: يكون المجتمع فمستوى طفولة المجتمع أن يكون تفكير الأكثرية فيه تفكيرا أنانيا أى يدور حول ذواتهم كل على حدة وأن يكون ابهانهم وقفا على المحسوس وما هو مادى فقط.

فاذا ارتقى المجتمع وتطور امتد تفكير الأكثرية فيه: الى التفكير في «الذات» ووالغير» معا . . وامتد وجدانهم ليشمل الذات وما بعدها من المشاركين لها في الرجود . . وامتدت الارادة الى العمل والسعى من أجل الذات والدوات الأخرى عداها .



○○ والمجتمع الجاهلى اذن هو بجتمع تسيطر النزعة الفردية أو الأنانية أو المادية أو غير الحضارية على الأكثرية فيه هوطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحتى ظن الجساهلية، يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إذ الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا المقتل إلى مضاجعهم في .

●● المجتمع الجاهلى هو الذى لا يدرك الفرد فيه دورح المشاركة؛ مع الآخرين. . وبالتالى لا يدرك الفيم والمبدد، المبدغ. والمعدل. والتواد. . والمتواد . . والمعدل. والمعدل. والمعدل. والمعدل. والمعدل. والمعدل. والمعدل. والمعدل وان ادركها مفهوما لا يطبقها عملها. يقع تحت تأثير الهوى ويحكم به: ﴿ وَوَانَ الحَّكُم بينهم بها أَمْنِلَ اللهُ ولا تشيّع أهواءهم واحدرهم أن يقيتوك عن بعض ما أمّزل اللهُ اليك فان تولّوا فاصلم أنها يريدُ اللهُ أن يُصيعهم ببعض دائر الله البك فان تولّوا فاصلم أنها يريدُ اللهُ أن يُصيعهم ببعض دنوبهم وإنَّ كثيراً من الناس لفاسقون . أفحكم الجاهلية يبغون ، ومن أحسنُ من الله حكم الخمد حكم الأهواء والرغبات بخلاف حكم الله . فهو حكم الفيم والمبادئ العامة . . يقع الحكم الجاهلية ديم الجاهلية والنائدي النائد وإليار الله العامة . . يقع الحكم الجاهلية وكم المناشكر اناني والوجدان أناني .

المجتمع الجاهلي - لأن النزعة المادية تغلب على أفراده - يعتز بالقوة المادية في الرجال والأموال:

﴿قَالُوا نَحِنُ أُولُوا وَوَ أُولُوا بأس شَدِيدَ﴾ . ﴿ وَقَالُوا نَحِنُ أَكْثَرُ أَمُوالا وَأُولاَدا وما نَحَن بمعذبين﴾ . ﴿ وَقَالُوا مِنْ أَشَدُ مِنَا قَوْقِهِ ﴾

●● المجتمع الجاهلي لأنه يعتز بالقوة في العصبية والرجال ، أو الأموال : يفخر بصاحب الثراء في الأموال ويأنف أو يسخر من الضعفاء والفقراء ;

﴿قالوا أَنْوُمَن لِكَ واتبعك الأرذلون﴾ (وهم الضعفاء أو الفقراء).

﴿ وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾ .

● المجتمع الجاهلي - لأنه يقع تحت الآغراء بالحسوس والمادي " يؤثر ما يحس وما هو مادى في القبول او في الرفض. فالرجل يحاول أن يؤثر على الآخرين بمظهره وليس بمخبره والمراة تحاول بزينتها أن تقتن الرجل وليس بمحبره والمراة تحاول بزينتها أن تقتن الرجل وليس بمستواها الانساني ﴿ وقوْرُ ن في بيُّوتِكُنُّ ولا ترجول الأمر في الاسلام . . والقرآن في نهيه الآن يحول دون أن يتحول الأمر في الاسلام الى جاهلية كالتي سبقت وهي التي سميت هنا بالجاهلية الأولى) ﴿ وأقفن المصلاة وآتِينَ الزكاة وأطِفْنَ الله ورسولَه ، إنَّا يُريدُ الله لَيُلْهِبَ سميت هنا بالجاهلية الأرلى و ويُطهِركه . . فالآية اذ تنهي نساء الرصول عليه السلام ونساء المؤمن معهن عن التبرج ومن صفات الجاهلية وأعراض ممهن عن التبرج ومن صفات الجاهلية وأعراض المدين عند حس المحسوس وحده . . ولذا اذ المادية أي من صفات الجاهلية وأعراض تأمرهن الآية باقامة الصلاة وأيتاء الزكاة فانها تأمرهن بها يتصل بالقيم والمبادئ وبالمبادة التي قد تحروت فعلا من الأنانية والمحسوس مما . فائزكاة عبادة تعبر عن المشاركة دون الأنانية . . والتوجه الى الله في الصلاة بعيد كل المحد عن مواجهة المحسوس وقاء الأمر المادي .



ورسالة الاسلام في هداية الناس هي في نقلهم من مرحلة الأنانية أو الطفولة البشرية . . الى مرحلة المشاركة أو الرشد الانساني . . هي في تخفيف حدة الأنانية وتخفيف تركيز التفكير والوجدان حول «الذات» . . هي في ايقاظ الوعي ، نحو ادراك القيم الانسانية بجانب ادراك التم المادية والظاهر المحسة في الرجود .

الأسلام في دفعه الجاهلية في حياة الناس، انيا يدفع طفيان المحسوس والمادى وحده ليفسع مكانا في حياتهم للقيم الانسانية وليعيد التوازن بينها من جهة وبين للحسوس والمادى من جهة أخرى.

الأسلام لا يدفع الاستمتاع بالمتع المادية ولا ينهى عنه .. وانها يدفع الطغيان به .. ولا يدفع الاقتصاد والاستزادة من المال وانها يدفع أن يصبح الاقتصاد معبودا والها .. ولا يدفع القوة المادية ولا عصبية الأولاد .. وإنها يدفع أن تكون وسيلة القوة المادية للاعتداء والعدوان .

الأسملام يدعو الى القيم الانسانية في حياة الناس لتقوم عليها علاقة بعضهم ببعض . . يدعو الى المودة والتعاون يدعو الى التعاطف والمشاركة . . يدعو الى العدل وأداء الأمانات والمسئوليات . يدعو الى العطاء من إنسانية الإنسان في غير مقابل . يدعو الى الاحسان في المعاملة والدن والسلوك.

ويلاعو الاسلام الى الايان بالله يدعو الى تحقيق الوصايا والمبادىء التي جاءت بها رسالته وهي مبادى. ووصايا تعلق بأهمية القيم في حياة الناس.

المؤمن بالله هو من نهى النفس عن الهوى والهوى هو ميل النفس الى الذات وحدها.. وهو من خشى الله وخشيته لله تتحقق باتباع المبادىء والوصايا فى كتابه: ﴿وَلَمَّا مِن خَافَ مَقَامٍ رَبِّهِ وَبَهِى النُّفُسَ عَن الهوى. فإنَّ الجِنَّةِ هِي المُأْوِي﴾.

والجاهلي أوالمادي، أو الطاغي بمتع الحياة الدنيا هو من يؤثر الحياة الدنيا ويقف بايهاته عندما: ﴿فَأَمَّا مَنْ طغي. وآثر الحياة الدنيا. . قان الجحيم هي المأوى﴾ .

وليس هناك من شك في أن النجاح سيكون حليف المؤمن بالله﴿فَمنُ يَكْفُر بِالطَاغُوتِ ويؤمن بِاللَّهُ فَقَد استمسكَ بِالمُرْوة المُؤقِّق﴾ .



ودعوة الاسلام الى القيم الانسانية العليا في حياة الانسان لا تنطوى على الغاء الجانب المادي ولا على الغاء الجانب المادي ولا على الغاء الاستمتاع بالمتع المادية والانصراف عنها.. فلم يزل الاسلام يقر: أنها زينة لهم في الحياة الدنيا وأن الاستمتاع بها مباح للمؤمنين في الدنيا ووقف عليهم في الاحرة: ﴿قُلُ مِنْ الله التي أخرج لعياده والطبياتِ من الرزق، قلَّ هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةً يومً القيامة، كذلك تُفصّل الآياتِ لقوم يعلمون﴾.

كذلك لا تنطوى دعوة الاسلام الى القيم الانسانية في حياة الناس: على اغفال شأن القوة المادية. فقد أشاد القرآن بالحديد كمصدر للقوة وللمنافع المديدةفي حياة الناس، وجعل فضل الله به عليهم كفضل الكتاب في مداينهم : ﴿لقد أرسلنا رُسُلنا باللِّينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناسُ بالقسَّط وأنزلنا الحديد فيه باسٌ شديدُ ومنافعُ للناس وليعلم اللهُ منْ ينصُرُه ورسُلهُ بالغيب إن الله قوى عزيز﴾ .

ولكن مذه الدعوى تنطوى على تجنب الطغيان والاعتداء عن طريق استخدام الجانب المادي. وهذا الطغيان قد يتمثل في الاسراف مرة وفي ارتكاب الفاحشة مرة أخرى وفي الشرك بالله ثالثة.

وَلَذَا يَهِنِي القَرْآنُ مِنَ الاسرافُ فِي الاستمتاع فيقول: ﴿ وَا بَنِي آدَم خَذُوا زَيْنَتَكُم عَنْدَ كُلّ مسجد ﴾ ... ﴿ وَكُلُوا وَاشْرِيوا وَلا تَسْرِقُوا انّه لا يجب السَّرِقِينَ ﴾ .

كما ينهى عن مباشرة الفواحش وبالأخص الجرائم الاجتماعية منها وهى: الزنا. والسرقة . وقتل النفس التي حرم الله قتلها وينهى أيضا عن الظلم فيقول: ﴿قَلَ النَّمَ حَرِمَ اللهِ قَلُهُواحَشُ مَا ظَهُو مَنها وما بطن والإثم والبغي بغير الحقى ﴾ .

ويأبي عن الشرك بالله فيها جاء في قوله سابقا: ﴿وَأَن تَشْرِكُوا بِاللَّهُ مَا لَمْ يَنْزُلُ بِهُ سَلَطَانًا وَأَن تَقْوِلُوا عَلَى اللَّهُ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾.

ومن يفهم من رسالة المله للانسان على الأرض: أنها تدعو الى تنفير الانسان من الاستمتاع بمتع الحياة الدنيا عليهها.. أو أنها تصور له أن المتع المادية أمر نجس يجب عدم الاقتراب منه: يسىء الى مطلوب الرسالة الالهية. وهو:

أو إلا ; ابعاد الطغيان بالمادة وهو طغيان الاسواف في المتمة المادية . . وطغيان مباشرة الظلم والفواحش عن طريق المقوة المادية . . وطغيان الشرك بالله .

ثَانَياً : افساح المجال في علاقات الأفراد بعضهم ببعض لسيادة القيم الانسانية العليا على الروابط المادية.



ومواجهة القرآن للجاهلية ـ وهي المواجهة التي تصورها رسالة الله لتحدى المادية في أي وقت ـ بحكيها الوحي المكي . فسور الوحي المكي جمعها تتعرض للمادين أو الجاهلين :

- * في تحديد صفاعهم كها جاء بها القرآن الكريم.
 - وفي موقفهم من القرآن .
 - وق موقفهم من الرسول عليه السلام.
 - # وفي موقف الرسول عليه السلام منهم.



٥٥ الأنانية:

يذكر القرآن من صفاتهم: الأنانية. . والأنانية أو حب الذات خاصة للطفولة البشرية التي تعتمد على المحسوس وحده ويذكر القرآن ذلك في جانب بعض المؤمنين الذين تراجعوا في غزوة (أحد) وكان تراجعهم سب

في هزيمة المؤمنين ككل في هذه الغزوة فيقول تعالى:

0 / 1 2 0 0 X 1 3 2 2 2 1

﴿ وطائفةٌ قد أَهمُّتُهم أَنفُسُهُم يظنون بالله غير الحقّ ظنّ الجاهلية ﴾ (فبعض الزمنين لم يفكروا في غبر ذراتهم في هذه الغزوة فكروا فقط في النجاة بأنفسهم وتصوروا أن نجاتهم في بعدهم عن ميدان الثنال).

﴿يقولون هل لنا من الأمر من شيء، قل إن الأمر كله لله يُخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا﴾

﴿قَل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم﴾ (ويرد عليهم القرآن في تصورهم ربط حياتهم بالبعد عن ميدان القتال: بأن الموت والحياة أمر مقدور من الله ولا يرتبط بمكان معين فاذا كان الموت مقدرا لانسان ما فإنه يلحقه وهو في بيته لاجي، اليه،

فتفكير هذا النفر من المؤمنين وقت الشدة في غزوة (أحد) في أنفسهم وفي مصالحهم الخاصة: بقية من صفات الجساهلين أو الماديين فيهم وشأن المؤمنين الذين انتقلوا بالايهان الى القيم الانسانية أن يفكروا في غيرهم كها يفكرون في أنفسهم.

٥٥ التطاول بالشرف:

ومن صفاتهم أيضا: التطاول بالشرف فيقول الله في شأن ترفع الوجها، من قوم نوح من أن يكونوا مم الأتباع لهم في اطار واحد وفي دائرة من المبادىء لا ثميز بينهم: ﴿قالوا أنؤمن لك واتبعك الأردلون﴾.. فالملا أو أصحاب الرجاهة في قوم نوح أعلواً أن من أسباب امتناههم عن الايان بدعوته: ايهان فريق من الضعفاء والاتباع لهم برسالته وهم يأنفون بسبب وجاهتهم أن يكونوا مع هؤلاء في مجموعة واحدة. كما يمكن على لسان المحاهين والمادين في شبه الجزيرة العربية: أن من أسباب رفضهم لوسالة القرآن: أن الله لم يبعث به عظياً من عطائهم في مكة أو في الطائف. أي لم يرسل به واحدا من الزعاء فيهم عندنا يقول سبحانه:



□ إن ما وصل اليه العالم الاسلامي من تفسيخ وانحلال وضعف وسيطرة الحيات الاجنبية عليه يسد أولا المسال إلى عدم تمسكه بعقباته ودينه واحدة وقبيمه الاسلامية ومن أولها عدم وحدة السلسس وأتساع بعض هذه المدول المسالي، والتيان الغربية وعدم تعليق الاسلامية وتكرية ولا يحتب مياسية وتكرية ولا يمكن النخاص من عذا إلا بأن تزول من عقولم وفيسيس، عقدة الضعف وعدم امكانية الاتحاد والسيسيم عقدة الضعف وعدم امكانية الاتحاد ما الرحية على الشريعة المسلامية، وعدم أثارهم بالميامية مي أن اتباع الشريعة يؤدى الى الفوقة عليهم في أن اتباع الشريعة يؤدى الى الفوقة عليهم في أن اتباع الشريعة يؤدى الى الفوقة والمسالاء من تأثير نفسي بالنه والفساع.

«د. عبد المزيز الخياط» وزير الاوقاف والشتون الاسلاميه الاردد

﴿ وَقَالُوا لُولا نَزِلَ هَذَا القرآنَ عَلَى رَجِلُ مِن القريبَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ . . فعنجهية الجماهلية أو المادية لا تجمل غير الاثرياء والزحماء في القبيلة أو في المجتمع: أصحاب صلاحية للصدارة في القيادة . والرسول عليه السلام ليس واحداء من الأثرياء ولا واحدا من الزعماء وبالتالي ليس في نظرهم ذا أهلية لأن يرسل من ربه ويتصدر دعوته الى الحي فيهم .

00 الأعتزاز بالمال والقوة المادية;

وأمر طبيعي أن يكون من طنياتهم أيضا الاعتزاز بالمال والقوة المادية يحكى ذلك قوله تعالى في جواب الملا والنخبة في قوم سبا لملكتهم عندما طلبت منهم الرأى في مواجهة رسالة سليهان: ﴿قَالُوا نَصْنَ أَلُوا قَوْةٍ وَأُولُوا بأس شديد والأمر اليك فانظرى ماذا تأمرين ﴾.. فهم لا يقدرون سرى القوة الملايق في مواجهة أعدائهم . كما يحكيه على لسان المترفين في كل مجتمع عندما يُدْعَى هؤلاء الى اتباع رسالة الله التي تطلب العدل بين الناس جيما في قله تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فَى قَرِيةَ مَنْ نَذْيِرِ الآقَالَ مَرْفُوهَا إِنَّا بِهَا أَرْسَلْتُم بِهُ كَافُرُ وَنَ ﴾ ﴿وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين ﴾ .

وقد سجله الفرآن كذلك على لسان عاد فى ردهم على رسالة هود فى قول الله تعالى : ﴿فَأَمَا عَاد فَاسْتَكْبُرُوا فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ وقالُوا مِن أَشْد مِنا قَوْمَ﴾ .

فالمال والقوة المادية هما سندا المادية أو الجاهلية في حياة الانسان أو المجتمع المادي.

• الاستخفاف بالفقراء من أصحاب الدعوة الى القيم الانسانية:

ويتبع الطغيان بالمال والقوة المادية: الاستخفاف بالفقراء اذا باشروا الدعوة الى القيم الانسانية فلمعتز بياله أو قوته لا يصغى اطلاقا لمدعوة من فقير يدعوه الى العدل والرحمة ويعتبره صاحب جراة غير عادية وخارجا عن الملياقة والذوق. . ولذا يسخر منه ويتهكم عليه . . والقرآن نيمكى تهكم الحاكم في مصر من موسى ومن جوانه في المدعوة التى دعاه الميها في قول الله تعالى :

﴿وَنَادَى فَرَعُونُ فَى قَوْمُهُ قَالَ يَا قُومُ أَلْيَسَ لَى مُلْكُ مَصْرٍ وَهَذَهُ الْأَمْبَارُ تجرى مِنْ تحتى أَفَلا يُتَصَرُونَ﴾.

هُوْامُ أَنَا خَيرٌ من هذا الذي هو مهينٌ ولا يكادُ يبُينُ . . فلولا ألقى عليه أسورة من ذهبٍ . . أو جاء معه الملائكة مقترنين كه .

كما يحكم ما كان يواجـه به المـاديــون والجـاهـليـون في مكة رسول الله ﴿ يَثِيرُهُ ﴾ عندما يلقونه من السخرية والاستهزاء به اذ يقول سبحانه:

﴿وَاذَا رَأَكَ الذِّينَ كَفُرُوا إِنْ يَتَخَذُونُكَ إِلَّا هُزُوا . . أَهَذَا الذِّي يَذَكُر آهَتَكُم . . وهم بذكر الرحمن هم كالمرونَ ﴾ .

ويوضح ما كان عند هؤلاء الزعياء من تصور: وهوطلما أن الداعى لا ينميز بزعامة أو مال. . طالما أنه انسان عادى فليس هناك ما يدعو الى اتباعه . . بل ان اتباعه يحقق الحسارة المادية لمن يتبعه فهو غير متميز عن الآخرين ومن ثم لا ينبغى أن تسمع له دعوة .

﴿وقال المَلاُ مِن قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة واترفناهم فى الحياة الدنيا﴾ (وهم الماديون أو الجاهليون).

﴿مَا هَذَا الاّ بِشْرِ مثلكم﴾ (أى هو انسان عادى) يأكل نما تأكلون منه ويشرب نما تشربون. ﴿وَلَئْنَ أَطْعَتْم بِشْرا مثلكم انكم اذن لخاسرون﴾.

وقاعدة عامة فى هذا المجال يذكر الفرآن: ان الماديين يقعون تحت التاثو بامرين فى حياتهم تحت الاغراء بالمتع المادية من جانب والسخرية من المؤمنين ـ لاعهم عادة لا يملكون منها الا قليلا ـ من جانب آخر فيحكى الله تعالى قوله :

﴿ زُيِّن للذين كَفَرُوا الحِياةُ الدنيا ـ ويسخرون من الذين آمنُوا﴾ .

00 الاستكبار . . والطفيان

والاستكبار مقدمة للطغيان هو الانصراف عن النظر في الحق في ذاته. . هو العلو عنه في تقييم بخس له والمستكبر يمملاً نفسه بالخيلاء والاعجاب بذاته وبها هو فيه من جاه ومال وعصبية في الوقت الذي يستصغر فيه غيره ويزدريه ويحتقره والمستكبر جرىء ضد الحق وفي مناصرته للباطل يقول الله تعالى في وصف الملادين بهذه المهفة:

الرفض).

(وان يروا سبيل الرشد لا يتخلوه سبيلا (لأنه ضار بهم وبمصالحهم). (وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا (لأنه السبيل الذي يمكّن لهم في العبث والفساد).

﴿ذَلِكَ بِأَنْهِمَ كَذِيوا بِآياتنا، وكانوا عنها غافلين ﴾.

والمستكمر اذاً طغى ظهر إيثاره للحياة الدنيا إيثاره لجاهها ولتمها المادية ولأمواها وللعصبية والقوة المادية وبها: ﴿فَأَمَا مِن طغي . . وآثر الحياة الدنيا فان الجمحيم هي المأوى﴾ .

⊙ى الشيعح:

estancamaria.

ومن كانت من صفاته الأنائية فانه من المألوف في صفاته العديدة أن يكون شحيحا بهاله في انفاقه على اصحاب الحاجة معه في مجتمعه ويمكني القرآن الكريم عن المادين أو الجاهلين في حديثهم عن أنفسهم قولهم: ﴿ وَإِذَا قِبْلٍ لِهُمْ أَنْفُقُوا عَمَا رِزْقَكُمُ اللَّهِ قَالَ اللَّذِينَ كَفُو وَا رَهِمَ المَادِينَ لَلْذِينَ آمتُوا ﴾

﴿ أَنْطُهُمْ مَنْ لُو يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعُمُهُ انْ أَنْتُمُ الا في ضَلالُ مِينَ ﴾ .

فهم يتهكمون في جوابهم على سؤال المؤمنين لهم بالانفاق على أصحاب الحاجة وكان المؤمني بطلبون منهم ما لا ينبغى ان يطلب وكان بجب عليهم أن يتوجهوا بمؤالهم الى من يؤمنون به وهو الله تعالى وحده والمؤمنون كأنهم اخطاؤا مرتين: أولا بتوجيههم السؤال للجاهليين.. اذ هم أصحاب نزعة مادية بحرصون على أن تنفق أمواهم في مصالح ذواتهم وحدها. وثانيا اذا كانوا يعتقدون في الله وحده وفي قدرته فالأولى لهم أن بسألوه مباشرة لاطعام الفقراء وأصحاب الحاجة.. كما يحكى قولهم:

فوقالوا (أي المجرمون ـ وهم الماديون) لم نك من المصلين (لأنهم يتجاهلون الله).

﴿وَلَمْ نُكُ نَطْعُمُ الْمُسَكِينُ (لأنهُمْ أَنَانِيونَ).

﴿وكنا نخوض مع الخائضين. (في تشويه الاسلام حرصا على بقاء زعامتهم).

﴿ وكنا نكذب بيوم الدين ﴾ (النهم يؤمنون بالدنيا وحدها) فيقرون على أنفسهم بالشح وعدم الانفاق على أصحاب الحاجة.

. وقد قرن القرآن وصفهم بالشح بوصفين آخرين من الزم الصفات لهم: نزعتهم الى الاعتداء . . وشركهم بالله في قول الله تعالى غاطبا المكلفين بالحراسة ـ عن اليمين والشهال لكل واحد ـ . .م. : ألقيا في جهدم كل كفار عنيد . . مناع للخير . . معتد مريب . . الذي جعل مع الله الها آخر فأليقاه في العداب الشديد.

40000

: 161 16 dad too

ويصفهم القران كذلك بأنهم اذا دخلوا الجدل أو الحوار مع أصحاب الحق فانهم يجادلون بالباطل وهذا ار طبيعي لأنهم أصحاب باطل فانهم بجادلون بالباطل . . وهذا أمر طبيعي لأنهم يستندون الى منافع خاصة بهم . . والحق في ذاته قد لا يساير المنفعة الخاصة وحرصهم على منافعهم يشدهم الى تأييد الباطل كلما ابتعدت منفعتهم عن الحق في ذاته يقول تعالى:

﴿ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق،

٥٥ انكار المث:

كما يجعل من صفاتهم: الكار البعث واليوم الأخر اذ طالما هم واقعون تحت اغراء الحياة الدنيا بها فيها من زينة ومتع فانهم لا يرون نهاية لها. . كما أنهم يرون أن الجزاء للانسان قاصر على هذه الدنيا اما بالحصول على هذه المتع أو الحرمان منها وليس وراء منع الدنيا جزاء آخر في دار أو في مرحلة أخرى.

وإذا كان الناس جميعا في هذه الدنيا قد وضعوا أمام شهوات الغرائز كها يشير الى ذلك قول الله تعالى:

﴿ زُيِّن للناس حبِّ الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب،

فالماديون منهم جمدوا أمام هذه الشهوات ونالت من نفوسهم حتى سيطرت عليها فتحركهم في ظل هذه السيطرة وحدها.

ويقول الله في انكارهم للبعث: ﴿ أَيعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم خرجون. هيهات هيهات لما توعدون . أن هي الاحياتنا الدنيا نموت ونحيا (جيلا بعد جيل الى الأبد) وما نحن ېمېعوثين،

كما يجعل موقفهم من البعث نتيجة لأمرين:

الأمر الأول: وقوعهم تحت اغراء الحياة الدنيا.

والأمر الثاني: تجاهلهم لهداية الله ورسالته للانسان فيقول: ﴿إِنْ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءِنَا.. ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. . والذين هم عن آياتنا غافلون، .

⊙ الطالبة بالدليل المادي المحسوس:

واذا كان من أخص أمرهم: تجاهل القيم الانسانية والركون المي المحسوس والمشاهد وحده فانهم في مجال الاقتناع والتصديق بالحجة لا يعرفون الا الأمر المشاهد والملموس دون سواه.

يحكى القرآن عن هؤلاء الماديين والجاهليين في شبه الجزيرة العربية قولهم مطالبين بالدليل المحسوس في مقام التصديق برسالة الرسول عليه السلام:

﴿ ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل (فهو لذلك مصدر الحجية على رسالة الرسول عليه السلام). . ﴿فَأَبِي أَكْثُر النَّاسِ (وهم الماديون) الا كَفُورا. . وقالوا لمن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا. . أو تكون لك جنة من تحيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا . أو تسقط السياء كما زعمت علينا كسفا . أو تأتي بالله والملائكة قبيلا . أو يكون لك بيت من زخوف . أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه، قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا. وما منع الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم الهدي الا أن قالوا أبعث الله بشرا رسولا. . قار لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السياء ملكا رسولا . قل كفي بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا يصبراك.

ثم يسوق القرآن طلب الدليل المادي كظاهرة عامة للهاديين والجاهليين في كل عهد من عهود الرسالة عندما يدعون الى الايهان برسالة الله وهي رسالة القيم الانسانية فيقول في وصف أصحاب هذا الاتجاه من أهل الكتاب:

﴿وقال الذين لا يعلمون (الذين لا يقفون على رسالة الله في جوهرها وهم أصحاب الاتجاه المحسوس من أهما. الكتاب): ﴿ لُولا يَكُلُّمنَا الله . . أو تأتينا آية (محسة) . . كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم . . تشابهت قلومهم ، قد بيُّنًا الآيات لقوم يوقنون ﴾ . . فبحكى أن طلب بعض اهل الكتاب للدليل المحسوس على تصديق الرسول محمد عليه السلام في رسالته ليس غريبا ولا غير معهود في تاريخ البشرية. . انها هو ظاهرة عامة تكررت على عهد الرسالات السابقة جميعها.

٥٥ احتضامهم للشرك:

فالشرك يقوم على احترام كثرة يصل أمر احترامها الى العبادة والتأليه. . ومغريات الحياة الدنيا عديدة تجلب نظــر الماديين أو الجاهليين اليها وتحملهم بخداعها على السعى اليها والتقرب منها. . ويرتبط بالشرك ظاهرة النضاق. . وهي ظاهرة السعى من أجل تحصيل المنفعة أو دفع الضرر والانتقال بهذا السعى من موجود الى آخر. . اذ الموجودات الدنيوية موجودات غير ثابتة وغير باقية . . ولذا ليس من بينها من له الصلاحية للعبادة الدائمة وبالتالي ليس له صلاحية الوحدة في الألوهية.

واذا كان الشرك عبادة كثرة من الموجودات ينتقل فيها العابدون فتجسيمها بصور الوثنية . . وهكذا: تعدد الألهة . . وتجسيم هذه الآلهة في صور محسوسة أمران متلازمان في اعتقاد المشركين.

ويذكر القرآن أن هؤلاء الماديين أو الجاهليين كانت نفومهم تهش وتشيع بالفرح اذا ذكرت أوثانهم والشركاء في الألوهية وعلى العكس كانت تنقبض صدورهم اذا ذكر الله وحده:

﴿وَاذَا ذُكَرُ اللَّهُ وَحِدُهُ اشْمَأْرَتُ قُلُوبِ الذِّينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرةُ (وهم الماديون).

﴿وَاذَا ذُّكِرَ الذِّينِ مِن دُونُهِ أَذَا هُمْ يَسْتَبْشُرُونَ﴾.

٥٥ السنفرية من المؤمنين:

وسخرية الماديين أو الجاهليين من المؤمنين تتبع في الدرجة الأولى : عدم مبالغة هؤلاء في تقديرهم للمتع المادية على نحو ما يبالغ في تقديرها أولئكم الماديون. . ولذا ما جاء هنا حكاية عن سخرية الماديين للمؤمنين في قول

حاء بعد أن أعلن عن هؤلاء الماديين: أنهم مأخوذون بالمتع المادية ومخدوعون بها.

واذا كانت هذه صفاتهم فموقفهم من القرآن يجب أن يكون منسجها مع ما لهم من صفات منكرة وبالفعل ما يحكيه القرآن عن موقف الماديين من القرآن يدل على جرأتهم على الحق وعلى مدى تمسكهم بالباطل واللجاجة فه:

يحكى وصفهم له بأنه اخلاط من الرؤى: (وبل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فلياتنا بآية (أى مادية وعسوسة) كما أرسِلُ الأولون)

﴿ _ وبأنه كذب : ﴿إِنْ هُو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين﴾ .

🔊 .. وبأنه من تأليف الرسول عليه السلام:

ولما لم يستطع أن يأتي به جملة واحدة . . ولو كان من عند الله لأوحى به دفعة واحدة ويرد القرآن على ذلك بقوله : ﴿وقال المدين كفروا لولا تزل عليه القرآن جملة واحدة ، كذلك (أى نزل مفرقا على نحو ما نزل عليه لنثيت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً ﴾ .

وتثبيت فؤاد الرسول عليه السلام به هو تمكينه وتمكين المؤمنين معه من استيعابه وتطبيقه في حياتهم فالايهان به ليس اعلانا يتلى. . وانها هو انتقال من وضع نفسى واجتهاعى واقتصادى الى وضع آخر مقابل تماما . . هو تكوين عادات جديدة بدلا من عادات أخرى كانت متمكنة وسائدة . . وهذا الانتقال في حاجة الى زمن وتدرج .

كيا يُرد على تحديم للرسول عليه السلام في طلبهم أن يأتي بقرآن آخر غير هذا القرآن ادعاء بأنه هو المنافقة المنافق

عنى القرآن عناية تامة بدفع هذا الاتهام . . وهو ان القرآن ليس وحيا من الله فذكر أن الرسول عليه السلام كان موجودا بين الماديين المكيين قبل الرسالة بوقت طويل . . ومع ذلك لم يسمعوا منه شية

وابتدأوا يسمعونه بعد أن كلف بالرسالة عا يدل على أنه من وحى الله: ﴿ وَقَلَ لُو شَاءَ اللهُ ما تَلُونُا مَا عَلَي عَلَيكُم وَلاَ أَدُواكُم بِهُ ، فَقَدَ لَبْتَتَ فَيكُم عَمْراً مِنْ قَبْلَه (أَى قَلْ هُمْ أَيضًا: ردا على ادعائهم بأن القرآن من عندك وليس من عند الله: قد لبثت فيكم عمرا من قبله ولم تسمعوا منى شيئا عنه . وكان من الممكن أن لا أتلوه عليكم أبدا. . وكان من الممكن كذلك: أن لا يكون لكم به علم ، اذا قدر الله ولم يرسلني اليكم به ووجوده الآن دليل على أنه من عند الله وليس من عندي أقلا تعقلون ﴾ .

كها ذكر القرآن في كل ما جاء به تصديق وتوضيح للكتاب الالهي السابق عليه ولا يمكن لانسان أن يؤلف من نفسه ما يكون تعبيرا صادقا عن كتاب الله ومفصلا لمبادئه فعلم الله وحده هو الذي يطابق بعضه بعضا تماما: ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقَرَانَ أَنْ يَفَتَرَى مِنْ دُونَ الله (أَى لا يجوز أَنْ يكونَ هَذَا الفَرَانَ لَفَير الله ويفترى قُ نسبته الى الله) ولكن تصديق الذي يين يديه (ولكنه من الله من غير شلك ومصدق للكتاب السابق عليه وهو التوراة) وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ﴿ روكيا أنه مصدق لما يين يديه من كتاب هو تفصيل وتوضيح للكتاب الألهى . . وهو في أصالته من رب العالمين فكونه مصدقا للكتاب السابق . . وكونه توضيحا للكتاب الألهى في أصالته : يمنم أن يكون من غير الله كها يمنم أن ينسبه الرسول عليه السلام كذبا إلى الله).

> و أواً لم يقبل الماديون هذه الحجة أو تلك فهم أمام تحيّد وهو أن يأتوا بسورة مثله، فقط ولهم أن يستعينوا بها يشاءون فان عجنروا لزمتهم الحجمة وظهر أن معارضتهم له معارضة سطحية، وأن كفرهم به لم يكن كفرا بعد الألمام به:

ولم يقولون اقتراه ، (اى آلفه ونسبه كذبا ألى الله)؟ ولم أم يقولون اقتراه ، (اى آلفه ونسبه كذبا ألى الله)؟ ولا يأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله تأويله . كذلك كذب الذين من قبلهم . فانظر كيف تأويله . ومنهم من يؤمن به وبعنهم من لا يؤمن به وبعنهم من لا يؤمن به وبعنهم من لا يؤمن به وبالمحف الناس يؤمن به والبعض الأخو لا يؤمن به . لأن الناس فيها بعنهم يختلفون ويرجع اختلافهم الى مدى تأثيرهم بالحياة الذنيا ومتمها الملاية) . ووربك اعلم ما بالمتعدين في .. كذلك يكرر تحديد لم ويعلن أن قولم بأن القرآن من صنع الرسول يعود الى عدم ايانهم ولم المناس الى واقسع ذات : وأم يقولون تقوله ، بل لا يؤمن بد الما إيانهم الم وياس الى واقسع ذات : وأم يقولون تقوله ، بل لا يؤمنون .. فليأون بحديث مثله ان كانوا صادقين ..



آن الاسالام منهج منكامل بسعى لأن بعد الانسان عن ايانه وعن تقواه مطريقة عملية قالا الانسان عن ايانه وعن تقواه مطريقة عملية قالا يكون مندولا في بيته أو في شعب من الشعاب نم المختمع وتحارمة الاسلام هيه بها يؤكد المحتمية المحتمدة الاسلام دين كامل وتجتمع شامل ومنهج للحياة الاسلام دين كامل وتجتمع شامل ومنهج للحياة أن الإسانية سياسية إن اعتباد السلول وسياة الجناب الناس نعم المنطقة والحق وحضرية الجناب الناس نعم أمر واحب في كل أونة ومو في هذا الوقت أوجب المطابقيات بعد أن تكالس الملامة على غزو بلاد المسلمين بنضاعتهم الملمة.

⊙ دعوتهم الي الاعراض عنه مع اللغو فيه: يحكى القرآن الكريم عنهم قولم: ﴿وقال اللين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن.. والغوا فيه لعلكم تغلبون﴾.. فهم يدعون الى عدم طاعته ومعارضته ثم الى التشويش عليه بالاختلاف والافتراء لعل ذلك نجلق جوا يشكك فيه.

وصفهم له بالخرافة: "قيذكر قولمم: (هيقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين). . كيا يقول:
 ﴿إذا تعلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين). . والأسطورة أو الخرافة ما يكون من صنع الوهم وليس أمرا منيقنا يبنى عليه توجيه سليم.

٥٥ وصفهم له بأن الرسول تعلمه من غيره:

عندما يقول القرآن نفسه: ﴿ولقد نعلم انهم يقولون انها يعلمه بشركه.. وقد توسع في هذا الادعاء و وكرره: أهل الكتاب: وبالأخص من تناوله من المحلثين منهم.. ويذكرون هذا الادعاء في مقام تبرير اختلاف التوواة أو الانجيل عن القرآن.. فاذا أعلن القرآن مثلا: بشرية عيسى أو بشرية عزير، أو أعلن وحدانية الله وأكد عليها انهموه بالتحريف في نقله عن التوراة أو الانجيل وبأن الرسول عليه السلام لم يستطع فهمه عندما نقله اليه بعض التصارى أو اليهود.

٥٥ ووصفهم له بالسحر والخداع:

فيحكى القرآن عنهم قوله تعالى: ﴿وَلَا يَرُوا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر.. وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر﴾.. فكفار قريش كلها يرون الناس عداهم مقبلين على الدعوة ومتمسكين بالإيان بها يمعنون هم في الأعراض عنها ويعلنون نزايد الاقبال عليها من غيرهم بخداع الرسول عليه السلام إيامم ويتصويرهم أمر الدعوة على هذا النحو يعيشون في الكذب واتباع الأهواء.. وسيفاجأون أخبرا بها تنهى اليه هذه الدعوة يوم يعلن الله مصيرها: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتحمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا﴾.. اذ كل أمر له نهاية التي تتقرر حنيا.



أما موقف هؤلاء المادين أو الجاهلين من الرسول عليه السلام فهو موقف الحاقد عليه . . موقف المترقب له الفشل . . الذي يشيع عنه السوء ويختلق عليه الباطل فينهم وبينه صراع مرير من جانبهم . . لأن نجاحه في دعوته معناه تفويت أمر الزعامة عليهم في مكة الى الأبد . . وهم يعيشون أسيادا على حسابها . . أما ما يترتب على نجاح هذه اللاعوة من خير للبشرية ومن اعادة للقيم الانسانية من اعتبار ومن انهاء لسيادة الانسان على الانسان على المتسان من الانسان على المتسان من الانسان من الانسان على أو الجاهلي في المتسان وسخرية الانسان من الانسان : فذلك لا يهمهم في قليل أو كثير . لأن اتجاههم المادي أو الجاهلي في الحياة يزين شم دور الأنانية وحدها .

ومن حقدهم عليه _ عليه السلام _ كانوا لا يتورعون عن وصفهم له بالجنون . . اذ هم لا ينصورون اطلاقا أن واحدا من مكة يدعوهم الى رفض الشوك والوثنية والوقوف بالايهان عند وحدة الألوهية وهو مستكمل لقواء المقلية .

وعندما يتحدث القرآن عنهم في قول الله تعالى: ﴿وَإِنْ يَكَادُ اللَّذِينَ كَفُرُ وَا لَيْزِلْقُونُكَ بأَبْصَارِهِم لمُ سمعوا اللَّذِكر (يبرز مدى غلهم منه وحقدهم عليه فالذكر _ وهو القرآن _ عندما يسمعونه لا يدعوهم فقط الى رفض الشرك والوثنية وإنها ينذرهم بأشد العقاب، ان هم استمروا في شركهم ووثنيتهم . ولذا: من يدعوهم الى ما يدعوهم اليه هنا وينذرهم بالعقاب الشديد لا يفعل ذلك الا وهو مجنون في تصورهم).

﴿ ويقولون انه لمجنون .. وما هو الا ذكر للعالمين ﴾ .. فوصفهم اياه بالجنون هو وصف يساير منطقه، وحدم ويرد القرآن عليهم باطلهم فيقول: ان كتاب الله الذي أوحى به الى رسول الله عليه الصلاة والسلاء وتضمنت دعوته: رفض الشرك والوثنية .. وعودة الناس الى وحدة الألوهية: هو موجه للناس جيما لأنه دعو الى تحولم من الحادية أو الجاهلية الى القيم الأنسانية في ترابط بعضهم ببعض .. نهو ذكر للعالمين . لا يخص المرب وحدهم ولا قريشا بالتالي وحدها .. فرعاء قريش اذ يصفونه بالجنون من أجل دعوته الى القيم الأنسانية في القرابط بين الناس لديهم ضيق في الأفق وتحزب من أجل المصلحة وهي مصلحة الزعامة .

♦♦♦♦♦♦♦**♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦♦**

وموقف الرسول عليه الصلاة والسلام منهم في أول أمر الدعوة إعراض عنهم وعما يشرونه ضده: توفيرا للوقت
 والجهد في سبيل الدعوة .

﴿ فَأَعْرَضَ عَن مِن تُولِى عَن ذَكُرنا ولم يرد الا الحَياة الدَّنيا﴾ . . فيطلب اليه القرآن هنا ان يغض النظر عنهم بسبب قولهم عن القرآن وعن دعوته الى مبادئه . . فهم ماديون أو جاهليون يقفون باهتهامهم عند حد متم الحياة الدنيا وحدها . . وشأن من يقف باهتهامه وايانه عند حد الدنيا وحدها لا يفسح في ايانه منزلة للقيم الانسانية ويرفض مقدما أن ينظر في اعتبارها مها كان هذا الاعتبار واضحنا لما .

وكما يطلب منه عليه السلام الاعراض عنهم في بدء دعوته يطلب منه أيضا في صواحة: عدم انباعهم في
 متاهاتهم وتجنب ما يسألونه عنه:

ولكن ليس معنى أن يطلب القرآن من الرسول عليه الصلاة والسلام: أن يعرض عن المادين في المرحلة الأولى لدعوته وأن لا يفكر فيها يسألون عنه لما هم من صفات قبيحة تحول دون اخلاصهم أو صدقهم فيها يدعونه أن يتوقف عن المدعوة وأن يجمد رسالته وانها المطلوب منه بهذا وبذاك مما: أن يتجاوز مؤقتا موقفهم منه ومن القرآن ويستمر في نشاط المدعوة لهم ولمغيرهم رضم تحديهم اياه بالاتهامات الباطلة والمديدة. . معنى ذلك أن لا يترك موقفهم يؤثر على نفسه تأثيرا سلبيا يسبىء إلى استمرار المدعوة وقوتها .

وقد جاء فى سورة الطور ذلك النداء القوى الذى يطلب منه مباشرة دعوته رغم العديد من الاتهامات التى وجهت البه من هؤلاء المادين أو الجاهلين اذ يقول تعالى :

_ ﴿ فَلْكُرْ فَهَا أَنْتَ بِنَعْمَةُ رِبِكَ بِكَاهِنَ وِلا جُنُونَ ﴾ . (فيطلب اليه أن يستمر في دعوته وينفى في الرقت نفسه: أنه من الكهان الذين كانوا يتجرون بعلم الغيب وقد جامت سورة الجن لتوضيح قيمة الكهانة وبطلابها) . _ ﴿ أم يقولون شاهر نتربص به ريب المنون . . قل تربصوا فاني معكم من المتربصين . . أم تأمرهم أصلامهم بهذا . . أم هم قوم طاطون ﴾ . _ أصلامهم بهذا . . أم هم قوم طاطون ﴾ .

_ ﴿أُم يَقُولُونَ تَقُولُهُ بِلَ لَا يَؤْمَنُونَ فَلَيَأْتُوا بِحَدَيْثُ مَثْلُهُ انْ كَانُوا صَادَقِينَ﴾.

ـ ﴿أَمْ خَلَقُوا مَنْ غَيْرِ شَيْء (مَنْ غَيْرِ خَالَقُ) أَمْ هِمْ الْخَالَقُونَ. أَمْ خَلَقُوا السموات والأرض، بل لا يوقنون . أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون﴾.

○ فهذه الآيات تعلن تقريبا نفى جميع الاتهامات الرئيسية التى كان الماديون يوجهونها اليه عليه الصلام والسلام أو الى كتاب الله فقد وصفوه عليه السلام ببعده فيها جاء به فى دعوته عن الواقع فهو اما ساحر أو مسحور أو شاعر أو مجنون. كها وصفوا القرآن بأنه منقول لآخرين من أهل الكتاب لم يستطع أن يعيده كها تركوه له نعرق فيه وأخطأ.



وهكذا تتضمن السور المكية الصفات التى يستخلص منها وضع الجاهليين أو الماديين على عهد الرسول عليه السلام سواه:

@ أكانت صفاتهم هم في أنفسهم.

أم صفاتهم فيها يتعلق بموقفهم من القرآن. . أو من شخص الرسول عليه السلام .

كيا تتضمن الموقف الذي يجب على الرسول عليه السلام أن يقفه من وضمهم فى الصراع معه ضد دعوته. ويمكن الآن أن نعيد هذه الصفات مرة أخرى تمهيدا للموازنة بين جاهلية الأمس. . وجاهلية اليوم أو مادية الأمس . . ومادية اليوم .

ففي الصفات الذاتية للجاهلين بالأمس يذكر القرآن:

⊗ الأنانية وهي مصدر رئيسي لإنكار القيم الانسانية وبالتالي لانكار «مشاركة الغير» للذات في الوجود القائم.

والاعتزاز بالثراء . والقوة المادية الى درجة الاستكبار والطغيان بها، أو بأحدهما وتبعا للاعتزاز بالثراء: قبول
 قتل الأولاد خشية الفقر . والعلمع فى مال اليتيم أو الضميف . . والتلاعب فى المعاملات المالية والتجارية ببخس
 الكيل والميزان أو بتطفيفه .

وعن الاعتزاز بالثراء كذلك تنمو لدى المعتزين بالمال: نزعة السخرية من المؤمنين وهم غالبا من الفقراء الذين لا يسعون الى متم الحياة بقدر صعيهم الى رضاء الله .

- واحتضان الشرك وانكار وحدة الألومية.. اذ الاعتقاد في وحدة الألومية بجعل المؤمن بها ثابتا عند الكيالات
 ذر يوصف بها الله سبحانه.. وهي كهالات تدعو المؤمن الى التقرب منها بتحقيق القيم الانسانية العليا في
 اة الانسان.
 - والمطالبة في الجدل أو في الاقناع بالدليل المحسوس وحده.
 - وانكار البعث والحياة الأخروية تأسيسا على أن الموجود وحده هو المادي المشاهد.

ولو انتقلنا الأن من صفات الجاهليين بالأمس _ كها يذكرها القرآن _ الى صفاتهم اليوم لوجدنا.



أن المادية التاريخية مثلا ـ وهى المادية الماركسية والشائعة الآن ـ تنظر الى «الثروة» والمال كأساس يحدد كل «مدنية» ولو عقلية . . والمادية كمذهب تضع هدف الحياة فى المتعة الحسية القائمة . . وتجعل الأمر الذى يجب أن يسعى اليه الانسان هو المتم المادية أو الحسية بينها تحتفر جميع القبم

لانسانية أو المثالية .

والمتع المادية في نظر الماركسية: هي أساس الحياة والمدنية. . ومن لا يملك هذه المتع في نظر الماركسية يمكن أن ستعين بالشيطان في الاهتمام بالقيم الانسانية كما يقول ماركس.

فالاعتزاز بالثراء أو بالاقتصاد. . والاستخفاف بالقيم الانسانية والسخرية ممن يسعون اليها: أجزاء أصيلة في كيان المادية . . وبالتالي يشتق منها صفات الماديين المعاصرين .

فكما أن من صفاتهم:

الايان بالمادة ومتع الحياة المحسة . . والاستخفاف بالقيم الانسانية .

الأنائية لأن من يستخف بالقيم الانسائية لا يقر بمشاركة الأخرين في الوجود معه.

ومن يسخر ممن يسعون الى القيم الانسانية ان اشترك معهم في جدل أو في حوار فانه مجادلهم بالباطل وفي الوقت نفسه ينزع الى الشرك منصرفا عن السعى الى الكهالات الالهية التي لله وحده.

الله عن المجاهلين بالأمس من القرآن أعلنوا وصفهم له كها جاء في القرآن ذات:

* بأنه محض اختلاق . . وكذب في نسبته الى الله .

وبأنه من تأثيف محمد بن عبد الله.

* و بأته أسطورة وخرافة.

وبأنه منقول اليه من أهل الكتاب.

* ثم يدهوعهم إلى الإعراض عنه واللغو قيه.

ولو انتقلنا أيضا الى موقف الماديين المعاصرين وإعداء الاسلام من القرآن اليوم لوجدنا هؤلاء الماديين يرون في القرآن: خرافة وأسطورة لأنه لا يخضع لمقياس العلم كها يقولون وهو التجربة وفي نظرهم من أجل ذلك: هو مصدر اضرار البشرية ولبذا يجب الاعراض عنه واللغو فيه، وكشف ما ينطوي عليه من خداع.

* أما المستشرقون فيعلنون أنه ليس وحيا من الله بإر هو مختلق ومن عمل محمد بن عبد الله وقد حاول أن يأخذه من أهل الكتاب فلم يوفق . . وأعاد ما أخذه محرفا فيها يسميه القرآن. . وآية تحريف أنه يختلف مع التوراة،

والانجيل، وبالأخص مع الأخير في بشرية المسبح وقتله. وبادعائهم أن اختلاف القرآن مع التوراة والانجيل يبعد القرآن عن أن يكون وحيا من الله إن هو الا تضليل

ومحاولة لاخفاء ما قام به زعياء أهل الكتاب من تحريف في التوراة والانجيل حرصا على زعامتهم في مجتمعاتهم. . فهدف رئيسي من أهداف القرآن الكريم الثلاثة هو تجلية الحق في رسالة الله الذي طمس معالمه: ما أتى به الزعماء السابقون من أهل التوراة وأهل الانجيل في أزمنة متلاحقة من تغيير وتبديل : ٢٠٠٠ سِك

يقول الله في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ هذا القرآن يقص على بني اسرائيل أكثر الذي هم فيه

يختلفون. . وانه لهدى ورحمة للمؤمنين. . ان ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزير العليم. . فتوكل على الله انك على الحق المين . . فبجانب نأكيد الله أن القرآن مصدر

اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي البسك وفنوفت أمرى الباك وإلجاب ظهرى اليك . . وغبةُ ورهبةَ إليك لا مليجاً ولا مدحى منك إلا إليك . . آمنت بكتابك الذي انزلت، ونبيك الله أرسات. . اللهم إنى اسألك خشيتك في النيب والشهادة وأسألنك كلمة الحقّ في الرضا والغضب، وأسألك القصيد في الفقير والغني، وأسأليك نعيم لا ينفد، وأسأليك قرة عين لا تنقطع ، وأسألك الرضا بعد القضاء وأسألك لذة النظر آلم , وجهك والشوق الى لقائك في غير ضواء مضرة ولا فتئة مضلة.

اللهم زينا بزينة الايبان وأجعلنا مهتدين. ر دمن دهاء النبي عليه السلام

هداية ورحمة للبشرية ـ وهو لا يكون كذلك الا اذا كان رسالة من عند الله ـ هو أيضا الفيصل بين الحق والباظل فيها يختلف فيه أهل الكتاب أنفسهم عها جاء فيه (في القرآن ذاته) .

واذ يملن القرآن هنا أيضا أن الله هو الذي سيتولى مواجهة الزعهاء من أهل الكتاب فيها غيروا وبدلوا في فلكي يوفر لرسول الله عليه السلام: الوقت والجهد معا في سبيل دعوته واستمرار دفعه اياها، الى الأمام.

هو وفي موقف الجساهليين أو الماديين بالأمس من الرسول عليه السلام نجد حقدهم واضحا عليه لابهم
يتصورون بنجاحه في دعوته أنه سيقوض عرش زعامتهم في مجتمعاتهم . . وهذا أمر لا جدال فيه . . فطالما كانت
زعامتهم تقوم على الاعتبار المادي وحده في هذا الوجود فانتصار القيم الانسانية على الاعتبارات المادية في
علاقات الناس بعضهم ببعض ودعوة هذه الاعتبارات الى حجمها الطبيعي لا يزعجهم فحسب وانها يزيل
الثابت من تحت أقدامهم ويتركهم بلا سند في حياتهم .

وفي تمبيرهم عن حقدهم عليه كانوا يصفونه بها يبعده حن أن يكون واقعيا أو معبرا عن الحق في ذاته تمبيرا صادقا فوصفهم اياه بالكهانة أو بالجنون أو بأنه شاعر اعلان منهم عن عدم واقعيته وعدم صدقه فيها يقول.

ولماديون المعاصرون ـ وبالأخص الماركسيون ـ لا يحقدون فحسب على صاحب الرسالة عليه السلام وإنها يتناولونه بأوصاف الخداع والتلبيس والأكافيب.

وما يطلبه إلقرآن بالأمس من الرسول عليه السلام فى رده على الجاهليين وقت الرسالة وهو الاعراض عن حماقاتهم . وعدم اتباعهم فى متاهاتهم . . وتوفير الوقت والجهد لدعوته ـ يطلب اليوم من المؤمنين برسالته فى ردهم على الماديين او الجاهليين المعاصرين .

ان عرض الدعوة الاسلامية والاستمرار فيه عمل ايجابي يحتاجه المسلمون اليوم بجانب احتياجهم الى نقض المادية المعاصرة. . ان المسلمين بحاجة الى معرفة المتهج الاسلامي في السلوك. . وبناء المجتمع وترابطه. . ونظام حكمه . . وسياسة دولته كمواجهة أيضا للرد على الجاهلية أو المادية المعاصرة.



كتاب الله اذ يتضمن في وحيه المذي مواجهة الجاهلية بالامس فهو يتضمن في وحيه المدنى:

بناء المجتمع الانساني وأسس العلاقات بين الأفراد فيه وموقف الرسالة الألهية في القرآن من تزيف
الرسالة السابقة عليه . وكتاب الله ككل يدعونا الى المواجهة والبناء معا يدعونا الى مواجهة الباطل
وهو الاتجاه الجاهلي أو المادي . ويدعونا أيضا الى البناء على أساس المستوى الانساني الفاضل . وهو ذلك
المستوى الذي يجب أن يسود المستوى المادي في هذه الحياة .

وسا أقصده أن لا يستنفد رد المادية المعاصرة: الجمهد والوقت الذي يجب أن يبذل في سبيل الدعوة الى الاسلام . . وانها مع رد المادية يكون توضيح الاسس التي يقوم عليها بناء المجتمع ويتكون منها السلوك الانساني

·····

ويللوّازنة هنا بين جاهلية اليّرم وجاهلية الأمس أو بين مادية اليوم ومادية الأمس يتأكد للحى المسلمين وللؤمنين لفرآن :

للمورة . 7 أن خصائص الجاهلية - والجاهلية هي التعبير القرآني - ليست عهدا ولا أشخاصا معينين وجدوا في زمن معين . . وانها هي صفات أو ظواهر فردية واجتهاعية تعود الى المادية في سهاتها وفي طفيانها وان حلها اشخاص معينون أو جيل من الأجيال في زمن من الأزمان .

و يوضع الجناهلية أمام اللحوة الاسلامية يتجلى: أن اللحوة الاسلامية دعوة ومنهج وسعى مستمر نحو تحول الانسان فردا وجاحة في الاعتقاد والسلوك، والمعاملة الى مستوى يليق بالانسان المكرم عند الله وهو ذلك المستوى اللى يقوم حلى الترابط بين الأفراد على أساس من القيم الانسانية العليا وليس على أساس الأثانية والمتفعية أو على أساس ثاليه الاقتصاد والمال والقوة المادية.

التاريخ وبصواجهة الوحى المكن لابراز خصائص الجاهلية أو المادية ونقض هذه المحصائص وتنفير الناس منها ودعهم الى طرح العادات والتقاليد التى تعبر عنها والى تكوين عادات أخرى، وتقاليد أخرى ثمثل المستوى الانساني الكريم يقدم المقرآن الكريم للبشرية الاندار من غاطر المادية وفى الوقت نفسه يقدم الطريق الى تلافى مده الأعطار والتخلص منها وهو طريق الايان بالله وحده . . طريق عدم الشرك بالله .

والوحى المكنى يقرأه المسلم ويستمين به على أن يتخلص من آثار المادية أو الجاهلية ويصبغ من ذاته انسانا لا يطغى بالمال، أو بالقوة . . وانها يسخر المال والقوة فى سبيل المصلحة العامة والوجود الانسانى المشترك بين الجميع .

الرحى المكن يمكن أن يطلق عليه: وضد المادية والمادية سلوك. واعتقاد. وتصور، ولا تخرج عن الانانية ، والمنفعة . ولذا المذهب المادى ضد الاسلام . والمنفعية ضد الاسلام . والاسلام: رسالة المستوى الفاضل في الانسانية في علاقات الافراد والمجتمعات ويوضحها الوحى

والا سلام: رسالة المستوى العاصل في الاسمامية في عدفات الافراد والمجتمعات ويوضحها الوسى المدنى بينيا الوحى المكمى يكشف عن ضد هذا المستوى وهو الجاهلية.

والمادية قد توجد مع حضارة مادية ولكن لا توجد اطلاقا مع حضارة انسانية.

والاسلام يوجد ان وجدت الحضارة الانسانية كها قد يوجد مع عدم وجود حضارة مادية.

● حضارتان: مادية . وإنسائية . ويمكن أن توجدا مما أن استخدم كتاب الله في العدل والهداية . .
 واستخدم الحديد في القوة والمنافع الدنيوية العديدة تطبيقا لقوله تمالى : ﴿لقد أرسلنا رسلنا بالبيئات . .
 وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط . . وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ﴾ .
 ● وخصيان الى يوم الدين: إسلام . . ومادية . فالإسلام حركة انتقال الى سمو . والمادية حركة ارتداد

الى دنو. والطمن فى الوحمى المكمى سبيل الى التستر على الجاهلية أو المادية ودعوة غير مباشرة لرواجها . فى القرآن وحده خلاص البشرية وبسمادتها فى أفرادها ويجتمعاتها .

﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحُقِّ وَهُو يَهْدَى السَّبِيلُ ﴾.





الاسسلام للبشرية ما أظلم من حياتها وأغلق أبواب الشروقت أبواب الخير على مصاريعها، وتوارت الوثنية الضالعة وبقايا الديانات المحرفة والفلسفات المحزنة، وانتهى استعباد الانسان للانسان فخرج من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور ما حرَّفته يد الانسان من أديان الى عدل وسلام . . ولم تنته الخلافة الوشيدة إلا والبشرية تعيش أجمل أيام حياتها، دين متبع . . وعدل شامل . . وأمن عام . . وخصب يدر الخير الكثير . . وأمل فسيح في جو خالص من الأمن والأمان والطمأنينة والسلام . . وبذلك انتصر المؤمنون انتصارا كاملا مع انتصار المقيدة في تفوسهم انتصارا عجيبا، وتم للمرة الوحيدة في تاريخ البشرية العلويل أن أقيم منهج الله مهيمنا على الحياة في صورة لم تعرفها البشرية قط لا من قبل ولا من بعد في ضمير المؤمد وفي واقع الأمم والشعوب .

● وارتوت البشرية وظلت ترتوي من ذلك المنهل الصافى العذب ومن منهج الاسلام، وسدت ينابيع الجاهلية بملحها الأجاج واستمر النبع الاسلامي يقدم للبشرية الزاد، وينبر غا الطريق ويدفعها في طريق الحق والنور وعمل أمانته الصحابة والتابعون، يقوح منه عبق النبوة ويتحمل أمانته جيل بعد جيل. فكان ذلك من أعظم مواريث الانسانية بل أعظمها على الاطلاق في التصورات الاعتقادية وفي الشمائر التعبدية وفي الشرائع القانونية وفي القيم الأخلاقية على مدى قرون وأجيال.

.. وحين كانت المسيرة الاصلامية تفزو القلوب وتفتع البلدان وتنشر العدل والسلام وققيم العمران وقد وقعم العمران وقعم العمران وقعم العمران المسترد وقعم المعران وقعم المعران وقد ويت واشتلت عملية الحفاظ بين الخبيث والطيب ويعتد الزمن ويطول، والاسلام بختلط بغيره من معارف الأمم السابقة تحت ستار الفوضى العقلية التى ابتعلت بالمسلمين عن المنابع العذية للدين الاسلامي المثلة في الكتاب والسنة وتبع ذلك هبوط مردى في شتى نواحى الحياة وجوانبها، ومع استمرار البعد عن المنهل العلم والسنة وتبع ذلك محوب وحلب العمل المؤلف من ترافهم وأعادهم ويشككون في عقائدهم ويبدرون بذور الفتنة والشفاق والعداوة والمختصاء بينهم وينقصون من ديارهم وأعوالهم وأرضهم وخيراتهم ويتوارثون جيلا عن جيل مسؤولية إذلال المسلمين والقضاء على ما يقى من تاريخهم المجيد ومجاهم الاثيل. والمسلمون والسفاه ـ قد تقطعوا أمرهم المسادي على ما يقى من تاريخهم المجيد ومجاهم الاثيل. والمسلمون والسفاه ـ قد تقطعوا أمرهم في المسادي والمناهم التى توارثوها عن اسلافهم فلا

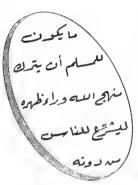


موالاة البعضهم بل الولاء لأعدائهم اثبت منه فيا بينهم ـ حتى أننا نسمع وزقراً وشاهد في آيامنا هذه دواحسرناه ان المسلمين يعينون أعداه الاسلام على حرب المسلمين وتقتيلهم وسرقة أراضيهم في أماكن من ارض الاسلام ، وتغيير هويتهم وأسائهم في أماكن أخرى و وهان المسلمون على أنفسهم كها هانوا على غيرهم فإذا بسادة الأمس عبيد اليوم وإذا بمصدر الاشماع والنور للبشرية قد لفه ظلام دامس وليل حالك ، والفكر الاسلامي خيا ضوؤه وانقطعت أنفاسه وما تواجد من رجاله ويقى من أهله قد سقطت منزلتهم من النفوس . خاف العالم فلم ينطق وجهل الجماهي والمعالم فلم ينطق عبيل الجماهي وعالم الله وعاش المسلمون قرونا جرب اعداؤهم خلالها كل أنواع الاستميار فنن استميار عسكرى وهجات شوسة في فيار العاصبين ، الى امتصاص لخيراتهم وما الى ذلك عا يعيه التاريخ وتحفظه البشرية في مسجلها الحاللة.



© وقحض القرن المشرون عن نظامين اجتياعين غنافين تمام الاختلاف فلسفة وواقعا وفي يدكل نظام من القوى الاقتصادية والسياسية والمسكرية والفكرية مالا طاقة للكيانات الصغرة - أو حسب ما يجلو لهم أن يطلقوا عليها بالعالم الثالث، أو اللدول النامية أو على الاصعح المتخلفة بالنسبة لها - بمواجهتها وكان من نتيجة ذلك أن الغى منطق القوة - المدى يسير عليه كل نظام - الوجود الحقيقى لكثير من دول الأرض وشعوبا ولسنا بحاجة الى من شطط الأنظمة والشرائع الوضعية وهذه حقيقة من حقائق الماضي والحاضر والحسقيل. ولسنا بحاجة الى التي تأكيد أن المنهج الالهرائي الوضعية وهذه حقيقة من حقائق الماضي والحاشر والحسقيل. ولسنا أيضا في حاجة الى تأكيد أن المنهج الأفرى على حقيقته وأدكوا هدفه وغايته ووجهوه وجهته وسلكوا به طريق الحق القريم . ولهذا أم تكف والمساولة على المساولة والمساولة على الكيد للاسلام والسلمين المناس والمساولة المساولة والمساولة والمساو

© ورغم ان هذه الانظمة الوضعية هي ضد الاسلام قلبا بقالبا إلا أن أخطرها هو ذلك المحور المادى الخطير الذي تلب تولو حوله رحى الصراع في القرن العشرين ، وأقل تمير يوصف به ويظلق عليه هو أنه ملح أجاج لأنه وثنية الجاملية الأولى وثيار إلحاد جارف يغشى البشرية ، وقد قام على هذا المحور نظام يعتبر أن الدين غدر للشعوب فحاربوه بقسوة وعنف وشراسة فكان احراق الكتب لمقاسنة وأماكن العبادة شعائر لمن سموا أنفسهم ثائرين من دعاة هذا المذهب ولم ننس بعد ما قام به احد تأميذ هذا الملمب منذ ثلث قرن بحرق المصاحف في دار كان يادرس بيومند وصف وبطل حرق المصاحف في دار كان يادرس يومند وصف وبطل حرق المصاحف، ومن عجب ان صوته يعلم متشارقا بالشعارات الكاذبة مع تغيير جلده وثلونه مع كل نظام .



●● ويعتبر انصار هذا المذهب ان المُثلُ والقيم الاخلاقية هي ملجاً الخاثرين والجبناء فالأخلاق بالنسبة لهم «هي وسيلة تساعد على انتصار . . وأي ثوري يعتبر كل ما يعيقه إجراماً ضد الاخلاق» ويشترط في هذا الثوري ـ أي ثوري تابع للنظام ـ في نظر هذا المحور المادي أن تكون فيه هذه السيات: «عليه ان يكون قاسيا على الآخرين، جميع العواطف الرقيقة وروابط القربي والصداقة والحب وعرفان الجميل بل وحتى الشرف نفسه، يجب ان يسحقها من قلبه، ليخلو للعاطفة الباردة الوحيدة _ قضية الثورة _ ويجب عليه أن يكون قادرا على «التظاهر بها هو ليس عليه لكي يستطيع التسلل الى مختلف طبقات المجتمع بها فيه مخزن التاجر والكنيسة وصفوف الديمقراطيين والجيش والأدب ومستشاري البلاط بل وإلى القصر الشتوى ـ قصر القيصر ـ أما عن علاقة الثوري مع الأحرار فباستطاعته التعاون معهم على: «أسس برامجهم على أن تتظاهر - أيها الثوري - بأنك تسير خلفهم مغمض العينين بينها أنت تشد قبضتك عليهم وتسيطر على أسرارهم موصلا إياهم الى نقطة لا عودة منها ثم تبدأ بارباك الدولة بواسطتهم». . ومن سيات نصير هذا المحور المعادي للاسلام ايضا انه: «لا يعرف الا عليا واحدا هو علم الهـدم». . ودعـاته الذين يعتبرون الاخلاق الفاضلة والقيم والمثل العليا النبيلة موثل الخائرين الجبناء ويستبدلونها بأخلاق مرذولة تأنف منها السوائم وتنفر منها العجهاوات، هؤلاء يعتبرون الملكية الخاصة ـ التي أحلها الله ـ مصدر الشرور والآثام فكانت الملكية الخاصة أول من تلقت ولازالت تتلقى الضربات الهاثجة المسعورة من دعاة هذا المحور وأنصاره ويعتبر أنصار هذا المبدأ أن الوطن هو حيلة من حيل البرجوازيين للسيطرة والأستغلال وأن القانون هو سلاح لاستمرار بؤس الطبقة العاملة وضهان تشديد القيضة .

و والحقائق التى قام عليها هذا المذهب كثيرة أساسها الالحاد وانكار وجود الله وهدفها النهائي استعباد أمم الأرض وشعوبها وأن تتسع البشرية لمذهبهم. ومن أجل هذا المدف لجا أتباع هذا المذهب الى دعوات الاصلاح في كثير من أمم الأرض فشككوا فيها وعمدوا الى كثير من البلدان فابتلعوها أشتانا مبعثرة منا وهناك. . وما نقرؤه أو نسسمه ونشاهده عن طريق الاذاعة المسموعة أو المرتبة لا يخفى على انسان، كها استطاعوا تجنيد الكثير من الافراد في المدول التي تسلل مذهبهم اليها عن طريق الغزو الفكرى والشحنات العاطفية والوعود المتكررة التي لا تنظم بالمؤدوس المزعوم في ظل المذهب المادى.

○○ ويستطيع اتباع المبدأ أن يشحذوا حدة الشقاق بين ابناء الدولة الواحدة بعد أن تكون هذه الفئات قد تنازلت عن ضيائرها وباعت شرفها لمن ليس من مشريها ولا من جنسها وقطعت انتهاءها وفقدت ولاءها لمتقداتها وتراثها وماضيها وتم تسخيرها فعلا لخدمة هذا المذهب المادى الخطير. فقامت تلك الفئات المستهالة باللدور المقدر لها في حاسة لا تقل عن حماسة دعاة المذهب الحقيقين الذين هم أصحابه، ومن عجب أن هذه الفئات يتخلص منها عركهما وقتيا شاءوا وكيفها اوادوا بقتل بعضهم البعض تارة أو خلعهم والاستغناء عن خدماتهم في الوقت المناسب. إن هذه الفئات التى ارتوت من المنهل المادى هى أخطر التحديات التي تواجه المنبج الاسلامي ولن يمنع تلك التحديات الا منطق القوة وسياسة القمع وليس سحق تلك الفئات الخارجة عن جماعة المسلمين المئيرة للمنت المحطمة لوحدة الجماعة جريمة من الجرائم الأن هناك أشياء كثيرة في الدنيا يجب أن تسحق بقوة السلاح. .



○ لقد أدى التطور في العلوم الطبيعية في الخبرب. الى وجود مشكيلات فكرية يتملق أغلبها بمسائيل العقيمة. وقد حاص النسبوب أن يجد حلا لهذه المشكيلات. وانتقلت هذه المشكيلات لمن ويار المسلمين فأثرت فيهم مما ألح إلى الإسلام عرضا صحيحا عبر وسائل العصر الاسلام عرضا صحيحا عبر وسائل العصر ويكونون على ادراك صحيح بمشكلات إلى رحاب المقيمة السلفية القويمة، ويكونون على ادراك صحيح بمشكلات عصرهم حتى يتمكنوا من تنزيل النصوص عصرهم عتى يتمكنوا من تنزيل النصوص المصيحة على الموقائع اليومية فيقنفون المسرعية على الموقائع اليومية فيقنفون الناس إقناعا عمليا بأن الدين الاسلامي هو الدين الصالح لكل زمان ومكان.

« د. جعفر شيخ ادريس »





إنسا نعتقد في قرارة نفوسنا بأن مبادىء المدنية() الحديثة وما نجم عنها من أنظمة الحياة الانسانية مبادىء فاسدة منحرفة . . وهي التي جرّت على العالم ما جرته من العواقب الوخيمة وويلات الثبور والدمار. . وسوف تتجرع الانسانية غصص شرورها ومآسيها وتعانى منها الكثير من الآثار السيئة والنتائج البشعة ما دامت تسير في ركابها وتتبع خطواتها.

ولئش كنا نشاهد بأم أعيننا اليوم فظائم هذه المدنية الحديثة في أنحاء العالم فإن ما يُنتظر لها في المستقبل ـ إن قدر لها البقاء ـ سوف يكون أشد فظاعة وأنكى ألمَّا بصورة لا نستطيع أن نتصورها.

وتحن المسلمين لا نعيش بمعزل عن هذا العالم لأننا جزء منه _ وقد تأثر نفر من أبناء الشرق بمظاهر تلك المدنية المنهارة ووقع في أسرها وأصبح من عبيدها ـ فلم يعد الشعور بفساد مبادئها وسوء عاقبتها كافياً لأن نكون بمنجاة منها. . وصار من الضروري أن نعمل جاهدين للتخلص من نظام هذه المدنية وتحرير أنفسنا من ربقة قادتها من الغربين وأتباعهم وإلا واجهنا المصير السيىء بالسقوط في الهوة المرتقبة التي ينحدر إليها العالم كله يومأ بعد آخر _ وسيلقى حثفه فيها ان عاجلا أو آجلا.

وإننا نعتقد تمام الاعتقاد أن الحياة الانسانية إذا أرادت لنفسها ضيانا لسلامتها من ذلك المصبر. . وسبيلا لتحقيق سعادتها ورفاهيتها فإنها لن تجد نسوي سبيل الاسلام بإتباع الهدى الالهي الذي كرم الله به الانسانية على لسان أنبيائه ورسله ـ وهذا وحده هو الصراط المستقيم الذي يخلص الحياة الحاضرة من الأنظمة البشرية التي وضعها البشر النفسهم لتقوم حياة جديدة على المبادىء القويمة التي شرعها الله لعباده ورضيها لهم ديناً.

◙◙ والعمل في هذا السبيل هو ما أوجبه الله على عباده المؤمنين جهاداً في سبيله . . وإعلاء لكلمته . . وإنكاراً للمنكر. . وبناء للمجتمع الصالح الذي يرتكز على المثل العليا والقيم الأخلاقية والهدى السياوي . . ويعمل على إسعاد البشرية ويقودها الى شاطىء السلام . . ويجاهد لتحقيق أهدافه السامية جهاد المستميت .

◙ ويؤكد القيام بهذا الواجب المستقبل الرهيب الذي يُتوقع للعالم أجمع ما دامت أوضاعه الفاسدة على الحالة الراهنة التي نشاهدها فيها _ وكل ما حولنا ينذر بهذا الخطر.

فالحياة الاجتماعية الحاضرة تقوم على مبادىء الزيغ والضلال.



أنُ الحك ريُّد

والنظ مات الخاطئة والأفكار الهدامة هي التي تسود انحاء العالم.

وأنظمة التعليم ووشائل التوجيه والاعلام تنضح بالشر. . وتثير الغرائز. . وتهتك الفضيلة . . وتقتل الأخلاق . . وتدعو إلى الاباحية والتحلل ـ حيث سيطرت على العقول الأداب الماجنة. . والصحافة الفاجرة . . والاذاعات اللاهية . والأفلام الخليعة .

والنظام الاقتصادي الذي يتحكم في معيشة الناس نظام منحرف فاسد لا يعرف الخير من الشر. . ولا يميز بين الحلال والحرام.

والسلطة القانونية التي توجه المدنية وتسخر إمكانياتها تستوحى تصوراتها للأخلاق والتمدن من المباديء المادبة

- الـ وأزمّة شؤون العالم ومصادر سلطاته ومراكز قياداته في يد الزعياء الملاحدة الذين لا يؤمنون بشرائم الله ولا بأمهون بطاعته . . ولا يلقون بالا للعمل بأحكامه واتباع أوامره . . ولا يهمهم أن يقودوا الجياعات الانسانية إلى الهاوية . . فكيف يُنتظر منهم قيادتها إلى شرع الله ومعالجة مشاكلها على ضوء هديه؟ . .
- الله على المارها عما يسود عالم المدنية الحديثة هي نذر الشر التي تدفع البشرية إلى المصير الجهنمي ليجني الوبال والخراب وإذا كنا نمثل جزءاً من هذا العالم فلن نستطيع أن نعيش بمعزل عن آثارها السيئة ـ والموقف السلي من تلك النظم المدامة سيجرنا ويجر الأجيال القادمة بعدنا الى التردي في مهاوي الدمار في الدنيا وملاقاة ما هو أشد وانكي في الأخرى.
- 🖾 ولهذا تحتم علينا أن نقاوم هذه النظم بعزم حديدي لا يعرف الوهن حتى نستبدل بها شرعة الله لانقاذ العالم كله. أولا من تلك العواقب الوخيمة . وإنقاذ أنفسنا بالتالي منها. . ونعتقد أن من واجبنا في هذا السبيل ما يفرض علينا كفاحاً مريراً وجهاداً متواصلا يستنزف طاقتنا للقضاء على أنظمة الحياة الفاسدة وإقامة قواعد الحياة الانسانية بشتى نظمها على شرع الله الذي نؤمن بصلاحه ونثق في قدرته على إسعادنا وتوفير الرفاه والسلام لنا. ونعتقد أنه الوسيلة الوحيدة لنجاة الانسانية كلها وخلاصها.

📽 قواعد المدنية الفربية 👀

إن المدنية الحديثة التي يقوم في ظلها نظام الحياة الحالى بمختلف فروعه العقائدية والأخلاقية والاقتصادية وال والثقافية ترتكز على دعائم ثلاث هي المبادىء الرئيسية الآتية:

١ - العلمانية أو اللادينية ٢ - القومية ٣ - الديمقراطية ولنبحث كان وإحد منها على حدة ولنبدأ بأولها;

اليمان معنى العلمانية في عبارة واحدة هي : عزل الدين عن الحياة الاجتماعية للأفراد، وهذا يعني أن

العلمانية ترى أن المقيدة الدينية والهلدي السياوى وما يتبع ذلك من اتباع الدين وطاعة الله والوقوف عند حدود شرعه لا يجب الالتزام بها إلا في حياة الأفراد الشخصية. . أما ما عدا ذلك من شؤون العالم في حياة الناس فإنه يجب أن يعالج على أساس المادية البحتة وفق رغبات البشر ووجهات نظرهم وميولهم دون مراحاة الحياة . . وقد نشأت العلمانية نتيجة لرد الفعل الذي أصيب به الغربيون كراهية اللاهوت وين مراحاة الخياة في الديانة المسيحية حيث وقف هؤلاء حجر عثرة أمام الفكر الواعي الذي يهم بحثاً وراء الحقيقة . وحاربوا كل عقل متحرر مستير فصنعوا لأنفسهم بهذا الموقف أغلال مهانتهم. ولم

يلبث الأسر طويلا حتى تحول المداء لفكرة اللاهوت الى نظرية مستقلة. . وأصبحت هذه النظرية حجر الأساس في قاصدة المدنية الغربية .

نسمع كشيراً من يقول: الدين صلة بين العبد وربه وهده الجملة القصيرة هي العقيدة التي تدين بها المدنية الحديثة. وهي تعنى أنه إذا كان الانسان يؤمن بوجود إله يستحق العبادة وحده دون سواه فله أن يعتقد ذلك على أن تكون عبادته في نطاق حياته الفردية _ وليس لهذا الإلَّه ولاديانه السياوية سلطة على شؤون العالم تتحكم في مقدراته. وعلى هذه العقيدة أرست المدنية الحديثة قواعدها. . وأقامت أنظمة حياتها بكافة العلاقات الانسانية في صلة الانسان بأخيه، متحررة من السلطة الالهية والتشريعية في ميادين الحياة كلها: الاجتماعية. ، والاقتصادية . . والقانونية . . والسياسية . . وشؤون الحكم والادارة والعلاقات الدولية. فكل شأن من شؤون الحياة البشرية التي لا حصر لها إنيا يعتمد على معارف الانسانية المكتسبة ويكون وفق رغباته الخاصة ولا ينبغي السؤال بعد ذلك عما إذا كان الله قد شرع للانسانية في هذا السبيل شيئاً من المباديء والأسس أم لاً؟ بل أصبح مثل هذا السؤال رجعية وتخلفاً. . قمن الضروري في مثل هذا المجتمع أن يصبح الأفراد اللين يؤمنون بوجود إله يستحق العبادة قلة نادرة ولا سيها الذين يتولون قيادة المدنية الحديشة بل إن هؤلاء بصفة خاصة قد استهانوا بالسدين في حياتهم الشخصية وتمرقت صلتهم القردية بالله إرباً إرباً.. واتقصموا من عراها



ان الاسلام بسيطر على حركة الحياة كلها في السيت والمصندع والطسريق والعمل. . ولقد جاه الشكيك في المفتونة من الشكيك في المفتونة من الأسلمين نوكوا السعي في الارضي فتأخروا وتناغض الم مناوا معد ذلك بسماء ان ما السبب . ومنا برز من الكتار في خاولة الاطاع الشباب السلم بان سبب نخلفهم يكمن في الدين الاسلامي. . ومنا بعض الشباب السلم بان المناهم يكمن في الدين الاسلامي. . ومنا بعض الشباب يستمعدن النهم. .

(الشيخ شعمل متولى الشمراوي)

انقصاماً كاملاً



كان لتعسف البابوات والقياصرة في أوروبا رد فعل سىء نشأت عنه القومية حيث هب رجال الاقطاع من أمراء وملوك للخلاص من تحكم الكنيسة وقياصرة الامراطورية الجرمانية المقدسة ـ أى السلطة الروحية والسلطة الروحية والسلطة الروحية والسلطة المرابقة . . فإن هاتمين السلطتين قد فرضتا الحكم التعسفي لأمد طويل . . وتلاعبتا بمقدَّرات البلاد حتى تدهورت وأصبحت في حالة يرفي لها ووضع لا تحسد عليه .

ولذا كان هدف الحركة القومية في منشئها أن تعطى للقوميات المختلفة حرية ممارسة حق سيادتها في أرضها بكيافة الحقول السياسية والتجارية والاقتصادية وغيرها لا أن تكون أداة في أيدى السلطات الروحية والزمنية الموجودة في العالم .

في الله البداية السهلة البريئة في ظاهرها تطورت فكرة القومية من مرحلة الى أخرى الى أن صارت في موضع القداسة وخرجت عن أن تكون وسيلة للتخلص من تحكم الكنيسة وقياصرة الاسراطورية.. وأصبحت هدفاً وغاية بل غدت معبودة من دون الله الذى استبعدته العلمانية الغربية من قبل عن شؤون الحياةس.

وابتدهت القومية مناهج وقيهاً جديدة. وجعلت مفياسها الوحيد الذي تزن به الامور هو مصلحة الأمة ورغباتها . . فأصبحت الفضيلة في نظر المناهج القومية وأعرافها هي ما يحقق مصالح الأمة ويساير رغباتها ولوكانت لحمتها الكذب والتزوير والخيانة . وسداها الظلم والعدوان أو أي جريمة أخرى عا يعد في الدين والأخلاق ذنباً لا يغتفر . . وعلى النقيض من ذلك أصبح الشر هو ما يمس مصالح الأمة ويسىء إليها ولو كان في حقيقته من أسس واجبات الحق والعدل والصدق وسائر ما يعتبر لدى الدين والأنسانية تضائل خلقية . كها أصبحت بطولة أسس واجبات الحق المعدل والصدق وسائر ما يعتبر لدى الدين والأنسانية تضائل خلقية . كها أصبحت بطولة الأفراد تقاس بها يقدمه أحدهم من تضحية لمصالح الأمة أياً كان نوع هذه التضحية ـ بالنفس أو المال أو الوقت بل وبالفضائل الخلقية والمعانى الأنسانية والكرامة الشخصية كذلك _ إذ أنه على هؤلاء الأفراد أن يكرسوا جهودهم متساندين في سبيل تحقيق آمال الأمة وأمانيها لأن غايتهم الجهاعية القصوى تنحصر في جمع أكبر عدد عكن من الأفراد الذين يلتقون في صف واحد منسق وتتضافر جهودهم لوفع راية أمتهم خفاقة مستعلية على رايات الأمم الأخرى .

وصار من المصطلحات المألوفة في قاموس القومية : الويل للمغلوب . . والغابة تبرر الوسيلة . . ولا مكان للضميف تحت الشمس . . وقتل شعب آمن قضية فيها نظر . . واكلب حتى يصدق الناس . . والاستمار والوصاية والحياية والانتذاب بل أصبحت هذه المصطلحات مبادئء سامية في نظر القومية تتردد على الألسنة من حين لآخر طالما كانت في خلمة المأرب القومية وتأمين رغباتها ومطالبها .





نشأت فكرة الديمقراطية أول الأمر في عهد الاقطاع بأورويا في عاولة للتمرد على تسلط الاقطاعيين لانفاذ جماهير الشاد جماهير الشموب من غالبهم. وإذا كانت الديمقراطية تعنى أنه ليس لفرد أو أسرة أو طبقة أي حق في فرض إرادتها على الملايين من الناس واستخدامهم لإشباع المطامع الخاصة والانانية الشخصية فلا شك أنها بهذا المعنى كانت صحيحة لا تعارض الحق. غير أن الديمقراطية بجانب هذه الصورة السلبية تتضمن صورة إيجابية أخرى وهم: " إشعار كل شعب في كل بلد بأنه سيد نفسه وحاكمها .

ولو وقف الأمر عند هذا الحد لظلت الديمة راطية في غاية من الصحة كذلك ، ولكنها انحرفت وتحولت في بعد عن مفهومها الصحيح . . وأصبحت تعنى إطلاق العنان لتصرفات كل أمة لتحقق رغباتها كيف تشاء؟ . هذه الرغبات التي تمثل في الواقع رأى الأكثرية ، لا رأى أفراد الأمة جميعاً(؛) وليس هناك من ضابط يضبط هذه الرغبات: ه، .

> فقوانين البلاد ومبادثها وأنظمتها في الأخلاق أوالمدنية أو الاجتماع أو السياسة تأخذ صفة الحق وتصير صحيحة ما دامت تؤيد رغبات أكثرية الأمة وتأخذ صفة الباطل وتصير خطأ ما دامت تجافى هذه الرغبات التي تتبع أهواء النفوس وقيل معها ولهذه الاكثرية أن تسن من القوانين ما تشاء وتلغى ما تشاء وعلى الحكومة التي تمثلها أن تركز جميع إمكانياتها لتحقيق الأماني القومية.

> وخلاصة المقول: فكل ما ساير أهواء الاكترية ومالأها كان خيراً وحقاً وهذالاً ولو كان في الواقع شراً وباطلاً وظلماً وكل ما جانب تلك الأهواء وجافاها كان محض شر ولو كان فيه الخبر الممهم.



الهم الطبيعى أنه في ظل هذه الديمقراطية تتلاعب الأكثرية بالقوانين والأنظمة فتخير فيها وتبدل وفق الرغبات والأهواء لا وفق قواعد الحق الثابتة التي لا تخضع لتبديل أو تخيير.



تلك المسادى، الشلالة التي ذكرناها آنفاً والتي ترتكز عليها دعائم الدولة القومية الديمقراطية العلمانية (Secular Democratic National State) هي روح الحيساة المعاصرة التي يعتبرونها أرقى صورة وأمثل طريقة لأى نظام حضارى أو تنظيم اجتماعي .

ويَدعن نرى أن المبادى، الثلاثة خاطئة فاصدة بل يُعتقد من قرارة انفسنا عن بصيرة وهدى واقتناع أنها منبع الشـرور والمصائب والمُلْسى التى تعانى الانسانية من جرائها اليوم ما تعانيه، وقد أخذنا على عاتقنا أن نحاربها ونحطمها حتى نجتنها من جذورها بكل ما لدينا من إمكانيات ووسائل.

أصاً كيف ننتقد هذه المبادىء؟.. وما منهجنا فى نقدنا؟ فهذا بجناج الى بحث مستفيض ومناقشة مسهبة لا يتسع المقام للخوض فيها إلا أننى سأحاول فى كلهات موجزة أن أوضح ذلك لتكونوا على بصيرة من أهمية معركتنا تمكنكم من تقدير مدى خطورتها وضرورة القيام بها للوقوف فى وجه نيار هذه المبادى.



أما العالمائية ـ وهمى حجر الأساس لنظام الحياة العصرى ـ فإن فكرتها التى تقصر العلاقة بين الاله والانسان على حياة الفرد الخاصة وتستبعد هذه العلاقة من الحياة الاجتياعية فكرة فارغة غير ذات موضوع حتى تكون مجالا للتعقل والتفكير ـ إذ أنه من الوضوح بمكان أن العلاقة بين الانسان والإله لا تتعدى أحد أمرين بحال من الأحوال:

أحدهما: أن يكون الله هو خالق الانسان وخالق الكون الذي يعيش فيه وموجدهما وسيدهما وحاكميها. ولمانيهها: أن لا يكون الله كذلك.

لانكاد علاقة الانسان بالدتنقلع في ناهية من نواحي الحياة حتى تتوثور علاقت الشيطان معت فيت هذه الناحية.

فَافَّا فرضنا التقدير الثانى ولم يكن الله هو الحالق السيد الحساكم فلا داعى على هذا التقدير أن تقوم أى علاقة خاصة معه ـ لأنه من الخطل والحمق أن نعبد كائناً ليست له بنا علاقة ولا يستطيع أن يفعل لاجلنا شيئاً.

أما إذا كان الله هو الحالق السيد الحاكم الإنسان وللكون الىذى يعيش فيه فليس من المعقول أن تقتصر إحكامه وتشريعاته (Jurisditation) على حياة الفرد الخاصة وتنتهى سلطته عندما تبدأ علاقة الفرد مع غيره في الحياة الاجتهاعية.

ولو ادُّعي إنسان أن الله هو اللـي قصر سلطته وعلاقته بخلقه عَلَى حياة الفرد الحَاصة فهذا الادهاء لا دليل عليه . أما إذا كان الانسان نفسه هو اللـي ابتكر هذا الاستقلال في حياته الحَاصة وفرضه . . وأبعد السلطة الالهية عن حياته الاجتهاعية في الشؤون كلها ـ فإنّه بذلك يكون قد أعلن عصبانه وترده على خالقه وسيده وحاكمه .

وليس هناك أسخف لدى العقول من أن يدعي كل إنسان بمفرده أنه عبد الله وخادم له ومتبع لدينه

حتى إذا ما اجتمع مع غيره من الأفراد وكونوا مجتمعاً وشكلوا دولة تنكر وا لعبوديتهم لله واستبعلوا دينه من حياتهم . . إذ ليس من المعقول أن يلـعن كل جزء من أجزاء المجموع على حدة العبودية لله فإذا تكونت من الأجزاء كلها وحدة عجتمعة أصبحت خارجة عن هلـه العبودية ولا يقول بهذا إلا من أصبب بالجنون .

وإذا لم تكن هناك حاجة الى الله ومديه في حياتنا العائلية . . ولا في شؤون بلدتنا . . ولا في حقل المدرسة والكلية . . ولا في المحكمة . . ولا في ميدان القتال . . ولا في مؤتمر الادارة المحكوبية . . ولا في المحكم الحربي . . ولا في مراكز الشرطة . . ولا في ميدان القتال . . ولا في مؤتمر الصلح ـ إذا لم يكن هناك حاجة الى الله وهديه في هذا كله وفي نظائره من شؤون الحياة فأي معتى من مماتي المهدوبية يبقى للإله المعبود؟ . . وأي عقل يستسيغ آراء طقوس تعبدية لإله أبعد سلطانه عن الحياة كلها يتلك الصورة فلا يأخذ بيدنا في أي ناحية من نواحيها وقد عطل عن خصائص ألوهيته؟ .

هذا من الناحية العقلية أما من الناحية العملية فإن هذه الفكرة تجر الانسان الى عواقب وخيمة ونتائج رهيية لأن واقسع الحياة يشهد بأنه لا تكاد علاقة الانسان بالله تنقطع فى ناحية من نواحى الحياة حتى تتوثق علاقة الشيطان معه فى هذه الناحية.

ثم إن ما يدعونه من الحياة الفردية الخاصة ليس إلا جرد وهم . . فالانسان كالن اجتياعي . . وحياته في كافة مراحلها حياة اجتهاعية . . إنه يظهر الى الوجود نتيجة لعلاقة اجتهاعية بين الأبوين . . ويفتح عينيه فيجد نفسه بين أفراد أسرته . . وحين يشب ويترعرع بمجتمعه تتوثق علاقته بأبناء بلدته ومواطنيه وأمته وتتوثق بها يسود هله الأمة من نظام ثقافي واجتهاعي واقتصادي وسياسي .

والسأه العلاقات المتعددة التشعبة التي تربطه بالآخرين وتربط الآخرين به لا تحقق رفاهة الفرد ومجتمعه ولا تحقق للبشرية كلها نجاحها وتقدمها وازدهارها إلا إذا كانت على أسس صحيحة صالحة . والله وحده هو الذي للبشرية كلها نجاحها وتقدمها وازدهارها إلا إذا كانت على أسس صحيحة صالحة . والله وحده هو الذي يعطى الانسان أمن المنسأ أما المنسأ أما المنسأة المناسباً عادلة نوية ثابتة توثق هذه العلاقات وتؤكدها وتبدر الحالد والمدالة السهاوية؟ سوى الهري تعاليم إذا حرم نفسه من مصادر الهداية الثابتة والتوجيه السديد الحالد والمدالة السهاوية؟ سوى الهري والشهوة والعلم الناقص والحبرة القاصرة؟ وما دام الانسان بطبيعة خلقته لم يكن ـ ولن يكون ـ كائناً كاملاً فإن احكامه وتشريعاته لن تكون أبداً كاملة لا يعتورها النقص.

لهذا فإن المجتمع الألحادى اللاديني الذي يجتل فيه الانسان مركز المشرَّع الموجه -نوى مبادئه توضع لتلغى من خين لاخو وفق رغبات الشعب المتغيرة وأهوائه الجامحة.

وفى استطاعتنا من هذه الثغرة الكبيرة أن نرى كيف تسربت مظالم الاستبداد. و أتام الالحاد. و وقدان البقين . والثقة . الى كل ناحية من نواحى العلائق الانسانية . وكيف صبغت أنانية الفرد والطبقة والجنس كل أعهال البشر وظللتها بظلها القاتم الرهيب؟ .

ولو أننا تتبعنا العلاقات المقائمة بين شخصين أو جماعتين أو شعبين فإننا لن نجد صورة من صورها قد خلت من شرور الأنانية وأوضارها إذ أن كل شخص أو طبقة أو جاعة أو شعب أو دولة ـ كل في نطاق تصرفاته ومدى سلطته _ وضع مبادىء بأثرة بالغة تلاثم رغباته وتبارك أهواءه دون أنْ



يبالى بها عسى أن يكون من الآثار فى غيره من الاشخاص أو الطبقات أو الجهاعات أو الشعوب أو الدول. . . والشيء الـوحيد اللذى يلقون له بالا عندما يتخذون لانفسهم ما يتخذون من قرارات هو (العصا) رمز القوة وانعف ـ وحيث وجدت (العصا) تهز رأسها فى يد شخص أو طبقة أو شعب أو دولة يبدأ الأخرون بتقلص ظلهم وتتراجع أيديهم وأرجلهم عن المكان الذى امتلت إليه ظلماً وزوراً الى المكان الذى ينبنى أن تكون فيه وتقتصر عليه . . . ومن الواضح أن (العصا) لن يكون لها شيىء من الرشد أو الشعور بالعدل والانصاف وإنها هى قوة عبداً عليه ـ وهذا فإن التوازن لا يقوم فى اللذيا أبداً على أساسها . . والذى يحتل مكانة وقوة من (عصا) غيره هو الذى يحتل جمال مكانة الآخرين ويذهب بسلطانهم ويفرض سيطرته عليهم وهلم جراً .

■■ هذا لأن الذي يتبنى العلماينية ويتخذها نظام حياته ينحدر بنفسه الى الهاوية . . ويصير عبداً لرغباته وأهوائه متحررا من كل قيد سواء كان فردا أو جماعة أو أمه أو مجموعة أمهران

أما المابدأ الثاني القرصة: فإن أريد بها الجنسة (Nationelity) فهى أمر قطري لا نعارضه . . . وكذا إن أريد بها انتصار الفرد لشعبه شريطة أن لا يستهدف تحطيم الشعوب الأخرى . . وإن أريد بها حب الفرد لشعبه فنحن لا نعارضها كذلك . إذا كان هذا الحب لا يعنى معنى العصبية القومية العمياء التي تجمل الفرد يحتقر الشعوب الأخرى وينحاز الى شعبه في الحق والباطل على السواء . . وإن أريد بها مبدأ الاستقلال القومي فهو هدف سليم كذلك فمن حق كل شعب أن يقوم بأمره ويتولى بنقسه تدبير شؤون بالادم».

الذى نعترض عليه ونعتبره شيئاً ممقوناً نحاربه بكل قوة فهو الفومية (Nationalisim) التى تضع ذاتها ومصالحها ورغبانها الخاصة فوق جميع الناس ومصالحهم ورغبائهم . . والحق عندها هو ما كان محققاً لمطالبها واتجاهاتها ورفعة شأنها ولو كان ذلك بظلم الأخرين وإذلال نفوسهم .



00 اعلموا ان امتكم الاسلامية - وقد عمر الاسلام تلوب أبنائها - لم تقم - كما وقم غيرما في غيرما في غيرما في غيرت البحيل أو مضاسد الاجتهاع فلقد كان الاسلام فا عاصل وصاوا . . وفا كنا نرى الفسنا السبق بين الاصم في مضيار المبترة بين الاصم في مضيار المام والكشف، فاننا نحمد الله أن مجتمعاتنا لا المثلق والخياباؤ والسحو الانساني وافا كنا تتللم الماني الموزس في عيالات العلم مان ذلك يمتاج منا الى حابوض في عيالات العلم وان ذلك يمتاج منا الى حابوض في عيالات العلم وان ذلك يمتاج منا الى حابوض في عالما المجال.

(الشيخ جاد الحق على جاد الحق)

إنه إذا كان في المجتمع شخص يتبع هواه ويعبد نفسه ويؤثرها على غيره ولا يبالي بأى تصرف مها كان سيئاً ما غض سبيل مصلحته الفرديد . . وإذا كان في المدينة أسرة تخدم مصالحها متخافسية عن مصالح غيرها وتعمل لتحقيقها بكسل وسيلة صواء كانت مشسروعة أم غير مشروعة . . أو كان في البلاد طبقة تناهت في الانانية وحب عرض الحائط (كطبقة المهرين مثلا) _ إنه إذا كان هناك بنء من ذلك قلا يساورنا شك في أن نعتبر لعنة ما بعدها لعنة : فلهإذا نعتبر على الصعيد الانساني الشعب الذي يتخذ مصالحه القومية إلها يعبد، ويقرر فيا يقرر من المعرىء الباعل هو الذي لا يلائمها - الذا لا نعتبر على المصالح الخارية هو الذي يلائم المسالح المعرىء الذي المعالم هو الذي لا يلائمها - الذا لا نعتبر على الصعيد الانساني الشعب للجاعات المصيد المعاسات المعيد الذي الانساني هذا الشعب لعنة بالنسبة للجاعات

الانسانية؟.

■■ إن ضمير الانسان يقطع بأن معاني الأثرة والأنانية على النطاق الانساني لعنة من اللعنات يكل تأكيد . كها إن معاني الأثرة والأنانية على النطاق الفردي أو القبلي أو العائلي لعنة كذلك. الا وإنكم ترون بام أعينكم المدنية الحديثة وقد ورطت أمم الدنيا في هذه اللعنة . والأنانية القرمية المستعلية الباغية - وهي المسؤولة عن تحويل العالم الي ميادين للصراع القومي العنيف. وبفضل هذا شهد العالم في نصف قرن حربين عالميتين أزهقت فيها ملايين الأرواح وهو الآن على وشك أن يشهد اندلاع حرب ثالثة يورى شررها وراء مظاهر الاستعداد العسكرى الذي يقوم على قدم وساق مم أن جروح الحربين السابقتين لم تندمل بعد.



أما المبدأ الثالث: المديمة راطية: أو تاليه الانسان. فبانضهامه الى المبدأين السابقين تكتمل العمورة التي تضم في اطارها محنة مذا العالم ومتاعيه.

لقد قلت آنفاً إن مفهوم الديمتراطية في المدنية الحديثة هو حاكمية الجماهير ـ أي أن يكون أفراد قطر من الاقتصار أم الاقطار أحراراً فيها يتملق بتحقيق مصالحهم الجماعية . . وأن يكون قانون هذا القطر تابعاً لأهوائهم . . وعلى هذا الأساس فإن الافراد لا يتبعون القانون ـ ولا يكون الغرض من تكوين الحكومة الاستعانة بأجهزتها الادارية وإمكانياتها المادية في تحقيق المسالح الجماعية على عكس ما يجب أن يكون .

وإذا تأملنا المسادىء الشلائة الآن فإننا نجل: أن العابانية قد حررت الناس من عبادة الله وطاعته وخشيته . . ومن الضوابط الخلقية الثابتة . وألقت حبلهم على غاربهم . . وجعلتهم عبيداً لانفسهم غير مسؤولين أمام أحد، ثم تأتى القوبية لتقدم لهم جرعات كبيرة من خمر الأنانية والكبرياء والاستعلاء واحتقار الاخرين . . وتأتى أخيرا الليمقراطية وتجلس هذا الانسان . بعد أن أطلق له العنان وصار أسير أهواء النفس وأخذ نشرة الأنانية على عرش الثالية فتخول له جميع سلطات التشريع والتقنين . . وتسخر له الجهاز الحكومي بكانة إمكانياته في الحصول على كل شيء يطلبه .

ولتتسامل إذن بعد هذا: هل تختلف حالة شعب متحرر من كل ضابط يتمتع بسلطات الحاكمية المطلقة ويزارها بدون قيد أو شرط عن حالة فرد شرس جامع فاجر؟ . . وفي أي شيء تختلف؟ . . ألبس من الصحيح أن كل عمل يزاوله هذا الفرد الشرس في نطاقه المحدود يزاوله ذاك الشعب المتحرر في نطاقه الواسع؟ . . وإذا كان العالم مؤلفاً من شعوب كهذا الشعب تنهل من نفس المورد وتقدس الأقانيم الثلاثة رم، فكيف يتأتي أن يسود هذا العالم الأمن والهدوء والسلام؟ . . وأن ينجو من أن يكون ميدان صراع ونضال وحروب ولا يتحول الى حلبة سباق تصطرع فيها ذئاب الشر.

■ هذه هي الوجوه التي تجعلنا نرى كل نظام يقوم على المبادىء الثلاثة المذكورة نظاما فاسدا باطلا.. ومن أجل هذا فإننا نعارض النظام العلياني القومي الديمقراطي سواء أقامه غربيون أم شرقيون . مسلمون أم غير مسلمين . . وحيشا حلت هذه البلية وأيشا نزلت فإننا نحاول إشعار عباد الله بخطرها الداهم وندعوهم لمحاريتها .



وحين نعارض هذا النظام لا نكتفى بمعارضته بل نقدم تجاه مبادئه الثلاثة مبادىء ثلاثة أخرى نعتقد بصلاحيتها وسدادها . . ونضعها تحت أنظار المنصفين ونحتكم الى ضهائرهم ليمحصوما وينظروا فيها إذا كانت سعادتهم ورفاهيتهم وسعادة العالم كله ورفاهيته تقوم على قبول هذه المبادىء النزيهة الحقة التي نقدمها أم تقوم على تلك المبادىء الخبيئة الفاسدة التي ذكرناها آنفاً.

- (١) إننا نقدم مبدأ التسليم لله وطاعته بديلا عن العلمانية.
- (٢) ونقدم مبدأ الانسانية العالمية بديلا عن القومية المحدودة الضيقة.
- (٣) ونقدم مبدأ سيادة الله وخلافة المؤمنين بديلا عن مبدأ سيادة الشعب أو حاكمية الجماهير.

🗉 ولنستمرض فيها يلى هذه المبادىء الثلاثة واحداً واحداً.



إننا في ظل هذا المبدأ نؤمن وفعتقد بأن الله هو خالفنا وسيدنا وحاكمنا _ وخالق العالم وسيده وحاكمه : . فينبغى أن نقيم حياتنا وفق أوامره وتشريعاته إذ لا غنى لنا عنها لا فى نطاق حياتنا الفردية ولا فى كل مظاهر حياتنا الاجتماعية بكافة صورها وفعنى بذلك :

أَلْ تكون كل ناحية من حياتنا الاجتهاعية والثقافية والاقتصادية. . وأن تكون مؤسساتنا التعليمية والتربوية . . وأن تكون أوضاعنا القانونية وعاكمنا وأجهزة حكومتنا وأن تكون سياستنا فى نشوب الحرب أو تقرير الصلح أو العلاقات الدولية وفق المبادىء والحدود التي شرعها المله للناس فيجب علينا أن لا نيارس حرياتنا إلا فى نطاق الأسس والضوابط المشروعة التى بينها الله لنا ولا ينبغى أن نبدلها أو نبطلها . بل علينا أن تكون أنظمتنا وفق منطوقها وبوحى من جوهرها وروحها .



■ وهذا المبدأ يعنى أن نظام الحياة القائم على مبدأ التسليم لإرادة الخالق والحضوع له لا ينبغى أن يكون فى داخله تحييز بين أفراد أمته بالجنس أو الأرض أو اللون أو الملغة . . ولا أن تبرز فى ظله أدواء الأنانية والكبرياء والاستعلاء والمصييات القومية المعياء ـ تلك التي تبرز فى ظل القومية المقيتة .

☑ وهداً النظام بجب أن يكون فكرياً عقائدياً، قائم على مبادىء ثابتة معينة وقيم صحيحة لا على مبادىء قومية . وأن تفتح أبواب هذا النظام لكل من يتقبل هذه المبادىء ويعتنقها ويكون مستعدا مبادىء قومية . . وأن تفتح أبواب هذا النظام لكل من يتقبل هذه المبادكة في الحقوق دون تمييز . . وأن لا تحصر المواطنة والمواطنة والمبادكة في الحقوق دون تمييز . . وأن لا تحصر المواطنة (Citizenship) في ظل هذا النظام بحواجز جغرافية أو طبيعية بل تشمل كل شخص يؤمن بأسسها ...

والافراد الذين لا يرضون عن هذه البادىء ولا يستمدون لقبولها لسبب ما، لا ينبق إبادتهم أو الشخط عليهم بوجه من الوجوهرورور بل يُشتِئ مذا النظام بكيامهم تحت مبسدا الصياسة (Protection) ويتعلى الم الحدودة في بمارية حقوقهم المقررة.. وتهيى علم الفرصة الموانية المخورة الدساء موجودي يستاركون سائر المواطنين في الحقوق على قدم المساولة بمحض رغبتهم وإراديهم الحود وقناعتهم بصحة المبادى التي يقوم عليها هذا النظام.

■■ إن هذا النظام الذى لا يجد بارض أو جنس أو لغة أو لون. القائم على مبدأ الانسانية العالمية لا يناقي القومية بهذا المعاشرة على حب القومية بمعنى حبن الانسان الى قومه وإن قصرها على حدودها القطرية كها لا يناقي القومية القائمة على حب الومن والمعلى في سبيل إسعاده ورقيه دون مساس بمصالح الآخوين ومشاعرهم وحقوقهم . . ويؤمن بالاستقلال الومن الدى لا يرغم الانسان على الاحتجاز في مناطق ضيقة من أقطار الأرض يصعب احتيازها والخروج منها الى الأفق الانساني العام . . ويتكر سيطرة شعب على شعب بدافع من الأنانية والاستعلاء والاثرة ـ فمن مطالب مبذا الانسانية العالمية أن يتولى كل شعب أمره بنفسه بكل حرية واستقلال ولا يخضع لشعب آخر . . بيد أن جميع الشموب المنفقة على المبادى في إسعاد الشموب المنفقة على المبادى في إسعاد الشموب المنفقة على المبادى إسعاد المشرية يجب أن تتكافى وأن تستأصل منها النعرات المبشرية ورضاهيتها . . وأن يسودها التعاون لا التنافي (Competion) . . وأن تستأصل منها النعرات المبادة والمعديات الحفيادة والمعديات الحفيادة والمدنية في جو من الحرية والتحديد حد .

■■ إن كل فرد من الأفراد يعيش فى مثل هذا النظام الفكرى المهذب يكون مواطناً عالمى الفكرة إنسانى النزعة يعتب كل تأكيد ما عبر عنه الشاعر يعتبر كل قطر أو مكان يعتنق فكرته موطناً له ومسكناً حتى يمكنه أن يعلن بكل تأكيد ما عبر عنه الشاعر الاسلامى الدكتور عمد إقبال:

« كل البلاد موطني لأنها بلاد ربي »

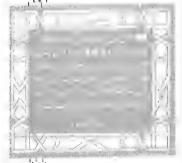
والمواطن فى ظل هذا النظام يتفتع بحقوق وحريات لا تتوفر للمواطن فى ظل القوميات القائمة على وضع حلوه وعراقيل عبر أراضيها، وتنظر الى الغريب نظرتها الى لص أو مشبوه تراقب حركاته وسكناته ويعيش فى جو بوليسى رهيب يتعرض فيه للتغنيش والاستجواب وتفرض القيود على قلمه ولسانه وخطواته ويحرم من الحريات والحقوق الأساسية فكيف يقال بعد هذا إن القوميات تصلح للحياة فى ظلها.

وإزاء ذلك فإننا نريد نظاماً عالمياً التتلافياً يقوم على وحدة المبادى، ويسير فيه المواطنون علي نهج المواطنة المشتركة (Common Citizenship) ينتقل كل واحد من بلد الى بلد بدون قيد أو شرط. . وعلى هذا فنحن نتمنى أن يمود علينا عهد كعهد ابن بطوطة الذى سافر فيه من شاطلي، المحيط الاطلسي الي شاطيء البحر الهادىء ولم يعتبر في اي قطر مر به أجنبياً (Alien) بل واتته الفرص حيثها حل لان يصبح قاضباً أو وزيراً أو سفيراً . . ولم يراقب في حركاته وسكنانه . . ولم يسأله احد عن هويته أوجنسيته أو مهنته أو وطنه .

وخذوا الآن المبدأ الثالث: نحن نؤمن بنابة الشعب أو استخلافه في ظل سيادة الله بديلا عن حاكمية الجماهير لأننا نصارضه المتحمسين للديمقراطية الجماهير لأننا نصارضه المتحمسين للديمقراطية العربية... ونؤكد المساواة في الحقوق وتكافؤ الفرص أكثر من تأكيد أنصارها.. ونحارب كل نظام يكبت الحريات لهذي يبح حرية التعبير أو التجمع أو المعمل - أو يضع العراقيل في سبيل بعض الأفراد لاختلافهم في الجنس أو الطبقة أو أصل الولاقة بينا يعطى الاخورين حقوقًا واعتيازات خاصة.

□ فإذا كانت الديمقراطية الغربية تعتبر هذه الأمور جوهرها (Essence) وروحها فإنه لا خلاف بينها وين ديمقراطيتنا الاسلامية الغربية مسافحة منذ قرون مصافحة منذ قرون مضافحة منذ قرون مضافحة منذ قرون مضافحة منذ قرون مضحة قبل أن تولد الديمقراطية الغربية.

قاق وإنها تخنف ديمقراطيتنا الاسلامية العريقة عن المديمقراطية الغربية انتاشئة في أن الأخيرة تبنى مبدأ المديمقراطية الغربية انتاشئة في أن الأخيرة تبنى مبدأ لانفسها ونحون نعتبر هذا المبدأ باطلا في حقيقته يجو الى العواقب الوخيمة الهدامة لأن اللدى عليه ولقم الأمر في هذا الكون هو أن حق السيادة (Govereignty) لله وحده الكرن هو أن حق السيادة راور حياتهم وماشهم... أن خلق البشر. ويسر لهم أمور حياتهم وماشهم... وأى ادعاء بالسلطة والسيادة ضمن نطاق سيادة الله وسيطرته فهو ادعاء باطل سخيف غير ذى موضوع .. وما ينجم من أثار سيئة يقى على المدعين أنفسهم اللين تجاوزوا مكانهم الحقيق ووضعهم الصحيح سواء كان هذا الادعاء من شخص أو طبقة أو كان نما بسورة بالجاهر.



وقل ولا يصبح إزاء هذه الحقيقة الناصمة إلا أن نؤمن بحاكمية الله تعالى . . ونقيم نظام حكمنا على فكرة الاستخلاف أو النيابة ومقراطية في جوهرها وروجها . . يتم فيها انتخاب الحليفة أو الرئيس أو الامير وفق رأى الجماهير وبإرادتهم الحرة . كما يتم فيها انتخاب أهل الحل والعقد والشورى كذلك ـ وهم الذين لهم الحق الحقاق في نقد تصرفات الحكام ومحاسبتهم .

■■ وينبخى أن يتوفر الشعور بأن الأرض لله تعالى وهو مالكها الحقيقى دون الناس وإنها نحن البشر خلفاء الله في أرضه(١١) نعمل بأمره . . ونفذ ما شرعه للناس . وسوف يحاسبنا عن كل عمل نقوم به خيراً أو شراً .



وإن المبادىء الخلقية والأحكام القانونية والحدود المفروضة التي شرعها الله لنا ثابتة دائمة لاتقبل التغيير أو التبديل. . ومبدأ نيابة الشعب واستخلافه لا يبيح لمجالس الشوري أو البرلمانات ان تسن نظاماً أو تصدر حكماً فيها ورد فيه نص صريح واضح في شريعة الله _ وإنها يوجب عليها أن تستمد جميع قوانينها وأنظمتها من كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﴿ فَهُ ﴾ وأن تقف عند النص الوارد في ذلك .



ما لم يرد فيه نص شرعي _وهو المجال الأوسع _ فلأهل الحل والعقد أن يجتهدوا في سن الأنظمة التي تحقق مصلحة الأمة بالمشورة المتبادلة . . إلا أنها يجب أن تكون منسجمة مع الاطار العام لأسس الشريعة الالهية وتوجيهاتها وأن تكون متفقة في نصها وروحها مع القواعد الشرعية الثابتة التي أوصى

الله بها.

والحَمَلُ كان من الضروري أن تستند إدارة هذه الأنظمة سياسية كانت أو ثقافية أو اقتصادية المي أناس يخشون الله في كل أمورهم ويطيعونه ويسعون في سبيل مرضاته في السر والعلن تشهد حياتهم العملية بإيانهم اليقيني وقناعتهم التامة وشعورهم الكامل بقيامهم لرب العالمين ـ ومسؤوليتهم أمامه ﴿ يَوْمُ لَا يَنْفُعُ مَالٌ ولا بِنُونَ إلا مَّنُّ أتى الله بقلب سليم ﴾ . . ويعكس سلوكهم الشخصي والاجتماعي صورة تؤكد ارتباطهم الرباني بشرع الله وتقيد اجتهادهم بحدود مبادئه وليسوا كالخيل الجاعة التي تجاوز كل حمى محظور وتتعدى حدوده.

هده المبادىء الثلاثة التي أجملت فيها القول تهدف الى إقامة خلافة إنسانية خاضعة لله

تحل محل السيادة القومية العلمانية الديمقراطية التي تقوم عليها مدنية الغرب. . وقد وضعنا العمل لاقامة هذه الخلافة نصب أعيننا وتستطيعون الآن أن تعرفوا بدون عناء ما في هذين النظامين من اختـالاف واضح وبون شاسع وتقرروا: أي النظامين أصلح وأفضل لحل مشكلات الجنس البشري والأخذ بيده إلى شاطىء السعادة والرخاء وبر الأمان؟ . . وأي النظامين أحق بأن تقوموا لتحقيقه وتبذلوا كل غال ورخيص في رفع لوائه.



💵 وإني أقول للمسلمين بصراحة إن الديمقراطية القومية العلمانية تعارض ما تعتنقو نهامن دين وعقيدة. وإذا استسلمتم لها فكأنكم تركتم كتاب الله وراء ظهوركم . . وإذا ساهمتم في إقامتها أو إيقائها فستكونون بذلك قد خنتم رسولكم الذي أرسله الله إليكم . . وإذا قمتم لرفع لوائها فكأنكم رفعتم لواء العصيان لله ربكم .

> إلى الاسلام الذي تؤمنون به وتسمون أنفسكم «مسلمين» على أساسه يختلف عن هذا النظام المقوت اختلافاً بيناً وياتاوم روحه . . ويحارب مبادئه الأساسية . . بل يحارب كل جزء من أجزائه . ولا انسجام بينها في أمر مهما كان تافهاً لأنها على طرفي نقيض.

ك فحيث يوجيد هذا النظام فإننا لا نعتبر الاسلام موجوداً وحيث وجد الاسلام فلا مكان لهذا النظام.



○ وإدا كنتم توقون بالاسلام الذى نزل به القرآن و بعث به محمد ﴿ يَرْتَ عُهُ فإنه يُجِس عليكم مقاومة الديمقراطية القومية العلمانية والمبادرة الى إقامة الخلافة الالهمية القائمة على عبادة الله أينا كنتم وحيثا حللتم _ ولا سبها فى القطر الذى بيدكم سيادته . . أما إذا أصبحتم أنتم القائمين بهذا النظام الذى يكفر مالله ووسده فليس لما إلا ان نكى ونتأوه على إسلامكم المشبوه وادعائكم الكاذب له بعلء الفم .

□ وأقول وأنا بصدد شرح نظام الحياة الاسلامي شخاطباً إضوائي المسلمين: إن بعض المنتسبين الى اللعبي يوضمون الناس في هذا السبيل ولعلهم انفسهم مخلوءون - فيقولون لهم: إن السيادة او الحكومة إمها عي جائزه من الله يمنحها من يصلى ويصوم ويعمل عملا صالحا أما السعى في الحصول عليها وجملها هدفاً وغاية وامر دميوى دنيء يخالف الاسلام كل المخالفة . وهذا القول لا يصدر إلا عن الذين لم يفهموا حقيقة الاسلام - بل أقول بصراحة - معتذراً الجهم - إنهم لا يعتزمون فهم حقيقة ديهم لان هذا يعنى تمكر صفو حياتهم ورغد عشهم الذي يتمتمون به أو يطمعون فيه في ظل سيادة النظام العلهاني الحاضر. فهم لا ينظرون الى القضية إلا من ناحية إنعام الله بها، أما الناحية الهامة - وهي ناحية القيام بها أوجبه الله عليهم - فإنها تغيب عن أذهانهم من ناحية إنعام الله عليهم - فإنها تغيب عن أذهانهم

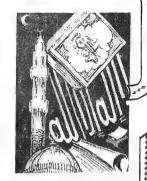
©@ ولا شك أن قيام الخلافة الألهية في الدنيا نعمة من نعم الله تمالى يتعم بها على عباده بيد أن السعى لاقامتها كذلك واجب دينى محتوم حتى يحل النظام الصحيح الحق عل سيادة الشيطان، هذا النظام الذي يزدهر فيه الممروف ويذبل المنكر. . ولكنكم أيها القوم تتسللون من الواجب لواذاً وترجون بعد ذلك أن ينزل الله نعمته وهو موقف مشين ونحن براه منه براءة الذئب من دم ابن يعقوب .



⑤ أما غير المسلمين(٢١) فأنصح لهم نصح الأمين: أن لا يضعوا على قلويم أفال العداء والعصبية التي احتلت الأذهان والعقول بسبب ما جرى في التاريخ بالماضى وما يجرى اليوم من صراع عنيف بينهم وبين المسلمين.

إن المبادئ والممتقدات ليست مراتاً خاصاً لأمة من الأمم وحكراً عليها ولا تحمل طابع قومية بعينها من القومية بعينها من القومية بعض النظر عن القومية المبادئ على المبادئ المبادئ على على على على المبادئ المبادئ المبادئ على على على على المبادئ المبادئ على على على على المبادئ المبادئ المبادئ على على المبادئ المبادئ المبادئ المبادئ على على على المبادئ ال

وأقول علمي صبيل المثال: إنه لا ينشأ السؤال أبدا في قواعد الصحة ومبادى، الطب والاقتصاد والصناعة والراعة والعلاق مبية والمدرعة والمدرعة والمدرعة والمدرعة والمدرعة والمدرعة والمدرعة والمدرعة والمدرعة القواعد: الى أى شعب تتمى.. أو من أى بلد تأتى؟ فمن استمسك بالمصبة القومية أو الوطنية في قبول هذه القواعد والمبادىء أو رفضها فإنه لا يضر إلا نفسه .. وهذا المنطق نفسه ينظي على مبادىء الانحلاق والمدنية والاجتماع والحضارة والاقتصاد والسياسة فذلك كله من المبادىء التى لا يسلكها شعب دون شعب أو جنس دلا يجوز الحكم بقبولها أو رفضها إلا بمقياس ما تحمله في ذاتها من حسن أو قبح (Merits) . . وإذا من حواكم . . وإذا استسكتم بقواعد باطلة منحرفة فلا تجنون إلا على أنفسكم .





●● ومن المشاهد المعلوم أنكم لا تتعصبون فيا يتملق بالمبادىء الاخرى التى تروج اليوم فى دنيا الناس وهذه الديمقراطية القومية العلمانية أم تأتكم إلا من شعب إنكليزى حكم بالادكم وأذل عنفكم بكل وسائل المنف والارهاب طيلة مائتى سنة فلهاذا لم تبدل أية عصبية بشأن المديمقراطية العمايانية؟ ولم تقولوا: إنها بنت أذكار شعب اضطهدنا وداس حرواتنا؟.. وهاكم نظم الاشتراكية والشيوعية التى يندفع وراءها قوم منكم بسرعة غيفة وهى إنها تنبعث من عقلية يهودية: عقلية ماركس واحتضنتها روسيا.. فهل لكم أدنى قرابة بهؤلاء القوم؟ ولم المنافرة المحتمرونهاأجنبية؟.. وإذا كنتم نسيتم كل عصبية فى هذه المبادىء وأحببتم أن تنظروا إليها نظرة المحايد الباحث عن الحق فلا مبرر لأن يأخذ الشعب إلى قلوبكم سبيله فيها نقدم لكم من أسس وقواعذ، لا لشيء إلا لاننا ننتمى الى شعب تشتكون منه فى بعض تصرفانه فى التاريخ القديم أو نشب اليوم صراع بينكم وبينه.

● ولا ريب أن العالم سيظل في عنة بعاني منها الويلات والمآسى ويتردى في مهاوى الرذيلة وظلياتها حتى يقضى الله له أن يستنير بنور هديه ويعتنق مبادئء الحق التي تصون الحقوق الانسانية وعندتذ تصفو سياؤه وتزول منها القلق والاضطراب . . وتسطع عليه أنوار الراحة والمناءة والسلام .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



(١) الاسلام يده والى المدنية الفاصلة الى تبيئن من أسبه وفواعده وقد أقام للانسانية اعظم مدنية عرفها التاريخ. والاستاذ يتجده أن تلده الى المدنية يقلسفها الفرية وهفاميها المالية والقراج الخاصة الى أجالية. والمترجم). (٢) اللاهوت: نعير إصطلاحي أن الفلسفة المسيحة عند الفائلور بالأنحاد وعلى رأسهم المنسطورية. ويراد به الجزء الأمي الذي حل إلى المسيح الانسان الذي بعد بالالاهوت عاقرة السلطة الألم التي اعماها رجال الكيسة لأنفسهم بسطة الشرعة التي المتراف المنافقة المنافقة التي اعماها رجال الكيسة لأنفسهم بسطة الفرقة التي اعماها رجال الكيسة لأنفسهم بسطة المترافقة التي المترافقة المترافقة التي المترافقة المترافقة التي التي المترافقة المترافقة المترافقة المترافقة المترافقة المترافقة المترافقة التي المترافقة المترافقة التي المترافقة المترافقة التي المترافقة المت (٣) وبهذا تنضح الصلة الوثيقة بين العلمانية والقومية فكلاهما قرين للآخر في عوامل نشأته.

(£) لأن الحكم يكون للأكثرية وتعتبر القرارات في المجالس النبائية قانونية إدا أقرها أكثر الأعضاء ولا يشترط أن يكون القرار إجاعيا.

(٥) لأنه لا متياس لها في الخير والشر سوى وهبات الناس أنفسهم .

(٢) العلماية ل ظاهرها مصدر صناعي من العلم وربا تبادر الى الذهن أن المقصود مها قيام الدولة على أسس علمية إلا أن مقهومها الحقيقي هو ما ذكره الأستاذ المودوي وكان من شعارها إنساء الدين عن شؤون الحياة الاجتماعية: دع ما للد لله - وما لقيمر للبصر - والدين لله - والوطن للجميع والمستغربون في ديار الاسلام يتحون هذا المنحي والحق الذي لا مراه لهيه :

(أ) إن الاسلام لا يعرف الكنبوت ولا يقف حجر عنرة ل وجه العنل البشرى للسنتير وإنها ينتيه ويوجهه ويرفع مكانته وقد امت النران الكريم اتنظار الناس الى الكون وما فيم. وحث على تنبره والالغاة من وجعل فلك سبيل الاستئلال الفرض على توحيد الله تعالم وب) وأن الايان بالله يلتنمى تحكيم شريعت في الحياة كلها لا في حياة الإنسان الخافية بحدها

(ع) وأنه ليس هناك شيء لمله وآخر ألمناس ولو كانوا قياصرة لأن الكون كله لله . . والاسلام بجسل المياة كلها منجهة نحو خالفها و البياح هديد وابتغاه مرضاته أي أن الحياة الاجتياعية كالحياة الغربية نلوم على الهدي الالحي ل كانة النظمية لتسبر على للمج الأفرم منجهة نحو الحياة الأفصل وهذا هو ما تعنبه عندما نقول: الاسلام هن ردولة فعني بعي الثامل الحقل وينيون الل الله بالالاهان لشريعة؟ . (الترجم) (٧) إن الطبر لبحن اللي وكره . وإن الأسد ليذو هن عربته ، وحين الانسان الل بلده وأهدة وعشريك وهاب للذمار عا ركزه الله في فطرته ولكن هذه

ا به باست سل من فراد استسياده من به وسيد وسيده وسيده المنطقة المسادي المقد والمقد وطعرتي دخياء للناما و الرقيق المناوعة الطبرية في الاسلام عبد أن تكون معرفية بالتواعد أن والانتصار في قد المسترسوط لله مسل الله علم وسلم بدين من مكا مستقل رأسه ومهد صياء وكان فيها تأثير في المسلم أنك أحب البلاد الرائلة وأحب البلاد الى وأولا أن فوصل أخر موفق مثل ما حرجتم

(A) الأقاتيم : هم أقتوم وهي كلمة بيناتية بعضي الأصل أو البدأ وكان فلاسفة الاغريق برجمون وجود الدار الى أصول ثلاثة . وقد أثرت هذا الفلسفة الاغريق و فلسفات المستخدم بمعدد المستخدم المس

(4) لد يقن بعض الناس أن الدولة الفكرية العقائدية من سيات العصر الحديث ولم بعرف الثاريخ هولة لكرية تقوم حدودها على النعيذة كدولة الاسلام التي تحمل العقيدة الاسلامية وطن المسلم وجنسيت كيا أشار الأستاذ الموديق وهي التي لمايز اصطلاحها بشار الاسلام وال وطن العقيدة . . ودار الحرب هي وطن من خالفها وحاربا . وروى أنه قبل لسليان رضى الله عنه وهو يقسم غنائم الغرس أتفعل هما بملك ابالك وأجدادك؟ . . فقال: أنما لمست من أيناء الغرس وإنها أنا ابن الاسلام . (المترجم).

(١٠) هذا الكلام لا ينطبق إلا على أهل الذمة خاصة الى انتهاء عهدهم أو ما أعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون ـ ولمل هذا هو مقصد الأستاذ المودود. . (المترجم).

(١١) وكمر الاستاذ الموهومي في هذا الفصل العبارات الآنية: استخارف الشعب "نحن البشر علقاء الله في أرضه انتخاب الحليفة أو الرئيس أو الأمير وان رأى الجماهير وبإرادتهم الحرة، وإزاء هذا فإننا نضم أمام المشارى، الأمور الثالية:

١ - اخلاقة - مصدر خلف، يشال: خلفه خلالة أي كان خليف وبقي بعده واخلالة أن الاصطلاح: عن رياسة هادة أن أمور الدين والذيا يابة عن البي ﴿ﷺ وَلَى قَلْلَمُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ عَلَيْكُ مِنْ النَّالَةُ عَلَى مَتَضَى النَظِر الشرعي في مصاطعهم الأخروية والدتوية الراجعة إليها إن أحوال الذيا توجع كلها عند الشرع الى اعتبارها بمصالح الأخرة. فهى أن الحقيقة خلالة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وصبلت اللتياة وبله المين المنافقة المراجعة والسلطة الروحية والسلطة المرحية على خلال ما كان في الفرب في للعصور الرسطي، حيث لرقوا بين السلطة الرحية والسلطة الرحية وعلى المبارع الأعلى في الأمور في من للحاكم السياسي - والسلطة الروحية - وهي للهاء الذي يحتر قسيداً أعظم يستطيع أن يفتر عطايا الذين دعو الرحيم الأعلى في الأمور الشريعة الأطباع الذين عن الأموار الشريعة الأطباع الذين عن الأموار الشريعة الأطباع الذين الأموار الشريعة الأطباع الذينية وهي الأموار الشريعة الأطباع الشريعة الأطباع الذينية وهي المبارعة الشريعة الأعلى في الأموار الشريعة الأطباع الذين يعتبر قسيداً أعظم يستطيع أن يفتر عطاياً المترت دور المنابع المنافقة الم

٢ - واختلف العلياء في تسمية الامام عليقة الله، فلجزء بعضهم مستدلاً يقوله تدالى ردور الذى جملكم حلائف الأرشى ومنع ذلك الجسهور.
وقاوا: "سخطف من يغيب أو يموت.. والله لا ينهب ولا يموت وقد قبل إلى يكر الصديق رضى الله عنه: با خليفة الله فقال. لست يخدلية الله ولكني خليقة مرسل المله وكاني موصدى أله وممكى أوله (خلاكت الأرضى) كالملوث من قبلكم ليها.
٣ - يلكر العلياء أن الالمامة تعدد يأمد الى ين:

(أ) اختيار أهل الحق والمعقد والشروط المتبر فيها ثلاثة: والمعاللة».. والعلم الذي يتوصل به الى معرفة من يستحق الاعامة أن يكون من أهل الرأي والتدين المي الحتيار من هو للاعامة أصلح.

(ب) عهد الامام من قبل: فقد عهد أبو بكر الى عمر رضى الله عنها وعهد عمر الى أهل الشورى الستة . (المرجم)

(١٧) ألفى الاستاة المودودى هذا الحظاب قبل تقسيم البلاد حينا كان المسلمون وفير المسلمين بعيشون جنياً الى جنب وكانت الاضطرابات الطائلية على أوجها بسبب السياسة الحافظة التي تتبتاها بعض قادة الحركات الاستقلالية أنذاك (المترجع).





﴿ اليومَ أَكملتُ لَكم دينكُمْ وأتمتُ عليكُمْ نعْمتِي ورضِيتُ لكُمُ الإسلامَ ديناً ﴾

إن دراسة القرآن الكريم تدل على أن هناك أمرين يحملان أهمية قصوى فيها يتعلق بالدين وأن الله عز وجل قد وعد بتحقيقهما والأديان تحتاج إليهما وهما: «نشر الدين، و«صيانة الدين». أما الاسلام: فقد جاءت له في القرآن الكريم إشارات واضحة إليهما فقد قال الله عز وجل فيها

يتصل بنشره: ﴿ هو الذي أرسل رسولهُ بالهُدي ودين الحقِّ ليُظْهِرهُ على الدين كلُّه ولو كِره المشركونَ ﴾. إن قوله تعالى: ﴿ لِيظْهِرَهُ على الدين كلُّه ﴾ تدلُّ دلالة واضحة على أن الدّين الاسلامي سيغلب الأديان

كلها لا يغلبها سياسياً فقط بل بقوة الحجة والبرهان وتسخير العقل والوجدان.



جاء في موضع آخر تبشيرا للنبي ﴿ إِنَّهُ ﴾ وإنباءاً بانتشار دينه انتشاراً بالغا ﴿ إِذَا جَاء نَصِرُ الله والفتحُ ورأيتَ الناسَ يدخلونَ في دين الله أفواجاً فسبِّحْ بعحمد ربَّك واستغفِّرهُ إنَّهُ كان تواباً﴾. وقد تجلى منظر ﴿ يدخلون في دين الله أفواجاً ﴾ في حياته صلى الله عليه وسلم غير أنه تكرر

وجاء في سورة النور: ﴿وعد اللَّهُ الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنُّهُمْ في الأرض كها استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنُّهُمْ من بعد حوفهم أمناً ﴾.

إن التمكين في الأرض يتضمن التأكيد على ونشر الدين، ولذلك قال سبحانه وتعالى: ﴿الذين إن مكَّنَّاهُم في الأرض أقــاموا الصلاة وآتووا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكركي. إن هذه الكلمات زاخرة بالمعاني باعثة للتفكير. . وإن التاريخ يصدق ما انطوت عليه من الحقائق.

وكذلك ضمن القرآن الكريم للاسلام الصيانة والحفاظ والاعلان الصارخ المدهش الذي شهد به التاريخ وهو قوله تعالى: ﴿إِنَا نُحِنُّ نُولِنَا الذُّكُرُ وَإِنَا لَهُ لِحَافِظُو نَهُ

■ إعلان صريح كل الصراحة من الرب الأكرم أنه هو الذي نزل القرآن . . وهو الذي يضمن له الحفاظ والصيانة شريعة وأحكاما. . ولغة وأدباً. . وفهما وتفسيرا . . بل يضمن بقاء شعوب وبلاد تنطق بلغة القرآن وتستخدمها -فلا بقاء للغة إلا ببقاء من يتكلم ويتفاهم بها ويغار عليها. . وذلك يشمل بقاء آدابها وقواعدها ومكتبتها وحركة

الباديء الناءة -





- ■■ التاريخ بدل ـ ولا أقول إن التاريخ تفسير للقرآن الكريم لأن ذلك يكون اجتراءا كبيرا ولكنى أقول إنه تصديق له ـ على أن الأديان الأخرى لا يشك فى نجاحها فيها يتملق بانتشارها فقد فتح بعضها فى عهد قريب نصف الكرة الأرضية وبعضها ربعها وبعضها هم العالم من شرقه إلى غربه.
- ومن بين الديانات التي تركت أثرا على بلاد العالم وعلى المجتمع البشرى والفكر البشرى ديانتان جديرتان
 بالذكر كيا تؤكد دراصة تاريخ الديانات البوذية والمسيحية .



أما البوذية: فقد صمت آسيا الوسطى كلها ونفلت الى المخانستان وتركستان بيا فيها سمرقند ويخارا وتدل الحفريات والاكتشافات على أن الحضارة البوذية كانت قد سيطرت على المناطق الممتدة بين وباتلى بتراء في شرق الهند وبين ضفاف البحر الأبيض المتوسط في الغرب حتى تأثر بها النظام الحضارى والفن المهارى... إن هذه الديانة قد بسطت نضوذها في وقمة كبيرة في العالم وانشرت في الصين واليابان _ ولا تؤال موجودة في الصين .. وقد تسربت في تفكير علياء ديانات أنجرى متأخرة وعلياء علم الترجيد والكلام والفلاسفة فيها .

إن العقبية والنظام المديني الذى جاء في الإنجيل ليس الذى دعا إليه السيدالمسيح لقوله وعمله .

وتليها المسيحية: وبالتاريخ أؤكد أبا حققت نجاحاً كبيراً في الانتشار والسيطرة ـ قفد تخطت حدود فلسيطرة مـ قفد تخطت حدود فلسطين في وقت باكر وغزت أوربا . . ولما تنصر قسطنطين وتربع على عرش القياصرة في أوائل القرن الرابع المسيحي وتنصر معه الانتهازيون ورواد الجاه والمناصب وكانوا مشركين وعباد الأوثان في داخلهم _ أصبحت بتأثيرهم المسيحية مزيجاً من وثنية وديانة شركية وشعائر مسيحية، وأصبحت ديانة روبا الرسمية . . ودانت بها شعوب أوربية وبلاد في القارة كانت تحت سيطرة بيزنطة السياسية والحضارية وأصبحت قسطنطينية عاصبحتها الدولية . . وانتشرت في بلاد الشام (بها فيها سورية وفلسطين ولبنان والأردن الحالية).

غير أن هاتين الديانتين قد أخفقتا في تحقيق مقاصدهما بالقدر الذي نجمتا في الانتشار فلم تلبثا أن
 وقعتا فريستين للمؤامرات الداخلية والخارجية والتحريفات العقائدية والانحرافات العملية.

إن تاريخ البوذية يدل على أن الديانة التي جاءت لاصلاح المجتمع والقضاء على التفرقة الطبقية والعرقية آنذاك . . وثورة على الوثنية المتطرفة لم تلبث أن تورطت في نحت الأوثان وعادة الانسان ويكتفى هنا بشهادة واحدة لعالم متخصص في تاريخ الديانات الهندية .

اذا اردنا ذلك ـ ولنرجع الى ما يقوله الأستاذ الهندوكى سى. وى. ويديا، فى كتابه: «تاريخ الهند الوسطى، وهو يتحدث عن عهد هرش (الملك البوذى) ٣-٣٤٨-٦.

وقد رأيت بأم عينى المدينة التى اكتشفت من خلال الخفريات التي تمت في «تكسلا»، وأبت من تماثيل وبوذا» مؤسس البوذية (حوالي ٢٦ صـ٨٦ ق. م) الكثرة الكاثرة التي تُجمل نفس الانسان نعافها وتفلص منها وإنى استخدم هذا التعبير عن قصد حيث عشت لحظة هذه الحالة من الامتعاص والتاكس عندما رأيت لبوذا مئات من التماثيل الصغيرة والكبيرة والدقيقة والعريضة . . والدلويلة والنصيدر والجميلة والدميمة .

وعلى ذلك فان الديانة التي جاءت لمحو عبادة الأصنام تورطت هي عما قريب في ذلك.

هنا تتجلي قدرة الله عز وجل: حيث الحركة التي نوشت لمدى مبادة «بت» (الوثن) صاوت قروسة عبادة «بد» (الوثن) صاوت قروسة عبادة «بد» لا في هذه السرعة المدجية . حتى صاوت عبادة «بت» (الصشم) شعارا لما وأنها سي التي وهبت الشروة اللغوية والفكس البشرى كلمة جديدة هي كعملة دولية متداولة في العالم وهي كلمة «بت» وكذلك عبادة المستفصية الخاصة وتقديسها وتركيز جميع الطاقات الفكرية والمراقبة على الانسان الواحد إنها نشأ اتجاهها من البوذية لبس إلا .

اما المسيحية: فقد اعترف المؤرخون المسيحيون بدورهم، بأنها وقعت فريسة التحريف بالسرعة التي ينقطع نظيرها في تاريخ الديانات ومسيحية المقد تورطت في القرن الأول في المؤامرة التي نسجها بولس الراهب ولفر (Saintpaul) في القرن المسيحية الفقد تورطت في القرن الأول في المؤامرة التي نسجها بولس الراهب جديد لا يتصل بسيدنا المسيح الأول فنشأت مسيحية جديدة ونظام عقائدى واجتهاعي. ونظام عادة جديد لا يتصل بسيدنا المسيح الإلاث المسيح المؤلفة من المسيحية الجديدة هي عطاء وبولسء الراهب ولو قرأتم الكتب المؤلفة في هذا المؤضوع حديثا لموقتم أنه لم تقع دبانة ما فريسة المؤامرة التحريفية بالسرعة التي وقعت با المسيحة. وفي على سبيل المثال لا الحصر . يتنحدث عالم مسيحي ... (Ernest De Bunsen) فيقول: المقيدة والتظام المديني الذي جاء في الانجيل ليس الذي دعا إليه السيد المسيح يقوله وعمله . إن مرد النزاع القائم بين المسيحين وغيرهم ليس إلى المسيح بل إلى دعاء بولس ذلك المارة والمهودي والمسيحي وشرحت المستحدف المتدسة على طريقة التوسيم (Essenic) والنستيل ومائد هذه العصحف بالدوات والأمثلة .. إن واضع بولس في تفليده لاستفانوس المتعارضة التي المذهبات الانجيل اليوم والتي تمرض المسيح في صورة ذلك المزيح من الاحاديث والقصص المتعارضة التي يتخرى عليها الانجيل اليوم والتي تمرض المسيح في صورة ذلك المزيح أصلا ليس المدين الذي تلقاه العالم المسيحي كاساس للعقيدة المسيحية الارتودكسية خلال ثهانية عشر ورئية من الأمهان. من

■■ وهنا يتجلى إعجاز القرآن وإنى أعتقد أن الكلمة الواحدة التي جاءت في القرآن الكريم - تصف أنباء المسيحية - تكفى سببا في إيمان دارس منصف بالقرآن وإعجازه . . وبصدق النبي الامين الذي نزل عليه . . وكونه منزلا من عند الله عز وجل . و بالمناسبة اود أن ألفت انتباهكم إلى أن هناك كثيراً من الالفاظ والكلبات فقدت ـ عندما انتقلت من لغتها الأصيلة التى ولدت فيها إلى لغات اخوى كاللغة الفارسية والأردية ـ شيئاً تثيراً من قوتها ووقع فرق كبير فى مفهومها الحقيقي لأن الألفاظ والكلبات لها رحلة تاريخية كرحلة القوافل البشرية ورحلة الحضارات . . إنها تفقد كثيراً من طراوتها وغضارتها عندما تقوم بهذه الرحلة وتتفاعل مع أشياء كثيرة جديدة .



■ وعلى ذلك قان كثيرا من الكليات التي استعارتها الأردية من العربية يصعب على الانسان أن يفهمها في الأردية من العربية يصعب على الانسان أن يفهمها في المصالحة عقد تفهم منها معانى كثيرة: منها فساد المقيدة. وفساد الجهل. والانحراف. والحيد عن المقيدة. وفساد الجهل وكلها فسلال ولكن كلمة والضلالة الطريق وما إليها - وكلها فسلال ولكن كلمة والضلالة المصريق من أثرا الفسلال التاريخية وقوته الجرئي المحدود. إن دراسة الانسان التاريخية وقوته الاستنابيسة. وقدرته على استخلاص التناتيج المصيحة تمود حائرة ومنفادة عندما تلاحظ كيف الجرى المسادقة حيث قال للهود: والمغضوب عليهم، بينا قال الصيبة الكمي، والمضابرة والمناسبة للمسيحين والمضابرة).

■ ان هذه الكليات تكفى دلالة على أن الله عزوجل أراد فرقا واضحاً بينهم وبين البهود إذ أطلق على البهود «المفضوب عليهم».. ومن قرأ تاريخهم شهد فى ضوء التاريخ وفى ضوء اعترافاتهم أنهم هم (المغضوب عليهم).. ونظرا للاثر السلبى التخريبي المذى تركوه على الأخلاقيات والاتجاهات والمهارسات البشرية والمجتمع البشري.. ونظراً لما عاملهم به الله عز وجل والعصيان والبغى اللذين تمزوا بها عبر التاريخ وحرموا من أجله نصر الله وعونه يدل كل ذلك على انهم هم المعنون بكلمة.. المغضوب عليهم.



■■ والـذى يقسراً كتـاب (بـروتـوكول حكياء صهيون) أو يقرأ على الأقل كتاب (اليهودى العالمي) (The (International Jew) للمليونير العالمي هنرى فورد الذى جاءت فيه مقتطفات من الكتاب الاول تقشعر جلوده بالاطلاع على المخططات العالمية الرهبية لتدمير الانسانية وإفساد الائتلاق وتشويه المجتمع والأجيال العاملة في كل عصر ومصر منها (بالاختيار والاختصار).

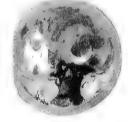
١ - محاربة رجال الدين في جميع الديانات وتحطيم رسالتهم ومكانتهم ١٠٠).

٢ _ خلق أدب قدر لا منطق فيه(١).

- ٣ اطلاق الحروب الكونية(٧).
- ١٤ ـ اللعب بالحكام كلعب الشطرنج (٨).
- وأنساد الشياب عن طريق التمليم والأدب والروايات والمسرحيات،

اعتراف وشهادة واحدة بهذه المؤامرة العالمية وهو ما جاء فى البروتوكول الأول يقول حكياه صهيون:
ووقد اصبح انتصارنا أسهل بفضل الحقيقة الواقعة وهى أننا فى علاقتنا مع الرجال اللذين نرغب فى
إقامة علاقات معهم كنا نعزف دائيا على أكثر الأوتار حساسية فى العقل البشرى كالحسابات النقدية
والمعواطف الغرامية والافتقار الى الاستقرار فى حاجات الانسان المادية وكل مظهر ضعف من هذه المظاهر
يعتبركافها لشل الحوافز إذ يسلم إدادة الناس إلى ميول الذي تمكن من ابتياع نشاطاتهمد،

- ■■ أسا من درس تاريخ المسيحين فسيرى بأنه تنطبنى عليهم كلمة «الضالين» فقد كان شأنهم شأن سالك للطريق يترك الطريق المستقيم المؤدى إلى غايته ويأخذ طريقاً معاكساً يسلك به إلى الوراء.. ولا يزال يواصل السعر عليه فيزداد بعداً على بعد عن غايته المتوخاة.
- ■■ والسبب فى ذلك أن الله قدر لهذه الأديان الانتشار والامتداد وكان ذلك مؤسساً على حكمته فقد اهتدى بها ملايين من البشر قبل نزول هذا الدين الأخير وقبل أن يبعث النبى الخاتم سيدنا عمد ﴿ﷺ غير أنها لم تنزل لتبقى الى يوم القيامة فلم يضمن الله لها الحفظ والصيانة ولم يرد بذلك نص فى القرآن الكريم وإنها جاء فيه فى شأنها: ﴿بها استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء﴾.
 - وهنالك فرق واضح بين «إنا له لحافظون» وبين «بها استحفظهوا من كتاب الله» حيث إن الله تكفل الحفظ بالنسبة للاسلام ولم يضمنه بالنسبة لهذه الاديان.
 - ■■ والسبب الاساسى فى ذلك هو عدم وجود عقيدة ختم النبوة قيها وبها أنه كان من المقدر أن يأتى النبى الخاتم والنبوة الخاتمة - فلم يجعل الله حصاراً لهذه النبوءات الزمنية والمحلية . ومنماً لإمكان المتنبين فقد ظلوا يظهرون فى فترات قصيرة ومتفاوته ومحلات قريبة ومتجانسة . وظلت دعوتهم تفعل فعلها فى الناس - وتثير قلقاً وبلبلة نفسية ودينية .



ولدارس تاريخ اليهودية والمسيحية الحق في ان يعلم أن كثرة المتنبئين كانت فتنة كبرى ومأساة كبيرة لليهودية في دائرة نفوذها والمسيحية في دائرة نفوذها. وقد لفت انتباهى الى ذلك لأول مرة، الشاعر الاسلامي الكبير العلامة الدكتور محمد

إتبال فقد كان ـ فيها أعلم في دراستى ـ أول من أكد أن ختم النبوة وسام لهذه الأمة وبععة كبرى أنسم الله بها عليها وكأنه قال: إن الانسان لا يُعتاج إلى أن يرفع رأسه بعدئد مرة بعد أخرى إلى السياء في انتظار الوحى . . ولينظر الى الأرض . . وليستخدم طاقاته في إعهار الارض وضقيق الغرض الذي من أجله جعل خليفة الله في الأرض وليصرف قواه في إعداد الوسائل والتسهيلات

للانسان وتهيئة ما يسوق إليه السعادة في الدنيا والنجاة في الآخرة . . وأكد العلامة أن ختم النبوة نعمة عظيمة أنقذت الأمة من القلق والصراع النفسي والتورط في المؤامرات،، وهذا بالعكس من الديانتين المهمدية والمسيحية فقد تعرضتا لهذه المشكلة وبالأصح المحنة مدة طويلة كانت لها الشغل الشاغل والمستنفد لطاقاتهما وعناية علياتهما وأحبارهما

وُهُمُّا تَتَجِلُم قِيمَة الحديث الذي نقرؤه ـ وما أدركت قيمته إلا عندما أدركت قيمة ختم النبوة . . واطلعت على الصراع النفسي والفكري الذي عاشه علماء اليهودية والمسيحية زمناً طويلا. . جاء في الحديث الصحيح : وجاء رجل من اليهود إلى عمر بن الخطاب . رضى الله عنه . فقال:

يا أمير المؤمنين إنكم تقرأون آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. . قال وأي آية؟ قال قوله: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتمت عليكم نعمتى﴾ . . فقال عمر _ رضى الله عنه _ والله إنى لأعلم اليوم الذي نزلت على رسول الله ﴿繼﴾ والساعة التي نزلت فيها على رسول الله ﴿繼﴾ عشية عرفة يوم جمعة ١٢١٠.

فأجابه سيدنا عمر - رضى الله عنه - وقد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذي نزلت فيه على النبي ﴿ ﷺ ﴾ وهو قائم بعرفة يوم الجمعة .

■ أي أن ذلك اليوم كان عيداً بدوره فلا يحتاج إلى أن نتخذه عيداً ونضفي عليه اليوم قيمة . وهو ذو قيمة كبرة عندنا من قبل.



وإنى بدوري أشيد بفهم ذلك العالم اليهودي الذي كان قوله شهادة تاريخية ذات قيمة كبرة وهي موثوق بها نظراً للقرائن ونظرا للرواية والدراية إنه أكد أنه لم يتم في اليهودية إعلان بختم النبوة ولو كان ذلك العالم اليهودي أمامنا الأن لرأينا أثر الألم والتحسر على وجهه . . ولو أمعن أحد في عمق هذه الالفاظ وقوتها لأدرك الى أي حد مدى ذلك الألم والحسرة اللذين كان يشعر بها نما يدل دلالة واضحةعلى

ها الدير العالفانة

أن مثل هذا الاعلان بختم النبوة وحفظ الدين لم يكن في دينه وإنها خص الله هذه الأمة بهذه النعمة وأكرمها بها.

وقد ضمن الله حفظ الدين عن طريق العلماء الربانيين وخلفاء الرسول ﴿ﷺ وظلت المستوليتان ـ مسئولية نشر الدين ومسئولية حفظه وصيانته ـ متكاتفتين في تاريخ الاسلام . . غير أن نشر الدين لا يحتاج الى الصفات الدقيقة العميقة السامية التي تحتاج إليها مهمة صيانة الدين وحفظه ومسئوليته . فقد تم نشر الدين عن طريق الملوك والسلاطين وفاتحي البلاد ومؤسسي الحكومات كذلك، وقد أسلم في عهد خلافة الوليد بن عبد الملك الأموي ـ الذي لا تعتبر خلافته مثالية ـ وبعض من خلفه من الخلفاء الأمويين ملايين بل ملايين الملايين من البشر. لقد غزا الاسلام القلوب على عهد الخلفاء والسلاطين بالسرعة التي غزت بها جنودهم الرقعة الأرضية وقد وصل عقبة بن نافع فاتحاً الى طرابلس. . وتونس. . والجزائر. . والمغرب الأقصى . . وألقى بفرسه في المحيط الأطلسي وقال: «يارب لولا هذا البحر لمضيت في البلاد مجاهداً في سبيلك،١٣) وقد زرت خلال رحلتي للمغرب ذلك المكان الذي وقف به عقبة والذي يسمى إلى الآن «أسفى» كأنه قال: يا أسفى يمنعني هذا البحر من المضى إلى الأمام.

على كل فان فريضة نشر الاسلام ساهم فيها الملوك والسلاطين والدعاة والمربون بنصيب موفور - وجزاهم الله خبرا. . ولست بمن ينكرون لهم كل فضل فى تاريخ الاسلام . ويعرضون لهم صورة قائمة سوداء بحردة عن كل ما يستوجب الشكر والاعتراف - كما يفعل بعض الكتاب والنقاد فقد تم نشر الاسلام وتمديد دعوته عن طريق ملوك بنى أمية والملوك الآخرين على نطاق واسع .

واجب صيانة الاسلام من التحريف والمسلمين عن الانحراف والحفاظ على الدين واللب عن حزته يحتاج المرء من أجل القيام به من الصفات المدقية السامية المثالية، والقوه الروحية الداخلية، والثقر الله وحية الداخلية، والثقر الله والاشراك والشراك والشراك والشرة والسمة والسمة والسمة والسمة والسمة والسمة والسمة والسمة الله في نشره ولذلك فان المجددين للدين في عصور مختلفة والى مالا يحتاج إليه بطبيعة الحال من يستعمله الله في نشره ولذلك فان المجددين للدين في عصور مختلفة والى الم مالا يحتاج إليه بطبيعة الحال من يستعمله الله في نشره ولذلك فان المناسمة على عاتق العلهاء وتأثير الرسول و المجاهدة والمحتى المطلمون على تاريخ المدينات الفيادين المتحقية والمحتى المعلمة الله والمحتى المحرفين وقد جاء في حديث صحيح: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدة الهيئون عنه تحريف الغائين وانتحال المطلين وتأويل الجاهلين (١١).

وما كانت لتجرى هذه الكلبات العميقة المالى والمدقيقة الدلالات إلا على لسان نبى مرسل صادق مصدوق فلو قرأت تاريخ الاصلاح والتجديد في الاسلام والمساعى والمجهودات التي قام بها العلماء والألمة والمالمون بحقظ الدين لوجدت جميع الجهود المبلولة في سبيل الحفاظ على الدين تأتى تحت هذه المناوين الشلالة . . إن للكلبات أعماقاً وآفاقاً هي أوسع وأعمق مما تبلغ إليه فهوم الرجال وتحد بحدود الناخ والأمثال .



هومن الحقائق التاريخية أن تاريخ الاصلاح والتجديد متصل في الاسلام. والمتقصى فذا التاريخ لا يرى ثفرة ولا ثلمة في جهود الاصلاح والتجديد ولا فترة لم يظهر فيها من يعارض التيار المتحرف ويكافح الفساد الشماميل ويرفع صوت الحق.. ويتحدى القوى الظالمة أو عناصر الفساد ويفتح نوافذ جديدة في التفكير. والدارس فذا التاريخ والمتبع خوادئه وشخصياته لا يعرف عهداً قصيراً ساد الظلام فيه على العالم الاسلامي .. . وضبت مصابيح الاصلاح. وخفتت أصوات الحق ومات الضمير الاسلامي وتبلد الشمور.. وأضرب الفكر الاسلامي عن العمل ١٩٥٨).

وإن الأمة الاسلامية _ رغم التحديات والمؤامرات. . والثورات والتطورات التي لم تسبق في تاريخ أمة أو

ديانة _ لم تتعرض لانحراف جماعي على مدى المجتمعات والبلاد والطبقات . . وإن الدين الاسلامي لم يتعرض التحريف جذرى في عضائده وأركانه وفرائضه وفي المفاتلد . . والأركان هي التحقائد . . والأركان هي الاركان هي الاركان . والشعائر هي الشعائر . . والكتاب هو الكتاب والسُّنة هي السنة وكل ما في الأمر هو غبار يطرأ على جوهر الاسلام الخالص . وبالأصبح على صعيد مجتمع إسلامي _ لعوامل قاهرة طارئة _ وسرعان ما يزول وينظير بقرة الاسلام الخالص. وبالأصبح على صعيد مجتمع إسلامي _ لعوامل قاهرة طارئة _ وسرعان ما يزول وينظير بقرة الاسلام الخالصة أرجهود عالم مصلح ويصدق قوله ﴿ الله يَعتمع أمتى على ضلالة ١٩٠٥، وقوله ﴿ الله يبحث على رأس كل مئة عام من مجدد لهذه الأمة أمر دينها ودرد. .



وقد كانت القاديانية

وأخطر تواحيها: آبا دعوة الى ديانة مستقلة . . وإلى أمة إزاء الأمة الاسلامية والعلماء الذين قاموا بالرد على الفاديانية في البداية لم يطلعوا منها على بعض النواحى الخطرة جدا لأن كتابات القادباني والقادبانية لم تكن قد طهرت آنداك ظهوراً كاملا . . والمره لا يستعليع أن يبدى رأيه في القضية التى لم تنكشف عنها أستار ولم تتحل نواحيها كلها فكثير من علمائنا المناظرين والمدافعين عن الاسلام والمكافحين للقادبانية الذين كتبوا في الموضوع إما نظروا التي القداديانية كفرقة من الفرق الاسلامية ومن هذه الوحهة حاسبوها وأخذوا عليها وأبدوا حينفا ملاحظاتهم . . على حين أن الأمر ليس كذلك بالتأكيد وإنها الحقيقة أنها دعوة الى دين مستقل . وامن أمة متوازية . وإلى نظام الاسلامية والقبلة مكان أشعائر الاسلامية والقبلة مكان الشخصيات الاسلامية وكتباً مقدسة مكان الكتب الاسلامية واجت ببدائل الاسلامية واحت بدائل شعيه في الاسلامية وقاحية الإسلامية وقاحت ببدائل في معادية لكل شعيه في الاسلام ولا مكان هنا للافاضة . . . وقد جاء الحديث عن ذلك كله في الكتب الني ألفت في معادية لكل شعيه في الاسلام ولا مكان هنا للافاضة . . . وقد جاء الحديث عن ذلك كله في الكتب الني ألفت مستقلاب بي مناسلات الذلك عمواناً

فلا يغيبن عن بالنا أنها محاولة لتشكيل ديانة مقابل الدين الاسلامي والتشكيلات فيه - بل إنها فضلت نبيها على جيم الانبياء.

أدرك هذه الحفيقة الدكتور محمد إقبال إدراكاً كاملاره، وأكد في إحدى مثالاته الانجليزية التي أجب أجد أنها المند الأسبق عندما أجب فيها على التساؤل الذي أثاره البندت جواهرلال نهرو رئيس وزراء الهند الأسبق عندما قامت حركة ختم النبوة في الباكستان - وتساءل: لماذا هذا الحياس ضد القاديانية على حين أنها في اعتمادى عاولة لمثل الإصلاحات التي قام بها كيال التارك؟ فرد عليه محمد إقبال بقوله:

«إن اجتباعية الأمة الاسلامية ووحدتها مرتبطتان بعقيدة ختم النبوة،(٢٢).



🐠 في عالم المسلمين اليوم ولا شك توثب جديد ولكنه وهـــو في عتسات نهضته يعانى ازمات حادة ومجابهات وتحديات عنيفة تتولد عنها بلبلَّة في الأنطلاق من حيرة وسطحية وارتجال وانكياش حيتا وتهور حينا آخر وتددد - دون فقه حضاري - بين القديم والحديث والأصالة والمعاصرة. . ولكل هذا وسواه نجد الحركة الاصلاحية في المجتمعات الاسلامية لم تستطم الوصول الي تغير النفس الاسلامية بالقدر الكافى كيا لم تعرف وظيفة الدين الاجتماعية ولكنها نجحت ولا شك في إثارة المأساة التي تعيشها الأمة الاسلامية في ضمير أبنائها من الناحية الفكرية والوجدانية على الأقل.

ولكى يتحقق ذلك لابد للمسلمين من ان يتخطوا ظواهم الأشياء الى جواهرها فلا يقتصر همهم على استظهار القرآن فحسب بل على فهمه والاهتداء به والاستنباط منه والعمل بأحكامه.

عمر مهاء الدين الأمرى

■ والأمر الآخر الذي اكتشفه محمد إقبال: هو أن هذه الفتنة كان غرس الحكومة البريطانية والسلطة الغربية وهي من مخططاتها العميقة الأثر البعيدة المدى يقول المرزا غلام أحمد بنفسه:

ولقد نشرت خسين ألف كتاب ورسالة وإعلاناً في هذه البلاد وفي البلاد الاسلامية تفييد أن الحكومة الانجليزية صاحبة الفضل والمنة على المسلمين ليجب على كل مسلم أن يطيع هذه الحكومة إطاعة صادقة... وقد ألفت هذه الكتب في اللغات الاردوية والعربية والفارسية وأذعتها في أقطار العالم الاسلامي حتى وصلت وذاعت في البلدين المقدسين مكة والمدينة وفي الأستانة وبلاد الشام ومصر وأفغانستان وكان نتيجة ذلك أن أقلع ألوف من الناس عن فكرة الجهاد التي كانت من وحي العلياء الجامدين وهذه مأثرة أتباهى بها يعجز المسلمون في الهند أن ينافسوني فيها ١ (٢٢).

■ وقد سمى غلام أحمد أسرته ونفسه بقلمه وغرس الانجليز، يقول:

«والمأمول من الحكومة أن تعامل هذه الأسرة التي هي من غرس الانجليز أنفسهم ومن صنائعهم بكل حزم واحتياط وتحقيق ورعاية . . وتوصى رجال حكومتها أن تعاملتي وجماعتي بعطف خاص ورعاية فاثقة xi).

■ وأبدى محمد إقبال رأيه فيها يتعلق بالامامة والنبوة (وقد ادعاهما غلام أحمد) يقول وهو يتحدث عن الامامة في أبياته الأردية البليغة:

«إنك سألتني عن حقيقة الامامة. . . إن الامام الحق في عصرك .. جعلك الله مدركا للأسرار مثلي .. من يرغبك عن الحاضر الموجود ويربك وجه الحبيب في مرآة الموت فيجعل حياتك أشق عليك من ذي قبل . . ويهبك شعوراً بالخسارة فيجعل حماسك ثائراً ودمك فاثراً . ويشحذ فقرك فيحوله سيفاً صارماً ، والامامة فتنة للملة البيضاء إذا كان صاحبها يدعو السلم للعبودية للسلاطين.

■ وقال وهو يتحدث عن النبوة:

«إني لست عارفاً ولا مجدداً ولا محدثاً ولا فقيها فلا أعلم ما هي مكانة النبوة إلا أني مطلع على العالم الاسلامي وأعلم ما يضمره الفلك الأزرق فرأيت في ليل العصر الحاضر الأحلك الحقيقة المستنيرة استنارة البدر أن النبوة سم ناقع للمسلمين إذا لم تكن تحمل لهم رسالة القوة والشوكة.

مستخيلية العلماء والبيعاة

بذا أن أؤكد أن مسئولية الحفاظ على الذين تصدود كالسابق على العلياء وعلى خريجي المدارس والمعاهد الإسلامية - وعلى طلاب العليم الدينية وقد أسلفت أن القيام مواجب الحفاظ على الدين يتساج الى الفهم المعين للدين. والتعمق في الأسرار والحقائق الدينية . وتلقى التربية على الاسائلة الراسخين في العمود وهراسة الدين واللغة العربية والتضلع منها مباشرة والدراسة الموسعة وفوق ذلك الى الضمير الحي النابض . والحمية الدينية الدفاقة والغيرة الدينية النابض . والحمية الدينية الدفاقة والغيرة ا



كيا ان من واجب المدارس الاسلامية الأوجب الآن أتحفظ بالدينبكل أجزائه حتى لا يقع هناك خلل في فهمه وفي تعبيره وفي تصوره وحتى لا تمتز جذوره إن ذلك هو واجبنا نحن خريجى المدارس العربية الاسلامية وحدها فقد يمكن أن يشاطرنا غيرنا في المجالات الاخرى ولكن مجال صيانة الدين والحفاظ عليه لا يشاركنا فيه أحد وإنها المسئولية في ذلك علينا وحدنا.



أن أركز على نقطة أخرى هامة وهى أنك إذا درست القاديانية علمت الأسباب التى مكتبها من الانتشار وكان من بينها القلق النفسى . . الاضطراب الفكرى . . وادعاء الروحانية الباطلة والهيام بأشيار الألهام والمبشرات(٢٠٠٠).

اتنا ملزمون فى المستقبل أن نعيد الى الجيل الجديد الثقة بالاسلام ـ وبقدرته على الانتاج وصنع الرجال وغزيج الإبطال ووضع الرجال وتخريج الإبطال ـ ودوام هداية القرآن الكريم وقدرة هذه الامة على ان تغسل خليتها فى كل زمان ومكان وان الشريعة الاسلامية تصلح لكل عصر ومصر ولا أقول إنها تساير الزمان (لأن هذا التعبير بالنسبة للاسلام غير لائتى) بل تقوده وتوجهه حيثها شاءت فيجب أن يُعرض الدين عرضا يفهمه الجيل الجديد حتى تعود ثقته بالاسلام ويقدرته على قيادته المدنية والخضارية.







الهوامثدي

(١) راجع للتفصيل (الصراع بين الدين والعلم) لمؤلفه دارير (Drapper) الأمريني: Conflict Between Religion and Science

(۲) مدينة أثرية في ضواحي راولبندي واسلام آباد في باكستان

Islam or True Christianity, p. 128 (7)

(٤) قال ابن كثير في تنسيره عن عدى بن حاتم قال سألت رسول الله ١٠٤٠٪ عن دوله تعالى (عبر المفصوب عليهم) قال هم اليهود (ولا الضالين) قال: النصاري هم الضالون، وعن أبي ذر قال سألت رسول الله المراج إلى عن المعسوب عاربهم قال: اليهود، قلت الضالين قال: النصاري. . قال ابن أبي حاتم ولا أعلم بين المفسرين في هذا اختلافا (تفسر اس ك ر س ٢٥٠٥ مـ ١٠

(۱۰،۹،۸،۷،۹،۵) اليهودي العالمي تعريب خبري حاد ص ٩٤ ، ١٠٧ ، ١٢٩ ، ١٨٣ ، ١٨٣

(١١) راجع للتفصيل كتباب الدكتور محمد إقبال (Reconstruction of Religious Thought in Islam) مزجع بالعربية وتجديد الفكر الديني في الاسلام؛ لعباس عمود

(١٢) رواه البخاري وأصحاب الصحاح والسنر. والأمام احمد واللفظ لأحمد

(۱۳) ابن الأثير -٢٠، ص٤٦-٤٣.

(١٤) والتمصيل في وسالتنا «دور الحديث في تكوين المناح الاسلامي وصدت، «الراجع طبع المجدم الاسلامي العلمي ندوة العلماء

(١٥) ليرجم الى سلسلة رجال المكر والدعوة في الاسلام، طمع دار القلم الكويت ٢-٢-٢.١.

(١٦) مشكاة الصابيح ، القصل الثاني ، ص ٢٦.

(١٧) نقالاً من كتاب برجال الفكر والدعوة في الاسلام، لصاحب هذه المحاضمة. (۱۸) این آبی عاصم.

(١٩) رواه أبو داؤد وغره

(٣٠) واجع الباب الوابع من كتابنا: «القادياني والقاديانية، النصاح الاءل مدر إلى دير واره باء أد...

(٢٩) وقد كان للدكتور تحمد إقبال والشاعر الرعيم ظفر على حال فنسل شر في بايه احبل المدب احدامه امشاء لمعره العليم العميل والاحر تشجره المتهكم اللافع عن الاسيلق الي الخرفة التناصلية والخصوع لما وكدما معناك بالعجم المدودان من العماري على هذا اللعبي الدعاء والشكر والاعتراف

اما كبار العلياء المحلصين الدين ركزوا على الردعلي الداديانية ونوسوا -تهودهم على مندنيها ود ، ها صائدتهم طويلة مشرقة لا يتسم لها هذا البحث الموجز وليرجع الى نتاب ، القادياني والقادياب، م ٧

(٢٢) واحم رسالة الدكتور محمد إقبال: Islam and Ahmadism طمع المجمع الاسلامي العممي الحياة الهمد

٠ (٢٣) ستارة قيصره، تأليب المرزّا غلام أحمد.

(٢٤) دسم ساله الدجلد السايع ص ١٩ـ٥٩.

(٢٥) راحع الفصل الأول القرن التاسع عشر المسيحي

كيف أسلموا ؟

إبراهيم فيلوبوس

إبراهيم خليل فيلوبوس قسَّ مبشر حصل على أرفع الشهادات في علم اللاهبوت من مصر والولايات المتحدة الأمريكية . . مهمته كانت التبشير بين المسلمين . . هداه الله إلى الاسلام . . فأشهر إسلامه رسمياً عام ١٩٦٦م . وصار ابراهيم خليل من أشد المدافعين عن الدين الاسلامي . . . كيا أصدر العديد من الكتب التي تكشف حقائق الاسلام وتزيع الستار عن أساليب المبشرين والمستشرقين . . من أهمها دعمد في التوراة والانجيل والقسرآن» . . «المستشرقون والمبسرون في العالم العربي والاسلامي» . . «أعرف عدوك إسرائيل عقيدة وسياسة» .

وإبراهيم فيلوبوس من مواليد الاسكندرية عام ١٩١٩م - حصل على دبلوم كلية اللاهوت بأسيوط ١٩٤٢م وتخصص في الدراسات الدينية ثم التحق بكلية اللاهوت عام ١٩٤٤م . . وعين أستاذا بها ١٩٥٢م .

كان يقوم بتدريس الاسلام وما يجب أن يقوله المبشرون ضده ودفعه هذا الى دراسة كتب المسلمين أنفسهم حتى يتمكن من مادته. . لكن موقفه ـ كها يروى ـ بدأ يهتز وبدأت مرحلة الصراع الداخلى العنيف بينه وبين نفسه ـ هذا الصراع الذى انتهى به الى أن هذاه الله إلى صراطه المستقيم ودينه القويم .

ويجدثنا فيلوبوس عن أسباب اعتناقه للاسلام فيذكر منها: ان الاسلام ملأ قلبه ومعجزة القرآن الكريم ملكت عليه لبه وكيانه .

كما أن نظام التوحيد اللى يجعل من الانسان عبداً لله الواحد القهار وحده. . ولا يخضع لأى إنسان آخر أوقفه على جوهر الحرية الحقيقية في الاسلام حيث لا عبودية إلا لله وحده . . وكذا نظام الغفران فى الاسلام . . الله يعتمد على الصلة المباشرة بين العبد وربه حيث لا وسطاء ولا كراسي اعتراف ولا صكوك غفران . . كان مما عمر قلبه بالايان وهداه للاسلام .



المسلمون بين حقيقة

الإسلام يواجه تحديات متنوعة وفي ميادين متعددة. . هذه حقيقة لا تنكر ولكن هناك حقيقة اخرى تقابلها وهي: ان ثباته امامها مكين . وقديم قديم لان اعداءه الذين واجههه

بده (التحديات) قدماء وهم سلف وهم خلف طالحون مثلهم، ولكنهم عصريون بحكم تقدم العلم وتطور التقنية . . او ما يسمونه (التكنولوجيا) وثباته امامها هو هو مع السلف ومع الخلف على سواء . . لانه من عند الله . هو الذي شرعه وهو الذي فرضه وكذلك هو الذي رضيه للناس دينا، ولذلك ضمن عز وجل انتصاره - مها هوجم وحورب - فكلمة الله هي العليا وكلمة اعداء الاسلام السفلي وحسبنا قول الله تبارك وتعالى : ﴿اليومُ أكملتُ لكم دينكُم وأعمتُ عليكم يَعْمتي ورَضيتُ لكم الله الله هي العليا والله على ورضيتُ لكم الإسلام دينا ﴾ وقوله عز وجل : ﴿وجعلَ كلمة اللين كفر وا السفلي وكلمة الله هي العليا والله عزيرٌ حكيمٌ ﴾ .

وان ما ثراه - او رأيناه فيها مضى من عهود - من تخلف المجتمعات الاسلامية او الدول المنتسبة الى الاسلام وضعفها وهزيمتها امام اعدائها وانحسار ظل الاسلام من مجتمعات ودول اخرى - كل ذلك عائد الى (المسلمين) انفسهم، الى تخليهم عن الاسلام عقيدة وشريعة وسلوكا، والى ركونهم الى الذين ظلموا وقد نهاهم القرآن عن ذلك في قول الدور وجلا تركنو إلى اللهين ظلموا في .

كما أنهم اتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين وقد حذرهم القرآن من ذلك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيّها اللّهِينَ آمنوا لا تَتَّخِذُوا الكافرينَ أُولياء من دونِ المؤمنينَ أَتريدُون أَنْ تجعلوا للهِ عليكم سُلطاناً مُبيناً ﴾ فجعلوا بمخالفتهم لأمر الله وبهيه جعلوا له ذلك السلطان وتلك الحجة له عليهم بأن سلط عليهم عدوهم فغلبهم على أنفسهم وأموالهم ودولهم.

ان الاسلام قوة وعزة وغلبة امام كل التحديات القديمة والحديثة بكل صنوفها وفي كل ميادينها ولكن (المسلمين) هم الذين انهزموا امام التحديات والهجهات الماكرة بهم الكائدة لهم المتآمرة عليهم.

لسلامية للمسلمون نعمة الله عليهم بالاسلام انحرافا الى عقائد ومذاهب واخلاق غير اسلامية فكانت الصاقبة تبديلا بتبديل. . ﴿ ذَلِكَ بأنَّ الله لم يَكُ مُفَيِّراً نعمةً أَنْهُمَها على قُوْم حتى يُغَيِّرُوا ما بأنفُسهمْ وأنَّ الله سميع عَليمٌ ﴾ . الماديء البناءة ممممه ممهده ومممه



دين وواقم الحياة

ویژکد الرسول ﴿ﷺ﴾ هذا النذیر القرآتی بنذیر نبوی یقول فیه : «ترکت فیکم ما ان تمسکتم به لم تضلوا کتاب الله وسئشیی .

اما التحديات التي واجهت الاسلام ومازالت تواجهه فهي (الشعوبية) منذ الفتوح الاسلامية الاولى.. والحروب الصليبية.. وهجات المغول.. والحركات والمكائد اليهودية منذ ظهور الاسلام مستمرة الى اليوم تحت اسمها الجديد (الصهيونية).. والشيوعية الدولية.. والمؤامرات المتعددة المتجددة على اللغة العربية.. لصلتها القوية بالقرآن والسنة والتأريخ الاسلامي وأثرها المميق في توحيد الشعوب الاسلامية تارة بمحاولة استبدال حروفها بالخروف اللاتينية وأخرى باستخدام كل شعب هجته المحلية. بمحاولة استبدال حروفها بالخروف اللاتينية وأخرى باستخدام والمراق في المجتمعات عن طريق المرأة بإثارة الخصومة المفتعلة بين الرجل والمرأة في المجتمعات

● والتحدى عن طريق المرأة بإثارة الخصومة المفتعلة بين الرجل والمرأة في المجتمعات الاسلامية مرة بدعوى أن المرأة مظلومة، الأن حق الطلاق في يد الرجل وحده وتارة الأن الاسلام أباح تعدد الزوجات ولم يبع تعدد الازواج، وثالثة الأن تصبيها في المراث نصف ميراث السرجل ورابعة: بالمطالبة لتوظيف المرأة في اعيال الرجل جنبا الى جنب فهى _ برعمهم _ مثله تماما عقلا وعضلاً. . وبقاؤها _ بزعمهم _ في البيت ظلم كبير.

تلكم (التحديات) واشباهها مما يندرج فى نوع منها او يدخل فى ميدان من ميادينها المتعددة كها اسلفنا ـ كالبهائية والماسونية والقاديانية والوجودية الخ ـ نريد الان أن نعرف او نحدد صفة كل منها واهميته وخطره تبعا للونه ووصفه .

فريد باختصار أن نقول: ان هذه التحديات المعادية للاسلام بعضها ديبى وبعضها (لا ديني). بل معطمها أ تحديات دينية وان كان يخيل لكثير من المثقفين ان كل التحديات التى يواجهها الاسلام (لا دينية) باعتبار ان الاسلام هو الدين الحق وما عداه باطل.

ولكن الواقع _ كيا أسلفنا _ فلم التحديات بجملها تحديات دينية لأنها ذات عثالته وأهداف _ فهى ذات عثالد تعتنقها وتدافع عنها وذات اهداف تريد تحقيقها ويعيش اصحابها من أحلها ويبذلون الأنصس والأموال في سبيلها .

وليس من وتح**اير لاديني» الا** النقدم العلمى والتطور التكنولوجى الذي يزحف على عتمات المسلمين ـ حكومات وشعوبا ـ لينسيهم عقيدتهم وشريعتهم وخلقهم . . وهم لا يشعرون بزحده احيانا واحيانا بشعرون ولكنهم لا يبالون بسوء المصر.

الحركات او الظواهر او المذاهب: الشعوبية والصليبية واليهودية والشيوعية بكل مؤسساتها الاقتصادية والطبية والتبشيرية والثقافية كلها (تحديات) دينية لانها جميعا تنبعث عن نصور اعتقادي في افئادة زعمائها ودهمائها: بان ما يدعون اليه ويعملون من اجله ويبذلون في سبيله من جهد ومـال ــ هـ الحق الـذي لا حق غيره ــ والخير الذي لا خير بعده. . وهم في الوقت نفسه ــ يسابقون الاسلام وينافسونه بإريهاجونه ويفترون عليه الاكاذيب والاباطيل. . ومثلها: العقائد الاخرى. . القاديانية والماسونية والبهاثية والوجودية واضرابها ـ كلها منافسات ومسابقات ومهاجمات وتحديات للاسلام والمسلمين، ويحاولات جادة وحمادة سرا وجهرا. . لاطفاء نوره واضعاف سلطانه وصرف اتباعه عنه بها يزينون لهم من اعتقادات لَهُ بِلَالِلسِّلُونَ السِّلُونَ السِّلِيَّ السِّلِيَّ السِّلِيِّ السِّلِيِّ السِّلِيِّ السِّلِيِيِّ السِّلِيِّ الْسِلِيِّ السِّلِيِّ السِّلِيِيِّ السِّلِيِّ الْسِلِيِّ السِّلِيِّ السِّلِيِّ السِّلِيِّ السِّلِيِّ السِّلِيِّ السِّلِيِّ السِّلِيِّ السِّلِيِّ السِّلِيِّ السِلِيِّ السِلِيِّ السِلِيِّ السِّلِيِّ السِّلِيِّ السِلِيِّ السِلِيِّ السِلِيِّ ال وعبادات وعادات اجتماعية باطلة.

والسنا نقول لك من عندنا وانها استنبطناه من منهج القرآن الكريم _ الذي هو كتاب الله العزيز الحكيم، وكلامه وأحكامه _ فهو أي القرآن _ قد وصف مذاهب الكفار والمشركين _ على اختلافها شكولا واتفاقها اهدافاً بأنها: (دين) لهم وذلك حين يقول عز وجل وهو يعلم نبيه الكريم ﴿ ﷺ ﴾ كيف يثبت على الاسلام دين الحق ويدعهم على دينهم الباطل حتى يأذن الله له بالجهاد والذياد .. حين يأمره ان يقول لهم: ولكم دينُكُمْ وَلِي دين، .

Auge du l'asis Mis lail of Lucky عقائده ومذاهب وأخرى The target with the W. Jan M. Land Land

و أرى اني غير محتاج الى مزيد من التفصيل والتدليل. . فقد اصبح معروفا لدى كافة المثقفين: ان الشيوعية - مثلا ـ في زحفها الاقتصادي تعتمد على انكارها للاله واعتقادها أن الحياة مادة. . وأن القاديانية تنكر أن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وتدعو الى ترك الجهاد نفاقا من زعيمها واتباعه للمستعمرين الكافرين. وقد انكرت البهائية _ بعدها _ الجهاد مثلها لتفسح المجال امام العدوان الصهيوني في فلسطين كها انها اباحت الربا لتتيح الفرصة للمرايين اليهود ان يتسلطوا على الاقتصاد الفلسطيني

ولست محتماجها _ ايضا _ الى الحديث عن مقاصد الصليبية واليهودية ومؤسساتها الطبية والبشرية والاقتصادية . التي تعمل كلها من اجل وشعب الله المختار ومن اجل اتحاد الصليب مع نجمة اسرائيل.. وفي سبيل ذلك افتى الفاتيكان ببراءة اليهود من دم المسيح عليه السلام.

ونأتى الان الى تفصيل ما اوجزناه عن قدرة الاسلام على مواجهة (التحديات) المعادية له وانتصاره عليها رغم أنها أشد منه قوة وأكثر جمعا. . وسيكون هذا تفصيلا وتعقيباً في وقت واحد. . تعقيباً على مزاعم بعض مؤرخينا العصريين الذين يرون انتصار الاسلام في معاركه الاولى كان معجزة خارقة للعادة. .

يقول بعض هؤلاء: استطاع نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام ـ في فترة وجيزة لا تزيد على ربع قون اي خمس وعشرين سنة ـ أن يسحق اعظم امبراطوريتين في العالم يومذاك. . وان يقلب التأريخ رأسا على عقب. . وان يكبح جماح امة قاسية جافية اتخذت الصحراء المحترقة سكنا لها وعرفت بالشجاعة ورباطة الجاش والأخذ بالثار».

واللي فمنا وحديث المؤرخ العربي المسلم حتى وصواب ولكنه اضاف بعد ذلك قوله: (ولا شك عندى وعند كل مؤرخ منصف ان ذلك كان بقوة خارقة للعادة ـ من عند الله ـ استطاع بها محمد واصحابه ان يقهر وا اعداء الإسلام).

.......

قلت: إن النصر ابتداء وقضاء كمو من عند الله لا ريب فى ذلك ولكنه لا يتحقق كممجزة او قوة خارقة من عند الله دون ايهان وعمل. وكيا أن السهاء لا تمطر ذهبا ولا فضة للفقراء القاعدين عن التحرك والتكسب والنهاس الرزق فى خبايا الارض وزوايا الأسواق. . فهى - أى السهاء - كذلك لا تمطر نصرا للذين لا ينهضون لمواجهة أعداقهم بها يستطيعون من نفس ومال وسلاح.

والقرآن _ الذي هو كلام الله وأحكامه _ كها نبه المسلمين بقوله : ﴿ وَهَا الْتَصَرُّ إِلا مِنْ عَنْدِ اللهِ ﴾ نبههم أيضا وفي الوقت نفسه بقوله : ﴿ إِنْ تَنصُرُوا الله ينصرُكُم ويُشِّتُ اقدامكُم ﴾ فليس هناك _ في عقيدة الاسلام وشريعته _ جزاء من غير عمل : ﴿ وَقُل اعْمَلُوا فَسَيرِي اللهُ عملكُم ورسُّولُهُ والمؤمنون ﴾ .

إذن - وهذا منطق القرآن - وتأريخ الاسلام وواقع المسلمين الأولين - ليس هناك قوة خارقة المادة في مواجهة الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه وجنده لتحديات الفرس أو الروم وعرب الصحراء القاسية الجافية . والميا هناك : (أمر وطاعة - ودعوة واستجابة منهم - قال لهم والنم هناك : (أمر وطاعة - ودعوة واستجابة منهم - قال لهم تبارك وتعالى : ﴿قَالَلُمُ عَلَيْهُمُ ﴾ فقاتلوهم وانتصر وا عليهم . . وقال لهم عن وجل : ﴿وَلا يَهْمُوا وَلَنْتُمُ الأُعلون إِنْ كُنتُمْ مؤمنين ﴾ فكانوا مؤمنين حقا وصدقا فلم يهنوا ولم يجنوا ولا استكانوا فكانوا الأعلين فعلا وواقعاً.

وقال لهم : ﴿إِن تنصروا الله ينصرُكُم ويثبت أقدامكم﴾ فنصروه بالعبادة الخالصة والعمل الصالح والجهاد بالانفس والاموال. . فنصرهم الله وثبت اقدامهم . *

وقال لهم : ﴿وَأَعَدُوا لَهُم مَا استَطْعَتُم مَن قُوة ومِن رباطِ الحيلِ تُرْهِبِوُنَ بِه عَدُو اللهِ وعَدُوكُمُ إِي فاعدوا لاعداء الاسلام السلاح والحيل والجند .

لِيقلَّ فحقيقة الدين الاسلامي شيىء وواقع المسلمين شيىء آخر. . الاسلام استطاع ان يواجه كل التحديات التى عادته وهساجته ولا يزال يستطيع ذلك . ولكن اين المسلمون الذين يطبقون احكامه ومبادئه واخلاقه ويؤمنون بعقيدته الايهان العميق الذي يدفعهم الى التضحية بالانفس والاموال والأولاد في سبيل الانتصار لدين الله .

على ان لدينا مثلا او نموذجاً عصرياً لقدرة الاسلام على مواجهة اعدائه على اختلاف عقائدهم ومذاهبهم ـ وهـو الجهاد الافغاني الاسلامي . الذي اعجز روسيا على قوتها وطغيانها وحداثة اسلحتها الفتاكة وكثرة جيوشها عن الانتصار على قلة من المسلمين يحاربون بأسلحة قليلة وقديمة ولكن ايهانهم بالله ودفاعهم عن دينه ودياره وعبادة المؤمنين كان هو السلاح الامضى والأفتك خلال ثمان سنوات لم تستطع روسيا فيها ان تهزم هذه القلة القليلة . وصدق الله العظيم: ﴿ وكم من فئة قليلة ظبتُ فئة كثيرة بإفز الله واللهُ مَع الصابرينَ ﴾ .



ر بــــيم الحـــــق

غت هذا العنوان الذي اختارته() والمنهل؛ في اطار عددها الخاص عن مواجهة المذاهب الهدامة والدعوة الى الله تتمة رسالتها التي سبقتها بدراسة موسعة في العام الماضي عن السحوة والدعاة الذي لم أسعد بالاشتراك في تحريره ولم أُدِّعُ اليه وكانت بجلة المنهل قد الحتارت لى اول الامر الكتابة عن احدى الفِرق المدامة ولكنها عادت واختارت هذا العنوان والحقيقة انني كنت قد كتبت منذ عشر سنوات رسالة مطولة عن (الاسلام والمذاهب الهدامة) تناولت فيها عددا الني كنت قد كتبت منذ عشر سنوات رسالة مطولة عن (الاسلام والمذاهب الهدامة) تناولت فيها عددا الفرق التي تشكلت في من الفرق القديمة التي سبقت الاسرام والمني العادل والمنافق والمنافق والمنافق والمنافقة بعد ترجمة الفلسفات اليونانية والفارسية والهندية وقد كتشف علياء المسلمين الابرار هذه الهجمة وخصوها وابانوا زيفها وحرروا مفاهيم الاسلام منها، واشترك في ذلك عدد كبير في مقدمتهم الامام الشافعي والامامان بن حنبل ثم الامامين المغزالي وابن تيمية على توالي العصور، وكانت ارادة المسلمين القوية في ذلك الموقت قادرة على ان ترد الصاع صاعين والباع باعين مبينة عن اختلاف منهج القرآن الكريم الذي جاء به الاسلام عن منهج اليونان (ارجانون الفكول الوثي) او حلم الاصنام كها كان يعرف وبين علياؤنا الابرار حتى من تناول منهج ذلك الموضوع بعددا الوثني) او الحسن الندري والدكتور النشار).

(كالشيخ ابو الحسن الندري والدكتور النشار).

منهج الاسلام كان متعارضا تمام التعارض مع منهج اليونان بل مناقضا له فقد قامت الحضارات الوثنية والمعلوث في السلام (اليونانية والرومانية والفارسية والهندية والفرعونية) على اساس الوثنية والتعدد وعلى اساس عبودية الانسان في مجتمعات يقوم فيها السادة والامراء في القمة ويبقى الجميع في السفح عبدا ليس لهم حق الحياة. وقد جاء مفكرو اليونان الاعلام الذين هم موضع التقدير بل والقداسة في بعض دوائر الثقافة والفكر والجامعات في بلاد الاسلام (افلاطون وارسطوى فايئوا شرعة الرُق ويرروها بل واعلنوا انه لا يمكن الاستخناء عنها ومفست المسيحية الغربية (وهي غير المسيحية المنزلة) شوطا في هذا الطريق حتى جاء الاسلام الذي وضع قاعدة هدم هذا الرق وفق مشروع مرحلي كريم فلاول مره في تاريخ البشرية كلها قامت حضارة على اساس تحرير الانسان جسدا من المعبودية والرق الذي كانت تقوم عليه الحضارات.



خسريف الباطل

 ولا ريب أن (خريف الباطل) الذي عاشت فيه الامم والحضارات كان خريفا طويلا امتد اكثر من الف عام حتى جاء الاسلام (بربيع الحق) حين رفع الاصر عن البشرية كلها واخرجها حقا وصدقا كما عبر القرآن ﴿مِنَ الظُّلُهَاتِ إلى النورِ﴾ بالاسلام.

تكن العبودية البشرية والرق الفكرى والجسابى هما وحدهما علامة خريف الباطل بل كانت هناك ظاهرة اشد خطرا: تلك ظاهرة «الرهبانية» الخطرة التى تردت فيها اوربا قرونا وقد اضطربت بين وثنية بلغت غايتها فى القبح والكشف والاباحة وعبادة الاجساد والجرى وراء الشهوات على النحو اللذى عوفته الحضارات البونانية (التى تقبيم هذه التبائيل العاربة فى غناف المبدون والرومانية التى تطلق الاسود على العبيد لتأكلها بينها تدور الفهقهات والضحكات فى المقاصير المدونة وسكنى القبور والمفاوز والاقامة فى الشمس المدوقة أو الجوع الشديد أو الهيام فى الارض على غير هدى او الاقامة فى الايرة مع ما وصفت به الاديره فى كتب الغرب. وعما نقله السيد ابو الحسن الندوى من صور الفساد والدعارة خلال خريف مضلل امتد قرونا دمرت فيه الحياة البشرية تدميرا ولم تعد المدن العامرة غير اشباح غارقة فى الظلام وظلت اوربا كذلك حتى جاء الاسلام وعبر المنهج العلمى التجريبي الى الغرب من خلال الاندلس وجامعاتها كذلك حتى جاء الاسلام وعبر المنهج العلمى التجريبي الى الغرب من خلال الاندلس وجامعاتها كذلك متى جاء الاسلام وعبر المنهدة خوجت بها من الظلمات الى النور حقا وهذا (ربيم) كذلك من الممكن ان يكون ربيم الحق لولا ان اوربا اخذت علوم المسلمين وساهجهم هضهرتها فى دائرة فكرها المعدى الوثني ورفضت مفهوم الاسلام للتوحيد الخلاليس واسلام الهوء لله.

● وثمة صورة اخرى من صور تجاوز البشرية لخريف الباطل ودخلوهم في ربيع الحق تتمثل في تلك الفرحة المغامرة التي صاحبت ركب المسلمين في دخولهم مصر والشام وافريقيا وغيرها من البلدان مخلصين اهل تلك المبادد من الظلم الروماني الشديد القسوة بالنسبة الأقوام كانوا على دين الرومان ولكنهم سرعان ما اسلموا انفسهم للفاتحين العرب المسلمين الذين حرووهم من الجور والظلم وتركوههم الى عقيدتهم لم يطلبوا منهم الدخول في الاسلام، وكان للمسلمين في هذا الامر قصص واعاجيب دفعت اهل البلاد الى مؤازرة الاسلام



على غير ايان به ثقة بعدل المسلمين وسياحتهم حتى قالوا ان الرومان لم يكونوا ليعيدوا إلينا الجزية حين انسحب المسلمون من احدى المواقع . . وهكذا اهل ربيع الحق على اهل هذه المنطقة كلها من حدود فارس الى الشام الى مصر الى افريقيا بعد ان عاشت في عسف الرومان وظلمهم قرابة الف سنة اخرجهم منها الاسلام واعاد رؤوس الاديان الى مكانهم والمنتجم على كنائسهم وبيعهم ولم يفرض عليهم شيئا حتى دخل منهم من دخل فى الاسلام راضيا مقتنما.



ذهبنا نعدد صور اقتحام الفجر الصادق والربيع الحق الى البشرية بالاسلام لاخمراجهما من خريف البياطمل لما توقف القول فقد كان الاسلام حقا وصدقا: ذلك الضوء الكاشف والفجر الصادق والربيم الحق للانسانية كلها.

ذلك أن رسالة الاسلام التي انطلقت تحمل كلمة التوحيد الخالص على ايدي الانبياء والسرسل الكرام قد شابها على طول الطريق محاولات لتعويقها ولتحريفها وكان الفكر البشرى لا يلبث ان يقتحمها بالوثنية والاباحية والمطامع والشهوات حتى يعيدها الحق تبارك وتعالى مرة الى الحق.



ولقد جاء ابراهيم عليه السلام للناس إماما، يحمل الحنيفية السمحاء ولكن سرعان ما انحرفت رسالتا موسى وعيسى عن طريقها الحق واستعلت كل منها بالعنصرية والتمست مفاهيمها من الوثنيات القديمة ونسى اهلوها حظا مما ذكروا به وحرقت الكتب التي استحفظوا عليها حتى جاءت رسالة محمد ﴿ في البشرية جميعا اولا ومصححة لكل ما خُرِّف وجاء القرآن خاتم الكتب الساوية

ومهيمنا عليها وكشف القرآن ما حاوله الاحبار والرهبان من تحريف الوقائع وانكار النبوة الحاتمة وانكار (الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل) ومذيعين رسالة عيسى عليه السلام الذي جاء ليخفف قيمود اليهودية ومبشرا برسول من بعده اسمه احمد، فادعوا بان المسيحية دين عالمي واضافوا اليه من الـوثنيات التي تعيش في البيئة الرومانية ما خرجوا به عن الدين المنزل وخاصة في المسائل الثلاث: الصلب والتثليث والخطيئة وبذلك فقد جاء الاسلام ليظهره الله على الدين كله وليكشف هذه المحاولات التي انحرفت باليهودية الى المادية الغالبة وانحرفت بالمسيحية الى الروحانية الغالبة ليقدم للبشرية الطريق السوى الحق:

■ صراط الله الذي لا اله الا هو ﴿وان هذا صراطي مستقيماً فاتَّبعُوا ولا تتَّبعُوا السُّبلَ فتفرَّق بكُمْ عنْ سبيله ﴾. وقد كان هذا هو قمة الخروج من خريف: الباطل. . الوثنية . . المادية . . الاباحية الي ربيع الحق: النور. . العدل . . الاخاء البشري . هذا وبالله التوفيق .



(1) مصطلح الربيع والخريف مصطلح مستحدث غربي ولكته يرجع في العربية إلى علامتي ربيع العمر وعريفه ، فالإسلام ربيع كله والباطل خارب أبدأ .

المسلمون و تحديـ

والأواد والمارو والموالي والمراج والمراج

. نستبعد أن يكون ليحثنا هذا تأكيد على المضاربات باسم الحقائق الحتمية أو المنوعات المستقبلية لأن المستقبل بيد الله ولا يعلم الغيب إلا الله سيحانه.

ننطلق من هذه الملاحظة البديهية الى عصر يعتقد فيه بعضهم وبكل يقين منه _ انه قادر على اكتشاف المستقبل والتنبؤ بغيبياته أو ما يعرف بعلم المستقبل Futurologie (Futurism من ذلك ما دعا اليه فختهايم أو برجيه أو إيريل جوزيف وغيرهم بأن رسموا للمستقبل تصنيفات فقالوا: المستقبل المباشر ويغطى مساحة زمنية قدرها عام أو مستقبل أقسرب مدته خسة أعوام أو مستقبل قريب ومدته عشرون عاماً أو مستقبل عام أو بعبد ويمتد من عشرين عاماً الى خسين عاماً أو مستقبل أبعد وهو ما يمتد الى أكثر من خسين عاماً. . فضلا عن المحاولات التي تمت من قبل بعض الدارسين التكنولوجيين أو الديموغرافيين حول حدود التنمية وديناميكيات العالم والنزعات التشاؤمية أو الامتدادات المالتوسية ، الى غير ذلك من التطلعات المستقبلية تشاؤمية كانت أو تفاؤلية والتي يجسدها حاليا عدد من الجمعيات والمؤسسات المختصة في الدراسات المستقبلية من معهد المستقبل لهملر مروراً بمعهد هودسون والمؤسسات المستقبلية بأمريكة في نهاية الستينيات والجمعية الدولية لدراسة المستقبل والتى تجاوز حدد اعضائها الألفين ومؤتمرات عديدة أخرى برزت في السبعينيات وما تلا ذلك حتى توفلر ونظريته التي تشير الى صدمة المستقبل، ودعاة الأزمة والمخرج والمنادرين بمستقبل تعس والمبشرين بمستقبل مشرق. . إلا أننا نلاحظ وجود شبه اتفاق بينهم جميعاً على قوة الدفع الهاثلة في كل ما حول الانسان نتيجة ما يقدمه من مخترصات وما يعترى الإنسان من أنواع التأزم المرير والمعاناة العنيفة كذلك. وقد حاول بعضهم أن يطلق عليه تركيب «راحل من نوع جديد» إنه راحل في الزمن وفي غير المألوف مما يترتب عليه الاستعداد لتقبل صدمات متعددة قد تؤول به الى الارتداد والاندحار أو تدفعه لمزيد من التجاوزات وأنواع من التكيف والتعامل مع المستحيل.

. في هذا الاطار ومن دون دخول في تفصيلات قد تجد لها مكاناً مناسباً في مجالات أخرى متخصصة متجاوزة لهذا.



ات المستقبل

الغرض اللى يعنينا أولا وأخيرا والذى هو والاسلام؛ كيف يسير الاسلام بالمسلمين نصو مستقبل مأمول؟ والمسلمون ولم لا؟ كيف ساير وا العلوم عبر أزمانهم المنحتلفة °

ولنشرع حديثنا منـذ البـداية، فحين بزغ فجر الاسلام كانت الوقائع الحضارية الكبرى في حوزة هذه الامبراطوريات الكبرى وكان المفترض ــحسب منطق التطور ـ أن لا يأتى إشراق الانسان من جزيرة العوب رإنها بنطلق من وبيزنطة، أو «رومة».

ولكن حينها اندحرت بيزنطة وتراجعت رومة نهد الاسلام من هذه الجزيرة ليصحح التطور العالمي ليس عن طريق حروب كبرى وإنها عن طريق الاخلاق والسلوك فتحولت الامبراطوريات من ثم إلى كيانات هامشية أمام سلوك خالد هو السلوك الاسلامي .

التطور يكيّف السلوك دائماً كما أن السلوك يكيف التطور. . وقد اختلف بعض الفلاسفة المسلوك المسلوك يكيف التطور . وقد اختلف بعض الفلاسفة أن التطور يقيد السلوك في اللحظات الانسجامية حينا تكون المسرة إيقاعية فيملى عليه التغيير أما في حال التأزم فإن السلوك هو الذي يقود الى التطور . . وقد تجاوز الانسان الازمات الكبرى للمشرية بسلوكه لا بتطوره . . ومن الخطأ بمكان أن نتبني القول بأن التطور قاد البشرية في مجتمعاتها القديمة وإنها السلوك بمعنى الرسالة الالهية والوحى الالمي .. هو الذي قاد هذه المجتمعات التي كانت تعيش في الصنمية الوثنية . . غير قادرة حتى على تعليل أبسط الأمور حولها . . لقد قادها الى التأمل وذلك كها قال دوركهايم الفيلسوف الملحد: وإن وراء كل فلسفة ديناً ولا يمكن تصور بطلسفة لا تركز على دين ؟ .



فاللفون إذا كمو الذى دفع البشرية الى التامل وأيقظ الحكاء والرؤية المستقبلية . . وبالتالى فإن السلوك الذى نيم من رسالة الخالق هو الذى قام بعملية تصحيح لمسيرة المجتمعات التي كانت تعانى من الانتباس والغموض ويعتبر الاسلام - بلا شلك - المرحلة المرئيسية في التصحيح الجلدى للتطور بالسلوك وليس تصحيح السلوك بالتطور بالسلوك وليس تصحيح السلوك بالتطور

احداث تطوراً جذرياً عميقاً في حياة عرب شبه جزيرة العرب أولا وفي كثير من الأمم المسلمة منذ السلمة منذ المسلمة منذ المسلمة المؤلف .. ثانيا: فهو الى جانب العطاء الأهى الحالل جسّد بداية الدورة التقافية المائلة الشهرة المنافية المائلة الشهرة التي المسلمة المعالم المسلمة منذ المسلمة عبسًد في مثل عليا وقيم تداب في المسلمة عبسًد في مثل عليا وقيم سامة . وبلاك أصبح للعرب دورة ثقافية .. ولا يمكن لدارس فلسفة التاريخ أن يتصور دورة ثقافية لمم في عبية الاسلام .. وهله الدورة الثقافية لمع في عبية الاسلام . وهله الدورة الثقافية للعرب اصبحت دورة حضارية ذات إشماع ثقافي واسع الأصواء وغلت فإن مفهوم الثقافة إذا ما اتسع ليصبح مستأنساً بخلمة المثل العليا والقيم الخالدة والمقيدة السامية ففي هذا الحال على الاسلام . يغدو دورة حضارية ذات انتهاء مزدوج .. انتهاء دوحى .. وانتهاء مادى . كا هو الحال بالنسبة الى الاسلام . ويغدو حسارية ذات انتهاء مزدوج .. انتهاء دوحى .. وانتهاء مادى . ويمكن المقول . في المحب والمسلمين وهي : إما الارتباد بالمدورة الثقافية لتنفت من جديد على شكل دورات سلالية وإما لتندفع بشكل دورة حضارية كها حدث هذا بالفعل .. وهكذا لا يمكن لدورة ما أن تتجادز مرحلة الى الخرى إلا عبر المنحني أو المنحني أو المنحني أو المنحزج .. ومن خلال الأزمة إما أن تتنافع قدماً أو تتراجم القهقرى وبفضل الله انبئ من حروب الردة دفيرا إلى المرحة ذكران امتداد الاسلام عبر ختلف القرارت .

● فالاسلام هو الذي مدّ في الأرض ومد اللغة ومد التاريخ وهذه الامتدادات النلائة تمت بغضار الاسلام فالمرحلة الحضارية الاسلامية غطت مساحة عريضة سكانيا وطويلة زمانيا لأما غطت بحضاراتها السائدة بقمة ذات مساحة عريضة سكانيا وطويلة زمانيا لأما غطت ما يقرب من ألف عام كحضارة سائدة . حضارة تسامت بالانسان ولم تندحر به وهي التي غذت كل امتدادات الحضارات الانسانية بشكل مثالية وانطلاق. وكانت ثمة حضارات رفيعة قبل الاسلام لا يمكن تجاملها كالحضارتين الاغريقية واللاتينية وتمثلنا في المثلثة والمنطق. والحضارات رفيعة قبل الاسلام لا يمكن تجاملها كالحضارتين الاغريقية واللاتينية وتمثلنا في المثلثة والمنطق. والحضارات ثم أعتبنها المؤسارة للمربية الني لا يمكن أن تعد الاسلامية في العالم المناسانية أسهمت في إقلاعها طفرة إنجازية نابعة من الابتكار والاعجاز فهي نتاج مسار يبدو طويلا في تاريخ الانسانية أسهمت في إقلاعها الحضارة الشربية الاسلامية.

الحضاية الإسلامية

- والسؤال الذي يتبادر المي ذهن المتخصصين هو: لو أن الحضارة العربية الاسلامية لم يكن لها وجود أكان وجود لهذه الحضارة الغربية التي يعيشها الغرب ونتبعه بها؟.
- والاجابة ـ لحسن الحظ ـ التي يتمن عليها الجديم باستثناء الرؤوس المنداء والمداده والمدده والمديدة ذات العصية الفكرية أنه لولا الحضارة العربية الاسلامية لما كانت الحضارة الغربية المحاصرة ديني السي السدة سن عن طريق هذا التكامل الرائع والقناعات الفكرية المتحالة أن ت ح كل ذي حي حده . يبيا بلاحداد أن الحضارة الاغربية الملاتينية إن كانت قد أتارت في إطار فقد أظلمت وعنت في اطر أخرى وسابالي وأن المنحذ الذي يؤخذ على الارضية الاغربية عن الارضية حيث كان من

الصعب على الانسان أن يفكر فقد كان عجره عمارسته للتفكير غيرما عليه وإذا كان لا مفر من ذلك فإن عليه ان يبحث لنفسه عن وسيط ليفكر له ونعنى بذلك النسق الكنسى الغربى بمعنى السيطرة الكاملة لفكر الكنيسة . وكانت النتيجة أن صودر الانسان وعتم قلبه .

ولم ينفذ عقل الانسان الأوروبي المُصادر إلا الحضارة العربية الإسلامية حين أشرقت شمسها عليه ولولا التأثر بتعاليم الملامة العربي امن رشد من بين التأثرات الأخرى لما كانت المقلنة الغربية . . وتؤكد العقلنة العربية الاسلامية على أن العقل لا ينفى الوحى وأن الوحى لا ينفى العقل لأن العقل في حدمة الوحى ومكلف من أحله .

كه أه الوصفة المبسطة للغاية التى تمثل إطاراً فلسفياً عند ابن رشد وجدت طريقاً الى الفكر الكنسى وتأثر به القديس توما الأكوينى كيا تأثر به كل خصوم الكنيسة ولم يقتصر التأثر بفلسفة ابن رشد الاسلامية وغيره من مفكرى الاسلام على من تحفظوا على الكنيسة من خصومها بل امتدت لتغلن الكنيسة ذاتها ولتعقلنها فهى فى الواقم خلفت تباراً متكاملاً.

فالكنيسة لم تكتف بالتنظير بل بدأت تتحرك مع توما الاكويني ومن حوله لتحكم العقل في بعض المواقف ومن بدؤوا يتحفظون على الكنيسة قالوا: إن هناك بجوارنا حضارة أندلسية إسلامية مؤمنة، حضارة لها إله، حضارة لم نقم بإلغاء العقل. وبدأ التساؤل لديهم يطرح نفسه في مطلع عصر النهضة الغربية: لماذا لا ننج نهج هذه الحضارة؟.

● ومع الأسف فإن كثيرا من النصوص العربية الاسلامية انتُحلت لتصبيح نصوصا لاتينية فقد حذف اسم المؤلف من على كل كتناب وأضيف ـ عوضا عنه ـ اسم المترجم أو غيره أو ألحق بمجهول أجنبي لكن هذه الانتحالات أخدات اليوم تستميد هويتها لحسن الحظ من الغرب نفسه فقد بدأ العلماء بعيدون النظر في هذا التلويث الثقافي التاريخي ليعطى كل ذي حق حقه .

■ فالحضارة العربية الإسلامية لم تكتف بأنها شفلت حيزاً طويلا من الزمان وحيزاً عريضاً من المساحة في هذه الرقمة المتندة من بحر الصين شرقاً الى جبال البرائس غرباً. وإنها كانت اساساً بينًا من بين أسس الحضارة الغربية المعاصرة التى من المعمب أن تعزل جلورها عن الاسلام فهناك علاقة عضوية بينها الملهم إلا إذا تنكر الابن لابه وعندئذ تفدو حضارة لقيطة.



الإسلام يتحدى

......

● والسؤال المتداول الآن على الساحة الكونية: هل الاسلام ما يزال قادراً على المواجهة والتحدى في هذا الربع الأخير من القرن العشرين ليشرق من جديد في عصر العملفة الذهنية وعبور الكواكب وعصر الكمبيوتر والتكنولوجيا التي فاقت معطياتها كل خيال؟.

حقيقة الأمر أننا حينها ننظر الى الاسلام في عصوره الأولى ثم ننظر إليه ثانية عبر القرون التالية نحد أنه ما زال بخير قادراً بمبادئه وقادراً بعطائه على أن يمنح المسلم ما يطمح الى نواله منه. الاسلام مسيرة طبعت مسيرة الأمة الاسلامية بل مسيرة البشرية جمعاء وحينها ننظر الى الاسلام حاليا ومستقبلا ـ حتى مع صرامة المنهج وقدرة التفكير والرؤية الموضوعية الهادئة النزيهة ـ نجد أن ليس للاسلام قضية مع العقل في القرنُ العشوين. . ومهما كانت المجازفات المطروحة حاليا في ساحات المدارس الوضعية فإنه من المستحيل ونقولها بكل تحد أن تسجل إصابة واحدة على شرعية الاسلام باسم العقل.

هما هو الاسلام وبعد أربعة عشر قرنا ما زال يتحدي ومن الصعب على عالم نزيد أن يرعم غير ذلك . . ومن أجمل هذا نرى العمديد من مفكري العالم يشهرون إسلامهم على الملا. . وبعضهم الآخر ما زال في قائمة الانتظار. . فالاسلام بخير. . وقد أعطى من الحيثيات في عصر النبوة ما يلزم ابن القرن العشرين بأن ينحني إجلالا وإعزازاً أمامها.

●● الاسلام هو الذي كفل لهذا المسلم أن يبقى في القرن العشرين فهو الذي أعطى حيثيات الرجود المتكلمل الشامل الذي يسعى بعضهم الآن في تمزيقه . . مد الأرض أو مد التاريخ ونشر اللغة كها أشرنا من قبل. وبالرغم من أن جسد الأمة الاسلامية اليوم مثخن بالجراح فإنه لم يمزق أبداً. . وسيبقى عبر التاريخ رغم كل بدع الأعداء ومكرهم وزيفهم ورغم مساعى سياسرة الحروب وبموهى الحقائق والاسلام، هو الضيان الذي يلجأ أليه المسلم في أزماته.

الحقب الكبرى من تاريخ هذه الأمة حقب إشراق الاسلام . والمسلم لا ينتكس من طعنات العدو في لحظات الأزمات الكبرى بقدر ما ينتكس حينها ينتكس الاسلام نفسه في قلبه. . وحيئنذ يتهاوى جسده ويخور ويصبح فريسة للاخرين وقد يتأزم المسلم ويتراجع حينها يبدأ باسم أغراضه الشخصية لبقود إسلاماً بطريقته. لكن الاسلام لا يتوقف أبداً وهذا في حد ذاته معجزة وقدرة تؤكدان لنا حفظ هذا الدين

وأنه الدين المنقذ لهذا الكون فعلا. • فالمسلم ونقولها بكل أسي هزم الاسلام في وجدانه أولا ليتأهل بعد ذلك للانهزام من أمام الآخرين. فالمشكلة هي في المسلم نفسه وليست في جوهر الاسلام لأن الاسلام ظل هو هو عبر الحقب لكن المسلم تهاوي وتراجع وخار. وخير لمن يقول «وا إسلاماه» أن يقول: «وامسلياه» فالمفروض بالسلم الذي يخشي على الاسلام أن يقوم بإصلاح ذاته أولا لأن المشكلة مشكلته وليست مشكلة الاسلام.

• والاسلام حالياً ـ كيا في السابق ـ لديه إمكانات متعددة لكي يتمكن من تخطى العراقيل التي وضعت أمامه أو ما افتعله _ بنفسه _ من حواجز وموانع ومعوقات بمعنى أن الأرض مهيأة ليس فقط للاسلام الذي سيقود من آمنوا به في عقر دار الأمة الاسلامية ـ وهم الآن مليار من البشر المسلمين ـ ولكن ليقود عالمها أو على الأقل ليشارك في قيادتها.

وبكل صراحة ونزاهة فكرية لا نعتقد في جدية حلول تتم في غيبة الاسلام. . إن الحلول التي تطرح الان باسم حضارة العصر انها هي أمور فيها نوع من المغالاة والمالغة في قدرتها الانقاذية. . إن الغرب الأن عملاق مندفع في كل يوم بفضل التقدم التكنولوجي والصناعي والعلمي ولكن هذا الانسان يزعم أن العقل والتعقل يأتي بيا هو لا

سينها را لمسلم أمام أول ضريه إذا هزم الدسلام فی معدانه .. ياتي زعيم دولة عظمي . . إنسان سوف ينزل القبر مثل غيره من البشر ويقول: أستطيع أن أدمر الأرص أربع عشرة مرة باللدة ومالحروب البيولوجية والصواريخ الهيدوجينية . . وكان الأولى به أن يعلن انه بمقدوره أن يعمر الأرض أربع عشرة مرة ليعمها الحير أكثر وتصبح أقدر على العطاء للبشرية أربع عشرة مرة أكثر نما هي عديه الأن

العالم بكل آثامه وشروره مهيا فعلا للإسلام . . فالانسان أصبح إنساناً آلياً ولم بعد إنساناً ذا عواطف ومشاعر يكره ويجب ويستريح ويحقق ذاته، كل مشاعره الداخلية تمتاج الى من بيثها فيه بوسائل مصطنعة مثل الحبوب . . فالحبوب الآن تحركه يصمحو وينام ويتقوى ويتهدا بالحبوب وهذه الحبوب تقوده الحبوب الانتحار العاسات الشامل . فالحضارة الغربية حضارة بلا قلب ولا وجدان ولا مشاعر. فهى حضارة الانسان في خيبة الانسان حضارة تتحرك على حساب الاخرين كما يقولها فلاسفتهم ولا ينبتك مثل خبير ونحن - المسلمين - نلهث وراءها كالمنبت لا أرضا قطع ولا ظهراً أبقى . . والمسلم الذي يبحث عن الهذاية خارج الاسلام إنها يضيم وقته وحياته وقدراته .

 فالاسلام هو المعيارية الوسطية والأمة الاسلامية هى الأمة الوسطية الشهيدة على هذا الكون وبهذه الوسطية البنامة وبهذه المعيارية التحادلية يتاح للمسلم أن يكون فى موقع القيادة فى القرن الحادى والعشرين فرسالة الاسلام
 رسالة لانقاذ الانسان ولاسعاده وهى دعوة إلى الخير والنجاة، وهى دعوة إلى الصلاحية ودعوة إلى المصداقية.

ا بدسلع هوالملقذ

وثمة سؤال يطرح نفسه إذ: كيف من حال المسلمين المتأزم.. ينطلق الاسلام لإنقاذ
 العالم؟.

حال المسلمين المتأزم لن يعوقهم _ يقيناً _ عن إمكانية الوصول الى الاسلام لأن الاسلام لن يتجه المسلمين المتأزم لن يعونهم _ يقيناً _ عن إمكانية الوصول الى الاسلام إلن الاسلام لن يتجه المن الاسلام يرونه سفينة نجاة لا متقذ سواها وسيقلب الانسان الغربي حتماً (كإنسان) أوراقه بحثاً عن غرج من أزماته المستحكمة كإنسان لكن هذه الأوراق لن توصله إلى تتيجة وأخيراً سيقول: لماذا لا نتصفح أوراق هذا اللدين الملدي هو الاسلام؟ إن رواد الفكر وعمداء الفلسفة في القرن العشرين يجمعون على بروز مأزق حضارى جاء نتيجة لأن إنسان هذا العصر إنسان الحيرة إنسان المقلق إنسان الاكتئاب إنسان لا يشبع في استهلاكه ويبحث عن الرفاهية. وهن الرخاء بأمور يفتعلها ويصطنعها، إنسان الحيرة هذا، وقد أجادها ويدكره عمد فلاسفة القرن العشرين في وصف هذا العصر حينا قال:

دإنه عصر يبدو كقصر شامخ فى منظر كثيب يمانى سادته من الأرق والقلق ويقاسى خدامه من المرض والجهل

والآن ما العمل؟؟

وكيف يواجه المسلمون المستقبل وهم على مشارف القرن الحادي والعشرين؟



۞۞ نجب ال نعدو بحقيقة واقعية لا غيار عليها وم

ال التشد يعات الاجتبية مأخوذ معظمها من التشرير

الاسلامي فمثلا اذا رجعنا الى القضاء القرنسي نط



كما ذكرنا أنفاً، ولا نعتقد في جدية حلول تتم في غيبة الاسلام . . حلول مبالغ فيها يصورها لنا العقل الغربي المتأزم هو أصلا . بمعنى أننا نلاحظ التركيز حالياً على التنمية الاقتصادية والنظم السياسية. . وكل يغني على ليلاه . . الشكلة الديموقراطية ، المشكلة النقدية ، المشكلة الاقتصادية.

كلها مشكلات افتعلت بدهاء حتى تغيب المشكلة الحقيقية. . غياب الانسان الواعى القانع المتفاهم مع نفسه بمعنى مشكلة الانسان. . إنهم يصدرون للمسلم أكبر قدر من (التدويخ) حتى يصبح لا يدري من أين تأتي المشكلات والهموم . . تفرض الاشكاليات وتفتعل حتى تبدو الرؤية شبه منعدمة ويصبح غير قادر على تبين حل لشكلته بل إنه لا يرى ذاته ويصبح فريسة في أيدى

الآخرين يفعلون به ما يشاؤون.

ال حمالي ٧٠٪ باعتراف القضاة الفرنسيين انفسهم مأحودة من الشريم الاسلامي. وهذه بضاعتنا ردن ال التشريم مواة للبيئة الاجتماعية يعبر عن رغانها

فان اكسر وثيقة لحقوق الانسان موجودة القران الكريم وليس هناك تشريع في العالم اقر بحقق الانسان اكثر ثما اقره القرآن وكذلك حقوق المرأة فلير هناك تشريع اقر للمرأة حقوقها اكثر مما اقره التشرير

«د. ادريس العلوي» رئيس جامعة القرويين بالمغرب

نطالب الذهن العربي المسلم المفكر بأن يحاول تعميق تجاوزه الذهني وعطائه تجاوزاً بذكاء للتخفيف من حدة الأزمة الخانقة عن طريق إعطاء فرص حلول ولا أقول حلولا نهائية أو حلولًا لكل الأجبال القادمة وإنها هي حلول التجاوز للاختناق. . فهناك رغبة هائلة الآن لخنق هذه الأمة تمامًا وقد أن للذهنية العربية الإسلامية الواعية أن تتعامل مع هذه القدرة الفكرية الذهنية الهائلة التي تكمن وراء الخنق لكي تفلت من مشنقته.

عُلَمَ العقول أن تتحرك الان ، الأن لأن هناك ترويضاً ذهنيا مروّعا في الرمع الاخير من القرن العشرين وعملقة ذهنية وبالتأكيد فإن هناك ذهنيات عربية إسلامية معاصرة قادرة فلنعطها الفرصة لكي تتحرك لكي تواجه ذهنيات في قمة الفكر والدهاء وتَنفَف من حدة الصدمات الكارى التي تهدف في النهاية الى شل حركة هذه الأمة وتجزئتها والتهامها جزئية تلو أخرى.

ل المعركة الأن بالفعل معركة ذهبيه وممركة فكر. . وعلى العقلية العربية المسلمة الان أن تفكر لانها أمام مجازفت وأمام غاضات كبرى لمحاولة كشف كل ممرات الخطر بطريقية موضنوعيية وعندم توسيع موجة التعتيم وموجه التفسليل. . لنواجه العدو في طريق مواجهتنا لأنفسنا لأن العدو يعلم أننا غير قادرين على أن نواجه انفسنا لنجعله يدرك أنسا _ في هذه المرحلة _ قررنما فعملا أن نخوص المواجهة. واعترفنا بأمور كثيرة لا اعترافاً بالخصم وإنا اعترفنا بأخطاء كثيرة لدينا حتى تأتى الأجيال القادمة لتصحح لنا هذه الأخطاء وليس ليصححها العدو لنا.



إُنْ المواجهة الذهنية قدر محتوم على الأمة الاسلامية بعد أن فانتها فرصة الالتحام الجسدى المصبرى في نهاية الأربعينيات بالجسم الغريب الذي زرع ليفني وجودنا.

ومن غير بكاء على أطلال الماضى أقول: لو أن هذه الامة طرحت في هذه الحقية مبدأ التضحية لا مبدأ المزايدات وضحت برجالها من القادرين على الاستشهاد عام ١٩٤٨ لضمنت الامة حياتها وكرامتها، ولفامت بعملية اختزال للازمنة ولكن أما وقد أضاعت الامة فرصتها في الالتحام العضلي لتدافع عن كياتها فلم بيق لها إلا أن تستعمل قدرة الذهن العملاقة لا لتنتصر بها لأن هذا لن يكون في عهد هذا الجيل إلا إذا بدأنا نتصور وجود عصا سحرية وكذلك نكور القول وتؤكده فليقلل هذا الجيل ما أمكند من خلال القدرة اللذهية - من المحالات المقادمة وقتها في المجالة القادمة وقتها في سترثها الأجيال القادمة حتى لا تضيع الأجيال القادمة وقتها في سترثها الاجيال القادمة حتى لا تضيع الأجيال القادمة وقتها في سدن جيل منصبط دفاتر حساباته كيا ينبقي.



 ● وبعيدا عن عموميات الفكر وتجريداته ما هي _ بالتحديد _ الخطوات التي نبدأ بها رحلة المستقبل لتجاوز الأزمة الكبرى التي تأخذ بخناقنا؟ .

لنتفق على الدعوة لفكرة عقد مؤتمر فكرى عربى وإسلامى ولتنفق على حد فكرى أدنى من دون أن يكون لكنون ما لتنفق على الدعوة لمتية جاء ليدافع عنها ولعله من الأفضل أن نقترح منذ البداية ملتقى بين المسؤولين تربوياً من أجل إعادة النظر فى النسق المدرسي التربوي (البيداغوجي) ليناقشوا الى جانب تطوير أدوات التدريس ومناهجها ذاتبة إنسان هذه الأمة وليخرجوا ــ لا أقول بميثاق أو بدستور ــ وإنها ببنود مفادها أن هذه هى ذاتبتنا التى يبغى أن تدخل فى أطر التربية من الحفيانة حتى الجلمة.

فلا شمك في أن قضية تأصيل الانتهاء من أخطر القضايا التي ينبغى التركيز عليها في مجال تربية الطفل المسلم في سنواته الأولى. . ففي المجتمعات الليرالية مثلا نجد أن الأسرة تحرص على إرسال اطفالها إلى (السيسترات) أو الأخوات في الكنيسة رغم عدم قناعتها بالقس راعى الكنيسة أحياناً . . ولكنها تعتبر ذلك أمراً لابد منه لتحقيق الانتهاء وزرع بذوره . والشيىء نفسه بحدث في الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية بشكل عام حيث يبدأ الطفل تعلمه الابتدائي في بيئة يسيطر عليها التنظيم الماركسي واللينيني ولكن يلاحظ أن الوسائل في مفهوم ثفافة مجتمعنا

قد انقلبت إلى غايات فنجد الأسوة تهتم بطعام الطفل ولباسه وصحته وما إلى ذلك مما يمتبر وسائل خادمة لا غدومة .

> وفي هذا الاطار الـتربـوى تعد فكرة التفاهم حلقات بمعنى أن يمر المسلم ثلاث حلقات للتفاهم : يتفاهم مع نفسه أولا ثم مع إسلامه وبعد أن يتفاهم مع نفسه ويتفهم إسلامه يعود ليتفاهم مع غير المسلم .

> وارى أن قضية الطفل حتى عمر الثانية عشرة ينفى ان تكون هي تحقيق انتائه . . واقتى ان يمنع منعا باتا إعطاء أطفال هذه الأمة حتى تلك السن أى انتهاء أو الموفوج أو قدوة، عدا انتائه الحضاري كها تفعل ذلك الأمم المخوى والدول التي تواجهنا الان في حلبة الصراع . الحضاري.

كها أنه ليس من الحكمة أبدأ أن نحدث أطمالنا قبل هذه السي غن ستراط وجان جاك روسو ولوك وشكسير وغوتيه وغاريبالدي ونابليون وغيرهم من رجالات الغرب الفكريين والسياسيين.. هذا لا يكون إلا بعد أن تضج كل مدارك الطفل وتصبح المرجعية الاحالية أو القيم المرجعية لديه واضحة وثابتة وبعد أن يمهم قيم رجالاتا الذين رسخوا دعائم الاسلام وصنموا حضارته.

7.18211

إيكهن خطر إعطاء الطفال نهاذج من حضارة الغرب إلى جانب نهاذج من السيرة النبوية العطرة والتاريخ الاسلامي في أن ذلك يشوش ذهنية الطفل ويدخله في حيرة ولا سبها أن الخضارة الغربية تمثلك قدرة الحضور والجذب وهي أنموذج ميرر.. وهذا يؤدى تلفائها الى صراع في اللاشعور بين الانموذجين معاً فينتهي به الامر الى ما نلاحظه الان من انفصام في التكوين الحضاري.. وليس هذا الذي نفترجه كها يتصور بعضهم نوعاً من التحجر والانفلاق إذ إننا سنعطى هذا الطفل حتى الثانية عشرة وسائل الاتصال الحضارية: نعلمه لغات أجنية وبالممق نفسه للغته العربية ولكن من غير أي انتهاءات أونهاذج أو إحالات وحين نقدم له أمثلة يجب أن تكون نابعة من تاريخه ووطنه كها تفعل ذلك الأمم الأخرى.

وعلى مامش هذا الملتفى التربوى فلتكن هناك لقاءات فكرية بين كبار المؤرخين ولتكنف الحوارات فى الصخف والمجلات والاذاعات حول تعميق مبدأ الادانة وتعميق مبدأ الازمة ودون عرمات (تابو) مع البعد عن الحزازات الشخصية أو المهاجمات أو التمسك المبيت بوجهات النظر الشخصية ولا نعتقد بجدية كليات مثل (قتل - يقلل) ورقلب _ يقلب) ذلك أن الأزمة لا تبنى نفسها على القتل ولا على مسلسل الانقلابات فربها هذا يفيد المجتم الصناعي لان له نوعاً معيناً من التنظيهات الواسعة العربصة والرأى العام وهكدا يكون لديه نوع من تعبئة الصراع وحصوه وتجاوز الانقلابات.

وشعائره.

أما نحن _ العرب المسلمين _ فلدينا الكثير من فائض صراع تاريخي متعدد الخلفيات نصدره إلى الآخرين ولسنا في حاجة الى القول: نبدأ من جدبد ليصارع بعضنا بعضاً لاننا بهذا ربها نحل مشكلاتنا الديموغوافية (السكانية) بتوسيع المقابر بدلا من امتداد العمران وسيصفى بعضنا بعضاً

تصفية جسدية . . لهذا لا ينبغي أن يتجه الفكر نحو إثارة الفتنة التي لعن الله من يوقظها (او أيقظها) ونعتقد أنه لا داعي أبدأً لأن نوجه صراعنا نحو الماضي ولنتجه بصراعنا الواعي نحو المستقبل، ليس لتصفية الحسابات فيها بيننا حتى يصل الأمر إلى تصفية كل فرد للحسابات مع نفسه هو أيضاً لأنه جزء من هذه الأمة.

•• وعليه فهذا يتطلب منا تصورات إسلامية واضحة لحياتنا اليومية تعتمد على رؤية منهجية وأضحة تجمل المسلم يعيش بإسلامه داخل عصره لا خارجه. فمن المعروف أن الحضارة السائدة بشقيها الليبرالي والماركسي أملت على إنسان العصر بل فرضت عليه تخصصات تحدد سلوك. ليس فقط في بيئة أسرية أو اجتماعية (سوسيولوجية) بل تخصصات تحاول أن تتفهم حواره الداخلي مع ذاته شعورياً ولا شعورياً. . السيكولوجيا إلى جانب هذا التخصص الـ نبي يطـرح بنـاء الانسان عبر نتاجه التراثي تقاليد وعادات وأعراف والانتربولوجيا الاجتماعية والثقافية؛ ولم تقدم التخصصات في شكل عفوى بل ركزتها على مناهج باحثة وشارحة تحاول من خلالها أن تسيط على الظواهر الانسانية لا بهدف اكتشاف قوانين كها هو الحال في العلوم التجريبية التي تتعامل مع الظواهر الطبيعية وإنها لاكتشاف طبيعة التكرار والانتظام في الظواهر توطئة لحصر العوامل المهيئة للسببية وهكذا قدمت الحضارة السائدة تصويرا للانسان ولم تكتف بالوقوف عند تصوره الأمثل طوباويًّا.

> وهذا يدفعنا الى أن نتساءل: إلى أي حديمكن الانتفاع بهذه المناهج المستحدثة دون أن يكون في هذا الانتفاع تأشير على الاختيار الاساسي لانساننا وهو أنه إنسان مؤمن بها ثبت في قلبه وصدقه بعمله ومسلَّم بوفاته كما أمره به الوحى من تطبيق والتزام بحدود الله وشرائعه



هل الأولى بالمسلم أن يقف من هذه المناهج وهذه التخصصات موقف المصادرة والالفاء باعتبارها دخيلة ومبتدعة، أو أن يقف موقف الحماسة الى حد المغالاة والتبني لها قلباً وقالباً إلى الحد الذي يعرضه تحت ثقل المحاكاة والتقليد للمسخ والغش والتزييف، أو أنه يشق طريقاً وسطاً يرتكز أساساً على تثبيت خطواته الاسلامية في مسيرته مستنيرا أولا وقبل كل شيء بنبور المنوحي؟ ومن إشمراقات الوحي ونورانيته دفع العقل الى التأمل والتفكير والتبصر ومن ثمَّ وفاء لهذا الوحي الخالد؟ أما آن للمسلم المعتز بوحيه والمحرك لعقله أن يتطلع الى بضماعته وقد ردت إليه؟ وتعنى بذلك ما استطاع العقل المسلم في عصوره المزدهرة أن يقدمه في مختلف العلوم والفنون ليصبح ركيزة من الركائز التي أسهمت في إرهماصات حضارة الغرب الحديثة والتي تزعم أنها مجدت الانسان في وضعه وأبرزت فلسفته منه وإليه.



لا شك أن حضارة الغرب قد أضافت الكثير فيها يعنى تنشيط منهجية العقل وتنوع طرق بحثه واستخباره عن الظاهرات كما أنها أفادت في تنشيط قدراته الشارحة فضلا عن قدرته التجريبية في المعامل والمخابر. . وهذه القدرة

الشارحة لم تكتف بقراءة الانسان أو الطبيعة كتص وإنها سعت الى تعرف تركيب الظواهر بعد إجراء انتجارب عليها واكتشاف قوانينها. ولم تقف عند الظواهر الطبيعية بل طمعت إلى تشريع الانسان كظاهرة طبيعية واكتشاف خباياه وفى فترة تالية تجاوز بها الطموح الانسان كجسد طبيعي لتحاول اكتشاف كظاهرة إنسانية إن كان من الصعب عزاها والسيطرة عليها غبرياً لوعيها بالتجربة فعلى الأقل رصدها وصفاً وشرحاً وتعليلا لهند التعرف إلى العوامل المسببة لطبيعة الانتظام أو التكرار بها يمكنها من طرح احتالات راجعة أو مرجوحة بالنسبة لمآلية تصرفاته وسلوكه ونفسيته وفعله وردود فعله.

توظيف هذه الامكانات بالنسبة الى المسلم خير ضيان لمستقبله القادر على ان يتعامل ويتحاور مع الحضارات السائدة نداً لند لا سائداً ولا مسوداً وربها في فترة تالية تؤهله ليتجه تحت راية اسلامه عبر المستقبل نحو تحقين نصوفج الانسان الشامل حقاً الذي لا يتنكر لوحيه ومن ثم ينحني إجلالا أمام خالقه الذي من عليه بالقراءة وعلمه ما لم يعلم فلا يطغي وإنها يظل وفياً لرسالة السهاء التي فيها يمكن إنقاذ البشرية فضلا عن تطلعه إلى النجاة عبر بالا الدنيوي ليتمتع بالفوز في الدنيا والاخرة. . وهذا هو الفوز العظيم .



لهـ أما نرى أنه أن الأوان لأن نكف عن البحث فى خفايا الالام والمعاناة الكامنة فى العديد من القدوب. آن الأوان لأن ثقول: نحن فى مركب واحد ولنا شاطىء أمان واحد وحينها يغوق جزء من مركسا بهلك هميع ركابه معه.

المحالة الجياة

فى النهاية وبين المتشائمين والمفاتلين أين يسير الاختيار بنا على ضوء ما أسلفنا ذكره؟ إننا نتبنى موكب التفاؤل بالنسبة إلى هذا الجيل وهو بالطبع تفاؤل مشروط. وعموما نحن على يقين من أن ما نراه الآن نوع من الكابوس الذي يعج بالأحلام المزججة.

ويقينــاً ستآتى أجيال الـ ٣٠٠ مليون أو الـ ٤٠٠ مليون حربي بحزَّمةٌ بمليار من إخوبها فى الاسلام وسوف تنظر هذه الأجيال الى هذه الكوابيس المزعجة على أنها كانت فترات خاضات كبرى استطاعت الذهنية الواهية المتسلحة بإشراق الوحى الالهى أن تجتازها لتعيش فى زمن سابق لزمانه .



قد يظن بعض الناس - ممن لا علم عندهم بنظام الاسلام - السلام على العبادة المحضة منصرف فقط الى امور الاخرة ونرهد فى الاخد باسباب الحياة وان كل ما فيه انها يهتم بالمستقبل التهاش لبنى الانسان بعد الموت. ولكن الباحث المدقق فى مبادىء الانسان بعد الموت. وكن الباحث المدقق فى مبادىء الاسلام المتعمق فى قصوص الشريعة يجد أن الرسالة الاسلامية تمتاز بخصائص الشمول ومقومات الخلود أومقتضيات التجدد والاستموار. . شرعها الله العليم الحبير لتحقق للانسانية الامن والسعادة الكاملة ولبنى الانسان والمسادة الكاملة ولبنى الانسان والمسادة الكاملة ولبنى الانسان والمدة الحياة الحياة.

ونحن نؤكد ان للشريعة الاسلامية الفراء شخصيتها الحالية ونظامها الانساني الشامل وصدق الله العظيم فالسيح الحميدة والسيحة عليكم من ورضيت لكم الاسلام ديناكم .. والاسلام قبل كل شيء .. نظام شامل لاصلاح نفسية الفرد ليكون خاضعا لله في حكمه وامره عبا للناس في عسره ويسره عاملا للخرية في وضاء وفضيه.

د. عبد العليم عبد الرحن خضر







رالانسال ،،



لأهميته. واستدراكاته. واستنباطاته . ولأن الكلم الطيب «مشاع» حُثُ على بنه وتلقينه واطلاقه لأهله ومن تبعيهم بإحسان إلى يوم الين . . فكيف به وقد تدفق نميًّا من مقربا الإسلامي الكبير « الدكتور المهدي بن عبود » وأرسله مستطابا للمصيفة المدينة .. واستعذبه " واستعذبه " وأرسله فأظهره على صفحات عدده هذا الذي له بأكثره صلة ماشر .. .

قادر على تحويل المسخرات من شكل الى شكل مثل تتحول المواد الكيهاوية من شكل الى شكل . . ولكه ال التعبير الإسلامي هو نور يصل الى مستوى الرشد اليو بالامانات عن طريق التكليف . . هذا هو العقل وهؤ نفس الوقت قلب في ظاهر الاشياء . . . القلب هوالشع الذي يلتقط صور الاشياء بجانب عمليات العقل الأو يلتقط كميتها وعددها وتركيبها . . القلب هو ميدان الأليا الصادق . . والايان الصادق هو علم العلمي . . ولا يمك للقلب ان يترعرع وان يوسع نطاقه الذي لا تحده عدود اذا التقى نوره بشور العقل حسب الاية الكريمة المثانا

العالم الذي نعيش فيه سواء كان عربيا او مسلم عالم كيا يعلم الجميع تقلصت فيه المسافات المكانية والزمانية والفكرية في نفس الوقت. واصبح مع غاية الاسف طروف الحياة . الاعتدال البلطن قائم على معدة كينونة الانسان . الانسان في نفس الوقت جسم في التعبير العام وفي التعبير الاسلامي . . جوارح مسؤولة . . التي بها يكون ايضا مسؤولا امام ضميره وامام المجتمع وامام يكون ايضا مسؤولا امام ضميره وامام المجتمع وامام الحالق سبحانه وتعالى . . وهو ايضا في ظاهره . . ذكاء

con All 2



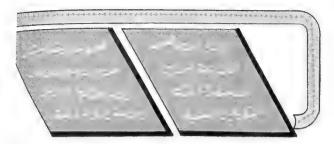
يكينية المعجزة كما هو حال القرآن الكريم ﴿ أَفَلُم يَسِيرُوا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها ﴾ . . فجمع القلوب والمقل في آية واحدة بكيفية لم يسبق لما نظير ولم يأتها لاحق بمثلها . ثم الروح وهي نفخة ربائية من عالم الامر ﴿ فَأَذَا سُويتُه وَنَفْخَتُ فِيهِ مَنْ رُوحِي ﴾ . . هي نفخة ربائية ﴿ وقل الروح من امر ربي ﴾ . . فهي من عالم الامر المجموعة بين الكاف والنون كها يقولون .

﴿ فَإِذَا تَضْمَى أَمَرا قَانِياً يقول لَه كَنْ فَيَكُونَ ﴾ . . وبيا أنها نقض الأمارة بالسوء وبيا أنها نفخة ربائية فهى لا تشبه النفس الأمارة بالسوء فهل يمكن أن يمقل أن نقول أن النفخة الربائية يمكن أن تكون أمارة بالسبوه؟ . . هذا أحد الفروق بين النفس والروح التي لا يجب الخلط بينها .

إذا نظرنا الى الانسان كيا هو نجده مكونا لوحدة من هذه الكونات بأسرها.. وهذه لوحدة في هذه الكونات بأسرها.. وهذه حدث فيها افلصام فكيا لو حدثت حادثة سيارة لجسم يتزعزع باكمله.. وظاهره يؤثر في باطنه وباطنه اى الفزع بالنسبة للتمبير الاسلامي.. حتى الظاهر الجسياتي منها لا يليق بنا ان نحبسه في كلمة جوارح .. وكل اولئك كان عنسه مسؤولا في .. فهي جوارح ... وكل اولئك كان عنسه مسؤولا في .. فهي جوارح ... وكل اولئك المناف معنوية صوفة.. هذه الوحدة بين صفتي المغمولات العليا والمحسوسات السفلي كما عبر عنه المغمولات العليا والمحسوسات السفلي كما عبر عنه والراغب الاصفهائي، الذي كان هو الامام الروحي لا بي

حيد الغزالى فى كتيب صغير اسمه وتفصيل النشائين وتحصيل السعادتين، بجانب كتيب بيائله اسمه والذريعة الى مكارم الشريعة، فهذه المعقولات العليا والمحسوسات السفلى هى الميدان الذى يتأرجع الانسان بين ضفتيه. فاذا حافظ على هذا الاعتدال دخل فيها يسميه العلب بالازمة يعنى (خلل حدث في الاعتدال دخل فيها يسميه العلب بالازمة هى ٣٤ كمعدل فاذا ارتفعت تسمى ازمة حرارية - كذلك النفس تبقى دائل متأرجحة مع افراح واتراح وهذا من طبيعة البشر. فاذا تفاقم الامر فى الافراح يدخل مرض طبيعة البشر. فاذا تفاقم الامر فى الافراح يدخل مرض المعمد المؤس. وهو ما يسمى بالاكتشاب او المنخوليا المنخولة الويانية .





هي ذلك الجوهر المكنون بين دوائر الجسم والنفس والعقل والقلب فهى كالعرش الملكي داخسل القصر . . والقصر يدور به جدار أَجُسم. . ثم حرس النفس. . ثم الشورى العقليسة والقلبيسة والسروح ينبغي ان تكسون محبسويسة عن الاضطرابات محمية محصنة منها. . فاذا كان الجسم كجوارح قائما بالقسط. . وإذا كانت النفس ايضاً شيئا قائم بالقسط . . واذا كان العقل متواضعا في حالة اعتدال قائها بالقسط . . واذا كان القلب لا تغلبه الانفعالات ايضا قاثيا بالقسط ارتفعت الحجب مع هذا الروح وانقشعت الانوار الربانية وفهم الكتاب على حقيقت. . وفهمت السنة على حقيقتها. , وفهمت علوم السلف الصالح . , يمكن ان نلخص السلف فاذا ما وقم اختمالال في كل هذا في احترام السلف الصالح لانهم نموذج الناس الذين يثبتون على المبدأ. . ووقع اختلال في فهم الحديث الشريف. . ووقع اختلال في فهم القرآن الكريم تسرب المرض الى العقل والقلب في نفس الوقت واخلت المفاهيم تنقلب فاذا انقلبت المفاهيم انقلبت الاوضاع بقلب الحقائق كما قلت: تصير العربة هي التي تجر الحصان. . وتصبح الماديات هي التي تقود المعنويات. . وتصبح الجسمانية هي التي تقود الروحانيات العليا التي بساطها فوق بساط المعقولات بل هي في بساط ما وراء العقول اي بساط الايهان. . وان الايهان لا يكون الا بالغيب اطلاقا ولا يكون بالمحسوس

فالمحسوس هو مشاهد لا يحتاج الى اييان . .

فالحالة التى فيها العالم الاسلامي هى حالة جهل. اما بسيط واما مركب وهو اما ان يكون مغروراً او مقلداً للجهل المكتب. وهذا الصنف هو الذى يلحق بامته وبنفسه اضواراً لا حد لما الصنف هو الذى يلحق بامته وبنفسه اضواراً لا حد لما لانه مضرور ويظن بان العلم الحقيقي هو الظاهر من الممارف ولكن القرآن بقوته: يشير الى هذا النوع من النامي من النامي من المنامي بتعد عن دائرة الاعتدال العلمي يبتعد عن الملحب الحقيقي هو العلمي يبتعد عن الملحب الحقيقي والملاهب الحقيقي هو نفس الوقت مذهب العامل الذى لا يكون مقصرا ومنافقا ومول نفس الوقت مذهب العامل العالم بان لا يكون جاهلا او متيفا او مغرورا او عنيفا او مغرورا وا

لحريق الاعترال

العالم باسره يمكن ان يدخيل في دائرة الاضطرابات الروحانية والقلية والنفلية والنفسية والجسمية في نفس الموقت لان ما نراه من تماطئي المسكرات والخدرات والفسر والفجرر يتجلى بعد وقت وجيز في الاضطرابات الجسمية والمقلية في آن واحد . . ونرى هذه الاضطرابات تصل الى اوجها لتصل الى مرض العصر الذى عرد (بالايدن فتضعف المناعة اى قدرة الجسم على مثارة المرضى . . ويصاب الصدر بمرض صدرى . . ويعاب المسلم بمرض صدرى . . ويعاب المحدد بمرض صدرى . . ويعاب والمحدد والمسمع على مناوة النوعية والمحدد والمسلمان الذي المحدد على ما المحدد والمحدد والمحدد

وما معنى ومسلمون، . لنأخذ عالما في غتم ونجعله

الكوسى لان الذي وضعه لاول مرة يسمى كبوس... وهـذا مرض كان يشاهد في اوروبا الوسطى وهو مرض جلدى وعند اليهود اكثر من غيرهم الذين يكونون عادة في حالة اضطراب مستمر وتحسيهم جيعا وقلوبهم

فمن سلك طريق الاعتدال في كل شيء يكون قد انطلق من المنبع العلمي كما قلنا بمعنى العلم بالمفرد وهو العلم الذي تدخل عليه اداة التعريف الالف واللام فنقول العلم وقد مر بنا القول ان العلم بالمفرد يتبادر الى الذهن كمجموعة معارف لها اول واخر وقد احاطت بكل شيء

ونها أن هذا لا يعقل في حق البشر فاين يوجد أذا لم يوجد في الميدان الالحي المحض فهو علم الله. . وهذا العلم لابمكن ان يكون متنقلا على رؤوس الالسن فقط بل لابد ان يكون محفوظا في صدور الرجال وفي بطون الكتب في نفس الوقت كشهادة الكتب على مافي صدور الرجال. . وهذا ما لم يُحصِّن به اللهُ سبحانه وتعالى ما سبق القرآن من كتب لانها كتبت بتناقل. . مثل الاناجيل الآن فها هي الا محض اختلاق مثلها تكون عندنا السبرة الذاتية فكل واحد يكتب سبرته كها يراها . . مثل يوحنا وبرنابا وغيرهما . . هذا الكتاب المحفوظ المصون معناه انه بقدرة السميع العليم اراد غله الامة الانسانية المسلمة الا تبتعد ولو كانت عاصية عن المعين الاول المحفوظ بقلوب الرجال وفي بطون الكتب وذلك انطلاقا من تعليم آدم الاسهاء كلها من ذلك الوقت.

أن الدين عند الله الاسلام: ويها أن الله سبحانه وتعالى هو اللي زرع في النفس البشرية ما يكفيها من تحصين للخروج من الخطأ والمحافظة على الاعتدال بالتوالي فكانت السلسلة من ادم الى عمد عليه الصلاة والسلام عفوظة دائيا. . ونحن له مسلمون . . الانبياء كلهم يقولون ونحن لله مسلمون.

يكتشف بعض القوانين فهاذا سيفعل؟ سيطبقها. . اذا لم يطبقها فسيبقى كما لوكان لم يكتشفها وسيبقى في حالة جهل ولو كان عالما يا. . لكن اذا طبقها تغلب على المسخرات بمعنى الطبيعة تغلب عليها فأسلم وجهه للحقيقمة ولمذلمك يقول والفيلسوف الانجليزي بيكنء لنتغلب على الطبيعة ينبغى ان نخضع لقوانينها. . فهنا







 إن الثقبافة الشيطانية التي تعتمد عليها هذه الحضارة تدعى حصر الحياة في الضرورة والصدفة كما يدعيه أحد علياء الأحياء أو إلى عاطفة لا طائل من وراثهما مثلها كتبه أحمد الفلاسفة أو إلى لا معقول كما أعلنه احد الروائيين أي انعدام المعنى وموت الانسان وموت كل شيء مثلها يردده علينا دعاة العدم والمتنبئون به. وليس هناك من حضارة أغفلت بصفة كلية التساؤل عن معنى الحياة والموت مثلما هو الشأن بالنسبة للحضارة الغربية الحالية .. فهذه الثقافة الشيطانية تعتمد على مبادىء أربعة زجت بنا في ظرف خمسة قرون في طريق مسدود وإذا استمرزنا فيه سوف تؤدى إلى انتحار الكون بأكمله.

a رجاء جارو**ر**يء







حقيقته . . في البيولوجيا هناك نظرية برهنت التجارب على حقيقتها وهي فرضية بان هناك خلية بمعنى وحدة متكاملة قائمة بنفسها . . في الاخلاق هي فرضية خير لاول مرة الي غم ذلك . .

CROVORS

2010 0000001165 الانتفال مقاقدت . وإمَّو العلى .

A CHARLES

● فنفرض هذه الاشياء فيها يتعلق بالمعقولات العلياوما وراء العقول. . هناك فرضيات من المستحيل ان يعيش الانسان بدونها وتسمى بالايان . . فاذا فاذا لابد من فرفي الايمان اطلاقا والاشل التفكير الانساني . فالايان ضاغمط على صاحبه اما اييان بالحق او اييان بالطاغون ولكن لابد من الايان . فالخبر كله للامة الاسلامة . والامة البشرية بكيفية عامة هي ان تنطلق من فرضية سليمة معتدلة ايضا. . كيف؟ . . بالتجريد التام وهذا التجريد هو معاكس للتجسيد. . التجسيد هو عمل فير ناضبع فالاطفال تجسد الاشياء في صدرها. . البدائيون يجسدون الآلهة في صورها. . الموحد يجرد صورة الله من نقائص البشرية . . فهذا التجريد هو عبارة عن اوج الموقة ولابد من ان ننطلق منه كفرضية وإلاً شل تفكيرنا إطلانا ومنه ينبغي ان تعلم بان كل ما يخطر ببالك فالله مخالف له . . اذاً لابد من المغايرة للفرض الاول حتى لا تشبه بالمخلوقات . . . ومنها علمه وهذا العلم كيف يمكن اذ يكون اذا لم يأت بواسطة بشر بلسان قومه (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه) . . لماذا ليبين لهم حكمة اللسان ليبين لمم ان:

بالعبارة الاسلامية كان اولى به أن يقول «ينبغي أن نسلم وجهنا لها، . . بيا أن الحق الطلق هو الله سبحانه وتعالى فالاسلام يوجب الحقيقة الكبرى وهي ما تسمى بالاسلام فاذا رضينا ام كرهنا بكيفية منطقية متسلسلة كعملية رياضية حسابية نرى انه من المستحيل على الانسان ان يتطرق الى ميدان المعرفة ما لم ينطلق من قوانين المنطق. . ومساهى قوانين المنطق؟ هي الا يتناقض الانسان في فكرته. . هذا يسمى بمبدأ الذاتية ثم الا يدخل في تضارب وهو نوع اخر من التناقض ويسمى بمبدأ عدم التناقض وهو شبيه بالاول ثم لا يقول بان هذا الشيء اما زيد او عمرو ويمكن ان يكون شيئا اخر لا زيد او عمر ثم ان لكل سبب مسيا. . هذا السبب يحتم لكل عمل غاية. . وكل موجود مقصود . . وكلُّ مسبَّر لما خُولِقَ له . . فهذا السبب الغنائب هنناك شيء اخر وهو ان البحث العلمي منطلق اولا من المشاهدة ﴿ قل سبروا في الأرضى فانظروا﴾. . لهم عيون يبصرون بها. . اذاً لابد من استعمال الجوارح لكن ماذا سنعمل بها رايناه من محسوسات ومعقولات؟ سنستخلص منها قوانين كيف تستخلص القوانيين بدون تجربة؟ . . وكيف نستخلص قانونا ونحن نجعل صورته مستحيلةً. . اذا لابـد ان نفرض القانون قبل ان نستخلصه. . هذا ما يسمى بالفرضية . . . فالفرضية هنا هي جدر الشجرة في التفكير. . ` في الفيزياء تسمى بالفرضية . . في الكيمياء تسمى بالنظرية الذرية. وقد برهنت التجارب على

لاتضعوا الحكمة عذغيرأهلها

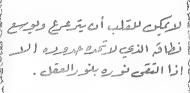
العلم بالنسبة لليشر هو بالجمع لا بالفرد. . والعلوم هي معرفة القوانين التي تقوم عليها المخلوقات سواء مجسدة او مجردة اساسها التفكين ذلك لاستخلاص الحقائق لكن من وراء الحفائق حقيقة ما يقوله رسول الله ﴿ ﴿ كُلِ حَلَّ حَقِيقةً . . يعني لكل قانون موجود سبب وغاية يرمى اليها. . فالحكمة هي الرجوع الى باطن القلب ويباطن الاشيباء عن طريق التفكير وهي جعل الاشياء في موضعها فالعالم كله الآن خارج عن الحكمة لانه يقلب الحقائق ويقلب الاوضاع فلا يجعل الاشياء في موضعها لان المادة تقود القلب وتقود العقل وتقود الروح وهمذا شيء لابد ان يؤول الى المرض والمرض الفكرى ايضا. . في المنشفيات بعض المرضى يأتون لانهم ارتبكوا فكريا ولم تكن لهم الحصانة الكافية للمحافظة على سلامة عقلهم عن طريق الإيان . نضرب بعض الامثلة وبالذي اضطربت نفسه مؤقتا ولكنه انطلق داثيا من إيان قوى عنادما صارع وهو (كي كيجارد) وهو ما يسمونه وبابي الوجودية» . كان قسيسا بروتستانتيا وتوفى صغيرا حوالي بضع واربعين سنة وكان دائها مكتئبا هذا الاكتئاب الذى اشرنا اليه في الخط الحلزوني ما بين الافراح والاتراح ولكنه عالج مرضه على اساس ايهاني فاصبح عبقريا. . وكلمة عبقر بمعنى مقر جني . . وكال عبقاري فيه شيء من الجنون. . نبوغ الامام الغزالي مرينفس الشيء. ووصفه في المنقد من الضلال. . وكتب عنه عمر قروخ . . واللهم ابياناً كإييان العجائز بمعنى ابيان مطمئن لا يحتاج الى

على المحس من ذلك اذا نزل هذا الاضطراب على ارض جافة جاحدة مثل وقع للفيلسوف المرموق (التوسير) وهو المفكر للحزب الشيوعي الفرنسي فاما يؤول الى الانتحار وهو ما لم يقدم عليه او الاغتيال وقعد اغتال زويجته وقد برأته المحاكم لانه مريض عقليا... الايان هنا هو الحصائة من الاضطرابات و و اللغة العربية » هى الوحيدة التي تكون فى ركن مقابل . . وسائر اللغات الاخرى فى ركن - آخر - بل انها الراجعة فى الكفة لا الإخرى فى ركن - آخر - بل انها الراجعة فى الكفة لا الإنها لغة سياوية وارضية قائمة حية فى حين أن اللغات التى تسمى بالمقدسة كلها ماتت بعضها في بنائيا مثل: لغة موسى فلم يبق من يتكلم بها لا زيد ولا عمر.

السريانية ليست العبرية. العبرية هى خليط من الأرامية والفنيقية والاشورية وبعض ما تبقى من العبرانية الأولى.

إذاً عندنا الآن مذهب هذا هو العلاج لأزمة البشر وازمة المسلمين. عندما نقول كيف نخرج المسلمون من مرضهم هذا؟ كيا لو قال طبيب كيف نخرج المسلم من مرضه الجلادى او مرضه الرئوى او مرضه الزكامى؟ المسلمون أسلموا وجههم لله والاخرون لم يسلموا وجههم لله هذا هو الفرق بيننا. اما الرسالة فقد جامت للناس كافة وخلق رصول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رحمة للمالين. فاذا الازمة القائمة عندنا هى الابتعاد عن

« مقالة جعفر بن ابن طالب للنجاشي»





الفكرية _ فالمؤمن يقول بان هذا مستدير لان قطره كذا وكذا من سنتيمترات . وإن هذا الدائرة خلقت بكيفية تناسب المعقول وإن هذا المعقول من صنع الله بوصدا التقدير ايضا من صنع الله بناء على الآية الكريمة ﴿الذي خلق فسوى واللدى قدر فهدى ﴾ . لانه لابيد من غاية بل لابد للفظ أن يبحث عن بداية الاشياء الى غايتها لماذا؟ مثلا: عندنا الاعتاب والرمان . هذه كلها مسخرات من أجل الانسان فهو لا يملك شيئا يمك الله ولكن مسخرات من أجل الانسان . ولماذا سخوت له من أجله ليقوم هو أيضا من أجل الاسان . ولماذا من عند الله والكن المي الله رابع _ وكانت أخر كلمة نزلت في القرآن ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ﴾ .

بين الحوار ٠٠ والجدال

الحوار هو تبادل الآواء بجدية سليمة والجدال هو تصارع الآواء بكيفية متباينة تصارع الآواء بكيفية منعلة . والقاصدة تقول كلها اتسعت دائرة الانفعال في الماقت دائرة العقل ضاقت دائرة العقل الماقت دائرة الانفعال والكاظمون الغيظ هم اللين يراقبون هذا . الانفعال ولا ينجرفون معه لانه ينتهى بالعنف وينتهى بالحقد وينتهى بالمحقد وينتهى بالمعقد وينتهى بعدم بالحقد وينتهى بالعقل وينتهى بعدم المقهم . اذا طمس العقل بعد ان توسعت دائرة الانفعال ضاع الفهم .

عالم البكم -- والكيف

●● بكيفية غنصرة ان الانسان الى اليوم يعيش في عالم الكم وصالم الكيف على السواء . . . كان اذن في سالر احضاب التساريخ المبنى والمعنى متسلازمين الا في هله اخضارة المشؤومة في القرن العشرين . . فهى ماديات المادى الذى يجب المال ولا يأبه بغيره . . وعندما تسأل اي

واحد حتى من السلمين باي شيء تصبح قويا فيجيبك بالاقتصاد وهو في غفلة عن كون الاقتصاد هو انتاج هذا الانسمان ـ وامشال هؤلاء لا يفكرون في الانسان القوى المستمد قوته من اسم الله القوى ومن اسم الله العزيز ﴿ ولله العبرة ولسرسوله وللمؤمنين ﴾ . فهذا العالم يعيش مقلوب الرأس . . انا اسمع , هذا العالم الرجل الذي يمشى على رأسه وعلى كفيه وهذا منتهى الضلال.. فالعالم اذن كله مقلوب في ازمات . . هذا ليس تشاؤما ولكن هذه ملاحظة مثل الطبيب عندما يأتي ويقول بال هذا المرض (مستعصى) ولا استطيع ان اصف له علاجا فهنو ليس متشائها وإنها يشاهد مثل مرض اللوكيميا من يستطيع ال يلمسها ويراها . . يرى اعراضا ويصف المرض ولا ينبغى ان يتهم بالتشاؤم لكن يترك الباب مفتوحا لرحمة الله فقدرة الله فوق قدرة كل مخلوق. . وكذلك العالم سيبقى في ازمات اذا ما ظل قائبا على الضلال والبغي . . فالمحرمات كلها من موجبات غضب الله مثل الكبائر

اصول الدين الخمسة.

≡ نرى المال يتشوه . . هناك فرق بين الغنى والترف . . الغني شيء محمود . . انظر لليهود ماذا فعلوا بغناهم لكن ايضا لكن المدينة الفاضلة نوصان نوع رباني ونوع الترف هو التصرف بدون اعتبار لحدود الله دومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه. . العالم مقلوب . . العالم ثبت عليمه صورة الكسم فاصبح مشله الاعلى هو الرويرت . . لانه خرج عن نفسه لانه نسيها وولا تكوثوا كالذين نسوا الله فاتساهم انقسهم انسوا الله فتسيهم انقطعت عنهم البركات. . اشتريت منذ ايام كتابا بعنوان وجع الاحاديث، الاحاديث كلها تقول شارب الخمر ملعون وصاحبها ملعون ومجالسها ملعون وكللك قضح العورة في التلفزيون . . متى ما ظل العالم بعيدا عن الله سيبقى كذلك بعيدا عن الأمن.

المدينة اكفامنلة

• القلب البشرى ميال الى السعادة والسعادة هي حالة نفسية نورانية كلها استقرار وطمأنينة ونفس راضية ونفس مرضية . . نفس راضية بها اتاها ومرضية لانها اصبحت مقبولة عن آتاها مقبولة عند ريها . . فالانسان بفطرته مسلم في ساحات المعارك بدلا من الموت في الفراش . كان او غير مسلم ميال الى السعادة لذاته وفي عمرانه في حياته الاجتهاعية وهو يتصور مدينة تعطيه هذا النوع من السعادة التي يسهل تعريفها في القلب كحال شعوري مثل شعور الشاعر عندما يرضى عن صورة جالية تأتيه . . مثل السفلي في مكامها . فرحة الام بوصول ولدها من الجيش مثلا او من ساحة الوغى وهي تراه حيا وتفرح به . . هذه هي السمادة حالة طمأنينة واستقرار ورضا واشراق نوراني.

> الذي نريد ان نراه في الخارج كما نريد ان نراه في الداخل يجمع في كلمة «اوتوبيا» بمعنى الصورة المثلى لاوتسوبيا فكتب عنها الاقدمون كثيرا كتب عنها افلاطون

كالفسق وقتل النفس بغير حق وكل ما من شأنه ان يفسد كتبابا بعنوان والجمهورية». . ثم شيشيرون اليوناني ثم اوجستين لاسيت اوديبيه (المدينة الالهية). . ثم الفارايي أراء اهل المدينة الفاضلة . . ثم تمور _وهو صاحب الكلمة

أيضا. . ثم أخرون واخرون من فلاسفة الانجليز وعندنا شيطاني . . النوع الرباني هو المشروط بالفضائل ﴿ كنتم خير امة اخرجت للناس، مشروط بثلاثة اسس وهي: الايبهان بالله . . ثم الناحية العملية وهبو الامر بالمصروف وهو موجب والنهي عن المنكر وهو درء المقاسب والاخطاء . . هذا الرياني . اما الشيطاني فهو غير المشروط وهو القائم على عنصرية المعاينة باستكبار البعض على البعض وهو ما يسمى بشعب الله المختبار بدون ادني شرط. . هذا هو الفرق .. فاذن المدينة الفاضلة موجودة . . الخير معروف والشر معروف . . المجاهد اللي يرمي النباه يشمر بالنباه في صدره حتى تفتح له باب الجنة يشعر بسعادة لا مثيل هناك فرقا كبرا بين الألم والشقاء . . فألم المجاهد الذي تقطع يده ولكنه في اعلى درجات السعادة وهو يعلم بان من الافضل له ان يموت على ذلك حتى لا

اذن فالمدينة الفاضلة هي المدينة التي تجعل المعقولية العليا في مكانها والمحسوسة

يبكى مثليا بكي خالد بن الوليد الذي تمنى ان يموت



Milling 6 Curring

كثير من علياء الاسلام شعارات مهمة يميل لها المؤمنون وترتاح لها قلويهم ولا المؤمنون الترتاح لما قلويهم ولا الشمارات والاسلام صالع لكل زمان ومكان».

الشحار عادة لا يرفع للاقتاع، ولكن يرفع للحفاظ على الاقتناع، ولذلك يستخدمه خطباء السياسة في الجهاهير ربها دون وعى ويستخدمه خطباء المساجد لاعتقادهم اتهم غياطيون العامة وهم في غير حاجة إلى المناقشة والبحث والاستدلال، ويستخدمه السلين يتمايشون على المقولات بالماطقة لا بالفكر بهدف الثائر لا حدف الفكر.

ولحل الاسلام هو الدين الوحيد الذي تمرد على المنطقة قدم على حل هذا المنطق البدائي فقد نزل في بيئة قدم الأكباء ولهم قوة على الجدال والمحاجة. النبئة المواجنة نما أبيا كانت أمية الفكر ولو أبيا كانت أمية الفكر ولو أبيا كانت أمية الفكر ولو ولكن جماهيما تملك قوة الحجة من جهة وقبك وقوة فية والحجة تستمح لفن القول فتجهة وزئبا وخطورتها بالنسبة الأمة ينزل فيها الوحى بالأسلام نزل لكافة وإلا كمار تنجد والعلم تتندع ولذلك فالأسلام كان يصافح والانكار تتجدد والعلم تتندع ولذلك فالأسلام كان يصافح كان هو اللين الذي لا يقبل إطلاقاً أن يصافح كان هو اللين الذي لا يقبل إطلاقاً أن يصافح كان هو اللين الذي لا يقبل إطلاقاً أن يصافح الصورة الى يقتدم فيها للعجائز والامين وانصاف

المتعلمين ولا أن يخاطب به فقط المؤمنون الذين ليسوا فى حاجة إلى مزيد من الحجة ليرسخ ايهانهم أو يزدادوا يقينا.

ومن هنا كان على علياء الاسلام ومفكريه أن لا يتعاملوا مع الاسلام بهذا المنطق الذي يعتبر رفع الشعارات أحد مظاهره.

عصرنا يعيش الانسان أمام التحديات حضارية واقتصادية واجتاعية ويولية وملحميات الخطورة .. غير وملحية .. في المنحة الخطورة .. غير عتاداً ومسكرياء وأشد بأساً واوفر مالا وإغزر عليا واقدى نفوذا واعتف عدوانا وأكثر إرهابا.. والماضون في هذه البلاد ضائعون بين الايهان والمراخدة علمت عن والالحاد واصبحت حياة والطاحونة علمت عن الضائع.. قد يكون المال أو الجنس اوالنهرة أو السلطة .. وقد لا يجد هذا الضائع فيفيب عن الوجود بمخدر أو مسكر أو سياحة في عالم الوجود بمخدر أو مسكر أو سياحة في عالم اللاحقية.

وما من شك في أن هله التحديدات شملت عائمنا الاسلامي رغم تخلفه علمياً أو اقتصادا واجتهاعيا وحضاريا . . وما من شك في أن الشباب هم أول ضحايا علمه التحديات سواء في العالم الأول أو الثاني أو الثانث، وحتى في العالم الرابع السلامي نشأ مع تصنيفات المهينفين لشرائح للجتمعات على اساس المال والكسب.

ال كالكال



عبلالكريم غلاب

هنا فان نجو سيعون في المائة من سكان المعمورة . . وهم من الشباب ضائعون في عالم النيء عبد وردن من كل قوة تكرية عقلية أو ودينية أو علمية براجههون بها هله التحسيبات، فيهم شباب وشابات من العالم الاسلامي وفيهم بل وأكثرهم شباب في العالم المسيحي أو اليهوري أو البوذي أو ألمذلوكي وكلهم خاطبون بالقرآن وكلهم معاوون أن يسلموا ل وجدههم ومعظمهم يقرونا أن يسلموا ويشاهدون ويشاهدون ويشاهدون ويشاهدون ويشاهدون ويشاهدون ويشاهدون

رسالة الاسلام لم تصل إلى اطلبهم ومشاكل العصر والاستفهامات عن هذه المشاكل تضيح من حولهم بل تخاطبهم بعنف وتجتلبهم بقوة لا رحمة فيها ولا شفقة.

ولكنهم مع ذلك ضائعون في عالم الضياع والتيه. .

هل يقنع هؤلاء وأولئك الشمار المرفوع: الاسلام صالح لكل زمان ومكان؟

رسالة المسلمين التي يتحملها عليؤهم ومفكر وهم في هذا المصدر تستمد من نفس الرسالة التي تحملها تخلقا المسلمين وعملؤهم من بصدهم. وقد كانت المسلمين وعليؤهم من بصدهم. . وقد كانت تنابلة جدا بالنسبة المساكل عصرتا . . والاقتماع بالحجدة والجدال العقلي والمنطقي . . القرآن نفسه ركز على استعال المقلى المتعالي المقلى المتعالي والمعاجمة المتحرون والمعاطني . . القرآن نفسه ركز على استعال المقلى المتعالى المقلى والمتعالى والمتحادين والمتحادلين والمتعالى والمت

الكتىاب واستعمل فى جدال كل شريحة المنطق الذى يسعف فى اقناعهم ولم يتجع ولم ينتصر على الاغلبية إلا بوسيلة الفكر والمنطق والحجة.

ولأمر ما اختار الله والقرآن؛ وسيلة للتمير عن الاسلام وحفظه . قالكتاب والقرآن؛ لم يرفع شماراً وإنسا استخدم كل وسائل الاقناع حتى قصص الحلق وقصص الانبيساء كانت وسيلة للاقناع والتأثير بالحطاب التنوع المجادل.

عصرنا تعقدت الحياة وتعقدت الطبيعة وأصناف المخاطبين. والقرآن لا يصل اليهم جميعاً لانهم دون مستوى إدراكه

والبحث في اجاباته عن كل الاستفهامات التي يثيرها العصر والعلم وحياة المجتمع المتطور ـ سواء منه المجتمع الاسلامي أو غير الاسلامي ـ البحث عن كل هذه الاجابات في غير استطاعة هذه السبعين في الماثة من سكان الأرض. . وإذا كنا نؤمن بأن الاسلام يجيب عن هذه الاستفهامات المتعلقة بكل مظاهر الحياة . . وإذا كنا نؤمن بأن الاسلام يمكن أن يحل كل المشاكل التي يتخبط فيهما المسلمون وبالأحرى غير المسلمين، فان رسالة علياء ومفكرى الاسلام تصبح ذات أهمية قصوى لا يمكن أن يقوموا بها برفع الشعارات التي لا تقنع المقول المفكرة فبالأحرى عقول التاثهين في عالم الضلال والتيه واللامعقول، وإنها يقومون بالرسالة عن طريق تحليل المشاكل وتوضيح وجهة نظر الاسلام في حلها ومحاولة الاقناع بالطرق التي استخدمها القرآن وخلفاء وعلياء السلمين. .





حركة المد الاسلامي . . أو الصحوة ، الاسلامية كيا يطلق عليها البعض -حقيقة واقعة . لا مراء فيها . وقد

تبلورت ظواهر هذه الحركة من خلال العودة الى الله. والاستمساك بكتاب الله . والاسترشاد بسنة رسول الله. . عا دفع بالجهات المعادية للاسلام أن تتحرك . لترصد العمسل الاسلامي . . وتراقب خطواته وتتابع حركاته .

ولقد تعرضت الامة الاسلامية في مختلف هصور التاريخ للعديد من الهزات والفتن وعوامل الضعف نتيجة التيارات المعادية. . والغارات العاتية من الشرق او الغرب. . والتي حملت الي المسلمين الكثير من الافكار الدخيلة . . ومما ليس من الاسلام من التقاليد والعادات والمذاهب. . لذا فقد توالت عليها النكبات . . ونزلت بها النكسات. . وتفرقت ما السبل. . واشتدت الحملات الظالمة والهجيات الشرسة التي تُشن ضدها. . وتحاول النَّيل من عقيدتها. . وتحت وطأة هذه النكسات المتالية . . والنكبات المتلاحقة . .

والهجمات المتتابعة كان لابد من العودة الى دين الله. . هذه الظاهرة التي انتشرت في كثير من المجتمعات الاسلامية ما تزال تواجبه بعض العقبات من المناصر المعادية للاسلام.

وللحفاظ على ثبات هذه الحركة المباركة... واستمرار هذا المد الاسلامي لابند من توحيد الخطة. . خطة العمل الاسلامي نقيم منها سدا منيعا وحصنا حصينا. . امام مؤامرات الاعداء الرامية الي فتئة المسلمين عن دينهم. . وتشتيت كلمتهم . . وتمزيق وحدتهم .

ان الامة الاسلامية وهي تخوض معركة التحدي لهي احوج ما تكون الى توحيد المنهج . . وتكريس الجهد . وتأصيل المرتكزات التي تنطلق منها. . وتضعها على الطريق الصحيح . . بتنقية العقيدة عما علق بها من الاوشاب. . وما لصق بها من الادران. . وتجنب مزالق الانتحسراف. . ومهاوي التطرف.

وإنه لمن واجب الدعاة . . والعاملين في حقل العمل الاسلامي في كل مكان أن يرعوا هذه





عادسراحمالدارى . المسعودية





عندما يشذ الفرد ويتخذ خطة معاكسة لما يرسمه المجتمع وبمعنى أوضح يتخذ خطة يتجاوز فيها الخطوط المرسومة المستقيمة ويطالب بالانطلاقة من كل القيود والضوابط كصنيع البعض عن اتبع الهوى، وجسانب الحدى وكان أمره فرطا بدعوى الحرية عندئذ، تقع الخسارة المنزدوجة خسارة للفرد، فيفقل شخصيته وما يستمد منه قوام حياته ويغلو نشازاً متباعداً عن كل ما يربطه بالمجتمع كعضو أو لبنة في ىنائە .

ثم خسارة المجتمع بالتدابر والتنــاحــر وفقــدان الثقة، وبالتالي يتصدع بنيانه حيث لا قاعدة تمسك به ولا دعامة تسنده من أفراده.

الشيخ عبد الله عبد الغني خياط

الحركة . . وإن يحافظوا عليها . . للمضيّ بها في مسارها المرجو. . ودفع عجلتها على دروب الخير. . والتصدى للتيارات الالحادية . . والحسركات التنصيرية على اختلاف سبلها واشكالها. . وعلى تباين حيلها وحبائلها.



ان نبشر بحقيقة الاسلام ونقدمها للعالم صافية نقية . . وتـدحض الابـاطيل والاقساويسل. . ونفنسد السترهسات والافتراءات التي يبثها اعداؤنا.

نريد من دعاة الاسلام . . وحملة الاسلام ان يكونوا على مستوى لغة العصر. . وإن يعملوا باسلوب العصر. . حتى تنمو الحركمة وتؤتى أكلها. . وتعطى ثهارهما ضعفين باذن الله. . مستمسكين بقول الله عز وجل:

﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقواكم والله يعصمنا من الزلل . . ويهيىء لنا من أمرنا رشدا . . ويهدينا صراطا مستقيها .



احسن القائمون على تحرير ومنها - أحسن الله إليهم - حينها اقترحوا على الله إليهم - حينها اقترحوا على الكتين هذا الموضوع الفيم البالغ الأهمية في طروف المسلمين الحالية . فهو على إيجازه وبلاغته وتركيزه يفتح آفاقاً جليلة في تحطيط الصحوة ويسهم الاسهام الجدى في تخطيط أفكارها وتصحيح مسارها في وقت نجد فيه جيل الصحوة يلهث بحثاً عن المسار السليم طيأ وراء الموقف اللهويم .

من الفيد أن نطلق مند البداية انطلاق مند البداية انطلاقة وصاحية لننبه إلى مفهوم أساسى في الموضوع يتعلق بنسبة المصحوة المقصودة في هذه الأحديث وفيها يجراها على السنة الناس وأقلامهم بل وفيها تهجس به ضهائرهم أو تمفى نفوسهم وتكنّبه قلويهم تعلقاً بالدين الحنيف وحباً فيه وتشبئاً بشعاراته شكلا وموضوعا.

ونسارع إلى القول: إن المراد بهذا المصطلح الحديث - القديم إنها هو صحوة المسلمين في هذا الزمان وفي كل زمان حين تأخلهم سِنَّة الفغلة عن مبادىء المدين الحنيف، ويحيق بهم التخلف من كل مكان وتحيط بهم الغربة في

أوطانهم بين الأوطان، وفي أنفسهم بين الأفس ويعيشون في ضياع مادى وخلقي مبين: حندها يحتاجون إلى يقظة بعد غفؤة وإلى إفياقة بعد نكسة وإلى بضة بعد غفلة وإلى صحوة بعد نوم: فالصحوة التي ينبغي أن يتحدث عنها الناس إنها هي صحوة المسلمين بدءاً وختاماً.

أما الاسلام العظيم فهو صاح أبد الدهر خالد خلود البزميان مثالًا لصحوة الصاحين وقدوة ليقظة اليقظين وأساساً مكيناً لنهضة الناهضين وأسوة حسنة للمسلمين محفوظاً بحفظ الله منذ نزل به الروح الأمين على قلب سيدنا محمد ابن عبد الله سيد المرسلين عليه أفضل صلاة وأزكى تسليم ذكرأ حكيهأ يملى وكتابأ كريهأ يتلى وسنة مطهرة صحيحة تهدى الضالين إلى الحق والى طريق مستقيم مصدرها رب العزة والجلال الله لا إله إلا هو رب العالمين: ﴿ وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنتَ تدرى ما الكتباتُ ولا الايسانُ ولكن جعلناهُ نوراً عدى به من نشاء من عبادتًا وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السياوات وما في الأرض ألا إلى الله تصيرُ الأمورك (الشورى ٥٢-٥٧).





من حسن حظ المسلمين اليوم إذ يريدون الصحوة الأنفسهم والأوطانهم ويرغبون في التقدم

والازدهار الحضارى المادى أو المعنوى اجتباعياً واقتصادياً أنهم يجدون بين أيديهم هذا الوحى الإتمى روحـاً من أمر الله يبعث الحيـاة فى الأموات وصراطاً مستقياً يهدى بنور الله إلى الكتاب والإيهان.

وإذ يريد المسلمون اليوم أن يصحوا فلا ضر عليهم في ذلك . . والله سبحانه لم يكتب على حرٌّ في هذه المدنيا الحلود أبداً ولا الازدهار أبداً ولا التخلف أبداً وإنها والأيام دُولٌ، بين الناس. . هذا يتقدم إذا أخذ بأسباب التقدم والنجاح وهذا يتأخر إذا أخل أو أهمل في الأخبذ بهذه الأسباب، هذا ينام حتى لنظن انه لا يفيق أبداً ثم يصحوحتي لنظن أنه لن ينام أبداً. . ومع ذلك فشواهد الأيسام وممذكسرات التساريسخ ماضيأ وحاضرأ توضيح القياعيدة أن وكيل يوم هو في شأن ﴾ . . لنقلب صفحات التاريخ قبل قرن او نصف قرن مما مضى من الزمان فنرى أن عظياء تلكم الأيام ليسوا بالضرورة زعياء هذه الأيام وأن حكماء ذلكم التاريخ ليسوا أنفسهم حكياء هذا التباريخ وأن أوائل ناس الأمس

ليسواحتاً بأوائل ناس هذه الايام ﴿سنة الله فى الذين خلوا من قبل﴾ ﴿ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾ . . (السند ٢٨) النه ٢٣).

يصح هذا الأمر بالنسبة للأفراد كيا يصدق النسبة للجهاعات على اختلاف فيها بين النسبة للجهاعات على اختلاف فيها بين أفراد النساس يتقدمون أو يتأمون كلها أخدارا النساس الحقيقية للحضارة والتقدم وعضوا عليها بالنواجد ومتى ما فرطوا في الأخد وأصيبوا في أصالتهم تتبحة الضعف الحلقي بالأسباب التروية أو الروحية والمعنوية ضمفوا للدى لحق بنفوسهم فأرداها في الملاك المين: ومتى ما تغلب جانب المقسل على جانب الموى وعامل البروالتقوى على عامل الفسوق والصيان صحا القلب واستكان ونها وطهرت نفس الانسان فسيًا روحياً وخلقياً، وازدهم وتقدم اجتاعياً وماديا.

الأمم والشعوب لتتقدم وتنهض في فقرات من حياتها ثم تكبو وتتأخر في أولية من أيامها ومتى ما صلحت خلاياها الأولية وبنياتها الأساسية صلح

خلايـاهـا الأوليـة وبنيـاتهـا الأساسية صلح المجتمع كله واستيقظ واستقام إذ تيام الأفراد أمـارة واضحـة على نهوض الجياعات ودلالة صادقة على صحوتها وعلامة مميزة من علامات يقظتها ونموها وازدهارها.

وإذ دلت شواهمد المماضي مشفسوعة بدلالات الحاضر على أن كل نائم لابد له من إفاقة وأن كل متخلف لابد له من نهضة وأن كل متأخر لن يكتب عليه التخلف أبد الدهر الله - لا فإن صحوة المسلمين آتية - إن شاء الله - لا ربب فيها فهن قدر هذه الأمية العبربية الاسلامية وأكباد أقبول: إن الصحوة قلر للانسانية كلها على فترات متباعدة أو متقاربة لكن أية صحوة سيصحو عليها أولئك أو

_ أهي صحوة النائم من غفلته؟ أو سکر ته؟

. أم هي بهضة القائم من عشرته؟

_ أم هي صحوة اليقظان النادم الغازم على الأخذ بأسباب القوة والتقدم؟

ـ أم هي شبهيء آخر غير هذا أو ذاك؟

إنه ليخيل للباحث وبساط الصحوة ممتد بين أيدى المسلمين في مشرق الأرض ومغربها ووشروط النهضة قائمة فيهم وبين ظهرانيهم أنه لابد للمسلمين من يقظة يقظه ولا مناص من صحوة صاحية تضع أمام ناظريها كتاب الله تبتدي بأنوار ضيائه والسنة النبوية المطهرة بین پدیها ترتوی من معین عطائها وتجذب زلالها وسيرة السلف الصالح من خلفها تتخفذها قدوة ومثلا والتقدم الحضاري والعلمي الانساني أمامها تبتغيه هدفاً وأملًا. إن على السلمين إذا أرادوا الصحوة

حقيقة أن ينفضوا عنهم غبار الغفوة ويودعوا

الدنبا والاخرة:

● « كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الى الحسن البصرى يطلب اليه ان يجمع له امر الدنيا وامر الآخرة في كتابه فاجابه: انها الدنيا حلم والاخرة يقظة والموت متنوسط ونحن في اضغاث أحالام. . مَنَّ ا حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن نظر في العواقب نجا ومن اطاع هواه ضل ومن حلم غنم ومن. خاف سلم ومن اعتبر بصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم ومن علم عمل ٢.

سِنَة الغفلة التي أدت بهم الى ما هم عليه من فرقة وشتات وتخلف وخوف.

إن على المسلمين اليوم أن يعرضوا صحوتهم على كتاب الله وسنة رسول الله وسيرة الصالحين من أبناء الاسلام فها كان منها موافقاً لذلك غير مخالف مطابقا غير مجانب فهو الصحوة كل الصحوة والحضارة كل الحضارة والأسوة نِعْمَ الاسوة والتقدم كل التقدم وما كان غير ذلك فهو سراب في سراب ونوم سحيق عميق حقيق لا ترجى معه إفاقة ولا

إن على المسلمين وقد امتد بساط الصحوة بين أيديهم أن يستشرفوا بأنظارهم العليا هدفأ وأمللًا وأن يتطلعسوا الى الحضارة والمجد متخذين العلم سلاحاً والعمل درجاً وسلماً إذ العلم والعمل طريقان واضحان إلى الحضارة والرقى والتقدم والازدهار.



على المسلمين إذا قُدِّر لهم أن يقتعدوا الصحـوة بساطاً أن يتخلقوا بخلق القــرآن ويتأدبـوا بآداب الاســلام

حتى لا ينظروا باستعلاء إلى من هم دونهم ولا يعاملوا باستخفاف من خلفهم واضعين نصب أعينهم أن والخلق عيال الله واحب الخلق الى الله انفعهم لعياله».

إن على المسلمسين إذا أرادوا أن يرارسوا صحوتهم في هذا العصر أن يمزجوها بالخلق الكريم ويقرفوها بالعلم القويم ويزكوها بالعمل المستديم مبتغين في ذلك الخير المناس أجمين في رحمة ورفق وعطف مكين زادهم الاعتصام بحبل الله المتين ﴿واعتصمُوا بحبل

الله جيعاً ولا تفرقُوا ﴿ وَال عمران ١٠٣) والتمسك بتقدى من الله ورضوان: قال الله العظيم ﴿ وتترودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب ﴿ (المرت ١٤٧).

فأعظم بها من نهضة يؤسسها أهلها على الاعتصام بحبل الله المتين وأكرم بها صحوة تقوم على التزود بزاد الهروالتقوى: إنها صحوة الانسان أينيا كان الانسان أمانة يجملها الأولون للاعرض إلى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين فلنعمت الامانة ولنعمت الصحوة ولنعم ما ترك الأولون



Pluck long & Com

الوجود.

اللحوظ في الأونة الاخبرة من هذا الزمن الذي يمر بالعالم الاسلامي ظهور تيار عند بعض الناس عن ينتمون الي الاسلام، اتخذوا من هذا الدين ستاراً ودثاراً تبريرا لسلوكياتهم السائدة في محيط الأمة التي أصيب منها المخلصون بهذه الكارثة المضغية في ذات الامة وكيانها الدينى الاسلامي بحيث نشرت تلك الفثة من خلال تيارها الاباطيل المضللة في صور شتى كاتخاذ التزام بعض المظاهر في العقيدة والسلوك التديني من أجل العمل لتفتيت الفكر الديني عند المسلمين وتشتيت العقيدة من نفوسهم. انها ظاهرة قاضية للمعتقد الصحيح وآخذة للإيان من القلوب وكارثة لكل ما يمت بالدين الاسلامي من صلة. . وهذه الظاهرة لا تمس أولئك فحسب بل انها تعم الناس أجمعين في مشرق الأرض ومغربها. قال الحق تبارك وتعالى: ﴿ وَاتَّقُوا فَتَنَّهُ لَا تُصِيبِ، وَ الملين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله

شديد العقاب ك. يقول الاستاذ سيد قطب في بيان هذه الآية: ووالفتنة: الابتلاء أو البلاء والجماعة التي تسمح لفريق منها بالظلم في صورة من صوره _ وأظلم الظلم نبذ شريعة الله ومنهجه للحياة _ ولا تقف في وجه الظالمين ولا تأخذ الطريق على المفسدين.. جماعة تستحق أن تؤخذ بجريرة الظالمين المفسدين ورد

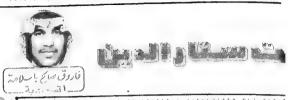
إَذَلُ فَالْمُسْلِمُونَ وَهُمْ يَرُونُ فِي إَبْطَالُ ذَلِكُ التَّيَارُ مسؤولون عن اولئك الظلمة المفسدين الذين يحبون ان تشبع الفتنة بيتهم وفى ذلك يقول سيد

قطب أيضاً: وفالاسلام . . لا يسمح ان يقعد القاعدون عن الظلم والفساد والمنكر يشيع ١٥١١. من هنا كان كلُّ داعية مسلم او مثقفٌ مسلم او ادیب مسلم او ای مسؤول مسلم بل ان کل فرد مسلم جدين بأن يستنكر الجميع هذه الظاهرة الفتنة وإن يقطع الجميع دابرها، والسبب في مقاومتهم لهذه الفتنية خطبورتها على كيان كل مسلم على هذه البسيطة وما ينجم عنها من خلفية باطلها وهي في اظهارها التقوى والمسكنة واخفائها الشسر والفتنمة والمدمار لعقائد المؤمنين وسلوكهم الاسلامي وظاهر وباطن الحياة الاسلامية في هذا

والحق ان لجوء أولشك المرجفين الفاتنين الي الدين ستاراً لأعمالهم المدمرة معنوياً وماديا هو لجوء بأطل وسياج خاو يخفى من خلفه كل زيغ وبهتان وهنذه معضلة اصابت الامة الينوم في تحرها. والعجيب أن هذا التظاهر بالدين يتخذ السلوك الديني طريقا له بحيث لا يكاد اي مسلم بسيط يكلم فيه ذلك ان مظهر اى فرد في الامة له اعتباره في الشريعة الاسلامية حتى أن امير المؤمنين عمر الفاروق رضى الله عنه كان يقول ليحسن كل منكم مظهره فإنا لا ندري مافي بواطنكم ٣٠).

هنا كان الخطر من هذه الفئة كامناً وخمافيأ وواعدا بالشر والثبور وعظائم الأمور كيا يقولون. . وليكن كل عاقل ومسرد مسلم على حذر من هذه المصيبة اليوم

وليحذر من الفتنة فإنها كها قيل سابقاً لا تصيبن الذين ظلموا خاصة بل تعم الجميع وتحتويهم كافة



واذا اتضح لنا مظهر هذه الفتنة ومخبرها الدفين خلف الستــار ادركنا عندئد ما وراءها واختيارها التستر بالمدين دافعاً لها لاظهار مصيبتها وفتنتها العمياء عند المحسنين بهم الظن. . واضافة الى ذلك فإن الأمر يوحى بمعرفة الاسلوب الذي اتخذه اصحاب هذه الفتنة للمسلمين من إظهار للدين بلا جهاد في الاسلام ولا ولاء له ولا دفاع عنه بل يظل التستر مأرباً من مآريهم البشعة التي تخفي ما الله مىدىه.

أنُّ هذه الفتنة قد حلت ديـار السلمـين وهي محيطة بأمة العرب التي اختار الله نبيه من بينهم عمد بن عبد الله القرشي عليه الصلاة والسلام ولكأني بنبي الرحمة والهدى ارادهم بها قاله ﴿ إلى ا وويل للعرب من شر قد اقترب؛ هذه الفئة المفتنة الباغية التي اصابت بفتنتها دبار العرب أيضا وهي تعم الجميع لكنها تخصهم نظراً لزايا لغتهم حيث اختارها الله لغة لكتابه الكريم القرآن المظيم وهذا استنباط قوى الدلالة على ما اصاب العرب والسلمين من اولئك اللين تدهمهم اليهودية والصهيونية والصليبية والعلمانية وكل المذاهب الهدامة في دنيا اليوم في مشارق الارض ومغاربها حتى ابتلى الجميع بشرورها ومصائبها.

للاسلام مسادىء وقيما تعلو بالمسلمين عن أوضار ومساوىء

الفتنة وذلك اذا استساغوها تطبيقا واهدافا وعملا بحيث تكون هذه المباديء وهذه القيم مجالا لرد الفعل على كل ما يظهر

بين المسلمين من ابتلاء الأمر الذي حث عليه الدين الاسلامي بدعوته الخبرة ومبادثه السامية وخلف القويم . . نعم بالتطبيق الفعلى والكلى ومحبة الاسلام يكون اجتناب الفتنة الاستمساك بهذا الدين قوة ضد اي طغيان يأتي بالمعنى والفكر والنفس الامارة بالسوء . . واذا كان الوجه المتسترخافياً خلف الأقنعة فقد أن للجميع كشف بالتي هي أحسن وذلك لطمسه وحمله على التوقف عن امداد الشر وبث الشر والسوء في معمعة الفتنة الشيطانية التي يسير موكبها بين ظهرانينا اليوم وأكبر دفع لذلك هو الاقتناع بذلك الاستمساك القوى بقيم الدين وفكره ومبادئه الحسنة واخلاقياته الحميدة

﴿ يَا أَيًّا الذِّينِ آمنوا عليكُم أنفسكُم لا يضرُّكُم من ضلُّ إذا اهتديته ﴾ ﴿وأطبعوا الله ورسوله وأولى الأمر منكم ﴾ ﴿ يَا ابِيا اللَّهِ لَ آمَنُوا هَلِّ أَدَلُّكُمْ عَلَى تَجَارَةِ تُنْجِيكُم مِن عَذَابُ أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم والفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنويكم ويسلخلكم جنَّاتِ تجري من تحتُّها الانهارُ ومساكنُ طبية فيُّ جِنَاتِ عِدْنُ ذَلِكَ ٱلْفُورُ الْعَظِيمِ وَأَخْرُى تَحْبُونِهَا تَصُرُّ أَمْنِ ٱللَّهُ وفتح قريب بمثل هذه الأيات يحث الاسلام أتباعه على الخبر الذي يصد الشر والفساد والسوء

(٢٠١) في ظلال القران ج ٢٥٠ ١٤٩٠ طبعة دار الشروق. (٣) عبقرية عمر اللمقار









الملل هي ثلاثة منذ اقدم العصور حتى عصرنا الحضاري الحديث ولا رابع لها:

الملة الأولى:

هى المعتمدة فى بقين العلم ولمدى الفكر الانسانى العبقرى، وهذه العلة مرتكزة على الايهان بوجود المكرِّن الأزلى الأحد الله جل جلاله .

أجل.. كل الاكوان كونها الله تعالى بارداته وعلمه وقدرته وتصريفه وهيمنته ـ وكلها حادثة ولها أول.. والله وحده هو الازلى الذي ليس له أول، إذ لو كان لله أول لكان حادثا مثلها ولكان له موجد وعال المحال أن يكون الله الازلى حادثاً وأن يكون له موجد في يقين العلم وفي صادق الوحى وفي سلامة العقار.. فالازلية والاولية متباينتان كل التباين.

فهؤلاء علماء الحضارة الحديثة تبينوا أن لذوات الاكوان بداية ونهاية أى لها أعمار مقدرة تنتهى اليها. وهل تكون البداية والنهاية والأعمار المقدرة لها إلا من الله الازلى مكونها جل وعز . . ؟

أما يكون ذلك من معجزات خاتم الكتب السهاوية القرآن المجيد؟؟ . . اقرأ وتفكّر في هاتين الآيتين الكريمتين :

﴿ أُولَمْ يِرُوا كِيفَ يُبِدِي اللهُ الحَلقِ ثُمَّ يمُيلُهُ إِنَّ ذلك على الله يسيرٌ، قُل سيرُوا في الأرض فانظُرُوا كيف بدأ الحلق، ثُمَّ اللهُ يُنشىء النشأة الأخِرة إنَّ الله على كُلِّ شيء قديرٌ ﴾.

نعم نحن لم ننظر بأبصارنا بدء خلق السياوات والأرض ولا خلق انفسنا ولكن نستطيع أن نبصر ذلك كله بمنظار العلم اليقيني وهذا حق وواقع ولولا أنه حق وواقع لما طلبه الله منا إذ لا يطلب الله جل وعز من عباده المستحيل ألم يقل الله جل وعز في سورة يونس عليه السلام .

﴿قُلُ انظُرُوا ماذا في السموات والأرضِ وما تُغْني الآياتُ والنَّذرُ عن قوم لا يُؤمِنُونَ ﴾ .

ومدلول النظر العلمي هو الاصل المراد في هذه الآية الكريمة، وقصره على مدلول النظر البصرى افتراء من الملاحدة . . لان النظر البصرى لا يجعل الناظر يعلم عجائب تكوين ما هو كاثن في السهاوات والأرض المطلوب في مدلول الآية .





ألم تشاهد العلماء الحضاريين سواء كانوا من الباحثين عن أسرار ذوات الكائنات السياوية أو من الباحثين عن أسرار ذوات كائنات الأرض يعلنون أمهم لم يُجعلًا علمه الحديث بكل مدهشات التكوين هناك وهنا على الرغم من تتابع رصد عطات الفضاء المترامية فى الآفاق وتوالى إطلاق الصواريخ والمكاكيك للمزيد من كشفها ومع ذلك فالبحث العلمى مستمر والكفر الالحاد مستمر.

وهذا من معجزات الآية الكريمة التي ينص الله جل جلاله في نبايتها أن كل ذلك لا يغنى عنهم بديلا إذا هم لم يؤمنوا ﴿وما تغنى الايات والنلر عن قوم لا يؤمنون﴾.

أجل أليس ذلك من معجزات الآية تأمل ختامها ﴿ وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ﴾ . وهم الملاحدة الدهريون . . وما داموا يرفضون الايان بآيات علم الله في السموات والأرض ولا يذعنون لها فهاذا يرجى منهم؟ لا شيء إذن فاية جدوى للملهاء الحضاريين في إقوالهم وهم يرونها _ في أقوالهم _ جهل الجهل وسخافة السخافة وصفار الصغار.

ولو أنهم فكروا في تكوين العوالم كافة التي حققها الله جل جلاله فيها بعد من الاكوان وفيها قرب سواء كانت من الاكوان المادية المكونة من الذرات والمناصر كالأجرام السهاوية وأجرام الأرض وما يشتملان عليه من ذوات مادية أخسرى ما يزال البحث عنها مستمرا . . او كانت من اكوان الطاقات الخالصة كالارواح العاقلة . . أو الارواح الملهمة . . أو طاقات المفناطيس والضوء والجاذبية وما أشبه ذلك .

أجل لو فكروا فى كل ذلك لعلموا يقينا أن الاكوان كافة مادية وطاقية مما مسيرة بعلم الله مكوبها بارادته وقدرته وسلطانه وتصريفه وهيمته. . وأمره جل وعز لا يتخلف أبدا . ﴿ إِنْهَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيئاً ۖ أَنْ يقول له كُنَّ فيكونَ . . فسيحانَ الذي بيده ملكُوتُ كُلُّ شيء وإليه تُرْجُعُونَ ﴾ .

ولما كان بدء التكوين من عالم الطاقة ثم من عالم المادة، كان مرجع المادة والطاقة الى الله وحده كها نص الوحى الألهى الى ذلك.

العلة الثانية:

نسبة تكوين الاكوان بكل ما تحويه من عوالم شتى إلى طاقات الارواح الحالةُ فيها، وهذا الزعم هو تعليل الحلوليين من الوثنيين والمشركين ومن نهج نهجهم أو تأثر بهم وهؤلاء يزعمون أن في الوجود روحا او ارواحا ازلية

آلمة تحل في كل اكوانه لدى جماعة ولدى اخرين نقط مما ألَّه وعُبِدَ من دون الله من انسان او حيوان او نبت او جماد.. او بما أله وعبد من ذوات عوالم الطاقات.. كروح القدس. ملاك الوحي. . ويعض الجنّة والشياطين.

وعبّاد الارواح المؤلمة هؤلاء يزعمون انها كونت الاكوان بارادتها وعلمها وقدرتها وسطوتها وهيمنتها ولولا ذلك لما حلت فيها اختارت او اختاروا هم ان تحل فيها يعبدون منها.

و الله المن المن الله كيام وملهم بلبلة المعتقدات واضطراب الافكار وافضى ذلك بهم الى طعن بمضهم في بعض. ومها فكرت ودرست فانك تجد ان تأليه الارواح باطل من اساسه . . . انظر الذين ألهوا فلانا من البشر وعبدوه من دون الله كيف يكفرون بفلان الآخر المعبود لقوم آخرين .

وهـ لذا عين ما يقال في الذين اتخذوا آلهة وعبدوها من الشموس والاقهار والكواكب والحيوانات والحشران والاشجار والاحجار وما هبّ ودبّ على وجه الارض.

. واى برهان اكبر لبطلانها من برهان هذا الجيش العرمرم من الارواح المؤلهة المزعومة انها ازلية وان حلولها فيا عبد هوفى زعمهم قدس الاقداس وحقيقة الحقائق وعلم العلم ــ لذلك كان هول الانسان الفاجع هوفى اعراضه عن عبادة الله مكونه واقباله على عبادة الارواح المؤلمة من دون الله جل وعز.

اجل هو هول البشر الاكبر في صميم معتقداتهم الكبرى بالامس واليوم ولا يعلم الا الله ما يكون من شأنهم غدا يسبب تأثير علوم الحضارة الخديثة عليهم.

وعلى كل حال فالشبان الجامعيون في العالم انفضوا من حول هذه الاساطير ولم يبق مستمسكا بها الاالسلج والكهان والملاحدة المنتفعون من عبادتها ـ وهذا الحال لا يدوم ما دام العلماء أخذين في كشف حقائق عوالم الوجود يوما فيوما .

العلة الثالثة:

مقيدة الملاحدة الدهريين الذين يجمدون ان يكون للاكوان المادية والطاقية المحققة الوجود ـ ما علمنا منها وما لم نعلم ـ خالق ازلى هو الذي كوبها بعلمه وقدرته وارادته على هذا النسق العالى الفذ.

أ**جل** هم يجحدونه عامدين وينسبون صنع كل ذلك الى الصدفة والاتفاق والنواميس الطبيعية وما اشبه ملد الألفاظ.

أ**جل** هم يجحدونه وان خوقت اسباعهم صرخة التطور التكوينى لانهم يعلمون ان اعترافهم بسباعها في الله كاثن هو اعتراف بالله الذى عين تكوينه وأتَّه لهذا القصد الصارخ فيه وكم هم سفهاء لانهم نسوا ان الفصد ماثل حتى في بداية حياتهم هم وفى نباية حياتهم هم .

وكسم وكم هم سفهاء لانهم لم يفهموا ان العلوم المكتشفة في ذوات الاكوان ان هي الا خطوط مقاصد تكوينا الاساسية فجحودها جحود للواقع اليقيني .

خُفُدُ مثلاً : تكوين الماء ، الا تلمس القصد الماثل فيه وهو وجود الحياة والابقاء عليها وفى ذلك يقول الله نعال فيه ﴿وَوَجِمَلنَا مِنَ المَاءَ كُلُّ شَيءَ حَرِيمُ﴾ .

فهذا الجعل هو القصد الصارخ الدال على سر وجود القاصد الله رب العالمين . . ومثل هذا القصد الصارخ في تكوين الماء وهو موجود وصارخ في كل ذوات الاكوان والتقدم العلمي الحضاري المطرد آخذ في كشف خفاياها يوما فيوما . . ادرس عناصر الهواء ومقاصده تفهم كثيراً كثيراً نما خفى عليك وهنا لابد من الصراحة وهي أن المشاهدة العلمية المطردة وتجاربها تنفيان زعم الصدفة الملحدة من اساسها وهي برهان الحاد الملاحدة ولا برهان لمم سواها .

ومها يكن فالصدفة إلحاد. . والقصد ايهان وهما أمران متناقضان . أجل إن الصدفة مبنية على الجهل او الكفر بالغاية العلمية التكوينية المقصودة وإن القصد هو علم يقيني وإيهان علمي ـ وشتان بين العلم والجهل: فالعلم برهان وتقدم حضارى . . والجهل جدل وتخلف عقلى بدائى .

والحق ان الجهل مع الالحاد بلاء ما فوقه بلاء ولكنُّ شوا منه العلم مع الالحاد لانه مثار شقاء الانسان في صميم حياته الشخصية والاجتباعية . . وما اوجد الالحاد مع العلم الا العنصرية المجرمة . . وهل دس الدسائس في صميم الأديان السياوية ومزق شعوب الانسانية المتآلفة سوى العنصرية المجرمة الملحدة.



يكن فالمعتقدات الالحادية إذا أنت تفردت لدرسها تجد مصدرها العنصرية المنحرفة الحاقدة _ وحسبك أن تتلو قول الله جل وعز في مثل هذا الموقف العنصري العالم الحقود . ﴿ أَقُو أَيت مِن اتَّخَذَ إِلَيْهِ هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون .

وقوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا هَيَ الا حَيَاتُنَا الدُّنيَا نَمُوتَ وَنَحِياً، وَمَا يَهْلَكُنَا إِلَّا الدَّهْر، وَمَا لَهُمْ بَذُلْكُ مَن علم إن هم إلا يظنون ك.

وقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِم آيَاتُنَا بِينَاتَ مَا كَانَ حَجِتْهِم الا أَنْ قَالُوا أَتُوا بِآبائنا أَنْ كُنتُم صَادَقِينَ ﴿ .



البحث موجه الى كل شاب في عالمنا وحرام وعناء ان يعيش شاب مثقف مقلدا إمَّعة لا ارادة له تحضه وتجعله يفكر في بلاء الاساطير والخرافات التي انتقلت الى اعصابه بحكم الوراثة والتلقين. . اجل حرام فان التقليـد في العقيـدة الاسطورية كفر الكفر. . والحاد الالحاد. . ولعنة اللعنة . . وخبث الخبث . وجهل الجهل . . وغباء الغباء . . وعمى العمى .

اجل حذار حذار ان تعيش محطها موثوقا في مثل هذه الاخلال. . وانت تملك عقلا يفكر وعلها يهدى. . وانظر بحريّة عقلك ونقد علمك في حقائق هذه العلل الثلاث وخذ بأحسنها وهل احسنها الا ان تؤمن بوبك الواحد المكوُّن لكل الاكوان الذي خلقك في أحسن تقويم. . واحذر أن تخدعك مفاتن الإلحاد وبلاياه. . واحذر ثانياً أن تؤثر عبادة الأرواح المزعوم أنها آلهة تحل فيمن تحل فتعبد من دون الله مكون الأكوان.

وانت ايها الشاب ان لمست يقين الايهان بوحدانية خالقك العظيم رب العالمين وشاقك اليقين العلمي في ذلك، وشاقتك معالم الايمان به جل وعز، ورغبت ان تدعو رفاقك اليه بكل ما تملك من عقل وعلم فاحذر ان تباشر الدعوة من قبل ان تستضيىء بتوجيه رب العالمين فيها.

﴿ادُّ الِّي سبيل رِّبكَ بالحكمة والموعظة الحسنة وجادهُم بالتي هي أحسن إن ربُّك هو أعلمُ بمنَّ ضلٌ عن سبيلهِ وهو أعلمُ بالمهتدين،



الحمد لله الذى شرفنا بالإسلام وشرح صدورنا بالايان وهدانا بالقرآن ورضى لنا خير دين انزله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً على خير نبى خير نبى خير أمة اخرجت للناس. ﴿لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً من ألف على على عنه الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مُبين ﴾ (آل صدران ١٦٤). . وأصلى وأسلم على صفوة خلقه وبجنباه عبده ورسوله عمد البشير النذير الداعى الى الله بإذنه السراج المنير الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة فكان ومازال بتراثه الشريف النبوى الذي أورثناه .. منارة الهدى وفلق الاصباح وسبيل الحق والخير والرشاد جزاه الله عنا وعن الناس كافة أنفسل وازكى ما جازى به نبيا عن امته .

فكم غيرً من تصورات وأبطل من خوافات وأزاح من ضلالات وبينٌ من حقائق وأرشد اليه من سنن وأقامه من مناهج، ارتفعت بهذه الأمة في مجالات المعقيدة والفكر والاجتباع والاقتصاد وتنظيم الحياة رتبة سامقة عالية كتبت لأهل هذه اللة السيادة والريادة فكانوا اهلها وأحق بها وقد ضمن لهم هذه الدرجة الرفيعة الشريفة التي بوَّأهم الله إياها دون سائر الملل والاجناس ما داموا بكتاب ربَّم متمسكين ويسنة نبيهم مستهدين ولمدذلك اوصاهم صلى الله عليه وسلم بقوله: وتركتُ فيكم أمرين لن تضلوا ما مسكتم بها كتاب الله وسنة نبيه وبن.

هذين الأمرين الهامين والاصلين الجليلين ليصدران من مشكاة واحدة هي مشكاة الوحي.. قال تعالى: ﴿وَمِا يَطْوَى إِنَّ هُو إِلاَّ وَحَيْ يُوحَيَى﴾ (النجم: ٤).. وقال عز وجل: ﴿وَمِا لَمُعْلَى الْكَتَابَ الالتّبِينَ شَمّ اللّذي اخْتَلَفُوا فِيه وهُدَى ورحمة لقوم يُؤمنون﴾ (النحل: ٢٤).. وقال سبحانه: ﴿وَالْزِلْنَا اللَّهُ للنَّارُلُ لتَبُينٌ للنَّاسِ مَا نُرُّلُ إِلَيْهِم ولعلهم يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل: ٤٤).

فعلى أساس من هذا الوحى المنزل، علمه وحكمته وبيانه وتفصيله بنى رسول الله ﴿ﷺ جيله والأجيال النى من بعده وعلى قواعده واحكمه وبنهجه وسنته كوَّن أصحابه وادَّب طلاب الخبر والهدى ونُشَّاد الحَق والاستقامة من افراد امته فكان التقى والورع والعدل والأمن والبر والعمل الصالح والتناصح والايثار.





امتزج أصحاب رسول الله ﴿ﷺ بنبيهم فأحبوه وتعلقوا به وامتثلوا أمره ونهيه وكان لهم الاسوة والقدوة فلا احد مثله في حدبه وعطفه وبره ورأفته وتوجيهه وهديه ولا احد مثلهم في كهال الاقبال وتمام الأدب وحسن التلقي . . قد اختارهم الله حواريين لنبيه واصطفاهم من بعده لاقامة دينه فكانوا أفضل هذه الأمة: ابرها قلوبا واعمقها عليا وأقلها تكلفارى. بلغوا في الاهتداء بنبيهم والفهم منه والحفظ عنه درجة لم تدرك بمن بعدهم لذلك وصفهم ابن القيم بقوله:

«ان الصحابة قد سمعوا من النبي ﴿幾﴾ الاحاديث الكثيرة ورأوا منه من الاحوال المشاهدة وعلموا بقلوبهم من مقاصده ودعوته نما يوجب فهم ما اراد بكلامه ما يتعذر على من يعدهم مساواتهم فيه فليس من سمع وعلم ورأى من حال المتكلم كمن كان غائبا لم ير ولم يسمع او سمع وهلم بواسطة او وسائط كثيرة. . واذا كان للصحابة من ذلك ما ليس لمن بعدهم كان الرجوع اليهم في ذلك دون غيرهم متعينا قطعاه، ا

وَلَل تعلم أصحاب محمد ﴿ﷺ ورضي عنهم الفاظ القرآن ومعانيه وأصول العقيدة والأحكام منه وكل ما فيه من خبر وذكر ومبادىء وقيم وآداب ومواعظ وأخذوا من السنة النبوية سماعا ومشاهدة وتلقيا وعارسة تضاصيل المسادات الشعبائرية والتوجيهات النبوية الزكية في السلوك والأخلاق الربانية والآداب الاسلامية التعاملية وأنواع التصرفات الأصيلة الدينية في بناء الأسرة واحكام المعاملات وما تضمنته السياسة الشرعية من تنظيم العلاقات بين الأفراد والجهاعات والحاكمين والمحكومين في كل الشؤون العامة والخاصة الادارية والمالية والقضائية وغرها.



قدُّمنا اعتبر سعيد بن المسيِّب السنة من كتاب اللهران. فهي البيان والتفصيل للذكر الحكيم. وقد روى عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهم رضى الله عنهم انهم كانوا اذا تعلموا من النبي ﴿ إلى عشر آيات لم يتجازوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل ٥٠) ولما ذكرناه ايضا اعتبرُ الامام الشافعي سنة الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم من سنة رمول الله ﴿ 義 وسنة نبينا الكريم من القرآن

·····

العظيم(٢). . قال رسول الله (鑑多 منوها بأصحابه مقارنا منزلتهم بمنزلته في هداية الخلق وتحقيق اسباب النجاة : مز، كان على مثل ما انا عليه واصحابي.٣) . ولعل هذا ما حل بعض المحدثين على اعتبار نفسه

الصحابي للقرآن بمنزلة الحديث المرفوع(م) . . فإن أصله بدون شك السياع وهو منزه من أن يقول في كتاب الله

بغير علم. والصحابة لا يكذب بعضهم بعضاره).

وعن هؤلاء الأثمة المتقدمين حملة الكتاب ورواة السنة أخذ التابعون وأتباع التابعين ومن انخرط في سلكهم من بعدهم من العلماء المحدثين والحفاظ الأثبات المعتمدين بمن شهد لهم الخاص والعام وأطبق جمهور الأثمة على كونهم كها قال ابن القيم: • من أعظم الناس صدقا وأمانة وديانة وأوفرهم عقولا وأشدهم تحفظ وتحريا للصدق وبحانية للكذب.. وإن احدا منهم لا يحابي في ذلك أباه ولا ابنه ولا شيئ ولا صديقه وانهم حروا الرواية عن رسول الله ﴿ يَقِلْهُ تَحريرا لم يبلغه أحد سواهم لا من الناقلين عن الأنبياء ولا من غير الأنبياء. وهم شاهدوا شيوخهم على هذه الحال واعظم واولئك شاهدوا من فرقهم كذلك وابلغ حتى انتهى الأمر الى من اثنى الله عليهم احسن الثناء وأخير برضاه عنهم واختياره لم واتخياره لم واتخاذه اياهم شهداء على الأمم يوم القيامة وردي.

كان الذى بجدو هؤلاء وأولئك فى رواية السنة وطلبها والتأدب بها والالتزام بها ورد فيها الاحتكام اليها في يدق ويجل من أمورهم أمر الله المؤمنين بذلك فى قوله عز وجل: ﴿وَمَا أَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخَلُوهُ وَمَا مَاكُمُ عَنْهُ فَانَتِهُوا﴾ (الحشر: ٧) . . قال الشيخ ابن عاشور: ووهذه الآية جامعة للأمر باتياع ما يصدر من النبي ﴿ هُلُهُ مَنْ قُولُ أَوْ فَعَلَى فِينَدْرِج فِيها جميع ادلة السنة (١١٠) . . والآثار الصحيحة الواردة عن المصطفى صلوات الله عليه من نحو قوله: وهليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ١٦٥٥ . . وقوله: همن رضب عن سنتي فليس منى ومن أحب سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة ١٢١٥) .

♦ فلا بدع ان يقبل بعد ذلك العلماء على السنة تعريفا وتقعيدا ورواية ودراية وضبطا ونقدا وتصحيحا وتضعفا والمستنبد والصحاح والسن والمستنبد والصحاح والسن والأمالي والفوائد والاجزاء ونحو ذلك وان يبحثوا أسانيد الأحاديث ومتونها فيُلْهبُوا عنها الزيف والأمالي والفوائد والاجزاء ونحو ذلك وان يبحثوا أسانيد الأحاديث ومتونها فيُلْهبُوا عنها الزيف ويُخلصوها عما شابها من آثار الضعفاء والوضَّاعين وأن يصنفوا كتب الطبقات والمعاجم والمشيخات تعريفا بالرجال وتمحيصا للاتخباروان. فتأتى بعد ذلك في نهاية الصحة والدقة خالصة صافية عذبة المواد سليمة المؤد مستنبة المقاصد يهتدى بسنى انوارها العلماء المحداثون والفقهاء المجتهدون فيمتلون لها ويُحكمونها فيا بينهم ويتركون أقوال الناس. لها ويموضونها عليها فيا وافقها قبلوه وما خالفها طرحوه. ذلك أن الحق سبحانه وتعالى الكد حجية السنة في آيات كثيرة واوجب العمل بها فبحل طاعة الرسول من طاعته في قوله: ﴿ وَمَنْ يُطِع الرسولُ فقد أطاح الله ﴾ والساء : ١٨). واشترط لصحة الإيهان ردّ المتنازع فيه من أصول الدين وفروعه الى الله والوم الرسول فقال جلى وعلا: ﴿ فَإِنْ تَتَازَعتم في شيء فرقوه إلى الله والرسول فيا يتم بينهم حتى يكونوا مزاحيا الرسول فيا يقع بينهم حتى يكونوا مزاحيا الأخرى (الساء: ١٥)... ثم لم يرض من المؤمنين بمجرد الاحتكام الى الرسول فيا يقع بينهم حتى يكونوا مزاحيا.

لحكمه مُسَلَّمِين بقضائه: ﴿ فلا وربَّكَ لا يؤمنون حتى يُحَكِّموكَ فيها شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويُسلَّموا تسليها﴾ (انساد:١٥).

فإن خالف المؤمنون هذه السبيل التي دعا اليها الله استوجبوا غضبه واستحقوا نقمته وكانوا من الضالين والمنافقين . قال عز وجل: ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصبيبهُم فتنة او يصبيهُم عدابُ أليم ﴾ (النور ١٣) . . وقال جل وعلا: ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون هم الخيرة من أمرهم ومن يعصر المله ورسوله فقد صلَّ صلالًا مبيناً ﴾ (الاحزاب ٣١) . . وقال سبحانه: ﴿ واذا قبل لهم معاله إلى ما أنزل المله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً ﴾ (الساء ١٦) .

. ويكفى الى جانب هذه الآيات الصريحة البينة ان نُذكُر بأحاديث ثلاثة تقيد نفس الغرض وتدعو الى ما دعت اليه تلك الآيات وما قبلها .

أول هذه الأحاديث ما رواه البخارى عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ كل أمتى يدخلون الجنة الا مَنْ أبي قالوا يا رسولَ اللهِ ومَنْ يأبي؟ قال: من أطاعنى دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبي،١٠١٩.

ثانيها ما رواه الترمذى وأبو داود من حديث أبى رافع قال قال صلى الله عليه وسلم: ولا ألفنُ أحدكُم مُتِكنا على أريكته يأنيه الأمرُ من أمرى مما أمرتُ به أو نميتُ عنه . فيقول لا ندرى، ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه ١٩١٥، ثالثها : ما رواه البخارى عن أبى هريرة قال: قال وسول الله ﴿ الله ﴾ : ودهوني ما تركتكم فإنها اهلك منْ كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على انبياتهم فإذا نهيتكم عن شىء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بشىء فأتوا منه ما استطعته ١٧١٥،

● فالأول فيه نذير المصيان وجزاء من لم يعمل بالسنة . . والثاني نهى صريح عن الاعراض عنها وعن الاتفاء بالعمل بالعمل بالعمل بالعمل بالكتاب صبيه إهمال ما يدل عليه بقية ما في الرواية الاخرى للحديث من ان السنة وحى ايضا وذلك قوله صلى الله عليه وسلم: وآلا إنى أوتيت الكتاب ومثله معهء . . والثالث: فيه تفريق بين عموم النهى الشامل وعموم الأمر المقيد او المخصوص بالاستطاعة وفي اول هذا الحديث ذمَّ لمن اختلف عن الوسل بعد معرفته الحكم منهم .

اجمعت الصحابة ومن بعدهم على العمل بالسنة كاخلهم بقصر الصلاة في السفر منهاره، وتقديرهم لمرات الجدة بالسؤال عن طريقها (۱۰) وحديث معاذر، وأمر عمر قاضيه شريحًا باعتهادها(۲۰) وخطاب زيد بن ثابت لمسلمة بن مخلد حين أكره على القضاء (۲۲) وخطبة معاوية ۲۲)، ويشير الى حقيقة الإجماع مذا بشائها قول الشاقعي : لم اسمع احدا نسبه الناس او نسب نفسه الى علم يخالف في ان الله فرض اتباع امر الرسول وأنه لا يلزم قول الا يكتاب الله وسنة رسوله وان ما سواهما تبر لهاروى.

وانك لن تجد بعد هذا اماما من أثمة الفقه او مذهبا من المذاهب الفقهية في مختلف الأصقاع والأمصار الا واعتباده على الحديث أساسي لا يكاد يتخلف في فرع من الفروع او مسألة من المسائل. ولكثير منهم مسانيد تجمع ادلتهم وتشير الى وجه الحكم فيها عرضوا له أو عرض لهم من القضايا . ولم يتخلف الاصوليون عن الاهترم بالسنة وتفصيل القول فيها فكتبوا في حجيتها وثبوتها وقصلوا القول في دلالتها وشروط قبولها وأقسامها .

- ●● ولا يطين فى هذا وذاك ترك أحد من الأئمة المتبولين العمل بسنة معينة فانهم كيا قال شيخ الاسلام ابن تيمية: لا يتعمدون نخالفة رسول الله ﴿ﷺ فى شىء من سنته دقيق ولا جليل، وانهم متفقون اتضاقا يقينيا على وجوب اتباعه وعلى أن كل واحد من الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله ﴿ﷺ . . ولكن ذلك حين يقع منهم يكون لاسباب مفصلة تجمعها ثلاثة اعذار: اما عدم اعتقاد النقيه ان النبى ﴿ﷺ قال ذلك الحديث، واما عدم اعتقاده ارادة تلك المسألة بذلك القول، واما عدم اعتقاده ان حكم الحديث منسوخره،.
- وكيف يتأتى لفقهاء الأمة وعلمائها عدم اللجوء الى السنة واعتبادها فيها استقلت به من التشريع كحومة جم المأة وعبتها وخالتهاري وأحكام الشفعة(۲۷) ورجم الزاني المحصن وتغريب الزاني البكرد٢٠٠).
- ام كيف يكتفى بالكتاب والسنة قاضية على القرآن فيها نزع اليه يحيى بن أبى كثير١٠١) لامها في أكثر الأحيان أما مُبيَّنة لمجمله وإما مقيدة لمطلقه وإما خصصة لعمومه .
- نمن بيانها لمجمله ما ورد من الأحكام والتفصيل فيها في شؤون الصلاة والحج والزكاة حيث رفعت اجمال قوله تمال قوله تمال والله على الناس معين البنان ارقابا وتمديد انعالها وذكر عدد ركمانها من طريق قوله معلى الله على الناس حجج البيت من استطاع اليه سبيلاً وأن عمران: ٩٥٧)، ثم جاءت السنة مفصلة ومبينة لأحكام الطواف والسمى والوقوف بعرفة وتحو ذلك نما يشير اليه قوله صلى الله عليه وسلم: وخلوا عنه مناسككمورد».
- ولا تختلف أحكام الزكاة عن ذلك. فالأصل فيها قول الله عز وجل: ﴿وَآتُوا الْزَكَاةَ﴾ (البقر: ٢٤). ثم جاءت السنة ببيان أموال الزكاة وتحديد أنصبتها ومقادير الواجب فيها ووقت وجوبها ومثل هذا البيان وارد في السنة أيضا في أحكام الصيام والحدود والبيع والرضاع ونحوها مبسوط القول فيه في كتب السنن ودواوين الفقه.
- الله عنه الله الله الله الكتاب تقييد الجارحة في التيمم الذي يؤذن به قول الله تعالى: ﴿ وَالسَّجُوا
 يوجوهُكُم وَلِيديكُم ﴾ (انساء: ٤٣) . . فان تحديد ذلك بالكفين ورد في الصحيحين. . رواه البخارى من حديث
 عمر بن الحقاف وعهار بن ياسر٢٠٠) .
- ومثلة تقييد الوصية الوارد بها قوله عز وجل: ﴿ كُتِبَ عليكم إذا حضر أحدكُم الموت إنْ ترك خبراً الموصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقًا على المتقين ﴾ (البترة: ١٨٠). بالثلث بحديث الثلث والثلث كثير،٣٠).
- ومن تخصيص السنة لعموم الكتاب تخصيص آية السرقة: ﴿والسارقُ والسارقُ فاقطمُوا أَيْنِهُمُ ﴾ (المائد: ٣٨). في عامة في يدكل سارق خصصها الحديث باقامة الحد على من سرق نصابا عرزار٣٠).
- ومنه تخصيص آبة الارث العامة وهي قوله تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أُولادُكُمْ لللَّكُو مِثْلُ حظُّ الأنثين (النساء: ١١). . بحديث أسامة لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم: ١٣ وحديث عمر: ليس لقاتل مبرا^{لهره،} وحديث الباب عند البخارى: «لا نورث ما تركناه صدقة ١٣٥٥، وكلها في تحديد الموانع من الارث.

لمحة تدل على مدى الحاجة الى الحديث في استنباط الأحكام الفقهية وعلى قدر وجوب العمل بالسنة. . وفاء بها تقتضيه نصوص الشريعة ويخاصة ما ورد منها في الكتاب المر ما في السنة من آداب ودقائق وأصول ومبادى، وقيم . . فهي علم وحكمة وتزكية للنفس . ومن أجل ذلك ترانا لا نزداد الاخيرا بالاقبال عليها والامتثال لها والتأدب بها، ونظل على الدوام مرددين مع البرهان القيراطي قوله:

وشستنف بالمسديست مس *نحسدیت من أهسوی خُلَی مس*اه أحسلي مُكسرُّره السذي لله مذاق الـــ 1 11 البيادي ويسلغست كأر مطسالسيسى ومطسام في أفتق السسعادة صاعداً أوقسات وأسسعسد

●● ولا أحد يعرف قدر القائمين على السنة من الذين رحلوا في طلبها وأخلوها من معادنها وحفظوها ونقدوها وضبطوا اسانيدها وخرجوها واغتبطوا بها الا من رُزقَ حبّ الاتباع والتأسي بالحبيب المطاع والحرص على الانتساب الى الأثمة الحفظة الأثبات من مبلغي السنة.

أنشد أبو القاسم بن بشكوال قال، أنشدنا أبو محمد بن عتاب قال، أنشدني ابي لبعض العلماء في تحية أهل الحديث:

وسيهبلا بالباديس - YYI وأودّهم في صالحسين مالاء وتدوقسر

لهُمُ الجيلالة والمهابة والسنّهي وفضاء وفضائل جلّت عن الإحصاء فماداد ما تجرى به أقلامهم أزكى وأفضال من دم الشهداء يا طالب علم النبي عمل النبي عمل النبوري والمناسواء من النبوري من المناسواء من النبوري والمناسواء من النبوري والمناسواء من النبوري والمناسواء من النبوري والمناسواء من المناسواء مناسواء من المناسواء من ال

● وسواهم عن يقابل الجهابلة من حملة الحديث ومسنديه ومدونيه وشراحه هم جاعات فى كل عصر يجهلون الاخبار والآثار ويتنكرون لها. لم يأنسوا لا بحفظها ولا بقراءتها ولا بسياعها فسندهم بها مقطوع وصلتهم بها معدومة أو كالمعدومة ولكنهم تلقفوا ويتلقفون من هنا وهناك أقدوالا تمييها وآراء تطمن فيها أكثرها مصدره الجهلة والزنادقة وأهل الزيغ والاهواء عن يدعون الاسلام وهم عن منهجه ساهون ولصادره قالون وفى أصوله مفرطون حتى صدق عليهم قول الله عز وجل: ﴿ أَمْ تَرَ إِلَى اللّذِينَ يرْحُمُونَ أَمَّهم آمنوا بها أَنْزل بين قبلك يُريدون أَنْ يتحاكمُوا إلى الطاغوت وقد أمرُوا أَنْ يكفروا به ويُريدُ الشيطانُ ان يُضِلَّهم ضلالاً بعيدا﴾ (النساء: ١٠).

وآخرون من غيرهم عن عرف بعدائه للاسلام والمسلمين من يهود أو نصارى او مستشرقين بعدوا عن الموضوعية في البحث وحكمتهم العصبية في الاتجاه والقول فضلوا وازدادوا ضلالا وأضلوا غيرهم عمن اعتادوا التمذهب بملههم والاستاد الى اقوالهم وآرائهم وما كان لأحدهم ان يرضى عن هذا التراث النبوى الذى يشد المسلمين بدينهم ويجمع كلمتهم ويوحد صفوفهم فأرادوا به كيدا وطلبوا له نسفاعن طريق ما كتبوه وروجوه من أباطيل وتهم وطمون وقد صدق الحق سبحانه وهو به الى خاطرهم ويكشف خبايا نفوسهم الاثيمة بقوله: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عنك اليهودُولا النصارى حتى تَتَبع ملتهم قُلُ إِنَّ هُدى الله هو الهذي ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من وليَّ ولا تصيرِ (المرة ١٠٠)

وبالرجوع الى تتبع ابرز الفتات التى ظهرت قديها وحديثا من الفريقين السابقن مز خصوم السنة نلفى فى العصر الاول انحصارها فى أهل الزيغ والباطل وأصحاب الأهوا المذين وضع ابن قيم الجوزية كتابا خاصا فى الرد عليهم اسهاه الصواعق المرسلة عام الجهمية والمعطلة.

وأنماً لنــلاحــظ الى جانب هؤلاء ان أكثــر الخــوارج والشيعــة رفضوا الاعتراف بقدر كبير من الـــٰ والاحتجاج به لاصباب سياسية وعقدية معروفة كانت اساس افتراقهم وخروجهم عن الجياعة. فأنّه الاولون الاحاديث التى ظهرت بعد الفتنة بين على ومعاوية أو الاحاديث التى شارك رواتها فى الفتنة ولم تعتمد الشيعة من السنة الا ما وصلها عن طريق الاثمة: المعصومين او عن طريق أهل نحلتهم ، وتفرقت المعتزلة التى تعتمد العقل وتحكمه فقالت فرقة منها بحجية الخبر المتواتر وخبر الواحد وقبلت أخرى الخبر المتواتر فقط وأنكرت ثالثة ما لم يفد العلم الضرورى.

ونامت بعد ذلك حركة التمرد على الحديث وأصحابه الى أن كان المصر الحاضر في اواخر القرن الشالث عشر وبدأت حركة المد الاستمارى في اطراف البلاد الاسلامية واشتغل المستشرقون على اختلافهم بالفكر العربي والاسلامي في غتلف بجالاته وظهرت آراؤهم الفجة والمتحاملة على القرآن والحديث والفقة واللغة والأدب والتاريخ ونعن في كل واد منهم ناعق وأحكمت الخطة لتحقيق الغزو الفكرى المقائم على التشكيك والمتذكر للهوية الذاتية للمجتمع الاسلامي وعلى الذوبان في الفكر الغربي بجميع اشكاله ذوبانا اساسه اتباع الجدة في النظر والمنجية المزعومة في البحث والمعاصرة الكاملة طلبا للتطور والتقدم.

ظهرت فئة تزعمها قولد زيهر وشخت وبرز منها سبنجر ومويد وويل ودوزى وتبعهم غيرهم. وعكف هؤلاء ومن لحق بهم على الدراسات الاسلامية يفترضون ويتأولون ويغربون ويبتدعون ويهاجمون ويتأولون ويغربون ويتندعون ويهاجمون ويكدون وانتشرت كتبهم ومقالاتهم في المجالات العلمية بلغاتهم في بلادهم فتلقفها من لا يعرف العربية من المسلمين ومن لا يملك لسوء الحظ ثقافة دينية أو كانت ثقافته الدينية عامة وهزيلة فاعجوا بما طالعهم به المستشرقون المتقولون واتبعوه ملهبا والتزموا به عقيدة وترجح تلك الكتب والمقالات الى العربية فوقعت من الحيليق وفقد وسبب رد ودفاع عن السنة وغير السنة ووقعت في ايدى غير الحيل العلم والبصر بالعلوم الاسلامية من أهلباء وأدباء ومتفقين يساريين ونحوهم فأحدثت فيهم بلبلة وانقسموا بين طائفة انقطلت عليها تلك الأفكار والأراء فسارت وراءها ترددها وتحاكجها بلغير من القول، وطائفة لم تستسنغ ذلك وأصبحت حاشرة تطلب من أهل الاختصاص من يتولى الرد والبيان وانارة السيل للوقوف على الحق

وهلى كل فإن عن تاثر بالاتجاه الاستشراقى الغربى وغاله الغزو الفكرى، عامة تحتاج الى توهية بالدين ومصادره وأحكامه وآدابه ، وخاصة تحتاج الى جدال ونقض وبيان وتنبيه ومن هذه الفئة الاخيرة جاعتان. الاولى باقصى الشرق فى بلاد الهند . . بدأ ظهور أمرها مع الاستمبار الانجليزى وتحركت مع القاديانية وجعت او أسست هيأة أهل القرآن وهيأة أهل الذكر والقرآن اللتين قامتا على محاربة السنة والتنكر لها . . وعن دها الى ذلك أو تزعم هذه الحركات سيد احمد خان ومولوى جراغ على ومولوى عبد الله حكرالوى ومولوى احمد دين امرتسرى ومولانا اسلم جراجيورى وغلام احمد برويز وعب الحقيد».

والشائية بالمشرق العربي كان من أبرز عناصرها توفيق صدقى الطبيب الذي كتب مقالين بمجلة المنار بعنوان الاسلام هو القرآن وحده (٢٥٠) وأحمد امين الأديب صاحب فجر الاسلام واسهاعيل أدهم صاحب رسالة عن تاريخ السنة ٢٠٤) وبحمود أبو رية مؤلف أضواء على السنة للحمدية . ثم من انضم اليهم من امثال احمد زكى ابو شادى بكتابه وقورة الاسلام ٢٠١٥) وعبد الوارث بعقاله الذى نشره في مجلة العربى : وليس كل ما في صحيح البخاري صحيحا وليست هذه الاحاديث مفتراة فحسب بل هي منكرة ١٠٥٥).

وقمد تعرض لمنكري السنة عموما في العصر الحديث الدكتور مصطفى الاعظمي ففند مزاعمهم وإبطار أقوا لمبر(11) وتبعه في ذلك الدكتور محمد الطاهر حكيم(11).



نستطيع ان نجمل القول في كل هذه المذاهب والتيارات الحديثة بالاشارة الى آراء أصحاما وادلتهم محاولين بذلك ايضاح حقائق تصرفاتهم والاغراض التي يخدمونها بمثل هذه المواقف التي لا يقبلها عالم ولا مسلم لما يحيط بها من سخف وسذاجة وتكشف عنه من حقد علم. الاسلام وعلى مقدساته وأهله.



هذه المواقف في الواقع على أيدي طائفة من المستشرقين وأحذت تظهر وتنتشر عن طرية كتب والعقيدة والشريعة ع ومذاهب التفسير الاسلامي وكتاب والسنة ع وكتاب وأصول الفقاء وغيرها فذاعت بين الناس أقوال تكرر المقالات الاولى لأهل الكفر والزيغ فيها طعن في

قطعية ثبوت القرآن وإدعاء انه من صنع البشر ونسبة الاضطراب اليه واعتباره نمطا مميزا من روائع الأدب العالمي فقط ولما لم تفلح هذه المهاجمات والحملات المسعورة الا فيمن اضله الله وران على قلبه ولم يجسر على الصدع بذلك وتأييده خوفا من افتضاح أمره وتكفيره ولم ترد المسلمين عن دينهم ولا اثنتهم عن عقيدتهم لكونها استهدفت أهم مقدساتهم الكتاب الذي تعبدهم الله بتلاوته وتولى حفظه بنفسه واللي هم عليـه قائمــون وبــه معتصمون تحول الاتجاه في الحملة المنكرة العدوانية الى السنة النبوية طعنا وتشكيكا وتهوينا لأمرها وصرفا عنها.

واظهر القائمون بذلك من ادعياء الاسلام حماسا شديدا لهذا التحول ووالوا اعداء الملة فيها يقولون وزعموا انهم لا يعتمدون الا القرآن لكونه وحيا محفوظا قطعي الثبوت متسها بالشمول وفيه بيان وتفصيل لكل شيىء وليس كذلك السنة التي لا يمكن ان ترتفع الى درجة القرآن لتفيد تشريعا واستشهدوا على هذا بقولِه تعالى: ﴿ إِنَّا تُحَنُّ نَزُلْنَا الذَّكُرِ وَإِنَّا لَهُ لِحَافَظُونَ ﴾ (الحجر: ٩) . . وقوله عز وجل: ﴿ أَمْ ذَلْكُ الكتاب لا ريب فيه ﴾ (البقرة:١) وقوله: ﴿ والذي أوحينا اليك من الكتاب هو الحق ﴾ (ناطر: ٣١) وبقوله عز وجل: ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيَّ ﴾ (الانعام: ٣٨) ويقوله سبحانه: ﴿ وَنَزَلْنَا عَلَيْكُ الْكَتَابِ تِبِيانًا لَكُلّ شيء ﴾ (النحل: ٨٩) وقوله ﴿وهو الذي اقزل الميكم الكتاب مُفَصَّدً ﴾ (الانعام: ١١٤).

●● ومن المناسب ان نقف عند تلك الاوصاف الثابتة للقرآن لنتعرف عن القصد الحقيقي لايرادها هنا:

الصفة الأولمي: ارادوا بذكر صفة الرحى للقرآن استبعادها في السنة وقالوا ان ما نعرفه من الاحاديث لا يعلو ان يكون اقوالا منسوبة الى الرسول زورا وتزييفا وانا لا نؤمن الا باتباع ما انزل الله بالوحى. ولو فرضنا جلاً صحة نسبة بعض الاحاديث بطريق قطعي الى النبي ﴿ إلله ﴾ فانها مع صحة نسبتها لا تكون واجبة الانباع لانها ليست بوحى منزل من الله عز وجل(ه) فانكروا السنة القولية مشهورها وآحادها ولم يأخذوا الا بالمتواتر من السنة الفعلية المعلية واستندوا الى وضع الاحاديث من اصحاب الاهواء والفرق والزنادقة والزماد والوعاظ والقصاص وقالوا: ان آلاف الأحاديث وضعت بعد عصر الصحابة وانها وثائق للعصر الذى تنسب اليه بل للمراحل التالية من تطور المذاهب العقلية والفقهية وانها تزيد على القرآن بيانات وتفاصيل يراد منها تحقيق الشمول للدين الاسلامي(١٥) ويلغت الجوارة من بعض الجهلة الكفرة الى القول بأن الاسانيد عملية ملفقة وان احاديث كثيرة جيدة الاسناذ موضوعة . وطعنوا في الاحاديث سندا ومتنا وقالوا: ان نصف الاحاديث المدونة في صحيح جيدة الاسناذ موضوعة . وطعنوا في الاحاديث منذا ومتنا وقالوا احد شداة العلم والادب من المتأخرين عن لا البخارى ليست اصيلة وغير موثوق بها ١٥) وإذاد تهورا وتعاظها احد شداة العلم والادب من المتأخرين عن لا طافحة بأحاديث والمسنة لم بالحديث وعلومه اطلاقا فقال غير متورع: هذه سنن ابن ماجة والبخارى وجميع كتب الحديث والسنة طافحة بأحاديث والمسلم والمسلمين وبالنبي الاعظم ١٨١٥).

و أن في صدر حديثنا ما يبطل هذه المزاعم كلها وفيها وضعه علياء الحديث من اصول وقواعد للتحمل والرواية وبينوه من صفات الحديث وأنواعه وفيها اخذ به نقاد الحديث في التجريح والتعديل من ضوابط واحكام تجلت في مؤلفاتهم عند بيان الوضع وأسبابه والوضاعين وصفاتهم، وفيها جمعوه ايضا من دواوين في الأحاديث المؤضوعة تنبيها عليها وتحذيرا منها مناى عن الوقوع في الحفظا واختلاط الأمر والاستشهاد بالضعيف وما دونه من الأحاديث كها أن فيها التزمه اصحاب الصحاح ونحوها من شروط للأخل بالحديث واثباته في مصنفاتهم وفيها وضع بجانب الصحاح والجوامع والسنن من كتب مشهورة في تخريج بالحديث مثل نصب الراية والنلخيص والتحقيق والتنقيح ما يطمئن على الصحة في الثابت من الأعبار وروجب العلم والعمل.

والصفة الثانية هي الحفظ. ومن وراء الحفظ الكتابة. . فقد كان للنبي 《義多》 امناء للوحي(١١) يكتبون ما ينزل منه عليه في الصحف باشارة منه صلى الله عليه وسلم ويضعون الآية بتوقيف منه في علها من سياق القرآن . . وهذه الخاصة مفقودة في السنة لتعارض الامر منه صلى الله عليه وسلم بكتابتها: فمرة روى انه قال: ولا تكتبوا عنى ومن كتب عنى غير القرآن فليمحه ، وحدثوا عنى ولا حرج ومن كلب على منه من القرآن فليمحه ، وحدثوا عنى ولا حرج ومن كلب على منه من التاريز، وأخرى أمر بالكتابة كما في قوله من حديث عبد الله بن عمرو: اكتب فو الله ين نقدم و: اكتب فو الله من حديث رافع بن خديج:



إن دل على شيء فانه يدل على ان السنة ليست مصدرا تشريعيا. ولو كانت كذلك لما اختلف قول النبي ﴿ﷺ وَلاَم بِكَتَابِتِها كَالْقَرَانَ وَلاَ أَثْرَ عَنْ أَبِي بَكُر عُوه لما كتب من السنة، وعن عمر اتلاقه صحفها بالاحراق(٢٥) وتهديد لابن هريرة وكعب بالنفي(١٥) وحبسه لابن مسعود ولي الدرداء وليي

ذر وقوله لهم: ما هذا الحديث الذي تحدثون عن محمدره،

ويزيد من الشك في صحتها بعد ذلك تأخر تدوينها(٥٠) وما عرف من الوضع للأحاديث وكثرة الاحاديث واختلاف رواباتها بالمعنى(٥٠٠).

■ والجواب عن هذا أن من السنة ما هو من قبيل الوحى الجلى او الحفى الذى حصل للرسول ﴿ﷺ ﴾ في الاخبار عن الله والملائكة والنبين ونحو ذلك من شؤون الغيب وكذلك ما كان فيه تصريح بأن الله ورض كذا او احرم كذا او نهى عن كذا، ويكون من ذلك ما فيه ايها، جذه الحقيقة كأن يقول ان الله اوحى الى، أو ان روح المقدس نفث في روعى او مثل: الا انى اوتيت الكتاب ومثله معه.

ومنها غير ذلك كالذي ثبت باجتهاده ﴿ ﷺ ثم ان السنة كها هو معلوم قول وفعل وتقرير وقد جملت من الله عز وجل ويتصريح الكتاب نفسه موضع القدوة والائتساء من الناس ومحل البيان والتفصيل منه للقرآن فلا سبيل لان تشتمار على باطل قط.

■ والاختلاف في الامر بالكتابة كان باختلاف احوال المخاطبين ومقاصد الشارع.. وكثرة الروايات واختلاف المجالس وزمن حضور الرواة بها. وموقف الامامين ابي بكر وعمر للاحتياط للذين: ومن مظاهر الحفظ للقرآن حتى لا بختلط بغيره، وما نقلوه من أخبار بشأن التشديد من عمر على المحدثين ليس في أكثره الا من ارجاف المعتزلة والرافضة وامثالهم.

والصفة الثالثة هى قطعة النبوت وهم بشيرون بهذا عن طريق مفهوم المخالفة الى ظنية السنة. والدين في رأيهم لا يمكن ان يؤخذ الا مما يكون طريقه ثابتا مامونا لقوله عز وجل فولا تقفف ما ليس لك به علم الله والاسواء: ٣٦) . وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ الطَنَّ لا يغني من الحقّ شيئاً ﴾ (النجم: ٢٨) . وقوله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمِن سِبحانه وتعالى: ﴿ وَمِن يَعْمَلُ مِن الحقّ شيئا أن الله عليم بها يفعلون ﴾ روزس: ٣٦) .

وليس فيها أوردوه لتأييد رأيهم عند ذكر هذا الوصف حجة لهم لأن الظن المذموم الاتباع هو الظن الممارض للحق. وخير الواحد اذا صح وتوفوت فيه شروط القبول افاد العلم الظاهر وهو غير الظن كها ذهب إلى ذلك أبو بكر القفال. والمختار عند الأمدى حصول العلم بخبره إذا حفت به القرائن(٥٠). وهروبا من الحظا ومن العمل بها لا تلزم به الحجة لم يتطرف علها السنة والشريعة فيبطلوا العمل بأخبار الأحاد مطلقا وهي عهاد اكثر مسائل الدين والفقه كها هو معلوم ولكنهم استبرأوا لأمانتهم ودينهم فقيدوا قبول أخبار الأحاد بشرائط اجملها محمد بن ادريس الشافعي بقوله:

«ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى يجمع امورا منها: ان يكون من حدث به ثلة فى
دينه معروفا بالصدق فى حديثه عاقلا للميكنث به عالما بها يحيل معانى الحديث من اللفظ وان
يكون نمن يؤدى الحديث بحروفه كها سمع لا يجدث به على المعنى، لانه اذا حدث به على
المعنى وهو غير عالم بها يحيل معناه لم يدر لعله يحيل الحلال الى الحرام وإذا اداه بحروفه فلم
بيق وجه يخاف فيه احالته الحديث حافظا ان حدث به من حفظه، حافظا كتابه ان حدث

به من كتابه. أذا شرك أهل الحفظ في الحديث واقق حديثهم، برينا من أن يكون مدلسا: يحدث عن من لقى ما لم يسمع منه ويحدث عن النبى ما يحدث الثقات خلافه عن النبى. ويكون هكذا من فوقه ثمن حدثه حتى ينتهى بالحديث موصولا الى النبى أو الى من انتهى به اليه دونه، لان كل واحد منهم مثبت لمن حدثه ومثبت على من حدث عنه فلا يستغنى في كل واحد منهم عيا وصفت: (١٠).

وربها حصل بعد ذلك ورود خبرين صحيحين متقابلين صادرين عن ثقتين وأفاد كل منهما علمها لا يقبل معه ما افداه الحسبر الشانى لافستراقهها فانه لا بجوز الاحتجاج بتناقضهها لأنه لا مجوز فى الشرع ان يوجد خبران متعارضان من جميع الوجوه وليس مع احدهما ترجيح يقدم به . ذكر هذا أبو بكر الحلال،، ولان الاختلاف والتقابل بين الحبرين بالحظر والاباحة او بالايجاب والاسقاط يوجب عليناكها قال ابن حزم: ان ننظر الى النص الموافق لما كنا عليه لو لم يرد واحد منها فنزكه ونأكذ بالآخر. ولا يجوز غير هذا أصلاره.

وفى هذا التحرى وبعد النظر من الأئمة والعلماء ما ينقض السلبيات ويبطل التلاعب بمقاصد الشريعة ويحول بين المسلمين الصادقين وبين تعطيل الأحكام.

وأما الصفة الرابعة التي نعتوا بها القرآن وهي شموليته او اشتهاله على كل التكاليف وجميع الاحكام اخذا من آية الأنعام بحيث لا يحتاج معه الى حديث ارسنة تبين ذلك فانها تحتاج منا الى وفقة عند الآية وإعادة لقراءتها كاملة لتنبين مدلولها. قال تحتاج معه الى حديث ارسنة تبين ذلك فانها تحتاج منا الى وقالمي والموافق الأرض ولا طائر يطيرٌ بيجناحيه الا أمم أمثالكم ما فرطنًا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم بحشرون في (الاسم ٢٠٠). . قال الشيخ ابن عاشور: وان معنى قوله ورصا من دابة في الارض الى قوله الا أمم امثالكم) ان لها خصائص لكل جنس ونوع منها كها لامم البشر ورسا من دابة في جعل الله لكل نوع ما به قوامه والهمه اتباع نظامه وأن لها حياة مؤجلة لا عالة . ومعنى أمثالكم خصائص لكل المياة الميانية وفي اختصاصها بنظامها وفي قوله: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء هم بيان لسمة علم المعاملة في الحياء الميانية فشمل احوال المغلوقات كها يدل عليه السياق فشمل احوال المعارف والماير فانها معلومة لله تعالى مقدرة عذه به الوع فيها من حكمة خلقة تعالى 1000.

من هذا اتهم لم يفهموا الآية ولم يتذبروها وانهم انتزعوا الجملة المعترضة فيها ليحملوها فوق ماسيقت له وغير ما وردت من أجله . حملهم على ذلك ذكر الكتاب الذي اختلفت التأويل بشأنه والذي رجح العلماء أن المراد به هنا الكتاب المحفوظ في العرش والذي به جميع أحوال المخلوقات على التفصيل كما يدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: وجف القلم بها هو كائن الى يوم القيامة وهذا ما أواده صاحب التحرير بقوله: ووالكتاب هنا المكتوب. وهو المكتى عنه بالقلم المراد به ما سبق في علم الله وارادته الجارية على وفقه وزوري.

••••••••••••••••••••••••••••••

●● وعند من ذهب الى أن المراد بالكتاب فى الآية القرآن كالرازى فانه وان اثبت وصف الشمول فانه يقول: «ان علم الاصول بتهامه حاصل فيه لأن الدلائل الاصلية مذكورة فيه على ابلغ الوجوه. . واما تفاصيل علم المروع فانهم قالوا ان القرآن دل على ان الاجماع وخبر الواحد والقياس حجة فى الشريعة فكل ما دل عليه احد من هذه الأصول كان ذلك فى الحقيقة موجودا فى القرآن»(٥٠).

وهكذا انتج كلام الرازى عكس مقولة منكرى السنة وعادت الآية التى استدلوا بها بالنقض على دعواهم الاستغناء بالقرآن على السنة .

وأما الشيفة الخناصية: وهي كون القرآن بيانا وتفصيلا لكل شيء وانه بذلك يغنى عما يبينه من سنة ونحوها فان الفوم وقد احتجوا لذلك بآية النحل ٨٩ وآية الأنعام ١١٤ قد أضافوا معنييها العامين الى ما سبق اليه فهمهم لاية الأنعام المتقدمة . . وقالوا: «ان الكتاب المجيد ذكر كل شيء بجتاج اليه في الدين مفصلا ومشروحا من كل وجه ، فها الداعى الى الحوى الحقى وما الحاجة الى السنة ١٢٦١، ثم خلصوا في مقالتهم الى : «ان ضرورات الدين قد انحصرت في اتباع القرآن المفصل ولا تتمداه وأن كتاب الله كامل مفصل لا يحتاج الى الشرح ولا الى تفسير محمد ﴿ الله عنه العالم معناه من في كل ذلك جاهلون مكابرون.

وهؤلاء القوم وإن ادعوا النصبك بالقرآن وحده ورد كل شيء اليه لا يغرفون بين احكامه العقدية والوجدانية والعملية، ولا بين القواعد العامة الكلية التي وضمها وبين الاحكام في المسائل الجزئية المعدودة ولا يعرفون ما نص عليه القرآن وما سكت عنه من احكام ولا يتصورون منهج الكتاب واساليبه ولا يميزون بين الحقيقة والمجاز والمشترك فيه ولا بين وجوه البيان ووجوه الخفاء في نظمه ولا يدرون شيئا عن طرق دلالته، ولا عن مفهوم المؤافقة به ولا بين وجوه البيان ووجوه الخفاء في نظمه ولا يدرون شيئا عن طرق دلالته، ولا عن مفهوم المؤافقة به ولا عن الناسخ والمنسوخ من بين آياته ولا عن وجه استمداد سائر الأدلة الشرعية منه حجيتها كالسنة : من آية الامتثال لأمر الرسول ونبيه، وآية الانتساء ١٨٨، وآيات تكليفه صلى الله عليه وسلم بالبيان من قوله عز وجل: ﴿ وأنولنا إليك المذكر كم لتين للناس ما تُرَّلُ اليهم ﴾ (النحل: ٤٤) . . وقوله سبحانه : ﴿ والمن الزبنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه ﴾ (النحل: ٢٤) . . وقوله جل وعلا: ﴿ والذين يتبعون الرسول النبيًّ الأمنَّ الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل بأمُرمُم بالمعروف وينهاهم عن المرسول النبيً الأمنَّ الذي عبدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل بأمُرمُم بالمعروف وينهاهم عن المرسول النبيًّ الأمنَّ الذي عبدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل، بأمُرمُم بالمعروف وينهاهم عن المتورك ويُعلَّ هم الطبيات ويحرَّمُ عليهم الخبائث ﴾ (الاءاف: ١٥٠)، وامناها وهي كثيرة.

وقوم أمثال هؤلاء في مداركهم وتصوراتهم الدينية والشرعية لا يلتفت اليهم ولا يعتد بقوهم لأنهم ليسوا من الحل الذكر. ولا يسأل الا أهل الذكر. قال تعالى: ﴿ فامنالوا أهلَ الذَّكْرِ إِن كنتم لا تعلمون ﴾ (السلام: ٥٠) الانبياء: ٧) . ولا نهم عاربون للملة وللفكر الإسلامي ومصادره كالذي نلمسه من كلام أبي شادى في مثل قوله: «وما التغنى بأبي داود والترمذي والنسائي ومسلم وترديد الاحاديث الملفقة التي لا تنسجم وتعاليم القرآن، وأما سوء تفسير آيات الكتاب العزيز، وأما الجهل بروح القرآن وأما التنازل عن صلاحية الاسلام بكل زمان ومكان فيمثابة الخيانة لرسالة الاسلام الخالدة ١٥٥٥.

يُشتهى اليه من عرض تلك الدعاوى المفتريات هو الوقوف على حقيقة امر اولئك الضالين الضاين . . فاذا كان من بينهم من جعل طاعة الرسول مقيدة بزمن حياته ، ومنهم من اعتمد او اعتد بالسنة



العملية المتواترة وحدها دون العملية الاخرى مشهورها واحادها ودون القولية كلها ومنهم من انكر السنة اطلاقا فلم يجعمها مسينة ولا اصلا من أصول التشريع مع النظاهر بالتنويه بشمولية القرآن وبيانه وتفصيله فان القصد الذي يسعون الى تحقيقه والغاية التي يستهدفونها من وراء هذه الحملات انها هي جملة امور اهمها:

- ا تفريغ الدين الاسلامي من السنة ليكون دين عبادة وسلوك في اكثره لا دين تشريع واحكام،
 وليعبود غير قادر على الوقاء بالفصل والفتوى في القضايا العامة الجارية فضيلا من قضايا
 مستجدات العصر، وبالتالي حتى لا يبقى صالحا من هذا الوجه لكل زمان ومكان فنتنفى
 اسباب استمراريته وخلوده.
- التصاون مع النظم الغربية والشيوعية والصهيونية لنسف التشريع الاسلامي وتطبيقاته بلا
 رجمة ، وجمل الناس دائيا على اعتباد القوانين الوضعية والاحتكام اليها في كل المجالات .
- ٣ ـ التخلص من عبء القيود والضوابط والتكاليف التي جاء بها الحدى الديني الاسلامي عن طريق السنة والدعوة الى التحلل والاباحية بانشاء مجتمعات فى العالم الاسلامي خبر متدينة ومتفسخة مفلوبة على أمرها.
- غكيم الفلسفات والاتجاهات الفكرية الحدامة: المعطلة والمادية والاشادية في الدين بالاجهاز على اصول الديانة ومصادرها ، والتلبيس على الناس بالتظاهر بالدعوة الى الاصلاح والالتزام بلب الاسلام وروح القرآن .

وانبا بفضيل الله الحيافظ لدينه، ثم بفضل جهود العلياء الصالحين المخلصين وبفضل انتشار الوعى والثقافة الاسلامية في أطراف المعمورة لن نخشى بأسا من تحركاتهم ولن يخيف المؤمنين أمرهم والله من ورائهم عيط يذلهم ويخزيم ويجعل الدائرة عليهم ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز. . وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

\<u>....</u>

الهوامش

(٢) من كالاماين مسعود الذي اوله: من كان مستنا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة. ابن الاثير. جامع الأصول:

.......

(٣) ابن القيم. الصواعق المرسلة: ٥٥٩. (٤) محمد الأمن الشنقيطي . اضواء البيان: ٣٢٠٨. (٥) حكى هذا احد كبار التابعين أبو عبد الرحن السلمي . . ابن القيم . . الصواعق : ٥٥٤ (٢) الشنقيطي: ٩٢،٨. (٧) رواية لحديث الفرقة الناجية. (A) حكاة ابن القيم . الصواعق: ٥٥٩ (٩) من قول البراء بن عارب .. ابن القيم. الصواحق: ٥٥٤ (١٠) ابن القيم. . الصواحق: ٦٩هـ٠٧٠. (١١) التحرير والتنوير: ٨٧، ٢٧. (١٢) قطعة من حديث رواه اصحاب السنن عن ابي تجيم بسند صحيح البغوي. شرح السنة: ١١٩٠٤. (١٣) هذا الاثر من طرفين اولها فمن رغب عن سنتي فليس مني من حديث النكاح سنتي. يرويه ابن ماجه هن عائشة. . ابن حجر التلخيص: ١٤٧٥،١١٦،٣. (١٤) أم عبد الله العسلي ومحمد بن حزه بن منعيد وقهرس الفهارس كتب السنة. (١٥) خ. كتاب الاعتصام، الباب ٢، ٧٢٨٠. (١٦) ت: ٢٦٦٥، د: ٤٦٠٥، وغتصرا حم: ٨٠٦ ومثله حديث المقدام بن معد يكرب رواه الثلاثة أيضا. (١٧) خ. كتاب الاعتصام، باب ٢٠٨٨.٢. (١٨) انظر الحاكم، المستدرك: ١٥٨،١ (١٩) ت. كتاب القرائض: ١٩٠٤، ٢١٠٠. (٢٠) الشاطي. المواظات: ٧٠٤. (٢١) وكيع. أخبار القضاة: ٢٠١٨٩.١، الشاطبي. الموافقات: ٨٠٤. (۲۲) البيهاني. السنن الكبري: ١١٥،١٠. (٣٣) المروزي. السنة: ١٤ (٢٤) الأم. باب جماع العلم: ٧، ٢٥٠. (٢٥) ابن تيمية. رقع الملام. (٢٦) خ. النكاح، باب لا تنكح المرأة على عمتها، م التكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها. (٢٧) خ. كتاب الشركة، باب ٩ اذا اتقسم الشركاء، م كتاب المساقاة، باب الشفعة . (٢٨) خ. كتاب الحدود، بأب لا يرجم المجنون والمجنونة. الحدود ٣٢ (٢٩) الطيب. الكفاية: ٧٤. (۳۰) م. حبر۲۳؛ د. مناسك ۷۷، ۲۲۰؛ حم: ۲۷۸،۲۲۲،۲۲۲،۲۲۲،۲۲۸ (٣١) خ. باب التيمم، هل ينفخ فيهيا، الحديث الأول. (٣٢) خ. الجنائز ٣٦٠، الوصايا: ٣٠٢، مناقب الانصاب ٤٩. النفقات ١ المرض ٢٦٠١٦، دعوات ٢٦، فرانض ٢٠ م. الوصية: . III. A. V. a (٣٣) خ كتاب الحدود، باب ١٣، ح١، ٩. (٣٤) ط: ٢، ١٩٥، باب ميراث أهل الملل ح١. (٣٥) الشوكاتي. نيل الاوطار: ٧٤٠٦. (٣٦) خ. باب كتاب القرائض، باب٣، ح١. **************

M9: 50

******************* ر۳۷) اس رشید ۳۳۱،۲ (٣٨) محمد طاهر حكيم السنة في مواجهة الإباطيا ١٠٧٦. ر٣٩) محلة المتأر: سية عدد ١٣٠٧. (٤٠١) مصطفى السياعي السنة ومكانتها ٢١٣٠ (١٤) محمد ظاهر حكيم السنة في مواجهة الاباطيل ٧٦ ر٤٢) محلة العربي فتراير ١٣٨٠١٩٦٦ ٤٣-١٨ : و الحديث النبوي: ٤٣-٢٨ (٤٤) السنة في مواجهة الأباطيل (٥٥) قرقة أهل القرآن باكستان: ٩٩ (٤٦) عجيل النشمي المستشرقون ومصادر التشريع: ٩٥٠٨٧، محمد طاهر حكيم: ٤٨٠٤٧ (٤٧) محمد طاهر حكيم ١٠٥٠ (٤٨) احمد ركى أبو شادى ثورة الاسلام: ٣٥. (٤٩) الحزاهي تخريج الدلالات: ١٧٢.١٧١. (٥٠) م شرح النووى: ١١٩،١٨ ابن عبد البر جامع بيان الملم: ٦٣.١ TLT. . E. > : TIO, T.V. 197, 17.7 p= (01) (٢٥) الهيشمي. مجمع الزوائد: ١، ١٥١-١٥١. (٥٣) الخطيب البغدادي. تقييد العلم: ٢٥-٥٥. (\$0) ابن عبد البر. جامع بيان العلم: ١، ٩٥.١ (٥٥) الذهبي . التذكرة: ٧٠١. (٥٦) الساعي: ١٠٣. (٧٥) أبورية: ٨. (٥٨) المعلمي، الأنوار الكاشفة: ١٥٢. (٥٩) الأمدى: ٢، ٨٨-٩٩ (٦٠) الشاقمي. الرسالة: ٣٧٢-٣٧٠، ١٢٠٠-١٠٠٠ (T1) ابن نيمية. السودة: ٣٠٩. (٦٢) ابن حزم. الأحكام: ٣٠٠٣. (٦٣) التحرير والتنوير: ٢١٧، ٢١٣.٧. (۱٤) این عاشور: ۲۱۷،۷. (۱۵) الرازي: ۲۳۲۰۹. (٦٦) فرقة امل القرأن: ٨٨ (۷۷) مقام حدیث: ۱۲۳ (٦٨) (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)(الأحزاب: ٢١). (19) fe رة الاسلام: 23. ******************************

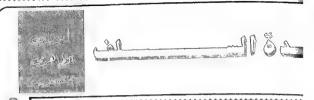


قَالَ أَبِو تُولِّ: العقيدة هي ما اعتقده المرء أي صدَّقه وعقد عليه قلبه وضميره وتديَّن به، يقال: له عقيدة حسنة، أي سالمة من الشك، قال الجرجاني في التعريفات: العقائد ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل.

قال ابو تراك: الاعتراف والإقرار أصل للايان والعمل جزء منه والتلفظ باللسان عمل جارحة وهو جزء منه والقيام بالصلاة وغيرها عمل جوارح وهى تقوم بلجزاء من الايان الذى هو الاعتقاد، وبعض اعيال الاسلام جزء كيال له وبعضها جزء صحة لا يتم الايان الابا كالصلاة فالتصديق القلبي أصل والاعتراف اللسائي فرع يتبعه كأم الشجرة وجذعها والاغصان هي الأعيال لا تكمل الشجرة الابها والورق والثمر ليست من الأصل وإنها هي مكملات فمن استكملها استكمل الايان ومن أنقص شيئا منها نقص إيهانه لأنها أجزاء الكهال وليست أصلا لذلك كان الايان بضعاً وسبعين شعبة ، كها في الحديث الصحيح فاذا نقصت اجزاء الكهال بقي له أصل الصحيح فاذا نقصت اجزاء الكهال بقي له أصل الايان الذي ينجو به .

أَلُّلُ أَبُو تُرَابُ; وِهَا أَنْذَا أَسْرِدَ مَلْخُصُ مَا عَلَيْهُ عَقِيدَةَ السَّلْفُ فَى أَبُوابُ النَّوْحِيدُ والآيهانُ وصفات الله وأسائه وفي أصحاب النبي الكريم ﴿ﷺ وغير ذلك من الأبواب كها درج عليه أهل السنة والجهاعة وبالله التوفيق.

فأل أبو تراب: فيا أيهذا الواقف على كلامى: إنَّ عقيدة السلف هى العمل بالكتاب والسُّنَة وحملها على طواهـ هما من دون تأويل أو تحريف فيها وهكذا كان أصحاب الحديث اعتقاداً وعملاً كانوا بجرون النصوص الواردة في الصفات على ظاهرها كالاستواء والنزول الى السهاء الدنيا وإثبات اليد والعين والقدم ومنهما من غير تعطيل ولا تكيف ولا تشبيه ولا تأويل ويشتون ما جاء في الكتاب والسنة من الصفات المقدسة كاستوائه تعالى على العرش، وكاليدين والعينين والاصابع والقدم فوالرحمن على العرش استوى فواصنع الفُلْك بأعيننا في . وذكر الأصابع والقدم في الحديث الصحيح بروايات ذكرها ابن خزيمة وغيره من المحدثين وكذلك الضحك والكلام ثابت بالحديث الصحيح الوارد بطرق وإجراؤها على ظاهرها وعلى ما دلت عليه الفاظها من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه .



قَالَ أَبُو تُرَابُ: ومذهب السلف أن علمها حاصل لنا بدلالة الكليات التى خاطبنا بها الله ونفوض فى الكيفية فقط لأنها هى المجهولة وأما ما أنبأ عنه اللفظ اللغوى فهو معلوم لا تفويض فيه فالمراد بدلالته اللفظية الظاهرة معلوم واجب الايمان به.

أَلَّ أَبُو تُرابُ : ومذهب السلف أن المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة وهم يبتنون العلو لله تعالى وهو في الساء لا أنها تقله أو تظله وليس معنى معيته أنه غنلط بالحلق حلولا وانها معيته بالرعاية والعلم ويثبتون لله عز وجل ما وصف به نفسه من الصفات وينفون بماثلته لشىء من المخلوقات من غير إلحاد في امسائه ولا آياته إثباتاً بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل وهو سبحانه وتعالى مستو على عرشه بذاته والسؤال عن الكيفية مبتدع فكها أن ذاته غير مكيفة فكذلك صفاته التى انفرد بها لا يضاهيها غلوق، وإثباتها ايهان ونفعها كنه

قُالَ أَبُو تُراب : والايهان تصديق بالقلب وهو عمل القلب وإقرار باللسان وهو عمل من أعهال الجوارح وإثبان بالتكاليف وهو عمل بالأركان الدينية من أعهال الجوارح الخارجية والأعهال داخلة في الايهان وهي اجزاؤه بعضها كالكهال له وبعضها مبانٍ من الأصل اذا انبدمت انهدم الايهان لأنه مركب من قول وقعل يزيد وينقص بحسب استكهال شُعبه فهو تصديق القلب وهذا عمله وإقرار اللسان تلفظاً وهذا عمله وحركات الجوارح في الطاعة وهذا عملها طاعة وانقياداً.

قُالُ أَبُو لَرَهِ إِن والايهان بالقدر خيره وشره فرض ولا ينسب الشر الى الله سبحانه وتعالى، لأنه يقع الشر فيها قضى بالنسبة للكاسب وهو خير له في قضائه تعالى لأنه متصف بكيال الرحمة والحكمة. والاختلاف بين الاثمة لا يوجب تضليل بعضهم بعضاً.

قًال أبو تواً . وقد علم جل ثناؤه ما كان وما يكون وكيوف جميع ذلك علما أزلياً أبديا وكتب ذلك في اللوح المحفوظ ولا يكون شيء في الكون الا بمشيئته وهو خالق كل شيء وقد جعل للعباد بعض قدرة واختيار وإرادة.

وهو رب كل شيء ولا معبود سواه وله الأسياه والصفات لا شريك له فى ربوبيته ولا فى ألوهبته ولا فى أسيائه ولا فى صفاته وهو الحي الذى لا يموت والقيوم على السياوات والأرضين لا تأخذه وسنةً ولا نوم ولا يغفل عن أعيال المخلوقين وليس هو بظلام للعبيد ولا يشفم أحد عنده الا باذنه ولا نحيط بعلمه الا بها شاء ولا يعجزه شيء

...................

فى الكون وله صفات الكيال وهو عالم الغيب والشهادة والمهيمن البارى، يسبح له ما فى السموات والأرض له الملك وله الحمد.

قَالَ أَبِهِ تَرابِ: ومذهب السلف الذي اعتقده وأدين به أنه لا يستعمل في حق الله الا ما جاء من الألفاظ نصاً كالنفس والحب والمغضب والعجب والرضا والرحمة والفرح والسخط والكراهية والانتقام والعفو والكيد والشدة والمكر والفسحك والقدرة والعزة والمركة ونحو ذلك.

وكلام الله غير مخلوق وهو صفة من صفاته وإنها للخلوق هو عمل العبد وهو من فعله وهو سبحاته وتعالى متصف بصفات الفعل في الأزل وللجتهد المخطىء مثاب على اجتهاده.

قَالَ أَبِهِ وَرَابِ: والسمع والبصر والكلام صفات ذاتية لا يحل فيها اعتقاد التمثيل ولا المشابهة وكذلك الله تعالى لا يشابه أحداً من خلقه في صفاته القولية ولا الفعلية كالنزول ونزوله الى السياء الدنيا ثابت ينادى عباده في الجنع الأخير من الليل ونحن نجهل كيفيته بمدار الازمنه والوقوت في مدار هذه الكرة.

قَالَ أَبُو رَابُ: وإثبات الصفات لله عز وجل لا يقتضى التمثيل ولا المشابهة بل هي كذاته وهوسبحانه وتعالى منزه عن كل النقائص وله صفات الكيال يجب ويكره ويرضى ويغضب جل شأنه.

والمؤمن لا يكفر بالذنوب بمعنى الخروج عن الملة ولا يخلد بها فى النار لأن له إيهاناً ينجو به ولو بعد الصذاب ولا يخرج بالمذنموب من الايهان كلية وكرامات الأولياء لا حول لهم فيها ولا قوة ولا تكون باختيارهم وإنها يظهرها الله على أيديهم والرسول ميت وحياته برزخية .

قَالَ أَمْوِ رُوابِ: وعقيدة السلف إثبات الوجه لله والأصابع واليدين والقدم والعينين والقبضة وأنه ينادى بصوت من غير تكييف ولا تمثيل وأنه لا ينافى علوه وفوقيته ما جاء من قربه ودنوه ومعيته لأن ذلك بالرعاية والمعلم وأن كلامه تكلم به حقيقة وحجابه النور ولا تدركه الابصار وخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام وخروج المهدى كله حق.

قَالَ أَبُو تُوابِ. ولله اليمين والقبضة كها ورد بذلك النص وعقيدة السلف التى ندين بها إثبات صفات الفعل كالحلق والمجيء وسائر ما جاء به النص وهو المفعل كالحلق والمتحيء وسائر ما جاء به النص وهو فعّال لما يريد وله العرش والكرسي واللوح والقلم والملائكة خلوقون وهم مكلفون بأنواع من التكاليف والنبيون حق وكتبه المنزلة على أنبيائه حق وصدق، ونؤمن بالكرام الكاتبين وملك الموت والصراط وهو الجسر على جهنم وجبريل عليه السلام وهو رسول الله الامين الى أنبيائه وسؤال المنكر والنكير حن واليوم الاخور حق .

·····

قُال أُبو تُراب: ومذهب السلف أن لرسول الله ﴿ﷺ﴾ العصمة فيها يبلّغ عن ربه ومن الوقوع في المعاصى وشفاعته أعظم شفاعة وجاهه عند الله أعظم جاه.

قَالَ أَبُو نُوابُ. والارواح كلها غلوقة وهى من أمر الله وأمره غير غلوق لأنه صفته وكلامه وعيسى عليه السلام روح من الله بمعنى أنه كان الروح فيه من أمره لأنه خلقه بكلمته التى ألقاها الى مريم وهى (كن) وليس هو الكلمة ولا الأمر بعينه ولا حلت فيه صفة من صفات الله.

والأرواح تقبض وتنحم وتعذب وأرواح المؤمنين تعرج الى السهاء ولا تفتح أبوابها للكفار.

والسلف يثبتون لرسول الله ﴿秦季 الشفاعة لاهل المؤقف ثم الشفاعة لدخول الجنة وهاتان يختص بها والشفاعة لمن استحق النار أو دخل فيها من أهل الذنوب وهذه ليست خاصة له بل هي لسائر الانبياء والصالحين ويعفر الله لمن يشاء بغرشفاعة ابضاً.

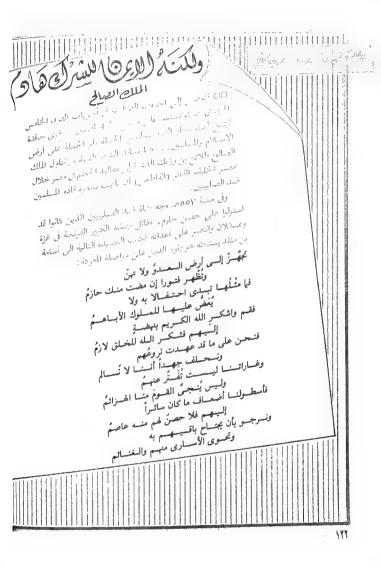
والرسول لا يعلم الغيب الا ما أطلعه الله عليه والبعث حق وثقل الموازين وخفتها والكتاب الذى يلقاه الانسان منشوراً والنفخ والصعقة والحوض الذى ورد نعته فى الحديث والعذاب والثواب والجنة والنار وهما موجودتان مخلوقتان وسؤال القبر حق ونعيمه وعذابه كذلك.

فال أبو تراب: والبدعة هي المُحدّث في المدين المدي يتقرب به وهي الضلالة ويمدخل فيها كل ما لم يشرعه الرسول بالإيجاب والاستحباب.

ورؤية رسول الله 《鑑》 آيات ربه ليلة المصراج يقظةً حق، وأنه رأى نوراً وزيارة القبور مشروصة للاعتبار وتذكر المصر، والدعاء لأهلها بللغفرة.

والجن موجودون والأرواح باقية بعد مضارقية الاجساد ويعض السياع ثابت للموتى كخفق النعال ورسول الله محمد ختمت به النبوات ولا نخوض فيها جرى بين الصحابة.





ألا هكسذا في السله تمضمي السعسزائم وتمضى للى الربّ السيسوف الصوادم ويسوفى الكسرائم النساذرون بنسلرهم وإنَّ لِمُلْتُ فيم النفوس الكسرائمُ مضمى تصفيه حتى انتني وهسو خانم بعثنساه من مصسر إلي الشيام قاطعيا يهون على الشيعمسان فيهسا الحزائم فلقسوهسم زرق الأسسنسة وانطسوؤا ولسلوحش أعسراس لهم ومسآتسم



ومما أعزوا الاليعيدوا المد

إن تحقيق الجهد البشرى يجب أن يكون غير منقطع عن قدر الله وتدبيره ومدده وعونه وتنوفيقنه وتيسيره. . فتصور الأمر على هذا النحو هو الموافق لطبيعة التصور الاسلامي... قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهِدُوا فَيِنَا لِنَهْدِينُهُمُ سُبُلَنا﴾ . . والمعروف ان الدين يغيرون المنهج الإلهي تتغير حياتهم و قلوبهم . . قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهُ لَا يَغْمِرُ مَا بَقُـومَ حَتَّى يضيروا ما بأنفسهم كه . . فهمذان النصان يوضحان العلاقه بين الجهد البشري وبين عون الله ومدده للعبد، فإرادة الله هي الغالبة في النهاية وبدونها لا يستطيع الإنسان لنفسه ولا لغيره نفعاً ولا ضرا وقدر الله مع ذلك كله هو الذي سبق في علمه تعالى وهو الذي يحيط بالناس والأحداث قبل حدوثها وهو الذي يتم وفق ما يتم منه ابتلاء كما قال تعالى : ﴿ مَا كَانُ اللهُ ليلُّر المؤمنينُ على ما أنتم عليه حتى يعِيــزَ الخبيث من الطيب، . وقــال: ﴿وليعُلم اللَّهُ اللَّذِينَ آمنُوا ويتخذ منكم شهداء والله لا عب الظالمن كور





ملزمون بمحاولة تحقيق ذلك المنهج ابتداء لنحقق لأنفسنا صفة الإسلام. . فركنه الأول شهادة أن لا إلَّه الا الله وأن محمداً رسول الله ومعناها افراد الله سبحانه بالألوهية وعدم السراك أحد من خلقه معه في خاصية من خصائصها.

وأول خصائص الألوهية: حق الحاكمية المطلقة الذي ينشأ عنه حق التشريع للعباد، وحق وضع المناهج لحياتهم وحق وضع القيم التي تقوم عليها هذه الحياة، فهذه الشهادة لا تقوم الا بالاعتراف بأن لله وحده حق وضع المنهج الذي تجرى عليه الحياه البشرية دون سواه وكل من ادعى لنفسه حتى وضع المنهج في حياة البشر دون الله فقد ادعى حق الألوهية عليهم سواء كان ذلك المنهج الذي وضعه بقصد وضعه لجميع الناس أو لجياعة محدوده فقد ادعى حق الألوهية عليهم بادعائه اكبر خصائص الألوهية وكل من أقره منهم على هذا الادعاء فقد اتخذه إلَّما من دون الله بالاعتراف له باكبر خصائص الألوهية . . وشهادة وأن محمداً رسول الله و معناها التصديق به رسولًا مرسلًا من عند الله سبحانه وأن هذا المنهج الذي بلغه لنا من الله هو حقاً منهج الله للحياة البشرية وهو وحده المنهج الذي نحن ملزمون بتحقيقه في حياتنا وفي حياة البشر جميعًا. . وهذا المنهج وحده هو الذي يحقق كرامة الانسان ويمنحه الحرية الحقيقيه ويطلقه من العبوديه ويحقق له التحرير الكامل الشامل المطلق في حدود إنسانيته وعبوديته لله _ التحرر من العبودية للناس بالعبودية لله رب الناس فيجعل للناس إلها واحداً ويمنع كون بعضهم آلهة لبعض. . ولا يلزم من عبادة غير الله السجود لهم أو الانحناء لهم بل يكفي طاعتهم وإحلال ما أحلوه وتحريم ما حرموه .. فهذه عبادة للبشر .. لحديث عدى بن حاتم رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله ﴿ الله ﴾ . . قال عنقي صليب من فضة وهو يقرأ هذه الآية ﴿ اتَّخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله ﴾ . . قال فقلت إنهم لم يعبدوهم فقال بلي إنهم حرموا عليهم الحلال واحلوا لهم الحرام فاتبعوهم فذلك عبادتهم . . قال السدى استنصحوا الدجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ولهذا قال تعالى: ﴿وَمَا أَمُرُوا الا لَيْعَبِدُوا الله إلها واحداكه.

يعشى: الذي اذا حرم الشبيء فهو الحرام وما حلله فهو الحلال وما شرعه أتبع وما حكم به نفذ.

● والاسلام وحده هو الذي يفرده ـ سبحانه ـ بالعباده حين يفرده بالحاكمية وحق وضع المنهج لحياة الناس. فهو لا يشرع ليحابي نفسه ولا ليحابي طبقة من البشر على طبقة ولا شعبا على شعب ولا جنسا على جنس، بخلاف التشريع البشري الذي يضعه فرد حاكم أو أسرة حاكمة أو طبقة حاكمة أو أمة حاكمة حيث يستحيل بحسب هوى الانسان أن يتجرد من الهوى ومن مراعاة مصلحة واضع التشريع.



منهج الله فتنتفى فيه هذه الصفه ويتحقق العدل الحقيقي الشامل الكامل. . قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمنُوا كُونُوا قوامين لله شهداء بالقسط، ولا يجرمنُّكُم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بها تعلمون.

فمبادىء الاسلام هي المبادىء التي بها قوام الحياة في طمأنينة كاملة متناسفة مع نظام الكون: فحين بخرج الانسان بنظام حياته عن ذلك الناموس فانه لا يصطدم مع الكون فحسب بل يصطدم أيضاً بفطرته التي بين

إن هذه البشرية اليوم تعانى من الشقاء والقلق والحيرة والاضطراب وتهرب من واقعها النفسى بالأفيون والحشيش والمسكرات وبالسرعة المجنونه والمغامرات الحمقاء وبالتقاليع السخيفة . بل إذ الحواء والفلق والحيرة لتتضاعف كلها كلها تضاعف الرخاء المادى والتيسيرات الحضاريه .

إن هذا الحواء المرير ليطارد البشريه كالشبح الرهيب يطاردها فتهرب منه ولكنها تنتهى كذلك إلى خواء مرير مادامت بعيدة عن منهج الله سبحانه .

هؤلاء قوم هاربون من اشباح تطاردهم. . هاربون من ذوات أنفسهم . . وسرعان ما يتكشف هذا المرخاء المادى والمتناع الحسى والإشباع الجنسى إلى حد التمرغ في الوحل ، عن الأمراض العصبيه والنفسية والشذوذ الجنسى والقلق العصبى والمرض والجنون والجريمة الشاذة وفراغ الحياه من كل تصور إنسانى . لقد احرزت البشريه . عن طريق العلم انتصارات ضخمة في عالم الصحة والعلاج من الأمراض الجسيمه فكشف عن الادويه ووسائل التشخيص والعلاج ما يعد انتصارات رائعة في كل المجالات . وبينا هى تمرح وتسرح بأن قد حققت للبشرية كل أنواع الرخاء والرفاه بينا هى نشوى كذلك . إذ فاجأها مرض لم يكن في الحسبان وهو مرض الايدز الذي يعرف بنقص المناعه وحق عليه القول الصحيح عن المعصوم عليه الصلاة والسلام «وما من قوم تفشت فيهم الفاحشة فأعلنها الالتول الصحيح عن المعصوم عليه الصلاة والسلام ولو رجعت البشرية إلى الدين الاسلام المتدموا حضارياً وسلموا صحياً وجسانياً ولو أنهم عبدوا الله حق عبادته لاكلوا من تمتهم ومن فوقهم .

من أجـل ذلـك نحن ملزمون بتحقيق المنهج الاسلامى الذى جاء من عند الله بقيمه وأخلاله وعواطفه وحبه وإخلاصه وبميزاته ومؤاخاته ولطفه ورقته وتماسكه وتواده وتعاطفه حتى نكون كالجسد الواحد أو كالبنيان يشد بعضه بعضاً.



هى الحقيقه التى يقررها القرآن وهو يستنكر مسلك الذين يريدون أن يتحاكموا الى غبر شريعة الله، ومنهجه فى الحياة. . قال تعالى : ﴿أَفْفِير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجمون ﴾ .

《世界社》的《古典社》的《古典社》的《古典社》的《古典社》

إذا فالاشراقة اللامعة قد بلغت من التأثير الدائم في واقع الحياة البشرية قدر ما بلغت من البها، والسرفعه ومن العظمة والكيال وخلق في واقع البشرية التاريخي من الآثار الباقيه ما قد يجعل الجل الحاضر من هذه البشرية اليوم أقدر على المحاوله . وذلك بمساعدة المتركيز على المبادى، البناء المخود، من الكتاب والسنة وأقول السلف الصالح.

2016016, 20010, 21

لقد فكر الغرب في زعزعة الاسلام من داخله بعد أن منى الصليبيون بالمزائم المتكررة عسكريا فبدأوا يزرعون الشك في نفوس المسلمين والطعن في نبى الاسلام والحط من قيمة الفكر الاسلامي وتشويه التاريخ الاسلامي، وإثارة الفتن بين الطوائف الاسلاميه ومحاربة اللغة العربية، عثلة في القرآن الكريم بقصد هدمه وتلقين الشباب المسلم الاعجاب بالغرب ومدنيته والعمل على تنصير المسلمين وجعل الاستشراق بأخذ سلاح البحث العلمي الحاوج وبينها التبشير يأخذ في مجال العقلية العامه للشموب ويستخدم الاستشراق للكتاب والمقال، في المجالات العلمية وتكريس التدريس الجامعي وعقد المؤتمرات العلمية العامة.

والتبشير يعمل في دور الخضائه، ورياض الأطفال وفي المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ويعمل أيضا في أوساط الشعوب الفقيره، والتظاهر بفعل الخير كإسعاف المرضى ومداواة الجرحى ويلتقيان عند غاية واحدة وهدف واحد، وهو إبعاد المسلمين عن دينهم وعن كتاب ربهم وسنة نبيهم عليه السلام، وهنا تبرز أصابع اليهود في صنع هذين السلاحين الخطير واجع إلى اليهود اللاين تظاهروا وقد تطورا في القرين التاسم عشر والقرن العشرين وهذا التطور الخطير واجع إلى اليهود الذين تظاهروا باعتناق المسيحية ليعملوا على هدمها من الداخل. . أولئك اليهود الذين وصلوا إلى مرتبة الكهنوتيه باعتناق المسيحية في أوربا بعد اللاهرة الفرنسية بل إلى أعلى درجاتها العليا لتمكنهم من فرض آرائهم على الكنيسة في أوربا بعد الثورة الفرنسية صد الدين ثم الحهوا بعد ذلك إلى القوه الروحية عند الانسان وأن يوجهوا الحكومات الأوربية ضد الدين ثم الحهوا بعد ذلك إلى القوه الروحية الاسلامية أملا في هدمها وجعل الشرق الاسلامي تبجه إلى عبداة المادة كها عبد أولك اليهود الذهب أمام موسى عليه السلام والى يومنا هذا .

فالعالم اليهودى بروكلهان لم يخف في دراسته الاكاديمية أن محمدا ﴿ وَهِ ﴾ دعى وليس بنبى وأن دينه لم يقم الا بحد السيف، والمستشرق اليهودى جولد تسهير في كتابه العقيده والشريعة في الاسلام يغمز في القرآن الكريم ويطعن فيه ويكرر إتهاماته بتناقض القرآن . . والمستشرق اليهودى صموئيل مرجوليوت نشر رأيه عن الشعر الجاهلي والتشكيك في مصادره ونسبتها للجاهلية وخرج برأى يشكك في إعجاز القرآن الكريم وكان من نتيجة ذلك أن قلده بعض الكتاب العرب، والمستشرق اليهودى فنسنك رئيس تحرير دائرة المعارف الاسلاميه قد ملأها بالمطاعن على الاسلام والمسلمين وتاريخهم ودينهم وقرآنهم ونبيهم ومن عجب أن توضع دائرة المعارف الاسلامية بهذا الاسم وهي لا يشترك في تحريرها الا اليهود والنصاري وقرا مضم ضائر حية حتى ينصفوا! ؟ لا يمكن أن يكون ذلك أبدا . .

الماسونية دأسس انحيتر

ونظل البصيات اليهوديه الصهيونية واضحة في اتجاه للتدمير والتخريب وما ان ينتهى دور تخريبي الا وتظهر مثيله . . وهذه هي الماسونية اليهوديه الصهيونيه ، والماسونية إنها ذكرناها دون غيرها من المنظيات الالحادية الفكرية لأن بعض الفرق المنتسبه الى الاسلام تاخذ طابعها وتترسم خطاها كها سنبين ذلك فيها بعد.

والماسونية أقدم الجمعيات السريه في العالم واكثرها أعضاء وأغناها ثراء ويرجع بعض الماسونين أصلها إلى عهد سحيقة في القدم ومنهم من يربطها بجهاعات ظهرت في العصور الوسطى والبعض ينسبها الى عهد الكتاب المقدس أو قبل ذلك . . قال الاستاذ نجدى فتحى صفوة «ويقدر عدد الماسونيين في العالم بستة ملايين . . أربعة ملايين منهم في الولايات المتحدة . . ومليون في الجزر البريطانية . . ومليون منتشر في سائر أنحاء العالم،

وهى تتمثل فى جمعيات مغلقة وليست جمعيات سريه ولكنها ذات اسرار يزعم أنصارها بأنها تعمل وفق المبادي، الفرنسية: الحرية والاختاء والمستاواه، وهذه الألفاظ هى التى ينمق بها الشيوعيون والاشتراكيون وغيرهم عن مشى فى ركساب الضرب او الشرق، ولما كانت الماسونية يلفها الغموض. . فإنها كانت دائها موضعا للفضول واصبحت الكتابة عن الماسونية من أصعب الأمور فان أنصارها لا يكتبون عنها إلا مدحا بينها يكيل لها اعدادها التعدى ونظرا لان أنصارها لا يبرخون هذه الأسرار فان المواجهة بين الصنفين تصبح شكلية خالية من المضمون.

والمحفل الماسوني هو وحدة التنظيم يرأسه استاذ وتندرج تحته مراتب الاعضاء وترجع في الولاء الى المحفل الاعظم البريطاني والفرنسي . ويرجع دخولها الى الوطن العربي إلى الاستعبادين البريطاني والفرنسي ويضحكس الحلاف بار العداوة للماسونية في وينعكس الحلاف بار العداوة للماسونية في المنافق الماسونية في الدوله، وقد زاد من الوجه، وقد زاد من الوجه، وقد زاد من الموامد المنافق الماسونية للحركة المسهونية والدفاع عنها في المحافل ولكن هذا المغرف المحافق المحافق والمحافق المسهونية والدفاع عنها في المحافل ولكن هذا المغرف الدي المحافظ ولكن هذا المغرفة على الدي المحافل ولكن هذا المغرفة على الدي المحافظ ولكن هذا المغرفة على الحركة المحافظة في صفوفها.

الاسماعيلية ربيبة الماسونية

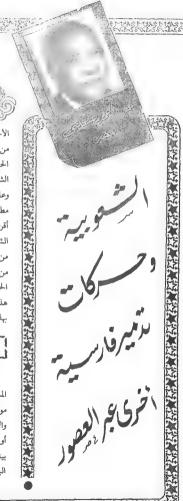
وهي من الدعاوى الهدامة الرهبية المحسوبه على الاسلام وتشبه في تنظيمها الماسونية . والفرقة الاساعياية
قد عملت على هدم الاسلام واضعافه واضعاف المسلمين وهي من الشيعة الغازة الذين يؤلمون أنتهم
ويسبحون بحمدهم ولا يعرف في الاسلام فرقة شرا منهم ولو أنعمنا النظر في طقوس هذه الفرقه لوجدنا مبادئها
مأخوذة من اليهود ومن الماسونيين بالذات لوجود الشبه بينها في غالب التنظيم والمتقدات وقال بعضهم إنها ترجع
الى أصل يهودي لأن أول من اخترع القول بالرجعة : عبد الله بن سبأ اليهودي من يهود اليمن دخل في الاسلام
كيدا ودسيسة وبث أسباب الفرقه والخلاف في صفوف المسلمين ودعا الناس إلى القول بالرجعة فكان يقول:
كيف تقرون برجعة عبسى ولا تقرون برجعة عمد وهو أعظم وأولى بالرجعة من عيسى ويتأول لذ لك قوله
تمالى : ﴿إِنّ الذي قرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ ثم قال برجعه على رضى الله عنه وقال: إنه لم
يمت وأن الرحد صوته والبرق سوطه وكان هو وأصحابه يردون السلام على السحاب يقولون السلام عليكم ؛
أمير المؤمنين .

出其代表的是在其代表的是自己的自己的是代表的是不可以可以可以可以

انجبت الاسباعيلية حركة هدامة وهي حركة القرامطة التي قامت لهدم الخلافة العباسية وانتشر أتباعها في العراق واليمن والبحرين وفارس ومن أخطرهم قرامطة البحرين الذين قادهم رئيسهم سليان بن ﴾ طاهر لغزو الكعبة المشرفه سنة ٣١٧هـ/ ٩٣٠م فهتك حرمة الكعبة وفتك بالحجاج المحرمين الأمنين وقتل منهم ما يزيد على ثلاثين ألف ونهب الأموال وردم بئر زمزم والقي فيه الجثث واقتلم الحجر الأسود ونقله الى البحرين. . ومنهم على بن الفضل القرمطي الحميري الحوالي الذي رفع الفرائض وأباح كل محرم فلا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج ولهذا يقول:

وهسأرا لكـل نبى مضى ومنى شرعة منا السنسب أحل البنات مع الأمهات ومين فضيله زاد حيل التصبيبي قد حط عنسا فروض السمسلاة وحبط السصيبام فاسم يتبعب اذا الهنهاس صلوا فبلا تنهسضي وإن أمسكوا فكسلى واشسربسي ولا تطالي السحي عند الصف ولا زورة السقسر فسى يشرب ولا تمنيعي نفسسك المغسرسيين الأقسربيسن والأجنب أليس الخراس لمن ربّه وسيقاه في السزمسن المسجدب وما الخمر إلا كماء السماء حالالا فقادسات مان مذهب

كانوا لا يتركون حرمة الا انتهكوها ولا واجبا الا تركوه فهم أخبث من اليهود والنصارى ويصدق عليهم قول القائل: وكنت امراً من جند إبليس فارتقى بي الأمر حتى صار ابليس من جندى. . ولا شك أن آثار القرامطة التخريبية وافكارها الشعوبية الحاقده مازالت عالقة بأذهان بعض الكتاب الدّين لا يتورعون عنّ الاشاده بهم وبتعاليمهم نافثين سموم الحقد على الأمة العربية والاسلامية التي حملت ومازالت تحمل لواء الاسلام. . . والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.



طلب إلى بعض المثقفسين أن أكتب عن الشعوبية في العصر الحسديسا، فاستعسرضت

الأحداث التاريخية في ذاكرتي، ووجدت أن الصحب أن نكتب عن الشعوبية في العصر من الصحب أن نكتب عن الشعوبية في العصر الشعوبية في العمالم الاسلامي ومظاهرها، الشعوبية من الشعوبية من الشعوبية من الأن ليكون الحديث أقرب للدقة والتأصيل، ومن جهة أخرى فإن الشعوبية نبتت في أرض أنبتت صورا مختلفة من صور التدمير ورمت بها العالم الاسلامي من حين الي حين، ومن هنا فالدراسسة الحقيقية كما أراها لابد أن تكون شاملة لكل هذه الصور وبتنبعة لها من يوم الى يوم وقنعت طذا المسلك وبدأت أكتب:

الإسلام والمساواة

جاء الاسلام الى العالم ومن أبرز مقوماته المساواة، وكمان موقف الاسلام من المساواة موقفاً فريسدا بين الاتجاهات القديمة والاتجاهات الحديثة، والدارس للحياة في الهند أو في بلاد فارس يجد الطبقات ويجد التفاوت بينها بارزا كها كان اليهود يعدون أنفسهم صفوة البشر.

这一个人,我们们们的一个人,我们们们的一个人,我们们们们的自己的一个人,我们们们们们们们的一个人,我们们们们们们们们们们们们们们们们们们们们们们们们们们们们们们

الاسلام فحين نقراً قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا حَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكِرِ وَأَنْشَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً
وقبائل لتعارفُوا إِنَّ اكْرَحُكُمْ عِندَ الله اتّقاكُمْ ﴾ (الحيرات ١٦). . نجد أن الآية تذكر الناس
بوحدة المنشأ، وتقرر أن تقسيم الخلق إلى قبائل وضع طبيعي ولكنه يهدف للتعارف لا للقرقة
كما تؤكد الآية الكريمة أن التفاضل لا يتخذ أساسه أصول الناس وألوانهم وأجناسهم، بل ما يقدمونه
من عميق الايان والعمل الصالح .

ومن السنة الشريفة ينطلق قول الرسول صلوات الله عليه وسلامه فى خطبة الوداع: داءا الناس، ان ربكم واحد وإن أباكم واحد كلكم لآدم وآدم من تراب لا فضل لعربى على أعجمي ولا لأعجمي على عربي إلا بالتقوى».

ومن وصايا عمر بن الخطاب لولاته: «اجعل الناس عندك سواء لا تُبَال على من وجب الحق ثم لا تأخذك في الله لومة لاثم وإياك والاثرة والمحاباة فيها ولاك الله».

وسار موكب الاسلام على هذا النمط، عمَّ الجزيرة العربية وخرج منها مشرقاً فانتشر في العراق وإيران وافغانستان والهند (باكستان وبنجلاديش مع عشرات الملايين في الهند الحالية)، وخرج غربا فانتشر في الشام ومصر ودول الشيال الافريقي، وزحف الاسلام الى جنوب شرقى آسيا فانتشر بين مئات الملايين وإلى قلب افريقية فانتشر بين مئات الملايين كذلك وشق الاسلام طريقه الى أوربا أيضا على هذا النمط.

عالم إسلامي داحد

وأحس جميع السكان في هذه المساحة الشاسعة بالعدالة والمساواة والروابط الوثيقة التي تربط بينهم والحب الذي يغمر نفوسهم جميعاً. والذي يزور هذه البلدان يواجه قلوبا ترحب به وأفئدة تسجل الأخوة الصادقة له.

لقد أنقذ الاسلام جماعات المسلمين من طغيان المستبدين من الداخل أو المستعمرين من الخارج كما أنقذهم من الضلال وعبادة الأصنام والنار والأشجار وأعطاهم الاسلام ثقافة وفتح أمامهم طرق النجاح في الدنيا والاخرة ونظم حياتهم الأسرية والاجتماعية، وجعل الحكم شورى كما جعل العدالة الاجتماعية أساس الاقتصاد وسكب الاسلام في قلوهم المعرفة، وأصبح التعليم ليس فقط مباحاً للجميع بل ضروريا للجميع وأقام الاسلام علاقات دولية طيبة بين الدولة الاسلامية والدول غير الاسلامية.





العبادات الاسلامية تزيد الصلات بين المسلمين قوة وثباتا فهم جميعا يؤدون صلوات محدة ويتجهون فى صلواتهم الى قِبْلة واحدة وهم جميعاً يصومون شهر ومضان، وعليهم جمياً زكاة يؤديها الغضُّ للفقير.

وفى موسم الحج تهرع الوفود من كل قطر متجهة الى الأماكن المقدسة حيث يجتمون جميعاً فى ساحة واحدة بهللمون ويكبرون ويؤدون المناسك .

وعلى العموم لقد أعطى الاسلام للمسلمين الكثير جدا فى كل الميادين وقابله المسلمون بالثناء والشكران لله ولرضوله .

ومن الثابت أن بعض الأقطار الاسلامية كانت أسبق فكرا من غيرها فقامت بدورها في تعليم من يحتاج الى العلم دون مَنَّ ولا أذى وكانت بعض الاقطار تتمتع بثراء أكثر من غيرها فمد الأغنياء أيديم للفقراء بالعطاء، ولابد أن نذكر في هذا المجال حلقات العلم التي ازدهرت في مكة المكرمة وفي المدبة المنورة وفي الأزهر الشريف بمصر حيث وفد الطلاب من مختلف الاقطار فوجدوا العلم والمسكن والوعاية

《公司公司》公司公司《公司公司》公司《公司公司公司公司公司

المادية ، وكانت هذه نهاذج طيبة خلت تماماً من الأثرة وحفلت بالإيثار.

ذلك بوجه عام هو مناط العلاقات بين المسلمين بعضهم والبعض ولكن بعض الشعوب التي انساب لها الاسلام خلقت حوله المشكلات بل حاولت أن تصدر هذه المشكلات إلى الخارج، وانخذت لذلك صوراً متلاحقة على مر الزمان وما إن تضعف صورة من صور الباطل حتى تخلق صورة اخرى.

وذلك المظهر للأسف اتضح فى بلاد فارس (إيران) وعندما أكتب عن تاريخ ايران وتاريخ الإن وتاريخ الإن وتاريخ الإنحرافات به وأذكر أسبابها لا أنسى أن أقرر أن فى إيران جماعات ترفض هذه الانحرافات وتميل للحب والتعاون ولكتها فيها يبدو عاشت مغلوبة على أمرها ونرجو أن تقوى وأن تزيل هذا الأسى عن هذا السعب المذى أدى علماؤه دوراً كبيرا لخدمة الاسلام والفكر الاسلامي حتى تعود الوحدة والحب والتعاون بين العالم الاسلامي.

جماعات التدميرالتي نبعت ني ايران

ان ايىران انتجت عددا هائدلا من جاعات التدمير عبر كل العصور الاسلامية ودفعت إيران وأحم هذا التدمير الى مناطق متعددة بالعالم الاسلامي وأهم هذه الجياعات هي : والشعوبية - المؤلى - ادهاء الشتيع - الباطنية - سبناذ - الراوندية - المقتم الخراساتي وجاعته - الفراملة - الزادلة - الحريبية أل سهل - قيادات الرابع - اليوبيون - في بعض مناطق الخليج المثارة بالفكر المناوسي ظهر المرتدون والخوارج - عولة زحف الفكر المالية والبهائية - الفارسية من جديد.





نجد هذه السلسلة المتصلة من الفرق والحركات المعارضة للاسلام والمعادية للمسلمين، وتلك الفرق هددت المبادىء الاسلامية وسببت سيلا من الدماء وجراحا لم تندمل ولولا فضل الله لكانت الكارثة أشق وأشمل ولكن الله سلم.

وينبغى أن نذكر أن هذه الجهاعات وإن اختلفت فى التسمية متفقة فى البواعث والأهداف فبواعثها الحقد على الاسلام وأهدافها إضعاف الاسلام والنيل من المسلمين ومن أجل هذا يمكن أن نطلق عليها جمعاً: القرامطة أو البهائية أو الشعوبية . . . إنها نرمى لغاية واحدة وكلها أحس مدبروها بانتهاء فرقة وعجزها عن مواصلة الجهد ابتدعوا فرقة أخرى تحمل اسها جديداً ولكنها تسعى لنفس الغاية .



وقد سار نشاط أعداء الاسلام في هذه الفترة الأولى على محاور ثلائة :

المحور الأول: إثارة الفتنة السياسية ضد خلفاء المسلمين وتلمس العنرات والعمل على تصدع الكيان الاسلامي في دولته القوية كها حدث في فتنة مقتل الخليفة الراشد عثبان بن عفان رضى الله عنه وما ترتب على ذلك من خلافات جرت على المسلمين ويلاتها إلى يومنا هذا ولعل عبد الله بن سبأ اليهودي الذي ادعى الاسلام كذا وقع من الدي الدي من الله عنه من الخلفاء كذا وقع على الاسلام والمسلمين ورغبته في تغيير بعض الحلفاء ليظهر من هو أقدر وأعدل على رعاية مصالح المسلمين، وإذا كان التاريخ قد تحدث عن وعبد الله بن سبأه كمدبر للفتنة ومثير للشبهات فإنني أعتقد أن وراءه العشرات من هذا الطراز عمي يكيدون للاسلام والمسلمين متخذين من الاسلام ستاراً على أهدافهم وخططاتهم وقد ذرع هؤلاء بذور الفتنة ونجحوا الى حد كبير في نشوب صواعات سياسية أثرت على مسارا الأمة الاسلامية دهراً طويلا.

المحور الثاني: فتح جبهات مسلحة وإنشاء خلايا معادية في وسط الامة الاسلامية تظهر حيناً وتختفي أحياناً كثيرة وقد برزت إحدى هذه الجبهات في عهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه . وقد عوفوا بالخوارج، ولقى المسلمون من شرهم وفتنتهم وما يثيرونه من نضايا جدلية شراً كثيراً حيث انتشر خطرهم واتسعت دائرتهم وقد أشار النبي ﴿ﷺ إلى هذه الفئة الضالة بانهم: قوم يموقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . كها جاء في الأحاديث الصحيحة.

نشأ بجبانب هؤلاء الخوارج فرق أخرى مضادة لها في الظاهر وهي فرق الشيعة بطوافقها المتعددة ولا يبعد عندى أن يكون هناك تنسيق سرى بين هذه الفرق وعلى وجه الخصوص الخصوص الخلاة من الشيعة الذين قالوا بألوهية (على) وضى الله عنه أو ان (الإله) قد حل في (على) تمالى الله عن ذلك علواً كبيراً أو من ذهبوا إلى أن أصل الرسالة كانت (لعلى) ولكن جبيل خان الرسالة وأعطاها لمحمد ﴿ ﴿ ﴾ .



الاســـلامـــة وتجــر أكــبر عدد ممكن من المسلمين المغرورين إلى صفوفها بما تثيره من شبهـــات ومــا تدلى به من حجــــج وبحــادلات تبدو وكأنها لنصرة الحق ورفع الظلم عن المظلومين.

فإذا سبرنا أغوار المشكلات السياسية التى نشأت فى وقت مبكر بين المسلمين وجدنا بالتأكيد أن هناك غزواً فكرياً قد استهدف الأمة الاسلامية وأن جيوشاً غير منظورة كانت تختفى وراء كل حركة شاذة تعمل على تصدع الكيان الاسلامى، وإن من ضروب المكر والخديعة أن تظهر داخوافف فى خلافات وصراعات واخسل المجتمع الاسلامى لا لذات المجتمع الاسلامى لا لذات الحاففة فى الاختلاف.

عمالم الاتباع الما العرائل الشام العلى الشام العرائل الشام العرائل المام العرائل الشام عليه والمنابعون: «لزوم الجاءة، واتباع السنة وعبارة الساحد، وتلاوة القرآن، والجهاد في سبيل الله».. كان يقول عليك بآثار من سلف، وإن رفضك الناس.. اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القصوم واسلك سبيل سلفك المالسج.. ولا يستقيم الايبان الإبالقوالة للسنة.. يستقيم الايبان الله المؤلفة للسنة.. العبان والقول الا بالنية الموافقة للسنة.. العبان والعول الله ﴿ الله و اصحاب رسول الله ﴿ الله و الله ما جاء به اصحاب رسول الله ﴿ الله و الله عربيء غليس بعلم.

2007年 1000年 1200年 1200年

ولكن لخلخلة التوازن في كيان الأمة الاسلامية واستعداء بعضها على بعض فإنه إذا انفرط زمام الأمن في أي مجتمع تعرض لكوارث لا تحصى ويصعب مع انفراط زمام الأمن إعادة الأمور إلى مجاريا حتى مع وجود الأخيار الصالحين في المجتمع لأنه يدخل الدخيل وتنشأ الثارات وتبرز الأحقاد ويجد الشيطان له مركضا ومرتعا خصباً في ظل تلك الصراعات الدموية بين فئات المسلمين وتلك مشكلة بل مشكلة بل مشكلة بل

المحور الثالث: إنشاء فرق ومذاهب وملل ونحل.. ومن المعلوم أن سلامة الفكر ووحدة العقيدة مما يساعد على اجتماع الكلمة ووحدة الصف والهلف وأن اختلاف العقائد ونشوء الاحزاب والفرق وتنوع الملل والنحل في ديار الأمة الاسلامية عامل أساسى في هدم وحدتها وتصدع كيانها وإضعاف جانبها.. وقد حدونا رسول الله حيال من اتباع الأهواء المضالة والتفرق في دين الله فقال صلى الله عليه وسلم وافترقت اليهود على احدى وسبعن فرقة وافترقت النصارى على النتين وسبعين فرقة وستقرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة قلنا من هي با رسول الله؟ قال من كان على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي . . .

ابتليت الأمة الاسلامية فى عصورها المختلفة بنشوء طوائف وفرق أضعفت كيان الأمة ومزقت وحدتها العقيدية والسياسية واتسعت دائرة هذه الأخطار على البلاد العربية والاسلامية بل امتدت لتشمل قارات العالم التى يوجد فيها مسلمون . . وهذا الاختلاف والتفرق فى اللين



وتعدد الأحزاب والشيع ونشوء الملل والنحل قد أساء الى الدين الاسلامى وإلى دعوته الحقة لأن كثيراً من المسلمين الجند وحتى بعض أبناء العالم الاسلامى لا يفرقون بين أقوال تلك الفرق لانها تدعو فى ظاهرها إلى الاسلام وتتحدث باسمه، ومن أبرز ما تعج به الساحات فى دول العالم الاسلامى وغيرها _ القاديانية والبهائية _ وطوائف من الشيعة . . انحرفت بدعوة الاسلام الصحيحة ومنهاجها المواضح المستقيم مورقت جهود العلياء لتصحيح مسار الأمة الاسلامية وتوحيد طاقاتها الفكرية لتنشئة أجيال المسلمين على عقيدة إيهائية واسخة .

إننا لا نتحدث عن أخطار المذاهب المادية لانها وإن وجدت لها سوقاً مقتوحاً في الاعوام المناضية ـ فإنها قد بدأت تنحسر شيشاً فشيشاً . بدأت تفلس في الساحة الفكرية لأن الصحوة الاسلامية كشفت استارها لشباب المسلمين ، أفلست لانها لم تقدم للشعوب التي كانت تعيش في ظلام دامس وتتخبط في أوهام الفلسفات المادية لم تقدم لها الحلول لمشكلاتها الاقتصادية ولم تجب عن أسئلتها الكثيرة التي تعتبرها المنازاً ومنها: ومن أين جاء هذا الانسان السوى؟ . . وإلى أين يذهب؟ . . ما مصيره بعد الموت؟ . . . الغر

أسئلة كثيرة . . وما علموا أن في الاسلام وحده الإجابة على أسئلتهم . . إن في النفس البشرية جوانب كثيرة لا يملؤها إلا الإبيان .

كل هذه العوامل وجهت للهادية الجدلية الملحدة بمختلف صورها وأشكاها لطمة عنيفة لأن العلم يتقدم والحياة تسير في عصورها المتعاقبة والإسلام ثابت على هداياته ومفرراته يقود الانسانية في رحلتها الطويلة إلى الخير ويحثها على العلم والتعلم والسعى في مناكب الأرض والنظر في ملكوت السموات والأرض والبحث عيا أودعه الله من كنوز هذه الأرض وهذا الفضاء الواسع الرحب.

فالقرآن منذ أربعة عشر قرناً يملاً دنيا المؤمنين حياة ونوراً ويفتح آفاقاً رحبة للتامل في ملكوت السموات والأرض مع السلامة من التناقض والاختلاف، أدهش بإعجازه العلى والتشريعي والبلاغي والغبي فحول الفلاسفة وأساطين الكشوف العلمية وغيرهم. . هذه العوامل مجتمعة تجعلنا نشعر بنصر ساحق على تلك المذاهب الملدية ـ وإن كانت لا تنتهى فإنه لكل قوم وارث.



البلاء الذى تراجهه الأمة الاسلامية والخطر الداهم هو فى الفرق الضالة التى تنتمى إلى الاسلام وليست من الاسلام فى شىء. . الخطر فى الأحزاب والشيع التى فرقت وحدة الأمة الاسلامية وأضعفت كيامها وجعلتها فريسة للاطباع الشريرة والقوى المعادية للاسلام. .

الخطر أن تقود هذه الفرق والأحزاب أبناء العالم الاسلامي إلى أساليب المهاترات الكلامية والردود الجارحة والحرب الكلامية وقد تجر معها الحروب المسلحة ففقد المسلمون بذلك أمتهم القوية وعزتهم الشامخة وكلمتهم الملوية في العالم لو رجعوا إلى وحدة العقيدة واجتمعوا على كلمة سواء . . لسار الامر بهم من حسن الى أحسن ومن خير الى خير عميم .



فجمعسوا غددأ للحسرب فاتكسة برا ويحرا فجاسوا البر واليعرا ظنستسمسوا أن ديسن الله الحسركم عنهم وهم حملوا كضرا به المسرى لا تظلمسوا دحمسة للعسالمين أتت هلنت السی چنگیم، حظمی جوت نهوا فلو عمسلتم بها ما فاتكمم أحسد سبقسا ولا أحسد يوما بكم أزرى تذكحروا كم خطيشات لكم سلفت بها تأخسرتمسوا عنهم أبت حصسرا تا لله تا لله: إن لم تسمعوا الذكوى مالسوا عليكم قلم يبقموا لكم ذكسرا يعسم المشفساء بقسرآن الإلسه إذا قبىلتنمسوه وإلا فاسكنسوا القسبرا إن تنصسروا الله ينصسركم فكم فئة قليلة غليت أضعسافهسا كلسرا

وحسبك يا شاعر مدينة رسول الله وهنه وسلم...
 لقسد أسسمعت إذ ناديت حيسا ولسكسن لا حيساة لمن تنسادى
 ويسرع آل عنهان وجلمون حتى الرمز الباقي.. الحلافة.



ويسروى أحد مؤسسي الماسونية الذى لم يكشف عن اسمه لابنه فيقول: ويا بنى اثنا ابتدأنا أن نكون مسيحيين من حياة ابى (جوناس) ويجب أن تفهم سراً آخر وهو أن اصلنا المعرقى من الطائفة اليهودية وأمـا اصلنـا الموطنى فهـو روسى وأن الجمعية الماسونية تأسست باسم والقوة الخفية، فى السنة الثالثة والاربعين بعد يسوح وأن مؤسسها هم تسعة من طائفتنا اليهودية الأصيلة.

وغاية الماسونية مناهضة ياسوع ومناوءة تعاليمهم ، وسياساتهم تقوية المنصر اليهودي وارجاع العالم الى اليهودية والاحتفاظ بالدين اليهودي وحده دون سواء فالغاية من نشأة الماسونية الأم القديمة هو قتل المسيحية وهدم أركامها واعلاء شأن الدين اليهودي .

وعند الرسالة الاسلامية قامت الماسوئية بمناهضة الدعوة المحمدية ومناوعتها عن طريق يهود الجزيرة العربية وغيرهم من يهود العالم الذين اعتبروا الديانتين البسوعية والاسلام سواء وانه لا دين إلا الدين اليهودى وكل ما سواء من الأديان فاسد، غير أن كل ما خطط له الماسون حطم على صحرة الاسلام الشاخة.

تنقسم الماسونية إلى فرق ومذاهب من أشهرها ثلاث فرق هي:

أكر منه في أهم المواصم العالمية.

الماسونية الزوزية العامة: التي تقوم على ثلاث درجات وهي متشرة في كثير من بلدان العالم واطلق عليها الماسون كلمة رمزية لكثرة رموزها التي تتداول شمائر طقوسها الوضعية . فضلا من بين بنود القانون الاساسي الماسونية الرمزية بأنها جمية خيرية انسانية تقوم على المحبة المتبادلة بين عاصاتها وأن يقوم العضو بخدمة الجياعة وتقوم الجهاعة من جانبها في خدمة العضو وأن المرحلة الرمزية تقوم على عجبة الوطن وتقديس الوطنية ولهداه الماسونية الرمزية شعارات غلابة يقع فيها كثير من الناس وهي النداء للحرية والإخاء والمساواة وهذه الشعارات لا تهدف منها التنظيرات الماسونية ظاهر دلالاتها وانها لكي تتاح لليهود وهم المرفوضون بمقتضى ما يلاقونه من عدم مساواة بغيرهم من مواطني المجتمعات التي يعيشون فيها، ولكي يتاح ضم خلال مساواتهم بغيرهم النفاذ الى مقدرات المجتمع الذي يعيشون فيه ليمتصوه ويستنفدوه.
والمهاسوئية الرمزية عافل في معظم مدن العالم وكل محفل بحكم التبعية التنظيمية للهاسوئية العالمية يتم محفلاً

أها الفرقة الثانية فهي الماسونية الملاوكية أو فرقة العقد الملوكي وهذه الفرقة تحتر متممة للماسونية العامة ولكنها ماسونية صهيونية حيل الماسة ولكن رؤى ماسونية صهيونية لحياً ودماً وقد كان اعضاؤها جميعاً فيها سبق من الهود الصهيونيين ولا أحد سواهم، ولكن رؤى المسيرة الماسونية ومبدأ هذه الفرقة المسيرة من باب خبث السياسة قبول غير اليهود عن أدوا خدمات جليلة للعشيرة الماسونية ومبدأ هذه الفرقة وتعاليمها ترمى الى المن علامة المناسبة المقدسة لليهود المساونة وقبداً مناسبة المناسبة المقدسة لليهود الله عامة دولة بني اسوائيل المشتبة .

و أُهما الفرقة الثالثة فهى الماسونية الكونية: وهى فرقة لا يعرف مقرها أحد ولا يعرف من هو رئيسها الا من قبل اعضائها من رؤساء محافل المقد الملوكي وكلهم يهود من بني يهوذا رابع ابناء اسرائيل ولهذه الماسونية محفل واحد فرد لا يتعدد وأما اعضاء هذه الفرقة فهى استخدام كافة المحافل الماسونية الرمزية وغيرها في تحفيق الاغراض

الصهيونية تحت شعار الحرية والمساواة والاخاء.

ينجلى من المعلومات السابقة أن هناك بالفعل ميادين عمل سرية غامضة ومبهمة للبهودية العالمية وأن
 البروتوكول الماسوني الصهيوني في خدمة حركة التجنيد العالمية التي تقوم بها الجمعيات الماسونية في العالم ضد
 الانسانية كلها والعالم العربي والاسلامي خاصة بمدف السيطرة وحكم العالم كله سياسياً واقتصادياً واجتماعاً.

ام غير اننا نريد القول بان عمل الماسونية ضد الاديان والشراقع تلقي المسخ والتشويه من قبل القائمين على المنظهات والجمعيات الماسونية في المالم وخاصة بين الشباب المذى يُجند لنشر واشاعة الحكار التياوات الغربية الشاذة مثل ما المناجوه بعد أن اعدوا وضططوا في العالم العربي والاسلامي من ظهور طوائف ضالة في ايسران وشركيا والمند وباكستان والعراق وفلسطين واوربا وامريكا جوشاً من اتباعهم الإشهار حربهم ضد الاديان والاسلام خاصة لأنه دين أغلب العرب الذين الدين والاسلامية أن تؤدادا حقواً من العمين الممين المعارفة الماسونية العربية والاسلامية أن تؤدادا حقواً من اخطار الماسونية العربية فالاسلامية أن تؤدادا حقواً من اخطار الماسونية العربية فالاسلامية أن تؤدادا حقواً من اخطار الماسونية والاسلامية فا من شعطات جهنمية.

القادبانية مذهب بلطس

همن المذاهب الباطلة التي ظهرت خلال القرن النامن عشر الميلادى. القاديانية على يدغلام أحمد المتنبى القادياني المذى ادعى انه انفضل من جميع الانبياء والرسل وانه أعطى كل ما أعطى لجميع الانبياء والرسلين .

● فهدف القاديائية هدم الاسلام لا بصفة علنية بل بصورة خفية لأن التجارب دلت على أنه كليا حاولت فئة أر فرقة مهاجمة الاسلام ويجها لرجه ما استطاعت، بل تزداد قوى الاسلام ونشاط المسلمين. قاليهود والنصارى حاولوا بكل أمكانياتهم أن يقللوا من شأن الاسلام فلم يستطيعوا بل يشوا كل اليأس بأن يلحقوا أي أذى بهذا الدين الرائد.







ان اكثر ما تعانيه الامة الاسلامية في حاضرها هو ما نشره تلك الفنات من دعاوى واباطيل ضد الدين. ويثيرون لدى الشباب المسلم القضابا المسلحجة لتمزيق صفوفهم وإحداث البلبلة والمنكول في نفوسهم، ونحن في أشد الحباجه الى عضير مبل التتقيف الاسلامي المسحيح للشباب لموى أمامهم حقيقة تلك الافكار الوافادة التي قد يتبناها بعض أبناء المسلمين من غير العارفين لحقيقة اللين المسلمين من غير العارفين لحقيقة اللين

وأعظم ما يمكن الاعتراد عليه في توجه السلامية السلامية الصحيحة القسادوة الصالحة ولن تكون هذه القسادة في غير الالتزام التام بتعاليم المدينة وبأحكامه السامية.

«الشيخ احمد بن عبد العزيز المبارك» قطر



MANAGE CONTRACTOR OF THE SECOND OF THE SECON

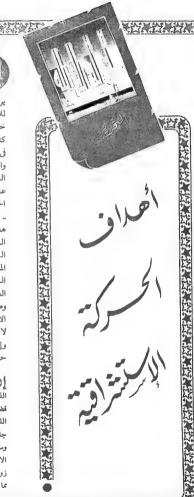
أله أ فكر اعداء الاسلام الجدد في أن يغيروا أسلويهم لترجيه ضرباتهم للاسلام وللسلمين فاختاروا اساليب الخداع والنفاق فأنشأوا مذاهب جديدة لمحاربة الاسلام باسم الاسلام فظهرت القاديانية كفرقة تنشر الافكار المسمومة المدسوسة بصورة لا يعرفها عامة الناس ثم وبالتدريج أخذ مؤسسوها يظهرون بعض ما كانوا يكتمون وحينها وقع الجمهلة في قبضتهم وقيمة لا فرار بعدها فاجاؤهم بحقيقتهم فيقى منهم من بقى ونجا منهم من أراد الله نجائده وهذاه . ومن هناك وباشارة الاستمهار الانجليزى ــ التى تأسست القاديانية بايعاز منه ــ جعلوا المراحل المخططة أساساً لتبليغ عقيدتهم والدعاية لها بين المسلمين وتشويه حقيقة دينهم السياوى .

﴿ لِلْهَكُذَا ۚ لِيدَعَى القاديانيون بأن لهم إلاها يتصف بصفات البشر يقوم ويصلى . . ينام ويصحو يخطى، ويصيب يكتب ويوقع يجامع ويباشر ويلد . . تعالى الله عها يعتقدون .

وأن الانبياء والرسل يبعثون ويرسلون يوم القيامة وأن غلام أحمد نبى الله ورسوله وأنه افضل من جميع الانبياء والمرسلين بيا فيهم محمد ﴿ الله علام أحمد ينزل عليه الوحى، والملك الموكل بالوحى البه هو جبيل وأن القادوانيين لهم دين منفصل عن الاديان كلها وأن هم شريعة مستقلة وإنهم أمة جديدة .. أمة غلام أحمد وأن لهم كتاباً مستقلا يضاهى القرآن في المرتبة والمنزلة يسمى والكتاب المين» وله عشرون جزء وهو مقسم الى آبات ومن بعض آباته وأن الله ينزل في القاديان، ووغمدك الله من عرشه ويعشى البك، ووأن فلاتا يريد أن يطلح على حيضك أو على نجاسة أخرى فيك ولكن الله يريك من انعاماته التي تكون متواترة وليس فيك حيض بل فيك طفل نعم الطفل الذي يكون بمنزلة اطفال الله، .. وأن القاديان وهو اسم الفرية التي وقد فيها غلام أحمد مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة في المنزلة والشأن بل أفضل منها لذا وجب على جميع القاديانين أن يجموا بها وما الحج في نظرهم سوى مؤتم سنوى كله الداوس عقيدتهم.

■ فيقرل ابن القلام وخليفته الثانى وان مؤتمرنا السنوى هو الحج، وان الله احتار المقام لهذا الحج الفاديان. و وبحضوع فيسه الوفت والفسوق والجدال. ويقول ولا اسلام بدون الايان بالغلام القاديانى كها لا حج بدون الحضور فى المؤتمر القاديانى لأنه لا تتم مقاصد الحج فى مكة الأن بل تتم فى قرية القاديان التى ارضها أرض الحرم وفيها شمائر الله وتنزل فيها أنوار الله وبركاته وفيها قطعة من قطعات الجنة وفيها مقبرة يسلم عليها محمد رسول الله وقد ورد ذكرها فى القرآن ومسجدها يضاهى المسجد النبوى والمسجد الحرام والمسجد الأقصى بل هذه الله تم فالله وركاته وكميتهم.

المربة نفسها تضاعه إلى المسلمين وتعليهم. ويقدل المسلمين المسلمين الاسلام بعد الآن، فيقول ولمن المبادى، التي تقوم عليها القادايات الغاء الجهاد الاسلمين الله بالتدريج فكان يقتل الاطفال في عهد علام أحمد المقاديات الغاهد أي القتال في صبيل الله بالتدريج فكان يقتل الاطفال في عهد مرسى وفي عهد عمد ﴿ ﷺ النمي حكم الجهاد أي الاطفال والشيوخ والنساء ثم وفي عهدى الغي حكم الجهاد أمسلاء فمن يرفع السلاح على الكفار ويسمى نفسه غازياً يكون غالفاً لرسول الله الذي اعلن قبل ثلاثة عشر قرنا بالغاء الجهاد في زمن المسيح الموعود انها الاحكام التي نزلت على المتنبي القادياتي من اسياده الانجليز لتوهى قوى المسلمين حتى يستسلموا للاصنعيار الذي اكثر ما كان يخافه جهاد المسلمين وتضحيتهم في سبيل الله وعقيدتهم المسلمين خدمة لأسياد الصحيحية فالقادياتي غلام يريد بإيطاله الجهاد استثمال عقيدة الجهاد من قلوب المسلمين خدمة لأسياد الانجليز الذين انشأ مذهبه في ظلهم وبايعاز منهم ولاء وطاعة لهم لما اغدقوه عليه من أموال وجاه حتى بلغ الأمر أن كل من لم يؤمن بغلام أحد ولم يسلم بها قاله فهو كافر تخلد في النار ولو يكون مؤمنا مسلما وبلنك أدرج الانجليز ماذا القادياني الدجال واتباعه من البسطاء وجعلهم يدورون في فلك ما يعتقدونه من خوافات وأضائيل



الحركة الاستشراقية مثار جدل كشير بين الباحثين والدارسين المهتمين به..

يرى البعض في الاستشراق معاداة للاسلام بصفة عامة وللعرب بصفة خاصة . . فالمستشرق حين يبدل وعن رضا كامل وتام كل طاقة لديه _ علمية أو مادية في سبيل الوقوف على اللغات القديمة والحديثة والاهتيام بيا ينشر من الدراسات العربية والاسلامية . . والحرص الدائم على اقتناء العديد من المراجع والمصادر الخاصة بالشرق. . لغته _ تاريخه _ عقائده - عاداته - تقاليده . . إنها يهدف من هذا هدفاً دينياً يسعى الى تحقيقه . والهدف السديني وراء نشأة الاستشراق في القرون الموسطى . . حين وقف رجمال اللاهوت المسيحي أمام الانتشار السريع للاسلام في الشرق والغرب مع الصراع الذي دار بين العالمين الاسلامي والمسيحي في الأندلس وصقلية . . وعما يلفت الانتهاه أن الاستشراق في هذه الفترة واكيه اتجاه لاهبوتي متطبرف سعى بكل جهده وإمكاناته إلى نشر الافتراءات والأكاذيب حول الاسلام ورسول الله (總).

أن قرار مجمع فيينا الكنسى عام (١٣٧١م) الذي يعد البداية الرسمية للاستشراق حيث قضي بتأسيس عدد من كراسى الأستاذية في اللغة العربية والبويانية والعبرية والسريانية في جامعات (باريس واكسفورد وبولونيا وأفينيون وسلاماتكا) . . الى جانب إصدار مجلة العالم الاسلامي عام ١٩١١م عن طريق صحويل الاسطاق في الشرق الأوسط. عام يؤكد الهدف الديني وراء تلك الحرة . .

- ويشير برنار لويس إلى الحدف الديني للاستشراق ولجوء بعض المستشرقين الى أساليب النعمية في ذلك بقوله ولا تزال آثار التعصب المديني الغربي ظاهرة في مؤلفات عدد من العلهاء المعاصرين ومستترة في المغالب وراء الحواشي المرصوصة في الأبحاث العلمية. .
- ويلخص محمود حمدي زقزوق في مقال له نشر في مجلة عالم الكتب العدد الأول رجب ٤٠٤ ١هـ بعنوان
 رأعيال المستشرقين). . اتجاهات الاستشراق الدينية في ثلاثة مجاور:
- عاربة الاسلام والبحث عن نقاط ضعف فيه وإبرازها والزعم بأنه دين مأخوذ من النصرانية واليهودية والانتقاص من قيمه والحط من قدر نبيه ﴿﴿
- حماية النصارى من خطره وذلك بحجب حقائقه عنهم وإطلاعهم على ما فيه من نقائص مزعومة وتُعذيرهم من خطر الاستسلام لهذا الدين.
 - التبشير وتنصير المسلمين.
- ●● وللحركة الاستشراقية أهداف أخرى.. علمية لجاً إليها بعض من ظهروا في عصر التنوير في الروبا.. وتجارية ظهرت في عصر ما قبل الاستعرار الغربي للعالم الاسلامي في القرنين التاسع عشر والعشرين.. وسياسية اتسعت باتساع رقعة الاستعرار الغربي للعالم الاسلامي في القرنين التاسع عشر والعشرين حيث اضطرت الدول الاستعرارية تعليم موظفيها في المستعمرات لغات وآداب ودين البلاد ولهجاتها وعاداتها حتى تكون لهم القدرة على الحكم والسياسة.

وهناك من يؤكد الأدوار الايجابية تجاه ابراز وهراسة تراث الشرق بها فيه من فكر وثقافة . . فجهود المستشرقين تدور حول:

- التدريس الجامعي. . حيث يوجد في بعض الجامعات أكثر من معهد. . ففي جامعة ميونخ معهد للغات السامية والدراسات الاسلامية ومعهد لتاريخ وحضارة الشرق الأدني.
 - جمع المخطوطات وفهرستها.
 - التحقيق والنشر.
 - الترجة من اللغة العربية إلى اللغات الأوربية الأخرى.
 - التأليف في كل ميادين الدراسات المربية والاسلامية.

على حين يقف فريق آخر بين الاتجامين . لا يغفل أخطار الاستشراق على الفكر الاسلامي العربى ولا يقلل من ايديولوجياته وأهدافه السياسية والاقتصادية والعسكرية بيد أنه لا ينكر في الوقت نفسه دور الاستشراق في العناية بتراث الشرق.

وقد صنف محمود زقزوق فتات المستشرقين (في مقاله السابق) في ست فثات هي :

(أ) فريق من طلاب الأساطير والغرائب، من هؤلاء الملين افتروا على الاسلام واخترع خيالهم المريض حوله الأقاصيص الكاذبة. ولم يكن لهذا

الفسريق فى سوق العلم نصيب . وقسد ظهسر هذا الفسريق فى بدايـة نشأة الاستشراق واختفى بالتدريج .

- (ب) فريق من المرتزقة الذين جندوا دراساتهم وبعوثهم في خدمة المصالح
 الغربية الاقتصادية والسياسية والاستعمارية .
- فريق من المتغطرسين الذين أخذتهم العزة بالإثم وأعمتهم الضلالة عن النزاهة العلمية ، فراحت أقلامهم تقطر حقداً وعداوة وطعناً في الإسلام من أمثال: «بدويل» و«بريدو» و«سيل» من القرن الثامن عشر. وقد كان لكتابات بعضهم مثل «سيل» أثر كبير في الغرب لمدة طويلة . ويتساوى مع هؤلاء في الحقد والعداوة للإسلام مجموعة من الملحدين الذين ينالون من الإسلام نيلهم من النصرانية .
- (د) فريق تعرض للإسلام باسم البحث العلمي ولكنهم انحرفوا عن جادة الصدواب فراحوا يتلمسون تقاط ضعف في الاسلام ويشككون في صحة الرسالة الاسلامية وفي التوحيد الاسلامي وفي القرآن من حيث مصدره ألصه وفي الحديث من حيث صحته وفي قيمة الفقه الاسلامي الذاتية وفي قدرة اللغة العربية على التطور. . . إلخ.
- (هـ) وهناك فريق من المستشرقين التزم فى دراسته للإسلام بالموضوعية والنزاهة
 العلمية وأنصف الإسلام والمسلمين. وقد أدى الأمر ببعضهم الى اعتناق
 الإسلام.
- (و) وهناك فريق من المستشرقين توفر على دراسة اللغة العربية وفقه اللغة والأدب العربي أو اشتغل بالمعاجم وما شابه ذلك ولهؤلاء بحوث قيمة مفيدة.

وقد نبه فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الى هذا الخطر قائلا:

«إن قيام طوائف كبيرة من النصارى واليهود بدراسه الاسلام واللغة العربيه، وتأليف الكتب وتولى كراسي التسدويس في الجامعات أحدث فنة فكرية كبيرة بين المثقفين من أبناء الاسلام بالشّبه التي يلقنونها لطلبتهم أو التي تمتليء بها كتبهم وتروح في بلاد المسلمين حنى أصبح بعض تلك الكتب مراجع يرجع إليها بعض الكاتبين والباحثين في الاهور المذرية أو التاريخية، ولقد تخرج على يد هؤلاء المستشرقين من أبناء المسلمين رجال قاموا بشبيب كبير من أحداث الدنيه الكبري، وساعدهم على ذلك ما يحاطون به من الثناء والإعجاب، وما يولونه من مناصب هامة في التعليم والتوجيه والقيادة فأكملواما مدأة أسالمين وحققوا ما عجزوا عنه لكونهم من أبناء المسلمين ومن حلمتهم ينتسبون اليهم ويتكلمون بلسانهم».

كيف أسلموا ؟

حليمة عبدالكريم



أمريكية . . حصلت على شهادة (A.A. Degree) في العلوم السياسية من لوس انجلوس . . غام ١٩٧٠م .

كانت نشأتها في منزل جدتها. . التي طالما وجهتها للاعتقاد بوجود آله في الكون يجب أن تتوجه إليه بالسؤال دائها للهداية . . بدأت حليمة عبد الكريم في جم أكبر عدد عكن من الأداة والبراهين حتى تستقر على عقيدة ثابتة . . وكان اقتناعها بالاسلام بعد مرحلة صراع وضياع قبل هدايتها .

 ففى عام ١٩٧٨م أهدى إليها أحد المسلمين القرآن الكريم وكان يشرح لها معانى السور والآيات.. ولم تعد بعد ذلك تعانى من صعوبات في فهم وإدراك ما تقرؤه.. وعن جهودها في الدعوة إلى الاسلام تقول:

لقد استطعت إقناع إبنتى بالاسلام.. وكذلك تقوية إيهان بعض المسلمين بالتمسك بدينهم ورسالتهم، كها وأقنعت إحدى الاخوات ولكنى للأسف انقطعت عنها لفترة وبعدها سمعت بأنها تركت ذلك بسبب بعضى مشاكلها قبل دخول الاسلام.. وهذا ما يحدث للكثير هنا، فهم يعتنقون الاسلام ولكنهم لا يتمسكون به بسبب إيهانهم الضعيف ومشاكلهم قبل الاسلام.

وكذلك حاولت تشر الاسلام بين أكبر عدد من الناس هنا ولكنني لا أعرف ما إذا أسلموا أم لا لعدم حضورهم الى المسجد.

وفي نظاق المجتمع تؤكد،

without the agree how to the

إن بناء النفس وتقويتها وتزويدها بالثقافة الصحيحة أمر مهم بالنسبة لحامل الرسالة وخاصة في الولايات المتحدة بسبب التحديات والمفاسد الموجودة . . لذا فاننى أقوم الآن بتهيئة نفسى بالثقافات الدينية والدنيوية ، لأنه كما تعلمون فإن المحتصم بيتم بالشهادات الحامية وغيما ، وكذلك البحث والدراسة جول الاسلام ، وأطلب من الله سبحاله وتعالى أن يوفقني لأذاء رسالتي ونشر الله سبحاله وتعالى أن يوفقني لأذاء رسالتي ونشر الله سبحاله يتكيء عليها المجتمعات .



الغراء هذه.

ولعله من المفيد أن نقف على بعض أهدافهم وأفكارهم باقلامهم حتى لا نكون قد قذفناهم بها ليس فيهم . وكما يقول رجال القانون الاعتراف سبد الادلة . . قان ما خطوه بايديهم لمذهبهم المدمر للانسانية هذا يخلع عن وجوهم تلك الاقنعة الناعمة التي طالما دوخوا بها كثيرا من أبناء عالمنا الاسلامي . . .

يقوم الادعاء الشيوعي على أساسيات منها:

<u>《美兴美兴美兴美兴美兴美兴美兴美兴美兴美兴美兴美兴美兴</u>

- وانكار الدين وإماده عن الحياة . وبالتالى اتكار موجد هذه الحياة ومسخوها للناس اجمعين ـ الله رب
 المالين . صراع الطبقات أو الصراع بين المتناقضات . الفقراء ضد الاغنياه . الفلاحون ضد اصحاب
 المزارع . . الصناع على اصحاب المصانع . الملحدون ضد الشديين. .
 - ومن اقوالهم في هذا الاطار:
 - ورسالة الطبقة العاملة القضاء على الدين والمتدينين والداعين اليه، ماركس.
- و الا يستطيع حزبنا ان يكون محايداً للدين لان الدين ينافى الشيوعية والشيوعية تنافيه، من برنامج الحزب الشيوعي.
- وان امتداد انكار وجود الله الى دراسة الحياة الاجتماعية يكسبنا نتائج هامة. . إذ يفسر ويرد الحوادث الى
 أسبالها المادية البعيدة عما يسميه الجهلاء الارادة الالمية أو الآله . . ، ماركس.
- دلن تنتشر الشيوعية في الشرق الا إذا أبعدنا أهله عن تلك الحجارة التي يعبدونها في الحجاز والا اذا قضينا
 على الاسلام، مولتوف.
- وسراع الطبقات يقود بالضرورة الى دكتاتورية الطبقة العاملة وهذه الدكتاتورية لن تتاح الا باشعال نار الثورة الممهاء والانقلاب الشامل المبيد€. . ماركس
- وإن من حق روسيا بل ومن واجبها استخدام القوة مع استخدام كل الوسائل التي تبلغنا أهدافنا في اشعال نار الثورة في كل بلد اجنبي اذا ما اتبحت الفرصة لإشعالها . والفرصة لا نوجد من تلقاء نفسها بل لابد ان نبذل المستحيل حتى نوجدها ونستغلها في مصلحة الماركسية ع . لينين .
- وخير دليل وشاهد ماثل على تطبيق هذا الرنامج ما هو ماثل وقائم امامنا الآن فعلا في افغانستان ـ فقد شردوا الملايين من اهليهم وديارهم ولا جريرة ولا ذنب اقترفوه إلا ان قالوا (ربنا الله) وهذه في نظر
 الشيوعية من اكبر الجرائم . . بعد كل هذا ترتفع اصوات في عالمنا العربي والاسلامي تلهج بالحمد
 والشكر للشيوعية والاشتراكية منقذة العالم ـ على حد قولهم ـ ولا أدل على ذلك عا يوقعونه من اذى
 وتقتيل وتشريد على من يقول كلمة الحق من ابناء جلدمم وإنباء وطنهم .

والاكثر مرارة على النفس أن تنبرى جماعة من علياء الدين ليحدثونا عن (الاشتراكية في الاسلام)... (الاسلام الاشتراكي)... (الاسلام أول من دعا للاشتراكية)... (الشيوعية في الاسلام)... الرسول إمام الاشتراكيين... وغيرها من هذا السخف والهراء والغثاء..

وحـدَّث ولا حرج من مشّل هذه العناوين لموضوعات حدثوا الناس عنها فى المساجد والصحف والمجلات والاذاعه . . الخ مما كان له اثره البالغ على الشباب الناشىء سلباً وايجاباً . .

هكذا يذهب بعض علماء الدين ثمن اسموهم سخرية بـ (علماء الدولة) أو (العلماء الرسمين) وعلى الجانب الاخور تقول دائرة معارف الثقافة الشيوعية (ان الاسلام أخطر الاديان الرجمية . . ويبذل أقصى جهده ليكون في خدمة المستفلان والاقطاعين والرأسهاليين . . ويقدم كل العون للاستفلال وهو دين جامد حقود على الحضارة والتقدم وخصم عنيد للاشتراكية ويناهض الحركات التحررية .

مفارقات عجيبة: هم يقولون (الاسلام خصم عنيد للاشتراكية) وبعض علمائنا - سامحهم الله _ يقولون الاسلام اشتراكى . . الا فليسنج القوم . . والحياء شعبة من شعب الايمان . وليعيدوا الى ذاكرتهم (لا طاعة لمخلوق في معصية الحالق) . . وكان نتيجة هذا الكذب على الدين ان قامت مجموعات من الشباب المتدين فقدت الثقة في هؤلاء العلماء وأمثالهم وأظهروا العداء لكل من مخالفهم مذهبهم . . ولعل هذا رد فعل مباشر لفقدان الثقة في من ظنوهم قدوة لهم .

وجّه الشيوعيون ثقلهم نحو العالم الاسلامي باعتباره العالم الذي يحمل في أعهاقه منهجاً ثابتا للحياة هو منهجا منهجاً شعبط للحياة هو منهجا المدين القويم. . . اذن عليهم ان يخططوا ليل نهاد لضرب الاسلام والمسلمين. تبرر الوسيلة . . ولعلمهم المسبق ان العالم الاسلام في سيس من السهل ابتلاعه فقد وضعوا لذلك الخطط المرحية لتحقيق اهدافهم وغاياتهم . . ومن تلك الخطط المرحية ان عقدوا مؤتم ا في طاشقند باسم الاسلام - فهي عوامة لضرب المسلمين من داخلهم - ودعوا له كل الموالين لهم من الدول الاسلامية . وبحل اسف جاء هؤلاء المخدوعون وجلسوا على موائد الشيوعية واكفهم على اكفهم لضرب الاسلام وبكل اسف جاء هؤلاء المخدوعون وجلسوا على موائد الشيوعية واكفهم على اكفهم لضرب الاسلام وابناء المسلمين . وكانت نتيجة ذلك المؤتمر (الاسلامي) ان خوجوا بمخطط رهيب العداء للاسلام والمسلمين ومن مخططاتهم السرية جداً . . ولتمم الفائدة نقتطف هنا اجزاء من هذا المخطط: تقول الوثيقة :

ومن هذا المخطط ان يتخذ الاسلام نفسه اداة لهدم الاسلام نفسه، وقررنا ما يلي:

 ١ - مهادنة الاسلام لتتم الغلبة عليه والمهادنة لأجل حتى نضمن ايضاً السيطرة وتجتلب الشعوب العربية للإشتراكية.

٢ ـ تشويه سمعة رجال الدين والحكام المتدينين واتهامهم بالعمالة للاستعمار والصهيونية.

٣ ـ تعميم دراسة الاشتراكية في جميع المعاهد والكليات والمدارس في جميع المراحل.. ومزاحمة الاسلام
 ومحاصرته حتى لا يصبح قوة عهدد الاشتراكية.

 ٤ - الحيلولة دون قيام حركات دينية في البلاد مهها كان شأنها ضعيفاً والعمل الدائم بيقظة لمحوائ انبعاث ديني والضرب بعنف لا رحمة فيه لكل من يدعو الى الدين ولو ادى الى الموت.

ومع هذا لا يغيب عنا أن للدين دوره الخطير في بناء المجتمعات ولذا وجب أن نحاصره من كل
 الجمهات وفي كل مكان والصاق التهم به وتنفير الناس منه بالاسلوب الذي لا ينم عن معاداة الاسلام.

٢- تشجيع الكتاب الملحدين واعطاؤهم الحرية كلها في مهاجمة الدين والشعور الديني والضمير الديني
 والجبقرية الدينية والتركيز في الاذهان أن الاسلام انتهى عصره وهذا هو الواقع ولم يبق منه اليوم الا
 العبادات الشكلية التي هي الصوم والصلاة والحج وعقود الزواج والطلاق وستخضع هذه العقود للنظم
 الاشتراكية.

- قطع المروابط الدينية بين الشعوب قطعاً تاماً واحلال الرابطة الاشتراكية على الرابطة الاسلامية
 التي هي اكبر خطر على اشتراكيتنا العلمة .

٨ ـ ان فصم روابط الدين وعو الدين لا يتيان بهدم المساجد والكتائس لان الدين يكمن في الضمير والمعابد مظهر من مظاهر الدين الخارجية والمطلوب هو هدم الضمير الديني. . ولم يصبح صعباً هدم المدين في ضمير المؤمنين به بعد أن نجحنا في جمل السيطرة والحكم والسيادة للاشتراكية ونجحنا في تمميم ما يهدم المدين من القصص والمسرحيات والمحاضرات والصحف والأخبار والمؤلفات التي تروج للالحاد وتدعو اليه وتبرأ بالدين ورجاله وتدعو للعلم وحده . وجعله الاله المسطر.

٩ ـ مزاحمة الوعى الديني بالوعى العلمي وطرد الوعي الديني بالوعي العلمي.

 ١٠ -خداج الجياهير بأن نزعم لهم ان المسيح اشتراكى وامام الاشتراكية فهو فقير ومن اسرة فقيرة واتباحه فقراء كادحون ودعا الى محاربة الاغنياء .

وهذا يمكننا من استخدام المسيح نفسه لتثبيت الاشتراكية لدى المسيحيين (ونقول عن عمد: السه إسام الاشستراكيين فهو فقير وتبعه فقراء وحارب الاغنياء المحتكرين والاقطاعيين والمرابين والسرأسماليين وثار عليهم وعلى هذا النحو يجب ان نصور الانبياء والرسل ونبعد القداسات الروحية والوحى والمعجزات عهم بقدر الامكان لنجعلهم بشرأ عاديين حتى يسهل علينا القضاء على الهالة التي اوجدوها لانفسهم وأوجدها لهم اتباعهم المهووسون.

١١ - اشغال الجاهير بالشعارات الاشتراكية وهدم ترك الفرصة هم للتفكير واشغاهم بالاناشيد الحياسية والوطنية والاغاني الوطنية والشؤون العسكرية والتنظيبات الحزيية والمحاضرات المذهبية والوعود المستمرة برفع الانتباج ومستوى المعيشة والقاء مسؤولية التأخر والامييار الاقتصادى والجوع والمفرض على الرجعية والاستمار والصهيونية والاقطاع ورجال الدين.

١ الهتاف الدائم ليل نهار وصباح ومساء بالثورة وان الثورة هي المنقذ الآول والاخبر للشعوب
 من حكامها المرجميين والهتاف للاشتراكية بأنها هي الجنة الموهود بها جاهير الشعوب الكادحة.

١٣ ـ لا بأس من استخدام الدين خدم الدين ولا بأس من اداء الزعباء الاشتراكيين بعض الفرائض الدينية الجاءعة للتضليل والحداع على الا يطول زمن ذلك لان القوى الثورية يجب الا تظهر خير ما تبطن الا بقدر ويجب ان تختصر الوقت والطريق لتضرب ضربتها فالثورة قبل كل شيء هدم للقديم والمواريث الدينية جمعها.

18 - الاحلان بأن الاشتراكيين يؤمنون بالدين الصحيح لا بالدين الزائف الذي يعتقه الناس لجهائم من الله والشعرات الشعوب لتنساق المستخدر خدمة طالبة والشعرب لتنساق وتسخدر خدمة طبقة معينة والصاق كل عيوب الدراويش وخطايا رجال الدين بالدين نفسه، وتر ويج الالحاد واثبات إن الدين خرافة والحرافة تكمن في الدين الزائف لا الدين الصحيح الذي هو الاشتراكية.

وتفصح الوثيقة عن اسرار رهيبة فتقول:

عليه بأن نستبدل به الاشتراكية.

وفى المحيط العربى كله يعمل انصارنا بجد وقد استطاعوا ان يثبوا الى المناصب الرئيسية في الموزارات الحكومية والشركات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية ووفقوا حسب تعلياتنا للسيطرة التي وإن كانت فردية الا أن توفيقهم للوصول الى تلك المناصب يعد من الاعمال الناجحة كما أن لقاء الأفراد بعضهم مع بعض يجعل اللقاءات في صورة اللقاء الجاعى .

١٧ ـ. وباسم تصحيح المفاهيم الاسلامية وتنقيتها من الشوائب وتحت ستار الاسلام يتم القضاء

ولثن كان من المتعذّر جداً توقيت التخرك الثورى الآنان التمهيد له ينتهى فى وقت غير بعيد ويزداد على مر الايام عدد انصارنا اللدين يتولون المناصب ذات الاثر الفعال فى خلق الجو الصالح للتحوك الثورى وحسب تعليهاتنا لهم جعلوا من الوزراء والمسؤولين الذين لا يشك فى اخلاصهم للنظام الرجمي الحاكم المعادى للاشتراكية واجهة يقفون وراءها ويعملون تحت ستارها ما يريدون فى امن وطمأنينة مع اليقظة والحلم دون ان تحوم حولهم الشكوك لانهم يتسترون بأولئك المسؤولين.

وانصارنا منبثون في كل الوزارات والادارات والقطاعات الحكومية والعسكرية والشعبية والرسمية والاهلية واتسعت دائرة نفوذهم التي تزداد اتساعاً ويزداد تغلغلهم على مر الايام».

وأعود لما بدأت به: لا أحسب مذهبا اكثر خطراً على الاسلام والمساهين من المذهب الشيوعي . ويالله في الحطر من لبسوا عباءة الدين ليحدثونا عن (الاسلام الاشتراكي) . وما وروكتي (الكياشة) (الحاكم المخدع المخدر بسموم الاشتراكية . وعلمائه) يقع الشياب ويسة معشيا عليها اللهم إنا بسألك الثيات على الحق واتباع الهدى.

也是古典的學的學的學的學的學的學的學的學的學的學的學的學

واجع كتاب (الشبوعية والاسلام) للاستاذ العلامة احمد عبد الففور عطار

كيف أعلموا ؟

الكولونيل دونالداس. روكويل



الكولمونيل دونالداس. روكويل شاعر وناقد ومؤلف أمريكي . . جذبته بساطة الاسلام . . جدبه وقار المسلمين وهم سجود لله في المساجد . . جدبته القيم الروحانية الاسلامية . . منذ البداية .

ويذكر الكولونيل أن السُّنَّة المحمدية الشريفة بها فيها من جمع بين الرأى السديد والقدرة العملية. . والتوجيه الحكيم . . والحث على البر والرحمة . . والنزعة الانسانية الشاملة . . وحقوق المرأة في الملكية . . التعاليم العظيمة لسيدنا رسول الله ﴿ الله الله الله علا الله الإيان وهياً عقله للإسلام .

وعن دوافع اعتناقه للاسلام بحدثنا الكولونيل عن اقتناعه عقلا وقلباً بسلامة العقيدة الاسلامية ونقائها تلك العقيدة التي تحررت كاملا من عبادة الأوثان. . وعن الاعتبدال والتوسط في كل شيء . . وعن حرص الرسول و و على صححة قومه وأمره لهم بالتزام النظافة إلى أبعد الحدود . . وعن اقتناعه بالصوم وما فيه من سيطرة على الشهوات الجسدية وملك لزمام النفس . . والصلاة التي يتساوى فيها الجميع أمام الخالق تبارك وتعالى . .

يقول الكولوسيل ،

استمع الى قوله (اعقلها وتوكل) لقد قرر في هاتين الكلمتين نظاما حينيا في أعالنا المتدادة فلم يطلب إلينا التصديق الأعمى بوجود قوى غيبية تحفظنا رغم تقصيرنا وإهمالنا، بل يدعونا إلى الثقة في الله والرضا بارادته في عاقبة آمرنا إذا نحن طرقنا الأمور من أبدوابها الصحيحة وبلذنا في ذلك قصارى جهدنا. وسياحة الاسلام مع الأديان الأحوى _ وهذا نابع من اتساع الأفق الفكرى _ تجعله قريبا إلى قلوب أولئك اللذين يتمشقون الحرية فقد دعا محمد صلى الله عليه وسلم أتباعه إلى أن يحسنوا معاملة المؤمنين بالتوراة والإنجيل وإلى الإيان بأن إبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم رسل من عند الله الواحد القهار، ولا شك أن سياحة الاسلام هذه يمتاز بها عن الأديان الأخرى.



لألها هنا أن نقرر ملاحظة هى أن الشعوب التى تصدرت الحركة الاستمارية كالشعب الانجليزى والشعب الفرنسى لا تشعر على مستوى مواطنيها وأفرادها بحرارة الايان الدينى وهى لا نحترم قى الغالب هذا الانتهاء التى المسيحية نظرا التى انعدام فاعلية هذا الانتهاء فأكثر الشباب هنالك لا دينى يرفض تسلط الكنيسة على عقله أو مشاعره ومن ثم لا يمكن نفسير حركة نتصير المسلمين بأنها رغبة حريصة من جانب المستعمرين على نشر المسيحية لسواد عيونها وإنها عدف الاستعمار التي تمزيق ولاء الشعوب المسلمة لدينها ودفعها التي طريق الحيرة والضياع العقائدي حتى يتمكن منها .

ولقد قال الأستاذ وجوده رئيس قسم الفلسفة بجامعة لندن في كتابه عن Guide to Modern (wickedness) سألت عشرين طالباً كلهم في العقد الثاني: من منهم مسيحي جقيقة؟ فلم يجب بالايجاب إلا ثلاثة، وقال سبعة منهم: إنهم لم يفكروا في هذه المسألة قط أما العشرة الباقون فقد صرحوا بأنهم معادون للمسيحية».

فالاستمرار حاقد على الاسلام لأسباب عديدة أضعفها السبب الدينى في نظرنا وهو يتخذ من المسيحية مطية الى نظرنا وهو يتخذ من المسيحية مطية الى أهدافه وليس عجيباً أن نجد مصداق هذا التفسير في سلوك الاستمرار ابان مرحلة جلائه عن البلاد فقد حرص المستعمرون على تسليم السلطة لأيد غير مسلمة حتى ولو كانت ماركسية تحكيناً للالحاد والتمرد على الاسلام.

الاستعباريرى أن الماركسية أرحم من الاسلام فى بلاد الاسلام ذلك أنها لن تكون سوى لعبة فى أيد السلام ذلك أنها لن تكون سوى لعبة فى أيدى العماد، ولن تتمكن أية عصابة ماركسية من المضى على الطريق العقائدى المعلن دون حاجة الى بعض المواءمات والمساومات مع القوى المختلفة وفى مقدمتها الدول الكبرى الرأسالية.

وحين جلا الاستمار الفرنسي عن السنغال سلم السلطة الى مجموعة من النصاري هناك، كان يمثلها رمز نصراني هو رئيس الجمهورية وسنجوري مع أن شعب السنغال مسلم في ٩٥٪ من تعداده على الأقل وقد احتاج تعديل هذا الوضع الى زمن طويل حتى يتولى الرياسة هناك رئيس مسلم هو الرئيس وعهده ضيوف».

ولا أحد ينكر أن القوى المسيحية في العالم تقف من خلف ومنجستو هيلا ماريام، وثيس الجمهورية الاثيوبية في سحقه لشعب أرتبريا المسلم، رغم أنه ماركسى قانٍ والغريب أن أمريكا تدعمه كما يدعمه الاتحاد السوفيتي .

معنى ذلك أن الاستعرار حريص دائياً على ابعاد الاسلام عن مواقع القيادة أى: أنه إذا لم يتمكن من تنصير الشعوب دفعها الى الماركسية أو غيرها بعيداً عن الاسلام ولو كان ذلك على مستوى السلطة ومن خلال هذه السلطة يضمن الاستعرار تسليط أبشع ألوان الاضطهاد على المسلمين للقضاء على وجود الاسلام المقائدي.

ولا أحد ينسى من ناحية أخرى أن الاستمار حين غماق بالاسلام وجهاد المسلمين ضده في الهند عمل على اليجاد فرقة مناهضة هي القاديانية التي كان من أهم تعاليمها اسقاط الجهاد عن المسلمين والتشويش على ساتر

المعتقدات التي تمجد القوة وتزكيها في النظام الاسلامي، وبذلك أحدث أخطر انشقاق في حائط المقاومة الهندية التي كانت أغلبيتها مسلمة بأن أخرج جماهير كبيرة من الاسلام الى الفاديانية.

وعلى ذلك تقاس كل المحاولات الاستعمارية لتمييع علاقة المسلمين بالاسلام سواء في إفريقية أو في آسيا.

ولعل ما ينبغى أن يذكر فى هذا الصدد طرفة تناقلتها الأجيال عن القس «زويمر» الذي وفد إلى مصر فى الجيل الماضى وظن أنه يستطيع أن بخرج بعض المسلمين عن الاسلام إلى النصرانية وقد استغل فى الجيل الماضى وظن أنه يستطيع أن بخرج بعض المسلمين عن الاسلام إلى النصرانية وقد استغل فى الحلت عنهم فى أثناء ذلك عظاته عن المسيح ، وبنوته لله وكيف أصبح هو (الله) إلى آخر ما تعالى الله عن الاتصاف به وسنحت لجهاعة المفقراء فترة صمت كان فيها القس مشغولا ببعض أموره فأراد أحدهم أن يجعل للجلسة حساً فصاح بأعلى صوته قائلاً (وحدوووه . . . يا جدعان) فرد الجميع تلقائياً : لا إله إلا الله ، وبهت الذي كفر والله لا يهدى القوم الظالمين، لقد أيفن «زويمر» ساعتها أن الاسلام متمكن من قلوب أتباعه وفطرهم وأن من المستحيل فى بلد كمصر تنصير مسلم .

● غير أن استخلال الحاجة المادية قد استمر خعطة مفضلة لتنصير أرباب الفقر من المسلمين سواء أكان ذلك عول حقيقياً أو كان تحولا ظاهرياً أى: بإظهار الكفر واخفاء الايبان طمعاً منهم فى الظفر بالعطاء السخى وهناك بعض حالات التحول الى النصرانية ترتبط بأسباب جنسية .

وقيلا نشأت في أوروبا في الواقع مؤسسات تنتمى الى مذاهب المسيحية المختلفة ولا سبيا بعد الاتفاق المعقود بينها على تناسى الحلافات العقائدية والمضى قدَّما في جهود البشير. ومهواستطاعت هذه المؤسسات أن تستخدم أطباء متفرغون لمهتهم تمامًا، حيث يميشون في غابات متفرغون لمهتهم تمامًا، حيث يميشون في غابات ويصطادون لهم بعض الحيوانات ليوزعوا لحومها الحديث بعض الحيوانات ليوزعوا لحومها عليهم وربها وزعوا الأدوية معها والأنطية ومع كل دلك ربط وثيق بين عملهم وتصاليم المسيحية خليك ربط وثيق بين عملهم وتصاليم المسيحية عيث يعلن ما المعام وأسبغ عليهم وسائدي أرسل إليهم الطعام وأسبغ عليهم العائية العلائية العائمة المسيحة العائمة العائمة العائمة العائمة العائمة العائمة العائمة العائمة العائمة المسيحة العائمة العائ



وهنا تعلن الجموع شكرها للرب يسوع وإيانها بأنه المخلص الذي أربق دمه على الصليب من أجلهم، وليتهم يقدمون إليهم مع الطعام جرعة حضارية تحرك في أنفسهم الرغبة في التقدم، فلقد بقي

は他に参加をはずに挙行を行うに挙行を行るとはない。

الاستمار وبمثاته التبشيرية في أوطان افريقية مئات الأعوام وحين خرج منها تركها في حال من التخلف والخراب تكفيها لمئات الأعوام الأخرى نظل خلالها تابعة لسبلطان القتلة المستعمرين وكأن التخلف قدر هذه الشموب المغلوبة على أمرها.

وحسبنا هنا أن نورد مثال جنوبي أفريقية ومثال إسرائيل وكلتاهما صورة من صور الاستعمار العقائدي ذي الوجه القبيح .

« محاولة تنصير اندونيسيا »

على أن جهود الاستمار قد بلغت الذروة في عاولتها تحويل الشعب الاندونيسي عن الاسلام . . فقدمت له الاعترادات وجندت الرجال وفرضت عليه انواع من التدخل الديني في أنحاء البلاد هناك مستغلة حاجة الناس إلى القوت ابان الانقلاب الشيوعي في نهاية عهد الرئيس وأحمد سوكارنوه في الستنات .

رم المسلمات جهود التبشير أعيالها على أساس أن يتم تحويل اندونيسيا إلى المسيحية خلال نصف المسيحية خلال نصف المسلمات وقد ومن أول الأمر ملحوظاً يصف الدخل في المسلمات الدكتور وهمد الرشيدى، وزير الأديان في أندونيسيا بعض آناره في قوله: وإنني شخصياً كاول وزير للشئون المدينية قد أستهدفت بتجربة بنشيرية فقد جاء لم إثنان من المشرين بعرضان على نبذ الاسلام واعتناق المسيحية ويقولان في عن نسخة من الانبجيل كانت ممهها: إن هذا هو الكتاب الوحيد الذي يضم بين دفيه الحق كل الحق والذي استطاع أن يثبت أمام التمحيص العلمي ولما سالنها عن تاريخ الأناجيل ومصادرها ثبت لي أن معلوماتها عن ذلك ضحلة حداء

ثم يقول: وإن ما يجدث الآن في مختلف انحاء اندونيسيا أهم وأعظم من هذا بكثير، ولقد كنت ببلدتي منذ أيام في زيارة فاتصل بي أحد السكان هناك يعرض على قضية كالآتي:

وروا وناملين عن المستسحد المستبرط على الانقلاب الشيوعي الفاشل وبقيت أسرته تعافى الموز بعد اعتقاله وفي المعتقل السبب اشتراكه في الانقلاب الشيوعي الفاشل وبقيت أسرته تعافى العوز بعد اعتقاله وفي المعتقل اتصل به أحد المبشرين وسأله: هل تحب ان تتلقى أسرتك معونة تنقذها من غافلة الضياع والفاقة؟ فأجابه على البدية: هلياً ولكن من هو الانسان النبيل الذي سيقدم الاسترقى تلك المساعدة الكريمة في مثل هذه الظروف؟ فقال له المبشر: إن المعونات ستصلهم بانتظام ولكن على الصك باعترافك بالتنصر ولم يفكر الرجل طويلاً ووقع على الصك وأصبحت اسرته تتلقى المعونة بانتظام ولم يقتصر الأمر على ذلك فلي أحدى احزى حين رأت شقيتنا وقد حسن حالها بفضل تنصر زوجها - هذه الأخت قالت لى: إن أحدى المبادئة فل أستدى بها؟ أحدى بها؟ أحدى بها؟ وقصدها واضح: إنها تريد منى أن أؤمن لها حاجاتها المعيشية وأين لى ذلك وأنا شخصياً أعيش عيشة الكفاف، ولكنى لا أريد أن أرى أختى تصبح ضحية التبشيرة .. (انظر كتاب: فارة تبشيرة على الدويسا ص١٤٥):

(过来公本位本位本位本位本位本位本位本位本位本位本位本位本位本位本

• غير أنه - على الرغم من هذه الجهود الانتهازية والمستميتة - فإن التبشير لم يواصل نجاحه بل إن جهوده قد تحطمت على صخرة الايان الراسخ الذي اعتصمت به جماهير المسلمين، فها كان للتبشير أن ينجح في أوساط مسلمة إلا مرتبطاً بظروف معينة، هي أزمة الانقلاب الشيوعي ونحن نقر ر مطمئين - أن الذين استجابوا للتنصر لم يكونوا ذوي أهمية من ناحيتين:

أولاهما: أن مجال نشاط المبشرين كان في أوساط الشيوعيين، والشيوعيون بطبيعتهم ملحدون رافضون لكل دين وهم يُحسبون على الاسلام من باب التجاوز وحسب.

وثانيتها: أن استجابة هؤلاء الشيوعيين للنصرانية في ظروفهم السيئة هي استجابة نفعية في جوهرها وهي بهذا تنسق مع ما يؤمنون به من منطق مادى وما كانت مواقف العقيدة بالتي يشترط فيها الحصول علم منفعة.

- وعلى أية حال فإن الاسلام يرخص لبعض معتنقيه في ظروف الإكثراء المادى. أن يظهروا الكفر، ويضمروا الكفر، ويضمروا الايان، والله سبحانه يقول: (من كفر بالله من بعد إيانه إلا من أكمرو وفلبًه مطعينُ بالإبهان . . فالتصارى في اندونيسيا ومبشروهم لم يتعموا على غنيمة ولم يظفروا بشئء نتى بال حين استجاب لهم بعض الملحدين من الماركسيين بل إن تحول الملحد إلى جانب الابهان الدينى يعتبر لوصدق تحولاً حسناً في موقفه وهو خير من الإلحاد على كل حلى . حلى . حلى .
- وأغلب الظن أن استجابة هؤلاء للتنصير هي استجابة مؤقتة فسرعان ما يعردون أدراجهم إلى الإلحاد الماركسي عندما تتبهى حاجتهم الى المناورة والاحتيال وما كان لدين يعتمد في وجوده على مثل هذه المناصر الاعتقادية الهشة أن يطمئن إلى استمراز وجوده في أرض الاسلام.





以外的外位外位外位外位单位单位单位单位制度



اقليات اسلامية

الاغايات الاسلامية في بعض اللدول الاسبوية والاغراضية بعد، واحده من المتنكلات الحطرة التي الوحت الحاضر وغم أن التناه من هذا الاعلام تسكل قوة عددية ماثلة تتناه من هذا الاعلام تسكل قوة عددية ماثلة العسب الدين بويلون عن ثمانين مليون مسلم، والمسلون في الحلسون في الحلس الدين يدمون من المائة ميون مسلم، المائة ميون المسلومات الاسلامية وإطفاظ على الضويمة المتحصيمة الشرعية وحل اشكالية على الضويمة المتحصيمة الشرعية وحل اشكالية مسلومات حسام، يبغى على العالم الاسلامي مسلومات على المعالم المسلومات المسلامية والمقاط مسؤوليات حسام، يبغى على العالم الاسلامي والجفاط الدينة في حلها لتأكيرية المعرود الديني والحفاظ مسؤوليات حسام، يبغى على العالم الاسلامي المعالم الدينية والمقاط المسلامية والمقاط المسلامية والمقاط المسلامية والمقاط المسلامية والمقاط المسلامية والمقاط المسلومية المعالم المسلومية والمقاط المسلومية والمقاط المسلومية المسلومية والمقاط المسلومية والمسلومية والمسلومية

ه د. عبد الحميد عثمانه المدير العام المدير العام المشنون الاسلامية في ماليزيا

THE STANKING AND STANKING STAN



والخلاصة:

أن جهود التنصير التى يقوم بها المبشرون فى أرض الاسلام قد أثبت حتى الآن أنها حرث فى الماء، وطحن للهواء وعبث لا طائل من ورائه وخبر لمن يقومون بهذه الجهود أن يوجهوها إلى مجتمعات الوثنيين والبدائيين كها أنه من الضرورى أن ينشبط العمل الاسلامي فى مقابل هذه الجهود ليأخذ وضعه فى اتجاهين:

 ١ - اتجاء المناطق الإسلامية المعرولة في أطراف العالم الاسلامي في آسيا وافريقية لتثقيف أهليها وتثبيتهم على الاسلام.

معلوب و المعالم الله بين غير المسلمين ولا سبيا الوثنيين والبدائيين فهذا بحال لتبليغ الدعوة يمتاج الى جهود كبيرة توازى جهود المبشرين.



والمرسلين حتى ادعى النبوة والرسالة.

经有效的现在分词 经有效的 经证明的 经证明的 经证明的 经证明的 医

ومن اقواله (ولقد بعثنى الله بمثل ما قد بعث به محمداً رسول الله من قبل). . (ولا تنبعن الا ما نزل في البيان فان ذلك ما ينفعكم).

ويذهب به التطاول في الردة والكفر الى مثل قوله (إنى أفضل من محمد كيا أن قرآنى أفضل من قرآن محمد وإذا قال محمد بعجز البشر عن الاثيان بسورة من سور القرآن فانا اقول بعجز البشر عن الاتيان بحرف من حروف قرآني . . ان محمداً كان بمقام الألف وانا بمقام النقطة) .

وعلى كل ليس بعد الكفر ذنب. . ومن ارتدعن اسلامه وكفر بالله سبحانه وتعالى وبرسوله محمد ﴿ ﷺ لا يرجى منه خير ولا ينتظر منه نفع . . انه الضلال المبين.

ان هذه الدعوة الباطلة هي امتداد للدعوات الهدامة الملحدة السابقة لها من الباطنية وضيرها. . من فرق الشيعة والاساعيلية والكيسانية . حرص (الباب) الشيرازى على الشيرازى على الشيران على الشيئة العربية رغم ضحالته فيها وعدم معوفته بها ورغم ان المتلقين لا يعرفون منها الا القليل فهم يتحدثون الفارسية ولكنها عارلة الايهام والتمويه . يقول في قرآنه الذى ادعاه في كتابه المسمى شئون الحمراء (إنا قد جعلناك جليلا للجالين . . وانا قد جعلناك عظيهاً عظيهاً المعاظمين وانا قد جعلناك نوراً نوراناً للناورين . . وان قد جعلناك كهالا كميلاً للكاملين . .) الى آخر مثل هذا الهراء والكلاب والضحالة والوقاحة .

ويقول (انها البيان حجتنا على كل شيء يعجز عن آياته كل العالمين).. (ان فضل ما نزلنا عليك من قبل كفضل القرآن على الانجيل).. فكان السذج من الاعاجم (اهل الفرس) عندما يسمعون هذه الكليات المهملة المفككة العبارة الرديثة الاسلوب وهو يذكرها باللغة العربية يعظمونها متوهمين انها تدل على جلال قدر المتكلم.

وصدق الحق سبحانه وتعالى فوفويل لللين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ﴾. وكانت نهاية الباب الشيرازى مدعى الرسالة والالوهية ان قتل رمياً بالرساس في صباح يوم الاثنين ٢٧ شعبان ١٢٦٦هـ/ ٨ يوليو ١٨٥٥م. . فوالله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ﴾ . فوالها خالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون ﴾ . فوالها جزاء الذين عاربُون الله ورسولة ويسعون في الأرض فساداً أن يُعتلوا أو يُعقلبُوا أو تعظم أبديهم وأرجلهم من خلاف أو يُعقوا من الأرض ذلك لهم خرى في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظم » .

(ان كثيراً من الذين أتبعوا هذه الدعوات أنها انتخرطوا فيها على اساس انها علاقات اجتماعية ومذاهب فكرية ودعوات تجديدية للدين الاسلامي او حركات تطور المهوم الدين ككل وبعظمهم لا يعرف كل تعاليمها ولا أبعادها خصوصا وان معظم التعاليم لا تعطى لعامة الاتباع لأن الاتباع عندهم تقسم إلى طبقات . وترتكز نقاط انطلاقهم في:

• استغلال احاديث المهدى المنتظر وتسخيرها لخدمة اغراضهم ودعوتهم .

موضوع ختم النبوة والرسالة وتحريفاتهم للآيات القرآنية والاحاديث الصحيحة بحيث نخدم افكارهم
 في ان رسول الله ﴿※> ليس خاتم الانبياء والمرسلين.

على دين الاسلام ولا يستشعرون ابعاد الردة التي يقعون فيها. • حرصهم على حجب كتبهم ومنع تداولها بين الناس لان معظمها لا يقبله العقل ولا المنطق. . ولابد من تهيئة نفسية تساهم في تقبله .

 واحتارهم بان روح الله عز وجل حلت في الباب أو البهاء وانكارهم ليوم البعث والحساب والجنة والنار.. انكار المقوبات الالهية والحدود واحلال الغرامات المالية عملها.

 اعتهادهم التدريجي على زرع فكرة التناسخ في اذهان الاتباع بحيث يسهل الايهان بان الباب أو البهاء أو المرزا مثلا هو نفس روح المهدى.. ثم هو روح رسول الله (震力). ثم ان روح الله عز وجار قد حلت فيه.

سلكت هذه الحركات وبصورة خاصة البابية ثم البهائية والقاديانية نفس الطريق (الذي ولفيل
سلكته الفرق الباطنية قديباً حيث رفعوا شعارات غامضة وعبارات ملتوية تستهوى عواطف
البسطاء والسلم وتنتهى بالكشف عن وجهها الحقيقي : ادعاء الالوهية والنبوة وإبطال
الشرائع الألمية وزعزعة عقيدة التوحيد الحالص.. ولذلك كان خطر الباطنية على الاسلام أشد من
خطر أعدائه الصرحاء .. لان الباطنية تتستر برداء اسلامى وتستخدم عبارات خادعة عببة الى نفوس
المسلمين .. ثم لا تلبث ان تغوص باتباعها - كالرمال المتحركة ـ في مستنقع الكفر والالحاد من حيث
لا يشعرون).

والملكة الحركات من غير شك وليدة اهداف استعرارية بحتة يفصحون عنها بمثل قول احدهم:

(ان غزو المسلمين يجب ان يكون بواسطة رسول من أنفسهم وبين صفوفهم لان الشجرة يجب ان يقطعها أحد اعضائها).

ويقـول القس زويـمر: (ليس المهم هو تنصير المسلمين ولكن الهدف الاساسى يجب ان يتركز على تشكيكهم فى دينهم وزعزعة معتقداتهم. . وهذا فى حد ذاته يكفى). . ولا شك ان الصهيونية العالمية احتضنت هذه المذاهب لانها تخذم اغراضها .

اكثر الحركات خطراً على الامة هي تلك التي يقوم بها واحد أو جماعة من الامة نفسها.. وطوع من ابنائها وعلمائها أو من مفكريها.. بما يجعل الناس يستقبلون أفكارهم على انها اجتهادات وتطويسر وفهم جديد للدين يرغب فيه اولئك الدين يبحثون عن التحلل من الاركان والواجبات الاصلية تحت ستار الاجتهاد .. ومن هذا الفهم الخاطىء وجرياً وراء سراب كاذب اسقطوا عنهم الصلاة والزكاة والحجج .. وإبطلوا فريضة الجهاد وأحلوا أو أجازوا لهم الربا ومعاملاته .. وأباحوا لمم ما لم يبحد الدين من تحلل خلقى وسلوكى .. وكل هذه أشياء استقبلها من في نفوسهم غرض ومن تحقق غرضاً من اغراض دنياهم وهمو اهم .. وهمذه هي الغاية التي يعمل لها اعداء الاسلام والمسلمين . وبكل أسف هذه الغاية يحققها لهم جماعة من ابناء المسلمين عن تربوا في احضان الاستشراق والمستشرقين ومن ضعاف النفوس .. ومن الجبالة المخدوجين بكل لامع براق.

ومن الخطط الخادعة لهؤلاء الخبثاء.

- الطعن في بعض اصحاب رسول الله ﴿ يَثِينَ ﴾ بحجة انهم غير معصومين وتفضيل بعضهم على معض.
 - انكار بعض الاحاديث الصحيحة واتهام رواتها من الصحابة الكرام بالغفلة والانكار.
- طرح احاديث مكذوبة على لسان رسول الله ﴿ﷺ﴾ من الكتب القديمة. ويستغلون في بثها بين الناس ما هم فيه من جهل عن الحديث الصحيح من غيره ويركزون على هذه الاحاديث تركيزا دقيقاً خصوصاً ما بسح منها بعض المخالفات.
- يجتهدون اجتهادات حديثة لتفسير الشريعة وفق العصر الحديث ويعملون على ترسيح افكارهم الخاطئة منه.
- ولكن الكذب على الله ورسوله لابد أن يُفضح ويطهر أمره ويستبين الناس صعفه وخوره وخداعه . . ولكن حتى يستبين الامر يكون قد انخدع من انخدع وضَّلًل من ضلل من الجهال والغوغاء الذير يجرون وراء كل ناعتى . وأخطر من هؤلاء من يعتنق هذه المذاهب الضالة المصلة لغرض خفى يهدف الى تدمير المسلمين وتشتيت شملهم. . وكلنبا في النهاية نقبول: وإلله غالب على أمره. . واعين المسلمين ستظل أبدا حارسة لدينها . . راصدة لكل دعوة خارجة عنه .

• راجع كتاب البابية للدكتور محمد عبده بهاني





واقع الوجود الإنساني يثبت ان الإسلام دين الانسانية عقيدة وشريعة فمنذ ظهوره حتى اليوم والى قيام الساعة وهو خير دين واكمله . . ولهذا جعله الله خاتم الأديان كم جعمل الرسول ﴿ فَهُ اللَّهُ اللَّهُ بِعَنَّهُ بِهِ خير الرسل واقضلهم وخاتمهم. . فلا دين غير الاسلام ولا نبي بعد محمد عليه الصلاة والسلام . . ويراهين ذلك واضحة بشرط ان يكون العقل الذي يتلمسها عقلا مجردا عن الهوى منزها عن المواريث التي ئۇڭر فيە .

أحمد عبد الغفور عطار



位,但是在一个位于一个

البهائية هذا اسرطان المدمسر

المائية _ لا شك _ امتداد

م فعلى لحركة الدفع الضالة المضللة في الاتجاء المعاكس للاسلام والمسلمين. . وهي وليد شرعي للحركة (البابية) وامتداد لكل تعاليمها. صحب البهائية هو الفارسي حسين على النورى المازندراني منسوب الى قرية (مازندران) في ايران. . اعتنق البابية في ١٢٦٠هـ ١٨٤٤م وهو في شبابه. لم يكن من الاقطاب الثانية عشر رغم اخلاصه وقدم عليه (الباب) الشيرازي أخاه لابيه يحى نورى المازندراني واسهاه (يحي النوري صبح ازل) واوصى له قبل وفاته باتمام (البيان) بكتابة الاوحاد الثانية التي تركها من البيان وكتب معها وصيته وختم عليها بحتمه ونصها: «الله اكبر تكبيرا كبيرا: هذا كتاب من عند الله المهيمن القيوم إنى الله المهيمن القيسوم. . قل كل من عنسد الله ميسلؤون . قل كل الى الله يعبودون هذا كتاب من على قبل نبيل .. عدد حروف عمد .. ذكر الله للمالين، الى من يعدل اسمه اسم البحيد _ يحر _ ذكر الله للعالمين . قل كل من نقطة البيان ليبدأون _ أن يا اسم الوحيد فاحفظ ما ترك في البيان واؤمر به قائك لصراط -دق عظيمه . . فكرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الاكذباك.



وأقر البابيون بهله الوصية ويخلافة (مجى - صبح ازل) للباب وولوه لها بعد مقتل الباب الشيرازى. . حتى حسن المازندرانى اللدى لقب بـ (بهاء الله) على أخيه وامتلت الصراعات بين الفريقين وعمل على تولى الامر من اخيه . . وقبضت الحكومة على البابيين بكل فوقهم وزجت بهم فى السبجن فى المنفى . . فنفى حسين مازندرانى (البهاء) الى بغداد فى ۲۲۱ هـ/۱۸۵۳م) ثم وصل اليها اخوه الوصبى (مجى صبح ازل) متنكراً فى رأتى الدراويش بعد اعلان المتكومة لكافأة مالية لمن يقبض عليه او يرشد اليه . . وتوافدت اليه فلول البابين واولى

公外公外公外公外公外公外公外公外公外公外公外公外公外公外公外公外公外公

اخاه الاكبر المرزه حسين مازندراني نائبا عنه على البايين لتنظيم شنونهم. . ولكنه عمل على اغتصاب الامر من انحيه فحرص على حجب اخيه عن البايين (وادعى انه حاضر بينهم الا انهم لا يروئه اذ ليست الابصار بحيث تدركه وظلت الحيل والحرب عتدمة بينه ويين اخيه وإنصار اخيه (صبح ازل) وتوفي هذا الاخير في منفاه في جزيرة فيرص في ابريل ١٩١٢ عن ائتين وثانين عاماً قضى اكثر من تصفها في منفاه مقهورا غذولا .

 والبهائيون اداعوا بين مريسيم ان (الباب) نفسه لم يكن سوى مبشر ببهاء الله المظهر الأبهى للاوادة الألمية والموجود بالظهور في القرن التاسع عشر.

. وفي ابريل ١٨٦٣م أسرّ بهاء الله الى خاصة أحبابه ومريديه بانه الموعود الذي بشرّ به الباب وسياء من (يظهره لـه).

وظلت خيوط البهائية تتجمع عبر أيدى الصهيونية العالمية وهيأت اليهودية صنيعها اللحص اللجال وارث اللجائين الكذابين من قبله الميزة حسين المازندراني البهاء .. واختارت اليهودية السنه الناسعة عشرة من ظهور البابية موعداً لظهوره في (حديقة الرضوان) وذلك لما لهذا العدد من قداسة عند البهائين .. وحديقة الرضوان هذه هي حديقة (نجيب باشا) التي نفى البها البهاء في بغداد حيث اسهاها هو بهذا الاسم وتقدست ايام البهاء بها حيث قضى بها الذي عشر يوماً اصبحت عبداً سنوياً للبهائين .. وارخوا به سنتهم البهائية وهي تسعة عشر شهراً .. وسمى (ادرته) أرض السرحيث جهروا بان البهاء هو الموعود بالظهور. . ثم اختارت اليهودية مقره الاخر في (عكام مهبطاً لما تنفث فيه من وحي ووكراً لاجتماع اقطاعها لترجيه الحركة حسب ما يربدون لها .

وفي عكا وما حولها من أرض فلسطين كتب (الأقلمس ووسورة الهيكل - وسورة الأمين - ولوح ابن ذلب - ولوح ابن ذلب - ولوح ابن ذلب - ولوح المارات - وتجابات) وإنم الراح المكوك وفي تلك الفترة الزمنية والمساحة المكانية ظل يتنزل عليه شيطانه حيث يبط به من دوك الى ما هو اسفل منه . . حيث انتحل النبوة ثم ادهى الالوهية والتنزيل والتجلى على عباده من ارثان الباطل .

وفي هذا يقول الأقاك اللعين يقدم كتابه الأقدس:

ويا ماذا الأوض اعلموا أن أوامرى سرج عنايتى بين عبادى وفعاتيج رحمتى لمريشى كذلك نزل الأمر من مساء مشيئة ربكم مالك الأديان لو يجد أحد حلاوة البيان الذى ظهر من فم مشيئة الرحمن لينفق ما عنده ولو يكون خزائن الأوض كلها ليثبت أمرا من أوامره المشرقة من أفق العناية والألطاف».

وقد تكلم لسان قدرتى فى جبروت عظمتى غاطبا لبريتى أن اعلموا حدوى حبا لجيالى طويس لحبيب وجد عرف المحبوب من هذه الكلمة التى فاحت منها نفحات الفضل على شأن لا نوصف بالأذكار لعمرى من شرب رحيق املانصاف من أيادى الألطاف، انه يطوف حول أوامرى المشرقة من أفق الابناع . . لا تحسين أنا نزلنا لكم الأحكام بل فتحنا ختم الرحيق المختوم بأصابع القدرة والاقتدار. يشهد بذلك ما نزل من قلم الوحى نفكروا يا أولى الألكار.

ما أسوأ النفس الانسانية عندما تظلم جنياتها وتعتم انحاؤها وتقيم في داخلها جداراً منيماً يسد عليها مسالك
 نور الحق فتظل حياتها كلها تكلب على نفسها وعلى الناس بل وعلى الله خالقها.

البهائية وهو عندهم . حسب التحريف الجديد في كتبهم المحرفة اصلًا - المبشر بالظهور بعد موسى وعيسى عليها السلام . . ولنقرأ هذا النص من وثائقهم لنقف على مدى الزيف والضلال الذي يخطط الله عولاء الكاذبون على الله وعلى انفسهم.

«ليس في هذه البشريات ما يشير من قرب أو بعد إلى مبعث خاتم الرسل عليهم السلام في القرن السابع للميلاد كما زعم يهود يثرب في عصر المبعث تملقا لمحمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ بعد هجرته الى يشرب ورغبة في مرضاته ومسالته فكانوا هم الذين قووا فيه الاعتقاد بأن أهل الكتاب أخفوا البشارات به التي جاء ها أنبياء التوراة والانجيل، وفي عد الحروفيين أولياء هاه الله أن كل البشارات في الكتاب القدس لا تتعلق بالنبي العربي وإنها حددت القرن التاسع عشر موعدا لظهور النبي الجليلا إذ أن كل آية من أسفار العهد القديم تشيد بمجد يهوه تعنى ظهور مخلص للعالم في شخص بهاء الله كم نسبوا قدرا كبرا من الاشارات في أسفار العهد القديم والجديد إلى جبل الكرمل الذي تجلى منه نور الله وأضاء الكون كله وذلك في القرن التاسع عشر الميلادي، ولم ينسوا أن يستخرجوا من الرؤي في سفر دانيال ما ينبيء بقيام نبي البهائية في وقته فالثلاثيائة من الأيام أي من السنين التي بعد انقضائها يترأ القدس ويتطهر المعبد (الاصحاح الثامن) تنتهي تبعا لحساب الحروفيين من علماء بني إسرائيل سنة ١٨٤٤م وهي السنة التي ظهر فيها الباب سنة ١٨٤٤م مبشرا بظهور بهاء الله القيوم».

قالها سليل اليهود «المستشرق المجرى جولد تسيهر» في تأريخه للمقيدة والشريعة في الاسلام.

● هكذا جاءت استنتاجات قراءانهم المتكررة لما حرفوه بأيديهم من كتب قالوا عنها مقدسة. . وهدمهم ضلالاتهم إلى هذا النكر من القول والعمل.

اليهود الذين استخرجوا البشارات بظهور البهاء نبياً مرسلًا للقرن التاسع عشر بل وجعلوا منه إلهاً هم أنفسهم ولاغراض تخدم اليهود والصيهونية العالمية في اغتصاب فلسطين خلدوه حتى بعد موته اذ لا يجوز في حق (هذا الإله) ان يموت بل هو الاختفاء والاحتجاب عن خلقه كاختفاء الائمة من قبله . . وهو يظل يراقب العباد من أفقه الأبهى . . يقول البهاء في الاقدس (يا أهل الأرض إذا غربت شمس جمالي وسترت سهاء هيكلي لا تضطربوا أنا معكم في كل الاحوال ولنصركم بالحق إنا كنا قادرين). . اللهم احفظ علينا عقولنا . . !!

وهلك هذا الدعى الدجال (بهاء الله ـ المازندراني) في ذي القعدة ١٣٠٩هـ/ مايو ١٨٩٢م وخلفه وريثه ابنه الدعى الافاك (عباس افندي عبد البهاء) توالت الحركة من بعدهم تنتشر تحت حضن اليهود والصهيونية العالمية وجعلوا لها بيت العدل في حيفا حيث تجمع زكاة البهاثيين اليها. . وامتدت محافلهم المركزية والفرعيّة في عدد من الدول العربية والاسلامية وافريقيا. .

AND THE TENE TO THE TOTAL THE TOTAL TO THE TOTAL THE TOTAL TO THE TOTA

والبهائية لما كانت من صنيع اليهود فانه من الطبيعي ان تكون هي اول من يرفع واية الدعاية لها واستخراج البشارة بعد البشارة تردها عافلهم المركزية والفرعية باحقية الاسرائيلين في فلسطين يقول عبد البهاء (وردت البشائر في الكتب المتيقة ان اليهود سيجتمعون في الارض المقلمة وتتمجد الاهو اليهودية التي تفرقت في الشرق والغرب والجنوب والشيال. . وتتمركز ههنا هم تتحقق هذه البشائر إلا في عصر الجهال المبارك - البهاء المازندراني - وانظر من الآن أن طوائف اليهود تأتي من أطراف الارض وبقاع العالم المختلفة الى هذه الارض المقلمة . ويمتلكون الارض والقرى ويسكنون فيها ويزدادون تدريجيا إلى ان تصير فلسطين كلها وطناً لهم) .

لكنب شوقى أفندى سبط عبد البهاء وخليفته بعد الاحتلال البريطاني لفلسطين: «وعلى أثر الاحتلال البريطاني للدواضى المقدسة تكنا من التخلص من المخاطر الجسيمة التي كنا نتمرض لها خلال خمس وستين سنة من الحياة المنورة للشرع البهائي الفلير وانجلي بدر الميثاق الذى كان نحسوفا بالمن والبلاء وتجلى أمر الله من جديد.. لقد صممت الحكومة البريطانية بعد انطفاه نبران الحرب على أن تكافى، حضرة عبد البهاء على الخدمات التي أداها لهم فمنحته لقب فارس مع وسام خاص قدم خضرته في حفل مشهود بعقر الحاكم الانجليزي لحيفا حضرته شخصيات فذة من غنلف الشعوب والأمم.. كما أعفيت من الرسوم الحكومية كل الممتلكات التابعة للمقام الاطهر بناء على الاوامر الصادرة من مركز الحكومة بلندن الى المندوب السامى للدولة البريطانية البهية».

و يكتنب أيضماً: المقد تحقق الوهد الإلهن لأبناء الخليل ووارثن الكليم واستقرت الدولة الاسرائيلية في الأراضى المقددة الأراضى المقدسة وأصبحت العلاقات وطيدة بينها وبين المركز العالمي للمجامعة البهائية واعترفت بهذه المقيدة. الاضية.

وفى حديث لئسوقى أفندى مع الـوزير الاسرائيلى لأمور الأديان قال فيه: وإن أراضى الدولة الاسرائيلية فى نظر البهائيين واليهود والمسيحيين والمسلمين أراض مقدسة. وقد كتب حضرة عبد البهاء قبل أكثر من خمسين سنة أنه فى النهاية ستكون فلسطين موطنا لليهود.. وهذا التنبؤ طبع فى حينه وانتشر»،

وقدمت «روحية ماكسويل: أرملة شوقى أفندى الأمريكية وموضع سره» تفسيرها للروابط الجبرية التي تشدهم إلى إسراقيل فكتبت في العدد العاشر من المجلة الأمرية لسنة ١٩٦٦ مقالا حماسيا ختمته بقوطا: «.. فإن كان من المقرر لنا الاختيار فمن الجدير أن يكون هذا الدين الجديد في أحدث دولة جديدة وفيها يترعرع وفي الواقع بجب أن أقول: إن مستقبلنا ودولة إسرائيل كحلقات السلاسل متصل بعضها ببعضر».

وللبهاثين تعاليمهم المتبعة وهى تضليل وهدم لعقيدة المسلمين وتخريب لعقول كان يرجى منها ان تعطى عطاء حسنا . . ولقد استطاعت ان تؤسس فروعاً لمحافلها في بعض الدول العربية والاسلامية .

راجم (قراءة في وثائق البهائيه) للدكتورة بنت الشاطيء



الأستاذ بيكار يقول من رسالته التي بعث جا الي :

«كنت يا سيدى ظيآنا (ظيآن) للمعرفة ، متعطشا الى ردود كثيرة تروى العقل والقلب ، وتجنبى شر التردى فى هاوية الالحاد وتنشلنى من متاهات «الميتولوجيا» التى يطالمنا بها المفسر ون الاجلاء كل يوم فلم أجد الا تأويلات سرابية لا تروى ظمأ ولا تشبع جوهاء .

وإذا

كان الحديث عن الفطرة النقية، لم يهد الاستاذ ببكار الى الدين الفويم، فاننى اهدى اليه هذا الكتاب لعالم غربى وغير مسلم عسى ان يجد في قوله دليلا يعبده الى طريق الحق، الى والاسلام، الصراط المستقيم، على حد تعبير علياء افاضل غير عرب وغير مسلمين.

قالدكتور هشرى أننك يقول: ولا مناص من أن نمود الى اياننا القديم - يقصد حينيا يتعرض الانسان لمثل حالة الاستان المثل حالة الاستاذ ببكار التي فصلها يقلمه في رسالته إلى - وفيا نشرته والمسلمون، - نمود الى ايهاننا القديم متجردين من شوائب الشعب طارحين شوارد الفلق بعيدين عن شطحات الجموع، كي ترقد الينا واحتنا ويرقد الينا اطمئناننا، عندها سوف نقوى على أن نستقبل الحياة وادعين مطمئنين الى الحق، مرتاحين الى الحير، موصولين بالفضيلة مستعمن بالجهال. وعندها سوف تنصل انفسنا بالمجتمع عن رضى بها تمليه روح الجهاعة، وما تشبعه يين الألواء من طمأنينة واستقرار،

والاستأذ بیکار ـ کیا صرح همو فی دالمسلمون:۱۵ ـ ولد لابوین مسلمین ای انه لم یقع فی الحبرة النی یقع فیها غیر المسلمین فکان علیه ان یعود انی دینه القدیم ـ کیا یوصی بذلك عالم النفس الکبیر د. هنری لنك ـ وکان سیجد فیه هذا الخلاص وهذه القیم النی پنشدها ویبحث عنها .

ولكنه - فيها يبدو - وقع تحت براثر البشرين بالبهائية من وقولاء اخطر انواع المبشرين، لأميم بنخلون لكل انسان بالمنخل الملاخل المسترين والبهائية من وقد عنها المنخل الملاخل المن مدخل الفن وما يرتبط به من قيم عليا. . ووتناسي ساعتها ان هذه القيم العليا أنها هي التي دها البها الاسلام، وهذا الذي وقع للاستاذ بيكام، وولا مثاله بمن وقوم ولا مثال المبهائية وقع لكثيرين - على هذا النحو او ذلك - فقد امتحن الجنس البشري بهذا ولا مناله بمن الخرب - على أراكشف عن العلم الطبيعية وأذا يؤلاء يقمون في تجربة من القلق قاسية كادت التوري بالملاحات والقيم والمثن والمنتق قامية كادت التوري بالملاحات والقيم والمثن والمنتق واستفرار وهدوء على واستفلت المذال والمنتق والمنتقرار وهدوء على واستفلت المذاله المنالم من استقرار وهدوء على واستفلت المذاله المنالم المنالية ولكن الله سبحانه وتعالى وجه الانسانية الى وجهة الحق فكانت المودة الى الليب والبي الله المناس، وانبري عليه النفس التجربي يتبعون الليل بالديل على الا تناقض يتن الدين والعدا فإن الدين والى الا يالمنام من النفوس يحتق للبشرية أوفر حظ مناله المدالة المودة في الدين والعدالة الذين الدين والى الا الدين الله الاستحاك به في الدين من النفوس يحتق للبشرية أوفر حظ هناله.

اليوم للاستاذ بيكار وللبهائين ولكل من تعرضوا للهزات الالحادية كتاب ود. هنرى لنكه والذي وأفحار المسئلة بيكار وللبهائين ولكل من تعرضوا للهزات الالحادية كتاب ود. هنرى لنكه والله والمحادث الدين بعد يوروى للقراء قصة الدين وسنة بعد اللين ومن العودة الى الايان به وكيف أخذ يتلمس بنفسه تأثير اللدين في نفوس مرضاه وكيف كان للايان فضل علاجهم على حين كانت تخفق الوان العلاج الأخرى. فهو لم يجد وسيلة يعالج بها الآلاف من الحيالات التى عوضت له الا أن بعيدها الى موازينها المجاهبة باللدين والايان والوان النشاط الاجتهاعي. وظل هذا دابه فاذا هو يجد نفسه تعود بدورها الى الايان بعد ان تبين له بالدليل انه لا مناص للانسان من الايان النقى.

يقيول د. هنرى لنك بعد ان يعرض لحالة قام بعالاجها: «فى هذه الحادثة بالذات وجدت نفسى - أنا الملحط المسلمة المسلم المذكر للبعث الكافر بالله (كما تصنع البهائية والقديانية والمذاهب الحدامة) - أخمس بشدة مدافعا عن مبدأ الأنجاء اللديني فى الحياة . أخذت مثل هذه الحوادث تدفعني خطوة أثر اخرى حتى اقتنعت تماما بأن كل مكشفات علم النفس لتقويم المشخصية والوصول الى سعادة النفس ورضاها تنتهى الى التمسك بالمخفائق الدينية القلبهة والتعلق بها وكما جزئنى العلم قديها بعيدا عن الدين ، كانت عودتنى اليه ايضا عن طريقه هو ومن هنا كان وجه المنافذة »

ولو كان مسلم او مطلعا على النصوص الاسلامية لوجد ألا تناقض بين العلم والدين ولوجد دعوة القرآن الكريم للناس ان يسوقوا عقولهم الى آفاق النظر في هذا الوجود ، ليطالعوا في صحفه ما سطر من آيات الله الدالة على بليح صنعه وروعة حكمته وسلطان قدرته وعميط علمه . فاذا ورد العقل هذا المورد استدل بالمخلوقات على المخالق ، وبالمدعات على المبدع فينشرح لللك صدره بالابيان بالله ويففق قلبه خفقات الولاء والحشوع لله رب المالمين . يقول الله تعالى موجها عقول العقلاء الى موارد العلم باسطا بين يديها كتاب الكون كله على حد تميد الكريم الخطيب لتقرآ وتتلام وتؤمن :

﴿ إِنَّى فَى خَلَقَ السَّمَوَاتَ وَالْأَرْضُ وَاخْتَلَافُ اللَّيْلُ والنَهار والقُلُكِ التي تجرى فى البحر بيا ينفعُ الناس ومَا أَذِلَ اللهُ مِن السياء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبثُ فيها من كل دابةٍ وتصريف الرياح والسحاب المستخر بين السياء والأرض لاياتٍ لقوم يعقلونُ ﴾ والبَرَّةِ ١٤٤٤ .

ويقول سبُحانه وتعَالَى: ﴿وَاللّهُ أَمْزُلُ مَنَ السَّاءِ مَاءُ فَاحِياً بِهُ الأَرْضِ بِعَدَ مُوتِهَا إِنَّ في ذلك لاَية لقوم يسمعون وإنَّ لكم في الأنعام لعبرة نسقيكُمُ مما في بطونه من بين قرثٍ ودَم لبناً خالصاً سائغاً للشارين ومن شهرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً إن في ذلك لاَية لقوم يعقلون ﴾ (النظ هـ ١٧/٢)

ويقول تبارك اسمه: ﴿ وَتِلْكُ الْأَمْثَالُ نَصْرِبُهَا لَلنَّاسِ وِمَا يَعَقَّلُهَا لَا الْعَلَمُونَ ﴾ (المنكبوت ٢٠).

ويقـول سبحـانـه وتعالى: ﴿إِنَّ فَى خَلِقِ السَّمُواتِ والأرضِ ، واختلافِ الليل والنهارِ لآياتٍ لأولى الألباب﴾ (أل عبراه ١٩٠).

ولقَد شدد الله تعالى على اولئك الذين أهملوا عقولهم وشردوا بها في مناهات الضلال يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وهملُ الذينَ كفر وا كمثلِ الذي ينمِقُ بها لا يسمعُ إلا دعاء ونداء صمَّ بَكَّمٌ عُمْىٌ فهم لا يعقلون؟ (المدة ١٧).

ويقول حل شانه: ﴿إِنَّ شِرُّ الدوابُّ عند الله الصمُّ الكِمُ الذين لا يعقلونَ ﴿ (الأنفالَ ٢٤).. ويقول تبارك اسمه: ﴿ وَلِقَدْ دَرَانًا لِحَهِنَّم حَشِراً مِن الجِنَّ والإنسِ فُمُ قُلُوبُ لا يَفقَهُونَ بِها وَهُم أَعَنَّ لا يُبصُرُونَ بِها ولهم آذانُ لا يسمئونَ بها أولئك كالأنعام بلُّ هُمُّ أَصْلُ أُولئكُ هُمُ الفافلُونَ ﴾ (الاعراف ١٧٩).

ويقول الله تعالى في أصحاب النار الذين عطلوا فرى المرفة التى منحها الله تعالى إياهم فضلُوا وكفروا: ﴿ وللذين كفرُ وا برَّهِمْ عذابُ جهنَّم وبشّس المصرِّ، إذا القّوا فيها سمعُوا لها شهيقاً وهي تفسور، تكاذُ تَمَّرُّ من الغَيْظُ كلما القّي فيها فوجُ سألهم خزنتها ألم يأتِكم نذيرٌ، قالوا بلى قد جاءنا تذيرٌ فكلُبنا وقانا ما نزَّل اللهُ من شيء إن أنتُم إلا في ضلال كبيرِ في . . ﴿ وقالوا لو كُنا نسمعُ أو نعقلُ ما كنا في أصحاب السعر، فاعترفُوا بذنيهم فسُحقاً لأصحاب السّعيرِ في (اللك ١١.٦)

هنا كانت التكاليف الشرعية منوطة باصحاب العقل من الناس فمن زايله العقل لمرض او جنون أو كان صغيرا لم يبلغ الحلم فلا تكليف عليه . . واذن فان الدين مرتبط بالعقل اشد الارتباط واوثته وأنه لا دين بغير عقل اذ الدين اساسه المعرفة ولا معرفة اذا لم يكن هناك عقل يدرك ويعيز بين المدركات

خيرها وشرها صحيحها وسقيمها وحقها وباطلها.

ومع الدكتور عبد الكريم الخطيب نقول:

«إذا كان بعض الناس قد غالى بسلطان العقل وجعله الحاكم على احكام الدين المنزلة من عند الله بمعنى انه يعرض احكام الدين على عقله اولا فيا قبله هذا العقل اجاز وارتضاه وما رده العقل طرحه ولم يأخذ به ـ نقول: اذا كان بعض الناس يذهب بالعقل هذا المذهب فان ذلك يعد ظلمٌ للعقل نفسه اد يحرمه التلقي من مصدر العلم كله المنزل من عند الله على رسول الله فيكون أشبه بالصبى الذي يقدم نفسه على استاذه او كالمريض الذَّى يرى انه أقدر من الطبيب على معرفة الداء ووصف الدواء . وهذا من الغرور الذي يلقى بصاحبه في التهلكة».

ويبدو ان الاستاذ بيكار وأمثاله قد تصوروا انهم اقدر من الطبيب على معرفة الداء الذي يصوره في رسالته فذهب الى اختراع دين جديد ينضوي تحت لوائه هو وأمثاله من الذين اطلقوا على انفسهم اسم والبهائيين، فكان في عبادة «الْمَازندراني» البشر الضعيف أكبر دليل على احتقار العقل والفطرة النقية. وهذا الانقلاب من النقيض الى النقيض. . من البحث العقلي الذي يفضي الى الآيان بالله الواحد الأحد. . الى اهمال العقل والاندفاع وراء الغرور وعبادة البشر. . هذا الانقلاب أسوأ حالا من المغالاة في سلطان العقل ذلك ان هؤلاء يهملون عقــولهم ولا يشعرون بمكانها منهم ولا يردون بها مورد العلم والمعرفة واذا هم يصبحون ــ كها أصبح البهاثيون جميما بجرد إمعاتُ يقادون لكل من يقودهم ولو الى الهاوية.

و في المأثور: الا يكن أحدكم إمَّعة يقول أنا مع الناس ان احسنوا أحسنت وان اساءوا أسأت ولكن ليقل أنا مع الحق حيث كان،

والنتاثج العلمية لعلم النفس التجريبي تظهرنا على أن خير الناس وأهداهم سبيلا من كان معه عقله حيث كان ينظر به في كل أمر يعرض له نظراً واعياً متدبراً. قاذا كان هذا الأمر من الله تعالى أسلم عقله له وأخضعه لما جاء الله تعالى به موقناً ان ذلك هو الحق الذي لا ينازع فيه سواء وافق عقله او لم يوافقه. اما اذا كان هذا الأمر مما تتوارد عليه عقول الناس فهو شريك لهم بعقله فيه ، يحاجهم بها عنده طالبا للحق من غير تعصب لرأيه او طلب للغلبة او اتباع للهوى.

(٢) من هذا النص على لسان الاستاذ بيكار ينضع معنى ما نقول.

⁽١) في الحوار الذي اجرته صحيفة والمسلمون، .العدد ١٤٤٥٥ ربيع الأول ١٤٠٦هـ/ ٢٠يسمبر ١٩٨٥م سئل الاستاذ ببكار: هل انت جالي بالوراثة اي الله نشأت في اسرة جائية فاجاب لقد نشأت نشأة اسلامية ومتدينة وحوالي سنة ١٩٢٨م حصوت الى القاهرة للالتحاق بكلبة الفنون اخميلة وكان للعائلة صديق يدعى محمد زين العابدين وكان مهائيا فكنت احصر جلساته واستمع الىءا يقال ديها والني كانث نضم مسلمين ومسبحين كانوا بأنون بأدلة من القوال والكتاب المقدس على ال هناك ظهورا حديدا سبأتي وفي الكتاب المقدس ما يؤكد مجمء محمد عليه الصلاة والسلام وكدلك في الكتب السهاوية كلها ما يؤكد بأن بعد محمد سبجيء ظهور اله اخر وهو ما يطلق عليه المهدى للتنظر وهو ما يتمثل حالبا حسبها نعنفد ـ ال بهاء الله ورساك وكنت اولا اعترض على هذا الفكر اعتقادا بأن محمدا هو خاتم الانهباء وان الاسلام هو حاتم الاديان الا انه عن طريق فراءاتي المنأنية ل الكتب المندسة سواء الانجيل او النوراة او القران الكريم أمنت بها لا يقبل الشك وباليقين الكامل بان محمدا حق وموحود وموعود في خميع الرسالات السياوية السابقة كيا أن مهاء الله أيضا موحود بتفس الوصوح في حميع أيات الكتاب المقدس والقراد الكريم باعتباره الظهور الأخي الدي سيأتي بعد محمد وأن من يكفر بهذا الظهور الألهي الجديد المتمثل في شخص بهاء الله كاته كالمر بجميع الديانات السابقة اذ ان بهاء المله حق وارد في هذه الديانات

وعندما اصبيحت بهاثيا بدأت انردد على المحفل البهائي و العباسية بمعظيرة القدس وانتظمت و بجالسهم من منة ١٩٤٧ وانتحبت و المحفل المحنى لهيئة القاهرة وكنت رئيسا له في يوم من الايام وانتخبت عضوا بالمحفل المركري حتى صرت نانبا لرئس المحتمل المركزي لمصر والسودان وشيأل افربعبا والمي ان صدر قانون ١٩٦٠م بالقرار الحمهوري الذي حل هذه المحافل فامنتع نشاط المحفل السهاني ولكن استمر السهاليون كاصحاب عفيدة وكواقع وهم يتزاورون ويودون بعضهم ويتزاوجون من بعصهم حتى اصبح المجتمع اأبهاش في عصر اسرة راحشة



فتقعد ملوما محسوراكه.

وقيا وصف الله الأمة الاسلامية بأنها أمة وسط أى معتدلة لأنها ذات المقاييس والمناهج المحتدلة التي بُحمات لتكون هدى للناس وحَكَمُ بينهم وذلك ما قرره القرآن الكريم حيث يقول سبحانه: ﴿وَوَلَلْكُ عَلَيْهُ اللّهُ السلامية شهداه على الناس ان مقايسها هي المقايس الصحيحة وسننها هي السن القويمة وذلك أن الأمة اذا صلحت على الناس أن مقايسها هي المقايس الصحيحة وسننها هي السن القويمة وذلك أن الأمة اذا صلحت واستقامت واعتدلت كانت نموذج المغيرها من الأمم في أفعالها وأقوالها.. ومعنى كون الرسول شهيدا على هذه الأمة الوسط أن الله تعالى عهد إليه بهذه الشريعة فأنزل عليه كتابها. وجعل سنته وطريقته هي الفيصل الحاسم فيها عسى أن يكون من خلاف في فهمها.. فالرسول شهيد على المؤمنين وقوله هو الفصل في يقع بينهم من خلاف وق ذلك يقول سبحانه ﴿فلا وربك لا يؤمنون هي مجمولة فيا شجر بينهم هي الفيصل في يقع بينهم من خلاف وق ذلك يقول سبحانه ﴿فلا وربك لا يؤمنون هي محكمولة فيا شجر بينهم في لا يحون من خلاف وق ذلك يقول سبحانه (فلا وربك لا يؤمنون هي يحكمولة فيا شجر بينهم في لا يُعرب أن أنفسهم حرجا ما قشوس وسياسيا أن الماهية السيالية.

الإسلام يرفض انظهم ولايب لأبالعدوان

والاسلام الذى قام على العدالة فى جميع مبادئه يرفض الظلم فى شتى صوره ومظاهره ولا يبدأ ربعدوان) على أحد وإنها يأمر برد الظلم والعدوان والدفاع عن الحق إذا وقف أحد فى سبيله . . ولقد ظل المسلمون ثلاثة عشر عاما فى مكة يعانون من ظلم المشركين وعنتهم وطالما اشتكوا الى الله وسالوا الرسول ﴿ﷺ﴾ أن يدعو الله ليخلصهم من هذا الكوب والبلاء فيقول لهم الرسول: «اصبروا فإنى لم أومر بقتال» .

ولم أذن الله أن يهاجر المسلمون الى يثرب وقويت شوكتهم بدخول الأنصار فى الاسلام أذن الله لهم المتالدة أن يهاجر المسلمون الى يثرب وقويت شوكتهم بدخول الأنصار فى الاسلام أذن الله لمم المتالد وذا للطام الذي أصابهم والذى انتهى بإخواجهم من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربئا الله الله المي آخر الآيات الكريمة وفيها يظهر السبب الذى من أجله فرض القتال على المسلمين وهو أنهم للطموا وأخرجوا من ديارهم بغير حق . ثم يتقل الله بالمسلمين الى مرحلة أخرى فيأمرهم بعد أن ردوا الطلم والعدوان الذى أصابهم من قريش بأن يقاتلوا كل من يعرض لهم بسوء أو يبدؤهم بشر فيقول الطلم والعدوان الذى أصابهم من قريش بأن يقاتلوا كل من يعرض لهم بسوء أو يبدؤهم بشر فيقول

فى سمورة البقرة : ﴿وَوَقَاتُلُوا فِى سِيلِ الله اللَّيْنِ عِلْمُتُونَكُم ولاّ تعتدوا إن الله لا يجب المعتدين واقتلوهم حيث تفتشُوهُم واخْرِجُوهم من حيثُ أغرجوكم والفتنةُ أشدُ من الفتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكاف . * كه

ثم يامرهم بالجنوح للسلم متى جنح لها أعداؤهم حتى ولو كانوا يريدون به الخداع ويخفون وراءه الأغراض والأطاع لأن الأساس هو تأمين الدعوة وألا تكون فتنة والسلام كفيل بذلك . . وفي ذلك يقول الله عز وجل في سورة الأنفال: ﴿وَإِنْ جَنَّمُوا للسلم فاجْتُحُ لها وَتُوكُّلُ عَلَى الله إِنَّهُ هو السميمُ العليمُ. وإن يُريو أن يُخدهوك فإن حسيك للله هو الذي أبدك بنصره وبالمؤمنين﴾.

للهمأه الآيات الكريمة يتبين لنا أن الاسلام لم يشرع القتال للمسلمين الا للدفاع عن أنفسهم وتأمين الدقيق من التقف الفننة في طريقها . . وأبا من الناحية العملية في حياة الرسول ﴿ﷺ فَإِنْ الذَّنَ الرَّيْ فَيها التطبيق الدقيق لتلك المبادى، المسالمة التي تنبئت من قوله تعالى : ﴿وَقَاتُوا في سيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتلوا إن الله لا يجب المتدين ﴾ . . ونحن إذا استقصينا كل مواقف الرسول ﴿ﷺ مع أعدائه فإننا لا نجد فيها بدءا بهجوم أو عدوان المتدين ﴾ . . ونحن إذا استقصينا كل مواقف الرسول ﴿ﷺ مع أعدائه فإننا لا نجد فيها بدءا بهجوم أو عدوان المتدين وإنها نزاما جيما رداً للظلم والعدوان الذي وقع عليهم ولا غرو فقد أخرج المسلمون من ديارهم بغير عن وإخذت أموالهم بغير حتى وذاقوا من المشركين المتاعب والآلام والويلات الجسام فكانت غزوة بدر ردا لذلك الظلم واستردادا لشرف المسلمين وكرامتهم.

ثم تنابعت غزوات الرسول بعد ذلك وكانت كلها رداً للظلم ودفاعاً عن النفس وحتى فتح مكة كان رداً للظلم الذي وقم من قريش على قبيلة خزاعة المسلمة الموالية للرسول ﴿ﷺ﴾.

والحديث في هذا الموضوع طويل وليس هذا مجال التفصيل فيه ولكن الذي يترج معنى المسالة والرحمة هو ما فعلمة والنكال حيث قال فعلمة الموسول بعد فتح مكة حينها مكنه الله من قريش وهم الذين أذاقوا المسلمين الويلات والنكال حيث قال لهم كلمته المأثورة المسالمة الرحيمة واذهبوا فأنتم الطلقاء لا تشريب عليكم اليوم يفقر الله لكم وهو أرحم الماهات عليه عليكم اليوم يفقر الله لكم وهو أرحم الماهات عليه المناهدة المناهدة

ال ذا يكون القطرف في الدين ؟

وما دام الأمر كذلك وما دامت تعاليم الاسلام واضحة وهى كلها تدعو الى الرحمة والمودة والمسالة وتنادى بالحكمة والموعظة الحسنة وتنأى عن العنف والقسوة وتحارب الظلم والطغيان فلهاذا ينجرف البغض من المسلمين عن هذا المهج السليم والطريق القويم؟.. ولماذا توجد في للجنعم الاسلامي تلك الموجة الآئمة من الارهاب والتغريب وصفك اللدماء وإزهاق الارواح وظلم الانسان لأخيه الانسان؟.. وكيف يبيح بعض الناس لأنفسهم أن يكونوا خصوما وحكما في وفت واحد وأن يمكموا على بعض المسلمين بالكفر والفسوق والمروق لمجرد وهم كانب أو إشاءة مغرضة أو طمع في سلطة زائفة وشهوات

من الذي يقلص من الظالم ؟

إن القصاص من الظالم للمظلوم أمر مشروع أوجبه الدين الحنيف. . ولكن من الذي يتولى

القصاص؟ وما الطريق المشروع الـذي يتم به حتى تنحقق العدالة الكاملة والانصاف الشامل؟ . . وهل يباح للأفراد أن يزعموا لأنفسهم أنهم أصحاب هذا الحق دون أن يلجأوا الى القضاء الذي يزن الأمور ويمالج المشكلات في ضوء القوانين العادلة التي شرعها الحكيم العليم؟ .

PARTICIPATION OF THE PROPERTY OF THE PARTY O

إلى نظرة الفرد الى الجريمة التى تقع عليه أو على أحد من عشيرته وذويه لا تصلح مقياساً للحقيقة لأنها نظرة قصيرة محدودة المدى ولانها تقوم على العاطفة التى كثيراً ما نضل وتخدع . . والتى قد يختلط فيها الحق بالساطل فنصور السبرىء مسيا والمسيء بريئا ومن اجل ذلك جعل الشرع الاسلامي المتصاص من الجانى بيد ولى الأمر لا بيد المجنى عليه ولا بيد أحد من أهله وذويه حتى يتسنى لولى الامر أن ينظر الى الجريمة نظرة محايدة متأنية ويقرر المقوبة المناسبة التى تروع الجانى وقمنم الأثم الظالم وترد على أساسها الحقوق والمظالم وحتى لا تستشرى الفتنة والفساد ويرجع الناس الى الجاهلية الجاهلة المحاهلة المنامرة ولي عادة الأخذ بالثار التى طالما عم بها البلاء وازهفت أرواح الأبرياء وقامت بسببها الحروب المدمرة التي أكلت الأخضر واليابس وأتت على الطريف والتليد وتوارثتها الأجيال والقرون جبلا بعد جيل وقبيا . .

التطرف تمسردعلى الدين

وإذا كان التطرف فى كل شىء هو مجاوزة الحد والخبروج عن القصد فإن التطوف الدينى يعتبر تمردا على الحق وخسروجاً عن المنهج السليم والطريق المستقيم.

ولقد ظهرت منذ العصر الاسلامي الأول في المجتمع الاسلامي جاعات متطرفة حاولت أن نطوع مبادىء الدين لأغراضها الملعرة فجاءت بآراء عجيبة ما أنزل الله بها من سلطان وخالفت بذلك جوهر الدين الحنيف وعكرت من صفائه بأس المسلمين بينهم شديدا وأثارت في المجتمع الاسلامي فتنة عمياء لا نزال-الي يوم الناس هذا يراسي من ويلانها وأخطارها.

ومن عجب أن يكون الحق واحدا ومع ذلك نرى تلك الجاعات تخرج عن نطاق الحق وتدعى كل طائفة منها أنها على الحق وحدها والحق منهم



جميعا براء

ومن ذلك ما رأيناه من تلك الجاعة التى خرجت على الأمام على بن أبى طالب كرَّم الله وجهه وحكمت بكفره ـ وهو أحد السابقين الأولين وأحد العشرة الذين بشَّرهم الرسول بالجنة ـ ولكنهم حكموا بكفره لأنه لم يستجب لنزوانهم الرعناء وتآمروا في النهاية على قتله . . ثم نفذوا - أثمين موامرتهم الغادرة وانتشر وا بعد ذلك في الأرض يعينون فيها فسادا ويسفكون الدماء البريئة . . ويرتكبون أكبر الكبائر ومو قتل النفس التى حرم الله قتلها بينها ينادون في مبادئهم بأن مرتكب الكبيرة كافر ويزعمون أن قتلهم لمن يخالفون مبادئهم تقرب الى الله يجهدو في سبيل الله .

. أُلهس ذلك هو التطرف فى الدين والحزوج عن حبل الله المتين؟ أجل إنهم قد ابتعدوا عن الحق ولم ينظروا الى الدين فى جوهر وحقيقته وإنها أشدوا بطرف مبتور من أطرافه فضلوا وأضلوا.

وفى نفس الوقت نرى طائفة أخرى تأخذ بطرف آخر يبعدها عن جوهر الدين النقى وحقيقته الطاهرة فيقولون عن على بن أبى طالب رضى الله عنه إنه فوق مستوى البشر وإنه حل فيه جزء من الله بل لقد بالغ بعضهم فى تقديسه فقالوا له: أنت هو فقال لهم: ومن هو؟، قالوا: أنت الله، فغضب الامام على واعتبرهم مرتدين وأمر يقتلهم فكانوا عبرة أمام القرون والأجيال.

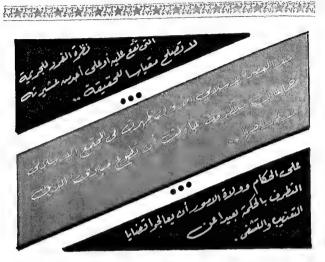


ويقول بعض الناس إنه من العجيب أن نرى في عصرنا الذي نعيش فيه _ وهو عصر ازدهار العلوم والتعمق في فهم الدين وأسراره _ من العجيب أن نرى جاعات من المتطرفين الذين يدعون الى البعد عن المجتمع واللمجوء الى جوف الصحواء وإلى الأماكن التي يعيش فيها الحيوان دون الانسان حتى يتفرغوا للعبادة والطاعة غافلين عن حقيقة الاسلام التي تجعل العمل والكفاح لتحصيل الرزق هو جوهو العبادة والطاعة.

> ومن العجيب . كذلك . أن نرى أقواما يُنصّبون (أنفسهم والآه الأسور الناس ويفرضون آراءهم سفها ويغير علم ويفهمون أن المنكر هو ما يرونه منكرا وأن تغيير المنكر إليا يكون بايديهم وحدهم فيشيمون الرعب والفنزع ويعشون بالأمن ويهددون المجتمع بالويلات والخنطار.

يقول بعض الناس هذا الكلام ولكننا نقول لهم: إن ذلك ليس بعجيب لأن الخير والشر موجودان في كل عصر وحين وهما يتصارعان ويتصاولان والحرب بينها سجال إلى أن تنظر الساء وتتكدر النجوم وتبدل الأرض غير الأوض ويقوم الناس لرب العالمين.

■ اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخاق اللهم معلمت الحياة خبراً في وتوفى إذا علمت السوفاة خبراً لى، وأسألك خشيتك في النب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا، والقصد في الفقر والغنى وللذ النظر الى وجهك، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضوة، ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايان واجعلنا عملة مهتلين.



وواجب العلهاء أن يُبيِّمُ وا المجتمع ويرشدوا الناس إلى ما يصلحهم في دنياهم وآخرتهم وما يضمن لهم الحياة الأمنة والسمادة والطمائينة وما ينيح لهم التمييز بين ما ينفعهم ويضرهم. ومن واجب المسئول في الدول الاسلامية أن يمالجرا هذا التطرف بالحكمة لا بالعنف والقسوة فلا يأخذوا البرىء الى جوار المسيى ولا يعتبروا من تحوم حوله شبهة آثماً أن بحرماً إلا بعد البحث الدقيق والتمحيص والتلقيق. . ولا يتعرضوا بسوء أو تعذيب من تحوم حوله شبهة آثماً أن بحرماً إلا بعد البحث الدقيق والتمحيص والتلقيق. . ولا يتعرضوا بسوء أو تعذيب للمتاب الأخيه الانسان جريمة كبرى برأ منها الله ورسوله . . إنها يعاقب المتهم لمجرد اتهامه ، فإن تعذيب الانسان لأخيه الانسان جريمة كبرى برأ منها الله ورسوله . . إنها يعاقب المتهم لمجرد اتهامه وإجرامه بها يفرضه القانون للعقاب دون تجاوز أو خروج عن الحد المشروع في العقاب .

وقـد اعتــبر الاسلام التعذيب الحارج عن الحد تمثيلا ونهى الرسول عن ذلك فقال: «إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور».

ومن واجب الأسرة المسلمة أن ترعى أولادها منذ نعومة اظفارهم فتنشئهم على آداب الاسلام السمحة التي تدعو الى العدل والانصاف وإلى المودة والرحمة وتحارب الظلم في شتى صوره والوانه حتى يمكن أن ينمو الطفل في جو من الطهر والنقاء وتحت ظلال وارفة من الاخاء الانساني الذي يتبثق من قول الله تعالى: وبها أيها الثامي إثا خلقاكم من ذكر وأثمى وجعلتاكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكومكم هنذ الله أتفاكم إن الله عليمٌ غيره.

ويهذه الآداب الأسلامية السامية يمكن أن يعالج التطرف ويُقتلع من أساسه ويعود للمجتمع الاسلامي صفاؤه ونقاؤه على أساس قوى متين من التعاون والتضامن والعمل الجاد المثمر والأمن والسلام والاستقرار.

१ ने किया है जिस के किया है कि किया है

للاجابية على هذا السؤال بنبغي علينا أن نتعرف أولا على أهم الأسباب التي تؤدي الي وجود هذه الظاهرة ولعل أول هذه الأسباب وجود التناقض بين القيم والمجتمع. . فبعض الشباب المعاصر في كثير من المجتمعات الاسلامية يعاني من هذا التناقض الكبير بين ما تلقاه في مراحلي تعليمه المختلفة من قيم دينية وأخلاقية رفيعة وبين ما يراه ويلمسه ويسمعه في منزله وحيّه ومؤسسته من أخلاق وضيعة وسلوكيات عجيبة وضائر مفقودة ثم انه يلاحظ داثيا افتقاد القدوة خصوصا من الناذج الرائدة في بجتمعه فهو يسمع منهم دائيا الدعوة الى التخلق بالاخلاق الفاضلة من صدق وإمانة ووفاء ونظافة يد، ولكنه يعلم جيدا أنهم يقـولــون مالا يفعلون ﴿يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمنُوا لِمُ تقولون مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون،







التناقض بين القول والفعل يسبب للشباب الحيرة والبليلة بما يؤدى ببعضهم الى التطوف في فكره والمغالاة في اعتناق مذاهب ومبادى، يعنقد أن فيها الخلاص من مجتمع ابتعد عن الفيم الأصيلة وغم أنه يرددها كل يوم.

وقد ترتب على وجود هذا التناقض وجود خلافات فقهية وعقدية وفكرية بين جماعات تتسبب للدين السمح الحنيف وأدت هذه الخلافات الى التخاصم والتراشق بالكلهات والأسلحة وتكفير بعضهم البعض نتيجة التمصب الأعمى وضيق الأفق وعدم سياع الرأى الآخر بل إتهام الرأى الآخر بالضلال والفسق والكفر.

ولعمل سببا رئيسيا هاما أدى الى ظهور الجماعات المنطرفة وهو غية العقل الاسلامى الصحيح، مع أن الاسلام هو دين العقل والتدير. فانغلاق العقل أدى الى عدم ساع النصيحة وعدم ساع الرأى الأخو بل تجريحه واتهامه بالضلال. . مع أن أبسط آداب الحوار فى الاسلام مجادلة الناس بالحسنى وسعة الصدر والأثق وانفتاح العقول والقلوب للحق.

كُلْلُكُ من أسباب ظهـور الجـاعـات المتطـرفـة وجود بعض المشكلات الاجناعية والاقتصادية فى مجتمعاتهم، فمن أهم هذه المشكلات مشكلة الزواج والعقبات الكثيرة التى يجدها الشباب أمامه عند التفكير فى الزواج من عدم وجود مسكن وارتفاع فى الأسعار، وغلاء فى المهور.

● وأمر آخر على جانب كبير من الأهمية وهو ما يلاحظه الشباب المتدين من مظاهر منافية للأداب والأخلاق والدين في مجتمعه، ثم الصور العارية الملصقة للدعاية للأفلام، وأفلام الجنس المنتشرة والصحافة العارية من الأخلاق والأزياء المبتذلة المثيرة للجنس... كل هذه الأشياء تحدث إحباطا وردود فعل عنيفة لدى بعض الشباب المتدين فتؤدى به الى التطرف وتكوين جماعات تحاول القضاء على الظواهر المنحرفة بالعنف والقوة لا باللدعوة الى سبيل الله بالحسنى والكلمة الطبية والنصح والارشاد. وأيضا من أسباب التطرف الفراغ الفكرى الرهب الذي يعيشه شباب اليوم فهو شباب مسطح فكريا لا يعرف شيئا إلا عن المذهب الذي يعتقده أله الخياعة التي يؤمن بعقيدتها فقط.. فهو مثلا لم يقرأ كتب ابن تيمية أوافق هوى جماعته.. مع أنه لو قرأ ابن تيمية كله لوجده مثال العابد الزاهد المجاهد الحق فهو لم يهاجم التصوف ولكنه هاجم الخزعبلات والخزافات التي يقول بها بعض المتسبين زورا الى التصوف وهاجم فكرة الاتحاد، ووحدة الرجود ولكنه لم يهاجم التصوف المسنى ، المقيد بالكتاب والسنة .

يقول احد أصحاب التصوف السنى الحق «طريقتنا مقيدة بالكتاب والسُّنة. . « لو رأيتم الرجل يطير في الهواء ويمشى على الماء ولا يتبع كتاب الله وسنة رسوله فاعلموا أنه دجال». الامام ابن تيمية له رسائل وكتب فى التصوفية المستين التصوف تجعله من كبار الصوفية المستين ومن أهم هذه المؤلفات: «التحفة

ومن أهم هذه المؤلفات: «التحفة العبالة وهي مطبوعة قال عبا ابن تيمية هي «كليات غتصرة في أعيال القلبوب التي تسمى المقاصات والأحوال وهي من أصول الاييان الله، وإخدالهن مثل عبة الله ورسوله، والتوكل على الله، وإخدالهن الدين له، والشكر له والصبر على حكمه، والخوف منه والرجاه له وما يتم ذلك».. وكما نعلم أن المقاصات والأحوال مصطلحات صوفية.. وقد شرح سائر هذه المقاصات والأحوال كما يفغل الصدفة تماها.



وله كذلك فى التصوف كتاب وقاعدة المحبة، وهو مخطوط مصور بجامعة الفاهوة تحمت وقم ١٠٦٣.. وله كذلك والاستقامة، قاعدة فى وجوب الاستقامة مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٩٧٣ تصوف، وأخلاق دينية مخطوط رقم ٣٣٣، بدار الكتب المصرية.



ينبغى أن نقرأ سائر أعمال من نعتقد فكوه حتى يكون حكمنا صحيحا على مبادئه. ولن يتأتى ذلك إلا إذا انفتحت القلوب والعقول لسياع الصوت الآخر بدلا من اتبامه "

ولعد

هذه الإلمامة السريعة ببعض الأسباب التي أدت التي وجود ظاهرة الجهاعات المتطرفة نستطيع أن نقول انه بوسع هذه الظاهرة أن تتحسر حين يشعر الشباب بعدم انفصال بين القول والفعل . . حين يجد الشبب القدرة الشريفة النظيفة اليد واللسان والفرج، حين يجد الضمير الحق، وحين يشعر أن

المسئولين يسعون بإخلاص وصدق نحو حل مشكلاته الاجتهاعية والاقتصادية وحين تعلق أماكن اللهو والفجور والبدارات والحانات، والنوادى الليلة والمواخر. وحين ترتبط الحياة بقيم الدين وحين تعمل أجهزة التوجيه كلها لتصحيح الأفكار والمعتقدات الخاطئة من خلال الحوار الهادىء البناء بين الشباب المتطرف وبين العلماء القدوة لا العلماء اللين يداهنون ويتملقون ويأكلون على سائر الموائد والكل يعلم أنهم يقولون مالا يفعلون، وأنهم يسبسون الدين من أجل الاحتفاظ بمراكزهم ومناصبهم الزائلة ويبقى أن ينفتح الشباب عقليا وقلبيا لساغ الطرف الآخر بصدر مفتوح عب للحق بدلا من التعصب للرأى الواحد وينبغى أن ينشغل الشباب بعظائم الطرف الآخر بصدر مفتوح عب للحق بدلا من التعصب للرأى الواحد وينبغى أن ينشغل الشباب بعظائم الأمور لا بتوافه الأمور التي تؤدى الى الفرقة والاختلاف. . وعليه أن يشغل عقله بها هو مفيد، وأن ينفتح على القراء والتزود بالعلم النافي . . فالفراغ والخواء المقلى من أسباب التطرف والانشغال بالباطل لأن نفسك - كها يقولون _ إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.

وينبغى أن تتسع مساحة العقل فى حياة الانسان المعاصر حتى يستطيع أن بواجه به ظاهرة التطرف، ولو كان عند شبابنا المتطرف مساحة من العقل كافية لتحاور مع الطرف الثانى بالفكر والمنطق والعقل بدلا من السلاح الأبيض والقنبلة . وداثيا صوت العقل هو الابقى والأصلح في الأرض. . ومناع ملا الربد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض. . صدق الله المعظيم

AAAAAAA

 ظواهرالانجان في المجتمعات الدسلامية التي نجسدها وسائل

البيعيم ...

والساسية ...

- معاملات الناسن •
- التشاقض العَائم بين القول والعمل
- ا لضغول الافتصادية واللهماعية

عوامل أساسية فحي ظاهرة النظرف ...

إن لم تشغل نفسك با لحق شغلتك هحي بالبالمل ..

2000





القند اجمعت المنظارات المعادية للاسلام على حرب الاسلام والمسلمين بمختلف البوسائل حرب الاسلام والمسلمين بديرا للسلمين بالإعلام المناوة في المناوز المناوز المناوز السلامية ونشر الفاهيم في ذلك يتحركون وفقا لمخطط جاد خدد وواضح المالم. يتحركون الشخصية الاسلامية هي المادة الاساسية لتكوين الشخصية الاسلامية التي تستطيع أن تتكوين الشخصية الاسلامية التي تستطيع أن تتكوين الشخصية الاسلامية التي تستطيع أن لتكوين المناوضية عميم عملاه الماساسية المناوزة المناوزة عميمهم ضد سموم الفكر الاسلامية عميم ضد سموم الفكر الاسلامية على أساس التقافة الاسلامية بمصنهم ضد سموم الفكر الاسلامية المناوزة.

بضاف إلى هذا. دور المنظات الاسلامية للرد على الافتراءات والأباطيل التي يروج لها هؤلاء .. على أن تكون هذه الردود قوية مقتعة . . واصحة في أسلومها.

« د. رؤوف شلبي» وكيل جامعة الازهر

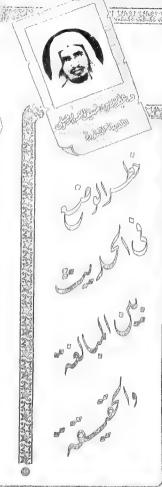


20/20 63Mg /

OO كان إلغاء الخلافة قد أسال بارقة الأمل سراباً إذ ما كاد العالم الاسلامي يفرح بانتصار الاتراك على أعدائهم على يد مصطفى كال ٢٩ ١٩ م حتى أحال هذا بإلغائه الحلافة -أعراس الأمة رجم نواح . . فيقف أمير الشمراء أحمد شوقى (١٨٩٧-١٩٣٧) في شرفة الماساة المطلة على تلمور المسلمين المستمر يردد:

عادت أفسانسي السعرس رجعة نواح وتسعيب بين معمال الأفسواح كفسست في ليسل السرفاف بلديسه وخفسساح وخفست عند تبلغ الاصبساح في كل تاحيمة وسكسة وسكسة وسكسة وسكسة عليسك مالسك مالسك ونسواح المسند والهمة وسمسر حزيسنة والسنسام تسأل والسعراق وفساوش الحسلافة ماح واتست لك الجسمنع المراش الحسلافة ماح واتست لك الجسمنع المبلك بمسلميع سعماح واتست لك الجسمنع المبلك المسلمة ماح واتست لك الجسمنع المبلك ماشياً الانسواح واتست لل الجسمنع المبلك ماشياً

ونسفسوا عن الأعطسان خير وشساح السليسالى دوند فى كل غلوة جمعية ودواح ى س. بكست السمسلاة وتسلك فتنسة عابس وأتسى بكسفسر في البسلاد بواح إنَّ السليسنَ جوى عليسهسم فقسهُما إن حدُّفُوا نطفسوا بنُورس كتسائد أو خوطبسُوا سسعسوا به وياليت الذين جموى عليهم إلغاء الحلافة قد فهموا حقالغة «الكتيبة» والسلاح . ما بالحم طرحوا درعهم والقوا في عراء أوربة "المسيب" وتسمر . . سا باهم صرحوا مزعهم والفواق عواء اوربه وثلوجها صلورهم ؟ . . أكانوا قادرين على تلقى المزيد من



لعل من الحقائق الثابتة في علوم السنة المطهرة أن ثمة علولات قام بها بعض الناس غرضها وضع أحاديث منسوبة الى المنبي ﴿ الله وَ الله على الما الله والله على المحاولات وأرسوا أمامها من قواعد الحيطة المحاولات وأرسوا أمامها من قواعد الحيطة والاحتراس ما يحقق النمييز بين الحديث اللي تحققت فيه شروط معينة _ سموها شروط قبول الحديث _ والحديث اللي احتراب فيه تلك الشروط.

وقد جرت حادة بعض الباحثين أن يبالغوا في تصوير خطر الوضع والوضّاعين على السنة النبوية، حتى قد يفعل هذا بعض الباحثين الذين ينطلقون غالبا من نبة طسة.

والمسألسة على هذا تتضمن تساؤلا حول حقيقة حجمها بعد أن أكذّتُ على الاعتراف بوجودها في مداها المنظور؟ وهل هى فعلا بهذا الاتساع والشمول والكثرة؟ وهمل بلغت هذه المدرجة التي يصورها هؤلاء الباحثون؟.

أ ـ تصوير كثرة عدد الأحاديث الموضوعة .

ب - عمل المحدثين وايهام أن حال السنة كان سيئا قبل ذلك.

ج - تصوير تقبل الناس للأحاديث الموضوعة التي يحدّث بها القصّاص ووقوفهم الى جانبهم ضد المحدثين
 ولنضرب أمثلة على هذه الأنواع، فمن ذلك:

١ ـ ما ذكره الإمام أبو جَعَمْر العقبلي عن حماد بن زيد أنه قال: «وضعت الزنادقة على
 النبي , ﴿ﷺ ﴾ أربعة عشر ألف حديث، ١٠٠٥.

٢ - ونقل السيوطى الرواية السابقة من طريق أبى جعفر العقيلي وذكر انها اثنا عشر ألف
 حدث ٢٠٠٥

٣ ـ ومن ذلك ما ذكره ابن عدى بسنده إلى المهدى أنه قال: «أقر عندى رجل من الزنادقة انه وضع أربعياثة حديث فهى تجول فى أيدى الناس ١٣٠٨.

ع. ومن ذلك ما ذكره ابن عدى قال: ولما أخذ ابن أبى الموجاء وأتى به إلى عمد بن سليان بن على فأمر بضرب عنقه قال: ووالله لقد وضمت فيكم اربعة آلاف حديث احرم فيها الحرام ١٩٥٩.

ولحلنا نتسماء ل: أيكون هذا العدد من وضع شخص واحد في تحليل الحرام وتحريم الحلال فقط؟ وهل مسائلة؟ وما يدرينا الحلال والحرام نفسها تصل إلى أربعة آلاف مسائلة؟ وما يدرينا - إن صح هذا القول إلى قائله - ان هذا الزنديق إنها قاله ليس إخبارا عن حقيقة وإنها قاله تشكيكا في السنة .

ومن ذلك ما أخرجه ابن حساكر وعن الرشيد أنه جيىء إليه بزنديق فأمر بقتله فقال:
 يا أمير المؤمنين أين أنت عن اربعة آلاف حديث وضعتها فيكم احرم فيها الحلال وأحل
 فيها الحرام، ما قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ منها حرفاً»(ه).

فيا ترى ما هذا التوافق؟ زنديقان كل منها يضع أربعة آلاف حديث، وفي الحلال والحرام ولغاية واحدة بالنص.

٦ - ومن ذلك ما أخرجه ابن الجوزى فى الموضوعات «عن سهل بن السرى الحافظ قال:
 وضع احمد بن عبد الله الجويبارى ومحمد بن عكاشة الكر، أنى ومحمد بن تميم الفارابى
 على رسول الله ﴿ﷺ﴾ أكثر من عشرة آلاف حديث،

فهؤلاء ثلاثة فقط قد وضعوا _ على هذه الرواية _ عشرة آلاف حديث، فياذا أبقوا يا ترى لغيرهم من الأربعة عشر ألف حديث التى ذكرها حماد بن زيد؟ وأين يكون مكان ذلك العدد الذى وضعه الزنديقان السابق ذكرهما؟

إننا اليوم لا نرى هذا العدد الهائل في المؤلفات التي جعت هذا النوع من الروايات في حين أن هذه
 الأقوال تشير إلى وجود هذا النوع من الأحاديث الموضوعة منذ عهد مبكر، فإن ذلك الزنديق الوضّاع

الذي أمر بضرب عنقه المهدى إنها كان في خلافته التي كانت سنة ١٦٩/١٥٨ هـ وخلافة الرشيد من سنة ١٩٣-١٧٠هـ وقد أمر بضرب عنق من وضع أربعة آلاف حديث على الرواية السابقة وحماد v. زيد الذي يذكر ذلك العدد من الأحاديث الموضوعة ولد سنة ٩٨هـ وتوفي سنة ١٧٩هـ.

ولنا ان نتساءل كذلك هل طبق المحدثون منهجهم في نقد الروايات على هذا النوع من الأخيار عن الأحاديث الموضوعة؟.

● ويذهب بعض الباحثين الى تقدير يصف فيه حال المسلمين بأنه سيىء ويدعى أنه كاد يضبع الاسلام لولا المحدثون قمن ذلك:

(١) أن انتهج بعض الناس أن يرتكب شيئا من التهويل في سبيل وصف أعمال المحدِّثين ـ الجليلة ولا شك . فيقول مثلا: المحدثون فعلوا كذا وكذا ـ مما هو حق ـ ثم يقول مثلا: «حتى نجم الحق بعد أن كان عافيا، ويسق بعد أن كان دارسا، واجتمع بعد ان كان متفرقا، ٥٠٠٠

على أن المبالغة أسلوب علمي معتاد لكن لا ينبغي أن يخرجنا عن الدقة العلمية.

(٢) ويقول أحد أساتذتي الفضلاء متحدثا عن الزنادقة: «فتناولوا السنة بالتحريف وزادوا عليها، ووضعوا على رسول الله ﴿ إِن ما لم يقل، ونشطت حركة الوضع مع الزمن حتى اختلط الحديث الصحيح بالموضوع»(٨).

(٣) ويقول أحد الباحثين الفضلاء: وحتى لا تكاد تخلو مدينة من المدن الاسلامية من أحاديث وضعت لها أو عليها ١٥٥٠.

> وأما المبالغة في تصوير تقبل الناس للأحاديث الموضوعة فإنك تجدها أيضا في عدد من المؤلفات في هذا الموضوع ومنها القصة المذكورة عن الشعبي أنه أنكر في مسجد على قاص بحدث بحديث موضوع أن الله خلق صورين، فثار القاص عليه، وضربه بنعله، وتتابع الناس عليه يضربونه ولم يتركوه حتى أقسم أن الله خلق ثلاثين صورا له في كل صور نفخــة(١٠) فقص القصة على عبد الملك بن مروان، وعبد الملك الذي حصلت في عهده هذه القصة كانت خلافته من سنة ٦٥ إلى ٨٦هـ. . إلى غير ذلك من القصص المدهشة المستغربة (١١). في هذا الباب.





۞ لف كانت السنة مفتاحا لفهم النبضة الاسلامية في اكثر من ثلاثة عشر قرنا ونحن الآن في العصر الأول من القرن الخامس عشر للهجرة فلإذا لا تكون مفتاحاً لفهم انحلالنا

إل العميل بسنة رسول الله ﴿ عَلَيْهُ ﴿ هُو عمل على حفظ كيان الاسلام وعلى تقلمه وإن ترك السنة هو انحملال الاسملام، لقد كانت السنة هي الهيكل الحديدي الذي قام عليه صرح الاسلام، أفيدهشك بعدثا أن يتقلص ذلك البناء وكأنه بيت من ورق . . ؟ . (الاستاذ عمد أسد)

التهويل في خطر الوضع وادعاء انتشاره منذ عهد مبكر جدا وقبول الناس له وإعراضهم عن نقد المحدَّثين يتعارض مع الواقع الذي يؤكده التاريخ من أن الوضع لم يظهر إلا في

أواخر القرن الأول وبصورة ضعيفة جدا ومن أن نقد المحدِّين للرواة والرواية لم يتأخر عن وقته بل جاء في وقت الحاجة له وقبل ظهور الوضع بصورة واضحة ومن أنه لم يزل في كل عصر ومصر

قائهاً لله بالحجة على الناس ولم يزل الدين محفوظاً حتى وصل إلينا كما هو ولله الحمد والمنة.

ونود الآن أن نناقش هذه الأحكام السريعة التي لا تستند إلى دليل ساطع بعرضها على الواقع التاريخي وعلى جهود المحدثين سذا الصدد:

أولا: دوِّن المحدِّثون الكتب في أحوال الرواة وسيرهم، ولا سيها ما يتصل بعدالتهم وضبطهم وشملوا بذلك رواة الحديث النبوي سواء منهم من كان مفبول الرواية أو مردودها. . . ولم يشذ عن هذا إلا عدد قليل جدا.

ومن لم يرد اسمه في هذه الكتب فهو مجهول وروايته مردودة كيا أن بعض الرواة المذكورين في هذه الكتب موصوفون بالجهالة أو يأخذون حكم الوصف بها.

ثاثيا: وباستعراض أسهاء من رمي بالكذب أو التهمة به من هؤلاء الرواة جميعا نجد أن عددهم قليل لا يؤيد تلك النظرة حول انتشار الوضع:

١ _ هذا هو أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي (٣٧٧هـ) ألف كتابه والضعفاء الكبير، وغاية ما جمع من أسهاء المجروحين بمختلف أنواع الجرح عنده: ٢١٠١ راو (واحد وماثة وألفا راوي مع المكرر وذلك إلى وقته، وقد توفي في سنة ٣٣٢هـ ـ كما ذكرت ـ هذا مع تعنته في الجرح رحمه الله حتى ضعَّف بعض الثقات، من الأثمة ذكرهم في كتابه هذاران وقصده الاستقصاء حتى سُمى كتابه: «الضعفاء الكبير» مع أن كتابه لم يختص بالوضاعين أو المتهمين بالوضع فقد جاء في اسمه: «كتاب الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى ما لا يتابع عليه وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة ١٣٦١ فأنت تري بهذا أن هؤلاء الرواة السابق ذكر عددهم الذين ضمهم كتابه ليسوا جميعا كذابين عنده.

٧ ـ وهذا الامام محمد بن حبان البستي المتوفي سنة ٣٥٤هـ ألف كتابه في: والمجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، فذكر فيه المجروحين عنده من الرواة إلى وقته فبلغوا نحو (١٢٨٨) راو (ثمانية وثيانين ومائتين وألف راق.

٣ _ ولهذا فإن: «الكامل في الضعفاء» لابن عدى _ وقد ذكر فيه كل من ضُعَّف تقريبا، سواء كان ذلك بحتى أم بغير حتى _ إنها اشتمل على تحو ٢٥٠٠ رابي ومعلوم أن ابن عدى توفي سنة ٣٦٥هـ وهؤلاء هم الرواة الذين وقف على تضعيف فيهم ـ ممن روى له أصحاب الكتب الستة وغيرهم ـ إلى وقته . ٤ ـ ولعل أوسع كتاب في الأحاديث الموضوعة هو كتاب: «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة ١٤١١) لأبي الحسن على بن محمد بن عراق الكتاني (١٠٠ ٩ ٣٣٠٩).

ذكر فيه الأحاديث الموضوعة بعد أن سرد في أوله اسهاء هؤلاء الكذابين أو المتهمين بالكذب وقد بلغوا بالعد: ١٧٨٠ شخص (ثهانين وسبعهائة وألفا) وهذا العدد قليل إذا لاحظنا الحقائق التالية: أ ... إن هذا العدد حاصرٌ لجميع الرواة الكذابين تقريبا فلا يكاد بشذ عنه أحد منهم أي أن كل من كان يكذب في الرواية ـ في حكم المحدثين ـ فهو محسوب في هذا العدد.

ب _ إن ذلك شمل جميع الرواة الكذابين والمتروكين فى جميع عصور رواية السنة من أواخر عهد الصحابة إلى ما بعد انتهاء تدوين الحديث بزمن طويل لأن المحدثين قد تتبعوا الكذابين والمتروكين ورواياتهم حتى بعد عصر التدوين بزمن رضم تدوين الحديث فى الكتب فنقدوا الشيوخ وبينوا أمرهم وأوضحوا حال نسخهم التى كانوا يحدثون منها وتعرفوا إلى أي مدى يمكن الاعتهاد عليها.

وبالنظر لهذا الأمر نجد أن عدد الرواة الكذابين والمتروكين لم يبق ثابتا عند الرقم الذي كانوا عليه وقت تدوين الحديث بل زاد من عصر إلى آخر - فيها بعد ـ بازدياد عددهم فى الواقع لأن نقاد الحديث كانوا يبينون حال هؤلاء لمناس ويؤلفون الكتب فى بيان حالهم.

ج - إننا إذا افترضنا أن هذا العدد يمثل الكذابين الى القرن السادس وافترضنا أنه على التحقيق ظهر لنا أن العدد الذي يصدق عليه أنه من هذا الصنف أي: من الرواة الكذابين ومن في حكمهم إنها هو لنا أن العدد الذي يصدق عليه أنه من هذا الصنف أي: من الرواة الكذابين ومن في حكمهم إنها هم مسقت الإشارة وألف راو) فقط - افتراضاً على أقصى تقدير - وذلك بالنظر للاعتبارات الني سبقت الإشارة إليها والاعتبارات التي ستأتى، فإذا قسمنا هذا العدد على القرون كان لكل قرن منهم نحو الإين أو في المحدد على القرن كان في كل عام نحو الذين أو في كل عامين خملة أشخاص فقط ولعلهم في بلد واحد.

حان المراد بالكذابين المعدودين في هذا الرقم - في كتاب ابن عراق ـ هو كل من كان معروفا بالكذب
 في الرواية أو اتهم به فالاحتياط - ففظ السنة مأخوذ في الاعتبار.

هـ ـ إن هؤلاء ليسوا جمعا مقطوعا بثبوت كذبهم . . بل فيهم من كان كذلك . . وفيهم من قامت قرائن تدل على أنه يرتكب الكذب . وصنفهم المحدثون تصنيفا واحدا فى عداد من تردّ روايته وإن اختلفت درجات الطعن فيهمره،.

و _ إن حال هؤلاء الكذابين كان معروفا مكشوفا وكان المحدثون بجابهونهم في حصونهم كها بجابه المجاهد في سبيل الله عدوه وقد سقطت رواياتهم في حينها فلم يعد ينظر إليها أحد من المحدثين إلا من كان مغفلا مردود الرواية هو نفسه ومثل هذا ضرره على نفسه والحمد لله رب العالمين.

ر - إن رواة السنة السالمين من الكذب والتهمة يصعب حصوهم لكنهم يتجاوزون عشرين ألف راو يقول محقق كتاب: «تنزيه الشريعة» في أثناء حديثه عن كتب الجرح والتعديل: «ومنها كتاب التاريخ الكبير للبخارى فقد ذكر فيه أسهاء رواة الحديث من عصر الصحابة إلى زمنه وفيه نحو من أربعين ألفا ما بين ثقة وضعيف ورجل وامرأة، قال التاج السبكي «إنه لم يسبق اليه» وكل من ألف بعده في التاريخ والأسهاء والكني فعيال عليه» وقد جمع الحاكم من ظهر جرحه بمن ذكرهم فكانوا نحواً من ١٩٢٩م، رجلاره،.

قلمت: وهمذا العدد عن الرواة فى التاريخ الكبير وهم لا أدرى ما سببه فقد جمعت الذين ذكرهم البخارى فى التاريخ الكبير فبالخوا ٩٣٣١ راو بالكرر.

وبلغ عدد الرواة المذكورين في كتاب: والجرح والتعديل؛ لابن أبي حاتم: ١٩٠٥ راو (سبعة وخمسين وتسعة عشر ألف راو) وهذا ما وصل إليه علمه إلى وقته وقد توفي سنة ١٩٣٧هـ.

ويبدو لى أن تقدير عدد رواة الحديث النبوي بختلف من تقدير لاخر وذلك لاختلاف الاعتبارات بالنسبة للاطلاق والتقييد: للزمان والعصور والثقة والضعف والكتب والامصار وغيرها.

فإذا كان عدد الرواة فى فترة معينة أكثر من عشرين ألف راو فأين عدد الوضاعين من هذا؟ وإذا استحضر ما سبقت الإشارة إليه من أن أولئك الكذابين قد تركت الرواية عنهم إيضا وسقطوا فى رأى المجتمع الإسلامى فى عصورهم وفى رأى أهل هذا الشأن من المحدثين الذين ما كانوا مجذورة فقط من الرواية عن هؤلاء ولكن كانوا يحذّرون أيضا غيرهم من الأخذ عنهم، إذا استحضر هذا مع قلة عددهم بالنسبة لرواة الحديث عُلِمَ صغر شأنهم وإحباط خطرهم بالنظر لتلك الاعتبارات.

به إنه لا يهول من خطر هؤلاء الكذابين والمتروكين كون بعضهم قد وضع آلاف الأحاديث مثلا أو
 نسخا تشتمل على عدد من الأحاديث فإن هذا ليس له زيادة أثر كبير ـ عند المحدثين ـ في استطارة شر
 الوضع والوضاعين لما يأتر , :

العلام الله الله عدد الاحاديث الموضوعة إنها المهم معرفة الراوى الكذاب أو المتهم بالكذب، فبذلك تسقط جميع رواياته قلت أو كثرت، إذ بمجرد عجىء اسمه فى سند حديث فإنه بحكم عليه بالوضع فيترك ولو وضع الحديث باسانيد صحيحة لم يخف على المحدثين وإنها يكتشفون ذلك لمعرفتهم الأحاديث كل راو وتداولهم لها بحيث لا يمكن لأحد أن يزيد فيها.

به وأيضا ليس كل من حكم المحدثون عليه بالكذب أو التهمة به، قد وضع حديثاً أو اكثر بل يكفى
 ان ينفرد الضعيف بحديث لا أصل له فيحكم المحدثون أنه كذاب أو متهم بالكذب لأن هذه عندهم
 بينة قد قامت عليه فيستندون إليها في الحكم عليه بذلك.

إن بعض من ثبت عليه الكلب من الرواة لم يعرف عنه سوى وضع حديث واحد ومع هذا فإن المحدثين يرجون جميم رواياته سواء أعلم أنه وضعها أم نقلها هو عن غيره كها رويت له .

ولا شك في أن هذا من محاسن منهج المحدثين رحهم الله تعالى فقد قطعوا الشك باليقين في هذه المسألة وإلا فيعلوم أن الكذاب ليس كل كلامه كذبا _ مها كان متمكنا في الكذب _ إنها منه ما هو كذلك ومنه ما هو صحيح لكنهم تركوا كل ما جاء عن طريقه حيطة وحذرا بما عساه اختلقه وهذا حتى لا يتطرق الشك للحديث _ فيا لو تحروا ما صدق فيه من رواياته _ فيقال إذا جاء حديث صحيح عنه _ افتراضا _ ربيا يكون اختلق هذا الحديث لأه يكذب في الحديث.

إلى إن رواة الحديث قوم قد تخصصوا في روايته _ غالبا _ ومعلوم أنهم يتشددون في شروط الرواية عن الناس الأنهم يعلمون أن هذا العلم دين فينظرون عمن يأخذون دينهم وذلك بعرضه على شروط قبول الراوي في منهجهم الدقيق الفريد.

وهم بهذا يكونون أبعد الناس عن أخذ رواية الكذاب أو المتروك أو التلقى عنها وإنها يقع في الأعذ عنهم بعض العامة الذين لا يعتد بهم - غالبا - في باب الرواية لدى المحدثين لائهم ليسوا من أهلها أو العلماء من غير المحدثين الذين لم يعنوا بنقد الروايات وإن أخذ احد من المحدثين عن بعضهم فإنها يائذ

و الله الله عنه الله بن أنس (١٧٩-٩٧٩هـ) يقول: وإن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم لقد أدركت سبعين من يحدث قال فلان قال رسول الله الله الله عند هذه الأساطين وأشار إلى مسجد رسول الله الله الخالي في المخالف المنا المنهم لم يكونوا من الله المحالف المحالف المنا المنهم لم يكونوا من اهل هذا الشأن وقدم علينا ابن شهاب وهو شاب فكنا نزدحم على بابه (١٨).

ط ـ واذا أضفت الى ماسبق ما عرف عن المحدثين من احتياط فى الأحكام عرفت أن السنة محفوظة وأن خطر الوضع والوضاعين لم يمسسها بسوء . . ورغمت أنوف الكذابين والمتروكين الهالكين وسائر الطاعنين فى السنة والحاقدين من أعداء الدين .

وهـ أذا رغم ما بذله هؤلاء في الطعن والـ دس والكيد ولكن باءت عليهم جهودهم تلك بالخية والحسرة - في الدنيا والأخرة - ليصدق وعد أصدق القاتلين جل ذكره: ﴿إِنَّا نَحَنْ نُولْنَا الذَّكَرُ وَإِنّا لِهُ خافظون ١١٠٠/٥٠ غمن ذا الذي يريد أن يخلف وعد الله بكيده ومكره؟

ى - هذا بالإضافة الى وجود نقاد الحديث الائمة اللذين تُصرض عليهم الروايات وفي الروي وفي الرواية . وقد كانوا في كل عصر وفي الرواية . وقد كانوا في كل عصر وفي كل مصر وقد تسلسل بهم الإسناد في هذا الشأن في كل زمان ومكان ، يأخذ منهم الخلف عن السلف من عصر الصحابة فمن بعدهم إلى ما بعد عصر التدوين بقرون فلا يجد الطاعن ثغيرة في السند يمكن أن يقدر أن الحديث النبوى أتى منها لخلو عصر، أو مصر ذى شأن من مؤلاء منهم كأنها خلق لحذيث .



النابخ يؤكدان الوضي لمهرفي ا واخ القرن الأول ولجوة صنعيفية جلا.

وكانت أحكامهم وفق منهج علمى دقيق لا يداهن قريسا ولا يظلم بعبسدا فاستوى عندهم الأبناء والآباء مع من لا يربطهم بهم نسب أو مصلحة ما . . وذلك معروف مشهور من حالهم رههم الله تمالي .

ولل تركوا كثيرا من بهرج الدنيا في سبيل الحفاظ على السنة النبوية ويذلوا في سبيل ذلك النفس والنفيس حتى كانوا بحق كها وصفهم الواصف: وقاما أصحاب الحديث فإنهم التمسوا الحق من وجهته وتتبعوه من مظانه وتقربوا من الله مناهم المناهم المناهم المناهم وأخباره برا وبحرا وضرا الواحد منهم راجلا مقويا في طلب الخبر الواحد أو السنة الواحدة حتى يأخذها من النافل غم مناهمة قم لم يزالوا في التنفير عن الأخبار والبحث لها حتى فهموا صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها وعرفوا من خالفها من الفقهاء إلى الرأي،٠٠٠).

وَكُانُواَ كَمَا جَاء في وصفهم ايضا عن ابن حبان قال: وأخبرني الحسن بن عنان بن زياد قال حدثنا محمد بن منصور قال: مر احمد بن حنبل - رحمه الله على نفر من اصحاب الحديث وهم يعرضون كتابا في منصور قال: ما أحسب هؤلاء إلا ممن قال رسول الله ﴿ وَهِن وَلا تَزال طائفة من امني على الحق حتى تقوم الساعة، قال ابن حبان: ومن احق بمذا التأويل من قوم فارقوا الأمل والأوطان، وقنعوا بالكسر والأطار في طلب السنن والآثار وطلب الحديث والأخبار بجولون البراري والقفار ولا يبالون بالبؤس والإقتار المتبعون لآثار السلف الماضين وسالكين ثبج محجة الصالحين ورد الكلب عن رسول رب المعاين وذب الزور عنه حتى وضح للمسلمين المنار وتبين لهم الصحيح من بين الموضوع والزور من الأعداد ودن.

. فرحم الله المحدثين الأخيار وأثابهم بوافر فضله على ما قاموا به من جهد وجهاد لحدمة دينه عز وجل.

ونود الآن أن نستخلص النتائج التالية :

أولا: لا شك في خطر الوضع والوضاعين على السنة النبوية ولكنه خطر رابط على الحدود ولم يصب المسنة بشىء ولو قلنا بغير هذا القول لزعمنا أن الله تعالى أخلف وعده في قوله جل ذكره: ﴿إِنَّا لَعَنْ الْمُنْ وَنَكُونَ قَبْلُ اللّهِ عَنْ اللّهِ عَنْ اللّهِ وَنَكُونَ قَبْلُ لَيْضًا الْاعتقاد بكيال هذا اللّهِ وتكونَ قبل ذلك وبعده قد أنكرنا الواقع . . فالذي يتعين هو أن ندرك الحقيقة وهي أن الوضع خطر استهدفت به

الله المفروض الباجئيري في رقع يوم المحالي المنطق الموادية المنطق الموادية المنطق المنطقة المن

السنة وابتلى الله به عياده المؤمنين كي إباهدوا ريدفعوا عن دينه وحد لموا على نصر سنة نبيه ﴿﴿وَهُو﴾ وقد فملوا فأفلحوا وتجدعوا وفضع الله كبد الكذابين والدينالين والريادقة ولدل مثل هذا يكفينا وندع التهويل جانبا حتى لا نشكك في السنة من حيث لا نشعر

ثُّالَّهِماً: لا يَسْخَى لَنَا أَن تَسَاهل في النتبت في النقل وتَنزك الاحتراس من الاَحْسار والاحاديث الموضوعة. وليس معنى ما تقدم التقليل من خطر الوضح أو النقابل من أهمية الخام منه ومواصلة ما بدأه الاسلان الصالحون المحققون في هذا الشأن.

ثمالثًا! وبما تقدم يدرك المرء أشمية جنهود الم عدثين من سلف هذه الأمه الذين كتب الله على أيديهم نصرة السنة والحفاظ عليها وكشف الوضح والوضاعين والمحدير منهم لكننا لا نبالغ فى النناء عليهم مبالغة تدعو إلى تصوير الواقع تصويرا سيئا قبل وجود المحدثين وتصوير السس والاثار كها لو كانت قد ضاعت أو كادت تضييع حتى جاء المحدثون للحفاظ عليها فإن فعلنا ذلك فستكون هذه المبالغة فى ملح المحدثين رحمهم الله على حساب السنة النبوية التى عملوا من أجلها.

لنا أن ندرك أن عمل المحدثين كان جليلا فعلا ولكنه لم يأت في غير وقته كها يبدو من خلال المستقى لله المستقى المستقى لا لم يكن وجوده بعد أن استشرى الوضع في السنة، لا لم يكن كذلك، ولا يكن وجوده بعد أن استشرى الوضع في السنة . لا لم يكن كذلك، الأخطار قد حاقت بالسنة ـ سواء كانت الوضع أم غيره ـ إنها جاء وقاية . . ومن يدرس تاريخ منهج النقد عندهم يرى أنه كان موجودا مع وجود الحديث إذ كان مطبقا منذ عهد النبي ﴿ ﷺ وأمرت به الآيات القرآنية والاحاديث النبوية ونها وتطور حسب الحاجة ـ في صورتها الوقائية ثم العلاجية ـ وهذا من أهم الفوارق في نظرى ـ بين منهج النقد المددئين.

ولهذا لا يصح ـ فى حكم الشرع وفى حكم التاريخ ـ أن نقول: كان ظلَّام مطبق فى تاريخ السنة ثم جاء المحدثون فجاء النور.

على أنه لا يفوننى هنا أن أشير إلى أنه مع ذلك ربها ترتب على ذلك التهويل فى تصوير خطر الوضع شىء من النفع للسنة ـ إلى جانب السلبية النى أشرت إليها ـ وهى تنبيه الناس ونصحهم حتى يكونوا على حذر دائم من شره، وفى هذا فائدة شرعية ولا شك وربها تكون هى الدافع إلى اطلاق تلك المبالغات من بعض العلماء السابقين ثم تتابع الناس فى ذكرها.

ملني على كتابة هذا البحث الدفاع عن إنما السنة والنصيحة لله وشجعني على ذلك وشيوعها من كثرة ترديد هذه المبالغة وشيوعها

_ رغيم أنه يمس جناب السنة المطهرة _ ولم أر أحدانيه عليه قديما أو حديثار٢٢) ، فأحببت القيام جذا الواجب رجاء أن يكتب الله تعالى لى به سها في الدفاع عن سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فإن أصبت فمن الله وحده وله الحمد. . وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان. . وأستغفر الله والحمد لله أولا وآخرا وصلى الله على النبي المعصوم الصادق المصدوق.

- را) الضعفاء الكبر: ١/ ١٤.
- ري بي بي مي اي تعذيب الحدواص من أكافيب القصاص ١٩٢٠. 177 . 177 . 170
 - ٧١) ابن قتيبة رحمه الله في: وتأويل مختلف الحديث: ٤٧
 - (٨) السنة قبل التدوين: ١٨٨. (٩) بحوث في تاريخ السنة المشرفة: ٠ \$
- (١٠) انظر تقصيلها في: «تحذير الخواص من أكانيب القصاص».
- (١١) انظر مثل هذه القصص في وتحلير الخواص، : ١٤٦ وما يعدها.
 - (١٢) كالامام على بن المديني وعبد الرزاق الصنعائي وأخرين. (١٣١) والضمفاء الكبيرة للعقيلي: الصفحة الثانية بعد العنوان.
 - (١٤) انظر وصف الكتاب في مقدمة تحقيقه ص: ع و ف.
- (١٥) انظر إمارات الحديث الموضوع عند ابن عراق: ص ٥٨٠. (١٦) وهذا الذي ظهر للحاكم غريب، فالمجروحون أكثر من هذا
- فينظر تفسير هذه العبارة. (١٧) ، تنزيه الشريعة ، : صفحة ي من مقدمة المحقق وكذلك الرسالة المنطرقة ١٢٨
- (١٨) انظر وعبليب الكمال، للمزى ١/ ٤ النسخة المصورة عن مخطوط
- دار الكتب المصرية. (١٩) سورة الحجر: ٩ ومعلوم أن الذكر هنا يشمل القرآن والسنة لأن السنة تفسير القرآن وبيائه وهو مفتقر اليها والوحد بحفظه وعد بحفظها ولا معنى لحفظ المبين دون حفظ بياته.
 - (۲۰) ابن قتيبة في «تأويل غتلف الحديث» ص٧٣-٤٠.
 - (٢١) كتاب المجر وحين: ١/ ٨٩.
 - (٢٢) انظر الحاشية السابقة قريبا حول هذه الآية.
- (٢٢) بعد أن انتهيت من البحث وقفت على تنبيه جيد للأخ الدكتور عمر حسن فلاته على فكرة عدم قبول الأعداد الكبيرة التي يدعيها الوضاعون لما وضعوه من الحديث وذلك في كتابه: «الوضع في الحديث: ١/ ٣٣٢ وقد سررت باتفاق الرأى في تلك المسألة فيها أرجو أن يكون صوابا.

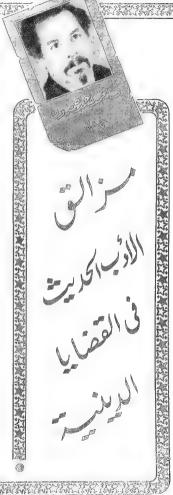
تطالع فيه:

- من أعلام الفكر. .
- من قضايا الفكر والأدب.
 - دراسات في الاجتماع.
 - إضافة للأبواب الثابتة. ومجلاتنا الداخلية . .

. تطالعها غرة كل شهر مجلة المنهل.



مزالق الأدب الحديث في اللدين كثيرة . . أكثر من أن نعددها في هذه المقالة . . وهي تتراوح بين تعبيرات وأفكار صريحة تهدم جوهر العقيدة، وزلات إن لم تمس الجوهر فهي تؤذى مشاعر المسلم وتلافعه إلى الدفاع عن كيانه الروحي ووجوده الحضارى المرتبط بالاسلام عقيدة إلهية وشريعة سياوية . . ونأمل أن تجلو هذه المقالة بعضا من تلك المزالق وتبين أصولها، حتى لا يتهادى لكيان أمته، وخروج على أصول عقيدته . . نسأل الله السلامة.



المنافئ المستخدمة المستخدم المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدمة المستخدم المستخد

أمل أن يتصرم القرن التاسع عشر الميلادى كانت الصلة قد توثقت بين الأدب العربي الحديث والأداب الغربية ويخاصة الانجليزية والفرنسية وما ترجم إليها من الأداب الأوروبية. ولا شك أن هذه الصلة كانت قد فنحت أسام الأدبب الصربي نوافذ جديدة للتعبير الفني من خلال أشكال وقوالب ذات حيرية وجاذبية، كالقصة والتخيلية والمسرحية . والأدبب العربي يستهويه الشكل الجديد ولا يرى غضاضة أو تعارضا من خلال تقاليده الإسلامية ذات النظرة الحضارية الشاملة . من استيماب ما يستهويه من أشكال وأجناس أدبية . لأن الإسلام لم يقف يوصا إزاء الأشكال كيا يقول الدكتور عهاد الدين خليل . ولا في ميدان الحكم والإدارة ولا في ميدان الاقتصاد والاجتماع ولا في ميدان الأداب والفنون . على العكس هو علمنا حقيقة أن الأشكال قضية ديناميكية . . وتكنيك متحرك لا يقف عند حال الإلاتون الي على العكس هو علمنا حقيقة أن الأشكال قضية الواجد عبر العصور هو متاقضة لطبيعة الأشياء وزن . . ولذلك دراح ذلك الأدبب العربي فلمسلم يقلد تلك الأكبال الفنية الأدبية الأور وبية مدافعا عنها ، نافيا أن يكون استخدامه هما مداة للفلة على عقيدة أو خلق أو قيمة . . بل واشترك في هذا الدفاع غير مسلمين . . فكتب سليم الخوري بهنيب الأخلاق أو تبذي أن أمم أوروبا شغونة بالروايات والتغيليات با فيها من الحكمة في تهذيب الأخلاق وتي يا الأدفان وما تنطوى عليه من الحقولة عير واللهو والفكامة بن الحكمة في تهذيب الأخلاق وتي يا الأدفان وما تنطوى عليه من الحقولة عرف واللهو والفكامة بن يا المكمة في تهذيب الأخلاق وتي يه الأدفان وما تنطوى عليه من الحقائق تحت ثوب واللهو والفكامة بن المختمة في تهذيب الأخلاقة بن .

كما ذهب نجيب الجاويش إلى بيان أنه ولا يُخفى أن الروايات هي التي هذبت الأخلاق وحسنت العادات،

مثل هذا الدفاع الذي يذكرنا بمقدمتى الهمذاني والحريرى لمقاماتها عن دور أدب التسلية في تهذيب الأخلاق، يصاحبه أحيانا تنبه على ما قد ينطوى عليه الاختيار من مزالق أخلاقية، حيث عنب المقتطف على روايات يعقوب الجهال الشهرية بقولها: وعسى أن يختار غير الروايات الغرامية

وغير الروايات التى فيها وصف الجرائم، فإننا في غنى عن هذه وتلك، ويكتفى بالروايات التى تصف أحوال الناس المعادية، وتفيد فى تهذيب الاخلاق، وتستمر المقتطف فى تعذيراتها وإن صحبتها خلال الاعوام التالية عاولات نقدية تحليلية لدور الرواية وتأثيرها النفسى على الصغار والكبار، إلى أن تصوغ توجيها مؤداه أنه ولا يحسن بوالد ولا بوالدة أن يسمحا لابنهها أو لابنتهها بقراءة رواية لم يقرأها أحدهما أو أحد معارفهها ويشون، ومن يضر ويشون، ومن .

« المضرر ر والشمين » بدأ يشغلان مساحة الخوف من الوافد الجديد، وبدرجة لا يجدى معها أن يكون
 الجديث عن دوره في التهذيب وصادقاء أو وعبره أقنعة في مجتمع سلطوى.

وربيا عمق هذا الخوف في النفوس تلك النظرة الجديدة التي بدأت تستخف وبرجل الدين احيانا، منذ أن ومضيح مد عنان جلال الفرق والزوف، وحوله إلى وشيخ متلوف، صحيح أن الاسلام لا يعترف بكهنوئية. وكل مسلم هو رجل دين وإن لم يتزى بزى الشيوخ.. وصحيح أيضا أن فساد شيخ مسلم ـ أو ألف شيخ في هذا الحصوص ـ ليس حجة على الإسلام؛ ولكن الأشخاص رموز انظمة، ما يلب هدمهم أن ينخر في عظام تلك الانظمة. . كان أخوف ما يخاف ألناقد البصيران يعتد هذا الهدم من الاشخاص إلى الأعراف الى الاعلاق الي المحاوف الى الأعلاق المناس من الشخاص على الدين نفسه، خصوصا وأن تلك الأشكال الفنية الغربية جاءت مصحوبة بعضمون ليس من السهل ـ وإن كان مكتاف تقديرنا - تجريدها عنه.

هذا المضمون الغربي بدا مضادا للدين أو غير عابىء به، كيا كان قد فرغ بالفعل ـ ولصالح الإلحاد ـ من أخطر وآخر قضية يتصورها مسلم . . تلك القضية التي لخص أبعادها نيتشه F. Nietzsche في قصة والعلم السعديون The Gay Science وفيها:

أسمعتم عن المجنون الذى أوقد مصباحه فى ضوء النهار وجرى الى السوق صائحا: «أنا أبعث عن اللهم . ؟

وحيث إن أكثر الذين تجمعوا حوله في ذلك الحين كانوا بمن لا يؤمنون بالله انطلقت ضحكاتهم عالية.. وتسامل أحدهم: أأصابته لوثة؟ وقال آخر: أفقد طريقه مثل الطفل؟.. أو لعل الله مختبىء هنا؟ أو خائف منا؟ أو أنه أيحر؟ هاجر..؟

وعلمي الرغم من أن هذا الكلام يرد على لسان رجل مجنون فدلالته على ما وصل إليه الأدب الغربي قبل نباية المقرف المغربي قبل نباية المقرف الم

لله تناول كثير من النقاد الغربيين (م) فكرة وموت الاله أو دانسحابه من عالمهم ابتداء من نيتشة وإلى الوقت الحاضر. ويبنوا النصوص التي تداولتها والموامل التي ساعدت على ازدهارها في الأدبى خصوصاً بعد أن أسهم في الموضوع بعض الكتاب الصهابنة نتيجة ما لحق اليهود على أيدى النازيين، فازداد تشعبا وانساعاً سواء في معيراته الصريحة أو في تضميناته ورموزه الفنية . واللدى يهمنا هنا أن نشير الى أن هذا الاتجاه الذى كان مسيطراً على الفكر والحياة في المغرب، بدأ ينحسر قليلا خلال المقدين الماضيين، فالأدب الغربى اليوم يمكن أن نظر إليه على أنه وآليب من رحلة العذاب، وليس هذا مجال مقالنا.

ولكننا نريد أن تقول: إنه في الوقت الذي بدأ الأديب العربي المسلم يرى والضرر والشيزء على مساحة الخوف نما يواجهه مع الأدب العربي الحديث، في صورة قصص غرامية أو تصوير للجريمة، أو سنخرية من النموذج الديني، كان الأدب الغربي قد قطع الشوط إلى مداه. . ونظراً للصلات القائمة بين الأدبين كان لابد أن نرى أبعادا أخرى في هذه المساحة من الحوف بعد أن انعكست المذاهب

الأدبية الغربية على الأدب العربي ومعها فلسفاتها . فالقصة . وإن بدأت وتعليمية تهذيبية » _ كما أشرنا _ سرعان ما أصبحت روصانسية تبحث في جوهر الطبيعة البشرية وترى الإحساس بجوهر الأشياء ضرورة فنية مثلها هو ضرورة حياتية . . فقصة مثل قنديل أم هاشم ليحيى حقى . وهي عادمة تقفز لتلخص هذا الاتجاء _ ربا هدفت إلى أن تقول في عبارة واحداء أن الأخرين ليسوا أشياء . . . بل أناساً . ولا شيء بخيف في هذا ، لأنها عبارة لن تعطى لإنسان العروية والإسلام أكثر من حقه المشروع . . إنسانيته . . ولكن حين ناتى - خاصة فيا بعد الروبانسية من مذاهب وفلسفات ـ الى أن تصبح هذه والإنسانية في مواجهة _ أو صواع ـ مع والألوهية ، بلى حسى قديم أو حديث ـ أو حتى عمل الساحة الأدبية . ونضرب عماركته المشاركتها في صنع القرار الانساني ـ هنا يزداد الحقومة عا يجرى على الساحة الأدبية . ونضرب هنا مثالا بقصة قرية ظالة للدكتور مصطفى كامل حسين ، والتي تعد وفكرة تناقش في إطار أشخاص وامكنة ، أكثر منها وقصة » بالمفهوم الفني المتداول ، كما يذهب الدكتور إيراهيم السولاميره .

TAPPEARTAPPEARTAPP

هذه والقصة، حكاية المسيح عليه السلام وخاصة ويوم الجمعة الحزينة، التى انتهت فيها حرارة الله الله الله الله المالية حياة المسيح عليه الأداب العالمية المسيح في الأوضر. (١٠)، وهي حكاية لا شك غنية بالطاقات التي تناولتها الأداب العالمية بعضها من منطلق ديني يرى ضرورة تناولها بها يبين عن سهاحة الدين دون إعراق أو تهويل كما فعل المسيح سوى ومصلح فذه كها فعل

ارنست رينان، الملحد. ولمش كان الدكتور محمد كامل حسين قد اتخذ هذه القصة ليين دور والضمين الفردى والجمعى في إيجاد عالم لا شقاء فيه ولا شرر١١٠) ـ وقد فعل _ فإن هذا بجال لا خوف من مروق ديني فيه . . في نفس الوقت نجد أنه إتخذ والفردع مفتاحاً لحار المشاكل الانسانية .

وهذا ولم يترك الإنسان حراً مسؤولا في استبطان ذاته كم يشرع للإنسانية ، كما فعل الوجوديون مثلا - وهذا لا خوف ايضا. غير أنه ولم يُشير الإنسان بقدرة الله المهيمنة ومئية المصير كما نعرف عن الديانات ١٥٠١ وهذا تبدأ المشكلة . . لقد اطلق وإنسانه ليبارس تجرية وفلاحه و لا نقول وخلاصه بنفسه حيث تتحكم فيه - ويالنالي في الجهاعة - قوى الحياة والعقل والضمير: الأولى مبنية على نوازع وشهوات وقد تتعدى حدودها لانها لا تحسب حسابا إلا وخفظ النوع البشرىء و والثانية وسيلة قويمة لحل المشكلات، ولكنها مغرورة . . أما الضمير فخير كله ، وهو الحكم بين الحق والباطل لأنه وقوة تمييزه .

هُهُمُ كان حجم والمزلق، الذي نحن بصده هنا لا نزال أمام قضية من قضايا الفلسفة الحديثة، ربها عكس فيها الكاتبُ شوينهاورَ اكثر نما عكس ذاته هو، محمد كامل حسين.

انحن مدفوع عون لمناقشة كثير من الأعيال الأدبية العربية الحاديثة _ شعرا ونثرا _ من هذا المنطلق الفلسفي الديني ، ليس فقط لأن مفسمونها يمثل أحيانا «مزلقا» أو «خطرا» على الدين، ولكن لأن من المداخل النقلية الأدبية التي لا مناص من تحكيمها «المدخل الديني والأخلاقي»، ونحن في هذا المعالم المعالم مرتبطون بالإسلام بعرى وثيقة . . . قاماً كما بدا الغرب مربطاً بتقالياه المسيحية البيودية - من العربي مرتبطون بالإسلام بعرى وثيقة . . قاماً كما بدا الغرب مربطاً بتقالياه المسيحية البيودية - من

● إن أُوكَدَّر ـ القاصُّ ـ يرفض أن يكون والألم والحب والنشوة وغيرها متحلة المفهوم عند كل الأدباء في كل الثقافات بحجة أنها مشاعر إنسانية عالمية . . فالأدب ليس مجرد نقل للمشاعر، ولكنه يتضمن قدراً من الحكم الإنساني . . وطريقة اعتقاد الأديب ـ عقيدته ـ تتلخل في هذا القدر. وفرق بين أن يتحدث الإنسان وقاصاً ووعالمًا . إن العالم يستطيع أن يلغى الشخصية من أجل الموضوع ، أما القاص يتحدث الإنسان وقاصاً ووعالمًا . إن العالم يستطيع أن يلغى الشخصية من أجل الموضوع ، أما القاص صنع الله وتدبيره تحتلف عن تلك التي يكتبها مؤلف يعتقد أن ما يجرى في العالم هو مجرد صداة كندة دان ما يجرى في العالم هو مجرد صداة كندة دان .

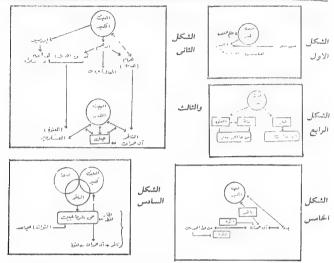
وهكذا لم يجيد أوكّنز غضاضة في تأكيد موقفه الديني ، وأنه _ قاصاً _ يوجه القصة . . لغتها ويناءها وحنائها . . نحو غاية وفكرة يعتقدها من خلال تقاليده الدينية هو ، رغم أن الرغبة العامة في ذلك المؤثر كانت في أن يتناول العلاقة بين القاص والمعتقد في إطار عام كيا يشير في مطلع مقالته110 .

وفريقة استخدام أشهر الكتاب المسيحين لرموزه واساطيره. فبعد أن يثير في بحث له بعنوان والعلاقة وطريقة استخدام أشهر الكتاب المسيحين لرموزه واساطير، فبعد أن يثير في بحث له بعنوان والعلاقة بين اللاهوت والنقد الأدبي ١٨٥٤ المستحين لرموزه واساطير والرموز الدينية ليس مجرد إطار ينسج - ونسج - حوله كتاب مثل د. هد لورنس، وت . س . إليوت ، وو . يتّس نظام ونسقية رؤاهم الفنية ، يلهب إلى أن هذه الرموز والأساطير ومفاتيح الرقى والتجارب ، وهمواقف في أعيال بعينها تُعلر على الناس ليقرؤا انفسهم من خلالهارها . و إلا فلهاذا يفضل بعض المسيحين والأرض البياب المحتلفة (٢٠٠٤ المدين على حين يفضل عبوم نقيضها والجسرة The Bridge شارك كرين Hart Crane ؟(٢٠٠٠) لا المائة للمدين أنه المتقد، معتقد الأديب وعمقد القاريه.

وإذا ما رحنا نعدد أوجه العلاقة بين الدين والأدب وجدنا الكثيران، الذي قد نجرجنا عن إطار بحثنا هنا، حيث نود فقط الإشارة إلى ضرورة وشرعية النظر إلى الأدب العربي الحديث من منظور ديني إسلام, وهو نظر سوف يكشف لنا عن ومزالق، عديدة لكتابنا المعاصرين.

■ ففي قصة أولاد حارتنا لنجيب محفوظ يتطور الحدث ليقول لنا في النهاية ما قالته قصة نيتشة السابقة. ويستخدم الكاتب العديد من الرموز الفنية (لا المذهبية) التي تسهل على قارئها عملية استنتاج المغزى الرئيسي للقصة. فالحيانات السياوية التعاقبة اليهودية فالمسيحية فالإسلام، ابتداء من آدم عليه السلام (أدهم) إلى موسى عليه السلام (جدل) والعبرانيين والمبرانيين رآل حدان) إلى المسيح عليه السلام (رفاعة) إلى عمد وقي والقاسم). وهكارا تعمد القصة من خلال تسمية الأشخاص والأماكن والأحداث والان توحى بصورة مباشرة أنها بصلد مناقشة قضية تعاقب الأديان وإصوار الإرادة الإلهية على أن تقود الناس إلى الهداية فتبعث لهم فراسلاً مُبشرين وتُلارين.

AND THE STATE OF T



- ولكن القصة تزل عن عمد حين تجعل تلك الإدادة الإلحية تقشل وتستسلم أمام إصرار الإنسان
 الله الله على الانحراف والنفاق ووالبلطجة ع. فلننظر كيف تطورت أحداثها ، وسنمثل أبرز مراحلها في عدد من الأشكال على النحو التألى :
 - الشكل الأول:

وهو يمثل مرحلة ما قبل والحارة، خلف جبل القطم الى الشرق.

• الشكل الثاني:

بدارة الحارة . . كل ما هو معروف عنها أن أدهم (آدم) وجد نفسه فيها بيتم بغنمه وفريته . وأبرز ما في هلمه المرحلة زواج قدري (ابن أدهم) من (هناء) بنت أدريس (قابيل يتزوج من استخ إيليس) .

• الشكل الثالث:

مرحلة جبل: ناظر الوقف من نسل همام (هابيل) والفتوة من نسل قلدى. ويمثل جبل (موسى) المحلود الجديدة للحارة مع ما له من صلة بالناظر والفترة وآل حداث .. وأهم ما يمثله جبل هوصلته بالجبلاوى.

• الشكل الرابع:

جبل يقسم الحارة وليخص آل حمدان باهتهامه، على حين يستمر الناظر والفتوة في الصواع على ما بغي من الحارة.

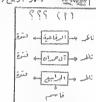
ه الشكل الخامس:

' الحارة عند ظهور رفاعة . كان قد ازداد عدد الفتوات وأصبحوا هم الأطر التي تحدد معالم الحارة ، بينا آل حمدان ومن عداهم يعيشون في الحارة دون تأثير وإن بقى للناظر تأثيره في الإطار الذي يحكم الحارة . . مع ان وفاعة نفسه لم يصل لتشكيل إطار للحارة .

• الشكل السادس:

الرفاعية (لارفاعة) يغيرون شكل الحارة.

يظهر الجرابيم (البدو) في الحارة ولكن دون أن يظهر لهم قوة أو يظهر منهم فتوة .



الشكل البيام المسابع المسابع

الشكل السابع (أ)

عرفة الشكل الشاهن المسلم الشهامية المسلم الشهامية المسلم الشاهية المسلم المسلم

الشكل السابع:

قاسم يعيد تشكيل الحارة التي تتغير من (أ) الي (ب).

وللاحظ أن هذا الشكل السابع قد أعاد الحارة إلى شكل بسيط ومنظم أوإن قسمها إلى أحياء ثلاثة ذات صلة بالبيت الكبير، ولكنها صلة جعلت القاسميين (جرابيم الأصل) مجتلون الحى الرئيسي من الحارة.

الشكل الثامن:

الحارة عند ظهور عرفة.

ظهر السحر (العلم الأب) قوة ثالثة الى جانب النظار والفتوات، على حين استمرت الحارة على انقسامها لأحياء وكل حى فيه مناصرون للنظار ومناصرون للفتوات. . ولكنهم جميعا يشاركون فى ميلاد (العلم الابن) عرفة .

• الشكل التاسع والأخير:

لم يختلف عن الشكّل الثامن فيها عدا مناصرة بعض أبناء أحياء الحارة الثلاثة لعرفة اكثر من البعض الأخر.

وُلُوسُ هذه الأشكال يتضح لنا أن الرواية تتضمن فكرة لا تختلف البنة عا تحدث به عِنون نيشة . . إن تطورانها ظلت تقنعنا على الدوام بأهمية البيت الكبير وتأثيره القوى على الأحداث حتى ظهور السحر وابنه عرفة واللدى لم يكن ليتم بعيدا عن عين الجبلاوى وطبقا لوصيته . . ولكن رغبة عرفة في معرفة سر الوصية من التى فجرت ذلك القصر الكبير ووسال معها دم الجبلاوى، الذى ظلت ذرية أدهم تتحدث عنه وعن وصيته دون أن يتاح لها أبدا أن تراه . . أى جريمة تلك التى اقترفت يدا عرفة؟ ١٣٥

و إليًّ أكانت أولاد حارتنا قد زلت في هذا المنحدر حين مد القاص ساحة التحديات الموجودة على ارضه إلى الصراع العالمي والإطار التاريخي كله ليخرج منه بتلك الشيجة القبيحة، فإن من شعرائنا العرب المحدثين من الصراع العالمي المتحدثين من قالحا صراحة: ومات اللهوري، . ولا تدرى كيف يحل القاص أو الشاعر مشكلة صراعات الإنسانية ودناءتها وانحرافها الله والع التاريخ ودناءتها وانحرافها الله والع التاريخ الإنسانية وتشريعاتها الإنسانية وتشريعاتها عن المجهوض به من أسفل سافلين إلى أحسن تقويم؟.

مقتل من أثر الصدمة الدينية التى تحدثها مثل هذه والمزالق الساسنة أنها ترد فى أغلفة فنية تغلل أسياناً من وقعها ، مثلها نعس ونعن نشاول أقصوصة وطبلية من السياء ليوسف إدريس وهى تمكمى فترة من حياة نعوذج بشرى أدين ودافض، هو أقرب إلى والبروميثيوسية، اليونانية الوثنية منه إلى التعوذج العربي المسلم أيا كانت درجة سقوطه .

إنه الشيخ على ، رجل القرية وفقيهها . نسى يوما وزاد فى ركعات إحدى الصلوات وهو يؤم الفرية . ولما الزمان على وحين الواد الصداة والمسجد بالنائلة يوعمل فى على لبقال كان يغش الناس . وحين أواد البقال أن يغش الناس . وحين أواد البقال أن يفرض عليه فعل الغش أمانه وزرك العمل على عنه ه . . وفى الحق ترك العمل بالمرة . ولكنه عاش على والبلطجة ع والنسول . . غير أن القرية مع الزمن تناسته فى زحمة الحياة اليومية وعمل الفلاحين الدائب من أجل المسهول على القوت الصروري . . وذات يوم فوجئوا به فى والجرنه على الراس يشير إلى الساء بعصاه ويباد بأن يقول كلمته ما لم تنزل عليه طبلية (أى مائلة) من الساء مثل التى نزلت على عبسى بن مربم ، أو حتى مثل الني كانت تنزل على مريم . وخوف الفتة قررت القرية أن تطعمه بها يريد فى تلك المرة وفى كل مرة تنور ثائرته فيشر إلى الساء بعمانه ، مفضلين الاعتقاد بأنه جُنّ حتى لا يرعبهم بها يريد أن يقول .

لِّنُ النحول الذي حدث في حياة ومؤقف الشيخ على جد خطير . فلقد أصبح منطلقه وجوديا صرفا ، وهو في وجوديته يتبجع ويتجراً على السياء سائلا: هوه أنا مَمَلَّتُ فِيكُ حاجّة؟ بيني ويبتكُ طار؟ .

أو حين يقول: و. . بَتُقُولُ بكره فيه سمن وعسل ولبن. . لا يا سيدى . . أنا ما أكلش م الكلام ده . . إحسار النبادة وموتن بكرة . ١/٥٥ .

إن مشكّلة الشيخ على الحقيقية والتى جعلته متجرثا وشبجحا - وإن لم يكن على مستوى بروشيوس -ليست بينه وبين السياء . . إنها هي في الواقع نتيجة سلسلة من الأخطاء كان من الواجب ومن الممكن تلافيها عند أية حلقة من الحلقات ، ولعل الجدول الآتي يوضح ظك:

امكانية كسر سلسلة الخطأ	رد الفعل (من جانبه)	الحفطأ من جانب القرية
الصفح أو إفهامهم فذلك واجبه حين تصدى لإمامتهم البحث عن عمل آخر رفض البلطجة والتسول	رفض المسجد رفض العمل مطلقا رفض القريـة	 ا أنبته القرية حيث لا يصح التأنيب في حالة السهو ٢ ـ علولة فرض الغش عليه ٣ ـ نسيان حاجته الضرورية ليميش (إطعامه)

●● وإذا كانت هذه هي المشكلة فلهاذا إذن يشير الشيخ بمصاه نحو السهاء متوعدا؟

لا شك في أن خوض أدبنا الحديث في المجالات الفكرية والمقائدية له أثره البالغ في حيوبة هذا الأدب وانطازة . ولكنه لا شك بحاجة إلى قيم ضابطة ونابعة من ضمير الكاتب المسلم ترقى به إلى مستوى الخطورة التي تتمثل في تلك المجالات. من منا لا يوند القصة فترتجف خواطره ويضطرب وجدانه ? . من منا لا يوند أن يخرس المسيخ على أو يكسر عصاه أو يدخمه الى توجيهها - أن وجد الحاجة لذلك - في الاتجاه الصحيح ؟ ◘ الغاكان بدر المالة المالية المالية

وإذا كان بدر شاكر السياب ـ كمثال آخر ـ قد صرعته ظلهات الحياة وظلم الناس فها تساقط عليه غير الردى
 - كها يقول:

حجار

حجارٌ، وما من ثيار

وحتى الميون

حجارً، وحتى الهواء الرطيب

حجارٌ. يُندِّيه بعض الدم(٢١)

وكان «عراقه» ربيعا بلا مطر، بلا زهر . . يصب فيه عملاء واحد من حكامه النار على الربيع٣٠٠. . فما باله يثور على الخالق فى تبجح برومثيوسى أيضا؟! يقول:

منطرحاً أمام بابك الكبيرُ أصرخ في الظلام أستجبرُ

يا راعي النيال في الرمالُ

وسامع الحصاة في قرارة الغدير"

أصيح كالرعود في مغاور الجبالُ

كآهة الهمجير

أتسمع النداء؟ يا بُوركتُ تسمعُ

وهل تجيب إنَّ سمعت؟

صائد الرجال

وساحق النساء أنت، يا مفجعً

يا مهلك العباد بالرجوم والزلازل

يا موحش المنازل ۱۲۱۰ . .

أى خطل هذا الذي يحمّل الخالق وزر ما تصنع الإنسانية من مباءات؟. والأسوأ أن الشاعر نفسه حين تمر به لحظة سعد فما ذلك إلا لأن وتموز، استفاقير،،

أن تحويل الغضب الناتج عن اختلال في النوازن الاجتماعي وظلم الانسان للانسان إلى هذا اللون من التعبير الادبي هو تحويل لفضية الانسان وحريته وسعيه إلى ايجاد حياة سعيدة على الارض إلى مجرد وتمرد ميتافيزيقي، يميت كل قيمة جميلة، ويعيد أصنام الجاهلية تتربع على عرش إنسان جاهل منهار. ولابد أن يدرك كل أديب يعى مسؤولية الأدب ودوره في الحياة أن هناك فرقا كبيرا بين دالمتمرد، والثائرء.

 الثاثر رأى منكراً يريد أن يغره بيده وبلسانه وبقلبه . . ولكنه يظل دائيا جزءا من أمته . . جهوده متأزرة مع جهود الآخرين نحو غاية نبيلة .

أحا أما المتمرد فهو لا يزيد على إنسان مُنطوعلى نفسه، يسعى لتحقيق غاية ذاتية. . أناني يتنافى
 فعله وقوله مع كل القيم الإنسانية . .

● الثاثر. . مثل إقبال: ويصيح . . ينازل في الميدان . . يستشهده:

Revolt. I cry

Revolt. defy

Revolt, or die.

إنه يوقظ النيام. . يدعوهم:

أرثوا لهذا السر

تُعلُّ كل الألغاز

في «المادة» تراب الحسد. .

في «الدين القيِّم» تهدأ الأرواح

وبهما معاً توهب الحياة . .

بالرمح في اليد والسيف على النجاد

تغطيهما «حصرة الصلاة»:

انهض. (۳۰)

والمتمرد . ذلك النموذج القبيح الرجه واللسان . إنه صووة الرجه الفاحس للزال في الأدب الحديث .
 يبرف بيا لا يعرف، ويتفاول على أسمى القبيم ليقيم على أنقاضها جاهلية من نوع جديد . . ﴿ ولا تحسينُ الله عَلَيْهِ عَلَيْهِ مَنْ مُعْمَلُمُ لِيوم تَشْمَعُسُ فيه الأيصار في (ابراهيم: ٢٤) .

- (1) د. عباد الله يرخليل: في النقد الاسلامي للعاصر (مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨١) ص ١٨٤
 - (٧) في مقال وطرق تأليف الروايات، مجلة الثريا (١٥ يونيو ١٩٠١م) ص ١٧٥

- (٣) شالة الضاء (١٥ ابريا ١٨٩٩) ص٧٥٤.
 - (٤) عبلة القنطف, (مان ١٩٠١م).
- (٥) نف المحلق مقال دقراءة الروايات و أغسطس ٥٠١٩م.
- Fredrick Nietzsche: The Gay Science, Quoted in D. Manthey-Zorn's The Tragedy of co-Nietzsche (A.C.Press, Amharest 1956) P.77.
- (٧) نتوقف عن ما بقي من القصة ليس فقط لأن ما ترجناه منها كفيل بيوان اتجاهها وما انطوت عليه من كفر صريح ولكن لأن الجزء التالي يصور الموضوع في لغة لا نود استمالها رخم اعتثادنا .. وحسب ما جاء في القرآن الكريم - في أن الحابث على لسان كافر لتفنده
- لا تثريب عليه
 - (٨) انظر في مارا للرضوع مثلا:
- Charles 1 Glicksberg: Modern Literature and the Death of God, (Martinas Niihoff's bookhandle 1966).
 - (٩) د. ابراهيم السولامي: تأملات في الأدب المعاصر (دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٧٩م، صر٢٠٩
- (١٠) لم يمن المؤلف بقضة صلب المسيح، ولكنه لم يُثرُّ ما حاء في القران الكريم من أنه لم يقتل ولم يصلب ولكن شبه لهم، لأن ها، الفكرة لا تعد جومرية في كتابه . . انظر السابق ص٨٠٠ .
 - (١١) لتحليل هذا الدور انظر الرجم السابق ص ص ٢٠١٢-٢١١ .
- . 117) ilmlit. (17) (١٣) مع أثنيا لا تنكير أنيه قد اصترض على ماذا المدخل بعض النقاد انظر Wiber S-Scott: Five Approaches to
 - Literary Criticism (Collier Books, New N.Y. 1966)
- وقد نقلها الى العربية دكتور إيراهيم حمادة في مقالات في النقد الأدبي (دار المعارف ـ القاهرة ١٩٨٢). (11) ألقر هذا القال كمحاضرة في مؤتمر كلية سويت براير Sweetbriar يولاية فرجينيا عام ١٩٦٣م وقد اعتمدنا في الإشارة إليه
- على طبعته في كتاب تينيسون واربكسون: Religion and Modern Literature Essays in Theory and Criticismed, by G.B. Tennyson and E. E. Ericson, Jr. (W.B.P. Grand Rapids, Michigan 1975.
 - (١٧،١٦،١٥) الصادر السابق ص١٦-٦١، ص١٧، ص١٦.
- «The Relation of Theology to Literary : وقد ورد أيضا في كتاب تينيسون وإريكسون السالف الذكر بعنوان: Criticism »
 - (١٩) ، ٢٠ المصادر السابق ص ص ٨٧٠٨٦ صر ٨٥٠
 - (٢١) سبق أن اشرنا إلى هذا الموضوع في بحث العلاقة بين الدين والأدب، المهل (رجب ١٤٠٤هـ، وذي الحجة ٤٠٤هـ)
 - (٢٢) حتى لا تزحم النص بهذه الدلالات يكفي أن توردها في الجدول التالي:

الدلالة	التسمرة	الدلالة	التسمية	الدلالة	التسمية	الدلالة	المتسمية
الجيوش إبلس مرض الانسان أبو يكر حواء قابيل الملم	الفتوات أدرس النسيان صادق اميمة قدرى عرفة	البشر هابيل وزير الأوقاف الوعاظ أبو العلم بحيرة	الرواة السحر	الدال الداريده، التروات البشرية المتصوفون جبريل الوصايا العشر المعبر الاتساني		شعيب الجنة الله (۵۵) خليجة الأرض المقلسة العاا	قمر

ANNEN DE MEN DE MEN

THE NUMBER OF STREET

ر .. أو قصر ا خلاوي

(٥٥) تعالى الله عن التمثل ولهل سر اختيار ه التسمية هي حادثة الجبل الني وقعت لوسي عليه السلام ﴿ دَالَمُ عَلَى ربه الله من حمد دكا وخر موسى
 حمدغان والاعراف ١٤٣٣)

و٢٣) نجيب محفوظ . أولاد حارتنا (دار الأداب)، بيروت ١٩٦٧م

(٢ ٤) في قصيدة لترار قيائي نشرت لأول مرة مند أعوام في الوطر العربي

(٥٠) قصة ،طبلية من السياد في الأعبال الكاملة جدا (عالم الكتب). القاهرة ١٩٧١م)

ر ٢٦) من قصيدة ولأنى غويب، انظر (مختارات من الشعر العربي الحديث)

(۲۹) من قصيدة «لاني غويب» انظر (مختارات من الشعر العربي الحديث)

An Anthology of Modern Arabic Poetry, M. Khouri and H. Algar, eds-(UCP, Berkely, 1974) P.8s.

(٣٧) من قصيدة «إلى العراق الثائر» المرجع السابق ص ٩٠ (٣٨) من قصيدة «أمام باب الله » المرجع السابق ص ٨٢

روا) من جميده دامام پاپ امنا ۽ سرچع استاره مدر دار در دار اور - حد

(٢٩) المرجع السابق ص٩٦

(٣٠) انظر في إقبال ونهاذج من شعره الثورى الفصل الرابع عشر ص كتاب

A.J. Arberry: Aspects of Islamic Civilization. (Ann Arbor Paperbacks: (UMP, 1967) PP, 379-383,

The Revolt of Islam.





الاعلامية _ فلا تقف دون فقبر أو معدوم لأنها كالهواء لا يستغنى عنه الانسان ولا تمتنع على احد لأنها تسير مع الأصوات فتتردد على طبلات الأذن رضى الانسان أم كره _ فقد فرض عليه السمع فرضا وان لم يرغب وخاصة المذياع والتلفزيون.

经关约则 印印法经济公司经济公司经济公司经济经济经济经济

ثُّالِثُنَّا : سهولة الكلمة وقويها من المألوف للتداول في الاستمال العادى واليومى فلا يشعر الانسان بغرابة في الحديث ولا بجتاج الى تأمل أورويّة أو بحث أو طول نظر بل تنقاد الكليات مع ما يسمعه أو يتحدث به.

لهذه الأسميات كانت أجهزة الاعلام من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الاستمار في غزوه الفكرى للأمة الأسميات كانت أجهزة الاعلام من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الاستطيع عن طريقها أن يشكك المسلم في عقيدته ويذهب بأخلاته وقيمه ومبادئه ويغرس فيه حضارة الغرب ومدنيته الزائفة ليزحزحه عن دينه وينزعه عن أمته الاسلامية فيسقط جدارا من بنائها ويتصدح جانب من جوانيها فيختل توازما وتنهار قوبها ولا تستطيع أن تواجه عدوها بكل قواها لأن الجزء الذي تساقط يفتح منفذا لما وراءه فتتساقط الأجزاء بعده واحدا بعد الآخر . وبهذا يكون اعداء الاسلام قد نجحوا في تمزيق الأمة وذلك باستخدام هذه المطرق الاعلامية :

الصحافة

الصحافة أداة طيَّعة استجابت مع القصة والأحداث والاعلانات والأخبار والحوادث والمقالات المتنوعة من مقالات سياسية واجتهاعية وفلسفية ونقدية وأدبية وعلمية ونفسية وتاريخية وتجاربت أيضا مع الصور وأخبار الرياضة وأهل الفن ورجال المسرح وغيرها سواء اكانت الصحافة مجلة أسبوعية او شهرية او نصف شهرية أو فصله شهرية أو فصله أمدية .

هذه الصحافة بفنونها والوانها وانواعها واتجاهاتها المتنوعة أصبحت األان لا تخلو منها دولة عربية بل
 كل دولة تتسابق في تقدمها الصحفى في شتى المجالات.

ولا أقول انها قد انحرفت كلها عن الجادة أو انها كلها مسخوة لخدمة قضايا الغزو الفكرى وأهدافه الملموة سواء كان الغزو الاستمهارى من الخارج أخبارا أو ترجمات أو صورا أو اعلانات او غير ذلك - أو كان الغزو من قلب الأمة الاسلامية يصدر عن المستغربين أو المأجورين أو اللدين ينساقون وراه الهدم لا البناء - وإنها أقول أن نسبة قليلة هي التى تواجه الغزو الفكرى من الداخل أو الخارج على النحو السابق والذي يعنينا في هذا المقام أثر هذه الصحف على وحدة الأمة الاسلامية اكثر من أي شيء آخر.

فالـوســائــل الصحفية المتنوعة جاءت خطورتها من خلال أسباب يسرتها للقارى، في أى موقع من مواقع العالم. . وهي:

- (١) سرعة المواصلات فقد تطبع بوسائل سلكية أو لاسلكية حديثة في وقت سريع في أكثر من بلد أو تصل الى البلاد عن طريق الصائرات السيارات السريعة . . أو ترسل عن طريق الطائرات او غير ذلك .
- (٣) تيسيرها للقارى، بسعر زهيد لكى يقرأها الجميع فثمنها ميسور يستطيعه كل انسان فهى مدعومة من الحكومة او من جهات أخرى مسمومة ـ واحيانا تكون مجانية لأغراض كثيرة من أهمها نقل الغزو الفكرى الى

البهوت والحارات والمؤسسات المختلفة بلا ثمن.

(٣) يسر الأساليب وسهولة العرض في تناول الموضوعات والأخبار بحيث لا تحتاج من القاريء الي تأمل أو الرجوع إلى قاموس لغوى يشرح له المفردات وانها ينزل الأسلوب الى اللغة التي تلتزم القصحي الدارجة السهلة او العامية التي تيسرت على كل لسان أو المزوجة بالفصحي.

الصور لتجسيم الأفكار الهدامة وتشخيص الاهداف المسمومة عن طريق الألوان وعرض أحدث وساثل التطور والمدنية التي تشد الانتباه ومن خلالها يندس السم الناقع ويسرى الوباء الخطير الذي تسجله العين بمرور عابر لا يحتاج الى جهد ولا والى وقت في نقل الصورة. . والصحف التي تهتم بالصورة مشهورة في عالمنا الاسلامي ومنتشرة في دنيا العروبة والاسلام.

(٥) الاعلام عن شخصيات مشهورة تغمر بمقالاتها

(٤) روعة التصميم وجمال العرض والتنوع بكثرة

المجلات والصحف فيتسارع القراء إلى قراءتها ثم يتعرضون للمقالات الأخرى المستهدفة في الصحيفة





ولست أدري الى متى تستمر هذه الحملات الضارية على الاسلام فكرا وحضارة؟ ألا يكفى أصحاب مذهب المتأحرين ما صنعوا ويتركون الأمة الاسلامية لتواجه صراعاتها الخارحية . ولكن يبــدو أنهم يدورون في اطــار مخطط منظم توزع فيه الأدوار. فمنهم الشاعر ومنهم المؤرخ، ومنهم المنظر وممهم النباشر، ومنهم العبال وحينا يعزفون السيمفونية التي يكلف كل منهم بالعزف على ألمة محددة فإسما يريدون هدم الحضارة الاسلامية، ويكفى أن أذكر هنا ما يقومون به في سبيل هدم اللغة العربية ومقوماتها, . وما يفعلون من دعوات طاهرها التجديد، وهي لا تحمل في اعطافها الاكل هدم وتدمير.

عبد العزيز شرف



لهمذه الأسباب تبدو مظاهر الهدم والتدمير للعقيدة والأخلاق . . وتتفتح منافذ التأثير المكيفة الهادئة على وحدة اللغة الاسلامية فيتلقى رجل الشارع ما تفرغه هذه الصحف من سموم الأفاعي وما تختمره من جراثيم وأوبئة تسيل عنها الكلمة أو تشع بها الصورة بأضوائها وظلالها. . وسحرها وأنونتها . وفتنتها ودهائها . أو يفذ الخبر المثير حجب العقل والقلب والعاطقة جميعا فيخر القارىء صريعا لهذه الأداة الطيعة السهلة المرنة التي يسخرها الاستعمار في غزوه الفكرى المعاصر بجرة قلم . وهو يعيش معنا في قلب كل دولة اسلامية عن طريق مباشر بالعلاقات الدولية المختلفة من اقتصادية وسياسية واجتهاعية وفكرية وعلمية وحضارية ـ وعن طريق غير مباشر بالمستغربين اللبين يعيشون في بيوتنا ومؤسساتنا.

的其代表的是代表的表質是否是否是否是

فلنحذر من هؤلاء وهؤلاء فخطرهم على وحدة الأمة الاسلامية يتجدد كل يوم باسلوب جديد وحوار فعال يتلون بالوانه الزاهية والخاطفة ومن أراد أن يقرأ عن هذه السموم أو يرى فهناك من تصدى لهذا من الكُتُأبِ الكثيرين،

الاذاعة والتليف زيون

تنعت الأجهزة الاعلامية الحديثة المتعددة سواء في شكلها او حجمها.

■ فأن سبخرت هذه الأجهزة لبناء الأمة الاسلامية والعمل على وحدتها بعرض الصور المشرفة لحضارة الاسلام في عصر الرسول ﴿ إلله عنهم . . . وعصر الخلفاء الراشدين رضى الله عنهم . . . وفي عصر القرة في حكم الأمويين والعباسيين . . . وعن طريق الكلمة أن الحوار أن القصة أن التمثيلية أن المسرحية أو غير ذلك فهى وسائل مشرقة ترغب المستمع والنظارة في مواصلة الاستياع أن الرقية .

■ وهذا امر ليس موسورا وأنها هو شاق بجناج الى جهود مكثفة وعميقة حتى يعد الجيل الذى يقوم ببذه المهمة الخطيرة في بناء الأمة الاسلامية وأرساء حضارتها وتجميع قوتها فى وحدة الاسلام والمسلمين. . وليست هذه الجهود مستحيلة اكتبا تحتاج الى جهد ومتابعة من الحكومة والمؤسسات التعليمية والطاقات البشرية وتسديد المواهب والميثريات وتوجيهها الى هذا المجال الاسلامي الجاد.

■ إن سخوت في الهذم والتنمير فهي اخطر الوسائل الإعلامية على الإطلاق وأشدها واسرعها على الانبيار والانبحالا عا يؤدى الى تمزيق المسلمين والقضاء على الوحدة الاسلامية والهبوط بها في مهاوى الضياع والفناء والتشرد والذان والمبودية لاعداء الاسلام لانها ستكون اداة طيعة وسهلة ويسبورة لحلامة جهود الغزر الفكرى وضعرباته المكثفة عن طريق المستغريين الذين يتقلون حضارتهم الفاسدة الى اعهاق البيوت فتلمر الذكر قبل الانثم والكبير على السواء.

■ وفي هذا تتضح الأسباب التي قفزت بهذه الأجهزة الى قمة الخطورة في البناء أو التدمير. . ومن أهم هذه الأسباب والمظاهر التي تؤدى الى التدمير عن طريق الفزو الفكرى لأعداء الاسلام داخل الأمة الاسلامية أو من خارجها في البث الاجنبي بمحطاته المختلفة في أنحاء العالم.

أولا: الكلمة:

. التشريع الاسلامي يدرك ما للكلمة من تأثير كبير على الحياة فهى تضع الانسان وتشقيه وقد تسمو به وتسعاء في الدنيا والآخرة .

قال تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ المِزَّةِ فللهِ المِزَّةُ جَيعاً إليه بِصْعدُ الكلمُ الطيبُ والعملُ الصالحُ يرفمه والذين يمكرون السيئاتِ هم عدابُ شديدُ ومكرُ أولتك هو يبورُ ﴾.

وقال تعالمي: ﴿يَا أَيُّهَا اللَّذِينَ آمِنُوا لِمُ تَقُولُونَ مَالاً تَفْعِلُونَ كُبرِ مَقْتًا عَنْدَ اللَّهَ أَنْ تَقُولُوا مَالاَتَفْعِلُونَ﴾ ويقول النبي ﴿ﷺ لماذ بن جبل رضي اللَّه تعالى عنه: «أميك عليك هذا. وأشار إلى لسانه: قال يا رسول الله: وهـل نحن مؤاخـلون بها نتكلم.. قال النبي: وهل يكب الناس على وجوههم في النار الاحصالا السنتهم، وقال ايضا في حديث آخر: «إن أحدكم ليقول الكلمة لا يلقى لها بالا فتهوى به في جهنم سبين خريضاء.. وفي آخر: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت».. وغير قلك من الآيات والاحاديث الكثرة التي تصرح بأن الكلمة لها وزنها الكبير في البناء، والتدمير، أو في الأحلاق، أو في الانسران.

وأعداء الاسلام: يدركون ذلك تماما فيوجهون الكلمة يقطعون بها أواصر الأمة الاسلامية سواء اكانت في خبر أو خدوار أو ندوة أو قصة أو تمثيلية أو مسرحية أو غير ذلك مثل الكليات الخليمة الملجنة التي تخدش العرض والشرف وتثير كوامن الجنس. . وكذلك الصوت الساحر الفتان الذي يفسد ولا يهسلح . . ويفسل ولا يبدى مما يكمى في النفس البشرية غرائزها البهيمية وشهواتها المدمرة ـ ويفسح للشيطان أن يؤجيج هذه الغرائز لأنه يجرى من الإنسان مجرى الدم من العروق.

ويهذه الكلمة المسمومة سواء كانت عربية أم اجنبية التي قد انبثت من عطات داخل الامة الاسلامية أو خارجها ـ بلسان مسلم أو مسلمة أو بلسان ملحد أو عدو للاسلام ـ فهي تحول أخلاق المجتمع من المثالية الى الانحلال الوضيع السافل ليكون معول هذه لوحدة الاسلام والمسلمين .

ثانيا: التمثيل:

وهذا أخطر من الكلمة لأنه يجمع بينها وبين الصوت الفائن والأنفام المنحلة . . وقسهات الوجه المتغيرة . . ووسهات الوجه المتغيرة . . . ووسهات الوجه المتغيرة . . . ووسهام العينين المسمومة . . واختلاط الجنسين في سفور وتيرج من خلال معاشرة لا تقبلها الحياة الزوجية المشروعة بل تشمئز النفس منها فتتقلها هذه الأجهزة الى اعهاق البيوت وداخل الغرف المحكمة لينام الشباب على الموسيقى الماجنة أو التمثيليات المنحوفة الخليمة ويستيقظ على اذاعات الغرب وما عداها ـ وهكذا كل يوم لتدفع الشباب اللحدة والمنحرفة .

مثل هذه الجهود المكتفة والجادة من اعداء الاسلام يهدفون من ورائها بلا جدال ولا شك ــ القضاء على وحدة الأمة الاسلامية .

ثالثا: القصة:

والقصة فى ذاتها مجردة عن التمثيل والتشخيص من أخطر أدوات الغزو الفكرى _ إذا بعدت عن المهج الاخلاقي ـ لما تحتوى عن المهج الأدب الأدب الأحداث فى المقدة من خلال عناصر التشويق ونفل للحبكة القصصية فى بنائها الفنى التي تقوم على تشابك الأحداث فى المعقدة من خلال عناصر التشويق ونفل المصاهد من ألوان الحياة المألوفة للقارىء وكذلك الحوار الحي بين الاشخاص وغير ذلك من الخصائص التي المشاهد من ألوان الحياة المألوفة للقارىء وكذلك الحوار الحي بين الاشخاص وغير ذلك من الخصائص التي جلست اليها القراء فاقبلوا عليها بنهم وشغف يستوعبون فيها القصة فى جلسة واحدة بينها يقطعون الآيام والشهور في قاداء كتاب فى العلوم أو فى الاخلاق وقد لا ينتهون منه .

NAMES OF THE PROPERTY OF THE P

أستعبل الاستعبار هذه القصبة المنحلة لتندمس الشباب في أمة الاسلام فنشرها في ربوع العالم الاسلامي بكبل اللغبات وبأنبواعهما المختلفة كالقصة الواقعية والرومانسية والسبريالية والوجودية والالحبادية الشيوعية وقصص التحليل النفسي وغيرها من المذاهب الأدبية الحديثة التي ارتبطت بالفكر الفلسفي والالحادي والمادية المسرفة والجنس المكشوف والقصص البوليسية والغرامية وغبر ذلك .

تمثيليات ومسرحيات - وفي دور الخيالة وعلى الشاشة الصغيرة كان الخطر أشد على قراءتها بل أدهى وأمر. اننا لا نستطيع مهما أوتينا من قوة في الصوت وشدة في القول وصرامة في الرأى أن نتزع الأطفال والشباب من متابعة تمثيلية أو مسرحية تسمع أو تعرض أمامهم فهم يعيشون معها بكل منافذ الادراك بالعقل والاحساس. . وبالعاطفة والهجدان . ويالمشاعر والسمع والبصر . . وبالحسد كله ظاهراً أو باطنا.

فَالْمَا تَمْثِلَتِ أَحداث هذه القصص وتشخصت في







• العاد تكالت قوى كثيرة ومتعاددة للمتك بالمسلمين وبالإسلام حتى ليصب الانسمان بالبدهشية وهو يشاهد تشابك قوي كثيرة. تريد الكياد بالاسلام وأهله فهدك الصبيوبية العالمية والرأسالية الأمريكية والعربية، والتسوعية. . كل هذه القبوى اتمقت فيها بيها وتناسفت وعقدت العرم على البيل من الاسلام في كار وقت وفي كال حين . وإذا كما بحل المسلمين سعرص لتلك الحملة المسعورة فإن أسلوب لتربوي نحو إعداد الشباب المملم لاباء وأن يتسم بالمتهجية الصادقة

«د. محمد على المرصفى»



همذا هو موطن الخطورة الذي أدركه أعداء الاسلام فضاعفوا الجهد في الغزو الفكري له عن طريق هذه الأجهزة ـ فيا تركوا وسيلة ولا حيلة تعرض فيها الا اتخذوها لهدم الأخلاق الاسلامية ولإشاعة الأمراض النفسية والعقد والقلق والاضطراب بها يعرضونه عن طريق مباشر في وسائلهم الاعلامية او عن طريق غير مباشر في أجهزتنا الاعلامية التي تحت أيدينا من أجل هدف واحد وهو القضاء على الوحدة الاسلامية.

• وناهيك عن البرامج التي تذاع في العالم الاسلامي اليوم وكل يوم فمنها ما يُخدش له شرف المسلم وما يندي له الجبين وقد وضَّع ذلك كتاب كثيرون(٢).

وواجب الأمة الاسلامية أن تدرك كل ذلك بل أكثر من ذلك نما لا يتسع المقام لذكره لكي نزداد تمسكا بعقيدتنا وعملا بشريعتنا فنزداد ايهانا بوحدة الأمة الاسلامية أمام أعداء الاسلام الذين يتسللون بين مؤسساتنا المختلفة وفي مرابعنا ومنازلنا او الذين يعيشون بعيدا عنا في بلادهم ويشحنون موجات الأثير في بث السموم والعطاء المتجدد بالليل والنهار ليصل الى اعهاق البيوت بلا استئذان. . فلنعد الى كتاب الله لنقوَّى به انفسنا وندفع به شياطين الجن والانس وننتصر به على عدونا فتتحطم بأيدينا كل وسيلة يتخذها في غزوه المدمر.



يطمس كل وقاحة يزرع في قلب الأمة آمالًا كبرى للبيت إلة يحميه يا حلفاء الشيطان لم يبقُ سوى أصداء تُباح ف عِفل زيفِكُمُ الأكبر ق سسس رييسس ، سبر يا صناع الزيف أنغام مثلى ف ساند ثعبان يرقص « وامعتصماه »!! صيحات في قلب برية « وا إسلاماه »!! صبحات ترعدُ وسطَ مقابر أجيال حيرى تتعشوج تبعثُ عن عرج عن صيعةِ بعثٍ كبرى تصدو عن قلب طاحر يعوف معتى الحب لم يسبحدُ إلا لله الخيرة أمست أعلاماً تخفقُ في دنيا الأحزان والرعب يبلد كل رجولة ماتَ الانسانُ الحقُ فى بحو الفلسفة الفجّة ماتت كلُّ فضيلة ٠٠٠ والشعر يدافع٠٠٠ ويدافع٠٠٠ ويدافع

الرامكوتساعدالصناعة المحلية

دأبت أرامكو منذ سنوات عديدة على دعم وتشجيع قطاع الأعيال المحلية والبيئة الاقتصادية حتى تنطلق على طريق التطور والنجاح. . وعندما أخذ الاقتصاد السعودى يحقق انتصاراته الكبيرة في هذا المجال خلال السنوات الأخيرة تغيرت طبيعة المساعدة التي تساهم بها أرامكو فأصبحت تتركز في الدرجة الاولى على الصناعة المحلية.

تنتهج الشركة خطة تهدف الى تشجيع التطور المستمر لصناعة سعودية قوية ذات قاعدة عريضة في منطقة اعيالها. وفي نطاق تنفيذ هذه الخطة زادت أرامكو مشترياتها من المصانع المحلية الى الحد الأقصى وضاعفت جهودها لتأهيل مصانع أخرى لكى تصبح مصادر عتملة لتوريد المنتجات السعودية الى أرامكو. ودأبت إدارة التنمية العمرانية وتملك البيوت في أرامكو على تقديم المساعدة الى عدد كبير من المصانع لكى تصبح مصادر محتملة لتوريد المنتجات السعودية الى ارامكو. وقد بلغ عدد المصانع التى قبلت بموجب هذا البرنامج المستمر ٥٠٠ مصنع حتى الآن.

ويجرى فى فترات دورية توزيع نشرات معدة على الكمبيوتر الى الجهات المختصة فى أرامكو والشركات التابعة لها فيها وراء البحار تحتوى على اسهاء هذه المصانع وأنواع منتجاتها، وذلك اضافة الى عقد ندوات بالتعاون مع غرفة التجارة والصناعة فى المنطقة الشرقية لترويج استعهال المنتجات المصنوعة محليا. كها يطلب من المقاولين الذين يقومون بتنفيذ مشاريع أرامكو استعهال المنتجات السعودية حيثها أمكن ذلك.

يمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن توفر المنتجات المصنوعة محليا واستعمالها من:

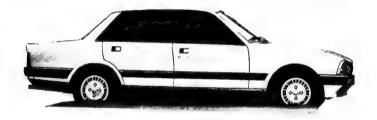
إدارة التنمية العمرانية وتملك البيوت فى ارامكو الغرفة £ ٢٢٤ - مبنى الادارة الشرقى الظهران - المملكة العربية السعودية

(PRI-1-87)









بيجو ٥٠٥ عي في آي ، إجلس داخل هذه السيارة الفاخق الوثيرة واضلم أنك داخل سيارة في صليحة السافسيان... سيارة تشيرك عن الجميع . وعندما تبدأ بالقيادة تدرك أنتا لم نيخل بأي تصيينات . القار إلى الوحة اجهزة القاس، والمس أجهزة التحكم واضعر بقرة الحراث البخل وهو يدفعك إلى الامام .

وحرّب الأداه المستان والسّمسة بالقيادة ، وتعسّس الغطوط الأيقة تشق الهواء ، عدّل مكيف الهواه وإدر للوسيتي وأهاب لهذه التجربة الفسويدة الفائعة في تيادة السيّارات ،

سيّان بيجوه. و قي آي . سيّان تجلبُ قيادته متعدّ عظيمة . سيّان تفخر بإلتناتها .. انها ليست سوى سيارة سيجو

إحدى مجمويات محمد مورضهان جمجرو فالاده



الرائد في الخدمة المصرفية Leader in the Banking Service



ا الله مل ك العباسك و الدولة المعاملة و الدولة العبارة والكروة والمعاملة الدولة الدول





إذا كان معنى والمجلة الحديثة» ـ تلك المجلة التى تتناول شتى شؤون العصر وشجونه وفنونه وآدابه وعلومه بالدراسات والعرض المنمق الجامع بين الجاذبية والدقة وجمال العرض فإن المنهل من حقه أن يسلك في هذا السمط على ما نراه ونقدره .

وها هو ذا منهل هذا العام، يقفز قفزة واسعة الملدى في هذا الميدان. مادته اصبحت ازهى ثما كانت. . اخراجه اروع . . مظهره الخارجي اجمل . . ويخبره أكمل ، وغلافه دخل عليه تحسين جديد يساير عصر التطور وتطور العصر الذي نعيش فيه ، وحجمه تضخم عها كان . . وإبوابه واضحة الإقسام والتقاسيم .

والمنهل يعنى دائها بأن يجمع بين دفتيه انتاج والقاعدة، وانتاج والقمة، ووالقاعدة، هنا هي براعم الادب وشداته وهواته من ناشئة البلاد، ذوو الطموح الفطرى الى ارتياد مناهل الادب والعروج الى قممه . . ووالقمة، هم كبار رجال الفكر والأدب .

وطريقة الجمع بين هاتين: (القاعدة) و(القمة) تمثل العمق في فلسفة النهل لوقي مستوى أدابنا وتفكيرنا. على منهج حديث جامع . . شداة الادب وناشئته وهواته اعتاد المنهل أن يسايرهم في مسيرة هوايتهم، خطوة فخطوة ، آخذا بأضباعهم الى الأمام راسيًا لهم معالم الطريق وفائحًا لهم ابواب الكتابة والشعر متادرجا بهم كما يتدرج الوالد الشفوق بابنائه الصغار في معارج الحياة خطوة فخطوة . . نشذب ما يجتاج الى تشذيب من انتاجهم البسيط ونقرم ما يستدعى التشجيع والنشر . أما كبار رجال الفكر والادب فلهم «التقويم» ولتشجع بالنشر ما يستحق التشجيع والنشر . أما كبار رجال الفكر والادب فلهم «التقليدة» والتقدير فهم الرواد والقادة والماهدون وهم نبراس القرّاء ومنار هواة الأدب الصغار . فيا ينشر هم بالنهل من مقالات وقصائد وقصص وملاحظات ونقدات . وهكذا تلتقي (القاعدة) و(القمة) الادبيتان والفكريتان على صفحات هذه المجلة في كثير من الاحيان . وفي التصائها وفع لمستوى الأدب من جانبيه: الابتدائي والعالى ، على السواء على ما يتراءى لنا ونسير عليه .





المسمول لنا ان تكون بطاقة تقديم عددنا ..عن فلافنالهذالشهر .. نستم يحكم العندر .. نمون لا تمديح الفسنا ويكن .. نمدلاننكر أن هذا ويكن .. نمدلاننكر أن هذاك مده الشباب الواعدمن ببشر بطموحات قد تجاوز الاروار يظل مراجل تا ريحييت . وجلقات ترافية تعلاج معيا الاجيال الضموجة .. نظل العطاء مستقرا والتناغم قائما في مسيرة الققيم الدنساني الثقافي .. ويتلك بنينة الحياة .. هانحن على غلاف ميلت عربية تمسرة والتكتفي مجمع تمسرة القرن .. لا يتكتفي مجمع شمسرة التأثير والتأثر .. للنكتفي مجمع فامه بن المسلمة المتاثر والتأثر .. لكننا أ ردنا أن يكون ثمة تمثيل لكل قطر عملي شقيق .. لكننا أ ردنا أن يكون ثمة تمثيل لكل قطر عملي شقيق ..

لعل هذا نابع من أكسير" التفاؤك الذى بدأ يسسيك فى عروق كل عرب منذ إيجابية وفعالية تمة عمان - الخطوه الجادة والإيجابية على ظريق وحدة الصف العرب والكلمة العربية « ويبعى ٠٠

يبقى رأيكم فحي فلاننا الجديد

بيبرلان الخور التحير



مجلة سَهربية للآداب والعلوم والثقافة

أستستها: عبدالقدوس الانصاري سنة ١٣٥٥هـ



نائب رئيس المتحربير زهيرنبيل الأنفراري

و بحبر الرائع الأفراض أي

مراسلونا في الخارج

- القاهرة: د. احمد الحفناوي
- عمان: روكس بن زائد العزيزى
- الرباط: عبد الرحيم عبد السلام
 - تونس: د. نور الدين صمود
 انقرة: د. انور طاهر رضا
 - الجزائر: د. بكرى عبد الكريم
- التحرير: السيائي كيال الدين
 نادر صلاح الدين
 - خطوط: يعقوب السيد
 - الجمع التصويري:
 - عبد الفتاح السيد سليهان
 - الملاقات المامة:
 - مصطفى محمد مصطفى

" الأحيال الثني منبلاخ عبدالله

الاشتراكات

- قيمة الاشتراك السنوى للمؤسسات الحكومية ٢٠٠ ريال
 - قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال

الاعلانات

تخاطب بشأنها الادارة ت: ٦٤٣٢١٢٤

سعر النسخة

- السعودية: ٨ ريال
- البحرين: ٨٠٠ قلس
- قطستر * ۸ ریبال
 الامارات : ۸ دراهم
- الامارات: ۸ دراهم
 الیسن: ۱۳ ریال
- اليسن: ۱۳ ريال
 الاردن: ۱۰۰ للس
- ●مصر: ۱۹۹۰ قرش
- € تونس: ۹۰۰ ملیم
- المقرب: ۱۰ دراهم
- موريتائيا: ١٠٠ أوقيه
- لنبدن: ١ جنيه

المركز الرئيسي

جدة ـ الشرفية

صریف: ۲۹۲۵

رمز بریدی: ۲۱٤٦۱ برقیا: المتیل

TETVAT1:

ت: ٦٤٣٩٧٦٥ فاكسيملى:

۱٤٣٢١٢٤ مكتب الرياض

مكتب الرياض ص.ب: ۲۹۰

ت: ۲۲۹۲۹۰۹

المحبلة السيعوديية الأم









● أدب الطبيعة في القرآن الكريم (ص١٢)

العنصر التهذيبي البشري يجب أن ينحى عن مكان الصدارة (ص١٨)

• صحافتنا (ص ۴)

• الأسلوبية بين المتوارث والمستحدث (ص٥٧)

• عبد الرحمن الناصر بحمى ظهر المسلمين (ص١٥٣)

• للمرأة دورها الطليعي (ص١٦٠)



V_1

11.4

10-14

14-17

YY_1A

Y0. YY

17-17

Y4_YA

44.4.

44.41

£ ._ YA

11-11

04-10

مجمي عبد الله المعلمي - ماجستير من جامعة ولاية متشجان بالولايات المتحدة الامريكية - له اهتمام واسع بالحياة الفكرية والثقافية.

. له جمهوة من المؤلفات منها: والأمن والمجتمع ـ الأمن في القرآن الكسريم - الشسرطة في الاسلام - صور من التاريخ - جولات في رياض الادبء.



د. زاهد زهدی

دكتوراه أن العلوم

- عضو ثقاية الصحفيين المراثين

من مؤلفاته: (كتاب



جامسمية الملك سم بالرياض ـ كلية الآداب - من کتبه: (ابنو مسل

والتاريخية لكتاب البخلاء

الاقتصادية

۔ حمل ثالبا کرلیس تحویر عبلة النقل والتنمية في

عن حياة وأدب الشاعر المسراتي (السلا عبسود

الكرعى) - له ديوان



صالع سليان الوشمي

- يحميل ماجستسر

السدعوة العباسية. سلسلة هاء بالادنا زكتاب

- الشبة الاجتماعية

للجاحظ - حضو مؤسس في تادي

التصيم الأدبي.

🗆 الافتتاحسة • الشباب الى أين . . ؟

رئيسس التحريسر ■ لقطــات

اســـلامیات

الدين القيم والفكر المستنير

رسالة الدين الاسلامي

، العنصر الروحي

■ ثقافـــة

• بين الأصالة والمعاصرة

• خطرات الادب (١٠)

• ملاحظات غير عابرة

• ذکریات أدیب (۱۷)

الاستاذ عثيان الصالح

الأستاذ احمد محمد جمال

د. السيد تقى الدين

الاستاذ فاروق باسلامة

د. عبد الله بلفقيه

الاستاذ الغلاب سعيد

د, عبد الرحن النفيسة

■ تراجم وسمير • محمد بن أبراهيم الوزير - من اعلام الفكر الاسلامي د. محمد حسن

• محمد إقبال _ فيلسوف ورائد

الاستاذ علال البوزيدي • العلامة محمد المجذوب ـ المعلم الداعية

الاستاذ أنور الجندي

≡ أدب

• المعارضة في الشعر

الاستاذ احمد محمد العقيلي

وكلاء التوزيع:

تهامة للتبوزيع/ جله ت: ٣٠٩٥٠٠ ـ وكالة الاهرام للتوزيع/ القاهرة ت: ٧٥٥٥٠ ـ الشركة التونسية للصحافة/ تونس ت: ٢٤٢٤٩٩ ـ الشريفية للتوزيع/ الدار البيضاء ت: ٢٤٥٧٥٥ ـ دار المسيرة للطباعة/ ابو



عبد الله بز هما القو**عاوي** - من مواليد عام ١٣٥٢ هـ/ ١٣٣٩م - خورج كلية الأداب بجامعة الاسكندرية - له العليد مِن المشاركات في للصحف والمجلال الم



■ مسسك الختام

Control and Contro	المحلية والعربية . تشون المالية والأدارية .	عام المستويدوس المسارك في المستحف والمهاري . - يعمل حاليا وكيلا لوزارة الصناعة والكهرباء لك	
		######################################	000000000000000000000000000000000000000
	1		عدراسات ادبية
أنور الجندي		الموروثة والمعارف المستحدثة	• الأصلوبية بين المعارف
الور اجلاي	77-07	د. عبد السلام السدى	
ـ عالــم وياحث	07_7A	■ بجلة السائح العدد (الثالث والثلاثون)	
اسلامي		7	🔳 حوار مع نجيب محفوه
ـ له سبقه وریادته	14.AE	الاستاذ حزين عمر	
نی مجال	1 · 0_AY	🕿 مجلة فلسطيننا العدد (الثاني والعشرون)	
الدراسات			📰 اجتماعيسات
الاسلامية			• تناكحوا تناسلوا
والأدب الاسلامي	117-1-7	الاستاذ حسن عبد الحي قزاز	
ارتسارس		سلام	• مقومات الأسرة في الا،
	111/-117	الأستاذ احمد المخزنجي	
			🔳 فشاوى شسرعية
1000000	171-11A	الشيخ صالح اللحيدان	
	184-141		 عبلة المشتار العدد (الــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
			📰 تاريـــخ
		ند القدماء	• مفهوم نجد واليهامه عا
	331-701	الاستاذ محمد سلطان العتيبي	,
		طر الدول الشيالية	، عبدالرحمن الناصر وخ
(104-104	الاستاذ محمد رجاء حنفي	
د. السيد تقي الدين	177-104	م والثلاثون)	■ مجلة هن العدد (السام ■ مسساحة للضموء
			■ مسساحة للضوء
ـ وكيــل كليــة اللغة		لادب الغربي (٢)	 الخلاصة في مداهب ا
العربية جامعة الأزهر	1447144	د. على جواد الطاهر	
ـ له مشاركاته الأدبية والعلمية في عجموعة		ية مترجمة)	• الحصان الأبيض (قص
وافليف في جموعة من المجلات الكبرى	1AY-1AE	ابراهيم العلو	
من المجارات المعاري د له مجمسوعية من	Y+1-1AA		🛎 متابعات ثقافية
المؤلفسات منها عجلة			■ قيد الصيد
المنهسل والسرها في	Y+7-Y+Y	الأستاذ أبو تراب الظاهري	
النهضة السعودية			≣ تحقيقات عرضيــة
(جزءان)	4.0.4.8	د. على جواد الطاهر	* *

حب الذريّة فطرة مغروسة في نفوس البشر إذ هي الامتداد الطبيعي لأجيال متلاحقة ممسكة بعناق بعضها من غير انقطاع . . وبدافع والحبء هذا كم ويتمنىء الأب - مها بلغت درجته في التفوق والابداع والعلم أن يكون ابنه أفضل منه في كل ذلك إذ يحاول أن يجعل منه أنموذجاً فريدا رسمه في أعياقه . .

وإذا كان هذا، هو دالمثال» المبتغى والمرجو فان الواقع فيها بعد دفله يشكل شيئا آخر قد يكون خالفًا عرب الله المدر خطط اله

وهذه الرحلة الممتلة ما بين الثال والانموذج، والواقع هي عمك البحث والدراسة إذ تمثل مرحلة والانكسار، أو الاحباط . . وهنا تأثمن مجموعة من الاستفسارات على رأسها: كيف. ؟ . ولماذا؟ . . كيف تحطم الحلم ولماذا؟ ؟ .

وإذا كان هذا على مستوى الفرد في الاسرة الصغيرة الكونة من الوالدين والابناء فان دائرته تتسع لتشمل الجياعة ثم تنداح اكثر لتشمل الأمة بكاملها . . . الجياعة تحلم بشباب يمثل والاتموذيرة في الاداء والعطاء . . والاختراع والتقدم والتصنيم . . الخ .

الامة أو الدرلة تحلم أيضا ـ فهى تخطط وتبرمج وتقدّن وتبنى المدارس والمعاهد والجامعات وتصرف عليها الملايين من اجل ابناء الفد رجال المستقبل بناة الحضارة ثمم تأتى فى النهاية لتجد الحلم قد تآكر من أطرافه . إنف . . المذل . ؟ . . وكيف . . ؟

إذن ما الخلل . . واين . . وكيف علاجه . ٢٩

■ ومن المؤسف اننا على مستوى عالمنا العربي المسلم لا نبذاً نقاش الأمر الا بعد وقوعه فعالًا. . في كثير من الاحيان لا تعنينا الارهاصات ولا المقدمات لما سنواجهه من مشكلات وصعوبات بل ندع الكارثة تحطم آمالنا ثم بعدها تبدأ الدراسات واللجان والمؤقرات ـ الى آخر هذه القائمة .

■ آلأن الشكلة المطروحة فعالاً هي مستقبل العالم العربي على مستوى شبابه اللين يمثلون القاعدة العربضة في بنائه أو تحطيمه. تقدمه أو تأخيفه أو تحطيمه. تقدمه أو تأخيفه . كثير من الشباب عندنا ويكل أسف وصل إلى درجة واللامبالاء واصبحنا نسمم وألمّا مالي . . سيبك يا عم. . ولا يهمك . . الفع . . الفع . . الفع . .





ADDROGRAMMENTO SE SE SE SE PRODUCTION DE LA COMPANION DE LA CO

■ يراجه شبابنا اليوم تيارات خارجية ومشاكل داخلية يعدها البعض اكبر من طاقته وآخرون معدون طاقة الشباب وقدراتهم فوق كل تلك المشاكل إذا ما جدًّ العزم.

ولمعل من اهم ما يقابله الشباب فى كثير من دول عالمنا العربي مشاكل البطالة والتمزق وعدم التوازن المطلوب ما بين اللخل والصرف. . ومشاكل السكن والزواج نما يمثل فى مجموعه التكوين الاجتماعي والاستقرار النفسى لكل شاب.

ولى قدة التحديات الخارجية التى يواجهها هذا الشباب ما عرف بدرالفزو الفاقى وجاء هذا من عدة جهات منها: الكتاب - السينها - المسرح - الفيديو - ومرجة المخدرات المدبرة تدبيراً مقبقاً لتحطيم الشباب . مما أدخل الشباب في جدليات مضعطائية فارقة عن كل ضعوداً خير - عا أدخل الشباب في جدليات مضعطائية فارقة عن كل ضعوداً خير - عا أورا المقبلة لدى بعضهم وإبعد الكثير عن الجاءة . كل هذا مضافاً إليه الجلد الجانبي في امور الدين مما نتج عنه مجموعة لا تحصى عدداً من الجياصات الدينية اتفلت كل واحدة منها اسافي وينجعاً وقد يصل الأمر بينهم الى تكفير بعضهم بعضاً . . وهذا نتاج طبيعي لمدة عوامل منها من والناه وينها ما يرجع الى بعض المدعين في المجتمع وما مجملة من تناقض واضح وين في القول المسافية والسلوف

ونظل نرفع النداء فلو النداء . شبابنا الى اين . ؟ مافا يراد به . ؟ نداء يتردد صداء في أنحاء هالنا العربي المسلم . نداء

تنف أولى الأمر فينا والأجهزة المختصة بمجال التربية والتمليم والتنفيف والأهلام . الغ. . الى ماماه الدين أولى الأمر فينا والأجهزة المختصة بمجال التربية والتمليم والتنفيف والأجهز من الشباب هو تتاج كل هذه الدين المناهلات عن المناهلات فينا أولان السيمفونية التي إذا ما عُزِف عليها بدئة أخرجت تنفي حلوا جهلا علياً . . هذا النفم المنجانس المتناهم هو الشباب . عمدة اليوم وامل الغد وإذا ما شدا معها ورد لا ولا من سياهها واصبحنا شناناً متنائراً ينبىء من ضباع مقيم ولا حول ولا

قول . على قول ؟!

درج المهل على ان تكون له اولية المداخلة فيا يثرى المناسبة الخالدة التي تأتمي بين الهجرة والمولد فاختط جديدا يؤصل الاهداف ويؤكد الغنايت.. وكان عدده الممتاز للربيمين ٢٠٨ هـ بمنوان «المبادى» البناءة.. والدعاوى الهدامه .. طرح للتبصير ورصد بعض من حالات التشت والضياع التي انحرف بها المسار وشايعها الجهال .. وانهرى قلم كاتب دارس هو ١٩٠ عمد بن حسن الفهارى» - وفقة زملائه الاقاضل المشهود لهم - يجول في ساحات البناء واقبة المعرب عللا .. وماكراً .. ومرشداً . فوقع الريف وحل السقيط عا جمل الايها مجتل موضع الإعلام - فتباينت المعانى واتحرف الاستطراد حتى مس مشاعر وأحاسيس بعض من مواطنينا ويجارينا عالى المعرب الايضاح والاعتدار لهم في هذا المدد احتسايا للايجابيات وتدويها للمقطاء

نبيح لأيضاري

Land Mark State of Marker State Company

تناولت هذه الجائزة الأهداف التي تحققت على ساحاتها وتأكدت بانطلاقاتها والتي تهدف الي التعرف على المواهب الشابة وتمكنها من التفوق في ميادين الفن المماري الاسلامي الكامن في تراثنا الثقافي والفني واكتشاف روح الابداع ومناقشة مشاكل التصميهات المعماريمة التي تعمرض المجتمعات الاسلامية الماصرة . وتأمين الانسجام والاستمرارية بين التقاليد التاريخية والتطلعات المستقبلية للمجتمعات الاسلامية وتشجيع البحث العلمي في المواضيع المتعلقة بتاريخ الفن المهاري الاسلامي.

وقد خصص الملك فهد لهذه الجائزة (١٠٠ ألف دولار) للفائزين وستكون بصفة دورية لكل ثلاث سنوات وقد تم توزيع جوائزها لهذا العام في الشهر

وقد بلغ عدد المساركين في هذه المسابقة ٣٩٠ متسابقا (٩٠) منهم في مجال التصميم و(٩٠) في مجال البحث العلمي من غتلف الجامعات والمعاهد المعنية ويمثلون اكثر من (٣٩) دولة من جميع القارات حيث وردت المشاركات من اقصى الشرق من روسيا والصين واليابان واستراليا كما شاركت دول اقصى الغرب مثل كندا والولايات المتحدة الامربكية وغواتيم الا والعرازيل والارجنتين.

أقر مجلس الوزراء السعودي برئاسة سمو الامير عبد الله بزع العزيـز ولى العهد ونائب رئيس المجلس في الجلسة التي عقدر بتساريخ ١٤٠٨/٤/٩هـ اللوائح التي تحدد مواعيد الدواس أ والاختبارات والاجازات للعام الدراسي ١٤٠٨هـ حسب التفهيز الأتر:

المادة الأولى: تبدأ اختبارات الفصل الدراسي الأول يوم الست الموافق ۲۷ جادي الأولى الموافق ١٦ يناير (كاتون الثاني) ١٩٨٨م وتنتهم بنهماية دوام يوم الاربعاء الموافق ٨ جمادي الثانية ١٤٠٨ الموافق ٧٧ يناير ١٩٨٨م.

المادة الشانية: تبدأ أجازة منتصف العام بنهاية دوام يوم الاربعاء الموافق ٨ جمادى الثانية الموافق ٣٧ يناير ١٩٨٨م وتنتهى بنهاية يوم الجمعة الموافق ٢٤ جمادي الثانية ٨٠٤هـ الموافق ٢٢ فبراير (شباط) . - 1444

المادة الشالشة: تبدأ الدراسة للفصل الدراسي الثاني يوم السبت

الموافق ٢٥ جمادي الثانية ١٤٠٨هـ الموافق ١٣ فبراير ١٩٨٨م. المادة الرابعة: تبدأ اجازة رمضان وعيد الفطر بنهاية دوام يوم الاربعا ١٨ رمضان ٨٠٤ هـ الموافق ٤ مايو (ايار) ١٩٨٨م وتنتهي بنهاية يع الجمعة ٥ شوال ١٤٠٨هـ الموافق ٢٠ مايو ١٩٨٨م.

المادة الخامسة: تستأنف الدراسة للفصل الدراسي الثاني اعتبارام يوم السبت ٦ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ٢١ مايو ١٩٨٨م وتنتهي بنهايا دوام يوم الاربعاء ١٧ شوال ١٤٠٨هـ الموافق ١ يونيه (حزيران) AAPP5.

المادة السادسة: تبدأ اختبارات النقل يوم السبت الموافق ٢٠ شوال ١٤٠٨هـ الموافق ٤ يونية ١٩٨٨م وتبدأ اختبارات الشهادات يومي السبت الموافق ٤ ذي القعدة ١٤٠٨هـ الموافق ١٨ يونيو ١٩٨٨م وتنتهي بنهاية دوام يوم الاربعاء الموافق ١٥ ذي القعدة ١٤٠٨هـ الموافق ٢٩ يونيه ١٩٨٨م.

المادة السابعية: تكون عودة المدرسين والمدرسات في يوم السب الموافق ١٤٠٩/١/١٥ هـ الموافق ٢٧ اغسطس (اب) ١٩٨٨م.

 المادة الشامشة: تبدأ اختبارات الدور الثاني يوم السبت الموافق ١٤٠٩/١/٢٢هـ المسوافق ٣ سبتمسر (ايلول ١٩٨٨م وتنتهي أن

١١/١/ ١٤٠٩/ هـ الموافق ٧ سبتمبر ١٩٨٨م. المادة التاسعة: تبدأ الدراسة للعام الدراسي ١٤٠٩ هـ يوم السب

١٣ صفر ٩٠٤١هـ الموافق ٢٤ سيتمبر ١٩٨٨م الموافق ٢ ميزان.



بريتهات مصاحب استمو استخر أده مير فيصل بن عهد بن عبد العزيز إ يُس العام لرعاية الشباب قامت ادارة النشاطات الثقافية بالرئاسة بشمن مريضات التى تقرر مشاركة المملكة بها في مهرجان افتتاح معهد المالم أ برين في باديس الذي يرعاه فخامة الرئيس الغرنسي ميتران والذي شاركت ، جيم الدول العربية .

وقد تم اختيار المهندس زياد زيدان من قبل المملكة وثياتي عشرة دولة يه للاشراف على تنفيذ الممهد والذي أكد على أن هندسة العالم العربي سز بتعيرها عن التراث العربي المجيد بأسلوب حضارى حديث كها أكد بي حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين لاستمرار البحث عن جلور طوير العالم العربي من خلال المشاريع الحضارية الهامة.

والمهد العربي بباريس يضم متحفاً للفنون يارية العربية ومكتبة تحتوى على أكثر من ١٠٠ ساجلة الى جانب مركز للتوثيق كما يضم مجموعة ربة عبارة عن ١٠٠ قطعة من الحزف والمعادن سجاد والاقمشة والمخطوطات والبيوت العربية اسلامية

 وما يجدر ذكره أن الرئيس الفرنسي فرانسوا ران قد منا المهندس السمودي زياد زيدان على 4 تسعة عشرة دولة عربية في تفويضه لتصميم بد. الذي يعد مزيماً من فن المهارة الاسلامي مربى مع فن العهارة الأوربي الحديث.

القاعدة الجوية وكلية الملك فبصل في الخرج

قى حضل تخريج الدفعة الثالثة والثلاثين من طابة كلية الملك فيصل الجوية أعلن صاحب السمو الملكى الأصير سلطان بن عبد العزيز أن الشباب المسحوى متجاوب كل التجاوب مع دعوة خادم الحمودين الشريفين للاتخراط في الحدمة بالقوات

■ كيا أكد مصوه أن الدراسات مستمرة لدعم وتطوير الصناعات الحربية بالمملكة بالتعاون مع دول مجلس التعاون وأنه لا ماتم من مشاركة الاخوة العرب فيها بعد استيفاء الدراسات الفنية.

وعن القر الجديد للقاعدة الجوية ركلية الملك فيصل أكد سموه أن العمل قد بدأ في المبنى الجديد منذ عام وأشار الى أن القاعدة الجوية والكلية التي ستيني الآن في متطقة الخرج ستبلغ تكلفتها عشرة آلاف عليون ريال.

■ وبعد ذلك جرى امام سموالنائب الثانى تسليم علم الكلية من الرقيب السلف الى الرقيب الخلف ثم ادى الخريجون القسم واعلنت بعده نتائج الدورة.





أقامت مؤسسة عكباظ معرض ووا أفغانستان: قصة جهاده متجاوزة بذلك الى آفاق اجتماعية وحضارية تخدم من خلالها رسالتها الانسانية . وضمن فعاليات المعرض نظمت عكاظ لقاء دار حول ماذا نستطيم أن نفعل للشعب الأفغاني المسلم في كفاحه ضد الغزو الشيوهي . . وشارك في اللقاء معالى الدكتور محمد عبده يهاني ومعالى المدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العبام لرابطة المبالم الاسلامي والاستاذ واثل جليدان مدير الهلال الأحمر السعودي في باكستان والأستاذ عبد الله المنيع عمثل الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمبعماهم دين الأفضان. وأدار اللشاء الأستاذ إياد مدنى المدير العام لؤسسة عكاظ للصحافة والنشر.



من اعبادنا الرياضية الكروية التي البدعها الانسان قاز التجم صالح الشيعة الاولية اللوقية اللوقية اللوقية اللوقية المولية في المسابق المسابق المسابق المسابق في ميدامها.. وهم أن فاتها تتويج عاما خلاسة من الميدان الرياضي البارز لالتي عشر عاما خلدات مواء في ناديه الذي لم يعرجه بوقائه.. ورئاسته للفريق يضرحه بولناته. ورئاسته المفريق بضرحه بالتائه.



المعادن وال وصلمت الأشاء

اكسير مشسروع عبمسع سكنى تجازى بمكة للكومة تقيمه شركة مكة للاتشاء والتعمير. . ذكر ذلك معالى الاستباذ فؤاد توفيق، امين العاصمة المقدسة وإوضح ان المساحة الاجمالية للمشروع تبلغ ٧٠٧ آلاف متر مربع متهمة ٧٤ الق مثر مريح للمساحة السكنية التي تضم وحدات سكئية متنوعة تتراوح سعتها بين فرفة وثلاث غرف بمنافعها وقشلق من الدرجة المتازة فيها تبلغ المساحة التجارية ٣٠ القب متر مربع ويشمل المشروع إنشاء مصلى يتسم لدد٢٠ القب مصلل ويطل مباشرة على المسجد الحرام مما يمكن المسلين من اداء الصالاة مم المصلين بالحرم المكير, قضلا عن موقف للسيسارات يستوصب ١٨٠٠ سيارة وهو عبارة عن ثلاثة ادوار تحت الارض كيا. خصص ٦ الاف متر للخدمات العامة مثل الدفاع المدنى ومكاتب ادارة المشروع وحمدمات الصيانة ودورات مياه عامة. , وإشار امين العاصمة المقبلسة الى ان تصميم المجمع على احدث طراز وقق فنون العياوة الاسلامية التي تتميز يها العاصمة المقدسة واكد معاليه ان تنفيذ الشروع سيبدأ في القريب

العاجل.

אר אוו של עול א

اكد الجهاز المركزي للتجيئة والاحصاء في هز ان متوسط انفاق الأصرة المصرية على الطمام بع الى وه في الملية والله وه في المليئة والرسوة في الملائة من دخل الأسرة الريفية و ٩ في الملائة من دخل الأسرة الريفية و ٩ في الملائد الخسرة الفقيرة . يعنى ذلك أن متوسط الذ المفقرة على المطعام تبلغ ٦٨٧٣ في الملائة .

واشار إلى أن هذه النسب تعادل ثلاثة إذ النسب في الولايات المتحدة الامريكية كما إنه النسب في الولايات المتحدة الامريكية كما إنه الجميدة المثالة والتدخين مره في المائة وتبلغ زائفاق الأمرة المصرية على مختلف متطابات المائخرى حوالى ٣٤١٣ في المائة في المترسط بلم الحرل.

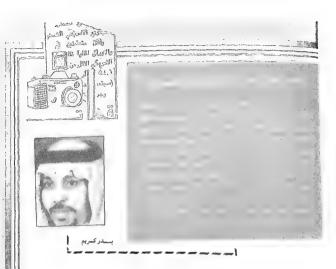


أستعاراتصد

فى القاهرة _ ارتفع سعر الصحف المم من ١٠ قروش الى ١٥ قرش بزيادة بند ١٥٪ الا ان هذه الزيادة التى ترجع الى انق سعر ورق الصحف لا تشمل المجلات. وقيد ارتفع سعر الصحف المصرية لا

وقيد ارتضع معمر الصحف المصرية الا تستررد معظم ما تحتاجه من ورق بها منتظمة خلال السنسوات الماضية بب انخفاض سعر الجنية المصري بالمقارنة الدولار ويبلغ سعر الدولار الامريكي ح ۲۱۷ قرشا مقابل ۳۵ قرشا منذ سنة أشه وفي الكوريت انفقت الصحف الكويتية علي،

اسعارها من ۱۰۰ فلس الى ۱۵۰ فلسا ابتداء مطلع شهر يناير ۱۹۸۸م.



ف الى أين ؟

وجاء قرار الصحف الكويتية بالاجماع لمواجهة انغفاض الانتاج العالمي من ورق الصحف في الدول المتنجة له وفي مقدمتها السويد وفناندا. كها انفق مالكو الصحف على عدم الصدور كها انفق مالكو الصحف على عدم الصدور

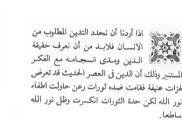
كما اتفق مالكو الصدوح على علم الصدور يوم الجمعة من كل اسبوع . . والجدير بالذكر ان هناك سبع صحف يومية تصدر بالكويت منها ه باللغة المعربية وصحيفتان باللغة الانجليزية بالإضافة الى صحيفتين باللغة الأردية .

وتشهيد الساحة الصحافية الكويتية حماسا ملوطنا لتحقيق مشروعات طموحة عبر الطبعات الساوليسة التي تصسدوهسا (القبس) من لندن الإالساسة) في المفرب.

معنل فعي مسرح قاعة المعهد الصناعي النيونهي بعدة أقيم الممانة في الممانة في الممانة في الممانة في الممانة المناعية النيونهي بعدة المناعية وكانت فعالمات المختل على المواقع والمواقع والمواقع المواقع في المواقع المواقعة المائية المواقعة ال



الحين القب والفكر



ومن ثم فنحن بحاجة الى أن نعرف الأساس الذي يقوم عليه الدين القيم ونحن بحاجة الى أن نعرف أهمية الايهان بالله، وكيف يتم الاتصال بين الله والناس، ونحن بحاجة الى نظرة تأملية في الكون والطبيعة والانسان من خلال القرآن الكريم وسيقودنا ذلك الى الحديث عن العلم والدين والفرق بين المنهج العلمي ومنهج الايمان.

ائنا اذا استطعنا أن نكشف النقاب عن وجه الحقيقة تجاه هذه القضايا نكون بذلك قد حددنا العلاقة بين الدين القيم والفكر المستنير.

ومن ثم يتضح لنا التدين المطلوب من الانسان. فاولا: يُنُول الله تعالى: ﴿فَأَقُم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون.



إلام تدعو هذه الاية؟ هذه الاية تدعو الى الايهان بالله وحده وفأقم وجهك للدين حنيفاه وهذه الدعوة تمثل ماركز في طبيعة الانسان من ايمان بالإله مهما انحرف العقل وطغى المنطق ولهذا ترى كثيرا من العلياء قد كفرت عقولهم وآمنت قلوبهم، قد تختلف صورة الالــه باختلاف عقلية الامم واختلافها في البداوة والحضارة والعلم والجهل ولكنها كلها تشترك في النزوع الفطرى الى إله له القوة والسلطان وبيده الامر «فطرة الله التي فطر الناس عليها»

لقـد جاءت الشورة الفرنسيـة فرأت ما فعله رجال الكنيسة من اضطهاد العقل والفكر والتدخل فيها ليس من شأنهم، واظلام الحيساة حولهم فثار رجال الثورة عليهم وعلى دينهم وأعلنوا أنهم يريدون الغاء الله، ولكن ماذا كان؟ هدأت الشورة وخمدت النار، ورجع الناس الى رجم، ولم يُلْغَ الله ولكن ألغيت تعاليم الثورة في هذا الشأن لانها ضد طبيعة الانسان.

ساطعا.



بعض رجال الثورة في تركيا الغاء الدين والغاء الدين والغاء عبادة الله ثم ذهبت دعوتهم مع الريخ وفيها الغارة والمها داعية الدين، وجاءت الثورة الروسية أول أمرها داعية الى الغاء الله والغاء الحرية، والغاء فكرة الخلود ثم ما لبث الدين أن عاد، والا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

ما الذى لفت الانسان الى الله؟ . . وهل الايان بالله جزء أساسى في حياة الانسان؟

لفته أولا شعوره . . والشعور جزء مهم من تكوينه ومصدر صحيح من مصادر معارفه وعليه يعتمد في كثير من شوت حيات . . . فيا الصداقة؟ وما الابوة؟ وما الابوة؟ وما الابوة؟ وما الامومئة؟ وما الحب والكره والاحسان والانسانية لولا الشعور . . ولو انعدم الشعور لكانت حياتنا جافة لا طعم لها يل لم تكن حياة أصلا . . فالشعور بالله جزء مكون لحياتنا كسائر ما ندرك بالشعور بالله جزء مكون لحياتنا كسائر ما ندرك بالشعور بالله جزء مكون لحياتنا كسائر ما ندرك بالشعور بالله جزء مكون لحياتنا كسائر ما ندرك

ثم اهتدى اليه العقبل بعدما اهتدى اليه الشعور. لقد كان من أهم ما استكشفه الانسان ادراكه أن العالم وحدة . وإنه يتبع نظاما في منتهى الدقة يدركه الانسان أول وهلة في تعاقب الليل والنهاز والشيف والشناء وحركات الشمس والقمر ثم كلها زاد من فروع العلم . فالفلكيون أشد الناس ايانا بنظام من فروع العلم . فالفلكيون أشد الناس ايانا بنظام الكواكب وعلماء الحيوان في الحيوان وعلماء النبات في وأطباء العيون في العيون . . وهكذا: كل يدرك أتم وأطباء العيون في الميون . . وهكذا: كل يدرك أتم نظام وأدفه في فرعه . . والفياسوف يدرك ذلك في نظام وأدفه في فرعه . . والفياسوف يدرك ذلك في العالم كوحدة بل يدرك أنه لولا نظام ناحية من نواحي

العالم ما كان لها علم فالعلم معناه جملة من القوانين المنظمة تتعلق بجانب من جوانب الحياة كالنبات والحيوان والفلك حتى الجسم في مقاومته المرض يفعل الاعاجيب في نظامه ولولا ذلك ما كان طب. . ثم كل جزء من أجزاء العالم مرتبط باجزائه الاخرى يخضع هو وهي لنظام عام كعلاقة الخلية في الجسم بالجسم كله وكلها تكون نظاما واحدا وتخضع لقوانين واحدة حتى ان العالم الدقيق النظر لو تعمق في دراسة جزء من أجزاء العالم أعانه ذلك على فهم سائر أجزائه لشبه القرانين ووحدة النظام . . ﴿وَمِن آياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوائكم إن في ذلك لايات للعالمين في ذلك الميات المعالمين في ذلك الميات للعالمين في شاهد الميات الميات

لماذا كشر حديث الفرآن عن الطبيعة ومظاهرها... أذلك أدب الطبيعة فى الفرآن أم هو جزء من منهج الفرآن فى الدعوة إلى الإيهان؟

هذه دعوة لطيفة الى العبادة عندها تجد الله في جمال الطبيعة وتعبده بالنظر الى سهائه وأرضه وفي جميع خلقه . . تقرأ في ذلك فنأ دونه كل فن . . وتشعر بنبض الحياة موسيقى وأنغام وجمال وانسجام وابداع في التكوين ﴿أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾ .

ما الفنان؟ ما الموسيقى؟ ما المثال؟ ما الشاهر؟ ما الاديب؟ كلّ رأى جمال الطبيعة من زاوية وقدسه فى نفسه وقلده فى فنه وفنى فيه فحيى نتاجه ورأى الله فيها تخصص فيه فآمن ولو كان ملحدا . . وآية ايهانه اقداره بأن جمال الطبيعة فوق جمال فنه ، وجلاله فوق جلاله واحناؤة رأسه علاصة الخضوع والاقرار بالعجز عن بلوغ شاوه . غصون وأوراق وأزهار وجبال ووديان وبحار وأسياك ونجوم وسهاء كلها تحيا حياة واحدة وان تنوعت أسياؤها وصفاتها . . ونفس انسانية هى أعجب



العجب وكمل ذلك وحدة مرتبطة الاجزاء هي أدب الطبيعة في القرآن. . وهي في الوقت نفسه جزء من منهج القبرآن في الايهان والتعريف بالمولى عز وجل -اقرؤا ان شئتم قول تعالى : ﴿ إِنْ اللَّهُ فَالنَّ الْحُبُّ والنَّوي يُخْرِجُ الحيُّ من الميِّت وتُحرُّجُ الميَّت من الحي ذلك الله فأنى تؤفكون فالقُ الاصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حُسباناً ذلك تقديرُ العزيز العليم وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البُّر والبحر قد فصَّلنا الآيات لقوم يعلمون وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودعُ قد قصلنا الايات لقوم يفقهون وهو الذي أنزل من السهاء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خَضِراً نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قُنْـوانٌ دانيـة وجنات من أعناب والزيتون والرمانَ

مشتبهاً وغير متشابه أنظروا الى ثمرهإذا أثمر ويَنْعِهِ ان في ذلكم لأيات لقوم يؤمنون ﴿ .

محدے بحاجم لحص نظرتي باملية في والإنساك من خلال الغزآن الكرنم

هل هذاك تعارض حقيقي بين العلم والدين؟.. وهل تنعقق سمادة الأنسان حين يتماون العلم مع

ما هذه الحياة؟ من أين أتت والى أين تصر؟ لا يعرف العلم شيئا. . ونشأتها محوطة بظلمة البطن ونهايتها محوطة بظلمة القبر وهي نور بين ظلمتين ونهار بين ليلتين ومهيا اجتمع الفيزيقيون والكياويون فلبر يستطيعوا أن يبعشوا الحياة في خليـة: ﴿إِنَّ اللَّهِنَّ تدعمون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له ك . . ان العلم يستطيع أن يشرح لنا بناء الجسم الحي من نبات وحيوان ومم يتكون ويضع لنا المصطلحات لكل جزء ولكن الى هنا ويقف. أما كيف دبت الحياة الى الخلية وكيف تنتج خلايا شجرة المورد خلايا مثلهما وكيف تخالفها شجرة الياسمين فتنتج ياسمين، وكيف يختلف الحيوان في ذلك عن

النبات فتكون الخلايا بقرا وغنها وقردا وانسانا.. فذلك مالا يستطيعه العلم ثم هو عاجز أيضا أن يفسر لنا ظاهرة الموت، ان هذه الحياة التي أتت ولا نعرف من أين أتت لا نعرف أيضا أين تذهب. . والدين هو الذي يفسر لنا الحياة والموت عن طريق العقيدة لا عن طريق المنطق فالله واهب الحياة ﴿ يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيى الارض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا أنتم يشر تنتشرون، وهو ممد الحياة أثناء الحياة وهو سالب الحياة بالموت وهو باعثها من جديد ﴿وَمِن آياته أن تقوم السياء والارض بأمره ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض اذا أنتم تَخْرُجُون، وله من في السموات والأرض كُلِّ له قائشون، وهو الذي يبدأ الخُلْقُ ثم يعيدُه وهُوَ أَهْوَنُ عليه وله المثلُ الأعلى في السموات والأرض وهو العزيزُ الحكيم).



قاما من آمن وعصل لإسعاد نفسه واسعاد من حوله واسعاد الانسانية قدر ما يستطيع فقد فاز برضوان الله وسعد بالشعور باتصال حياته بالهه وياشعور بخلود النفس. وان الموت ليس الا ظاهرة وان الروح التى آت مع الولادة وكنات قبلها ستقل بالموت وتبقى بعده وأما من ألحد فالستقبل مظلم والفناء سريع ولا شيىء يخلد. ان المنتقبل مظلم والفناء سريع ولا شيىء يخلد. ان الدين يقرر إلها كاملا في صفاته ويقدر إعظام الله وحسن العملة بين الانسان وربه باقاصة الشعائر وحسن العملة بين الانسان والإنسان باتباع القواعد والاخلاق.

ما الفرق بين المنهج العلمي والمنهج الايهاني.. وهل يمكن تلاقيتها

ان كثيرا من العلياء اعتقدوا أن المنهج العلمي من ملاحظة وتجربة وبرهان هو المنهج الوحيد لكل شيء وفاتهم أنهم بمنهجهم العلمي قد اتجهوا اتجاها محيحا نحو عجلة العالم يفحصونها ويجربونها ويمتحنونها ولكنهم لم يتجهوا نحو محرك العجلة. . والمدقيق النظر الواسع الفكر لا يقف في بحثه عند العجلة ودورانها بل يبحث ما وراءها. . لا يقف عند المادة ولكن يبحث ما وراء المادة. . ان العلم منهج صحيح للمادة ولكنه ليس المنهج الصحيح لغير المادة، هو منهج صحيح من جملة مناهج ولكنه ليس المنهج الوحيد الصحيح . . ان شئت فانظر الى الفنانين من شعواء وموسيقيين ومصورين وكيف يدركون من العالم ما لا يدرك العقليون ثم ينقلون الينا ذلك الشعور بشعىرهم وموسيقاهم وتصويرهم فتهتز عقولنا هزة عميقة لا يبلغها قول علمي ولا بحث فلسفي بل أدرك هؤلاء الفنـانــون من حقائق العالم ما لم يدركه الفلاسفة والعلماء الا بعد ذلك بأزمان. . وقديما



قالوا: «إن الفن ارهاص للفلسفة». ان منهج هذه الفنون الاعتماد على الالهام وصفاء النفس وتفتح القلب وهومنهج صحيح أيضا كالمنهج الايماني القاثم على الالهمام وصفاء النفس وتفتح القلب. . جرى عليه الذين ملأ قلوبهم الشعور الديني، فهؤلاء قد أدركوا بها لهم من الهام من حقائق العالم وخالقه ومحركه ما لا يقل شأنا عيا أدركه العلياء بمنهجهم وأثروا في تاريخ الانسان مالا يقل عها أثره العلم. وإن هذا الالهام وسيلة صحيحة من وسائل الوصول الى الحق كيا أن التجربة والملاحظة وسيلتان كذلك ولكل دائرته ولكل اختصاصه، وكلاهما يكشف عن قسم من حقائق هذا العالم وكالاهما غذاء صالح لملكات الانسان المختلفة المتنوعة حتى تتعادل ملكاته كلها وتتوازن وتسير الى غايتها فالعلم الحق والدين الحق كلاهما غايته حب الحقيقة وان اختلفت مناهجهما ووسائلها وكلاهما يصل بالانسان الى كماله والى فهم ما يحيط به . . هذا في ماديته . . وهذا في روحانيته .



رسالة الحبين السياسي



الحياة الانسانية جديرة بالدين الاسلامي . . ومن هنا جاءت رسالته لإصلاح شأنها وتعديل مسارها وأتى دوره خلاها وكانت الامانة. فالرسالة الاسلامية رسالة جاءت من السماء للأرض نورا وهدي واشراق روح. ويوم شاءت الارادة الالهية العظمى ان تشع الأرض بنور السياء كانت رحمة الله التي وسعت كل شيء قد تنزلت للبشرية في الأرض وعمت وشملت الناس ان رسالة الدين الاسلامي قضية مصيرية كبيرة وهي مسألة المآل الى الله والرجوع البشرى اليه. . فصونها امانة وحفظها ذمة وإداؤها واجب. اما تطبيقها فذلك العمل البناء الاسلامي في الحياة من اجل عيش اسعد ورفاهية اروع وطمأنينة وسكينة هادئتين. والحياة البشرية مجال للعمل بهذه الرسالة العظمي في السراء والضراء. . والأمل والألم . . والمادة والروح. . أن رسالة الدين الاسلامي حيوية المحتوى جليلة الشأن لطيفة المنزع يسيرة المنهج. ولما كانت ساتها كذلك فان الله أرادها واجبا لعباده وامانة في رقابهم.

رقابهم.
والرسل الكرام عليهم السلام هم قادة هذه والرسل الكرام عليهم السلام هم قادة هذه الرسالة والقادمون بها لرخاء البشر واسعادهم بالمعنى والقيمة والانتهاء الحقيقي والانتساب الأمثل. وكم سامية . . يهتدى بها الانسان ويمضى قلما في الحياة المطمئنة سويا على صراط مستقيم وكم هي رسالة حق وحدل ومساواة . . ثم انها رسالة راشدة مهدية جاءت من رب العالمين لعباده المهتدين بالدين .

انها رسالة الايمان الخالدة والنور الساطع والاسلام الحق والخير العميم المنتقليم والسعادة الأبدية والمصير الأزلى. إنها حياة وعلم وعمل وشريعة وقيم ومعان وافكار ومدركات. هي مجموعة من الذخائر الخبرة الجميلة والشروات الـروحية التي لا تقدر بثمن. . انها عالم فسيح من الاسلام والايهان والانقياد لله وإتباع رسوله عليه السلام والطاعة لها. فهلا أدرك البشر قيم هذه الرمسالة العظمى والأمانة الكبرى والدور الواجب عليهم نحو الدين الاسلامي والعمل بتعاليمه؟هل عرف الناس تبعاتها عليهم وضخامتها في تصورهم ومحتواها الشامل لحياتهم؟ هل ادركوا وعرفوا ذلك؟ ان التفكير الانساني يوجب التامل العميق في هذه الرسالة الفريدة النوع . . ان التأمل البشرى ينبغي ان يتمدبر في شؤونها وشجونها واجباتها وفروضها علمها وعملها دنياها وآخرتها روحها ومادتها. . وهكذا حتى لا يمضى الناس في الظلام . . ظلام المادة والجمود والانغلاق الداخلي على صغائر أمور الدنيا وترهاتها الحقيرة. . وحتى لا يسيروا في العتمة والضباب في الحياة الدنيا. . كي لا يظلموا انفسهم فينالهم عذاب الله والعياذ به من غضبه. لقد آن للناس ان يعتبروا



من دروس التاريخ . . تاريخ الأمم التي سارت بلا هدى ومضت بلا نور واقدمت نحو الموت بلا بينة ثم كان مصيرها السلبية وصفر اليد وخسرانا مبينا .

فلمي المجتمع الانساني مصوفة ان الحياة مرتبطة بالدين الاسلامي في الوجود ورسالته في الحياة وإداؤها واجب فيها ثم يستيقنون عن بينة أن الحلود نعيم ازاء الانضام تحت عبودية الله في ظلال هذه الرسالة الاسلامية الحالدة.

والحياة المدنيا بجال زمنى ومكانى للعمل بهذه الرسالة وفرصتها لا تعوض فبعدها حين الموت لن ينضم شىء ولا يجدى الاسل. . والاهتداء بتعاليم الرسالة الاسلامية في قرآنها وصنتها هو السبيل الى هذا العمل واداء هذه الرسالة. ثم هناك بجال الاحسان والاكرام والتعاون والانحاء والتصافط واسداء الصلاح والمعروف. . كلها قيم من قيم هذه الرسالة الحالدة والعمل بها سهل بالنية والاتحداء والتنفذ المباشر.

أف على الامة المسلمة معرفة هذه المجالات الحيوية للدين الاسلامي ورسالته في الحياة وانها فرصة ذهبية شميشة وغالية جدا في عصر وزمن ينبغي فيه العمل بالخير دوما وباستمرار.

ألمى الامام دوما فى يقين وطمأنينة وعلم يصاحبه انجاز وفكر مجاوره عمل وامل بلا تألم او اقدام بلا تردد. . الحياة هى حياة الانجازات بالبر والخير والجمال والحق والعدل. انها اصالة الرسالة . . رسالة ديننا الحنيف. . والاسلام جيل فى معناه . . لطيف فى مبناه . . واثع فى علمه وتعاليمه، عظيم فى رسالته وامانته .

أنه تنوير الفكر الانسانى وهدايته والوصول به الى الخارد والخدير والحق والنعيم.. أنه دين الموجود الحياتي والمدنيا الانسانية والمعاش البشرى.. أنه روحية الحياة ومعنويتها وقيمها ومبادؤها السامية.. ادبها ومادتها. أنه الدين الحير الطيب الجميل.



العنصر الروحي يصون الغالم من الشخوذ



نعنى بالعنصر الروحى في صونه العالم عن الشذوذ والانحراف لعمله على احياء القلب الذي قال فيه رسول الله ﴿ الله ﴿ الله مضغة اذا صلحت صلح سائر الجسد كله واذا فسدت فسد سائر الجسد كله الا وهي القلدين

واحياء القلب يكون بتنمية النزعة الدينية في الانسان. وحديثنا عن ذلك العنصر يتناول جهتين: الأولى ضرورته في التربية. والشانية: التعليم اللذي يعد فنا خاصا يقوم بمهمة عرض الثقافة الدينية الصافية ويهيىء التربية والجو اللذين ينمو فيها ذلك العنصر الروحى حتى يؤتى ثمراته الطيبة في ا- بياة.



١ ما ضرورته في التربية فلعلها تتضح وتنجلي عا يأتن :

وبالموازنة بين عنصر تهذيبي يكون من عمل البشر وبين العنصر التهذيبي الديني يبدو جليا أن العنصر التهدليبي الديني لا يمكن أن يغني عنه في مهمة التهدليب عنصر تهذيبي آخر هو من صنع الانسان وفروضه. . ذلك أن النفس الانسانية ذات نزعات فطرية واولى هذه النزعات: الايان بقوة غيبية لما وحدها الحكم على القلب والوجدان . والايان بهذه القوة يدفع الى اطاعتها ولذة الانقياد لما فيها علم أن من جهتها وكلها قوى الشعور بتلك القوة في الانسان

وشع الايان بها فى جوانب قلبه ووجدانه كان انتفاعه بهذا الشعور وقبوله لما يقوى ذلك الاشعاع بدافع من ميولمه الفطرية ونزحاته الاولى التى لو سلمت من ضغط العوامل الخارجية لسارع الى تلبيتها ونزل على رحيها وارادتها.

حقيقة شهد بها تحليل الطبيعة البشرية قبل ان يطغى عليها سلطان المادة وقد ابرزها واصحة جلية سير الدعوات الدينية التى نجحت في العالم وقررتها الكتب السياوية ﴿ فطرة الله الني فطر الناس عليها لا تبديل خلق الله ذلك الدينُ القبم ولكنُ (الروم؟) . . . ﴿ وَلَوْ الله فلك الدينُ واشهدهم على انفسهم ألستُ بربحم؟ قالوا بلى واشهدهم على انفسهم ألستُ بربحم؟ قالوا بلى شهدنا﴾ (الامراف ۱۹۷) . . ﴿ وولتن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ﴾ (المنكورة) . .

وإذا امكن أن يكون من حكمة الحكهاء وفلسفة الملهاء عنصر تهذيبي لانفسهم يتفقون عليه ويؤمنون به دون أن يُختلفوا فيه _ والاختلاف شأن التفاوت في الادراك _ فأنه لا يمكن بحال أن يكون منها عنصر الحكمة ولا يهمئة الفلسفة ولا تجد من قلوبها بسلطان الحكمة ولا المسفة وأن الوازع التهذيبي أذا لم يكن نابعا من القلب ولم يكن تلبية لنزعة فطرية تنمو في النفس بالمغليات الخاصة الواصلة اليها من القوة التي تشعر هي بسلطانها الغالب، كان بمشابة تلك القوارين التي يخشى طائلة القانون أذا خالفها.

على ان حكمة الحكماء والقواعد الاخلاقية الفلسفية لا تعدو ان تكون عملا انسانيا لا يكتنف بطبعه الحقيقة الكامنة في النفس ولا يحيط بجميع الجوانب التي كثيرا ما تخفي على العقل المحدود في

ادراك.، ومن هنا اضطربت قواعد وظهرت الخطاء وتغيرت اتجاهات.

فإلى ان نشعر للعقل بسلطان قوى على الفلب والوجدان في جميع الطبقات البشرية وإلى ان نؤمن بقدرة العقل على اكتناه ما يلبي النزعات الفطرية، والى ان نؤمن بصحة النتائج للعمل الانساني والاتفاق عليها فيها وراء المادة المحسة وإلى ان يحصل كل هذا يجب ان ينحى العنصر التهليس البشرى عن مكانة الصدارة التي يجب ان يحتلها العنصر الديني من بين عناصر التهذيب العامة.

السنى نقرره في هذا المقام بالشيىء الجمديد الذي يُضاجأ به الناس وليس 🚾 بالشيىء القديم البالى كما يظنه المفتونون بالتهذيب الفلسفي _ وإنها هو القديم المركوز في الطباع من يوم ان هبط آدم وزوجه حواء الى الأرض ﴿ فَإِما يَاتِينُّكُم مَنِّي هُدى فَمِنِ اتَّبِعِ هُداى فَلا يَضَلُّ ولا يشقى ومن أصرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكساً وتحشره يوم القياسةِ أحمى، قال ربِّ لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتُنا فنسيتها وكذلك اليوم تُنسى، وكذلك نجزى مَنْ أَسرفَ ولم يُؤمن بآياتِ ربِّه ولعذابُ الآخرة أَشدُّ وأيقى ﴾ (ف ١٢٧-١٢٢) . . هو القديم الباقى الذي يملك باطن الحياة قبل ظاهرها والذي ينبع من القلب والموجدان من قبل ان تمر عليهما التيارات العقلية المتضاربة والذي امنت به من قبل الارواح الصافية المؤمنة بمهمة الانسان في هذه الحياة. آمن به جد العروبة الأعلى ابراهيم وولده اسماعيل. . أدركا أن تعليم الكتباب والحكمة لا يكفى في اصلاح الامم

وإسعادها حتى يقرن بالتربية على الفضائل والحمل

على العمل الصالح عن طريق ينبع احترامه وتقديسه

من القلب ويشعر بسلطانه وقوته الوجدان ذلكم



وحد التوازن والاعتدال» فيصان العالم بافراده وجماعاته عن الشدوذ في نموه وتكامله وعن الطغيان في سلوكه وتصدفه. وما الشدوذ والطغيان الا تغلب بعض النزعات الفطرية على بعض وبه يصبر الانسان اسيرا في تصرفاته لجانب واحد من جوانب نفسه بينها تعطلب طبيعته أن تلبى من كل جوانبها في قسط واعتدال ﴿كتاب أحكمت آياته ثم فُهُلتُ من لدن حكيم خير﴾ (وار سورة مورد) . ﴿ والجالحي الزلناه لدن حكيم خير﴾ (وار سورة مورد) . ﴿ والجالحي الزلناه لدن حكيم خير﴾ (وار سورة مورد) . ﴿ والجالحي الزلناه

مع بعض ومن قوى الفرد مع الفرد، ومن قوى الجاعة مع الجاعة لتقف موقفا وإحدا هو موقف ـ التوجيه

والأخذ الى الحد الوسط.

مستقيها فاتبعوه ولا تتبعوا السُّبُل فتفرَّق بكم عن سبيله (الانمام١٥) . . ﴿ فاستقمْ كما أَمُرت ومن تاب معك ولا تطغوا الله بها تعلمون بصير ولا تركنوا الى اللين ظلموا فتمسكم النار ﴾ (مرد ١١٢).

وسالحق نزلك (الاسراءه ١٠) . . فوان هذا صراطي

● والاستقامة ليست سوى الموقوف بالقوى في مستوى التوازن. والطغيان ليس سوى تغلب بعض القوى على بعض والركون الى الظالمين ليس سوى متابعة الذين يصرفون الناس عن حد التوازن بين التوى بها يرون من نظريات لا تلبي فطرة الانسان التي فظر عليها حيث تحقق لهم نزعات خاصة كونتها للديهم اهواء وإغراض.

■ ان الدين لله قد جاءت ارشاداته في كل كتاب وعلى لسان كل رسول طبق الطبيعة الانسانية ولم يكن لما من هدف سوى تنظيم تلك الطبيعة والسير بها في طريق السعادة والخلود. . وهو كها قلنا طريق التوازن والاعتدال فوولتكن منكم أمنة يدعسون الى الحير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المنطحسون في را عمران ١٠٤٤. . . فوكتتم خير اسة المنطحسون من ما ما بالمعروف ونهام وف وتنهون عن المنكر

الطريق هو طويق المرحى والمرسالة من الله رب العملين.. ادركا ذلك عما قالاه في التياس سعادة ذريتهم .. ابناتهم واحفادهم .. فوربنا وابعث فيهم رسدولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم الك انت المزيز الحكيم

وقعد حقق الله دعوتهما فبعث في ذريتهما ذلكم المعلم المربي ﴿هو اللَّّى يعث في الأُميِّين رسولاً منهم يتلو عليهم آيساتـه ويسركيهم ويعلمهم الكتساب والحكمة﴾ (الجمعة).

وإذ قد تبين ان العنصر الدينى ضرورة تلبى نزعة طبيعية فى الانسان فان وصايا الدين كيا عرفت من كتب المدعوة ومن كليات اصحابها المؤثوق بنسبتها اليهم ومن قبل ان ينالها العقل الانسانى بالصوف الى غايمة بشرية معينة _ لتقف جميعها _ مها تعددت نواحيها وتنوعت موضوعاتها _ من قوى الفرد بعضها



وتؤمنون بالله به رأك مراد ۱۱۰). . ﴿ مِن أَهِلُ الكتابِ
اللهُ تَائلَةُ يَتلُونَ آيات اللهُ آنَاء الليلُ وهم يسجدون
يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف
ويهون عن المنكر ويسارعون في الخبرات واولئك من
الصالحين في آل عمران ۱۱۳-۱۱۵). على هذا اتفقت
جميع الدعوات الألمية.

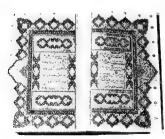
والله بدا لبعض الناظرين في شيىء يقال عنه «انه تعليم دينى» انه يجافي الطبيعة او يقف حجر عثرة في سبيل تقدم الانسانية الصحيح - فليتجه بنفسه مستعينا بها لديه من مؤهلات سليمة الى المصادر الهتينية الأولى، تصاليم الدين، ولعله اذا اخلص النية في رحلته تلك عاد فألقى باللائمة على كاهل الانسان المذى افسد بنزعته التقليدية جو التوازن والاعتدال في حكم الدين البرى».

3/2 3/2)

ثغرة كثيرا ما شوهت اعماصيرها على النماس رواء الحق وجماله وكثيرا ما انعقد غمارهما فوق رؤوس المؤمنين بشرع الله

فيارها فوق رؤوس المؤمنين بشرع الله ودينه. واقولها كلمة صريحة، على القيادة الفكرية الناضجة المؤمنة ان تقف من هذه الثغزة موقف ذى الفرين من ثغزة يأجوج ومأجوج هوحتى إذا بلغ بين الشدين وجد من دوبها قوماً لا يكادون يفقهون قولا الشرين إن يأجوج ومأجوج مفسدون فى الارض فهل نجمل لك خرجاً على ان تجمل بيتنا الوبيهم سدًا قال ما مكتنى فيه ربى خيرً فأعينوني بقوة أجمل بينكم وبينهم ردما اتونى زبر الحليد حتى اذا أجمل بينكم وبينهم ردما اتونى زبر الحليد حتى اذا قال ين يقرب الصدفين قال انفخوا حتى اذا جعله نارا قال يقلهروه ما المناعوا أن يظهروه وما استطاعوا أن يظهروه المنظاعوا أد نقباله والكهدر.

• واذ قد تبين ان طبيعة الانسان وموقف المبادىء الدينية الصحيحة من قواه المختلفة يقضيان بالاعتباد على العنصر الديني كأساس اول في التهذيب والتربية كان من الواجب الحتم على رجال التربية والاشراف على التوجيه الانساني ان يضمنوا التعليم العام عامل الدين كعنصر اول في تهذيب الفرد واعداده لان يكون مواطنا صالحا لنفسه ولجياعته . . وكان خلو المناهج التعليمية ايا كانت صبغتها من هذا العنصر انحرافا بالتعليم عن ان يكون وسيلة للتهذيب الى ان يكون وسيلة لكسب المعرفة التي لا اثر لها في الانسان سوى القضاء على الجهالة . . وكانت المدرسة التي يخلو منهاجها من الدين مدرسة لا تسوق التعليم وفق طبيعة الانسان وإنيا تكون انسانا لا يزيد كثيرا فمعناه عن هذا الانسان الآلي البذي احدثته المدنية الحاضرة . وقد دلتنا مشاهداتنا أن هذه المعرفة أو هذه المدرسة لم يجن العالم منها الا الشقاء والدمار وان العلم وحده صار اداة للتخريب والطغيان اكثر من ان يكون اداة التعمير والعدل ومذا انقلبت الحياة جحيها لا تحتمل.





كان من الواجب الحتم ان يُتخذ الدين

مراحل التعليم بل هو ذلكم المواطن الذي تتكون منه الجراعة اينيا وجدوا لأى طبقة انتسب وفي اي مكان، اذن فالمدرسة التي يجب ان يطبق فيها هذا المتهج القويم هي العالم كله في لغاته المختلفة واجناسة المتباينة واقطاره المتباعدة . . ويدفعنا الحديث هنا الى معالجة الوسيلة لغرس الروح الديني في نفوس اهل تلك المدرسة العالمية الكرى.

قد شع من الشرق على العالم كله في حقب التباريخ نور احيبا القلب الانسماني وارشد الحائر

مادة اولى لاعبداد الانسان فليس ذلك 🍱 الانسان هو الطالب في ايــة مرحلة من

وهدى الضال وما اجدر هذا النور ان يعود من الشرق



نفسه الى العالم كرّة اخرى فيضيىء له السبيل وينقذه من شر ما هو قيه.

علينا معشر الشرقيين ان نكون دامة واحدة لها قلبها الحي وروحها الوثاب» تحمل مشكاة هذه الدعوة وتبدد بها ظلمات المادة في اجواء العالم كله بعد ان تبدد من سيائها نفسها ما تلبدت به من غيوم تلك المادة ويومئذ تعود لنا مكانتنا الاولى مكانة المعلم الانساني العام . . ولكن . . ما السبيل الى ذلك؟ .

السبيل فيها ارى يرتبط ارتباطا وثيقا بايجاد الروح الديني الخالص الذي يكون العامل الأول في غرس البذرة الاولى في تكوين هذه الامة وإنا لن نظفر بهذا الروح الديني الخالص حتى يكون قد دخل في اعداده:

أولا: فهم الدين فهما وإضحا صحيحا أخذًا من مصادره الاولى دون الالتجاء الى التقيمد برأى فرقمة خاصة او مذهب معين.

ثاتيا: الوقوف على العقليات الحاضرة للجماعات والالمام بنفسية الطبقمات والفروق الفردية بين الذكر والانثى والصغير والكبير.

ثالثا: انقاء وسيلة التفاهم وطرق التأثير على القلوب

رابِمًا: وهو الأول في الاعتبار تعهده بأخذ نفسه وقلبه على مقتضى الروح الديني الصحيح.

ويموم ان نظفر بهذا الدين الخالص نستطيع ان نغزو به كل ناحية من نواحي الأمة حتى تشع في الشعب كله الروح العالية وتصير الامة كلها مطبوعة بطابعه داعية الى الحق والخبير بأقوالها وافعالها وإخلاقها ونظمها في الحياة.

(١) رواه البيهقي والاربعة عن النعيان بن بشير باستاد صحيح (الجامع الصغير ج١ ص٢٥١ مطبعة دار الفكن).

لحسل هذا الموضوع المديد من الباحثين المديد من الباحثين المديمة من الباحثين النازيسة ذلسك أن هدنك جملة من النازيسة ذلسك أن هدنك من بحوفهم في هامة وألما ببعض الجوانب الفاصة عمل المحبوات المستحسراض بعض ممترحاتهم المصوفة من أفكارهم وتواطرهم فدفعتنا الرغبة ورحا المعرفة من والتحليل والمعرفة من والتحليل مستوى العرض والتحليل مستوى العرض والتحليل المرض والتحليل المستقصاء.

لقد برزت جملة من الاسهامات الفعلية وجموعة من الاحيال الأدبية من لدن باحثين ومفكرين قديرين تنوعت آراؤهم وتقاريت أفكارهم واختلفت اقتراحاتهم وتعاريفهم فكان من شأن هذا وذاك أن تختلف الرؤى وأن تتعدد الروايا وترداد حدة ردود الفعل بين الباحثين والمفكرين وأرباب التقد.

فالمنطق العام الذي يحكم رؤيتنا للسوضوع هو أن تنظر إليه من زاوية المؤصوعة والتحليل الدقيق وأن نعمل على إخضاع هذا المؤضوع على معايير البحث الأدبي وإن كانت من مباحثه أنه محكوم في كليته بالذاتية إلا أننا نتوسم الحير في توسيع رؤيتنا حتى نظل علقة في الأبوق المخفل الملايد.

بين الأضالة و المعاضية

الغلاب سعيد

■ وقـد يتساءل القارىء ما هو المغـزى العـام وما المقصود من وراء هذا التقديم؟.

ازنا تود بادى مـ ـ أى ـ بده من هذا التقديم المقتضب أن يكون بهشابة عهد نظرى عام لوضع اللمسات الأولى لجوانب الموضوع قصد معرقة تضاياه وإشكالاته ويمذل الجهود لمساخة مفاهيم أساسية حتى يتسنى لنا الحروج بيديل موضوعى نسيا تتجاوز معضلات وهموم المقاقة العربية تتجاوز معضلات وهموم المقاقة العربية

ومشاكلها. . وأن نسعى سعيا حينا نحو تقرير خطى تقدمية لتقرير مصبر هذه الثقافة والنظر الى مستقبلها بعين الحياشة والحل الن عناجون إلى من يوجه فكرنا اثنا دائم عناجون إلى عناجون إلى من يحل قضايانا الفكرية والتراثية العمية حتى نعيش في جو والتراثية العمية حتى نعيش في جو الانسجام الشقافي المرغوب. . ولكى نحق وحدة في الرؤية وهدفا منشودا ولنا الأن أن ندخس في صحيح ولنا الأن أن ندخس في صحيح

يحقق وجلد في الروية وقدانا منشودا. ولنسا الأن أن ندخسل في صميم الموضوع فلنبدا ذلك بسؤال مركزي ما المقصود بالأصالة وما هو المغزى العميق للمعاصرة؟..

فالأصالة في حد ذاتها تجمع بين جوانيهما مضاهيم كشيرة كالمادات والتقاليد والعمران والفولكلور، والقيم والمثل فهي

تفاتقن

وسيلة لغاية ويقصد من خلالها دراسة تطور المجتمعات وهيكلة بغض السنسات المتصلة بها... فالغاية بينة هي دراسة الثوابت والمتحولات وصياضة البنيات السلمنية وهو تطور المذات الانسسانية مع تملقها يبعض المقاصد الهامة في الحياة التراثية بشكل عام.

الاصالة كظاهرة تاريخية واجتماعية قد تم ظهورها وبسروزها الى الساحة الادبية والثقافية عامة بدليل انغاس الذات الانسانية في تمدنها وتحضرها او في سيرها نحو الكمال والنمو ليس على حساب الاصالة .

انه لن العيب الواضح اننا ككيان عربي اصيل له تقاليده وهمومه وثقافته ان نقلد ونتبع ما يمليه علينا الغرب بل من الـواجب علينا ان نظل متشبئين بتقاليدنا واعـوافنا وتراثنا لاننا ولله الحمد نملك رصيدا ثقافيا هاما وطاقه فكرية تمكننا من مواجهة خصوم الاصالة.



الأصالة بمفهومها الأصالة بمفهومها الأصبى الأصبل تحمل أسمى المدلات كل شيىء وفي كل المضاهم في المدين في العمران والتشييد والبناء أي في الرجوع إلى ينابيع الفكر الخلاق وإعادة صياغة مشروع رؤية وعديدة لبناء مفهوم الأصالة وتحديدها والقضاء على بعض المخوانب السلبة التي سكنت هذا المغوب فأصابته بيمض الانزياحات.

وأما إذا ما انتقلنا الى المعاصرة لوجـدنـا أن هذه التسميـة حديثة العهـد وإن كانت تطرح كثيرا في الفكر والثقافة عامة إلا أن تسميتها حصلت منــذ انطــلاق النهضــة

العربية والقومية بشكل عام.. والمغسزي العميق لهذا المفهوم هو محاولة التجديد والتحديث في شتى المظاهر والأشكال والثقافات والأفكار ومحاولة الابتعاد عن تلك الأصالة التي لا طائل من البحث عن تحقيقها وإنيا الحاجة هي تغير النظرة حسب المفهوم التقدمي للقضماء على المتراث وطمس معالمه. . فكانت هذه فكرة أغلب الدارسين وأرباب البحوث الكبرى المليسن تأشروا بالمدراسمات الاستشراقية وأغلب المفكرين اللين خلوا ثقافتهم من ينابيع أجنبية فتأشروا تأثرا بليغا فحاولوا تقصير رؤيتهم حاملين شعارا واحدا

لا للأصالة نعم للمعاصرة. . إننا لا نريد أن نحكم على هؤلاء اللذين تلقوا دراسة أجنية فلم يعرفوا كيف يصوغونها وإنيا تقبلوا كل شيىء فأصبحت الحضارة الغربية بمثابة المزود الرئيسي لمن يريد أن يحصل على زاد ثقافي، فلو أردنا أن نكشف النقاب _ من جديد _ عن هؤلاء لوجدنما أن حياتهم الفكرية مسخت بتلك الثقافة الأجنبية لأنهم عمدوا إلى تطبيق تلك الأفكار على الثقافة العربية فصاروا يُخطِّئون من يرونه متشبثا بأصالته متحفظا وينقدونه نقدا لاذعا ويجزلون الشكر والثناء على من يرونه في حزبهم واتجاههم . .

نهؤلاء كيا ذكرنا لا نصدر في حقهم أحكساما وإنها نستسمحهم لأن انظروف والملابسات والمد الثقاف الذي عتى في ذلك الوقت اضطرهم إن يلبسوا حللا عربية وأفكارا غربية.

الله يم في النقى وندرسه دراسة بهدائية فنعمل على تقصى سلبيات هذه الأصالة ونحنفظ بها هو محمود فيها.. ولكن كيف تحقق أصالتنا من جديد؟.

انتشوت المعاصرة بشكل كليف وأصبحت الشعبار السوحيد الشدى ما فتىء يسرب إلى أدمعة الناس وأفقاته فوى الشكر وأضحت مناط الاهتمام في جميع شدى المدال التي كانت هي النبراس الذي الأصالة في طريق مظلمة مدهمة، والفصلة لابنا وقية هزيلة ولكي تقوى بيب رؤية البشرسالة للإصالة لإبنا وقية هزيلة ولكي تقوى بيب الن نوجم إلى أصالتنا وتراثنا

الباحث الموضوعي لا يسعه الا أن يعترف بأننا ككيان عربي إسلامي يزخر بثقافة

عالية، وفكر خلاق وتراث تليد نابع عا تركته يد الانسان من إبداع وابتكار فإننا نود أن نرجع شيئا إلى الوراء وذلك بدراسة المعايير القديمة والكتب الليمة والمراجع المهمة التي تحفل بها الحنوانة المحربية أو ما وقع من ترجمة جيدة أمينة لمعض الكتب تشفع لناعها ابتدعه الساف من إنساجات

وإسهامات على المستوى الفكرى أو بملى مستوى التشكيل الفنى الجهالى في البناء والعمران.

إن كلا من الاصالة والماصرة نشأت في ظروف متايسزة ويبسات غتلفة... فقد ظهرت الاصالة في ظروف حاول فيها أصحابا أن يوجهوا نقدا مريرا للمجتمع قصد إصلاحه وتكوينه والنظر إلى الثقافة في شموليتها قصد توطين الذات الانسانية وإيراز ممالم التراث والافتخار به لأنه رمز الوحدة والعرق والتاريخ والحفاظ على هويتنا العربية والاسلامية.

أما المعاصرة فقد تكونت في ظل التحولات الاجتهاعية والاقتصادية والسياسية فأصبح هذا المفهوم مسكوناً بدلالات غضافة كالسقدة والتكنسولوجيا.. فنحن كباحثين موضوعين لا نويد أن نحيد الي مفهوم دون آخر بقدر ما نود الحصول على

أخى المواطن الوجه وتجعل النود ذليلامهانا.

بديل موضوعي نسبيا وهذا البديل كيا تراه هو أن نحقق ذواتنا وأصالتنا عن طريق استرجاع دراسة هذه الأصالة من جديد مع العمل على تحقيقها وأن نأخذ من إيجابيات المعاصرة وأن نقصي الجوانب السلبية فيها ويذلك نستكمل رؤيتا بمعادلة موضوعية.

واعتقادنا لا نكاد نخفيه على أحد انه من بين أسباب الازمات التي يعاني منها الفكر العربي والثقافة عامة انمدام توطيد وترسيخ الأسس للبحث عن جالية الأصالة داخل المنظومة الثقافية لأن الأصالة حسب رأى أحد وذلك بسبب طفيان الأفكار الأجنية التي عملت جاهدة على طمس معالم الثقافة العربية والطعن في التراث وخن وقفنا إذاء الغرب وسطوته موقف وخن وقفنا إذاء الغرب وسطوته موقف

الانهزامية بل نسعى دائيا الى تحقيق وحدة فى الرؤية تمكننا من إحادة بناء صمرح التراث الاسلامى وهيكله البناء الفكرى مع توطيد مصالم الأحسالة الإخدام من محالم المعاصرة حظا وافراحتى نحقق وفية وسطاء ولكى لا يناقل عدوانا بين المفكرين والباحثين والرباب النقد الحديث سنجعل موقفنا علدا هو التوفيق بين الأصالة وللماصرة.

إننا نرباً أن نركن إلى هذه المواقف



الأدب فن من المناف الم

قلت: وبحكم التسزام المجتمع المتحضر بالقيم السروحية او الانسانية

المتعمارف عليها في السلوك ينبغى ان يكون التعبير عن هذه القضايا مبنيا في ادائه ومنهجمه وغايته على أسس خلقية تتفق كلية مع ما يؤمن به المجتمع المخاطَب ـ من قيم ومُثُل.. ومتى انحرف التعبيرعن هذا المنهج أصبح فى حقيقته حربا على المكان البذي يوجد فيه. . ولهذا وُجِــذَتْ في عدد من محاكم العمالم قضايا تتعلق بوجوب منع التعبير الفاحش سواء كان في شكــل صور، أو رسوم او عبارات تثير الغرائز وتتعارض مع القيم .

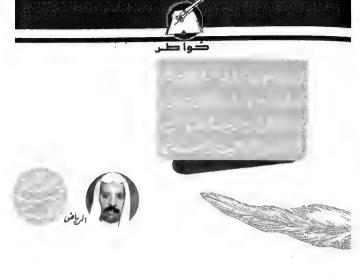
ويسوقنا هذا الى

التساؤل عيا اذا كان من المفيد حقا محاولة تنهيج الادب باشكاله التعبيرية المتعددة الى منهجين:

منهج يهتم فقط بالجوانب
 الخلقية للحياة .

● وسنهج لا يهتم بها او بالاحسرى يوصف بعدم اهتمامه بها.

قلت: ينبغى ان نحسدد أولا غاية الادب المتداول في أي مجتمع فاذا كان في كل اشكاله التعبيرية لا يتعارض منهجا وغاية مم المثل والمقيم السائسدة في هذا المجتمسع، فان من غير



الضرورى وصف شكل او جزء منه بالادب الجلتى ولو كان هذا الشكل يركن في عايته ووسيلته على صفة او صفات خلقية . فيا أخال هذا الوصف الا دليلا نظريا أخرى من الادب لا تتصف بهذه الصفة وفي هذا عزل لاصحاب هذا الأدب قد يدفعهم الى الانعطاف في يدفعهم الى الانعطاف في طريق مضاد ينمو بفعل العزل والانعزال.

إن من المهم في عصر مادي يتصف بالقلق والعنف والصراع بكل وحوشيته وافتراسه وتوحيده مناهج الادب في كل أشكاها ليكون في غايته ووسيلته موجّها خلقيا يدعو للفضيلة ويقى من الانتزلاق في المنعطف المسادي المهيمن على الخضارة المعاصرة.

قلت: إن العمل على تنهيج الادب بحيث يقوم جزء او شكل منه بالانفراد بهذا التوجيه قد يؤدى الى عكس ما يراد منه فيتحول

الادب الى ادبين وبالتالى يتحول الانسان الى انسانين يتعصب كل منها لما يعتقده وهنا تبدأ مشكلة تنعكس على كل جوانب الحياة وفي ذلك تنذير بالخطر. . والله المستعان .







كلمنة لها معشاهنا وصرخة من عالم جليل وقاض واع هو سياحة الشيخ احمد بن عبد العزيز المبارك رئيس القضاء الشرعى في دولة الامارات العربية تحدث فيها عن خطر المدارس الاجنبية أعتقد أنها جديرة بالتندير والتبصر. . إنها كلمة تنضح بالاخسلاص وتنبض بالحب للأخ المسلم والمواطن في الوطن الاسلامي كله: قالت الكلمة:

مبلغ علمي ان في الدولة مدارس أجنبية لبعض الجاليات ومنها مدارس تبشيرينة تابعنة لبعض الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية وهلم جرا. وان الفكرة الأساسية من السياح

بقيام هذه المدارس الى جانب مدارس الدولة هي اتباحية الفرصة لأولئك الأجمانب أن يعلموا أبناءهم لغاتهم وثقافاتهم وأديانهم وتواريخ شعوبهم

وتسراثمهم وحضمارتهم. وان بعص المواطنين وغيرهم من الجاليات العربية النوافدة رغبوا عن التعليم في مدارس الدولة على الرغم من مجانيته ورغبوا في المدارس الأجنبية سواء أكانت مرتبطة بالكنائس أم بغيرها، وطبيعي أن يتساءل المرء عن الباعث الحقيقي الذى يدفع بالمواطنين وأفراد الجاليات العربية وعن الأسباب التي دعتهم لتفضيل التعليم الأجنبي على التعليم القومي مع ما في التعليم الأجنبي من مخاطر تربوية الى جانب تكاليفه المادية

أفسلا يعلم أولئك المواطنون ومن حذا حذوهم في تفضيك مناهب المدارس الأجنبية على مناهج مدارس المدولمة أن تلك المناهج آنها وضعها الأجانب لكي يشكلوا أبناءهم على النحو الذي يريدونه لغة وخلقا ودبنا ونسط سلوك؟ وليستمعوا الى القصة

التىالية وليقيسوا عليها مالم يبلغنا من مجريات الأمور في داخل تلك

أخبرني رجل ثقة بأن له طفلًا في احدى المدارس الارسالية هنا في الدولة وقد جاء الطفل ذات يوم وقال لوالده: لماذا يسرق (محمد) لعبنا؟ فسأله الوالد ماذا تعنى بمحمد؟ فأجاب الطفل أعنى عمسدا النبي ﴿ في الله فسأله السوالد وكيف سرق لعبكم؟ فقال الطفسل بينها كنا نلعب وجاء وقت الافطار فانصرفنا لنتناول افطارنا، ولا عدنا الى مكان اللعب لم نجد الأدوات التي كنا تلعب بها وسألنا المدرسة فقالت: سرقها النبي محمد، ولذلك غضبت أنا وزملائي على أن يعتدى عمد ﴿ الله على لعبنا نحن الأطفال . .



كشيرا ما كنت أسمع شكاوى من التعليم التبشيرى في البلاد وقد تحدثت مع بعض المستولين في أعلى المستويات عن خطورة هذا التعليم ما لم تكن عليه رقابة حازمة ومتصلة.

ومن باب التفاكر فيها يصلح هذه الأمة ويجعل الأجيال المقبلة تنشأ نشأة صالحة وفق مقاييس أخلاقنا ومثلنا المنبثقة من ديننا وشريعتنا أقول: على المسئولين في وزارة التربية أن يتلمسوا الأسباب الحقيقية التي تجعل بعض المواطنين وغيرهم من الجاليات العربية، يفضلون التعليم الأجنبي على التعليم القومي، فلعل لهم أسباباً وجيهة ومقنعة ولعل في مناهج هذه المدارس الأجنبية ما ترضى عنه القيم والمثل العليا، ولعل في مناهج مدارسنا المقــوميــة خللًا ما في الآدارة أو في الكتاب أو في المعلم، وليس ببعيد أن يتلمسـو برهــانــا على ذلــك ان أكثر الأحداث الجانحين هم عن تلقوا .. ويتلقون - تعليمهم في مدارس الدولة . أن الموضوع جد خطير متشعب متعدد الجوانب يستاهل في نظرنا أن تدور

حوله الأبحاث وتعقد له الندوات ومتى وضعنا أيدينا على الداء وضعنا له الدواء.

ولكن من الخطأ الفظيم أن نترك الحبل على الفارب لمدارس التبشير تشكمل أبناءنا وبناتنا قلوا أو كثروا ــ على النحو الذي يريدونه هم لأبنائهم وبناتهم فان لنبا دينا وحضارة وثقافة خاصة بنا وفَّقها نحب أن ينشأ ناشئنا ويتكيف مثقفنا ويصدر في سلوكه عن حضارتنا وديننا فان كانت مناهج التعليم الأجنبي تبلغ بنا تلك الغاية فمرحبا بها، وان كانت الأخرى فلينظر الأباء مليا الى ما هم فاعلون بفلذات أكبادهم الذين يرجون منهم ولهم الخير العميم لأسرهم ولأمتنا العربية المسلمة وصدق الله العلى العظيم حيث قال: ﴿ وَلَن ترضى عنسك اليهسود ولا النصاري حتى تتبع ملتهم، صدق الله العظيم فالله الله في أفلاذ أكبادكم لا تتسببوا في تغير أفكارهم وصدهم عن دينهم.

ونحن ولله الحمــد ما فى بلادنــا مدارس اجنبيـة ولكن لنا جاليات فى بلاد تفشت فيها المدارس الأجنبية ولو

أنها مسلمة ولا رقابة عليها. . ويحرص أولشك على احتضان الطفل والطفلة المسلمة لعجز الأبوين عن تربية الابناء والانفاق عليهم وذلك حادث في كل البلاد الاسلامية التي داسها الاستعمار. . كنيجريا وأندونوسيا وماليزيا التي للاسلام فيها صوت. . أما البلاد التي فيها اقلية اسلامية فان الحكمام فيهما اذكياء وبيدهم السلطة والمال فقد عمدوا الى إفقار المسلمين واضطرارهم لهذه المرافق التعليمية شكلا والتنصير فعلا. . واذكر على سبيل المثال فإن في (تشاد) و(الفلبين) و(زنجبار) وغيرها إجاعة وحصاراً تضطر هذه الاقليات ان ترضخ لهذا الضغط. . فتدخل ابناءها وبناتها في هذه المدارس والمراكز.

ولقد قابلت شخصا يحمل رتبة لواء في جيش ما في بلد ما فيه أقلية كيسرة من المسلمين شكله وسحنتمه عربي وجلسنا وإياه في أحد المطاعم وعلمت انه مسيحي رهم اله يتحدر من أبوين مسلمين كلاهما على قيد الحياة والأغرب من هذا أن طبيبا كبيرا من بلد أفلبيته مسلمة جلسنا عنده للكشف الطبي علمت منه _ بحكم الصدقة _ أنه مسيحي وعرفت من هذا أنه انحدر من أبوين مسلمين والغريب أن أبويه اللذين التقينا بهيا صدفة هما اللذان أخبرانا بذلك . . كيا أن أسرا مسيحية كانت تقطن في يعض المدول الاسلامية اصبحت أقلية. ولعل من الجدير بالذكر أن باكستان التي نشعر بأهميتها وإسلامها نيها أكثر من مليون مسيحي لهم حقوقهم وأصواعهم وتمثيلهم وكنائسهم وأم يتكاثفوا إلا يعد الاستقلال. من هنا ننفذ الى خطر التبشمير «المتنصير» في نفس البلد والدولة الاسلاميــة أقليــة كان المسلمون فيها أو أكثرية إذا لم يكونوا على بصيرة من دينهم.



في اواشل ربيع الاول من عامنا الحالي (١٩٠٥هـ عدما الدكتور راشد الراجع رئيس نادي مكف الثقافي اربعة من رؤساء تحرير صحفنا المحلة (المندوة - ومكاظ - والمدينة -والبلاه)الي ندوة حوار حول رسالة الصحافة، ودورها في تنمية للجتمع. ولم يتعرض رؤساء التحرير ولا الحضور الى المرضوعات المهمة للحوار.

وقد كتب الأخ يوسف دمهورى رئيس نحرير الندو _ في اليوم التالى _ ان حوار زملائه لم ينته الى قرار واضح عن دور الصحافة في اصلاح المجتمع . . كها قال: ان زملاءه اختلفوا حول كون الصحافة مهنة ام رسالة؟ .

وتذكرت ندوة سابقة عقدتها جامعة المسلك سعسود بالسريساض في

مستوى المحولة ويورها الفعال في المصحافة السعودية ويورها الفعال في تكوين الرأى العام والتأثير فيه.. وما المحولة المحولة؟ وما هي الفروق بين صحافة المهودية؟ وما هي الفروق بين الأفراد السابقة؟ وكيف يمكن النهوض بصحافتنا الى المستوى اللائق بها أو المستوى اللائق بها أو المستوى اللائق بها أو المستوى اللائق بها أو

هذه المسائل أو الموضوعات طرحها الاستاذ أسامة أحمد السباعي في فاتحة الندوة ـ ثم بدأ يطرح الاسئلة ويوجهها الى الأساتلة المشتركين في حوار الندوة .

وقد تحدث _ في البداية _ الدكتور
 عمد عبد الرحن الشامخ فقال: ان
 تطور صحافتنا تابم لتطور الملكة .

فقد مرت بلادنا بتطورات غير عادية، فتطورت الصحافة معها تطوراً سريعاً ولا تصح المقارنة بين صحافة الأمس الستسى بدأت عام ١٣٣٦هـ وبسين صحافة اليوم التي حققت هذا التطور الملحوظ.

● وعقب الاستاذ حد الجاسر . وموكيا تملم من اعلام الصحافة السموية وحد مؤسس صحافة الافراد سابقاً . بأن صحافتنا بلغت من حيث حسن صحافة اخرى . أما من ناحية القارفة بين صحافة الافراد وصحافة بين صحافة الافراد وصحافة بين من المائل توجيه الأمة للارتفافه بالفكر والجياة ، ولست مع الرائ الفائل: والمساعة ولست مع الرائع وحيرة . والمساعة ولست مع الرائع وحيرة . وحيرة . وحيرة . وحيرة . وحيرة المساعة على المرائع وحيرة . وحيرة . وحيرة . وحيرة المساعة المساعة . وحيرة . وحيرة . وحيرة . وحيرة . والمساعة المساعة . وحيرة . وحيرة . وحيرة . وحيرة . والمساعة المساعة . وحيرة . و



تكريات ماتعة تتلفق عبر قنوات الأومن فتلد جليدا عبقا مستدا من سجف الحياة الفكرية والأدبية. لأدب وبلحث ومفكر له قيمته وقداره ومكاته . استجاب بكرم الأحافل المحوتنا في رصد هذه (المذكرات) إن صحت التسمية فأفرغ بعض وقته المكثف لتطالع القارئ الحصيف في حلقات باعضاض بها عطاؤنا وتعاظم بها مسرتنا ونهجنا.

، أضاف الاستاذ الجاسر: أن صحافية المؤسسات أنشثت بطريقة ارتجالية والانتقال من صحافة الافراد الى صحافة المؤسسات لم يكن عن دراسة عميقة وسبب هذا التحويل -كما يذكره الاستاذ الجاسر أن احد الاخوان تقدم لمعالى وزير الاعلام حينذاك يطالبه بأجرة الإعلان(١) فوجد الموزير المبلغ ضخبا جداء فاستغرب هذا المبلغ الكبير. . إذن يجب ان تكون هنبآك صحافة مؤسسات ولا شك أن هناك فرقاً واسعاً بين صحافة الافراد وصحافة المؤسسات من حيث السمو ومن حيث محاولة أن تخرج الصحيفة بطريقة تنفع الأمة أما صحافة المؤسسات الآن فكل واحد يراها ويدركها.

وكان لى تعقيب على الاستاذين الفسافيين (إلحساس) الفسافيين (الشسامخ) و(الجساس) فالدكتور محمد عبد الرحمن الشامخ يرى أن هناك تطوراً سريعاً لصحافتنا لا يمكن معه أن نفكر في المقارنة بين صحافة الأفراد وصحافة المؤسسات.

أن الاستاذ الجاسر . في النها تعقيب ـ قد كشف أن هذا التطور المذهبل لصحافتنا الذي أخذ به الاستاذ الشامخ اخداً شديداً . إنها هو في (المظمير) في الدورق والخطوط والابواب المتعددة والصور ـ الا أن لى ملاحظة اخرى على رأي الدكتور الشامخ، وهي أن السؤال المطروح عن الفرق بين صحافة الأفراد وصحافة المؤسسات لا بين صحافة الأمس وصحافة اليوم، فالتطور بين الماضي والحاضر: ضرورة وواقع وأمر لازم وقد شمل التطور السريع ـ كما ذكر الاستاذ الشامخ نفسه - كل جوانب حياتنا. فالفرق بين صحافة الأفراد

وصحافة المؤسسات كبير جداً... حتى في صححافة مصر فالأهرام وأخبار اليـوم ليست كالأهـرام والأخبـار بالأمس... من حيث الـرأى الحـر، والنقـد، والفكرة الخاصة التي تجملها وتدعو إليها

كل صحيفة، والمنافسة بينهما للسبق إلى كل جديــد ونــادر من الأخبار والصور والأفكار.

أسا الآن: فالأخبار والأهدام صورتان لجريدة واحدة.. لأن القائمين عليها موظفون كل همهم ان يعيشوا والا تقطع لقمة عيشهم اذا خالفوا أو أيدوا راياً معارضا، ولا يهمهم شيء من أسر تطوير الجريلة وتجميعا وتجعلها ذات شخصية ممتازة ودعوة خاصة بها وقكرة لا تشاركها فيها جريدة اخرى.

حيث المظهر الجميل تطوراً لم تدركه الصحافة المدرية في مصر وسوريا والمغرب الحربي، وقد سبقتنا هذه البحاد في المجال الصحفي تأريخيا ولكننا سبقناما مظهراً وصورة وعددا، وأقول (عددا) لأن مصر وسكانها أربعون مليون نسمة(ا) ليس فيها الا اربح صحف يومية. . بينا نحن في السعودية وعددنا سبعة ملايين أو تزيد

فليلا تصدر لدينا سبع صحف يومية عدى الشهريات والاسبوعيات التي تفـوق في عددها ـ ايضا ـ شهريات مصر وأسبوعياتها

وإنا مع الاستاذ الجاسر في رأيه أن عموسات كان أن مؤسسات كان ارتجالا وجود إقتداء غير بصير بالغير وفيها قاله من أن صحافة الافواد كانت تمتاز بالسمو بالصحيفة، وهو يعنى المتساف بين أصحاب الصحف للحصول على السبق والامتياز ـ كها كانت تجتهد في الظهوو بطريقة تنفع الامة.

ولكنى أخسائف مع احترامى له وودى ـ فيها قاله في حوار آخر بالندوة حول النقد: إنه لا يذكر أن هناك كاتباً تقدم لصحيفة بنقد. . ولم يجد مجالاً للنشر.

والاستاذ الجاسر هنا يعنى (النقد الاجتهاعي) أما النقد الادبي فقد قال: إن جهاله المجلات الادبية وهي متوفرة - والذلك أخالفه فيها قال . . لان بعض رؤساء التحرير مع احترامي هم جيماً الكيات والمقالات التي تنتقد الاوضاع الاجتهاعية أو الادارية . . مع ان المشوليون في الدولة يرحبون بها ان المستوليون عليها وهي في مصلحتهم ومعقبون عليها وهي في مصلحتهم ومصلححة الماطنين معاً.

كيا يمنع بعض رؤماء التحوير نشر التحليلات لبعض الاوضاع العربية والاسلامية . من الناحية السياسية والاجتماعية مع ان العرب والمسلمين امة واحدة .

مرا الأثر الماشر الظاهر (بالمظهر) في تطور صحافنا فهو في

هو الأثر المباشر الظاهر الصحافة المؤسسات لأن صحافة الافراد كانت لا

صحافه الافراد خاست لا التحليسلات السياسية العربية (التحليسلات السياسية العربية (والاسلامية. وجريلة (حراء) ثم (الندلوة) بعد انتقال امتيازها من الاستاذ أحمد سباعي إلى الاستاذ صالح خمد جال مثال واحد على ما ذكره الاستاذ الجاسر من اجتهاد القراد وتنافسهم للتقدم بصحفهم وبجاعة القراء نحو الافضل والأجل.

کیا خالفت الدکتور الشامخ ـ مع احـــترامی له وودی ــ فی تأثــره

(بالمظهر) فى تطور صحافتنا فهو فى نظرى تطور مُتْبِخمٌ مُرْهِقٌ للفكر والنظر:

- فقـد ازداد عدد صفحات الجريدة الواحدة بين (١٦) و(٢٤).
- معظم الصفحات متخمة بمقالات ودراسات أو تقارير منقولة عن صحف اخبرى حول قضايا ومسائل دول او شعوب لا تهم القارىء المربى فكيف بالسعودى؟

 ♦ كما تنظل مقالات طويلة كاملة من صحف فرنسية وبريطانية وامريكية وقد كان الاجمل والافضل اختصارها الى الربع وتقديم ما يهم المواطن السعودى.

• صحفنا اليومية السبع تصدر كل يوم صفحتين او ثلاثاً عن (الرياضة وكرة القدم والسلاعبين السعوديين والاجانب) اى قرابة احدى وعشرين صفحة يومية عن الرياضة وحدها. . هذا الى جانب الملاحق الرياضية الستقلة.

• الصفحة النسائية في بعض جرائدنا خمس صفسحات كاملة وكسان الافضال. . أن تكون زاوية يومية لا تنجاوز نصف صفحة .

 وحتى الـزوايا الدينية. . يجب الا تكون متخمة بالموضوعات المنقولة وإن براعى فيها تناول القضايا والمشكلات المصرية ومسائل القراء. . بأسلوب عصري موجز. ● والصفحات الادبية. . متخمة

بالاخبار والافكار الخارجية مع ان الاديب السعودي .. مهما قيل عنه .. موجسود ومؤلفاته تطسرح كل يوم بالأسواق ويجب ان تقدم تراجم لأدباثنا الكبار؛ أمواتهم وأحياثهم على سواء . ● بصسراحسة. . إن محررى هذه الصفحات أو الـزوايا ربيا كانوا غير سعوديين، او سعوديين كسالي كل همهم أن يملأوا الفراغ بها يريده القارىء أو لا يريده . . فيعمدوا الي الكتب والمجلات والصحف الاخرى للنقل السريم منها واتخام القراء المساكين به.

• افتتاحيات الصحف السبع اليومية . . تصدر كلها متقاربة الفكرة دون تحليل وانتقادر.

وأى الاستاذ هاشم عبده هاشم عبده عدد عرب عرب عرب عرب عكساظ _ وهــو مهــم وصريح: فقد أرجع سبب تخلف صحافة المؤسسات أو عجزها عن الارتقاء الى المستوى الذي يتمناه المخلصون من كُتَّاب ومفكويين _ أرجعه الى طبيعة تكوين المؤسسات الصحفية عند الغماء الأفراد فالجمعيسات العمسوميسة لهذه المؤسسات والمجالس الادارية . أعضاؤها لا ينتمون الى القطاع الصحفى انتهاء عضوياً، واذنا فالمردود الثقافي لهذا الانتياء الشكلي هو المستويات المتفاوتة صعوداً وهبوطاً تفوقاً وانحدارا في بعض الأحان.

ويذكر الاستاذ هاشم أن هناك لجنة للاشراف في كل مؤسسة لم تمارس منذ اللحظة الاولى مهمتها في الاشراف والتوجيه مع أن العمل الصحفى يحتاج الى الاجتماع المتكرر في الليلة الواحدة بين رثيس التحريس وبسين هذه اللجنة غير الموجودة فعلا.

طالب الاستباذ هاشم العادة النظر في نظام المؤسسات الذي وضع سنة (١٣٨٣هـ) بحيث تعطى الفرصة الكافية لمن يجد في نفسه المقدرة على المساهمة العملية في عال الصحافة ليس من خلال

القدرة المالية او المركز الاجتماعي وإنيا من خلال الاستعداد اللهني والنفسي لتفهم طبيعة العمل الصحفى اذ لا يمكن لرئيس التحرير أن يتعامل مع مجلس إدارة لا يفهم لغته _ او ان يقدم ميزائية يتطلبها التطور بالجريدة الي مجلس إدارة ينظر الى الأمور بمنظار الكسب والخسارة ويهتم أولا وقبل كل شيىء بالأرباح في نهاية العام، انه المنطق التجاري الذي لا يمكن ان يتحقق معه النجاح الصحفي. • ان وجهة نظر الاستاذ هاشم سليمة وواقعيمة. . وإنها شخصيها أعرف مؤسسات يخضع رؤساء تحريس الصحف التي تصدرها لرجال المال اللين يشتركون في مجالس ادارتها بحيث لا يستطيعون نشر أي كلمة نقد لأعسالهم التجاريسة التي تتصل بمصلحة الجمهور

 هذا الحوار حول صحافتنا دار قبل نحو سبع سنوات أما الآن فصحافتنا تحمل شعار: (كل شيء تمام) أو شعار: (كل شيء على ما يرام).

(١) هو معالى الاستاذ جميل حجيلان عندما كان وزيراً للاعلام، وهو الآن سفيرنا لدى

(٢) سكسان مصسر الآن خمسسون مليسونياً (A+214-/ YAP19).

(٣) حبدًا أو صدرت صحفنا اليومية في اثنتي عشىرة صفحة فقط حتى يتمكن القارىء من مطالعة اخبارها المهمة ومقالاتها الثافعة، وتحليلاتها المحكمة.





انى اخترت هذه الشخصية اللامعة من اعلام الفكر الاسلامي لأن الكثير من القراء قد لا يمرفونه والقليل لا يعرفون عنه الا النزر اليسبر، وهو شخصية متميزة في الدقاع عن الشَّة وله الجهاد الطويل في مقارعة المعتزله وأهل الأهواء وله الباع الطويل في المحاماة عن العقيدة السلفية حتى إن كثيرا من الملهاء يجعله في مصاف شيخ الاسلام ابن تيميه والعسلامه ابن القيم رحمهم الله وان كان قد حازا قصب السبق فهو يجذو حلوهما ويستفيد منها. . يظهر ذلك للقارئ عندما يقرأ مؤلفاتهم ويقارن بينها فانه يجد تشابها واضحا في الاسلوب وقوة الحجة وحسن الاستدلال وبراعة الاستباط وعلو المناظره وسوق الادلة ومع ذلك فهو سهل العباره قريب الفهم ويتكلم تكلم الوائق بها يقول.

المنافقة وكالا بالحق صادعا به أيا كان ومها كان وقد جر عليه ذلك من أهل عصره ويلات كثيره فناصبوه المعدا ورموه عن قوس واحدة شانهم مع كل مصلع . قال الامام الشوكاني في كتابه أدب الطلب : وانظر رحمك الله في اهل قطرنا فإنه لا يخفى عليك حالمم إن كتابت عن له اطلاع على أخبار الناس وبحث عن أحرالها كتنت عن له اطلاع على أخبار الناس وبحث عن أحرالها كالسيد العلامه عمد بن ابراهيم الوزير فانه قام داعيا إلى التقليد كالسيد العلامه عمد بن ابراهيم الوزير فانه قام داعيا إلى التقليد واصراض عن العصل بالبرهان فناله من أهل عصره من المعلى المشتخه رسالة حاصلها الانكار عليه من أرسل عليه من الممل بالمليل وطرح التقليد وقام عليه كثير من الناس وثلبوه بالنظم والنثر ولم يضره ذلك شيئا بل نشر الله من علمه بالنظم والنثر ولم يضره ذلك شيئا بل نشر الله من علمه وظهر من معارفه ما طار كل مطاره . . ثم ترحم له الشوكاني في البدر الطالم بقوله :

«هو الامام الكبير المجتهد المطلق المعروف باين السوزير عجمد بن ابراهيم ابن على بن

المرتضى بن المفضل بن المنصود بن عمد بن العفيف بن مفضل ابن الحجاج بن على بن يمين بن القاسم بن الأمام الداعى يوسف ابن الامام المنصود بالله يحيى بن الناصم أحمد بن الامام المنصود بالله يحيى بن الحسين بن القاسم السوسى بن ابراهيم بن اسهاعيل بن ابراهيم ابن الحسن بن على بن أبي طالب رضي الله عبم ولد سنة ص٧٧ه من وسيمين وسيمائة مجرية، وقد اطال الشوكاني في ترجته وذكر ما جرى والمخافظ ابن حجر في أنبائه له مع معاصريه وترجم له الحافظ ابن حجر في أنبائه والمخارى في الشعره اللاعلام والرخلي في الأعلام وترجم له عمد بن عبد الله الوزير فقال:

وحرص على طلب العلم والأفادة منه ثم عكف على العباده فقرع فضه وقمعها ومنعها مما تعتوف إليه وردعها ثم أقبل على الله بكليته فلزم العبادة والأذكار فقام الليل وصام النهار وأدب نفسه وأذها للملك الجبار فألجمها بلجام الزهد وخزمها بعنان التقوى. .

ومُدِحَ بالشعر الكثير فمن ذلك قول القاضى أحمد بن صالح بن أبي الرجال في كتابه مطلع البدور في مدحه:

لِمَّ بمسحسمود السنجسايسا محمسا، يُعِشْك وإن ضافتٌ عليك المسالكُ فتقتبس الأنسوار من روض علمه وتاتبمس الأزهار وهي ضواحسك كفساه كتساب السله والسنسة التي اتسانا بها من صدَّقته المسلاك

من السعسلم سراً فيضها متسادك فأشسرق منها طور سيساء بهجمة ونسورا تعساطتمه النجوم السوامك

ففاضت له من حضرة القدس نكتة

فيا شاطىء الوادى المقسس من طوى ولا نوره الا عليه يبسارك

 وصاحه أيضا العلامة يجي بن رويك الطويلي بقصيدة طويلة منها:

عمد المرتسدي بالكسال ومسالك كل صراط سوي

وإنسان عين بني المرتضى ودرة عقدهم السلؤلؤي

ودرة عقسدهــم السلؤلؤ؛ وبحــر المعارف ذاك الـذى

غدا البحر في جنبه كالطوى ونساشسر سنة خبر الأنبام

وقسد کان منشسورها منطوی

تجيرد في بمسث مقسسورهسا

وإنـقــاذ ما كان فيهــا ثوى فروضـــــُـهــا الآن غضــرَّة

ترف من السرى بعسد اللوق ومسرتعهسا قد خدا معشبسا

ومن بعبد صفيرته قد حوى

واليك نبلة من كفاحه وما واجهه من أبناء جلمته وقرابته و بعض مشائحه اللين كانوا يفضلونه وقت الطلب على اقرائه وهو يتكلم عن نفسه . قال رحمه الله المستحت بالعروة الرئية من السنن وسلكت السن الطريقة المتيقة : تناولتني الألسن البذيه من اعداء السنة النبوية ونسبوني إلى دعوى في العلم كبيره وأمور غيز ذلك كثيرة حرصا على أن لا يتبع ما دعوت البه من العمل بسنة سيد للرسلين والخلفاء الراشدين والسلف الصالحين فصيرت على الأذي وحلمت أن الناس هكذا . . قال :

وليس يُخلُو النـاس من سفل فيــه ولا من خيــانــه وخني



ما سلم الله من بريّته ولا نبى الهدى فكيف أنا

انه لما كثر الكلام وطال واتسع مجال القيل والقال جاءتنى رسالة معرق واعتراضات عورة مشتملة على الزواجر والمظات والتنبيه بالكلم الموقضات، زعم صاحبها أنه من الناصحين المحين وأنه أدى ما عليه لى من حق الأقربين واهلا بمن أبلى النصيحة فقد جاء الترغيب الى ذلك في الأحاديث الصحيحة.

 ثم إنى تأملت فصولها، وتدبرت فصولها فوجدتها مشتمله على القدح ثاره فيها نقل عنى من الكلام، وتارة في كثير من قواعد العلهاء الأعلام، وتاره في سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام.

ولما كثر القيل والقال اعتزل تلك الفرق كلها ولأذ بشعف الجبال وبطون الأودية والشعاب وكان يصف حاله نثرا وشعرا فمن ذلك قوله:

فحينا بطبود تمطير السحب دونيه

أشم منيم بالخمام مؤذر وحمينا بشمب بطن وادكأنه

حسا فلم عُس به الطبير تصفر

إذا السنفت السساري به نحسو قله

توهمها. من طولها تتأخسر

أجساور في أرجسائسه البسوم والقطسا

فحسرتها للمسرء أولسى وأحسار منسالت يصفو لى من الميش ورده

و الا فورد السمسيش رمسق مكسدر

فان يبست ثم المسراحي وأجسابت

فروض العلا والعلم والسدين أخضر ولا عار أن ينسجب كريم بنفسسه

ولكسنَّ عارا عجسزه حين ينصسر

فقسد هاجسر المنختسار قبلي وصحبسه

وفسر الى أرض النجساشي جعفسر

قال: ولما أنشأت هذا الجواب من هذه الجبال المالية والبوادى الخالية قصر باعى وضاقت رباعى فتمصصت من بلل ماعندى برضا وما أكفى ذلك وأرضى إذا كان طيبا عضا.

سامحا بالقليل من غير عذر ربا أقسع القليل وأرضى

وكان من أشد الناس عليه شيخه الذي كان من قبل المدعوة معجبا به وهو صاحب الرسالة التي ذكرها آنفا وأجاب عليها بكتابه: «العواصم والقواصم» وربيا عاتبه بابيات منها:

عرفت قدری ثم أنكرت. فما عدا بالبانه نما بنا

ف كل يوم لك بي موقــف

أسرفت بالقول بسوء البسام أمس الشناء والبوم سوء الأذى

اسی استام واسیسوم شوء اودی یا لیت شمسری کیف تضمی غدا

يا شيبة المسترة في وقسته ومنصب السعليم والاقتمادا

قد خلع السعام رداء المسدى

عليك والمسيب رداء السردى فصن رداءيك وطنهرها

عن دنس الاسراف والاعستاداء

ومن عتابه لأخيه الهادى المرتضى وهو أخوه وشيخه:
 بقصيدة طويلة منها:

ظلت عواذله تروح وتسغستندى وتميسا تعنيف المحسب وتبتساى

والسلوم لا يشنى المسحب على الهسوى ويسزيساد تولسيسع الشؤاد المحمّساد

یا صاحبی علی الصباب والحسوی

من منكسها في حب أهد مسعدى

حسبسی بأنسی قد شهرت بحیده از شهرات بحیده از شرف بردنده الجسمیلة أرتدی ایل باسمه و بحیده و بقسریده و از شددت بها یدی و محیده او فی الحیدالی از مدد او فی الحیدالی از مدد المدد المدد

فليسبلفسن بي في الأمسانسي في غد يا قلب لا تستسبحدان لقساءه

ثق بالسلقساء وبسالسوفسا فكأن قد و وسالسوفسا فكأن قد واحره واحره

وهى قصياة طويله وقال اجاب عليها شيخه واخوه
 الهادى بقصياة طويلة على روبيا مطلعها:
 عجالت عواذلك ولم تتأييد

وجنت عليه جناية المتعمد

ما سرعة العلل المصوح نهجه

من سنة الصدل القدويم المدورد شيئان ما أصيا الأنام سواها لوم السرىء وتهمعة المتدود

■ وكان كثيرا ما يردد قوله:

السعسلم ميراث السنسيسى كذا أتسى فى السنص والسعسلاء هم ورائسه فاذا أرت حقسيشة تدرى لمن ورائسه فكسرت ما ميرائسه ما ورث المسخسسار غير حديث

فينا وذاك مناعه وأثباثه فلنا الحديث وراثة نبوية ولكل عدث بدعة إحداثه

■ وقوله أيضا:

بالائسمى كفُ عن لومى وسمتقسدى قول السنسسى وهمَّى فى تعسرفسه فها قفسوت سوى آيسات متهسجسه ولا تلوت سوى آيسات مصحصف

ففى المجسازات أمضى نعسو معلمــه وفى المجسارات أبقى وســط موقمــه وإن سعيت فسعيى نعسى كعبتــه وإن وقسفست ففسى وادى مُعَـرُفــه

بعض مشائخه باليمن وبمكة الكرمة :

 - أولا أخوه الحادي بن ابراهيم المرتضى.
 ٢ - نفيس الدين العلوى في الحديث وكان العلوى من المصرين بيته ويين الامام البخارى سبعة فقط وهو أعلى سند في ذلك العصر.

٣ ـ القاضى عبد الله بن الحسن الدوارى

٤ - القاضي محمد بن حزه بن مظفر.

٥ ـ على بن حبد الله بن أبي الحير.

" - العلامة على بن عمد بن أبي القاسم اللي كتب له
 رسالة ورد عليها بكتابه العواصم والقواصم ثم اختصرها
 في الروض الباسم.

٧ ـ الناصر احمد بن الامام المطهر

وعلی کثیر غیرهم . ویمکهٔ قرأ علی . ۸ ـ علی بن عمد بن عبد الله بن ظهره وهو آبر ز من قرآ

^ ـ على بن عمد بن عبد الله بن طهير، وهو ابر ز من فرا عليه بمكة الكرمة وقد قرأ على الكثير من أهل مكة وسافر اليها فى رحلتين متبايتين .



يثار الحق على الحلق/ ط.
 البرهان القاطع في معرفة الصانع/ ط
 التأديب الملكوتي.

مؤلفاته كثيرة منها:

غرير الكلام في مسألة الرؤيه في الاخرة.



- التحفة الصفية.
- ٦ ترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان، ط
 - ٧ تنقيح الأنظار في مصطلح الحديث.
- ٨ الحسام المشهور في اللب عن دولة الامام المنصور.
 ٩ حصر آبات الأحكام.
- ١٠ العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم وهو
 - أحسن مؤلف في اليمن بل قال الشوكاني لا نظير له ، / ط
 - ١١ الروض الباسم وهو غتصر العواصم والقواصم / ط
 - ١٢ قبول البشرى في تيسير اليسرى فيها يجوز من الرخص،
- ١٣ _ نصر الأعيان على شر العميان، رد فيه على المعرى وقال
 - فيه: ما شان من لم يدر بالاسلام

والخدوض في منشأ الأحكام

لو کشست تدری ما دروا ما فاه بال

عدوراء قول ولا صمصت صمام لكن جمعت الكي حاك تعماميا

حسن جمست النبي حاك تعنامينا

فاخساً فهالت بالعماوم درايسة المقدول حزام

١٤ .. كتاب العزله في آخر الزمان

١٥ .. مجمع الحقائق والرقائق في مدح رب الخلائق

١٦ - مؤلف في علم المعاني.

١٧ ــ رسالة في عدم اشتراط الأمام الأعظم في الجمعة.

١٨ ـ رسالة في علم المعاملة.

١٩ ـ ديوان شعر نفيس.

٢٠ ـ رياض الأبصار في ذكر الأبرار. . وغيرها من الرسائل
 الكثيرة.

وفاتــه:

توفى رحمسه الله يوم الشلاشاء الرابع والعشرين من محرم • ٨٤٤هـ عن اربع وستين سنة ونصف ودفن بفروة مسيك بصنعاء

معامية المتعاددة المتعاددة

فیلسوف ورائد من رواد الف کرالاسسلامی

ولحالى اقبال يؤمن بها يفكر فيه بل يقترن في تفكره المحميق القبول بالعمل ويهذا الاتجاه الشجاع قام بدوره الاخلاصي مباهياً بعظمة الاسلام ومستنكراً المسلام في التخلف باشاعة الاتكالية وترويح الحسام في التخلف باشاعة الاتكالية وترويح الحنيف. وركيز عمله على اصلاح النفسوس وتطهيرها. وبعث روح الاعتياد على النفس. ونبذ التواكل والتبعة . والتنديد بأنياط التصوف الذي حاءت به ايديولوجيات دخيلة على المجتمع الاسلامي. وشرح للرأى العمام الامراض التي تصيب الانسان طلما ظل متهاديا في تمسكه بالسفاسف والإباطيل التي حاءت مصاحبة للحضارة الحديثة.

تنفردشخصية مملقيال كمفكراسلى لدمكانة مردقة فير عالم الفكروالفلسفة والشعر، بخصائص بارزة تجلى في نظريه لعملقة للايهسلام ومديحا تولملية الانسان المسلم واشعاره بعصوره وكرامته، والقاظفما أرا لمسيلمين في استناض همهم لمواجهة أخطار لكيتمار الغرب.

}

الفيلسوف الذي لم يعمر طويلا

ككما, عبقىرى ونابغة كانت حياته رغم قصرها حافلة بالعطاء ومليئة بالاجتهاد إذ فارق الحياة عن سن لا يتجاوز ٥٥ سنة ذلك لأنه ولد في ٢٣ من شهر فبرايسر/ شباط ١٨٧٣م ببلدة (سيالكوت) باقليم البنجاب في الهند. . وكانت أسرته متوسطة الحال _ فحافظ على العقيدة الاسلامية السمحاء.. وشب وتسرعرع في عائلة متشبعة بروح الاسلام ومتمسكة بشريعته الخالدة وبذلك كانت نشأته سليمة _ الشييء السذى غرس في اعساقه ونجواه اصول الايان الصحيح . . ويهذا الرصيد الايهاني مارس اقبال دوره كمفكر وفيلسوف وشاعس وتمحم هذا اللور الايجابي والفعال في خدمة الاسلام والمسلمين في مسيرة متواصلة الحلقات ومتناسقة المواقف إلى ان وافاه الأجل المحتوم في ٢١ ابريل/ نيسان ١٩٣٨م ودفن في مدينة (الأهور) بالجمهورية الباكستانية.

لمحات من نشاط اقبال العلمي

قال عنه السيد سجاد حيدر في محاضرة القاها في إحدى الجامعات السعودية: كانت حياة اقبال مرتبطة بالخارج لمدة ثلاث سنوات قضاها موزعا بين كمبردج



وميونخ ولندن حيث درس الفلسفة في كمبردج وحصل على الدكتوراه من ميونخ . . وكان موضوع اطروحته وتعلم العلوم العقلية، ومارس مهنة المحاماة في انجلترا ثم عاد إلى (الهسور) التي مارس فيهسا الامساذية باحدى كليات الجامعة الباكستانية . ثم تفرغ للفلسفة والأدب الانجليزي. . ودفعته عبقريته الخلاقة في وقت وجيز الى التفرغ لدراسة القانون ـ ومم هذه المهام ظل على اتصال بالنشاط الفكري ومتابعة أعماله كفيلسوف وشاعر. . وبعد ذلك أخذ يتدرج في مهام عديدة منها انتخابه عضواً في الجمعية التشمريعيمة حيث تلقى دعوة من لجنة التحقيق البريطانية للادلاء برأيه في الاصلاحات المطروحة بشبه القارة . . وفي سنة ١٩٣٠م انتخب رئيسا للدورة السنوية لحزب الرابطة الاسلامية . . وفي سنة ١٩٣٢م ترأس الدورة السنوية للمؤتمر الاسلامي. ولم تُحُلُّ كل هذه المهام بينه ويين استمرارية اتصاله بمجالات التعليم والدراسة . . بل ظل لمدة سنوات عميداً لكلية الدراسات الشرقية. . ورئيسا لقسم

الفلسفة بجامعة البنجاب واستمر منه هذا العطاء وهذا الجهد الجبار الي ان فارق الحياة.



أعهاله الفكربة في أحد عشر كتاباً

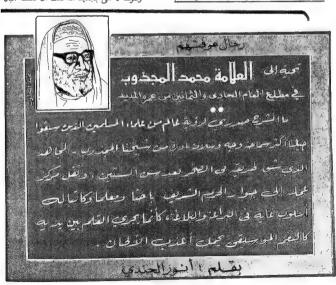
اذا تأملنا ختلف الأطلوار التي مر بها اقبال في حياته يتضح أن هناك جهودا لا تؤال ضائعة لم تلمسها يد التحقيق والتلوين والتأليف. خصوصا وإن مؤلفاته معظمها في الشعر وكتاباً واحداً في النثر. . وهذا قليل اذا قيس بالاجتهادات التي قام بها هذا المفكر المسلم المذى يعمد في طليعة الدعاة والأعلام البارزين في الفكر الاسلامي.

ولعل مرد ذلك يعزى الى أن اغلبية كتبه نشرت باللغات الفسارسية والأردية والانجليزية . والراجع هو أن أقبال طرق في مؤلفاته قضايا فكرية حيوية جداً تمس صميم

المجتمع الانساني . . وتعالج الاشكاليات التي تواجه الاسلام والمسلمين وتميز أسلوبه بالعمق والروعة في التعير خصوصا عندما كان يتحدث عن عالم الروح ويصف عظمة الاسلام وحلاوة الايهان .

●● وتوصل اقبال في ممارساته الفكرية الى حقائق ثابتة تؤكد أن العمالم لم يخلق عبشاً ويقول بالنسبة للانسمان: انمه يواجه العمالم من جميع النواحي.. ويضيف أن الانسان في صميم كيانه قوة مبدعة.. وروح متصماعدة تسمو قدماً من حالة وجودية الى حالة أخرى.. لقد قدر عليه ان يشارك في اعمق رغبات العالم الذي يجيط به وان يكيف مصير نفسه ومصير العالم كله.

وسوف لا أتى بجديد اذا قلت ان فلسفة اقبال



كانت نضع الروح فى مكانة سامية كها ينبغى لها ذلك ـ وانطلاقا من هذا المفهوم أوضح أن الانسانية تحتاج الى ثلاثة أمور:

١ ـ تأويل الكون تأويلًا روحياً.

٢ ـ تحوير روح الفرد.

٣ _ وضع مبادىء اساسية ذات اهمية عالمية .

توجيه تطور المجتمع الانساني على اساس روحي. . وقد تعرض بالشرح والتحليل للافكار التي عبر عنها اقبال ـ الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه ونجديد الفكر الديني في الاسلام».

واقتطف هذه الكلمة من بين ما قاله المرحوم حسين

ولقد تجاورنا في مؤتمر السُّنَّة والسرة في قطر فكنت اصابحه واماسيه ويجدد في نفسى صورة الوالد رحة الله عليه فاحس بدفء القلب بالقرب منه حتى اختارني جزاه الله من بين الرجال الكرام اللين عرف بهم وكتب عنهم وما اعتقد اننى أبلغ مبلغهم ولكنها عاطفته الكريمه.. ويمنيني في شخصية هذا الرجار:

■ أنه جاء من المناطق التي حت ظهر الدولة الاسلامية اكثر من ثلاثة قرون فكانت في رباط ضد العدو، هكذا ترد صورة (طرطوس) على ذهني نتيجة قراءاتي لجهاد أهلها في مقارعة السلاح وحماية الزمار، فهو من نسل هؤلاء الاساوس الكرام المذين دافعوا عن بيشة الاسلام وجموها وانت حين تتحدث معه في الاسلام وجموها وانت حين تتحدث معه في المأن من شتون الفكر تجد عنده تلك الصلابة المؤمنة التي تقاوم ولا تتردد في انزال الهزيمه بالمُغرِّبين ودعاة العلمانية.

هيكل في حق فيلسوف الاسلام اقبال. «لم يكتف اقبال بأن يتوجه برسالته هذه الى ابناء وطنه المسلمين في الهند بل توجه بها الى مسلمى العالم كافة . وقصد بها أن تكون رسالة عالمية للناس جميعاً أينها كانوا من ارجاء الارض، .

فياذا يستطيع المرء أن يضيفه من اطراء أو تنويه بشخصية فذة وعبقرية مبدعة انتزعت كل هذا التقدير واستحوذت اعجاب فطاحل الفكر العربي والاسلامي.

ان اقبال سيظل معلمة بارزة من معالم الفكر الاسلامي ينبغي أن يتوقف عنده كل متأمل في حياة رجل كرس وجوده لعقيدته وآلام وإمال بني جلدته.

■ تلك القدرة العجيبة على الرحلة والذهاب الى اقصى الارض ايساما وشهوراً يبحث وينقب وعجم ملاحظات دقيقة عن عالم الاسلام ، كتلك التي تراها واضحة في كتاباته عن اندونيسيا والهند وتركيا، في هذا السن المرتفع تجده جلدا على الرحلة وعلى العمل وهو فوق الثياتين الآن لا تفارقه بشاشة وجهه وساحة خلقه.

■ تلك القدرة القادرة على التبريز في جال القصة والشعر، والمقاله والنقد والخطابه وتلك خصيصة لم تعرف في عصرنا هذا كثيرا وهي بقيية تلك الاصبالة النادرة التي ورثها من اجداده المجاهدين بالسيف فاصبح هو في عصرنا هذا بجاهدا بالكلمة.

وحين نقل رحله الى المدينة المنورة وعمل فى الجامعة الاسلامية تجده مدرسا ومشرفا صحفيا على المجلة وخطيبا واماما ومنسقا لتجمعات الطلاب لا يكل ولا يمل.



كان المجدوب مبرزافي المصة والشعر والمقالة والنقد والخطابة ..

...

هذا النوع الكريم عرفت احمد مظهر النوع الكديم عرفت احمد مظهر العظمة رحمه الله، الذي ظل يصدر مجلة التمدن الاسلامي خسين عاما.. ومهدى الاسلامبولي المذي عكف على تصحيح كتب التاريخ الاسلامي وتنفيتها من الزيف وهو لا يتوقف عن مراسلتي ليوجه نظرى الى هذا المؤضوع او ذاك في خرة عميقة وايهان عميق بحق الدعوة الاسلامية علنيا.

واذا كان العلامة محمد المجذوب يسعده ان يذكر ماضيه الحافل فانه يذكر منه هذا الجانب التربوى والتاليغي فيقول:

واعتقد انى اسهمت خلال عملى في التعليم وانشر ولله الحمد في ابراز المعالم الاسلامية سواء في اذهان الاجيال التي شاركت في تعليمها وهي الان منتشرة في ختلف ارجاء الوطن الاسلامي من اقصى الفيلسين الى اقصى حدود تركيا، او في اذهان القراء الذين اشعر من خلال رسائلهم أنهم يجبون ان يقرؤوا ما اقدم لهم من اعيال فكرية وادبية وقد بلغت حتى اليوم قرابة الخمسين كتابا ولله الفضل والمنة على الفضل والمنة على الفضل والمنة على الفضل والمنة على المنتشر المناسرة والمنتق المنتسرة الفضل والمنة على المنتشر المنتشر والمنتقد المنتسرة المنتشر المنتقد المنتشر والمنتقد المنتسرة والمنتقد المنتسرة والمنتقد المنتسرة والمنتقد المنتسرة والمنتقد المنتسرة والمنتشرة والمنتقد المنتسرة والمنتقد المنتسرة والمنتقد المنتشرة والمنتقد المنتسرة والمنتقد المنتسرة والمنتقد والمنتسرة والمنتقد والمنتقد والمنتقد والمنتسرة والمن

لا احيف على احد من الاخوة العاملين في نطاق الادب الاسلامي اذا قلت انتي الداب الاسلامي اذا قلت انتي الله وتشهد بذلك مقالاتي التحليلية في مجلة (حضارة الاسلام) الدمشقية في اوائل عهدها بالصدور.. تشرت في كتابي مشكلات الجيل في ضوء الاسلام ١٣٩٠هـ.

واضيف الى ذلك اننى كنت السبب الاول لاقامة (ندوة الادب الاسلامي) التى عقدت في لكنهؤ بالحند عام ١٤٠١هـ وذلك اثناء زيارتى مندوبا من قبل الجامعة الاسلامية للمحاضرة في دار العلوم فعرضت الفكرة على فضيلة الاخ الداعية الكبير الشيخ ابى الحسن الندوى فاستحسنها وما لبست الا قليلاحتى عهد الى تنفيذها وقد حضرناها في وقد الجاممة والوفود الكثيرة الاخرى التى طارت اليها من ختلف أنحاء العالم الاسلامى.

وبين كتبى الخمسين (وهى متعددة المضمون ما الإسلامية كتاب وعلياء ومفكرون هوفتهم، وقد اعيد الاسلامية كتاب وعلياء ومفكرون هوفتهم، وقد اعيد طبعت في عام ١٠٤١هـ ١هـ وهـ يُرجم لعشرين من العاملين في خدمة الاسلام على مستوى العالم الاسلامي ثم تلاه المجلد الثاني وفيه مثل هذا العدد ولقد فرغت من اعداد المجلد الثالث في هذه السلسلة وما اعرف كتابالي في الثقافة الاسلامية أو التراجم او القصة أو السفر أو الخواصر منحرفاً عن الخط الاسلامية أو السفر أو الخواصر منحرفاً عن الخط الاسلامية أو الله».

نجد شخصية عريضة لها تجاربها خلال خسين عاما في ميادين ثلاث: التعليم، الصحافة، الرحلة في سبيل الله.

هذا ربحل يكتب عن اكثر من ستين علما من اعلام الاسلام في العصر الحديث ويقدمهم للناس من خلال احيالهم ويبقى هو في الظل مع انه لا يمكن تجاهل دوره وفضله في الحملة الاسلامية ضد الغزو الذكرى.

يقول: «ان حملاتكم المركزه على عملاء الغزو الفكرى والتغريب وتتمكم مثاليهم وفضحكم مؤامراتهم في مقابل إسرازكم لخصائص الحضارة الاسلامية المتغوقة هي التي جمت بيني ويبتكم في نطباق السرؤية والفكر وهي التي حجليتني لكتابة ترجمتكم في المجلد الثانيء.

والحقيقة اننى اعتقد ان هذا جيل سبق جيلنا بعشر سنين وله حق الرياده ومازال يمتلك كل ادوات البيان وقوة العارضة فقد نشأ في احضان محمد عبده ورشيد رضا، والالوسى وطاهر الجزائرى والقاسمي اولئك الابسوار السرواد المذين جددوا الفكر الاسلامي استمدادا من دعوة التوحيد في الجزيرة العربية التي قادها الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

■ ولقد كان يرى ان التعليم هو مهمة الانبياء وهى الشقى المهن واسعدها فالمعلم يتعاصل مع عالم من التغيرات والتوابث فلكسل تلميسل خصاصله التى يقود بها والتي يشود بها والتي يشود بها والتي يشود بها والتي بملاحظة هذه الفروق واصطاء كل ماها حقها وإلا تحول التعليم الى حركة آلية لا تزيد التلعيد الا تصفيدا والمدرس الا حنساء ثم يأتى التضاوت العقلى والنفسي بين المعلم، وكثيرا ما يكون مدحاة لاثارة المشكلات ويخاصه فى المجتمعات غير المستقرة ومن هنا يكون شعور المدرس بالرحق والألم من غويته فى هذا البق، وهو ما مشكل المباتبة وهم هنا يكون ما مباتد فى هذا البق، وهو ما مشكل المباتب الشقى من حباته .

والمدرس الناجح هو الذي يدرك اهمية التجربة فيحالج مشكداته مع طلابه بروح الابوة التي تقدر واقع الولد أنتمنحه وضعه الطبيعي من الرعاية والحكمة وما اقل هذا النوع من المدرسين.

● أرأيت اعلى من هذا قدراً في فهم نفسية الطلاب ومستولية المربين؟ ومن هنا مجبىء ذلك الاحساس الغامر بالسمادة عندما ينجح المربى المسلم في كسب ثقة طلابه ونشوء روح المودة الخالصة في صدور ابنائه حين يلقاهم من بعد في طريق الحياة . يقمول: ومن ففسل الله على انني تدوقت ولا ازال تتدوق من هذا الشرات اثناء تموالى في انحاء العالم ما لو تصوره المعلم المرهق لا يقن انها نعمة تستحق ان يدفع ثمنها الكثر من التب والمحرق.

«ان المعلم الصالح هو الركيزة الاساسية في بناء المجتمع، فيا لم يع هذه المفقية ويبذل كل امكانياته لتحقيق واجبه في تكوين الاجيال السليمة فلا سبيل الى اى امل في مستقبل افضل».





الساحل السودى في بيت منذين يعمل في التعادة وله صد

وبعلوم اللين والعربية

«أن الصحافة بعد المدرسة هي من أهم العوامل المكونة للرأى العام صلاحا وفسادا، ومن هنا كتب المجذوب بقلمه في مختلف الصحف الاسلامية على امتداد العالم الاسلامي.

ما اجلها حياة خصبه عريضة تحتاج الى فصول مطوله، وما هذا الاتحية اريد ان اسعد بها هذا القلب الكبير اللذي اسعد قلوبا واحيا نفوسا، اطال الله عمره واعطاه الحياة العريضة الحافلة بالعطاء (وتحية للعلامة المجذوب في مطلع العام الحادي والثيانين من عمره المديد فهو من مواليد ٧ • ١٩م).

من معلوم الدين والعربية والمنكتاب ثم في مدارس الدولة ها المثملية في مراسد الموتيد في المعتب على في معارض الدولة المرابع المرابع على المعتب في معارض الدولة المرابع على المرابع المرابع المرابع على المرابع المرابع المرابع على الم المعلم والمثانة معتمداً بعد الله على سبحات المستريد. العملم والمثانة معتمداً بعد الله على سبحاده المستريد. العملم المستريد الله على سبحاده المستريد. مسلم واست مست بعد الله عمل جهده السعمي . المستحمى . المستحمى . المستحمى المستحمى . المستحمى المستحمى . المستحمى المستحم م المتراجع على ضوة السراج وفي مهب الرباح الماسيس المتراجع و المله نيام واستعرب المالية دايه الي يومنا حليا. و تعلق والمد وهو في الخِلسة عشرة فتحسل عبد الإسرة و مسدون و سدون سرسسسسر مسس سرد مسس المساور و ه الصدة في المستنصمة مسوة مع دوانيدة وبسرا أو متجدب مستخدة المستنب عن أبناء وأجدا أو متجدب مستخدمة المستنب عن أبناء وأجدا أو متجدب مستخدمة المستنب ال والمقداء شبابه كلا في الكتاب من بسد واسعد وصر اصعر وبمسئولياته نسحو النحوته وأبنائه وذلك غير قليل من السبن والاضطهاد. معنى عبر فليل من السبين ود مسعهد. معلم عهد الاستقلال - ١٩٣٣ - بدأ عمله في سلك التعلم وماذال يشدي شوال مراحله سعى التعديد واستد المتعلقة الإصلاحية بالملينة المتووة ملوساح "سسى بعسد م العام ١٩٤١ م. المجانزة الأولى من جعامعة الدول المربية على نشيده الذي الحير من منه نشيد. مسيد اسي اسير من مد مسيد. € دخل ميدان الإنتاج الأدبي والفكري قبيل العشوينيات لمن عمره بقصيدة وطبية نشرتها إسلى العسوى بين العسونيات و برسالة برد بها على وصلة سروب اسمعن المصمعم المعملية مع ه برمساله برد بها على دصاه النصوابيد بعنوال (هسانيد المعنوال (هسانيد المبارعة) وهمكما ألم المبارعة بالمبارعة بالمبارعة بالمبارعة بالمبارعة والمبارعة والمبارعة والمبارعة والمبارعة والمبارعة والمبارعة والمبارعة والمبارعة المبارعة والمبارعة والمبارعة المبارعة والمبارعة والمبارع تفاقية تنطلق جميعها من الرؤية الإسلامية ومعسس ويسور معمره في مودية وعلى سروت ، مسريد وسسو المار معروف بأنه من الورد وسي سيون سيد المسترمي المواد الملومين نفسيها من سيرمي المواد الملومين نفسيها من سيرمي الملاجه المسريين في غينظم الوم المسرسين سبب من المسريين في غينظم النجاء العالم وفي نطاق الادب يقول مستد المعتملود سومی مبد استهم سمعه مستد و مسب واسعد المعتمل المباري المباري والمقتمل المباري والمعتمل المبارع ، المعتمل المبارع والمعتمل المبارع ، والشاع المعاديء والحطب المنه والتعاص اليور المعاديء والحطب المنه والكاتب المومن و المسير أثاره في المنطق الموقة بالما والم المسيود والمسيد المولوب. المي القلب الميانية في مستسمسون المعومة الميانية المعالمة المعالم به تأميل العديد، و من من صبح جديد يعين بدست. """ بخطى في الله ليمة لهم الحي لنظل عصب بدست. "" با بخطى في الله المعالم لهم المعالم المنظمة من مستوحة من موسد من مستولة التي تنوه بها العجد الولو القوق .).

والعارضة.. هي أنث يعمد الشاعران معارضة وتصدف المدرسية أكد عاصرونية والعرب المدون المدرسية والعرب المدرسية والعرب المدرسية والعرب المدرسية والعرب المدرسية والعرب ويزيد المعارضة ويزيد المعارضة ويزيد المعارضة ويزيد المدرسية ويربيد المدرسية

غُرُفِت المعارضة فحث الشعرة المعارضة فحث الشعرة الكفتر الكفتر الكفتر الكوت والمعارضة المعارضة المعارض

والشاعن



لا على روى وقافية قصيدة ابن المعتز التي على روى وقافية قصيدة ابى المعتاهية وان كانت في غير غرضها وباجا الانها من الشعر السياسي وفي باب الفخر على ابناء عمومته

وفي معرفتي القاصرة أن من اشهر القصائد التي

عويضت مثلا -: 1 . قصيدة ابي العتاهية التي مطلعها:

ألا مال سيسدتسى مالحسا تدل فاحمسل ادلالحسا

منها الابيات المعروفة:

أتت الخيلافة منقادة الحيالها

فلم تك تصلح الا له

ولم يك يصسلح الا لها ولسو رامسهما احمد غيره

الزُلوليت الأرض زلوالها

العلويين ومنها ما يأتي :

ولما أبى الله أن تهيضوا

قتلنا أميّة في دارها ونحن أحق بأسلاما

وقد عارضها وناقضها نزار بن المعز الفاطمي بقصيدة معروفة لا يستحضرني شيء من أبياتها.

٣ ـ قصيدة ابى نواس فى مدح عامل مصر الخصيب والتى مظمها:

اجارة بيسينا ابوك غيور

ومیسسور ما پرجی لدیسك هسسر التی عارضها ابن دراج الاندلسی بقصیدته المشهورة التی فاقت قصیدة ابی نواس وهمی فی مدح ابن ابی عامر والتی مستهلها:

الم تعــلمى ان الشــواء هو النـــوى وان بيسـوت الــعـــاجــــزين قبـــور

2 - قصيدة الحصرى القيرواني التي أولها:

يا ليل الصب متى غده

a قصيدة البحترى في ايوان كسرى التي عارضها
 امير الشعراء - ايضا - بقصيدة على وزنها وقافيتها .
 وغير ذلك من القصائد .

 وامير الشعراء شوقى بن أولع الشعراء بمعارضة القصائد الشهورة التى سبقت عهده ومنها:
 أ = القصيدتان المضمتان قبله.

ب = قصيدتا الهمزية والبرده للبوصيري وغير ذلك.

■ وفى وقتنا الحاضر اجد بعض شعرائنا الماصرين مثل الشاصر المجيد الشيخ عمد بن على السنوسي عارض قصيدة ابن دراج الاندلسي التي منها: اليسك شعحنا الفلك عهوي كأما

وقىد ذعىرت عن مغىرب الشمس غربان

الله المصيدة رائعة لا يستحضرنى شيء من ابياتها والذي الشاعر الذكره انه قالها في الاذاعة السعودية. ووالدى الشاعر والمؤرخ الشيخ محمد العقيلي من المولمين بممارضة الشعراء المشهورين الذين سبقوه مثل: امير الشعراء احمد شوقى وشاعر جلالة الملك المرحوم الشيخ احمد ابراهيم غزاوى والشاعر العربي المعروف نزار قاني.

■ وبها انى لست من المؤهلين للارتقاء الى هذا المجال للقيام بمفارنة وموازنة بين الشعراء الفحول فانى اكتفى هنا كتجربة أولية وعاولة مبتسرة بايراد القصائد المعارضة والمعارضة التى عارض بها والمدى القصائد المشار اليها قبله.

> وابتدى بمعارضته لقصيدة امير الشعراء التي اولها: لك في الارض والــــاء مآتــم

قام فيسها ايسو المسلائك هاشسم مشيرا الى ذلك الاستعراض الضاق الذي حبره يراع الاستاذ الكبير المرحوم الشيخ عبد القدوس الانصاري والذي مهد به لنشر تلك القصيدة في المنهل الاغر

 ولنستعرض مقاطع قصيدة أمير الشعراء مع مقاطع قصيدة العقيلى:

شسسوقي

لك في الأرض والسماء مآتم

قام فيسها أبو المسلائسك هاشمم قعمد الآل للعمزاء وقمامت

باكيمات على الحسين الفواطم

يا أبسا العلُّيسة البهساليسل سل آ باءك الزهر: هل من الموت عاصم؟

المنايا نوازل المسحر الأب

يض جارات كل أسود فاحم

ما السليسالسي إلا قصسار ولا السدنـ سيسا سوى ما رأيست احسلام نائسم

المسار الشفاه عن سن جذلا

المحسمار المسلماء عن سن جدو ن وراء المكسري السي سن نادم



زلمزل الكون حادث روع الدنه لينا ومنادت له البرواسي الصبلادم رجف الضاد رجفة ردد الشه ـرق صداها مغرورق الجفن ساجم ورثى الغسرب في علاه عظيسيا باذخ المجد مشمخر الدهائم من بناة الشعبوب من قادة الرأ ى ومن وطدوا المروش الأهاظم

● قال شبرقي:

قم تأمل بنيك في الشرق زين الت عاج ملء المستريسر نور التعبواصم الـزكـيـون عنـصـرا مثـل إبـرا هيم والطبيبون مثمل القماسم وعمليمهم اذأ المعيمون رمتهم عوذ من محمد وتماثم قد بنسى السله بيستسهسم فهسو باق ما بني الله ماليه من هادم دبروا الملك في العراق وفي الشا م فسنوا الهدى وردوا المطالم أمن النساس في ذراهم وطنابت عرب الارض تحسهم والأعساجم كره السدهسر أن يقسوم لواء تحشير السيب تحتمه والمعماعم

وعارضها العقيلي بقوله:

أنجبتمك العلا وانجبت حقا سادة العصسر بل أُسُــود الملاحم

سنية افسرحت وأخسري أسساءت لم يدم في السنسميم والكرب حالم المناحبات في عالمك أسنا ئك بدرية العراء قوائم تلك (بسغمداد) في المموع وعما ن وراء السسواد والسشمام واجم والحمجاز المنبيل ربمع مصل من ربسوع الهـــدى وآخـــر صائــــم واشتركنا فمصر غبرى ولبنا ن سكوب المعيون باكى الحمائم

فبهاذا استهل العقيلي قصيدته: نر قد هوى فرج السمسوالم وأحال الشموس والكون قاتم فتسدته السدور في عالم الشهد ... وتاحت له السدوم الهوائم ونسمشنه السيروق وانتحب ال ريح انتحاباً يشق جيب الغمائم قلت والافق مدلهم الحسواشي والاسي مطبق على الارض جاثم وهسزيسم الأثسير يهدر بالأن سياء والكون مرهف السمع واجم والسكون الرهيب ينتظم الآفا ق والنجم ساهر الطرف ساهم: أيها العاهسل العظيم تأمسل (لك في الأرض والسياء مآتم) روَّعَ العالمين صوت كقصف الـ رحد في عاصف قوي الحاهم قد نعى الدين والمروبة في من

قد أحساط الصدى وشساد المعالم

مصعقات الدهاء منك الحوائم عرفسوا فيسك نير العقسل مقسدا ما على الحادثات في الروع حازم كليا لوحدوا زأرت فولّدي الـ ذئب ينساب واجف القلب هائم لك عجد مخلد كيا الـشــمس يجوب المدنسا ويغشى العسوالم تتسوالي السنسون وهنو مضيء يتحدى _ اشمة الفجر _ باسم ● قال شــوقي: قد بعثت القضية اليدوم ميتا رب عظم أتى الأمور العظائم أنت كالحق ألف الناس يقطا ن وزاد اثبت الخصهم وهمو نائم انها الهممة البعيدة غرس متأتى الجنى بطىء الكمائم ربا غاب عن يد غرست وحبوته على المدى يد قادم حبيذا موقيف غلبت عليه

بتهقاك كل ضار ويخسسى

موظىء الخيسل أو مطار القعاشم لِمُ لم تدعهم الى الهمة الشم عاء والعلم والطباح المزاحم؟ وركوب الملجاج وهي طواغ والسموات وهي هوج الشكائم؟ والسي القطب والجليسد عليه والصي القطب والجليسد عليه

ذائدا عن عاليك وشعبوب

كل ماء لهم وكل سماء

لم يقف للعرب قبلك خادم

نقلت في الأكف نقل الدراهم

رضموا المجدقد خُذوا بلبان النصر والملك رشحوا للعظائم مر والملك رشحوا للعظائم وجلالا وسؤدداً ومحارم مشل للشباب والهمة العد حياه والبأس والقنا والصوارم يطلبون البقاء بالدين والأخر المرقى والتائم زينة فوق مفرق الضاد باهى بهم الشمرق عربه والأعاجم قد بُني بينهم على عصد التقد وي وصدق الوفا ونبذ المظالم

قبال شيوقى:

قم تحدث (أبا على) السينا كيف غاصرت في جوار الأراقسم؟ لم تبال النيوب في الهام خشناً وتعلقت بالحوائسي النواعم هات حدث عن المعوان وصفها لا ترع في المتراب ما أنا لائم كلنا وارد المعراب وكل مل في وليهمة المذلب طاعم قد رجونا من المغانم خظاً ووردنا الموغي فكنا الغنائم

📾 وعارضها العقيلي بقوله:

يا أبا النهضة العظيمة للمر ب ومحيي تراثها والعظائم أنت من صاول الأسود اقتداراً واجتنى النصر من نيوب الضراخم



🗆 وعارضها العقيلي بقوله:

أنبت بعث لنهضبة قد أقيامت

واحسلوه على السبراق ان اسسطعتم فقمد جل عن ظهمور المرواسم وأديسروا الى العتيق (حسينا) يبتهل ركنه وتدعبو المدعائم واذكسروا للأمسير مكسة والسقسس وعهد الصفا وطيب المواسم ظمىء الحر للديسار وان كا ن على منهل من الخيلد دائيم نقىلوا النعش ساعــة في ربـــا الفتــح وطنوفوا بربسه فى المنعبالم وقفوا ساعة به في ثرى الأقهار من قومه وتسرب النعاشم وادفسنسوه في السقدس بين سليس ن وداود والملوك الأكارم انسها النقسدس منزل السوحي مغنى كل حبر من الأوائــل عالم

🛭 وعارضها العقيلي بقوله :

أي نعش تقله السريح قد سا
ر تحييه في السياه الغياثم(۱)
طار يحدوه للمسلائسك تسبيح
وفي هالمة من الندور حائم
تتهادي به الصحابة في الخلد
تتباهي به الخيفية السمحاء
والدواح كل حبر وحالم
رفرفت فوقه بأعلام بدر
يستقل اللواء «سعد» و«سالم»
وتطل النجوم عبري حياري

سنن المجد (للعصور) القوادم قمت والنفرب والغ في دماء المو ب والشرق شارد الفكر واهم مشيخن بالجسراح يتهشسه السدا ء وتنتاشم النسور القصاشم كل ما أنّ خدّروه بمصل من وعود السراب أو بالدراهم شدتها دولة يتيه بها الشر ق فخارا رغم الأنوف الرواغم بهضسة حررت تضوسا وأذكت هماً فاستفاق من كان نائم دولسة تبرز المسروبسة فيها خلصت من شوائب وأعاجم نقيت جوهسرا وشفت طيساعا وزكت عنصسرا وطابت مناسم تستقى من منابع المدين أخلا قا وتبنى على الأساس الدعائم جددت مجد يمسرب وأعسادت روصــة الملك في جلال المـواســم

© قال شوقى:

اغسلوه بطيب من وضوء السرسل

ر كالسورد في ربساه السبواسم
وخذوا من وسادهم في المصلي
رقعة كفنوا بها فرع هاشمم
واستمروا لنعشه من ذرى المنبر
عودا ومن شريف المقوائم

نتمنى لو ألحدوه ثرى الأقسا ر أو وسَدوه نجم النعسائم أمسل المسجدان ان لو رقسد ت البوم في قدسها بتلك المعالم

ت اليوم في قدسها بتلك المعالم وينادى البقيع شلواً من الطهـ مر ليشوى بين الشهيد وقاسم

در ليسوى بين السهيد وسلم ادفسنسوه بين الأنسمة والآ ل يحيث الامسام والسدين قائم

بين أقطساب ملة طهروا المديد ين أزاحوا عن صفحتيه المآتم

وهناك قصيدة اخرى صاغها شاعرنا «العقيلي» معارضاً الشاعر العربي الكبير نزار القباني في رثاء

معارضا الشاعر العربي الخبير نزار الفبائي ا المرحوم عميد الأدب العربي طه حسين.

والشاعر نزار قبانى أشهر من ان يعرف فهو من أشهــر شعراء العرب المعاصرين ودواوينه من أروج وأذيم الدواوين الشعرية .

ولنزار القباني مقدرته الشعرية وقدرته البيانية على اختيار الكليات المعبرة والالفاظ الحساسة والتعليق عاليا في آفاق الالهام، فهل وفق العقيلي في معارضته لتلك الراثعة في رثاء طه حسين الذي له ثقله الادبي ومكانه البيانية؟.

ان قصيدة العقيلي هي في رئاء المرحوم الملك فيصل بن عبد العزيز الذي له ثقله العالمي ومكانته المدولية ومواقفه الإسلامية واهتهاماته العربية والوطنية وحسبه انه رائد النضامن الإسلامي.

وهذا ما أخاله ساعد العقيلي وجعل مرثيته على مستوى رفيع عملا بقول المتنبي :

وقمد وجمدت مكمان القبول ذا سعِمة

فان وجدت لساناً قائسلا فقسل وها أنا استعرض مقاطع القصيدتين مقطعا مقطعا وللقارىء الكريم حكمه وذوقه.

 استهل الشاعر الكبير نزار القبانى مرثبته الرائعة بقوله:

ضوء عينيك أم هما نجممتان

شجر المدمع شاخ في أجفاني

عمسر جرحسى مليسون عام وعسام هل ترى الجسرح من خلال المدخسان

امل فری اجسرح من محرو التحقی نقش الحسب فی دفساتسر قلبسی

كل أسائه .. وما سانى قال: لايد أن تموت شهيداً

مثل كل العشباق قلت عساني وطويت الدجي أسائيل نفسي

أبــــــــف. . ام وردة قد رمـــانـــى كيـف يأتــى الهـــوى . . ومن أين يأتــى

يعمرف الحمب دائما عنموانسي

فبهاذا استهل العقیلی مرثبته؟

غاب عنا بوجهه السمح نور

أيسن من فيض نوره السنسيران فتعصَّى الكسلام وامتنسم الشع.

ر فنهسر الدموع كالطوفان أين منى البيسان أغمس فيه

ريشمة الفن (وردة كالمدهان)



قال العقيلي معارضا:

أى رزء بفيصل طبّق الكون أحسال السوجسود كالسبركسان فاذا الأفسق لوحسة من سواد واذا الجسو لجّة من دخسان يشهق العصر بالتنهد حزنا ويئسنُّ الستاريخُ بالأحسزان حزن شامل عريض سخلين أفقد الناس فيه أغلى الأماني وأسيئ عاتبد الارادة رضياً وطسغس فوق طاقسة الأذهسان واعترى الكون سكتة من وجوم هل أعيق الرامان في الدوران؟ قم نُنَاجِي العصور عصراً فعصراً ونسقيلب صحبائف الازمسان بین (فینیقیا) و (مصر) و (حثی) ثم من (قارس) الى (الرومان) ونحيى صيد الملوك الميامدين (آل عباس) أو (بسمي مروان) ثم (آل سعود) إشراقة الدين واطللالية الهدى و(الأذان) نجد الاسطر المضيئة في التاريخ هم في الخستسام والسعسنسوان



وأصوغ النجوم سمطة من الدلم ع مضيئاً في جيد صدر الزمان وأخسط السرثناء سطرأ سياوينا على السحب ساطم العنوان ان جرحي جرح المسلايسين طرأ دافق النسزف بالنجيسع القاني كتب المسوت يا حبيبي علينا كل شيء على البسيطة فاني بأبي (نسراً) هوى في اعتسداد وانطفى في الشموخ والعنفوان وتللاشي والسزهو يملأ برديد ــ والجلال المهيب في الطيلسان ● قال نــزار: صدق الموعد الجميل اخميرا يا حبيبى ويا حبيب البيان ما عليا اذا جلسنا بركن وفشحنا حقائب الاحمزان وقرأنا أبا البعبلاء قليبلا وقرأنا (رسائه الخفران) انا في حضرة المعصور جميعاً فزمان الاديب كل الزمان ضوء عينيك أم حوار المرايا ام هما طائران يحترقسان؟ هل عيسون الاديسب نهر لهيسب ام عيـون الاديـب نهر أغـانـ.؟ آه يا سيدي الندي جعمل المليل نهاراً.. والارض كالمهرجان

ارم نظارتیاک کی اتمالی

ارم نظارتسك. ما انت اعمى

كيف تبكسي شواطيء المرجان

انبها نحسن جوقمة المعسميان

⊚ قال نــزار:

أبها الفارس الذي اقتحم الشمس وألمقسى رداءه الأرجموان فعلى الفجير موجية من صهيبل . رور. وعملي المنسجم حافسرٌ لحصاد أزهم السرق في انسام لك الحمس وطارت للغارب عصمف ورتسان انيك النبير كم سقيانيا كؤوسيا وكسسانما بالمورد والأقمحوان لم يزل ما كتبت يسكم الكون ويجرى كالمشهد تحت لسان في كتباب (الأيبام) نوع من السرسم

🛚 فقال العقيلي معارضا:

أيهسا المسلم السذى عانق النور وصبب المتجسوم في الأجفسان

ويطرى قسوة الميش سعيا

تحو إسعاد شعبه في الرمان

وفيه التفكير بالألبوان

فمن أين تبندأ النشفسان

ويبارى (شرخ) الزمان بهوضاً في سرى المضوء لا ككسر الثواني

ان تلك الاوراق حقمل من المقمسح

وأنت من مصلحين يحيون في النيا

س شعساعماً من رحمة وأمان

أنت عقل قد أعطى القدرة العظمى

لرؤيسا الأمسور رؤيسا العيسان جهسر يستشف من خلال الغي

-ب رسيس الخداع والبهتان يقتسل الناس وقتهم في هواهم

وضسروب الفسراغ والسوجدان

بقلم الدكتور

 أما الدائرة الأولى فهى دائرة العلم فى ذاته. . نعنى المعرفة الأسلوبية كما تأسست في منشئها وتطورت في جدلها التاريخي حتى استقامت اختصاصا له حرمته وله مقاييسه وضرابطه سواء في قواعده النظرية الخالصة أو في فروعه التطبيقية التي تؤثر من حين لأخر في منابعها المبدئية.

🛭 وأما الدائرة الثانية فتخص دائرة علم الأسلوب كهاذاع بيننا في مجالنا العربي فكرا أو لسانا. . ولئن بدا غريبا مثل هذا التوزيع الثنائي الذي نعمد إليه فإنه ليس من الشذوذ أنْ يقع العدول بالمعارف من مسالكها الأساسية إلى مناح تنتهج بقصد أو بغير قصد ويكون العدول الحاصل بمثابة النتيجة التي تحتمها البيئة الفكرية أو المناخ الثقافي بحيث إذا كان ضرب من المعارف ناشئا في حوض ذهني معين ثم بحل في سياق آخر له خصائصه الفكرية وبميزاته الحضارية التي تغماير خصائص السياق الأول وبميزاته فإن انعراجا يحصل في صميم المعرفة المخصوصة بما اطرد العرف عليه. . فيصبح عندئذ من المشروع بل من المتعين على أهل الاختصاص أن يجروا مراجعاتهم عن طريق الفحص النقدي والمدرس المقارن وهم بعملهم هذا يسهمون بطريقة غير مباشرة في تخليص المعارف وتمحيض مفاهيمها



ان ذيبع النسب لوبيتر في العصرا لحدث إلى جدا للدنت ارصوا وعبر دراصا تها النظرية وماجا له والمساسط المساسط والمساسط والمساسط والمساسط والمساسط المساسط والمساسط والمسا

وهو ما يفضى قطعا إلى إنضاج أدوات العلم التصورية وتركيز آلياته التطبيقية .

ولان مثلً هذا المجال الذي نطرقه حقلا متسعا تتداخل فيه المجالات إلى حد التشعب والتعقد فإننا نقتصر من كل ذلك في هذا السياق على ركن مدقق يقوم مقام الزاوية المينية المحددة . . وعوره فك شبكة الارتباط بتخليص البحث الأسلوبي عما ليس منه وذلك عن طريق كشف الالتباسات النظرية وللماحكات التطبيقية التي تفسد على الأسلوبية حرمة اختصاصها فتضايقها بإ ينعرج معه مسلكها ننجى نصاحتها إلا إذا اتضحت ساتها المميزة لها عن علمي إذا تراكمت عليه المداخلات المغايرة وتجمعت معه نقط تقاطع الهويات المختلفة تبددت سهائه وغذت ضبايا من وراء ميجوف المجاذبات النوعية .

عن مرمانا من هذا المبحث فهو وإن أملته اقتضاءات ظرفية عابرة فإنه ينصب في منحى تأسيسي بعيسد المسدى ألا وهــو الكشف المعرق عن أصول علم الأسلوب وخصائص

تركيبته لا من حيث معالمه ضمن تطوره التاريخي وإنها في بنيته الآنية كها تتجلى لنا اليوم في الحفل العربي . . وهذا المنهج يترابط بوثوق مع ما سلف لنا أن سلكناه عندما حاولنا التنقيب عن الخلفيات التكوينية التي رسمت إطار النشأة التاريخية لعلم الأسلوب في العصر الحديث عما أوقفنا على شبكة التضافر المعرفي التي واكبت في مطلع القرن العشرين جملة من التحولات النوعية في حقل العلوم الانسانية .

والحقيقة أن الحافز (الأساسى الذي أملى علينا إجراء هذا الاستطلاع - ولو بصورة أولية قد لا تفى بكل الغرض ـ إنسا هو المسابعة المطروة لما يصنف في ميدان البحث الاسلوبي باللغة العربية أو ينقل إليها صواء ما ينسبه أمحابه إلى هذا الحقل من الاختصاص بالعبارة الصريحة أو ما يتلطف وأضعوه بأن يجعلوه على خطوط من النهاس بين حقل وآخر أو ما يغيب عن مؤلفيه نسبته علنا إلى ميدان محد ولعمل بعضهم عن أوردنا كتباباتهم ضمن الكشف البيليوغرافي ما كان يتبادر إلى ذهنه أن ينتسب ما كتبه إلى الأسلوبية أو بعض فروعها.

فمصدر استكشافنا هو هذا الجرد من الدراسات الأسلوبية التى كانت لنا فى أساسها معين استكيال لبنية الثقافة النقدية المستحدثة والتى لو صهرنا ثيارها الفردية

لأتمنا منها زاداً نوعيا خالصا في ما نحن بصدده ولكننا في هذا السياق المحدد بالذات لم تتخذها سوى مدونة جملية لما نبتغيه من بحثنا وهو استخلاص هوية العلم الأسلوبي بعد تخليصه من الشوائب التي علقت به وذلك عن طريق الفحص المقارن والاستيطان النقدى.

١ أن نقطة منهجية تفرض علينا إيضاحها لتتدقق معها الطريقة التي تعاملنا بها مع مادة ما تعقبناه من كتابات المهتمين بالدراسات الأسلوبية ومناطها أن ما نستوحيه فيها من أضرب النقد المتصلة بحقائق المعرفة الأسلوبية لا تنقلب مآخذ عليها ولا هنات في علم أصحابها فتلك هي المادة الخام للمخاض المعرفي الذي تصطرع فيه القضايا والنقائض. . على أن ما سهل علينا استكشاف المادة الببليوغرافية بصورة تأليفية هو أنها في مجملها تقوم مقام الانشاء المتزامن ورغم أن بينها فوارق بارزة من حيث تواريخ وضعها فإن معظمها لا يستند في نشأته إلى تمثل صريح لما سبقه وإذا استثنينا نسبة ضئيلة أمكننا التأكيد بأن هذه المصنفات _ كتبا ومقالات .. آنية الوجود متزامنة النشأة من الناحية المعرفية، فلا يتسنى ارتسام خط تكويني يفيد بلورة العلم تطوريا ويكفى لورُّمْنا الاستدلال على ذلك أن نتعقب إشكالية المصطلح في هذا المجال ولكن ذلك يخرج عن مقصدنها وإن ازداد به تبريه إيرادنها للمترجمات من لغات أجنبية إلى اللغة العربية في التوثيق الببليوغرافي.

ولا شمك أن من أسباب هذا التضاصيل إن لم نقل القطيعة، الوضع الذي عليه جهاز التواصل الفكري بين المختصين والمتابعين في الوطن العربي . . وليست التبعة في المك على أهل الذكر من العلم ولكتها على أهل الذكر من قمير العلياء . . على أن سببا ظرفيا ينضاف إلى ما أسلفنا وهو من أعراض فترات التحول المعرق ولا يخص بالتحديد حقيل الأسلوبية ولكنه يعم حقول البحث اللغوي المحديد حقيل الإسطوبية ولكنه يعم حقول البحث اللغوي الحديث في إطاره الأوسع ذلك أن من المتخصصين

في وطننا العربي من يرغب بعضهم عن متابعة ما يكتبه البعض الآخر ولا سيبها باللغة العربية .. ويصبدق هذا الأمر بشكل متواتر إلا من ندر منهم قارئا أو مقروءا . وقل يكون من دوافع هذه الظاهرة كثرة الكتابات التي لا يقصله بها إلا التمريف بالمعارف المستحدثة في المصر الراهن وتقديمها بتيسير يضجر منه أهل الذكر وما هم بمحقين في ضجوهم إذ لو امتلوا لوصايا العلم لبان لهم أن من أشد ما تحليب عليهم وظيفتهم تعقب الطرق التي تقدم بها معارفهم إلى من يعرفها من الناس والى من لا يعرفها وليس أبعد خطوا في حقل النظرية المعرفية من شأن اللغة .

الاسلوبية في أبسادها وفي حدودها مر السلوبية في أبسادها وفي حدودها مر تدقيق طبيعة الصلاقة القائمة بينها وبين اللسانيات. . ولئن كان بين العلمين ارتباط تكويني يعود إلى أصل نشأة المعرفة اللغوية الحديثة في مطلع القرن المشرين وما أنبق منها مباشرة من مسعى إلى تأسيس علم أسلوب الحطاب اللغوى عامة - وهو ما تأسيس علم أسلوب الحطاب اللغوى عامة - وهو ما الارتباط قد أسفوت على معيار أن الأسلوبية هي الارتباط قد أسفوت على معيار أن الأسلوبية هي مقود حلل الاستثبار الملى يُتناول فيه النص الأدبى في ضوء ما تقرره اللسانيات من كشوف حول بنية المهاز

و أن لم يكن من مرامينا هنا أن نحل هذا التوالج بين العلمين في مقوماته النظرية ولا عناصره الموقية فإنسا نكتفي بإجلاء الهنة التي تعرض للمتعقب في هذا المضار. . وهي أن المارسة التطبيقية للتحليل الأسلوبي لا يمكن أن تؤتي ثهارها إلا إذا استندت في المنطق إلى التكوين اللساني الدقيق . . والذي يشيع اليوم هو أن المقاربة الأسلوبية للنص الأدبي كثيرا ما أبعاده المستحدثة ، بل إن بعض المحاولات التطبيقية أبعاده المستحدثة ، بل إن بعض المحاولات التطبيقية فم عن الأسلوبية ذاتها ليحملك حملا على التسليم عن الأسلوبية ذاتها ليحملك حملا على التسليم شم عن الأسلوبية ذاتها ليحملك حملا على التسليم قارة على التسليم المحاولات التطبيقية شم عن الأسلوبية ذاتها ليحملك حملا على التسليم المحاولات التطبيقية شم عن الأسلوبية ذاتها ليحملك حملا على التسليم المحاولات التطبيقية شم عن الأسلوبية ذاتها ليحملك حملا على التسليم المحاولات التطبيقية شم عن الأسلوبية ذاتها ليحملك حملا على التسليم المحاولات التطبيقية شم عن الأسلوبية ذاتها ليحملك حملا على التسليم المحاولات التطبيقية المحاولات التطبيم على التسليم المحاولات المحاولات التطبيف على التسليم على التسليم على التسليم المحاولات التطبيقية التسليم على التسليم المحاولات التطبية في التسليم على التسليم المحاولات التطبية في التسليم على التسليم على التسليم على التسليم المحاولات التطبية على التسليم الت

رأن الكاتب يتعاطى ما يظن أنه نقد أسلوبي في نفس اللحظة التي يحاول أن يستكشف فيها مبادىء علم الأسلوب ويتروض بتقنياته الإجرائية على النص الابداعي، وكم من هنـة تفضـح ما وراء الستــار المفتعل فينخدع النص «الأسلوبي» من حيث كان ينوى أن ينخدع له القارىء الأسلوبي .

ورب مُنظّر يذهب به الجموح في مثل ما نقرره إلى القول بأن الأسلوبي هو لساني بالدرجة الأولى، أو إلى الزعم بأن تحليل الخطاب الأدبى بطريقة أسلوبية عمل لا ينهض به إلا عالم اللسان المهتم بمستوى معين من تجليات الظاهرة اللغوية وهو مستوى انتقالها من جهاز أدائي وظيفته الإبلاغ إلى جهاز إبداعي غايته الفن القولي ولا يخفي على أحد ما في مثل هذا التصور من شطط وما يمكن أن يحدثه من إجحاف لأنه يضع الحواجز بين حقول متوالجة بشكل مركب، على أن وجه الصدق فيه لا يعدو تحتم ارتكاز العمل الأسلوبي على أرضية لسانية والذي لا مشاحة فيه هو أن على الأسلوبي - ولا سيسا المارس للمقاربة . التطبيقية _ أن يتخذ زادا من اللسانيات العامة والنوعية حتى يتسنى له الاجراء النقدى المتمحض للمنظور الأسلوبي، ذلك أن جوهر القضية لا يتصل بالوقوف على عيزات الأسلوب في نص أدبى ما، ولا يتحدد بالقدرة على إثبات أن تلك الخصائص اللغوية هي فعلا مميزات أسلوبية، وإنها الإشكال كامن في التضاط ما توضره تركيبة النص الأدبى من سهات يستطيع الشارح أن يفسر بها كيف كانت تلك المبيزات الأسلوبية عيزات أسلوبية . . وفي هذا السقف من التراتب الإجراثي تنفضح الهنات التي أشرنا إليها سالفا إذ لا يقدر أحد على إجراء التعليل اللغوى الخالص للحدث الفني في القول الأدبي إلا إذا كان بصبرا بخفايا تركيب الظاهرة اللسانية في مختلف تجلياتها وهذا مما لا سبيل الى استكشافه إلا بتمشل حقيقة المعرفة اللسانية بين عمقها البظرى وبعدها التطبيقي.

يتداخل في سياق ارتباط العمل الأسلوبي، بالاهتيام اللغوى التفاعل الذي يحصل بين منطلقات التناول النقيدي وحقائق فقه اللغة في إطاره النحوى والصرفي والصوتي . . وقد اطرد في أعيال بعض المارسين للنص الأدبى تقيدهم بالمنحى اللغوي التحليلي الذي يحاولون من وراثه افتضاض أسرار الفن الأدبى بغية النفاذ إلى بؤرة الفعل الشعرى. ولعل أعمال هؤلاء الذين ساهموا في إثراء الكشف النقدي عبر تأصيل العلاقة الحميمة بين الأدب واللغة هي التي أوحت لنا باستقراء اللوحة المعرفية التي ترسم شبكة الارتباط بين الأسلوبية وفقه اللغة. ومثلها سبق أن أوضحناه فإن خطوط التداخل بها يعتربها من ملامح الالتباس بين الشرح اللغوي والتوظيف النقدي تفيدنا في هذا السياق لا من حيث هي هنات أو مآخذ ولكن باعتبارها عامل استكمال لموية المعرفة الأسلوبية التي هي غرضنا في هذا المضياد.

ا البدء يصح التذكير بأن فقه اللغة هو علم ينشأ بصفة مطلقة لغاية استقراء قواعد اللغة من اللغة ذاتها ذلك أن للظاهرة اللغوية وجودا سابقا لوجود علمها مثلها ذلك مثل كل الظواهر التي يتعاطاها العقل ويحاول السيطرة على مكوناتها ثم إن فقه اللغة من العلوم النفعية نعني أن غايته التي تفسر علة وجوده تتقيد بمدى الانتفاع الحاصل من تحققه. وعلى هذا الأساس ارتبط هذا العلم بحفظ اللغة وصيانة كيانها من الاندثار عن طريق ضبط قوانينها، كما ارتبط في مقاييسه بالمحافظة على المعيار اللغوى من الانسلاخ والاستحالة، وهو ما جعله من المعارف المعيارية بصفة أساسية يقرر الصواب ويكشف اللحن ويردع الخطأء أما سنداته المرجعية فهي كلها ثنائيات مرتبطة بالقيمة ومدي التضاضل فيها من صواب وخطأ أو حَسَن وقبيح أو فصيح وهجين، وبين قطبي القيم المطلقة مراتب تجد

فيها القياسى والشاذ أو المتواتر والنادر أو المطرد والمهجور.

﴿ إِنَّ مِن طريف ما يحصل في تاريخ العلوم أن فق اللغة ينشأ في بدئه من استنطاق النصوص التي تمثل أعلى مستويات الفصاحة عند المجموعة اللغوية التي يراد ضبط لغتها. . وهكذا تستخرج القواعد والقوانين من نمط معين من أنهاط الصياغة اللغوية، ومعلوم أن مدونة النصوص الأدبية تمثل في أصلها انزياحاً عن نمط الاستعمال العادى فإذا بفقه اللغة يستخرج تواميس اللغمة من الأدب من حيث يبحث عن معيار الاستخدام المألوف، ثم تنقلب تلك الضوابط المستخرجة مقياس رقابة على الاستعمال نفسه. . ومن الوجيه أن نُذَكِّر في هذا السياق بالفرق المعرفي بين فقه اللغة واللسانيات، فذاك كما رأينا يجعل الاستعمال مدعنا للمعيار بعد أن يكون قد اشتق منه وهذه وإن استنبطت المعيار من الاستعيال فإنها تعمد إلى المراجعة الدائمة تعيد فيها فحص المعيار في ضبوء ما تطور إليه الاستعمال بحيث تجعل التداول الفعلي للجهاز اللغوي هو المرجع الأصل حتى يكون المعيار المستنبط فرعا عليه.

برتبط بسياق موضوعنا الذي نتجه فيه نحو استيضاح القرائن المعقودة بين فقه اللغة وعلم الأسلوب ما يطرد من إطلاق مصطلح الشرح اللغوى في مواطن عدة من المقاربات النقدية المختلفة، سواء منها ما كان ابتعاثا للنص المأضى - إبداعا كان أو نقدا - أو ما كان مستحدثا راهنا بالوضع الأول والصوغ المبتكر.

●● ومن أوجه التشاكل المؤلد للبس أن مصطلع الشرح اللغوى يتجاذبه سياقان، فقد يُورد مقصوداً به صنف قائم الذات من أصناف الشروح بحيث تنصب مهجة المحلل للنص على بيان المقاصد الدلالية وفك أسوار الإيماءات للعنوية وتأويل أوجه التداخل التركيبي وفقا للضوابط

اللغبوية العامة أو النحوية الحفاصة . وهذا النبيط من الشروح قد اسبتقر العرف عليه فى مظان تراثنا بدءاً بتفسير القرآن وضرح الحديث ثم اطرد فى ضروح الشعر مع أمهات الدواوس.

وقد يطلق مصطلح الشرح اللغوى وليس المراد منه إلا مرحلة معينة من مراحل المقاربة النقدية تأتي عادة في مفتتح العمل وذلك لغرض بيان ما غمض من عناصر اللغة في دوالها اللفظية أو ما أشكل من عقد الاقتران بين مفصل وآخر من مفاصل التركيبة السياقية. والمهم أن عملية الشرح اللغوى سواء في المنظور الأول أوفى المنظور الثاني هي ثمرة مباشرة من ثار مصاهرة فقه اللغة للنقد الأدبى، ذلك أن العلم اللغوى بمقولاته المتوارثة يستوعب أول ما يستوعب المعرفة المتصلة بتفسير مدونة الرصيد اللفظى بعد استقرائها فجمعها ثم تصنيفها وهو الحقل الذي أطلق عليه قديها مصطلح وعلم اللغة، ثم يستجمع فقمه اللغمة قواعمد النظر والتفسير مما يتصل بالبني التركيبية نحواً وصرفا وأصواتا. وفي كل ذلك يقوم فقه اللغة بتوفير الجهاز الألى الضخم الذي لا تتحرك العملية النقدية على النص الأدبى إلا به سواء أدار النقد دواليبه علنا أو استوحى ضمنيا من دورانها ما يتوسل به لتجاوز نص النص إلى معنى النص.

العمل الأسلوبي - بالمعنى الشنى الذق ـ لا يتطابق والشرح اللغوى وإن اتخاه مطبة في الأسلوبي ليس هاجسه استكشاف نمط اللغة التي وردت في النص الأدبي وإنها هاجسه الأوكد هو استكشاف نمط اللبداع الغني كما تحقق بواسطة أدوات لغوية خصوصة، فالشرح اللغوى - الذي هو إمداد من إمدادات نقه اللغة النص - إجراء تقنى يوظف توظيفا خارجيا إذ يستغله الناقد لغهم الأدبي لمزيد فهم خصائص اللغة عامة . أما التناول الأسلوبي فهو إنجاز إبداعي ينطلق من استيعاب مسبق اللنعوب مسبق البنتوا للنعوب المنتوبة التي يقوع عليها النص لكل خصائص البنية اللغة يتم عليها النص

ليحاول تفسير ما به تحولت العناصر اللغوية إلى إفراز أدبى، أو قل نفسير سمة الأدبية التى تحلى بها النسيج اللغوى فى تركبيته التى ورد طبيها.. وهذا مؤداه أن هاجس الأسلوبية هو استيحاه شعرية النص ثم تعليل وجودها عبر قرائن النسيج اللغوى.

● فالتحول النوعى الذي يرسم فضاء الفصل بين الأسلوب المركزة أساسا على سؤال ضمين نصبه: كيف السيل إلى فهم سر على سؤال ضمين نصبه: كيف السيل إلى فهم سر الابداع من خلال شبكة التركيب اللغوى? وكيف الممل بالتالى على ربط المناصر الموضوعية - التي هي أدوات القول - بالحال الشعرية التي هي حقيقة فنية أكثر منها القورعية من حيث تفصر أحاسيس الانسان في أعياق وجدانة قبل أن تتبصر بخفاياها ملكاته الذهنية ومداركه الداعة؟

أن الصلة تبقى حميسة بين فقسه اللغة والأسلوبية وإن تفاصل العليان في الهوية المدرجة الأولى . . والأسلوبية في أساسها علم وصفى معيارى وصفى ولكنه تفسيرى قبل كل شيء . . وإذا كان فقه اللغة في غايته النوعية عليا نفميا يتحول في نظر معيار اللغة عليا مقصودا لذاته فإن الأسلوبية التي هي علم استكشافي تظل عليا مساعدا، فشأنه شأن كل العلوم المتاحدة إذ ينضوى تحت صنف المعارف الخادمة المساعدة إذ ينضوى تحت صنف المعارف الخادمة المساعدة والمتقد بمدى تحقق الغاية المناودة التي تقلمها لمخدومها المنبودة على المساعدة التي تقلمها لمخدومها المنبودة التي تقلمها لمخدومها المنبودة على وخدوم علم الأسلوب كيا نعلم هو النقد الأدبي .

فلي أن كل ألسوان الالتباس تزول وكمل أضرب الاشكال تمحي بمجرد أن نقر بأن الأسلوبي الذي قد رأية المسافية إذا كان متزودابزاد وأبينا فقه اللغة فإنه يستطيع توظيفه بها يخدم غايته توظيفه اسليها وعندثاد تتحول المعارف النحوية والصوفية والصوفية والصوفية على يد المحلل الاسلوبي أدوات فاعلة تعطى دفعا لجهازه الألى في

المضاربة النقدية. وعند هذه اللحظة العينية يتحول فقه اللغة إلى علم مساعد للأسلوبية التي هي في حد ذاتها علم مساعد للنشد الأدبي فتضاءل الفرقة النظرية بين العلمين وتزول الوحشة التطبيقية بين الاجراءين وكل عندئذ الوئام المعرفي الذي يصبح المحربة بموجبه مكملا للعلم الخديث بموجبه مكملا للعلم القليم ومطورا إياه لا من موقع التعليمة ولكن من موقع التجاوز النوعي.

● وليس هذا الجدل الخصيب في قضية الأسلوبية وقيم التباين بينها وبين المعارف الموروثة بوقف على إشكالية العلاقة بينها وبين فقه اللغة لأن المعارف الوافدة علينا من الماضي هي من التنوع والغزارة بحيث ينخدع كل من ظن أن الحداثة في المعارف المتصلة بالأدب يمكن أن تكتفى بنفسها وأن تستغنى عن الموروث أو يمكن أن تتأسس بداتها في نوع من التول بالطفرة التاريخية . . وفي هذا المقام تنبسط إشكالية العلاقة بين الأسلوبية وعلم البلاغة وهي محطة أخرى من محطات الفكر النقدي الذي يصبو إلى تأسيس القواعد النظرية في شبكة الروابط من الموقع المعرفي . . ولعل استقراءنا المتواصل للكتابات الأسلوبية كيا انتشرت بوجه خاص في حقلنا العربي خلال السنوات الأخيرة يسمح لنا بتأكيد أنه لم يشكل على المهتمين الأسلوبيين شيء مثلها أشكل هذا الأمر وقمد اتضح الاشكال بصورة جلية عندما انتقل الاهتيام الأسلوبي من البناء النظري والصوغ المجرد إلى المباشرة التطبيقية والمهارسة الشارحة فظهرت عندشد الهنات التي تكشف بعض الثغرات في التأسيس النظري نفسه.

فعلم البلاغة ـ ولا سيا إذا تتبعنا نشأته وتطوره في مناخ البيئة العربية ـ علم قرين لاهتهامات غتلفة أهمها تفسير ما في النص المقسدس من وجوازات، حيال الميار اللغوى وتأويل ما حواه من مشكل ورد ما خيل منه أنه متشابه ولم يكن في كل ذلك من جهاز مرجعي إلا الشعر: ذاك

الديوان الضحم الذى انتصب عبر الذاكرة الجهاءية جهازا مولدا للعلم منذ حتمت الظروف التاريخية استنباط منظومة اللغة. وهكذا انبثق العلم البلاغى كحلقة الوصال بين الإعجاز القرآنى والابداع الشعرى، ولم يكن بد أن بتسلل البحث إلى مبدأ التوليد الفتى عبر الملفوظ القولى بصورة المعلقة.

والذي يشدنا من هذا كله هو أن علم البلاغة في تاريخ حضارتنا العربية الإسلامية قد استقام علما وصفيا وتفسيريا في نفس الوقت وهو في هذه الخاصة يتهاثل من حيث الهوية عائلا تاما مع علم الأسلوب - كها سبق أن أوضحناه في المقارنة التي عقدناها آنفا بين الأسلوبية وفقه اللفة - ومن هذا النيائل نشأ الاشكال إذ لم تتجل دقائق المفاصلة فالبلاغة ذات منزع تقريري بالدرجة الأولى ثم هي تستند إلى منظومة تصنيفية اشتقت في أصلها من استقراء الحدث مها تصرف الفن القولى في توليد مضامينها أو نحت أشكالها فإن المحلل البلاغي لها لابد أن يصنفها ضمن زوايا منظومته المرجعية .

اما الأسلوبية فإنها بحث دائم من داخيل النص الابداعي عن جماع الخمسائص التي تحولت في سياقها المحسدد ذاك إلى بميزات فنية، وللحال الأسلوبي في إجراءاته الشارحة ربا احتكم إلى منظومة مرجعية ما ولكنها ليست منظومة من ذات العلم الأسلوبي بحيث تتحول إلى قيد إجرائي أو معيار قسري.

فعلم البلاغة جنيسٌ علم النّحو في أن كليها اشتُق في أصله من نظام لغوى قائم ثم أصبح رقيبا عليه ومحقق لدينا أن البلاغة عندما تكامل بناؤها من المدونة الابداعية لم تكن مقيدة بجهاز مرجعي سابق لها ولكنها عند اكتبالها صبرت نفسها حكما مطلقا بمنظومة معايرها المستخرجة من الأدب.

أما الاسلوبية فهى بحث دائم عن النظومات النوعية طبقا لكمل نسيج إبداعى ثم هى ملتزمة بمراجعة ضوابطها مراجعة دائمة دون اعتبار لابدية أى سلم معيارى جاهز وهى بهذا جنيس اللسانيات

على حد ما كانت البلاغة جنيسا لعلم النحو فالشرح البلاغي غايته تفسير تقلبات البناء اللغوى في حدود ما يسمح به المعيار المرجعي اللذي اساسه البنة النحوية وما يحدثه حيالها الأدب من مراوحات تمثل فضاء العدول عن المعيار. . فهو بذلك يتتبع عوارض اللغة في ذات اللغة أما الشرح الأسلوبي فغايته تفسير ما ينتج عن التقلب اللغوى من عمرات بهيء للغة إبداعيتها وبذلك يتولى عملية استنطاق بنّى النص في دواله وفي مدلولاته ثم يعمد إلى تفسير طبيعة الاقتران بين هذه وتلك عما يكون قد أشهر شعرية النص فحول لغته من اداة إبلاغية إلى بنية إبداعية، النص فحول لغته من اداة إبلاغية إلى بنية إبداعية.

والذي نؤكد عليه في هذا المقام هو أن اطراد الالتباس بين الهويتين المعرفيتين للبلاغة والأسلوبية قد ولد عددا من المقاربات النقدية التي لا تكتفي بمهارسة التحليل البلاغي للنص الأدبي ـ وهو أمر في حد ذاته مشروع بل وجيه من الناحية الاجرائية _ وإنها تعلن عن نفسها بأنها تحليلات أسلوبية بالمعنى الذي يتعارف عليه المختصون حديثنا ثم تتوسل في العملية التطبيقية بالمنظومة المرجعية التى يقدمها علم البلاغة ويزداد الأمر تعقدا عندما بلجا بعض الأسلوبيسين إلى صياغة تنظير يحاولون به تأسيس عملهم ذاك معتبرين أن أدوات العمل البلاغية هي التي تصلح مضاتيح للأسلوبية التطبيقية . . والحقيقة التي لا مراء معها أن علم الأسلوب وإن بدا لبعضهم امتدادا متطورا لنمط المقاربة البلاغية فإنه من الناحية المعرفية لا يستقيم كيانمه إلا إذا ابتكر منظومته التصنيفية وهذا لا يتسنى إلا حينما يجدد متصورات التجريدية ومقولاته الاجرائية. وما لم يع المحلل الأسلوبي أن بينه وبين العمل البلاغي مسافة ما بين علم اللسانيات وعلم النحو فإن تجربته مع النص الأدبى ستجهض عند المارسة التطبيقية حتى ولو خيل أن بناءه النظري قد استقام على عوده.

● وآخر ما نثيره من التقاطعات التي تحصل للأسلوبية في بحثنا عن قيم المخالفة ولعله الأشد إحراجا لدى أهل الجندة المنتصرين للحداثة انتصارا حاسها هو التمريح على طبيعة العلاقة القائمة بين الأسلوبية والبنيوية ومع هذه المراجعة المتناظرة ندخل مجالا من أدق المجالات تلابسا في

حقيقيه النظرية والتطبيقية، وغير فى فائلة أن نذكر فى هذا السياق بالروابط التكوينية القائمة بين البنيوية والعلوم اللغوية الحديثة فى أصل النشأة ولا أن نكرر ما ألمحنا إليه من وشائح الرحم بين الأسلوية واللسانيات وإنها المتعين إن نلم بها يجلو مواطن التساخل وبجالات التعاظل بين المويتين كما يطرد تصورهما عند المباشرين للعمل الأسلومي في ثويه التأسيس والتطبيقي .

فالمينوية وإن تسنى لها عبر ثلاثة عقود من التطور الذي كان غاضا دائل عبر الاصطراع الفكرى أن تستقيم فلسفة قائمة بذائها وأن تتراءى مذهبا فكريا يتخذ من الحضارة قائمة موقفا نوصيا وأن تتباقل نظرية في المعرفة ورقية للادراك بعيث تتخذ جهازا مرصوصا للعقل البشرى للادراك بعيث تتخذ جهازا مرصوصا للعقل البشرى في منزعها الغالب منهجاً قبل كل شيء، بل إبها في تواثقها في منزعها الغالب منهجاً قبل كل شيء، بل إبها في تواثقها مع الأدب لا تتنزل إلا بمنزلة المنجع لا غير. ومن حيث من منهج فانها تمثل ولي تقليرية بها تصبح حقيقة الظواهر مقيلة بليمة روابط الأجزاء الكونة لما أكثر عا هي لصيفة بهاهبة كل جزء أو بجوهو الكل التواصف عبرالاجزاء ومناذلا يتجلى أحد مواطن الزلل في القارات المتواثرة بين الأسلوبية والبيوية فهذه بها أنها نظرية مهجية فإنها لا بين الأسلوبية والبيوية فهذه بها أنها نظرية مهجية فإنها لا

تقوم أبدًا بديلا معاوضًا لما تبحن بصدده إذ ما هو منهج لا يستقيم قرينًا لما هو علم ولو كان العلم المقصود ذا صبغة تجريبية عضى . . وعلى هذا الأساس تسنى لنا أن تعادل

بين الأسلوبية واللسانيات وبينها وبين فقه اللغة ثم بينها

وبين البلاغة فجميعها بها في ذلك الأسلوبية حقول لها مضمونها المعرفي المحايث لهويتها فهي إذن علوم بالمعنى

الرسوم في مصطلح العلم مطلقا نعنى أن كل واحد منها يتحدد بموضوع ومنهج وغاية ، أما البنيوية فليس لها ما به

تنمادل أو تتراجع مع أى من تلك المعارف. .

إن البنيوية إذا طبقت على النص الأدبى فإنها تنشد النفاذ عبر مكوناته إلى الصورة البيانية للكل عبر الأجزاء ، النفاذ عبر مكوناته إلى الصورة البيانية للكل عبر الأجزاء ، ذلك أن البنيوى وإن التصن بنص النص واتخذ بنيته الشكلية حقالا اختباريا فإن هاجسه الأكبر هو استنباط علاقات تخفى على الحس الظاهر، وإشتقاق قرائر تتوارى ثارية وراء ملفوظ النص، فالبنيوية لا تتقيد بشبكة الملوال على حساب نسيج الملولات ، ولا ترتبن بمنظار المعنى على حساب نسيج الملولات ، ولا ترتبن بمنظار المعنى

على حساب ضفيرة الأشكال، بل إنها لا تتعلق تعلق معلقا مطلقا بقرائن الذال مع المدلول وإنها همها الأوكد أن تعثر على نصط من الانسجام يمكنها أن تخرجه على هيئة تشكيل صورى.

●● وإذا كانت الأسلوبية تقر بوجود المؤضوع في نص الأدب وتسلم بعشروعية استشفاف أدبيته عبر نسيجه اللغوى فإن البنيوية تنفى المؤضوع كغرض ذى وجود في ذاته معتبرة أن لا موضوع في الأدب إلا من خلال البنية التى تحصلها الأشكال اللغوية والصورية والعلامية المعامة والتي يدركها الناقد بالحس الواص فيجليها للقارىء اللي ربا يكون قد ألم بها عن طريق الحس المقتم أو الوعى الخض.

■ على أن البنيوية من جهة أخرى تخالف علم الأسلوب في إمساكه المبلغى عن الاصداح بالحكم النقدى فحيث لا يتجاوز الأسلوبي من حيث هو السلوبي إصداد الجهاز الاختباري للتشريح النصي بغية تقليمه لمائلة الأدبي كي يؤسس حكمسه النقسادي على قرائن نص النص ترى البنيوي يستقرىء بني النص معتبرا أن الحبكم على أدبية الأدب لا يخرج عن مدار الاعتداء لشبكة أبنيته الظاهرة والمضمة.



■ ثم إن الأسلوبية في نهاية مطافها تطمع إلى تأسيس مبدأ الشعرية على أثر النص في حين يسعى المنهج البنيوى إلى تأسيسه على منظسوق النص: فالأهب في نظر الأسلوبية لغة شعرية ولكنه في نظر البنيوية شعرية لغوية وشارح النص عند الأسلوبيين مفكك لرسالة فنية وعند البنيويين مركب لبناء صورى يلتقط عناصره بين حنايا الرسالة الفنية والأسلوبي يقوم بدور الخبير: يجهز ملف التشخيص ليسلمه إلى الناقد كى يجلد وصفة القيمة بينا بعالم البنيوى جسم النص معالجة مباشرة مكتفية بذاتها.

نزعم أن الأصلوبية تغنم الغنم كله إذا ما الترمت بحلود حقلها الاجرائي وتقيلت التزمت بحلود حقلها الاجرائي وتقيلت بالمقتضيات المبدئية التي كانت عركا لنشأتها وقطورها إلى حلد الاكتبال وليس من سبيل إلى تحصيل كل ذلك إلا بإجلاء التاسيس النظري ولئن اتخذنا من ظلال الالتباس موضوعا لبحثنا هذا العربي أن ينزلق إلى شعاب مترامية تلخل عليه وعلى أهله الضيم بين ذوى الهم المشترك في قضايا الاحب والنقد للم الأنسا وزي المم المشترك في قضايا الالباس وقد شاع الظن بأن الأسلوبية رائجة من الالباس وقد شاع الظن بأن الأسلوبية رائجة من وروائح المصبر قد تأفل مثلها تأفل الرائجات وقد تحقن من حين لآخر بدفعة تبعث إليها الانتعاش لأمد.

وليس من علم هذا شأنه إلا وهو في عداد أشباه العلوم.

كثف لدلهات الايراوبية بربرر

(١) إبراهيم رماني - ملخل إلى الأسلوبية - آمال، الجزائر،
 س.١٤، ع.١٦، ١٩٨٥، ص.٤٤-٤٤.

(٣) إبرآهيم السامرائي الأداء واللخة في شعر بدر شاكر
 السياب عبلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج٤٥، ملى
 ١٩٨٠ ص ١٩٨٠

(٣) نفسه _ التجربة اللغوية في شعر بدر شاكر السياب _ الفكر،
 تونس، س٧، ١٠٤، جويلية ١٩٩٦، ص٣٤٣٤.

 (٤) نفسه _ لغة الرمز والشعر الحديث _ الفكر، تونس، س٧، ع٨، ماى ١٩٦٢، ص.٩هـ٨٦.

 (٥) نفسه - لغة الشعر بين جيلين ط٢: المؤسسة العوبية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥.

(٦) نفسه: اللغة والأسلوب في شعر الجواهري الفكر، تونس، س٦، ع٩، جوان ١٩٦١، ص٧٤.٤٤.

(٧) نفسه _ مقدمة في لغة المتنبي _ آفاق عربية، بغداد، س٣،

ع ؛ ، ديسمبر ١٩٧٧ ، ص١٩-١٩ . (٨) نفسه سمن معجم المتنبى: دراسة لفوية تاريخية - وزارة

الاعلام، بغداد، ١٩٧٧. (٩) أحمد درويش - الاسلوب والاسلوبية: مدخل في المصطلح

 (٩) احمد درويش - الاساوب والاساوبية: مدخل في المصطلح وحقول البحث ومناهجه، فصول، القاهرة، مجه، ع١، أكتوبر - ديسمبر ١٩٨٤، ص ١٣٠٠.

(١٠) أحمد الشايب ـ الأسلوب: دراسة بلاغية تُحليلية لأصول الأساليب الأدبية ط٦، القاهرة ١٩٦٦.

(11) أحمد طاهر حسنين - المعجم الشعرى عند حافظ ابراهيم - فصول، القاهرة، مع ٣٠ ع ٢ ، مارس ١٩٨٣ ، ص٩٧-٥٠. (17) أحمد نصيف الجنابي - السياق الموسيقى للجملة العربية وأتسره فى بنائها - عجلة أداب المستنصرية، بغمادا، ع٤،

س ١٩٧٩، ص ١٩٤٧ء . (١٣) أحمد يوسف داود _ لغة الشعر _ منشورات وزارة الثقالة , دمشق ١٩٨٠ .

(18) أ. ف. تشيتشرين - الأفكار والأسلوب: دراسة في الفن الروائى ولغته - ترجمة حياة شرواة - وزارة الثقافة بغداد 19۷۸ . (١٥) أميرتو أكو - تحليل اللغة الشعرية - ترجمة أحمد الملديني - الأقلام، بغداده على مس14 أوت 19۸٤ مس ١٩٨٥ . مس ١٩٨٤ مس ١٩٨٤ مس ١٩٨٤ . مس ١٩٨٤ أوت كالول من تتاب طه حسين: الأيام، ترجمة بدر الدين عرودكي - المعرفة، دمشق، ١٩٨٤ . وردي - المعرفة، دمشق، ١٩٨٨ .

(۱۷) بدراوي زهران ـ أسلوب طه حسين في ضوء المدرس اللغوي الحديث ـ دار المعارف القاهرة ۱۹۸۲ .

(۱۸) تمام حسبان . اللغة والنقد الأدبى _ فصول، القاهرة، مج ٤ ، ١٢٨ . كتوبر ديسمبر ١٩٨٣ . ص ١٢٨ ١٢٨.

(١٩) توفيق الزيدى ـ أثر اللسانيات فى النقد العربى الحديث من خلال بعض نياذجه ـ الدار العربية للكتاب، تونس مردة

(۲۰) نفسه - مدخل لدراسة أثر اللسانيات في النقد العربي
 الحديث - الموقف الأدبي ، دمشق ، ع١٣٦-١٣٦ ، جويلية أوت
 ۱۹۸۲ ، ص ١٥٠١- ٢٠٨٠ .

(۲۱) جورج بيفون - حديث في الأسلوب ـ ترجمة أحمد بدوى -ضمن من النقد الأدبى ، المجموعة الأولى ، مطبعة الرسالة ، القاهرة (د. ت.) ص ١٩١١٨١ .

(۲۷) جورج موذين مفاتيح الألسنية ـ ترجمة طيب البكوش -منشـورات الجلـديد، تونس ۱۹۸۱ ـ انظـر الفصل العاشر: الأسلوبية ص١٩٦١ ـ ١



(۲۲) جوزيف ميشمال شريم - دليـل الدواسات الأسلوبية -ملؤسسة الجامعية للدواسات والنشر والتوزيع، بيروت ١٩٨٤.

 (۲۴) حازم شحانه ـ الايقاع في القصيدة الحديثة ـ الانسان والتطور، القاهرة، س٧، ع ٢٥، جانفي ـ مارس ١٩٨٦، س٨٥-٩٧

ره) حسين عبد ـ ظاهرة التكرار في شعر أمل ديقل ـ إبداع، القاهرة، ع٢، س٢، جوال ١٩٨٥، ص٢٩.٣٩.

(۲۲) حمادى صمود ـ المناهج اللغوية فى دراسة الظاهرة الأوبية ـ الأقـالام، بغداد، ع۷، س١٤، أبريل ١٩٧٩، ص١٩٨٠، أشغال بدوة اللمسانيات واللغة العربية، موكز الدراسات، نونس، ديسمبر ١٩٧٨ (نشر ١٩٨١) ص٢٤١...٩٧١.

(۲۷) حياة شرارة - الأفكار والأسلوب: دراسة في الفن الروائي ولفته تأليف أ. ف. تشيتشرين - وزارة الثقافة، بغداد ۱۹۷۸.

(۲۸) خلیل حاوی - تحلیل الشکل والاسلوب فی أدب جبران ـ الأداب، بیروت، س ۳۰، ع۱۳۵۰، مای ـ دیسمبر ۱۹۸۲، ص ۱۸۰۷.

(٢٩) خليل الموسى ـ في لغة الشعر الحديث ـ الموقف الأدبى، دمشق، خ٢٠١. أكتوبر ١٩٨١، ص١٧٥.

(۳۰) خلیل ابراهیم العطیة - الترکیب اللغوی لشعر السیاب -الاقلام، بغداد، ص۱۸، ع۱۲، دیسمبر ۱۹۸۳،

ادفادم، بمداد، س۱۸۰ ع۱۲، دیسمبر ۱۹۸۳، ص۲۳۶. (۳۱) دیفید لوج - دی أج لورنس: الأسلوب والرمز فی ضوء

نظرية جاكبسون ـ ترجمة عبد الواحد محمد ـ الثقافة الأجنبية ، بغداد، ع١، س٣، شتاء ١٩٨٣، ص١٩٧٠

(٣٩) ر.أ. يوداغوف _ دفاعا عن مفهوم أسلوب الأدب الفنى _ ترجمة ناشئة بهجت _ الثقافة الأجنبية، بغداد، ع١، س٧. ربيع ١٩٨٢، ص٧٩-٨.

(ع⁸) رولف كلويفس ـ علم الشعر وعلم اللغة ـ ترجمة نبيلة ابراهيم ـ فصول، القاهرة، مج1، ع٤، جويلية ١٩٨١، ص4٧٧-٢٧.

(٣٥) زينب بن تعاريت ـ عرس الزين : دراسة أسلوبية ـ مجلة الجامعة، الموصل، ع١، أكتوبر ١٩٨٠، ص١٩ـ٩٩.

(۳۹) ستاین هوم أولسن ـ الأدب واللغة ـ ترجمة صابر سعدون سلطان ـ الأقلام، بغداد، ع2، س11، فيفرى ۱۹۸۱،

ص٤٢-٣٤ . (٣٧) سعد مصلوح ـ الأسلوب: دراسة لغوية احصائية ـ دار

البحوث العلمية، الكويت، ١٩٨٠. (٣٨) نفسه - تحفية نسبة النصر السلائلة من دراسة أساسة

(۴۸) نفسه - تحفيق نسبة النص إلى المؤلف: دراسة أسلوبية
 واحصائية في الشابية، والمنسوب من شعر شوقى - فصول،

القاهرة، مج٣، ع1، اكتوبر ديسمبر ١٩٨٧، ص١٢٢-١٤٠.

(٣٩) نفسه - فى التشمنيص الأسلوبى الاحصائي للاستمارة: تطبيق على أشعار البارودى وشوقى والشابى - الفكر، تونس، س٣: ٢٤ نوفمبر ١٩٨٤، ٣٣، ديسمبر ١٩٨٤، ١٩٨٤

(٤٠) السعيد الورقى - لغة الشعر العربي الحديث: مقوماتها النشية وطاقباتها الإبداعية - الهيئة المصرية العامة للكتاب. الاسكندرية ١٩٧٧

(13) سليان المواصطى - نظرية اللسانيات ودراسة الأدب ... تأليف روج فاول - الثقافة الاحتماق مداد عالم ... ٧

تأليف روجر فاولو ـ الثقافة الاجنبية، بغداد، ع١، س٧، ربيع ١٩٨٢ ص٨٣-٩٧.

(٧٤) سليهان العطار - الأسلوبية : علم وتاريخ - ترجمة وتقديم عن فيتور مانسويل دى أجيبار إي سيلفا - فصول ، القاهرة ،

سج ۱، ع۲، جانفی ۱۹۸۱، ص۱۳۲۰ (۶۳) شکری محمد عیاد ـ صیغة التفضیل فی شعر المتسی ـ

الأداب، بيرويت، س٢٩٥، ١٩٤٠ نوفمبر ١٩٧٧، ص ٢٩٣٠، - الأقلام، بغداد، ع\$، س٣١، جانفي ١٩٧٨، ص ٨٥٠، ٥ - وقدائم مهرجان المتنبي، بغداد، نوفمبر ١٩٧٧، نشر وزارة القلاقة دل الشبر، خال، ١٩٧٥، و ١٩٥٥، و ١٩٥٥،

الثقافة، دار الرشيد، بغداد، ١٩٧٩، ص١٣٩-١٤٩. (٤٤) نفسه ـ قراءة أسلوبية لشعر حافظ ـ فصول، القاهرة،

(22) نفسه ـ فراءه اسلوبیه نشعر حافظ ـ فصول. مج ۲، ۲۶، مأرس ۱۹۸۳، ص۱۲–۲۷.

(63) نفسه _ ملخل إلى علم الأسلوب _ دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ١٩٨٢.

(٤٦) نفسه مفهوم الأسلوب بين التراث ومحاولات التجديد ... فصول، القاهرة، مج ١، ع١، اكتوبر ١٩٨٠، ص٤٩....

(٧٤) نفسه .. موسيقى الشعر العربي: مشروع دراسة علمية
 ط٢، دار المرفة، القاهرة ١٩٧٨.

ه ال عدر عدول المسلوف المسلوف المسل الأدبى - عيون المسل الأدبى - عيون المسل الأدبى - عيون المسلوف الم

المقالات، الدار البيضاء، ع٢، ١٩٨٦، ص١٠٢-٧٧. (٤٩) صلاح فضل ـ انتاج الدلالة في شعر أمل دنقل ـ فصول،

القاهرة، مع ١، ع١، أكتوبر ١٩٨٠، ص ٢٣٣- ٢٣٣٠ . (٥٠) نفسه - ظواهر أسلوبية في شعر شوقي - فصول، القاهرة،

(۵۰) نفسه - طواهر اسلوبیه فی شعر شوقی - فصول ، القاهرة ، مج ۱ ، ع ٤ ، جویلیة ۱۹۸۱ ، ص ۲۰۸-۲۱۸ .

(٥١) نفَسه ـ علم الأسلوب: مبادئه وإجراءاته ـ دار الأفاق الجديدة، بيروت ١٩٨٥.

(٩٢) نفسه مـ علم الاسلوب وصلته بعلم اللغة _ فصول،
 القاهرة، مع ٥، ع ١، أكتوبر ـ ديسمبر ١٩٨٤، ص ١٩٩٥.
 (٩٣) نفسه ـ من الوجهة الاحصائية في الدراسة الاسلوبية _

نصول، القاهرة، مج٤، ع١، أكتربر _ ديسمبر ١٩٨٣، ص٢٤-١٤١.

(۵۶) نفسه ـ النشأة الأولى لعلم الأسلوب ـ الأقلام، بفداد، ع٧، س١٩، جويلية ١٩٨٤، ص١٩٥. (٥٥) عبد الرزاق الورتاني مفهوم الأسلوبية عند جاكبسون ما القلم، تونس، س٣٠، ع٠١، أبريل ١٩٧٧، ص٠٢٠٠.

(٩٦) عبد الفتاح المصرى - أسلوبية الفرد - الموقف الأدبى ،
 دمشق ، ع٣٥ - ١٩٣١ ، جويلية أوت ١٩٨٢ ، ص١٤٩ - ١٦٤ - ١
 (٧٧) نفسه - طريقة جاكبسون في دراسة النص الشعرى -

الموقف الأدبي، ع٢٢٢، جوان ١٩٨١، ص٣٠-٤٠.

(٨٥) عبد الله صوله .. الأسلوبية الذاتية أو النشوئية - فصول،
 القاهرة، مج٥، ع١، أكتوبر - ديسمبر ١٩٨٤، ص٣٨-٩٢.

(ورد اسم المؤلف محرفا إذ ذكر وحوله). (٥٩) نفسه ـ اللسانيات والأسلوبية ـ الموقف الأدبي، دمشق،

ع١٣٦-١٣٦، جويلية أوت ١٩٨٢، ص١٤٢-١٤٨. (٢٠) عبد الله محمد الغذامي ـ الحطيئة والتكفير: من البنيوية

ر ۱۰) طبع المعاصد المعاداتي و الصفيد والمعاور : مقلمة الى التشريحية ـ قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر : مقلمة نظرية ودراسة تطبيقية . النادي الأدبى الثقافي ، جدة 19.4 .

 (۱۹) عبد الملك مرتاض _ الأمثال الشعبية الجزائرية _ ديوان المطبوصات الجمامعية ، الجزائر ۱۹۸۲ (انظر القسم الثالث: اللغة والاسلوب).

(٩٢) نفسه ـ بنية الخطاب الشعرى: دراسة تشريحية لقصيدة أشجان يمنية ـ دار الحداثة، بيروت ١٩٨٦.

(٢٣) نفسه ـ حول دراسة النص الأدبى ـ الأقلام، بغداد،

س١٧، ع٧-٨، جويلية أوت ١٩٨٢، ص٢٥-٣٥. (١٤) نفسه ــ خصائص الحطاب في رواية «الثلاثة» ــ الثقافة،

الجزائر، س10 ، ع80، ملى جوان 1900 ، ص777-777 ، (10) نفسه ـ النص الأدبى من أين والى أين ـ ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1900 .

(٦٦) عبده بدوى ـ ظواهر أسلوبية في شعر المتنبى ـ فصول، المقاهرة، مج٤، ع٢، مارس ١٩٨٤، ص١٩٥، ص٢٠٩.

(۲۷) عبسده السراجحي - علم اللغة والنقد الأدبي: علم الاسلوب - قصول، القاهرة، مع ١، ع٢، جانفي ١٩٨١، صر ١٠ ١٧٢١.

 (٦٨) عبد الواحد عمد ـ دى أج لورنس: الأسلوب والرمز فى ضوء نظرية جاكبسون ـ تأليف ديفيد لوج ـ الثقافة الأجنبية، بغداد، ١٤٥، س٣، شناه ١٩٨٣، ص ١٧٧٧.

(۹۹) هدنان بن فريل ـ الأسلوبية ـ الفكر العربي، بيروت، ع، ٢٥) م جانفي فيفري ١٩٨٢، ص٢٤٩-٢٤٧.

 (٧٠) نفسه ـ التعبير والأسلوبية ـ المعرفة، دمشق، ع٢١٣، نوفمبر ١٩٧٩، ص١٩٧٨.

(٧١) نفسه _ اللغة والشعر _ المعرفة، دمشق، ع٢٨٣ ـ ٢٨٤, سيتمبر أكتوبر ١٩٨٥، ص ٢٤٣-٢٤٣.

(٧٢) نفسه - اللغة والأسلوب: دراسة منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ١٩٨٠.

(٧٣) عزة أشحا ملك ـ الأسلوبية من خلال اللسانية ـ الفكر العربي المعاصر، بيروت، ع٣٨، مارس ١٩٨٦، ص٣٨٣٨.

(٧٤) عز الدين امساعيل - الأسلوبية (ندوة بمشاركة جابر عصفدور وحمادي مصمود وسامى خشبة وسعد مصلوح وفيد السلام المسلدى وكيال أبـو ديب وعمد الهادى الطوابلسي فصول، القاهرة، مج٥، ع١، أكتوبر - ديسمبر ١٩٨٤، ص ٢٣٦-٢١٧.

(۵۷) نفسه ـ حركة المعنى في شعر المتنبى بين السلب والايجاب ـ وقسائع مهرجان المتنبى، بغداد، نوفمبر ۱۹۷۷، نشر وزارة الثقافة، بغداد، ۱۹۷۹، ص-۱۹۸۹.

(۲۷) عفيف دمشقية ـ الابلاغية: فرع من الألسنية ينتمى الى علم أساليب اللغة ـ الفكر العربي، بيروت، س١، ع/٨٩، جانمي ـ مارس ١٩٧٩، ص٣٠٧- ٢١٠.

(۷۷) على أبو ملحم ـ فى الأسلوب الأدبى ـ المكتبة العصرية. بيروت ١٩٦٨ .

(۸۸) على عزت ـ علم الأسلوبيات ومشاكل التحليل اللغوى
 الفكر المعاصر، القاهرة، ع ۸۰، أكتوبر ۱۹۷۱،
 ص ۹-۹-۹۰.

(٧٩) نفسه – اللغة والدلالة في الشمر: دراسة نفدية في شعر السياب وعبد الصبور – الهيئة المصرية العامة للكتاب، المكتبة الثقافية، ع ٣٣٠٠، القاهرة، ١٩٧٦.

(٩٠) نفسه ـ النقد الأدبي وعلم اللغويات الحديث ـ المجلة،
 القاهرة، ع١٦٨، ديسمبر ١٩٧٠، ص٧٧-٣١.

(٨١) عمر بن سالم ـ التسلسل الانجائي في الشهر العربي مع تطبيق على قصيدة التنبي: واحر قلباه ـ المجلة النونسية للعليم الاجتماعية ، مركز الدراسات، تونس، س١٧٥ ع١٣٠. ١٩٨٠ ، ص١٤٥٥.

(۸۲) عمران خضير الكبيسى ـ لغة الشعر العراقي العاصر ـ نشر وكالة المطبوعات، الكويت، توزيع دار القلم، بيروت ۱۹۸۲.

(۸۳) عشاد غزوان السهاهيل ـ التحليل الاسلوبي والتغسير الادبي ـ تأليف هـ . ج . ويدوسن ـ الثقافة الأجنبية، بغداد، ع١٠ س٤ ، ربيع ١٩٨٤، ص٢١ _ ٧٠.

(٨٤) فاطمة محجوب علم اللغة ودراسة الأدب الثقافة،
 القاهرة، س٣، ع٣٣، ماى ١٩٧٦، ص٣١٩.

 (٨٥) فايز الداية ـ جماليات الأسلوب (دراسة تحليلية للتركيب اللغوى) جامعة حلب، ١٩٨٢.

(۸۹) فيشور ماشويـل دى أجيبار أى سيلفا ـ الأسلوبية علم وتاريخ ـ ترجمة سليمان العطار ـ فصول، القاهرة، مج١، ع٢، جانفى ١٩٨١، ص١٩٣١. ١٤٤٤.



(٨٧) كراهم هاف - الأسلوب والأسلوبية - ترجمة كاظم سعد الدين - سلسلة آفاق، بغداد ١٩٨٥ .

(۸۸) كرييم هوف _ علم الأسلوب الأدبى: طرقه ومشاكله _ ترجمة كاظم سعد الدين _ الأقلام، بغداد، ع٨، س٨٩، أوت ١٩٨٣، صر٥٩-١٠٤٠

(٨٩) لطفى عبد البديع ـ التركيب اللغوى للأدب: بحث فى فلسفة اللغة والاستطبقا مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٠ .

 (•) مالك يوسف المطلبي - في التركيب اللغوى للشعر العراقي
 المماصر: دراسة لغوية في شعر السياب ونازك والبياتي -منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد، بغداد ١٩٨١.

(۹) ماهر شفيق فريد صلاح عبد الصيور: ملاحظات حول المعنى والمبنى - فصول، القاهرة، مع ٢، ع ١، أكتوبر ١٩٨١، م

(٩٧) محمد عبد المطلب ـ البلاغة والأسلوبية ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب، المقاهرة ١٩٨٤.

(٩٣) نفسه _ بين البلاغة والأسلوبية _ الفيصل، الرياض، ٩٧٧، أوت سبتمبر ١٩٨٣، ص ٤٤-٥٠.

(ع)) نفسه ما التكرار النمطى فى قصيدة المديح عند حافظ: دراسمة أسلوبية، فصول، القاهموة، مج٣، ع٢، مارس ١٩٨٣، ص ٧٤-٢٠.

(ه ٩) عمد الكتاني _ صراع القديم والحديث حول الأسلوب _ عجلة كلية الآداب، جامعة عمد بن عبد الله بفاس، ع ٤٠٥، ستى ١٩٨٠-١٩٨١، ص٧٥-٨٩.

(٩٩) محمد مفتاح - تحليل الخطباب الشعرى: استراتيجية التناص - دار التنوير، بيروت، المركز الثقافي العربي، الدار السفاء ١٩٨٥.

 (٩٧) عمد على الحسيني ـ لغة الشعر وعلم الأصوات اللغوية ـ الثقافة، بغداد، ع٨-٩، س١١، أوت سبتمبر ١٩٨١، ص٣٣-٣٨.

(٩٨) محمد كامل أحمد جمعة . الأسلوب .. مكتبة القاهرة الجديدة، ١٩٥٣) .

(٩٩) محمد نجيب الحصايري .. تعريف الأسلوب .. القلم، تونس، س٣، ٩٤، جانفي ١٩٧٧، ص٧٠٨.

(۱۰۰) محمد الهادى الطراباسى ـ دور الاسلوبية التطبيقية في وصف نظام اللغة ـ ضمين أعيال ملتقى ابن منظور: دور التعليم في تطوير اللغة العربية، الدار التونسية للنشر ١٩٨٤، ص ٢٠٠٣-١١٤١،

(۱۰۱) نفسه ـ إطار التطبيق في الأسلوبية العربية ـ وقائم ندوة المسانيات في خدمة الملغة العربية، مركزالدراسات، نونس، نوفسبر ۱۹۸۱، منشـورات المركز ۱۹۸۳، ص۱۷۷-۲۷۷ الموقف الادبر، دمشق، ع۱۳۵-۱۳۳، جريلية أوت ۱۹۸۲، صرر،۲۲۲-۱۲۲،

(۱۰۲) نفسه ـ خصائص الأسلوب في الشوقيات ـ منشورات الجامعة التونسية، كلية الأداب، ۱۹۸۱

(۱۰۳) نفسه ـ شعر على شعر: معارضات شوقى بمنهجية الأسلوبية المقارنة ـ فصول، القاهرة، مج٣، ع١، أكتوبر ـ ديسمبر ١٩٨٧، ص٩٦٨٥.

(٤٠١) نفسه _ في منهجية الدراسة الأسلوبية _ أشغال ندوة اللسانيات واللغة العربية ، مركز الدراسات، تونس، ديسمبر ١٩٧٨، نشر ١٩٨١ ، صر ٢٧٧٧٠١٥.

(۱۰۵) نفسه ـ مظاهر التفكير فى الأسلوب عند العرب ـ ضمن قضايا الأدب العربى، مركز الدراسات، تونس ۱۹۷۸، ص۲۹۵،۲۹۸.





السِتجابة لرغب ألكثيرين من مجبى المنهس ل

وتأميلا لمسيرته فى العطاء الفكري والأدبي وحتى تكون هذه المسيرة حاضرة ومأشلة بين ايدي الباحثين والمؤرخين ومحى الأدب وطهلابه.

الآن بين الديكم بكميات محدودة المجموعة كاملة لمجهدات المنهل الفاخرة من العام ١٤٠٥ وحتى ١٤٠٥ هجرية.

: للحجز والاستملام :

إدارة مجاة المنهل جدة- تليفون: ١٢٤ محدة- فاكسميلي عبلة المنهل



تغرّبُ عَنِ الأوطان في طلب الغلا وسافر فقى الإسفار خمس فواند تغرج هم واكتساب معيشه وعلمٌ وإدابٌ وصحَبة ماجد



V0-70

المتحرب

الصين

AY_ YT

د.إحسان هندي

😡 سان مارييو





لعل من الثابت تاريخياً أن ضفاف الأنبار مراتع خصبة للحضارات فعلى شاطئيها وسهولها ولدت حضارات وتأصلت. . وإذا ما اصطحبتُ ذاكرتنا هذه الحقيقة فحريٌ بنا الفات دال وما

أن نسافر عبر المسافات والزمن معاً.

من سفح هذا الجبل (كونلن) الواقع جنوبي الصين ينبح هذا النهر (الاصفر) أو كما يسميه الصينيون نبر (هوانغهر) ويمتد عبر آلاف الاميال ليصب في المحيط الهادي. على ضفتي هذا النهر امتدت سهول خصبة كانت مهد الحضارة الصينية . على ضفتي هذا النهر ولد تاريخ شعب يرجع الى خسة آلاف سنة تقريبا كما تحدثنا عنه آثاره ومخلفاته التاريخية . . وهذا النهر يغموهم خيراً حيناً ويقيرهم تحت (فيضانه) أحياناً . . واشهر فيضان له ، ذلك الذي امتد ما يقارب قرناً من الزمان ويرجع تاريخ هذا (الطوفان الكبير) الى نهاية القرن الثالث والعشرين قبل الميلاد في عصر ما عرف بالحكام الخمسة . . ولقد خلد الصينيون اسم الزعيم (يو) لما كان له من جهد كبير في التحكم وايقاف فيضان هذا النهر . . واصبح (يو) زعيا سياسياً عندهم .

في الجزء الاوسط من النهر الاصفر استقرت قبائل (الهان) وظهر فيهم زعيم بارز (هوانغ تي) وكان هذا بداية التاريخ الصيني المسجل. . هذا الزعيم وخلفاؤه الاربعة الاباطرة عُرف عصرهم بعصر الحكام الخصة . . ورجوعا الى الزعيم (يو) نجده يمثل حقية جديدة في التاريخ الصيني إذ بعد موته _ وعبة فيه _ اختبر نجله ليخلفه . . ومثل هذا بداية نظام الملكية الوراثية في التاريخ الصيني .



سمیت اول س علی ، ق ، م واسته ومنها

سميت السلسلة الملكية التى أسسها (يوب) (سلالة هسيا) حيث استمرت من (٢٢٠٥ حتى ١٧٦٦ ق. م) وهم مبعة عشر حاكياً يمثلون اربعة عشر جيلا. وسلالة هسيا كانت اول سلالة تنشىء جهازاً حكوميا قاتها على مبدأ الملكية الوراثية . ثم توالت السلالات على حكم الصين . حيث جاءت بعد سلالة هسيا سلالة (شانغ تانغ) ١٩٣٢-١٧٦٦ ق. م) وتكون منهم حكم الاباطرة الثانية عشر . ثم سلالة (شورو وانغ) ٢٥٧-١٠٢١ ق. م وتلا ذلك ما عرف بعصر الربيع والخريف ثم عصر المالك المتحاربه السبع . واستطاعت عملكة (شين شيه هوانغ) تصفية المالك الست الاخرى وتقلد زمام الحكم . . ومنها بدأ تاريخ القرون الوسطى في الصين .

وفي أيام (هوانغ) أقيم الجدار الكبير الشهير في الصين وقد بناه لرد هجهات البرابرة وامتد حكم هذه





الاحتفالات في الصين الوطنية

السلالة من (٢٠٦ الى ٢٣١م). . امتاز هوانغ بالطموح وتحسك في سياسته بها قشّدته فلتسفة (القانونيون) حيث وحد الصين وقسمها الى ٣٦ إقليها وعدد من الوحدات والمناطق الادارية . . انشأ الطرقات وشيد القصور الامبراطورية .

ولم يدم حكم تلك السلالة سوى خمسة عشر عاماً حيث قامت الاضطرابات وجاءت بعدها سلالة (هان العظمى) التي أسسها (ليوبانغ) واستمرت أربعة قرون في الحكم من (٢٠٦ ق . م الى ٢٧١م) <u>وهي تشكل</u> احدى كبريات الدول الصينية في العصور الوسطى .

ودولة هذه السلالة انقسمت الى فترتين:

(١) عهد الأباطرة الاثني عشر (٢٠٦ـ ق . م . ٨م) وهو العهد المعروف بسلالة الهان الغربيين .

(٣) عهد الإباطرة الاربعة عشر (٣٥ ـ ٢٩٢١م) وللعروف باسم سلالة الهان الشرقيين. وفي عهد الهان أصبحت المعين قوية بصورة عامة ومستقرة ومزدهرة ويلغ بجد دولة هان أوجة خلال عهد (فوتي) المذى دام اربعة وخسين عاما.. واليه يرجع الفضل في ترسيخ قدم التعاليم (الكونفوشيوسيه) حيث حظيت باحترام الشعب الصيني واصبحت تمثل لب التعاليم الصينية وفلسفتهم الحياتية.



تلت دولة الهان بعد تفرقها ما عرف بفترة (المالك الثلاثة) حيث تعتبر كل مملكة فيها نفسها هي الشرعية الوحيده طوال عشر صنوات . وهي مملكة (واى) في شيالي الصين - ومملكة (شوى من سلالة الهان في الجنوب الغربي - ومملكة (وو) .

تصارعت المهالك الثلاث فيها بنها للاستياد، على السلطة ونحسرتها جيعها وتسلمت الحكم سلالة (تسن) ٢٦٩م ولكنها لم تلم طويلا امام هجهات البرابره . . انقرضت سلالة تسن الغربية ويدأت سلالة تسن الشرقية حكمها . . وكانت تلك من الفترات الحرجة في تاريخ الصين حيث سادت الفوضى والاضطراب وعرفت تلك الفترة يفترة (غزوات البرابره في الصين) .

• سلالة تسن الشرقية رغم ضعفها دامت ٣٠١ سنة وشهدت حكم أحد عشر امبراطورا.

 في عام ٤٢٠ جاء (كيوبوا) وهو عسكرى طموح واطاح بسلالة تسن الشرقية واسس سلالة سانغ وخلال قرن ونصف القرن تعاقبت عدة سلالات على الحكم عرفت به (سلالات الجنوب) ومثلها السلالات الشيالية في شيال الصدن.

والفترة من عام (٢٦٥ وحتى ٥٨٩م) التي تعاقب فيها حكم السلالات الشيالية والجنوبية شكلت عهداً عرف بــ (العصر المظلم).

• (٨٩ه - ٦١٨) تولت السلطة سلالة (سوي)

● بعد سقوط سلالة (سوي) حلت مكانها سلالة (تانغ) وكانت هذه اقوى السلالات منذ عهد سلالة (هان).

ويمكن ان يقسال انها كانسا خليطا من اجود عناصر الشرق

والغرب. وينحل من الصين آسيا الوسطى في هذه الفترة، العديد من الآلات الموسيقية ألحب المديدة والاغتيات والتمثيليات المنوعة. . كما أحرز تقدم فائق في فنى النحت



من اوجه الفن المتعددة في الصين الوطنية



الرسم ومكانته الخاصة لدى الصينيين الموطنيين

والمعتقد محترمة طوال الفترة التي حكمت بها سلالـة تانـغ، وبسبب امتداد القوة الصينية غربـا وازديـاد الاتصال مع شعـوب آسيا الوسطى، دخلت الصين مذاهب متعددة من الفـرب كالــزوروســــــــــة والنســـــــــــــ الاضافة والمنيشية . هذه المذاهب المختلفة بالاضافة والتـــــــــــة التي استوردت من الهند سابقا والتـــــوسية كانت تمارس بحــريــة في جميع انحاء الصين عبــدة حرية بعــــر انحاء الصين عبــدة حرية الفكر والمعتقدات في أوجها.

والرسم ونشأ في هذا العهد نوع خاص معين من السرسم يعسبر تعبيرات شاصرية عن احياسيس البرسام ويمثل فلسفات الشعب

وتحت تأثير تاى تسونغ كانت حرية الرأى

الصيني وطرق معيشته.

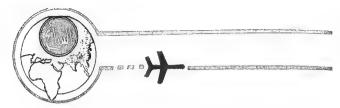
ويتيجة لهذا المستوى المرتفع من التصور الثقافي والحرية الفكرية أمَّ الصين كثيرون من الاجانب بقصد الدراسة وتدفق التلاميد من اليابان وكوريا وآسيا الوسطى على شانغان سعيا وراء المصرفة حتى زاد عددهم على الشانة الأف.

من خلال الاشعار والاغانى والمذكرات المتفرقة التى تركها شعراء وادباء عهد سلالة تانغ نتعرف على الحياة اليومية وتقاليد الصينيين الذين عاشوا فى تلك الحقبة من الزمن وعاداتهم. فقد كانوا يقومون بنشاطات عديدة كتناول الفطور على الاعشاب فى ايام الربيم، والنزهات فى الحداثق ومشاهدة عرض الفوانيس وسباق المراكب واحتساء الشاى ولعب الشطرنج، وقد صورت جميعها بطريقة شعرة ولسات فنية تبرز حياة القصر المرفهة الناعمة.

وهذا المستوى العالى من التمدن المتميز باستمتاع عميق بالحرية، كان نتيجة آلاف السنين من التطور الثقافي منذ فجر التاريخ الصيني .

المنغسول:

وبانتهاء سلالة تانغ أو القضاء عليها حدثت بعد ذلك خمسة تغييرات سلالية فى واداى النهر الأصغر على مدى ثلاث وخمسين سنة . . وحدثت مجموعة من الاضطرابات ادت الى اكتساح المنغول للبلاد وإحكام قبضتهم عليها (١٢٨٠ ـ ١٣٦٨م) واسسوا امبراطورية عظيمة امتدت من آسيا حتى شرقى



أوربا.. وخلال فترة حكم المنغول تطورت المواصلات البحرية بين الصين من جهة وبين البحر الجنوبي والهند والبلاد العربية من جهة اخرى واصبحت كانتون ومنشكو وهانكشو وشوانشو بمركزها الساحلي اهم المرافىء التجارية في ذلك الوقت.. ولهذا عينت الحكومة مأمورا خاصا كي يهتم بأمور التجارة. وقد قدم تجار عرب من شبه الجزيرة العربية الى الصين واصبح لهم من القوة ما جعلهم يسيطرون على التجارة البحرية بأسرها.

النتسائج الاخرى لازدياد العلاقات بين الشرق والغرب ادخال البارود والبوصلة وفن الرسم، وجميعها اختراعات صينية، الى اوروبا.. وكان فن الخزف والبورسلين قد تقدم في الصين لدرجة اصبح معها العديد من البلدان الإجنبية يتلاوقه ويقدره.

● هذه الغزوات المتلاحقة للصين على ايدى الخيتان وترتر نو شن والمتغوليين من القرن العائس حتى القرن الرابع عشس عادت على السهين ببعض المزايا النافعة . . فالزواج بين الصينيين وغزاتهم اضاف دما جديدا الى النسل الصيني . . ورأت نهاية المحكم المنغولي انبثاق شعب صينى معزز بالخصال العنصرية والثقافية التى خلفها وواءهم المتدون الشياليون .

●● أطاح (شويوان شانغ) بحكم المنفول وأنشأ سلالة منغ وعاصمتها نائكنغ، وفى اوائل القرن الخامس عشر نقل ابنه الأمبراطور شنغ تسو مقر الحكومة الى بكين واستمر حكم هله السلالة من (١٣٦٨ حتى ١٤٣٦م) . .

وخلال فترات أضمحالال سلالة منغ قويت شوكة قبائل المانشوس في الشيال وجهزوا انفسهم لاستلام الحكم في الواقت الذي كان فيه الجنرال (شنغ شنغ كونغ كوات 1971 - 1977) والمعروف باسم كوكسينكا يقاوم المانشوس حيث أبحر مع قواته الى تايوان بقصد شق طريقه من هناك الى الصين وقد نجح في فتح ابواب هذه الجزيرة لاستيطان المدرس المانية المستيطان المدرس المانية المستيطان المدرس المانية المستيطان المدرس المدرسة المسترسة ا

- كان لبعض أباطرة المانشوس دورهم الفعال في توطيد اركان الحكم في الصين وتوسيع وقعتها إذ استطاعوا طرد المنخول في الغيب وشنغهاى مثبين بللك المنخول في الغيب وشنغهاى مثبين بللك المنخول في الغيب وشنغهاى مثبين بللك المحدود الصينية الحالية .. ومن هؤلاء الاباطرة الاقوياء ركانغ هنرى ١٩٥٢ ١٧٢٧ من سلالة شنغ حكم ملة ٦٠ عاما وريونغ شوفغ) ورشيان لوفغ) . وكان لحكومة المانوس الفضل في التنمية الثقافية والعلمية للبلاد.
- في عام ١٨٤٠ م نشبت حرب الأفيون بين بريطانيا والصين . . وفي ١٨٥٥ قامت بريطانيا وفرنسا بحملة مشتركة ضد الصين لما نشب من خلافات حول فتح ابواب (كانتون للتجارة) فاحرقوا القصر الصيني الشهير (يوان من يوان) الذي يقع على بضعة اميال من غربي العاصمة واجبرت حكومة المانشوس على توقيع معاهنة بكين عام ١٨٦٠م . وقركت هاتان الحربان جراحاً مؤلة في قلوب الصينين الذين شعروا انهم امام بداية الضغوط الاستعهارية الغربية

على الصين.





استمر حكم المانشوس من (١٦٤٤ حتى ١٩٩١م) تاريخ إنشاء جمهورية المصين. . بعد أن عانى الشعب الصينى الأمرين من جراء الاعتداءات التي واجهها.

وفى تاريخ القيادة الحديث للشعب الصينى ظهـــر اســاء زعــاء كان لهم دورهم الفعال فى اظهار الصين

الحديثة .

وياتي في مقسدمتهم السدكتسور (صن يات صن المدمت و المدمة والمريكا وأوروبا حيث دوس الفكر الاجتماعي والسياسي المغربي .

وضع خطة لتطوير الصين وفقاً لمادته الثلاثة: «القومية - الديمقراطية - الرفاهية الاجتهاعية». . اطاح بحكومة المانشوس. وفي اول كانون الثاني ١٩١٧م أعلنت الصين رسمياً جمهورية . . ومن هنا دخلت الصين عهدها الجديد.

• دخلت الحكومة المركزية في صراعات دامت من

(١٩٢٧-١٩١٢) شنها الزعهاء الشهاليون للسيطرة على الحكومة المركزية.

 بعد وفاة الدكتور صن تولى الجنرال (شيانغ كاى شك) قيادة الجيش الثورى الوطنى فاستطاع الحماد الفننة وتوحيد الصين وبدأت مرحلة البناء القومى.. ثم واجهت الصين ولمدة ثهانى سنوات حربها ضد اليابان واستطاعت ارجاع (تايوان وجزر البنغهو) بعد خمسين سنة من استغلال اليابان لها.

وبعد الاستسلام الياباتني (في الحرب الصينية ـ اليابانية) انتخبت الجمعية الوطنية لوضع الدستور القائم على مبادئء الدكتور صن الثلاثة وانتخب (شيانج كاي شك) أول رئيس دستوري في التاريخ الصيني .

في 1949م واجهت الصين الغزو الشيوعي واستيلاء الشيوعيين الصينيين على السلطة فيها مما اضطر المخالفين لهم على الهجرة الى جزيرة تابيوان لاقامة جمهورية الصين الوطنية فيها لمواصلة البناء الوطني وانتقل مع جهاز الحكومة الوطنية حينئذ ما يزيد على مليونين من المؤيدين الى تابوان . . وبدأ العمل الجاد فيها لتحويلها عا كانت عليه من تخلف إلى طراز للمجتمع الصيني الحديث بعد ان رزحت خسين عاما تحت السلطة اليابانية .

وقبل أن تدخل في الحديث عن هذا المجتمع الجديد وما حققه في مجالات حياته المختلفة، نتعرف على عجل على أهم المنجزات الحضارية التي



الزراعية في الصين الحديثة





شكلت التاريخ الصيني وانهاط حياته عبر عصوره.

● منذ حوالي ٢٦٠٠ سنة قبل الميلاد طور الصينيون الأوائل براعة في الملاحة النهرية ونظاماً نقدياً وشكلا بدائياً للكتابة وكانوا من الاواثل الذين استخدموا الدولاب.

● في الفترة من (٢٢٠٥ الى ٢٢١) ق.م اي حوالي نصف فترة التاريخ الصيني المسجل اتخذت الحضارة الصينية طابعاً بقي حتى اواثل القرن العشرين.

• خلال ٤٦ قرنا من المنجزات الصينية المسجلة استحدث الشعب الصيني وقدم للعالم فنونا مثل الطباعة _ صناعة الخزف الصيني _ مخترعات مثل البارود _ الورق _ البوصلة _ والحرف مثل انتاج الحرير - الموسيقي - المسرح - النحت - الفن المعاري - الرسم - النسيج المزدان بالرسوم.

● في فترة (شين هوانغ) ظهرت مسميات السلطة الادارية والعسكرية وسلطة الرقابة . . وفرض شكلا واحدا في الكتابة في جميع انحاء الامبراطورية. . واخضع وسائط النقل والعملة ونظام المكاييل والموازين الى

القيود التي حددتها الحكومة المركزية.

● تُعَدُّ الأسس السياسية لسلالتي شين وهان أنموذجاً لكافة العهود المتعاقبة على الصين في العصور الوسطى.. وكذلك قانون العقوبات المؤلف من تسعة فصول والذي قام بانشائه (سياوهو) كان أنموذجاً لجميع القوانين القضائية في العصور الوسطى.



أما الجوانب الفكرية والثقافية التي ظهرت في تلك الآونة وكان لها تأثيرات فسوف نقتصر على عرض بعض جوانبها كناذج لها ومنها:

الكونفوشيوسية: وهذه ترجع للمعلم كونفوشيوس (٥٥١ ـ ٤٧٩ ق.م) وتعاليمها بمثابة اداة للتوجيه في الحياة العامة والخاصة وتتلخص في : ضرورة اقامة العلاقات الاخلاقية بين الحاكم والوزير ــ الابن والاب ــ الزوج والزوجة ــ الاخوة والاصدقاء. . التوزيع العادل للثروة ــ اتاحةً فرص التعليم للجميع دون اعتبار للانتهاء الطبقي ـ ضرورة انتخاب الأشخاص المؤهلين علميا وخلقيا المستقيمين لشغل المناصب الهامة في الدولة. . وهي تعرض الخطوات الواجب اتباعها لتعزيز الرفاهية وأولها التربية الذاتية الثقافية والخلقية الامر الذى يقود الانسان للنظام في الحياة

العائلية ثم الحياة الوطنية وهو يقود بالتالي الى السلام العالمي ـ حسب وجهة نظره وكان من بين المفكرين ايضا: «منسيوس - موتزو - لاوتزف - شوانغتسو - هانفتسيو، ومن خلالهم برزت الماوية - اللاوسية والمدارس القانونية .

وتتمثل المدرسة التاوية بالاوتسو وشوانغتسو كمؤمنين بالسنة الطبيعية. وكانا ينسبان البؤس البشري الي جنون الانسان. ولقد حاولا اقناع الشعب باتباع حياة والتقشف وعدم الحركة، وبالتقيد بسنة الطبيعة وطرقها. ولقد قالا عن اقتناع ان المرء اذا اتبع سنن الطبيعة ظل بمعزل عن كل انشغال للبال وان كافة المشاكل ستحل دون الكثير من الجهود. . ويطلق التاويون على هذه الطريقة اسم مذهب «العمل عبر عدم الحركة».

ويتمثل القانونيون بهانغتسو الذي لم يكن يبالي بالمكاسب المادية والنتائج الملموسة. وينصح هؤلاء الفانونيون الملوك بان يطلبوا تحقيق هذه الامور من قُبل الذين عينوهم في الوظائف العامة وان يوزعوا عليهم مقابل ذلك بيد من حديد الثواب والعقاب.

وكانوا يعتبرون فعالية الحكومة الهدف الاسمى للسعى الى الحكم ومن اجل الوصول الى ذلك كانوا يصرحون بان جميع الوسائل سائفة. ولقد احدثت هذه المدارس الفكرية خلال العصور تأثيرا عميقا في الشعب الصيني . واوشكت ان تكيف على هواها المؤقف العام وافسية العلماء والمفكرين الصينين اللذين يتجانسون مع هذه او تلك من المدارس الفكرية . ومع ذلك فقد فضلت اكثرية المسؤولين السياسيين الذين كانوا يتمنون الحصول على نتائج حاسمة وملموسة ، في سياق تاريخ المالك المتحاربة تبنى السياسة التي كرسها القانونيون .

ويأتى ضمن تلك المذاهب المذهب المبوذى.. ولد المذهب البوذى فى الهند.. ولقد اخذ ينتشر لاول مرة فى الصين خلال حكم سلالة هان فجذب العديد من المؤمنين فى القرون الرابعة والخامسة والسادسة . . اما مذاهب لاو-نزو وشوانع نزو وافكارهما الرومانطيقية فقد كانت السباقة وعمل بمشيئتها خلال عهد الخريف والربيع والمالك المتحاربة لكنها لم تصل الى ذروتها الا فى عهد سلالة تسن الشرقية والغربية.

ومع البودية ادخل الفن الهندى ورعاه اباطرة السلالة الشيالية وتولدّ آثاره على النحت والرسم الصيني . . اما عالم النحت الرائم في يونكانغ (شاتصي) ولو نخبان (في هونان) فيعتر من هذا العهد ايضا .

وفي حواتمى نهاية حكم سلالة منغ وبداية حكم المانشوس او الشنغ حدث تطور هام في بجال التبادل الثقافي بين الصين والغرب بمجىء المبشرين اليسوعيين. واكثر هؤلاء تأثيرا كان ماثيو ريتشى، وجوليوس آليني، وجوهانس ترنس، وديداوس دى بانتوجا، وجوهانس آدم، وشول فون بل، وفرديناندوس فرييست هؤلاء الرجال لم يحملوا معهم معتقداتهم الدينية فقط بل جاؤوا ايضا بالعلوم الغربية بها فيها علم الحساب والجغرافيا والفلك والتقويم. وكانت لهم مكانة عترمة لدى الحكومة والعلماء الصينين حتى أن بعضهم عين في مناصب حكومية.



ظلت جزيرة تايوان لمدة خمسين عاماً تحت السلطة البابائية... وعندما انتقلت اليها الحكومة الوطنية بدأت بهضتها الممدلاقة إذ استطاعت ان تحقق خلال ثلاثين عاماً من عمدها الحديث بهضة علمية وتكنولوجية شدت إليها انظار الدلول المتقدمة... إذ يلغ احتياطيها النقدى ٧٧ مليار دولار.. وفي ١٩٨٥ مبلغت صادرات تايوان (٣٠) مليار دولار وبلغت وارداتها (٣٠) مليار دولار.. وفي ١٩٨٤ مجهورية الصين الوطنية سادس شربك تجارى للولايات المتحدة... وقد ارتفع سهم القطاع الصناعي فيها الى ٥٠ ٪ ماتابل ٤٤٪ للخدمات و٤٪ للزراقة .. وقد ارتفع سهم القطاع الصناعي فيها الى ٥٠ ٪ المتوقع الى يقفز الى المخذات و٤٪ للزراقة .. وقد وصعاد خلى المؤد بلغ الائة الأف دولار.. ومن المتوقع الى يقفز الى المخذ الى دولار في عام ١٩٨٩ .. هذه الارقام بحققها شعب لا يتجاوز تعداده (١٩٥) مليون نسمة

فى مدة زمنية قياسية وبامكانات ضئيلة اذ لا تتوفر لديهم الملدة الخام للصناعة فى بلادهم فقد كانوا يعيشون على الزراعة وصيد السمك وقد لا يكون الامر غريباً قياساً بدولة مثل اليابان وبعض الدول الاوربية لكن الميزان القياس يجتل تماما ونصاب بالدهشة اذا ما قيست بدول عالمنا العربي الذي يكاد يجمع بين جانبيه كل ضروريات التصنيع والانتاج. !!

●● ولترجع الى جزيرة ثايوان : أوجهورية الصين الوطنية . . فقد كان يطلق عليها البرتفاليون فرموزا . . واصبحت عاصمة هذه الجمهورية في تاييبه .

جزيرة تايوان تقع على بعد ١٠٠ ميل الى الجنوب الشرقى من ساحل فيوكن للوطن الأم . . ويقع الطرف الجنوبي للجزيرة على بعد ٢٥٠٠م من شال القلبين اما الطرف الشيالي فيقع على بعد (١٠٠٠) كم الى الجنوب الغربي من البابان .

● تشتمل منطقة تابوان على 2 7 جزيرة صفيرة من مجموعة (بينفو) بالإضافة الى 17 جزيرة متثاثرة ويمكن الوصول الى نايوان من اى جهة من العالم . . حيث يوجد حوالى (١٠) خطا جويا دوليا تقوم برحلات متنظمة من وإلى تابيبه . . وهناك عدة خطوط بحرية .

● الطفس شبه استواقي -الصيف -حاز قصير- شهال تايوان عطر في الشناء ورطب اكثر من الجنوب ويصل منسوب مباء الامطار الى معدل ٤ ٩ . رح ملم (٨٢)، يوصه في السنة .



رياضة التجديف في تايوان . . لها طابع محاص.

- تتركز الاراضى الزراعية فى الجزء الغربي على طول بحر تابوان ومعظم الجزر جبلية مع سهول زراعية فى الشرق وفى المغرب.
 - ترتفع بعض قدم الجبال الى ٢ ٩ و٣ مترا ١٦ ٦ و ١٢ تلما . . وتغطيها الثلوج في الشتاء .
 - يزيد عدد السكان عن 14 مليون.
- اللغة: كل الناس يتكلمون تقريبا اللغة العبينية الشيالية لهجة بكين الماتدارين ويتم تعليمها في المدارس. . اضافة الى اللهجات الاخرى مثل (فيكين) .. (هاكا) .
 - تزيد نسبة الذين يتلقون تعليمهم عن ٢٦٪ من مجموع السكان في تايوان . . ١٠١ كلية وجامعة والامية اقل من ٧٪ .
- ٥٣٪ من ارض الجزيرة زراعية . . في تايوان اكثر من (٢٠٠) نوع من الاشتجار ذات قيمة تجارية و£2٪ من الارض مشجرة .
- تحول التصنيع في تايوان من منتجات استهلاكية خفيفة الى منتجات ثقيلة واكثر تطوراً ومعدات كبيرة كالسيارات والألات
 والحديد والبتروكياويات.
 - تسودها الحياة الاجتهاعية المستقرة بعامة. . وشعارهم العام العمل والانتاج.
 - يسودها الطابع الغربي ويعتنق الشعب المبادىء الكونفوشيوسيه والبوذية والمسيحية (الكاثوليك والبروتستانت).
 - يتراوح عند المسلمين في تايوان ما بين (٠٠٠ ر٢٥) الى (٠٠٠ و٣٠) أما في الصين بكاملها فيقدر بـ (مائة مليون مسلم).
- الاويرا الصينية بزيها الملون واصباغ الوجه تمثل بحموهة اغان نادرة بالاضافة الى الرقص والبهاوانيات والمسرحيات. كالملك
 يسير فن الرسم والنحت مزدهرا على المستويين التقليدي والحديث وتتسم المشاهد الفنية بالحيوية والنشاط وتشتمل على قرقة
 البالية وموسيقي الاوركسترا الصينية القديمة وسيمفوتيات الاوركسترا الغربية.
- يضم متحف القصر الوطنى في تاييبه اهم مجموعة عالمية شاملة للفن الصيني تصل الى ٢٠٠٠٠ مادة بها فيها (الرسومات الصور الشمية ـ الاحجار الكريمة ـ الروزيات والحفظ البدوى مجموعة نادرة من الكتب .
 - يزور جزيرة تايوان سنويا ما يزيد عن مليون وثلاثهائة ألف سائح.
 - الشاطيء الشرقي لتايوان يعادل جوه جو جزر هاواي.



دول اوروبا الصغري





يعود تشكيل هذه الدويلة التي تعد أصغر جمهورية في العالم الى بداية القرون الوسطى حيث يقال إن القديس مارينوس وهو نحات أحجار من دالمسيا (إحدى مقاطعات يوغوسلافها حاليا) أراد أن يهرب من بطش الامبراطور الروماني ديوكليسيان الوثني فأنشأ ديراً في قمة جبل «تيتانو» للجوء إليه حوالي سنة ٢٠١٩م وكان هذا الدير اللبنة الأولى في إنشاء هذه الجمهورية.

15, (July 3 64, 2)

ونجد أول إشارة لوجود هذا الدير فى نص يعود تاريخه لعام ٧٥٤م تحت اسم «قلعة سان مارينو». . وقد أصبح لهذا الدير فيها بعد مع جملة الأراضى المحيطة به استقلال ذاتى اعترف به قرار بابوى صدرسنة ٨٨٥م .

ولكن الرجود الناريخي الثابت لهذه الجمهورية كدويلة متميزة ومستقلة عها حولها لم يبدأ إلا في مستهل القرن الحادى عشر عندما استقر فيها جماعة من الزراع شكلوا سكانها الأوائل ووقفوا طيلة القرن المذكور في وجه جميع من حاولوا احتلال قلعتهم الحصينة من هنغاريين ونورمان وعرب مسلمين. (1000)

وبعد ذلك حاول البابا هونوريوس الثاني (١٩٢٤-١٩٦٣م) بسط نفوذه عليها حين منح أسقف مدينة (مونتي فيلترو) الايطالية حق الاشراف عليها . ولكن هذه الدويلة الصغيرة الناشئة تخلصت من هذا القيد وأعلنت استقلالها استقلالا تاماً عاجعل البابا إنيوسان الرابع يحكم عليها بالحرمان الديني عام ١٩٤٧م . . وقد أعطاها السكان اسم وجمهورية (REPUBLICA) سنة ١٩٩٥م وبهذا تكون ليست أصغر جمهورية في العمال فحسب وإنها أقدم جمهورية فيه أيضا . وخاضت هذه الدويلة صراعاً مريراً لتحافظ على استقلالها من أطاع البلوية والدويلات الإيطالية الأخرى المحيطة بها حيث كانت هدفا لأطاع عائلات والجيلف والجيلان ثم أطاع أسقفي آريزو ومونتي فيلتروفي القرن الرابع عشر . . وبعد هذا أصبحت هذه الجمهورية محطأ للصراع ما بين البابوية من جهة وعائلة مالاتيستا من جهة ثانية خلال القرن الخامس عشر وقد منحها البابا بيوس الثاني مدينة وسارافال؛ سنة ١٤٦٣ مكافأة لها على معاونته في الوقوف ضد سيجموندومالاسيستا وضد أطاع دوقية ريميني .

وخلال القرن السادس عشر احتلها الطاغية الإيطائي المشهور سيزار بورجيا في شناء ١٥٠٣/١٥٠٢ كما تدخل البابوات جول الثاني وبول الثالث وبول الرابع في شؤونها بين أعرام ١٥٠٤ و١٥٥٩ الى درجة أنهم أفرغوا استقلالها من محتواه تقريبا . . وقد اضطرت هذه الجمهورية الصغيرة لعقد معاهدات حماية مع فرانسوا مارى الثاني دوق أوربان في ٢٠ مايو ١٥٤٩ وفي عام ١٦٩٧ وفي عام ١٦٩٧ وذلك لكى تحافظ على استقلالها . . وجدا الشكل تمكنت من جعل البابا أوربان الثاني يعترف باستقلالها عام ١٦٣١ .

وفي القـرن الشامن عشـر احتلهـا الكاردينال آلبيروني سنة ١٧٣٩، ولكنها انتصرت عليه واسترجعت استقلالها عام ١٧٤٠، كيا حاصرها الكاردينال فالنتي كونزاكا سنة ١٧٨٦.

وأثناء فترة التوسع النابليوني في إيطاليا عرض عليها نابليون بونابرت عام ١٧٩٧ توسيع حدودها فرفض المسؤولون المارينيون على أساس أن ذلك التوسيع قد يعرض استقلال دويلتهم للخطر فيها بعد وعندها قال نابليون جملته الشهيرة في شأنها: ولنحافظ عليها كنموذج للجمهورية؟(١).

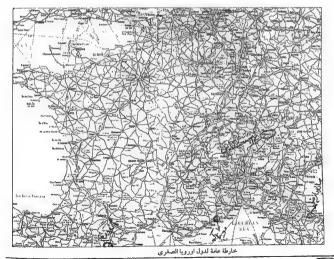
وقد كافأ أقطاب مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ سان مارينو على موقفها هذا فأكدوا على استقلاها وسيادتها. . ثم فى أواسط القرن التاسع عشر أثناء أحداث الثورة التى مهدت للوحدة الإيطالية لجأ إليها المناضل «جاريسا لدىء مع ١٥٠٠ من أفراد قواته بعد سقوط الجمهورية الرومانية فحمت حكومة سان مارينو اللاجئين إليها ودافعت عنهم بقوة السلاح. . ولما تحققت الرحدة الإيطالية وقعت سان مارينو مع مملكة إيطاليا معاهدة حماية سياسية مع وحدة جركية ومالية عام ١٨٦٧ . وقد أصبحت سان مارينو فانسستية في زمن موسوليني ولكنها أعلنت حيادها أثناء الحرب العالمية الثانية . . وبالرغم من حيادها ومن أنها استضافت في أراضيها حوالي ٢٠٠٧٠٠ لا جيء كبلد عايد فقد قام الحلفاء وخاصة الأمريكين بقصفها يوم ٢٦ حزيران/ يونيو ١٩٤٤ . . وقد سبب لها هذا القصف سقوط ٢٠ قتيلا وحوالي مائة جريح مما جعل الأمريكين يدفعون لها ثلاثة ملايين دولار كتعويضات بعد نهاية الحرب .



وقد ارتبطت سان مارينو من جديد مع ايطاليا بمعاهدة صداقة ودفاع متبادل عام ١٩٥٣ ولا تزال تربطها علاقات متميزة مع هذه الدولة حتى اليوم .



هذه الجمهورية الصغيرة التى يبلغ طولها الأقصى من الشيال الشرقى إلى الجنوب الغربى ثيانية أميال ومساحتها ٢٣٥٨ ميلا مربعاً (٢٦٦م٣) تقع فى الجزء الشيالي الشرقى من إيطانيا ضمن الاحداثيات ٢٤ ٣٤ ألى ٤٤ شيالا و٤٤ ٢١ الى ٣١ ٢١ شرقا وتحيط بها الأراضى الايطالية من جميع الجهات. ويبلغ طول حدودها مع المحافظات الايطالية المحيطة بها (الممارشى - أومبريا - إيميليارومانا) ٢٤ ميلا (٣٩ كم) وتبعد سان مارينو العاصمة بمسافة ٩ أميال (٥ ١كم) عن موفأ (ريمينى) الايطالي على بحر الأدرباتيك كها تبعد ٥٠٠ م عن العاصمة الايطالية روما ويمكن الوصول إليها عبر أربعة طرق للسيارات بالاضافة لخط طائرات عمودية (هيلكوبتر) يصلها بمدينة ريمينى خلال فصل الصيف فقط.





وتتشكل أراضى سان مارينومن عدة هضاب وقدم ضمن سلسلة جبال الآينين الايطالية وخاصة جبل تيتانو الذي تقع العاصمة سان مارينوفي حافته الشهالية . والذي يرتفع ٢٧٦٣ قدماً رحوالى ٢٥٠م) عن سطح البحر. ويحوى هذا الجبل ثلاث قدم متميزة وتحوى كل منها قلمة في رأسها وأسهاؤها على التوالى : لا روك . . لاسيستا . إلموتتاليه . . ويمكن رؤية الساحل اليوغوسلافي من هذه القدم الثلاث إذا كان الطقس صحواً وصافياً .

وبسبب ارتفاع أراضيها يكون طقسها بارداً ثلجياً فى الشتاء ومعتدلا فى الصيف: أعلى درجة حوارة فيها هى ٧٩ فهرنهايت (٣٦مئوية) وأدنى درجة حرارة فيها هى ١٩ فهرنهايت (٧٠٠ مئوية) وأما معدل الامطار فيبلغ ٧٧ بوصة (٨١٠مم) فى السنة.

ويموجد تسم من أراضيها تغطيه غابات صغيرة من الأشجار البرية وخاصة الصنوبر البرى والبلوط والمدردار والحور والزيتون وأما بالنسبة للحيوانات فتوجد فيها حيوانات المزارع والأرانب والنموس والقنافذ والخلود وهناك طيور مقيمة أو مهاجرة من جميع الأنواع التى توجد عادة فى حوض البحر الأبيض المتوسط.



يوجد فى دويلة سان مارينو اقتصاد تقليدى أساسه الزراعة وتربية المواشى حيث يزرع فيها الزيتون والكرمة والحيوب (القمح والذرة الصفراء) والفواكه وعلف الحيوانات.. كها تربى فيها المواشى والحنازير والنحل ودود القز وهذا ما كان يشكل أساس اقتصادها فى الماضى.

واما اليوم فقد دخلتها الصناعات الحرفية والصغيرة واصبح هناك ٣٠٠٠ عامل يشتفلون في هذه الصناعات الحرفية والصغيرة واصبح هناك ٣٠٠٠ عامل يشتفلون في هذه الصناعات التي أهمها: (الحرير والنسوجات الحريرية والصفائات والألبسة والمنابئة والألبسة وصناعة الورق والخشب وأحجار البناء والكلس والاسمنت والدهانات جديدة أهمها الأغلية المعلبة والنبيد والمشروبات والإبسة والجلود المدبوغة والشموع ومواد التجميل . . ولا يوجد في المولة أية مناجم باستثناء مقالم الحجارة .

والأهم من الزراعة والصناعة تأتى اليوم السياحة التى تجتلب إلى هذه الدويلة عدداً كبيراً من الأجانب يقدر بـ 70 مليون سائح سنوياً يفدون إلى سان مارينو لكى يشاهدوا معالمها السياحية التى أهمها السور يقدر بـ 70 مليون سائح سنوياً فدون إلى سان مارينو لكى يشاهدوا معالمها السياحية التى أهمها السور الثلاثى وكنيسة ديل سائحو (١٨٩٤) وتثال الخلاقي وكنيسة اللدين يقوم في وسط العاصمة وقصر فاللونى بالاس الذي يحوى المتحف الوطنى والمكتبة العامة وأرشيف الدولة ويقدر عدد العائلات السان مارينية التى تعيش على السياحة اليوم ١٥٠٠ عائلة (أى ربع عدد السكان) . . وهناك عدة فنادق أنيقة ومريحة أقامتها الحكومة للسواح بين القلاع والأبراج .

وتحصل حكومة الجمهورية على واردات ضخمة وكذلك مقابل منح الألقاب الشرفية لبعض أغنياء العالم كها حصل عند منح ثرية انكليزية لقب الدوقية باسم (الدوقة دى آكوافيفا) عام ١٨٧٦ بعد إقامة أسبوعين في الدولة وذلك مقابل تبرعها بنفقات إنشاء تمثال الحرية في وسط العاصمة.

وكذلك فإن واردات بيع الطوابم البريدية المادية والتذكارية يؤمن للخزانة العامة وارداً ضخياً يقدر بـ ١١ مليار لبرة ايطالية في العام (ربع الموازنة السنوية) ولا يستخدم من هذه الطسوابع على الرسائيل والارساليات البريدية إلا العشير والباقي يباع كمجموعات للهواة Collections وتصدر سان مارينو ٨ إصدارات طوابع بريدية في العام و٣ إصدارات عملة نقدية تباع للسواح كنوع من التذكارات السياحية وكذلك لهواة جمع قطع العملة المعانية.



وأخيراً يأتى فى قائمة الواردات ما تدفعه الحكومة الإيطالية من إعانات ورسوم لجمهورية سان مارينو منذ وأخيراً انفاقية ١٨٦٧ ينهما وذلك مقابل إلغاء الرسوم الجمركية فى وجه المنتجات الإيطالية وقد بلغت

وتتعهد سان مارينو مقابل هذه العائدات الايطالية بعدم إصدار أوراق نقدية وبألا تنشىء محطة إذاعة خاصة بها وبألا تفتح كازينوهات للمقامرة فوق أراضيها .

يعود سكان سان مارينو الأوائل إلى شعب من عرق السليتين الجاليكيين الذين لجاوا إلى هذه المنطقة الحصينة لمخالفتهم للسكان المجاورين فى الديانة أو العرق أو العادات والنقاليد وهم فى جملتهم اليوم مزارعون أو عال يدويون أو أصحاب حوانيت . . وهم متدينون ورعون على المذهب الكاثوليكي الروماني ، ويحتفلون فى الثالث من أيلول/سبتمبركل عام بعيد شفيعهم القديس مارينوس .

كان عدد السكان في عام ١٨٦٤م حوالى سبعة آلاف نسمة فقط وأصبح بعد حوالى قرن ١٨٥٥ نسمة حسب إحصاء أول يناير/ كانون الثانى ١٩٦٩، ثم ارتفع إلى أكثر من عشرين ألف نسمة حسب تقديرات ١٩٧٧وزلك بالاضافة إلى ما يساوى هذا الرقم تقريبا من المواطنين السمان مارينين المهاجرين إلى ديار الغربة (الولايات المتحدة

الأمريكية وإيطاليا وفرنسا والأرجنين) ويعود سبب الزيادة الملموظة في عدد السكان إلى الفرق بين نسبة الولادات (١٩٥٦٪) والوفيات (١٩٥٨٪).



وهناك عدد لا بأس به من الأجانب المقيمين في سان مارينو وأغلبهم من الايطاليين (٣٠٠٠ شخص) وتكون إقامة هؤلاء مؤقتة في الدولة حيث إنه من المنوع على الأجانب الأقامة الطويلة فيها كها يمنع عليهم التملك ولا يمنحون الجنسية السان مارينية حتى في حالة زواجهم من مواطنات ومن النادر جداً قبول تجنس الأجنبي بالجنسية السان مارينية كها حصل عند منحها لجاريبا لدى ونفر من رفاقه عام ١٨٤٩.

والسكان موزعون على تسع بلديات أهمها العاصمة سان مارينو (٢٠٠ نسمة) والمدينة التجارية التي تحمل اسم بورغو ماجيورية (٢٠٠٠ نسمة) وكذلك سارافال وفلور انتينو ومونت جيوردينو.

اللغة الرسمية في الدولة هي اللغة الإيطالية وهي لغة التعليم أيضاً ويوجد فيها حوالي أربعين مدرسة بين ابتدائية وإعدادية وثانوية بالاضافة لمدرسة تقنية ومدرسة عليا ولكن لا يوجد فيها أي جامعة.

ومذهب الدولة الرسمي هو الكاثوليكية الرومانية وتتبع من الناحية الدينية اسقفي مدينتي (ريميني) ورمونتيفلتروى الايطاليتين القريبتين لأن المسؤولين السان مارينيين رفضوا دومأ إقامة أسقف يمثل الفاتيكان في أراضي جهوريتهم الصغيرة.

مسان مارینو قدیر آمغیر واقع

منذ أواثل القرن الرابع عشر بدأ المواطنون المارينيون ينتخبون أعضاء مجلسين متميزين ويعهدون إليهما بتسيير شؤون الجمهورية وهذان المجلسان:

(١) مجلس رؤساء العائلات: لمارسة السلطات التشريعية في الدولة وكان يتكون من رؤساء العائلات المارينية الذين تتم تسميتهم بطريقة (التعيين المشترك بشكل يمثلون طبقات الشعب الثلاث (النبلاء والبورجوازيين والفلاحين) وتكون ولايتهم مدى الحياة.

(٢) مجلس الحياة: ينتخبه (مجلس رؤساء العائلات) وتكون ولايته مؤقتة ويكلف بالدفاع عن الجمهورية من جهة وممارسة السلطة التنفيذية من جهة ثانية.

ـ وفي عام ١٩٠٠ حصل تبديل جذري في هذا النظام حيث جرى شن حملة من (الأنظمة الدستورية) التي تعتبر بمثابة الدستور - تحدد نظام الحكم وكيفية ممارسة السلطات وذلك

على الشكل التالي:

١ - مجلس رؤساء العائلات: جرى توسيع هذا المجلس حيث أصبح يضم جميع المواطنين السان مارينيين الذكور الذين تزيد أعمارهم عن ٣١ عاماً. . ويهارس هذا المجلس قضايا السيادة وتعديل الدستور وانتخاب أعضاء (المجلس العام الكبير).



 ٢ ـ المجلس العام الكبير: ويسمى أيضاً (بجلس الستين) لأنه يضم ستين عضواً ينتخبون من قبل مجلس رؤساء العائلات لمدة خمس سنوات.

وقد حدثت ثورة بيضاء في عام ١٩٠٦ أعقبها تعديل دستورى ألغيت بموجبه الفروق التي كانت قيز بين طبقات الشعب الثلاث وأصبح الانتخاب يتم بالاقتراع العام لمدة أربع سنوات بدون أي تمييز يتعلق بالمرشح أو الناخب. وقد كان حق الانتخاب والترشيح مقصوراً على الذكور ثم اصبحت المرأة السان مارينية تشارك فيهما منذ عام 1٩٦٠.

وبهادس (المجلس العمام الكبير) سلطة من القوانين وإقرار الميزانية السنوية كها هو الحال في برلمانات الدول الأخرى ولكنه بهارس أيضاً ـ كها هو الحال في جميع الأنظمة المجلسية الأخوى()، سلطة تعيين الموظفين وانتخاب أو تعيين أعضاء المجالس الأخرى كها أنه ينتخب من بين أعضائه «القائدين الوصيين» اللذين يقومان بمهام رئاسة الدولة.

 عجليس الدولة: وللقصود هنا بالرغم من حرفية التسمية ومجلس الحكومة، ويتكون من عشرة أعضاء يعينون بالانتخاب من قبسل (المجلس الصام الكبير) ويحمل ثلاثة من هؤلاء المشرة لقب «سكوتير دولة» وذلك لحقائب الداخلية والخارجية والمالية والسبعة الباقون يحملون لقب «نائب» ويقومون بالمهام الوزارية والإدارية الأخرى.

القائدان الوصيان: وهما موظفان ساميان ينتخبها المجلس العام الكبير (مجلس الستين) لمدة ستة أشهر لكى
 يقومان بمهام رئاسة الدولة ولا يجوز إعادة انتخاب الواحد منها ثانية إلا بعد مرور ثلاث سنوات على انتهاء فترة
 ولايته.

وتجرى مراسيم التنصيب باحتفالات بروتوكولية حيث بلتقى القائدان الوصيان النازلان والقائدان الوصيان الصاعدان في الكاتدرائية الكبرى في العاصمة وهناك يقوم النازلان بتسليم الصاعدين قلادة القديس مارينوس وهي إحدى شارات رئاسة الدولة.

ويمثل أحد القائدين الوصيين عادة الريف ويمثل الثانى المدينة وقد جرى العرف على أن يهتم احدهما بالشؤون المداخلية للدولة والثاني بالشؤون الحارجية والمالية .

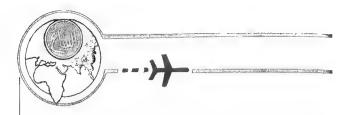
ويتم انتخاب القائلين الوصيين عادة في منتصف شهرى آذار/ مارس وأيلول/ سبتمبر من كل عام لكى ييارسا أعيالها في أول شهر أبريل/ نيسان أكتوبر/ تشرين الأول من العام نفسه: ففي أول أبريل/ نيسان من عام 194۸ مثلا جرى تنصيب كل من فرانسيسكو فاللي وإزيكو إندريولي قائدين وصيين لمهارسة السلطات الادارية والشرفية الحاصة برئاسة الجدمهورية خلال السنة أشهر الثالية.

لوليس هناك ما يحول دون انتخاب النساء لمهام رئاسة الدولة . . فقى عام ١٩٨١ جرى انتخاب امرأة لممارسة مهام «قائد رصمى» وفى أول نيسان/أبريل ١٩٨٤ جرى تنصيب امرأة أخرى وهى السيدة غلوريانا رانوكينى (٣٧ سنة) لمتنولى منصب رئاسة هذه الجمهورية التي تعتبر من أصغر وأغرب الجمهوريات فى العالم .

ويوضع تحت تصرف القائدين الوصين قوات الحرس الوطني وهي وحدات عسكرية منغيرة لا يزيد عدد أفرادها جيماً عن ١٣٠٠ جندي ويظهرون في المناسبات الرسمية فقط بأسلحتهم التقليدية المكونة من الأقواس والسهام.

ويضاف الى هؤلاء قوات الدفاع (الميلشيا) التى تتكون من جميع السكان الذكور الأصحاء بين سن السادسة عشرة والخامسة والخمسين ما عدا الأساتذة والطلاب.

هذا بالنسبة للمؤسسات الدستورية والسياسية في هذه الجمهورية رأما بالنسبة لاتجاهها السياسي العام فيمكن
 الاشارة في هذا المجال إلى أن تحالف الاشتراكيين الشيوعيين رقوى اليسار) كان المسيطريين الا 20 ويعد
 هذه الفترة تغلب الديموقراطيون المسيحيون بين ١٩٥٧ و١٩٧٨ حيث عاد بعدها للتحالف اليسارى المؤلف من



الاشتراكين والشيوعين والديموقراطين الاشتراكين إلى مقاعد الاغلبية حيث حصلوا على ٣٣ مقعداً بينا تراجع الديموقراطيون المسيحيون فلم جُوِّ إلا على ٢٧ مقعداً وقد أصبح تشكيل مجلس الستين منذ ذلك الوقت ومنذ سنة ١٩٧٨) وحتى اليوم على الشكل التالى: ٢٧ عضواً من الديموقراطين المسيحين، ١٤ من الشيوعيين، ١١. من الديموقراطيين الاشتراكين، ٧ من الاشتراكيين، ١ معارضة مستقلة .

السلطة القضائية : تمارسها عاكم تشكل على الاغلب من القضاة الايطاليين بختارون من المدن الايطالية المجاورة للفصل فى القضايا المدنية والجزائية بالدرجين البدائية والاستثنائية وأما فى قضايا (النقض) فيهارسها مجلس اسمه والمجلس الاثنا عشرى) الذى ينتخب أربعة من أعضائه كل عامين من قبل (المجلس العام الكبير) وأما النيابة المعامة فيقوم بها «موظف قضائي» يختاره باتفاق مشترك أعضاء المجلس الإثنا عشرى من أبناء إحدى المدن الايطالية المجاورة لضيان حياده النام ونزاهته الكاملة وتعتبر هذه الجمهورية من أوائل الدول الأوروبية التي ألغت عقوبة الإعدام منذ



سان مارينو جمهورية مستقلة ذات سيادة كاملة فيها يتعلق بالشؤون الدولية والتشريعية والقضائية وهي تتمتع بجميع مظاهر الدولة المستقلة تماماً حيث لها جنسيتها الخاصة ولها شعارها الخاص، وكذلك نشيدها الوطني (15 وعلمها المميزه).

وبالرغم من أن بعض الفقهاء ومنهم ديّينا وفوشيل وأوبنهايم يرى في سان مارينو محمية إيطالية فإننا نعتقد بعدم دقة هذا الرأى لأن شخصية هذه الجمهورية كدولة مستقلة تظهر من ناحيتين:

١ - من حيث تمثيلها في الهيآت اللولية: حيث انها عضو بصفة مراقب في هيئة الأمم المتحدة وعضو كامل العضوية في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية بموجب التصريح الصادر عنها في ١٨ يناير/ كانون الثاني ١٩٥٤ وعضو في المنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكي) وفي عدة وكالات أخرى مثل (الاتحاد البريدي العالمي ومنظمة الاغاثة الدولية وغيرهما.

 حوجود تمثيل هبلوماسي مستقل لها: حيث يتبادل سان مارينو النمثيل الدبلوماس والفنصل مع عدد كبير من الدول: سفير في الفاتيكان وقنصل عام في روما وقنصل عام في نيوبورك وقائم بالأعيال في واشنطن وعدد من المشلين الدبلوماسيين أو الفناصل في دول أوروبا الغربية وبعض الدول الشرقية (بوغوسلافيا مثلا).

⁽Gardons LA Comme un modele de Republique) (\))

⁽٢) من المعروف أنه هناك ثلاثة أنظمة دستورية في العالم هي

⁻ النظام النيابي كالنظام البريطاني - النظام الرئاسي كنظام الولايات المتحدة الامريكية.

[.] النظام المجلسي كيا هي الحال في سويسرة.

 ⁽٣) شعار الدولة الوطني هو كلمة وحرية).

 ⁽٤) تشيدها الوطني مطلعه: «المجد لك أيتها الجمهورية القديمة»

⁽٥) يتكون علم سأن مارينو من قسمين متساويين أفقيا القسم العملوى باللون الأبيض والفسم السفلى باللون الأررق وفي وسط العلم تماماً ثلاث صوامع بخرج معها المدحان باللون الأعضر .



النيل يتساب في تؤدة ووقار، بنيض بالخياة والأمل والطموح ، يعضى متواصلا تواصل الزمن ، يضم على شاطئيه أنجاد الماضى وعبق التاريخ إلى جانب بفية الحاضر وأمل المستقبل . كذلك كان الأستاذ نجيب عضوظ في معليف عن الأجيال التي سبقته والتي تلته ، في خواطره المتلاحقة وهمسه الفكرى ، ووجاناته الدائى الزاخر بالمشاعر والأحاميس العاشقة للحياة والناس والفن . .

كان بسبطنا بسباطية العلماء , وقيقا رقة الشعراء , منسابا انسياب النيل . يتحدث عن كل شيء بحب وحنان . لا يضمط أحدا حقه , ولا يصدح نفسه ، رغم أنسه نجلس - بجدارة - على عرش السرواية المربة . وأنه ملء السمع والبصر على امتداد أرض العرب وخارجها .

جلسنا ممه على مدى دقيقتين .. أقصد ساعتين .. فكان حديثه إلى والمنهل شيقًا .. وعمقًا .. ومتسعا .. وراقبا



لاأطلم علم القصة القصيرة في البلاد

العربية، أما الرواية فعم مسارة

لاحظنا في الفرة الأخرة تحول كثيرين من الأدباء إلى غارسة السياسة . . فهل هم أجدبوا فكريا؟ . وهل الأديب السياسي سيعطى للإبداع كما يعطى الأديب غير المحترف للسياسة؟؟.



هداه الظاهرة ليست بالجديدة. . فمن مطلع هذا القرن بل من أواخر القرن التاسع عشر وجميع الأدباء يشتغلون بالسياسة في الحدود المتاحة . . وحينها نشأت



الأحزاب في مصر دخلوها. . وكان دائيا كل أدبائنا الكبار سياسيين: طه حسين، المقاد، المازني، محمد حسين هيكل. . حتى إن توفيق الحكيم كان ظاهرة فريدة لابتعاده عن السياسة.

مويه و بعدات من السياسي لم يمنعهم من الإبداع... هذا العمل السياسي لم يمنعهم من الإبداع... فالمساركة الحديثة من الأدباء في السياسة أنا أعده. ظاهرة صحية ولن تسيىء إلى الإبداع.

■ (ويشارك الأديب مصطفى أبو النصر فى الحديث بقوك): أريد أن أعرف الأدباء المحدثين الذين شاركوا فى الحياة السياسية. .؟

قلت

● لقد أضحت ظاهرة واضحة أمامنا فمنهم: سعد الدين وهبه، وأحمد هيكل، وعبد المنعم تليمه، ومحمود أمين العالم. . وغيرهم عمن لم يهارسوا السياسة من قبل.

قال مصطفى أبو النصر:

_ الىذى أعرف أن واحداً مثل محمود أمين العالم مهتم بالسياسة منذ أربعين عاما تقريبا.

● نعم. . السياسة كنظرية وكفكر. . وليست عارسة . . اراد أن يطبقها ـ . هو وأمشاله ـ . بعد أن أخذ خبرة من الحياة . . . وسعد الذين وهبه تسمون في المائة من أعياله الحياة . . وسعد الذين وهبه تسمون في المائة من أعياله صياسية ، أذكر مبا (المصية) عضرط بها نزعة سياسية كرمز أو أصل الاستذاذ نجيب عضرط بها نزعة سياسية كرمز أو أول (وادوبيس) على الرغم من فرعونيتها ثم (كفاح طيبة) والمناهرة الجديدة أساسها انتخابات سياسية . . والثلاثية كل ابطالها مهتمون بالسياسة بشكل أو باخر. . وكذلك كل ابطالها مهتمون بالسياسة بشكل أو باخر. . وكذلك ((اللمس والكلاب) وزئرة فوق النيل وغيرها.

• كل هذا يدخل في نطاق السياسة النظرية...

ـ نعم . . كون الاستاذ نجيب لا ينزل إلى ساحة السياسة عمليا فهو أمر يرجع إليه هو . . فهناك من يكتفى بالتوجيه وهناك من يحاول تنفيذ رؤيته السياسية . معنى هذا أن السياسة هى التى توجه الأدب وتقوده؟؟ .

يقو**ل نجيب محفوظ**: ّ ● لا علاقسة . الأدب شيء مستقـل . تدخله أو لا

تدخله السياسة. انذ المالي ما المالا و الله أعال الم

إذن ما الذي يحرك الآخر: الأدب أم السياسة؟. يقمول:

♦ ليس مهميّاً تحديد ما الذي يحرك الآخر. والانتشال بالسياسة أو تركها أمور طبيعية. . فقد كان الرافعي معاصراً لطه حسين - السياسي المحنك - ويكتب في الغرام والغزل وحب مي زيادة. وعمد عبد الحليم عبد الله كان بعيداً عن السيامة في يققد قيمته . وقيمة عبد الحليم عبد الله هنا فنية استمدها من إبداعاته ومستواها الحليم عبد الله هنا فنية استمدها من إبداعاته ومستواها أبيد . وليس من السياسة.



مازال نجيب محفوظ يتربع على عرش الرواية العربية إلى الآن . . وهناك جبل وسط في مصر مثل الغيطاني ونبيل عبد الحميد ويموسف القعيد، ومحمد جبريل، وعبد العال الحيامصي، ومحمود العزب . . هل تتابع هذا الجيل وتعرف عنه كثيرا؟؟.

 الأجيال التي أتت بعدنا تكلمت عنهم باستفاضة.
 واعتقد أنهم أضافوا جديدا، وطوروا الرواية وقدموا الكثير للأدب العربي.

عذه الأضافات. مثل ماذا؟؟.

 یکفی آن یکون آلعمل چیلا. . ویتاشی مع عصره تماما ، ویعالج مشکلات راهنة . . إن جیل الوسط تعرض لشکلات نحن لم نعرفها إلا منهم فعیروا عنها جیدا وعاشوا فیها .

هل تظنهم قد تجاوزوك؟؟.

■ الزمن كل يوم يتجاوز ما وراه. . كل إنسان يتكلم عن مشكلة هو مقتنع بها يجيد التعبر عنها . . وهذه المسألة ربها يمكم فيها الناقد اكثر من المبدع نفسه . . والسعى وراء عاوز ألخرين شيء غير ذى أهمية . . ويكفى أنه يظهر مواهب عظيمة ومتعددة كل يوم في الرواية العربية . والنقاد فيصوا أعهالى وكتبوا فيها كثيرا . . وجيل الوسط هذا بلا شك سيكون نفسه ويقد من يكتب عنه ويوضح أبعاده . .



فى حديث له قال الدكتور يوسف إدريس إن المقالات التى يكتبها بالأهرام هى مرحلة ما بعد القصة القصيرة: مرحلة متطورة عنها. وإن القصة القصيرة أصبحت جنسا أدبيا قديا. أما هو فيدع فنا جديدا. لا يستطيع أن يسميه ولكنه جديد على أى حال ـ كما ذكر ـ فهل توافقه؟؟



 هو حُرِّ !! فليكتب ما يشاء، وما يكتبه الآن سيتبلور فيها بعد ويظهر.. وله مطلق الحرية فيها يكتب، وليس شرطا أن يسميه.. فالدكتور يوسف له أفكاره الخاصة.

 کیف تری إبداعاتك قبل السبعینیات وبعدها؟؟.

 ♦ لا أستطيع أن أحكم على فنى . . لأن الانسان لا يتجود أبداً من التحيز حين يحكم على نفسه . . فهذا السؤال بجيب عنه النقاد.

 النقاد تكلموا في هذا الموضوع. . على الأقل في أحاديثهم الخاصة.

 ليس مهيًا رأيي في نفسي . . وهو آحر رأى يأخذ به الناس .



يفال إن الشعر فقد عرشه في مصر، وهجرها إلى الأقطار العربية الأخرى بعد رحيل الرواد. . فهل القصة أيضا في سبيلها إلى مغادرة مصر؟.

أنا أعرف أن إيداعات القصة العربية في مصر في غاية الروعة والجودة.. أما في البلاد العربية الاخرى فالقصة القصيرة بالمبذات لا أستطيع الحكم عليها.. لائي لا أطالعها.. أما الرواية والقصة في مصر فعظيمة.. والذي أعرفه من إبيداعات القصة في الأقطار العربية هو الرواية.. وهي هناك عتازة وفي مستوى الرواية المصرية.

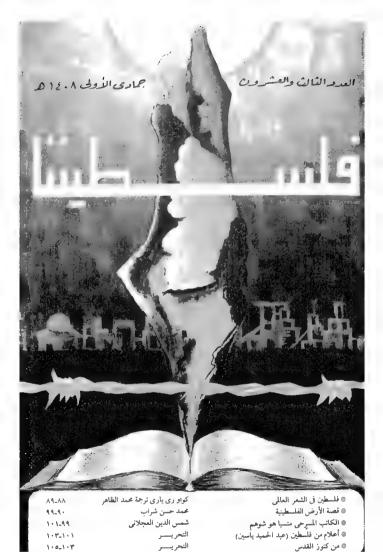




والمهم هل استطاع الأديب أن يعسبر عن نفس ومشكلات مجتمعه وقضاياه أو لا 99. ولكل مجتمع فضايا همتلفة ـ ولو بعض الاختلافات ـ عن الآخر، فلا شك أن هناك قضايا تحص المجتمع السعودى أكثر من المجتمع المصرى، أو المصرى أكثر من العراقي . . وهكذا.. وأيضا استجابة القارىء للكاتب لها أهمية كبرى . . وأتمن أن يكون القارىء على مستوى ما يقدمه له الأدب العربى العظيم .

بعض المفكرين العرب يقول إن جائزة نوبل مفصورة على الصهيسونيسين ومن يشاصرونهم . . وقمد فاز بها الأدب النجميرى وول سونيك . . هذا الفوز ألا يدحض حجة كتابنا في انحياز الجائزة لعنصر معين؟؟ .

♦ لا شك فى أن المدين فأروا بها نالوها عن جدارة.. ولكن هناك عواصل أخرى غير المستوى تتدخل. علل اللغة، فالكاتب وول سونيكا يكتب بالانجليزية.. وهى لفة علمية متشوة.. أما اللغة المديبة فإنها تحتاج إلى ترجمة.. والمدين يقومون بالترجمة إما أكاديميون أو أوربيون لا يشدقون المحربية مثلنا.. وربها يفسر هذا عدم فوز توفيق الحكيم بالجائزة على الرغم من تفوقه . رحمه الله. على كثيرين عن فاؤوا بها.











فضياء

عملی الجسر غرد فی سره طیره الوطنی علی الجسر کان الغناء الشجی یفتح ورداً ولکنهم صادروه صادروا طیره، ورموا جنته کی تسیر فی الطریق الطویل دون ای غناء شجی

ولسد وحبحسر

ولد وحجو ينهضان ينهضان معاً في الصباح يرسمان وطن وجواح من زقاق صغير يرميان ما يهز الضمير ما يهز الضمير يرجعان ما يعز المختر يرجعان معاً فى الفضاء الرهيب فضاء القنابل والطائرات دم ملكي فى الفضاء الطليق فضاء الطيور الجميلة ظلّ صبى فى الفضاء، الفضاء، الفضاء، الفضاء يميش المخيم فى طقسه الدموي



عجوز من فلسطين

يهاوى على الأرض أخرج من سُرَّةِ الأرض سَـرَّه وأوقد جرة وصلى ونام عليه السلام على ارضه كل يوم، سلام

فلسطيننا ٨٩







وصقالا رض الفاسطينية

١ _ الاسم: (١) أقدم اسم أطلق على أرض فلسطين هو «أرض كنعان» أو «كنعان» وتوجد أول اشارة الى هذه التسمية في حفريات وتل العيارنة: التي يرجع عصرها الى خسة عشر قرناً قبل الميلاد. . والاسم الذي تذكره هذه الحفريات هو: «كيناهي» أو «كيناهنا» وأصله كنعان . . وأشارت هذه الحفريات بهذا الاسم الى البلاد الواقعة غربي نهر الأردن بها فيها سورية . . وكنعان : إحدى القبائل الأمورية (١) التي جاءت الى فلسطين من الجزيرة العربية منذ أقدم العصور وكانت أقدم الهجرات التي نعرفها عن يقين حوالي سنة (٣٥٠٠) قبل الميلاد والتي اتجهت من شبه الجزيرة العربية نحو الشمال الشمرقي . . وعلى هذا فإن العمرب يوجدون في فلسطين منــذ أكثر من خمسة آلاف سنة ١٠٠٠ ومن الفروع الكنعانية المعروفة «اليبوسيون» الذين كانت عاصمة بلادهم القدس القديمة المعروفة باسم «أورو ساليم» أما اسم «بالستين» الذي عربه العرب فنطقوه فلسطين فهو مشتق من اسم الشعب الذي كان يسكن السهول الشمالية والجنوبية من أرض كنعان . . وكان الاغريق هم الذين بدأوا في اطلاق هذا الاسم على الجزء الداخلي من البلاد بعد أن كان مخصصا للسهول الساحلية _ ولأول مرة يتخذ

هذا الاسم الصفة الرسمية حين صك الأمبروطور «فسباسيان» هذا الاسم على العملة التي أصدرها عقب قهـر اليهـود سنـة ٧٠م.. وكان الرومان قد قسموا فلسطين في آخر عهدهم إلى ثلاثة أقسام:

(١) فلسطين الأولى: ويطلق على منطقة وسط البلاد. (٢) فلسطين الثانية: ويطلق على الجليل.

(٣) فلسطين الثالثة: ويطلق على الأجزاء الباقية في جنوب

اللاد

أما العرب: فقد أطلقوا اسم فلسطين على هذه الديار منذ العصر الجاهلي ولكنهم كانوا ينسبون الى الاسم في الشعر بدون باء فيقولون وفلسطيي، قال الاعشى: متى تسق من أنيسابهما بعمد هجمية

من الليل شربا حين مالت طلاقهاره) تخله فلسطيا إذا ذقبت طعيميه

على ريسذات السنسيّ خش لشامسا(ه)

ويقيت هذه النسبة في الشعر عند الشعراء الاسلاميين فقال ابن هرمة: كأن فاها لمن تؤنسه

بعبد غيبوب البرقباد والمعبلل كأس فلسطية معشقة شببت بهاء من مزنة السبيل

أصا في المنشر: فقد نسب إليها علياء التاريخ بلفظها فقالوا: فلسطيني ومنذ الفتح الاسلامي استخدام العرب اسم فلسطيني . وورد في المهد الذي أعطاء عمر بن الحقاب رضى الله عنه الى أهل واللده . ويعد الفتح قسم السلمون بالاد الشام الى أجناد كان جند فلسطين قسم السلمون بالاد الشام الى أجناد كان جند فلسطين غربي بم الأردن لوانيا كان جدر الاردن يضم عدداً من وكري بم الأردن لوانيا كان جدر الاردن يضم عدداً من الردن .. وطبرية: التي كانت عاصمة جند الاردن وكانت عان مضمومة الى جند فلسطين (انظر معجم الاردن .. وكانت عان مضمومة الى جند فلسطين (انظر معجم البلدان لياقوت) .. وتكلم اللغويون العرب في اعرابها: فمنهم من أعربها اعراب الاسم المفرد وجعلها بمنزلة ما لا ينصرف و وعباء باطرف اوراب جم المذكر

السائم نقال: هذه فلسطون ورأيت فلسطين. أما فى العهسد الستركى: فلم تكن فلسطين فى مصطلحاتهم السياسية سوى وحدثين اداريتين هما بيروت والقدس.

إن وفلسطين، هو الاسم المعترف به في الأدب المسيحى للبلاد فقد دخل هذا الأدب المسيحى للبلاد فقد دخل هذا الاسم الى بلاد أوروبا قبل الاحتلال الانجليزى وبعده عا كان منه في المساهدات او النصوص السياسية فقد استعمل في تصريح بلفور وفي اتنضاقية السسلام مع تركيا (لوزان وفي اتنضاقية السسلام مع تركيا (لوزان الريطاني.

٢ ـ أهل الأرض وعُرّارها:

تقم فلسطين في الغرب من قارة آسيا وتتوسط مفارق السيا وتوسط ما مفارق الطرق بين آسيا وأفريقيا وأوروبا.. وتصل ما بين البحر الأبيض المتنوسط (الموصول بالمحيط الهندى..

وتبلغ مساحتها حوالى ٢٧٠٠٩ كيل مربع.. ويلغ طولها من الشهال الى الجنوب نحو ٣٠٠ كيل وارا عرضها فيتراوح فى الشهال بين ٥١ كيلا و٧٠ كيلا. وفى الموسط يتراوح العرض بين ٧٧ ـ ٥٩ كيلا. ويتسع فى الجنوب حتى يصل الى نحو ١١٧ كيل.

و شهاد تاريخ فلسطين أن وضعها الجغرافي وصلها الخرافي وصلها القوية بالأراضى المجاورة حددا على م المرابق الزمن تطورها ومصيرها. . وكانت أحوالا تتأثر دائماً بأوضاع الجزيرة العربية ومصر وسورة والعراق.

فقى أواخر الألف الرابع قبل الميلاد تعرضت فلسطين لمريخ مجرة عربية كبيرة هي الموجة المعروفة باسم والأمورية الكنائية فنزل هؤلاء الأصوريون داخل بلاد الشام وجنوبها الشرق. واستسوطن الكنمائيين والفينية مين شعب واحدنسا فلسطين . والمعروف أن الكنمائيين والفينية مين شعب واحدنسا ويمكن الثاني الساحل الشامى من عصب نهر العاصى الى جنوبي وسكن الثاني الساحل الشامى من عصب نهر العاصى الى جنوبي الكري ويرجع أن الكنمائيين كانوا يقطنون سواحل الحليج العربي قبل نزوجهم أولى الساحل الساحل السورى وشواطى مسروبة والسطين أولينان ونسبة لمؤلاء سميت فلسطين ارض كنمان وكان أقلم اسم الحلية على البلاد.

رائيس للكنمانيين السيادة ما يقرب من الفين وخسائة سنة أى: من ٥٠٥٠ قبل الميلاد وخسائة سنة أى: من ٥٠٥٠ قبل الميلاد حين تمكن الميسود من إقسامة بملكتهم، وقد اعترف الاصداداء في ذلك الزمان وما تلته من الأزمنة أن اسم هذه البلاد هو وكنمان، وأن شميها كنماني وقد جاء هذا الاعتراف في التوراة حيث تسمى القبائل التي هذا الاعتراف في التوراة حيث تسمى القبائل التي عاشت غربي الأردن والكنمانيين، وتطلق على تلك البلاد اسم وأرض كنمان، (انظر الاصحاح ١٣-

والثابت أن هؤلاء الكنمانين إنيا هم من عرب الجزيرة المربية عما يسب الجزيرة المربية عما يسمى والعرب البائدة، الذين تحدث القرآن الكريم عنهم في قصتى النبي وهبوده بالأحقاف والنبي وصالح، في وادى القرى (العلا) حيث آثارهم تدل علي حضارتهم، وقد ذكر ابن منظور في لسان العرب أسياء الأنبياء العرب وهم عمد وإساعيل وشعيب وصالح. وهود صلوات الله عليهم، . نم قال: وهذا يدل على أن لسان العرب قديم لأن النبي هوداً من أقدم الأنبياء بعد نوح وادريس عليهما السلام، وأرسله الله إلى قومه في الأحقاف جنوب الجزيرة العربية - ولا يوسل النبي الى قوم الإلاسانهم،

■ لم تكن هجرة الكنمانيين الى موطنهم الجديد هجرة مؤقتة وإنها كانت هجرة الثبات والعمران ويناء المالك وقد البت التاريخ نسبة عدد من المدن القديمة اليهم - فهم أول من بنبوا القدامس وكانت تسمي ويبوس، نسبة إلى والبيوسين من الكنمانيين . وسموها أيضا وأورساله. . وصدوها أيضا وأورساله. . وصدينة وحيرون أو أربع وهي مدينة الخليل . ومادينة ميريمو (أربحا) وبيت شان وهي مدينة بيسان . وهاجون وهي غزة . . وشكيم وهي نابلس . ومكو وهي عكا.

اؤهم ما مر على البلاد بعد استقرار الكنعانيين بها من غزو على يد الفسراعنة والأشسوريين والبونان والمونان المتصويين . . فإن سكان كنعان لم يهجروها - وإذا استولى الغازون على عمكة من ممالكهم تبقى لهم ممالك أخرى - وقد اعترفت التوراة بذلك بعد دخول المسويين الى أرض كنعان حيث يقول الاصحاح الثالث عشر: ووقد بقيت أراض للامتلاك كثيرة جدا أرض الجشوريين من الشيعور (الفرع الشرقى من النيعور (الفرع الشرقى من النيال) الجسارى في مصر إلى تحنم عقرون (مدينة جنوب شرق يافا) شهالًا وهي للكنعانيين. .

الترون المجرات العربية الى أرض كنمان فى جميع القرون التالية فكانت رافداً جديدا لعروبة الارض وتجديداً مستمراً للدماء العربية . وقال ذكر القرآن قصة النبي شعيب حيث أرسله الله إلى رمّدين) واختلفوا فى مكان هؤلاء القرم فقالوا: وقال بعضهم : إنها فى صحواء النقب . وقال بعضهم : إنها فى صحواء النقب . وقال قوم وقيل: مدين: هى قرية (كفرمندة) من أعبال طبرية . وقيل: ملان قوم مدين من العرب لأن النبي شعيباً عربي . . . ومها كان موقعهم فإن فى وجودهم فى وحد كان قوم مدين من العرب لأن النبي شعيباً تلك المناطق دليل على تجدد المجرات نحو تلك الديار ودليل على الصبغة العربية التي ترفد مناطق الديار ودليل على الصبغة العربية التي ترفد مناطق بلاد الشام .

17 Link



المؤرخون أن «عاداً» أقدم القبائل العربية البائدة ـ ويضربون بهم المثل فى القدم. فكانوا ينسبون الشيىء الذى يريدون أن

ويقول النويري في «نهاية الأرب» أن اليهود لما دخلوا أريحـــا بقيادة ويوشع بن نون» في القرن الثالث عشر قبل الميلاد كان جا بقية من عاد .

● وقبيلة ثمود ـ قبيلة عربية بالدة كانت تقيم في بلاد المحبر من وادى القسرى . ويقبولون إنه كان بين صالح الشمودى وهود العادى نحو مائة سنة (مروج الله هب) . وقد أرسل الله اليهم النبي صالحاً قال تمالى هوأما ثمود فهديناهم فاستصبوا المعمى على المسلى فأخذتهم صاعقة العلماب بها كانوا يكسبون وفيجينا المدين أمنوا وكانوا يتقون ﴾ . وقد مضى النبي صالح علمه السلام ومن أمنوا معه الى الشام حاملين ما قلم والميه من أمنوا معه الى الشام فلسطين في موضع مدينة الرملة . ويقى في فلسطين في موضع مدينة الرملة . ويقى في فلسطين إلى أن مات . (انظر: ابن الالير ۱۹۲۱ . وباية الأرب ۱۹/۸۸ . وباعد فلسطين باسمه في بلاد فلسطين.

وتُكرت وشعوده في جملة الشعوب التي تقلب عليها في البادية المعربية المستوية القرية سرجون الثانمي الأشوري في القرن الثامن فيل الميلاد وأنزل جماعة منهم في الساموة من فلسطين ـ كها أجلى بعض بطونهم إلى غزة (انظر: تاريخ العرب قبل الاسلام لحواد على (۲۹۹/).



والعسائفة: هم والكنمانيون شعب واحد كان منزل جدهم عمليق جوار مكة ثم انتشرت قبيلته في الجزيزة العربية والمسراق والشام ومصر وغيرها.. وسلائل عمليق التي استقسرت في فلسطين نزلت جهات الحليل وجنوبي البلاد وعرفوا بجبابرة الشام لكبر الجسامهم وطولهم وضخامة ابنيتهم - وهم اللين بنوا وبيت جبرين من أعال الحليل لأن معنى مذا الاسم وبيت الأقوياء الجبابرة ع.. والعمائقة الكنمانيون أول شعب عربى حارب اليهود في غزوتهم فلسطين في القراد الشاني عشر عشر عالم الميلاد.

وقد وردت الأشارة اليهم في القرآن الكريم عناما قص علينا قصة قوم موسى ﴿قالوا ياموسى إن فيها قوما جيارين﴾. وهم من الميالقة الكنمائين، فراوا من ضخامة أجسام القوم ما هالهم وأفزعهم، ونكثوا عن الجهاد وجبنوا عن مقابلتهم وقالوا قولتهم المشهورة لنبيهم. ﴿ وَادْهَبِ أَنْتُ وربِكُ فَقَالُلا إِنَّا هَامَنَا قَاعُدُونَ﴾.



 وقبيلة مدير قبيلة عربية لأن نبيهم عربي . . كانت مساكنهم في ديار بئر السبع وسيناء. . وفي المنطقة التي تمتد من العقبة ومعان الى مصب وادى الحمض عند مدينة الوجه بالسعودية . . وقال البكرى في «معجم ما استعجم» مدين: بلد بالشام معروف بلقاء غزة. وكان أهل مدين أصحاب تجارة وتاجروا مع مصر ولبنان وفلسطين _ وفي نحو القرن السابع عشر قبل الميلاد سحبت احدى قوافلهم التجارية يوسف بن يعقوب من البئر التي ألقاه بها إخوته _ وقد تمكن المدينيون من توسيع رقعة أرضهم فنزلت جماعة منهم مرج بني عامر في فلسطين وابتدأوا يضايقون اليهود ويذلونهم . . وفي سفر القضاة: أن هؤلاء العسرب أذلسوا الاسسرائيليسين ووأن الرب دفع الاسرائيليين إلى أيدى المدينيين سبع سنين، ولكنهم عادوا لقطاعهم في جنوب فلسطين واستقروا فيه قرونا عديدة لأن المؤرخ المقسريدي يذكر في خططه (جـ ١ / ٣٣١) أنه كان بأرض مدين مدن كثيرة قد باد أهلها وخربت ويقى منها (عام ٨٧٥هـ) نحو

الأربعين مازالت باقية منها فى ناحية فلسطين عشر مدن. ومن هذه المدن الخلصة.. والعوجاء.. وبئر السبع.. وسيطة..

ومن أشهر المالك العربية التى قامت في فلسطين الأنباط العرب الذين غزوا فلسطين حوالى سنة الإساط العرب الذين غزوا فلسطين حوالى سنة فلسطين الجنوبية والشرقية وشرقى الأودن وجزءاً من مورية ـ وكانت عاصمتهم البتراء . وأصل الأنباط عربي ثابت يجمع عليه الباحون بدليل اللغة العربية التي تظهر في كتاباتهم بالأرامية . . وأساء أعلامهم والسادة ومالك) . . وأساء أغتهم (فو الشرى والدن والعربية ومالك) . . وأساء أغتهم (فو الشرى المؤرخين أنهم قدموا من جنوب الجزيرة العربية واستقسروا زمنا بالحجاز . . ويحرى تحض واستقسروا زمنا بالحجاز . . ويحرى أخرون أنهم حدجازيون أصلاحلوا على الأيدومين في موطنهم وأخذوا اللغة الأرامية عنهم .

اصا ما يرد في المصادر العربية الاسلامية من كلمة «الانباط. والنبط. والنبيط. والنبيط. غلا يدل على هؤلاء الانباط بل يدل على السكان المحليين العاملين في الزراعة ولا سيها فلاحى سواد العراق.

أساً هجرة العرب العاربة وعرب الحجاز، الى فلسطين قبل الاسلام فإنها لا تحتاج إلى إثبات ومن أشهر القبائل التى سكنت بلاد الشام ومنها فلسطين قبيلة عاملة من كندة نسبة إلى الحارث بن عدى الذى سمى باسم أمه القضاعية من سكان بادية الشام (ابن خلدون ٢/٣٥). ويذكر المؤرحون أن بطوناً عديدة من عاملة كانت خاضعة لزنسويسا ملكة تدمر ٢٧٧٧م) عا يدل على عمق جدور هذه القبيلة

اسطينتا ١٥



في الديار الشامية. (انظر: تاريخ العرب بخواد على الايلة ينسب جبيل عاملة وبلاد على المدينة ينسب جبيل عاملة وبلاد على المدينة وبلاد على الله عامل يقم بين البحر شهالي صيدا تقع بين نهر الأولي الذي يصب في البحر شهالي صيدا في العرب المترسط في الغرب وبحيرة الحولة وأطرافها من الشرق وهو تسهان شهاله من أعيال لبنان وجنوبه في الخسمة في فلسطين ومن بقامه صفد. وجبل الجومة .. والبصة.

وهسان القبائل التي سكنت بلاد الشام قديها:
قبيلة جدام - القبيلة العربية القحطانية .
وكانت منازهم ما بين عهان ومعان .
وصدين . وغزة . وذكرت تراجم الصحابة وزنباع
على الرسول عليه السلام في المدينة وأعلن اسلامه
على الرسول عليه السلام في المدينة وأعلن اسلامه
ولم صحبة ورواية (الاصابة لابن حجر) . وقد
انتشرت عائلة زنباع في فلسطين . وشاع ذكر اسم
ابنه من بعده روح بن زنباع وتسمى أهل فلسطين به
ابنه من بعده روح بن زنباع وتسمى أهل فلسطين به
الطريقة التركية في الاصياء مثلها قالوا: فخرى .
وشكرى . وصبحى . ومن مشاهر الفلسطينين
السلين تسموا به: ووحى الخالدى - نائب بيت
المقدس ونائب رئيس مجلس النواب العثماني .

ولهن القبائل العربية القحطانية التي سكنت فلسطين قبل الاسلام .. قبيلة لخم .. وقيل الحسلام .. قبيلة لخم .. وقيل الدخم يوسف بن يعقوب من الجب عام ١٩٧٨ قبل الميلاد هي القافلة اللخمية التجارية بقيادة مالك بن ذخد اللخمي .. وفي السنة التاسعة من الهجرة وفد على رسول الله هيم وفيد من (نهارة) من لخم على راسه تميم

الدارى ـ ومعه نعيم بن أوس وبرير بن هاني ...
وأعلنوا اسلامهم وطلبوا من رسول الله أن يقطعهم
القطاع الصغير الذي يضم (حبرون) الخليل بها فيها
قلعتها وحرمها وبيت ابراهيم وبيت عينون ـ فلي
رسول الله طلبهم ـ وكانوا يقيمون بجوار الخليل..
وقد روى عنه رسول الله ﴿ الله ﴿ الله الجسامة وفيه أسئلة عن ماء طبرية ونخس بيسان وماء زم (صحيح مسلم).

وأخسيرا: لا يجهل أحدٌ الغساسنة وانتشارهم في بلاد الشام وقيام ملكهم فيه. . اللخ انظر: عظم النام حدا لمحد كرد على.

■ ولم استقص كل القبائل التي تتابعت على سكني فلسطين وانها ذكرت أمثلة أستدل بها على أن الروافد العربية لفلسطين لم تنقطع منذ سكنها الكنعانيون العرب ـ وأن عرب فلسطين اليوم لم يكونوا من سلالا العسرب الفاتحين بعبد الاستلام وإنها كانت لهم جذورهم القديمة في البلاد قبل أن تطأها قدم انسان عرف تاريخه على وجه الأرض. . وما كان العرب الفاتحون إلا ناشري دعوة بين اخوامهم وعررين ديــاراً اغتصبهــا الــرومــان تمشيــاً مع تعاليم القرآن الكريم وسيرة النبي العربي الكريم - بأن تكون الدعوة أولا إلى العرب، ثم إلى غيرهم من الأمم الأحرى لأن الدعوة نزلت بلسان عربي وأولى الناس بمعرفتها أولا هم العرب. . . وقد ظهر هذا جلياً في حكمة الاسراء والمعراج. . وفي سيرة الرسول عليه السلام فيها بعد: فقد أراد الله أن تكون رحلة الرسول الى السماء على مرحلتين: الأولى: الاسراء من المسجد الحسرام في مكمة الى المسجد الأقصى في القدس - ثم العروج الى السهاء من بيت المقدس: قلماذا كان الاسراء أولا الى القدس ولم يكن المعراج مباشرة من مكة الى السياء؟. . أجاب العلياء عن ذلك بأن من أسرار الاسراء

أن يجمع الرسول تلك الليلة بين القبلتين .. أو لأن بيت المقدس كان هجرة غالب الأنبياء قبله فحصل له الرحيل المه ليجمع بين أشتات الفضائل .. وقيل: لأنه على الحشر. (انظر الآية الكبرى في شرح قصة الاسراء لجلال الدين السيوطي .. وتضير سورة الاسراء في تضير ابن كثير).

وقال المرحوم سيد قطب في تفسيره افي ظلال القرآن ه جه ١٧/١ والرحلة من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى رحلة غنارة من اللطيف الخبير تربط بين مقائد التوحيد الكبرى من لدن ابراهيم واسياصل عليها السلام الى محمد خاتم النبيين ﴿ فَهِ ﴾ وتربط بين الأساكن المقدسة لديانات التوحيد جميما وكانها أريد بهذه الرحلة المعجيبة إعملان وراثة الرسول الأخير لمقدسات الرسل تبله واشتهال رسالته على هذه المقدسات وارتباط رسالته بها جميعاً.

وهس حكمة الاسراء أيضا: الربط بين الأرضين والشعبين.. وللدلالة على أن سكان القسدس وفلسطين عمن يجب أن تبلغهم المرب الجزيرة.. وقد تدرجت سيرة الرسول في نشر المدعوة نحو هذه الحكمة فبعد أن كادت الدعوة أن تعم بلاد الجزيرة المحربية بدأ يتجه نحو الشيال وكانت البداية بفتح خيبر لتأمين طريق المدعوة إلى أهل الشيال - ثم جاءت تبوك.. ودومة الجندل.. ووثية.. وكانت الإخيرة متوغلة في بلاد الشام ثم أخيراً جيش أسلمة الذي جاس خلال الديار وتوغل في عدد من مناطق فلسطن،

ان هناك منالطة تاريخية انهمك المؤرخون الصليبيون والبهبود فى ترويجها خصوصاً فيها يتملق بالعراق وسورية وفلسطين ولبنان _ وهى أن العرب اللين يسكنون هلم البيلاد اليوم إنها هم أخلاف المسلمين الذين خرجوا من

الجنوسة العربية عقب المد الاسلامي . . . وقع هذا البهات احتياماً خاصا للدى مؤرخي اليهود الذين أرادوا أن يثبتوا أن عرب اليوم ليسوا إلا سكاناً جدادا حلوا على اليهود والروم في تلك البلاد . . وصدتها أو كاد صداد المتعاد المتامدة من أبناء العرب - مع أن المساود الرسمية اليهودية تكذب هذا المزاعم حيث تقول دائرة المعارف اليهودية العامة : وقلسطين أصبحت بلادا عربية ليس فقط بسبب الفتح المحصدى ولكن لأن العربية ليس فقط بسبب الفتح مهاجرين منذ قرون مضت فعنهم البدو اتنوا إلى البلاد المحادين المجريين والتجار وكانت مسيحتهم بالأصح هرطوقية (غير مستقيمة) غير عميقة بصورة كافية ولللك استدارها بسهولة بالاسلام.

المراثر المراثرة الم

فالحقيقة المواضيحة من ان سكان فلسطين هم المرب منذ أقدم عصور التاريخ كيا أوضحت ذلك من قبل بالسرجوع الى سجل التاريخ الصحيح وتاريخ المجرات العربية .. وقد رأينا أن الاكثرية من سكان فلسطين هم العرب سواء كان ذلك من الكنمائين في بداية عمران الأرض أم كان باسم لفظ العرب فيا يلى من القرون بل الأمرام بثانية قرون ومنذ ذلك الوقت ظلوا عاملا أساسيا في السياسات الفلسطينية في صورة الانباط والأيدوميين في السياسات الفلسطينية في صورة الانباط والأيدوميين شبه الجزيرة وضعوا رحالهم في فلسطين بعد المتح الاسلامي شائم في ذلك شأن أي شعب فاتح - ولكن لا يمكن انكسار أن الهجرة العربية الى فلسطين كانت قبل يمكن انكسار أن الهجرة العربية الى فلسطين كانت قبل عليه ورا الاسلام بكثير وان ازدادت بعده .

وكون العرب أقدم من الاسرائيليين في فلسطين ليست كلمة نقولها نحن العرب فقط وإنها هي شهادة الدارسين من غير العرب. . يقول جفريز في كتابه «فلسطين اليكم الحقيقة» (ترجمة خليل الحاج القاهرة سنة ١٩٧١م).. ولكن القادمين الجدد الذين تدفقوا على هذه البلاد آنذاك ـ إبان الفتح الاسلامي ـ انصهروا مع سكانها الأقدمين لدرجة أن عرب اليوم في فلسطين لا يمثلون مجرد جنس فاتح ولكنهم سلائل تلك الشعوب التي عاشت فيها قبل الأسرائيلين. . إننا نسميهم عرباً ولكنك لابد وأن تجد في خضم بحر جنسهم العظيم الذي يمتد من الاسكندرونة الى مكة وما بعدها كثيرا من الأعراق وان جلورهم في هذه الأرض هي تلك الجدور التي نشأ منها التاريخ في حد ذاته . . ويقول: وما من شك انها مفاجأة كبيرة بالنسبة للقارىء المتوسط أن يعلم أن العرب أسبق من اليهود في سورية وأن الجهل بهذه الحقيقة - الجهل الشائع لدينا - هو في الواقع سند تعتمد عليه الدعاية الصهيونية السياسية.

وينقسل الاستاذ جفريز في كتابه السابق رأى خبراء الأجناس فيقول: ١١٥ رأى الفقهاء الأكفاء من أهل الخبرة والمعرفة أن فلاحى فلسطين الناطقين بالعربية أخلاف للقبائل الوثنية التي كانت تعيش هناك قبل الغزو الاسرائيلي .. أيام النبي موسى . . وظلت أقدامهم ثابتة في التربة منذ ذلك التاريخ . . وتوالت عليهم موجات الفتح المتعاقبة التي طغت على البلاد دون أن تحطمهم... وينقل عن الاستاذ ريتشارد تمبل قوله: وإن فلاحي فلسطين هم الأخلاف الأصلاء للكنعانيين الذين ورد ذكرهم في التوراة. . إنهم أخلاف اليبوسين والعموريين ولابد أنه كانت لهم شخصيتهم الخاصة الأصيلة وكان لهم شكلهم الثابت من أشكال المجتمع . . وقد يكون نظامهم قد تهدم بفعل الغزو اليهودي بل انهم على العكس من ذلك قد جعلوا القومية اليهودية في كثير من الأحيان تحسى بقوة أثرهم احساساً ينذر بالكارثة ـ ولا يكونون قد تحولوا إلى السيحيمة بأعداد كبيرة في أيامها الأولى، انهم

بالاختصار قد أقاموا على عبادتهم القديمة للأوثان من المدرجة الأولى . . ويخضعون مباشرة للموظف الرسمي التركى المكلف بجباية ضريبة الأملاك .

ويقول المؤرخ الأمريكي تشارلز مثيوز: وحيث ان بعض الناس المخلصين يؤمنون أحيانا ويعرون عر فكرة تقول: إن العرب مجرد طفيليين في فلسطين ، إنه ينبغي لهم أن يفسحوا المجال لعودة اليهود أصحاب الحق الملاك التاريخيين لأرض التوراة .. فيمكن أن تقال كلمة أخرى عن الأصول السلالية للبلاد: إن الواقع البسيط م أن الشعب العربي في فلسطين ليس سليل أولئك القادمين الجدد المذين اقتحموا مع الفتح الاسلامي العربي في القرن السابع . . إن أغلبية السكان المحليين سواء العرب المسيحيين أو المسلمين هي من جنس مختلط ترجع صلته بالأرض بعيـدا إلى تاريـخ قديم جداً ـ وإن هناك نزعة طبيعية لتبسيط التاريخ . . وذلك بالفكرة القائلة : بأن جميع مسلمي الأقطار المفتوحة جاءوا من الخارج وانتحلوا السلطة . . وانه لتصور لا يمكن لمعظم السكان المسلمين أن يفهموه وهو القول بأن أسلافهم كانوا من الجنس الفاتح - ولا شك في أن عددا كبيرا من العرب الحقيقيين من عرب الجنزيرة العربية قد استوطنوا في الأرض الجديدة وتوجد شهادات على مشل هذا الاستيطان في التواريخ العامة والمحلية للشعوب الاسلامية صاحبة العقلية التاريخية . ولكن الفاتحين والمستوطنين الذين جاءوا وراء الانتصارات العسكرية والادارة السياسية لم يكونوا الا قلة صغيرة بالمقارنة مع جماهير السكنان التاريخيين المتصلين في السوجود. . وقد تقبلت الأكثرية اسم العرب تدريجيا مم قبول الجميع للدين الجديد واللغة العربية _ ولذلك فان عرب فلسطين اليوم هم الشعب التاريخي للأرض وكانت البلاد دائرا بلادهم» (انظر: تاريخ فلسطين القديم لظفر الاسلام

ونلخص ما سبق في البحث بالقول: لم تطل حياة عنصر في الشام
 كما طالت حياة العرب فإنهم فيها منذ اكثر من أربعة آلاف سنة وهم



الذين اندمج منهم عامة الشعوب القديمة واستعربت قلم تعد تعرف غير المعربية لسانا وعزها وفي تاريخ فلسطين أن العوب دخلوها قبل الأسلام بقرون لأن ابن سرجون غزا فلسطين سنة ٣٨٠٠ قبل البلاد وصادف في سيناء دولة عربية ولأن سرجون الثاني غزا عرب البلادة الذين اعتدوا على السامرة وأخضم قبائلهم ومنها ثمود وهدين ولما جالات متاونة. ولأن أحد تلاملة المسيح بشر بلغات منها اللغة العربية ومنها أن تبطس لما جاء لفتح القدس كان معه الحارث ملك العرب يقود فرقة عربية . قال محمد كرد على ووالغالب أن العرب فهم خاصية التشل عربية . قال محمد كرد على ووالغالب أن العرب فهم خاصية التشل الذها والمورد ألمه المنظم وأموا من مناحيهم وأدخلوا عليه لغتهم وهم المائة المنظمي الش منزالت تفيض على الشام وأمل اليور والمار أو البلاية

والحضر منهم (خطط الشام حدا/ ٢٠)

(١) تل العمارنة. موضع في مصر على النيل (عافظة اسبوط) تقوم عليه انقاص عاصمة الفرعون أخنائون نحو ١٣٦٦ قبل المبلاد اكتشمت فيه المراسلات التي تبادلها العراعة العمارنة وملوك الشرق

(۲) ومن القسائسل الأمسوريسة التي عاشت عربي بهر الأردن:
 الحيثيون. والحيويون. والبيوسيون والمموريون

 (٣) تاريخ سورية ولبنان وفلسطين تأليف فيليب حبي ترجمة جورج حداد

(٤) طلاتها. بضم الأول عنتها

 (٥) تخله فلسطيا: أي: خمرا. ريذات. جمع ربدة وهي اللئة القليلة اللحج. والتي: اللحج. ولئة حمشة دقيقة
 (٢) انظر «قلب ليتان» لأمين الريحاني وجلادنا فلسطين، لمصطفى مراد الدياغ حـ٧١٩١٦

السحث موصول

تنهت الاجهزة الصهيونية المختلفة الدراسة وترجمة الادب العربي منذ وقت طويل فظهرت الدراسات المتنوعة حول هذا الادب العربي . . وبالمقابل فقد تأخر الاهتمام العربي بالظاهرة الادبية الصهيونية مع العلم بأن هذه الصهيونية الادبية سبقت الصهبونية السياسية وما لبثت أن استولدتها وقامت الصهيونية السياسية بعد ذلك بتجنيد الأدب في مخططاتها ليؤدي الدور المرسوم له في تلك الآله الضخمة التي نظمت لتخدم هدفا واحبداره . . كان أول من تصدى لتعريبة وفضح الأدب الصهيوني هو الشهيد غسان كنفاني فظهر كتاب في الأدب الصهيوني كلبنة أولى في صرح مكتبتنا العربية ومن ثم توالت الدراسات المهتمة بعدوانية هذا الأدب الصهيوني ولكنها دخلت في معظمها محاذبه الشك والحذر ولم تتجاوز عدد أصابع اليد. . والأدب الصهيموني بحمد ذاته أدب عدواني

والأدب الصهيسوني بحسد ذاته أدب عدواني متمصب من جملة أهسدافه تزوير حقائق التاريخ، وليكن مثالنا على ذلك الكاتب المسرحى الصهيوني متساهوشوهم:

فلسطيننا ١١

Est distro

لله هذا الأديب في مدينة وارسو عام ١٨٩٣، يتيم الوالدين منذ طفولته وتربى في بيت عمه حيث تعلم الدين اليهودى وتماليم التلمود على يد طالب جامعى في كلية وارسو وبدا بنشر أولى قصائده في مجلة مدينة وارسو قبت اغراءات الدعاية الصهيونية بأرض مدينة وارسو تحت اغراءات الدعاية الصهيونية بأرض ظنه بالدعاية الصهيونية فلم يبن في أرضنا المحتلة طب بالمدعاية الصهيونية فلم يبن في أرضنا المحتلة عامرن عاد بعدام الى وارسو حيث عصل عاصرن على عدايم كلية العلوم اليهودية الى أن اعتزل العمل لينفرغ لكتابة ما يسمى بالمسرح الصهيوني فكانت لينفرغ لكتابة ما يسمى بالمسرح الصهيوني فكانت

« لا تصنع لك آلهة من الحديد ـ المسيح ـ اربحا ـ بلعام».

بالاضمافة الى مسرحية «سعور اورشليم» المستوحاة من روعة جبال الخليل حيث ظهرت هذه المسرحية في ارضنا المحتلة عام ١٩٣٣م.

البناءالسرجى ليى متسياهو

ومسرحيات هذا الصهيوني مبنية على قصص التماريخ المزيف المستوحى من التموراة وتعاليم التمامود. وتظهر مسرحيات مسياهو البطل اليهودى الاسطورى الذى لا يقهر فهو ملىء بالحياة العاصفة تتميز برؤية غرية يعتمد من خلالها على ابراز ما يسميه بالحضارة اليهودية التي تقابل باقى الحضارات اليهودية التي تقابل باقى الحضارات بين الانسانية اليهودية والهمجية الوثنية . . فإ يسميه بالحضارة اليهودية تقف من جهة والعالم الاخريقف من جهة والعالم الاخريقف من جهة والعالم الاخريقف الكنعانية العريقة التي تركت بصامتها العريضة على تاريخ البشرية انها حضارة وثنية لا تختلف عن النازية ارافضاشية أو غيرها من الحركات المتطرفة .

تعتب مسسرحية اريحا من أشهر أعسال متسياه وشوهم ويحاول من خلالها أن يشمل أول تصادم بين الحضارة الكنعانية العريقة وبين ما يسميه بالحضارة اليهودية فيظهر الحضارة الكنعانية على إنها حضارة وثنية آخذة بالاحتضار والتحجر وإزاؤها الحضارة الصحراوية الفنية الاسرائيلية الموحدة الاتبة لتحرير العالم من العبودية فيرمز الى الحضارة الكنعانية بمدينة «اريحا» فيصورها بأنها مدينة فاسدة مليئة بالملذات اللاخلاقية وبالمعابد الوثنية وبأن قلوب الناس خالية من الايمان ويسكنها القلق والحمرة والرهبة من خلال ما يسمع عن آلهة العبرانيين ولهذا فان الناس يشعرون بالضعف وعدم القدرة على فعل أى شيء، همهم الوحيد منكب على الملذات والملاهي، على الشرب والعربدة فهم منهكو القوي. وازاء هذه الحضارة المتفتحه يظهر متسياهو مايسميه بالحضارة اليهودية على أنها حضارة انسانية فاتحة ويبرمنز اليها بالصحراء اللامنتهية وانها حضارة فتية ملتهبة بالايمان والمحبة وانها بعيدة كل البعد عوم المادية وملذات الحياة المدنيموية مليئة بالقيم الاخلاقية والروحية جاءت بقيادة يشوع بن نون بهدف واضح هو تصحيح العالم وتحريره من الوثنية والعبودية التي سنتها الحضارة الكنعانية.

●● وارضا غنلها فى المسرحية فتاة زانية اسمها رحاب مشيحة بالغرائر الجنسية الملتهبة بالانوقة والجهال وهى الشخصية المركزية والأساوية فى المسرحية ويحاول متسياهو أن يشعر القارئ أن لرحاب صفات انسانية آلهية حين تدلك تمقت ماضيها لدلك تمقت ماضية الملكم، بالمزنى والعرباء وتكره الحضارة الكنمانية وألهتها الوثنية لانها شعرت فجاء بصوت آله العرانيين يناديها... والشخصية الشانية في هذه المسرحية هو الجاسوس والشخصية الشانية في هذه المسرحية هو الجاسوس

المبرى «عاخام» الذي ارسله يشوع بن نون ليتجسس على الكنعانيين فينسى مهمته ويعشق رحاب ويصور لنا متسياهو هذا الجاسوس على أنه مزيج من الغريزه الوثنية وما يسميه بالروح الالهية اليهودية ويصور لنا هذه الغريزة البوثنية باندفاعه لعشق رحاب الزانية والتعلق بالحضارة الكنعانية المليثة بالعهر والملذات بيئيا كان فيها مضي ناسكا وتتصارع الغريزه الوثنية مع الروح الالهية اليهودية في شخصية دعاخام، وبالطبع يكون النصر في النهاية للروح الالهية اليهودية. فعاخام، يشرب الخمر من يدي الزانيه وينسى واجبه اليهودي في التجسس على الكنعانيين وحين تدق أجراس مدينة اريحا معلنة دخول العبرانيين لم يأبه

وحمين قدم الى المحكممه عادت اليه الروح الالهية اليهودية فكان هادثا وتقبل الحكم بالاعدام رجما بالحجارة بكل هدوه وبطولة..

لذلك وعاخام، لانه لم يرد أن يفلت من ذراعي رحاب

ويصور متسياهو شعور «عاخام» بان هذا الحكم عادل وبانه دفع ثمن خيانته وملذاته بحياته.

هكأمأ يريمد الكماتب المسرحي متسياهو شوهم أن يطرح من خلال مسرحيته الحضارة الكنعانية العريقة على انها حضارة وثنية متوحشه فالتاريخ لم يعجز عن شرح وتفصيل مظاهر الحضاره الكنعانية ومدي تطور اساليب العمل والعيش في بالادهم، والحفريات الاثرية اسهمت بدورها في ازاحة الستار عن ماضيهم العريق واظهرت على أن ما يسميه متسياهو بالحضارة اليهودية انها هي حدث عابر في تاريخ فلسطين أو هي كها يقول هـ. ج ـ ولز في كتابه موجز التاريخ ، كانت حياة العبرانيين في فلسطين تشبه حياة رجل يصر على الاقامة وسط طريق مزدحم فتدوسه الحافلات والشاحنات باستمرار. . ومن الاول الى الاخر فلم تكن مملكتهم إلا حادثاً طارئاً في تاريخ مصر وسورية وأشور وفينيقيه ذلك التاريخ الذي هو أكبر واعظم من

مكذا مارس ويهارس ما يسمى بالادب الصهيوني أكبر عملية تضليل ضد التاريخ والانسانية جماء.

(*) غسان كنفاني في كتابه في الأدب الصبيوني.







ولد وعبد الحميد في بلدة واللد بفلسطين عام ١٩٠٨ وتلقى دراسته الثانوية في ددار المعلمين، بالقدس وفي عام ١٩٢٤ تخرج منها مجمل شهادتها. . وبعد ممارسة التعليم ست سنوات التحق بالجمامصة الاميركية في القاهرة وتخرج منها يحمل شهادة بكلوريوس في العلوم الاجتماعية والأدب عام - 1444

حياته العملية:

- عمل «عبد الحميد ياسين» في حقل التدريس في مدارس حكنومية وفي مدرسة الفرندز ـ برام الله ـ وعني خلال تدريسه في هذه بتنظيم حفلات دعكاظه الأدبية وقام مع زملاته فيها برجلة لأوربا عام ١٩٣٥.
- وفي عام ١٩٣٦ عين مساعدا لمدير البراميج العربية فى محطة الاذاعة الفلسطينية في عهد مديرها المرحوم الشاعر ابراهيم طوقان.

- وفي عام ۱۹۳۷ نقل الى «مكتب الترجة» أحد فروع السكرتيرية العامة بالقدس، وفي عام ۱۹٤۲ عين مساعدا لمفتش دائرة شؤون العمل، وفي عام ۱۹٤۹ عين مفتشا للجمعيات التعاونية، وفي مطلع عام ۱۹٤۹ استقال من عمله الحكومي والتحق به مساعدا للدير المشروع الانشائي وبعد حين استقال من عمله وعيد حلول النكبة الفلسطينية في عام ۱۹۶۸ هاجر الى الأودن، ثم بارحها الى القاهرة حيث عمل مسجدا للجامعة الاميركية ومدرسا وعميدا لكلية مسجدا للجامعة الاميركية ومدرسا وعميدا لكلية عامه وي الناء عمله وغيا. وفي اثناء عمله هذا أحرز شهادة بكلوريوس في التربية منها.
- وفي عام ١٩٥٣م عاد الى الأردن وعهد اليه بادارة «دار المعلمين» لدى انشائها بعيان، وفي عام ١٩٥٦ قام برحلة الى الولايات المتحدة وبريطانيا للاطلاع على الأساليب التربوية فيها، وانشأ في «دار المعلمين» مجلة باسم «رسالة المعلم» وترأس تحريرها.
- و في عام ١٩٦٠م أعبر لليونسكو خيبرا للتعليم في ليبيا وفي عام ١٩٦٧م عاد الى وزارة التربية والتعليم الاردنية رئيسا لدائرة البحث والاحصاء والتخطيط فيها ثم استعارته الجامعة الاردنية أمينا عاما لها، وفي عام ١٩٦٤ وقيم عليه اختيار المسؤولين في الأردن ليكون رئيسا لدائرة التربية والتعليم في وكالة غوث اللاجنين بالاردن.
- وفي عام 1970 أعسير الى منظمة التحسير الم الفلسطينية عضوا في لجنتها التنفيذية ومديرا لمكاتبها في الفاهرة وعثلها الدائم لدى جامعة الدول العربية وفي عام 1977 عاد الى وزارة الستربيسة والتعليم الاردنية مديرا للتعليم العالى فيها، ثم استعارته مؤسسة الاسكان الاردنية لدى انشائها عام 1977 مديرا عاما لها.

- وفي ربيع عام ١٩٩٧ مثل الأردن في ندوة للاسكان الريفي عقدت في كراكاس عاصمة فنزويلا وعين عضوا في اللجنة الأردنية للتعريب والترجة والنشر. . وفي أعقاب عاما للاذاعة الاردنية . وبالرغم من هذه المناصب الحساسة وألوان النشاط المتنوعة ظل «عبد الحميد ياسين» ولوعا بشؤون التربية والثقافة والأدب.
- وخلال دراسة (عبد الحميد» في «دار المعلمين» بالقدس تأثر باستاذه الدكتور خليل طوطح الى حد بعيد وظل يتأسى خطاه في تفكيره وأحكامه واستقامته وودع تلك الدار الى دنيا الناس المكتظة بالصراع وهو مسلح بصفات قبسها من رائده الأول الدكتور طوطح أبرزها الصدق في القبول، والانجاز في الوعد، والصراحة في الرأى لكن بعض الناس اللين وليج (عبد الحميد» بجتمعهم لم يستسيغوا هذه الصراحة من مثقف ند عن دريم وجسانب سلوكهم واعبد الحميد» يتعشق العلل والانصاف ويمقت الظلم من مثقف منزلته لأن الظالم في عقيدته سبة وعار. . ولأن والتالم أن عقيدته سبة وعار. . ولأن الظالم، في يقينه عدو من أعداء الانسانية .

جهاده بالقلم:

ولم يتورع دعبد الحميد، وهو «موظف» في حكومة الانتداب بفلسطين عن مهاجمة الحاكم الباغى تارة بقلمه وتارات بأحداديث وأقاصيص بثها من دار الاذاعة الفلسطينية نفسها بلباقة هي من أبرز خصائصه. والمستعمر أنّى كان فهو في نظر دعبد الحميد» ولابد لدولته أن تدول. ودستور عبد المحميد ياسين في الحياة «لا يصبح الا الصحيح» كها ان الحميد ياسين في الحياة «لا يصبح الا الصحيح» كها ان الحميد ياسين في الحياة ولا يصبح الا الصحيح» كها ان الحميد ياسين في الحياة ولا يصبح الإباطل لجلح» و«ان الحق أبلح والباطل لجلح» و«ان الحق غي النفس» .. «ليس للانسان الا ما سعى»

ولاكن جميلا تر الوجود جميلا، و«الخط المستقيم أقصد مسافة بين نقتطين». . وإلم يعش من عاش لنفسه

من آثاره القلمية:

كتب «عبد الحميد ياسين» عشرات المقالات في الـتربيــة والثقــافة والأدب، كيا وضع وترجم بعض

 وكمفكر انساني ظل «عبد الحميد» يحارب الالتواء وجنون العظمة انى كان مصدرهما وراح يبث تعاليمه في نفوس طلابه، ويغرس فيهم روح الكرامة والأنفة ومجابهة من حملهم غرورهم على ايـذاء الأخرين واستباحة حقوقهم.

تنسب هذه السزاوية الى الشيخ كمال المدين المهمازي، وقد وقف الملك الصالح إسهاعيل بن النــاصر محمد بن قلاوون على المشايخ المقيمين بها قرية بيت لقيا من أعمال القدس، في سنة ٧٤٥هـ/

وقد أعيد بناء هذه الزاوية في العصر العثماني . . ولهذه الزاوية وقفية في سجلات المحكمة الشرعية في القدس. ويبدو أنها استمرت في القيام بوظيفتها في الفترة المتأخرة من العصر العثماني.

الأقاصيص واكتست فصوله صبغة من الأسلوب

١ - أقاصيص: مجموعة قصص قصيرة .. طبعت بيافا عام

٢ - ١٠ أقاصيص: مجموعة تضم المجموعة السابقة وغيرها

٣ ـ العقل المنطلق (مترجم) طبع في بيروت عام ١٩٦٠م.

الرصين، والتفكير العميق والاحاطة الشاملة.

ومن بعض ما صنف من آثار قلمية مطبوعة:

- طبعت بعيان عام ١٩٥٩.

ويتم الوصول إليها عبر مدخل جنوبي له عقد ثلاثي الفصوص وتقوم مكسلتان حجريتان على جانبي المدخل وهو مدخل بسيط التكوين ويؤدي الي



دركاه مستطيلة الشكل، وهى تؤدى بدورها الى ساحة مكشوفة عن طريق درجات في جهتها الشيالية. وفى الساحة عدد من الغرف والخلاوى والملحقات الأخرى.

الترية الكنيلانية

تنسب هذه التربة الى منشئها الحاج جمال الدين جمد بهلوان بن الأمير قواد شاه بن شمس الدين محمد الكيلاني، المعروف بابن صاحب كيلان في سنة من البناء وفيها تربة ومدرسة. . ويتم الوصول اليها عبر مدخسل عملوكي جميل. . ويقوم مكسلة حجرية على كلا جانبيه ويغطيه مصراعان من الخشب من كتلة واحدة وفوقها ثلاثة مداميك حجرية تقوم من كتلة واحدة وفوقها ثلاثة مداميك حجرية تقوم من كتلة واحدة وفوقها ثلاثة مداميك حجرية تقوم منبئة من مركز واحد في أعلى منتصف الطاقية . وويوى الملاحل مغطاة بقبو ويؤدى المدخل الى مستطيلة الشكل مغطاة بقبو ويؤدى المدخل الى دركاه مستطيلة الشكل مغطاة بقبو متقاطع.

ويتم الوصول منها الى الصحن المكشوف وقاعة الضريح وهي قاعة مربعة الشكل ويقع الضريح في وسطها وقد أقيمت قبة تستند على أربعة عقود مديبة بعد ملء أركان أعلى المربع بالمثلثات الكروية لتحويل المربع الى مثمن والانتقال من المساحة المربعة الى المساحة المستديرة لاقامة القبة.

واما الجدرة الشانى من المتربة الكيلانية فيتم الموصول إليه من الصحن المكشوف. ويتكون من عدد من الغرف يغطيها قبو مروحى وتتوسطه قبة ضحلة . وقامت المدرسة الكيلانية بدورها في الحركة الفكرية في القدس فقد ذكر في سجلها عدد من مقرقي هذه المدرسة .

أهملت هذه المدرسة منذ نباية القرن الثاني عشر المجرى. . أصابها حريق في سنة ١٩٣٨م . وهي دار المبدنف الأنصدارى اليوم وهي موقوفة بأيديهم وكان جماعة من آل الأنصارى يقيمون فيها . ويسكن فيها اليوم عدد من العائلات .

نرية تركان خانون

وقفتها الأميرة تركان خاتون بنت الأمير طفتاي بن سلجـوقــاي الأزبــكـــي في سنــة ٧٥٧هـ/١٣٥٢-١٣٥٣م. وهي السنة التي توفيت فيها ودفنت في تربتها هذه في بيت المقدس.

وتتكون هذه التربة من غرفتين ويتم الوصول إليها عبر مدخل غربى يبدو أنه أغلق فى مرحلة لاحقة حين أصباب الاهمال البناء . . ثم فتيع مدخل جنوبى عوضاً عنه وهو أحد الشباكين المطلين على طريق باب السلسلة من الغرفة الجنوبية للتربة . . وأما الغرفة الجنوبية فهى ذات بناء مربع الشكل وتغطيها قبة لطيفة تقوم على قاعدة مثمنة بعد تحويل أعلى أركان المربع الى مثمن .

ويتم الـوصـول الى الغـرفة الشيالية الثانية عبر الغـرفـة الأولى وهي أصغر حجياً من الأولى وذات



وقفها في سنة ٧٥٥هـ/١٣٥٣م ووقف عليها أوقافاً.

وذكر مجير الدين الحنبلي مدرسة أخرى تسمى المدرسة الفارسية أيضاً وذكر أنها بداخل المسجد الأقصى عند المكان الذي يجلس فيه النساء بالقرب من بئر الورقة وهي «منسوبة لوقف المدرسة الفارسية» التي تقع شالى المسجد وهي المدرسة الفارسية التي أشرنا إليها آنفاً.

وقامت هذه المدرسة بدورها في الحركة الفكرية في القدس وكانت فيها دار كتب المسجد الأقصى وقد تولى مشيختها عدد من العلياء ودرسوا فيها واستمرت هذه المدرسة تقوم بدورها في الحركة الفكرية في القدس حتى القرن الحادي عشر الهجري وربيا

وتقوم هذه المدرسة فوق الرواق الشيالي من أروقة الحرم الشريف وتطل واجهتها الرئيسية عليه. ولها مدخل في واجهتها الرئيسية هذه ويتم الوصول إليه من داخيل الحيرم بخمس وثبلاثين درجة وتحف به مكسلتان حجريتان ويعلوه عقد حجري مدبب وفوق المدخل نافذتان متجاورتان وبينهما فاصل حجري بسيط. وفوق كل نافذة قمرة حجرية ثم تعلوها حطتان من المقرنصات وهاتان النافذتان هما نافذتان للقاعة الجنوبية من المدرسة. . ولها ساحة مكشوفة شبه مربعة وتقوم جنوبها قاعة وتجاورها غرفة من جهة الشرق. . ويقوم عدد من الغرف الصغيرة وبعض المرات المقباة التي تشبه الدهاليز في الجهتين الشيالية والشرقية وتوجد في جهتها الغربية غرفة صغيرة ودرج ينزل الى الطابق الأول من المدرسة الأمينية المجاورة لها. ويتوصل اليه من مدخل بالباب العتم الى يمين الداخل منه. والمدرسة الأمينية والمدرسة الفارسية متداخلتان في البناء والتخطيط المعياري ولكن المدرسة الفارسية تعلو المدرسة الأمينية في المستوى.

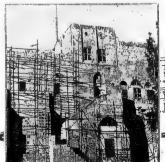
وهي دار سكن كان يقطنهما الشيمخ ابراهيم العوري وفيها الآن جماعة من آل الدجاني. سقف قليل الارتفاع . . وفيها الضريح وهو ضريح مستطيل الشكل يمتد من الغرب إلى الشرق.

وتعد واجهتها الرثيسية الجنوبية المطلة على طريق باب السلسلة من أهم ما يميز هذه التربة. ويظهر فيها طراز الأبنية المملوكية في القدس، وهو التركيز على واجهة رئيسية للبناء . . وتتكون هذه الواجهة من بناء مستطيل الشكل ولها نافذتان مستطيلتا الشكل وتغطيهما مصبعات حديدية.

وفوق النافذتين لوح من الرخام المزخرف بالزخارف الهندسية. وبينهم نقش كتابي تذكاري يبين اسم الواقف وسنة البناء.



تنسب هذه المدرسة الى واقفها الأمير فارس البكى بن الأمسر قطلو ملك بن عبد الله ناثب السلطنة بالأعمال الساحلية والجيلية .. ناثب غزة .



كومجتمع فاضل



اعدوا

...

ين الرجل والمرأة ليست علاقة قران واقتران وانجاب فقط. . بل هي علاقة تران وانجاب فقط. . بل هي علاقة تبدأ ثم تعيش مع المنزمن وبكل التفاصيل التي لاتدخل تحت عد ولاحصر. . حتى الكميبوتر في عصرنا الحاضر قد يعجز عن متابعتها أيا كانت كفاءته وقدراته وعلى الزمن العدد.



وقصة الوفاق بين الزوجين هي بالضبط قضية الحياة بين الطرفين... كيف هي؟ وعلى أى الركائز تستند..؟

وتبسداً القضية بالمسئولية التي يتحملها الطرفان. والشعور بأهميتها.. وقبل ذلك وبعده: أهمية تبادل الاحترام لبعضهها البعض بصرف النظر عن اختلاف المزاجين..

ومن أصعب المراحل فى الحياة الزوجية هى والرقم الواحد» فى العلاقة التصاعدية او العلاقة التنازلية بين الطرفين.

ثم ان العمالاقة بين الزوجين تحكم أواصرها أساساً النشأة في البيئة التي كان الزوجان يعيشامها وقد تأثرا بها تأثراً قد يبلغ حد التمسك بتقاليدها والاصرار على عدم خالفة مؤثراتها ـ او حتى التحرر منها .

وقد لا أجدنى فى وضع يسمح لى الدخول فى بحث كهذا لأننى لست من أهل هذا البحث الذى قد يقتضى منا تحديدا محددا يمكن لنا الحزوج منه برؤية محددة كها ينبغى لها أن تكون.

ثم ان الاصل فى الاختيار يتم عادة بالوسائل التى اعتاد عليها الناس كل فى بلده ومستقره ومصدر معيشته وعمله . . ليس فى بلادنا فحسب بل فى كل بلاد العالم.

وتصوروا بنتا في عمر الزهور وحتى لو بلغت العشرين من عمرها _ كيف يكون شعورها _ وكيف يكون



心心心心心心

احساسها... وكيف تكون مواقفها على اختلافها عندما تنتقل من بيت ولدت فيه ونشأت في رحابه وترحرعت بين أرجائه يجوطها الحب والحنان الى جانب ماتلاقيه من مواقف متباينة في مسالك التربية والارشاد.. اذ لابد انها عرفت أو ادركت الكثير من تناقضات الحياة وما ترامى الى ذهنها ـ وما نطبعت به عليه او تأثرت به من قصص اترابها ومن قصص جيرتها ومن قصص المجتمع الذي تعيش فيه وما قرأت عنه ـ والى آخر كل التفاصيل التي تميش فيه بين المجتمعات على اختلافها وتناقضاتها.

تصوروا كل هذا. . ثم تأملوا ليلة زفة العروس وهي تزف الى بيت آخر يبدو كالمجهول في حياتها الروح والبيت وأهل الروح والبيت التي عاش وترعرع فيها زوجها والرية التي عاش وترعرع فيها زوجها والي أخسر كل التغيرات التي تواجهها كيف التركف ممها وكيف تتأقلم فيها ؟؟ . فالحياة الزوجية ليست هي النظرة الاولى للاعجاب أو عدمه بالوجه أو بالصورة او القوام . أو استمال هذا القوام في التحرك او غيره مما قد يثير خيال السروج وينسحب هذا على الروجة تفسها نتميش مثل هذا الخياة الزوجية الروجية الروجية الروجية من أن تدخل في دور مرحلي يبدأ بالرهبة . ثم بالتحود . ثم بالتجربة وبجس النبض بين الطونين . حتى التآلف أو التخالف .

5. 数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数数

ولم تخل تسمية الشهر الاول بشهر العسل من معان لعل أبرزها اختبار الاعصباب لكيل منها لان النفس عادة نزاعة الى الخير كيا هي نزاعة الى الشر ايضا . . وتلك مشيئة الله في خلقه . بيد ان العبلاقة سن الطرفين منذ الازل حملت لنا كثيرا من المعانى السامية التي بذرها الله سبحاته وتعالى في الانفس. . فقد قال جل جلاله: ﴿وَمِنْ آياتُهُ انْ خلق لكم من أنـفسكم أزواجـــأ لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة كه.

وهول مثل هذه المعانى السامية ينطلق مفهومنا لمعنى الحياة النزوجية التي ابتىدأت بالمودة والسرحمة بين الطرفين.. ومن هنا أيضا تنطلق البداية للتفاهم على معنى التجاوز عن الخلافات وتمريرها حتى لأ تكون سببا لتنمية احجامها بحيث تتطور هذه المواقف للتأزم ودواعيه التي قد لا تخفى ـ لأنه لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يكون الانسجام بين الطرفين كموقف داثم لان الاختلاف قاثم اصلا بين الناس أياً كان دور العلاقة بينهم. . لأنه قابل لاختلاف في وجهات النظر حتى بين الوالد وولده وبين الوالدة وولدها فكيف به وهو يقوم بين الزوج وزوجته. . ثم ان الرفق بين الطرفين مطلب حيوي لابد من توفره من السرجمل لزوجته. . وكذلك من الزوجة الى زوجها كقيام الاحترام والتقدير والابتسامة عند التلاقي وعند التفاهم وحمل مشاكل البيت والاولاد والى آخر ما يحدث في كل بيت منسذ بدء الخليقة والى نهايتها المحتومة مما قد لا يخفى على فطئة القراء.

المسئولية . . والواحب

ثم تأتى هنا قصة المسئولية عن البيت وعن الاولاد وعن الخدم وعن اسلوب العيش ومعطياته وبشتي البوانيه: فالمرأة راعيبة في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها. . والرجل في البيت واحد من رعيتها وهي مسئولة عنه وعن تربية عيالها وتهيئتهم لأن يكونوا رعاة وريات منزل عالمين بادارة المنزل. . ومن هنا تبدأ المشولية . . فان قام الرجل بمسئوليته نحو رعيته قامت معه المرأة بمستوليتها. فأول مستوليته التي بها يكونوا جيعا سعداء في الدنيا والاخرة هي الصلاة... قال تعالى: ﴿ وأمر أهلكُ بالصلاة واصطبر عليها لا نسألتك رزقنا نحن نرزقتك كه. . وان فرط في أمر الصلاة ولم يأمر أهله بها كان ضد ذلك.

وتظ الحياة الزوجية بين الطرفين رضية وزاخرة بكافة المعطَّيات الحيرة اذا ما كان من في البيت من الزوج والزوجة والاطفال والخدم والي آخر القائمة يظلون في حياة رغدة سعيدة اذا ما ظلوا يعيشون في ذكر الله واداء واجباته كالصلاة والصيام واداء الزكوات والصدقات والتواد بين كافه الاطراف. . لأن الإعراض عن ذكر الله تورث أو تفضى الى ضنك العيش ونكده. . وقد قال الله تعالى في ذلك : ﴿ وَمَنَّ أعرضَ عَنْ ذكرى فإنَّ لهُ معيشة ضنكاً له . . وهذه الضنكسة تنسحب حتى على الاغنياء ماديا لان المعيشة لا تخلو مما ينغصها من الاكدار والامراض وما قد ينشأ عنها من إدبار وشعور بخيبة الامل كما قد لا يخفى . . \$1.00 (0.00 s.c. ob - 0.00 ft)

مشكلة تعدد الزوجات

ولعل من المشاكل التى تنشأ منها مشل هذه الاتحدار والحساسيات هو تعدد الزوجات في الدرجة الاولى لأن توفر العدالة ومراعاتها قد لا تتأكد معانيها ولا معطياتها. . فقسد قال الله تعالى: ﴿ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ﴾ .

وقمال صلى الله عليمه وسلم لسيدنا طلحة بن عبيد الله وقد اعطى ارضا لاحد اولاده يبيعها لتحقيق اغراض خاصة به بر وجدث بينه وبين ام عياله ما يوحى بفقدان العدالة بين الاولاذ. . سأله رسول الله ﴿ في اعطيت كل اولادك مثله . ؟ قال: لا . فقال و في : فاني لا أشهد على جور . فسمى ﴿ﷺ التفاضل بين الذرية في العطاء جوراً. . فكيف والحسال هذه بين زوجين يفضل احدهما ولداً عن ولد او بنتا عن بنت في حين أن هناك من يتزوج باكثر من امراة . . كيف يمكن للزوج أن يعدل بين اولاد هذه وبين اولاد الزوجة الاخرى... ولذلك فليس غريبا أن نرى كثيرا من هؤلاء الناشئة في اوضاع اجتهاعية ومالية ومعنوية وأدبية سيئة بسبب هذا التفاضل بين ولد وآخر _ وبين بنت وأخرى حتى ليصل بعض الحال وبعض الامر الى ما يشبه الحرمان . . وكثير من القصص قرأتها وسمعتها تقول ان بعض الاباء يطردون أبناءهم وبناتهم عندما يأتونهم شاكين باكين من قلة ذات اليد ومن الوضع الردىء الذى يعيشون فيه والمعيشة الضنك التي يتعرضون لها. . ولعل كثيراً منهم جنح الى ارتكاب مالا يرضى الله ورسول أو المجتمع فيتعرضون للسجن والى مشاكل تضيق منها النفس وتنبذها الاخلاق الفاضلة

وهذه ظاهرة اجتماعية لابد من أن توليها وزارة العدل بالتعاون مع الجامعات اهتامها لعمل دراسة مستفيضة لوضع قواعد واسس عن مواقف الرجال الذين يتزوجون باكثر من امرأة . وقد لا ينطبق هذا على كل من يعدد زوجاته الا أنهم قلة نادرة فيها قد أظن لكن الغالبية هي التي تحتاج الى مثل هذه الدراسة والى وضع حد لها ـ لان نربية الاجبال تعتبر من أشق المهام التي تعانيها الشعوب وحكامها ـ لان ودرء الفاسد مقدُّمُ على جلب الصالح، خاصة لتحقيق العدالة بين كافة الأطراف . . وقد سبق أن أشرت الى هذا الامر في نقاش طويل مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في احدى الامسيات التي اعتدنا فيها مناقشة الكثير من الامور وابداء الاراء فيها . . فذكرت له في تلك الامسية _ وكان الحديث يدور حول ارتفاع المهور والمظاهر التقليدية كالحفلات الباذخة وما اليها ذكرت له _ أن هناك مشكلة كبرة نشأت وهي ارتفاع نسبة الطلاق بنسبة ١٠٪ عن المعدلات السابقة كيا ذكرت له ان وزارة العدل تقوم بدراسة مستفيضة بالتعاون مع جامعة الملك سعود لدراسة هذه الظاهرة ومعرفة

رفقا بالقواريس

■■ ثمة ظاهرة أخرى خطيرة وهى اتمام عقد القرآن بين زوج وزوجة ثم يتردد الزوج على منزل زوجته قبل أن تزف اليه . . قترده عليها وهى في بيت أهلها تلقى منه الماملة الحسنة والابتسامة العريضة ثم يجاول ما أمكتته المحاولة أن تخرج معه فى نزمة أو فى زيارة لاهله فيحدث بينها ما يحدث تخفص البكارة قبل أن تزف اليه كالمادة المتبعة ـ ثم يحدث بينها ما قد يحدث عا دق واستدى فيطلقها متها إياها بشتى التهم لأنه أخذ غايته منها ويلغ ماربه بغض بكداتها .. وصاء ظاهرة ينبغى ملاحظتها وعدم قيامها وبنعها حماية للزوجة وضيانا لمستقبلها لأن أية شبهة مها

صغرت ومهها تضاءل وقعها فانها تلمس المرأة فى عفافها وصونها وكرامتها. . وفى هذا اهدار ما بعده اهدار.

■■ ولذلك فان على الآباء أن يحذروا أشد الحلر وأن ينتهوا من مغبة تردد الخطيب على المنزل وافساح الفرصة بينه وبين خطيبته حتى ولو تم عقد القران بينها للانفراد بالبنت أو الذهاب معه تحت طائلة أى عذر أو مرر حماية لصون البنت وعفافها . . وعدم الافراط في الثقة والتعامى عنها في مثل هذه المواقف . . فها اجتمع رجل وامرأة الا وكان الشبطان ثالثها .

وقصة السزواج والانجاب والحياة السزوجية والمعاش فيها والتربية والمعاش فيها والتربية والمعاش فيها والتربية والاعراض وما تنتهى اليه هذه الحياة من استمرارية وديمومة ومن طلاق وفراق كلها حالات تعيشها المجتمعات على اختلافها .. لكن يظل الوفاء ونظل المشولية والشعور باهميتها والمروات هي همزة الوصل بين كافة الاطراف.

■■ فكم من بيوت ازهمرت وتفرعت جذورهما بالاولاد والبنات وقد تزوجوا ونالوا حظهم الحسن او الفهيح والعياذ بالله . . وكما يقول الشاعر: وبضدها تتهايز الاشهاء .

الظهر والخبر

وللمظاهر. . والقيافة . . والشكل الجهالي للرجال دور مظهري . . فاحيانا يكون خادعا عندما تكون

المخابر والبطائن على غير حقيقتها عند المعاشرة والاحتكاك. . والزمن القريب أو البعيد. . فكم من بيوت هدمت اعتمادا على الاسم العائلي . . والبهرج المظهري. أو الشروة الطارثة . . ثم كان المخر والبطانة على عكس الاسم والبهرج والثراء . وكم من بيوت ازدهرت من الزمن والكفاح. . والنضال ـ شاركت فيه المرأة بالصبر على مرارة البداية ومع الايام والسنين والتدبير المنزلي والاكتفاء بالمتيسر من متاع الدنيا حققت لزوجها . . ومما ينسحب عليها وعلى أولادها بالخير الوفير المبنى على أسس متينة بنيت بالكفاح كما سلف وذكرنا. . ومن العرسان من حقق نجاحا ملحوظا لكن عائلته تنحدر الى أصول قبلية عريقة غيز أنها من حيث المظهر والقيافة لا تنسجم شكلا وصورة مع «الحضريين» الذين يظنون أنها الأصل في دنيا المجتمعات بينها الاصل هو والمخر والبطائن، والحرص على التمسك بالتقاليد التي تشأوا _ بل وفطر وا عليها.

وبالأمس فسخت وخطوبة بين عائلتين مرموتين ... بحكم المناصب ـ لان العريس قدم خاتم الخطوبة وكانت قيمته نصف مليون ريال. . فاعتبر أهل العروس أن هذا الخاتم وبهذه القيمة ومنقصة المكانة أهل العروس. . ولكم أن تضمحكوا أو تحزنوا وسيان.

ومن هنا تأتي قصة الهور

انها قصة ترجع الى عادات وتقاليد وأعراف ليس من السهىل تجاوزها لكن بالامكان التخفف منها وبالذات اقامة الحفلات الباذخة وحتى هذه لا يمكن الغاؤها: لان هناك من يعيش تحت غهاة الشعور

بالفرحة ولأول عريس.. ولأول عروس، للوالدين.. لأنها المرد للأخذ بهذه المظاهر.. وقد قال الله تعالى عز شأنه: ﴿ لينفق ذو سعة من سعته.. ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله سيجعل الله بعد عسر يسرا﴾.

والشاهد عليها بعد كلام الله عز شأنه:

لعــمــرك ما بتـقـتــيرى لبـخــل ولكـن لا يفي دخـلي يخــرجي

وسن طبعی السیاحیة غیر أنی ومن طبعی السیاحیة غیر أنی علی قدر النفسراش مددت رجلی

ولعل مما يحسن ذكره فيها يتعلق بالمهور ما روى عن سيدنا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضى الله عنه أنه عندما تزوج السيدة أم كالثوم بنت سيدنا على بن ابى طالب كرم الله وجهه رضة منه فى مصاهرة أهل البيت أمهرها بأكثر من أربعة آلاف دينار... وتصوروا كم كان بساوى اللينار فى ذلك الزمان .

ولعل من الطريف حقا أن نستشهد في قصة المهور بها جاء في صحيح البخاري ومسلم ج٢ ص ١٠٤ عن سهم بير بن ساهد الساعلي قال: جاءت أمراة الى رسول الله ﴿ الله ﴿ الله فِيهِ فقالت: بارسول الله ﴿ الله فيهِ فقالت الله ﴿ الله فيهِ فقالت النظر فيها وصويه ثم طاطاً وسول الله أن المست فقام النظر فيها وصويه ثم طاطاً وسول الله أن لم يكن لك شيء . ؟ فقال: لا والله يارسول الله .. فقال: الم وجد فقال: لا والله يارسول الله .. فقال ورجع فقال: لا والله ما وجلت شيئا .. فقال رسول الله هيه أن الملك فانظر ولم تجد شيئا .. فقال رسول الله وهيه : أنظر ولو خاتماً من حديد؟ .. فلهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله - ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري - وباله رداء - فلها نصفه .. حديد ولكن هذا ازاري - وباله رداء - فلها نصفه ..

فقال رصول الله ﴿ قَهْ ﴾: ما تصنع بازارك ان لبسّتُهُ لم يكن عليك منه لم يكن عليك منه لم يكن عليك منه لم يكن عليك منه فرآه شره . . فجلس الرجل حتى اذا طال عجلسه قام فرآه ماذا ملك من القرآن؟ قال: معى سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا وخلال قال: ذهب فقد مُلكتها با معك من القرآن. الغرآن إلى المحت عن ظهر قلبك . . . قال: ذهب فقد مُلكتها با معك من القرآن.

你你你你你!~

أصابت امرأة وأخطأ عمر

كفلك يحسن بنا الاستشهاد بالقصة التى وردت فى القرآن الكريم وقد جاه فى تفسير القرطبي ج٥ ص٩٩٠. قولت تعسالي: ﴿وَانَ آتَيْتُم احسااهن قنطارا﴾ الاية، دليل على جواز المغالاة فى المهور لان الله تعالى لا يمثل الا بمباح.

العسرق دسساس

ثم لا ننسى الحساسيات التي تنشأ بين العائلات عنامما يشروج أبناؤهن من عائلات أخرى لاتمت اليهم بصلة القربي أوحتى صلة الرحم القديمة أو

الوشيكة . وجاء في الأثر: تخيروا لنطفكم فان العرق دساس، وإياكم وخضراء المعمن . قالوا: وما خضراء اللمن . قال: المرأة الجميلة في المنبت السده .

وقل لا يخفى على كشير من المجتمعات فى كافت الاقطار من كافة الشعوب أن بعض الاقربين عندما يتزاوجون يفرزون اطفالا مصابين بتشوهات خلقية أو أشكال غير طبيعية . . ويعض هذه اللاية تولد وكأنها مصابة بشلل ما أو أى مظهر يبعث على الحزن والأسى كما هو مشاهد وبعروف.

ثمة ظاهرة أخرى عشب بعض أجوائها: وهن أن كنيراً من الصوائل بحرصون على التراوج من أفراد المثلقة ، وقد ظهرت مثل هذه التشروات في اللرية التي النائلة .. وقد ظهرت مثل هذه التشروات في اللرية التي النحود أو الاثاث .. وقضى السنوات للو السنوات أفاذا بعض الاثارين والاصهار يرون أو يسمعون بأن فلانا اقترن بفلاتة وأنجب منه .. خاذا المتدن بفلاتة وأنجب منه .. خاذا المتدن بفلاتة وأنجب منه مثل هذا المتدمين في السن أو أحد الرجال المتدمين في السن أو أحد الرجال المتدمين في السن عصرح معلنا كيف يتم مثل هذا الزاج ونحن تعرف أن فلانا قد رضع مع فلاتة من لدى واحد مجوعة رضعات في بجموعة أيام قد تصل الي عدة شهور .. وهندما تتم معرفة هذه المقالق يتم الفراق بين النروع وذوجت لانها ظهرت أنها بعرمة علية .. ولعل الشوهات الخلقية نتجت عن ما يسمى وباللمرق دساس،

و اللك فان كثيرا من العوائل التي ابتليت بالذرية المشوهة فى خلقها امتنعت امتناعا باتا عن اقتران ابنائهم ويناتهم من نفس فصيل العائلة تفاديا لحدوث معاناة جديدة كالتي عانوها من قبل وكالتي عاشوها

فى المـاضى.. وكم من نزاعات نشأت بين العوائل لهذه الاسبـاب عند تفضيل الابعدين عن الأقرين وكم نشأت نزاعـات وحسـاسيات عندما تظهر مثل هذه المفارقات.

الأرث . والمناحنة

العلى لقصة الارث والتوارث وما قد يدخل فى معناها دخل كل معناها دخلا كبيراً فى الاصوار على التزاوج بين العوائل. ولا أدرى ان كان لفحص اللهم ما قد يعطى فكرة جيدة لللين يرغبون فى تزويج أبنائهم للاقربين منهم ما قد يعتبر مصدرا من مصادر الاطمئنان تقررها الاختصاصات التى يتمتع بها خبراء فى هذا المجال.

وقد لاحظت أن شعوبا عربية تحرص على النزاوج ببنت العم او بنت الخال والاقربين عموما . فقيل لى: بأن الاصل في هذا الاصرار هو الحرص على أن تكون المحلاقة بين العائلة متياسكة ومتصلة من باب الشعور بالإلتزام بعوامل الوفاء . ولعل شعوبا احرى تعيش في نشس هذا الشعور . واعتذر بانني لا اعلم عنها شيئا . . الاقرارات بعمومها:

من مطالعاتى لاحظت ان لفصيلة السلم بين الرجل والمرآة دخلاً كبيراً في نوعية الانجاب. والذي اعيد هذا هو نوعية الانجاب . والذي اعيد هذا هو نوعية الافراز التي يرثها الطفل من حيث الذكاء والجهال بكافة ألوانه وصوره مما يدخل تحت مفهوم أهمية الاختيار للدور الذي تقوم به والنطفة عبر ان لله سبحاته وتمالى مشيئته وارادته في خلقه . كلانا في الجنة : كانت امرأة عمران بن حطان من أجل النساء وجها وكان هو من أقبح الناس وجها فقال لها يوبا: أنا وإياك في الجنة ان شاء الله تعالى . . فقالت له : وكيف ذلك . . ؟ فقال: لاني اعطيت مثلك فشكرت وأعطبت مثلك فشكرت وأعطبت مثلك فشكرت وأعطبت مثلك فشكرت وأعطبت مثلك المنادر والعابد والشاكر في الجنة . .

وخدير ما نختتم به هذا الموضوع قول المصطفى

 خضو المناكم الله المناكم الأمم يوم



غنى عن البيان أن مجتمعنا الاسلامى المعاصر في حاجة ماسة للفرد المسلم والبيت المسلم والشخصية المسلمة، بل والعالم المسلم حقا. بيد أن هذا يتأتى وجوده كواقع حى ـ فضلا عن كونه مطلبا حقيقيا البوم ـ دون أن يتعرف الجميع ويدركون التى تؤثر في كل هذه الأوضاع الاجتماعة وتصبغها ـ ونحن له عابدون والمرقمة المنافقة التي المسلمية تقوم على أساس من منهج التربية الاسلامي لا على أساس من الفكرة الغربية والنظريات التربية الم الوضعية التي جعلتنا نتصف في كل ما نفعل بالتبعية المناس بالمائدات فضلا عن أشياء أشرى كثيرة لا هذا المقام بالذات فضلا عن أشياء أشرى كثيرة لا قار لنا باهنا الآن.

ولفًا. تصور أدعياء الاصلاح الاجتهاعي ورجال الفكر المستنم في العديد من بلادنا الاسلامية ـ "



| |- 韓 亞 蔣 蔣 蔣 新

للاسف الشديد _ أن السعادة الباسمة سترفرف على الأسرة المتغربن على الأسرة المتغربن على الأسرة المتغربن على في مجتمعنا المسلم . . وزعم هؤلاء أن المجتمعات دون سيكون - على هذا النحو _ أفضل المجتمعات دون أن ينظروا بعين الاعتبار لما آل اليه أمر الأسرة في مجتمعات تلك الدول والنظم الغربية الوضعية من دنس حيواني وشقاء إنساني وتفكك اجتماعي وانهيار أحلاقي مردع ونحيف .

ومن ثم كان هذا مدخلنا للحديث عن نظام الأسرة ومقوماته ودعائم تكوينه ومنهج تربية الأبناء في ظله ومبادئه على النحو التالي:

مقومات بناء الأسرة السلمة

من المعلوم أن الأسرة المسلمة هى الخلية الأولى للمجتمع الاسلامى لما تقوم به من دور هام وخطير ازاء تنشئة وتربية أبنائها. ولذا فمن الأهمية بمكان أن نلقى الفسوه - بايجاز - على مقومات بناء الأسرة المسلمة فى ظل ما وسمه وحدده نظام الاسلام فى هذا المشأن. وأولى تلك المقومات هى:

الاختبار على أسس سليمة:

اهتم «المنهج الاسلام» بترجيه نظر المسلم الى الطفر بذات الدين والحلق فبفضل تلك الصفة الجوهرية تتمكن الزوجة المسلمة من أداء رسالتها الاجتماعية والانسانية نحو الأسرة على الوجه الأمثل للمروجة وكام ثم كصاحبة بيت مسؤولة على العموم.



وصدق الله تعالى اذ يقول: ﴿ وأنكحوا الأيامَى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم إنَّ يكونوا فقراء يُغْهَمُ اللهُ من فضله والله واسع عليم ﴾ رسرة النررت بل ان النبى ﴿ الله يشير الى ذلك مؤكدا عليه أيضا فيوصينا بقوله الشريف ومُغروا لنطفكم فان العرق دساس ١٥٠٤. ومن الأربع التى بارك النبى الكريم للمسلم عطاءه فيها في حديثه الشريف قوله «اربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والأخرة . . وروجة لا تبغيه حوبا في نفسها وماله ١٩٠٤.

ومن هذا قول النبى ﴿ ﴿ وَ حَدَيْتُهُ الشَّرِيفُ اتنكح المرأة لأربع، لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات المدين تربت يداك ٢١١، وقول عليه Santa III Di Bandananananananan

الصلاة والسلام في حديث آخر عدراً من مغية الانصباع لميل الهوى الجامع. ولا تزويجوا النساء لحسنين فعسى حسنين أن يرديين ولا تزويجوهن لاموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن، ولكن تزويجوهن على الدين ولامة سوداء خوماء ذات دين أفضل 103،

على أن الاختيار ليس مقصوراً على الرجل المسلم فحسب بل لابد للمراة فيه من دور ونصيب، فهو يتحقق من جانبها سواء بنفسها أو برضاها أو بواسطة وليها أوعن طريق أى أحد آخر من جهنها وفي هذا أيضا يجب على المرأة أو الزوجة المسلمة الا تنخدع في المظاهر البراقة والشكليات الفارغة.

النطبة في الاسلام

والخطبة - بكسر الخاه - هى طلب التزوج ، وهى موقف يعكس فى مظهره الاختيار النفسى أساساً من جانب الطالب أو من يمثله فى إعلان الرغبة فى الزواج يمن يحل له السزواج منها ، واجابتها هذا الطلب (العرض) بالقبول من جانبها أو من يمثلها وينوب عنها فى نقل ارادتها فى ذلك أو التعبر عنها . فهى على هذا النحو بمثابة تواعد متبادل بين رجل وامرأة أو من يمثلها على الزواج فى المستقبل .

وفي ذلك أشار الرسول ﴿ وَهِ ﴾ على أولياء الفتاة أو المرأة المخطوبة أن يلعنوا في قبوض للدى الدين والحلق حتى يتحقق بذلك صرح الأسرة المسلمة التي تقيم المجتمع المسلم على حق وصدق، فقال: (اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، الا تفعلوا تكن فتنة في الأرض, وفساد عريض،(١٠).

وقعه أجاز الاسلام للخاطب أن ينظر الى مخطوبته ما دام هذا واقعاً في اطار الخطبة التي هي الخطوة الأولى للزواج ومضدماته . ففي الحديث الشريف واذا خطب أحدكم امرأة فان استطاع أن ينظر منها الى ما

يدعوه الى نكاحها فليفعل ٢٠٥٠. وفى رواية أخرى وانظر اليها فانه أحرى أن يؤوم بينكا١٥٥. بل أن رجلا جاء الى النبى الكريم وقد أخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار فسأله الرسول الكريم: أنظرت اليها فقال: لا قال عليه الصلاة والسلام وفانظر اليها فإن فاعين الأنصار شيئا ١٤٥١ يعنى صلى الله عليه وسلم صغراً أو عمشاً.

ويؤخد من ذلك كله أن للخاطب أن ينظر الى غطويته فيها يجوز له النظر اليه منها وهو الوجه والكفين، على ما هو ظاهر عادة في غالب بدن المرأة المسلمة، لما في حديث النبي ﴿ فَهَا فَي الله قال ويا أسهاء إن المرأة اذا بلغت المحيض لا يرى منها الا هذا وذلك وأشار الى الوجه والكفين، ورى.

وشرعت السنة النبوية للخاطب أن ينيب عنه في التأكد من هذه الاشياء في غطوبته من يثق في صدق اخبارها وأمانة قولها من نساء أهله في التعرف على تلك الاشياء الخافية هناك.

فواط الطة في الاسلام

عدم جواز الخاطب النظر الى المرأة في غير ما حدده له
 الشارع الحكيم على نحو ما أشرنا لذلك حالا.

■ عدم جواز الحاطب الخلوة بمخطوبته مهما كانت الظروف واختلفت الحجج وابتدعت المعافير، الا اذا كان لخل الخروف وإحداد عرم من عارمها وفي هذه الحال لا نكون في الحقيقة بصدد خلوة لوجود هذا المحرم. فعن جابر رضى الحقيقة بصدد خلوة لوجود هذا المحرم. فعن جابر رضى بالله عنه مرفوعاً أن النبي ﴿ الله عنه مرفوعاً أن النبي ﴿ الله عنه لله عنه النبي بالله والميوم الآخر فلا يخلون بامرأة ليس معها ذو عرم منها فان ثالثها شيطان » وروى الشيخان أيضا عن النبي الكريم قوله وألا لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافر اموأة الا رممها ذو عرم ».

and i i is is in a not on a constitution and in

स्टब्स्य के किया कर के तक किया है के प्रतिकार के किया के अध्यक्त के किया के अध्यक्त किया कर के अध्यक्त के किया

وشكاري في دار بن البدار و بالمام ن

 عدم جواز الخاطب مصافحة نحطوبته لأنها مازالت بعد أجنبية عنه ولنهى النبى (織) عن مس يد الأجنبية عموما.

فَالْمًا كانت داخطية عرحلة أولى لابد منها الا انها أمر لم يسم القرار فيه بعد خصوصا وأنها قد تمتد فترة من الزمن يجتاح خلالها المخطوبين التعرف على بعضها البعض، ومن ثم فلا يجب أن تكون فترة وللسياحة في الأعراض والحرمات أو أن تكون كيا يزعم بعض الخياطئة ـ فترة (اختبار) للأهواء والرغبات الجاعة الطائشة على نحو ما نعرف في العديد من المجتمعات المتحررة من ضوابط القيم الدينة وتقاليد المجتمعات المتحروة من ضوابط القيم الدينة وتقاليد المجتمعات والأعراف الانسانية المحافظة .

ولا يخفى على كل ذى عقل وبعسيرة أن هذه الخلقة - يضم الحاه - اللا أخلاقية عدا أنها تؤول أكثر الأحيان ألى مفاسد خلقية وعلاقات مشبوهة ، ونتائج وخيمة فاتها أيضا تسىء الى سمعة المخطوبة أكثر عا أن الفتاة الذا تركها الحاطب نفسه . ذلك لأن الفتاة اذا تركها الحاطب بحجة أنه لم ينسجم معها ولم تتفق أخلاقه مع أخلاقها . أصبحت - ولا شك - عرضة للجهة ومضاراً للشبهة ، ومضغة فى أفواه الناس ، وهذا للعهمة ومثاراً للشبهة ، ومضغة فى أفواه الناس ، وهذا ما قد يؤثر عليها فتصبح همالاً من سقط المتاع .

للك كان حرص نظام الأسرة في الاسلام بالغاً من الدياط المتحددة في الحيالية دون العبث بالعلاقات أو الارتباط بين المسلمين بعضهم بعضاً لا سيها في تلك الفترة فترة الخطوبة ، بالذات . فسد بهذا المسلك الضابط المنافذ على ذريعة الانسان والشيطان معاً فلا يتشكك المسلمون في علاقاتهم اذا ما حدث خلاف أو اختلاف في الرأى بين الجانبين يجول دون الاستموار في هذه العلاقة .

اذا ما ارتضى الطرفان كل منها الأخر زوبياً له أصبحت الخطبة _ التى تحدثنا عنها _ مقبولة من الطرفين، وسعى كل منها الى تقوية صلاته بالأخر تأكيداً للحلاقة الجديدة بينها بيد أنه من دواعى الأسف إذا ألقينا نظرة عامة على حياتنا في واقع عجمعاتنا الاسلامية المعاصرة فاننا نجد واقعاً مؤسفاً يعيشه الشباب المسلم فيها حيث تعترض سبيله هذا العديد من المشكلات الاجتهاعية المعاصرة في طريق حياته الروجية بما قد تثبط هممه وتشل تفكيه في الاقدام على هذا الرواج ومن ثم ركونه الى حياة العزوبية بل وتفضيلها على خاطرته بنفسه في الخوض في مواجهة هذا النوع من المشكلات الاجتهاعية.

ولعمل من أبرز تلك المشكلات التي يواجهها شبابنا المسلم في هذا الصدد مشكلتان كبيرتان وهما:

- مشكلة غلاء المهور.
- المبالغة في تكاليف الزواج والانفاق عليه.

أولا: مشكلة غلاء المهور:

انسه مما يؤسف له حقسا ظهور هذه المشكلة واستفحال أمرها اليوم أمام الشباب المسلم الذي يريد اعفاف نفسه واحصانها.

• ومن وصايا رسولنا ﴿ﷺ وان من خير النساء أيسرهن صداقاء(١١) أي مهراً؟. أين هذا من نص الله عز وجل الصريح الفصيح: ﴿وأنكحوا الإيمامي منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾ (سورة النور/٣٤).

والـذى نريـد أن نخلص اليه أن ما يراه نظام الاسـلام فى مشكلة المغالاة فى الهور هذه أن يقدر الآباء والأولياء مصلحة المجتمع الاسلامى الذي يعيشون فيه فى الحيلولة دون تعطيلهم الأسباب الطبيعية للحياة فيه ، ذلك لأن دوء المفاسد مقدم على جلب المصالح ، وتلك قاعدة شرعية لا يتأتى لمسلم بحال من الأحوال تجاهلها أو الاعراض عنها ـ لا سيافى مقدام كهذا اللذي يجب أن تسد فيه اللرائع وفصلحة الشباب فى المنع من المقوط فى مهاوى الرذيلة البنات فى المنع من المقوط فى مهاوى الرذيلة والفاحشة كلتاهما أولى بالرعاية والاعتبار والتقدير من أي اعتبار والتقدير من

ثانيا: المبالغة في تكاليف الزواج والانفاق عليه:

اما المشكلة الأخرى التي تقف في وجه شبابنا المسلم، وفي طريق حياتهم الزوجية في هذا العصر، فتتمل في تلك النفقات والمبالغ الباهظة التي تتطلبها المراسم الشكلية للزواج طبقاً للأعراف والعادات الاجتهاعية الشائعة اليوم.. كهدايا الخطبة وهدايا المواسم والمناسبات، وما يسمى بأعياد الميلاد ونفقات حفلات ليلة عقد القران وما أدراك ما هذه النفقات جهاز العروس المضنية التكاليف والكهالية أكثر منها ضرورية.

ومن ثم فأننا ننادى بكل ما نملك من صوت الحق آباء وأولياء أخواتنا البنات والفتيات المسلهات، أن يرجعوا عن تمسكهم بتلك العادات والأعسراف الاجتماعية الملقة وينظروا ما أتت به السنة النبوية من طلبها مراعاة التيسير على الخاطب وأن يتساهل أهل الصروس هؤلاء معه والا يكلفوه فوق طاقته وقدرته المالية والانسانية والا سيناهم ولا شك خطر هذا التحذير النبوى الشريف والا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريضية.



او مار دار بار بار بار باو

(1) التخرس اى المصراحج والمشصود بذلك نظام الأسرة الملوث بمعاهيم ومعشدات الذكر الفري الموضى الحاطئة ذات الصيغة المادية والإياحية الإجتماعية المتحررة من مقومات الذيم الدينة والإسلامية السامية الوقيمة.
(٢) رواء أبو داود والسائل

(۳) رواه الترمذي وابن حبان ومعنى حوما أي قسنا وظلها.
 (٤) رواه البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة

راه في المعتبى (خرماء) لى منشوبة الأف وفي هدا كتابة عر أن القوز بذات المدين - حتى ولو كانت على قدر متواصع من الجال فهو أفضل من نلك الجميلة المسلموقة القوام ولكتها ذات دين أقلى أو ربها لا تعرف من ديمها شيئا واحديث رواه ابو داود والترميد

> (٦) رواه الترمدي. (٧) رواه ابو داود عن جابر رضي الله عنه

ر) رواه الغرمة والنسائق وابع طاجه والبخارى عن المعرة بن شعبة رضى (٨) رواه الغرمة ي والنسائق وابع طاجه والبخارى عن المعرة الروحية بينكها (٩) رواه الامام مسلم والنسائى

(۱۰) رواه البخاري والمسلم. (۱۱) روزه الحاكم عن ام سليم رصي الله عها.

2-5-19 80 VIEW 1504 iGE

يجليب عليها سماحة الشيخ صالحاللحدل



ما حكم جراحة التجميل . . ؟ جواب:

جراحة التجميل من حيث الأصل لا تجوز لأن الله جل وعلا قد خلق الانسان في أحسن تقويم وفضله بايهانه وعقله على كثير مما خلق . .

وهذا مني من حيث الأجمال في الجهواب لكن التفصيل في هذا نقول فيه:

١ - إذا كان قد حصــل حادث أو مرض ما شوه الوجه أو ما سواه وقد تقرر طبياً امكان اجراء هذا دون ضرر على بقية اجزاء الجسم فانه لا بأس به ان شاء الله تعالى ـ ولهذا حالات في عهد الصحابة ومن بعدهم ولم نقرأ لهذا نكيراً بمن اطلعت على كلامهم والله اعلم.

٢ .. إذا كان أصل التشوه خلقياً كبروز الاسنان جدأ ومضايقتها للفم وكحال الأنف عا فيه من تشوه خلقى كميلان ظاهر أو تشقق واضح فهذا لا بأس

به أن يجرى عملية التجميل كحال الأول من حيث إشراف طبي وعدم حصول ضرر على الجسم أو ما حول ذلك العضور . عما قد يتسبب معه سريان ألم أو حصول حساسية عما هم معسروف لدى أطياء الحساسة والتشخيص. . والله أعلم.

يسأل: أهرط ي . . . الرياض:

طلقني زوجي ثلاثا وأصدر مذا صكأ وأناأم لشلاشة أولاد وقمد خاصمتمه في أن ينفق عليُ شخصيا مع نفتته على أولاده فقال لن أنفق عليك ولا يحق لك نمتة على وأنا امرأة فقيرة فها صحيح ان النفقة تسقط ولا يحق لي شيء. . ؟ جواب: إذا طلق الرجل زوجته بالثلاث فتسقط نفقتها ولا يحق لها شيي، ع من نفقة أو رعاية فإن كان لها أولاد كحالتك فهو ينفق على أولاده وهمذا أمر لازم شرعاً وإن أنفق عليك تكرماً فذاك وإلا فالمطلقة ثلاثاً تعتمر أجنبية من

الزوج بعد تمام الطلاق وهذا أمر مقدر فقد ثبت أن فاطمة بنت مقدر فقد ثبت أن فاطمة بنت ولفهما البشة (أي طلقها ثلاثاً) فخاصمته في السكن عليه وسلم قالت: فلم يجعل لي مسلم رحمه الله عنها أيضاً قالت: مسكناً ولا نفقة . . وفي صحيح طلقني زوجي ثلاثاً فلم يجعل لي رسول الله ﴿ الله هِ سكناً ولا عنوانك وسوف ييسر الله كل أمر عسرالله كل أمر عسر.

يسأل: بنجاه دوهام خير الله.. الجامعة الاسلامية .. المدينة:

قرأت هذا الحديث وأن رجلا جاء الى الني فقال با رسول الله إني أصبت حداً فأقمه على، ولم يسأله عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي (الله إني الرجل فقال: يا رسول الله إني أصبت حداً فأقم في كتاب الله قال: أليس قد صليت معنا، قال: نمم قال وفإن الله قد غفر للك ذنبك؛ فهل معنى هذا الحديث أن الصلاة تسقط الحد؟ ثم هل هذا الحديث صحيح . . ؟ جواب: هذا الحديث صحيح . . . متفق عليه لكن قد جاء نقلك له خطأ أو أن من نقلته عنه أخطأ

فنقلته كها هو فإن الحديث ليس فيه هذه العبارة «أن رجلا جاء الى النبي» بل لم أجدها في كتاب حديث فلعلك نقلته عن بعض الدين لا يهتمون بالنقل أو لا يهتمون بالخديث ثم إن الحديث فيه رواية أخرى في آخره وهي «فإن الله قد غفر لك ذنبك أو قال حدك . والأخيرة لم ترد في سؤالك وقد وقفت بعد البحث عنها أنها صحيحة .

فمن جهة صحة الحديث فهو كيا ذكرنا لك ومتفق عليه وأما هل تُسقِيطً الصلاة الحدّ عمن وجب عليه يقال هنا اختلف العلماء في معنى الحديث فقال قوم إن الرجل تاب فغفر الله له وقال قوم بل أقر يجب على الامام أن يسأله عنه. قلت: ولعل هذا أقرب فيهذا يتضح المعنى من الحديث، والله يتنح علم من الحديث، والله سبحانه عنده علم ذلك.

يسأل: إبراهيم . ل. ط. أ. . الكويت

سافرت الى بلد عربى للدراسة وقد تعرفت هناك على فتاة طيبة الخلق والدين فعقدت معها صلة ثم تزوجتهما بعد ذلك وحينها جئنا الى

الكويت قمنا بريارة قريب لنا ولما رأى زوجتى دعانى فقال دع عنك هذه الفتاة فإننى أعرف من شأمها ما هو كذا وكذا وذكر لى أنهها فاسدة وضائفه وقد ضاق صدرى بسبب هذا الكلام المجيب واحترت مع أننى أحبها وأقدرها فهل أنبل كلام هذا القريب أم ارفضه ولا تنس أننى شاب حساس . ؟

جواب: لم يبرح الانسان منذ القدم يسمع كل قول من مصدر واحد أو من كل مصدر والبحث عن الكلام الذي يقال دوماً لو سجل لأخذ الأسفار الطوال وعند تمحيص هذا الكلام الذي جمع لا نجد أكثره إلا ظلماً وزوراً، كنت قد سمعت بمشل هذا وأن رجلا متزوجا كان يعاود بيت قريب له حميم أثناء غياب صاحب البيت ونما الخبر ووصل إلى رب البيت الممذكور وكان ذا عقل فطين فلم يتعجل بل بحث ودقق فأدرك بعد ذليك كله أنها شائعية أذاعتها زوجته الثانية وهكذا يكون العقل رادأ لكل خطر وهكذا يكون الكلام خراباً مدمراً.

تقسول: يا أخ إبسراهسم. ل. ط.أ. «وقد تعرفت على فتاة طبية الخلق والدين» وهذا معناه



منك أنك لم تتزوجها إلا بعد الاقتناع بها ولم تجد خلال ذلك ما يعكسر صفوكها إلا كلام هذا الردىء الذى حسدك على تدينها أو على خلقها أو على تعلمها إنك لم تجد غير كلامه فقط فاضرب به عرض المرحاض لا الحمائط واسكن الى زوجتك ولا تبىدى لها شيئاً مما قيل وإذا كنت حساساً فراقب نفسك بحذر وجد وكن ذا صلة دائمة بي ومن المهم جدا قطع كل سبب يؤدي الى ذكر أهلك سواء عند هذا القريب أو عنـد سواه ولعله من المفيد أن تكون ذا صمت دائم خاصة فيها يريد الدخول فيه قريبك ذاك.



- د. عاتكة الخزرجي • تسابيح في ملكوت الله
 - الى الدعوة والدعاة محمد صاد الدبر
 - حباتنسا
- متصور سرور الجودي عمر بهاء الدين الاميري • مهاة وشاعر
 - صالح سليهان الوشمي • خالق الفالاح
 - محمد شهاب الدين • أسئلة ترفسرف
- ليلية حب د. احمد عبدالقادر المهندس
 - إخوانيات د. زهدی زاهد
 - عبد الغنى قستي
 - السمو أل
 - يحي عبد الله المعلم
- المختـــار . أسبطر في الشعير

العبصالسابع وليتوثون - جمادى الأبط ١٤٠٨هـ



وسبحان من قال كُنْ كى يكون وصور وصور في الحلقي إنسانية وصبحان من بث روُحَ الحياة والمحان من بث روُحَ الحياة وبحدائية وسبحان من لون الكائنات في المحرة وجدائية وسيرها كلها في نظام فكانت دُنّاه وبسرهاته وسرهاته وسرهانة وسنحانية مرسيا للجبال ومن صخرها شق ودياته وسبحانية نجريا للسفين على البحر يقتاد سفّاتة وأجرى الكواكب عبر الفضاء





وغُسهِ لُ من لح في كفره وغُسهِ لَهِ من الله يهديسه إيسانَتُ تباركتْ. كيف هديت السبيل خليساً وأضللت خِلاَنَهُ ؟ وكيف أريت الحدى «يوسفاً» وكيف رفعت إليك «المسبح» وكيف رفعت إليك «المسبح» وخلفت في الشك أعوانَهُ وكيف اصطفيت «الرسول الأمين»

وأسليت باضدى قرائسه؟ تباركت يا بارئا كلّ حيّ ومن علّم السدِّك إنسانَهُ تعاليت في عرشك السرمدي على النور أرسيت أركانَهُ وبالحبّ أنشأت هذا الأنام وبالصدق قومت إيانَهُ فلولاكَ ما كانتِ الكانتُ في قَالًا أو كانَهُ ولا كنتُنتُ في قطّ أو كانَهُ

(*) الجدود: الحظوط . جمع عظ.

وأعطى الخالائق أرزاقها ومستنسف فيسهسن أوزائسة فأوْفى ملائكة حقيها ولم يحرم السرِّرُقَ شيطسانَــهُ وأعلى الجدود (*) وأهوى بها وأحكم في الخلق سلطسائسة بديستم السمسوات رحمائها وواحد أمسا جلَّ سبحانَهُ يري کلّ شييء وما إنْ يُري عيطٌ بنا جلُّ . . سبحانَهُ وكبل البيه غدا صائب وأصالت كُنَّ عنسوانت فأهل اليمين وأهل الشهال وكال يؤمّال غفرانية وتعنُّسو لهُ كلُّ هذى السوجسوه وكسل يستبنع رحسانت رءوف رحيم بهدى العيساد يوزع بالقسط إحسانة ويلوى بمستكتبر إنْ عتسا ويعلى لمستضغف شاتك على بابه يستوى السائلون وقد يرجح العبد سلطانة وكاً سواسية عنية يسسوي الأمسير وحبسادانسة تباركت تعلم ما في الصدور وتنغفسر للعبساد عصيسانسة وتعلم مَنْ صفوة المخلصينَ ومنْ ناقض السسر إعسلانــهُ



رُدّى إلى الحسيران نور صواب واستنقليه من ضنى أوصابه تروى أوام السروح بين إهساب وينسمية من تفسح روضسك علّها تسمري سلاماً في لظبي اعصمايه السمنالم المنفسسول يركض لاهشأ في الـقـفــر خلف مضـلُلاتِ سرابـ ويهيمٌ في تيه الضلال فيجسر ع الآ لام والأحسزانَ بين شِعَساسِهِ المالُ ملكُ يمينيه والعلمُ حك رُ شالبهِ والجاه تحت ركباب يا ويحبة ما بالبة يشبكو الظمها وكشوشة ملآى بحسلو شراب ما بالمه مستوحشاً في سِرْبه شرقساً يغصُ بريسقسه ولُسعساب قد خاصَ في يمّ الأسسى متسهافت يطفُدو ويسرسُبُ في أكنتُ عُبسابِ مستصرخا مستنجداً لكنب يرتبد مرتبكسساً على أعسقناب



هل أنست إلا آبستي من سربسه مسجسرًد من لونسه ونسيسابسه؟ هل أنــت إلا غلبٌ مســنــونــةً للنُّبُ تقتنصُ الطَّسِاء لنسابِهِ؟ والمناهبر النصيباد يرصبك صيباه فيحدوثه بمندرسات كلاب خدعسوك يا مفستسولُ إذ قد صوروا لك جاحبة الشيطيان جنّية ناسه فمضيت تقتيحم البيوار مخدّرا بسُلاف (ماركس لا تعي لكذابه وغداً تفسيستُ على خرائس موطس قد كنيت معبول هدمية وخبرابيه وخدا سينكشف القناع فتيصر ال شيطان يسخر بن ضني اصحاب يأيهما المداعسي السي الممله الملكي لا عزّ إلا بالستسزام جناب انست السلى غمسر النفسيساء فؤاده فمسضمي يحلِّق في السما يرخساب والبعيش قد ذهب البغيثي بقشسره وذهبيت انت بروحه ولباب فاقسرع بصوب الحق أسباغ البورى واكشف عن الاسلام ستر حجسابسه وارفع لواء تكسست بد السخا ذل واحمتواه المذلُّ في أطناب واصبير على كيب الضبلال فطالما شرب السدعاة الى المدى من صابه والمليسل يعشفه صباخ مسرق يمحس الظالام جوله وإهاب فيسعسود للاسسلام وارث ظله ويعودُ أمنُ النفس بعد غياب

عاني البدواء وصددً عن فلك النَّجا ة نظل يحيا في أليام عذاب إن الله قد ندُّ عن مدد السلا ء وتاه في الديجور عن أسباب غدلُ الشيقاء تنوشيه حتى وليو كانــت ملوك الجــنّ من حُجّــابــهِ رُدِّي إلى السرحمن عبداً شارداً كالسوحش يركضُ في مجاهسل خابسه وخُدنيه في رفق الطبيب الى الهدى وقنفيه عنشل النفؤاد بباب فلمله بمد السمرزق والضني عد السسكينة في ظلال رحاب ولحسلة محظمي من السعيش المتا ح يسسره الأسسمسى وخسلوكيسايسه من ذا السلبي يشري الحياة سوى اللبي فطسر السوجسود بخصيسه ويبسابسه السلة نورُ السقيلي في ظُلم السوجسو د فلا يُعس ولا يُرى إلا به اللهُ ربُّ البكون شرَّع للحيا ة سبيلها الباقي على أحقاب دُنسيا وديسنُ في ظلال حكومة عكسوسة من ربِّها بكسابه تعيني الجيساه لحكيمة منقبادة لله لا للجيج بحرابيه لا الشــرقُ باسـتـبــداده وجـحــوده كلا ولا النخدث الشقش بعاب هذا وذاك كلاهما متسمست ركت الضالال وتاه بين ضباب وكالاهما في ضَغّنه ودهائه حربٌ على الاسلام في محرابه قولسي لمن تخذ (السكِسرمُسلن) قبسلة متخشعا بجث على اعتباب



دنياك تمضى ويمضى عزَّها معها في وحشة القبر لا ليل ولا سمرُ يا من سقتك كؤوس الملك من يدها ماذا انست تستظرُ ماك أراك تناسيت الشعيم خداً أصبر لعمر ك عزَّ المال مندئرُ المعلى بل قوم خلَّوا بدين المله المفسكم بل واصبروا انها الاخرى لمن صبروا يا قوم للكفسر عزَّ في تشتينا وبالتكافي دارُ الكفسر تنسد وبالتكافي دارُ الكفسر تنسد يا قوم إنَّ رماح السدين ماضية

ترجبو وتأميلُ هكلا البيشيرُ ويستخبرُ القاررُ القاررُ القاررُ القاررِ القاررِ





دكان الشاهر الانسان، في هيامه الحيران يكابد لأواءه ويتابع مضاءه.. ولاحت له في صحراء حياته القضراء ومهاة، من ودوحة، الشعر، وكانت السياء المعطاء تجود وقطر، بوابل من المطر.

فؤادك ماذا به يا وعسمسر؟ أما تبست عن شردات السنظسر؟ أطسائستُ شعسر تنساءى به فليس له في السدّنسي مُسْتَـقسر؟

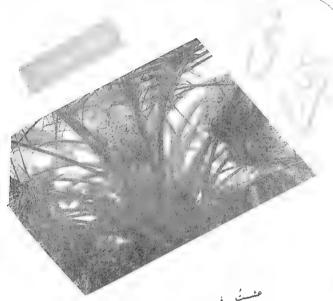
أم الحسبّ من طيف ثغسر برود وظبسى شرود دعسا فالتسمسر؟ وهسام عروجساً... وداتى بروجساً من النسور - في بعثمه عن قمسر؟

وروحاك ماذا؟ أأسرى به من الأسر غيث همى وانهمر من الأسر غيث همى وانهمر فأرَّج في الجدو عطسر السرمال شذى «دوحة» فاق عطسر السرمال ولما تبخر عُوْداً اللى السماء تشبشت منه بأنضاسه وكانت جراراً وكنت الأحسر وأرسلت روحاك من أسرها فجاز بها الوجد دنيا البشر وجاوزها في هيام الجدوى إلى عالم المدنين الأغر؟

وحلقت في سبحات السنا فأبصرت في بونها ما استير وجنع لي سرحتي في الحسوى أوام تلظي وشيوق زفر فأسمعت خفية قلب يُحيَّى فيسحيي ويهمس لي في خفس يرحب بي في حياء جرى ويفير مبتسا عن درر فيخفي قلبي له مقبلا فيخفق قلبي له مقبلا وبينا أنا في انتشاء المني وبينا أنا في انتشاء المني وأيقظني البرق من غفوتي وصاح بي السرعد: لا يا «عمر»

(سول الساء إلى الأرض تباو مواتا يحرك فيها القدر ويسذهب نسيباً وتهتسز. . تربسو وتأبياع للحسسن أبهي زهسر وتنفيبت من كل زوج بهيج وتؤتيي السرايا شهي الشمسر وأردف صوت التقبي في ضميري أجار هكذا التضحيات الكر فصيرا على حمل عبء الجهاد ويسيبسرى فيا خاب حُرّ صبر ويسين المسنعي والمسنايا سباق ونبور البيصيرة يجلو البصر تنهدت والدوجيد في زفرتي ولسلم جد في خطراتي قدر وشمرت عن ساعمدي ساعمياً وفي البغييب موعدى أكمنتظر

وجنسالت يدى فوق عينني خيسالي وفي عبراتسي الأعذل النعبر وقال لنفيسي عقالي: أيا غريب رويدك عزّ النصدر أتحيا الطفولة رغم المشيب تفسر إلسيسها وما من مفسر؟ أما آن أن تتالقي الحساة على أنها سفر في سفر؟ هو القالب لا خفق آلا به أتمسضي وتستركسه في «قطسر»؟ وفي عزماتك روح الإله ومسلء كيائك هم النجسير وقال لي الشعر: يا هائها يذوب وعسيويه ما شَعَر تهنّا جواك وعش في نواك وكن في عطائبك مثال المطر



كلما فرد طير بشعباع السفية وأصبر المسهدة وأصبر المستعباع السفيسية وأصبر الأرض المنسوطية وأحسرت الأرض التسميع بشو حبسة السفيسة المستعبان وأبدأز المنسعبان وأبدأز المنسعبان وأبدأز يستعبد السنسان ويستعبد السنسان ويستعبد السنسان ويستعبد السنسان ويستعبد السنسان ويستعبر

استفن ويُسبهم المن هر المعطم الحق ويستمسم بسسسمة ويستمسم ذهرى المسنود السنفس يحبر سسنسانمى خير

لِنْ قَلْقُ بطرفِك تحملينَهُ وَجُرَحُ فَى فَوَادَك تكتمينه وَجُرَحَ فَى فَوَادَك تكتمينه وَاسْئَلَةٌ ترفروك فيك حيرى تعاتب من بسرك تعشقينه وأهدابٌ تجاورُها الليالي فلونُ البحر في عينيك تبدو شواطئيه مؤرقة حزيينه وعطرك في شايته دموع يقبينك الأسبى إذ تسكيبنَهُ وفي الشفتين آنارٌ لوحيد في الشفتين آنارٌ لوحيد فلا تُحَلَّ عن موي تتلكرينَهُ فلا تُحَلِّ بلون منك جفنا ولا ترسمينَهُ ولا زهر بآنية يختى عن هوي تتلكرينَهُ ولا زهر بآنية يختى عن هوي تتلكرينَهُ ولا زهر بآنية يختى

كأنك من بقايا الأمس ظلَّ وبعض من سناه تهجرينَهُ أصار الحُسنُ بين يديك ذكرى وقد كان الدلالُ تورِّعِينَهُ وكنتِ الحُلَم في مُقل الليالي وحنتِ لنا على الانسام ورداً يموج به الشدا إذ تلمسينه فنعشقُ منك صمتاً كان لحناً فنعشقُ منك صمتاً كان لحناً فنعشقُ منك عمداً تُرسلينَهُ فكيفَ اللؤلؤ الوصَّاء أمسي من العينين دمماً تُروينِهُ فيا ذاتَ الجالِ حطمت منا بلون شجاكِ قلباً تملكينهُ فيا ذاتَ الجالِ حطمت منا بلون شجاكِ قلباً تملكينهُ فيل أمسل لمن يهواكِ سرا

بيعض من صباً تسترجعينَهُ



أُرْسُلِهِ لِرَفْرَفِي

محمیشها ب الدین العربی - المغدب -

شعراليكتور

أحمدعب القادرالهندس

ماذا أقسولُ لفساتسنِ عن حالستسى إنسى رأيستُ السنسفسَ فى أطسواقِ يا صرحةَ الأشسواق يا روخ الحسوى هذا شخيسالسى بادى الإرحساقِ لا حبَّ عنسدى لا ولم أحسوَ الجسوَى لكستُ ذاك شريسمةُ السُسشُساق



في ليلة غزل التصفاء خيسوطَها بالمحسسن والإقسيسال والاشسراق وتسلفت ت بنسياط قلبسي مقالة تحبو الجيال بسيحبره البرُّقْدَاق بــــتُ كلُّ صغــيرة في جانـحي تيفو وتسسمو للمدى السرأق فمتى السوصسول الى مداك وشمسه رفَّستُ على عيسنسى دفسيَفَ عنساق إنسى أذوبُ بلوعستسى إنْ بُحْستُ يا تفسس السوجبود بدمعي المهبراق ها قد عرفت الحبُّ فاسكنْ واسترَرْحُ يا قلبُ وانسشــدُ لحظــة الإبــراق واستلهم السوحي المقلدس في الدجي فالحسب ماء السوجسة والإحسراق لا تفعيم الشفس ابشهالًا دُونية ولسخيره السترديك في الأوراق لم أدَّرِ ماكُسُنَّةَ الجسالِ وروحه حتسى وجسدتُ السعسينَ في إطسراق يا مَنْ لديم الحسنُ مرجعُ حسنم السلة قلَّارَ جوهــرَ الأعــراق كلُّ الخصال حسدةُ قد حُمَّفتُ في شخص مَنْ أهــوي وبــالأخــلاق إيساءة وسنسى وذوق رائم

وطلاوة تبسدو على الأحداق

انصارات عالمافي الكان الدين المن المن المن المناه المناه which are in the for the state of the state of the Both Contill Billion sugar one كرما لانصال ولائد رالاردي الآردون @ فكيت الحاله عناذ و المفنى فيسية والمه دو. alle col onesi cialles in his المتلكوات عالماق متى يدعلوا الله نعيدة .. والمعاسُ إلى على على نفسي العنيك مالكا فيدى. 00 د:رهدي مخاطها الأستازقستى يا سيدى «عبد الغني»

وهبو على رنبيسه مواظب لا ينشسنى كلمت بكسل ما أعسرفه من ألسسن حدوث غنيت كها السبدو وأهبل المدن أشمعته لحن «النهاوند»

یا سیدی «عبد الغنی»

المسیدی «عبد الغنی»

المسیدی مات فی المسیدی المس





قىسنى

«السنسترال» عنسلكم
یا صاحبی دو شیعن
«لا نفسع منه يُرتَّجی»

رقسامٌه أدرتُها
عشسراً فيا أجسابسنی
وقسلت یاربٌ عسسی
المرة من یسمعت ی
لا بأس لو أداد أن
ینهسر أو یشست منسی
لا بشخصکم
ینهسر أو یشست منسی
خلالها یوصلنسی
فلم أنسل شیئاً سوی
رنسینسه فی أذنب

عزفت بالناى له
والسعود ثم الأرغن والسعود ثم الأرغن شعراً عسى يسمعنى شعراً عسى يسمعنى أنشندته الطريف من شعر «ابن هانى الحسن» ملتزماً كالوثن فضلت يا لهاتف بصحت مشترن فضلت يا لهاتف لا أحد يرفعه او سامع يسائلتولى عن بغيتى عن طلبى

ليبك أ. عبالفني فستى

لبيك قلباً عاشقا بالعمين بعد الأذن لبیــك . . مَنْ نادیتنی بالروح روح السوسن

كأحه الهلوك في دنسا التسبول العلني ففيم أشكسو ثم من یا هل تری پنصفنی؟ رحاك يا ربى فقسد ظلمت نفسي تجني افنيت عمرى في ضلا لات الهسوى لا أنستني مندفعاً كثبورة الد طههان او كالأرعن وانت يا دكتورنا الـ ـمفضال هل تنجدني؟ وهسل هنساك من دوا ء نافسع ينسقساني؟ فالشعبر قد يمسي علا جاً شافياً للملدمن

لسيك يا أحلى ندا ء مسًّ سميع السرّمن لا ارتهضى سواه مهـ ــا كان غالـي الشمن لكنّنه ، وا أسفى -اقسول ما لم يرضسنى أخطأك التوفييق في توقسيستسك المتبلفين هاته نستنی مکرّ رأ آلو. . ألو «عيد الغني» فلم يجبك احدث رغم الصدى «المدندن» إذ لم اكسن آنشة جاوزت بات مسكني ومكتبى مازال مقد فولا فهل تعذرني؟ وهساتها مُشْستَرك ولم يَعْلَدُ يَخُصَّنَدِ.

الدكتور زهري

تالله قد سألت ذا تجربة . . . بالمحن سألتنى عن السدواء ـ نافعاً ـ «عبد الغنى»

حتى اذا ما صرح الزبدة خسيض السلب صُعِــقــت نما لاح لی من الشجا والضغن وجسات ما تضمره المنفسوس غير المُعْلَمِ. وغيض عطير ذائف تحت مهيبج النتين والقسول ذاك لم يكن إلا غطساء السعيف संह संह संह ورحت مخذول البرؤى مردداً ما فاتسني تحذر أن تلدخ من جحرين أيدي المؤمن لكسنسنى لُدغست من أليف ولميا أنسشينه أبعد هذا يا أخا الم شعر به تسألني ونسحنن سيان با نلقَى بأيدى الهزمن وانسه يزيسدنسا حيسفاً اذا لم تذعسن فانزل على احكامه كالسيلسل المسرتهس مغـرداً في قفص

عن شدوه لم يهن

لاحث له كؤوسها مترعسة بالسسيجسن فصبُّها لم يُشنِهِ ما خلفت من حزن وظهل بجرى باحشا عنهسا صنيبغ مُدْمِن يدفسع من طمسوحسه الجسرينح أغلى الثمن يعبرض للطبعين من الأحسلام ما لم يُطبعن حتى ارتمى «تسالسة» في كأس هذا الــزمـن 000 تسألني «عبسد الغني» تالسله لو سرتسني وجدت جُرْحاً في الحشا ا ناءَ بداءٍ مُزْمِسن أُنبِيسكُ أَنِى لست من أمسل السُّهُـى والفِطَن أجهل ما «يتقنه» «الدهاة» أهلُ المهن آیــة أنــی إذ اری النباس بوجبه حسر أحسب أن القلب مجبو ل بذات المسعسدن وأن ما تضمره النفو

س زاد الألـسـن

CARROLLONGO,

من شعر

السَّانِينَ وَأَلَّى ..

تسيل على حد الظباب نفوسنا
وليست على غير الطباب تسيل(۱۱)
ضَفُونًا فلم تحكّر واخلص سرّنا
إنسات أطسابت مُخلنا وفحول(۱۱)
عَلَوْنا إلى خير الظهور وحطّنا
وقب إلى خير البطسون نُزُولُ
فنحن كياء المُزْنِ ما في نصابنا
تحهام ولا فينا يُعَدُّ بخيلً(۱۱)
وتُنكرُ إنْ شئنا على الناس قرْمُمُ
إذا سيّسد منّا على الغال الكرام قعولُ(۱۱)
إذا سيّسد منّا علا قال الكرام قعولُ(۱۱)
وما أحمدت نارٌ لنا دون طارق
ولا نُعَدتُ نارٌ لنا دون طارق،

إذا المرء لم يدنش من اللؤم عرضُهُ فكسل رداء يرتسليسه جيسل(١) وإنَّ هُوَ لم يَعملُ على النفس ضيَّمها فليسَ إلى حُسن الثناء سبيلُ(٢) تعبيرتا أنبا قليل عديدنا فقلتُ لها: إن الكسرام قليلُ ص وما قلَّ مَنْ كانت بقاياه مثلنا شباب تسامى للعلى وكهول: ومسا ضرُّنَا أنَّا قليلٌ وجارُنا عزياز وجار الأكثرين ذليل م لنا جبل يحتله مَنْ تُحِرُه منيعٌ يردُّ الطرف وهو كليلُ رسسا أصلُهُ تحتّ الشّرى وسما به إلى النَّجم فرع لا يُنالُ طويلُ (١) هو الأبلقُ الفسرُّدُ اللَّي شاعَ ذكرُهُ يعِسرُّ على من دامَـة ويطَـوُلُ(٨) وإنَّسَا لقسومُ لا نرى القتسلَ سُبَّسَةً إذا ما رأته عاميرٌ وسَسلُولُون يُقرّبُ حُبُّ الموتِ آجالنا لنا وتكسرهمة آجاكمه فتطبولون وما مات منا سيَّد حتف أنف ولا طُلِّ منا حيث كان قتياً ١١١١

وأيامُنَا مشهدورة في حدونا فا خُرَرٌ معلومة وحُجُدولُ(۱۷) وأسيافَنَا في كلِّ شرقٍ ومغرب بها من قِراح الدارهينَ فلُول(۱۸) معدودة ألا تُسَلِّ نصافَنا فتُغْمَد حتى يُستباح قبيلُ(۱۱) سَلِي إن جهلت الناس عنا وعنهُم فليس سواء عالم وجَههُم فليس سواء عالم وجَههُم فلن بنى الريّان قطبٌ لقومهمْ تدورُ رحاهُمٌ وجَهولُ(۱۲)

(1) اللؤم: اسم جاسع للتحصال المقسومة. عرضه: بدل اشتراك من المره، والمعنى: أن الانسان إذا لم يتنس باكتساب اللؤم واحتياده، فأى ماسر بالسه بعد ذلك كان جياد.

(٢) الضيم. الظلم.

(٣) عديدنا: فاعل قليل.

(٤) كهول ، جمع كهل: الرجل في سن الأربعين الى الستين.

 (٥) جابر في معلى ان ٢٥ زار نافاة بالعمر الدارا ويابر أنك تكون استشهامية على طاعر الاعراء حدد را الدارا أبي شهراء فسرقا

ضرفا (٦) تنجي شخي حدي التارف النصر كليل

> تعب قاصر البطر (V) الشرى الذاب سما ارتاب

(٨) الأبلق القرد الذي شاع ذكره سي منسى السهوال ساه أبوه
 وقيل سليبان بأرض تباء وقدمات الرماء فعادرت عدو من مارد
 فقالت: «قرد مارد وعزا الأبلة:

طاعت : العرد مارد وعز الابلي (٩) السبة : العار عامر وسلوك السباد لشبشي

(١٠) اجال، جمع أجل: حدر الإنسان الدي يحيثمه

(11) يقال: مات قلان حقف آناه، اذا مات على فرائند، جاء في المؤهر جزء 1 ص17 مطمة السمادة بعصر * إلى لفعلة مات حقف أنفه لم تسمع إلا من النبي بولاه * وما سمامت عن المرب من قبل.

(۱۳) الظبات، جمع ظبة وهي حد السيف، وفي البيت إشارة الى الشجاعة في الحرب.

(۱۳) سرتا : أصلتا الطيب، والمعنى : صنبت أنسابنا فلم يشبها كدر .

(15) ماء المسزن: المطس، يربيد بذلك تشبيه صناء أنسامهم بصناء ماء المطر. والنصاب: الأصل. الكيام. الكالميل الحمد. (10) يعتى أن السيادة مستقرة فينا حتى إذا خلا منا سيد حلفه سيد يقول ما تقول الكرام ويفعل ما تفعله.

(۱٦) الطارق: الضيف الذي يجيئ ليلا النزبل: الضيف.
 يريد أمهم لكثرة كرمهم يديمون إيقاد ثار الضيافة ولا يطفئونها
 دون طارق الليل، ويثنى عليهم كل ضيف.

(۱۷) الحسوران، جمع حجل: وهو الخليخال، يريد أن وقماتنا مشهورة في أعدالنا فهي بين الأيام كالأفراس المر المحجلة بين الخيل.

 (۱۸) القراع: المشارعة والمضاربة. الدارعين: أصحاب الدروع. القلول، جمع قل: وهو الكسر المستن ق حد السيف.

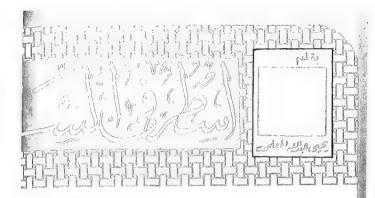
(19) القبيل: الجهاعة من آباء شتى يقول: عودت أسيافنا ألا تميرد من أغيادها فترد فيها إلا بعد أن يستباح بها قبيل

(۲۰) معتباه: إن كنت جاهلة بنا فسلى الناس تغيرى يحالنا فالمالم والجاهل غتلفان، والبيت من شواهد النجو حيث قدم خبر ليس على اسمها وهذا لا يجوز لحمودها.

(٢١) القطب: الحديد الذي في الطبق الأسفل من الرحى - حجر الطاحون - يدور عليه الطبق الأعلى، والمعنى: أن أمر قدم الله حد الله على الله على

شيير الصامون ـ يعور حبيه اللبي المطبئ الرحى لا يتم عملها إلا قبياتهم لا يستقيم ولا يتم إلا بهم مثل الرحى لا يتم عملها إلا بالقطب .

(۵) السموأل هو ابن غريض بن عاديا بن حبا



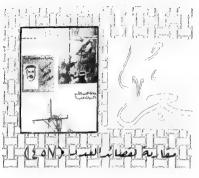
دأبت مجلتنا العزيزة والمنهل، على المحافقة من المحافقة من الشعر.. وقد لاحظت أنها حرصت على أن تجمل للشعر قسها خاصا مميزا فيها سمّته (مجلة المشتار) ولعل هذا التخصيص مقدمة لجمع ما نشر فيه من قصائد واظهارها في ديوان من أجزاء متنابعة من.

ومن مظاهر التجديد فى مجلتنا المحبوبة (المنهل) أن تندب فى كل شهر كاتباً لكى يعلق على على القصائد المنشورة فى العدد الحديث الصدور منها.

وقسد وقسع اختيارها على لتقويم القصائد المنشورة في العدد ٤٥٧ الصادر في شهر صفر عام ١٤٠٨هم، ولعلى أصحح لنفسى فأقسول: ليس المطلوب منى أن (أقوم) القصائد أو أنقدها وإنها يكفى أن أسجل انطباعي عنها.

□ حسنا. فلأبدأ بقصيدة الأستاذ: مفرج السيد عن ذكرى اليوم الوطنى. . وأنتهز الفرصة لأعرب عن تقديرى لجهود الاستاذ مفرج ومثابرته على نظم الشعر فقد تابعت قصائده منذ سنوات لا أذكر عددها عندما كان يتخذ لنفسه لقب شاعر الريف(ه) وكنت أقول عقب كل قصيدة وأظن أن الأستاذ (مفرج) قد وصل الى مرتبة الشاعرية كما وكيفا.

● وقصيدته عن ذكرى اليوم الوطنى تدل على تمكنه من الشعر ورسوخ قدمه فيه.. وقد بدأ قصيدته بتنسم شذى الذكرى وتتبع أصدائها في أرجاء المملكة فرأى ابتسام الثغور والأقاحى في الرياض النئاء ونشق نسيات السرور والأفراح في مكة المكرمة وطرب لأغانى الليالى الملاح في طيبة الطيبة وسمع بشائر السعد الزاهية في أبها الباهية.



م ثم تحدث عن نهضة الشاب (عبد الغزيز) وعزيمته البكر اذ يعود الي الرياض ويدخلها فاتحا في أربعين من رجاله كانوا أمضى فعلا وأبقى أثرا من جيش لجب. . من تحدث عن انتشار ضياء العلم ونور الهدى في عهد الملك عبد العزيز رجمه الله وقيام الدولة المنيعة وسيرها في طريق النجاح يقودها عبد العزيز بفكره اللهاح ويحمل لها الخير والنجاح، ويحقق لها الأماني الفساح.

 قصيدة راثعة المضمون جيلة الاسلوب لولا اضطرار الشاعر في بعض أبياتها الى ايراد بعض التعبيرات الضعيفة نزولا على ضرورة الشعر كقوله:

قاد ركب البلاد في العصسر هذا

كسفين تسير بالملاح ® فعبارة (العصر هذا) ضعيفة التركيب وقوله (كسفين تسير بالملاح) أشبه ما يكون بالتشبيم المقلوب، فهو يريد أن يقول:

كمىلاح يقود السفينة أو يسير بها ولكن ضرورة الموزن والقافية أثرت على قوة المعنى وجودة السبك.

□ وتلى هذه القصيدة قصيدة من نظم الاستاذ الكبير: الدكتور/ محمد عبد المنعم خفاجى بعنوان: «أمة الاسلام».

○ والدكتور خفاجى يستحق وافر التقدير والاحترام بوصفه أديبا كبيرا ومؤرخا مجدا وناقدا بصيرا ولكن ميزان الشعر بختل في يده، وقسد لاحظت ذلك في كثير من قصائده التي قرأتها من قبل في عدد من الصحف والمجلات.

وأنظروا معى الى قوله فى البيت الأول من هذه القصيدة:

هیسه حدث عن أمستسی یا زمسان

وارو هن قومي في العسلا كيف كانوا © ان الشطر الثاني في هذا البيت لا يستقيم وزنه الا بحذف الياء من (قومي).

أَن وانظروا الى قوله في البيت الثاني: أمــة الاســـلام الـــمظــيــــم ومـن دوًّ

ی لها فی ذری الـفـخــار المـکسان ○ فالشطــر الأول غیر مستقیم الــوزن ویمکن ان یستقیم اذا جعلناه هکذا:

أمة المسجد والمسلام ومسن دو

ى لها في ذرى المضخار المكان ⊕ ولسو مضينا نتبسع ما في القصيدة من اضطراب في الوزن لطال بنا أمد القول واتسع بجال الحديث وحسبنا أن نقول: ان ابيات القصيدة اربعة وخمسون بيتا منها تسعة عشر بيتا غتلة الأوزان.

وإذا كان الحمال كيا أسلفنا فاننا نقول ما علَّمنا إياه (استاذ الاساتذة) الدكتور/ بدوى طانة:

داذا لم يصل الشاعر الى مستوى الصحة والصواب فلا مجال للنظر في شعره من جهة الفن والاجادة والابداع»

آثم تليها قصيدة بعنوان: «في ربى الوادى» للاستاذ مصطفى هاشم الشوربجي - تتحدث عن جهاد الشعب الأفغاني المسلم وتشيد ببطولته في وجه المستعمر الغاصب وتنعى على المعتدى الباغى وتنذر ببغيه وعدوانه.

 وهي قصيدة جيدة حسنة السبك لولا أن الشاعر يقسر القافية قسرا عندما يضطر الى ايراد كلمة تضعف قوة القصيدة ليحافظ على استقامة الوزن وضبط القافية.

○ واختيار الكلهات المعبرة عن المعانى والمكونة للقوافي وانشياها من ذهن الشاعر ووجدانه وانسيابها على لسانه ويراعه ـ هو ما يفرق بين شاعسر وآخر، بل هو العقبة الكؤود التي اصطدم بها أدعياء الشعر فحادوا عنه الى القول الملحون أو المنثور الذي لا يستحق ان يسمى شعرا ولو جاد معنى ولفظا فكيف . وهو القمىء لفظا المسوخ معنى .

□ وننتقل الى قصيدة أخرى للاستاذ: محمد الحلوى وأعــترف بتقصيرى فى معرفة هذا الشاعر إذ لم اقرأ له شيئا من قبل ولم أسمع عنه.

○ ولكن المهم هو شعره أو قصيدته التي بين الدينا الآن وهي بعنوان: «الشباب» وهي قصيدة حاسية فيها ثورة الشباب واندفاعه وانفعاله، فقد بدأ الشاعر قصيدته بالنهي عن التيوه باسم الشباب لأنه كالنار أو كالسيل أو كالاعصار. . ثم هذا قليلا وتحدث عن آمال الشباب العريضة وطموحه الذي لا قرار له ثم عاد مرة أخرى فحذر من قمم أفكار الشباب ولا وطلب الى الشيوخ ان يتفهموا الشباب ولا يغفلوا عن فجموة الأجيال أو (فارق الأعمار) على حد تعبره.

© وحدر الشاعر من استعباد الشباب ولست ادرى من الـذى استعبد الشباب أو حاول استعباده ؟ . . وبعد ان أثنى على الشباب عاد فعاب فيه حماسه الأعمى وسيره بلا هدف وراء الناعقين وانجرافه مع التيار، ورجا ان يفيق الشباب من عهايته ليقود امته الى العزة والفخار.

○ والقصيدة حماسية كيا قلنا ولكنها تقفز من معنى الى آخر بلا هدف محدد، وإنى لأرجو أن يضبط الشاعر أحاسيسه وإن ينظم شعره بنبرة هادئية متنزنة وإن يحدد أهدافه ويرتب أفكاره ويخصص كل قصيدة من قصائده لمرضوع واحد يشبعه تحليلا وتعليلا.

 انتقل الى القصيدة التالية وهي بعنوان: «ذكريات الأمس» من شعر الدكتور أحمد عبد القادر المهندس.

⊙ وهي مقطوعة عاطفية جيلة لفظا ومعنى قوية السبك هادئة الايقاع تعبر عن شخصية قائلها المدكتور المهندس (ولست أدرى ان كانت كلمة المهندس لقبا علمها أم أنه لقب للأسرة) وايا كان الأمر فلا شك ان لها اثرا واضحا في رسم نفسية الشاعر وبناء شخصيته.

□ وتلى ذكريات الأمس قصيدة بعنوان:

الخريف الهاشم» من شعر: روحى عمد عبد
الغنى صالح ، ومرة اخرى ألوم نفسى لانى أ
اعرف هذا الشاعر من قبل وأعتب على المجلة
اذ تضن على القارى، بنبذة يسسيرة عن
الاشخاص المذين يكتبون فيها مقالاتهم او
يرسلون اليها قصائدهم ولو ذكر موطن الشاعر
وعمله أو درجته العلمية لألقى ذلك بصيصا
من النور يعرف القارى، بشخصية الكاتب أو
الشاعرره).

وفى هذه القصيدة نقرأ شعرا وجدانياً
 جيل الصنعة دفاق العاطفة قوى النبرة.
 انها قصيدة تستحق ان تسمى قصيدة بمعنى الكلمة وقائلها يستحق أن يسمى
 شاعرا حقا.

□ أسا القصيدة اللامية التي كانت آخر القصسائسد وهي لابن المقسريء.. فهي منظومة تقليسدية أشبه بها يسمى شعر الفقهاء فهي مجموعة من النصائح والحكم والارشادات.

أقول معها: صدقت . . صدقت .

وبصد:

التحديث فقد تعودت الصراحة في التعبير عن الراثي والحقيقة قد تكون مُرَّة ولكنها تبقى الهدف الأمثل.

(*) المتهل: لقد استشف الصديق ما يدور فى خلدتا ، اذ ستصل على
 استخراج اعداد عن: القصة . . الشعر . . النقد . . وستطرح تباعاً ان
 شاء الله وعندما يجين وقتها

(۵) المهبل: لعلم الصديق فان نسمية شاعرنا «شباعر الريف السعودي، هي اصلا من استنباطات مؤسس المهل رحمه الله ولاقت استحسانا وقبولا.

(9) المهار: نقدر فلاستاذ اشارئه واشادته.. ونحن حريصون على تعريف الله على الله أن التاجهم - بل هي وسط الاجتماعة وسط المعشوب المعشوب المعشوب المعشوب والمقتلة مرسلة وسطة معظولة موسلة المعشوبية والغرب بالتبادل. أما عن شعرنا علما فبالتواصل لاحتماراته تسيعرف نفسه ومؤصل فيضه ويؤكد وجدانه ولابد مما ليس تات عنه بد أن ان تعرفه عنا في المائمة موجزة فهو فلسطيني الجنسية ليس لتا عنه بد أن ان تعرفه عنا في المائمة موجزة فهو فلسطيني الجنسية واحين مكتبة النائق اللاديم بابها وحاصل على ليسانس الله المعربية ولد عديد من المشاركات الشعرية والفكرية عنا ومنال

مفهوم بجد والماه له عند القدماء والمحدثين والوضع السياسي في الهامة منذ القرن ٣-٦٥



نجد واليامة اسيان عزيزان على نفوسنا ولها مكانة عظيمة ف قلوب ساكنيها منذ القدم، ولم يعرف التاريخ العربي منطقة تفنى بها أهلها أكثر من نبحد ملعب الصبا ومنبت العدار والقرى ومتقلب القبائل الكبيرة ومسرح الشعراء والتي تغنى بها أحد عاشقيها قائلا:

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد فقد زادني مسراك وجدا على وجد()

والسلوي جعلنى افكسر فى عمسل هذا البحث هو الاختسلاف الكبير فى تحديد هذه المنطقة والخلط الموجود بينها وبين البيامة التى يرى بعض الجغرافيين المهاجزء من نجد ويرى آخرون العكس.

فأردت أن استشرف هذا الموضوع وأسبر غوره وطفقت اتنبيع ما حُدَّدتٌ به منه ذ صدر الاسلام واعتمدتُ على ما توصل اليه أشهر الجغرافيين من تحديدات في المماضى والحماضر وسنعرج في بحثنا المصغر هذا على الحالة السياسية لليهامة ونجد منذ الفرن الثالث حتى القرن السادس. .

١ ـ مفهوم نجد والمامة عند قدماء التفرافيين السلمين

أ ـ نحد وحدودها عند الجغرافين القدماء: النجد في اللغة: ما أشرف من الارض وتضم جيمه. مذكره، وكل ما ارتضع عن تهامة فهو نجد ويقول الاصمعي سمعت الاعراب تقول:

واذا خلفت عجلزا مصعدا فقد انجدت، وعجلز فوق القريتين . قال: وما ارتفع عن بطن الرمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق وقيل نجد: هو اسم للارض نجد الى ثنايا ذات عرق وقيل نجد: هو اسم للارض المريضة التى أعلاها تهامة واليمن واسفلها المواق والشام وقال السكرى: حد نجد ذات عرق من ناحية الحجاز كها تدور الجبال معها الى جبال المدينة وما وراء ذات عرق من الجبال الى نهاية تهامة فهو حجاز للحود فهو الخور، والغور وتهامة واحد. . ويقال ان نجدا كلها من عمل اليهامة وقال عيارة بن عقيل: ما سلم من ذات عرق مقيلاً فهو نجد الى ان يقطعه الى من خدد الى ان يقطعه الى من دات عرق مقيلاً فهو نجد الى ان يقطعه العراق وحد نجد اسافل الحجاز وهودج وغيره.





ويرى ابن دريد: ان ما ارتفع عن بطن الرمة يخفف ويثقل فهو نجد. . وما ارتفع من بطن الرمة فهو نجد الى ثنايا ذات عرق. . وإذا عرضت لك الحرار وإنت تنجد فتلك الحجاز وتكثر النجود في جزيرة العرب منها نجد أجاء _ نجد كبكب وهو في عرفة. . ونجد الهمنرى.

ويقول ابن حوقل محددا لجيد : (ما كان من البهامة الى قرب المدينة راجعا على بادية البصرة حتى يمتد الى البحرين الى البحر فمن نجد)(١).

وأياً مر يتضح أن الجغرافين المسلمين لم يتفقوا على حدود نجد تماما بل يكاد أن يكونوا متفقين من جهة الغرب فقط فهم يجددونها كها مرَّ بثنايا ذات عرق وما وراءها فهو حجاز ومن رأى الحرار وهو يسير فى نجد فقد دخل فى الحجاز وأما غير هذين العلمين فلم يتفق الجغرافيون على اى حد آخر فكها هو ملاحظ علم ثبات التحديدات الجغرافية لنجد ولكنها كانت تحديدات واسعة نوعا ما واكبر مما يسمى بنجد (اليوم).

ب ـ اليهامة: حدودها عند قدماء الجفرافيين المسلمين:

اليامة في اللغة: منقول عن اسم طائر يقال له اليام واحدته يهامة واختلف فيه فقال الكسائى: اليام التي تكون في البيت والحيام البرين، وكانت اليامة تسمى في بعض المسادر جوا و العروض ويعدها ياقوت من نجد وانها سميت اليامة باسم اليامة بنت سهم بن طسم.

ولا تنفق المصادر القديمة على معالم واضحة وشابته يمكن أن نتصور من خلالها حدود اليهامة بشكل واضح.

ويسورد الدكتور ابراهيم جمعه انه التبس على المؤرخ لغة الاصفهانى: صاحب كتاب بلاد العرب وهم يصف الميامة غداة اسلامها، فيقول: جابيها يجيى بركبة الحجاز ويجبى برمال اليمن ويجبى البحرين ويدعى لصاحب اليهامة على منبر الاحساء ويلى الاحساء وال من قبل عامل اليهامة وبذلك يجبى طىء وقريبا من الجار عند وادى القرى.

٧ - نجد واليامة عند الحفرافين المعدثين

حدود نبعد واليهامة عند المحدثين:

تين حدود نجد من الحجاز في مجموعها يعطينا ان ما سال من جبال السروات مشرقا فهو نجد وما سال مغربا حتى يفسح الجبال فهو حجاز وما خلف الجبال الى البحر فهو تهامه.

ونُجُد تَحتلُ القسم الاوسط من شبه جزيرة العرب ويمتد شرقاحتى الدهناء والاحساء واهم وديان نجد وادى حنيفة المذى يعد من اكبر أودية شبه الجزيرة العربية ووادى الرمة الذى يمتد من المدينة ويمر بالقصيم.

وطبيعة نجد سلسلة من الواحات المتشابة في التشكيل المختلفة في المساحة التي يتوافر فيها الماء الجوفي قريبا من سطح الارض وتمتد هذه الواحات من القصيم الى الوادى (وادى الدواس) على اطراف سلسلة جبل طويق. . . واهم واحات نجد هى:

دسدير _ القصيم _ الحوطة _ وادى الدواسر _ الـوشم _ المحمل _ العارض _ الخرج _ جبل شمر بيشه،(۱). وهــذا المؤرخ لم يوضح الا حدود اليهامة واغفل عالية نجد لانه ليس من ابناء المنطقة .

اليهامة: كها اوردنا أن حدود اليهامة عند القدماء كان يبالغ فيها بقوة سلطة اليهامة الادارية فتنكمش وتتسع حسب ما يناط بواليها من بلدان واماكن وإنها اليهامة حسب ما يحدهما مؤرخ وبجغرافي يهامي (معاصي/٥٠ جبلها الممدود جنوبا بالربع الحالي من تحت نجران ويحدها الشويرات شهال الزلفي ومنها شرقا حتى السياريات والمدهناء وغربا حتى المستوى، وشرقا الدهناء وإما حدودها غربا (فهضبة فنجد) وما يسمى بالمدرع العربي بمعنى أن السرو العرض والوشم بالمدرع العراس دوادي الدواسر داخلة في حدود اليهامة.

وجيل الميامة هو جبل شهير بعد سلسلة السروات وارضها أخصب أرض فى وسط الجزيرة تقع بين الدهناء وعالية نجد وما بين الربع الحالى ونجران الى القصيم والنويرات . وامتداده من الشرق الى الغرب ١٥٠ ميلًا ومن الشيال إلى الجنوب ٨٠٠ ميل .

واقاليم اليهامة متمددة وهي :

[1] الرياض

[٢] اقليم سدير وقاعدته المجمعه

[٣] اقليم الزلفى وهـو آخـر اقـاليم (اليامة) من
 الناحية الشيالية وقاعدته الغاط.

[٤] اقليم الوشم وقاعدته (شقراء).

[٥] اقليم الافلاج وقاعدته (ليلي)

[7] اقليم وادى الدواسر وقاعدته (السليل)٠٨).

ب - حدود نجد عند أهل نجد (بادية نجد):

بها أن اليهامة هي جبل طويق وما يحتضن من قري

وهى سافلة نجد وليست أرضاً مرتفعة كمالية نجد لذلك أذا قابل رجل اعرابي فى الرياض أو الخرج أو فى المدارض عصوما وسأله اين اهله فسوف يجيب الاعرابي (علوى صوب نجد) وكذلك لمن يقابله فى سدير والوشم والقصيم ايضا يشير الى ناحية الجنوب العربي من القصيم ويقول صوب نجده، فمعنى هذا رخم أن المنطقة التى يسأل فيها الاعرابي هى من نجد ولكن المتعارف عند بادية نجد أنها عندهم المالية نقط وحدود نجد كها قال شيخ مسن من اهل بادية نجد: (نجد بن جبلين ووادين) . . والجبلان هما طويق شرقا والدراسرة غربا والواديان هما: الرمة شهالا ووادى الدواسر جنويا.

ويعتقمد بعض اهل نجد أن (حائل) هي آخر شهال نجد وجنوب الشام (في اعتقادهم) حيث يقول مسلط بن ربيعان شيخ الروقة:

عقلت سپلاکم لی من یسوم

ما سايل عن بيرف في الشمام يا شيخنا مالك علينا لموم

لومك على برقا وابن بسام ١٠٠٠) - الحالة السياسية لنجد واليهامة منذ القرن الثالث حتى القرن

السادس الهجري:

أ - الحالة السياسية للمنطقة قبل الدولة الاخيضرية:

اقدم مآ وصل الينا عن اليهامة وسكانها هي اخبار قبيلتي طسم وجمديس والتي عاشت حوالي القرن الخامس الميلادي والتي كان لها شأن عظيم في هذه

اليمامة فئ للغة منقول عن إسم طائر بقال لد اليمام واجديّه يمامة ..



المنطقة وكانت القبيلتان متجاورتين فبغت احداهما على الاخرى ودارت حرب عظيمة بينها يكثر فيها تدخل الاساطير والخرافات وكان مآل هاتين القبيلتين ان نفائتا في هلاك اهلها وذوبها وهذا ما تم فعلا.

اكان من القبائل التي تجاور بنى حنيفة في البيامة (غيم وعـامـر وهزان وجرم ويطون من ربيمة ومضر ويطون من عامر بن صعصعة بن هوازن) وغيرهم(١١).

وظلت الحلافة الاسلامية تظللها بظلها في عصر الحلفاء الراشدين وصدر عصر بنى أمية وكانت من أشهسر الاسبر التي مثلت الحكم الاسوى بها (آل عربي) و(آل ابى حفصه)١٦٠.

إِذَا إِنِّ أَوْلَ ثُورة في البيامة على الخلافة الإسلامية هي ثورة نجدة بن عامسر الحنفى سنة سنبح وستين للهجرة ۱۱، وهمو احد رؤوس الخوارج والذي ظهر بالبيامة ثم سار الى البحرين يريد الازد الذين سلمو وذلك لحوفهم منه لانه كان معه ثلاثة آلاف مقاتل واجتمعت القبائل البحرينية وبنو عبد القيس والتقوا

معه في القطيف وانهزم بنو عبد القيس وأحلافهم وقتل منهم الكثير وسبى من القطيف من قدر عليه وحارب مصعب بن الزبير الذي بعث قائده عبد الملك بن عمير الليثي في اربعة عشر ألفا فهزمهم نجدة بن عامر وغنم منهم مغانم كثيرة ثم استولى على عمان واخد صدقة البوادي ثم سار على رأس جيشه الى صنعاء حيث بايعيه اهلها وانتدب صاحبه ابا فديك الي حضرموت فجبي صدقاتها وحج نجدة بعد ذلك واتفق هو وابن السزيسير على ان يصلي كل منهما باصحابه وان يكفوا عن بعضهم، ثم توجه للدمينة ينوى قتالها فليا سمع ان ابن عمر لبس لباس الحرب رجع الى الطائف حيث بايعه هناك عاصم بن عروة بن مسعود الثقفي مع قومه وقطع بعد ذلك الميرة عن اهل الحرمين ولكنه أعادها بعد أن ارسل له عبد الله بن عباس يذكره برسالة رسول الله ﴿ فلله الى ثمامة بن أثال عندما قطع المرة عن المشركين في مكة .. ولكن ما لبث أن تخالف هو واصحابه فأراد أن يسير الي عبد الملك بن مروان وهمو عنمد اخمواله بني تميم ولكن اصحاب ابی فدیك الذي ثار علیه بعد أن كان ساعده الايمن هاجموه وقتلوه قبل ان يسير الى دمشق وبدلك انتهت اول محاولة للاستقلال من جانب ابناء اليمامة وعادت اليهامة الى ظل الدولة الاموية حتى عهد الخليفة السوليد بن يزيد بن عبد الملك (١٢٩-١٢٥) وعين وإلى العراق يوسف بن عمر عليا بن المهاجر بن عبد الله الكلابي حاكما لليامة(١١) فأتخذا حجرا عاصمة له فها ان قتل الوليد بن يزيد حتى ثار (المهر بن سلمي الحنفي)(١٥) فعرض على عليٌّ بن المهاجر التنازل ويعتزل أو يترك اليهامة أو ان يقاتل فصمم على بن المهاجر الا المواجهة دارت معركة في قاع حجر هزم فيها على بن المهاجر واحتمى مقصره حتى تمكن من الحرب الى المدينة.



واستولى المهير على البهامة واستقل بها عن الدولة الاسويـة وبذلك عادت البهامة الى الاستقلال عن المدولـة الاسويـة مرة أخرى حتى سقطت الخلافة الاموية سنة ۱۳۷ على ايدى بنى العباس.

والله البث أن عادت البهامة الى الطاعة والولاء للدولة العباسية الناشئة (القوية) ولم يذكر التاريخ كثيرا عن العباس خكم البهامة ولكن من المؤكد وجود حكام بسيطرون على الدواخل وبخاصة المؤكد وجود حكام بسيطرون على الدواخل وبخاصة البهامة لكثرة ثوراتها في العصر الاموى ولذلك كانت البهامة تابعة للخلافة الاسلامية (الاموية ـ العباسية) خلال القرنين الاولين من الهجرة مربوطة بعاصمة الخلافة مباشرة أو تابعة لمنطقة أخرى في بعض الاحياندين.

ب _ نشأة الدولة الاخيضرية وحكمها وسقوطها

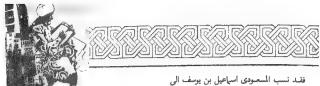
بعدما انتهى عصر الخلفاء الاقوياء من بنى العباس بدأ الاتراك يسيطرون على الخلفاء فيقتلون من يريدون ويعزلون من بريدون ويعزلون من الرادوا عزله واصبحت السلطة الفعلية في ايديهم من الدووة عزله واصبحت السلطة الفعلية في ايديهم المعربية مهد العروية واروية الاسلام عن التأثير أو الامتام لدى الخلفاء وغيرهم عمن بأيديهم الامور في بغداد وسامراء وفي سنة ٢٥١ هـ قام اسباعيل بن يوسف في نواحى المدينة وجعم المخلصين من البدو في سنة ٢٥١ هـ قام اسباعيل بن الروحاء بابلهم وأعدهم وسار بهم الى مكة المكرمة الموات بابلهم وأعدهم وسار بهم الى مكة المكرمة بن الفضل العباسي الذي فر منهزما وإغتصب ما في الكعبة من الاموال واقام في مكة خسين يوما ثم الجباسي الم العباسي المناها العباسي في المناة حسن يوما ثم المباسي في المناة حسن على المناها العباسي في المباسى المباسى



عاد اسياعيل بن يوسف ادراجه الى مكة التى يبدو أنه لم يبدف الله جوما لم يبدف الله بعض اهلها جوما وعطشا وغلت الاسعار خلال الحصاريد، ثم مضى متجها الى جدة التى احتلها بدون مقاومة تذكر فاغتصب اموال تجارها واصحاب المراكب بها ثم اتجه بعدها الى عرفة فى الحيج وافسد الحيج وقتل من المسلمين خلقا كثيرا فلم يقف بالحيج غيره ورجاله سنة المسلمين خلقا كثيرا فلم يقف بالحيج غيره ورجاله سنة المسلمين خلقا كثيرا فلم يقف بالحيج غيره ورجاله سنة الحسامية عمره ورجاله سنة عده الى جدة وافسد فيها.

ل يبلؤ ان اسباعيل بن يوسف هو الذى صد الجيش ومعه أخوه محمد الاخيضر الذى قاده عيسى بن محمد المخزومى ومحمد بن المنصور وان اسباعيل بن يوسف هلك بالجدرى قبل مجىء جيش ابى ساج الذى هزم أخاه وخليفته فى الثورة محمد الاخيضر.

وليسابؤ أن حظ الاخيضرين واسلافهم سيء في التاريخ فقد اختلف المؤرخون منى في نسبتهم الى الحسن أو الحسين ـ واختلفوا في نهاية دولتهم ويبدو لى أن السبب هو بعد اسارتهم عن تلك التحالفات السياسية وانزواتها في اليهامة كامارة داخلية غير ذات شأن كبير في مجرى الاحداث في ذلك العصر.



فقد نسب المسعودى اسهاعيل بن يوسف الى الحسن بن على (١١) وذهب اليه معظم المؤرخين ومنهم السياعى رحمه الله ذهب الى نسبته الى الحسين بن على وليس للحسن (١١) وأراد أو بنها بم أن يعمم فوصف اسهاعيل بن يوسف بانه ما شمى من المدينة (٢١) ولا أدرى على ماذا اعتمد وارجع رأى المسعودى ومعظم المؤرخين بانهم من نسل الحسن المشي بن الحسن السبط لأنه أوصل تسلسلهم المائلي حتى الحسن السبط، ولقرب عهده بهم ولان السباعى لم يورد نسبهم الى الحسين بل اكتفى بذكر الهم، من ابناء الحسين بن على .

وكياً اسلفنا انكشف محمد الاخيضر امام جيش العباسيين بقيادة ابي الساج وسار الى اليهامة وأسس هناك امارة صغيرة واتخذ من الخضرمة (بلد بالبيامة لربيعة) قاعدة لهرس.

ولم يجد كبير عناء في تأسيس امارته وتوطيدها للفراغ السياسي اللك تعاني منه اليامة ونجد ووسط الجزيرة عصوما ولمسدم وجود نفوذ للقوى الكبرى في ذلك المعسر في هذه المنطقة ثم تولى بعده ابنه يوسف بن عصد الاخيضر واللكي اشرك معه ابنه اسهاعيل في ادارة شئون الامارة وانفرد بها بعد وفاة واللهوبي وهو سنة ٣٣٣هـ كوال على الكوفة القرامطة على الكوفة سنة ٣٣٣هـ كوال على الكوفة وتولى بينهم كان نتيجته قتل اسباعيل بن يوسف بن عمد الاخيضر سنة ٣٣٣هـ وتولى بعده اخوه الحسن بن يوسف بن يوسف بن يوسف بن يوسف بن يوسف بن يوسف بن عمد الاخيضر سنة ٣٤هـ بن الحسن بن يوسف بن عمد الاخيضر به بعده ابنه احمد بن الحسن بن يوسف بن عمد الاخيضر به المحد الاخيضر

ویسذکسر بعض المؤرخین مشل ابن حزم وابن خلدون ان دولة الاخیضریین زالت علی ایدی

القرامطة ويبدو ان هذا غير صحيح لأسباب هي:

[1] ال المصادر التاريخية ذكرت ان الذى تمله القرامطة هو اسباعيل بن يوسف وولى أمر الاخيضريين بمده اخوه الحسن بن يوسف ثم ولى بعد الحسن ابنه احمد بن الحسن فلو كان القرامطة الهوا الاخيضريين لما تركوا الحسن وابنه احمد يتولون الامور.

[۲] التقاء القرامطة والاخيضريين في المذهب السيعى
 واتفاقهم على كره بنى المباس واعتبارهم مغتصبين
 ۱۱ شادة

[٣] عَدْمُ رَغْسِة القسرامطـــة فتــع جبهــة جديـــدة ضد الاخيضريين وتفضيلهـم لبقاء هذه الدويلة كدرع ضد الدولة العباسية وغزواتها من الحجاز.

 [3] ان الاخبضريين يتفقون مع القرامطة في اهدافهم في الحروج على بنى العباس واقامة الدويلات المستقلة عن خلافتهم(٢٧)

[0] وجود انسارات في المصادر المتأخرة واثبات لوجودهم سنة ١٣٣٦هـ وإشارة اخرى سنة ٢٧ هجرية والسارة اخرى سنة (ولليهامة سور عظيم حصين تبدو عليه آثار القدم. وللمدينة مسجد عظيم وحكام اليهامة من العلويين وهم يحكمون المنطقة منذ زمن بعيد ولم يخرجها احد من آيديم لانه لا تجاورهم سلطة مركزية قوية تضمهم اليها ويتمتع هؤلاء الحكام بشوكة عظيمة فلديم بين ثلاثهائة الى اربعائة الموس عذهبهم الزيديه).

وَهُمُهُما كله أعتقد ان الدولة الاخيضرية في البهامة لم تسقيط بقتيل السهاعيل بن يوسف بيد القرامطة ولم
> يسقطوها للاسباب الأنفة الذكر وإنها استمر حكم بنى الاخيضر بها وكأنهم من قبل القرامطة واستمروا بعدهم. بم تحت اسم بنى يوسف ولم يكن لهم أى نفوذ الا بصد نهاية القرامطة . وكانت القبائل العربية تصول وتجول في نجد في عهدهم فلم تكن سلطتهم ذات قدرة كبيرة على اخضاع القبائل المنساحة من الحجاز امثال بنى عامر وينى هلال بن عامر وفيرهم وكان العبور وسط نجد الى البهامة محفوفاً بالمخاطريس.

إيال مسقوط الدولة الاخيضرية في منتصف القرن الخامس الهجرى أصبحت نجد مفككة كل بلدة لها زعامتها . لأن أى قوة تسيطر على نجد تكون مهيئة للسيطرة على البحرين (الاحساء) والعكس صحيح فانه وفي سنة ٣٦ \$ هـ قامت دولة العيونيين في المناطق التي حكمتها دولة القرامطة من قبل٣٦ واستمرت قرنين من الزمان حيث سقطت سنة ٣٣٦ هـ ولكن العيونيين لم يتمكنوا من فرض نفرذهم المركزى على نجد بل استطاعوا ان يجموا قوافلهم العابرة

وخلال ذلك كان الجلب بحل بنجد احيانا فيرحل أهلها منها ومن أشهر الراحلين بني هلال بن عامر بن صعصعة بن هوازن ورحيلهم مشهور، ورحلت قبائل



نجدية أخرى منها تميم واستقروا فى مصر وغيرها من بلاد افريقية .

وينـزوح هذه القبائل وقدوم قبائل أخرى اشتد الصـراع فى نجد وعادت الفوضى المشابهة لما كانت عليه نجد فى العصر الجاهلى .

1 111

تناستا ويبسدو أن هذا الاهتسزاز عنسد المؤرخين والجغرافيين لحدود اليمامة سببه في نظرى ربطهم الحدود الجغرافية بالنفوذ السياسي للرجل القوى في اليهامة والذي يصل نفوذه احيانا الى مناطق نائية كما حدث في عصر الخلفاء الراشدين وصدر عصر بني أمية حيث اعطى الخلفاء عامل اليهامة تفويضا بجباية الاموال من هذه المناطق الناثية والتي لم يكن له سلطة فعلية عليها بل قوة نفوذ الدولة ورضاء اهل هذه النواحي بها سنه الخلفاء في المدينة ثم في دمشق من تولية أمور جباية اموالهم لعامل اليهامة فأصبح مفهوم اليهامة لدى كثير من المؤرخين مرتبطا ومتناسبا تناسبا طرديا مع نفوذ عاملها وتوسع ادارتها . . . وفي رأيي أن اليهامة هي جزء من نجد والعكس غير صحيح، وذلك لسبب أن نجد: هي ما اشرفت من الارض وسافلتها ليست كعاليتها في الارتفاع والإشراف من الارض لذلك فان سافلتها هي اليامة وهي المنطقة المحيطمة بسلسلة جبل طويق والقرى المتناثرة التي يحتضنها هذا الجبل اللذي يعرض ويشكل حاجزا طبيعيا بين هضبة نجد والاحساء.

المنضح لنا عا تقدم أن نجداً اليوم أصبحت في مفهوم الخلية سكانها أضيق من مساحتها في عصور الاسلام الاولى وان اهل نجد اليوم (البادية) يقصرون نجد على المضبة فقط (عالية نجد) ويطلقون على طويق وما حوى من القرى (العارض) ويسمون أهله (اهل العارض).







```
١١) عمد الحبيدان صبا نجد. النادي الأدبي . الرياض ط١٠. ١٤٠٤ هـ. ص١٤٠
```

(٢) هـ. الدين الدرور ابادي القاموس للحيط، ج١ ، دار الجيل ـ النوســة العربية للطباعة والنشر مدوت مس٣٥٣

(٣) باقرت الحموى معجم البلدان ـ دار صادر للطباعة والنشر ـ بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ـ ص ٢٦١٠ ج

ري ابر حدقل صورة الارص مشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت ص٢٩

وم باقبات الحموى معجم البلدان، دار صادر - بعروت ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، ص ٤٤١م

(٦) د عبد الرحيم عبد الرحن الدولة السعودية الاولى ـ جامعة الدول العربية ـ معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٧٥م ص١٩٨٠ ط٦

(٧) عبد الله بن خميس: المجاز بين البهامة والحجاز . تهامة للنشر. ط٣. ٢٠١هـ. ص١١.

(٨) عبد الله بن خيس معجم اليامة ٢٠١١ ع ٢٠ ص ٤٧١

(٩) عبد الله بن خيس: المجاز بين البيامة والحجاز، ط٣، ٢٠٤هـ/ ١٩٨١م، جمامة للتشر جدة ـ المملكة العربية السعودية ص٢١٧

(١٠) عبد الله بن عثيمين: تاريخ المملكة العربية السمودية، ج١ ـ ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ص١٩٨٨

(١١) عبد الله بن خيس معجم اليامة ٢٠١ ج٢، ص١٤٧

(١٢) عبد الله بن خميس: المصدر السابق ص١٧١

(١٣) د. على الخصيري: على بن المقرب العيوني حيانه وشعره ـ ط١ مؤسسة الرسالة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨١م، ص١٩

(١٤) د. ايراهيم جمعه: الأطلس التاريخي للدولة السعودية .. دارة الملك عبد العزيز .. الرياص ١٣٩٨ . ص٣٠٠ ط١

(١٥) المصدر نفسه ص٠٢

(١٦) د. عبد الله العثيمين: تاريخ المملكة العربية السعودية ج١، ط١. ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص صر٢٣٠ـ٣

Max Von, Oppenheim: Die Beduinen-El Al-Aschraf 407-408 (14)

(١٨) أحمد السباعي: تاريخ مكة ٢٠١ ط٦، نادي مكة الادبي، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤، ص١٦٤، ج١ (١٩) أبو الحسن على بن الحسين المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٤، ط١، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٩هـ، ص٥٠٠

(٢٠) محمد أمين السويدي: سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ـ دار احياء العلوم ـ بيروت، ص٩٧

(٢١) احمد السباعي: تاريخ مكة نادى مكة الادبي ١-٢، ط٦، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص١٦٤، ج١

Max Von, Oppenheim: Die Bedumen-El-Aschraf 407-408 (77)

(٢٣) بالوت الحموى: معجم البلدان، ج١، دار صادر .. بيروت ١٤٠٤هـ، ص٧٧٧.

(٢٤) د. محمد جمال الدين سرور: التقود الفاطمي في جزيرة العرب. دار الفكر العربي ١٩٥٠م.

Max Von, Oppennim Die Beduinen-El-Aschraf 407-408 (vo)

(٢٦) عمد امين السويدي البغدادي: سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ـ دار احياء العلوم ـ بيروت ص٧٩

(٢٧) عبد انه الشيل: بحث الدولة الاخيضرية ـ مجلة كلية اللغة العربية والعلوم الاجتباعية ج٦ ١٣٩٦هـ. ص٥٩

(٢٨) أبو الحسن على بن الحسين المسعودي: مروج الذهب ج؛ ط١، ١٠٠٠هـ ص٥٠٠

(٢٩) احمد خالد البدلي: ترجمة رحلة تاصر خسرو ـ ط١، ص ص١٦-١٦-١

Max Von, Oppenheim: Die Beduinen -El- Aschraf 407-408 (**)

(٣١) د. احمد البدلي: ترجمة رحلة ناصر خسرو ـ الطبعة الاولى ص١٦٤

(٣٧) د. على الخضيري: على بن المقرب العيوني حياته وشعره . مؤسسة الرسالة .. الطبعة الأولى ١٤٠١هـ، ص٣

(٣٣) د. عبد الله العثيمين: تاريخ المملكة العربية السعودية، ج١، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م ص ص٣٣-٣٤





1 - البقدادي، السويدي: عمد أمين.

سبائك الذهب في أنساب العرب - دار احياء العلوم، بيروت

٧ ـ القبادياني: صفر نامة: رحلة ناصر خسرو ـ ترجمة د أحمد البدلي، عبادة شئون المكتبات حامعة اللك سعود ١٤٠٣هـ ١٩٨٣مــ الطمة الاها.

٣- جمعة ، د. ابراهيم: الاطلس التاريخي للدولة السعودية ـ دارة الملك عبد العزيز ـ الرباض ١٣٩٨هـ الطبعة الاولى

إلى الحموى، الشيخ الامام شهاب الدين ابى عبد الله ياقوت بن عبد الله معجم البلدان ٥٠٠١ ـ دار صادر للطباعة والنشر ـ بيروت

2 • 2 ۱۹ هـ/ ۱۹۸۶ م ٥ ـ الحميدان، محمد بن عبد الله : صبا تبجد رتبجد في الشمر العربي، النادي الادبي ـ الرياض الطبعة الاولي ٤ • ٤ ١هـ/ ١٩٨٤م.

۳- ابن حوقل: صورة الارض- منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

٧ - الخضري، د. على بن عبد العزيز: على بن المقرب العيوني حباته وشعره، مؤسسة الرسالة .. الطبعة الاولى ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٨ ـ خميس، عبد الله بن محمد: المجاز بين البيامة والحجاز ـ تهامة للشر ـ الطبعة الثالثة ٢٠ ١٤هـ/ ١٩٨١م.

۹ ـ خمیس، عبد نقه بن محمد: معجم البیامة ـ جزئین، ج۱ ط۱ ۱ ۱۳۹۸ هـ/ ۱۹۷۸ مطابع الذرزدق ۱۰ ـ السیاحی، احمد: تاریخ مکة ـ نادی مکة الادبی ح۱ و۲ ـ ط۳، ۲۰۵ هـ/ ۱۹۸۶م

١١ ـ سرور، محمد جمال الدين: التقوذ القاطبي في جزيرة العرب ـ دار الفكر العربي، ١٩٥٠

١١ - عفرون حمد بعن النعين . التعود الفلطين في جريزه القرب عادر الفخر الفريخ . ١٠٠٩ - ١٠٠٩ المبين ما ١٠٠٨ المبي ١٧ - الشيل، عبد الله : يعمد اللمولة الأخيضرية .. مجلة كلية اللغة المربية والعلوم الاجتياعية ج٢

١٠٠ مسيري عبد الرحيم الرحم الدولة السعودية الاولى - جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد

البحوث والدراسات العربية _ 1970م ط7 12 - العليمين، عبد الله صالح: تاريخ المملكة العربية السعودية، الجزء الأول ط1 _ £-186هـ/ 1982م

١٥ - الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. القاموس المحيط ١-٤ دار الجيل ، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ـ بيروت ـ لينان.

١٦ - المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن على: مروج الذهب ومعادلًا الجوهر ١-٤، دار الكتب العلمية ـ بيروت ط١، ١٩٦٦م ١٩٨٦م

Oppenheim, Max Von, Die Beduinen-Band II. .. 1V





و المرابع المر

بقى للأسبان بعد الفتح العربى جزء منصرل فى الشيال المفريى من شبيه الجزيرة يعرف باسم وجليقية، وقد اهمل خاصة وأن من احتمى فيه من أهل الشيال كانوا لا يزيدون على ثلاثين رجلا وعشر نساء لا يستحقون ما يبيدان على ثلاثين رجلا وعشر نساء لا يستحقون ما يسلل فى سبيل مطاردتهم من وقت وجهد ومال. ولكنهم كشروا على مر الأيام وانضم اليهم البقية الباقية من نبلاء والقوط، ورجال الدين فقوى جانبهم واغتروا بكترتهم وتخاليارا بقوتهم وتملكتهم رغبة قوية

ملحة فى أن يستعيدوا وطنهم فظلوا يتحينون الفرص لتوسيع رقعتهم، فلها كانت الحروب الأهلية بين عرب والأفدلس، من ناحية وبينهم وبين «البربو،» من ناحية أضرى انتهزوا الفرصة ووثبوا على أملاك المسلمين المجاورة لهم ونجحوا فى زحزحة المسلمين نحو الجنوب واستولوا على رقعة واسعة من الأراضى حتى أصبح الحد الفاصل بينهم وبين المسلمين خطاً يصل مدن وبنيلونية، وووادى الحجارة، بمدينة «طليطلة، على غير «تاجو، وأصبحت علكتهم تسمى عملكة وليون،» وعاصمتها وسمورة».

ؤثى عصر «الفونسو» الاول كانت بينه وبين المسلمين حروب تبادل فيها الفريقان النصر والهزيمة عدة مرات.

ولقد كانت حروب نصارى الشيال نقمة وسوط عذاب على المسلمين، فقد كانوا جفاة جهلة وكانت أخلاقهم على الساق مع جهلهم وما كان يتوقع منهم سوى التعصب المقيت والقسوة البالغة فهم لم يؤمنوا مستجيرا ولم يتركوا فارا ولم يبقوا على جريح ولم يقتدوا بها كان للمسلمين من بطولة ورفق وسياحة وحسن خلق فكثيرا ما عفوا عن أعدائهم نبلاء متكرمين في الموقت اللي كان فيه رجال «ليون» ووقشتالة» يذبحون رجال الخاميات ويستأصلون مدنا بأكملها مليتة بالسكان ويستعيدون من أفلت من الفترا.

أدونسيرملك لبون وفيثا لدللمسلمين

ولم يكد يمر عامان من حكم عبد الرحمن الناصر به والاندلس، حتى فوجىء باغارة أ دونيو ملك ليون على أملاك المسلمين وخوب ودمر كل ما صادفه في

ظريقه حتى وصل الى أسوار وماردة و فلب الخوف والهلع في نفوس أهل مدينة وبطليوس القريبة منها فأسرعوا الى مصالحته بالمال انتفاءاً لشره وكان في وصول النصارى الى هاتين المدينتين الاندار بالخطر الذى يهدد العاصمة وقرطبة القريبة منها. . فهب على السرغم من خروجها عن طاعت وكان في على السرغم من خروجها عن طاعت وكان في استطاعته أن يتملل بذلك ويتركها وشأنها بيد انه لم يكن من طبعه ولا من سياسته اللجوء الى مثل هذه المخذير للننصل من المسئولية ولأنه كان يعلم جيدا أن المخذر قد ألقت عليه عب تأديب هؤلاء النصارى المتعمين وليحافظ على الوطن وعلى الحضارة الاسلامية من شرور هؤلاء المعتدين.

وأسلاك والاندلس، وطرد المسلمين منها في وقت كان عليه امتلاك والاندلس، وطرد المسلمين منها في وقت كان عليه _ أيضا ـ أن يطهر داخل البلاد من العناصر الثورية ويوحد أجزاء الدولة ويخضعها لسلطان موحد . . وكان ذا عزمة لجزاء الدولة ويخضعها لسلطان موحد . . وكان ذا عزمة العب المزدوج وعمل على صد هؤلاء المتهجمين وكسر شوكتهم واخفات صوتهم . . فيعث بحملة عسكرية سنة بحه م بن الهجرة شنت عليهم عدة غارات قاسية وأعقبها بعملة أخرى سنة ٥ ٣٠ هـ بقيادة أبي العباس أحمد بن أخيرا هزيمة شديدة بالقرب من حصن وسائت استيفان، عبد وأوقع المسلمون بالليونين عدة هزائم ولكتهم هزموا أخيرا هزيمة شديدة بالقرب من حصن وسائت استيفان، واستولى ملك وليون، وحليفه ملك ونافاراء على ما في واستولى ملك وليون، وحليفه ملك ونافاراء على ما في معسكر المسلمين من عتاد ومتاع واستشهد القائد العربي في الميدان بعد أن كافح كفاح الإبطال وآثر، الموت في ساحة في الميدان بعد أن كافح كفاح الإبطال وآثر، الموت في ساحة المتال على الحياة المجالة بمار الفرار.

وللسم يقدّر وأردونيو، ملك وليون، بطولة القائد العربي فقطع رأسه وسمرها على باب الحصن وبجانبها رأس خنزير برى امتهانا له وسخرية منه وتشفيا من

المسلمين في شخصه، وارهابا لهم حتى لا يعودوا لقتاله.

والله شجع هذا النصر نصارى الشيال فهاجموا أملاك المسلمين من جديد ووصلوا في هجومهم الى ضواحي مدينسة وطليطالة و فتصدت لهم القوات العربية الاسلامية بهنادة حاجب الأمير دبدرى وهزمتهم في موقعين متناليتين في سنة ٧٠٣هـ وأخفت بهم خسائر فادحة.

ولهي سنة ٣٠٨هـ خوج الأمير عبد الرحمن الناصر على رأس جيشه رغم حاجثه الى البقاء في وقرطبة ا للاشراف على حركة تطهير البلاد من الثوار وادارة دفة الحرب الافريقية مع الفاطميين وفاجاً الليونين في عقر دارهم وأنزل بهم هزيمة كبرى وهدم حصن وسأنت استيفان الذي علق على بابه رأس قائده وثأر من قتلته ثم اتجه صوب علكة ونافار، وأنزل بالنفارين خسائر فادحة.

و الله من المتنظر أن تضعف هذه الهزائم من شوكة النصارى وتثبط من عزائمهم فلا يهبون سريعا لمهاجمة المسلمين بيد انه لم يمض عام واحد حتى انقض وأروقيسو، على اسلاك المسلمين فأتلف زروعها وحرب مدنها وأوقع بحامياتها وتمكن مع أخبه وشانجة ملك «نافارا» من استعادة بعض الحبصون والقلاع التي فقدوها على حدود البلاد الاسلامية.

للقلاكان من الطبيعي الا يقف عبد الرحن الناصر أسام هذا الأمر مكتوف الأيدى فهب لنصرة رعيته وحماية أملاك الدولة في الشيال فتحرك صوب الأعداء وقصد مدينة وبنبلونة، عاصمة عملكة ونالمارا، وعندما علم أهلها يقدوم الناصر تملكهم االذعر واستولى





عليهم الحفوف والفرع فهجروا العاصمة ودخلها الناصر بدون قتال وأصبحت مملكة ونافاراء بمن فيها وما بها تحت أقدام الناصر ولم يعـد يخشى بأس النفارين بعد ذلك.

وَلَّنِي سنسة ٣١٣هـ مات وأردونيسو، ملك وليون» وأعقب موته فتن وثورات من أحل وراثة العرش استمرت قرابة ست سنوات استطاع الناصر خلالها أن يوطد سلطته ويقضى، على الثورات الداخلية.

ولو كان الناصر قصد عملكة وليون، في وقت عنتها وتفكك حرى الاتحاد بين أبنائها لكان من المرجع أن يقضى على تلك المملكة نهائيا ويتخلص منها ولكنه أضماع تلك الفرصة ولعل ذلك راجع الى انشغاله بالقضاء على الفتن والثورات الداخلية.

راميرو الثاني

مات وأردونيوع ملك «ليون» وتولى الحكم بعده وراميروع الثانى الذي كان شديد البغض والكراهية للمسلمين صارما جبارا فتحالف مع ملكة ونافاراع وصمم على مقاومة القوات الاسلامية ثم انضم الى هذا التخالف سنة ٣٣٧هـ عمد بن هاشم التجييل حاكم ولاية الثفر الأعلى وأراجون الذي أعلن تبعيته نبائيا لملكة وليون وخلع طاعة الناصر واتفقوا على وضع خطة مؤداها أن يعملوا على اثارة أهل ولايته ودعوتهم خلع طاعة الناصر.

أواجهاً بلغ الناصر نباً هذا التحالف تالم وصمم على أن يمزق هذه الوحدة وأن يقضى على أصحابها بيد انه أبطأ في التحرك بقواته لملاقاتهم انه أبطأ في التحرك اليهم فلم يتحرك بقواته لملاقاتهم الا في سنة ٣٩٥هـ حيث انتصر عليهم في اول موقمة وهـدم أكثبر حصوب مدينة وسرقسطة، عاصمة ولاية الثغر الأعلى وأراجون، وحاصرها وأجاً حاكمها إلى طلب العفو فعفا عنه وحاصرها وأجاً حاكمها إلى طلب العفو فعفا عنه وأود على ما هو عليه وعادت وسرقسطة، إلى طاعة الناصر.

□ ثم توجه الناصر الى عماكة ونافارا، وأشاع الذعر في أرجاثها ونشر الخوف في قلوب اهلها الأمر الذي جعل الملكة وتبودا، الموصية على عرش ابنها وغارسيه الى تقديم فروض الطاعة والولاء والاذعان للفع الجزية في سبيل انقاذ عملكتها من تدمير جديد. وجزء من ولاية وقطلونيا، فأراد أن يفرغ من أمر هؤلاء اللهين دأبوا على المشاغبات والثورات فتوجه اليهم بشواته التي بلغت مائة ألف ويتولى قيادتها نجدة الصقلي الذى لم يكن مرضيا عنه من بعض قواد الجيش.

وام كادت القوات الاسلامية تصل الى خارج اسوار مدينة «سمورة» حتى تصدى لها واراميرو» الثانى بقواته ودارت بين القوتين معركة عنيفة قوية وعندما اشتدت نيران الموقعة تسلل بعض قواد الجيش بجنسودهم مرتدين الى الخلف فانكشفت الستار عن خيانة شنيعة ولعل ذلك راجع



معلکة نافار! "دوده فسال ... فاهبی نافار! "دوده فسال ..

وعقمدت بينهما معاهدة سلم بشروط حسنة للطرفين وقد تضمنت تلك المعاهدة ما يلي :

أولا من جانب النصاري:

[١] اعتراف ملك وليون، بسلطان خليفة وقرطبة».

[٢] الامتناع عن أي عمل عدائي ضد الدولة الاسلامية.

[٣] عدم الأشتراك مع نصارى الشيال أو أينة دولة اجنبية أخرى في مؤامرة ضد الناصر.

[\$] هدم الحصون الرئيسية القريبة من ثغور المسلمين في مدة معينة

الله من جانب السلمين:

[١] احترام استقلال مملكتي وليون، وونافارا،

[٢] عدم التدخل في شئون الدولتين.

[٣] الاكتفاء بالجزية والطاعة من المملكتين.

أالنا من جانب الطرفين:

[1] الالتزام التام بها جاء في شروط المعاهدة.

[٢] أحترام شروط المعاهدة احتراما كاملا.

● وبمقتضى هذه المعاهدة رجعت أملاك المسلمين تمتد من مصب نهر وايبرو، شرقا الى «المحيط الاطلنطى» غربا ومن سفوح جبال «المبرانس، شهالا حتى مضيق جبل وطارق، جنوبا. لكونهم أنفوا أن يعملوا تحت امرة مولى أجنبي.

ودارت الدائرة على المسلمين وسقط في ميدان المحركة نصف الجيش تفريبا وقتل نجدة الصقلى وجرح عبد الرحمن الناصر عدة جروح ولم يستطع الافلات من القتل أو الأسر الا بعد مشقة وجهد كبيرين ومعه أقل من خسين فارسا.. وقد عرفت هذه المسوقحة والخندق، وكنانت هزيمة والخندق، هذه اول صدمة يلقاها الناصر خلال سبع وعشرين سنة قضاها في الحروب الطويلة المتصلة كما كانت هذا المؤقعة آخر موقعة يُخرج فيها.

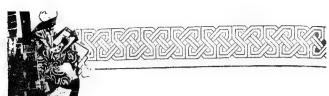
● ولو تتبع «رامبرو» الثاني جيش الناصر واقتفى آثاره بقواته لقضى على الناصر وعلى جيشه ولكن المولى تبارك وتعالى لم يرد القضاء على الدولة الاسلامية في تلك البلاد في ذلك الوقت اذ شغلتهم العداوة والبغضاء ووقع النزاع بين أمراتهم وخشوا أن

يكون في الأمر مكيدة لهم.

وعلى الموضم من النصر الذي أحرزته قوات الأعداء وما كان له من دوى عظيم في بلاد دالمسرق، وداوروبا، فان الموقعة في حد ذاتها لم تكن ذات أثر بعيد في قوة الجيش الاسلامي ولا في روح الجنود المنسوبية فسرعان ما عاد الناصر الى عاصمة ملكه وانتهز فرصة الشقاق والتناحر بين أعداته فأخذ يعمل على تنظيم الجيش من جديد وتقويته والاستعداد لنن هجهات جديدة على أعدائه وعندما اكتمل لنن هجهات جديدة على أعدائه سير الى أعدائه اخملات تلو الحملات فهزمهم وزحزحهم الى رقمة الحملات تلو الحملات فهزمهم وزحزحهم الى رقمة اعتداءتهم المتكررة على الولايات الاسلامة في بلادهم.

المعاهدة

وقد اضطر «أردونيو» الثالث خليفة «راميرو» الى طلب الصلح عام ٣٤٤هـ فأجابه الناصر الى طلبه



نقض المعاهدة

تغيرت الظروف وتبدلت الأحوال عقب وفاة «أردونيسو» الشالث اذ تولى الحكم من بعده أخوه «شانجة» المعروف بـ «السمين» فكان أول قرار اتخذه هو رفض المعاهدة التي أبرمها أخوه مع الناصر وأعلن عدم النزامه بها جاء فيها فحمل بعمله هذا الناصر على استخدام القوة ضده وأرسل اليه أحمد بن علاء حاكم وطليطلة» على رأس جيش جوار في سنة ٣٤٣هـ فهزمه وأحرز انتصارا باهرا وفوزا عظيا على الليونين والنفارين.

مرويدة العاجد معاعدته

ولمل من أحجب تصاريف القدر أن تضطر الأحداث وشانجة» الى أن يلجأ الى الناصر طالبا عونه ومستنجدا به كى يعيده الى عرشه بعد أن خلع عنه لسوه سيرته فلجأ وشانجة» الى جدته الملكة وتبودا» التى كانت في ذلك الوقت وصية على عرش ابنها وغارسيه، ملك ونافارا، فلم تجد أمامها وسيلة لتحقيق أمل وشانجة» ورجوعه الى عرشه سوى الأمير عبد الرحمن الناصر فارسلت اليه تطلب منه طبيبا ليعاليج حفيدها من سمنته المفرطة وتلتمس مساعدته في ارجاع وشانجة، الى عرشه.

وبها عرف عن المسلمين من عفو وسياح خلق ورفق أجاب الناصر طلبها وبعث اليها بطبيه الخاص واشترط في مقابل ذلك تسليم عدد من القلاع والحصون وأن تحضر الملكة وابنها وغارسيه، وحفيدها وشانجة، الى العاصمة وقوطبة».

ولِقَّالَ كان الطبيب الى جانب مهارته فى مهنته بارعا فى السياسة فقدر له النجاح فى مهمته التى وكل اليه

تنفيذها فشُفِيَ «شانجة» من مرضه وزالت عنه سمنته وتم الاتفاق على كل ما شرط الأمير.

الملاك الله في قرطية

وذهب الملوك الثلاثة: وتووداء وابنها وحفيدها الى الماصمة وقرطبة، وهناك استقبلهم عبد الرحن الناصر بقصر والزهراء، استقبالا مهيبا شاركه فيه أهل المدينة ثم أوسل جيشا أعاد به وشانجة، الى ملكه ووفى وشانجة، بالمهد الذى قطعه على نفسه وسلم الناصر الحصون والقلاع المتفق عليها.

وبسذلك أصبحت مملكة وليون، ووسافارا، ووجليقية، خاضعة لنفرذ الحكومة المركزية في وقرطية،

ولكن هذا الأمير العظيم لم يمتّع بانتصاره هذا سوى عام وبعض عام اذ وافحاه الأجل المحترم سنة الأمير الفجرة غير أنه بعينى رأسه خضوع نصارى الشيال لسلطانه واذعانهم الأمره وصارت كلمته قانونا نافذا وسلطانا غالبا من مصب غير وابيري شرقا وحتى المحيط الأطلنطى غربا ومن صفوح جبال والبرانس، شهالا وحتى مضيق جبل وطارق جنوبا.

وَلَقُلْه استطاع عبد الرحمن الناصر بدهائه وعبريته ودكائه أن مجمع الشعب حوله وأن ينم موارده وأن يدعم الخالة الاقتصادية وأن يوطد التوازن الدولى بها قام به من معاهدات وأن يستخدم رجالا من جميع الأجناس والأديان.



جرة -صب ٤٩٧



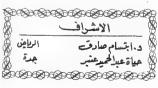








177	صباح ابراهيم البطووخ	، جهاد المرأة المسلمة
177		■ واحة نشم :
	صفية عنبر	انتظار
	توال عبد الحميد	معلمة وتجرية
	مئی عیاس	الام والأمومة
	ئعمت حامر·	القرآن الكريم
174	يوسف أبو حواد	🗨 اوراق زوجية
	أم عمـــر	
11V£	محمد عبد الواحد حجازي	• رسالة الى السيدة
		الجميلة







للمرأة في حياة البشريه دور طليعي لا يقل بحال عن دور الرجل ولا يمكن للانسان ان ينكره. فهي والرجل صنوان في بناه

الانسانية منذ بدء الخليقة وحتى نهاية الحياة على هذه الأرض. . وان كان الرجل في العصور الغابرة قد حاول الاستئثار لنفسه محاولا الحط من قيمة المرأة في حياة المجتمع فيا هذا الا قصور في التفكير. . وسمة من سيات جهلّ الانسان وجاهلية المجتمع . . وبُعدٌ عن الواقع الصحيع الذي فرضه الله على هذه الارض. . وبُعدٌ عن التصور السليم لما أراده الله لبني البشر. . فها نراه في العصر الجاهلي من وأد للمولودة واعتبار المرأة سقط متاع هو في واقع الامر مخالف لما اراده الله ليني البشر من العدل والمساواة _ وليس أدل على ذلك مما ورد في القرآن الكريم من آيات اللوم والتقريم لأولشك المذين يذهبون في تصرفاتهم شططا ويهدرون حقوق المرأة في كبرها وحياتها ابسان ولادتها. . يقبول الله تعالى في سورة النحل: ﴿ويُجعلُونَ لله البنات سُبِحانَهُ ولَهُم ما يشتهو نـ وإذا يُشِّرُ أحدُهُم بالأنثى ظلُّ وجهه مُسْوداً وهو كظيم . يتوارى بن القوم من سوء ما يُشِّرُ به أينسكُهُ على هُون أمْ يدُسُه في التراب ألا ساء ما يحكمُونَ ﴾.

ولو تأويات الإدران الدين من تقريع للمشركين والكفار، الذين تسود وجوههم اذا ما يُشروا بالانفي التي هي امرأة الغد والمحور الأساسي لاستعرار الحياة ويقاء المجتمع.

وليس أدل على ان هذا التصرف عارض وغمالف لطبائع البشر وما فطر الله عليه الانسان من أن الناس في زمن انتشاره لم يتفقوا عليه بل أكثرهم له منكرون _ بدلنا على ذلك ما روى عن صعصعة ابن ناجية عم الفرزدق أنه كان اذا أحس بأن رجلا قد رزق مولودة ويرغب في وأدها وجه الى ابيها ابلا يستحيها بذلك. وفاخر الفرزدق بصنيع عمه فقال:

وحمى السذى منسع الواثدات واحسيسى السوئسيسد فلم يوأد



غمرة الاستخفاف بالمرأة وهمدر حياتها ﴾) وكـرامتهـا بزغ فجـر الاسلام الذي اعاد للحياة البشريه اشراقها وبسط نوره على قلوب البشير جميعا لا فرق بين رجل وامرأة الابيا يستطيع ان يتقرب به الى الله صلاحا وتقوى وقربا من الحق . . جاء الاسسلام فأعطى المرأة الحق في الكرامة والمساواة بالرجل . . قال تعالى : ﴿ للرجال نصيبٌ عا اكتسبوا وللنساء نصيبٌ عا اكتسبّن ﴾ (سررة النساه/٣٢). . فشعرت المرأة حينتذ بانسانيتها وإحست بكرامتها فاذا بها تندفع تبني صرح الدين القويم . وإذا هي والرجل صنوان في اعلاء شأن الدين وتثبيت أركانه والذود عن حياضه . . وما ان سمعت المرأة المسلمة نداء الجهاد في سبيل الله حتى هبت تلبي نداء الحق، تحارب من حاربها. . وهـدر حيـاتهـا وكرامتها ثم جاء ليحارب شريعة الله التي اعادت اليها ما اهدره الجاهلون والذين قاال الله فيهم: ﴿يُرِيدُونَ لِيطفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهُمْ وَاللَّهُ مَتَم نُورُهُ ولو كره الكافِرونَ ، هو الذي أرسلُ رسولُه بالهدُّي وديس الحسق ليظهسره على السدين كلَّه ولسو كُره الكافرۇن، (سورة الصف/ ١٠٨).

سمعت المرأة المسلمة نداء الجهاد في صبيل الله فلبت النداء لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيّا النّبِي حَرِّمُ المُؤْمِنِينَ عَلَى القتالِ إِنْ يَكُن مَنكُم مائةً عَسْرِونَ صابرونَ يَعْلَمُوا مائتِن وإنْ يَكِن مَنكم مائةً يَعْلَمُوا أَلْفًا مِنَّ اللّبِين كفروا بأمم قومٌ لا يَفْقَهُونَ ﴿ (مَونَ اللّبِينَ لَعْرُوا بأمم قومٌ لا يَفْقَهُونَ ﴿ (مَونَ اللّبِينَ لَعْرُوا بأمم قومٌ لا يَفْقَهُونَ ﴾ (مورة اللّبي خاضته .

 قبل أن نعرض صورا لجهاد المرأة المسلمة في عهد الرسول الكريم صلوات الله عليه لابد أن نعرف ما هو الجهاد.

ومعنى هذا أن الجهاد حرب في سبيل الله - فهي اذن حرب عشومة مشروعة للذود عن الدين او للذفاع عن الوطن وصا يتصل بالمدين والموطن من أموال وارواح وأعراض وإخلاق - ولمذا كان الجهاد حريا شريفة البواعث نبيلة الأغراض سامية الأحداف . . فالمذوات النبوية جهاد . . ومحاربة أبي بكر للمرتدين جهاد . . وهاتلة عمر للروم والغرس جهاد .

ورد فى الفرآن الكريم آيات كثيرة تأمر بالجهاد امراً وتحض عليه حضا ـ فقد أمر الله تعالى بالجهاد كل قادر عليه . . فمن

استطاعه بنفسه فليجاهد بنفسه . ومن لم يستطعه [لا بياله فليبذل ماله . ومن استطاعه بهما معا فعليه ان يسترخص حياته وماله . ثم بين سبحاته وتعالى ان هذا هو الخير الذي يعلمه ان كان المسلمون لا يعلمونه .

قال تعالى في سورة التوبه اية ١٤ ﴿ وَانْفُرُ وَا خَفَافًا وَرُقْسَالًا وَجِـاهُدُوا بِأُمُوالُكُم وَأَنْسَكُم في سبيل الله ذَكَم عَيْرُ لَكُم إِنْ كَتَم تعلمونَ ﴾ . وللعلياء أقوال عندة فيا يقصد بقوله تعالى ﴿خَفِافًا وَتَقَالاً ﴾ ، وقد أورد القرطيي في تفسير عشرة أقوال في ذلك هي على سبيل المثال لا الحصر ومفادها أن الله تعالى قد دعا المسلمين للخروج للجهاد أفراداً وجهاعات ونُشَاطًا وغير مشاخيل . وغياء وققراء . وشباباً وشيرخاً ومضاع فير ومن له ذرية ومن لا فرية ومشاغيل . ومن له ذرية ومن لا فرية ومن اله ذرية ومن لا فرية ومن اله ذرية ومن له فرية بكره الويادي لا ضيعة بكره ان يادعها والذي لا ضيعة بكره ان يادعها والذي لا ضيعة بكره الها المناها والذي لا ضيعة بكره المناها والذي لا ضيعة المناها والذي لا ضيعة المناها والذي لا ضيعة المناه المناه المناها والذي لا ضيعة المناه المناه





■ ورد فى ترجمة اسباء بنت يزيد الأنصارية فى الاستيصار أن رفيقات لها بعض بها الى رسول الله 《微》 لتقول له: إن الرجال بخرجون للجهاد ويشهدون الجنائز ونحن فى البيوت تعفظ لمم الأموال وتربى الأولاد فهل نشاركهم فى البيوت. مقال رسول الله ﴿ ﷺ وياأسياء أعلمى مَنْ وراءك من النساء أن حسن تبشّل احداكن لزوجها وطلب مرضاته تعمل كل ما ذكرت ». مدا جانب من الجهاد ولكن هناك جهادا مباشرا: فقد ثبت أن بعض النساء كن ولكن هناك جهادا مباشرا: فقد ثبت أن بعض النساء كن يصحبن الجيوش فى عهد رسول الله ﴿ ﷺ ». وكن يداوين الجرحي ويسقين الماء وشخرمن الجيوش.

■■ يروى ان امية بنت قيس الغفارية قالت: اتيت الرسول ﴿ﷺ في نسوة من بنى غفار فقلنا: يارسول الله: قد اردنا ان نخرج ممك الى وجهك هذا. وهو يسير الى خير - فنداوى الجرحى ونعين المسلمين ما استطعنا فقال: على بركة الله.

■■ وقالت ام سنان: لما اراد رسول الله ﴿ فَهُ ﴾ اخروج جثته فقلت: پارسول الله أخرج معك في وجهك هذا ـ أحرز السقا واداوى المرضى والجرحى وأنظر الرحل . . فقال رسول الله ﴿ هُ ﴾: اخرجى على بركة الله فان لك له . . والراحلين والفرسان ـ وكذلك الذين يسبقون إلى الحسرب كالطليعة وهم مشدم الجيش والجيش بأسره . . والشجاع ينفر الى الجهاد سريعاً والجبان ينفر متناقلا

■ والصحيح في معنى الآية أن الناس أُمرُوا جملة _ اى انفروا خفت عليكم الحركة أو ثقلت.

■ وكان أبو أيوب الأنصارى يقول إن الله تعالى استنفر الخفاف والمثقل ولا احد من الناس الاخفيف او ثقيل.

■ وروى ابو داوود عن انس ان رسول الله ﴿ﷺ قال: وجاهدوا المشركين بأموالكم وإنفسكم والسنتكم». وهذا المركس وصف لاكميل ما يكون من الجفاد وإنفته عند الله وقد ضرب المسلمون الأولون أروع المثل في تلبية هذا الامر الكرية من . . وقال الله تعالى: ﴿يا أيها اللاين آمنوا اتقوا الله وابعضوا الهده الوسيلة وجاهدو في سيبله لعلكم الله وابعضوا الهده الوسيلة وجاهدو في سيبله لعلكم وطاعت وسلول الطور بتقوى الله وطاعت وسلول الطور بتقوى الله الأمر المدينة الى الفاح.

أمهات الكتب العربية عن جهاد الراق المسلمة في صدر الاسلام في عهد الرسول الكريم ﴿ فَهِ ﴾ وقد لمت اسهاء الكثيرات عن شاركن الرسول الكويم هزواته.

■ ققد صحبت بعض النسوة رسول الله في غزواته. . وصحبن الجيوش الاسلامية في كثير من حروبها يداوين الجرحى . . ويسقين الماء . ويعددن الطمام . . ويحمسن على القتال . ويشتركن أحيانا في النضال الفعلى فيشهرن السيوف ويقاتلن الأعداء شانهن شأن الرجال.

ولا يغسب عن البسال ان للجهساد صوراً عدة وحالات مختلفة م فإعداد الرجال للحرب وتشجيعهم عليه جهاد وتحمل المرأة للاعباء والمسؤليات في غيية زوجها وهو خارج للجهاد هو بلا شك جزء من الجهاد ذاته.

■ قال رسول الله ﴿‱﴾: «من جهز نجازيا فقد غزا. . ومن خلفه في اهله بخير فقد غزاء

صواحب قد كلمننى واذنت لهن من قومك ومن غيرهم فان شئت فممع قومك وان شئت فمعنا. قلت: معك قال: كونى مع ام سلمه زوجتى.

■■ وقالت ام عطية: غزوت مع رسول الله 《餐》 سبح غزوات اخلف الرجال في رحالهم. . اصنع لهم الطمام وأداوى الجرحى وأقوم على المرضى.

■■ وكان رسول الله ﴿ﷺ يغزو ومعه ام سليم ونسوة من الانصار فيسقين الماء ويداوين الجرحى ـ وكانت ام ايمن تخرج مع رسول الله فتداوى الجرحى وتمالج المرضى.

■ ونقول الربيع بنت معوز: كنا نغزومع الرسول فنسقى القــوم ونخــدمهـم. . ونــداوى الجــرحى . . ونرد القتلى والجـرحى الى المدينة .

■ وفي غزوة أخد كانت النسوة أربع عشرة امرأة يمملن الطحسام والنسراب على ظهورهن ويسقين الجرحي ويداوينهم - كالسيدة عائشة والسيدة فاطمة وأم سليم بنت مليحانوأم ايمن وخمينة بنت جحش. . ولما انهزم في هذا السيم ناس من الصحابه كانت السيدة عائشة وام سليم تنقلان القرب على ظهريها ثم تفرغان الماء في افواه القوم ثم ترجعان فنملانها ثم تجيئان فضرغان الماء في افواه القوم.

وفى غزوة خيبر: خرج مع رسول الله ﴿ﷺ﴾ من المدينة عشرون امرأة:

دأم سليم زوجته .. وصفية بنت عبد المطلب وأم أيمن . . وسلمة عاصم بن وسلمى امرأة ألى رافع مولاة النبي ﴿ قَلَى ﴿ .. وامرأة عاصم بن عدى .. وام عارة نسبة بنت كعب . . وأم منبع وكعية بنت سعد الأسلمية وأم مناع الاسلمية وأم سليم بنت مليحان .. وام الضحاك بنت مسعود الحارثية . . وهند بنت عمر و بن حزام وأم المنحاك بنت مسعود الحارثية . وهند بنت عمر و بن حزام وأم المعارية وأم عامر الاشهلية وأم عطية الانصارية وأم سليط ..

ويُسْتَدُل مما أوردناه: أن المرأة كانتُ تشارك في الغزوات زمن السرسول فتخرج مع الجيوش لتؤدى بعض الاعمال

المكملة للحرب مثل السقاية ومداواة الجرحى . لا تهاب المنون ولا تخشى الخطوب حتى والاوار مستعر والقنا يقرع القنا نجدها تتقدم غير هيابة . . ولشد ما يثير عجب الانسان وهو يطالع صفحات جهاد المرأة المسلمة هانيك النساء اللواتي كن يخرجن للغزوات وهن حوامل فيلدن حيث يحط القوم الرحال او يعدن فيلدن في المدينة بعد طول سفر وجهاد.

وليس هذا فحسب: بل نجد ما يتحلين به من صبر وجَلد احيانا يفوق صبر وجلد العتاة من الرجال وقدرتهم على المشاق والصعاب فقد روى انس بن مالك عن يوم أحد ما يؤكد ان عائشة وام سليم كاننا تسقيان المفوم بلا كلل ولا ملل في الوقت الذي كان السيف يقم مراوا من يد ابي طلحة لشدة ما أصابه من النعاس اثناء دفاعه عن الرسول ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ ﴾ ﴾ .

يقول أنس بن مالك في ذلك:

هل كان يوم احد انبزم ناس من الناس عن النبي وها وابو طلحة بين بدى النبي وها وجوب عليه بحجيفة قال: وكان ابو طلحة الصدر رجلا رابيا شديد النزع وكسر يومئذ قوسين أو ثلاثة قال: فكان الرجل يمر النزع وكسر يومئذ قوسين أو ثلاثة قال: فكان الرجل يمر انت وامي لا تشرف ـ لا يصيبك سهم من سهام القوم نحرى دونه نحرك وقال: ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانها لمشمرتان ارى خدم سوقها تنقلان القرب على متونها ثم غفرغان في افواههم ثم ترجعان فتملائها ثم تحييان تفرغاني في افواه القوم ولقد وتع السيف من يدى ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا من النماس.

فنى مثل هذا الموقف المحرج غاية الحرج والحرب الضروس تكشر عن انبابها بلا هوادة -نرى عائشة وام سليم تشمران عن ساقيها وقلان الشرب يدفعها الحياس الى اداء الواجب بكل



مثابرة بلا كلل ولا ملل وفى ظروف كان الاجدر بها وهما المرآتان ان تخلدا الى النعاس وان تقبعا فى مثواهما بيد انهها لم تفعلا ذلك _ بل نجدهما انطلقت تؤديان ما عليهها اداؤه . لا تحسيان حسابا لسهم مارق ولا لسيف بتار ولا تتهييان من موقف متحرج . . ولا تعتذران بظرف صحب لل ينهيزم المرجال المذين اصاب قلوبهم الوهن ويشعر صناديد الرجال بالنعاس وتبقى المرآتان صامدتين لا تنشى لها عزيمة وتظلان تعملان بكل جد وصدر وطابرة .

وإذا كانت المرأة المسلمة قد قامت بدورها في مسائدة المحاريين فأبلت بلاء حسنا وإظهرت قدرات نادرة سجلها لما التاريخ الاسلامي بحروف من النور فليس معنى هذا أن دورها ظل وإقفا على المسائدة فقط أو أقتصر على أمر دون سواه بل نجد المرأة المسلمة في بعض الاحيان تخوض غيار الحرب اسوة بالرجل تحمل السيف وتشترك في الحرب المراكا فعليا.

كتب التاريخ الاسلامي التي أرتحت لغزوات المسليات الرسايات المسليات المجاهدات اللواتي جاهدان في سبيل الله المجاهدات اللواتي جاهدان في سبيل الله فحملن السيف وقبارعن الاعداء حتى ظفر المسلمون بالنصر وهن مشاركات فيه فنلن الاعجاب وإبها اعجاب وكن مثار اكبار من القوم كافة لما بدر منهن من صنيم ولا زال ذكرهن العطر بحظى بالاعجاب والاكبار الى يومنا علما.

فَيْ اللّه اللّه السلمة الماجدة أم عيارة (نسبة بنت كعب المازية) تحدثنا عيا رأته وفعلته وما جرى لها من أحداث وكانت قد اشتركت مع رسول الله ﴿ الله فِي في غزوة أَحد فتقول: اخرجت اول النهار وانا أنظر ما يصنع الناس ومعى سقاء فيه ماء فانتهيت الى رسول الله ﴿ الله فِي وهو في اصحابه والنصر مقبل على المسلمين . ثم انبزم المسلمون فانحزت الى رسول الله ﴿ الله في فقمت اباشر المتال وأذب عن رسول الله بالسيف وارمى عن القوس حتى خلصت الجراح الى عنه عنه .

اذن فالأصل في جهاد المرأه المسلمة ان تحمل السقاء وتنقل الماء للمحاربين كما رأينا في رواية ام عهارة.

● ثم يحدثنا ابن هشام في السيرة النبوية ان بنت سعد بن السربيع قالت وهي تحدث عن ام عيارة: رأيت على عاتقها جرحا اجوفا له غور فقلت: من اصابك مذا قالت (ابن قئمة قمّاه الله) . . وقد شهد لها رسول الله ﴿ الله ومَنْ خيرٌ عن يشهد له الرسول، وأي شهادة خير من شهادته فقد رأى النبي بلاءها فأعجب بها. . وقال: «ومن يطيق ما تطيقين يا أم عيارة» . . غير أن أم عيارة لم تكن المرأة المسلمة الوحيدة التي شاركت الرسول غزواته. . ولا كانت استثناء من القاعدة. . ولا كانت الوحيدة التي اشتركت في القتال اشتراكا فعليا ـ فثمة نساء اخريات من نساء المسلمين اشتركن في الحروب اشتراكا فعليسا فأبلين في الحسروب بلاء حسنسا يفسوق قدرات الرجال. . ويضحين فتفوق تضحياتين تضحيات الرجال. . ويثبتن فيفقن الرجال ثباتا. . فهذا هو «السواقمدي» بحدثنا في كتابه «المفازي» قائلا: لما انهزم المسلمون يوم أُحُد وولي بعضهم ولقيتهم ام ايمن راجعين حثت التراب في وجوههم وقالت لبعضهم وهناك المغزل اغزل به وهات سيفك، واسرعت الى الموقعة مع بعض

نجد المرأة المسلمه تستطيع احيانا الثبات في المرحال الشبات في خور فيها قوى الرجال وينها عندما تعرّ الدنيا على الرجال وتندفع ببسالة وشعجاعة عندما يتراجع الرجال وتدفع ببسالة وشعجاعة عندما يتراجع الرجال ويعوزهم الاقدام.

هذا هو خلق الاسلام . وهؤلاء هم الفوم اللبين خلوا من الاسلام قوته وعشوانه بقدر ما خلوا من الاسلام حياه وعقته فكمانوا بحق كها وصفهم الله سبحانه وتمالي في محكم اباته خير أمة أخرجت للناس.





ثم ان لنا في سيرة ام سليم بنت مليحان المرأة

المسلمة المجاهدة والزوجة المثالية التي ان تحدث عنها

المتحدثون كامرأة مجاهدة وجدوا في سبرتها المثل

الاعلى للمجاهدات المسليات المؤمنات اللواتي

اعطين الدين ما عليهن من حق كما فرضه الله. .

وقمن باداء ما عليهن من واجب كما لا يمكن لاحد

اداؤه. . الا من اوتى هذا القدر العظيم من الايمان

بالله. . وهذا الزخم الزاخر من التطلع الى مرضاته

ونصرة ديشه . . وإن تحدث عنها المتحدثون كزوجة

صالحة وجمدوا في سيرتهما المثمل الاعلى للزوجات

المسلمات المؤمنات اللواتي أعطين الزوج ما عليهن

من الحق الكامل الذي فرضه الله له وقَمَّنَ بآداء ما

ويعسد:

فهذا هو ما نستطيع سرده في هذه العجالة السريعة عن جهاد المرأة المسلمة في زمن الرسول ﴿ ﴿ ﴿ وَلِهِ الْمِعنَالَةُ السَّلِيلَ الْكَثِيرِ لِهِ اللّهِ بِنَا الْمُلْعِينَ حَتَى تَجَاوِرَتَ مشخصاته الكتاب بل الكتب فريها احتاج امطاؤنا لكل ذي حق حقه ان نفرد بحثا خاصاً لكل امرأة مسلمة عجاهة في زمن الرسول الكريم لكننا انبنا على ما يكفي لالبات الدور الطليعي العظيم اللى قامت به النساء المسلمات في طور بناء الصرح العظيم للأمة المسلمة وتبيان مدى ما فامت به من جهد وجهاد في سيل الله وتعمرة دينه ورفعة شان الاسلام.

مصادر البحث

١ - تيسير الموصول الي جامع الاصول من حديث الرسول - ابن الربيع
 الشبياني الزيدي

۲ ـ صحيح مسلم ـ بشرح النووى

٣ - المسوط - السرخسي

٤ ـ المفازي ـ الواقدي

هـ زاد الماد في هدى خبر العباد ـ ابن القيم
 ٦ ـ الاصابة في تمييز الصحابه ـ ابن هشام

السيرة النبوية _ ابن هشام _ تحقيق الاساتذة/ مصطفى السقا/ ابراهيم
 الابياري/ عبد الحفيظ شلبي.

٨ ـ تاريخ الامم والملوك ـ الطنزى

٩ ـ فتح البارى بشرح صحيح البحارى ـ المسقلاتي . ١٥ ـ رد المحتار على المو للختار ـ شرح تنوير الابصار و فقه الامام ابي حنيمه

۱۹ ـ رد المحتار على اللو للحتار ـ شرح المُشهور بحاشية ابن عابدين

١١ _ الجامع لاحكام القرأن _ القرطبي

١٢ - المحلسي - ابن حزم.





عادت مرة انحسرى تعسد الشهسور والاسابيع والايام والساعات والدقائق وتنتظر رحمة الزمن عله يجود باللقاء مرة اخرى.











 صنعت بنفسها ملابسها وملابس أولا دها وزينت منزلها بأجل الديكورات .. عملت اللوحات الدينية بالأبات القرآنية وتبرعت بها للمساجد.

 استغلت خامات البيئة السعودية البسيطة وطورتها ووضعتها في إطار فني رائع - استعملت ماكينات الحفر - وآلات الحرق وخلافه.

 حفرت الخشب والمرآه والزجاج - نحتت الصخر -إستغلت مواد البناء - زخوفتها - لونتها وصاغتها في عمل فنه دائع.

عمل فنى راثع. • إحترمت العمل اليدوى والقائمين به لتصنع بيدها

> كل شيء. والفتاة السعودية فقد:

 اشتركت في كل المناسبات الفنية - وحازت إعجاب المسئولين ونالت شهادات التقدير والجوائن التشجيعية . ولقد بهرني من مشاهداتي في هذا الوسط التقدم المائل والرائم للمرأة السعودية في كل مجالات حياتها. . وما أسجله هنا لا يعدو ان يكون مجرد ملاحظات وخواطر عابرة الخصها في أن المرأة السعودية :

 صنعت بنفسها الحقائب والأحزمة واكياس الادوات المنزلية وحفظ النظارات لها ولأطفالها.



أيضا. . اذ لكل قلىراته ولكل ميدانه الذي يعمل فيه . . واذا ما احترمت المرأة المسلمة هذا المنهج القويم وسارت عليه فانها لا محالة تمثل في مجتمعها عضواً خيراً .

 طالبات المدارس لهن دور بارز ونشط فى الأحيال الفنية المتفنة . . فقد الشتركن باع لهن فى العديد من المعارض التى اقامتها المدارس فى مسابقاتها الفنية .

 اعتمدت على نفسها فأصبحت طبيبة ومعلمة فى شتى مجالات العلم ـ عملت صحفية وأديبة وشاعرة ومهندسة للديكور.

 خرجت الفتاة السعونية بأدب واحتشام الى عبال العمل ووصلت إلى أعلى المناصب أقامت الندوات الثقافية والاسلامية وتبرعت بالقاء المحاضرات الدينية وتحفيظ القرآن بدون مقابل لنشر الوعى الديني بين السيدات الاميات الكبيرات.

■ اشتغلت السيدة السعودية بالتجارة وهيأت لها السخولة ما يفي بمطالبها وقتحت لها المراكز الخاصة بالنساء لمارسة التجارة الشريفة الحلال وكل هذه المراكز من النساء بجدة والرياض حتى تثبت الفتاة والسيدة السعودية للمالم أجم أنها عضو فعال في المجتمع وهي فعلا نصف المجتمع.

● إن هذا العمل الجليل أثلج صدرى كسيدة من حقها أن تفخر ببنات جنسها حتى تؤدى كل سيدة وفتاة رسالتها كاملة أمام الله على خير وجه داخل المنزل وتربية أطفالها تربية إسلامية حسنة.. وخارجه فيها هو مشروع وممكن.

وفى الختام أحب أن أضيف ان المسرأة المسلمة ظلت عبر تاريخها الطويل أنموذجاً للاداء المتميز في حدود امكاناتها وحدود عطائها مما لا يخرجها عن طبيعتها وطبيعة عطائها

مغر عبار

منحت عباس

● الا مومة احساس فطرى به الله للمرأة ويبلر جلوره فى صميم قلبها وم احساس يظل يلازمها منذ الصغر فيظل ينمو ويحبر معها. فأولشائ المتيات الصغيرات اللائى يلعبن باللمى المستوات اللائى يلعبن باللمى المستوات المناها وكأنها نواجع لاطفال من نسخ خيا لهناها وكأنها ولحاجب لاطفال من نسخ ويحكين الحكايات والحراجب لتسايتهن ويحكين الحكايات والحراجب لتسايتهن ويمهدن «لعرائسهن» ما يوينه من سبل الراحة . فتلك فطرة مغروسة في المرأة مند صغرها وطفولتها .

ويظل ينمو ويكبر ممها هذا الاحساس بالأمومة ويملك عليها جوانحها ويظل هو



الكون الاساسى لشخصية المرأة عندما تبلغ مبلغ النساء.

♦ ومن منطلق الأمومة هذا تترتب على المراة مسؤوليتها العظمى في الستربية والتنشئة. . تربية الاطفال الذين يلجأون الى حضنها الدافيء الحنون فتغمرهم حباً وحناناً وترفق بهم ومن هنا نعرف السر في ارتباط الطفل دائماً بامه إذ يكون اكثر ميلاً أيها واكثر التصافاً بها .

● والمرأة حتى لا تضيع نفسها فى زحمة مغالطات أولئك المذين يعملون على شتيت جهدها وتفنيت قواها وإبعادها عن يعتربا عليها أن تكون على قدر عظم سؤولينها المتعلقة بامومتها فلا اعظم من تكون مربية للاجيال وبنشئة لحم على المارت فى ذلك الطريق الزلق فانها حتا حتا متفقد نفسها وذاتها . وتفقد بالتالى طبيعة مسؤولينها القائمة على طبيعة مسؤولينها القائمة على طبيعة مسؤولينها القائمة على طبيعة



لقسرآن ريسي معسائسي عجساب شفساء النفوس جلاء الحجاب أحش يأمن أأر فسيسح البرحباب ولا مستحيل الكياس السراب أعيش سكونا أأوليس اضطراب يروحي السمبو وهجسر الستراب به الطبهر تور كمشبك مذاب ولا أشتكي من ضياع اغتراب ودمنعني يثنن لكنشب الشبواب وأرجبوه عفينوا . . أتما من تراب فأخطىء حينا وحينا . صواب وقسرآن زيسي صفساء السقسلوب بآيساتسه الشنمس تور السدروب ودست أورثنا في هدى للرغباب منيان الجبياة لشني الطبلاب وينأى بنا عن ضلال الضياب لنبحبني عادا وليس الخسراب

لاشاعة : نعمت عامر





21.5%





رقم ۲٤۸

مدقين ليس الاطفسال الصغار فقط يخشى عليهم من أن يضلوا في سوارع المدينة . . في غفلة من الأحسل . . في أسهل توهان النزوج عندما تتنامى القناعة لدى الزوجة انه أصبح كالحاتم في اصبعها . . وانه واقع في جاذبيتها حين تبدأ تدريجيا في اشعاره انه أب . . وتنسى انه زوج ورجل .



رقم ۲٤۸

كل الذين يغيرون طريقهم الى طريق جديد يبدواكر جاذبية سرعان ما يكتشفون أن دهاليز الطريق الجديد تمناج عمراً كاملا لفك طلاسمها. . هذا يتوفر فقط عند الأطفال، هم وحدهم الذين يملكون عمراً كاملاً .

رقم ۲٤٩

القوة والعنف فى حب الكبار هى الطاقة التى يتوهمونها من الجسرى واللهث وراء قطار الشباب والتى يتوقفون عنها عندما يدهمهم قطار الشيخوخة على غفلة.

رنم ۲۵۰ ا

الجنّى، الذي ينتظر مقدمه كل من الزوج والزوج. ليصحيح أخطاء حياتها الزوجية ويعطيها جرعة الشاط والحيوية التي فقدتها بخرج من قمقمه في لحظات التقاهم بين الزوجين بدلا من أن يخص بها أحدهما أصدقاء، وزملاء.

والأدا

رقم ۲۵۱

لو استمر الزوج خطيباً لاستمرت الزوجة مخطوبة. . من يصنع المبادرة لا مناص له إلا أن يستمر فيها .

رقع ٢٤٩ المستنا

الحب عند الراشدين أقوى وأعنف من الحب عند المراهقين لأنه يأتي في وقت يعتبر العاشق فيه حكييا.

اشترى لوازم البيت وأن مهمتك ان تطهى الطعام وتغسلي الثياب.

كُنت سأكتب لك احلى قصائد الشعر. , وارق رسائل الغرام . . لو انك في مرة واحدة دخلت عليَّ من أبواب مهجورة اتلف الصدأ مفاتيحها من ايام الخطوية .

بتقادم العمر. . . تخبو جلوة الحب. . وتتحول الى روتين العشرة الرتيبة فتنشغلين بتربية الاولاد. . وأنا أظل (رجلا) يفتش عن الحب من جديد.

أست وحدى من بين كل الرجال . . فجميعهم يفتشون عن السعادة مع من يجبون. . اولا . . ولا اظنهم ينشدونها من سواه طالما وجدوها لديه.

YOS

دعى عنك الغيرة . . واطردى الأوهام . . مازلت احبك . . ولى منك احبة صغار . . فلا تستدرجيني الى معارك جانبية ومناورات وهمية تكون سعادتنا جيما هي المستهدفه وهي الضحية.

أتسدرين ما اللي يشغلني باستمرار ويجعلني أشيب قبل أواني؟ . . انه شعوري بأن مهمتي ان

- 2 A ply years a like as I will to the ويناس شلم إنساني المسلط المساطيل وَ هُذِي اللَّهِ وَمَا مِنْ إِنَّا إِنَّا

ليتنا نغير «وقع في الحب» بـ «توقف عنده» فالعشرة وحب هاديء يدخر البريق ليظل والدفء متجدداً ومستمراً في والعطاء وليس في الأخذ . أليس الانشغال بتربية الأولاد نوعاً من الحب يستحق اهتيام الرجال...

المشكلة هنا هي أن السعادة عند بعض الرجال لعبة جديدة ملونة يشد بريقها عيونهم فتتوقف عقولهم عن إدراك المعنى الحقيقي للسعادة.

الغيرة مرض يصيب الزوجة عندما تستنشق هواء محملا

بكمية كبيرة من ذرات الاهمال والتجاهل.





لًا وقسع اختياري عليك كنت على يقين أنك الضياء اللي عجلى الظلمه والرفيق الذي يبون البوحيده . . والبدواء الله يبرىء العلة . . وإدرت ظهرى لكل ما قيل خلاف ذلك . . وصمّمت أذنى . . وعصبت عيوني . . فلا أسمع أو ارى الا ما يوافق قناعتي . . وهواي . . واليوم وبعد ما ذاب الثلج . . ويانت الأرض . . وكشف النقاب . . بدأت احس بفيداحة الخسياره . وقوة الصدمه . . حتى آمنت ان الحب اعمى . . ولا يرى الا الوجه الحسن .

رقس ۲۵۲

' أرجوك . . أنا لست في حاجة الى ثياب مغسولة ومكوية ولا الى _ غتر _ منشاة . . ولا الى اطباق شهية . . انا لحم ودم . . وقلب وحواس . . بحاجة الى ما يملأ قلبي . . ويشبع احساسي . . بحاجة الى كلمة تشبعني . . فلا تمتد يدى الى الزاد وإنا جائع . . بحاجة الى كلمة تروى ظمئى . . فلا تمتا يدى الى كوب الماء مهما بلغت شدة العطش بي . . أريد كلمة تبعد الأحزان عني.. وتشعرني بمن

رقم ۲۵۷

عزيزتي أجل من الزهرة لونها. . وهي بعيلة . . وأجمل من اللون. . ومن الزهرة شذاها . . اذا كانت قريبة . . ويلا لون . . أو شذى . . ما قيمة الأزهار حتى - للحشرات؟ .



إذا لم يكن الثلج قد ذاب نتيجة الحرارة المنبعثة من إقاره جديــد فليس من عزاء لهذه العلة إلا أن تتصـــبر بالقول المعروف: «إن من يصم أذنيه ويعصب عينيه فلا يسمع أو يرى إلا نفسه عليه أن يتحمل ما تجره نفسه إليه.

أليست الثياب المغسولة والغتر المنشاة والأطباق الشهبة رموزاً تعنى بها الزوجة أن تقول أنا أهتم بك وأفضلك على راحتى؟ أعتقند أن المطلوب هنا هو رد مناسب على هذه العبـارة المضمُّنـة ومن يدرى؟ قد يخرج هذا الرد ما يريده الزوج من رموز أخرى. . أعنى من (حروف).

هناك من يستخرجون من الزهر شذاه وهناك من يخرجون أشواكه .

رقم ۲۵۸

مشجعه شعارات الأزواج الجدد وتدعو للتفاؤل، المهم أن تحتفظ بنكهتها بعد شهور الزواج الأولى وأكثر من ذلك

جاتعون . . واللاهثون خلف الشهادات .. جهلة ـ ولم

اضافة فلا فقرك. . ولا شهادتك المتواضعة تغير من نظرتي اليك . . المهم أن تكوني _ مؤمنة _ تقلسين الحياة الزوجية وتعرفين معنى كلمة _ زوج _.

رقم ۲۵۹

صليقاتك . . يتحدثن عن قطع الأثاث . . وموديلات الفساتين . والمجوهرات . . وأطقم -المولينكس - وثلاجات - عرض الواجهة - تأكدى. . ان هذا لدى الرجل لا يقدم أو يؤخر. . وإن كل ما يريساه الرجل من زوجته أن تكون مطيعة اذا أمر، مليحة اذا نظى



صلقيني . . لوكان بيدي شيء لطالبت بادخال تعليم مادة _ الأسرة _ لطلاب المرحلة الثانوية _ من الجنسين - لأننى وجلت أن غياب مثل هذه المادة هو السبب وراء ما يقارب ٤٠٪ من مشاكل الأزواج لجهلهن بمفهوم الحياة الزوجية وحقوق وواجبات كل



من واجب النزوجة التي تتطاول بـ والسباب، على زوجها ان تقدم له _ عريضة _ تطلب فيها منه _ الطلاق - عشاباً لها حتى تعلم فداحة ما أقدمت عليه . . وفظاعة خطئها .



بعد أن تشيخ الشهور فتصبح أعواما وأعواماً.



التي أعدُّت لتقودها الأوامر والنواهي تحتاج الى جلسات والمولينكس، والموديلات والمجوهرات لتثبيت ما أحدثته التربية في عقلها من هزات.



امنهج الأسسرة بها يتضمنه من أمثلة وواجسات ومسؤوليات يدرس للبنات من المهد الى اللحد. . أضم صوتى إلى المنادين بإدخاله في ومدارس البنين.



الزوج الذي يشكو من زوجته لألفاظها المبتذلة أقول له: إذا كنت قد أحضرتها هكذا من بيت أهلها فعليك أن تتحمل مسؤولية سوء إختيارك . . أما إذا كنت قد أوصلتها الى ذلك فعليك أن تتحمل نفقات علاجها في مصحَّة مناسبة.

أمعمريس

ارتبط بك طمعا في مال أو جمال وتزوجتك بشهادة _ الكفاءة _ فالحياة هي الجامعة _ الأم _ ارتبطتُ بك _ لسلامة اعتقادك _ لذاتك _ مجردة من كل صفة أو







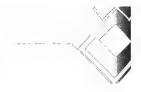
الدولة المعادية المعا

 هو أبو عبد الله بن المنصور أبى جعفر . . كان شاعراً أديباً فاضلًا بارعاً فى صناعة الغناء وهو أخو هارون الرشيد .

هِيبِنِيْ شِارِيْهُ: يا حبيبتى.. يا أعلم الناس بســـرى.. يا مهجـة روحى.. يا فجــر آمالى.. يا أشجى ألحانى..

ما الذي أغضبك منى وجعلك تصدفين عن مجلسى وتختفين عن عينى؟ هل طول حبى لك زهدك في فأحببت ان تتخلصى منى إلى حب جديد؟.. أنا أستبعد هذا ولا سبيا أن الحب الذي ألف بيننا هو حب الهسوى؟.. نعم، هو حب الحياة؟.. نعم، هو حب الحق؟.. نعم. ولدلك فقد حيرنى هجرانك وجعلنى أتهم نفسى وأقول: لماذا؟ هل أسأت الى شارة يهما؟ لكن بأى شيء؟

ولماذا؟ هل أننا نصرت في حقها؟ أبدا. . إن أعظم وأجمل وأرق ألحمانها التي تغنت بها أمام الرشيد، والمأمون، والمعتصم، من صنعى أنسا؛ ولمسولا أننى أرباً بنفسى عن هذه الصناعة الأظهرت فيها ما يعلم الناس معه أنهم لم يروا قبلى أو مثلى .







ومن ذلك أننى عندما حججت مع الرشيد وصرنا بالمدينة خرجت أدور في عرصاتها فانتهبت الى بشر وقد عطشت وجارية تستقى منها، فقلت: يا جارية امتحى لى دلواً.. فقالت: أنا والله عنك في شغل بضريبة لموالى على فنقرت بسوطى على سرجى وغنيت من شعر الأحوص بن محمد الأنصارى:

رام قلبسی السسلو عن أسساء وتسعسزًی ومسا به من عزاء سخنسة فی الشنساء باردة الصید

ـف سراج ق السليسلة الظـلماء كفّنسائى إن متُّ ق درع أروى

وامتحا لي من بشر حروة ماتي فرفعت الجارية رأسها وقالت: أتعرف بشر عروة؟ قلت: لا. قالت: هذه والله

هى يشر عورة. ثم سفتنى حتى رويت وقسالت: إن رأيت أن تعيده ففعلت فطربت وقالت: والله لأحملن قربة على رحلك.

فقلت: افعلى. ففعلت وجساءت معى تحملهسا فلها رأت الجيش والخدم فزعت فقلت: لا بأس عليك وكسوتها ووهبت لها دنسانير وحبستها عندى فابتاعها الرشيد واعتقها. فهل ملت إليها دونك؟

حييشي شارية: هل تصرفين عنى جهامة في الوجه أو قساوة في الوجه أو غلظة في الطباع أو قساوة في المحاملة. . إن من طبيعتى أن أعيش يومي رغسداً هانشا وفكها مترنيا بكل علب شجى . . فهل آنست منى غير ذلك؟ لعملك لم تضمحكى في حيساتمك مثلها ضحك عندما كنا ـ أنا وأنت ـ بين يدى



السرشيد على ظهر خُرَّاقة وهمو يريد الموصل.. هل تذكرين كيف جعلتُ الجو فكها ضاحكا؟.

لقسد كانت فكرة حمقاء تلك التى غررنى بها بعض من كان حولى فأوهمونى أننى أستطيع بمعاونتهم أن أرتقى إلى سرير الخلافة بدل المأمون ابن أخى وفعلا وكما تعلمين _ نشب القتال بين جيشى وجيشه ويا أوشكت الدائرة أن تدور على انسحبت فورا فانطلقت بفرسي وجيشة ليك فاستقبلتنى بالمودة والترصاب ولم تعالى يسلسنى عن شيء . . ووقفت على سرى لأحد ويا أن حان رحياتى قبلت يدك سرى لأحد ويا أن حان رحياتى قبلت يدك شاكسرا لك حسن صنيعاك وقبلت أنت شاكرا لك حسن صنيعاك وقبلت أنت

خدمتی لیسل نبار ولم تحاولی آن تکشفی
سری لاحد ولما آن حان رحیلی قبلت بدك
الارض بین یدی. نعم:
الارض بین یدی. نعم:
الارض بین یدی. نعم:
الفی السیه
الفی من مقسلت ید
والسلی أحسلت خد
السی وجهاک ما اک
ایسی وجهاک ما اک
اسی وجهاک ما اک
اسی وجهاک الضیا
انا ضیف وجزاء الضیا
حییق شاریهٔ بعد آن انتصر المامون وصارت

الخلافة إليه أصبحت أنت نعم السندلي

والأنيس والجليس فلم تحاولي أن تشي بي لمن كانوا يفتشون عنى ويبحثون ووجدتك تخلصين في النصح لي بأن أسلم نفسي للخليفة لأن ذلك أصون لكرامتي وأبقي لحيماتي، وأن أحسن القمول أمامه حتى أستل ما بنفسه من شك أو غضب ولا سيا وأن حسمادي يلتفون حولمه ويمزينون له قتلي . . فنعم المشورة مشورتك . . ونعم الوفاء وفاؤك . أونعم الحب حبك . . فبعد أن أخرجوني من السجن ليعرضوني على أصير المؤمنين المأمون وقفت على طرف الايسوان وأنسا أحجل في قيسودي ولحظتها تذكرتك وتذكرت كلماتك ونصيحتك فقلت: السلام علينك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. . فقال: لاسلم الله عليك ولا حفظك ولا رعاك ولا كلاك يا ابنواهيم . . فقلت : على رسلك يا أمير المؤمنين، فلقد أصبحت ولي ثاري والقدرة تذهب الحفيظة ومن مد له الاغترار في الأمل هجمت به الأناة على التلف. . وقد أضبح ذنبي فوق كل ذنب كيا أن عفوك فوق كل عفو فإن تعاقب فبحقك وإن تغفر فيفضلك ...

وهمنا أقبل المأمون على ثمامة بن أشرس وقمال له: إن من الكـلام لما يفـوق اللار



ويغلب السحر وإن كلام عمى منه.. أطلق واعن عمى حديسده وردوه الى مكرما. فلها رفعوا الحديد وردوني إليه انفرجت أساريره بالفرح والابتهاج، وقال لى: يا عم، عد الى المنادمة وارجع الى الأنس فلن ترى منى أبداً إلا ما تحب.. فقلت له على رؤوس الأشهاد:

أحسيساك من ولآك أطسول مدة ورمسى عدوك في السوتسين بقساطسع

حييتي شأرية! هلا عدنا الى الغناء والأنس والبهجة كما طلب منى أصير المؤمنين... لكسن كيسف وأنست مازلست في نأيسك وهجرانك؟ فهلا عدت إلىّ.. عدت الى قلبى بالدلال ياذات الحال؟.. رحم الله عباس بن الأحنف حيث يقول:

لا ليست ذات الحفال تلفى من الحسوى صفسير السلى ألسفسي فيسلنتسم الحسب وحسالسكسم حلى وحسالسكسم تلى ومطفكس سنعسط وسلمكم حرب

وبعد: ماذا أقول لك يا معذبتى؟
أضسن بليلى وهمى غير سخية
وتبخسل ليلى بالحسوى وأجود
قسما وما أدلس إلسيك بحجة
الإ الستخسرع من عب خاشسع
ا إن عصبيتك والمغواة تمدنى
اسبابها إلا بنيية طائسع
حتى إذا علقت حبائل شِقوتى
بردى الى حضر المهالك دافعى
لم أدر أن لشل نتبسى غافرا
فأقسمت أرقب أى حتف صارصى
دد الحياة إلى بعد ذهابها



بالموضوعية _ في اقل ما يقال.

وهكذا كان الاسم العدام الذي يمثل هذه الحاجة . . لقد علت في الجو كلمة «الواقعية» وصارت مصطلحا يوجز العصر وعدد الادب المطلوب في صفاته العامة والخاصة وفي قواعده التي يعتمد عليها وكان طبيعيا ان تناقض هذه القواعد في جملتها قواعد الرومانتيكية دون ان ترجع بها الى تبتّى الكلاسيكية .

السرومانتيكية، بل ان شاعرا رومانتيكيا عنيدا هو تيوفيل كوتيه اعلن سابقا انقضاضه على الرومانتيكية وشرع يقرر القواعد منطلقا من اساس «الفن للفن».

وكان الشعراء من اوائل من انفضوا عن

وجرى في القصة شبيه بها جرى في الشعر، ومضى المشرعون يدعون الى ابعاد الادب عن السياسة وعن المشرعون يدعون الى ابعاد الادب عن السياسة وعن الرأى الى عرض الامور في حياد وموضوعية ودقة . ووجدوا مقدمات الدعوة لدى قصاصين كبار وجدوا في المصر الرومانتيكي وعدُّوا - غالبا - رومانتيكيين دون ان يوغلوا في المذاتية او يبتعدوا بالملاحظة عن الحياة الواقعة . وعلى رأس هؤلاء القصاصين الكبار: بالسزاك وستندال حتى كان الاولى ان يدرسا مع الواقعية فلقد مهدا لها ورادا حتى اذا قامت اعترفت بها واستشهدت .

● وإذ كان هذان الاديبان يزاولان عملها الابداعي وكانت الرومانتيكية تفرق في عاطفيتها ومثاليتها وسياستها كان من الادباء من يضيق بها وكان في مقدمة هؤلاء شانفليري الذي دعا الى مذهب جديد يناسب العصر ثم جمع مقالاته في كتاب خاص سها «الواقعية»:

«ان الجمهـور الحـديث ظهآن الى الحقيقة وسيكون

انسان اليوم فى الحضارة الحديثة المادة الوحيدة للقاص واشترط فى القباص الملاشخصية، وان يكنون القاتل والمقتول والمتهم والحاكم،

وكتب شانفليرى هذا روايـات كشيرة راجت في العصر رواجا كبيرا ولكنها كانت من غير غد.

أميا أهمية المذهب فترجم الى شخصيات اخرى
إلي ذات مكانة في الحلق الادبي وحفظ من
فيرع الصيت والبقاء ياتي في طليعتها
فلوبير. وقيد نشأ فلوبير رومانتيكيا ثم انفض على
الرومانتيكية وسخر منها ونشر مبادئ تمالف مبادئها
وألف روايات على غير نسقها اى انه دفع الذاتية
الطاغية وانكر ربط الادب بهدف اصلاحي في
اللجتماع والسياسة وكان من أقواله: وفاية الرسام
السمم ... وأن البروائي الذي يضع الرواية في خدمة
قسية ما يخون واجبه الفني ويعلمك وسيلة بدل أن يكون
غليق، ما نخوا والمرافق لا يبلغ الكيال ما لم يبعد الكاره
وانفمالاته وعواطفه الخاصة ويبقى جامدا ازاء المادة التي
يصورها أنه اشه بالعالم إزاء الطبيعة التي يدرسها واشبه
يسورها أنه اشه بالعالم إزاء الطبيعة التي يدرسها واشبه
بالقاضي في عدالته وتجرده ازاء الخصمين .

والملاحظة ركيزة مهمة فى فن فلوبير، وعنايته بالشكل صارت مضرب المثل. وكان من اشهر اثاره: «هدام يوفارى» وقد التف حوله وثائر به، واقترب من مذهبه ادباء اخرون فى مقدمتهم ومن اشهرهم موباسان.

وبرز فلوبير وجها مهاً من وجوه الواقعية واقترن اسمه بها وأريد له ان يكون زعيم مدرستها ولكنه كان زاهدا بالزعامة غيرطالب لها.

والخلاصة في المذهب الواقعي - هذا الذي نشأ في فرنسا في اواسط القرن التاسع عشر - انه غير شخصى اى ان الكاتب لا يتحدث عن نفسه بل يجب ان ينسى نفسه ويمحوها وان يبقى جامدا غير متأثر ازاء الحقيقة التي

انه موضوعي يعنى بالبيئة التي تجرى فيها الاحداث وينظر الى الناس كما يبدون فى حياتهم اليومية الطبيعية ملاحظاً حركاتهم وسكناتهم.

والفن الواقعي صحيح من الوجهة العلمية فانه لا يقدم شيئا غير مضبوط وغير قائم على التقصى.

وللفن الواقعى طقوس الشكل، فاللغة يجب ان تشكُّل ويعـاد صقلها لتعبر فى دقة عن الواقع ولتصير اهلا لهذه الوظيفة المقدسة.

ولا يقصد بالعناية بالشكل ألى التزويق اللفظى

والاكشار من الاستمارات والكنايات وأنها يقصد الى

تهذيب العبارة والسهر على الخطة ومتنانة البناء ليأتى

الكلام جامعا بين المدقة والوضوح بعيدا عن الخطابة

والمهجة المنفعلة.

والاديب اذ يقوم بهذه المهمة الدقيقة لا يخضع اثاره لذابة خارجة عن الفن نفسه. انه يدع الاشياء تتحدث عن نفسها فيها هر لها وما هو عليها انه يصنع أثرا فنيا فقط، وقد يؤدى عذا الاثر بعد ذلك خدمة للسياسة والاجتماع إذا لا يؤدى.

بالعمل السياسي او الثوري وبالفن للمجتمع... ان يسمع ـ هنا ـ انها ـ اى الواقعية ـ تقوم على قاعدة الفن للفن، ولكن هذا هو الـذي حدث في اوربـا مرتبطا باسم المذهب الادبى الذي نشأ بها في اواسط القـرن التـاسع عشر. اما خلافه ففي واقعية وربيا واقعيات اخرى تبناهما النقمد الادبى الروسي والسوفيتي _ وهو _ اي هذا النقد _ ربها سمى هذه الواقعية التي يرفضها ويعدها رجعية، بالواقعية الاوربية او الواقعية البورجوازية دون ان يمنع ذلك اعترافه بعدد من اعلامها وتفسير آثارهم الرائعة تفسيرا ينسجم ومصطلحاته اذ يدخلها فيها سهاه: «الواقعية الانتقادية» (أو النقدية) عمثلة لديه بأدب كبار الأدباء الروس في القرن التاسع عشر: بوشكين، كوكــول، توركنيف، تولستــوي، دستـويفسكي، جخوف. وقد رفع رأيتها النقد الديمقراطي الثوري ممثللا على وجه الخصوص ببلينسكي.

ثم تطورت والواقعية عدريجاً وبعد ان ارتبطت بالماركسية واعتمدت اساسا على البروليتاريا ، بحثت عن اسم لها فوجدته في والواقعية الاشتراكية التي اعلن ميلادها الرسمي عام ١٩٣٤ ، وعُدُ (ماكسيم كوركي) عمثلا _ وأباً _ لها وارتبطت بدولة وحزب بعد الفلسفة والأدب .

ولكن والواقعية والروسية هذه غير الواقعة الاوربية التي رأيناها ويقرب الفرق بينها بالفرق بين نظرية تقوم على والفن للفن واخرى تقوم على والفن للفن واخرى تقوم على من نقاش ويعلو من اتهام. هذا وقعد خرجت والواقعية الاشتراكية وأساسها الفلسفي - السياس عن حدودها الجغرافية وصارت واقعية الدول

الانستراكيــة التى تقوم على هذا الأساس بالمنظومة الاشتراكية كلها. وتبناها ادباء من اقطار اخرى ضمن هذا المنطلق.

المهم ان نفرق بين واقعية وواقعية لدى الاستمال فراءة او كتابة أو حديثا وان كان الذى ساد لدينا هو مفهوم الواقعية الاصلاحية التى تُظهر سوء الحكم وفساد الاستضلال وجور الاستمار وتدعو الى رد الحقوق الى أصحابها من كادحين ومضطهدين بعظلومين . . اى الواقعية الانتقادية (أو النقدية .)



البارفارسية

سادت الرومانتيكية في النصف الاول من القرن التاسع عشر، وقيزت في مرحلتها الاولي بالذاتية الطاغية وفي مرحلتها الثانية بالانغاس في السياسة وتسخير الادب للمجتمع والحياة ــ وهي في الحالين عاطفية موغلة في العاطفية والاحلام.

وأشـار تطـرفهـا هذا الى طبيعة المذهب الذي سيعفيها ويكون رد فعل أما: الموضوعية، الفن للفن، وعرف في عمومه بالواقعية وفي خصوصية الشعر بالبارناسية.

كانت الحيساة تتفسير، والعلم الصسوف بحقق الانتصارات والفلسفة الوضعية تحتل مكانا مرموقا. . وقسد سشم النساس والادباء عالم الرومانتيكية الحيالي الوهمى فبدأوا ينفضون عنها ويتمرجون عليها ويسعون الى بديل لها .

وكمان من اكمابر من أهلن الحرب عليها اديب رومانتيكي مناضل هو تيوفيل كوتيه. حتى اذا كانت الحيبة بنتائج ثورة ١٨٤٨ التي قادتها الرومانتيكية زاد السخط ونسبت الحيبة الى الرومانتيكية نفسها.

والحكرا تهيأت العوامل لنشوء المذهب الجديد:

الواقعية. ولا نستغرب بعد هذا ـ أن التعني السواقعية والفن للفنه لان الامـ

تعنى السواقعية «الفن للفن» لان الاسر
 مكذا كان في اواسط القرن التاسع عشر _ وقد رأينا
 ذلك.

والبارناسية - وهى فى أبسط ما يقال عنها، الواقعية فى الشعر - نسبة الى باراناس، وباراناس جبل فى السعدرة ان الألفة، آلفة الشعر، السونان نقول الاصطررة ان الألفة، آلفة الشعر، تسكنه. وإذا كان الرومانتيكيون قد انزلوا الشعر الى الارض فان البارناسين اعادوه حيث كان من القمة بعيدا عن الارض وموادها ومشكّلاتها.

وكان توفيل كوتيه - الذى ورد ذكره - هو المهد الحقيقى لهؤلاء الشعراء وتكاد تكون القواعد التى وضعها فى مناقضة الروسانتيكية هى هى قواعد المذهب الجديد الذى تقوم عليه الباراناسية او قواعد الشعراء الجدد الذين عرفوا بالبارناسين ان اردنا الدقة ونابعنا الاستعال كها هو لدى اهله .

ومن اقسوال تيسوفيل كوتيه التي هي قواصد للبارناسيين انه دما ان يصبح شيء نافعا حتى يتمطل كل جمال، ليس الفن بالنسبة الينا وسيلة وانها هو غاية.

ودعا فى قصيدة نظمها بعنوان والفن، وهى من المذهب او الجياعة كالبيان _ الى كيال الشكل ولأن الشكل العامل الاساس الذي يكفل للاثار الادبية الخلوده . . وان الشعر كالفنون التشكيلية: فن ومهشة، انحت _ ايها الشاعر _ واستعمل مبردك، ازميلك رسخ حلمك الطافى فى الهمخر الصلده .

وكسانت هذه الأراء تجد صداهـــا الحسن لدى الشباب من الادباء حتى اذا نهض بها وسار في تيارها شاعر اخر هو «لكونت دليل» اكسبها قوة جديدة. وقد بدا هذا اساعر روبالييا عدالت ملك فرحا بتطرف المذهب بين الذاتية والسياسية بل ان الشاعر نفسه زاول النصال السياسي وخاض غاره ووضع فيه ابعد الأمال ولكن الحيية بالتناتج ذهبت به بعيدا بعيدا حتى جرد الفن من اى هدف نفعى وحوله أن تؤدة وبطء واناقة متجنبا كل ما يمت الى الحفابة والتطويل: وان قيمة الفن تكمن في جاله في شكله ويس في فائدته والفن ترف تتقبله المقول النادرة على ولكونت دليل عالمع الواقعية واضحا وبدأ شعره على ولكونت دليل عابع الواقعية واضحا وبدأ شعره والنظم على ولكونت دليل عابع الواقعية واضحا وبدأ شعره والنظم عبد تدريب طويل على والاسلوب في الترجمة والنظم عبد تدريب طويل على والاسلوب في الترجمة والنظم عبد عبد ورأى هؤلاء الشباب الذين أملهم المرتقب وراحوا ينضوون تحت لوائه ويرون فيه زعيا حقيقيا.

اصدر لكونت دليل شعرا، ونشر الشباب قصائد، وزاد عددهم وكونوا وسائل النشر الخاصة بهم والمجلات التى تنظم نتاجهم.

وقد جرى ذلك كله دون ان يكون هم اسم خاص يتميزون به وانهم يتميزون بالجديد الذي هو غير الروسانتيكية وبالفن للفن، وبالعناية بالشكل و وبالحرب على مبادىء الروسانيكية الفردى منها و الاجتساعى . . ولم يولد الاسم الخاص الا عام و الاجتساعى . . ولم يولد الاسم الخاص الا عام و قرد من هذا العام صدرت ثماني عشرة كراسة و اسبوعية باسم باوناس المعاصرة ضمت قصائد السبعة وثلاثين شاعرا من اعلامهم: تيوفيل كوتيه ، ويدي، لكونت دليل بانفيل، سلى بردوم، اريدياء في جعت الكراسات في مجلد خاص .

احدث البارناس المعاصر، ضجة وأثار نقاشا وصارت الجهاعة تعرف بالبارناسيين والشعراء البارناسيين.

اعتزم البارناسيون ـ وهم فى نشوة النصر ـ اصدار ديوان جعى كل عام وقد اعدوا الحلقة الثانية للطبع سنة ١٩٦٩ ، ولكنهم لم يستطيعوا المضى فى المشروع كها ارادوا فقد قامت الحرب الفرنسية ـ الالمانية ١٩٧١-١٩٧١ فأضعفت من شأنهم وفسرقت من شملهم ولم يستطيعوا اصدار الحلقة المعدة الا بعد ان انتهت الحرب.

ثم اصدروا حلقة ثالثة (اخبرة) سنة ۱۸۷٦. وكنان مجموع الاسماء في الحلقات الشلاث خسة وتسعين شاعرا تكور اثنا عشر اسها منها في الحلقات المثلاث، ومن ابرز هؤلاء: بانفيل، كوبه، اريديا، لكونت دليل، سلي بردوم وهم أبرز البارناسيين.

ويلما . بعد عام ١٨٧٦ . ان المبدأ قد استنفد عظاءه وصار عتيقا . ويحدد الباحثون عام ١٨٨٠ مباية له . اي نهايية للمبدأ أو الممله أو المدوسة ان شت التوسع باللفظة . وان بقى البارناسيون ـ اي الشعراء _ يزاولون النظم والنشر ومنهم مثل اريديا من حقق سنة ١٨٩٣ نجاحا بارزا اذ نشر ديوانا امضى في صياغته وونمنمته ثلاثين عاما .

ولا شك فى ان تطرف المبارناسيين فى الجانب الشكلى وصرامتهم فى البناء اللغوى من الاسباب التى ادت الى رد فعل كان من العوامل فى نشوء مذهب جديد يناقضهم فى هذه الناحية.



لقـ ل اختلط مصطلح المواقعية بمصطلح اخر هو الطبيعية . . وكان الواقعية مرحلة من مراحل الطبيعية وكأن الطبيعية هي المالغة بالواقعية .

واتضحت المبالغة بالواقعية وبان الدخول بها في دائرة العنف، عندما تبناها أميل زولا فخرج في تطرف الى مذهب يكاد يكون خاصا غنفلغا عنها. فاذا كانت الواقعية قد تميزت بالملاحظة واشترطتها وألم كتابها بالطرائق العلمية فإن زولا ذهب بها بعيداً فجعلها تجربة علمية، ووضع تنسعه موضعم العلياء، متأثرا غاية التأثر بها شاع في عصوه واصدر عدة روايات، حقق برواية والحانة، منها نجاحا كبيرا - وقد دارت احداثها في عالم عيالي، وصورت في قساوة سفوط الانسان بالكحول - وعدتها الصحافة ميلادا دلدرمة طبيعة،

الميلاد الرسمى للمدرسة الطبيعية فقد حصل بعد ذلك وكان عدد من ادباء الشباب اصدقاء ـ منهم موباسان ـ يجتمعون لدى زولا في بيته الـذي في باريس وفي بيته الذي في ومدان، من ضواحي باريس يتبادلون الـرأى ويلتقون في الخطوط العامة من الواقعية والتطرف بالواقعية . وهنا قرر الاصدقاء ـ وعددهم ستة ـ في احد اجتماعاتهم في دمدان، من عام ١٨٦٩ اصدار كتاب جعى يضمنونه قصصا قصيرة لهم. ونفذوا الفكرة فصدر الكتاب عام ١٨٨٨ بعنوان «اماسي مدان» فزاد ذلك المثقة في نفس زولا وزاد من حماسته واطمأن الى انه صاحب مذهب وان عليه ان يحدد معالم هذا الملهب ويشرحه للناس وهكذا صدر له والرواية التجريبية، ثم والطبيعية في المسرح، ووالروائيون الطبيعيون، في الوقت الذي كان يصدر فيه الرواية تلو الرواية ويحقق نصرا كبيرا سنىة ١٨٨٥ بروايت. «جرمينال» التي وصف فيها الحياة القاسية لعيال المناجم بقوة ملحمية.

ولكنه حين اصدر والارض؛ التي صور فيها حياة الفلاحين اغضب عنفه في تصوير الجوانب المتعفنة عددا من مريديه ودفعهم الغضب الى الاحتجاج واصدار بيان والحمسة، ضد الادب الأسن.

لم يثنه ذلك ومضى في خططه حتى ختم مسلسلة وآل روكون ماكار، برواية والدكتور باسكال، سنة ۱۸۳۳ – ويمكن أن يعد هذا التاريخ جاية فعلية للمدرسة الطبيعة وان لم يعن نهاية التساج فقد مضى الأخورون ينشرون قصصه ومضى زولا نقسه ينشر قصصه مغيرا من اهتهامه العلمى الاول ومتجها نحو نصرة العهال والمضطهدين بها يشبه الافستراكية (أن لم يكنها) ولا غرو أن زاة اناتول فرانس تمجدا ومعظها وكان له ذلك التشييم الناد. من انتصارات العلم الصرف وما صدر من الكتب المهمة ولا سيم كتباب كلود برنـار والمهخل الى دراسة الطب «التجريس، حتى انه اى (زولا) اعتقد بعد ان ودع المرحلة الرومانتيكية من حياته وفكره . ان القصة يمكن ان تكون علمية تقوم على العلم التجريبي وانه هو المؤهّل لتحقيق علمية تقوم على العلم التجريبي وانه هو المؤهّل لتحقيق علمه الغانه

ومضى يجمع المعلوسات لرواياته ويقوم بالتجارب ويأخذ بالقوانين السائدة في علم الوراثة وفيره ويعنى عناية خاصة بالظهر الفسيولوسي لشخوصه وادعى انه يكتب الروايات الطبيعية (المادية) لان العلم لا يتعامل الا مع الاحداث المادية. ان الإخلاق والعواطف محكومة حكما حتميا بقوانين مناظرة فلما القوانين التي تحوك البيولوس والفسيولوسي وتكون القصة – من هنا - ملحقة بالتاريخ الطبيعى والعلب، وتخضم كها يخضم هذان العليان - الى منهج مزدوج من الملاحظة والتجريب.

إله الكلام البيئة الاجتهاعية المسائد الله البيئة الاجتهاعية الراسعة موجهة همها الى عامة الناس مقللة من المناية بالفتات الحاكمة او الثرية المترفة، فإن زولا قد عمل على تركيز ادبه في اتمس ما في فئات الشعب من معيشة في الاسماط المنحلة وفي مظاهر الفيح وواص الاشمئزاز الاسماط المنحلة عميس دواسة للعيرب والماهات كأن هلم الوساط أنسب للتجرب ومتابعة تطور العيوب الاخلاقية الرساحية في المراد الاسرة - ولا غرو ان قال فيه اناتول طراس - وقد ضافراد الاسرة - ولا غرو ان قال فيه اناتول شمها زولا .

واذ النزم زولا هذا المنهج في تقصى المنحلّين والمرضى جرّه منهجه أمعد وأبعد عن الواقعية لانه يختلر الشواذ وغير الطبيعيين على حين تقف الواقعية عند العام والسائد والطبيعين على

شرع زولا یکتب قصصه (روایاته) فی هذا الضوء وفی هذا العالم فاصدر عام ۱۸۹۷ روایة «تیریز راکان» دارسا فیها تأنیب الضمیر علی انه اضطراب عضوی.

ثم رأى ان بجعل رواياته وذات هدف عام تصدر في سلسلة سياها وال روكون ماكان تاريخ طبيعى واجتماعى اسلسلة مساه عاشت وتراوطورية الثانية صور فيها عالما من اكثر من الف شخص وتابع فيه خسة اجيال من آثار الورائة.

ذكريات حول الحيل واول رغباني كانت رغبتي في ركوب الحيل واول رغباني كانت رغبتي في ركوب الحيل واول رغباني كانت رغبتي في ركوب كان ذلك الجزء الرائع في المرتبة الثانية، كنا فقراء ... كان ذلك هو الجزء الذي لا يسمح لي بتصديق ما وأيت ... كان فقراء ولم يكن لدينا مال ... كانت قبيلتنا باكملها مصابة أسوا عوز مضحك وغريب في المالم. المناقب من عائلة جاروجالانيان يعيش في أسماع على مال كان أسبتطع أحد أن يفهم كيف كنا نحصل على مال كان الميقي طعم في بطوننا حتى رجمال العائلة المسينر. والاكثر إصدى عشر قرفاً .. حتى عندما كنا أغني عائلة كنا فري المعلق كان ود في العالم ناهيك كرياء أولا وأساء ثانيا .. و بعد ذلك كنا نومن بالمنتذال أي فرد في العالم ناهيك

عن السرقة.

ف أحد تلك الأيام الجميلة عندما كنت في التاسعة وكان العامة وكان العالم الجياة وكان العالم الجياة وكان العالم الجياة وكان العالم المنطقة وكان العالم المنطقة وكان المنطقة وكان عنوناً من عرفه سواى، الى منزلتا في الرابعة صباحاً وأيقظنى من خلال النقر على نافلة غرفنى.

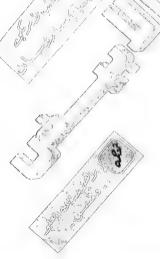
آرام «قال».

فرات من سريسرى ونظرت خارج النافذة، لم أستطع تصديق ما وأيت. لم يكن الصباح قد أشرق بعد ولكن تصديق من الصباح قد أشرق بعد ولكن الوقت كان صيفا وإطلالة النهاد ليست بعيدة سوى دقائق عديدة عن العالم. كان المشهد واضحاً بشكل كافي لكى أعرف أننى لم أكن أحلم، كان ابن عمى مواد جالسا على حصان أبيض جميل.

مددت رأسي خارج النافذة وفركت عيني .

قال بالأرمنية: نعم. . انه حصان إنك لا تحلم. . أسرع إذا كنت تريد أن توكب.

كنت أعلم أن ابن عمى مراد يجب العيش أكثر من أى فرد آخر حضر الى هذا العالم . ولكن ذلك كان أكثر من أن أصدق . ففي المرتبة الأولى كانت بواكير ذكرياتي هي



والالمالات المرابعة المحالة المحالة

. وشممته بحب وسمعته يتنفس بشكل مشير آم استطع التصديق بأنه كان للحصان أية علاقة بابن عمى مراد أو تصديق بأن عمى مراد أو تصديق أن أن أم مستقطاً... لأننى كنت أصرف أن ابن عمى مراد لا يستطيع شراء الحصان وإذا لم يستطيع شراءه فيجب أن يكن قل سرقة ورفضت أن أصدق أنه سرقة ...

لا يمكن لأى فرد من عائلة الجاروجالانيان أن يكون سارقا.

نظرت أولا الى ابن حمى ومن ثم الى الحصان. . كان هناك سكون وجل وفكاهة فى كل منهها سرتنى من ناحية وأخافتنى من ناحية أخرى.

قلت: من أين سرقت هذا الحصان يا مراد؟ أجاب: اقفز من النافلة إذا كنت تريد الركوب. كان ذلك حقيقيا إذاً لقد سرق الحصان، لم يكن هناك أي

> تساؤل حول ذلك. _لقد أتى أولا ليدعوني كي أركب كها أريد.

حسنا . بدا لمى أن سوقة حصان من أجل ركوبه لم يكن مثل سرقة شيء أخر مثل المال، وحسب ما أعرف ربيا لم يكن ذلك سرقة أبدا . إذا كنت مشغوفا بالخيل بالطريقة التي كنا أنا وابن عمى مراد فإن ذلك ليس سرقة . لن تصبح سرقة إلا اذا عرضنا أطعمان للبيع . الأمر الملكي كنت أعرف أثنا لن تقمله مطلقاً .

قلت: دعنی أرتدی ملابسی . .

أحاب: حسنا ولكن أسرع

وثبت في ملابسي وقضرت الى الساحة من النافلة ووثبت على الحصان خلف جواد. في تلك السنة كنا نسكن في طرف المدينة في شارع والنت كان الريف خلف بيتا ـ حقول الكرمة وبساتين الفاكهة واقنية الرى والطّرق الريفية . خلال أقل من ثلاثة دقائق كنا في شارع أوليف ومن ثم بدأ الحضان بالحب .

كان الهواء نقيا للتنفس. كان يمتلكنى شعور رائع وانا على ظهر الحصان بدأ ابن عمى مراد ــ الذي كان يعتبر الخياء ــ أعنى أنه قد بدأ يجار . كان ابن كان لدى كل عائلة أشر جنون في مكان ما . كان ابن عمى مراد يعتبر الحقيد الطبيعى للأشر المجنون في

قبيلتنا . كان قبله عمى خسروف وهو رجل ضخم فو رأس قوى شعمره أسود وصاحب أكبر شاربين في واهى مسان واكبن . كان رجلا عنيفا ونرقا جدا وعديم الصبر للدرجة أنه كان يوقف أى شخص عن الكلام من خلال للدرجة أنه كان يوقف أى شخص عن الكلام من خلال الشيء مها كان المؤضوع في إحدى المرات. ركض ابنه أراك مساقة غاينة حارات حتى وصل إلى دكان الحلاق حيث كان والده يشلب شاربه ليخره أن النار اندلمت في منزله . . جلس خسروف على الكرسى وقال: ولا بأس لا عتم لذلك:

قَالُ الحَمَّلَاق: ولكن الصبى يقول ان منزلك يحترق. صاح خسروف كفي قلت لك لا بأس.

كان ابن عمى مراد يعتبر الحفيد الطبيعي لهذا الرجل بالرغم من ان والمد مراد زهداب كان عمليا فإن الحالة كانت كذلك في قبيلتنا يمكن أن يكون الرجل أبأ لجسد

ابنه ولكن ذلك لا يعنى أنه كان أيضاً أباً لروحه . ركبنا الحصان وغنى مراد كان كل فرد يملم أننا لا نزال فى الريف حيث ننتمى . : تركنا الحصان يجرى طالما أحس

الريف حيث ننتمى : تركنا الحصان يجرى طالما أحس بالرغبة فى الجرى. فى النهاية قال ابن عمى مراد. . إنزالُ أريد أن أركب

ق النهایة قال این عمی مراد. . اِنْزَانَ ارید آن ارکب بمفردی.

قلت: هل ستدعنی ارکب بمفردی؟ ﴿ قال: هذا يرجع إلى الحصان . ﴿ لِنْزِلْ ﴾ قلت: سوف يدغني الحصان أرکب ﴿

قال: منوف ثرى لا تنس أن لدي طريقتني مع الحصان. قلت: حسنا ولكن تذكر بجب أن تدهني أحاول الركوب بمفردى

نزلت وقيام ابن عمى مراد بركيل كمبينة على الحصيان وصلح: إجر يافازير. وقف الحصيان على رجليه الخلفيتين وصهل واندفم في

وقف الحصان على رجليه الخلفيتين وصهل واندفع في ضراوة سريعة كانت أجل شيء رأيته في حياتي.

قام مراد بمسابقة الحصان عبر حقل من العشب الجاف الى ساقية رى وعبر الساقية على الحصان وعاد بعد خسة دقائق وهو يقطر ماء.

بدأت الشمس بالشروق

قلت: حان دوري في الركوب. نزل ابن عمى مراد من الحصان. . قال: اركب. اصطحب الحصان بهدوء إلى الزريبة في حقل كرمة وثبت على ظهر الحصان وللحظة خلَّتْ أحسست بأسوأ مهجور كان في أحد الأيام من مفاخر مزارع يدعى خوف يمكن تخيله، لم يتحرك الحصان: فيتفجيان . . كان هناك بعض الشوفان والبرسيم الجاف في قال مراد: أركل عضلاته ماذا تنتظر؟ يجب أن نعيده قبل الزربية. أن يستيقظ أحد في العالم ركلت عضلات الحصان. شب بدأنا بالشي عائدين الى البيت. مرة أخرى ثم بدأ بالجرى. . لم أكن أعرف ما أفعل وبدلا قال: لم يكن من السهل تمرين الحصان على التصرف بهذا من الجرى عبر الحقل الى قناة الرى جرى الحصال الى اللطف اسفل الطريق نحو حقل الكرمة التابع لديكران حلبيان في البداية كان يريد الركض هائجا ولكن كيا أخبرتك فإن حيث بدأ بالقفز فوق العروش. جرى الحصان فوق سبعة لدى طريقة مع الحصان أستطيع أن أجعله يفعل أي شي. عرائش قبل أن أسقط ثم تابع الجرى. اريده. . الحيل تفهمني . حضر مراد وهو يجرى على الطريق. . صاح: لست قلقا قلت: كيف تفعل ذلك؟ بشأنك يجب أن تعيد الحصان. . • اذهب من هذه الجهة قال: لدى فهم مع الحصان وسوف أذهب من الجهة الأحرى إذا اقتريت منه كن لطيفا ـ نعم ولكن أي نوع من التفهم؟ ﴿ سوف أكون قريبا مثك. ـ تفهم بسيط وأميل. تابعت عبرُ الطريق بَينها ذهب مراد عبر الحقل نحو ساقية - حسنا اتمنىٰ أن اصل إلى مثل ذلك التفهم الرى. . مرئت نصف ساعة قبل أن يعثر على الحصان مع الحصيان. قال: حسنا اقفز، كان العالم برمته قد استيقظ ﴿ لَا تَرَالُ طَفَلًا صَغِيرًا ﴿ . عَنْدُمَا تَيْلُغُ الثَالِثَةُ عشرة سوف تعلم كيف تفعل ذلك / قلت: ماذا سنفعل عدت الى البيت وتناولت فطورى بشهية. قال: حسنا إما أن نعيده أو نخفيه حتى صلِّهاح بعبد ظهر ذلنك اليوم حضر عمى خسروف إلى منزلنا الغد ليشمرب القهوة ويدخن السجائر جلس في البَّار يرشف لم يبدُ قلقماً وكنت أعلم أنه صوف يخفيه ولا قهوته ويدخن ويتذكر الوطن القديم ﴿ لَمْ أَوْصُلُ زَائْرُ يعيده . ﴿ أَيْسُ الآنَ على أية حال . قلت: أين ستخفيه مزارع آشــوری یدعی جون بایــرو الــذی اضطر بدافع قال: أغرف مكانا الوحدة الى تعلم الأرمنية قلت: منذ متى سرقت هذا الحصان؟ احضرت والبدتي للضيف القهبوة والتبغ وإبك سيجارة بدا لى واضحاً أنه كان يأخذ هذه الرحلات الصباحية ورشف رشفة من القهوة ونفخ وقال وهو يتأوه باسي: لا المبكرة لفترة لا بأس بها وأنه حضر اليوم فقط لأته كناف يعلم يزال حصائي الأبيض - اللَّذي سرق في الشهر الماض مدى حيى لركوب الخيل. مفقودا لا أستطيع أن أفهم ذلك. قال: من قال شيئاً عن سرقة الحصان؟ اغتماظ عمى خسروف جدا وصرخ لا توجد مشكلة. . قلت: على أية حال منذ متى بدأت بركوب الحصان كل ماذا يعنى فقدان حصان؟ ألم نخسر أرض الوطن؟ ما هذا الصراخ على حصان؟ _ منذ هذا الصياح قال جون بايـرو: ذلـك صحيـح بالنسبة لك لأنك من ـ أتقول الحقيقة فعلا ساكني المدن ولكن ماذا عن عربتي. . ما نفع العربة - بالطبع لا . . ولكن إذا اكتشف أمرنا فهذا بدون حصان؟ الذي يَجَب أن تقوله . . لا أريد أن يكون كلانا لا تهتم لذلك. هدر عمى خسروف. كَأَذْبِينَ. . كُلُّ مَا تَعْرَفُهُ أَنْكُ بِدَأْتُ بِرَكُوبِ قال جون بايرو: لقد مشيت عشرة أميال حتى وصلت إلى u

الحصان هذا الصياح.

22020222222222222

صاح عمى خسروف: لديك ساقان قال المزارع: إن رجلي اليسرى تؤلمني.

هدر عمى: لا تهتم لذلك

ـ لقد كلفني ذلك الحصان ستين دولارا

_ إبصى على النقود نهض وخرج من المنزل وهو يصفع الباب

قالت أمى: إن قلبه طيب.. انه يشكو فقط من الغربة وخاصة لرجل كبير مثله.

خرج المزارع وذهبت أركض الى منزل ابن عمى مواد. كان جالسا تحت شجرة مشمش بمحاول أن يصلح الجناح المكسور لعصفور صغير لا يستطيع الطيران.. كان يتحدث إلى الطائر.. قال: ما الأمر.

قلت: المــزارع جون بايــرو لقــد زار منـزلـــا إنــه يريــد حصانه. . إنه لديك منذ شهر

أريدك أن تعدني أن لا تعيده حتى اتعلم الركوب. قال مراد: سوف تحتاج إلى سنة حتى تتعلم الركوب

قان مراد. سوف عناج إلى سنه حتى نتعتم الردوب قلت: تستطيع أن تبقى الحصان لمدة سنة. انحنى مراد على قلميه . . ماذا؟ صاح . . أأنت تشجع

أحمد أفراد عائلة الجاروجالانيان على السوقة؟ يجب أن يعود الحصان الى صاحبه الحقيقي.

قلت: متى؟

قال: خلال ستة أشهر على أبعد تقدير

قذف بالطائر الى الهواء حاول الطائر بصعوبة وأوشك على السقوط مرتين ولكنه في النهاية طار عالياً الى الأمام .

في المساح الباكر كل يوم لمدة أسبوعين كنت أنا وابن عمى مراد نأخذ الحصان من الزريبة في حقل الكرمة المهجور حيث كنا نخفيه بزركه وفي كل صباح عندما بجين دورى في الركوب كان الحصان يقفر على أعراش الكرمة والأشجار الممنية ويقلفني ويرب عد خلك كت. آمل أن أتعلم الركوب عم مرور الوقت عثل إبن عبى ...

صادفنا المزارع جون بايرو ذات صباح في طريقنا الى حقل فيتفجيان المهجور الذي كان في طريقه الى المدينة.

قال ابن همي مراد: دعني أتحدث. لدى طريقتي مع المزارعين.

قال مواد: صباح الخير ياجون بايرو

كان المزارع يتفحص الحصان.. بلهفة أجاب: صباح الخبريا أبناء أصدقائي ما إسم حصانكم؟

ماى هارت . . أجاب مراد بالأرمنية .

قال جون بايرو: اسم راثع لحصان رائم.. أستطيع أن أحلف أنه الحصان الذي سرق مني قبل عدة أسابيع هل تسمحا لي أن أنظر الي فمه؟

أجاب مراد: بالطبع

نظر المزارع الى داخل هم الحصان: سنًا بسن كدت احلف أنمه حصانى لولا أننى أعرف أبويكيا. إن شهوة عائلتكم بالأمانة معروفة لدى جيدا ومع ذلك فإن هذا الحصان هو توام حصانى. . الرجل الشكاك يستطيع تصديق عينه بدلا من قلبه.

أجاب مراد: يوما سعيدا يا جون بايرو

فى الصباح الباكر من اليوم التالى أخذنا الحصان الى حقل كرمة جون بايرو ووضعناه فى الزريبة تبعتنا الكلاب دون أن تصدر أى صوت. . وضعناه فى الزريبة .

همست لمراد. , الكلاب ستنبع . كنت أظامها ستنبع . قال: سوف تنسح لو كان شخص آخـر. . ولكن لمدى طريقة مع الكلاب .

وضع مراد ذراعيه حول الحصان وضغط على أنف الحصان وربت عليه ومن ثم ذهبنا.

بعد ظهر ذلك اليوم حضر جون بايرو الى منزلنا في عربته وأرى والدتي الحصان الذي سرق وأعيد.

قال: لا أعرف بهاذا أفكر إن الحصان أقوى من أى وقت مضى وأحسن مزاجا. . أشكر الله .

اغتاظ عمى خسروف الذي كان موجودا في الدار وصاح: إهدأ يا رجل . . إهدأ لقد أعيد حصاتك فلا تهتم لذلك .

LAN . 14.2 H.



مشروار البناء الحضارى الذي تسير عايه دول الخليج.. مشوار طويل.. تخللته عقبات ومصاعب عديدة. وضمها اعداء يهدف عرضلة مسيرة هذه المجتمعات للزاحفة بثقة واصرار نحو هدفها.. يتناسب للزاحفة التساريخية أما الورغم كل السياساتس الشي وضمت في مشوار المسالس التي وضمت في مشوار متزيدة . الإنا ما زالت تواصل وياصرار وسعت البه مسخورة كالة الامكانات وسعت البه مسخورة كالة الامكانات والطاقات والفدارات التي ميزتها.





المنادس الناطرة الخدات العداد دود يددي أو أوضا مروقة أو س الناسب المارية على الناسبة على الناسبة على الناسبة على الناسبة على الناسبة على الناسبة على المناسبة والمعلوم والمعلوم عاب المناسبة والمعلوم والمحاجة وأونسته . وفيها تقام المدوات والمحاوسات وتتم وأونسته . وفيها تقام المداكلة والمقارى وفيرهم . وفي المحرض المدولي القاسم والناكلي والقارى وفيرهم . معينة عرادتمورت الألمائية في شبير الدور الماصى مسركت به دوله من عتلف دول العالم وفيدت ما يزيد عن (٣٧٠) الف كتاب من الاصدارات المحدودة . وبلغت دور النشر المشتركة في المعرض 100 دولية عن داول. وضمن المشاركة المحرودية المعرودية الممارية على المماكمة المعرودية المماكنة المغربية المماكنة المعرودية المماكنة المغربية المماكنة المحرودية المماكنة المغربية المماكنة المغربية المماكنة المغربية المماكنة المحرودية المماكنة المغربية المماكنة الموردية الماسبة المماكنة المغربية المماكنة المغربية المماكنة المؤربية الماسبة المماكنة المراكنة المراكنة المؤربية الماسبة المماكنة المحرودية الماسبة المماكنة المراكنة المراكنة المراكنة المماكنة المراكنة المماكنة المماكنة المماكنة المراكنة المماكنة المراكنة المراكنة

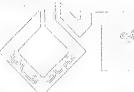
وكان اشتراك المملكة العربية السعودية في معرض هذا العمام بجناح كبير أقيم على الطمراز الخندسي العربي المجتلب اليد كثيرا عن الزوار الألكان والأجانب وقد أقيم المهاتمين العالى بالتعاون مع المكتب المهاتمين في السفارة السعودية في جهورية المانيا الأعاديد كيا ناقشت احدى الندوات الخاصة التي المهمت في اطار هذا المعرف الدولي موضعا مها هو تجريز دور النشر هذا المعرف الدولي موضعا مها هو تجريز دور النشر

وقد تمكنت بفضل الله . . ثم هذا العزم المخلص الابئ من اقتحام كل مجالات الحضارة والبناء . . وها هي تبرز للعالم بوجه حضارى مشرق . . بزينة استعدادها الصادق والمرسوم على ملاعها لتحدى كل العقبات . . ولإكبال المشوار.

■ دولة قطر .. واحدة من تلك الدول الخليجية .. عبر مسبرتها الحضارية وعبر هذا المشوار الطويل .. تمكنت من وضع اسس ودعائم قوية لكل معطيات التنمية والحضارة العصرية .. وحرصت على دعمها بالعطاء .. والحث على التقدم .. لتصل بها الى مستوى عالى مشرف يتناسب مع ما تصبو إليه .. ومع طموحاتها المستقبلة .. وها هي اكثر قطاعات دولة قطر الشقيقة الحكومية والإهلية تحتل مكانتها الحضارية المشرقة .. وتعد واجهة مشرقة طلمه اللدولة الصغرة.

ومن اهم قطاعات دولة قطر الحضارية . . الجهاز الأعلامي الذي اولته الدولة اهتهاما كبيرا ليصبح من اهم اجهازة الدولة واكثرها تطورا . . هذا القطاع ساهم في بث الوعى . . والتوجيه وساهم في وضع خطط التنمية عبر وسائله المتعددة وله خدمات جليلة . . فمكنت عبر انتضاضة حضارية رائعة من ارساء معطيات حضارية ترتفي بالمستوى الفكري والثقافي والاجتماعي في المجتمع القطري والخليجي .





اللاء بر منافض هو، البشر الصعير: في دول العالم، والداء الكانب الطبوعات فيها والمشاكل التي تواحيها دور البد. في اعالم الثانات

قد كان موضوع الساعة في هذا المدون العبقي مشادلة الماضية الشابيدة التي تشكاية مسائل الاعلام الإلكة ميد الحدوبية من تلمنزيون وفيدير والمسالات حديث للحمات المحدق في مختلف دون العالم، ومسئولية دور اللبت في العالم خاد تشجيم القرامة والكتابة والستر في عالما الحديث.





جائزة نوبل العالمية للأداب . عبر تاريخها الطويل . لم تعط لفكر أو أديب ينتمى الى العالم العربي . . وهذا بدوره يطرح سؤالا له أهميته : لماذا لم يعطها أديب عربي . . ؟

والواقع يؤكد وجود وتوفر الكفاءات الادبية والتكرية العربية التي لا تقل عن كفاء عن فاز بإلجائزة. والآل يتم ترجيح الاستاذ الدكتور مصد عزيز الجبائل الل جائزة زيل للأفسات المسام ١٩٩٨م من قبل عاد من الحيشات والمؤسسات العلمية التي تصرف انجيازه وتقدور . . وتم الاصلان عن ترشيح الدكتور رضاية دزير الاعلام المذين . . وكانت لجنة المسائنة فائد الترضيح المؤتون والمناب بعديد المؤسسات الانسان الادبية واللعبة فلميرية المؤسسات الانتهام المؤتون المادي يتعالى بعديد والغربية تأكيد هذا الترضيح المؤتون المادي يتعالى المدافق والمزافة كربرية فيه الدكتور الحيابي احد اشهو رابز إلفتكرين الحوسة والجوائز الادبية واللوسمة والجوائز الادبية واللوسمة والجوائز الادبية واللوسمة والجوائز الادبية واللوسمة والجوائز الادبية والأوسمة والجوائز الادبية واللوسمة والجوائز الادبية واللوسمة والجوائز الادبية واللوسمة والجوائز الادبية والمؤسمة والجوائز الادبية والمؤسمة والجوائز الادبية والمؤسمة والجوائز الادبية والمؤسسات والجوائز الادبية والمؤسمة والجوائز الادبية والمؤسمة والجوائز الادبية والمؤسمة والجوائز الادبية والمؤسمة والجوائز



د. محمد عزيز الحبابي



. عمسودسيق

لقد حان أن نحصد ثيار بضعتنا العلمية وللعربية خاصة ونحن نشهد في هذا القرن اللاحب المؤسسات العلمية البارزة والفاعلة تثرى بقاع الوطن العربي وهدفها أنسامها المكرم. . لقد العرت الاتفاقيات الاقليمية بين سبعة دول عربية عباورة وعيطة بالممكنة العربية السعودية فاخرجت جامعة الخليج العربي بعنطقة الصخير بالبحرين تلك الجامعة التي تمهدها بالخاصه رئيسها الذكتور محمود سفر فاتبحت بعد سبع سنين سيان بشيار العظاء المخلص والمدروس والذي يستفيد منه حاليا خسة الاف دارس مؤقفون على التوجهات الاساسية للجامعة والتي تعنى بالدراسات العليا ورزيامج علوم الصحراء بالاراضي الجانة . .

هذا البرنامج الذي يتمامل فيه الدارس مع صحواته وصولا لتكوين كوادر علمية وبحية تعنى بيته المتصحرة ومن الطاقة وبدائلها. . والتربية واطروحاتها . . وبرامج عليا حاضرة ومستقبلة وتكون برامج الجامعة الكثر وتدعمها بافاقها الرحة التي تنقذ للاسان المربى وتؤهله للأفضل.



مع المسلامية قاعلة للمعلومات الإسلامية قاعلة للمعلومات الاسلامية قاعلة للمعلومات الاسلامية قاعلة للمعلومات البيليوجوافية عن الإعلام الاسلامى تهلف الى شلعة البلعثين فى هذا الموضوع بعمثلف سيمون و سي المساحق المساحة والمالية الإسلامية بالمعلومات المساحة في البلاد الإسلامية بالمعلومات المساحة في البلاد الإسلامية بالمعلومات عبالات كما تبلف المي خلعة رجال الإعلام ومؤسساته في البلاد الإسلامية بالمعلومات المضرورية التي تساعلهم على بناء الإعلام وتطويره على اسس اسلامية. سمد من بيانات مرجة على من بيانات مرجة على وطيقا لما جاء في كتيب اصلوه المركز فإن الفاعلة تتكون من بيانات مرجة على مر المراسب الالى تضم معلومات ببليوجرافية مفصلة عن المطبوعات ذات الصلة بالاعلام المناسب الالى تضم معلومات ببليوجرافية مفصلة ب من سار حد المحدوث والدراسات الكتب والبعوث والدراسات الاسلامي باللغنين العربية والانجليزية بها في ذلك الكتب والبعوث والدراسات ما من المسلم على المسلم المسلم



..- 'to ali للمنهل .. خاصة

والمؤسسات الاسلامية .

 لقد آن لمتلقى وجدكم الشعرى المسكوب ان يبدأ بكم رحلة المسرحية الشعرية اسوة بها صنعه الاعلام من امثالكم . . فهل انتم قاعلون؟

■ لقد تلقيت مثبل هذا السؤال من عديد من الاصدقاء . . ومن الصحف المحلية وأخرها كان سؤال الاستباذ الشنفسري بجريدة الجزيرة الغراء بل وعندي رساليل من مثقفين من خارج المملكة يدعونني الى الدخول في هذه المرحلة الشعرية الهامة. . وكل ما أود قوله الأن ان الفكرة تعتلج بأفكاري ونوازعي وسأقوم بعون وتوفيق من الله بابرازها متى تهيأت لى الاسباب من وقت وجهد ومراجع واعتقد الرهذا سيكون قريبا اذا امد الله في عمري.



والشعر ديوان العرب. . هكذا كان ولا يزال. . جماع تاريخ حياتهم في مىلمها وحربها. . حلوها ومرها . . جمالها وقبحها . . وجماع تاريخ ثقافتهم وفكرهم وإبداعهم ونبوغهم فهو الصوت الخالد المتردد صداه عبر مفازات الأزمنة أقاموا له الاسواق والأندية والمؤتمرات, ® ويأتي (سنوق المريند) صنوا لماسسوق عكاظ) ضمن ثلك الفعاليات الثقافية ملتقى للابداع الشعرى والثقافة والأدب. .

 في المربد الذي يقع على مقربة من مدينة البصرة في العراق عقد مهرجان المربد الشامن في شهر نوفمبر الماضي. . كان مهرجانا للابىداع في الشعـر. . كان حواراً في اللغـة والنقـد. . جاء لقاءاً لطموحات المثقف العربي وتدارس همومه وهموم وقضايا العالم العربي على أصل توحده والتقائه وجمع شمله. . ولا يخفى علينا ان مؤتمر القمة العمربي الطارىء (مؤتمر الوفاق والاتفاق) الذي سبق هذا المهرجان كان بادرة خير لتحقيق هذه الطموحات حضر هذا المهرجان الأدبى ما يقرب من ألفي شاعر وأديب عربي وأجنبي وناقد ومفكر

العبث أعلى

من الشواهد العابثة . . بل ومن محن الحياة العصرية وشرورها ان يكون الانسان طُعيا سخيا في يد العلياء والباحثين يحركون اقداره ويذوبون قيمته أوما تلك الشابة او هذه التي تلقح صناعيا لرغيتها في الانجماب - ما هي الا اداة وهيكنة، وضعت تحت بد اطبعاء يعتزبون أجهاضها بعد عند من الشهور لأعبد الجنين ثم الاستفادة: ببعض انسجته كقطع غيار في علاج مرض ما عند والد المرأة الكهل. . فمن الجنين الميت يستخرج الاطباء خلايا يزرعونها في منخ الاب حيث تفرز مركبا كيهائيا ينشط الذاكرة. . وبالتالي تتجسن الأنب على التعلم والتذكر ولن يواجه الاطباء مشكلة الرفض التقليدية من جانب جسم الاب للانسجة المزروعة فهي مماثلة من



المواطنة



الابن الأستاذ نبيه بن عبد القدوس الانصاري

سمدت بوصول المده 18. خيادى الاولى ١٤٠٧/ يتاير ١٩٨٧م وقد كان حافلًا على العادة . . الأمر اللذي يثلج صدر كل الذين هايشوا المجلة منذ أن رأت النرر بفضل مبادرة والمدكم واخينا طيب الله ثراه فهنيناً لكم مرة أخرى .

هذا ولقد كان من بين المواضيع التى تناولتها المجلة موضوع الزميل الدكتور عهار هلال الاستاذ في معهد التاريخ بجامعة الجزائر بعنوان: (ممالكنا الاسلامية).

ولفد لفتت نظرى الفقرة الاولى من البعث نظراً لما تحتويه _ مع تعليقها _ من معلومات أرجو أن تكون إستفادة القراء _ وأنا منهم ـ شاملة كاملة . . فهل من الممكن أن تتصلوا بالزميل الكريم الدكتور عهار حتى ينير طريق المتطلعين للمزيد من العلم .

ويتعلق الأسر بالافادة التي تنقل عن البكرى كليات معينة جعلها الزميل الممذكور بين «همالالين» حتى يحفظ نصها كيا هو نقلا عن البكري، إن هذه

وافق صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب على تخصيص قطعة الارض الخناصة برصاية الشباب في العزيزية لاقامة منشأت النادى النقاق الدين في مكة المكرمة عليها.

ومساحة هذه الارض تقدر باكثر من عشرة الاف متر مربع . . وتحتل موقداً متوسطاً ومحاطأ بالشوارع المرتيسية بالمنطقة وتقدر قيمتها باكثر من ١٥ مليون ريال.

ويهاده المناصبة يتقدم الدكتور راشد الراجع رئيس النادي باسمه شخصيا ويساسم مجلس الادارة وجهبور نادي مكة الثقائي الادبي بجزيل الشكر وعظيم التقدير لصاحب السمو الملكي على هذه الهد لبيضاء التي يكم بها سمورة وبحال العلم والفكر والادب برصاية خادم الحوين الشريفين رائد برصاية خادم الحرين الشريفين رائد برصاية خادم المساملة في علكتنا الحبية حفظه الله.













د. راشند الراجع.

رئيس النادي الادبي بالطائف ، . رئيس النادي الثقاق الادبي بمكة المكرمة

اخذت المواطنة تفرز عطاءها . واخذت الارض تنقث شذاها. . فبعد مرحلة الطفرة والبناء وصولا الى الاستقرار الطبيعي يتناقل المجتمع هذه الايسام ابعباد العطباءات السخية التي اسبغهبا مواطنان كريهان لدعم الحركة الثقافية والتعليمية في ربوع المملكة الفتية.

هذا الدعم جاء . . متزامنا. . ومتناسقا . وتلقائها . فقد أبلغ المواطن البار عبد الله بن الحارثي بتسبرعه لصالح العلم بارض تبلغ مساحتها تسعين الف متر مكعب لصائب جامعة ام القرى - فرع الطائف _ لاقامة مبانى كلية التربية والمكتبة المركزية عليها. . وهذا هو المواطن الموفي سعمد بن عبد العزيز الشئرى يتبرع لصالح النادى الاديى بالطائف بارض تبلغ مساحتها ١٥٠٠ متر مربع.

فمرحبنا واهبلا بهذه العطاءات الخرق . ومهذه المواطنة الصالحة الصادقة.

اللابيات المحدولة در الملالين تحتاج الى أن معرف أرقام صفحاتها في المص الله ي الوردة اللحال مالك الأمليات على الاراتها (أي محاكة الأثبالية والواعر) كالمت شاسع الإطاف تمند حتى نهر النيحر عربا. وأن ساطة تشرة في أحراء هادة من بلاد الهوسة كانت تعميم للمودها.

عدد التعليات ترجو من تفيدونا أبن نوجد من كتاب مسالك الدهري وال أي

ممل جهة احرى فقد دئد الرميل المددور في تعليمه رقم ١ أن البحري ١٠ر للورس في حديد سنة ٨٦٠١٠٨٥٠٤٨٧ مدن فيزا مندة يتعللب أيضا سؤال الدنتور عبار حل ما إذا كان متيضا أن الدكون مد ما ما حل طارق إلى المغرب وعالم في إلى السويوا

إن الملان وسيلتُ الله، عند خطالتاتي ال البادري و متدعى معاومته التي قعمها عن بلاد اللعرب على ما كان برحد في أرشيف الأط قرصة ساد أنام المصور الل أمي عامر من تقارير عن المنطقة . . وليس على زيارة ميدانية وهو ـ اي الكري ـ إما حصر توديم المقتمد ابن عباد على أبواب النحر. عندما ورد سفيرا لديه من حاكم المرية وكان المعتمد في طريقه ليطلب مساعدة السلطان يوسف س تاشعين ضد مضايقات الفونس السادس، حيث حياه بقصيدته الدالبة المعروفة التي أوردها اس بسام في اللَّخيرة والتِّي ربها كانت هي التي أوحت بفكرة الذرض عبور البكري للبوغاز . .

قجسزتا أجماج الثبحس نبغس زلالمه

وذقينها جنسي المشمريان نهضى جنسي الشهما □ فعساكم تتمكنون من إنارة طريق الباحثين والباحثات فيها يتصل أولا بالنص المنقول. . وثانيا في أمر زيارة البكري لبورنو. .

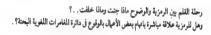
🗃 اغتتم هذه الفرصة لأرجوكم إبلاغ تقديري للزميل الدكتور عيار مؤكدين له نبيل مقصدى وهدفي من هذا التعقيب الذي آمل أن يسهم في خدمة البحث العلمي.

الدكتور عبداغادي التاري مدير المهد الجامعي للبحث الملمي "بعاممة محمد اخامس









للمل انبئةت الرمزية من نفوس ضاقت بالحصار العقلاني الجاف. . واختنقت بعوامل كبت للتعبير والابداع الفكرى والخيال الفني او للفنان . . . وتبلور ذلك الضيق والاختِناق في شكل تمدد مقلاني او ثورة نفسية تأججت ضد (المذهب العقلي) الذي كان سيدا في القرن الثامن عشر.

وإلَّا فقيد كان ذلك العصر يشكو من ضغوط المذهب العقلي على النفس. . وعلى حرية التعبير. . وعلى انطلاقة المواهب. . وعلى خفوت ابداع الشعر والقصة .

وإذا كانت السرمـزيـة والسرومـانسيـة معا قد تحولتا في عصرنا الحديث الى تهمة يطلقها دعاة مذهب وحيوية المادة للقضاء على المشاعر وتوظيفها ماديا والنظر للحياة من جوانبها المعقدة فقد كانتا في القرن التاسع عشر كما وصفناها هي (صفات المثالية المستمدة من سكان الريف ومن عفوية الاطفال).

الله العصر الذي نعيشه فبرغم ان صراحه وضجيجه وتسابقه المادي يلزم الانسان ان يتغرب بعيدا عن الرومانسية ويستخدم الرمزية ليكون اكثير معماشرة مع ما يلح به العصر من سرعة ومن تعامل مادى الا ان الشباب في توجهاتهم الادبية ومانلوجاتهم الداخلية عبر الابداع العربي اخذوا يتجهون من جديد الى الكتابة الرمزية واسقاط الرومانسية ـ وهي رمزية تعنى العنف والتجريح في التعبير. . وهو توجه يمتليء بالطفيليات ويستغرق في شيىء لا يقوم على قاعدة في مذهب الكتابة الرمزية - بل هو يصدر من نفوس قلقه ومتوتره وجارحة . عبداللهالجفري

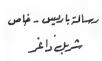


بلغت اصدارات الاديب اليمنى الدكتور عبد العزيز المقالح الذي نال جائزة (اللوتس) العالمية للاداب خسة عشرة مؤلفا منها ثهانية دواوين شعرية منها: ولابد من صنعاء . . ورسالة الى سيف بن ذي يز ن. . وهسودة وضاح اليمن والخروج من دوالو الساعة السليانية اضافة الى الكتب الشرية ومنها: الابعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر المعاصر في اليمن. . والشعر بين السرؤيا والتشكيا . . وازمة القصيدة العربية وكتب الثورة والقسراءة في كتب السزيسديسة والزبيدي ضمير اليمن الثقافي والوطني . . وشعراء من اليمن .

ويعمل الدكتور عبد العزيز المقالح حاليا مديرا لجامعة صنعاء وهو استاذ الادب الحديث بها.







ندوة إستشرلف مستقبل الولمن العربي

ما هي صورة العالم العربي في العام ٢٠١٥م؟

هذا هو السؤال المركزى الذى جعله اكثر من منة مفكر وباحث عربى عنواناً لتدويم البارزة التى ضمتهم لاربعة ابام مثالية فى منتصف شهر تشرين الاول/ أكتوبر الماضى فى وفندقى المثنل، بالضاحية النونسية بدعوة من ومركز دراسات الوحدة العربية، توجت هذه الندوة اعهالا تحضيرية داست أكثر من خمس سوات بين مراقبة الواقع العربي الراهن بلؤلهمو المختلفة الاستشرافية لهذا الواقع . . انتظامت هذه الاعهال التحضيرية فى أربعة محاور: عور المجتمع والدولة ، باشراف الدكتور على نظار - عور التنمية العربية باشراف الدكتور الراهيم المداليين عور المعمل والعالم باشراف الدكتور على نظار - عور التنمية العربية باشراف الدكتور المعمل المحكود عنى العدن العرب والعالم باشراف الدكتور على الدين هلال - وتراس الدكتور خبر الدين حسب مرين العمل الموجديات واطهارات، جرب مناقبته اثناء انعقاد هذه الندوة .

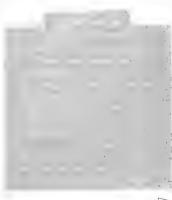
الدكتور الشاذلي القليمي والامين العام جامعة الدول العربية استهل أعيال الندوة وشددي كلمت على صرورة إنجار وعي عربي مشرك المستقبلنا: والسمين من واجبنا نحن الرب صفرة لوعفي او نمية واحدة عربي مشرك المستقبلنا: والسمين من واجبنا نحن الرب صفرة لوعفي ابن نعي منزلتنا المشركة بالاحتفاء العربية المشركة غير متوفرة حاليا رغم إقرار الحكومات العربية في إطار الجامعة لعدد من الخطط القطاعية بالاضافة الل حطة عهان اللماملة وهو بدور بقدير الامين العام أوجود وتناقضات لم يمكن التقليب المياملة الأولادة المسالح القطرية والنظرة الغوية الشاملة وهو ما أكد عليه بالي الأن بين جداية المسالح القطرية والنظرة الغوية الشاملة وهو ما أكد عليه بدوره الاستاف عبد اللطيف الحمد المدير العام _رئيس جبلس الادارة في الصندوق العربي للاتهاء الاقتصادي مشيراً المي ان المستقبل ليس قدرا عتوما أو أمام مفتياً وانها هو رهن بجهد الانسان والجهاعة _ فليس ثمة نقدم حتمي أو نائج ومروض ويزاع هناك المجاهات وصارات مختلفة والمسار الذي يخدف شعب من الشعرب في أية حقية من تازغة انه هو في باية الامروب بالتحليل المنجزات العربية على درب التنمية في العقود الاختراء على الاحترالات على ان مرحلة التردي التي يعشها وطنا العربي ليست قدراً تبادًا بل هي مفترحة على الاحترالات .

كلمية الدكتور حسيب أطلقت دورة النقاش خاصة وانه هو الذي وضع اللبة الاساسية في بناه هذا الصرح من اللبة الاساسية في بناه هذا الصرح من الدرسات والحلول: فلقد كانت قناعتنا أن صاحة الفكر العربي في مسيس الحاجة اللي دراسة مستقبلية تسميا بالشعول. .. كما تجسد أليات وجدليات التغير. . وتفاعل المنبرات في حياتنا من فكر وقيم وهياكل اجتياعة واقتصادية . قاد الدكتور حسيب هذا العمل وأصدر - في إطار منشورات مركز دراسات الوحدة العربية . عندا من الكتب والدراسات النضرية في اطار الرئية الناسفة للمشروع وقد فاقت حتى الأن ١٢ كناباً وعشرات الدراسات ـ على ان يصدر القسم المتبقى من الكتب في السنوات القادمة .

أكثر من مئة مفكر وباحث عربي شاركوا في اعيال هذه الندوة: د. سمير أمين، البرومسور المهدى للنجدة، د عمد عابد الجابري، د. اسباعيل صبري عبد الله، د. هشام جميط، د. غسان سلامة، د. بشير الداعوق وغيرهم، وتوقفوا يشكل خاص على مناقشة «الشترير النبائي». يلحظ التقرير في دراسته المتعددة الجوانب والمنتوبات للحالة العربية الراهمة وجود جدليات حاكمة لما كيا أن دراستها ضرورية للتحليل والاستشراف للمستقبل.

حصل الكاتب المغر طاهـر بن جلون على او جائزة أدبية في عالم الك بالفرنسية عن كتابه والا المقسدسة وهذه الجاا المعنوبة السهاة وجونك تمنسح عادة لكتساب ولي لکائب ـ ای انها حکم اد على عمل واحد وليس ء مجموعة اعمال لمؤلف وا ومع ذلك فهى تكريم اد عالمي لا يحظمي الكثيرون. . وحفا لقد : وبسن جلونء بروايتــه • المجتمع العربي الى فر بدون تعليق.

وقد هنأ العاهل المغر الملك الحسر الناتي الاس الطاهر بن جلون على ذ مالجائزة واعتبرها تشر للمغرب بخاصة والمغ العربي بعامة.



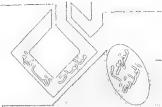


هناك «جدلية التوحد والتفتت» وهي تذكرنا بال التاريخ العربي لم يعرف «حالة وحدة» أو «حالة تجزئة» مل ال حالَّة كل منها تحمل في احشائها البذور الجبيبة للحالة الاخرى: ليس صحيحاً .. حسب التقرير .. ان الوطن العربي .. كيا نعرفه اليوم ـ ظل في حالة وحدة شاملة معطم تاريحه ولكن الشواهد التاريخية تؤكد ايضا ان الوطن العربي لم يبق مفتتا أو مجزءا طوال تاريخه، وهو يستند في تشخيصه هذا الى ان الضرون الاربعة عشر الثالية لظلهور الاسلام عرفت نشأة كياسات صغيرة سرعيان ما كانت تتعرض لعملية صم وإندماج سياسين في كيانات أكبر تشمل بالصرورة كال ارجياء البوطن العبرين ولكنها بالقطع أكبر من الوحدات السياسية القطرية المعاصرة. . اى ان تاريخنا عرف عوامل الوحدة مثل عوامل التفتت في حركة تاريخية واسعة النطاق حاول ابن خلدون دراستها محللا لانهاطها وآلياتها.

مفهومي للحداثة يقوم على ان الفكر الانساني عامة هو فك متواصل فكر يقوم من حلقات متسلسلة لا يمكن بترها، لا يمكن اقامة حاجز معرفي تام في حياة الامة اذا كانت هذه الامة متحضرة ففكرها متواصل ومهها بدمت الأشياء جديدة فانهافي البواقيم جديدة في ظاهرها لكن في جوهرها امتدادا. . هناك ثوابت قد تكون خفية، لكنها موجودة وبعجانب هذه الثوابت. هناك متغيرات عديدة تتغير مع الزمان وتتغير مع المكان رولوعاد الانسان بتفكيره الى ماضيه السحيق ونظر ايضا من حواليه لوجد ان في وجوده الخاص اشياء ثابتة كانت ممتدة صر الاجيال الماضية كلهـا لا يختلف هو فيهـا عن جيل من امته مضى عليه ألف عام . . وإزاء هذه الثوابت لديه متغيرات كثيرة تختلف عن تلك التي كانت عند اسلافه. لو تبينت لنا حال الثوابت من حال المتغيرات فعندئذ سنكون على بينة من أن الثابت هو العنصر الذي يمثل الهوية في الأمة . . أقصد بكلمة «يمثل الهوية» اننا لو الغيناه لتغيرت عندئد صورة الأمة . . لو قرر العرب اليوم ان لا يتكلموا اللغة القصحي لاختلفنا لم نعد عربا. . لأصبحنا شيئا آخر لو قررنا ان نلغي النحو العربي: لم تعد اللغة العربية عندلل هي اللغة العربية . ستصبح شيئا آخر. اذن اللغة الفصحي والنحو العربي شيء ثابت نتفق نحن فيه مع امرىء القيس على الرغم من فارق ألف وخسيالة سنة.

The state of the s

هناك جدلية أخرى هي وجدلية الداخل والخارج، حكمت التاريخ العربي أي الجدلية التي نشأت ب قوي الداخل الاصيلة في تركيبه وبين قوى الخارج التي حاولت قهره والحيمة عليه، ويدعم التدرير الهاني تشحيصه هذا ،القبل ال القبرون الاربعية الاولى من التاريخ العوبي الاسلامي كانت فترة نهونس داخلي وعسكري وحنساري مم كل بداعياته ومصاحباته فيها شكلت القرون الثلاثة التالية فترة انحسار دهمت فيها قوى الخارج أطراف الوطن العرمي وتفدمت بدره فلمد على ثلاثة محاور: المغول من الشرق. . والصليبيين من الشهال. . والاسبان ـ البرتغاليين من الغرب. . ثم عاسب الفرون الحبسة التالية فرون جدب وشد بين قوى الداخل وقوى الخارج مع غلبة سببة لدون الداحل 👚 مؤفف التدرير إيميا امام جدلية ثالتة هي وجدلية العقائد الكبري والصموي، وهي التي نشأت بعد استفرار عمليه البتح العربي ماكد السهاب الدبية والثقافية للوطن العربي مع الاسلام بين الموحدات الحصاوية الذيري والمدعات الثقافية الصغري .. ي بين الاسلام بالنقافة واللغة العربية. . ونمط ألحياة والارث التاريخي المشترك من جهة وبين التنوعات المحلية داحل تر هذه الموحدات الآدري د جية ثانية



واذن هناك شيء ثابت نتشابه فيه ونتهائل مع امريء القيس. بازاء هذا الثابت امرق القيس كان يتكلم بمعجم لغوى عدد تستطيع ال تتبيته بمجرد ال تقرآ أي قصيدة لحذا الشاعر، عنديل سنكتشف انها قصيدة جاهلية حتى ولو لم نعرف صاحبها أو لم تنسب الى صاحبها لكننا لو قرأنا اليوم قصيدة للسياب خليل حاوى لصلاح غبد الصبور لأمل دنقل، سنكتشف تماما انها قصيدة حديثة وإن الشاعر ينتمى الى جيل من أجيال القرن

السبب في احساسنا هذا هو استخدام معجم لغزي معين دُونَ آخر : * اذن المعجم اللغوى بتردداته على مستوى الكلمة المفردة وعلى مستوى تركيبة الجملة وعلى مستوى العبورة وعلى مستنوى الأداء وعلى مستوى الايقاع. هذه أمور يختلف فيها أشاعر الأمس عن شاعر اليوم على الرغم من اتفاقها في الجلر الأساسي الذي هو اللغة القصحي وتزكيبتها التحوية.

اذا اكتشفنا هذه الاشياء اكتشفنا الثوابت واكتشفنا المتغيرات عندال سنستطيم ان تحسن التعامل مع ماضينا وتجيد الخركة في حاضرنا ونستطيع ان نتيين الاشياء التي نصر على فرضها على مستقبلنا فالثابت سنتمسك به لأنه هو الذي يربطنا بالماضي ويؤسس أنسا وجودا متجها الى المستقبل بحيث يجعل العربي الذي سيأتي بعد ألف عام متفقا مع العربي اللي مضى عليه الف عام.

د.عبداللة الغذامي

ثم يتوقف التقرير امام «جدلية الروحانيات والماديات؛ التي نص عليها التاريخ العربي: وفمنذ انتهاء الخلافة الىراشىدة واستقىرار الحكم للأمويسين والمجتمع العربي الاسلامي يفرز حركمات دينية ـ سياسية رافضة للواقع المعايش وتواقة المي المجتمع الفاضل العادل الورع الذي وجد في صدر الاسملام ايام المرسول (عليه والخلفاء المسلمين، ويستعرض التقرير بنجاح بعض هذه الحركات فى تحقيق مشروعات توحيدية مثل تجاح الوهابية بوصفها المدعماممة الروحية لمشروع الدولة السعودية التي وحدت معظم اجمزاء الجريرة العربية في النصف الاول من هذا القرن. . أو نجاح السنوسية في ارساء دعاثم الوحدة في ليبيا الحديثة . . أو دور المهدية في تكوين السودان المعاصر.

ال هذه الجدليات الاربع تحكم تاريخنا العربي وترسم بالتالي معالم استقبله المحتمل

ماذا ستكون حالة الوطن العربي بعد ثلاثين عاما؟

هذا هو السؤال الذي استقد عليه بالتالي ـ بعد مناقشة عملية الموصف الميداني والتاريحي والمهجى - حوار الندوة بعد ان اقترح عليهم كاتسو التقرءر ثلاثة همشاهده (أو سيناريوهات) للمستقبل

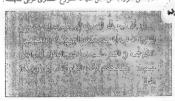
في المشهد الأول: اي في حال استمرار الظروف الراهنة لن يكون الانسان العربي في ظل ظروف هذا المشهد قادرا على تلبية حاجباته الاساسية فضلا عن تحقيق طموحاته».

في المشهد الثاني: أي في حال توفر حد أدنى من التضامن العربي فانسا قد نتوصل الى الايفاء ببعض الاحتياجات لا كلها دون ان يحقق لناكل ما نحن قادرون عليه.

أمــا في المشهد الثالث: أي في حال قيام وحدة عربية فانا سنكون قادرين من خلال جدليـة الـوحـدة والتنـوع على تحقيق الازدهار لشعوبنا. . والتهاسك لأمتنا. . والاستقرار والامن لدولناء .

 هذه هي الصيغ المستقبلية المكنة التي توصل اليها المنتدون في ختام مناقشاتهم مدركين أن القرار الاساسي يبقى سياسياً وبأيدى الحكام قبل العلياء والباحثين. قد نختلف في هذا الموضع أو ذاك مع التقرير النهائي وهذه ملاحظه غير مشارك في الندوة إلا ان الجهد المبذول في هذا المجال عظيم الشأن والفائدة ونادر الوجود ايضا على المستوى العربى فكيف اذا قامت به ونظمت أعياله جهة غير

ان قيصة هذه الندوة ومعها مشروعها المستقبلي كله نتأتي من فداحة الأوضاع التي نقبل صوبها. فالعالم المعاصر يشهد أكثر فأكثر نشأة التكتلات العظمى: هذا ما يتضح وما يعمل عليه المسؤولون في اوروبا الغربية . . في أميركا الوسطى أو في جنوب شرق آسيا دون ان تعرف حركة عائلة في البلدان العربية رغم ان بلدائنا تتمتع بشروط وحدوية (الدين ـ اللغة ـ والثقافة ـ وأنهاط العيش وخلافها) لا تعرفها بمجموعها التكتلات العظمى المذكورة. . غذا لم يبالغ المدكتمور حسيب ابدا حين جعل التقرير النهائي في مقام صرخة ضمير عربي ورسالة نحملها لكم: هذا هو المستقبل فتبينوه وتلك هي بدائله فتبصروا بها والتقرير بذلك ربها يمثل الراد المعرفي الذي لابد من التزود به من أجل صياغة مشروع حضاري عربي للنهضة .





أسئلة الحالكة ولاليامائي

د. نورالدين صمويد



منظم الشعراء القدماء والمحدثون خاصة على بحور محدودة وعلى وضروب، معينة منها لا يكادون يتجاوزونها ويهملون بحورأ أخرى لا يستطيع المحدثون منهم خاصة النظم عليها.

وقد عشرت على قصيدة في العدد ٤٥٥ من مجلة والمنهارة صى ١١٤ _ للشاعر الذكتور ابراهيم السامرائي مكتوبة على وضرب، يكاد يكون مهملا في الشعر العربي قديمه وحديثه. فقد كتب على وضرب، من وضروب، الحفيف القليلة الاستعمال.. ومعلوم أن بحر الخفيف يكتب على هذه التفعيلات: (فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

ويحسن فيه حذف السين من (مستفعلن) ويجوز فيه حذف (الألف) الأولى من (ضاعـالاتن × ٤) ويجبوز فيه حذف (العين) من (فاعلاتن) التي في (الضرب) أي آخر تفعيلات (العجز) ويسمى (التشعيث) ويحسن في الخفيف (التدويس) وهمو أن تقسم كلمة بين الصدر والعجز ولا يحسن في غير الخفيف من بحور الشعر إلا في حالات

أما قصيدة الاستاذ ابراهيم السامرائي فقد كتبت على نفس هذا الوزن لكن بإبدال التفعيلة الأخيرة من الصدر أى العروض والتفعيلة الأخبرة من العجز (اى الضرب) وهما (فاعملاتن) بتفعيلة أخرى هي (فَعِلن) بتحريك العين، فقد كانت القصيدة على هذا الوزن (فاعلاتن مستفعلن لَعلَنْ. . فاعــلاتن مستقعلن فَعِلْتُ) ويجوزُ في تفعيلاته نفس جوازات الخفيف التي ذكرناها آنفا إلا أن «العروض والضرب) يبقيان كما عما دون تغيير «فعلن».

وقد قرأت المقاربة لقصائد العدد ٥٥٤ التي قام بها الاستاذ الدكتور محمد بن سعد بن حسين فرأيت أنه يشيد بتلك القصيدة فقد عدها من الرواثع (تسير في نسق وإحد

وتضرب ريشتها على وتر واحد متياسكة البناء متجانسة الأجزاء على رغم طولها). . العدد الموالي ٤٥٦ (سبتمبر ١٩٨٧ المحرم ١٤٠٨هـ).

وأنبا إذ أشكر الاستاذ السامرائي على إحياثه لبح مهجور وإذ أشيد بمكانته العلمية واللغوية خاصة . . فهو أحد محقق أقدم معجم لغوى عربى وهو كتاب العبن للخليل بن احمد الفراهيدي مكتشف اوزان الشعر فإني أريد أن أناقشه في بعض ما جاء في هذه القصيدة التي نالت إعجاب الدكتور محمد بن سعد بن حسين وإعجابي وإعجاب هواة الشعر الجزل وأرجو أن أعرف رأيه في ذلك فلعله يفيدنا ويفيد القراء إن كنا جانبنا الصواب.

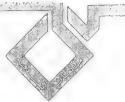
كيا أود أن يعرفنا بأهم القصائد قديها وحديثا التي كتبت على هذا الضرب من الخفيف غير مطولة الجواهري وميعاد ليلة الأحد لصالح جودت.

(١) طائم القصيدة يقول:

لا تراعسي إن هدنسي وجلل

فغسد مسدرع الخطبى عجبل كتبت (الخطا) بالألف والشائع استعهالها بالالف المقصورة فأيهما أصوب مع العلم بأن (خطا) تكتب بالألف لأنها





مقصور واوي مضارعه (مخطو، كيا أني لاحظت كتابة كلمة

(۲) عجز البيت الثالث:

آذنتنس بقربه غيرٌ غام فوقسي من هولها ظُلَلُ

«الخطى» بالالف المقصورة في البيت الثالث عشر.

هل وقع تذكير وغام، للوزن لأنها مرتبطة بظلل والأصوب أن نقول: [غامت فوقى من مولها ظلل] وعلى كل حال فهذا أسلوب قليل الاستمال وأخشى أن يكون ركوبه من بات الضرورة الشعرية.

(٣) فى البيت الرابع يبدو أن كلمة وهيابة منصوبة فيا هو
 سبب رفع وجبل، وكيف تشكل همزة (أن) فى أول العجز
 وأظن أنه يجوز الكسر والفتح:

ضاق ذرعسى ولسست في سمية

ان تراءت هيابة جيـل

 (٤) أود أن أعرف هل هناك نياذج شعرية ونثرية لتعدية فعل (تُطيق) وباللام، عوض تعديته بنفسه في البيت الناسية.

> کم نعانس ما لا نطبیق له ونداری ظلما ونحسسل

وما هو «ماضيه» وهل هو مجرد أم مزيد (طاق_ أطاق) وهل من بابه قوله تعالى : ﴿وَرِبْنَا وَلا تُحَمَّلْنَا مَالاً طَاقَةَ لَنَا به﴾ وهل اللام هنا تساوى اللام هناك؟ .

(٥) في البيت العاشر:

هو هم صليت وقدتمه

تسخف على طورا وتستسمل أولا (رقدته) كتبت بالفاء وهر خطأ مطهمي واضح ثم ألا ترى أن فعل (تتخفى) لا يكون طباقا تاما مع كلمة وتشعل، وأنه نجسن إبدالها بكلمة وتنطفى، قذا السبب

على الاقل وإذا شاء الاحتفاظ بتلك الكلمة فإنى أفضل عليها وتختفي ».

(٦) في البيت الرابع عشر:

ليستمه أخطأ المسبميسل وقمد

عاقب عن بلاثبه نشار

أرى أن رقد) ليست في علها لأب انفيد التحقيق مع ألماضي وأول البيت وليت، التي تفييد التمنى ولا يأتي التحقيق بعد التمنى أو الشك إلا إذا كان يقصد شيئا أخر لم أهتد إله.

(٧) في البيت الخامس عشر:

وطِمَاحِم ما إن نشطست له

بإيائس إلا حرت علل أولا: أليست الطياح جما فإذا كانت كذلك فلياذا لم يقل: (نشطت فا) أو (وطموحي ما إن نشطت له) بالافراد.

الناب أعرف انه يقال: (ما إن نشطت له .. حتى ...) أثانيا: أعرف انه يقال: (ما إن نشطت له .. حتى ...) ولا أعسرون أنه يقال: ما إن نشطت له .. إلا .) فأى الاسلويين أصبح، وهل للأسلوب الثاني نياذج في الشعر والنشر الجيدين.

رسر ،جيدين. (A) في البيت السادس عشر:

أنحسرى المن المستنا سيساً أنحسرى المن المنا المن

فإذا لاح قصرت سُبلُ واضح أن الهمزة قبل كلمة (لاح) زائدة فهى غلطة مطبعية.. والمذى أعرف أن كلمة (السنى) بالألف

العلامة عبدالله كنون يرشح لجائزة الملك فيصل العالمية

العالم المغربي الباحث المحقق الكبير الشيخ عبد الله. كنون تم ترشيحه جائزة الملك فيصبل العنالية في عبال الدواسات الاسلامية لهذا العام. . وكان ترشيحه من قبل الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي التي يرأسها الاستاذ الباحث عبد الرحيم بن سلامة.

ولما للملامة عبد الله كتون من اسهاماته المتعددة في عبال المواصات الاسلامية وما يتعلق بها وما قدمه من فكر ومعرفة وعلم تخلال ما يزيد على نصف قرن ولما لمجلة الملهم من مصرفة وثيقة بهله الحواتب المعطامة عند الاستاذ عبد الله كنون فقد أيدت هذا الترشيح بهلوكته. ويفحت رسالة بهذا التأسيد لمعالى الامين العام لحائزة الملك فيصل . بينال الله سيحانه ان يوقق الجميع لما فيه رضاه .

المقصورة معناها النور والضوء (والسناء) الرفعة والعلو فهل تقصد (السنى) في البيت وكتبت خطأ بالألف؟ أم تقصد (السناء وقصرتها للضرورة الشعرية؟ .

(٩) في البيت السابع عشر كلمة (سهمي) وأظن أن كلمة (عزمي) أو ما يشاكلها تتلاءم مع كلمة (منخذل) أكثر من (سهمي) لأن العزم ينخذل أما السهم فلا ينخذل الا من

> ضل سعسيسي وزاد من ألمسي أن سهممي في القموم متخلل

(١٠) البيت الثامن عشر أود أن تبدل منه كلمة (شقيت) (بشغلت) ليتم فيه ما يسميه البلاغيون باسم (باب رد العجز على الصدر) وأصل البيت هكذا:

وأمسائسيّ قد شقسيت بها

ولسكم يلهب الأسمى شُغُلُ فاقرأه على الصورة التي اقترحتها وقل لي رأيك.

(١١) البيت التاسع عشر غاثم المعنى فيا معناه بايجاز؟

(۱۲) البيت العشرون:

وأديسك منسا منسورة والسليسالسي في عسسفستا دول

واضح أن السكون فوق دال (أديلت) خطأ والصواب كسرها. . ولم أستسغ كلمة (منورة) لأنها نعت لكلمة غير مفهومة من السياق فيها يبدو.

أما كلمة (في عسفنا) فإني أظن أن معناها: (في عسفها بنا) لذلك أفضل عليها: (عسفها).

(١٣) وأقفر بعد هذا إلى البيت الثالث والثلاثين الذي لم أهتد الى قراءته قراءة صحيحة فالوزن مختل والمعنى غامض:

حافيل بالبرؤى وقد بلهب منها مستنوست رسل

وكنت أظن أن كلمة (قد) زائدة لأن وزن صدر البيت يستقيم بدونها لكني رأيت أن العجز لا يستقيم بعد ذلك فيا صواب قراءة البيت.

(14) في البيت الحامس والثلاثين ينتهي (العروض) أي آخي الصدر بمتحرك وهذا لا يجوز كما يعرف أستاذنا السامرائي إلا في بعض البحور القليلة كالمتقارب أو إذا كان البيت (مصرّعا) أي أن يكون الصدر مقفى بنفس قافية العجز.

وإذن لا يجوز في مثل البيت ٣٥:

لا تراعي إن أوجع السنخم واستشسرت مسمورة مُمَلَ

لأن الميم (مضمومة) ويجب أن ينتهي البيت بساكن: حيى أو ميت. وانظر للتدليل على ذلك كامل أعجاز القصيدة. . والملاحظ أن (الهاء) يجب مدها حتى يخرج منها ساكن ميت لكن يجوز أن يكون آخر العروض متحركا في البيت والمصرع، مثل البيت الأول الذي يكثر تصريعه في الشعر القديم والحديث ومثل قول السامراثي في البيتين ٣٨_٣٧ وكل منهيا مصرع:

أأداجىي به وأنسخسلال أم أصادى به وأنسفسعل

د. الحازمي . والميالية الذهبية

• منح المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دورته الشانية والأربعين التي انعقدت بتونس الدكتور متصور الحازمي والمدالية المهية الكبري للمنظمة وجي الميدالية التي خصصتها لرؤساء الدول والحكومات والشخصيات العربية والعالمة البارزة التي تخدم قضايا الامة العربية في مجالات تخصص المنظمة.

ولعلم القباريء الكريم: فان مشروع الحطة الثقافية

العمل قيها ما يقرب من اربع ستوات قدم المشتركون فيها ستين بنحثا غطت العالم العربي قي جميع نواحيه الثقافية

واضافة الى تأصيل معطيات الثقافة العربية في جوانبها المتعسدة في عالمنا العسرين. . ومن خلال النظمات والمؤسسات والهيئات الثقافية الفاعلة فإن التلاقي المتخيرمع الثقافات الانجري هلي أساس الافادة من معطياتها الايجابية له دوره وفاعليته في التنمية الثقافية.

الشاملة للعالم العربي التي تبنتها هذه المنظمة استغرق

مفرد أم جمع؟ لأنى رأيته يقول:

أو تريستى قد صائمتى أدبى عن فضول قد شانها خطل

فإذا كانت مفردا فعليه أن يقول:

(عن فضول قد شانه خطل) ولا يختل الوزن ولا المعنى ولا النحو لأننا نعرف أنه يقال: (هذا فضول من فلان ولم أسمم أحدا يقول: (هذه فضول من فلان).

(١٨) في البيت ٤٣:

أو أكن لم أنــل ساحــــه فخــلوي هن حليــه عطــل

أود أن اعرف هل يتمدى فعل (خلا) بعن كها فى البيت أم ، بمن كها هو شائع وتبعا لذلك هل يقال (فخلوى عن حليه) أم (فخلوى من حليه).

(١٩) في البيت ٤٦ شكلت كلمة (فأنهله) بفتح اللام فهل هي منصوبة في البيت أم مرفوعة وما ناصبها وهل تعد هذه الفاء فاء السببية أم عاطفة على المرفوع؟

المسبية الم عاطمة على المرفوع المسبية الأسبى فأعهد

وهــو ملح يشــقــى به علل (۲۰) البيت الأخيررتم ٥٠ جاء هكذا:

ليست من ودصوا وقد رحملوا

دإن من ودعوا . . . الخ، أو دكل من ودعوا . . . الخ،

واحدة

(۲۱) بعد السؤال عن هذا التركيب أريد أن أسأل الاستاذ الدكتور عن رأيه في استعهال الكلهات العريصة خاصة في الروى أو القافية مثل كلهات: و(ذل) و(رثل) و(وهل) و(وثل) و(مستوسق رسل) و(تؤتكل).

ولا يضوتنى فى النهاية أن أشيد بقصيدة الاستاذ الدكتور ابراهيم السامراثى الذى أبدى لنا من خلال هذه القصيدة أنه شاعر فحل وأن أكرر بأن كلمتى هذه لم يكن رالذى منها إلا الاستفادة لعلمى بمكانة الاستاذ الفاضل فى

الادب واللغة والاساليب العربية الجيدة. وأود أن يجيبني عن كل سؤال (رقها رقها) ولو بكلمة

هذا وقد كانت لى ملاحظات كثيرة أخرى عن أشعار هذا العدد والعدد الموالى له ولكنى آثرت الاكتفاء بالتمليق على قصيدة واحدة فلعل في ذلك النفع والانتفاع. أيسكسون المسراح والجسلال وديسار السكسرام تختسزل؟ (١٥) فى البيت الناسع والثلاثين توجد هماء زائدة على

الوزن ويستقيم معنى البيت بدونها: فربسوع في «السقسدس» منهسبسة ورحساب، بالسفسرش تؤتسكال

لعمل صوابه: (ورحماب) على أنى لم أستسغ كلمات؛ ومنهه، ووبالفرش، التي لا تبدو واضحة وكذلك صيغة: (تؤتكل).

(١٦) ومشل هذا البيت البيت ٧٤ حيث يجب حذف

(الهاء) من كلمة (فمطلبه) لنفس السبب: لا تراصي إن أوحـشـت نفـــا

كلهات فمطلب خجل واعتقد أن الشاعر بوافقني على أن (الهاء) أضيفت خطأ في البيتين للذكورين.

(۱۷) وأعود إلى البيت ٤٦ لأسأل الاستاذ السامرائي وهو لغـوى كبير ونحوى نحرير عن كلمة (فضول) هل هي



قال ألهو قرأب؛ طبع باستانيول سنة ١٩٨٧ م بالكتبة الاسلامية كتاب العلل ومعرفة الرجال للامام أحمد بن حنيل بجزئيه بتحقيق الاستاذين الدكتورين طلعت قدج بيكيت واسماعيل جراح اوخلى، وكان قد طبع الجزء الأول منه فقط سنة ١٩٩٣م بتقدمة محمد طيب أوكيج استاذ الحديث بجامعة أنقرة، ومعظم الأخطاء التي وقعت فيه نقت حتى الطبعة الأخيرة ولم تصحح.

قَالَ أَلِسُوْ تُرَاكِ: فَفَسَى السَّلِ جِ ا صَّ ٣١٣ قُولَ الأعمش: كَانُوا يَشَرَأُونَ عَلَى يَحَى بن وَشَّابِ وَأَنَا جالس. فلها مات أحد (قواي)

قال أبو تراب: الصواب: أحدقوا بي.

قَالُ أَسِوِ ثَوْلِ : وفي العلل ج١ ص٣٠١ قول أبي عثيان النهدى قال: شهدت عمر حين جاءه ـ يعنى النعمان بن مقرن ـ وضع يده على رأسه وجعل يبكى.

قَالَ أَبُو نُرَابٍ: الصواب: حين جاءه نَعْيُ النعيان.

قَالَ أَلِسُو لَرَاكٍ. وَقُ العَلَلُ جِ١ ٣٠٥ عن محمد بن سيرين أن رجلا اشترى شاة تأكل جلالة فخاصمه الى شريح فقال شريح : العلف بجان، واللبن سائغ.

قال أبو تراب: الصواب: شاة تأكل الذبان، ولا أدرى

كيف جاء هذا التصحيف العجيب، وصورة الأصل واضحة.

قَالَ أَبِو تَرَابُ; وفى العلل ج١ ص٢٢٨ : عن خالد بن ثابت ـ يعنّى الربعي ـ

أَلْ أُسِوْ لُواكِ: والصواب: خالمد بن بات.. وفي صلح ٢٧٤: في قولم تعالى: ﴿هدى للمتقرن﴾ قال قتادة: جعله الله هدى مضيا لمن صدق به.

قال أَبُو تَراب: الصواب: هدى وضياء.

قَالَ أَبُو تَرَابُ: وفي العلل ج١ ص٢١٣: ابو معبد هو عبد الله بن حكيم .

قَالَ أَبِ تَوَابِ: والصواب عبد الله بن عُكيم.

قَالَ أَبُو تُرَاكِ، جاء فى طبقات ابن سعد: فلها حرق أسامة نخلهم صارت أعاصير من الدخاخين. وروى عروة أن رسول الله ﴿紫﴾ أمره بذلك.

قُالَ أَبِهِ مُرَابٍ: لمَذَلَك حَرَق عليهم النخل والحرث، وقد نهى عن دنت عموماً حيث تكون المصلحة باقية لأهل الإسلام.

قَالَ أَبُو تَرَاكَ: ووهم البلاذري إذ خلط بين سرية على بن



أبى طالب رضى الله عنه الى اليمن سنة ثمان فأسلمت همدان كلهها، وبمين سريته سنة عشر فقائل ملحجاً ثم أسلموا وقد فرقنا بينها فى كتابنا الموسوم بسرايا رسول الله ﴿ اللهِ فَكُونَا أُولَةً ذَلْكُ ثُمةً .

قَالَ أَبُو تُرَاّب: استشكل بعضهم نقل الزرقاني عن الواقدى وابن سعد قولها: فخرج علنَّ وحسكر بقناة حتى تتامَّ أصحابه وليس في الطبقات هذا اللفظ وانها في مغازى الواقدى بلفظ؛ فأمره صلى الله عليه وسلم أن يعسكر بقباء فعسكر بها حتى تتامَّ أصحابه.

قَالَ أَبُو نُرابٍ؛ ولا تنافى بينهما فقناة وادٍ أسفل من قباء.

قَالُ أَبِو مُرابُ: ذكر البلاذرى وغيره سرية خالد الى بنى الحارث بنجران وأغفلها ابن سيد الناس. ويعضهم يذكرها في الوفود وأمّر عليه السلام على بنى الحارث بعد اسلامهم زيد بن الحصين كيا في تاريخ الحميس للبكري.

قَالَ أَبُو لَرَاتِهِ: هذا وهم وانها هو قيس بن الحصين وهو ذو المُضمة وهي صفة أبيه لأنه كان في حلقة غُصَّة لا يكاد بيرن الكلام منها وذكره عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهذا النعت في قوله في المهر، فقال: المهر كذا ولو كانت بنت ذي النُصَّة أفاده السهيلي في الروض.

قَالَ أَبِو تُرابِ: لم يذكر ابن سعد ولا الواقدى خبر هدم

الطناعية السلات وانها ذكر ابن سعد في وفد ثقيف أنهم استمفوا من هدم اللات والتُرَّق فأعناهم. قال المفيرة فأنا هدمتها فدخلوا في الاسلام ولم يذكر ايضا هذه السرية القسطلاني وانها أشار الى هدم اللات في الوفود ولاذكرها المبلدري وانها أشار الى هدم اللات في الوفود ولاذكرها المبلدري ولا الحلبي في السرايا وبقل بن سيد الناس مما في ابن هشام.

قَالَ أَبُو تُراْبٍ. جاء فى اللسان فى (دهتى) ادَّمقت الحجارة: اشتد تلازيها وانشد: (ينصاحُ من جبلة رضمٌ مُدَّمِثُ). . أى ينشق من جبلة ــ وهى قرية ــ رضم: متراكم .

قَالَ أَبُو تِرَابُ: وفي نسخة اللسان ههنا في ضبط اسم القرية اضطراب أهى بالحماء أم بالجيم، والأولى في عسقلان والشانية بين عدن وصنعاء، وضبطت في الطبعة الاخيرة بدار المعارف بالجيم.

قَالُ أَبُو تُرَابُ: ذكر الطبرى عن ابن حباس رضى الله عنها قال لفلامه: اسقنى دهاقاً فجاء بها الفلام ملاي، فقال ابن عباس هذا اللماق، وعن أبي هويرة رضى الله عنه في هذا اللفظ: دمادم وفي المدر المشور للسيوطى: دمادم لفظ فارسى بمعنى متتابعة

قَالَ أَبِهِ ثَرَابٍ: لم يذكره الجواليقي في المعرَّب ولا المطرزى والمعادم في اللغة روابٍ من الأرض سهلة فكأن إتراعها شُبَّه بها.



سمد أردش - المخرج في المسرح المعاصر - الكويت ، المجلس الوطني للثقائة والقنون والآداب ، مطابع البقظة - رجب 1974/ يوليه 1479 ، سلسلة عالم المعرقة (19) 247 ص + ۲ + 2 .

١ ـ ص ٨٤ وقد يسمح لراقصة باليه باشغاله، يشغله.
 ٢ ـ ص ٨٥ اكليا أوغل هذا المؤضوع في الاتجاه العاطفي،
 كليا كان التعبير عنه. . . ٤ لا موجب لـ وكليا، الثانية في الاسلوب العربي.

وتتكرر الحال لديه تأثراً باللغة الأوربية. . تنظر ص ١٤١

 ٣ ـ ص ٨٦ ه أعمال بول فورت Paul Fort : بول فور
 لا أن و ٦٦ الأخيرة لا تلفظ عند الفرنسيين وبول فور شاعر فرنسي .

۵ - س ۱۹۱ دولقد طبق کریج نظریته، بادی، (بالهمزة)
 ذی بدء علی فن المشلی: بادی (بالیاه) ذی بدء وتتکرر
 ص۱۹۸۲ متابعة لشائع، وفی «القاموس» «أفعله.. بادی
 بدء وبادی بدی وبادی.. ذی بده..»

ه ـ ص ۱۳۰ دوجد نفسه أمام حقیقتین کلاهما واقع
 کلتاهما . وازاء خیرمن دأمام

 - ص ۱۸۱ دکانا یصبغان عروضهها. . بصبغة السحر والإبهار، لا توجد أبهر متعدیة وبهذا المعنى تنظر كلمة «بهر» في المعجبات.

 ٧ - ص ١٨٢ «اغتيال زعماتها»: زعمائها. والمؤلف او الطباع في تأثر بالعامية المصرية.

A. ص 270 وكلوديل Claudel يقدم له أعهالا ثلاثة
من أهمها: ونعال الشيطان المنطقة
صحيح كتابة Satin Satain والنعال صحيحه ترجمة له
صحيح كتابة Satin Satain ولنعال صحيحة ترجمة له
المجموعة الأمص ولكن الشيطان ليست صحيحة ترجمة له
SATIN إن SATIN تعنى الحورير فهي ونعال من
حريرة أما الشيطان فيكتب هكذا: SATAN الحلاصة
ان اصم المسرحية ونعال من حريرة وليس ونعال
الشيطانة.

٩ - ص ٢٦٦ وفيدراء لراسين: فيدر لأنها Phedre لدى راسين.

ص ٣٧٧-٣٧٧ وثلاث عروض»: ثلاثة عروض
 ص ٣٣٨ ومارون النقاش.. أما ابن اخته سليم
 النقاش الذي نزح الى الاسكندرية ليفتح بها أول مسرح
 في عام ١٩٨٦ (مسرح زيزينيا) الصحيح انه ابن أخيه.
 ص ٣٣٩ ومسرح الهميرا بالاسكندرية» يقصدون من حيث لا يدرون - الحمراء، لأنهم أخداوا اللفظة عن
 أوربة، واوربة تسميمي والحمسراء»: الهمسيرا:
 ALHAMBRA

كتاب السبعة في القراءات لابن عياهد تحقيق الدكتور شوقي ضيف ـ الطبعة الثانية منقحة دار المعارف ـ القاهرة ، مطايع دار المعارف ١٩٨٠ ص .

المؤلف: أبو بكر أحمد بن موسى. . ابن مجاهد التميمى البخدادى ولد ببغداد سنة ٣٢٤ للهجرة . . وفاته سنة ٣٢٤ للهجرة .

التحقيق جهسد جديسد للاستاذ المدكتور شوقي





ضيف. . ليس بالمين. . يضاف الى جهوده السابقة المذكورة.

ا ـ لم يذكر مكان وفاة ابن عجاهد وان كان قد أحال في
ترجمته الى مصادرها المهمة، فلنذكر أنه توفى ببغداد ودفن
في مفيرة باب البستان من الجانب الشرقي - ينظر الحطيب
البغدادى.

٧ - اعتمد الاستاذ المحقق على نسختين وعلى كتاب ابن داخجة» لأبى على الفارسي الذي يشرح فيه كتاب ابن عمويات ما أخاد من نسخة ثالثة للكتاب من عنويات جاستريتي لذي هذه الطبعة الثانية - وكان مناسبا جداً لو قرن الاستاذ المحقق وصفه للنسخ بصور لورقات منها ـ كيا صار قاعدة في النشر العلمي.

وبحما صار قاعدة في البحث والتحقيق ختم الكتاب
 بكشاف (فهـرس) للأعـالام. . وأحسب أن كتـابا مثل
 دالسبعة في الفراءات، يستدعى مثل هذا الكشاف.

\$ - فى شرح كلمة والسبعة الواردة مؤنثة فى العنوان يمكن القول إن المؤلف يريد وكتاب القراء السبعة وهكذا ورد اسمه فى المصادر: وكتاب السبعة فقط وذكر له فى مصادره من كتبه وكتاب انفرادات المُتراء السبعة».

وهكـذا فان «السبعـة» حين ترد، ترد صفة للفراء، ولوكانت للقراءات لوردت «السبم».

صد الرحمن ياغي (الدكتور) في النقد النظري (نحو حركة نقد أدبي راسخة) عيان، الدار العربية للنشر والتوزيع، دار الفارابي بيروت، ١٩٨٤/١٩٥٠. ١ ـ ص ١٩ دإن الأمر الأدبي أوسع وأحمق وأمد وأكثر تركيبا وأبعد من أن تلم به قراءة واحدة . . . اول مرة أعش

فيها باستعيال «أمد» بصيغة التفضيل كأن الفعل لديه مدًّ يمد هدًاً يريد الزيادة في الطول.

٧ - ص ٢٧-٣٤ دق صدد العملة بين النقد وبين النص الأدبى . . . أقام الكثير من كتاب التراث النقدى دراساتهم على هذه الصملة : فابن سلام (+ ٣٣٧هـ) . . . أب الحسن الجرجاني (+ ٣٣٦هـ) في كتابه والوساطة ، . . ثم تظهم هذه الصملة في القرن الخامس الهجرى : فالباقلائي (+ ٣٠٤هـ) . . . حتى إذا قامت الحواجز . . . ين الأثر الأدبي ونقاده أخلت هذه البائر تحف وتضري

اء + » تستعمل لتعنى وتوفى عبدلة فيها أحسب والذكر - من رموز أوربية أو رسيا لإشارة الصليب ولا من مناسبة بين ابن سلام وغيره مع الصليب، لذا حسن وضع الحوف

وت، بدلها. ب في رواية أن ابن سلام توفي ٢٣١هـ.

ج ـ في صدد الصلة بين النقد وبين النص الأدبى: يحسن - ويجب - الاستغناء عن وبين، الثانية.

د. ابو الحسن الجرجانی (+ ٣٦٦هـ): . . . ت ٣٩٢هـ وقد ثبت بطلان ت ٣٦٩هـ .

هـ لأى مدى عد الساقيلاني السلى لم يعش في القرن الخنامس إلا «شارت» سنوات أخيرة من عمره من أبناء القرن الخنامس، وإذا كان للهم هو الكتب وإعجاز القرآن، وليس المؤلف (البلاقلاني) صح أن الكتاب من القرآن الرابع.

و - «تضوي» بالياء، خطأ يمكن أن يكون مطبعياً,
 صحيحه: «تضوى» بالألف مثل رضى يرضى.

 ٣- ص ١٠٦ وعباد بن سليهان الصميري. . ع قد تكون الضيمري - ينظر المزهر للسيوطي . ووصيمر بلد بين خوزستان وبلاد الجبل . . . والصيمرة قرب الدنيور . . . وناحية بالبصرة



ابنالرومى

والمهجان

يُسال كاتب أو شاعر أى كُتُبك أحب الهك؟ أو أى من المناه الله المناه الله المناه المناه

■■ هذا الرد ليس (عجازيا) في رأيي . . فالشاعر أو الكاتب الذي لا يجمع انتاجه ولا يخرج لنا كتبا أو دواوين لا يختلف ـ البتة ـ عن الانسان المنزوج الذي لم يوزق بولد ـ أي بذرية ـ لان الكتاب أو الديوان هو امتداد لحياة الكتاب أو الديوان هو امتداد لحياة الكاتب أو الشاعر في حياته وبعد مماته . . كها يكون الابن ـ وأحيانا البنت ـ ذكرى حسنة لوالده أو والدها .

وَأَلْهُ ضمتنى مع الشاعر الراحل الاستاذ الصديق طاهر عبد الرحمن زغشرى _ رحمه الله _ لقاءات كريمة وكثيرة حينيا يزور الرياض قادما من جدة أو من تونس . . فهو لا يستغنى أبدا عن زيارة الرياض _ كما يردد فى كل وقت .. لان له أحباء وأصدقاء وتلاميذ كلهم يمنحونه الحب والتقدير.

في هذه اللقاءات التي تتم في كثير من الاحيان في منزل نسيبه الاستاذ بحر نوح تحلو الجلسه وتحلو الاحاديث. . وفقيدنا الغالي كها هو

شاعر محلق ورقيق فهو محدِّث لبق وكاتب مجيد ـ وأحتار في كثير من الاحيان ان اميز أى الجوانب يغلب على الاخوا. وان كان هو قد الستهر شاعرا فإنه من الادباء والشعراء الذين يجيدون أكثر من فن.

تجد له انتاجا في الأغاني المناّة عربية (أو عامية) . . وتجد له نشاطا في الاذاعة ـ بل هو من مؤسسي اذاعتنا السعودية حين كانت حجرة واحدة في قلعة «جبل هندي» .

الله الله الله الله النظار اليه: انه كان كثيرا ما يحدثنا عن كتابين لم يُطبعا له حتى الان. . أو على الاصح احدهما طبع ونفد وهو كتاب (المهرجان) الذى جمع فيه قصائد نخبة من الشعراء في الحجاز بمناسبة عودة الملك فيصل (الامير فيصل حينذاك) _ رحمه الله _ من رحلة علاجية في أمريكا. . في الستينيات الهجرية وأقيم المهرجان _ كما أذكر _ في حى أجياد بمكة المكرمة .

أها الكتاب الثانى فهو كتاب سهاه (ليالى ابن الرومى) وهو كتاب مبتكر فى أسلوبه وعرضه كها كنان يقول ولكننى لم أطلع عليه . . ومن منبر (المنهل) العلب أدعو ابن الراحل العزيز الدكتور الاخ فؤاد طاهر زخشرى أو الصديق الاستاذ معتوق شلبى . . . ان يجاولا طبعه عن طريق احد النوادى الادبية أو بمساعدة أصدقاء الفقيد وهم كُثر والحمد لله .

كُمَالُ دائم الاعتزاز بكتاب (ابن الرومى) ومصمماً على اخواجه ليتحدى الشؤم الذي اشتهر عن ابن الرومى وكل ما يتصل به - وكان صادقا فى هذا - رحمه الله - فقد كان مؤمنا بالله لا يهتم بمثل هذه الحرافات .

عودة ان شاء الله . . الى حديث الكتب . . عن كتب أخرى . . لم تعد موجودة بين يدى القراء، ولا تحتويها مكتباتنا الا من أسعده الحظ بالاحتفاظ بالطبعات الاولى .

اعتذار وتصحيح

لقسد سبق ان نشرت لى عجلة المنهل فى عددها ٥٥٨ (الربيعان الدمل المدهر المربيعان الدمل المدهر ١٤٠٨م) موضوعا تحت عنوان «حقائق الاسلام واباطيل المرجفين» وحيث انى قد استقيت المعلومات التى اوردتها فى الموضوع المشار اليه من مصادر تبينت بعد التثبت والتدقيق بانها اخطأت جانب الصواب فيها نقلته عن بعض المؤرخين وخاصة ما يتعلق منها بعقائد بعض سكان المنطقة الجنوبية فى حقبة تاريخية مضت.

وانى وبعد ان تبينت مدى الخطأ الذى نقلته فى عجالة منى لقراء المجلة ضمن السرد التاريخى الذى اوردته تحت العنوان المشار اليه وحرصا على كشف اللبس الذى حدث فإنى اتقدم بشديد اسفى واعتذارى للمستولين كيا اعتذر الأصحاب الشأن الذين وردت اسهاؤهم فى صلب الموضوع حتى يعرف الناس براءتهم عما ينسب اليهم وما هم منزهون عنه.

والله من وراء القصد.

د. محمد بن حسن الغيارى
 مكة المكرمة

وللمنهل . . اعتذار ايضاً

يؤكد المنهل ـ بل ويعتز أن يوضح الحقيقة ويطرحها لقرائه الكرام بان المقال الذى تناول فيه الدكتور/ محمد حسن الغمارى بعض الفرق الاسلام واباطيل المرجفين» يحتوى على جزئيات تعد في الجملة ذات مساس بمشاعر بعض الاخوة باعتبار ان ما ذكر ليس اكثر من حديث تاريخي استقرائي . وكان الكاتب يريد نشر مقال آخر استكهالا لمقاله السابق يوضح فيه المقصود . ولكن نظراً لما وقع من لبس فقد توقف نشر المقال ـ وقدم الكاتب اعتذاراً على صفحات هذه المجلة اوضح فيه وجهة نظره بها يزيل اللبس . ونؤكد باسم المجلة ورئاسة تحريرها التي دأبت على تحرى الحقيقة وبذل الجهد لتقديم المعرفة الطبية لقرائها اعتذارنا واسفنا لما حدث من سوء فهم من بعض الاخوان لأمر لم يقصد ابداً انها نتيجة الاستعجال في اخراج العدد . ولعل فيها أوضحة الكاتب ما يكفى من ازالة اية استفهامات او غموض .

والله ولي التوفيق.

صاحب ورئيس تحرير مجلة المنهل نبيه بن عبد القدوس الانصاري



أسيتجابذ لرغب ذالكثيرين من مجبى المنهس ل

وسأمييلا لمسيرته فى العطاء الفكري والأدبي وحتى تكون هذه المسيرة حاصرة وماشلة بين ايدي الباحثين والمؤرخين ومحى الأدب وطالابه.

الآن بين الديكم بكميات محدودة المجموعة كاملة لمجلدات

المنهل الفاخرة من العام ١٥٥٥ وحتى ١٤٠٥ هجرية.

.؛ للحــــجزوالاستملام :__ إدارة مجاة المنهل جدة- سليفون: ١٢٤ ٢٢٢ - فاكسميلي عبلة المنهل



طِيعً أيَّ طف لل يَزْسِد عشره عَلى عَاعَامًا وَيُقيتِم حَاليًا فِي المفلكة أن يَسْتِ ترك في المست ابقت مّ.

لَمُ الْمُتَسِكَ ابْقُ بِرُسُمِ وَإِحد فقط " عَلَىٰ أَن يُكُون الرَّسِم مِن عَمَا الطِفْ لِ نَفْسِه . ". تُواعَىٰ أَلَا تَقَلَ مَسَاحًا قَ وَرَقت الرَّسِيم عَن ٤٥ سم طُولًا و ٣٠ سم عَرضا.

٤٠ فرستم المنشقد بالالمؤان القي يَغْت ارهاماً المتسد

ومرفف مَعَلَ رُوف مُستَوَّى عن اطلاً عَلَيهَ ا مِن السَّلْف.

٦. يَكْتَب المُسْتَابِق اسمه خَطْف الرّسم بخَطْ وَاضع بالإصَّافَة إلى عُمَره وعنواتُه واسمَ مَدرسته ليسهُل الاتصَال ب. .

٧٠ يُرْسَلُ الفَلْرُوفَ فِي مَوعِدٍ أَقْصَيَاهُ ٢٦ جَمَادِئَ الثَّانِيَة ٤٠٨هُ المُوَافَقَ ١٤ فبرابِير ١٩٨٨ إِلَى العَسْوَانِ السَّيَالِي؛ خَيْ الادَارَة - العسلاقات القامسة - عشرفة رفتم ٢٢١٦ - أرامكو - الفليسران .

ويُحتبُ في أعدل المظرُوف: مسابقة ازامكوالسنويَّة الناسعة ليسُوم الأطفال.

تَبِ قَلِجَيهِ عِلْرَسُ وم في حَسولَة إذارَة العسلاقات المِنامت، مَع الاحتفياض بعَسَقُ نستُ رأي منها حسب مناتاله الإدارة، ومستوهف متلشكر أسماء الف الزيف في جمسي الصحف والمجت الا المستعوديّة.





إستم واحت. يقف ستامخا عملافتا في عنالم المَصَارف

البكائية المسلى الوت ري THE NATIONAL COMMERCIAL BANK ما المسار ا



مجلة شهربية للأداب والعالوم والشفاف







اننا نأمل أن ينفض العالم الاسلامي عن كاهله غبار التقاعس في ميادين الدراسات العلمية والتقنية العالية ليكشف عنها اللثام ببصيرته وليصل الى حقائقها المذهلة بنفسه الى ما وصل اليه غرب وشرق وذلك رهن بالاتجاه المسدد المصمم في دراسة هادفة واعية وفي انشاء اسلامي سليم لمعاهد العلم وجامعاته المتخصصة وفي احراز معامله ومصانعه الخاصة بهذا اللون من المعرفة الانسانية الحديثة، وفي امتلاك اعنة خبرات واسعة النطاق من بني الاسلام وفي تملك وتشغيل اجهزة علمية دقيقة متقنة التركيب والانتاج، وفي البراعة في استعالها فيا وجدت له، ثم التفنن في ايجادها والتوسع والتعمق في انشائها وتطويرها.

ان كل من له رأس وعينان ، جدير بأن يعلم . . وبأن يصنع . . وبأن يصنع . . وبأن ينتج كل ما يعلمه . . ويصنعه . . وينتجه ، سواه من بني الانسان أيا كانوا وأيا كان . واننا بتحقيق هذه النظرية سرعان ما نقف مع جبابرة العالم على قدم المساواة .

وكل من سار على الدرب وصل كها يقوله المثل العربي القديم الخالد الحكيم.



والمالمة

للشباب نتوجه .. وبالشباب نفتخر

و.. تأنى جامعة الخليج العربي .. شاهداً حباً .. ووافعاً ملموساً .. مجسّداً لطموحات الكلمة العربية الواحدة .. المتجاوزة لكل العقابت والمعاوق .. المتجاوزة لكل العقابت والمعوقات .. لافقاء والحداثة .. لشباب العرب تعجه بكل إمكاناتها .. وطموعاتها في بناء إنسان العصر العرب المسلم .. المنا في عن فيمة ومبارئه .. بعلمه ودينه . المسلم .. المنا في عن فيمة ومبارئه .. بعلمه ودينه . وذا كان ابن الرويق يبلى شبابا زائلا .. فيقول : كيت فام تترفى لعلينيك مَندَعا

نقولتُ متفائلين .. هانحن في بشائرالزمان لعربي الجميل .. زمان الشاب الدائم والعطاد المستر.. بكل طاقة .. إيجابية .. فعالية ..



مجلة سهربية للداب والعلوم والثقافة

أستستها: عبدالقدوس الأنصاري سنة ١٣٥٥هـ



مستشارالتعريد و بحررالرعن اللفاض ك

نائب رئىس اڭتىرىر ئرھىرنىرىئ (لاۇلغى) دى

مراسلونا في الخارج

- القاهرة: د. احمد الحفناوى
- عهان: روكس بن زائد العزيزى
- الرباط: عبد الرحيم عبد السلام
 - تونس: د. ثور الدین صمود
 انقرة: د. انور ظاهر رضا
 - الجزائر: د. بكرى عبد الكريم

11

- التحرير: الساني كيال الدين
 نادر صلاح الدين
 - خطوط: يعقوب السيد
 - الجمع التصويرى:
 - عبد الفتاح السيد سليمان
 - العلاقات العامة:
 مصطفى عمد مصطفى

الم

ا لاجے ج الابی جبلاح عبدالفتی

الاشتر اكات

- قيمة الاشتراك السنوى للمؤمسات الحكومية ٢٠٠ ريال
 - قيمة الاشتراك للافراد ١٥٠ ريال
 - الاعلانات

تخاطب بشأنها الادارة ت: ٢٤٣٢١٢٤

المركز الرئيسي

جدة ـ الشرفية ص. ك: ۲۹۲۰

رمز بریسی: 1241 برقیا: المتبل

1677AP1 := 178793F

فاکسیملی: ۲۶۳۲۱۲۶

۱۹۳۲۱۲۶ مکتب الریاض ص.ب: ۲۹۰

tottert :-

_

سعر النسخة

السمودية ٠ ٨ ريال

@ البحرين ٢٠٠٠ قلم

● تطبيير ٠ ٨ ريبال

الأمارات: ۸ دراهم

• اليمن: ١٣ ريال

• الاردن: ٠٠٠ قلس

🖝 مصبر . ۱۰۰ قرش

ی تونس: ۲۰۰ ملیم

• المقرب: ١٠ دراهم

الندن: ١ جنيه

موريتانيا٠ ١٠٠ أوقيه

المجبلة السيعودية الأم













- العرب في العصر الجاهلي يخطىء من يصفهم بالجهل وعدم المرفة والعلم والتخلف عن زمانهم .. فقد عرفوا كثيراً بالقياس
 - إلى أمم أخرى في زَمَاهِم .. (ص ١٤٠) نحن في حاجة اليوم قبل الفد الى حركة سينائية تبرز الفضية الفلسطينية في وجه حركة التشويه التي تقوم بها السيئها الاسرائيلية (ص1٤)
- ﴿ جَاءت جَامَةَ الْحُلْجِ الْمُرِي في تميزها وتوجهاتها للأخذ بيد هذا الجيل ومنحه شيئًا جديدًا مختلفا عن بعض الجمامات التقليدية (150,00)

د خول عَدَالِ اللا





له العديد من المشاركات في الصحف والمجلات السعودية



ع ع • وا	عمر ماء الدين الأميري
ا 🔳 لق	 عمل امتاذا لكرسى { الاسلام والتيارات }
4 🔳 🖔	المسامسرة في جامعية
11 - 6	الفرويين لمدة خسة عشر

• عمل استاذاً زاتراً في عدد من جامعات الدول المعربية والاسلامية

 عضو المجمع العلمي العراقى والمجمع الملكى لبحوث الحضارة بالاردن

• عرف في الاومساط الأدبية بدرشاعر الأنسانية



أبو بكر	ع الدين	صلاح	ډ.
	المليك		

● أستساذ الأدب العبربى جامعية الخرطوم _ كلية الأداب

• اهتم بحسركسة الأدب البعسرين في

السودان واتجاهاته وله فيمه مجموعية من

المؤلفات المطبوعة .

		افتتاحية العدد
4_4	رئيس التحرير	• وللشباب نعمود
17-1:		■ لقطات
		■ اسلامیسات
		• الموانع الوهمية والحقيقية
1V-1 £	محمود عطية	من تحقيق الوحدة الاسلامية
		📰 فتاوي شرعية
19-14	الشيخ صالح اللحيدان	
		■ أدب
		• ما بين الادب والذهب
YY_Y •	احمد جبر	
		• المساجلات في الشعر العربي
44-44	د. محمد عثمان الملا	
		■ ثقافـــة
		• أصول الثقافة العربية

د. أبو بكر صلاح الدين المليك

د. محمد يحي عبد المنعم

د. عبد الرحن النفيسة

احمد محمد جمال

أحمد متور

47-48

44-47

24-5.

£ V_11

01-EA

V1_04

• الصبر بين الموهبة والاكتساب

• خطرات الأدب

• ذكريات أديب

■ أنابيش ادبية مروية

(عشر سنوات في الحجاز)

 جلة السائح العدد (الرابع والثلاثون) ■ مساحة للضوء

• الخلاصة في مذاهب الادب الغربي

د. على جواد الطاهر A - _ V Y

وكلاء التوزيع:

تهامةً للتوزيع/ جده ت. ١٦٩٥٠٠٠ ـ وكالة الاهرام للتوزيع/ القاهرة ت. ٧٥٥٥٠٠ ـ الشركة التونسية للصحافة/ تونس ت ٢٤٢٤٩٩ ـ الشريفية للتوزيع/ الدار البيضاء ت. ٢٤٥٧٤٥ ـ دار المسيرة للطباعة/ ابو

أبو القاسم عثران ● عمل في حقل التربية والتعليم ما يقارب نصف مرد في مدارس • أديب وشاعر يعشق الكلمة له مجموعة من الدواوين الشعرية المطبوعة



 العزلة تملكة الأفكار.
• الاستاذ والتلميذ (قصة
 ◄ مجلة فلسطيننا العدد ■ للشباب نتوجه و ● وضعية الشباب بين الام
• الثقافة وشبابنا اليوم
■ مجلة المشتار العدد (ا

التحريسىر		
ذكراه (ملف خاص)	الانصاري في	عبد القدوس
11 h .r	47.4 -75.7	Miller La

● عبد القدوس اللغوي المحقق

■ مسك الختام

• المساحة بين البداية والنهاية سعد البواردي



Y . V_Y . 7

وللشباب نعود

هم الطاقة المحركة لأمال الأمة والمعبرة عن تقدّمها وحضارتها فى ابرز ما يكون الاستشهاد والاستمدلال. . والشباب هم الشعلة التى تُنير المكان وتعبر لأزمنة المترقب والحنوف فتشهدها على أثرها وفعلها فارضة ذاتها على مساحتها. .

والشباب ـ بالضرورة ـ هم التكوين المؤثر الذي تتوقف عند ساحته ساعة الزمن تستنطقه حرى فحدها ورواحها لتواصل مسيرتها كما قننها لها مُداتها الأولون . . .

والشباب ردة فعل لما بزغته اصلابنا فكانوا احد زينتي حياتنا الدنيا.

وما دام الامر كذلك ـ وما دمنا فى افتتاحيتنا السابقة قد تحدثنا عن المطلوب للشباب. . فلابد ـ هنا ـ واستكهالا لتلك المداخلة الخيرة ان (نتبسط بشدة) فى الحديث عها نريده من شبابنا المسلم . . وما نود ان يتبناه . . وما يهمنا ان يسلكه . .

علينا _ اولا _ ان نتفق على الاوائل التي نرسلها له :

- التزود بزاد التقوى: واول ما نعنيه ـ متابعة تلاوة القرآن الكريم الذى لا ينفذ اليه الباطل. والتعلق بهديه. والتمعن بلفظه. وجعله مفتاحا طلقا لما ينغلق به الفهم. . وما يتفوه به اللسان. وما يعتمل به الخاطر.
- [۲] الاستهداء بنور الرسالة: واول ما نعنيه ـ المثول فى كل حين عند نورانية الاحاديث النبوية. . يستلهم منها العبرة. . ويستدرك بها الفطنة . . ولتكون سراجا يفرز المسار ويؤكد الانباع . .
- [٣] أتباع منهج السنة المطهرة: وتتبع خطا الاولين من الصحابة والتابعين لانهم حداة سرى وضياء ظلمة . . وهم القدوة بشهادة رسول الله ﴿ عَلَيْهُ ﴾ «اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» . . «وخير القرون قرني والذي يليه والذي يليه» .



بين المشك واليقين (٧)

هى الاوليات الصالحات التى تسبق غيرها من مردود القول ومضمونه تنطلق من حواشيها الصحوة التى تضع الشباب على الطريق السوى وتهيئه لما يكون عليه فى يومه وغده ـ ذلك ان الشباب متى ما تفقّه «دينا وعقيدة» إبان نضجه واثناء تحصيله المبكر سيجنى _ لا محالة _ الخير والفلاح .

ولابعد لنا والحال هذه _ معهم _ ان نعبر الى الواجبات التى تطرح عناصرها لتسكين المكونات الحياتية . فاول ما يتبادر الى الذهن في هذه النقلة الطبيعية .

الفطرة الاسرية الصالحة. . اختيار الرفيق قبل الطريق. . الاخلاص في القول والعمل.

وهي «ثلاث» لها من الاستطراد ما يؤهلها لان تكون فواتح تقتحم مرحلة النمو الملتزم الذي يجب ان يُكيف ويختار... ومع هذا ونقدر _ سلفا _ باننا إمام امرين احلاهما مر . فاستشعارنا بان الشباب متلاف مضياع . واتهامنا له دوما بذلك يجب ان يقابله _ انصافاً _ احساسنا بان شباب هذا العصر وربها من يليه _ مظلوم مكلوم . . اوهقتهم مبتدعات هذا البزمان على اختلاف اشكالها ومسمياتها فاوقعتهم في ارهاصاتها . وأعمتهم ببريقها . وفرضت عليهم احداثاتها . فاصبحوا لا يتحملون ولا يطيقون _ وبالتالي بتنا لا نتبينهم وافتقدناهم في الليلة الظلهاء . فهل ترى نتهمهم ام نبرى ساحتهم ؟ . انخطئهم ام نرجح صوابهم ؟ . ومع هذا فالشباب لا يعذر ليعزل _ فعليهم وهم القصد والغاية ان يتجاوزوا المغريات الى الغايات . . وعليهم ان يستمسكوا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها _ وان يسترشدوا بالهدى النبوى . . وعليهم ان يلتزموا التي للناهم الواجبة لدنياهم وآخرتهم .

ولابــد كذلـك ان ننتقل ــ معهم ــ الى المسببات التى تسخر الملكات وتدفعهم لأنٌ يكونوا فاعلين . . مقتدرين . . متقدين . تلك هي :

الافلاء الخار .. التحسل المكني .. الطموح المتاصل

وهؤلاء معا - هم الرياض الغن التي ما ان استطيبها وتعشقها الشباب الا وبادلته عطاء او زاملته انطلاقا ونجحاً وما اجدر شباب هذا اليوم من ان ينفعل ويتوثب حتى يُزهق مقولة «ان لا قارىء للكتاب . . وان لا وجود للشباب» . . وما احوجهم لفرض عمق تاريخهم وعطائه فيهبوا لينافسوا اضرابهم في الغرب الملحد . . وليفرضوا - مع الزمن - ما انحسر من معارفهم وما اندثر من تراثهم - وهذا هو التحدى الحضارى الذى سيقوا اليه . . والذى يراجهم فعلا ويفرض نفسه عليهم .

ولتكن لنا وقفة رابعة _ معهم _ ننفذ من خلالها الى مواطن دواخلهم ومكامن نفوسهم ستقرؤها ونستنفرها _ ونسألها ان تتجه الى المحسوسات المسلمات وتعتبرها قضيتها الآنية الدانية _ الا وهي :

وضوح الشخصية ومسكها. . احترام الذاتية وربطها . . مصداقية المواطنة وبذلها

وهؤلاء ـ معا ـ هم ذروة هوية التخير للافضل والاحسن. . وهم السدة الحياتية التي توحد الدلالات .

ورجوعا لتلك المنابر - عموما - فانها اذا ما مزجت بعضها البعض سيتحسس الشباب في رحيقها ضالته التي تفرز اصالته وتحتم جدارته بان يكون مستخلفا في الارض.

علينا ان لا نهمل وهذا من الصدارة بمكان حقيقة ان الشباب قبل غيرهم . وربها هم المعنيون بتوطيد معالم هذا الائتلاف القطرى الامين وهذا التهازج الاقليمي الحميد . وهم القيمون رعلى تكريس ملاحم توحيد المصير الذي اصبحنا وكتجربة رائدة فاعلة قامت

على ارض دول الخليج العربية - اصبحنا نتعامل معها من خلال أفاويق ثراها. . وبيادر حماها. لذا فان طبيعة هذه المرحلة وما سيتلوها من نجح واصابة تفرض على شباب الحاضر والغد مثولا مكثفا يغرس القيم الاصيلة ويطرح تفاعلات حضارية انسانية بارزة تنسجم مع الوقائع وتتساكن مع الاهداف - وما هذا بعزيز عليهم او بعيد المنال قياسا بطموحاتهم الثرية وتطلعاتهم الأبية.

■ حسبى فقد اوجزت واستنفرت الا من همسة القى بها فى روع الشباب وهم عنها غير غافلين. فاقول لهم:

لفًا هيىء لكم من الرخاء المادى والتيسيرات الحضارية ما لم يتوفر لإجيال سبقتكم فاياكم والاحباط والتمزق. . . وليكن لكم ـ من هذا الرخاء المسخر _ وقفات واستحدلالات تميزون بها انفسكم . . وليكن لكم ـ من هذه التيسيرات المبذولة ـ بُعُد حضارى مكثف وطموح رأسى محلق تتحسسون من مساطره ذاتيتكم المبدعة واختياركم الموفق . . وكفاكم هذه السلبية المهينة الملامسؤولة التي اخذت بنواصى كثير منكم . . فأفيقوا من سباتكم . وأبابدوا عفويتكم . . وتجاوزوا اتكاليتكم لما يستقيم به حالكم وتصلح به احوال اعكم المستهدفة بالهجهات الشرسة الضارية والافتراس الدامى المربع .

اللُّما آن لكم _ ايها الشباب _ ان تحققوا لمجتمعاتكم . . والى ولات الامر فيكم : اهداف ما أشادوه لمستقبلكم . . وملكات ما يسروه لعلو شأنكم وشحذ همكم _ لتراكم امة وسطا تحتل مواضعها وتذب عن مقاصدها .

لله اوشك الوقت ان ينحسر بنا فيطوينا في لجة الشتات والضياع - وحان ليسحقنا على بساط اعدائنا الذين يتربصون بنا الدوائر وليس لنا بعد الله «تبارك وتعالى» واحلامنا الا شبابنا الصيد - فاليهم نتوجه . . ويهم نفخر.

نبيج لأنضاري





■ العمالم العربي والاسلامي وبمامتداد مساحته العريضة ظل عُرضة لتيارات الفرقة والتنازع وعدم التوحد فيها بينه . . وباتت تهدده العديد من القضايا الملحة والعاجلة . . ويظل تأجيلها من حين لآخر أمل الملعة والعاجلة . . ويظل من اكبر قضاياه واكثرها حساسية قضية لم الشمل لمواجهة الأخطار المحدقة به وفي قمتها القضية الفلسطينية والحرب الايرانية _ العراقية _ وما يلقاه الشعب الأنغاني المسلم من تنكيل وتقتيل وتشريد من دياره ووطنه وقضية الشعب اللبناني اللي مزقته الحرب الايران.

وَقَالَمَى مَمة (عبَّان) الطارثة أملًا طيباً يلوح في سياء الموحدة العربية التي اذا ما تحققت يستطيع العالم العربي من خلالها ان مجل مشاكله.

العربية السعودية بتنوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. .

وفى هذا الإطار من معزوفة الامل العربي المشرق الذي يُداعب خيال بل نفس وخاطر كل عربي في المشرق أو المغرب - أقول في هذا الاطار - يأتي مؤقم القمة الثامن لدول الخليج العربية الذي عقد في مدينة الرياض في الشهر الماضي . . وكان علامة رائدة وبارزة على طريق الوصدة العربية وسط هذا الجو المشحون بالتحديات المحيطة بالمنطقة والتي تهدد أمن وسلامة الخليج العربي بل أمن وسلامة العالم العربي كله - وبالطبع لا ينجو من خطرها مستقبل السلم العالمي .

وقمة القادة الخليجيين هي بكل المقاييس قمة للانجاز والمسؤولية الصربية والاسلامية الشاملة . قمة التفاؤل والوحدة . قمة الحزم عن طريق الموقف والوقفة . . وقمة المحزم على ثرى الالتفاف والصحوة . . ومجلس النماون لدول الخليج العربي كان وسيظل قوة دفع فعالة للعمل المحربي المشترك في كل الاتجاهات وما حققه ويحققه من انجازات تعد رصيداً للانجاز العربي المشترك .

ووحدة التعاون الخليجية بمثلة في كل مؤتمراتها التي عقدت حتى هذا المؤتمر الثامن تعد في مقابيس الأداء من منظور الحيز الزمني الضيق من تاريخ نشأتها ـ تعد ـ أنموذجاً حياً ومثالا خالدا يحتذى في طبيعة العلاقات العربية.

أولم جلسته الخنامية يخرج المؤتمر بمجموعة من القرارات والتوصيات تجسد في هيكلها الاساسي ومجموعها الكلي روح النظرة الشمولية العامة والدقيقة بخاصة في اهم القضايا المتناثرة في الساحة العربية والاسلامية والخليحية بالمذات . . اذ تشاولت القرارات والتوصيات لهذه الفيًّ سبرة التعاون بين الدول الاعضاء في المجالات السياسية

. والأمنية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتياعية . . وعلى الصعيد المعربي استعرضت القمة القتال الدائر والحرب المستمرة بين ايران والعراق وتطور الوضع في الحليج نتيجة افوازات هذه الحرب المدمرة مما يستدعى انخدا استراتيجية أمنية خليجية شاملة . . حيث تتأكد عملية البناء الذاتي لدعم القدارات الدفاعية .

راقي اطار هذه القضية نظر المجلس الى مجموعة من القضايا المتشابكة التى تمثل اعتداءاً صريحًا وصارحًا من قبسل إيسران على السدول الخليجية استهدف أمنها وسلامتها . . وبحث المؤتمر المبادرات السلمية المتعددة من قبل عدد من الاطراف والجهات لحل مشكلة هذا المتال الدائر في الخليج وعلم استجابة إيران لذلك . . ولذا فان قادة دول الحليج العربي بناشدون ايران ويدعونها الى الانتزام بمبادىء حسن الجوار والاحترام المتبادل بها يكفل عادة الأمن والاستقرار للمنطقة.

ولكل ذلك مدلول الأكيد والأمثل في النظرة العميقة لقادة دول الخليج العربي في محاولاتهم الجادة والمتكررة في احدال السلام والرؤام محل الحصام والنزاع والحروب. إذ الاقتتال لا يجدي وصاحب الحق سيظل متمسكاً بحقه ما دام الطرف الآخر ظل متهادياً في حجب هذا الحق عن صاحبه.

وضمن هذه الايجسابيات تأكيد قادة المجلس وتصميمهم على تعزيز التضامن العربي الفعال ونجنب كل ما من شأنه اعاقة المسيرة العربية ومجابهة كافة التحديات.

وفى صلب هذه الاهتياسات العربية تأتى القضية المسطينية التى تؤوق مضجع كل عربي ومسلم.. وما يارسه الكيان الصهيوني من اعتداءات متكررة ووحشية على الشعب الفلسطيني .. واولي المجلس اهتياماً خاصاً للوضع في لبنان الشقيق وعبر عن ألمه لما يعانيه الشعب اللبناني من هذه إلحرب الاهلية المدرة.

ويشغــل قادة المجلس ما يدور في افغانستان وجهاد شعبه المسلم لاسترداد أرضه وحقه .



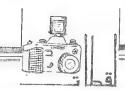
يظل قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج المربى يحملون على كواهلهم هموم إخواتهم في المعالم المربى والاسلامي . قالاخ لاخيه في المعالم المربى والاسلامي . قالاخ لاخيه في والأطار الداخلي لدول المجلس تتوثق العرب وتأتى القرارات والتوصيات لتأكد هذا الترابط الاخوى على كل المستويات

● لا غرو والحديث يشدنا الى المنجزات الكبيرة التي حققها قادة دول عجلس التعاون ان نشير الى المدور الكبير الذي قامت به المملكة المربية السعودية في عبيثة الجو الأمتى والاخوى غلد اللقاء التاريخي بين الاشقة ولى الاستقبال والفيافة وحرارة اللقاء والوداع . منداد المدون الشية أن اللقاء والوداع . منداد المدون الشيفة اللك فقد من عبد منادر المدون الشيفة المنازة الملك فقد من عبد

الإستقبال والضيافه وحرارة اللغة والوداع. وتعادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد المزيز - حفظه الله - باعتباره رئيس المجلس الأعلى للجبلس التعاون في دورته الثامنة قد هيأ غذا اللقاء كل عوامل انجاحه.









ميزانية السواقع

يكون فى خدمة الحرمين الشريفين) إذن.. هذا هو المرتكـز كها جاء فى ختام كلمة الميزانية التى ألقاها خادم الحرمين الشريفين.

- ●● والمملكة العربية السعودية ـ تفتخر وتعتز بها شيدته من بنياتها الأساسية في خلال حيز زمنى يعد في السياء وأصبحت معلمة حضارية في مجالاتها الاقتصادية والصياسية والتعليمية والصناعية والمحالجية وضيرها. . واستطاعت بحكمة قادتها الميامين أن توفر للمواطن كل سبل الحياة الكريمة والوفاهية والعيش الرغد.
- وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد الغزيز وولى عهده الامين ورجال دولته الميامين ظلوا جنوداً اوفياء وراء هذه الانجازات التي اصبحت واقعاً ملموساً.

المصورات مع شعبها ووعى الشعب والمراحة مع شعبها ووعى الشعب والاراكه لمسؤوليته كل ذلك له أهميته المقصوى في العملية التنموية والحضارية من كل جوانبها. إذ أن الدولة ومؤسساتها الصناعية والاجتهاعية والاقتصادية وغيرها ما هي إلا بناء مشترك توفع لبناته هذه الأيدى الصادقة الجادة . في الاتقان والدقة ما هو إلا نتاج هذا الوعى المشترك بين القادة والشعب بعد فضل الله سبحانه و تعالى . ويظل برتفع صرح حضارتنا في هذه المملكة الحبيبة يوماً فيوما (وما دمنا متمسكين بعقيدتنا الاسلامية فلا خوف علينا أبداً . ولا شك أن واجبات المواطن في هذه الداك واجبات كبرى لان الله سبحانه شرفه أن

وعى القيادة والتزامها الصدق

ومستجدات الاقتصاد العالمي ومتغيراته لها تأثيرها على اقتصاديات الدول الأخرى وان كان اقتصاد كل دولم يرتكز على حركة صادراتها ووارداتها وحركة تنظيم منصرفاتها الداخلية والتزاماتها الاقليمية والقومية ورغم تأثر المملكة المعربية السعودية بمجريات حركة الاقتصاد العالمي والناتج عن انخفاض اسعار البترول خاصة في السنوات الاخيرة. إلا أن ذلك بحمد الله لم يؤثر ذلك في بنياتها الاسسة.

وميزانية الدولة لهذا العام ١٩٠٩ـ١٤.٩هـغمل كفتى التوازن فى الأداء الاقتصادى للدولة . وما قد يجده المواطن فيها من بعض النقص عن ميزانيات الاعوام السابقة لا يؤثر بحال على غصصات المواطن الاساسية الخدمية منها والانهائية وغيرها.

وقسدرت ايرادات الدولة في هذه الميزانية بمبلغ المرازاتية بمبلغ المصووفات لنفس السنة بمبلغ (١٤٥/١ الف المسروفات لنفس السنة بمبلغ (١٤١/٢٠١ الف مليون) ويتم نقل مبلغ (ثيانية آلاف مليون ريال) من الاحتياطى العام للدولة ويضاف للايرادات ولغرض زياداة موارد الميزانية تفوض وزارة المالية والاقتصاد الوطنى بافتراض مبلغ لا يزيد عن (٣٠ الف مليون ريال) خلال العام المالى ١٤٠٨هم عن طريق اصدار سندات خزينة بالريال السعودي ذات آجال مختلفة.

وبصراحة القائد الحكيم يقول خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز في كلمته عن الميزانية الولهذا تأمل ان يتقبل المواطن السعودي هذه الميزانية بها فيها

من بعض النقص عن ميزانية الاعوام الماضية . غير أننا لا يمكن أن ننسى ان الدولة قامت في الاعوام الماضية بالمشروعات الرئيسية في جميع القطاعات . وهذا لا يعنى أننا نستطيع ان نقول ان الدولة اكملت بحييع ما تريد من مشروعات إنبائية بل ان الدولة تسعى دائماً بقيد ما تستطيع من مجهود لاسعاد المواطن . واحب كذلك أن أشير الى ان الفوائد التي يستفيذها المواطن من الاعانات التي تدفعها الدولة بمبالغ طائلة للمواد الغذائية والطبية واللاعلاف اقول هذه الاعانات لم يحدث فيها بحمد الله تغيين .

وَهِمُهُا القدر من الصدراحة المسؤولة يشرح خادم الحرصين الشريفين ريوضح للمواطن كل ما يتعلق بدقمائق الميزانية في ارقامها وما انجزت وما تتطلع إليه . . ويظل يسهر وحكومته الرشيدة في ظلال هذا العطاء الامين الموصول.

والمملكة بشهادة الأخرين ـ تتحصل كل مسؤوليتها الأخوية الصادقة تجاه إخوتها في العالم العربي والاسلامي بكل ما تستطيعه وغير خاف على احد ما يهدل في هذا الشأن بحب وسخاء وادراك لواجب التآذر والتوادد والاخاء.

ومن هنا تتسع دائرة المسؤولية وتنداح حلقاتها في شمولية حكيمة وواعية لمقدار هذه المسؤولية وحجمها وتمعاتها.

خالصنطاء



الموانع الموهمية والحقيقية

من تحقيق الوحدة الإسلامية



الفرقه إنها جاءت من جراء تمزيق ابناء هذا الدين الواحد وجعل كل جزء من الدين دينا قاتيا بنفسه بينها لا يتم كيال هذا الدين الا بضم هذه الاجراء بعضها الى بعض فى تناسق. فالوحدة اذاً هي وصية الله عبر المحسور الى جميع المؤمنين شرعها ووضعها المنة بين ايدينا (أن اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) وذلك كي نقوم خير قيام بالمناط بنا. بورخير اصة اخرجت للناس) وايضا (لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا).

في الآلي بعد ان عرفنا مكانة الوحدة من الاسلام واهميتها السؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو: ما هي اذن هذه الموانع التي تحول بيننا وبين الموحدة الاسلامية التي لا يكتمل وصفنا بالامة الاسلامية الا بها؟ .

هناك موانع وهمية لا وجود لها او موانع حقيقية ، تحتاج لدراسة أسبابها وتحليلها وتشخيضها وايجاد الحل قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ هَذَهُ أُسْتُكُم أُسُة واحسدة وأَسَا رَبُّكُم فاعبُدُون﴾.. ويقول الرسول ﴿كَلَيْهُ

«مثلُ المؤمنين فى تراحمهم وتعاطفهم وتوادهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

ويقول الرسول الكريم وومن أصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ».

●● باستعسراض هذه النصوص وكثير غيرها يتبين لنا ان فكرة الوحدة الاسلامية ليست وليدة الظروف ولا مطية اختلقها فريق من المسلمين للوصول الى هدف مشبوه بل هي فكرة من صميم قواعد الاسلام التي لا يتم اسلام (الامة الاسلامية) الا بتحقيقها واقامتها في واقع الحياة.

وبــالمقــابل فان الفُرقة والتشتت والتجزئة قرائن الحــروج عن دائــرة الاسلام وعلامات قطع لربق الاسلام .

قال تعالى: ﴿إِنْ اللَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهِم وَكَانُوا شيعا لست منهم في شيء ﴾. وما ابدع قوله عز وجل ﴿فرقوا دِينهم ﴾ ولم يقل فرقوا اديانهم وفي ذلك ما فيه من ايجاء بأن الدين واحد وان

Walada Balalala

أولا: الموانع الوهمية

أسا الموانع الوهمية فتتمثل في الاختلافات بين الفرق الاسلامية ولكنها لا تقف في طريق الوحدة ، اذ المناع هو ما يحول دون حصول الشيء . . وقد اخذ كثير من المسلمين من هذا الباب وذهبوا بيثون الفرقة الذي يقومون به ومثال ذلك الاختلافات الفكرية او النصيرية او مناصرة مذهب ضد مذهب اخر وعاولة تفريق الامه الى سنة وشيعة . . نعم ان النفخ في مثل هذه الحلافات وتضخيمها سوف لا يجدي شيئاً ولكن يجب علينسا ان نواجه مسؤولياتنسا والتي سنكون عنها امام الله تعالى يوم الحساب

ثانيا : الموايغ الحقيقية

لقد رأينا الموانع الوهمية للوحدة الاسلامية وتفاهتها ووجودها المزعوم ولكن هناك موانع حقيقية تستحق الدراسة لانها هي الموانع الاكبر والانخطر وجسرد ازالتها يعنى التحرر الحقيقي والكامل للامة الاسلامية ومن ثم قيام الوحدة المنشودة بين المسلمين وللاسف الشديد ان هذه الموانع هي التي يتجاهلها كل دعاة التمزق وهي التي يجاول اعداء الامة طمس معالمها وإخفاء اثارها عن طريق اثارة الفتن والاوهام لمصرف الانظار عنها ويمكن تلخيصها في الاتي:

االعنماسي السياسي

هذا هو اكبر العوامل واشدها تأثيراً على تمزيق الوحدة الاسلامية فالاسلام لم يعترف في يوم من الايام بفصل الدين عن السياسة . قال عز وجل: ﴿إِنَّا انْزِلْنَا اللَّّكِ الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بها اراك

الله ﴾ (انساء). وقال: ﴿ وَوَلَانَا عَلَيْكُ الْكَتَابِ تَبِياناً لَكُمُلُ شَيْء وهمدى ورحمة ﴾ (انسل). وقال: ﴿ وَقَا جِاءكم مِن الله نور ۗ وكتابٌ مِينُ يهدى به اللهُ من اتّبع رضوانه سُبُلُ السلام ويخرجهم من الظلمات الى النّسور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم ﴾ (الانده) والايات في ذلك المعنى كثيرة.

وليه كانت حياة رسولنا الكريم مثالاً لوحدة المنهج الاسلامي وشموله فقد كان عليه المسلامي وشموله فقد كان عليه الصلاة والسلام القائد العام للحكومة كانت حياة الحلفاء الراشدين في قيادتهم للامة ، ولكن المستمسرين واصداء الاسلام متأثرين بفكرتهم الصليبية عن السدين ومن اجل اخضاع الصالم وبث الفوقة بين المسلمين، اشاعوا فكرة فصل الدين عن السياسة بل فرضوها على المسلمين، فرضا.

ولم تقف حملة اعداء الاسلام ضد نظام الحكم الاسلامي عند مذا الحد فبعد القضاء على الحكام انقلبت الحملة على الفقهاء والعلماء لامهم المرشحون الوحيدون للعودة بالامة الى اسلامها فبدأوا في عاولة لاقصائهم بتشويه صورتهم الحقيقية ثم بتحجيم دورهم واقصائهم عن اماكن الاضطهاد وصعوبة الظروف فان العالم الاسلامي شهد - ولا يزال - ثورات ضد تحكم الكفر على طول إمتداد الرقعة الاسلامية وطوال سنوات الاحتلال بقيادة العلها المسلمين المخلصين والمجاهدين ومن شتى الفرق الاسلامية . . ولا يزال العلماء يعملون بجيادة العلماء المسلمين المخلصين والمجاهدين ومن بتي الفرق الاسلامية . . ولا يزال العلماء يعملون بجيادة ويرتقبون اليوم الذي تسود فيه شريعة الله في الارض كلها.





برغم ما قام به اعداء الاسلام من مواجهتهم الشرسه للمسلمين واحتلالهم العسكرى لارضهم وتصيب حكامهم واضطهادهم لعلياء المسلمين . فلا متين بأن هذا وحده لن يكون كافيا للقضاء على روح المقاومة الاسلامية قضاء تاماً فقاموا بشن حملة شعواء على كل ما هو اسلامي في عاولة لفسل دماغ ابنياء المسلمين عن طريق نشر ثقافة الانبهار دماغ ابنياء المسلمين عن طريق نشر ثقافة الانبهار من امكانية مقاومة الاحتلال والياس من امكانية قيام الوحدة الاسلامية بل حتى من امكانية تطبيق الشريعة الاسلامية بل سيا في الوقت الحاضر.

وبيا ان هذه الافكار لم تنطل على المسلمين استغل المستعمر أهواء بعض ذوى النفوس المريضة وضمهم لجانبه ليقسوموا بالدور المرسوم لتدويخ المسلمين ومحاولة ابعادهم عن دينهم.

الغضياه دعلى لفعليم الدرابي

وكجزء من المخطط الاجرامي لاعداء الاسلام للفضاء على الثقافة الاسلامية عملت قوى الاحتلال دائبة للقضاء على الجامعات والمعاهد البدينية واستبدالها بمعاهد غربية الجلدور في الانتهاء والفكر.

والامثلة على ذلـك كثيرة ولا نستطيع حصرها كلها في هذه العجالة .

إثارة النفرت المرهبية بين المسلمين

لقد تفنن الاحتلال الاجنبى واتباعه من القيادات العميلة في الوطن الاسلامي على نشر النصرات المذهبية عبر اجهزة الاعلام التي تمتلكها من تلفزة

وجرائد واذاعات مباشرة او عن طريق الايحاء وقاموا ولا يزالون بتربية ابناء المسلمين على مفاهيم الوطنية والقومية الغربية كها قاموا بتثبيتها في اذهان الطلاب والمجتمع بمناسبة وغير مناسبة. وكاستمرار لهذه الجهود ايضا حرص هؤلاء العملاء واتباعهم على احياء التنقيب عن معالم الوثنية التي كانت موجودة في بلاد المسلمين قبل الاسلام والايحاء عن طريق ذلك، بانه التراث والحضارات التي عاشها الاجداد.



لم يكتف الاحتملال الاجنبي بكمل ما تقدم بل عمل جاهدا للقضاء على اللغة العربية (لغة القرآن الكريم) في بلاد المسلمين، فاذا اخذنا على سبيل المثال نيجيريا عندما جاء الاستعمار اليها كانت اللغة العربية. هي لغة الثقافة والمعرفه والادارة والمراسلة. . ولكن بعسد مجيء الاحتسلال الاجنبي اخسذ هذا الاحتلال في اضعاف اللغة واحلال اللغة اللاتينية علها ثم احياء وتشجيع اللغات المحلية. وقد بدات هذه المحاولات في وقت مبكر بعد دخول الاستعمار حيث حاول المبشرون تعليم السكان لغاتهم المحلية بالحروف الـلاتينيـة بدلا من الحروف العربية التي كانت تكتب بها وكانسوا يستعملون لهذا الغرض ترجمات من الانجيل باللغات المحلية. . ولم يكتب لهذه المحاولات النجاح في بداية الامر الا ان اصرار الاحتــلال ومؤامــراتــه الخبيثه وصلت في النهاية الى اهدافها المشؤومة والان لا نجد اثرا للغة العربية في المدارس الحكومية بل عمل هؤلاء العملاء على تحطيم تلك المدارس التي اسست باسم تعليم اللغة العربية ولازالت فهي عبارة عن مسخ عجيب لا تجد له اسماً في قواميس اللغة.





استهدف التخطيط المعادى للاسلام تحطيم الشخصية الاسلامية عن طريق ابراز الرجل الابيض الغجري على انه نوعية متميزة من البشر وانه رجل الخضارة والجدية والتقدم حيث يقوم المجتمع الغربي بتوظيف تقدمه الصناعي لاثبات هذه الصورة ومن ثم استلاب التراث من المسلمين واشعارهم بأنهم نوعية من البشسر اقسل شأنا ولا يستطيعون مواجهة الغربيين . في حين ان العالم لم يعرف غزاة الخلظ من الغربين واشد اكبادا منهم وفي نفس الوقت لم يعرف حدالته حتى الآن انسانا مثل المسلم في نبوغه وعدالته حكامة .



من الموانع التى حالت بين المسلمين وبين الوحادة المنشودة، الاستعهار الاقتصادى الذى يرزحون تحت نيره وقد حرص الاستعهار على جعله واقعا أبديا عن طريق الغزو الاقتصادى.

و بعد . . هذه هى بعض الموانع التى يعيش فيها العالم الاسلامى في عالم الواقع . . وهذه هى التى كنا مسؤولين عنها امام الله . . هذه هى العوامل التى نستطيع بعون الله ان نغيرها، لذلك يجب علينا ان نوجه اليها اهتيامنا ونعمل ليلا ونهاراً على ازالتها.

واخيراً هناك اخطار احرى يجب ان نحرص كل الحرص على مواجهتها لانها هى اساس الموانع الحقيقية في العالم الاسلامي وهي:

(١ العمونية العالمية العانيل

هذه المنظمة السرية العالمية لهذه الفئة الفاسدة من

شذاذ الافاق والذين كانوا وراء الكثير من المشاكل التى قسمت العالم الاسلامي واسقطت الخلافة الاسلامية وانه لمن المؤسف ان تكون هذه المنظمة السيرية حجر عشرة امام السلمين. . وتكون لهم مصدر الكثير من المشاكل وهذا اذا دل على شيء فانها يدل على ان المسلمين يجتاجون الى جهود مكثفة لفتها يدل على ال اهدافهم وآماهم.

٢- الخطرالشيوعي

يجب ان لا ننسى الخطر الشيوعى الذي يعتبر الرجه الاخر للعملة الاستمارية. ان الاستراتيجية الشيوعية تقوم على اساس اظهار نفسها انها البديل السوحيد للوضيع الراهن وان على الشعوب التي تحت قبضتها فهى الصديقة والمعينة . ولكن الواقع تحت قبضتها فهى الصديقة والمعينة . ولكن الواقع الذي نشهده يدل على عن مذا، اذ يدل على ان الاعتماري السابق . وعليه فإنه يجب علينا نحن الاستماري السابق . وعليه فإنه يجب علينا نحن المسلمين ان لا ننسى ان الاسلام هو المستهدف من المسلمين ان لا نسمى ان الاسلام هو المستهدف من وفيذا يجب على الشعوب الاسلامية ان ترفع لواء وفيذا يجب على الشعوب الاسلامية ان ترفع لواء التحدى حيث لا شرقية ولا غربية .

واليوم بعد ظهور المد الاسلامى اصيب الكفر العالمى بحالة خوف وذعر تشبه الهستريا فاخذ ذووه يخطط الخطط ويعمد المؤامرات لمواجهة الحموكة الاسلامية ولكن. .

﴿ويمكرون ويمكر الله والله خبر الماكرين﴾ ﴿يريدون ليطفئوا نور الله باقواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون﴾ ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد اللكر أن الارض يرثها عبادى الصالحون ان في هذا لبلاغاً لقوم عابدين﴾ .

فتــاوم شرعيــة

يجيب عليماسماحة الشيخ صالح اللحيصدان

نسأل : هند _ سامية _ م. ن

حامعة الملك عبد العزيز - جدة

ما حكم استئجار الرحم إذا كانت المرأة عقيماً. . ؟

الجواب: العقم مرض لأن الأصل الحمل والولادة وما أنزل الله داء إلا وأنزل له دواء علمه من علمه من جهله.

وإذا تقرر هذا فإن العقم حالة مرضية يمكن علاجها باذن الله تعالى إلا مالا يوقف على علاجه لان الطب بل العلم لم يتوصل بعد إلى عشر معشار حقيقة ما يتطلبه جسم الكائن الحى وكل الذى ظهر حتى اليوم لا يساوى شيئاً بالنسبة لطلب الانسان.

وعملية استئجار «الرحم» لا تجوز شرعاً حسب الطريقة العلمية المعروفة في هذا فان العقيم يؤخل منها الماء بعد مدة أو يؤخل الماء المنابية الأنبوبة ثم يوضع في «رحم إمرأة تلد» بعملية الأنبوبة ثم يوضع في «رحم المرأة بالنسبة للهاء (ماء الرجل) ورحم الأجنبية، ثم بعد ذلك يؤخذ منها ويعاد إلى (رحم الحزوجة) أو وهذا القسم الشاني تلده المستأجرة (بفتح الجيم) فيعود للأولى.

G

غذاء الجنين خلال مراحل نموه الأولى إلى حين أخداه إلى رحم أمه التى هو (ماء زوجها)... ويهذا وبسواه قلنا بعدم الجواز ولانه يفتح باباً ذا طريق طويل أمام من لم يتحمل مسؤلية امانة صناعة الطب...

يسأل: د. سالم محمود علوان كابي . المنيا ـ ملوى ـ مصر ما حكم تربيـة الكلاب خاصة وأن ذلك صار موضة انتشرت في بعض الدول الاسلامية .؟

الجواب: إذا كان الكلب يقتنى للصيد أو للحرث حراسة فلا بأس بهذا للضرورة الحاصلة ولما ورد من نص بجوازه. . لكن من يربى كلباً هكذا لقصد الموضة كما تقول، أى تقليد غير المسلمين فإن هذا ارتكب أمراً نهى عنه فلا يجوز له ذلك.

يسأل: مرشد الأحمد . . دولة الامارات العربية .

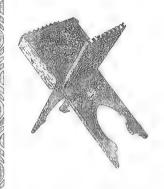
مراسيل سعيد بن المسيب كيف خصصت دون غيرها من مراسيل العلماء وهل قول الشافعي في سعيد من حيت التزكية في مراسيله مقبولة . . ؟

الجواب: سعيد بن المسيب من كبار التابعين ومن أعلمهم ومن خيارهم فرحمه الله رحمة واسعة.

أما سبب تخصيص العلياء لمراسيل سعيد وقبوطا قالوا: لأنه من أولاد الصحابة اللين تلقوا عنهم العلم والفقه في الدين وأبوه هو المسيب بن حزن من أصحاب الشجرة ومن من خاك فيكون سعيد من أبناء الصحابة التقاة الاخيار وقد أدرك سعيد بن المسيب بعض العشرة المبشرين بالجنة كعمر وعيان. قالوا في كتب الطبقات وهي فقيه الحجاز وعالهم ومفتهم دون نزاع ويعتبر رحمه الله أول «الفقهاء السبعة».

وهدا سبب جيد للتخصيص ماقى ذلك ريب ولولم يكن إلا هو لكفاه قبولا لمراسيله فكيف وهو الثقة الورع الذي جعل أمره كله لله . ترك الدنيا ومادتها وإتجه الى الله فجعل الله له جدا لسان صدق فى الآخرين.

قال فى كتاب: (معرفة علوم الحديث) وفقد تأمل الاثمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة وهذه الشرائط لم توجد فى مراسيل غيره، ص ٧٠ / ٢٠.



وقال فى كتاب (فتح المغيث) «اشتهر عند فقهاء أصحابنا أن مرسل سعيد حجة عند الشافعى هى أن كثرا منهم لا يعرفون غير ذلك، ج1 ص ١٣٩٠.

أما تزكية الشافعى لسعيد من حيث اطلاق قبـول مراسيله فى الحديث فقد جاء من قوله «وإرسال إبن المسيب حسن».

قال فى كتاب: (الفقيه والمتفقه) دولهذا احتج الشافعى . . رضى الله عنه . . بمرسلات سعيد» وقال فى نفس الكتاب «لأن اكثرها وجد متصلا» ص٧٢٧.

ويهذا ندرك ما أراد السائل فهمه ولعله يكون واضحاً من ذلك كله المراد. وبالرجوع الى ما أشرنا اليه من مصادر يمكن للأخ مرشد الأحمد زيادة الاطلاع على مالم نورده هنا لضيق المجال.







سبحان الله. .

أقولها، وأنا لا أحرى ما الذى قادنى إلى الحديث عن (الأدب والسلم) التوأسان التقيضان، ولا الذى الفضى إلى بذكرهما، ولم يكن يخطر ببالى فى يوم من الأيام أن يج معا لدى على صعيد الكتابة - ولكن ما حيلتى والشاعر يرمز إليها (بالعلم والمال) قائلا:

بالعلم والمال يبنى الناسُ مُلكهمُ لم يُبنى ملك على جهل وإتسلال

 فالعلم هنا مجتوى الأدب والمال يشمل الذهب. وهما قوام الحياة (تقريبا، وإن كان في الحياة أشياء أخرى يقوم عليها بناؤها.

■ ران كنتُ حريصاً في هذه العجالة على أن لا أتطرق إلى الذهب الأسود أى النفط أو حتى لا أخرج عن نطاق الأدب وأدخل في معترك السياسة التي لا يفيدني دخواها في هذا الموضوع الأدبي المحض شيئاً. لذلك أقتصر الحديث على الذهب الأصفر (الرنان) الذي تصنع منه الحلي من أساور وخواتم وعقود وتطلى به الأنية ليزيد بهاؤها وترتفح

فالنضار ذو البريق الآخاذ الذى يكاد يخطف ببهائه الأبصار كها تفعل أشعة الشمس حين تواجه عيون السابلة كالأدب اللذى يهيمن على النفوس ويأسرها بحسنه

الحالاب، في سعة انتشاره. فهو يدخل بالقه القوى وسحره القتان الى أرجاء الأقتدة وزواياها المظلمة ليحيل ليلها نوراً وعتمتها ضياءاً حائزاً بذلك على إعجاب البشر وتقديرهم. فهو أى الأدب ذو القيمة المعتبرة والتقدير العجيب، والإشراق الذي يسبى المقول ويستولى على الأفهام وتنعم في ظله المدارك وتهنأ به القلوب وتسعد النفوس وبه تستقر وتهدأ الأذواق.

ولا أكتم القارىء العزيز أنه اعتراني ـ وأنا اذكر في المحافة بين الأدب (كمعنى سام من معانى الحياة) ومعدن المدافة بين الأدب (كمعنى سام من معانى الحياة) ومعدن النفيسين المتنافسين ـ هزة عنيفة ورعشة صادرتان من أعباق النفس بسبب ما بينها من نألف واختلاف واشتراك بصفات وتعارض في أخرى بعضها صورى تافه لا قيمة له وبعضها أساسي جوهرى يدخل في صلب تكوينها ما يؤثر في المنظور الاجتهاعي وينعكس على سطح الحياة تكويناً جديداً.

فهل راودك التفكر يوما أن تقارن بين سبائك الذهب وأشعة الشمس وكلاهما لامع براق . ؟. وهل دار في ذهنك أن تُؤثر أحدهما على الاخر . ؟ أو تساوى بينها في القيمة الجالية أو الصورة المتعردة التي تترك أثرها في قلب المشاهد . ؟ أو تصور

4 لفصل بينهما. . أو يشطع بك الحيال الجامع إلى مجرد الجمع بينهما في صور بيانية جذابة . ؟

إنني لا أستطيع الفصل في هذا المجال حتى وإن كانت أحكانية ذلك أو نفيها عمن يفكر وإن كانت سراباً. هذا دهشت وأنا أطل من هذه الزاوية على عام واسع جديد بكل ما فيه من روائع أو يحبط به من أسرار. كيف لا . والتأثير الخفي فيها وهنها يكاد أسرار. كيف لا . والتأثير الخفي فيها وهنها يكاد يمكون واحداً ، وشرائط الرغبة غير المنظورة تكاد تسلك نفس الخطوات . لذلك كان على أن أنتقل من مهاد الحلم إلى أرض الحقيقة لاكون أكثر اتساقاً مع المبحث وأقرب دلالة على البيعنة متناسياً أية علاقة جدلية (فلسفية) موضوعية أو غير موضوعية في علاقة جدلية (فلسفية) موضوعية أو غير موضوعية في المحدودة ، التي تومى على المستخدا ينها.

أوعمه الايُتلاف

بالرغم من أن في الذهب والأدب تناغياً وقائلاً يكونان وجها للتطابق والائتلاف الثالي إلا أن بينها تساعداً _ في النظرة لكليها _ بيرز أقصى حدود الاجتلاف البين ويرسم تمبيراً ذا ملامح مختلفة لكل منها. فها وإن اشتركا في حب الناس لها فكانا مصدر غواية أو إغراء تم النهي عن التعلق به حتى لا يضل الناس عن طريق العبادة طريق الله المستقيم المداعى الى الخير، والموصل إلى جنات النعيم. فالذهب ببريقه الأخاذ وقيمته المعتبرة أيضاً يغرى الغاوون الهائمون بكل واد يقولون مالا يغعلون إلا الغوول.

وكذلك حاجتها المشركة إلى الصقل والتشذيب للكشف عن عناصرهما الأصيلة ولإبراز مظاهر الجال المتوفرة فيها. فهى بالنسبة للذهب تعنى الوهج والسطوع وبالنسبة للأدب تمكينه من آداء رسالته المنوط به إيصالها إلى النفوس.

ولئن كان الذهب في بادى، أمره .. أى قبل وجود ورق النقىد .. وسيلة التعامل بين الناس فإن الأدب وسيلة التخاطب بينهم . الذهب: دينار أو حلية أو طلاء (للهيد ولقضاء الحاجات) والأدب نثر وشعر (للعقل ولقضاء الحاجات) أيضاً.

للذهب أسواق وأماكن يؤمها الناس، وللأدب أسواق ونواد وروابط وجمعيات واتحادات كتاب وأدباء وشعراء يؤمها الناس. ولكل طلابه وعشاقه ومريدوه المتيمون به.

ولا يغيب عن البال أنه ربها جوزي على الأدب بالذهب كرمز للعلاقة الخفية التي تجمعهما من حيث القيمة على صعيد واحد . إن هذين العنصرين يكاد يوحد بينها ما يصابان به ـ لا سيما في القرن العشرين قرن التبدل السريع في قيمة الأشياء والنظر إليها .. من علو وانخفاض وتبدل مستمر في قيمتهما نتيجة تقلب السوق والأسعار تبعاً لقاعدة ـ العرض والطلب - التي حافت كل شير، - تقريبا - في عصرنا الراهن، ومن جملة ما حافته الأدب والذهب. وذلك نتيجية ضعف الاقبال حيناً أو الاقبال الشديد حيناً آخر، أو طرق الباب من قبل الأدعياء غر ذوى الاختصاص بغير وجه حق أو من غير تأهيل صحيح، بحيث يأتى خطرهما وأهميتهم (الأدب والذهب) مما كان سبباً في النهبي عن التعلق بها. أحدهما (للغاوين) والثاني (للرجال) إذن فهما كما يشتركان في المنفعة يشتركان بالمضرة وكيا يشتركان بإقبال الناس عليهما بشتركان باطراحهما والمعدعنها.

أمره النبات المناف

أما وقد عوفنا ما يربطها ضمن إطار التباثل فإن علينا أن تعكس الصورة لنشهد الاختلاف القائم بينها فنكون قد استظهرنا (العلاقة المزدوجة) التي تميزهما عن غيرهما من الأشياء ولابد لذلك من إشارة توحى بالفرق الواضيح أو الحفى بينها من خلال طرح جديد للفكرة. فإذا تحرينا أيها أسمى في نظر الناس، أو اكثر نفعاً. والمفروض أن يكون الأدب الناس على مسادة المروح والفؤاد وجدنا أغلب الناس للأسف يميلون إلى الذهب الذي يحصل الناس والترف وسعادة الجسد.

إذن فالصفات المشتركة يوازيها الفرق الشاسع بينها، الذي يشيع الاختلاف ويرفد التضاد من غير أنْ يُسَوَّقُ الصورة الكامنة في التشابه والتهاثل بينها من قريب أو بعيد.

وقس عناصر هذا الاختلاف، أن الأدب (معنى) سام معانى الحياة الشريفة وصورة جيلة من صورها الواقعية أو الحيالية فهو شيء غير محسوس ولا المواقعية أو الحيالية فهو شيء غير محسوس ولا عن اشيائها الفائنة، أو معانيها الحالدة في النفوس. أما المذهب فهو (معدن) نفيس محسوس ملموس مشاهد أي أنه (ذات) تنتقل من يد لأخرى ومن مكان سطح البسيطة وفي ثناياها لا يتحرك من تلقاء نفسه بعكس الأدب الذي يموج بالحركة والحيوية والنشاط ويسعى نحو القيم سعياً حيثياً متصلا لبلغ المجد في وسعى نحو القيم سعياً حيثياً متصلا لبلغ المجد في وسعى نحو الآليه الديعة.

نصوصه ولآلئه البديعة. كذلك فإن الذهب يُوزنُ بالميزانُ ويكال بالمكيال ويقيم بالثمن وإن غلا وارتفعت أسعاره وقيمته وهو عرضه _ في تقييمه _ للزيادة والنقصان. كيا يُذاب

ويُصهر ويتحول شكله ليشذب ويوضع في القالب المعد ليصبح الشكل المطلوب. أما الأدب فهو وليد التجربة والمعاناة والبيئة ونفس الأديب لا يقيم بثمن بالرغم مما تواضع عليه الناس من دفع لقيمته غير الحقيقية التي تعتبر كنوع من التكويم للأديب أكثر منه ثمناً وقيمة للأدب.

والذهب لا يتأثر ببيئة أو محيط أما الأدب فهو لهب المشاعر، وباعث الاحاسيس بالبيئة وشاحد المرهف منها وراسم الألفة وداعم الأواصر الحميمة بين الناس من خلال دوافع ونزعات داخلية فهو نبض الحياة وعنوان مسرتها، وركيزة السعادة والشقاء في طوفيها.

وفى الوقت الذى حُرمٌ فيه الذهب على الرجال وأبيح للنساء فإن الأدب كان المباح للجميع رجالًا ونساء بلا تمييز .

لعلمها ساعة هدوء وسكينة وصفاء تلك التي جعلتني اعمل فكرى في هذا السياق أو سانحة من السوانح أو شاردة من شواود الفكر التي قادتني الى مساره الذي لا يخطر على الذهن أو يسترعى الاهتمام . أو لعلها البصيرة التي تقود إلى مثل هذا الحضم لعدم وضوح العلاقة بينها أو انكشافها للناس أو محصلة من مصلات التدقيق للتعلقة بالحياة .

إن من يفكر في هذا ألباب، عليه أن يفكر في الخصائص التي أدت إلى وجود علاقة (الارتباط أو الاختلاف) في ضوء المعطيات الانسانية لجواهر هذا الوجود. وعليه أيضاً أن يدقق في كل خاصَّية ويُعلبها على وجوهها المختلفة ويحلل معانيها البعيدة عن السطحية ببعد النظر وبالفكر الثاقب ليدرك ما يمكن أن تؤدى إليه من ميات ومزايا أو أوجه تدل على منافذ الفكر القصى وأن يضع في حسابه أن:

ما بين غمضة عين وانتباهتها

يغمير المله من حال إلسي حال





فيالشعرالعربي

شوقس إلى القساضي المنيف بمجسده

الظهوات

شوق يفسوت السوصف أيسمر حده وبحسب فرط الانس كان بقسريه قلقسي لما قد ساءتسي من يعسده

ولسو أتستسى غا أحسب عكسن

لم أحسد إغساداد أسسير لقسعساء ووصلت آحسال السسرى بغسدوهسآ

وتسرنست إرقسال المطسى بوخسده

ولثين عدمست سعيادتي بلقيائيه فلقسد أقسمت على رعسايسة عهساره

وشكرت سالف بره وأشعث لحكم وده وقسضسيت وأجب حمده

وعلمت أنسى إن طلبت مشاكلا

لعسلاه لم تظهر بدای بنده فقيصسرت إخبالاصي عليبه تمسكنا

بإخائه محظي بمطلع سعله من ذا يقاس إلىه في آدابه

أو علمه أو هزله أو جده أفسايسه من حرّ حليسف متساقسب

لولا تكامل قضله لم أقسده

وقيد ولد هذا الفن في العصر العباسي حيث بلغت الحياة العربية أوجها من التحضر والمدنية فاتسمت أمام الشعراء مجالات الملاقات الاجتهاعية وتعددت دواعيها. . حين هيأ لهم مجتمع المدينة فرص الاحتكاك بكثير من أبناء المجتمع الجديد على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم وأجناسهم. والارتباط يرباط الوظيفة تارة ورباط الاخوة أخرى. . ورباط الهواية ثالثة ورباط المصلحة رابعة . . وهكذا _ ولكل هذه العلاقات والارتباطات مواصفاتها الأخلائية وأعرافها الاجتهاعية التي توجب على الشاعر مراعاتهان فكان من نتائجها هذه المساجلات الشعرية التي جاءت متشوهـة بين الشوق والمديح. . والعتاب والشكوي. . والتهنئة والهدية . . والمداعبه واللغز . . والاستدعاء والاعتذار .

 ■ فهـذا عبد الرحن بن الفضل الشيرازي يكتب الى القاضى التنوخي رسالة يعبر فيها عن عظيم شوقه إلى صاحبه . . وتلهف الشديد إلى لقياه . . وقلقه المفرط لبعده. . ومحافظته على عهده . . واعتراف بأفضاله عمليه . . وإخلاصه لما يتميز به من أدب جم وعلم غزير وظرف مهذب وحزم أكيد _ ونحو ذلك من صفات المجد والسؤدد. يقول: (٢)

فأجابه القاضى التنوحى بأبيات أثنى عليه فيها ثناه جميلا حيث وصف بعلو المقيام وسخناء البيد وشرف المحتد . وفداه من مصائب الدهر بسائر الناس بعد أن افتداه بنفسه . . وعبر عن سروره البالغ برسالة صاحبه وشففه بها ورد فيها . يقول:

روحى فداؤك والورى من بعده

جردت سيف صيابتي من غمده دم ام وكام م البعد محدد

عين الأمام وكف اليمنى وحد حسامه الماضي ووسطى عقده

كلف بيلال المال يحسب خنصه

ن عزیه ونمسوه فی حصیاه

كالغيث في إحيائه والصبيح في

أضسوائسه والبسدر ليلة سعمده

ومقسابسل من فارس في دوحية

أوقت على قحطسانسه ومعسده

يفسديمه من يُوب السزمان معاشر

أحسرارهم لا يلحقسون بعبده جاءت ألسوكست، إلى كأنها

ماءت السوفست إلى قالها وصل الحبيب اعتضته من صده

وصل الحبیب اعتصاد من صا فقد انبا عودا علی بدء کیا

عاد المبولسي في قراءة عهساء

وكانت بين الشاعرين أبي الفرج البيغاء وأبي اسحاق الصمايي مودة وعجبة . . يتكاتبان ويتراسلان هذا من حلب وذاك

من بغداد وكان كل منها يتمنى لقاء صاحبه فاتفق أن توجه من بغداد وكان كل منها يتمنى لقاء صاحبه فاتفق أن توجه الببغاء الى بغداد مره وأبو اسحاق معتقل فلم يصبر عنه، فزاره فى عبسه ثم انصوف عنه ولم يعاوده، فكتب إليه أبو استحاق قصيدة طريقة تجمع بين المتاب الرقيق والملااعبه الحقيقة وقد استهل قصيدته بالدعاء لصاحبه بحياة سعيدة مفقة ثم أخذ فى عتابه على فتوره عنه وقلة اهنهامه به بعدا أن كان شديد العناية به . . وأشار إلى سعادته بزيارته به في الحيس على الرغم من قصرها - كما أشار إلى انقطاعه في الحيس على الرغم من قصرها - كما أشار إلى انقطاعه عنه بعد ذلك . . وراح يتغلوف في تعليل عدم تكرار الزيارة

له في السجن باستخلال لقبه (البيغاء) وخوف هذا المخلوق _ عادة _ من الدخول في القفص أو الوقوع في الشرك . . ومضى في مداعبته من خلال لقبه فدعا له بالوقاية من كل أسباب الهلاك . . يقول : ٢٠ .

أبا الفرج اسلم وأبتى وانعم ولا تزل يزيـــــــــــ صرف الــــــــــــ حظــــــــ إذا نقص مضيى زمين تستمام وصبلي غالبيما فأرخبصت والبيدع غال ومر تخص وآنىسىتىنى فى محبسى بزيسارة شفت كمدا من صاحب لك قد خلص ولكنها كانبت كحسبوة طالسر فواقسا كيا يستفسرص السسارق الفسرص وأحسبك استوحشت من ضيف يحبس وأوجىست خوفها من تذكيرك القفص كذا الكرز السلاح ينسجس بنفسه إذا عايسن الأشراك تنصب للقسنص فحو شيت ياقس الطيبور فصاحة إذا أنشب المنظيم أو درس القصص من المستسسر الأشبقي ومن حزة المساي ومن بنسدق السرامي ومن قصسة المقص

ومن صحادة فيها من الدابدة فالم ومن صحادة فيها من الدابدة فالم فيدلى دواهي الطبير وقييت شرها إذا الساهير وقيت شرها إذا الساهير من أحسائله جرع الغصص

فأجابه الببغاء في الحال مع رسوله بقصيدة بشره فيها بخروجه من الحبس كما يخرج الهلال بعد اختفائه آخر الشهر ـ مستمدا

تلك البشاره من ثقت برحمة عضد الدولة وحبه للبر والمكارم . كيا أشار إلى أن زيارته له في السجن كانت فرصة لم تسمح له الظروف بمثلها . وعبر عن اعجابه بقصيدة صاحبه بكل ما جاء فيها من جد وهزل شبهها بالدر والزهر كيا عبر عن ضيقه من هذا اللقب الذي لقب به ظلها ولكنه مع ذلك كان راضيا بمزاح صديقه معه من

إنسني قد القمت عشدرا عليسلا ما تّركي مرسسلا إلسيّ رسسولا إن يكن موجب التعهد إلى الصد

ححمة منينا على منسك طويلا

فهسو أولى يا سيسه الشاس برا وأفشقاد المن يكبون عليلا

فلياذا تركتني حرضية الظير ميز

الحساسيان جيبلا فحيبلا ألذنب؟ فإ علمت سوى الشك

ر قريست لنسيتي ودخيسلا أم ملال؟ فيا علميتك للصيا.

- حب مثلي على السرمان ملولا

قد أتين الله بالشفاء في أم ـرف ما أنـكــرت إلا قليــلا

وأكسلت السدراج وهسؤ غذاء

أفسأت خلتني علينه أفسولا

بعد ما كنت قد حملت من العلـ له حبا على الطباع ثقيلا

وفعا رد ابن الزيات على رسالة الحسن بأبيات استهلها بالدعاء أيضا وأقسم له بعدم علمه بمرض صاحبه مع اعتراقه بعدم لياقة هذا العدر _ وأكداله أنه لو علم بمرضه ولازمه عاما كاملا لما كان ذلك كثيراً عليه وتمنى لو لم تذهب الظنة ن بصديقه كل هذا المذهب في صداقتها التي يكن لها ابن البزيات كل إخلاص ولأيدخر وسعا في البهوض بحقوقها .. والتمس منه قبول عذره ومساعتم يقول: ﴿ دفسع الله عنسك تائيسة السدهس

سر وحساشماك أن يكلون عليهالا

أشهد الله ما علمت ومسابدًا الله من العساس تعافسوا مقيسولا

سرى أن لو علمت؛ فالإزمت مك حولاً لكمان عندى قليملا

إنستسي أرتجسي وان لم يكسن ما ﴿ رُ

كان نما تقسمهيت الا تحليسكا

ان العليون السادي إذا أضماران ١/ ١٤ / الا الحالاص لم يالتمسل عليه كفيلا

هذا الوجه لأنه يعتمر قلبه مأواه ورأيه قفصه يقول: (٤). وابسا ماجسدا ملديمسم المسجسد والأتكص ويسدر تمام مها تكسامسل بما تقصور

تخلص من هذا السيرار وأيسا هلال تواري بالسبيرار في خلص

برأفة تاج الملة المملك ألنادي

السؤدده ألى خطسة السياسي حصص سيصب بالألطاف شكسري وأراكس

علمت أيأت الحسر بالسر يقسسنص

وصسادفست أدنسي فرصسة فانشهسرايسا ولقبيناك إذأبا لحسرم تنستهر النفسرص

أتشئى النقسواق الساهسرات تحمسل السا

سبدالسع من مستحسن الجدد والبرخص

فقسابسات زهسر السروض منهيا وارأرع وأحسروت در السيسحسر منهسا ولم أخص

فإن كنست بالسيسفساء فدمسا ملقسيسا

فكسم لقسب بألجيور لا العسال غترص

ويسعد فيا أخشسي تنسنص جارح وقسليسك لئ وكيكر ورايسك لي قفص

وكانت هذه المساجلة من أسباب إطلاق الصابي من معتقله بعد اطلاع عضد الدولة عليها واعجابه بهاره).

وَعَالَمُنَا الْخُسْنُ أَبُنَ وَهِبِ مَحْمَدُ بِنَ غَبِدُ الْمُلْكُ الزِّياتِ حِينَهَا ۖ مرض الحسين أياما فلم يعده أبن الزيات ولم يأته رسوله ولا تُمرُّف خيرَة مَنْ وَقِرْد تلطفُ في عُتَابِه طَيْدَاه بِالدعاء لصاحبه ثم عرض بتقصيره معه ولم يصرح به تاديا . . وقارن بين حاله معه في حالة الصَّحِةِ حينَ كَانَ يُتِّعُهده ويهتم بأمره -ولحاله معه في حالة المرض تُخَيِنَ عُفل عِنه رغم حاجته إليه مع أنه لم يرتكب في حقه أي خطأ بال كان حافظا للجميل مراعيا المجهد ولم يكن المعاقب من المجلل الملأل والتقلب واهرا هو يُسَالُنُولُ للشفاء بعد تَعْلِمُ فِيُلْرِيْلُهُ ٱلزَّمْتِهِ الحمية وَالْأَبِتِعَادُ عُنِ ٱلْمُلْدُالِتِي. يقول: (١). ﴿ إِلَّهُ

أيهساله السؤول لرايبدك السك به وأبقناك لي بقام طويك

أجسيالا تراه يا أكسرم الننبا س لكيها أراه أيشَا جيَّ

عنائى من الهم ما قد عنائى نلا فأعطيت صرف الليالى عنائى ألفت المموع وعفت الهجوع ولا قعيناي عناي نضاختان

لسقم ألح على سيد

به قد غفسرت ذنسوب النزمان أحساط برجسليسه جورا عليسه

وأنى وفعلاهما النفسرقدان وكييف سطنا يها واستطنال

حيف سطا بها واستطال وأرض بساطهها المنيران

ورس بست منهم است. وهالا تجاوزه قاصدا

إلى عصبة عصبت بالهوان وسوف توافيه كف الشفاء

رف موحیت حت استساء بها آنشات باسمه من **آم**ان

تعملل روحی بروح الجنان

فلو أن ألـفـاظـهـا جسمت

لكانت عقود نحور الغوان فيا ليت عماري في عماره

يزاد ولسو أنه حقبتان

إرهال يشكو الشاعر مرضه إلى صديق طبيب فإن الجواب يختلف عن سابقه ، فالرئيس ابن سينا حين شكا إليه أبو طالب العلوى آثار بثربدا على جبهته ونظم شكواه شعرا وأنفذه إليه وهوره.

صنيعة الشيخ مولانا وصاحبه وغرس انعامه بل نشء تعمت

يشكبو البيه أدام الله مدتبه

آلسار بشر تبسدی فوق جبسهسته فامستسن علیمه بحسم السداء مغشنها

شكسر السنبسي له مع شكسر عترت

كانً إجابة ابن سينا وصفة طبية كاملة وجد فيها المريض شفساءه ويتلخص العسلاج في تناول شيء مسهل ثم الاحتجام والتخفف من أكل اللحم وترك الشراب وطلى السرجمة قبل النوم بهاء المورد للمستروج بعصمارة ورق الصفصاف، على أن يقوم المريض بفتح إزار القميص أو ثم لا يبلدل المسودة حتسى يجعسل الجهسد دونها مبلولا فإذا قال كان ما قال إذ كا

فإذا قال كان ما قال إذ كا ن بعيدا من طبعه أن يقولا

فاجعلن لي الى التعلق بالعبد

ر سبيسلا إن لم أجمد لى سبيسلا فقمديم) ما جاد بالصفح والعف

قديم ما جاد بالصفح والعف ـ وما سامع الخليل الخليلا

وشكا عبد الرحن بن الفضل الشيرازى الى الصاحب بن عباد ما يمانيه من حلة النقرس وعلو السن فأشار الى تضاعف الآلام عليه ويخاصة خلال الليل الذي يقطمه الشاعر بالترجع والآذن فلا يكاد يغمض له جفن حتى الصباح بالاضافة إلى الكبر الذى سبله القوه والقدرة على التقاومه فهو سائل الله العافية والصحة. يقوله:

إلى البله الشخصو صنى شفتى وكم قبله من ضنى قد شفسانى

وسقها ألبح فها لى بها أحاط برجيلي منه يدان

بصد برجسی سے ترانی وقد کنت ثبت الجنسان

وسد لنك لبك الجسال إذا السليسل جن سليب الجنسان

أقطسع تاءه بالأنسين وأرقب للصبيسع وقت الأذان واني قد جزت حد الكسيسول

سم مد برت مدر السواليدان وأساهسزت ما عمير السواليدان

وجسرمت ستسين شمسيسة

فسسسلات على طريسق الأمسائى وأوهست حراى وهسلات قواى

ولسيس لما يهدم السدهسر ياتس فيسا من له الخبلق والأمسر من

بعسافيسة منسك تشفى ضياني

فكتب الصاحب إليه أبياتا أشار في أولها إلى تألمه الحاد لما حل بقدمي صاحبه من سقم شديد. . وأظهر تعجيه من وصول الألم إلى رجليه وهما تمتطيان النجوم وتفترشان الشمس والقمر. . وحث هذا المرض على الانتقال من صديقه إلى أعدائه الأنذال. . وتمتى له العافية والشفاء

41

منه تلبية طلبه يقول: هكا أضال أضال يتشساكسون المجاعسة فيسر أني لسبت أعطيب ك مفرا شفاعية فتــمــــلل بســويـــــق فهنبو خينتر مين قطباعيه بحبيباتسي قسل لما نسر

وكتب شاكر بن عبد الله إلى العياد الأصبهاني رسالة شعرية استفسر فيها عن حال صاحبه بعد شرب الدواء ودعا له بالشفاء والصحة يقول(١٠٠)

سيمه سيمعا وطاعيه

كيف أمسيت بعد شرب السدواء يا سليل الأبدال والسنجياء دفيع السله عنسك ما تتسوقسي

من جيسع السشسرور والأدواء إن قليس عليسك منسا أفسترقسنسا

حقسق من كراهبة في السدواء غير السي أرجس من السله أن

تمقب منه بمنحبة الأصطباء

ودصائس واصناشه لك والسله جديسر بأن يجيسب دعسائسي فكتب العياد إليه في جوابها أبياتا رقيقة بين له فيها أن المودة التي يكنها صاحبه له هي دواؤه الشافي وأن بركات

هذه المودة حملت معها إليه العافية والشفاء لأن كل من يصادق هذا الصاحب لا يجد لديه الا السعادة والهناء فهو فأل لكل معانى الخير التي يرجوها الشاعر في هذه الحياة

إن ودى هو السنواء وشسريسي من ولاء عيرى بها السصيفاء

ركيات الأشيفياق منبك أعيادتيني بمبد الاشتقاء حلف الشيقاء

وجلير بمن بوالسيك أن يصبح بين السورى من السسمسداء

ورجا منه أن يعذره بهذا المدبح الصادق المتواضع يقول:

الشوب وتجنب الانفعال عند الغضب. بقول في ذلك الستهلا وصفته بالدعاء لصديقه بالشفاء وخاتما اياها بتقرير البرء لمن يعمل بعلاجه:

السله يشسفسي ويستسفى ما بجبهته من الأذي ويسماليه برحمت

أسا النعسلاج فإستهسال يقسلمنه خسمت آخير أبيباتي بنسخته

ولسيرسسل الحلق المصاص يرشف من

دم السقدال ويسغمني عن حجمامت والسلحم يهجسره الا الخسفسيف ولا

يدنسى إلىيه شرابا من مدامسه

والسوجية يطليبه ماء البورد ممتصيرا فيسه الحسلاف مواقي وقست هجسعستسه

ولا يضيق منه السزد مختنقا

ولا يصبيحن أيضا فنبد سخطت المذا السعسلاج ومسن يعسمسل به سيري

أأساد خبر ويسكسف أمسر علتسه

وكالُ أبو القاسم على بن أفلح الشاعر قد نقه من المرض وأمين الدولة ابن التلميذ يعالجه فكتب إليه يشكو جوعه وقسد عهاه عن استعمال الدواء الا بأمره مطالبا الاذن له بكسرة خبز تسد رمقه مبينا عدم قدرته على الاصطبار عنها لأى سبب يقول (١):

الساجوعان فأنشل

ئى من هذى المسجداعية فرجى في الكسسرة الخب

لز وللوكائب قطاعيه لا تقسل لى سامسة تصد

سر مالیی صبر ساعیة

فخسواي السيسوم لا يقد بيل في الخيار شفاعه

فُكَّنَّ اليه ابن التلميذ أبياتا بينَ له فيها أن ضيوف أمثاله الا يجدون على موائد الطب ما يشبع النهم فالحمية عندهم هي رأس الـدواء، وإذا لم يكن من الطعـام بد فليتناول السويق بدلا من الخبز لأنه أنسب لحالته الصحيه وهو يرجو



أنيت فألى في السيسسر والشكسر والسميحية والسوجيد والنفين والشراء ورجائي مازال يعبق طيبا أرج السنجم منمه في الأرجماء فتفضل واقبل مديحي وعلري قيال الله في علاك دمائسي

وكما شارك الشاعر العباسي أخاه في لحظات الألم فقد شاركه أيضا في لحظات السرور ومن ذلك أبيات بعث بها ابن خلاد القباضي إلى الوزير المهلبي لما استوزر وفيها أشار الشاعر إلى جدارة المهنأ بمنصبه الرفيع حيث وضع الرجل المناسب في الكان المناسب واعتدلت الأحوال بذلك واستقامت الأمور برأى الوزير وحزمه وبالغ الشاعر في الاشادة بصاحبه فجعل الوزاره في زهو وخيلاء به لأنه مبارك النفس مظفر النجح يقول(١١). الآن حين تعماطي التقموس باريهما

وأبصبر السمت في الظلياء ساريها

الآن عاد إلى المدنيها مهلهها سه

يف الوزاره بل مصباح داجيها تضبحي السوزارة تزهى في مواكبها

زهـ الـ ياض إذا جادت غواديها ناهت علينا بميمون تقيبته

قلت لمقسداره السدنيسا ومسا فيهسا فأحمالية المهلس بأبيات أشار فيها الى امتنانه بآلاء الله

ونعمه عليه وصرح بعجزه عن الوفاء بحقوق هذه النعم مهما بلغ به سعيمه واجتهاده وسأل الله التوفيق وحسن العاقبة وعبر عن ارتياحه من أبيات صاحبه وما انطوت عليه من رقمة وجزالة وطرافه واعتبر التهنئة الموجهة إليه تهنئة للمهنى نفسه لظفره لدى المهنَّا بأقرب مكان يقول: مواهب الله عندى ما يدانيها

سمسى ومجسهدود وسنمسى لا يوازيهما والبله أسأل توفيمقا لطاعبت حتمى يوافستي فعملي أمسره فيسهما

وقسد أتستسنسى أبسيسات مهسذبسة طريسة جزاسة رقست حواشسيسها ضمنتها حسن إبداع وتبنئة أنست المهنسا بساديها وتسالسها فئسق بنسيسل المسنسي في كل منسزلسة أصبيحت تعمسرها منى وتبنيها فأنست أول موثسوق بنسيشه وأقسرب السنساس من حال ترجسيسها

وكتب أبو عبد الله محمد بن حامد الى الشيخ الوزير أبي الحسن أحمد السهيلي لما رزق أبو عبد الله ابنا أبياتا بشر فيها الشاعر صاحبه بهذا الخبر وطلب منه اختيار اسم للمولود يقول: (۱۲). عوائد صنع الله تكتفني تترى فتورثتني ذكرا وتبازمتني شكراب

فمنها تجيب جاء كالبسار طالما سريا ستيا شد لي توره أزرا وما هو الا خادم وابسن خادم

لسيبانيا مدّ الالبه له التعبميرا في رأيسه في الاسم لازال مسمسيا

مواليمه كي هم يقتنسوا الفخر والسلخرا

فأجابه الوزير السهيلي بأبيات هنأه فيها بمولوده الجديمد الذي جاء ليكون لأبيه سندا ومعينا واقترح أن يسمى نصرا ويكنى بأبي أحمد وهي كنية جده يقول:

سكنت إلى ما قلته أولا نشرا تعسم والسي ما صفت آخسرا شعسرا فهنأك السله الشجيب فإنبه من البله قضيل يوجب الحميد والشكرا وسا جاء الا أن يكون لصنوه ظهرا فقوى الله بينها ظهراب

وأوتسر أن يكسنسي بكسنسية جده

أبسى أحمد والاسم أخسساره نصدرا



ليسحسمسد منسه السله تقسواه والهسدى ويستسمسره في علمسه والسنهسي تصسرا

وأهلكي ابو القاسم على القزويني إلى الأديب يعقوب بن احمد النيسابورى طبق تفاح فكتب إليه الأديب أبياتا حيا فيها المهدى وأشار إلى ما تضمنته الهدية من دلالة على اخلاق مهديها ودعاه الى أن يظل قريبا منه بمودته وكرمه يقول: (١١) .

فاجابه بابيات عبر فيها عن ثعلقه بصاحبه وبابياته السابقة وأشار الى منزلته بين الناس وهي منزلة المتميز المحسود.

اساك أن تبعد اياكا

قربت قرب الغيث يحى الثسرى

يقول:
مطرنس النظم ورياكما
موهرنسي للفضيل مغزاكما
وأنست فيها ناتمه أوحب
تحسيدك النماس وأهدواكما
وذلك المتضاح جنس له
طيب يحاكي طيب معناكما

و أهلكي ابن خلاد القاضى الى ابن العميد الوزير كتابا فى الخطعمة وابن العميد ناقه من علة كانت به فكتب الى ابن خلاد قصيدة طويلة داعبه فيها على إثارته شهية الطعام لديه وهو فى أعقاب مرضى، كيا داعبه على اقتصاره على وصف الأطعمة دون إهدائها فهو كمن يجود بلسانه دون يدد. يقول: (11).

فهمت كتسابسك في الأطعمسة وما كان تولى أن أقهمه فكم هاج من قرم ساكسن وأوضح من شهدوة ميهمسه وأرّث في كبسدى خلة من الجسوع تيرانها مغسرمه فكسيسف حمسات به ناقسهساً جواتحه للطوى مسلمه خفوق الحش إن تفح تستمع من الجسوع في صدره همهسمه تتسييح له شرها موجيعا وتنفسرى به نهمنة مؤلسه فأبرز الاخباء وما يقشضيه منبك بأسبيابنا المسرمية وأبين تكبرميك المستقيض فيستا اذا غاضت المكسرمسه يمسد السعسديسق السبه يدا إذا ما رآه ويستحيى قمه

إذا ما راه ويتسجى قصه وكان ابن خلاد قد أهدى الى ابن المعيد مع كتاب الأطعمة (نبره) فأشار ابن المعيد الى علم ارتياحه منها ومثل النوع من الطعام يكون من الحب المدتوق والمعجون المستخرج ماؤه، أو الكافح وهو إدام يؤذنه به يقول. المستخرج ماؤه، أو الكافح وهو إدام يؤذنه به يقول. وأيسن شواويسوك المسرتضاه وأيسن كواميتك المسرتضاه وأيسن كواميتك المسجحياه وأيسن كواميتك المسجحياه وهمل أنست راض بقسولي اذا وهما الأمسه وكيف ارتقابي بقيا امسرىء وكيف ارتقابي بقيا امسرىء

ويين له أن وصف الطعام لا يسمن ولا يغني من جوع وأن العبرة بالطعام نفسه وراي أن يريه قدرته على وصف

الطعام فعرض عليه قائمة منوعة من ذلك تأنق في عرضها وبرع في وصفها براعة الخبير بقن الطبخ وساءله هل يسد ذلك الوصف رمقه. يقول:

في الأطعمه والبراعه في وصفها. وقد وعد الشاعر صديقه أن يبعث إليه ببعض الاكلات الشهية كالمسموطة والجوذابه وهي طعام يتخذ من سكر وأرز ولحم بدلا من النرمه التي لم يوفق في صنعها، يقول:

هلم الصحيفة والمقلميه وأدن المسجميدة المشعممه لأكتب ما جاش في خاطهري فقسد عظم الخبوض في النسرميه

وعسجسل على بهذى وذى

فإنى منالخبوض في ملحميه ألا حبادا ثم يا حبادا

كتسأيس المصنف في الأطعمسة

كفياتها به البله ما راعينها يعللة سيسدنا المؤلمه

أطساب الحديث له في الطعمام فقستسق شهسوتسه المسهسمية

وعساد بأوصافسه للغسذاء وطناب لتنا شكنتر من سلمه

لئسن كان ترميتي أفسيدت وله تأت صنحتها محكمه

فسنوف يزورك شيرازنا فنسقسسم بالبله أن تكسرمسه

يمسين بشسونسيسزه كالسعسرو

س يخطس في الحسلة المسهم ويبطسل في وسسط مسموطة

وجنو ذابة عنندها محكمه

ويسزهى الخسواف بتقسديمسه

عليسه ويحسمساد من قدمسه

ولا عب رجل سليان بن وهب ـ عندما كان يتولى شيئا من أعمالُ الضياع .. بأبيات التمس منه فيها أن يوليه عملا من الاعمال، ويعده برشوة مقدمه وأخرى مؤجله مع محافظته على سرية هذا الوعد. يقول(١٥): أطال الله إسعا

دك في الأجل والعاجل

فإن كان يجزيك تعت الطعام

اذا الجسوع ناب أذاه فمسه إذا جعت فاعمد لمسموطة

بجسو ذايسه المسوز مستفسرميه ودونيك وسطيا أجياد الصنيا

ع تلفيق شطريسه بالهنسدمسه وعسالسي على دقسه هيسديسا

كشيبف كها تحميل المفرمية

سادی من تتسائسف تیرت بهن

فأضحت نسائجه ملحمة

فمسن صدر فالسقسه قد قوت ومسن حجسز تاهيضييه ملقميه

ودتسر بالجسوز أجسوازه

ودرهمه بالسلوز ما درهمه وأسانس بزيتسونهما والجبين

صفسالسع من بيضسة ملحمله

فمن أسطير فيه مشكولة

ومن أسطسر كتبيت معجميه وفسوف بالسيقسل أعطسافه

فواق كحاشية معلميه

موشسی تحال به مطسرفها

بديسع الشفساويف والنمنمسه وهساك خبيصا إذا ما اقترحت

على العبسد ابغسامسه أنعمسه فإن لم تجد ذاك يجدى حليك

اذا ما سخسيت فقسل لي لمه

تعسد من الجسود وصف الطعسام

ولسست تقسول بأن نطعمه

وقد أجاب ابن جلاد ابن العميد بقصيدة أبدى فيها حماسه الشديد للرد على صاحبه فأشار إلى كتابه المصنف في الاطعمه وحمد بهذا الكتاب ما تركه من أثر في نفس ابن العميد حيث فتح شهيته للطعام، وشجعه على الحديث

لنسمسر في فؤادي فرط حب أنبيف به على كل التصحاب أتبيناه فبخبرنا بخبورا من السبعف الملخين بالشهباب فقهمت مسادرا وحست نصرا أراد بذاك طردى أو ذهابي فقال متے أراك أبا حسين فقيلت له اذا السيخيت لساسي

فلم وصلت الرقعه الى نصر أملى على من كتب له في ظهرها الجواب وكأنه يعتذر اليه فيه عيا حصل بطريق الدعاية أيضا. بقول:

منسحت أبسا الحسسين صمسيم ودي فدامست بألىفاظ عداب أتسى وثبيابه كالمشبيب بيض فعيدن له كرسمان السبياب

وُكِّنَا ابن سكره الى ابن العصب الملحى دعابة استمدها من أسميهما وما بين السكر والملح من تباين وتضاد في التركيب والتكوين. يقول ١٧٠): يا صديسقا أفاديست زمان فيه ظن بالاصدقاء وشع بين شخصي ويسين شخصك بعسد غير أن الخيسال بالسوصسل سميح

انا باحد الستالف منا أتسنسي سكسر وأنسك ملح

فأجابه الملحى بأبيات أشار فيها الى ما يرمز اليه الملح دون السكر من دلاله على حرمة الصداقة وحسن الجوار.

هل يقسول الاخسوان يوسا لخل شاب منه عض المسودة قارح بينتا مكر قلا تقساشه أو يقولون بيستا وبسيسك ملح

ولا تزال عبارة وبيننا عيش وملح» الى اليوم تحمل هذا المدلول ولعل أساس ذلك ما ورد في السنة النبوية الشريفة

من استحباب بدء الطعام بالملح وختمه به.

اما ترعي لمن أميل فضيلا حرسة الأميل وعندی عاجل من رشد حرة يتسمعها آجسل وأنست الحسالم الشساهيد أنسى كاتسب عادل فول السكسافسل السباذ ل دون العاجيز الباخا. فها أخسشسي لك السسير قعيال الأخير ق الحياهيل فضحك ابن وهب وكتب في رقعته أبياتا يطلب منه

فيها أن يفصل وعده فيحدد مقدار الرشوه ووقت تسليم

المؤجل منها. يقول: أبسن لي ما السلاى تخطسب شرحا أيها السباذل وما تعطى إذا وليت تعسجسيلا وسا الأجال أق الاسلاف تنقيص أم السوزن له وهبل مينقباتيه البغبلة في العمام أم التسايسل ذاك واردد رقسمستس یا کاتسب ماسل

ولا كُفي ما ترمي إليه هذه المداعبة من نقد صريح لأهم الظواهر المدانه في الجهاز الاداري وهي ظاهرة الرشوة التي قد تكون من وسائل تقلد بعض المناصب في الدولة

وكان نصر الخبز أرزى الشاعر خبازا فزاره صديقه أبو الحسين أبن لنكك في دكانه أيام العيد وبرفقته بعض الأصدقاء فجلسوا يهنثونه بالعيد وهو يوقد السعف تحت الطابق فزاد في الوقود فلخنهم فنهضوا حين تزايد الدخان فقال تصر لابن لنكك: متى أراك يا أبا الحسين فقال: اذا اتسخت ثیابی ثم مضوا الی دار صدیق لهم فکتب ابن لنكك الى نصر أبياتا سجل فيها ما حصل على سبيل الدعاية . يقول ١٦٥):

وكتب على بن عدلان الى ابن عنين ملغزا في حبل المستعمل لهذا الغرض الغسيل حيث تناول صفات الحبل المستعمل لهذا الغرض من جميع وجوهه كالبيات في العراه ووضع الثياب عليه في اللهار مبللة ثقيله ورفعها عنه في الليل بعد أن تجف. في ملاده،

من المسلم له الهنواء مقسيسل مكاري وفي الليسل عاري ويسرى لابسسا صنعوف ثيباب

وهمو ذو فاقة حليف افتقاري

و ألما المتملت اجبابة ابن عنين على حل اللغز بعد أن وصف صاحبه بالعقل والوقار والجود والأنفة وكرم المحتد وغلبة الأقران ومن ذلك قوله:

وحقیق بالشاب ثلب تصدی لجساراة بازل خطار

حبدر. غیر انی اظان انسك تكسنی

من رفيع عمله ذي احتفار أبدا يكتسب العسواري من النا

م ومن پکستسمی السعسواری عاری فهسو پکسسمی والیسوم صحسو ویسری

جسمه في مواقسع الأمطار فإذا لم أجب فنسير ملوم

فإذا کم آجـب فغــیر مکوم أن یروم المــشــیــب إطــفـاء تاری

ولعمرى لقبد تطبقت صريحا باسمه فاتجلى كضوء الميار

كما كتب السيد تاج الدين أخو الصاحب عضد الدين الى الحيص بيص آبياتا ألغز فيها عن التقويم وقد مزجها يمدح صاحبه بالبلاغة والفصاحة ثم أشار الى أوصاف المغز وأهمها أنه يدور في فلك الشمس والقمر. يقول : ١٩٥)

يا من فخار تحلم به وكل التقسيائل

ومــن له قس أضـحــى عبــدا وسـحــبــان والــل

ما حامل لعلوم أصباب فيها الأوائل

لا يستطيع كلاما إلا اجابة سائل

عن الـخـزالـة يروى والــزبــر فان الـفضــائــل

والسريس فان العضماتسل العضماتسات العضماتسات الكرم التجالا بأبيات بدأها بمدح صاحبه بالكرم

ا واجابه الامبر ارجود بابيات بداها بمدح صحيح بدلارم والشجاعة والحكمة والفصاحة ثم أشار الى انشخاله أناه ورود اللغز إليه وأن ما هو فيه من الهموم كاد يصرفه عن الإجابه لولا تقديره الكبير بحق السائل ومكانته وقد أنهى إبياته بذكر المطارب. يقول:

أمير مطاع أتباني من الهيام الحيلاحيل

من فارس الجسود والسبا

س والنهى والفضائسل

ف نظم شعر فصيح كأنبه سحمر بابيل

أتى وعنسدى بهمسى ... من السزمسان شواغسل

وخاطرى كحسسام قد أغفلته الصياقل

فكسدت أمسسك لولا علو قدر المسسائلل

وحامل لعالسوم أصاب فيسها الأوائسل

يدعي بتقويم حق وجل فيها الأوائل

أها مساجلات الاستدعاء فتدور حول مجالس اللهو والشسراب وفسلدا نجد بعض الشعراء يعتشرون عن حضورها تعففا ونسكا كها حدث مع صالح بن رشدين عندما استدعاه سليان بن جعفر الى الشراب فامتنع علي وكتب إليه أبياتا أشار فيها الى سبب إحجامه عن تلبية الدعوة وهو تويته عن الشراب.

وثاقاً محمد بن عبد الملك الزيات _ قبل وزارته _ الحسن بين وهب في آخر أيام المأمون فجاءه ودخل خما له وأقاما على لهوهما، ثم طلب الحسن لعمل احتيج ليه فمضى فبطل

يومهم فكتب اليه الحسن أياتا خفيفة الظل جميلة الإيقاع بدأها بالثناء على صاحبه في خلقه وأخلاقه وشكره على المدعوه واعتبر اليوم الذي دعى فيه أجمل أيام العام لما خصه الله به من جو شاعرى جيل وأشار الى حفاوة الداعى ورقة حاشيته وكرمه يقول/١١١.

سقب لنضر الوجه بسامه

مهسلب الاخسلاق قمسقسامه

زرناه في يوم حلا قدره عن سائسر الأيام في عامسه

اسعده السله وأحظي به والمامه

فكان مسرورا بنا باذلا لرحيله السرحيب وحمامه

■ فأجبابه ابن الزيات بأبيات مثل سابقتها في الخفة والرشاقة . . سجل فيها سعادته بالملاعو وجزنه لفراقه المفاجىء قبل نهاية الدعوة . ونوه بثنائه وشكره . . وتمنى على سبيل الحفاوه ـ لو كان أحد قيمى الحيام ليحنو على خدمته ويساعده في الاختسال . يقول:

يا زائـرا للّه لنـا يومـه

لو ساحسد السلمسر بإتمسامه ماذا لقسينشا من دواويشه

مادا مسيت من ماروست وخطه فيها بأقسلامه فارقنا والسمين مطروحة

بواكيف السدمع وتستجمامه

وجاد بالمسلح لنا بنسميا به الس سالف انساسه

وفي نهاية الدراسة الموضوعية لهذه المساجلات أشير في إحمال إلى بعض جوانبها الفنية.. فمن ناحية الألفاظ والأساليب نجدها سهلة واضحة حتى لتكاد تقرب من لغة الحياة اليومية إلا أنها لم تخل عنهائياً المومية إلا أنها لم تخل عنهائياً المفاطنة والرسية بسبب التأثير الفاظ فارسية بسبب التأثير الفاضات الحربية.. واعتمد الأسلوب على المصادر البياني المتمثل في الشبيه والاستعاره والكناية.. وعلى المحسنات المديعية كالجناس والطباق والمقابلة والسقوير البياني المتعار في المشابلة والمعانية على المصادرة والتقابلة والسقوير البياني المحاد والمنافقة والسقوير البياني المتعارفة والسقوير والسقوير والمنافقة والسقوير والسقوير والمنافقة والسقوير والسقوير والسقوير والمنافقة والسقوير والشوير والسقوير والمساوير والمنافق والسقوير والمنافق والسقوير والمنافق والمنا

في الأبيات بين الأسلوب الخبري والانشائي .

ويعهل. فقد وقفنا. من خلال هذه المساجلات عند نياذج متعدده من الشعراء فيهم الطبيب الذي تحولت مطارحته الى وصفة طبة تاجحة قدل بذلك على تقدم الطب في عصود. وفيهم الناقد الذي قد يهدف من وراء مطارحته الى معالجة داء الشاقد الذي على وجود هذه الظاهرة وإدانتها. وفيهم القاضي والحرزير اللذان سجلته مطارحتها تفرقها في فن الطبخ ودلت على حياتها المترد. وفيهم الشاعر الظريف الذي كانت مطارحته سببا في المنحم كيا دلت على شرف هذا الذي كانت مطارحته سببا في إناضهر وققهم الشاعر الظريف الذي كانت مطارحته سببا في المصر بالشعراء ويسلك تسجل هذه إطلاق زميله من السجن فدل فلك على تأثر ولاة المصر بالشعراء ويسلك تسجل هذه المطارحات العليد من مظاهر الحياة العربية في العصر المساحدي وتدل على ما بلغته من رقي وتقدم في العلم المتاتفة والحضارة والمذنبة - ومن هنا تبدو القيمه الوثائقية والحضارة والمذنبة و بعن هنا تبدو القيمه الوثائقية المساحدية السياحة والتخافة والحضارة والمنابة ومن هنا تبدو القيمه الوثائقية المساحدية المساحدة والتخافة والحضارة والمنابة ومن هنا بدو الاعتراد الى جانب قيمتها الأدبية .

المصادر

(1) حسين العلاقي. الشعراء الكتاب في العراق. 194 مؤسسة الأعلمي ببيرات. (٢) يتيمه الشعر للثمالي: ٢ / ٣٢٦ / ٣٢٠ - مطيعة السعادة بالقاهرة ١٣٧٥هـ (٣) لقصدر السابق: ٢ / ٣٧٧

(1) ilms : //A/1

(٥) الأخاني للأصفهاني: ٣٧/ ١٨٨٩ مدار الشعب بالقاهرة
 (٦) يتبعه الدهر. ٢/ ٣٣٨

(٧) هيون الأنباه في طبقات الأطباء لابن أبي أصبيمه ١ ٥٥ ـ مكتبة الحباة بهروت.
 (٨) ونيات الأعيان لابن حلكان ٢٣/٦٠

 (4) خريد، القصر للعاد الأصفهائي قسم شعراء الشام: ٣٠/٢ بالمطبعة الهاشمية بتعشق

(10) يتيمه الدهر: ٢٣/٣٤ (11) الصدر السابق: 3/ ٢٥٤

(١٩) دمية القصر للباحرري: ١/ ١٧٢ ـ دار القكر العربي بمصر

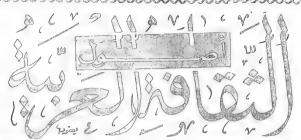
(17) يتيمية الدهر ٢/ ١٧٣ - ١٧٥ (12) جهرة رسائل العرب لمحمد صفوت ٢٣٠٠ طبعة الحلبي يمصر

(١٥) معجم الأدباء للحموى: ١٧/ ٢١٩ ـ ط دار المأمون

(١٦) يتيمة أندهر ٣/ ١٢٥ (١٧) ديوان ابن عتير. ١٦٨ ـ دار صادر بيروت ـ الثلب - اليمبر الكرت أنيابه من المرم

> رسام مبه (۱۸) دیوان اخیص پیص ۲/۲۱

. (١٩) غنار الأغاني لابن متظور: ٢٨٨/١٧ ط الحلبي بمصر. الحم البستان لا أشجار فيه ولا ثيار.



المرحوم الاستاذ عمد هاشم عطيه في كتابه الشهير «الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي، . ويطلق المؤرخون لفظ الجاهلية على أحوال العرب منذ كانوا الى ظهور الاسلام. . وليس الغرض من الجاهلية النسبة الى الجهالة المناقضة للعلم والمعرفة وانيا الغرض منها السفاهة التي كانت مؤدية الى الهمجية وانتشار الضيلالية وعسادة الاوثيان . والاستراف في القتل واستباحة النزنا والخمر وانتهاء ذلك كله بتأريث العداوة وقيام الحروب وتفرق القبائل. . لقد أصاب الاستاذ وأحسن فلم يكن العرب جهلاء لا معرفة لهم ولا علم عندهم بل عرفوا كثيرا بالقياس الى امم اخرى من امم زمنهم . . وعلموا اكثر نما علمت جاعات عديدة من شعوب الأرض وقبائلها. . عرفوا بلادهم، بقاعها ومدنها.. صحاريها ووديانها.. نجودها ووهادها. . كما عرفوا مواقع الماء، مسائلها ومنابت الكلأ ومساكن القبائل المختلفة . . لم يكن كل هذا ليغيب عن بال العربي البسيط لأنه من قبيل الممارف العامة التي تعين على التجوال في حدود بقاع معينة او التنقيل بين اجزاء الجزيرة المتباعدة. . انه

ضرب من المعرفة يمكّن صاحبه من التحدث الى من

يلقى مصادفة أو عن قصد بحيث يجد اثنان أو اكثر موضوعا للحديث وفيه منفعة اذ يتيسر للعارف أن



يدل غيره اذا احتاج في اقامة او سفر. . فقد يجد المستقر في بقعة ما يضعطره الى الرحيل عنها الى اخرى ارحب او أخصب او آمن كيا أن المسافر قد يضل الطريق او يسلك واحدا وعرا قفرا لا ماء فيه ولا منازل.

العرب ارض بلادهم. نعني، عرفوا طبيعة تكوينها.. وسموها وفق تلك الطبيعة. صارت الارض عندهم انواعا متباينة فاللين منها اقسام فيه ما هو رمل وما هو غير ذلك.. والرمل ذاته منه المعوج وغيره وهكذا. ومن اللين الميث والصلب المتماسك.. ومنه ذو المجارة الدقيقة او الغليظة.. وقد تختلف الوان المجارة فيصبر لمكانها اسم معين.. وهكذا عرفوا كل الحجارة فيصبر لمكانها اسم معين.. وهكذا عرفوا كل وضعوا له الاسهاء ومن اشهرها وحزن،

يبدو مما ذكرنا ان كل غليظ من التربة حزن مهما كان نوعه ودرجة غلظه وأن اللين وسهل اكيفها جاءت القديمة ـ وهو نبت صحراوى معروف نمت اشجا ليونته . . وشالث القسمين «الرمل» وكها أبنًا وأبان العرب من قبل جاء رملهم بأوصاف غتلفة واحوال

> العرب في بيئة جدباء قاحلة صحراوية لكنها لم تخل من اماكن خصبة اشتهرت بزروعها المختلفة ومياهها العذبة الكشرة. . كما تناثرت في تلك البيئة الكبرى على جدبها عيون ماء عديدة وإن تباعدت وتفرقت في مناحى البلاد. . شاركهم العيش في بلادهم هذه الحياوان أليف ووحشيه وقد افادوا من النوعين... لعل هذا النفع الذي وجدوه فيهما أدى الى خبرة لا نقول انها تامة ولا علمية لكنها واسعة مجدية كسبوها بطول التجربة ودقة الملاحظة. وهل يتأتى لأي مخلوق كائنسا من كان أن يؤتى دقة الملاحظة والقدرة على استخلاص احكام ونتائج مما لاحظ؟ . . ونقول جازمين لا. خبر العرب الحيوان وأدركوا طباعه فاتخذوا لتربيته او صيده سياسة تتفق وتلك الطباع وعرفوا امراضه فابتدعوا لكل علة دواء ناجعا صنعوه من ثيار ارضهم وهناتها. . وبرعوا في ذلك حتى ظهر منهم البيطار وهو العالم الخبير بمداواة الحيوان. دفعتهم الحاجة وهم في بلدهم القاحل المجدب الي التفكير في علل البشر فاهتدوا الى اشربة كثيرة وإدهنة عديدة وابخرة متنوعة تخفف العلة أن لم تُزلها تماما... ما يهتمدى الى مثل ذلك الا من أوتى خصلة معينة ومَلَكَة تكفل له الصبر على التجربة والانتفاع بها يرى حوله وما يسمع من غيره _ ملكة يتعلم بها من اخطائه وهفواته.

واشكال لا تتفق الافي الاصل.

ان الفصد .. والكي . . وهما من وسائل العلاج القديم التي عرفها العرب مازالا معروفين في كثير من بلاد العالم العربي . . والقرظ من انجع الادوية

القديمة ـ وهو نبت صحراوى معروف نمت اشجاره في بلادهم واستغلوه في مداواة بعض الامراض وفي غيرها . . ومن امثاهم وحتى يؤوب القارطان، ومنها يضا داخو الدواء الكيء . . أما معرفتهم الحيوان بريه واليفه فلسنا في حاجة الى الاستدلال عليه إذ يكثر ذلك في شعرهم لا سيها الجاهلي . . . لا نحسب ان احدا من السادة القراء مجتاج الى دليل على ما نقول في هذا الشأن .

الشعر العربى القديم كيا تحدثنا بعض الكتب أن الريح كانت من موضوعات معرفة العرب. . عرفوا هبوبها ومهبها من أيس تهب والى أين وسموهما أسماء تختلف باختلاف سرعتهما وشمدتهما وقوتها، وقسموها وفق حرارتها وتشبعها بالرطوبة وكانوا مثل ذلك في السحاب بانواعيه . . . ماطرا كان أو جهاما . . وحدسوا بمواضع نزول الغيث بالنظرة يلقونها الي السياء. وذكر السياء يقودنا الى الحديث عما يظهر في صفحتها ليلا: النجوم المتلألشة الكشيرة: سهاها العرب اسياء واتخذوا منها مرشدا في السفر ليلا ودليلا على هطول المطر وتغير الجومن برد الى حر أو من حر الى برد.. واشتهر نفر منهم بعلم النجوم والكواكب المختلفة حتى اتخذه جماعة صناعة يكشفون بها الغيب _ حسب اعتقادهم _ وجعلوا من بعضها طوالع سعد ومن بعضها الاخر طوالع نحس . . ومهما يكن رأينا في هذا فانه كغيره عما قدمنا يدل على ما سنخلص اليه في آخر حديثنا ان شاء الله.

خبر العرب انظمة الجاعات صغيره وكبيره وقام في اذهبان كثيرين منهم وثبت ما يجب أن تنبنى عليه الصدلات بين الصغارة الصغيرة الصدلات بين الصفارة والكبار في الاسرة الصغيرة الواحدة وبين الاقارب والأباعد فحدثوا بذلك ابناهم لتستقيم لهم الحياة. تأمل معنا أيها القارئ

الكريم وصاة ذي الاصبع لابته: «يا بني أن أباك قد فني وهو حي وعاش حتى سشم العيش واني موصيك يها ان حفظته بلغت في قومك ما بلغته. فاحفظ عني: ألنْ جانبك لقومك يحبوك وتواضع لهم يرفعوك وابسط لهم وجهك يطيعوك ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك وأكرم صغارهم كيا تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكسر على مودتك صغارهم واسمح لهم بهالك واحم حريمك واعزز جارك، وأعنْ من استعان بك واكرم ضيفك وأسرع النهضة في الصريخ فان لك اجلاً لا يعدوك وصُن وجهك عن مسألة احد شيئا فبذلك يتم سؤددك . . . اليس هذا دستورا اجتماعيا راقيا سليها مصدره عقل صاف وفطرة سليمة وتجربة واسعة انه قانون وضعى تبدو ملامح الايهان في بعض جمله مثل: «فان لك اجلا لا يعدوك» وما أروع قوله قبل ذلك: وقد فني وهو حي، دليلا على ما يصاحب كبر السن من ضعف وقوله وعاش حتى ستم العيش، قول يدل على الاحساس بقرب المنية والرغبة فيها. ان القائل رجل جاهلي لكن هذه الوصية بمعانيها وكلماتها وتعابرها بعيدة عن الجهالة كل البعد.

صلاءة بن عمر جاهلي لكنه بصير بأمور الدنيا ونظام المجتمع عارف بها يحفيظ الكيان ويجمع الشتات انه يعبر عن ذلك في عبارة ساذجة بدوية لكنها قوية الاسر عميقة بقول في احدى منظوماته:

والخسير تزداد منسه ما لقسيست به والشسر يكفيك منسه قل ما زاد والسيسيست لا يبيستني إلا له عمد والا عاد اقا لم ترس اوتساد فان تجميع اقتداد واعسمسدة وسياكن بلغيها الاصير السلني كادوا



لا ثولا ان نثقل عليك أجها القارىء الكريم بكثرة الامناة انها نشير الى خطبة قس بن ساعدة الإيادى وما فيها من معان وجهها للقوم فى عكاظ واعظا منذرا مبشر ولا نخال الا أنه عز القوم وزلزل افتدتهم بها استشهد به من واقع حالهم وصا يحيط بهم من روائع. . انك لواجد فى معلقة زهير معانى سامية وتذكرة واضحة ودعوة للتصافى والتآخى .

بعد أن عرضنا كل ذلك لا يسعنا ان نحكم على اولئك القوم بالجهالة وقلة المحكس من ذلك كان فيهم من علم وعرب على على دراسة أو مدرسة . منهم من تعنف فبدت مسحة عرف من كلامه، كيف علم من علم أو عرف من الاييان في كلامه، كيف علم من علم أو عرف من علما الوثينية بقبل دين ابراهيم رضيا عن طفيان سلطان الوثينية بقبل دين ابراهيم رقيعتهم الصافية وهاتان هبتان من المله العلى القدير: هبتان تسلطت عليهما الصحراء بامتدادها الرهيب وجوها الموحس وحضورها الجافة لم يخفهم كل ذلك بل صقلهم وخرهم فاستنارت عقولم ووعت قرائحهم فخرج كل ما ذكرنا في هذا الحديث من علم ومعرفة من تلك للعولي .



هلط لصبر سوهية أم اكتساب؟

(اختلف الناس فى الاجابة عن هذا السؤال كها اختلفوا فى سائر الاخلاق الانسانية كالحلم والشجاعة والكرم وغير ذلك. . والاختلاف يدور حول . . هل من الممكن اكتساب خصلة من هذه الحصال بالتعود والمران . . أم أن ذلك هبة من الله لمن يشاء من عباده .

قال الامام ابن القيم في هذا الموضوع ما ملخصه:

وقالت طائفة انه لا يمكن اكتساب هذه الخصله (الصبر) ولا غيرها بل هي نعم من الله على بعض خلقه وفضلهم على سائر الناس بها وهبهم من خلال الخير١١)

وفى ظنى أن دليل هؤلاء على ما قالوا حديث رواه البخارى عن ابى عبد الرحمن رضى الله عنه قال: حدثنا رسول الله ﴿ الله عنه قال: عنه الصدوق ال احدكم يُجَمّع خُلقه فى بطن أمه أربعين

يكون نطفة مثل ذلك. . ثم يرسل الله إليه الملك فينفسخ فيه السروح ويؤمر بكتب الرم . . . رزقه وأجله وشقى أو سعيد . . فو الله الله الله الله الله الله الله المناه لا إله فيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها بعمل اهل النار فيدخلها . . وإن احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنار عتى ما يكون بينه بعمل اهل الجنار على المكتاب فيعمل اهمل الجناة فيدخلها الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنار على المكتاب فيعمل اهمل الجناة فيدخلها الهرائية فيدخلها المرائية فيدخلها المرائية المرائية فيدخلها الهرائية فيدخلها المرائية في المرائية المرائية فيدخلها المرائية فيدخلها المرائية المرائي

ومضاد هذا الحديث بحسب ظاهره أن الله وهب الانسان ومنحه أسباب السعادة والشقاء . . لأنه جاء في شرح هذا الحديث أن رجلا قال: يارسول الله أفلا نمكث على كتابنا وندع العمل.

فقال: اعملوا فكل ميسًو لما خُلِق له.. اما اهل السحادة فعيسرون لعمل اهل السعادة وأما اهل الشقاوة فعيسرون لعمل أهل الشقاوة .. ثم قرأ قوله تمالى ﴿ وَفَامًا من أعطى واتّقى وصلّق بالحسنى فَسُيُسِدِه لليُسرى. وأما من يخل واستغنى وكذّب بالحسنى فسنتيسد للنسرى ﴾ ٣٠.

ومن ثم اذا أراد الله الخير لبعض عباده وهبهم خلال الخير حتى تزكمو نفوسهم ويتىالموا مرضاة ربهم. . وقد وجدت في شعر العرب ما يؤيد وجهة نظر هؤلاء كقول من قال:

يرادُ من المقلب نسيانكم

وتأبى الطباع على السناقل ■ وقول شاع, آخر:

<u>ا</u> وجون ساخر احر.

يا أيها المستحملي غير شيمستمه ان الستخملق يأتمي دونمه الخملق

ان الستحسلق باتسى دونسه الحسلق ولمذا قالوا ان الصبر موهبة . .

 ونقل الامام ابن القيم عن طائفة اخرى قولهم: «ان الخُلق يمكن ان يكون مكتسبا
 كيا يكتسب الحلم والجود والسخاء والشجاعة.

قالسوا: والمسزاولات تعطى الملكسات.. ومعنى هذا ان من زاول شيئا واعتاده وتمرن عليه صار ملكة له.. وقد جعل الله فى الانسان قوة القبول والتعلم فنقل الطبائع غير مستحيل.. غير ان هذا الانتقال قد يكون ضعيفا فيعود العبد الى طبعه بأدنى باعث.

ولعل هؤلاء استشهدوا بحديث رواه ابسو هريرة عن رسول الله ﴿ وَ الله السعلم بالتحلم ومن يتوق الشر يعطه . . ومن يتوق الشريوة،).

فقد أفاد هذا الحديث الشريف ان كل شيء يمكن اكتسابه سواء كان علم او

خصله من خصال الخير. . وهذا ما يؤيد وجهة نظر القائلين بانه عادة وقد قال مثل هذا القول الاستاذ احمد أمين ونص عبارته:

■ «العمل اذا تكرر حتى صار الاتيان به سهلا سمى عادة. واكثر اعيال الانسان من قبيل العادة كالمشى والجرى وطريقة اللبس والكلام الى كثيرمن امثال ذلك». ثم يقول: وكل عمل خيراً كان أو شراً يصير عادة بشيئين: ميل النفس اليه واجابة هذا الميل باصدار العمل.. مم تكرار

ولم يكن الاستاذ احمد امين وحده صاحب هذا السراى فى «العادة» وإنها هناك غيره من علمهاء النفس قالوا مثل هذا القول.

ذلك كله تكرارا كافيارهي

اذن رأى علماء السنفس وبعض علماء المسلمــين ان الصفات الاخلاقية من الممكن اكتسابها بالتعود والمران.

والذي تميل اليه النفس انه لا يمكن القطع بانه موهبه باطلاق. . أو القول بانه يكتسب بالمران والتمود إذ لا يخلو انسان في الوجود إلا وعنده قدر من هذه الاخلاق قل أو اكثر . . والانسان لا يخلق تلك النزعات في نفسه بل يتلقاها من الحالق سبحانه وتعالى . . ولا يفتأ ينميها بالكفاح ومقاومة الشر وعدم الاستسلام للهوى . . وهذه التنمية من عمل الشخصيات العظيمة فجهدهم دائما ينصب على تقوية النشاط الاخلاقي المتصاعد وعاربة التوقف عند حد معين وهؤلاء هم الصفوة من عباد الله وهم القادرون على معرفة الحقيقة والفضيلة .





روجانية النواسي

دمشقي الآبرد، أحسوازِق الأمرد، بصرق الموطن. اشتهر بأبي نواس وحقيقة اسمه: الحسن بن هانيء بن صباح بن عبد الله الجراح الحكمي . . . يعد من الطبقة الأولى من المولدين . كما يعد من الرعيل الاول من شعراء العراق المشهورين . قال ابن عيينة عنه : هو أشعر الناس . وقال عنه الجاحظ: ما رأيت اعلم باللغة منه يقصدان بذلك في زمانه . . وقال عنه ابو عمرو الشيباني : لولا ان ابا نواس أفسد شعره بها وضع فيه من الاقذار

لاحتججنا به. وقال ابـو العتاهية ـ الشاعـر الزاهد ـ لقد قلت في الزهد عشرين ألف بيت وددت أن لي مكانها الابيات الثلاثة التي قالها أبو نواس:

يا نواسسي توقسر أو تغسيسر أو تصبر إن يكسن سساءك دهسر فلمسا سسرك أكسسر يا كثبيسر السانسسب عفو الله من ذنبك اكبرر»

اشتهر في زمانه بالمجون ومنهم من رماه بالزندقة . . واتصف كثير من شعره







بالعبث وربها نسب اليه من هذا الشعر ما لم يقله وذلك جريا على عادة الوضّاعين في كل زمان ومكان حين ينسبون الى من اشتهر بسلوك ما كل شيىء يهول هذا السلوك. وفي ذلك قال ابن كثير «عزوا إليه في صغره وكبره النساء منكسرة الله اعلم بصحتها، والعامة تنقل عنه أشياء كثيرة لا حقيقة لهايين.

قُلْتُ: وفى عنفوان اشتهاره بالمجون واللهو والعبث ربها نسى الناس الجانب الروحى من سلوكه كها هى طباع البشر حين يعلنون السيئة ويبالغون فى نسبتها

وإن كانت صغـــرة ويخفـــون الحسنــة ويصرون على تجاهلها وان كانت كبيرة. .

روی ابو الفداء الحافظ بن كثیر نقلا عن القاضی ابن خلكان «ان ابا نواس البصری روی الحدیث عن ازهر بن سعد وحماد بن زیاد وحماد بن سلیمان ویجیی القطان.. وحدث عنه جماعة منهم الشافعی واحمد بن حنبل وغندر ومشاهیر العلماء.. ومن المشهور من حدیثه ما رواه عمد بن ابراهیم بن كثیر الصوفی عن حماد بن سلمة عن ثابت عن آنس قال قال رسول الله ﴿ﷺ



«لا يموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله فان حسن الظن بالله ثمن الجنة».

وقال عمد بن ابراهيم: دخلنا عليه وهو في الموت فقال له صالح بن على الماشمى: يا أبا على أنت اليوم في آخر يوم من أيام الدنيا، واول يوم من أيام الآخرة وبينالله هنات فتب الله من عملك فقال: إيّاى تخوف؟ بالله اسندوني قال: فأسندناه فقال: حدثني حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال رسول الحتبأت شفاعتي لاهمل الكباثر من امتي يوم القيامة ثم قال: افلا تراني منهم الهراي.

قلت: وربيا نسى الناس أيضا زهده وما ورد فى بعض من شعره من روحانية ربيا كان يستشعرها فى نفسه يصارع بها نزعة المادة ويقاوم بها طغيان العبث ويرجو بها رحمة ربه ومن ذلك قوله:

اذا ما خلوت السدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن فى الخسلاء رقسيب ولا تحسبتُ السله يضفسل ساعسة ولا آئسها يخفسى عليسه يغسب

لهونا عن الآثام حتى تتابعت

ذنسوب على آثارهان ذنسوب
فياليت أن الله يغفسر ما مضى
ويأذن في توباتنا فنستوب
أقسول أذا ضاقست علي مذاهبي
وحالت بقلبي للهمسوم ندوب
لطول جناياتي وعظم خطيئتي
هلكت وصالى في المتاب نصيب

وتسرجسع نفسسى تارة فتستسوب وتساكرتى حفو الكريم حن الورى واحسسا وارجسو حفسوه فأنيسب واخضسع في قولى وارغب سائسلا حسى كاشف البلوى على يتوب(١)

وروی أنهم وجدوا عند رأسه وهمو يصارع المرض رقعة كتب عليها بخط يده:

يده:
یارب ان عظممت ذاسوبسي كشرة
یارب ان عظممت ذاسوبسي كشرة
ادعسوك ربسي كما أمسرت تفسرعا
فاذا رددت يدي فمسن ذا يرحسم
ان كان لا يرجوك الا محسسن
فمن ذا السلى يرجو المسيء المجرم
مالسي السياك وسيلة الا السرجا

قلت: ورغم ما قيل عن أبى نواس فان هذه الابيات تعكس لنا صورة شعرية رائعة تشبه لوحة فنية يرى فيها صاحبها صورته وقد احيطت بالكثير من الطلاسم والرموز الباهتة ويحاول تنقيح هذه اللوحة بريشة رقيقة لا تحركها أنامله بل يحركها وجدانه وعواطفه ليرى من جديد هذه الصورة وقد زالت عنها تلك الطلاسم ربها ذلك هو ابو نواس الحكمى صارع ما ظهر منه بالتوبة الى الرب العظيم الذى وعده عباده بانه سيغفر لهم إذا لم يشركوا به شيئاً.

اللهم اغفر لكل مسلم شهد بواحدانيتك. وشهد برسالة نبيك عمد وقفي واشرأبت نفسه يرجو عفوك وغفرانيك طمعيا في وعدك الحق ووالمذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وآل مران ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار ربهم وجنات تجرى من تحتها الانهار عمان ١٣٠).



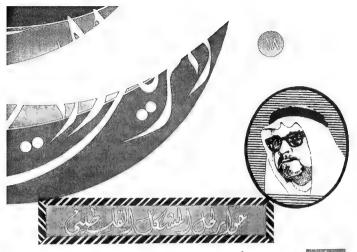
(١) كان ابوه جنديا من جنود مروان بن عمد. قال ابن كثير وفي صحن جاسع دمشق قبة يضور منها الماء ويقبول عنها الدماشقة قبة ابي نواس وقد بنيت بعد مونه.
(٢) نسبة الى الاحداد أو الاحداد كا تسد الآن.

(۲) نسبة الى الاحواز او الاهواز كيا تسمى الآن.
 (۳) البداية والنهاية للحافظ بن كثير المجلد ٥ جزء ١٠

صفحة ٣٢٨. (٥) نفس المرجع. قلت ولا أدرى مدى صحة هذا الحديث وأما الذئير إلى النظر في

ره) نفس امرجع. قلت وقد ادری مدی صحه ۱۵ اخواید وآمل آن نعود الی النظر فیه . (۱) نفس المرجع صفحة ۲۳۳ .

 (٧) نفس المرجع وانظر أيضا المجلد الأول صفحة ٣٤٧ من شذرات الذهب في اخبار من ذهب للمؤرخ الفقيه ابن العهاد الحنبلي.



عندما كنت مديراً لتحرير والندوة على عهد رئيس تحرير والندوة المقتقى الاستاذ صالح عمد جمال وهو عهد المقافية والمقافة والمقافة ووجهات الفلسطينية وعرضنا فيه آراء الأدباء والعلماء ووجهات نظرهم المختلفة في حلها .

ونبدأ برأى المرحوم الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب «المهل» فقد قال رحمه الله في إجابته على سؤال «الندوة».

أرى أن حل قضية

 فلسطين بإقصاء اليهود منها

راعادتها إلى أصحابها الشرعين الخالدين ـ العرب ـ
نتمشل في الفكرة التي عرضها كاتب عربي حصيف في
كتابه عن مشاكل العرب وطبرق حل هذه المشاكل
وبشاغلهم وطرق الاستفادة من هذه المشاغل . إن الحل
الوحيد لقضية فلسطين العربية لتعود إلى أحضان العلها

العرب من أبدى غاصبيها بوساطة الضالعين معهم في هذا الاغتصاب يتمثل كما يقول الكاتب الحصيف في القضاء على إسرائيل. . ولن يتم هذا القضاء عليها (الا بالهجوم عليها من أكثر من مكان، وبأكثر من جيهة ولن تقع إسرائيل في قبضة اليد العربية مالم تقبض عليها اصابم اليد كلها وتعصرها عصراً واحداً)(د).

فادعوا للعرب بأن يُتحدوا ويكونوا كلهم جبهة واحدة ليتمكنوا من خنق الجرثومة الخبيثة الجائمة على دهليز بلادهم اجمع ما كان منها في شرق او جنوب او غرب او شهال وحينئذ يتم الحل المنشود.

أها فضيلة الشيخ عبد الله خياط مستشار وزارة المعارف - فيرى أن الجهاد المقدس هو طريق تخليص فلسطون من احتلال اليهود وقد استشهد فضيلته بقول الله عز وجل: المسترى من المفسيري أنفسهم وأمواهم





ذكريات ماتعة تتدفق عبر قنوات الزمن فتلد جليدا عبقا مستسلامن معجف الحياة الفكرية والأدبية . لأديب وياحث ومفكر له قيمته وقبده ومكانته استجاب بكرم الأحافل للعوتنا في رصد هذه (الذكرات) إن صحت التسمية فافرغ بعض وقته المكف لتطالع الغارى الحصيف في حلفات يتضاعف بها عطاؤنا وتتعاظم بها مسيرتنا ونهجنا.

> بأنُّ لهُمُ الجنة يقاتلُونَ في سبيل الله فيقتُّلُون ويُقتلُون - وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن - ومنْ أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكُمُ اللي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم».

> > وفي اجابة الاستاذ محمد عمر توفيق يسأل اولا:

من هم الذين تعنيهم القضية اولا وقبل كل شيء؟ .

المفروض أنهم العرب . . اهل البلد نفسها . . ثم بقية العرب . . خير أن سرطان اليهودية يستفحل الى حد بعيد فإنها تحارب العرب بدينها بل لقد اتخلت دينها وطناً ـ حلى ما في هذا الدين من ضلال وزيغ وتحريف ـ في شكل دولة اسرائيل.

اليهودية اليوم هي وطن اليهودي حيث كان . . اما العرب فقد اتخذوا وطنهم دينا، فجر هذا ما جره ويجره عليهم لأنه - مع الأسف - وطن عمرة.

إسألوا الذين يُعسبون أن الوطن هو اللهجة . . أو الاقليم أو صبغة الوحدة .

الهم يحسبون الوطن شكلا . . وتراباً . . وهوفي ديننا معنى كبير أسمى من الشكل ومن التراب.

لقد كان العرب في المقدمة . . وانتصروا يوم عاشوا على هذا المبدأ ويوم استهدفوا ذلك الوطن الكبير.

ومذ أعذوا ينقمون حلى الصهيونية أنها اتخذت دينها وطنأ الله عند الصهيونية رأسها . . جاذا الوطن المرق الذي لم بعد ديئاً . . بل خرافة كبرى .

تمالوا نسحق هذا الرأس. . تعالوا . . ولكن من نفس الباب . . لننتصر . من باب ذلك الوطن الكبير .



وسأل الاستاذ حسين سرحان • ماذا يفعل العرب في مأساة

وقالها أخسرون من زعماء العرب: وإن فلسطين لا تحل الا في ارضهـــا وهــو ان نلقي

باليهود في البحر بعد أنْ يأخذ السلاح منهم ما يأخذ.

فأما فيها عدا ذلك في مؤتمرات او منظهات امم متحادة فإن ذلك يعد لهوا من اللهو وسبيلا لا استقامة له .

إن حل فلسطين . . القتال في ميدانها . . في فلسطين بالنات وعندئذ تنتهى مشكلة اسمها مشكلة فلسطين

بالرغم من أنف أمريكا وأوروبا.



ويقول الاستاذ عبد العزيز الرفاعي:

للحل تفاصيل كثيرة تتناول بعض اطراف الكيان العربي كله ويسلو أنني لو أردت أن استرسل واستقلمت أن أفعل لوضعت كتاباً كبيراً . ولكني احسب أن هذه الخواطر التي

تلوب في نفسى ، قد جأشت في نفوس الكثير من الكتاب والزعياء ورعفت بها أقلامهم .

ولكن يسعنى أن ألخص الخفطة التي يستطيع بها المدرب إنهاء هذه المشكلة هي أن يسلكوا نفس الطريق المدرب إنهاء أنها من المشكلة هي أن يسلكوا نفس الطريق عملوا في أكثر من ميدان وبأكثر من وسيلة . ونحن يجب أن نحصل في كل الميادين في المجالات الدولية بالضغط الأدبى والمادى بالاتفاقات والصداقات بتجميع كل القوى وتهيئتها واستعهاما كلما أتبحت فرصة .



ويسرى الاستناذ محمد سعيد العامودي: أن التاريخ هواللى سوف يمل المشكلة الفلسطينية حيث يقول:

إن في التأريسخ عشرات : الأمثلة على صحبة القسول المشهور: ودولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة»

اى والله بل إن فى تاريخ المسلمين ـ بصورة أخص ــ أكثر من شاهد على ان الباطل مها كان عاتبا قويا سرعان ما ينهزم أمام قوة الحق الواضع الصريح .

ولكنه يضيف انه على العرب إذا أرادوا وضع حد لأسانهم أن يعملوا على لم شمسل شعوبهم وتوحيد صفوفهم . . إلى اقصى حد ممكن ثم يشقوا لأنفسهم

طريق كفاح لا شك فى انه سيكون مريراً جداً. . وسيرون حينئذ أنهم الفائزون وان الله سوف لا يخذهم . . وحاشا ان يخذل سبحانه من يجاهد فى سبيله . . وفى سبيل ان تكون كلمته هى العليا وأن تكون العزة وللجد للعرب والمسلمين .



ويتحدث الداعية الاسلامى الشيخ محمد محمود الصواف عن الحل الفعال للمشكل الفلسطيني فيقول:

الفلسطيني فيفول:

1) لا تزال الفرص مواتية
لنا اذا صدقت النيسات
واشتدت العزائم وأخلصنا
العمل لله تبارك وتعالى...

على ان نرجع الى الله اولا نعيده بالاعتصام بحيله المتين شعوباً وحكومات ونستنصره بصدق وإييان:

إن تنصيروا الله ينصركم ونزيل المعاصى من
ديار الاسلام ونربى أجيالها على الرجولة والبطولة
والايان.

٧) ان تنقل قضية فلسطين من نطاقها العربى الضيق الى نطاقها الاسلامى الواسع ونستثير الشعسور السديني لدى المسلميين في كل مكان ونشعرهم ان المعركة معركة الاسلام الكبرى في هذا العصر وأن العمل لها جهاد في سبيل الله.

٣) ان نعد جيش الايهان والعقيدة من أبناء فلسطين وعن سيجاهد لإعلاء كلمة الله من المسلمين ولا يزال الحير في هذه الأمة .. نسأل الله أن يبعث فينا ذلك القائد المسلم البطل المجاهد الذي يعلنها اسلامية صريحة مدوية قوية تهتز لها جنبات واشنطن وموسكو ولندن وتنهد لها تل ابيب وتتحطم خوافة اسرائيل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله وما ذلك

على الله بعزيز والله يقول الحق وهو يهدى السبيل.



اما الاستاذ أحمد عبد الغفور عطار . فرى في المشكلة رأيا آخر ـ انـه يقول: (لا تكون دولة أو حكومة الاحيث يكون شعب والشعب يجب أن يكون اقمرب إلى وحدة الدم واللغة ا والمدين والموطن حتى يكمون ا شعبا، حتى اللين يدخلون في

الشعب بواسطة المضاهرة او الهجرة يستحيلون على مرور الايام والسنوات افرادا من صميم الشعب وكأن الدماء الاصيلة تجرى في عروقهم.

فالشعب _ كل الشعب _ يمثل أسرة كبيرة أو هو اسرة وأحدة حقا.

والامر بالنسبة للشعب الاسرائيلي ليس كذلك فهو لا يحسب شعبا ككل الشعوب لانه شعب لا تجمعه وحدة الوطن والجنس واللغة والدم والعادات والاماني وغير ذلك ما يتحد فيه كل افراد الشعب.

وما يطلق عليه في أيامنا هذه شعب اسرائيل ليس صحيحا فشعب اسرائيل الحالى شعب مثل الخرز المجمع كها يقول الحجازيون عندما يريدون ان يصفوا جماعة من كل لون وقبيل اجتمعوا لأمر من الامور,

وما دام الامر كذلك فإن من يسمى شعب اسرائيل لن بعمر طويلا ولو لقى كل العون والتأييد من الولايات المتحدة ودول الغرب والشيوعية.

ويطسرح فضيلة الاستباذ منباع قطان وجهة نظره لحل المشكل الفلسطيني فيقول: ﴿إنْ مِن الحَكْمَةُ أَنْ يُوجِدُ كيان لفلسطين تقوم فيه دولة تضم اجزاء فلسطين التي تحت يد بعض الدول العربية (٢) ويأوى اليها جميع

الشباب الفلسطيني بالبلاد العبربية وغيرها وتعلن الدولة الفلسطينية الجديدة أنها في حالة حرب مع اسرائيل.

- وعلى الدول الاسلامية جميعها أن تقف من الدول الناشئة موقف الآخ من اخيه فتمدها بالمال والسلاح والرجال حتى تتمكن من تأمين حياتها الاقتصادية وتربية أفرادها تربية عسكرية وإعداد شبابها بالعتاد.
- ثم يفتح باب التطوع لكل مسلم يرغب في الجهاد باسم الاسلام لتطهير أرض الاسلام من اعدائه الغاصبين وتنظم حركة مقاومة في صورة حرب عصابات لا تأخمذ مظهر حرب عامة ويهذا تعتبر فلسطين مشكلة داخلية أمام الرأى العام العالمي فلا يكون هناك ثغرة للتدخل الاجنبي.
- واذا صح العزم وصدقت النية ونفرنا استجابة لنداء الله: ﴿فليقاتل في سبيل الله الذين يشترون الحياة الدنيا بالآخرة له . صدق وعد الله فينا ﴿إِن تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم).

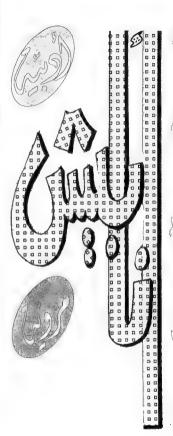
آراء ووجهات نظر بعض ادباثنا وعلمائنا لحل القضية الفلسطينية قبل نحو سبعة وعشرين عامأ وقد ساهمت معهم بوجهة

نظري ولكن المجال لا يتسع في هذه المقالة. . وسألخصها في المقالة التالية بإذن الله وعونه.

(١) الفكرة العربية في مصر لأنيس صائغ.

(٢) هذا الكلام قبل طبعاً عندما كاثت الضفة الغربية والقدس تحت الحكم الاردئي وكانت غزة تحت الدولاية المصرية ـ انما بعد حرب

١٩٦٧ فقد استولت عليها اسرائيل.





اختيار الأديب الشهيد أهمد رضا حوحو دعشر سنوات في الحجازه عنواناً لمشروع كتابه الذي كان ينوى وضعه عن فترة اقامته بالمملكة العربية السعودية من ١٣٥٤ غير أن ١٣٥٤ مليوافق ١٣٥٤م و١٩٤٥ غير أن الكتاب لسوء الحظ ظل بجرد مشروع فلم يسرَّد منه المؤلف الا صفحات قليلة لم يتجاوز حديثه فيها . المواف رحلته البحرية مع أفراد أسرته وهم في طريقهم الى الحجاز.

ونعرف من الصفحات الفليلة المذكورة أن المؤلف لم يفكر فى تلك الرحلة ولم يخطط لها ولكنه قام بها استجابة لرغبة والده الحاج محمد حوحو الذي يقول عنه انه دعاه ذات ليلة الى غرفته الخاصة ليفضى له برغبته وفى الهجرة الى البقاع المقدسة لقضاء أيامه الباقية فى المدينة المنورة حيث يرغب أن يدفن هناكةن.

ويعلق المؤلف على ذلك بها معناه أن والده كان في حاجة الى قضاء فترة شيخوخته في سلام «بعد السنين الطوال التي قضاها في كفاح متواصل ونضال شديد في سبيل سعادة قريته الصغيرة سيدى عقبة». ثم ينساق بعد هذا التعليق المقتضب الى وصف المرحلة التي استمرت ثهانية أيمام وفرحة الحجيج بوصوفهم المسرتقب الى الأرض المساركة وتنتهى الصفحات المسودة دون أن يذكر أية تفاصيل أخرى عن الأسباب المباشرة التي دفعت والده الى الهجرة.



■ وعند رجوعنا الى أسرة حوجو والى أصدقائه اتضحت لنا خلفية الصراع الذي أشار اليه في مذكراته والذي كان قائل في الأساس بين والده وبين أحد أعوان الاستعار الفرنسي بالجزائر فقد كان هذا الأخير يتسلط على البلاد ويتحكم في رقاب العباد ويستمد قوته وجروته من قوة - وجبروت الاستعبار وكانت قرية سيدى عقبة ـ التي تحمل اسم الفاتح العظيم عقبة بن نافع وتضم ضريحه ـ تقع في المنطقة الجنوبية التي تخضع للحكم العسكرى المباشروب، الا أن شؤون الأهالي .. كما كان يطلق على الجزائريين -كان يتولاها عميل للاستعبار يطلقون عليه اسم والباش آغاء ولما كان هذا الشخص مُعانًا من طرف الاستعار فان الناس لم يكونوا يثقون به ولم يكونوا يتعاملون معه إلا خوفا أو اضطرارا ويلجؤون عادة وفي مختلف شؤون حياتهم وفي خصوماتهم الى شيوخهم وأعيانهم. وكان الشيخ محمد حوجو والد أحمد رضا حوجو هو كبير عشيرة أولاد العربي وزعيمها الذي لا يعصى له أمر. . لذلك كان الباش آغا يعتبره عقبة في طريقه تحد من بسط نفوذه وتمنعه من ممارسة سلطته فراح يعمل بشتى الطرق والوسائل على إزاحته من طريقه . . ولم يكن يلجأ الى المواجهة المباشرة في حربه مع الشبيخ حوجو خشية أن يثير كل العشيرة ضده ـ ولعل الحاكم العسكري يكون قد حذره من ذلك ـ ولكنه كان يستعمل الدهاء ولا يتورع عن استعمال أحقر المؤامرات والـدسائس. وكانت آخر تلك المؤامرات أن كلف من اغتال أكبر أبناء الشيخ حوحو في إحدى حفلات الزفاف،

هذه الحادثية هي الدافع المباشر في حقيقة والمراشد والمدينة المنورة واستقراره بالمدينة المنورة المجرة ولا سيا المورة المجرة ولا سيا الم المقامة المقامة المقامة فكرة المجرة ولا سيا الله واحدة في موافقة والده . . ومكذا سافرا ويقية أفراد الاسيرة بالاضافة الى أدبع اسر اخرى من نفس العيشرة فاصلين المحجاز بدعوى القيام بمريضة المشيرة قاصلين المحجاز بدعوى القيام بمريضة المسيرة المسلطات الاستهرارة كانت ستمنعهم من السفر لو صوحوا بنيتهم الحقيقية في الإتعامة الدائمة وصع ذلك فقد طالبتهم السلطات بدفع ضيانات مالية وضاعت منهم تلك الأموال بعد أن انتقصى موسم الحج ولم يعودوا.

كُلُّلْ ذلك في سنة ١٩٣٥ مكيا يذكر الكاتب ورغم أن قرار الهجرة كان مفاجئا إلا الله لم يقع في حيرة من أمره فبمجرد أن استقرت الأسرة في المدينة التحق بكلية الشريعة وتفرح منها بعد كلاش سنوات من الدراسة بدرجة امتياز وهو ما أهله الى أن يُعينُ معيدا بنفس لينتقل الى مكة الكرمة ويشغل بها في مصلدة البرق ولما تفلي استمر فيها الى أن عاد الى الجزائر في يناير ١٩٤٦ الموافق لشهر صفر الماده.

العشر سنوات التى قضاها أحمد رضا حودو المشاركة العمرية السعودية نشر الكثير من الكثير من القصص والدراسات والأشعار المترجة وكانت بعق السنوات المباركة التى شهلت ميلاد حودو الأديب، فقد نشر أول مقال له سنة ١٣٥٦هـ بمجلة الرابطة العربية لصاحبها أسين سعيد وكان بعنوان والطريقة م

الصوفية؛ في خلمة الاستمارج، وهذا المقال بيين كها هو واسح من العنوان تورط الطرق الصوفية في تعاويها مع الاستمار في الجزائر ويشير في نفس الوقت الى اتجاه حوحو المبكر نحو الفكر الإصلاحي الذي سيجعله ينضم الى حركة جمعة العلماء المسلمين الجزائريين الاصلاحية التي أنشاها الشيخ الإمام عبد الحميد بن باديس في بداية الثلاثينات(ن).

بعد القبال المذكور آنشا، توالت كتابات حوحو وشملت غتلف الأنواع الأدبية وقد نشر أغلبها في هذه المجلة الغراء مجلة والنهارة التي احتضنت كتاباته وشججته على مواصلة الإبداع ولمل بعض ما نشره فيها كان باقبراح من صاحب المجلة الأستاذ عبد إلى القدوس الأنصاري رحمه الله.

يلفت انتباهنا في أوائل ما نشر حوحو مقال بعنوان وهل بأقل نجم الأدب ومن يتوقع فيه زوال فن الأدب في المستقبل بسبب انصراف الناس عنه الى الأمور المادية لأن الأدب في تظسره شيء روحس لا ينسزل إلى حضيض المادة . . ويعبود الكاتب بعد ذلك بأشهر ليعالج نفس الموضوع في إحدى قصصه تحمل عنوان والأديب الأخيرة (٢) وهذه القصة تحمل طابعا قريبا من أجواء القصص الخيالي العلمي حيث تدور الحادثة اسنة 1540 هجري وملخصها أن كلية الأداب في تلك السنة قررت غلق أبواجا لعدم إقبال الطلبة على التسجيل بها وهو الشيء الملي أثر في نفس بطل القصة الشاعر ابراهيم وبعث الحسرة في نفسه، فقرر أن يضم مشروعا يعيد به للأدب مكانته. وبدأ المشروع بكتابة قصيدة وعصياء كان يعتقد أنها قادرة على إحياء القلوب الميتة وعلى بعث الإحساس في النفوس الجامدة غيران الصعوبات وقفت في وجهه منذ الخطوة الأولى فقد رفضت كل الجرائد والمجلات نشرها باعتبار أن الشعر والأدب عامة لا يدخل في اختصاصها ووجد إبراهيم نفسه مضطرا الى نشرها في باب الاعلانات على أمل أن تجد استقبالا حسنا لدى القراء يهون عليه خسارته المادية والمعنوية . . بعد

أيام نشرت الأبيات الأولى من القصيدة وتحتها العبارة التالية: «زوروا فشلق ابراهيم أفئدى الريفي، تنعموا بهذه المناظر الجميلة».. وهكذا ينهد مشروع ابراهيم من أساسه ويتبخر حلمه في بعث اهتمام الناس من جديد بالأدب.

جانب القصة، كان أحمد رضا حوحو يكتب المسرحيات القصيرة التي يسمح حجمها بنشرها في المجلة فنشرت له مجلة «المنهل» ثلاثًا منها الأولى بعنوان «أدباء المظهر»(v)،والثانية بعنوان وصنيعة البرامكة وهي تاريخية مستلهمة من نكبة السرامكة ، أما الثالثة فتحمل عنوان والواهم وره ، وقد أخمذ فكرتها من مسرحية «الثرى النبيل» لمولير ونـالاحظ أنه يعود في وأدباء المظهر، مرة أخرى الى الموضوع الأنف الذكر موضوع انصراف الناس عن الأدب، وعدم تقديرهم للأدباء والتهمة في هذه المرة لا يوجهها الكاتب للقراء وحدهم، ولكنه يتهم الأدباء أيضا أو بتعبير أدق يتهم أدعياء الأدب حيث يقول على لسان إحمدى الشخصيات: ١١٥ عصر الأدب قد ولِّي وأمة الفنــون الجميلة قد خلت. . وهذا عصر جديد عصر المادة وأوضارها. . . أصبح الأدب في المظاهر في أناقة الملبس، في رشاقة المشى في مضغ الكلام في كيفية الجلوس أصبح الأدب رطانة لا أفهمها لا أنا ولا أنت. . ١٠١٤) ورغم الطابع الفكاهي الذي عالج به الكاتب موضوعه فانه لم يستطع إخفاء تشاؤمه وقلقه على مستقبل الأدب والفن.

وَللاحفة هنا أن اهتهام حوحو بالمسرح وحبه للفن الدرامي يعود الى وقت مبكر نسبيا في حياته فقد كان قبل هجرته الى الحجماز عضوا في إحدى الفرق المسرحية المحلية بقرية سيدى عقبة التى نشأ بها وكان حسب شهادة بعض من عرفوه آنذاك مثلا بارعا ولا سبيا في الأدوار المزلية ويروى أحدهم على سبيل المثال أن حوحو أثار حفيظة أحد الأعيان ضده لأنه راح يقلده في إحدى الحفلات بطريقة مضحكة

تسنقف عداة أحدرينا عوجو

- من مواليد ١٣٣٠هـ بمرية سيدي عقبة بالجنوب الشرقي الجزالري،
- أدخله والده الكتَّاب وعمره أوبع سنوات وأدخله المدوسة الفرنسية عندماً بلغ السادسة.
- ◆جفظ شيئا من القرآن الكريم، وتعلم مبادئ، النحو والصرف والفقه على يد والدى, ثم على يد يعض شيوخ القرية، وظل يتعلم باللغتين العربية والفرنسية الى أن حصل على شهادة التعليم الابتدائي فانتقل. ألى مدينة سكيكادة في الشيال لاتمام الدراسة. وبعد أن حصل على شهادة الدروس للتوسطة أوقفه والده عن مواصلة الدراسة خوفا عليه من الزيغ والانحراف لا سيا أن التعليم كان كله فرنسا: لغة ومناهج
 - عاد الى قريته وتزوج واشتغل موظفا بمصلحة البريد.
 - في سنة ١٣٥٤، هأجر الى المملكة العربية السعودية واستقر مع أفراد أسرته في المدينة المنورة:
 - دخل كلية الشريعة بالمدينة ، وأتم تعليمه الاسلامي .
 - أشر جل أغماله الأديية بمجلة «المتهل، المكية.
- عاد إلى الجزائر سنة ١٣٦٥ بعد أن توفى والداه، وانضم الى «جمعة العلماء المسلمين الجزائريين»
 والضيخ عضو الزائرة ولمشيطا فيها:
- أشتضل بالتعليم والصحافة والمسرح وسخر قلمه وفئه لفائدة شعبه وفي سبيل تحرير بالأده من ربقة الاستعمار الفرنسي,
- في 11 شعبان من سنة 1790 ، أخذته من منزله منظمة أرهابية استميارية تدعى «اليد الحمراء ففاديه
 مع جماعة من الوطنين الى السجن المركزي لمدينة قسنطينة ثم نفذوا فيهم حكم الاعدام وذلك انتقاما
 لرئيس الشرطة الذي كان قد قتل في نفس ذلك اليوم من طرف المجاهدين
- . ﴿ مِنْ أَعَالِمُهُ الْدُوبِيَّةِ ! هَامَةُ أَمُ الشَّرَى﴾ وصاحبة الوحى»، ونهاذج بشرية»، ومع حمار الحكيم،، وفي الدُّفْتِ والاحتراع، [[الخ.]

الهواحش

وبــارعــة حيث جعــل كل المتفــرجــين يتفطنون الى الشخص المعنى ويغرقون في الضحك.

ويجدر بنا أن نشير الى أهم الآثار التى تركها أديبنا عندما اغتالته يد الغدر الاستمارى أثناء ثورة التحرير الجنوائسرية الكبرى وذلك يوم ٢٩ مارس ١٩٥٦، الحوافق ليسوم ٢٩ مارس ١٩٥٦، المحاوفة ليسوم ٢٩ مارس ١٩٥٦، وتتمثل فى محموعتين قصصيتين، إحداهما بعنوان وصاحبة السوحي، والأخرى بعنوان ونهافج يشرية ١٩٥٣، الى جانب قصة مطولة بعنوان وغادة أم القرى ١٩٥٥، نشرت فى طبعة مستقلة وله العديد من المسرحيات التى كتبها هو بنفسه أو اقتبسها من المسرح الفرنسى مثل وملكة غرناطة، والتائب المعترم ووالبخيل، وغيرها من الأعال وسنعود فى وقت لاحق ان شاء الله الى تناول بعض

أعماله القصصية.

 (۱) الورقة لأولى من الذكرات وبحموعها لا يتجاوز الحمس ورقات مكتوبة بخط المؤلف وقد عثرت عليها ضمى ما تركه من أوراق وعطوطات.

وعطوطات. (٣) كانت السلطات الاستحيارية تضيم المناطق الشيالية من الحزائر تحت الحكم المدني نظرا الوجود الجالية الأوروبية بها أما المناطق الجدوبية الصحوادية التي تخلو أو يناد فيها العصر الأوروبي فتخضعها للحكم

> العسكرى مباشرة (٣) ذكر المؤلف نفسه أبه أول مقال له

(٤) أسمها في شهر مايو (أيار) سنة ١٩٣١ (١٩٥٠هـ)

 (٥) مجلة المنهل، السنة الثانية، المحلد الثاني، الجرء السابع، جمادى الثانية ١٣٥٧هـ
 (٦) والمنهل، السنة الثانية - فلجلد الثاني - الجزآن ٢٠١١ شوال ودو

القمدة ١٣٥٧هـ

(٧) «المنهل» السنة الثالثة ـ المجلد الثالث يوليو ١٩٣٩
 (٨) «المجل» س٣ م٣، سبتصر ١٩٣٩.

(٩) «المهل» سرة ٩٧، مارس * ١٩٤٠ (١٠) دادماء المطهر، من مجموعة وصاحبة الوحي، طبع ش. و. ب. ت.

الحزائر 19.7. ص17. (۱۱) طبعت الأولى نقسنطينة سنة ١٩٥٤ والثانية بتوبس سنة ١٩٥٥ (۱۲) كانت طبعتها الأولى بتوبس سنة ١٩٤٧ اما الثانية ففي الجزائر سنة ١٩٨٧ (طبع الشركة الوطبية للنشر والدوريع).

لمنظله (4



السِتجابة ارغب الكثيرين من مجى المنه ل

وتأسيلالمسيرته فى العطاء الفكري والأدبي وحتى تكون هذه المسيرة حاضرة وما شلة بين ايدي الباحثين والمؤرخين ومحى الأدب وطهلابه.

الآن بين ايديكم بكميات محدودة المجموعة كاملة لمجلدات

المنهل الفاخرة من العام ٥٥ الا وحتى ١٤٠٥ هجرية.



تمرب عن الأوطان في طلب العلا وسافر ففي الإسفار خس فواند تفرج هم واكتساب معيشة وعلم وأداث وسحة ماجد



د. عمارهلاك

د. أحدالحفنا دي

● مملكة المتكرور

● المنصورة الجن البطولات



من الممالك الاسلامية التيلم بينفض عنها الغبار بعد:



فيغرب إفهقيا السوداء



معهدالماريخ- عامعة الجزائر

الوافرة من البشر التي تقطن هذه البقاع...) أما الكلمة الشانية «صنهاجة» فتقصد بها هذه المصادر قبيلة بربرية قديمة معروفة، وهي قبيلة صنهاجة الشهيرة بالدور التاريخي الذي أدته عبر العصورر...

كظل حركة المتاريخ ممتث ما بين فديم وجديد ، ويظل الرجوع إلحت سرا ديب التاريخ لاستقرائه صدورة لازمة تحتميا مجوعة من أسبا بست ومستلزمات حركة الحياة البدنسانية . ويظل السائح - في انجاهه العام -

يصحببنا معدبين القريم والجديد الياغ والحاضر الموروث والعياصر .

وعولة "السائح " لهذا الشهر تغذّ السهر تغذّ السيدبين طرني إفريقيا الغرف والشرقيد . من عدب مملكة النكور فغربه الى عمولة صحبة بطولات " المنصورة" إحدى مدن المودسة مصدر المدائد والمدائد والمدا

إن اقدم المصادر التي تتناول تاريخ السينغال، أو جزءً من تاريخ السينغال، أو جزءً من تاريخ مؤلفات الرحالة والجغرافيين العرب، الذين عاشوا خلال القرون الوسطى امثال عبد الله البكري (الإدريسي ٢٠) وابن خلدون والعمري (عالم القريزي وابن بطوطة ١٠٠٠).

وتـذكـر جميح هذه المصادر كلمتي: وسنغانة ه ووصنهاجة ، فالكلمة الأولى تمنى عاصمة وطن من أوطان الزنوج التي تتربع على ضفتى «النيل» أي أن النهرره، يقسمها الى قسمينره».. وهى قاعدة عملكة التكرور وتشير هذه المصادر إشارة خاصة الى الاعداد



وله الله المقلقشندى عاصمة التكرور التي سياتي ذكر إسمها في أوانه بالمدينة الكبيرة ويقول عنها أنها اكبر من مدينة سلا من بلاد المغرب وأن هذه المملكة تشتمل على اربعة بحشر إقليها وأكثر ما يأتي به تجار المغرب الأقصى إليها هو الصوف والنخاس والخرر، ويخرجون منها بالتبر والخدم (۱۱).

وقديها كان إسم التكروره، يطلق على بعض أهل السودان الفربى، وبالاخص على أهل مملكة برنبوره، ولكن حديثا عم هذا الاسم وشمل ممالك كثيرة في غرب افريقيا السوداءو،، وذلك مثل مملكة وداىرد،، وكتكوره،، ومنذرة(ما،، وغيرها من المالك الافريقية في هذا الجزء من القارة السمراء.

ويبدو أن إسم وتكروره هو الاسم الذي كانت تعرف به في وقت ما مدينة متربعة على ضفتى نهر السينغال الحالى والتى كانت عاصمة لمملكة إفريقية إسلامية هامة عرفت في المصادر التاريخية القديمة بمملكة التكرور، التى وجدت فيا يعرف حالياً في السينغال، بفوته السينغالية، ثم أطلق هذا الاسم وتكروره على شعب هذه المملكة الأخيرة.

ولكى نقف على الجدور الاسلامية الأولى لمملكة التكسروره بجب أن نرجع الى التسمية الحديثة للمناطق التي تعرف حاليا بالسينغال وعلى ما يبدو فإن كلمة وسنغانة هي اصل كلمة وسنغال الحالية وذلك عكس ما يذهب البه بعض الكتاب المحدثين أنهم ينسبون إسم «السينغال» الى وسونوغال» وهي كلمة وولوفية» أصلا حرفت تدريجيا إلى أن أصبحت وسينغاله (١٠).

وفى الواقع فإن كلمة وسينغال لم تحدد بصفة دقيقة معنى واشتقاقاً إلى يومنا هذا ومع ذلك فإن أغلب المؤلفين الأوربيين المحدثين ينسبون تسمية والسينغال الى قبيلة وصنهاجة أو وزناقة ويذهب بعضهم إلى أن عبارة وعهر السينغال عنى: وغير

صنهاجة، وواضع من هنا أن هذا التفسير لكلمة «السينغال، بعيد عن الصحة ويرجع فقط إلى التشابه النسبى للفظين نطقاً (سُنغال ـ صُنهاجة)٠١٥.

وتشير المصادر التاريخية العربية منها والأوربية على حد سواء إلى وجـود عملكة زنجية تسمى وسنغانة بإسكان النون، ونلك حسب البكرى ووسنيغاء بكسر النون ومدها حسب الرحالة الاسباني كادا موستو. أما في الوقت الرهان فالقبائل الموريطانية التي تنحدر أصلا من قبائل صنهاجة يسمعون المنطقة السفلي من نهر السينغال وازنغان، وربها اشتقت كلمة وسنغال، من هد التسمية الأخيرة(۲۰۰)، عليا أن هناك تشابهاً كبيراً بين الكلمة: «سنغانة».

ومها يكن فكلمة «السينغال» أطلقت ابتداء من القرن ۱۷ على النهر الذي يصب فى الاطلنطى والنهى يصب فى الاطلنطى والذي يوجد على بعد ٢٠٠ كلم تقريبا من خرب السرأس الاخضس ثم اطلقت هذه التسمية على المستعمرة الفرنسية أي على المناطق الواقعة على ضفقي هذا النهر، المسرى واليمني.

وحسب البكرى فقد تنحصر أراضى مملكة التكرور هذه بين المناطق الممتدة من فوته السينغالية وموريطانيا الساحلية حتى مناطق تاغان(٢٦) TAGAN . ويحدد البكرى موقع مملكة التكرور كها يلى: «مباشرة بعد سنغانة التى توجد بين غرب وشرق النيل(٢٣) نجد مدينة تكرور، وسكانها زنوج لهدمون السحر والكهان كالأقوام الزنجية المعاصرة لهمر٢٦).

وَلْمِي النصف الأول من القـرن الخـامس الهجـرى (١٩١) نشطت حركـة المرابطين في المنطقة مما جعل



• من مساجد افريقا

الاسلام ينتشر بسرعة في فوته السينغالية ومنها أخذ طريقه إلى بلاد الدولوف، (۲۰ وبدأت قبائل سيرا كولي وسنانكوكي تمتنق الاسسلام ديناً، وذلك في الدوقت الذي بقيت فيه مملكة التكرور على حالتها المرتبية حتى اعتلى عرشها السلطان وار ديابي بن رايس المدى اعتنق الاسسلام ديناً له ولكامل أفراد عائلته وعمل بشريعته وقوانينه وطبقها بكل صرامة في جميم أنحاء مملكته (۲).

ونسحسو سنسة ٥٠٣٠م. بدأت الطبقسات الارستوقراطية التكرورية ورجال الدولة والعلماء يسلمون وهكذا تدريجيا إلى أن دخلت مملكة التكرور من أقصاها الاسلام واتخذته قاعدة لحياتها الدينية والدنبوية.

وقد أدى الملك التكرورى وارديابى, ٢٧٠ دورا هاما في نشر الاسلام وحضارته في ارجاء علكته، التي كانت تابعة إلى اسبراطورية غانا (١٠٧٣-١٧٠) والتي كانت تضم إلى جانب مملكة التكرور عملكتي بامبوك وبوسا وبعد تسرب الهوان والضعف في اركان غانا الحقت علكمة التكرور بامبراطورية مالى الاسلامية الشيء الذي جميل النفوذ الإسلامي يتقبوي أكثر ليمس جميع الشبرائح الإسلامي لتكرورية خاصة وأن ملوك التكرور بعد الملك الرائد في نشر الاسلام بالملكة وارديابي قد عملوا بنفس النظام الذي كان يعمل به سلطان مالي إدارياً وروحيا وساسا.

وعن ذلك يقول الفلقشندى: «إن بهذه المملكة (يقصد مالى وكانت التكرور تابعة لها الوزراء والقضاة والكتاب والدواوين والسلطان لا يكتب شيشاً في الغالب، بل يكمل كل امر إلى صاحب وظيفته من هؤلاء فيفصله .. وكتابتهم بالخط العربي على طريقة المغاربة .. ١٢٥١٣.

ومن جهتــه يشــير البكسرى إلى أن الأبـاطـرة المسلمــين المــاليـين كانوا يختارون المترجين من بين المسلمين دون سواهم وكذلك المشرفين على خزانة المال واغلبية وزرائهم(٢١).

وفي سنة ١٥١٢م حوّل أحد الزعماء التكروريين وهسو كولى تانفيلابا قاعدة مملكة التكرور من فوته السينغالية إلى فوته تورو. وهناك من المؤرخين السينغماليين(٢٠) من يذهب إلى أن هذا التحويل لم يقتصر على تحويل قاعدة المملكة من مكان إلى آخر إنيا مس المملكة نفسها والأسرة الحاكمة لها أي أن كولى تانفيلابا، قد غير مملكة بأخرى وأقام مملكة فوته تورو على انقاض مملكة التكرور القديمة ٢١١٦ وذلك أمر يحتاج الى الفحص والتدقيق قبل الاخذبه ولكن الذي ليس فيه أدنى شك أن تاريخ السينغال قد بدأ فعلا بتاريخ ظهور مملكة التكرور وإسلام أول ملك لها الذي هو وارديابي وليس قبل ذلك ولو بسنة واحدة ومن ثم فعلاقة السينغال بالحضارة العربية والدين الاسلامي الذي لم يعدل عنه السكان إلى يومنا هذا ترجع إلى النصف الأول من القرن الخامس الهجري (119).

ولكن العسلاقات الأولى للحضارة العربية الاسلامية بالسينغال يرجم تاريخها الى فتح مصر على يد عمرو بن العاص سنة ٢٤٠م بحيث أخذ الاسلام طريقه الى المنطقة عبرضفاف النيل من جهة

وعبر الطرق التجارية لإفريقيا الشرقية من جهة أخرى٣٣/.

ولقد ادى العرب الذين صاحبوا كل من عمروبن العاص لفتح مصر وعقبه بن نافع لفتح شهال إفريقيا دورا هاما فى نشر الثقافة العربية الاسلامية فى المنطقة ثم خلفهم فى مهمتهم هذه البربر وبالاخص منهم قبائل صنهاجة وفى القرون الحديثة تولى الزنوج الافارقة بانفسهم هذه المهمة.

أياً أوصلت فتوحات عقبة بن نافع حتى مناطق كحوار اوكوار باتشاده،، وهناك قبائل الكونية في نواحى ازواد باتشاد، التى تعتقد أنها تنحدر من عقبة بن نافع واثبتت الحفريات الأثرية الحديثة أن بعضا من الصحابة قد قدموا إلى منطقة تمساعو الموجودة بين أدرار والهقار والى افوغاس وأدرار وذلك خلال القرن الشاني الهجرى،،. وفي ذلك أكثر من دلالة على تسرب الاسلام نحو إفريقيا جنوب الصحواء خلال الفترة المذكورة سابقاً.

وكان فتح شمال إفريقيا إيداناً بوصول الاسلام إلى قلب السينغال ومن هناك وجد الاسلام طريقه الى المنطقة خاصة عبر الطرق التجارية الصحراوية الهامة آننذاك مثل طريق سلجهاسة ووزان نحو السنغال وإلى عملكة أوغوست وذلك في نهاية القرن الأول الهجرى (٧م) وبداية القرن الثانى الهجرى (٨م)ردم.

مملكة التكرور في المصادر الأوربية

قليل هم الرحالة الأوربيون الذين تكلموا عن التكرور كعنصر بشرى فقط دون أن يسجلوا عنه

معلومات هامة فخريطة انجيليونو دولسير منة ١٣٧٩م مثلا تشير إشارة خفيفة إلى قبيلة التكرور دون أن تهتم بها اهتياما يستحق الذكر وكاداموستو هو الأخر في سنة ١٤٤٥م ورد فيها كتبه عن غرب إفريقيا السوداء عبارة التكرور وحسب هذا الأخير فموطن التكرور يقع على خط واحد مع بلاد الوولوف أى في شرقى السينغال الحالى.

وأول رحالة أوربى في بداية القرون الحديثة تطرق إلى التكرور كشعب وكجهاعة وحاول دراسة مجتمعاتها وعاداتها وتقاليدها وكيفية حياتها إجمالا هو ديبارت بريرا وذلك في سنة ٢٠٥١م غير أن الرحالة الاسباني دالمادا في سنة ١٥٩٤م هو الذي حاول تحديد أصل التكرور ومناطق سكناهم.

والتماكروره هكذا يسميهم (المادا) هم أصلا حسب هذا الاخير ينحدرون من قبائل الفلان وهم المذين يشكلون الجسر الاقتصادى والاجتهاعى بين المولوف والفلان أما سكناهم فتنتشر في المناطق المعروفة حاليا بضوته السينغالية وقد ورهت كلمة التكرور في الكتابات الاوربية السابقة الذكر بعدة أوجه وصيغ غتلفة منها: تاكرور، توكرور، تيكارو، تيكارول، تيكارو، تيكاراء، إلى غيرذلك.

بعض التواريخ الهامة في تطور مملكة التكرور

ظهرت عملكة التكرور بمظهر القوة بإسلام ملكها وارديابي في النصف الأول من القسرن الخامس الهجرى وبسطت نفوذها على مناطق كثيرة في غرب إفريقيا السوداء وبلغت أوج قوتها واتساعها خلال القرنين الثامن والتاسع (هـ) ثم تطرق الضعف إلى اجهزتها الادارية والعسكرية وأخذت في الاضمحلال شيئاً فشيئاً حتى فقدت كل سلطة لها في المنطقة.

وقد ساير تطورها من جميع النواحي تقريباً السبراطورية مالي الشهيرة التي كانت في بعض

الأحيان تابعة لها بصفة كلية أو جزئية وعلى عكس المسالسك الاسلامية الأخرى التى كانت تابعة لأمبراطورية مالى كسنغاى مثلا التى انتهزت فترات ضعف مالى واستقلت عنها وأسست دولة قوية على أنقاضها تدهبورت احوال التكرور بتدهور احوال مالى وكأنها كانت تستمد قوتها وحيويتها من هذه الأخيرة.

ورغم الضعف الكبير الذى تطرق إلى اركابها في الفترة الممتدة ما بين القرنين العاشر والثالث عشر (هـ) فإنها لم تضمحل تماماً إنها بقيت على قيد الحياة ولم تخضع خضوعا مباشراً لاية قوة عسكرية أوسياسية ظهرت في غرب إفريقيا السوداء خلال الفترة المذكورة وهو الشيىء الذى يجعلنا نقر بأن حياة هذه المملكة أن مقرها قد تحول من سنغانة في فوته السينغالية إلى فوته تورو، في السينغالي أن القرن العاشر (هـ) فذلك لا يعنى انها اندثرت تماماً خاصة وأن الذى نقل مقرها من قوته السينغالية إلى من قوته السينغالية إلى من قوته السينغالية إلى من قوته السينغالية إلى وومرقاً.. وهو مسلم مصلح عمل بقوانين الاسلام وصرقاً.. وهو مسلم مصلح عمل بقوانين الاسلام وشريعته السمحة ونقصد هنا الملك التكروري كولى وشريعته السمحة ونقصد هنا الملك التكروري كولى اتنفيلابا الذي سبقت الاشارة اليه.

ومها يكن ففى بداية القرن الثالث عشر (هـ) لم يكن هناك ما عرف قديها بمملكة التكرور إنها وجد شعب يعسرف بشعب التكرور يقطن في موطنه الاصلى فوتـه السينغالية لا شأن له سياسياً او اقتصاديا ولكن في بداية سنة ١٨٣٨ ظهر من بين افراد البيت الحاكم التكرورى في فوته السينغالية رجل أدى دوراً خطيراً في تاريخ غرب إفريقيا السوداه ووحد السودان الغربي من بلاد فوتـه الى تمبوكتو، تحت حكمه وهـو: الحاج عمر، الذى تدخل حركته في غرب إفريقيا في الحقيقة في إطار الحركة الاصلاحية غرب إفريقيا في الحقيقة في إطار الحركة الاصلاحية الاسلامية التى شهدتها المنطقة طوال القرن الثالث



عشر (هـ) وترتبت عنها نتائج جد هامة بالنسبة لتطور حركة الاسلام وانتشار اللغة العربية في غرب إفريقيا السوداء خاصة والثقافة العربية الاسلامية عامة ولأهمية حياة هذا الرجل دعنا نعطى نبذة تاريخية عنه.

إسمه الحقيقي هو: عمر بن سعيد تال ولد بين سنتي ١٧٩٥-١٧٩٤ وتنقسم حياته الدينية والسياسية إلى ثلاث مراحل هامة وتشتمل كل مرحلة من المراحل المذكورة على ما يقرب من عشر سنوات.

أما عن العشرة الاولى من حياة الحاج عمر فهي التي تمتد ما بين ١٨٤٧ــ١٨٤٣، وخلالها حج وزار مناطق كثيرة من الحجاز وهو ينضوي تحت لواء الطريقة الصوفية (التيجانية)(٢٦).

وبعد رجوعه من الحجاز عبر مصر استقر الحاج عمر ما يقرب من سبع سنوات في فوته جالون (بغينيا) بعد أن كان قد أقام مدة قليلة في سوكوتو (نيجيريا).

وخلال العشرة الثانية من حياته الدينية والسياسية (١٨٤٦ - ١٨٥٤) رجع الى مسقط رأسه في حوض السينغال واعلن الجهاد ضد الوثنية المحلية وهاجر خلال الفترة نفسها إلى دنقراء لمدة من الزمن وانعزل



عن الناس يبتهل ويتأمل ممتنعا عن الاكل والشراب ثم استأنف جهاده ضد الوثنيين والمنافقين في الدين.

أما عن العشرة الثالثة والأخيرة من حياة الحاج عمر، فهي تمتد ما بين سنتي: ١٨٥٤-١٨٦٤، وتعتبر هذه الموحلة من أهم مراحل حياته السياسية والدينية بحيث نظم خلالها ما عرف في تاريخ حياته: «بالمسيرة الكبري» التي اتجهت في أول أمرها نحو نيودو وحمد الله ثم عرجت نحبو المناطق الهامة في السودان الغربي حيث هزم قبائل المبارة في مدينة سيغمو والفلان في مملكة ماسينا وغيرها من القبائل الوثنية الأفريقية(٢٧).

ولم تمس حركة الحاج عمر هذه القبائل الوثنية فحسب ولكن ضربت أيضا بعض المالك الاسلامية والجياعات التي كانت في نظره قد تخلت عن الاسلام الصحيح ومبادئه الحقيقية ومن ثم بدت له محاربتها جائزة شرعاً وقانوناً حتى خضعوا لسنة الاسلام.

ولم يوقف حركمة الحاج عمر هذه سوى المد الاستعماري الفرنسي في غرب إفريقيا السوداء الذي بلغ أقصاه في أواخر سنة ١٨٦٥ ومات الحاج عمر عن عمر ناهز السبعين سنة في ظروف غامضة لم يستدل الباحثون حتى يومنا هذاعلى الكشف عن اسرارها.

قيام مُلكة التكرور في القرن الثالث عشر (١٩م)

كانت الثورة التي اعلنها الحاج عمر على مملكة ماسينا الوثنية هي السبب المباشر لقيام عملكة التكرور الحديثة في القرن الثالث عشر (هـ).

وحسب الـوثائق التي كتبها الحاج عمر بيده أو تلك التي كتبها المقربون منه فقد كان الهدف الأول



من الثورة التى أعلنها فى غرب أفريقيا فى بداية ١٨٥٤ هو إخضاع السوثنية المحلية لمبادىء الاسلام الحقيقية، ٢٦، كما كانت تهدف الى استرجاع الفلان فى ملكة ماسينا الى قواعد الاسلام الصحيحة.

وإلى جانب الفلانيين اعتبر الحاج عمر مملكتى: حمد الله وسيغو كمنافقتين فى الدين لأنهها وقفتا الى جانب قبائل البامبارا ضد التكرور المسلمين.

ولتطهير المنطقة من المسافقين في الدين اعتمد الحاج عمر بالدرجة الأولى على قبائل التكرور وسعى إلى جمع شملها بكل الطرق والوسائل فنقل الجزء الذي كان يقيم في فوته السينغالية عدة مرات نحو قواعد دولته التي اختلفت وتعددت حسب اختلاف ظروف الحرب الطاحنة التي كان يخوضها ضد الوثنيين ولكى يجقق هذا الهدف ، طبق الحاج عمر على شعب التكرور سياسة «الارض المحروقة»،».

وحسب رأيه الشخصى فقد كانت هذه السياسة هى الوسيلة الوحيدة التى تسهل هجرة التكرور حيث يريد هو أن يقودهم لذلك فالذين تهيبوا منهم من مضادرة سكناهم او رفضيوا الهجرة وتبرك ديارهم واراضيهم فلم تكن هنساك من وسيلة تدفعهم الى الهجرة مع الجموع المغيرة الاخرى سوى إضرام النار في ديسارهم ومحاصيلهم الزراعية وفى كل شيىء يجعلهم يتمسكون بارضهم وديارهم.

وربها الشيء المذي يفسر إلى حد ما سياسة العتق التي أقدم عليها الحاج عمر هو أنه احرق بدون تردد قربة هالوار مسقط رأسه وذلك لإرغام الناس على الانضام إلى هالمسيرة الكبرى، التي كان يستعد إليها ويعد العدة غار،) ويلاحظ حفيده في هذا المجال أن رؤساء القبائل من التكرور قد ستموا من سياسة الحاج عصر هذه التي كلفتهم مالا يطيقون عليه وحاولوا التخلص منه مرارا ولكن بدون جدوى.

وكان الجيش الذى أعده لمحاربة الوثنية واعدائه المحلين قد تكون من خمسة فيالق كبرى ثلاثة منها من التكور أنفسهم أما الاثنان الاخران فقد تكونا من الافحارقة الذين انضموا الى حركته وابدوا له الولاء والطاعة التامة. وفي بداية حركته تقدر بعض المراجع اعداد جيوشه بحوالى ١٠٠٠ و١٠٠ رجل ثم إزداد هذا العدد ليصل الى قرابة ٢٠٠٠ رجل رجل في بداية السينيات من القرن الماضى،،،.

والملاحظ هو أن حركة الحاج عمر هذه لم تكن لتنجح لولا استبسال جيوشه وتضحيتهم بالنفس والنفيس من أجل المبادىء العليا للثورة وقد عدلوا حسب إعتقادهم عن ماديات الدنيا لكسب الأخرة.

إِنَّ هذه الفكرة المادقة التي عمل الحاج عمر طويلا على ترسيخها في اذهان جيوشه أدت دورا حاسيا في الانتصارات التي حققها ليس فحسب على اعدائه المحليين وإنها أيضاً على الفرنسيين المستعمرين الذين كما هو معروف تضاعف توغلهم في غرب إفريقيا السوداء في مطلع الستينيات من القرن الماضي وبوجه خاص منذ قدوم الجينيرال فيديوب الفرنسي، في صنة خاص منذ قدوم الجينيرال فيديوب الفرنسي، في صنة المستعمرات الفرنسية في غرب إفريقيا.

فكان على الحاج عمر أن بحارب على جبهتين غتلفتين من جهة الوثنية المحلية واعداءه المحلين ومن جهة أخرى كان عليه أن يتصدى للتوسع الاستعارى الفرنسى في غرب افريقيا السوداء، الذي اتخذ بلده السينغال كقاعدة للتوغل في كامل اجزاء إفريقيا السوداء.

وُلِمَّهُ بدأت ثورة الحاج عمر باخضاع إمارة البامبارا في سنة ۱۸۵۶ ثم حاول التعامل مع إمارة ماسينا لاخضاع إمارة سيغو، ولكن ملكها رفض ذلك،

فاتجه نحو الغرب وأغار على مدينة خسو ثم على جلح في حوض السينغال الأوسط لكن الفرنسين في هذه المناطق حالوا دون توغله في المنطقة واوقفوا تقدمه بين سنتي: ١٨٥٩-١٨٥٧، فاتجه صوب الشرق واستولى على سيغو في سنة ١٨٦٧م، ثم على عملكة ماسينا التي رفضت التعامل معه سابقاً في سنة ١٨٩٢، ثم احتل تمبو كتو في سنة ١٨٩٣، وهكذا استطاع هذا الزعيم الافريقي التكروري ان يجي امجاد اسلافه وأن يكون دولة قوية تكرورية في القرن الثالث عشر الهجري (١٩٩م) امتنت رقعتها الجغرافية من السينغال إلى موريطانيا(١١).

سقوط علكة التكرور الحديثة

عاشت مملكة التكرور الحديثة التي أسسها الحاج عصر حوالي نصف قرن من الزمن وقد بلغت أوج قوتها واتساعها خلال حياته وبالضبط خلال العشرة الاخيرة من حياة مؤسسها أى فيها بين: 1/471.1001

@ بعض الازياء في السينفال



وألل يرجع السبب المباشر لانهزام الحاج عمر الى وقوف كثير من القبائل الافريقية الى جانب الاستعمار الفرنسي ضده لأسباب دينية او دنيوية فضلا عن أنه ثارت ضده كل الامسارات الافسريقية التي اخضعها قبل التوغل الاستعياري الفرنسي في غرب أفريقيا السوداء وذلك مثل المبامبارة وسيغو والفلان ومسينا وحمد الله وغيرها من الامارات الأخرى التي دخلت تحت سلطته مرغمة وانتهى الأمر بمقتل الحاج عمر سنة (١٨٦٤م) ولا نعرف حتى الآن كيف مات بحيث لم يعثر جلادوه على جثته بعبد المعركة الفاصلة التي جمعته بالفرنسيين وعملائهم من الأفارقة وكل ما نعرفه أنه لجأ إلى مغارةتسمى : «دوفانبرى» مع بعض اتباعه عندما فقد كل أمل في الانتصار على اعداته.

الاستنار على المستنار على المستنار على المستنار على وخليفته على العرش، وهو أحد ابنائه المسمى: أحمدو، أو أحمد ـ المعروف بين قبائل التكرور بالعربي نسبة الى إسم







الموامش

(*) بطلق عليها الأوربيون إسم: « Toucouleurs ،

(١) البكرى ابو عبد الله: المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغر، بغداد، مكتبة المتر

(٢) الأدريسي ابو عبد الله: تزهة المشتاق في إحتراق الأفاق، ليدن

(٣) ابن خلدون عبد الرحمان: العبر وديوان المبتدأ والحبر، ج ٦ مصر ١٢٨٤هـ.

(٤) المسرى بن قضل: مسالك الايصار في غالك الأمصار، ج ٣ و٣. مصر ١٣١٢هـ.

(٥) القلقشندي أبو العباس: صبح الأعشى ج٥

(٣) المقريزي تقى الدين احمد: السلوك المعرفة دار الملوك، القاهرة

(٧) ابن بطوطة ابو عبد الله محمد: رحلة ابن بطوطة، بيروت

(٨) القلقشندي: المرجع السابع ص ٢٩٨.

(٩) ابن خلدون. المقدمة، ص٩٣.

(١٠) إبن خلدون: المصدر نفسه.

(١١) من قبائل البرير في المغرب على سبيل المثال: الطوارق، وسكان الهقار والملثمون وكتامته ولمتونة وسكان المرتفعات في المغرب العربي الكبير . لعبت هذه القبائل دورا خطيرا في تاريخ المنطقة كما لعبث نفس الدور في مناطق إفريقيا جنوب الصحراء، في القرون الوسطى. ولأهميتها فهذا إبن خلدون مثلا يذكرها فقط ف مقدمته في الصفحات النالية. ١٧. ٩٨. ١٠١، ١٥١. ٢٤٦. ١٥٢، ٢٥٧، ٣٧٣.

TYY, AAY, PAY, AIT, 3TT, 2FT, 3+3, 0+3, P03. 171, PV1, 770, 317, 077, P07, -77, 3VF, VIV

(١٣) القلقشندي. المرجع السابق

(۱۳) يجب الفصل بين التكرور كشعب، أو كعنصر بشرى، والتكرور كمملكة او اصطلاح جفرافي وسياسي والتكرور من الناحية البشرية شعب من الزنوج يسكن معظم وهاد فوته السينغالبة (قديها وحديثا) وبمضهم يقطن بين النيجر وبحيرة نشاد ولا سيها في سكوتو. (£ !) بورنــو · من المهالك الاسلامية الهامة في السودان الغربي دام حكمها و المنطقة حوالي ١٠ قرون عرفت في أواخر القرن السادس عشر ممملكة الكائم بورنو. وامتد تفوذها في عز أيامها شرقا الى حدود مصر انظر عها دراستنا في محلة المهل عدد ٥٠٠

 (١٥) عمد بن عمر التوتسى تشحيد الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان ١٨٤٥. بدون مكان طبع ص١٣٥

(۱٦) وادای : تأسست سلطنة وادای حوالی ۲۰۱۰هـ/ ۱۹۱۱م علی يد أسرة من قبيلة الجوامعة بقيادة زعيمها وودا الذي دخل مدة في خدمة ملك التنجور واستطاع حفيده عبد الكريم أن يضع حدا فاصلا بينه

وبين التنجور وأسس دولة اشتهرت ياسم جده وودا وخلفه محمد جودة الندى عرف كذلك باسم محمد صليح أي المخلص وعرفت واداي بإسمه أي بدار صليح اودار وداي

(١٧) كتكو: إقليم يقع الى جنوب إقليم بجرمي، وهو من أغني بلاد

السودان الأوسط لذا حمل حاكمه لقب اسلطان ويعقبه خسة حكام للأقاليم يحمل كل منهم لقب ملك

(١٨) متذرة: تقع بالقرب من كتكو، ويحمل حاكمها ايضا لقب

(١٩) عبار صنب الاسلام في العالم. المجلة الاسلامية مرقونة بالألة الكاتبة, عدد ١٩٧٧م ص ٢٥

Ensyclopedie de il Islam, T.I., 1934, P. 223 (11)

(٢١) الموسوعة الاسلامية. المرجع السابق، نفس الصفحة Dschamps (H): Leschegal et la Gam bie. (77)

, Paris, 1968, P.42 (٢٣) يقصد بهر السيتغال.

(٢٤) عيار صئب: المرجع السابق، ص٢٦ وما بعدها H.Deschamps: PP22, 42-43 (70)

(٣٦) الموسوعة الاسلامية. المرجع السابق، تفس الصفحة.

(۲۷) تول نحو سنة ١٠٤٠م

(٢٨) القلقشندي: صبح الأعشى ج٥. ص ٢٨٦ (٢٩) البكري. الصدر السابق ص ٢٧

(٣١،٣٠) عيار صنب: المرجع السابق، ص ٢٧

Robert Maumy: Les Neeles Obscurs de (71) L. Afrique noire, Paris, 1970 P.147

(٣٣) وهناك من يذهب الي أن فتوحات عقبة قد وصلت إلى مشارف

المحيط بل إلى المحيط نفسه. R.Maumy: opic't, P.P.147-148. (rs)

Robert Capot-Revile sahara français, ceos Paris, 1953, P.187

(٣٦) عيار هلال: مجلة الأصالة الخزائر، ١٩٨٢/١٢/١١

(٣٧) عيار هلال. المرجع السابق ص ٢٤.

(٣٨) عيار هلال: الأصالة عدد ٨١/ ٨٧ الرجع السابق (٣٩) عيار هلال: التعليم العربي في السينعال ص ٢٤

(٠٤) عيار هلال الأصالة عدد ٨٧/٨٦ المرجع السابق

(٤١) عيار هلال مساهمة بعض الشخصيات الاسلامية في نشر الاسلام في غرب افريتيا ص ٣٢

(17) حسن ايبراهيم حسن انتشار الاسلام في القبارة الافريقية ط/ ۱۹۶۴ ـ الفاهرة ص٢٩

(٤٣) حسن ابراهيم حسن المرجع تقسه

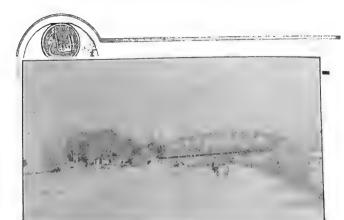


والمنصورة جزء من الدلتا تأثرت قديها بها تأثرت به الدلنا من حضارات وهجرات واثرت بدورها فيمن هاجر اليها من شعوب آسيوية وصبغتهم بالطابع المصرى التقليدي الذي نشاهده في آثار كثيرة من مناطق الوجه البحري على العموم

وهى بلدة تقع على رأس الجزيرة. . والجزيرة هى الأرض التي تشغلها اليوم بلاد مركز فارسكور وبعض بلاد مركز فارسكور وبعض بلاد مركز المنصورة . . أطلق عليها اسم الجزيرة لوقوعها بين فرع دمياط وبحر أشموم (البحر الصغير) وهذان الفرعان كانا يتقابلان عند المكان الذي شغلته المنصورة على شكل مثلث رأسه المنصورة وقاعدته



بحيرة المنزلة ومدينة دمياط أو بمعنى آخر على رأس بحر أشمومُ تجاه ضاحية طلخا، وقد ذكر المقريزى في خططه أن هذه البلدة تقع على رأس بحر أشموم تجاه



ملينة المصورة



منظر انهر النيل الذي يشق المتصورة



سجداين همر التميمي بالتصورة

المنصورة مقبرة الغزاة

بعد أن وطد الصليبيون أقدامهم في دمياط توقفت أعهاهم الحربية فترة تبلغ سنة أشهر دون القيام بأى عمل جدى أو مواصلة الزحف الى الجنوب. . وقد أتماح ذلك للمصريين الفرصة لتفوية مواقعهم الدفاعية وعما يروى عن ذلك أن السلطات المصرية ناحية طلخا، بناها السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب سنة الابت عدما ملك الفرنج مدينة دمياط فنزل في هذا الموضع وضرب خيامه وشيد قصراً لسكناه وأمر من معه من الأمراء والمساكر بالبناه فينيت عدة دور ونصبت الأسواق وأدار حولها سورا مما يلى البحر (فرع دمياط) وستره بالألات الحربية والمتاريس.

رصدت جوائز لكل من بحصل على رأس صليبي وقد دب الخلاف بين الصليبين أنفسهم واشتد الجدل: هل تتجه الحملة شطر القاهرة أو الاسكندرية؟.

وأخيرا تقرر السير جنوبا وغادر جزء من الجيوش الصليبية دمياط وفي هذه الظروف توفى المسلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب بالمنصورة بعد ما عهد لولده وتوران شاه ونظرت وشجرة اللدى أرملته فيمن حواطا فلم تجد سوى الأمير «فحر الدين يوسف» فأفضت اليه بنباً موت السلطان ودعته أن يستمر في قيادة الجيوش كها بعثت في طلب جمال السدين محسن الطواشي مذا الخبر حتى لا يتسرب الى الجند فيفت ذلك في عصدهم واتفقوا على إرسال رسول الى وتوران شاه يفضى اليه بالخبر ويحتم على سرعة لل يسرب الى الجند فيفت ذلك وتوران شاه يفضى اليه بالخبر ويحتم على سرعة العودة ليمسك زمام الحكم ويتولى الدفاع عن البلاد.

حاكم القاهرة يتلقى الأوامر كالمعتاد من مصحد المنصدورة واستمرت الأعمال الرسمية تجرى باسم السلطان حتى أن مائدته ظلت تمد كل يوم وكانوا يبررون احتجابه باشتداد المرض عليه وحاجته الى الراحة وكانت

ماشنداد المرض عليه وحاجته الى الراحة وكانت الكتب والمراسم السلطانية تخرج من القصر وعليها الكتب والمراسم السلطانية تخرج من القصر وعليها وشجرة المدرى وقد فعلت ذلك بالرغم من أن وتوران شاء لم يكن ولدها وإن دل ذلك على شىء فإنها يدل على ولينها وتضحيتها في سبيل البلاد.

تسرب الخبر الى المعسكر الصليبى: فخرجوا _ كها يقبول العينى _ بضارسهم وراجلهم ونزلوا على وفارسكوره وتقدموا منها فأرسل الأمير فخر الدين الى القاهرة يستنفر الناس للقتال وقرىء في الجامع الأزهر



كتاب يحض الناس على الجهاد. . رسم لمركة النصورة يقول المقريزي: «انه عند قراءة الكتاب. . ارتجت القاهرة ومصر لكثرة انزعاج الناس وحركتهم للمسير والحروج لجهاد الفرنج».

نزل الفرنج قبالة جيش المسلمين شهال بحر أشموم وخندقوا خندقا ونصبوا المجانيق ليرموا بها معسكر المسلمين اللذي كان بإزاء المنصورة ووقع القتال بين الفريقين برا وبحرا ومنيت القوتان بخسائر فادحة. . فكر الصليبيون بعدها في ضرورة اقامة جسر يصلهم بالمسلمين ليتم اللقاء بينها مباشرة. . ولكن المسلمين تنهوا فعملوا على أن تتذفق مياه النيل على الضفة التي يرتكن عليها الجسر لتحطمه. . وفجحت الخطية وانهار مجهسود



الصليبين. . وفاجأهم المسلمون بها يعرف بالنار الاغريقية ويصف «جوانفيل» في مذكراته هذه النيران وما أحدثته فيقول: «في ذات ليلة كنا نحرس الأبراج حدث أن المسلمين أحضروا ألة لم يستعملوها من قبل ثم قذفوا بها بشيء ملأ قلوينا بالدهشة والرعب، نار مستقيمة كأنها اسطوانة كبيرة وذيولها من خلفها مثل الحراب الطويلة ودويها يشبه الرعد».

ومكنا ر

نجح المصريون في تدمير أسوار الصليبيين وحدث بعد ذلك أن عرض بدوي على أحد قادة الصليبين أن يدلهم على منطقة

مأمونة في بحر أشموم ماؤها ضحل وعبورها سهل وبعيدة عن أعين الرقباء وذلك مقابل ٥ ييزنطة ذهبية مقدما وفرح الصليبون وعقدوا مجلسا لتقرير خطة الزحف على المنصورة.

وفى فجر ٨ فبراير سنة ١٣٥٠م تقدم الجيش الصليبى لعبور المخاضة وفوجيء الأمير وفخر الدين، فانطلق يلم شعث قوات واقتحم صفوف العدو فى شجاعة واستشهد فى هذه المعركة ونزل الفرنج على وجديلة، حيث كان المسلمون قد نصبوا بجانيقهم وأبراجهم قبالة معسكر الفرنج.

اندفع بعض قادة الصليبين بفرسانهم يتهور - داخل المنصورة دون تقدير لعواقب الأمور، مما أدى الصليبين جميعا الى الكارثة التى ألمت بهم . . اذ يدات المعركة دون نظام حتى وصل واحد من قادة الصليبين بقواته الى باب قصر السلطان وكاد النصر يتم لهم . . لولا خروج بعض فرق الماليك المحرية بقيادة وركن المدين بهبرس فحملوا على الفونج وتعقبوهم حتى قتل منهم ، ١٥٠ مقاتل .





ورسم وببرس "خطته في القضاء على الصلبيين على أساس تحقيق الفصل بين قواتهم في الداخل وقواتهم الأساسية في الخارج وقام هو على رأس قوات تسانده قوات من الوطنين والأعراب فانقض على السليبين في الداخل فأباد فريقا منهم وخرج أهل المنسورة على من لاذه نهم بالقرار يلقون عليهم وابلا المنازهم حصونا يهاجمون منها الأحداء ويصف منازهم حصونا يهاجمون منها الأحداء ويصف وجوانفهل الملحكة: وبأنها ملحمة هائلة اشتبكت وبوريا فيها الأجساد البشرية وهي تتبادل الطعنات وبين فلك طارت ضربة الى صدر والكونت دارتواه فخر صريعا فاخذ المسلمون رداءه ورفعوه ليراه باقي قواتهم وقالوا: هذا هو درع الملك ورداءه فان الملك عدوكم وقالوا: هذا هو درع الملك ورداءه فان الملك عدوكم

ولم ينج من الفرسان سوى خسة فقط لاذوا بالفرار ليقصوا على بقية رجال الجيش مأساة المنصورة أو حطين الثانية التى ألمت بالصليبين وما كاد لويس التاسع يعبر محاضة النهر حتى فاجأته كتية من الماليك البحرية فاجهزت على طليعة جيشه محا اضطره للارتداد ليحمى مؤخرة قواته.

■ حاول ولويس؛ الاستيلاء على "جديلة».. الا أن قواته كانت مكشوفة تماما أمام القوات المصرية المرابطة أمامها وما أن انتصف النهار حتى اشتدت المعركة ولم يعد الجنود المصريون ـ الذين كان يقودهم وإقطاى» الى معسكرهم الا بعد أن تركوا بقايا الجيش الصليبي شراذم مبعثرة عاجزة عن القيام بأى هجوم.

وفى تلك الاثناء وصل السلطان وتوران شاه، الى «الصالحية» ومنها الى وتلبانة» ثم الى المنصورة ونودى به سلطانا على مصر وسلمته وشجرة الدر، مقاليد الحكم وعند ذلك فقط أعلنت وفاة السلطان والصالح نجم الدين أيوب، رسميا .

 ■ دبر السلطان الجديد خطة بمجرد وصوله _ يسدد بها الضربة القاضية الى الجيوش الصليبية فكانت





خطة قطع مواصلاتهم ليشل حركتهم ويقضى على تمويتهم . يقسول جوانفيل: «ان كل سفينة كانت تذهب لاحضار الميرة (المؤن) من دمياط لم تكن تعود أبدا ولم نكن نتصور السبب الحقيقي لتخلف هذه السفن حتى أفلتت إحداها.. فأخبرتنا بتلك الحيلة الجهنمية التى دبرها سلطان المسلمين فقضى بها عليناء.

وفكر الصليبيون في فتمح باب المفاوضات مع السلطان وطلبوا أن يتنازل لهم السلطان عن





والقدس، وبعض المدن الساحلية في الأراضي المقدسة مقابل انسحاب الصليبيين من ودمياط، ولكنهم لم يجابوا الى ذلك لأن المصريين كانوا يعرفون ما يكتنف الجيش الصليبي من ضائفات ففي بقائه في مراكزه الهلال والدمار وفي انسحابه الى الشهال خطر داهم عليه.

اختار الملك لويس أهون الشرين وقرر الانسحاب صوب ودمياط، أملا في النجاة وشدد المصريون الضغط عليه وعلى قواته وطاردوهم

قسر الثقافة ل النصورة وأعملوا فيهم القتل . وفي وفارسكورة حدثت ملحمة دموية خسر فيها الصليبيون خسارة فادحة في الأرواح والمصدات وزاد من نكبتهم أن فوجشوا بأن الجيش المصرى فاجأهم بقطع خط رجمتهم وحال بينهم ويين المعودة الى «دمياط» كان الملك لويس التاسع قد المعودة الى قدمياط» كان الملك لويس التاسع قد تخلف عن فرقته وانضم الى المؤخرة وقد بلغ الإعياء به تضييق الخناق عليه ولكن المصريين تتبعوه والقوا القبض عليه هو ومن معه من الفرسان، وأخذوه أسيرا هو وأخويه «الكونت أنجوه وكونت بواتيه ونقلوا الى



روست السامات معلی المعامی می المعامی می المعامی می المعامی می المعامی المعامی

«المنصورة» حيث أعتقل الملك لويس في دار القاضى فخر الدين ابراهيم بن لقيان كاتب الانشاء وهناك القبوه مقيدا بالسلاسل وعهد الى الطواشى صبيح المعظمى _ وكان مقربا من توران شاه _ بحفظه والعناية به وكان كتاب «توران شاه» صريحا في حسن معاملة المصريين للملك «لويس» . . وسرعان ما رفع الجيش الصليبي راية الاستسلام . .

ان سرى النبأ في البلاد حتى عمت الفرحة جميع الأنحاء . وتقع دار ابن لقبان بجوار حاسم الشيخ معافي بالمنصورة والقائم في

جامع الشيخ موافي بالمنصورة والقائم في وسحن فيها لويس المدينة أما الحجرة التي سجن فيها لويس الناسع فهي حجرة صغيرة الحجم لا يزيد اتساعها على أربعة أمتار مربعة ويصلها بالشارع باب واحد وقد عنيت هيئة الأثار بها كأثر تاريخي بجيد وقامت بترميمه سنة ١٩٤٥ ووضعت لوحة من الرخام عليها لويس لتنابة تفيد بأن هذه الدار هي التي سجن فيها لويس التاسع ملك فرنسا (في سنة ١٩٤٨م/ ١٩٢٥م).

• وقد شاء الله تعالى أن يصوت «ابن لقيان» وليس له وقد شاء الله تعالى أن يصوت «ابن لقيان» وليس له ولد ولا ذرية ولا أهل لتبقى الدار ميانا للأمة الاسلامية على طول الأجيال تحكى أمجادها التاريخية وترفع ذكرى صاحبها وتشير السبيل أمام الذين يعملون لرفعة المبادىء السامية وتخلد ذكر هذا الرجل الذي أغفل سيرته رجال التاريخ.



خرج لويس التاسع ملك فرنسا ذليلا يجر والمار من مصر بفضل كفاح ابنسائها وفي مقدمتهم أبناء المنصورة وحفظت معركة المنصورة لمصر والشام والعالم العربي استقلاله.



دار ءبن لقهان بالمنصورة



● وقد ودع شاعر مصر «جمال الدين بن مطروح» الغزاة
 الفرنسيين بهذه الأبيات:

أتسيست مصسرا تستسغسي ملكسها

تحسـب أن الــزمــر يا طبــل ريــح • الى أن قال:

دار ابسن لقان على حالما والمقيد باق والطواشي صبيح

 وقد قال أحمد بن اسباعيل الزيات دوهو من تونس٤ بعد هزيمة لويس التاسع سنة ١٣٧٠ م في حملته على تونس حيث مات:

يا فرنسسيس هذه أخست مصسر فتأهسب لما السينه نصم

لك فيسها دار ابن لقان قبرا وطواشيك مشكر وتكسير

وقد تواصل كفاح المنصورة ضد الفرنسيين اللين
 وفدوا على مصر بقيادة نابليون سنة ١٧٩٨م وكذلك ضد
 الانجليز سنة ١٨٨٦.

والمنصورة أصبحت في تاريخ مصر المعاصرة ـ عروس النساء أسل _ حيث اهتمت الادارة المحلية بها وبانشاء أتها وتنميتها أتفاقي بالمواجه حديثة تشتمل على كل الكليات النظرية والمعملية تقريبا الى جانب وحدة علاج الكلى الملحقة بالمستشفى الجامعي بها . وهي من الوحدات المعدودة على مستوى الشرقى الأوسط كله .

كذلك أنشأت بها فرعا لجامعة الأزهر الشريف تشتمل على كليتى: اللغة العربية وأصول الدين. . الى جانب 'مركز للثقافة ومركز للاعلام والتعليم . . وعدد من الفنادق السياحية . . يضاف الى ذلك الاهتبام الواضح بالصناعات القائمة بالفعل الى جانب اقامة صناعات

من والمنافع المعالمة الحص يد الرق والمرافع المعالم المرتبال

> جديدة تساير الانتاج الزراعي بالمحافظة فأنشث: صناعة السياد وصناعة الغزل والنسيج وصناعات الألبان وتنمية الثروة السمكية والداجنة والصناعات الريفية .

على أن النصورة بتقسياتها الادارية تعتبر من أهم مناطق مصر الزراعية بل أن الزراعة تقدمت بها تقلما ملموسا وذلك بفضل الجهود البلولة من أجل تعميم نظام الرى والصرف . .

وقد أنجبت المنصورة نخبة عتازة من صفوة ابنائها تعتز جم وبأعهالهم البلاد ويسهمون بجهودهم في شتى الميادين: في السياسة والأدب والاقتصاد والفن والاجتباع.



مساحة للفندوء

صحب ظهور الرمزية - ومقدمات ظهورها على وجه الخصوص - ملل الناس من تطرف هؤلاء وهؤلاء ومؤلاء بمن بارنسيين وطبيعين، وخيبة ظن بها وضعوا في العلم الصرف من ثقة، وما جرى من يقظة روحية تأخذ مرة شكل الاهتهام باللاوعي والسحر والادب الذي تغلب عليه الروح من روسي المسكناف.

وصحب كل ذلك امزجة أعربت عن حقيقتها بسبب من ظروف خاصة وقع تحت تأثيرها أصحابها بدعوتها الى الهرب في الواقع والسعى نحو المطلق والمجهول وفي الضيق بالمذاهب القديمة والاعراف المقائمة وفي الشذوذ عن كل ما هو قاعدة وتقليد.

ولنتذكر _ قبل ذلك وبعده _ أن رد الفعل ضد المرومانتيكية فى خطابيتها وانفعالها وزج الادب فى السياسة . . بقى قائيا .

ويشذ من هذا وذاك عوامل السوء السياسى الذى بدأ بالامبراطورية الثانية _ امبراطورية نابليون الثالث سنة ١٨٥٧ . . ومضى يشتد ويستنزف قوى البلاد فى حروب واسعة مستديمة حتى كان الاندحار على يد الالمان سنة ١٨٧٠ .

تقلق مشال هذه الاحسوال الفكر وتؤدى الى اضطراب النفوس وتبعث على حلول متناقضة بينها ما يكون بعيدا عن الواقع بل متنكرا له . . هاربا منه ساعيا في صده مترهما ما لايكون ، راجعا الى الدين بأى شكل من أشكاله . . وبينها ما يلازم الواقع يدرسه في صبر وأناة ووعى ومنطق .

وقد رأت فونسا الضربين من السعى في الحلول وحسبك ان يقوم فيها ما عرف بكومونة باريس ولكن الادب الذي غلب، وصار جديدا هو الادب الذي يمكن أن يوصف بالروحى والمثالي ادب الهرب من الواقع الى المجهول ومن الوضوح الى الغموض ومن ألوعى الى الملاوعى ادب النفوس ذات المشاعر العميقة المتضاربة التي لا تكفى الالفاظ المعتادة في

التعبيرعنها فتحمل لذلك اكثر مما تطيق فتأتمي غامضة او لا تكون من الحقيقة الا بمثابة الرمز ولا تدل عليها الا وحيا.

وما كانت الامبراطورية الثانية من عوامله يمكن أ ان يستمر خلال الجمهورية الثالثة التي اعلنت عام ۱۸۷۰.

وتبنى التمهيد للمذهب الرمزى شعراء لا شك في مواهبهم ولكنهم وقعسوا تحت التأسيرات السالبة لعصرهم وظروف نشأتهم وتكون امزجتهم حتى كانوا انصوذجا في الشذوذ والاضطراب وغرابة الاطوار واختيار جوانب اللعنة من الحياة. وتقليوا بسبب ذلك كثيرا وقليا نجد بينهم من لم يكن رومانتيكيا ثم بارناسيا ثم شيئا اخر فيه انحلال وتقهقر ورؤية الاشياء على غير ما تبدو عليه (وفيهم من اشترك في كومونة باريس). . ووضع كل واحد منهم لبنة في اساس باريس) . . ووضع كل واحد منهم لبنة في اساس المذهب لبنة صلدة تجعل الاساس على الغاية من المتانة وتقدم الممهد على شكل مؤسس يمن كان قبل الاعلان الرسمي للمذهب أخطر واهم عن كان بعد الاعلان او خلاله او أعلن على يده.

ولنسارع ونذكر ان الاعلان الرسمى كان على يد شارل موريباس اذ نشر البيان الـرمزى فى جريدة الفيكارو فى الثامن عشر من ايلول سنة ١٨٨٦.

اما من كان قبل هذا الاعلان ومن كان رائدا ومجهدا فهم موضع الاحتفال من الحركة وموضع الاهمية والتأثير في المذهب وغيره، داخل فرنسا وخارجها حتى عدوا ثورة في الشعر الحديث او ان الشورة هذه تبدأ بهم وحسبك ان تعد من هؤلاء: (بودلير. وفرلين، ورانبو، وبالارمه).

ومن هنا وجبت وقفة خاصة لديهم بعنوان

«السرواد» ويستحيل ان يتخلى بحث عن السرمزية السرواد» ويستحيل ان يتخلى بحث عن السرمزية

صغيرا كان أم كبيرا مختصرا ام مطولاً ، عن وقفة عند الرواد لان قيمة الحركة ـ مرة اخرى ـ بروادها وبها اكد كل واحد من هؤلاء من مبادىء .

وقد يختلف الباحثون في تقويم هذا الرائد أو ذاك وفد يعددن الرواد روادا او أصلاء ، وقد يدخلون فيهم بودلير او لا يدخلون ، وقد يجعلون مالارصه النوعيم المؤسس وقد يخرجونه بناء على طلبه وقد . . . الا ان اللى لا شك فيه ان الرمزية تتنمع عند هؤلاء على احسن ما يرام ولولاهم لما كان للرمزية شأنها في تاريخ الادب الفرنسي بخاصة والادب العالمي بعامة .

لابد ـ اذن ـ من وقفة خاصة عند رواد الرمزية : «بودلير. . فولين. . رانبو. . مالارمة. لابد»



يمشل بودلير الثورة على كل شيء والتعرد في الحياة على القواحد والاعراف والاخلاق العامة والسفوق الاجتساعي المالسوف بمسزاج عصبي، وأضطراب في السلوك وقلق دائم وسمى لادراك المجهول. دخل الرومانتيكية وخرج عليها انضم الى البارناسين وخرج منهم ولا غرو ان اعجب بالشاعر الاميركي ادكار الن يو غاية الاعجاب وعمل على ترجة كثير من اثاره الى الفرنسية.

وتبرز بين اشمار بودلير قصيدة يمكن ترجمها بالعـــلاقـــات .. او المراسلات أو التجـاوب Lee Correspondances .. بين فيهــا .. ثمرة لرؤياه الحـاصــة مطـالمــاتـه الفلسفية .. ما يعده كثير من الدارسين أسا من اسس الرمزية :

الطبيعة معبد حيث اعمدة حية تسمح احيانا إلى بخروج كلام متداخل يمر الانسان منها خلال غابات إلى من الرموز تراقبه بنظرات مألوقة مثل اصداء طويلة غنلط على البعد في وحدة ظلهاء عميقة واسعة كالليل إلى وكالوضوح، العطور والالوان والاصوات تتجاوب

توجد عطور طرية مثل لحوم الاطفال ناعمة مثل التو خضراء كالمروج - واخرى فاسدة غنية ومنتصرة لام تملك امتداد الاشياء السلانهائية كالعنبر والمسلا والبخسور واللبسان التى تغنى تنقسلات السرو والاحساسات «فالطبيعة اى العالم المادى المثلم مجموعة رموز متباينة المظهر متشابهة الجوهر والرم هذه صورة لعالم امثل، وإذ يكون الكلام متداخلا يكون واضحا وتكون العلاقات بين العطور والإلوا والاصوات بحيث يمكن التعبير عن واحد منها بواء اخر عنها.

releggegelegge

وكان في باريس _ انـذاك _ شاعس يحتل مكا مرموقة ويجرى في حلبة البارناسيين ولكنه من مزا خاص: شيطاني ملعبون شاذ. ذلكم الشاعر، فرلين. . وكان في شارلفيل صبى غريب الاط والنظرات والرؤى شرع ينظم الشعر الجيد المدهن وهو في الخامسة عشرة ودخل بعد سنتين ـ في مرح مهمة رأى في الشاعر رائيا وعده ملهما يتنبأ بالمستة ويتحدث عنه بلسان الساحر والعراف الحكيم.. ٥ الشاعر الصبي هو رانبو. وقد عقد صلة مراء واعجاب بفرلين ونظم في هذه السن المبكرة (السادم عشرة) قصيدة ادهشت السامعين في كل مكان عنوانها: السفينة السكرى نظمها على اثر حالة م ضرب من الاشراق ولم يكن قد رأى البحر وهي أ تتصل بالواقع ولم تكن سهلة الفهم ولكنها تدل علر مجموع الحال وترمز اليه نظمها وهو في شارلفيل! هجر المدرسة وذهب الى باريس بدعوة من قرابه ومجموعة من شعراء تحمسوا لاشعاره الاولى . . وجأ اليس ليقدم اليهم قصيدته الجديدة: السفية السكري ويستولي بها على اعجابهم ويؤثر فيهم. وقد اخرج فرلين عن برناسيته عندما وجه نظره ال النهر الداخلي الابدى الاندفاق الكامن في النه الانسانية.

وهنا وضع فرلين مذهبه الشعرى في قصيد «الفن الشعرى» التي ستتخذ (عام ١٨٨٤) اساسا الاتجاه الادبى الجديد: «الموسيقى قبل كل شىء.. ليس اغلى من اغنية رمادية.. العيون الجميلة من وراء حجساب وسهاء خريفية.. اننا نريد الظلال لا اللون. ان الظل وحده يصل حلم (الشاعر) بحلم القارىء) خذ الخطابة والو رقبتهاء.

وسارت العلاقة بين السَّناعرين انجابا وسلبا، حبا وكرها غراما وانتقاما لقاء وافتراقا.. والشاح الشاب يمضى فى غرابة تصوراته وتنبثق عن هذه الغرابة قصائد غامضة منها الحروف الصوتية وكتابان مهان فى بابها وفى المذهب الرمزى على وجه الخصوص هما: الاشراقات وفصل فى الجحيم.

ثم قرر _ وهو فى العشرين من عمره _ إنهاء حياته الادبية وراح يضرب فى فجاج الارض بين التشرد والحندية والمتاجرة وكل مالا علاقة له بالشمر والادب ـ لقد ينس من بلوغ الشعر الذى ينشده، ويئس عن نهن بحق له الشعر شيئا.

وكان - انذاك - شاب هو ستيفان مالارمه يزاول النظم ويطمح الى النيكون شاعرا كبيرا انفصل عن البارانسية وكفر بعالم الاشياء المرثبة وسعى الى بلوغ المثال بمذهب يتوقف فيه الشعر عن ان يكون فعالية لعسيمة تخضم للخيال ويعمل فيه الشاعر على ان بعلف لغة كلية جديدة غريبة عن اللغة فهو - اى الشاعر - اكثر من راء.

اتخذ من منزله في شارع رومابباريس منتدى ادبيا برتاده الادباء ولا سيا الشباب في كل وثلاثاء، ورأى بريدوه انه يعمل على تحقيق المطمح العالى الذي تحريم على الايجاء بالسر بوساطة الرمز.

الاعلام - اكثر من ذلك ان يبلغ غير المنظور مباشرة بن اللجوء الى الرمز او دون كشفه فى الاقل. ان الميات اللغة لم يعد لها عند الشاعر قيمة وصفية وانها يمة ابحائية ان دورها ان تولد فى ذهن القارىء بتأمل بهم. لفن الشاعر كها فى الموسيقى ان الشعر أوسيقى لفظية انه لا يجدد الافكار وانها يستثيرها ـ نجوت محاولة مالارمه الى الغموض.

ان مذهب مالارصه يجتسوى ثلاثة عناصر متميزة. . فالكلمة أو بيت الشعر، يجتوى في ذاته قيمة موسيقية خاصة والغرض لا يشار اليه الا بصورة تلميحية ومادة القصيدة هي فكرة أي مفهوم بجرد. كان الشباب يصغون الى مالارصه ويتأثرون به ويعلون من شأنه وسرون فيه زعيم الشعر الجديد ولكن المغر الجديد على المادة المحامة وكان الظرف لم يكن لبريد لنفسه هذه الزعامة وكان الظرف لم يحن لاعلان المذهب أو المدرسة الجديدة .

وكان من دعاة الشعر الجديد وحاملي اخلاقه عدد من الشباب اعجب برواده مشل بودلير ورانبو وفرلين ومالارمه ولكنهم يطبعون حياتهم وافكارهم بمزيدمن الفوضي والبوهيمية والتمرد وكانوا في سبيل ذلك _ يلجأون الى انواع من التجمعات الصغيرة تؤلف بينها رابطة «الروح المتحلل» اوالمتقهقر او المنحطين) ولكنهم تبنوها فاطلقوها عام ١٨٨٠ على انفسهم لانهم امنوا طواعية بأنهم ينتقمون لعصر نزف دمه وانهم يشهدون اخر نبأة لحضارة محتضرة . وكانوا اقرب ما يكونون الى فرلين وابرز من برز بينهم جيل القرب ما يكونون الى فرلين وابرز من برز بينهم جيل

لم يؤسس بودلير ومن جاء معه مدرسة ولم يستطع المتحللون أن ينششوا مدرسة لقمد كانوا روادا وعها قريب تولد المدرسة وتحمل اسمها الرسمي: الومزية.



کانت امور کثیرة تجری نحو الرمزیة وکان شعراء ◘
کبار یمهدون لها: «بودلیر.. رانبو.. فرلین.. و
مالارامه..» ارسوا العلم فهم مبدأ مهم من مبادتها
وأحلتهم موهبتهم مكانة مرموقة من عصرهم.
ولح يعد سراً امر النقاط الرئيسية التي يعجب با
□

20200000202000000000000000000**6**

الشياب ويرونها الجديد في الأدب: السخط على ال وسانتيكية في خطابيتها والبارناسية في شكليتها والواقعية في موضوعيتها والطبيعية في فوتوغرافيتها. . وأمر النقاط التي تقوم مقام ذلك وتحل محله: العلاقات . . الغموض والتجريد . . والابحاء . . والايماء عن الحيماة الداخلية بالصور والاساطير. . الموسيقي . . فهي روحية مثالية لدرجة التصوف ولا

تكاد تبقى صلة بين الدال والمدلول عليه.

كانت الرمزية في الجو وكان الحديث عنها يتكرر باسم الحداثة والتجديد والشعر الجديد مقابل الشعر التقليمدي والادب التقليدي. وورد اسمها بحروفه الرمزية Symbolisme سنة ١٨٨٤.

ومع هذا، مع كل هذا، لم تتوطد الحركة الجديدة مذهبا ولم تصر مدرسة على وجه رسمي فقد كانت الحال تمهيدا وسيرا نحو المدرسة وكان الشعراء روادا لها. . كان لابــد من أمر اخر اكثر دقة وأشد حدية لكى يكون الميلاد الرسمى ولكى يثبت الاسم على المذهب الجديد.

وبدأ التاريخ يسبر نحو هذا الشرط بعد ان سلخ الوسط من العقد التاسع من القرن التاسع عشر. . وصدر كتاب رنه كيل: «بحث عن الفعل» بمقدمة لما لارمه القد كانت الحركة تبحث عن اسم علم ترتبط به. وتهيئاً لها شاعر ليس كبيرا ولم يكن على مستوى الرواد من بودلير الى مالارمه ولكنه عارف ان يتبنى الحركة وان يجمع شتات جوانبها وان يعلن عنها وان يكون من الطموح بحيث يحس في نفسه مكان الزعامة للمذهب الجديد.

كان اسم هذا الشاعر جان مورياس او بمعنى ادق جوهانس باباديامانتو بولس. وهو يوناني من مواليد اثينة سنة ١٨٥٦. درس في الجامعات الالمانية محب الاستطلاع في عالم الشعر، ساع الى ان يكون له منـه شيء وآلي ان يكون فيه شيئًا، واتخذ اللغة الفرنسية اداة لشعره فقد جاء الى باريس متخذا لنفسه اسما مستعارا هو مورياس واتصل بالبيئة الادبية

وارتباد المقباهي والمنتبديات وتأثير بكيبار الشعياء المعاصرين ولا سيها بودلير وفرلين.

اصدر اول ديوان له سنة ١٨٨٤ وفيه ميل الي المتقهقرين (المتحللين) وثاني ديوان سنة ١٨٨٦ وفيه سيات الرمزية من الغموص والاختلاط. وما اسرء ما تني الموجة الجديدة وبز مدعيها في محاربة المذاهب القديمة والاعلان عن الذوق المعاصر.

وبدت سنة ١٨٨٩ سنة حاسمة في تثبيت ميلاد الرمزية وقد نشر فيها من الاثار وأذيع من الدعوات مالا يدع مجالا الى التأخر عن اعلان الميلاد. وكان مورياس هو المؤهل لهذا الاعلان وهذا التبني . . ولم يبق عليه الا ان يدبج «البيان» وينشره ليحقق لنفسه مكان القطب من الرحى. .

وها هو ذا ينصرف الى جمع اطراف المادة وسبكها ويكتب بيسان السرمسزيسين Le manifeste des symbolistes وتطلع به جريدة الفيكارو على القرة في ١٨ من ايلول سنة ١٨٨٦ . وقد دعا فيه الشعراء الى ان يذهبوا الى ما وراء المادة كشفا عن الفكر. الاساس. . . مهاجما الواقعيين والبارناسيين مطالب للشعبر بحق التعيير عن غير المنظور بالرمز وتغليب الفكرة المجردة على الواقع.

ان الرمزية وهي عدو للتعليم (والتقرير) والخطاب والمشاعر المزيفة والوصف الموضوعي، تبحث عن ا تلبس الفكرة شكلا حساسا لا يكون غاية في نفسه ولكنه يعبر عن الفكرة ويبقى تابعا (لها).

يجب ان لا تترك الفكرة نفسها بحيث ترى محرو من اللباس الفضفاض ومن مشابهات خارجية لا الصفات الاساس للفن الرمزى تصرعلى الاتذه ابدا الى مفهوم الفكرة في ذاتها.

تستخدم في هذا الفن لوحات الطبيعة . . الاعم الانسانية . . المظاهر المادية كلها . . ولا تكر معرةعن نفسها: انها مجرد مظاهر حساسة عهدف ا ان غَثْل قراباتها السرية مع الافكار الرئيسية.

كَالَمَا ... بدا مورياس كبيرا في المذهب وزعيها ورئيسا. والتف حوله الشعراء... وراح

تتحدث ويكثر الحديث عن الرمزية ويبدو وكانه مبتكرها ومبتكر اسمها بحروفه. وينظم الشعر في ضوء ما يتحدث به ويسدعيه. . ويسبر معه الاخرون ضمن بيانه وضمن التيار الغالب في الايجاء والغموض وما اليهها مع تمرد هنا وهناك على العروض التقلدي.

الا ان مورياس هذا لم يكن فى حقيقة امره وطبعه وتكوينه. . الرمزى الصحيح المخلص لانه يحمل ميولا جدرية في الرجوع الى القديم والى المذهب الكلاسيكي والعروض المتفق عليه . والوضوح . . عما يبعده عن هذه الموجة ويجعل عددا من الرمزين الحقيقيين يكتشفون سره فيعترضون عليه ويعارضونه ويناونونه .

وكان من النقاط الاساسية ماند عنه ودل عليه منذ ان نشم البيان فقد رأى رمزيون آخرون البيان غير مكتمل الابواب. هوان مورياس لم يعن عناية وافية بالوسائل الموسيقية في الشعر» وكان احد هؤلاء البرميزيين وهو رنه كيل، يميل الى الزعامة فناقش مورياس وانشق عليه واسس ما سهاه والمدرسة الرمزية المنغمة» ثم «التطويرية الآلية» «ومأربه أن يجرد الالفاظ من قوتها التعبيرية وما تحمله من معنى وفكسر وان مجعلها نغيات موقعة ». . واستمارت المشادة . . والانشقاقات ونشأت عام ١٩٠٠ مدارس ومدارس بأسياء مختلفة تعمل على مقاومة المذهب الرمزى وتمزيق دون ان تحقق لنفسها قيمة في التاريخ . . بل ان مورياس نفسه _ صاحب البيان في ١٨ أيلول ١٨٨٦ ـ خرج على الرمزية ونبذها ونشر بيانا جديدا في ايلول ١٨٩١ ـ أي بعد خس سنوات من البيان الاول ـ اعلن فيه عن تأسيس مدرسة جديدة باسم المدرسة الرومانية . يسميها «كرم» الرومية او البيزنطية.

وسع هذا . . ظلت الرمزية تسير في طريقها ، وتتعدد مصادرها ووسائل نشرها ويكثر تابعوها من الشعراء ويتطرفون الى ابعد حد، مما ادى الى ضيق الناس جم وبصدهبهم، حتى اذا توسطت العقد الاخير من القرن التاسع عشر اى سنة ١٨٩٥ كانت (

ولم يكن الموت نهائيا، ولن يكون لانها في جوهرها وتحمل معنى من معانى الشعر، ولانها وجدت في اشعراء كبار جند من حفظ صميمها في مطلع القرن المشرين وفي طليعة هؤلاء الورثة: بول كلودل وبول فالرى وكان للرمزية خارج فرنسا من اقطار اوربا شأن وامتدت الى روسيا فكان لما فيها جماعاتها واعلامها.



حين تذكر الرمزية يذكر الشعو الحر والعكس صحيح . والشعر الحر في ابسط تعريفاته ما يفهم من اسمه : شعر لا يتقيد به يتقيد به الشعر القياسي التقليدي النظامي السائد ـ الممودي ان شئت من التزام الاوزان المقررة والقافية المعروفة واشهر انهاطه ما كان حرا بمعنى الكلمة وتخفي عن الوزن والقافية يخلق ابقاعه الخاص؛ فنه الايقاع فقط. وكل شاعر يخلق ابقاعه الخاص؛ منبثقا من حالته النفسية للدي كلامه هذا شعرا والشكل الذي يقدمه عليه الي الاخرين متقطعا على سطور قصيرة متعاقبة اشبه بيا كانت ترد عليه ابيات الشعر القياسي التقليدي. ثم تقرره الهزة التي يجدثها في السامع او القارىء على الها هزة ألتي يجدثها في السامع او القارىء على الها هزة ألتي يجدثها في السامع او القارىء على

واذا كان هذا الشعر على هذه الحال من مبتكرات [1] الرمزية في العقدين الاخيرين من القرن التاسع عشر

الله عراء وفعل ورد فعل.

والامر في هذا طبيعي، لنمكن النظام التقليدي أوتركزه حتى لم يعد الناس يعرفون الشعر على غير أصورته من الوزن المقرر والقافية المعلومة ولا يعترفون لكلام بالشعر ما لم يكن موزونا مقفى.

ونظام الشعر الفرنسى قامى، لابد لكسره والخروج عليه وتغيره من عوامل كثيرة وتمهيد طويل وخطوات متوالية قبل الوصول الى مرحلة الشعر الحر المقترن بالرمزية. وبما يذكر في ذلك ما جرى خلال القسرن السساب عشر في المذهب الكلاسيكى القصرت فيها البحور والقوافي في القصيدة الواحدة تغيرت فيها البحور والقوافي في القصيدة الواحدة الرومانيكية هز القواعد الجامدة في دعوة عامة الى الحرية والتحور. ولكن الرومانيكية اذ اعلنت ثورتها على الكلاسيكية لم تتقدم كثيرا في مادة الوزن والقافية ثم جاء رد الفعل عنيفا على يد البارناسيين فذهبوا بالتشدد الشكلى ـ ومنه الوزن والقافية بالتشدد الشكلى ـ ومنه الوزن والقافية واحلو القصيدة الالكسنيدة الالكسنيدة الالكسنيدة الالكسنيدة المارة على ملاهب الوزن والقافية على عالية لاستيعاب نفس الشاعر.

ل البث قساوتهم هذه ان صارت في اسباب في من في قد عددا من الشعراء الى الخروج عن دائم من الشعراء الى التخفف او المتحرد تبعا لمزاج متمرد. وكان مما جرى في ذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر قصيدة فرلين في والفن الشعرى ونياذج له ولرانبو من شعر والمعرد في المن الشعر شراء والمشر شعرا في كتابيه:

فعل في الحجيم والإشراقات واسترعت الإشرافات انظار الدارسين فمنهم من رآها نثرا شعريا ومنهم ميل رآها قصيدة نشر او شعرا متحررا او حرا. وتضمنت الإشرافات قطعتين سمها قصيدتين من الشعرا الحرا.

الذى لا شك فيه. وهاتان القصيدتان هما: بعرية وحركة ليس لها وزن او قافية وعدتا النموذج الاول للشعر الحر في فرنسا واول الشعر الحبر بمعناء الاصطلاحي ــ الرمزى فيا بعد.

●● واذا لم يعرف تاريخ كتابة الاشراقات على وجيه الدقة ولم يعرف تاريخ حاتين القصيدتين منه كذلك فمن المقبول ردها - وردهما - الى اوائل العقد الثامن من القرن التاسع عشر، والى عام ١٨٧٧، او عام ١٨٧٣ بوجه من الوجوه . «وكان بعض صغار الشعسراء» في اوائسل العقسد التساسع واواسطه الشعسراء» في اوائسل العقسد التساسع واواسطه «يتجاذبون فيها بينهم نظريات من الشعر الحر».

وفى عام ۱۸۸۹ نشرت مجلة La Vogue (المودة وشر اشراقات رانبو ومنها قصيدتاه: بحرية وحركة ونشر فيها سكرتير تحريرها: كاهن شعره الحر الخاص به بعد ذلك بقليل وقد اعلن في تصميم واعتداد أنه إ يتأثر في ذلك برانبو وإنه هو مبتكر هذا الفن.

وفي حوالي هذا التباريخ انشأ لافورك وهم صديق لكاهن - شعرا حرا - ممتازا - اتبع - كما يبدي بشعر مورياس. وتسأل هنا: من اين جاء لفرنسا شعرها الحر؟ وهل تأثرت فيه بشعر اجنبي عنها وياتي مضمون الجواب ـ في جملته ـ أن الشعر الح الفرنسي وجد نفسه في تطور طويل خلال عدد الم الشعراء الفرنسيين وانه لم يتأثر في نشأته بوالت وتمَّأ وديوانه واوراق العشب، الذي ظهرت طبعته الأولُّ سنة ١٨٨٥ اضا تفصيله فلقول النقاد ان أورا العشب ليس من الشعبر الحبر وإنبها هو من الثبيَّ المنثور، أوانه من الشعر الحر القائم على نظام الآياة هذا الى ان رانبو الذي كتب الاشراقات في الله العقد الثامن من القرن التاسم عشر يمكن ان يح غير عالم باوراق العشب وان فرنسا عرفت الشعر أأ قبل أن تترجم وأوراق العشب؛ الى لغتها ـ ومع لم فلا تعدم في الدارسين من يجعل لوتمن اثرا في الشع الحر الفرنسي.

ويتفق ساتر الدارسين على أن شكل الشعر الحر الحر الحر الحر عندسه خلال الشعراء (الرواد) لان قساوة بناء احترع نفسه خلال الشعراء (الرواد) لان قساوة بناء مندرجا، اولا في شعر نثري، ثم في نثر ـ قصيدة ثم في شعر متحرر واخيرا في شعر حر. ويمكن أن يعرف هذا الاخير بانه شعر ليس له مقطع Syllabe ولا ومكذا فأن المسافرة ومكذا فأن الشافية يمكن أن تجهل وأن السطور ومكذا فأن الشافية يمكن أن تجهل وأن السطور المتراكبة يمكن أن تجهل وأن السطور المتراكبة مكنرا في المطول وأن الوحدة المتراكبة من وحدة من الحس أو التركيب أو الصورة ولكن كيف تحدد الايقاع؟ كل التركيب والصورة ولكن كيف تحدد الايقاع؟ كل ما يوضع على الورق على أنه شعر حر ويزنا فهو ما يوضع

وحين اعلن جان مورياس في الثامن عشر من ايلون المدين عشر من ايلون المدين المين على الشعر الحر لمدين المدين المدين المدين المدين النظم مع المدين المدين

واذا كان موريساس ينشر بيانه ويتصدر جماعته لمنظماولات الاولى من الشعر الحر تظهر وتتوالى كن عامى ١٨٨٩-١٨٨١ ولان الجيل شعر بان وزاد لم تصدر مؤاتية الصاطفية وبان الاشكال مرتبة الطفة لا ترافقه ال

إِنَّا السَّرِي مَنْ الأَوْرَانُ القَلْيَهِ وَيَهِمُ الى حاجة للهِ وَلَا القَلْيَهِ وَلَهُمَ الى حاجة للهِ قَلْ اللهِ اللهِ قَلْ وَلَا اللهِ اللهِ قَلْ وَلَا اللهِ اللهِ قَلْ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ اللهُ اللهُ وَاللّهِ وَاللّهُ اللهُ وَاللّهِ فَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهِ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّه

واذ يكون امر الشعر كذلك لا وزن ولا فافية يستهل ويزاوله من لم يكن شاعرا ويخرج به عن كل حدود، فيسى، اليه وتبلغ الاساءة الى ان تكون احد الاسباب التى ضايقت مورياس ـ صاحب بيان السرمزيين ـ ودفعت به الى السردة عن الرمزية والانقضاض عليها والخروج عنها وتأسيس مدرسة خاصة به تلتزم عجود الشعرة في الوزن والقافية على جج الكلاسيكيين .

اما الرمزيون المخلصون وفى مقدمتهم كاهن فقد الترخوا به، ومع كاهن: فيله الترخوا به، ومع كاهن: فيله كرافان وستيارت مرل، وهما من اصل اميركى شعرهم كله حر ويعدون ـ الثلاثة ـ من خيرة صناع الشعر الحرد، شعرهم اصيل فى بايه ـ وان لم يكونوا شعراء كبارا.

ولم يأخذ مذهب الشعر الحر معناه المحدد الا عام 1۸۹۷ في مقدمة كتبها كاهن لطبعة جديدة من ديوانه والقصور البدوية عجاء فيها: ان البيت يجب الا يصب في قالب معد من قبل والا يخصع الا للمشاعر واندفاع الفكرة. كل شاعر اذا وفي كل قصيدة وفي كل قطعة من قصيدة يخلق ايشاعه الخاص وتنزل المقافية الى التشابه الصوتى Assonance ان المشاعر وحدها مع كل التداعيات التي توحى بها ولهجة وحدها مع كل التداعيات التي توحى بها ولهجة الدفقة هي التي تمنح الوحدة للبيت والمقطوعة الدفقة هي التي تمنح الوحدة للبيت والمقطوعة المقافية خواد داخلي .

ومن بين اوائـل اصحاب الشعر الحر ـ غير من ذكرنا ـ رنيه، ومترلنك وفرهارن والاخيران بلجيكيان . وكتب مترلنك مسرحيات رمزية بالشعر الحر، جعلت منه اكبر ممثل للومزية فى المسرح (حصل مترلنك سنة 1911 على جائزة نوبل) .

99999999999999999999999999

واتسعت حكة الشعر الحر وانتقلت الى اقطار اخرى: ايطاليا وعرف بها داننزيو، اسبانيا وعرف بها خوان رامون، المانيا وعبرف بها رلكه وتميزت بها درامات التعسريين واتسعت اغراضها فكان منها الشعر الروحي وكان منها الشعر الاجتماعي -السياسي (عشلا بإياكوفسكي وبرشت)، فلم يعد شعرا ذاتيا فقط وإنيا اثبت على انه قادر على التعبير عن المشاعر بأنواعها وغلب وذاع وشاع وتوطد وقال الدارسون: أن الشعر الحر سيقود كل ما سيأتي من الشعر الماصر. وقد حدث هذا فعالا. . . مع ملاحظات منها: وإن طريق الشعر الحرلم يكن سهلا فلقد لقى المقاومة والسخرية وانواعا من التعبيرات التهكمية اقلها: انكم لماذا تسمونه شعرا؟ انه نثر. وماذا يبقى من الشعر اذا فقد الوزن والقافية؟ سموه نشرا وخلصونا, ويدفع الى السخرية اعتياد الناس وراثية نوع معين من الكلام اسمه الشعر وانهم لم يقتنصوا بيا سعت اليه الرمزية من الغاء الفرق بين الشعر والنثر. . . هذا الى الهذيان الكثير الذي عرضه

انــاس ليسوا من الشاعرية في شيء على انه شعر، وتبعر حر.

ومنها «ان نجاح الشعر الحر لا يعنى موت الشعر العمودى ومن الشعراء من نظم على النمطين ومنهم من بقى يزاول الشعر العمودى، بل انه - وهو المرتبط واحدة لهذه الملدوسة ويكفى ان يكون مالارمه - وهو الشاعر «الرمزي» الكبير - لا يريده ولا يقبله ويعاديه ويرى البيت الكلاسيكى اقدر نظاما على تركيز ويسرى البيت الكلاسيكى اقدر نظاما على تركيز الشاعر وضعطها.

«هـذه الـوحـدة السحرية التي تستطيع وحدها تكثيف الفكرة الشعرية».

ومنها: وأن الشعر الحر لم يكن كله حرا بمعنى الكلمة من الوزن والقافية فقد وجد منه ما تخلى عن القافية واحتفظ بالبحر، ووجد ما تخلى عن الوزن واحتفظ بالقافية . . . وجاء على شكل آيات متأثر بالتوراة وبنشيد الانشاد على وجه الخصوص كما هو لدى كلوديل .

المزلة دواء مرّ المذاق.. إلا أنه.. صحى ناجح، ومن يخش البقاء وحده بمعسزل عن الأخسرين - يكن كمن يمشي ملافياة الأشبياح التي تتلاشي بمجرد الاقتراب من مظانها، وللعزلة طرفان هما: «أنا .. ونفسي. وسبب نكاد نعرف عنها إلا أقل القليل.. ولن يتأتي استكناه أغوارها إلا بالانفراد بها بمنأى عن الصخب والشرقة، ونحن وا بمنأى عن الصخب والشرقة، ونحن وا أسفاه إذا أتيح لنا وقت فراغ أسرعنا الى (قطعه) بين صفحات جريدة

معرائي المات : فالله كرين ترجمة : ثروت محد وسيف به يُوجِد شيء نادر ونفيس يتعين للجوء إليه بين الحين والحين. وهو: . . . اللاشيم

، وإذا لم نجد قصة أو شخصاً

وسادته أدركنا الملل والتعاسة في حين

أى الأنزواء في هدأة التفكر العميق وإطلاق العنان الراعي المعاني .. فيا يفيض من أعياقنا . . يفوق بكثير ل ما نقرؤه أو نسمعه .

وأعظم ما يبدعه الانسان هو ذلك الذي يواتبه ولحظات المتسجلي . ومن يركن إلى التشاؤم اهية الذات سوف يكون بالأحرى كارها

للآخرين والقاعدة الذهبية لم تطلق عبثا:

بأن يحب الانسان لأخيه _ ما يحب لنفسه ■ وليس في الامكان تعسريفك بما تعطيه لتتعلمه وحدك ما تتعلمه بنفسك يفوق

حد الشرح والتبيان. وكما يقول (وورد

إن (العين الباطنة) هي منحة العزلة الكبرى، وفى تلافيف الغابة الربيعية [] الشجراء ـ ما يجعلنا نفهم ـ تحت ظلالها [] (الإنسسان) والخسير والشر. . والفضيلة [] أكثب بكشير - مما يستطيع





يحققًا نجاحًا مرموقًا. ومنع أن عددا كبيرًا من

الموسيقيين الشهيرين شاركوا في هذا الحفل إلا أن الحفاوة المتى قوبلا بها كانت أكثر حماسة مما قوبل به سواهما، لقد غنت وأرونا، وعزفت على آلة والفينا، ورقصت بفن ويساحسساس. وكمان «كمومول» في مصاحبته لها قد استسلم لذلك الصوت وشاعرية تلك الحركات الرشيقة التي حملته إلى قمم من السحر والفتنة التي يعجز عنها الوصف. لقد رقص هو نفسه رقصة «شيفا» كان فنانا عظيها وكانت أرونا تحبه وتبجله.

وبعد عودتها بقليل أعلنت وأرونا، ان العشاء جاهز. ولاحظ الاستاذ قائلا: إننا لا نجلس الى هذه المائدة أبدا قبل أن نكون قد شكرنا وشيفاء أيمكن أن تنسى ذلك يا وأروناه؟.

فتمتمت أروبًا قائلة: إنني أسألك المغفرة يا أستاذ. . وقامت في الحال بتقديم الشكر.

أشعلت مصباحا صغيرا من الفخار ووضعته فوق صينية من الفضة ومعمه كمية من البخور وبعض الزهور. وأمام هذه القرابين قام الأستاذ «شيفاً» وكان

قال الاستاذ: وأروبًا، انني أشعر بالتعب. فأجابت وأرونا، بنبرة حنان في صوتها: لقد أسرفت في العمل يا أستاذ.

فاستطرد الاستاذ وهو يلتفت الى الفتاة: وأنت أيضا يبدو عليك الارهاق.

فأجابت الفتاة وهي تبتسم لتطمئنه: لا أهمية لذلك

كَانْكُ وَارونَا، تنحدر من أسرة ثرية وهي منذ طفولتها تدرس الموسيقي والرقص والرسم ومع أنها لا تكاد تبلغ العشرين من عمرها الا أن موهبتها الموسيقية حققت لها نوعا من الشهرة. وكان مدرسها الأستاذ كومول مدير أكاديمية الموسيقي التي تحمل اسمه يشعر بحنان بالغ نحو هذه التلميذة الصغيرة اللامعة وكانت وأرونا، تشعر ببالغ السعادة إذ ترى أنها تحظى بتقدير مثل هذا الموسيقي الشهير.

كال الاستباذ المزاهد وتلميذته يكونان وحدهما فرقة تتمتع باعجاب شديد من قبل الجمهور. وكانا [1] عائدين لتوهما من حفل موسيقي استطاعا فيه أن مساحة للفكوء

صوته يهتز من شدة الانفعال والتأثر وكان قلبه يفيض بنشوة عجيبة.

شىء غريب لقد تمنى لو انه اقترن بداروناء ثم بكى مثل الطفل الصغير ورمقها مرة أو مرتين بنظرة خاطفة. ولكنها كانت غارقة في شكرها مضمومة البدين مغمضة العينين فلم تلاحظه ولم تدرك ما يعتط, في نفسه.

كيف يمكن أن يخطر ببال «أرونا» أن الاستاذكان فريسة اضطراب عميق؟ إن مكانته بالنسبة لها كها هي بالنسبة للآخرين هي مكانة الوالد العظيم.

وما أن انتهت من الشكر حتى جلسا أمام وجبتهها الحفيفة.

وأكل الاستاذ بطرف شفتيه ثم نهض وحدت وأرونا» حدوه وبعد انصراف التلاميذ وصل الأستاذ إلى حجرته وجلس جلسته المفضلة ساقا على ساق يفكر ويتأمل إن أحداً من التلاميذ ويخاصة عند هبوط الليل لا يمكن أن يدخل عرابه أبدا ولكن وأرونا» التي بدأت تلاحظ الغرابة على أستاذها لم تستطع أن تتركه بمفرده . . وعندما ظهرت عند عتبة حجرته ، رفع «كومول» عينيه وسألها بصوت مبحوح :

ـ لماذا جثت يا «أرونا»؟ .

- ساعني، يا أستاذ لقد خيل لي انك تتألى.

ـ إنني أتلم فعلا ولكن . . .

وعجز «كومول» عن تكملة جملته.

- لماذا تتردد في الافصاح لي عن دخيلة نفسك يا أستاذ؟ .

- انت لا تستطيعين أن تفهمي يا «أرونا».

- ولكننى قد أساعدك إذا قبلت أن تطلعنى على سبب ألك. .

🔪 فهمهم الأستاذ بنبرة يائسة:

- إنني أشعر أنني مقبل على حالة من الجنون.

ـ لماذا، يا أستاذ؟ .

- أتريدين أن تعرف سبب ما أعانى من عذاب؟ اذهبي هذا أقضل.

ولما لاحظت «أرونا» في صوت استاذها شيئا من القسوة عادت الى حجرتها في هدوه.

لقد كرس الاستاذ حياته بأسرها للفن أكثر من عشرين عاما سالكا حياة الناسك متبعا نظاما صارما ولم يسمح أبدا بأى شعور دنيوى أن يعكر صفو روحه أو حواسه. كان الرقص وتعليم الرقص يمثلان حياته ذاتها. وبع ذلك فمنذ اليوم الذى اجتازت فيه وأروناء عتبة الاكاديمية طرأ عليه تغيير غريب. فقد راح عقله تفكيره في وأروناء قد بدأ يزداد شيئا فشيئا. فعندما تكرب في وأروناء قد بدأ يزداد شيئا فشيئا. فعندما تكون بالقرب منه لا يستطيع أن يجول عينيه عنها. توفي غيابها فإن صورتها لا تبارحه وكانت هذه الصورة تأتر لتقلقه حتى في أحلامه.

كُلْكُ (أروناء تجهل هذا كله. كانت تجهل أنها مسئولة عن اضطراب استاذها ومع ذلك فقد ساورها القلق من أن تكون قد ارتكبت خطأ ما ربها أحفظ عليها قلب أستاذها.

وفى غمرة دهشتها وحيرتها لم تكن تدرى ماذا تصنع لتعينه على استعادة هدوء نفسه وطمأنينتها.

ونامت نوما عسيرا وقد صممت أن تبحث حتى فى نعاسها عن أخطاء فى سلوكها الشخصى.. واستيقظت فى ساعة مبكرة مضطربة الفكر ولما لم تقو على النماس مرة أخرى فقد غادرت حجرتها. كُالُ الفجر قد بدأ ينشر أنواره وبدأت تباشير أغاريد الطيور تشنف الأذان فترجهت «أرونا» الى حجرة الإستاذ وعندما مرت أمام نافذته رأت أنه لا يزال جالسا في نفس الوضع الذي كان عليه بالأمس غارقا في تأسلاته وذهبت لتأخذ حمامها ثم عادت الى حجرته. وعندما فتح عينه رآها مستغرقة في تأملاتها الخاصة.

عادت وأروناه الى حجرتها وانهمك الأستاذ فى أعيال الأكاديمية العديدة وكانت واروناه تختلس النظر إليه من بعيد فرأت انه لم يعد حزينا ولا بائسا وبوصول التلاميذ والأساتذة الأخرين بدأت الأكاديمية تموج بالنشاط والحركة.

وعند الظهيرة قامت وأرونا» كعادتها بإعداد وجبة الغذاء للاستاذ وانقضى النهار عاديا وعندما حل المساء كانت وأرونا» تشعر بارتياح فتناولت معزفها ويدات تعزف. ولقد بلغت من حماستها في العزف أن غفلت عن مرور الوقت فقد كان منتصف الليل قد مضى مند فترة طويلة عندما توقفت عن العزف. وبينها كانت تنهيا للعودة الى حجرتها لمحت الاستاذ على بعد خطوات وهو بينسم لها.. وقال لها:

لقد سهرت طویلا یا «أرونا» فأجابت وهی خجلة مضطربة:

نعم يا أستاذ.

وتقدم الاستاذ نحوها وعندما رفعت عينيها ارتعدت من التعبير اللى ارتسم على وجهه كان وجهه متقلصا بتأثير العاطفة فتراجعت بطريقة غريزية ولما رأى أنها ترتعد من الخوف عاد إلى رشده ومكث جامدا في مكانه وهنا هتفت أرونا قاثلة:

- أيـــى.

إن صوت «أروتـا» الـذي كان يضطرب بفعل



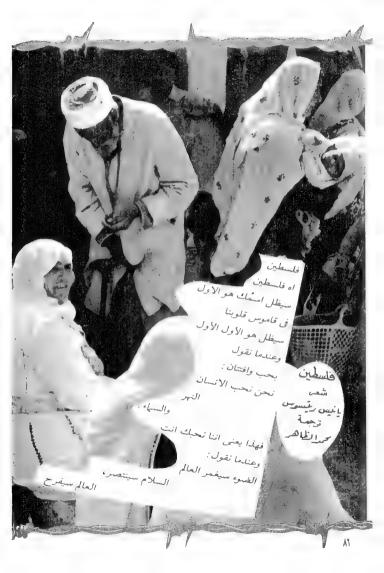
الحتوف انهال عليه كالسوط الملتهب فطأطأ رأسه فوقً صدره وراح وقد سمحقه الخجل يتمتم بصوت خفيض.

ـ معذورة، يا أرونا.

ـ وابتعد مسرعا دون أن ينتظر منها إجابة.

وفى صباح اليوم التالى عندما دخلت الفتاة حجرة الاستباذ وجدته ساكنا في وضعه المفضل وقد وضع ساقا على ساق. فانصرفت دون أن تزعجه وعند عودتها اليه بعد ذلك لم يكن قد تحرك فدهشت قليلا فاستولى الرعب على قلب الفتاة. وكانت النار التى تضطرم بالقرب من جثة الأستاد تضفى على المشهد كله طابعا خارقا لطبيعة. فقلدت أرونا صوابها وأطلقت صرخة عالية، وهى تسقط فاقدة وعيه، والأستاذ.







فهذا يعنى ان كل هذا لك انت وحدك اننا نؤمن بك انت نؤمن بك ونحن نواك تعبرين حاجز الدخان واللهب

وليل الغزاة

رافعة روحك الحرة عاليا كراية كبيرة مزيّنة بدم اطفالك لأنك وحساك بضحاياك، سيوف تنبرين المعمورة كلها

فاسطين انت معجم قلوبنا واسمك في القدمة وإسمك في ألمنا ورعبنا وحبنا انت الأرض ^{التي} نتذكرها وإلارض التى نفكر بها والارض التي نؤمن بها



-سيظل الكيان الصهيوني يضمر كل بغض وشر

التباريخ المضييء للشعب الفلسطينيء واتها تلعب دورا أساسيا في ادارة الصراع ضد اسرائيل في هذه

لمرخلة حيث ينبغى تلقيتها درسا مؤداه ان الشعب الفلسطيني لايمكن تجاوزه وان السلام لن يتحقق الا

باقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني

* يانيس ويتسبوس: من اشهر الشعراء اليونانيين المعاصرين ومن الاصوات الادبية الكبيرة التى



ملخص مانشي

فى دراسترتوشيقية جادة ورقيقة عريض الجذء الذول مده هذا للحث المذمبول العربية الدولي التح خفلت فلسطين واستوله تما بع أقدم عصورالتا ديخ. . وفي تنابع تا ريخي أورد القبائل وليطورن أ عيبية في فلسطين منذالقدم ممانؤك أعيبية العرب لغليه طين وسيقه الموستيطانها . كما عرض لنماذج من المؤرخين الذوربيين الذين شينون العنف الأجهتة وهذا السبعة .



٣ ـ ضيوف وغربا

۱۹۰۰ على وجود الكنعانيين العرب أكثر من ألفي عام في فلسطين بنوا خلالها المالك، وزرعوا الأرض، حينها

حل ابىراھىم الخليىل عليە السلام ضيفاً على بلاد كنعان حوالى سنة ١٨٠٥ قبل الميلاد.

وقد ولد ابراهیم علیه السلام فی بابل من أرض الكلدانیين ثم انتقل مع أسرته الى حرّان ـ في بلاد ما

همق

بين النهرين .. حيث عاش فترة من الزمن قبل أن يرحل مع ابن أخيه لوط وأهله إلى أرض كنعان عن طريق تدمر، فدمشق حتى وصل الى وشكيم، نابلس وبيت المر (منطقة رام الله) وأورشليم حيث استقبله كاهنها ملكى صادق الكنعاني، ثم ظل يتنقل بين فلسطين نحو ومصر والحجاز واتخذ مقرا في (حبرون) الخليل. وفي نحو المحبوب المدنانية وهو الذي وصل بين فلسطين جد المرب المدنانية وهو الذي وصل بين فلسطين وبين النبي المحربي عصد ﴿ الله وبين الله يتسب للمدنانين والمسلمين، اذ قام مع أبيه ببناء الكعبة المشرفة.

ولهذا فإن النبى محمداً ﴿ فَهُ لَهُ مِتلَكُ فلسطين بأربعة حقوق:

باريعة حصوى. الأول: لانها مسقط راس أبيه اسهاعيل، ومدفن جده ابراهيم عليهم السلام.

رويم المحلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم كافة المسلم المسلم المسلمين المسلمين المسلمين والمسلمين المسلمين المسلمي

الثالث: أنه صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء ورسالته تشتمل على كافة الرسالات قبله، وإعيار المسجد الأقصى من حق الرسالة الاسلامية التي تعترف بالانبياء كلهم. المرابع: إن أول من بنى بيت المقدس وقدسه وأقام فيه المصابد، هم الكنصانيون العرب وذلك قبل مُلك داود وسليان عليها السلام باكثر من ثلاثة آلاف سنة.



الأرض الفلسطينية

● وبعد مولد اسباعيل - عليه السلام - بنحو أربع عشرة سنة رزق ابراهيم من زوجته الأولى - سارة - بولده الثانى اسحق والد يعضوب الذى لقب باسرائيل والذى أطلق اسمه على جميع فرية يعقوب . . وزرح يعقوب وأولاده إلى مصر نحو عام ١٩٥٦ قبل الميلاد، ابتناء من يوسف الذى نصرف قصته ، ثم تبعه أهله السلين لم يلغوا إلا بضع عشرات من الأفراد حيث كانت إقامة ابراهيم وفريته من يوم قدومه الى فلسطين حتى نزوح آل يعقوب الى مصر، حوالى مائة وجمسين سنة . وإذا حسبنا الملة من يوم مولد اسحق بن ابراهيم فقد لا تتجاوز المائة سنة فاين هله الملة القصيرة من آلاف السنسين عاشها الكنمانيون في فلسطين؟!) .

عائلة يعقسوب (اسرائيل) بعد نزوجهم المي مصر، ٥٥٥ وأضحى الاسرائيليون بتوالى الأيام جزءاً من سكان مصر غبران

الفراعنة استعبدوهم وأحدوا يشغلونهم فى الأعيال الشاقة ، فاعميت أفكار زعيائهم للنزوح عن مصر وقد تم لهم ذلك فى عهد موسى عليه السلام ، بعد مضى حوالى أربعيائة ، عددهم حوالى (• 000) نسمة بحيرة المنزلة فى طريقهم الى مسيناء (انفر كتاب: مصر القديمة لحسن سليم ١٣٣/٧ الى سيناء (انفر كتاب: مصر القديمة لحسن سليم ١٣٣/٧ ومن نم إلى فلسطين، وكان ذلك نمو ١٢٧ تبل الميلاد وأرسل موسى عليه السلام رجالا ليتجسسوا ولما عادوا قالوا: إن الأرض تفيض لبناً وعسلا غير أنه ليس لنا طاقة

على حرب من فيها فجبن اليهود عن التقدم وقص علينا القرآن قصتهم مع موسى فقال تعالى :

فإما قرم المُخْلُوا الأرضّ للفنسة التي كتب الله لكم ولا ترتساوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين. قالوا يا موسى: إن فيها قوما جبّارين وإنا لن ننخلها حتى يخرجوا منها فإن يُخرجوا منها فإنا داخلوا . قال رجلان من اللين يخافون أنسم الله عليها ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه وليكم خالبون وعلى الله فتوكلوا إن كتتم مؤمنين قالوا: ياسوسي إنا لن تلخلها أبداً ما داموا فيها فافهب أنت وربك فقاتلا إنا هامنا فاصلون. قال: ربّ إنى لا أملك إلا نفسى وأخى فافرقي بيننا وبين القوم الفاسقين. قال: على القوم الفاسقين/ (سروة اللادة ٢٤-٢٤).

وفى نهاية الأربعين سنة حاول موسى وقومه أن يدخلوا فلسطين من طوفها الجنوبي عن طريق بثر السبع ولكنهم عجزوا عن ذلك لما وجدوه من المقاومة الشديدة، وتوفى موسى عليه السلام قبل أن يدخل فلسطين فسار قومه بقيادة ديوشع بن نون، باتجاء شرقى الأردن ومن هناك عبروا نهر الأردن وعسكروا أمام أركا، وكان عددهم لا يتجاوز ستة أو مسبعة ألاف نسمة راء. وحاصروا المدينة وافتتحوها عنوة، فقتلوا سكانها وحرقوا بيوتها ونهبوا نفائسها.

وفعلوا مشل ذلك فى مدن (لبنة - تل الصافى) وولخيش - تل السدويسر، ووعجلون - تل الحسى، ووحبرون - الخليل، وودبير - بيت مرسم، وبذلك تم

ليوشع الاستيلاء على قسم من جنوبى فلسطين ويقيت ممالك كثيرة ومناطق واسعة لم يدخلوها وهي دبيسان، ويتعنبك، ويجدو، ويرأس العين، وعكا وسهولما والطنطورة وقسم كبير من شيالى فلسطين ويبيوس ـ القلس، فضلا عن الساحل من الكرمل الى سيناء الذي بقى بايدى الفلسطينين.

وليا مات يوشع تولى أمر اليهود كبار شيوخهم وقا عرف عهدهم بعهد والقضاة، ويصف غوستاف لوبون هذا العصر بقوله وكان بنو اسرائيل أقل من أمة كانوا أخلاطا من عصابات جاعة كانوا مجموعة غير منسجمة من قبائل صغيرة أفاقة بدوية تقوم حياتها على الغزو وانتهاب القرى الصغيرة حيث تقضى عيشاً رغيداً دفعة واحدة في بضعة أيام فإذا مضت هذه الأيام القليلة عادت حياة التيه والبؤس (انظر: اليهود في تاريخ الحضارات ص٣٧). . . واستمر عهد القضاة ٢٥٦ سنة ثم طلب اليهود من نبي لهم أن يعين لهم ملكا يقاتلون معه أعداءهم فجعل عليهم نبيهم طالبوت ملكا من سنة ٢٠١٠٤-١٠٠٤ قبل الميلاد، وكانت عاصمته الأولى الخليل ثم فتح القيدس التي كانت بيد اليبوسيين الكنعانيين حتى ذلك العهد . . وقد بلغت عملكة اليهود ذروتها في عهد داود ولكنها لم تشمل فلسطين كلها . . ثم تولى سليهان بن داود في نحو ٦٣ ٩ ٢٣٠٩ قبل الميلاد ويني في عهده العبد أو هيكل سليهان . ويعد وفاته انقسمت المملكة الى قسمين علكة اسرائيل في الشيال وعلكة يهوذا في الجنوب ونشبت بينها حروب ونزاعات ثم كانت نهاية علكة اسرائيل على يد الأشوريين حوالي سنة ٧٢٢ قبل الميلاد وأما مملكة يهودا فدامت بعد الأولى نحو ۱۳٦ سنة وكانت نهايتها على يد بختنصر الكلداني الذي استولى على القدس واحرق الهيكل عام ٥٨٦ قبل الميلاد وسبى عدداً كبيرا منهم (انظر: بلادنا فلسطين ج ١ /٥٧٢ . و النبوة والأنبياء للصابوني .

نجد من العرض السابق أن بنى اسرائيل حلوا أول الأسر ضيوفًا على بلاد كنمان ومكشوا حوالي مائة سنة خرجوا منها الى

ومحتوا حوالى مانه سنه حرجوا منها الى مصد وعددهم حوالى سبعين نفساً ومكثوا هناك قووناً تتكاثروا فيها وحل بهم الله على يد الفراعنة فاراد موسى أن ينقلهم مما هم فيه ويتبعوا تعاليم السياء ولكنهم خالفوا أصر ربهم وراينا أن مدة ملك بنى اسرائيل وزمن قوته لم يتجاوز زمن داود وسلبيان عليها السلام . ولم تكن لها السلطة على فلسطين كلها .

■ وهناك شبهات ترد على ذهن القارىء العجل عندما يقرأ كتاب الله القرآن الكريم في بعض الآيات:

• منها قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ بَنِي اسرائيل اذكروا نعمتى التي أنعمت عليكم وأني فضلتكم على العالمين﴾ (البنرة ٧٤ و١٩٧) وقوله تعالى: ﴿ وهو فضلكم على العالمين﴾ (الاعراف ١٤٠) والجواب عن ذلك من وجوه: أ_ لقد ذكرهم الله تعالى بنعمه عليهم في الماضى لأنهم كنسروا برسول الله ﴿ وَإِنْ ﴾ فأراد أن يؤنيهم على أنهم يكفرون النعمة ولا يعترفون بالجميل كقولك لأحدهم: جعلتك أفضل الناس وتخوننى.

ب ـ قال الشبيخ المبابونى فى صفوة التضاسير «وأنى فضلتكم» أى فضلت آباءكم «على العالمين» أى عالمى زمانهم بإرسال الرسل وانزال الكتب وجعلهم سادة وملوكاً وتفضيل الآباء شرف للأبناء، فهو يدعوهم الى العمل بسيرة آبائهم.

ج - وفى تفسير ابن كثير: «وأنى فضلتكم على العالمين» على عالم من كان فى ذلك الزمان فإن لكل زمان عالما وعجب الحمل على هذا الان هذه الأمة - الأمة المحمدية - أفضل منهم لقوله تعالى ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾ وقال رسول الله ﴿عَلَيْهُ﴾: «أنتم توفون سيمين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله وقال فى مكان آخر: والمقصود أنهم كانوا أفضل أمم زمانهم، وإلا فهذه الأمة - المحمدية - أشرف منهم وافضل عند الله وأكمل شريعة وأقوم منهاجاً وأكمر منهم وافضل عند الله وأكمل شريعة وأقوم منهاجاً وأكمر



نبيا واعظم ملوكا وأغزر أرزاقا وأكثر أموالا وأولادا وأوسع علكة وأدوم عزاً .

د ومن معانيها: أنه تعالى فضل هؤلاء القوم بعسجتهم لموسى عليه السلام واكرامه لهم بالخيرات الكثيرة التي خصبهم بها دون الناس حيث قال تعالى في سورة البقرة (٢٠): ﴿وَآتَاكُم مَا لَم يُوْتُ احداً مِن المعالمين في يعنى بذلك ما كان تعالى نزلسه عليهم من المن والسلوى ويظللهم به من الفيام وضير ذلك عا كان الله تعالى يخصهم به من خوارق السادات ليحتهم على الجهاد في سبيل الله . لأن الأمم المساضية ما كانت لتؤمن إلا بخوارق العادات المادية فقوله تعالى ﴿مالم يؤتُ أحدا من العالمان ﴾ أي عالى زمانهم أو من سبقهم وإلا فها اعطاه الله ..

● ومن الآيات قوله تعالى على لسان موسى ﴿يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم﴾ (المائنة ٢١) أى التي وعـدكموها الله على لسان أبيكم اسرائيل أنه

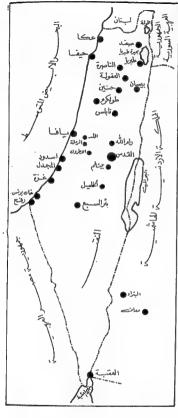
وراثة مُنْ آمن منكم فالأرض المقدسة فلسطين هي لكل من آمن بالله وكتبه ورسله. فلها كفروا بكتب الله ورسله وضيروا الكتباب المنزل على موسى حرموا من حقهم في الأرض المقدسه. لأن تقديس الأماكن يكون بوحى من الله تعالى لا من الناس، وما قدسه الله من الأماكن يكون عاماً لكمل من اتبع أوامر الله، وقد آمن بعض اليهود بالقرآن وأسلموا فكان لهم الحق في الديار المقدسة كغيرهم من المسلمين. وبذلك تبطل اكلوبة أرض المقداد التي يتعلل بها الصهيونيون، لأن الأرض المقدسة كنبها الله تلمؤمنين من أتباع الرسل ولم يكتبها لعرق معين من الناس.

♦ لم يذكر القرآن لبنى اسرائيل شيئاً من الفضائل، وما كان فضلاؤهم إلا أنبياؤهم وقليل من صلحائهم وأما عامة الشعب فقــد كانــوا من المفســدين فى الأرض ولكثرة مفاسدهم أكثر الله من ارسال الانبياء اليهم فقد روى أنه كان بين موسى وعيسى ألف وسبعائة سنة والف نبى

وقد أكثر القرآن من الحديث عن بنى اسرائيل وأفاض في ذكر حوادتهم ووقائعهم ليأخذ الانسان العبرة من حياة هذه الأممة الطباغية التي تقابل النعمة بالجحود والاحسان بالعصيان، فقد أغذق الله عليهم نعمه ونجاهم من كيد عدوم واهلك فرعون وجنوده في كان منهم بعد هذا الجميل إلا أن عبدوا المجل وتذكروا لدعوة نيهم موسى غضب الله عليهم ولمنهم وضرب عليهم الذلة والمسكنة . فضب الله عليهم ولمنهم وضرب عليهم الذلة والمسكنة . بغير حق ذلك بها عصوا وكانوا يعتدون في . . وليس أدل ليموب والمسلمين منذ جاء الاسرام مع أن الاسلام جاء على كفرائهم النعمة ، هذا المكر السيء الذي يحيكونه للعرب والمسلمين منذ جاء الاسلام مع أن الاسلام جاء منقذاً غم من الدمار المحقق الذي لحق بهم في ظل الحكم الروماني ومن سبقهم في الأمم وذلك باعتراف مؤرخيهم حيث تقول دائرة المعارف اليهودية العامة :

«ان فتح العرب للبلاد أنقذ بهود فلسطين من الدمار الكامل . . ويقول المؤرخ اليهودى هيامسون دوحمليا فيها يتعلق بههمود فلسطين فإن المسلمين قد جاءوا كمتقذين وليسوا كمضطهدين.»

ولم يعد لليهود شأن يذكر بعد غزوة (نجتصر) فكانوا بين الحين والآخر يقومون بالثورات ويقضى عليهم سريعاً حيث قاموا بثورة سنة الروساني ثم قاموا بثورة بقيادة (سمعان) المدعو (بركوكب) وتم القضاء على هذه الثورة على يد دخول القدس والسكن فيها والدنومنها ويقى العداء الشديد بين النصارى واليهود حتى الفتح الاسلامي فطلب أهل القدس ألا يساكنهم فيها أحد من اليهود غاجابهم (عصر بن الخطاب) إلى طلبهم وأثبته في علدهم وتشتوا في الآفاق ولم يبق منهم في فلسطين إلا العلما العلمان.



(أ) فقسة زار (بنيسامسين تودولا) الاسبساني فلسطسين حام 1110-1110 وتحكسر أن فيهسا (٢٠٠) يهودى وفى القرن المستحكور لم يكن فى القدس إلا يهودى واحد (تاريخ القدس لعارف العارف 470).

(ب) وفى عام ١٣٦٧ م كتب موسى بن نحيان جيروندى أن فى
 القدس عائلتين بيوديتين تعملان فى الصياخة.

 (ج) ويعد ذلك بثلاثة قرون بلغ عندهم في القلس ١١٥ سيدياً.

(د) وفى النصف الشانى من القسر ن السبايع عشر عجز يهود
 القيدس وعددهم (١٥٠) شخصاً عن دفع دينهم البالغ ألف
 قرش فرهنوا كنيسهم لدى الدائين.

(هـ) وكمان عددهم في فلسطين في التصف الأول من القرن التاسع عشر ثمانية آلاف نسمة كيا ذكر (موسى موتيفوري) الثرى الالجليزي اليهودي موزعين على أربع مدن هي القدس وطبريا والخليل وصفد.

(و) وفى سنة ١٨٤٥م بلغ عددهم التى عشر ألف نسمة . (ز) وأما اسحساؤهم فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر وفى القرن العشرين فقد قدروا جا يلى :

١ _ سنة ١٨٨٧م (٢٤) ألف نسمة.

٧ - ١٨٩٠م (٤٧) ألف نسمة.

٣ ـ ١٩٠٠م (٥٠) ألف نسمة.

٤ - ١٩١٤م (٨٥) ألف نسمة.

من سنة ١٩١٦ـ١٩١٨م (٥٧) ألف نسمة.

٦ - ١٩٢٢م (٨٣) ألف نسمة. . بلغت نسبتهم ١١٪ من مجموع السكان.

إعمارالمسوالأنص من عهدا المسالاة الموسلاسية التن تعترف بالأنبياء كلهم

٧ - ١٩٣١م (١٧٥) ألف نسمة. . بنسبة ١٧٪ من مجموع السكان.

٨ - ١٩٤٤م (٥٥٥) ألف نسمة.

 ٩ - وفي ١٩٤٧/٣/٣١م بلغسوا ٢١٤ ألف نسمة بنسبة ٣١٪ (انظر: بلادنا فلسطين ـ لمصطفى مراد الدباغ ج١/٥٠٥.

التحيث موجود ل

الحوامش

(١) يَفْتُدُ أَيِنْ خَلِدُونَ فِي مَشَاءَمْتُهُ أَقُوالُ لَلْوْرِحِينَ فِي إحصاء هدد الجيوشي القديمة ويخاصة جيوش بني اسرائيل في زمن موسى وبعده فيقول دوهدا كها نقبل المسعمودي وكثير من المؤرجين في جيوش بني اسرائيل وأن موسى عليه السلام أحصاهم في التبه بعد أن أساز من يطبق حل المسلاح حاصة من ابني عا رسر فيما فتقيما فكاموا ستهانة ألب أو يريدون ا ويدهل في دلك عن مقدير مصر والشام وانسا ديها لمثل هذا طعده من احبوش وأن للخل عمائة من طالك حدد بة من الحاميمة تتسع لها ونقوم برظائدها وتصيف عها دودها تشهد بدلت التمانا، المعروفة والأحوال المأثوفة ثم إن مثل هذه الحبوش البالعق لي مثل هذه العدد ينعد ان يتم يربها رحلت أو قتال لصرق مساحة الأرص عنها وبعدها إذا الدفاست على مدى النفس مرتبي أو ثلاثا او أريد فكيت بشتل هذان الفريقان أو بكوات علنة أحد النسمين وشيء من جوائبه لا يشمر بالجائب الآخر والحاضر بشهد لدلمات فالمناصي أشبه بالأتي من الماء بالماء ولقد كان ملك الفرس ودوليهم اعظم من ملك يتي استرائيل بكثير ويشهد لدلك ما كان من غلب مه سدم الم واستيلاته على أدرهم وتحريب بيث المقدس وهو من معس عبال المائدة فارس وكانت عالكيم بالحراقين وخراسان وما وراء الهر. ومع فلك لم ببلع جيوش الفرس مثل هذا العدد ولا قريبا هنه وأعظم ما كانت جيوشهم بالشادسينة ماثة وعشرين ألفا وعن عائشة والزهرى أن جموع رستم التي رحب بها لسعد بالقادسية إنها كانوا ستين ألفا كلهم متبوع. وأبضا قلو بلغ ب اسبرائيل مثل هذا العدد لاتسع تطاق ملكهم فإن المعالات والمالك في الدول على مسة الحامية والذبيل والقائمين بها والذوم لم تنسع عالكهم الى غير ا - براء من الأردق وفلسطين من الشام ... وأيضا فالذي بين موسى واسراليل ومدرب) إنيا هو أربعة اباء فإنه موسى بن عمران بن يصهر بن قاهش بن لاوى س يعتبوت والمدة بينهما على ما ثقله المؤرحون قالوا: دخل اسرائيل مصر مع ولدء الأمساط وأولادهم حبر أتوا الى يوسلب سبعين تنسنا وكان مشامهم يمصر إلى أد حرجوا مع موسى إلى النيه مائنين وعشرين سنة تتداوفهم ملوك القبط من المراعمة ويبعد أن يتشعب النسل في أربعة أجيال الى مثل هذا العدد وان رعموا أن عدد تلك الحيوش إما كان في رمن سليبان ومن بعده فبعيد أيصا إ. أس بن سلمان واسرائيل إلا أحد عشر أبا. . ولا يتشعب النسل في أحد عشر من المولد إلى مثل هذا العدد المدي رعموه والمذي ثبت في الاسبرائيليات أن حبود ساياد كاثت اثنى عشر ألما وأن جيوله كانت الما وأربعيائة فرس وق أبام سلسان كان عندوان دولتهم وانساع ملكهم والعم صرية من القدمة

فاسطيننا ١٢





القياع الافريقية

الكيان الصهيوني الان على عنبة مرحلة جديدة من علاقاته مع القارة الأفريقية.. ففي عام ١٩٧٣، عام

حرب اكتسويسر قطعت الفساليسة ألعظمى للدول الأفريقية علاقاتها مع اسرائيل باستثناء اربع دول فقط. وكانت دوافع هذه الخطوة هي تأكيد التضامن العربي الافريقي ضد الاحتلال الاسرائيلي والغزو الاجنبي للبلدان العربية ولأراضى دولة عربية افريقية الاجنبي للبلدان العربية ولأراضى دولة عربية افريقية الأفريقية في المجال الاقتصادى ودعم المطالب الافريقية في المؤسسات الدولية وصحوة افريقية ازاء الغرب المستغل للثروات والطاقات المادية والبشرية والسوق الافريقية . وكذلك التطلع نحو تنمية دول العالم الثالث من اجل اقامة نظام اقتصادى عالمي جديد، وتعاون الأفقية منها الدول ذاتها الفقية منها والسدوة الذامة.

بقلم مدنافع محدالحسن

المادادا

غير ان عددا من هذه البواعث على مقاطعة اسرائيل قد أخذت تبتز مع نهاية السبعينيات وبداية الشيانينيات بفعل فقدان التضامن العربي وقواعد العمرية بها فيها التوجه العربي نحو الدول الأفريقية وغابت عن الفعل عوامل القوة العربية وأسيىء استخدامها واختفى دور المصالح في المرابية وأسيىء استخدامها واختفى دور المصالح في المرابية الحدث تعانى الانهيسار الاقتصادي والمجاعة الخديدي وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وفقدت قدرتها على جذب وأسيال حيوى من اوروبا الغربية وامريكا.

الله الموال المساعدات العربية والتي وصلت الى المساعدات العربية والتي وصلت الى المساعدات من الدولارات على امتداد واستفادت منها 13 دولة افريقية فلم تستخدم بحذاقة لتحزيز صحود الدول الافريقية في وجه الضغوطات الامريكية الاسرائيلية المشتركة، وافتقدت هذه المساعدات البنية الفنية من الطاقات والخبرات الإتصادية والثقافية في الدول الافريقية. . بالمقابل فقد تمزز دور الشركات الاسرائيلية المؤقمة على عقود في الدول الافريقية من المقابل الاسرائيلين عام ١٩٨٣ (٢٠٠٠) اربعة آلاف خير وفني اسرائيلي باستثناء نيجيريا التي يقيم فيها بمؤدها ما لا يقل عن ١٠٠٠ خبر اسرائيلي .

هلماه المستجدات شكلت الارضية المناسبة لاستمادة اسرائيل لعلاقاتها الديبلوماسية والاقتصادية الرسمية وتعزيز نفوذها السياسي والثقافي في الدول الافريقية ، وقد عملت الولايات المتحدة واسرائيل معاعلي اعادة النفوذ الصهيوني الي افريقيا بكافة اشكاله السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية وزعزعة التضامن العربي الافريقي .

وللدولة الصهيونية الان علاقات ثقافية واقتصادية مع معظم الدول الافريقية باستثناء مجموعة صغيرة تشمل (مالمي - بينين - النيجر - السينغال - غينيا بيساو - انضولا - موازامبيق - والكونغو برازافيل)، ويجرى الان تركيز النشاط الثقافي والتجارى الاسرائيلي في الدول الافريقية القوية نسبيا وهي (نيجيريا - ساحل العاج - كينيا - الخابون - زائير - الكاميرون -زيمبابرى)،

. همه البلاضافية الى العلاقيات الوثيقة القائمة في مختلف المجالات ومنذ أمد بعيد بين اسرائيل وجنوب أنويقيا والدول الخاضعة لهيمنتها . وكما في المجالات

السياسية والاقتصادية فقد كُرِّسُ انتباه جم لمنع نشر الاصور والمعلومـات التي من شأنهـا تهديد أو اعاقة النشاطات الثقافية الاسرائيلية في الدول الافريقية.

فی عام ۱۹۸۰ کان وجود السفارات الاسرائیلیة یقتصر فقط علی جنوب افریقیا والدول التی تقع تحت هیمنتها وهی ملاوی، ولاسوتو وسوازیلاند، ثم اقیمت مکاتب لتمثیل المصالح الاسرائیلیة فی ثلاث عواصم آخری هی ابیدجان واکحرا و نیرویی ثم توسعت لتشمل عواصم افریقیة آخری مثل کینشاسا ولیبرفیل ولوما واغادوغو وغیرها.

اليهكلُنُ الان تقسيم السدول الافسريقيـة الى اربــع مجموعات من حيث علاقاتها مع اسرائيل:

المجموصة الاولي: وتضم الدول التي تقيم فيها بمثات ديبلوماسية اسرائيلية (سفارات) وهي جنوب افريقيا والاوي ولاسوقو وسوازيلاند التي لم تقطع علاقـاتها باسـرائيل، وزائير التي اعادت علاقاتها الميبلوماسية باسـرائيل عام ١٩٨٧ وليبريا التي اعادت علاقاتها اعدات علاقاتها معها عام ١٩٨٧.

المجموعة الشانية: وتضم الدول التي تعارض استثناف العلاقات الديلوماسية مع اسرائيل وتشمل دولاً اسلامية مثل مالي والنيجر والسينغال والدول النباطقة بالبرتغالية مثل انغولا وموازامبيق، وكذلك الكونغوبرازافيل واثيوبيا التي انشأت في السابق شبكة علاقات خاصة ووثيقة مع اسرائيل.

المجموعة الثالثة: وهى بجموعة الدول التي تتردد في اقامة علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل مثل نيجيريا ـ كينيا ـ زيمبابوى ـ تانزانيا الا انها ترتبط معها بعلاقات ثقافية وتجارية وخدمية .

المجموعة الرابعة: وتضم الدول التي تقيم معها اسرائيل علاقات ديبلوماسية بالواسطة اى بواسطة

سفارات تابعة لدول اوروبية غربية صديقة لاسرائيل، ويقيم فيها ديبلوماسيون اسرائيليون مثل الكاميرون _ غانا _ جمهورية افريقيا الوسطى _ تشاد _

الغابون _ فولتا العليا _ ساحل العاج _ غينيا _ توغو _ كينيا، وهذه البدول مرشحة لاستناف علاقاتها الديبلوماسية الرسمية والكاملة مع اسرائيل مستقبلا وفي الوقت المناسب.

والى جانب ذلك توجد مفوضيات اسرائيلية في عشىر دول افريقية اخرى وبهذا يبلغ عدد الدول الافريقية التي تقيم علاقات ديبلوماسية كاملة مع اسرائيل او علاقات ثقافية واقتصادية او علاقات امر واقع نحو (٢٣) دولة.

والملاحظ ان السمة الغالبة لمواقف الدول الافريقية ازاء استئناف العلاقات الديبلوماسية مع اسىرائيـل هي الازدواجية وكذلك التردد الناتج عن استمرار حالبة حسباب مدى البربح والخسارة من استثناف وتوثيق علاقاتها باسرائيل الامر الذي يعنى عدم فوات الاوان بالنسبة للجهود العربية التي يمكن ان توجه لصالح كبح جماح النفوذ الصهيوني ووقف مسار استئناف العلاقات الافريقية الاسرائيلية.

وبالاضافة الى استعادة السفارات الاسرائيلية لنشاطاتها في عدد من الدول الافريقية شرعت اسرائيل مع بداية الثهانينيات في انشاء مكاتب لتمثل المصالح الاسرائيلية في العديد من الدول الافريقية.

وفي المجال الثقافي والعلمي: فعلاوة على الخبراء الاسرائيليين الذين يرسلون في العادة الى الدول التي تقيم علاقات ديبلوماسية كاملة مع اسرائيل فقد تم تبادل الاكناديميين بخطى سريعنة وارتضع عدد المتخصصين والمتدربين الافارقة الذين يشتركون في دورات تدريبية في اسرائيل في مختلف المجالات العلمية والثقافية واستمر نسبج المزيد من العلاقات العلمية والثقافية بالتوافق مع تعزيز النشاط الاقتصادي الاسرائيلي في افريقيا. . فقد استضماف كل من المعهد والقرواسيدوي، التابع

للهستندروت ومركز الكرمل، وقسم «تأهيل الاجان، التابع لوزارة الـزراعة، ومركز البحوث الاستيطانية في . ورحفوت، ومؤسسات اكاديمية اخرى مثات من الافارقة الندين جاؤوا عما يزيد على ثلاثين بلدا افريقيا، وتستم الاتصالات والزيارات في التوسع بطرق غير مباشرة ايضا لاسيها بواسطة مفوضيات اسكندفاية وهيثات دولية اخرى وتشجع العديد من الدول الافريقية السياحة الي اسرائيل فخلال السنوات الاخيرة (١٩٨٢_١٩٨٥) طرأ ارتفاع على السياحة من وإلى افريقيا وارتفع عدد المسلمين والمسيحيين الافارقة القادمين المي زيارة الاماكن المقدسة في القدس الشريف وبيت لحم والناصرة، وهناك حضور بارز للكنيسة الاثيوبية في القدس. . وتواصل لجنة الاديان المشتركة التى مقرها القدس ومعهد الطنطور للدراسات المسكونية العلياء استضافة رجال الدين من جميع انحاء القارة الافريقية . . واشترك في منتصف عام ١٩٨٤ رياضيون افارقة في العاب هابوعيل الرياضية وأجرت فرقة باليه اسرائيلية جولات في دول شرق افريقيا ووسطها وقام العديد من العلياء والخبراء الافارقة الاعضاء في جعيات دولية بزيارات الى اسرائيل حيث تنشط اسرائيل في هذه الجمعيات لحذب الافارقة ودعوتهم لزيارة اسرائيل.

ونظرا لان نيجيريا هي اكبر دولة افريقية وذات ثروة نفطية ونفوذ في القارة الافريقية فقد حظيت باهتهام اسىرائيلى مركنز. . ففي نيجيريا ذاتها ومنذ عام ١٩٨٠ تقدم الحكومة دعها ماليا للزيارات الدينية الى فلسطين المحتلة. . وفي ١٨ اغسطس ١٩٨٤ قام زعيهان نيجيريان بزيارة الى فلسطين المحتلة وهما أوبا سيد جوادي ملك قبيلة اليوروب البالغة ٢٦ مليون نسمة والهاسي باييري اميركنانو، وشكلت هذه الـزيـارة انطلاقة في العلاقة الاسرائيلية النيجبرية وحظيت بتغطية واسعة في وسائل الاعلام النيجري. . كما قام ديفيد كحى المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية بزيارة الى نيجيريا في منتصف عام ١٩٨٤ ويقيم في نيجيريا راهنا (٥٠٠) عاثلة اسرائيلية

أى نُحو اربعة الآف اسرائيلى فى العاصمة والمدن النيجيرية السرئيسية ولهم مدارسهم وانديتهم الثقافية الخاصة . . وقامت شركة سوليل بونيه ببناء فيلات انبقة لاعضاء الحكومة النيجيرية المدنية السابقة اما رئيس المحكومة الفيدرالية العسكوية النيجيرية الحالى الجنرال بوحارى فقد تلقى تعليمه فى اسرائيل نفسها واستمر على علاقات وثيقة مع فياداتها .

ونظرا الى أن النشاط الاقتصادي والاجتباعي الاسرائيلي في افسريقيا ينطوى ايضا على نشر قيم ثقافية فلابد من التنويمه الى ان التجارة الاسرائيلية مع افريقيا خلال السنوات الخمس الماضية قد نمت باضطراد ففي سنتي ١٩٨١/١٩٨٠ ارتفعت الصادرات الاسرائيلية الى افريقيا بنسبة ٩٠٪ وخلال هذه السنوات مال الميزان التجاري لصلحة اسرائيل إذ أنها صدرت الى افريقيا ثمانية اضعاف ما استوردته منها وتبيع اسراثيل للدول الافريقية الالات النزراعية، اسمدة كياويات ادوية قطع الات ومعدات اليكترونية، وتشتري منها منتوجات زراعية استراتيجية مشل القطن والاخشاب والقهوة والكاكاو ولاسرائيل الان علاقات تجارية مع ما يزيد على ثلاثين دولة افريقية ، اما الشركاء التجاريين الاساسيين لاسرائيل فهم: نيجريا، كينيا - زائبر - تانزانيا - زامبيا - اثيوبيا -ساحل العاج .. غانا، وخلال السنوات الخمس الاخيرة قام عدد من رجال الاعبال الاسرائيليين والصناعيين اليهود من غير الاسرائيليين وشركات متعددة الجنسيات بدعم تجارة اسرائيل مع افريقيا بشكل ادى الى ارتفاع عائدات الشركات الاسرائيلية الى ٣٥٪ عام ١٩٨٣، ولاحقا وقعت شركات اسرائيلية غتلفة عقودا مع الدول الافريقية لتزويدها بخدمات يتراوح حجمها بين (١٥٥-٣) مليارات دولار، وتعمل الشركات الاسرائيلية في المقام الاول في شق الطرق ومشاريع الاسكان الحكومية، والمشاريع الماثية والتطوير الزراعي ومشاريع التطوير الصناعي. والمشاريع السياحية خاصة بناء الفنادق.

هنشاؤ الاقتصادي في افريقيا ينطوى للكيان الالمائلي محاولة كمس أرضية جديرة مؤسرة لدي

وقام خبراء اسرائيليون بتخطيط عدد من المنشآت الزراعية النموذجية منها مزرعة الرئيس موبوتو في (نسلو) والمزرعة الرئاسية للرئيس فيلكس هفوات بوانيه رئيس ساحل العباج بالقرب من يمسوكرو. أما العقود الاكثر دسامة فكانت من نصيب شركة (سوليل بوانيه) التي تنفذ مشاريع فخمة في كينيا _ نيجيريا _ الكاميرون _ ساحل الساج _ توغو _ زائير _ الغابون، وتقوم بانشاء كاتدرائية ضخمة في ابيدجان وكوبري بساحل العاج وسلسلة من الطرق والفنادق والمصانع في نيجيريا وتعبيد الاوتوستراد المركزي الذي يشق افريقيا من غانا الى ساحل العاج وعدد من المبانى العامة في كينيا. . وقامت شركات اسرائيلية بتوسيع مجالات عملها في هذه الدول ومنها (اشطروم)، (ايزوديم)، (تاهال شركة المياه الاسرائيلية الرئيسية لتطوير مصادر المياه الدولية)، وشركة البناء التابعة لرجال الاعمال الاسرائيليين فيدرمان برونوفيتش .. زئيفي حيرام ــ زكـريا دروكر، اما مصادر تمويل هذه الشركات فهي البنوك الدولية ورجال الاعمال مختلفو الجنسيات كما سيقوم الصندوق المزمع انشاؤه باموال امريكية تصل الى عشرين مليار دولار لدعم نشاطات اسرائيل في العالم الشالث بدور كبير في تدعيم النشاط الاقتصادي والثقافي الاسرائيلي في افريقيا.

وفى منتصف عام ١٩٨٤ قام ديفيد كحى المدير ألعام لوزازة الخارجية الاسرائيلية بزيارة الى الكاميرون وقع خلالها صفقة قيمتها (٥٥٠) مليون دولار تقوم اسرائيل بموجبها بشق طرق وبناء مساكن ومنتزهات ومراكز ثقافية فيها.

ويتدرب في اسرائيل عشرات من الطيارين المدنيين والعسكريين وضباط الجيش من غينيا وسيسكاى وزائير وليبيريا وغيرها، وقد جرى خلال زيارة رئيس دولة سيسكاى لفلسطين المحتلة في ۳۰ أكتوبر ۱۹۸۶ توأمة مستوطنة (اريئيل) بالضفة الغربية المحتلة مع مدينة بيشو عاصمة سيسكاى. ويساعد الاسرائيليون زائير على تعلوير صناعتها السياحية وكذلك الزراعة الى جانب التعاون العسكرى الواسم بينها.

رُلِّي نهاية نوفمبر ۱۹۸۲ قام شامير وزير خارجية اسرائيل (آنذاك) بزيارة رسمية الى زائير وقع خلالها اتفاقتين معها الاولى بشأن التعاون الفنى والزراعى والشانية بشأن التعاون فى المجال الدولى . وفى يناير ١٩٨٣ قام اريثيل شارون وزير الدفاع السابق بزيارة زائير وقع خلالها اتفاقات عسكرية مختلفة مع زائير. . وفي عام ١٩٨٥ قام الرئيس الزائيرى بنفسه بزيارة رسمية الى اسرائيل .

وتقوم زاثير بدور خطير يتمثل في عاولة شق دول منظمة الموحدة الافريقية وضرب التضامن العربى الافريقي من خلال دعوتها العلنية الى الدول الواقعة جنوب الصحواء الافريقية لتشكيل ما يسمى الاحراء وهذا الاقتراح هو في الاحسل فكرة قديمة لوضع الدول الافريقية في مواجهة الشقيقات العربيات وزعزعة التضامن العربي الافريقي . . وخلافا لزائير التي كان للتعاون العسكرى الثقل الاكبر في علاقاتها مع اسرائيل فقد اختارت ليبيريا تأكيد البعد الاقتصادي لعلاقاتها مع اسرائيل فقد اسرائيل في الشانينيات حيث بلغت ديونها الخارجية ١٠ مليار دولار.

الفاهة المسلمودة الفاهة الفاهة

صورة الغلسطين في السسيما الما وصنى بيا المسيما وصنى بيا الدماء الما وصنى بيا الدماء الما وصنى بيا المسيما الما وصنى بيا المسيما المسي



وما نبالغ عندما نقول ان السينها الاسرائيلية قامت بأكبر حملة تشويه لصورة الفلسطيني المشرد المضطهد المطرود من ارضه المذي يتعرض منذ عام ١٩٤٨ وحتى ساعة كتابة هذه السطور لكل صنوف العدوان والظلم والارهاب.

ونحن في الحقيقة في هذا الموضوع - لن نتعرض لتاريخ السينها الاسرائيلية ومن قبلها السينها الصهيونية ولكن نعترف ان قائمة الافلام الصهيونية ولكن نعترف ان قائمة الافلام الصهيونية طبيعة المرحلة وتواكب الاحداث وتستهدف على المدوام التأكيد على معطيات عددة وثوابت راسخة فالكيان الصهيوني حسب تلك الافلام وصانعيها الاراضي المحتلة بل في غيرها وتتضمن تلك الافلام وطانية مسارخة مدوية للمسكوية الاسرائيلية تعمل الافراغ كفاحه من اية دلالة انسانية واخلاقية مع تزوير طبيعة الصهرونية.

إله كذا عندما انقلبت الموازين وتبدلت المقايس صار الكيان الصهيوني الارهابي والذي قام اصلا على الارهاب يتهم الفلسطيني المشرد المطرود من ارضه والذي يتعرض للنازية الصهيونية الجديدة كل يوم بانه هو الارهابي والمتخلف وسفاك الدماء.

وعندما تنكلم عن صورة الفلسطيني في السينيا الاسرائيلية فاننا نشعر بالاسف والاسى من تخلف السينيا المسرائيلية فاننا نشعر بالاسف والاسى من تخلف وغططانها الخطيرة واجهزتها والسينيا العربية انفصلت تماما عن شعرب امتنا وقضاياها وتركت الميدان بأكمله للسينيا الاسرائيلية التي قامت بكل ما يخطر على البال و والا يخطر على البال و من اجل تشويه قضايا العرب وتشويه صورة الفلسطيني وقيامها بغسيل من الشعرب الاوربية والامريكية وتزييف كل شيىء في الصراع العربي الاسرائيلي.

هذا الموضوع سنقدم ـ على سبيل المثال لا المصر ـ بعض الافلام الاسرائيلية التى تقسدم صورة الفلسطيني وسوف نعرف كيف تم تشويه صورة الفلسطيني في فلسطين المحتلة وفي اوربا الغربية والولايات المتحدة الامريكية بل سوف نزداد دهشتنا عندما نعرف ـ من سياق الموضوع ـ ان ما يسمى بجيش الدفاع الاسرائيلي دختل معترك انتاج الافلام السيئائية وهذا يعكس دلالة هامة على ايان الكيان الصهيوني باهمية السيئا كاداة توجيه وحشد معنوى وعسكري أيضا حول وقضايا الكيان المهيونيه.

وها هي بعض الافلام الاسرائيلية التي تشوه صورة الفلسطيني:

🔳 فيلم (ليلة في طبرية) عام ١٩٩٥ وتم تعمد اخراجه بعد

فلسطيننا أأأ

اعلان قيام الثورة الفلسطينية في اول يناير ١٩٦٥ ليحاول تشويه الثورة امام العالم الغربي بصفة خاصة من خلال الانتاج المشترك مع فرنسا - وتصوير المقاتلين القلسطينيين من اجل حقوقهم المشروعة الوطنية ، بأنهم جماعات من المخربين وقطاع الطرق الذين يخطفون من أجل الحصول على فدية مالية .

■ فيلم (الظل العملاق) عام ١٩٦٦ يصور (الكفاح اليهودي ضد العرب) والفلسطيني بانه امتداد للكفاح ضد

 فيلم (الحبرب من اجبل السلام) تم اخراجه - وهو صهيوني امريكي - عام ١٩٦٨ وهو فيلم يشيد بالحركة الصهيونية من جهة ومن جهة اخرى يتعرض لحركة المقاومة الفلسطينية ويعتبرها حركة ارهابية.

 فيلم (السرعم) عام 1970 وهـ و يحكى قصة فتيات صهيونيات (فاثقات الجال) محتجزهن فدائيون فلسطينيون في يخت ويخلصهن بطل الفيلم الصهيوني . . والفيلم يهدف الى اشاعة روح الكراهية للفدائيين العرب الذين يصفهم الفيلم بالارهابيين كها يجاول اثارة روح التعاطف مع الفتيات الصهيونيات.

🛲 فيلم (السفير) عام ١٩٨٤ بطولة روبرت ميتشوم وروك هدسون _ المتوفى بمرض الايدز _ يصف الفيلم الشباب الفلسطيني بالارهاب والعنف وبطل الفيلم الفلسطيني يصفه الفيلم بانه يهارس الزنا مع زوجة (السفير) الامريكي في الفيلم كما يصف الشاب الاسرائيلي بانه شباب عاشق للسلام راغب كعادته في الحوار من اجل مستقبل افضل

■ فيلم (عبازفة الطبل) ١٩٨٥ وهمو ماخوذ عن قصة كتباب: قارعة الطبل الصغيرة لجون لوكاريه وقام كاتب السيناريس الصهيوني لورنيج ما ندل بكتابة السيناريو وخرج الفيلم الى السينها عبر شركة وارنر الامريكية يهاجم الفلسطيني ويصفه بالارهاب والغمدر والنذالة والخيانة والسقوط الخلقي.

■ فيلم (القذائف المرتدة) عرض في مهرجان وعام ١٩٨٦ واخذ دويا كببرا وحصل على اهترامات وتخيلات الصحافة

الغربية المتخصصة كلها كالعادة والفيلم يبدأ بالتمهيد المُألوف ضد العرب ثم يقلب الاوضاع التي حدثت في جولات الصراع العربي الاسرائيلي السابقة، ويهاجم الثورة الفلسطينية ويصفها بالأرهاب والتطرف.

عيلنا ويدن المعانية

المنت تجرفها مستنب

درلا في هيران وروبية

🔳 فيلم (منطقة الحرب) وعرض في لندن عام ١٩٨٧ ، وهو فيلم اسرائيلي على درجة كبيرة من الخطورة أذ يتعرض الى الثورة الفلسطينية والحرب في لبنان. وسبب تعرض الفيلم للثورة الفلسطينية والحرب في لبنان هو رغبة الكيان الصهيوني في (الدفاع عن نفسه) وهو محاولة اسرائيلية فنية لتبرير المذابح التي اقترفتها قوات الكيان الصهيوني في صابرا وشاتيلا وكالعادة فالفلسطينيون في الفيلم من غلاة الفاشيست؟ والسفاحين والقتلة ويحاول الفيلم الاسرائيلي تبرثة الكيان الصهيوني من مذابح صابرا وشاتيلا.

ان نختتم هذا الموضوع يهمنا أن نعترف أن وفيار الافسلام الاسسرائيلية بدأت تجد لها منفذا وسط الجياهبر الاوربية وانها انتشرت كثيرأ ومن اسباب هذا الانتشار ما يلى:

 انها سينا جديدة على الجهاهير الاوربية نسبيا تتحدث عن مجتمع يسمعون عنه كثيرا ولا يعرفون عن صورته الحية

٧ _ أنب ا فالام يدور معظمها عن مماركهم أو حتى عالمتامهم أو حتى عالمتامهم المتسابكة مع العرب ومع الفلسطينين التى يسممون ويقرأون عنها كثيرا وعبون بالطبع أن يشاهدوها على الطبيعة في شكل ودوائىء خصوصا بعد انتشار الموجة الدعائية في العالم الغربي التى تقدم الفلسطينيين كارهابيين فقط والاخطران التينا الاسرائيلية بعد انفرادها بالعقل الاوربى تمكنت من ان تكسب مع كل فيلم قناعة جديدة للعقل الاوربى ولانها سينا تعرف كيف

وفي غيبة السينيا العربية يصبح النموذج الاسرائيلي كيا
 تقدمه السينيا هو النموذج الوحيد المطروح على المشاهد
 اباكان.

تقول ما تريده بذكاء.

 واخبرا نقبول ألم يسمع العمالم العربي أن الكيان الصهيبوني يملك صاروخا رهبيا عابرا للقارات والعقول اسمه الفيلم السينهائي الاسرائيلي؟.

مراجع الموضوع

- 1 كتباب السيئها الاسرائيلية شفيق عبد اللطيف دار المعارف التنادرة ١٩٢٧ .
 - ٢ ـ ستنينة الرياض السعودية ٨/٣/ ١٩٨٦
 - ٢ ـ صحينة عكاظ السعودية ١٩٨٢/١/٢٧
 - 2 صمحينة الاتباء الكوينية ٢٠ / ١٩٨٢
 - ٥ ـ شلة المجلة السمودية ١٩٨٥ / ١٩٨٥ .
 - 1 عبلة التضامن (لندن) 19/4// 19/
 - ١٢ مجلة المنار (فرنسا) فدراير ومارس ١٩٨٢



فالسينها كالادب فن انساني يستخدمه الشاعر او السينهالي لتنوير وتغير الحياة نحو الافضل ملتمسا لللك القيم الانسانية النبيلة في حين نجد ان السينها الممهيونية كالأدب الصهيوني تقوم على نقيض معاكس لكافة القيم الانسانية فهي تسعى لتزوير

وقــائــم التاريخ وتبرير الارهاب واغتصاب الاراضى العــربيــة وقد تنبهت الاجهزة الصهيرنية لاهميــة هـذا الفن الســـابــع وسعت لاستضلال السينــا لتحقيق

لسطيننا أأأ



الاعلانية في كبريات الصحف العالمية لتصوير «اسرائيل» على انها جنة صناع السينها.

و أراً هذا الاهتهام الصهيونى بالفن السابع «السينها» على اساس انه الوسيلة المكنة في التأثير على الرأى العام العالمي بشكل كبير والوصول الى اكبر قدر ممكن من المشاهدين في العالم ابتدأت السينها الصهيونية نهضتها السينهائية بعد عام ١٩٦٧ مستغلة ظروف الانتماش الذى شمل الكيان الصهيوني عقب حرب حزب ضيف استطاع هذا الكيان استقطاب الكثير من المنتجين والممثلين العالمين للحضور الى ارضنا العربية فلسطين لتصوير وإنتاج افلامهم.

وسلاً الكيان الصهيوني بابرام عقود الانتاج المشتركة ومع المانيا الغربية _ فرنسا _ امريكا _ للمشترك ومع المانيا الغربية _ فرنسا _ امريكا الانتاج المشترك يظهر الى حيز الوجود بافلام سينائية عمل بين طياتها الفكر الصهيوني العنصرى فهي تدعو الى الهجرة لارضنا المحتلة او تصور هذا الكيان الصهيوني على انمه الحمل الوديع مقابل وحشية المسطيني - كما يصورونه - او هي دعوة لتمجيد المنسطيني - كما يصورونه - او هي دعوة لتمجيد المنسطيني المسهيوني الذي لا يقهر!! فكانت الافلام المشتركة التالية ضمن هذا المنظور وقد عرضت هذه الافلام في السيعينيات:

اغراضها غير الانسانية واستطاعت السينيا الصهيونية ان تحقق الانتشار في غياب السينيا العربية فكبرت بذلك حجم مسؤولية الإعلام العربي في مواجهة الحملة الاعلامية الصهيونية الشرسة التي استخدمت فيها السينيا حسب تصورات وخطط موضوعة ومدروسة بشكل جيد.

وانطلاقا من شعارنا القومى واعرف عدوك نحاول الخوض في غهار ما يسمى بالسينها الصهيونية لعلنا نضيىء جانبا من اضاليل واكاذيب عدونا الصهيوني الذي يعتنق فكرا عدوانيا شرسا.

■ فالسينا الصهيونية بشكل عام تسير في اتجاهين:
 أولا استقطاب السينائيين:

يسعى الكيان الصهيوني بشتى الوسائل والطرق لجذب السينهاتيين والمنتجين والممثلين العالميين لانتاج وتصوير افلامهم في ارضنا الطيبة فلسطين ويتولى مركز الفيلم الاسرائيلي الخاضع لاشراف وزارتي التجارة والصناعة الاسرائيليتين مهمة صناعة السينها الصهيبونية ويقوم هذا المركز بحملة اعلامية منظمة لتشجيع المنتجين والسينهائيين لتصوير افلامهم في «اسرائيل» ويصدر هذا المركز مجلة سينهائية مطبوعة ومخرجة بعناية فاثقة من حيث الورق والالوان والصور وتنوزع في كافة انحاء العنالم وتنرسل للسينهائيين العالمين مجانا وتدعو هذه المجلة صناع السينيا لتصوير وانتاج افلامهم في واسرائيل، حيث: دالجبال الصحراء - العابات - البحسرات - الموانيء . . وبالأضافة الى: الاستوديوهات المجهزة باحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في عالم السينسها، ويقدم الكيان الصهيوني للمنتجين العالمين الذين يأتون الى فلسطين المحتلة لتصوير وانتاج افلامهم تسهيلات كثيرة منها: الاعفاء من الضرائب _ السلف المادية _ المدن السينمائية _ الاعفاء من الجارك . العمال باجور منخفضة . . «وكذلك يقوم مركسز الفيلم الاسرائيلي بشراء الصفحات

يرا وهو انتاج مشترك

ـ فيلم لقد امطرت طوال ليلة الرحيل وهو انتاج مشتركُ مع كندا من بطولة الامريكي توني كيرتس.

. فيلم ارض اللبن والعسل وهو انتاج مشترك مع المانيا الغربية كتب قصته الاديب الصهيوني نائان جاريف.

_مسلسل ماسادا وهو مسلسل تلفزيوني مدته A ساعات وهو انتاج مشترك مع شركة افلام يونيفرسال الامريكية.

- فيلم امى والجنرال وهو انتاج مشترك مع امريكا وعرض في احد مهرجانات (كان) السينائية.

ثانيا: الانتاج عالميا:

وحين يعجز هذا الكيان المنصرى عن استقطاب بعض المنتجين والسينائيين العالميين فانه يسمى اليهم اينها وجدوا ليمقد معهم الاتفاقيات بالشروط التي يرغبونها ليكون انتاجهم السينائي عبر منظورهم المنصرى مستخدمين لذلك سطوتم الاعلامية ونفوذهم على غالبية مراكز القوى المالية والاجتماعية والثقافية . . في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية .

وقد وقع في شباك صناعة السينها الصهيونية العديد من الاسهاء اللامعة في عالم السينها منهم:

 المشل العبالى اوليفس ريب الذي لعب دور الجنرال غرازباني في فيلم عمس المختسار حيث مشل دفيلم الصهيوني الدكتور هيكل ومتر هايب.

المثل لورنس اوليفييه اشترك في بطولة الفيلم الصهيوني
 مغنى الجاز.

كلاوس كينسكى اشترك فى بطولة الفيلم الصهيونى
 جريمة قتل بالبريد,

 لى فان كليف اشترك فى بطولة الفيلم الصهيونى اسلحة الحرب.

وَعَلَى هذا الصعيد تم انتساج العمديد من الافلام الصهيونية والتي يعتز بها الكيان الصهيوني ويعتبرها قمة الانتاج السينهائي الصهيوني منها: «انتجت ما بين عامي ٩٧٧.٩٧٦:

 فيلم كين ليميل في تل ابيب وهو يدعو الى الهجرة لارضنا العربية.

- فيلم ليبو يلهب الى تيويورك وهو يدعو ايضا للهجرة الى
 ارضنا العربية .
 - فيلم عائلة تزناتي.
- فيلم الحديقة، وهو يمجد الكيان الصهيوتي ويصوره بائه البلاد الحضارية.

وحين نتعرض للحديث عن السينا الصهيونية عالميا لابد من الاشارة الى اهم منتجيها الا وهو مناحم جولان:

مناحم جولان:

درس هذا السيساني الصهيموني السينيا في انكلترا وامريكا وعمل لفترة في استرديرهات نيويورك وبذا مرحلة انتاج الافلام عام ١٩٦٣ حيث اخرج فيلمه الاول ثم ما لبث ان حظى بدحم المؤسسات الصهيونية المالمية ماديا ومعنوبا فاستطاع تأسيس شركة انتاج سينائية اسمها من الاضلام التي تنبني فكر الحركة الصهيونية وكان من انتاجها فيلم وعملية رجال الصافقة اللدى يمثل عملية القرصنة التي قام بها رجال المجيش في الكيان الصهيوني لاطلاق سراح المحتجزين في اوغندا وتم انجاز هذا الفيلم بايماز من الصهيونية العالمية وبعد فترة وجيزة من العملية بايماز من الصهيونية العالمية وبعد فترة وجيزة من العملية

والفيلم بصورة عامة تُمجيد للجندي الصهيوني وتبرير لعملية القرصنة الصهيونية التي تحت في اوضدا .

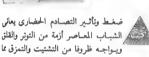
ويعلى الكيان الصهيوني آسالا كيرة على مناحم جولان حيث يعتبو: والفرد الذي تقع على عاتقه مسؤولية تطويس صناعة السنب الاسرائيلية... هذا ولشركة وجولان جلوباس، والتي مقرها نيويورك ١٧ فرعا داخل المدن الرئيسية في امريكا بالاضافة الى مركز ضخم في اسرائيل وقد انشأت هذه الشركة فوعا لها اسمته شركة وكانون، اوكلت اليه مهمة توزيم الافلام وتسويقها عالميا.



اللفص التي واللعاصرة ويظل المتخديد

اليم زمدى المقرب





يجعله غير قادر على اتخاذ القرار الحاسم والموقف الحازم من نفسه أولا ومن ضرورة اندماجه في مجتمعه الاصيل ثانيا، بل اجده يتأرجع بين الاصالة والمعاصرة وهو في تيه من جلية امره وهويته وفي وضع الجاهل او المتجاهل لحقيقة واقعه وهذا التأرجح كثبرا ما يجعل حياة الشباب غير متوازنة بل مضطربة ومليثة بالمشاكل وهنا يجدر بالمتحدث في الموضوع ان يتأمل بعمق واقم الشباب في هذا الظرف الدقيق اللي يجتازه العالم والذي لا سبيل الى حصر ذلك الخضم من المشاكل التي تموج وتمسرح في ساحــة المجتمع الانساني فمن أية نافذة حاولنا الاطلالة على مشكلات الشباب الا وتراءت عويصة ولعل هذا ما زاد في الطين بلة.



المناب المافد والمستباء.

حلفًا .. ليند في عصما المعنداع للفارلع تعضب لنبدد أحبر علية عنام عسارطاند لنطا بالمان مذان قالحف مع

بما بخمل فيه وسي منه وظل

ماذج النشكة والتعبيب ويعق الاعة من فعف المرا معيما

العلاج رهين بالحفاظ على الأصالة

وربيها هذا بالـذات ما أدى الى تنشيط ظاهرة انحراف الشباب وتسرب هذه الظاهرة واكتساحها للجهات السليمة بانتقال العدوي من الجسد المريض الى الجسد الذي هو في صحة جيدة وتلك في الواقع طامة كبرى نتجت عن الانفتاح والهجرة والاعلام غير الملتزم وغمر ذلك من العوامل المبتدعة والمفتعلة لاهمداف ايمديمولموجية أو عقائدية وامام ذلك يحار الساحث والمحلل فيما آلت اليه وضعية الشباب في الرقت الراهن وهذه الحبرة تتجلى في العجز عن انتقاء الاسلوب المناسب لمعالجة قضاياه المطروحة بحدة على مختلف الاصعدة والمستويات والناتج بعضها عن الانحراف في السلوك ومسوء التصرف وانعدام . الاستقرار في التفكير والاتجاه وهذه المعطيات السلبية التي طرأت على حياة الشباب في العصر الحاضر لها انعكاساتها المحسوسة وعواقبها الملموسة في ترسيب ظاهرة الانحراف واجتياحها للوسط الشبابي بكيفية سريعية تصعب مواجهتها رغم البرمجية والتخطيط ورغم جهود علماء التربية والاصلاح الاجتماعي، وبالتألى رغم منهجية التطوير والتحديث إذكلها بذَّل مجهود في هذا المجال اصطدم برد فعل معاكس ويبقى العلاج الحقيقي رهينا بالمحافظة على الاصالة بعيدا عن التنزمت والانطواء وإذا كان من نصيحة تُوجُّه للشباب انها تكون هذه النصيحة بعد عرض مشكلاته عرضـاً منطقيــا ومــوضــوعيا حتى يتضح من خلال العرض الاثار التي يمكن ان تنجم عن تخلى الشباب عن القيم السامية والمثل العليا كما تقتضي هذه الوضعية تنبيه الجيل الجديد الى الاخطار المحدقة به ان هو تمادي في غيُّه واستمر في اقباله على الطواري، إلدخيلة عليه باسم الثقافة الاجنبية والحضارة الحديثة والماصرة البراقة التي استحوذت على بعض فثاته المخدوعة وإطلاعه بكيفية واضحة وصريحة على تراثنا

الثقافي الذي ورثناه عن الاباء والاجداد وحفزه على السير في مسار السلف الصالح وعلى منوال الحكمة في القيم التي كانوا يتحلون بها وصل احوج الشباب الى تلك القيم التي يفقدانها يتجرد الانسان من انسانيته ويؤول الامر اذا تواصل واقع الحال على ما هو عليه الى مالا تحمد عقباه ويفك الرخمي بان وراء الأكمة ما وراءها وإن هناك خطراً كيراً يهد القلب النابض للامم والشعوب وإن شعار الجميع بان وراء الأكمة ما وراءها وإن هناك خطراً كيراً يهد القلب النابض للامم والشعوب وإن الاصول والابتصاد عن كل ما يصارض هده القيم والمشار على كل الواجهات نتيجة التواصل البشرى والمسار الحضاري.

ين الاعجاب والتقليد الاعمى خورد عرف ومرور عرب مرد

ومن هنا فإن الاعجاب المفرط والمبالغ فيه بالغرب يؤدي الى المغالطة، ذلك ان هذا الاعجاب لم يتجاوز مرحلة التقليد الاعمى للسفاسف والمجون وتعاطى المخدرات والمسكرات الى غير ذلك من الخزعبلات بدل الاعجاب بيا تحقق في بعض الاقطار من تقدم علمي واقتصادي وصناعي . . كما على الشباب أن يستحضر في اعهاقه الوعى الاسلامي الحقيقي الذي يقود الى الفضيلة وعليه كذلك ان يستنير في مسيرته بمعالم الماضي المجيد لمجتمعه الاسلامي الظاهر والاقتداء بالسلوك المستقيم والتصرف السليم اللذين كانا يطبعان ذلك المجتمع بدل التأثير بالجفاف الفكرى والفراغ الاخلاقي والروحي. تلك السيات التي جعلت المجتمع الغربي يعانى ازمة الانحلال والاباحية والتفسخ والاستهزاء والاستهتار بالقيم والمثل، حتى اصبح غير منسجم ولا منصهر مع افراده فتارة تجد ان المجتمع طاغيا على افراده وتارة اخرى تجد الافراد يسخرون من مجتمعهم ويستهترون بالقيم

التي يرتكز عليها هذا المجتمع . . وهذه الهوة اخذت تتسع نتيجة تحديات العصر وشكلت شبه انفصام بين المجتمع وافراده وإذا افتقد عنصر الترابط الوثيق بين الفسرد والمجتمع حدث بدون شك التأزم النفسى المؤدى الى الانحمال والاضطراب والقاتي وهذا النمط من الحياة مرفوض وغير مقبول في المجتمع والتوازن ونشوه الفرد يتم على هذه الوثيرة وبهذا يقوم بكل مسؤولياته الانسانية وبهذا اكتسب المجتمع بكل مسؤولياته الانسانية وبهذا اكتسب المجتمع المحتمع من هايسة نفسه وافراده من الاخطار المجتمع من هايسة نفسه وافراده من الاخطار المتبعم والمؤفف يقتضي إسداء النصح للشباب المتصح المناب المحتمدة والموقف يقتضي إسداء النصح للشباب المتصاددة الاصلامية الانساني والسرعلي المساس على أساس الاخطاء والسرعلي المحجة البيشاء الاسلامية

الشباب وتجاوزالصعاب والمعوقيات ما 1818/1818/1818

خير ما ينبغي قوله في هذا المضيار هو ان ما الله المجتمع من ابنائه هو الجد والصدق والبذل والتضحية ونكران الذات في كل ما يهارسونه من اعمال وان يحاسبوا انفسهم داثيا ويراجعوا ما هم عليه من سلوك ويعلموا أنهم مسؤولون امام ضهاشرهم وامام الله سبحانه وان يشعروا أنهم حملة المشاعل وبناة الاوطان وعلى عاتقهم امانة ورسالة تحتمان عليهم القيام بالمسؤولية واداء الواجب مهما كانت الظـروف بل عليهم أن يستحضروا نصب أعينهم حتى في المليات ويسوم تدلهم الخطسوب تلك القولة الشهيرة: كل صعب على الشباب يهون واذ ذاك تلين أمامهم الصعاب وتذوب المعوقات وتعالج الاشكماليمات ويتسنى بالتالى الصمود في وجه كل التحديات . . وللشباب المسلم ما يساعده على ذلك ان هو فهم بوعى عميق الصحبوة الاسلامية التي تدعو الى الاعتدال وتحذر من الجحود والتطرف، وإذا

كان الاعتدال خلق من الاخلاق الاسلامية فحرى بالنسباب ان يتمسك به ويسعى اليه في حياته وعمارساته الفكرية ومن ثم يتجنب الغلو الذي يجر الى مسالك السوء والاتحراف. والشباب اصبح اقرب الى الغلو بحكم مؤشرات متصادة جاءت مصاحبة ليطور المحصر وقد خاطب الفرآن الكريم هذا النوع في صورة المائدة: فوقل يا اهل الكتاب لا تغلو في ديكم غير الحق ولا تنبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضاوا كثيرا وضلوا عن سواء السيل في .

الشاب لماقة خدفة ط دفيات منائعة

يلاحمظ على بعض شباب اليموم هو التهافت والتهالك على الحياة المادية وجعل ذلك اكبر همَّه ويهذا فقد توازنه الاخلاقي والاجتياعي كما فقد القناعة وهي الكنز الذي لا يفني وضعف ايانه لأن الايمان الحقيقي هو كما قال الحافظ بن حجر: الايمان هو اعتقاد بالقلب، ونطق باللسان وعمل بالاركان. . فالشباب الذي هو طاقة خلاقة لا يليق به ان يضيم طاقته في اللهو والعبث والفراغ الاخلاقي والروحي دون ان يستغل طاقته الهائلة في القيام بواجباته ومسؤولياته على اساس الوازع الايهاني ويركز عمله في محاور الاركان والقواعد التي حددها الاسلام ونصت عليها شريعته الخالدة.. وبالنظر الى كل ما جاء في هذا الباب من مواعظ وتوجيهات يتساءل المرء عن موقف المسلم بصفة عامة والشباب على الخصوص في هذا العصر الحافل بالبدع والمستحدثات والاستعيار الثقافي يهدد الوسط الشبايي بالضياع وقد قال البعض بان انحراف

الشباب ناتج في بعض خلفياته عن فساد الجو

السياسي المذي تحول من مدرسة للتوعية والتربية

الوطنية الى نزعة انتهائية ضيقة . . غير ان قولاً آخر

يتعارض مع القول الانف الذكر يشير الى ان لفساد

الجو الثقافي والاعلامي اثرهما الاكبر في حياة الشباب

وثقافته الذاتية . . مما ضاعف حيرته وأوقفه امام محنة

加油地 والمبالغ فيه بمعظيات الفرب المفائفة الميم المين اندواجية فالسلوك :039 ASSA J.E

وشاعب مقصدودة سلاحها التناقضات والمغالطات واقتحام الشباب فى دائرة مغلقة وإشعاره بكونه غير مرغوب فيه لعدم توفره على التجربة المميقة وبالتالى احساسه بالغياب عن الساحة ويكونه منكوراً من اهله وبهذا تضعف فيه الارادة المنتجة وينمو عنده عنصر الاستهسلاك والتقوقع والانعزال والانطواء والتقاعس والكسل.

الحوا رالبنا، والنقاش الصريح.

﴿ الله الله الشباب في حاجة الى حوار بناء
 ونقاش صريح لتدارس مشاكله واشراكه بتقربه من
 العلماء وذوى الخبرة والاختصاص عملا بالقول:

دخلوا عن أهل الورع والاعتدال، ويواجهوا الواقع على اساس الاحتكاك بالناس ويعيدا عن الانانية والحيال في اكثر المجالات التى تحتاج الى جهود الشباب وطاقاته الحالات التى تحتاج الى جهود المساملة والتعلق المحملات الشاملة والتعلوم المجتمع ورفع مستواه بالمشاركة النشطة والتعلوج الايجابي في معالجة الامراض الاجتاعية كمحو الامية ومحاربة التسول والميسر والبغاء والمخدرات وتوعية المحمهور والترفيه عن الايتام والمعوقين فذلك يدخل في نطاق دور الشباب الطلائمي ورسالته الحيوية في بناء الموس وخدمة الاسرة والمجتمع العام.

ينكر ان الشباب من جيل الوسط قام بدوره على الموجه الاكمل حيث كانت جهوده تلتقي في تناسق وانسجام داخل تنظيهات

وجمعيمات وحركات عتيدة قامت بخدمات مهمة في بجالات العلم الاجتهاعي والتربوي والتوعية والتوجيه ومن هذه الاوجه الحسنة المتعددة ما سادت ثم بادت ومنها من عرفت بعض الركود بسبب تقاعس الشباب في القيام بدوره المعتاد وانشغاله بسفاسف الامور واغتراره بمغريات الحياة المادية في وقت ينبغي له ان يضاعف فيه الجهد ويواصل العمل بجدية وحماس قياما بالواجب وشعورا بالمسؤولية وإداء للامانة ذلك لان العبء الذي كان يثقل كاهل شباب الامس ويعتبر بمشابة رسالة نفس العبء يعد بمثابة امانة على عاتق الشباب وما اعظم الامانة التي جاء في شأنها قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةُ عَلَى السموات والارض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انبه كان ظلوما جهولاكه . . وجدير بالشباب ان يقتفي اثر الجيل الذي قبله لترسيخ الامجاد والحفاظ على المكاسب والذود عن الحياض وما ذلك على الشباب بعسر خصوصا والمصاعب امام عزيمته تلين وصدق الذي قال: «كل صعب على الشباب يهونه.



الرث وثر الربيوم وثبابث الليوم بيت بير محظي بين مين الحديث

: Anai

التَّكُورُ الشروة البشرية التى يملكها كل مجتمع في هذا الكون هي رأس المال الحقيقي الأبقى على الزمن -فالنّروة البشرية هي التي تمثلك القدرة على تجاوز الواقع ومواجهة التحديات التي تعوق التقدم نحو الأفضل بها حباها الله سبحانه وتعالى من نعمة العقل والقدرة على التفكير والتطوير، فإذا أحسن استشار وإعداد الطاقات البشرية امتلك المجتمع قوة فاعلة للتحرر من القيود والأغلال التي تواجه الأمم في حياتها.

والأمة الاسلامية والعرب نواتها وعورها عاشت قرنها الماضى - الرابع عشر الهجرى - نكسات وويلات ومصائب كان آلمها - ذلك الانفصال بين حياة الامة ودينها وعقيدتها وشريعتها بوجه عام وها هى الأمة تستقبل القرن الخامس عشر وهي تنوء بخلفات القرن الماضى وما أحدثه الصراع السياسى والاقتصادى والاجتماعى في جسم الأمة من كلوم وندوب ما يزال بعضها ينزف اللم حاراً حتى اليوم - ولن تنتهى فصول المسالة الشرقية، منذ بدأت بالحروب الصليبية ومرت بالبلقنة والعلمإنية والغزو الفكرى الذى يبث سمومه في أوساط العلم والثقافة لقد كانت هذه الصراعات مداً وجزراً - كسراً ونصراً - كراً وفراً - تنجلى دائها عن الأمدة الاسلامية لا تشهد نصراً إلا عند عودتها للاسلام وتمسكها منه بالعروة الوثقى . وصدق القائل:

في هذه الأيام حين نتلمس جراحنا الراعفة نجد من بينها على كثرتها جرحين غائرين في ضمير أمتنا المنوثية المسطين - ولكم الحيار في المتنا المنوثية الى غد مزدهر - وهما - قضية الحيرة عند الشباب - وقضية فلسطين - ولكم الحيار في التقديم والتاخير وقضية حيرة الشباب ذات شجون وذيول نقتصر منها على جانب واحد يشكل جزءاً هاماً من أعراض ظاهرة الحيرة وهي قضية - عزوف الشباب عن القراءة والمطالعة وضعف بنيتهم الثقافية وتكوينهم العلمي والفكرين،

و ببدو للناظر فداحة المشكلة وعظم المصيبة إذا عرفنا أن مجتمعنا الاسلامي _ والعربي _ من المجتمعات الشامة الفتية التي يُشكل الشباب قاعدة هرمها العريضة بعكس المجتمعات الأوربية الهرمة التي تقل فيها الماليد. . ويحدد النسل . . وتنخفض فيها نسبة الشباب الى عدد السكان . . وتقل فيها الزيجات ويرفض فيها تعدد الزوجات.

●● وتشير الاحصائيات الى أن النمو السكاني في العالم العربي سوف يزداد ـ بمشيئة الله من (١٦٤) أربع وستين وماثة مليون نسمة الى (٢٨٦) ست وثمانين وماثتي مليون حتى نهاية القرن العشرين الميلادي ـ وهذا يعني أن عدد الأطفـال ممن هم دون الخـامسـة عشرة سيزيد من (٧٣) اثنين وسبعين مليونا الى ما يقارب (١١٥) مائة وخمسة عشد٢٠مليونا في الفترة نفسها. فإذا عرفنا طبيعة مجتمعنا الفتية التي تشكل غالبيتها السن بين (٧٠-٤٠) أدركنا فئة الشباب التي تتناولهم هذه الدراسة المتواضعة

توجيه اللوم للشباب لابد من التنبيه الى أن عزوف الشباب عن القراءة أصبح ظاهرة عالمية الشُّرِينِ الله الله عليه المنافع المنالم في عصر مضطرب تنمو فيه _ صناعة أوقات الفراغ _ أضف الى ذلك أن أمتنا العربية بشكل خاص قليلة القراءة تتفشى فيها الأمية الى حد كبير برغم كل محاولات محو الأمية وازالتها من حياة العرب وعجز أجهزة الوطن العربي عن مواجهة أخطر وأهم مشكلة

● ففي عام ١٩٦٥م عُقد المؤتمر الأول لتخطيط وتنظيم محو الأمية في الوطن العربي وقدر المؤتمر أنه سيمحو الأمية خلال خمس سنوات. . وعقد المؤتمر التالي عام ١٩٧١م فوضعوا خطة لخمس عشرة سنة. . وها نحن نعيش بعد مضى هذه الفترة فهل محيت الأمية؟...

إن المقدر لمحو الأمية من مجتمعاتنا هو خمس عشرة سنة بدءاً من اليوم.

في عام ١٩٦٥م حيث عقد المؤتمر الأول لمكافحة الأمية نشر (موشى ديان) ـ الهالك ـ خطته لحرب خاطفة يحقق فيها النصر على دول المواجهة وحينها سئل ألا تخشى كشف هذه الخطة فكان جوابه . . إن العرب لا يقرأون . .

● ولا يعني بحث مشكلة العزوف عن القراءة أنهم لا يقرأون البتة. بلي _ فهم يقرأون القراءات الخفيفة المسلية بعيداً عن كتب الفكر والتراث حتى جهل أكثر الشباب ابجديات الثقافة الاسلامية والعربية فتجد بعضهم يتردد في تعداد الخلفاء الراشدين _ واصحاب المذاهب الفقهية الأربعة ولو القيت في روع أحدهم أن للمسلمين مشاركات. هامة ونظريات علمية انفردوا بها في عالم الجير والهندسة والفلك والكيمياء . . لقالوا إن هذا إلا افك افتريته وأعانك عليه آخرون من وراء الأكمة وصرت محل شبهة في أذهان الجيل لأنك اتبتهم بها لا يعلمون فكنت فتنة عليهم.

إن امتنا الاسلامية التي قادت ركب الحضارة الانسانية في العصور الوسطى بعد أن خولها الاسلام من أمة بدوية أمية جاهلة المي أمة قارئة رائدة بالعلم والحضارة حيث انجبت في تاريخها من العلياء ما لم تشهده أمة أخرى في هذا العالم. . وفي أوج تقدمها العلمي والحضاري واجهتها تحديات خطيرة استهدفت وجودها وعقيدتها وتراثها _ (الغزو المغولي - الحروب الصليبية) وعندما حلت هذه التحديات على وجودنا كان المجتمع الاسلامي قد دخل مرحلة العقلانية ولولا هذه الكوارث لمضى المسلمون في بناء الحضارة كها مضت أوروبا في القرن الثامن عشر.

ومرحلة المقلانية عندما تواجه بمثل هذا التحدى الخطير لا مفر لها من أحد أمرين: [1] إما أن تنبئن منها طاقة روحية جديدة تواجه بها التحدى وتنطلن في دورة حضارية جديدة.

[٧] أو تنهار تحت وطأة هذا التحدى إلى مرحلة المادية والغرائز والتحلل.

وللأسف لم ينجع هذا التحدى في اطلاق طاقة روحية جديدة لسبب غريب وهو انتصار العقيدة الاسلامية فقد انسحر الصليبيون وعادوا بجملون إلى ديارهم - اكثر من بصمة اسلامية في التفكير المسلامية في التفكير حقيق التفكير وعادي التبديون التبديون الاسلام كمقيدة لخطر حقيقي فقد كانت حركات التجديد الروحي فردية متناثرة دكابن تيمية . . رحمه الله ومن عاصر تلك الحقية من العلياء المجددين فكان لابد من الهوى الى مرحلة الغرائز ونشطت غريزة حب البقاء . وكان اخطر مفاهر هذا التحول ظهور طبقة العسكر المحترفين وانتقال السلطة إليهم (الماليك - العثمانيين) بعد أن اجرب المحترفين المحترفين وانتصاد المتفتح - فنها الاتجاه العضلي وظهرت الجبرت الحروب المتصلة العقل المسلم على التراجع وتدمير الاقتصاد المتفتح - فنها الاتجاه العضلي وظهرت طبقة المقاتلين المحترفين الذين كان دورهم التاريخي ينحصر في مجال الحرب . وفي ظل هذا الوضع لابد أن يغطى بالماحرة والفناء .

إن الازدهار وحرية الفكر بحاجة إلى مناخ آمن من خطر الاقتلاع والايادة فإذا فقد المجتمع الأمن كان لايد له من الدفاع عن وجوده..

إلى الاسلام قد تنبه للقوانين الحضارية فوضع قانونا سهاويا - ربانيا - لحياية الحضارة الاسلامية من الفناء فشرع الجههاد الذى هو جوهر الحضارة الاسلامية (فروة سنامه الجههاد) فالجههاد ماض إلى يوم القيامة - ومن مات ولم يغز ولا حدّث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق . . والمجتمع المجاهد الذى فوض على كل فرد فيه أن يستعد ويفكر ويتدرب ويهيىء متطلبات الجهاد . . هو مجتمع لا يمكن أن يخضع لارادة خارجية لاستعداداته النفسية والتربوية التي نشأ عليها في مقاومة التحدى الخارجي مهها كان قوياً .

وعندما جاء الغزو الأروبي خلال القرنين الأخيرين وأصبح العالم الاسلامي بعيش فعلا مرحلة القصمة التي أشار اليها الحديث الشريف (يوشك أن تداعى عليكم الأمم كها تداعى الأكلة الى قصمتها. قالوا أو نحن من قلة يارسول الله: قال لا بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ويلقى الله في قلوبكم الوهن. قالوا وما الوهن يارسول الله: قال: حب الدنيا وكراهية المون) وفي هذه الفترة واجه العالم الاسلامي تحدياً خطيراً لم يشهده في تاريخه الطويل. فالتحدى الجديد أعنف بكثير من الغزر المغولي والصليبي لأنه اسفر عن تخلف وتبعية . . أو تجزئة - وفوق ذلك كله سكت المدفع عن دوره في اخضاعنا واتبع العدو اسلوب الغزو من الداخل فكانت حملات التغريب . والغزو الثقافي . . والتشكيك بالتاريخ والتراث. . واصبح الهدف احتواء الجيل المسلم واجتثاث جلوره الفكرية والدينية ولم يكن عزوف الشباب عن القراءة إلا مظهراً من مظاهر هزيمتنا المرة - فاي مستقبل لأمة عزف شبابها عن صحبة الكتاب وهجروا المكاتب ودور العلم في عصر قل فيه العلهاء . . وأقبلنا فعلا على مرحلة خطيرة من حياتنا ؟حتى إذا لم يبق عالم أغذ الناس رؤوساً جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا واضلوا) وه.

لميعذرتى المقارىء فى هذا الاستطراد والاستنباط البعيد والطويل فإن المشكلة التى نعالجها معا تفوق فى فداحتها وخطرها ضياع فلسطين والاندلس وغيرها من ديار الاسلام فمشكلة الجهل والأمية مؤشر لضياع ما بقى من ديار المسلمين.

> ورثبنا المعجد عين آباء صيدى أسيأنا في ديارهم الصنيعا إذا المعجد القيليسم توارثته بناة السوء أوشك أن يضيعا



بعض الخواطر فى اطار المشكلة ولنعد ثانية الى التاريخ وإلى بطون الكتب التى هجرناها لنقرأ كيف أنشأ الاسلام أمة قارثة فى وسط جاهلى أمى وسلم هذه الأمة لواء العلوم والحضارة لمدة تزيد على القرون العشرة.

كيف اصبح الاسلام امة قارئة:

جاء الاسلام العظيم الى أمة بدوية جاهلية فأنشأها خلقا آخر وصاغ عقلها صياغة جديدة تؤهلها لقيادة ركب الحضارة الانسانية في هذا الكوكب . . ولقد أعاد الاسلام للعقل العربي التوهج الذي افتقده بعبادة الأوثان، وحرره من الأوهام والخرافات وجعله يتصف من جديد بالفاعلية القادرة على استقلال هذا الكون المسخر في اطار عبودية الكون والانسان لوب العالمين .

وبدخول الناس فى دين الله أفواجا .. إنخرط الناس فى عمل ميرمج منظم مرسوم يتيح للمسلم مسابقة الزمن والقفز بخطوات واسعة لاستلام قيادة ركب الحضارة بعد أن منح الانسان :

[1] التوازن بين المادة والروح.

٢٦] اهتداء العقل البشري بنور الوحي الرباني.

[٢٣] الوفاق بين الانسان والكون . . والوجود والملم . . في ظل الشريعة الاسلامية وعقيلتها النقية .

وامكن بذلك توحيد الجهود وضغطها باتجاه واحد ليرسلها شعلة مدهشة لإعيار هذا الكون الذى هو مع الانسان عبد لله سبحانه وتعالى . . والتقى فى عور هذا الجهد طاقة الانسان الذاتية بطاقة الكون الصديق فكانت المعجزة انبعاث الأمة الاسلامية .

لَى صياغة العقل المسلم الذي أحدثه الاسلام قد مر بمراحل تربوية هامة نقل خلالها العرب عدة نقلات يمكن تلخيصها باختصار بالنقلات الثلاث التالية..

[1] النقلة التصورية الاعتقادية:

إن التوحيد الذي هو جوهر العقيدة الاسلامية يعد بحق أكبر خطوة في التاريخ حررت العقل البشري وكرمته ووضعته في مكانه الصحيح ـ بتقديره لا بتقديسه ـ فتحول العقل البشري من التعدد الى الوحدة. . ومن عبادة العباد الى عبادة رب العباد. . ومن عشق الحجارة والأوثان الى محبة الحق المجرد الذي لا تلمسه الايدي ولا تراه العيون ولكن مستقره في البصيرة النافذة والعقل المتفتح .

لله كانت الرئنية مى .. وضع شيىء فى الكون فى قمة القيم .. سببا فى تأخر البشرية وانحطاطها وتعطيلها وفذا ظل القرآن الكريم طيلة العصر المكى يطرق هذه الناحية بقوة ليعيد تقويم العقل على سواء الصراط. إن تحول الصلة بين الكون والانسان .. من كون مقدس معبود يعلو على الانسان الى كون مسخر مذلل خاضع للانسان هو التحول الحضارى الكبير الذى فتح الطريق أمام الأمة الاسلامية . . إنه لتحول كبير (من الظليات إلى النور) من الاسود الى الابيض ومن التيه والاعوجاج الى الصراط المستقيم .

[٢] النقلة المغرضة

لقد علمنا الاسلام الاهتمام بالسنن والنواميس الكونية. . ودلنا القرآن على أن هذا الكون تحكمه قوانين وسنن لابد من معرفتها وادراكها كشرط مسبق لتحقيق التسخير وتحقيق العبودية لله سبحانه.

فالمعرفة هي سبب استخلاف الانسان على الارض فكليا امتلكت أمة ناحية المعرفة استطاعت التفوق على غيرها وتلك هي سنة الله في هذا الكون.

فعنل نزلت الآية الأولى في القرآن الكريم بدأت حركة التحول المعرف فواقراً باسم ربّك اللـى خلق خلق الإنسان مالم يعلم هي . وطيلة ثلاث وعشرين الإنسان من علي إقراً وربّك الأكرم اللهي علم علم الإنسان مالم يعلم هي . وطيلة ثلاث وعشرين سنة ونداء القرآن يدعو المسلم الى القراءة والتفكر والتعقل والتدبر، ولم تخفق حدة هذه النداءات لا في العصر المكى ولا العصر المدنى . . فليس عبنا أن تكون وإقراً» هى الكلمة الأولى في كتاب الله . . وليس عبنا أن تكون داقراً» هى الكلمة الأولى في كتاب الله . . وليس عبنا أن تتكور مرتين في آيات ثلاث. وتتكرر كلمة «العلم . . والتعلم . . والقلم» وهو أداة تعلم الانسان.

وينهمر السيل ويتعالى «اقرأ ـ تفكر ـ اعقل ـ تدبر النظر ـ تبصر. . . »

﴿ فَإِذَا قَرَاتُنَاهُ فَاتِيمِ قَرَآنُهُ ﴾ القيامة ١٨٠ ﴿ وَقِرَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأُهُ عَلَى النّاسِ عَلَى مُكَثُ وَنُوَّلْنَاهُ تَمْزَ يِلّاً ﴾ الاسراء ١٠٦٠

﴿ فَاسَأَلُ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكَتَابِ مِنْ قَبِلُكُ ﴾ بونس 45.

﴿ فَاقْرِأُوا مَا تُيسَرُ مِنَ القَرآنَ ﴾ الزمل ٢٠.

﴿ سَتَقُرتُكَ قَلَا تُنْسَيَ ﴾ الأعلى 1 .

﴿ أَقَلَا يَتَدَبِرُونَ القَرآنَ ـ أُم عَلَى قَلُوبِ أَتَفَاكُمَا ﴾ عمد٢٠ .

﴿ اقلم يدَّبُّرُوا القول أم جاءهُم ما لم يأت آباءهُمُ الأولينِ المؤمنون، .

﴿ كلا إنها تلكرة فمن شاء ذكره الدرهم،

﴿ وَاذْكُرُ وَا نَعْمَةُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَمَا انْزَلَ عَلَيْكُمْ مَنْ الْكَتَابِ وَالْحَكْمَةُ ﴾ البقرة ٢٣١ .

﴿ فَلَكُر بِالْقِرآنِ مِنْ يُخَافُ وَعِيدَ ﴾ قاء .

﴿ قُل هِلْ يستوى الله ين يعلمون والله ين يعلمون إنها يتذكر أولوا الألباب، الزمرة

ولهكلاً كانت الأيات تمز العقل البشرى بشحنات كهربائية تعيد له التوهيج ليعمل بضوء شريعة الله سبيحانه في أرض استؤصلت حشاتشها الضارة وكانت النتيجة حدائق غناء . . ورياضاً خضراء . . وجنة ذات جني حلو وجيل .

إِنْ الاسلام لا يهتم بالنفاصيل بعد أن حقق بيئة صالحة للعمل المعرفى راسخة الجذور ثابتة بأصل التوحيد الذى بسقت منه شجرة المعرفة يانعة وارفة الظلال. . وإننا لنلمس فى قوله تعالى : ﴿إِنَّ السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا﴾ توظيف القوى الثلاث فى الانسان لاكتساب المعرفة .

فالسمع معناه احراز المعرفة التي اكتسبها الأخرون والبصر يعنى تنمية هذه المعرفة بها يضاف إليها من ثمرات الملاحظة والبحث ويسعى الفؤاد الى تنقية هذه المعرفة وتنسيقها واستخلاص النتائج والنواميس والقوانين منها.

ولئن كان الواضح من الآية ترتب المسئولية الاخروية عما يفعل بهذه القدرات فإن هذا الفهم الجديد الذي يطرحه الشيخ أبو الأعلى المودودي ليس بعيداً عن مفهوم الآية.

وبالتعمق في هذا المعنى الجديد ندرك أن الذين لا يستخدمون هذه القدرات ولا يتنفعون بها هم الذين كتب عليهم العيش في ذيل القافلة تحت كنف الآخرين وسلطانهم ولأن هؤلاء ملكوا زمام المعرفة ولم يعطلوا حواسهم وعقولهم عن اكتساب المعرفة«م.

إنها سنة الله في خلقه - ولن تجد لسنة الله تبديلا - فأبيا أمة امتلكت المعرفة كان لما السيادة والتقديم - ولعمل هذا هو سبب تخلفنا وهو تعطيل السمم والبصر والفؤاد عن اكتساب المعرفة - وكل محاولاتنا في اكتسابها لا تؤهلنا الا لإجادة التبعية وإنقان دورها اللي نمثله خبر تمثيل من خلال مناهج الاقتباس والمحاكلة بعيدين عن الاعتباد علمي انفسنا والانطلاق من ذاتيننا في الايداع والايتكار.

وُهَسَوُلِهُ الامة الربانية المؤمنة كبيرة وثقيلة أمام الله عز وجل بعد أن سلمنا اللواء ويوانا القيادة ثم تخلينا عنها بعد عدة قرون واخلدنا للدعة والراحة وتعطيل قدراتنا عن عملها في هذا الكون.

٣ .. النقلة المنهجية: ١٥٠

بالاضافة الى النقلة الاعتقادية والمعرفية تضمن الاسلام نقلة ثالثة يسطرها القرآن العظيم في ثناياه: وهمى تزويد الامة الاسلامية بمنهج تسير عليه _ ونحن نعرف اليوم كم يؤدى المنهج دوراً خطيرا في الحياة الفكرية وحركة الانسان الحضارية . . ونعرف أنه بدون منهج لا يوجد طريق يصل بنا الى الاهداف مها بذل من جهد وقدم من عطاء . [١] السببية: إن دعوة القرآن الى عارسة المقل ودوره في التفكر منحت هذا المقل رؤية تركيبية للكون والحياة والانسان فدعته الى التأمل والتفكر.. ومعانية الإسباب والمسببات بادراك الظواهر المتشابية والمتنافرة.. فتجاوز بذلك مرحلة انتبسيط التي عاشها العقل البشرى في طفولته قبل الاسلام. فكان ابرز محاور الاستدلال على عظمة الحالق تأمل كتابه المنظور في محتويات الكون الى جانب ما مجتوبه كتابه المسطور من دلالات عظيمة على ضرورة الربط بين دقة الحلق والصنع وعظمة الحالق - وتأكيد مبدأ السببية بشروط المنهجية يعد كسبا كبيراً قدمه القرآن الكريم للمقل البشرى.

المناك مقدمات وبتائج تصدر عنها بتقدير الله عز وجل وقدرته _ ونحن نسلم أن أمر ترتب النتائج على المقدمات مملوك لله سبحانه ومراد له جل وعلا وهو مضمون معنى الالوهية . . ونعلم ونسلم أيضا أن الذي خلق قانون العلل والاسباب لا يمكن أن يحكم بها أو يخضع لها تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا _ ومن هنا كانت المعجزات خرقا لقانون السبية بترتيب النتائج دون حصول مقدمات .

ولكن الله سبحانه الذي خلقنا وخلق قانون السببية حكمنا به وحاسبنا على ضوئه ولولا ذلك لتعطلت الحياة واضمحلت وظيفة الانسان في الارض التي تقوم أصلا على معرفة الأسباب واتقانها للتوصل بها الى النتائج وهو جوهر قضية التكليف.

ومن هنا يعد مرفوضاً الاستسلام والخضوع لبداً ليس علينا ادراك التناثيج _ بل لا يد من دراسة ومناقشة تخلف النتائج عن الأخذ بالاسباب واستنباط سبب هذا التخلف فلايد أن هناك ثغرة في عملنا ومنهجنا _ قل هو من عند انفسكم.

[٢] القانونية التاريخية:

يعلن القرآن الكريم ولأول مرة في تاريخ الفكر عن حقيقة منهجية بالغة الخطورة وهي أن التاريخ البشرى وتطور الأمم والمجتمعات ليست فوضى تسير على غير هدف وانها هي حركة تحكمها سنن ونواميس كتلك التي تحكم الكبون والعالم والحياة . والاحداث التاريخية لا توجد صدفة وانها تتولد عن اسباب وشروط ومقدمات تدفعها الى مصبر حكوم بتلك القوانين . وهذه القضية لم يبرزها ابن خلدون بوضوح إلا من خلال فهمه وبحثه لأى الذكر الحكيم - فسرد قصص الأمم السابقة بعد تجميعها وترتيبها تعطينا الا من القوانين التي تحكم الظواهر التاريخية . ويؤكد القرآن الكريم في تذليل الآيات وتعقيبها على قصص السابقين وجود هذه السنن والقوانين . ولو استعرضنا القصص الخمسة في سورة القمر (قوم نوح حاد . ثمود . قوم لوط - فرعون وتأملنا النص الأخير في السورة قوله تعالى هاكفاركم خيرً من أولئكم المحم براءة في الزير في لوجدنا البيان القرآني يسخر من قريش ويؤنبها على عدم فهمها لسريان قانون الحرقة الخركة التاريخية على قريش نفسها كامة شبيهة بالأمم السابقة .



- ◄ ﴿ سُنَّة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا﴾ الأحزان ٦٢.
- ﴿ فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا﴾ فاطر٣٤
 - ﴿ سنة من قد ارسلنا من قبلك من رسلنا ولن تجد لسنتنا تحويلا ﴾ الاسراء ٧٧.
- أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان حاقبة اللين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالماً محمد ١٠.
 - ﴿ أُولِم بِهِد لِمُم كُمُ أَهَلَكُنَا مِن قَبِلِهِم مِن القروبُ يمشونَ في مساكِنِهم إنَّ في ذلك الآياتِ أفلا يسمعون﴾ السجدة٢٠.
 - 🗷 ﴿ ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلاث﴾ .
- وعندما يقرر القرآن الكريم هذه السنن والقوانين بجملها دافعا للمسلمين إلى تجاوز الخطأ والاستفادة من تجارب
 الأمم السابقة

وقد أفاض ابن خلدون في سنن تطور المجتمعات واستدل علمي ذلك بآيات متعدده من القرآن الكريم ولعل هذه القضية هي عور مقدمة تاريجه التي هاقت كل كتبه شهور وذبوعاره).

[٣] منهج البحث الحسي التجريبي:

إن الكشف عن السبية والقانون التاريخي لا يعد لأن الكسب المعرفي القيم الذي احرزه العقل المسلم خصوصاً والعقل البشرى عامة ـ والذي تمثل بمنهج البحث الحسى التجريبي الذي كشف النقاب عنه كتاب الله الكريم.

فقد دعا القرآن البشر الى التبصر في وجودهم وارتباطهم بالكون بالنظر الحسى في آفاق الكون والأنفس:

- فالمينظر الانسان الى طعامه أنا صبينا الماء صبا ثم شققنا الأرض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزينونا ويتحادكم مبس ٢٤-٢٠.
 - ﴿ فَلَيْنَظُرُ الْإِنْسَانُ مُمَا خَلَقَ ﴾ الطارق ٥.
 - أو لم ينظر وا الل ملكوت السموات والأرض كا الاعراف ١٨٥.
 - ◄ ﴿ فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها﴾ الروم ٥٠.
 - ◄ ﴿ انظروا الى ثمره إذا أثمر وينعه ﴾ الانعام ٩٩
 - 🗷 ﴿ قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق﴾ .

وكثيرا جدا من الايات الداعية لاستخدام السمع والبصر والعقل ـ بالتفكر والتفقه واقامة البراهين والحجج للوصول الى النتائج الصحيحة ــ المبنية على الاستقراء والمقارنة والموازنة والتمحيص .

ولم يكن عبثا أن تعبر بعض الآيات عن الدين بلفظ العلم **﴿وَلَّنُ اتَبَعَتُ اهُوَاءُهُمُ بِعَدُ اللَّى جَاءَكُ** من العلم مالك من اللهِ من وليِّ ولا تصيرِ﴾ . . ﴿وَالراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾ . . فالدين والعلم شيىء واحد في التمبير عن نواميس هذا الكون في مقابل الأهواء والظنون البشرية .

ولا أجدني بحاجة الى عرض نياذج من الثمرات التى جناها الانسان من هذا المنج المتكامل وكيف تمكن المسلمون من حمل مشعل الحضارة بعقليتهم التى انشأها الاسلام فعندما تحقق المسلمون بهذا المنهج الرياني ثبتت عندهم الاسس والأركان والجذور وانطلقت اغصائهم تورق وتثمو وتعطى للبشرية وتأخذ من حضاراتها السابقة في انتقاء عقلاني جعل الدين والعلم يسيران معا بالانسان الى سعادته الدنيوية والأخروية.

أِنْ الكشف عن هذا المنهج الاسلامي في تكوين العقلية الاسلامية أهم بكثير من تعداد منجزات العرب العلمية وأثرهم في عالم الطب والفلك والكيمياء وسائر العلوم الأخرى.

لقد كان من أهم نتائج هذا المنهج أن تعامل المسلمون مع العلم على أنه عبادة يثابون عليه _ فعالم واحد اشد على الشيطان من ألف عابد _ واستوى في نظر الاسلام مداد العلماء ودماء الشهداء لأنها جميعا واحد اشد على الشيطان من ألف عابد _ واستوى في نظر الاسلام مداد قال بعض سلفنا الصالح: وإذا يعملان للوصول الى الحقيقة واللدو عنها وايصالها الى العقول . . ولقد قال بعض سلفنا الدينية للعمل جاء يوم لم أزدد فيه علما فلا بورك لى في شمس ذلك اليوم» . . والى جانب هذه المكانية الدينية للعمل المعرفي برزت نتائج كثيرة حاول الاوربيون زعزعتها والاساءة إليها فمن ذلك .

- أصبح تصنيف العلوم يشمل جميع المعارف الانسانية صواء كان مصدرها. . العقل كالرياضيات والمنطق . . والحس والتجربة مع العقل كالطب والكيمياء والفلف. . أو الدوق والعاطقة كالأدب والفنون . . أو الدقل والسياع كالمغة . . وما جاء من الوجى الرباني كالعلوم الدينية بسائر أنواعها .
- يرفض الاسلام حصر صفة اليقين بها يخضع للحس والتجربة من العلوم وهو ما تريد أوروبا أن نسلم به ضمن ما سمى بالعلمانية ـ فلكل نوع من العلوم طريقته ووسائله التى توصل إلى حقائق العلم وموضوعاته.
 - رفض الاسلام تقسيم العلوم فالعلم كله مطلوب وعبادة يتقرب بها الانسان إلى ربه جل وعلا.
- منح الاسلام العقل البشرى حرية البحث الى أبعد حد يتخيله عصر الحريات قلا حجر على
 المعرفة.. ولا حاجز عليها.. إلا مسلهات الدين الكبرى وضوابط العقل العامة.

ومن هشا يصبح من الضرورى في عصرنا ايضاح أثر الاسلام في تقدم العلوم وثراء العقول بعد أن اصبحت قضية العلم والايان عما يشغل بال الناس فيها مضى وفي العصر الحاضر ـ وما كان لهذه المنجزات والمعطيات الضخمة أن تبرز إلى الوجود إلا بعد استقرار عقيدة التوحيد في القلوب فيا هي إلا أثر من آثار التوحيد على العقل والفكر الانساني .

إلى تشكيل عقبول الشباب وصقلها وتنقية عنوياتها من الآراء والأفكار والميول والاتجاهات العقلية والمعارف. . . الخ . من أهم المسائل التي شغلت اهتهام المربين والباحثين في عالم الفكر والوجدان. فمن واجب المجتمع أن ينقل فلسفته وفكره وعقيدته وثقافته أو قل (إيديولوجيته) الى شبابه كأمانة بجملوتها لمن بعدهم من الأجيال وتلك هي سنة الله في خلقه ومن أجل هذه المهمة قامت المدارس والجامعات.

وعندها يُقصر مجتمع ما في التوفيق بين اتجاهات افراده واتجاه المجتمع يحدث الانسلاخ والانفصال الوجداني بين الشباب ومجتمعهم ويصبح وجودهم المجتمعي عبارة عن تجاور في الأجساد نقط.

أن التكوين العقلى والفكرى والثقافى من أهم عوامل اللحم المعنوى والالتصاق والتوجد والتلاؤم بين أفراد الأمة وإذا شدُّ أحد الافراد عن تطلعات أمته وفكرها عاقبه المجتمع بالنبذ والطود نما يؤول بهذا الفود إلى عدم التكيف النفسى واخفاقه فى اقامة علاقات اجتباعية انجابية.

إ في الاتجـاهـات العقليـة والعـاطفـة غالبا يكتسبها الفرد من المجتمع ـ فهى مكتسبة وليست موروثة بالفطوة . فلا بوجد بيننا من ولد مؤيدا وللنادى الأهلىء معارضه وللهلال∍ . ولوكانت هذه الاتجاهات والمواقف موروثة لا تكتسب إكتساباً لتعطلت وظائف الوعظ والترجيه والارشادن،

أن الاهتبام بتكوين اتجاه معين لدى طائفة من الأمة ـ الشباب ـ إنها يعنى في حقيقته تحويل اتجاههم المستهدف إلى سلوك عملى ينتهجونه في الحياة ـ ولابد لكل سلوك انساني عند الشباب وغيرهم من اعتباده على أمرين اثنين:

 [١] العنصر العقدى المعرف: المتمثل في المعلومات.. والمعارف.. والحقائق.. والأفكار المتعلقة بتكوين ذلك الاتجاء.

[۲] العنصر العاطفي . . النفسي والانفعالي : المتمثل في الحب . . والتعاطف . . والتجاوب مع هذا الاتجاه المتحادث التحادث المتحادث المتحاد

فإذا تحقق هذان العنصران أمكن القول بأن السلوك المطلوب أصبح موجوداً بالقوة وعها قريب سيبرز للوجود بالفعل.

إن ايجاد حب القراءة والمطالعة كسلوك عند الشباب يحتاج الى هذين العنصرين ومن المصاعب التى تواجهنا أن العنصر العقدى والعاطفى لبعث حب القراءة والمطالعة يحتاج هو نفسه للقراءة والمطالعة.

ا هترام الإرسلام بالشباب

إن العصبة المؤمنة التي رعاها صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم وعلى يديها تحقق نصر الاسلام كانوا شبابا.. ورسول الله وهي الله عنه أصغر بثلاث شبابا.. ورسول الله وهي أصدر أربعين سنة عند البعثة.. وعمر رضى الله عنه كان أصغر من رسول سنين.. وعمر رضى الله عنه كان أصغر من رسول الله وهي إلى الله عنه كان أصغر الصحابة سناً وهكذا كان عبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد ومصعب بن عمير ويلال وعمار وعشرات غيرهم بل مثات ـ رضى الله عنهم كانوا

كلهم شباباً. ١٠). لقد رباهم الاسلام وصاغهم في مدرسة النبوة فغوس فيهم مراقبة الله عز وجل في السر والعلائية .

وكفي الشاب السوي أنه أحد سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله كيا في حديث أبي هريرة رضى الله عنه عند الشيخين و ذكر منهم قوله (وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل). ولقد حظيت مرحلة الشباب باهتيام المربى الأول صلى الله عليه وسلم فدعاهم لاغتنام الفرص في تكوين شخصيتهم . . ووحيا . . ووجسميا . وعقليا . وخلقيا . وخلقيا . وفضيا . فقال صلى الله عليه وسلم فيا رواه الحاكلم واغتنم خمسا قبل خمس : حياتك قبل موتك . . وصحتك قبل سقمك . . وفراغك قبل شغلك . . وشبابك قبل هرمك . . وفناف قبل فقرك ، . وشبابك قبل هرمك . .

وأمام هذه النصوص نجد إلى جانبها اهتهام الشارع بعصمة نفوس الشباب من المبوحة والانحلال واحصانها بالزواج كها في حديث ابن مسعود المتفق عليه . كنامع النبي ﴿ الله ﴿ الله فِيهُ لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله ﴿ وَالله وَ الله الله الله والله والله

كان رسولنا ﴿ يُحْهِى وهو قدوتنا وأسوتنا الحسنة يرعى الشباب رعاية خاصة . . يقربهم إليه ويستمع لأرائهم ليشعرهم بذواتهم . . ويعربي فيهم الشخصية الاستقلالية . . ويدربهم على حمل المسئولية . . ويقدر دورهم وعطاءهم في نشر الدعوة الاسلامية . . ويوصى بهم خيراً لأنهم أرق أفندة والين قلوباً . وفذا قال صلى الله عليه وسلم في بدء البعثه «آمن بي الشباب وكفر بي الشيوخ» لصفاء فطرتهم ونقائها فلم تنلوث برواسب الوثنية ومن هنا نجد الشباب عهاد الدعوة الاسلامية . مصعب بن عمير ـ اسامة بن زيد رضى الله عنهم . وهل كان أصحاب عمد إلا شبابا .

ويحفظ التاريخ لعمر بن الخطاب رضى الله عنه تقديمه لعبد الله بن عباس رضى الله عنهها واستشارته في كثير من الأمور حتى وصفه بقوله وفتى الكهول . لسان سؤول . وقلب عقول».

للله كان اهتهام الاسلام بالشباب اشارة لتأصيل مبدأ الشورى كها شرعها الاسلام والتدريب عليها ضمن الاسرة والمدرسة وعاضر الشباب. فاحترام رأى الشباب وتقديره وصقل همته بحكمة الشيوخ ودرايتهم احدى عواصم الشباب من الجنوح والاعوجاج ليمروا بسلام إلى عالم الرجولة المنتظر _ أما اهمال الشباب والاستهانه برايم فإن ذلك قد يورثهم العناد والمشاكسة _ فمن عوفك صغيراً هنت عليه كبيراً .

إِنْ حركات التغيير فى تاريخ العالم تتجه دائها الى الشباب كوسيلة ومحل فكر واطار حركة ـ فكان التركيز على الشباب اسرع الوسائل وانجعها لتغيير الحال الى حال أخرى قد تكون أفضل أو اسوأ مما قبلها.



All Jan Jet, ale ENER CHENCES

وَإِلْهَا كَانَ الاسلام قد حول أمة أمَّيَّة إلى أمة قارئة فلا شك أنه هو الجدير باعادة الشباب إلى الكتاب علماً وعملا وسلوكاً.

إن ثقافة الشباب أهم عوامل سلامتهم . . وسلامة الشباب خاصة ضرورية في حياة الأمة من جوانب متعددة فهي:

حاجتة سياسية: لأن العلاقة بين السياسة والتربية علاقة تبادلية . . ولأن تربية الشباب عملية سياسية في النهاية ـ لا سيما ونحن نعيش عصر الصراعات العقدية والمذاهب الفكرية ذات الطابع السياسي والحضاري والاقتصادي وفي منطقة مستهدفة في عقيدتها وتراثها وتطلعاتها، والشباب هم الذين يعكسون آثار هذه الصراعات في تفكرهم وسلوكهم ومقاومتهم واستسلامهم واعجابهم ورفضهم. ومن هنا فلابد للشباب أن يعيش حقائق العصر. . ويحس بالهزائم التي منيت بها أمته ويتعرف اسبابها. . ويستشعر التحدي الذي يواجهه فيشر همته ويشحذ فاعليته. وهذا أفضل ألف مرة من الكذب على الشباب وتزوير التاريخ وتزويقه في أعينهم ليعيش زعامة الخطب والأقوال الجوفاء . . وسيعرف الشباب في حاضره ومستقبله الغث من السمين والصادق من الكاذب ويحدد موقفه من كل من استغفل عقله في سنه الغض وشبابه الباك.

فالمطلوب اليوم بالحاح شديد: حماية الشباب من السقوط في مناخ التضليل الثقافي والزيف الاعلامي بأن يقرأ وتقرأ له بأبجدية صحيحة . . ونعترف له بكل جوانب التقصير التي مارسها جيل آبائه . . وبغير ذلك فإننا نقود شبابنا ومجتمعنا إلى كارثة مدمرة وما هي من الظالمين ببعيد.

وثقافة الشبياب حاجة اجتماعية: لأن التربية الاجتماعية السليمة تؤدى لتماسك المجتمع واعتزاز افراده بثقافته وقيمه واخلاقه وعفيدته وهو ما يعصمه من الانحراف والتفلت من قيم الجماعة وضوابطها السلوكية ليعتنق التقاليد الوافدة والمظاهر السلوكية الشاذة. وَإِذًا كان اسلامُنا العظيم قد عصمنا بنظام الاسرة وروابطها المنظمة وحقق لنا تماسك مؤسساتنا الاجتهاعية فعلينا أن نتعظ بغيرنا _ والسعيد من اتعظ بغيره والشقى من وعظ به غيره _ فنرى تلك المجتمعات التي انسلخت عن هدى الله سبحانه ، يكسر شبابها الموازين والقيم الاجتهاعية ، ويتحللون من الضوابط، وإذا بالاسرة عندهم تتهدم أركانها _ ويتميع مفهوم الدين في نفوسهم وتتحول حياتهم الى عبث . _ واباحية .

علينا أن نتعظ بهم فلسنا بمامن أن يتسرب بعض هذه البلايا عبر الشقوق والثقوب التي أحدثها دعاة التشريق والتغريب في مجتمعنا الاسلامي (١٠٠).

ويهكن للعين الباصرة أن تلمع نذر ذلك الطوفان المدمر فى الفوارق الكبيرة شكلا ومضمونا بين الشاب وأبيه . والأم وابنتها . وإذا كانت الفتن تعرض على القلوب كالحصير عوداً عوداً فإن الرضا بأقل مظاهر التحلل والفساد يؤذن ببلوغ الفساد والضياع غايته بعد حين لأن الانحراف عن الحظ السوى بزاوية صغيرة ـ درجة واحدة ـ سيزيد من الانفراج والابتعاد عن سواه الصواط الحق مسافات شاسعة . ولقد شهدنا تجوبة التحديث والتغريب فى مطلع القرن الماضى فى تركيا . . ومصر والشام . وفى ابنائها مزدجر لمن ادكر واعتبر .

إن ثقافة الشباب حاجة اقتصادية تزيد من انتاجية الفرد واستثهار طاقاته بشكل أفضل. ومن واجب الراشدين ادراك حقيقة هامة: وهي أن الشباب سيعيشون زماننا غير زماننا فلابد من اعدادهم وتسليحهم بها يؤهلهم لحياة فاضلة في المستقبل.

إن الشعور بالمشكلة وتحديد ابعادها هي الخطوة الأولى نحو حلها.. ولقد عرضنا في الصفحات السابقة المنهج الاسلامي لصياغة أمة مثقفة.. ووضعنا اصابعنا على اطراف مشكلة عزوف الشباب عن القراءة ويبقى أن نستعرض في لقاء قادم ان شاء الله الاسباب التي باعدت بين شبابنا ومناهل الثقافة. والله الهادي الى سواء السبيل.

الهوامش

⁽١) مجلة البعث الاسلامي - رجب ١٣٩٨ هـ ص٨.

⁽٢) مجلة الأمة _ العدد الخامس ص ١٠

⁽٣) الفكرة للاستاذ . محمد جلال كشك . طريق المسلمين الى الثورة الصناعية صر٢ ١٩٠٤.

⁽٤) رواه ابر داود في كتاب الملاحم.

⁽۵) متفق عليه ـ البخاري ـ 1/ ١٧٤ ومسلم ٢٦٧٣

⁽٩) حول اعادة تشكيل العقل المسلم = د. عياد الدين خليل

 ⁽٧) الأسلام والفكر العلمي - محمد الميارك.

 ⁽A) منبج جديد للتربية والتعليم - أبو الاعلى المودوي - نشر جامعة الامام محمد بن صعود الاسلامية.

 ⁽٩) المقالات الثلاث ـ مأخوذة من كتاب ـ احادة تشكيل المقل المسلم للدكتور هياد الدين عليل ـ كتاب الأمة.

 ⁽١٠) هذا الموضوع فصله ابن خلدون جيداً في كلفتمة وكل من طرق هذا الموضوع فهو مقتيس مته.
 (١١) تعديل اتجاهات الشباب المسلم ـ د. عيد الرحمن عيسوى ـ الداره

⁽١٣) السيرة النبوية ـ د. مصطفى السباعي

⁽۱۳) دور الشياب في حمل رسالة الاسلام .. د . عبد الله تاصح علوان

⁽١٤) فتح البارى ـ السلفية.

⁽١٥) مشكلات الثباب . د. عباس معجوب.

River ling it is , .

قصا الرالعرو

- عمر بهاء اللين الأميري م سمعاً وطاعة
 - ابراهيم فودة ثنائیات
 - جولة فى ربوع الوطن نجيى عبدالله المعلمى
 - · خائل الصحراء: شريف قاسم
 - حسين عرب لهيب نفس
 - سداسیات
 - شهاب غائم
 - عبد الإله محمد جدع 🔓 تباريح شوق د. سامح درویش حكايتنا
 - 🔳 🧆 المحتار
- حسن عبد الله القرشي • الحليجيوز. اسطر في الشعر: ابو القاسم عثمان

قضياؤك بادب سمعا وطاعية رضيتُ وسلَّمتُ ملء القنساصة واستلست عقبلي لقبلني فلا جدال وجنيت وأسر صداعه تفضت خياد البدنا عن مُني موای فمید لی الصفیت باعیه وأطبلقبت قارب نفسس الي بحار المقاديس تزجى شراعه وأغمضت حيني فشمت الملدي وتسابعته واتسعت اتسام وجاوزت آفساقية مصحدا احلَق من شُرُفات النّصاعة وأربُسو الى النسور نور السذُّرا وتسور الشرى والجسدا والتجامه الى ومضيه المحض لا تار قيه ويحبسو الشفساء ويحبسو المشاصه تحوم فراشسة روحسى صدى حواليسه ترشُفُ هيمي شعباعبه قضاؤك يا أرحم المراحمين ندی لا یکف ونعُمی مشساعه هو الخسيرُ في كلِّ حالاتِمه وقسد لا يرى الضافلونَ اليَّسَاعِيةُ ومن فضيل آلائيك الكرسيلات على عبدك الحبرّ سميّم وطاعه وقيد يتاكياً من ضعيفيه وقسد لا تُداتيسه كلُّ الشجاعة فيبطسىء المسوئسل المسرتجين

9



الرساط

يتساديسه وهسو يؤذ انتجساعسه

ويصف ويغف ومفه ولا مناص له ساحية بماد ساعه الهسى عبسيدك حرا سعسى اليك لترضى وأبدى انصياعه وأنبعُمُمِكَ النغيرُ فوق المني وإجماؤها الحق يعيى يراعة شكور ولكنبه يشتكي وزاحساً من الهمَّ همُّ الجسماعيه وقيد ادهقتيه صروف صنوف يكاد يذيب لظامها نخاعه المستت أسرته . . والسوغى تُطبيحُ بأمُّت في شناعه تسوا خصمنا او تناسوا صراعه ونسصرخ نحسه في عزة ویطفی ویدری بنا فی رقاصه بطولاتها ساحها ملعب وأجيالنا في سياق الإضاعه وتعليمنا يركض القهقري وإصلامُنا مُعن في الإساعة ويحجبنا الجهل عن أن نرى الحقائق والشر يلقى قناعه إلهبى عبيدك في حيرة وعجسز فنسوّره وابسط ذراضه وأشهرق على قلهه بالهدى وجُدُ بالسكينية تمحُ التياعيه وخسر لحياتيمه دنيا واخسرى وأضابق سناك والق شعاعه المي ادعُوك سرا وجهرا وذكهرأ وفكهرأ وكككي ضراغه

وتفتر همت من بدار ولوحض همت لاستطاعة الا إنه بشر قاصر ومها سا واستحث ارتفاعة يظلُ رهين الشرى هكذا براه الإله وسوى طباعة





نسيمة

دعاء

أنسا منْ يحسنُ الكسلامَ على الحسب ولا أرخص الكسلام الفسفنِ ليس عجزاً عن الكسلام ولكن . . لا احسب السكسلام من غير حسن

إنسى لينفسرُحنى السدهساء فإن يكن منَّ صادق فجسوابه متسحسقسق وهند البرسنول به فكسابير جاهنا فيه وطنابُ من السرسنول، المنوثـــيُّ



المسراحة

الدنيابخير

دع السهراحة إلا في مواضعها من السوجوب فكم قد سببت عللا يظن من انت تسلى النصح مجتهدا السه انسك قد اوسعته خجسلا قل للألفى الهمسوا السانيسا برمتها والنساس بالشسر بأس المنتمى مشلا من النساس خيرٌ كشيرٌ ليس يحصده غيرٌ الألسى زرصوا من مثله عمسلا



وجلا برقبك المنضيي، فحيوساً جلّك بالسسواد بيض الأسانس المانسي إيه (أرض المجنز) يا مهبط الوح من وينا منبيع الحسان والبينان انت مهند الاسلام مُد لاح في الأقسى والبينان من منالا ومازر الايسان أشرقت منالا للهندايية شمس بسطت نورهنا على الأكسوان

یا (ریاض) المسنی وروض الأمسان و لک منسی تحبیه المسیان الک منسی تحبیه المسیان است است است. و است است است است است المسیدور من وجدانی لاح فی خوالیک لما دامیت غفسوة الکری اجفیانی فنسست من رُباكِ حیدیاً









فتسهادت مواكب السفت ح تترى
وتسنادت كواكب السفرسان فيك للمنجد والسفخار مشارا ت عظام وحسب بك الحسرمان كل قلب إلسبك يهوى ويسفسو باشتسياق كلهضة الظاآن

خا عصانا في السرُّبع الفينان



واسمحُدوا لى إذا استطال بياني عن من رقمة وسن عنط بن (سيبقيا) له على حقدوق وربراع) يخسال فوق بسانسي قد بدأت الحسياة جدن كتباب أصطفيه عن سائر الأحدان ثم سِرْدًا في الأرض نسمي لجديد داعينينا رؤاه باللمسمان ثم عُذنا - والعرد أحمد المكتد حير ما يترك المضم الجليش في ذا النزمسان خير ما يترك الغمد عيد يحلفه دكر حيد علفه

يا (عروساً) بها ازدهي شاطيء البعد ر وغائسي لها بديستم الأغمانسي أنست (ثغيرُ المحمان يا لك من ثغم سر بعسلب استسسامة مُزْدان قد كسساك الجسال خُلة حُسْسن فتبياهبي بالبشاطيء الفتان واسبعى في الضياء يسطعُ في أر جائك الفسيح من عقود جمان وازدهسي بالسعسلوم شيسانت لها في اك صروح متالية البسسان وسفسن تشملو أضاريكه فيد لك بأحملي وأعملب الألحمان واستعملى بالشساء من رائمدات وشبواد البي البعبلاء روانسي وافخسري بالسرجال أبنائك الصيد سد تساموا للمجدد عبرالرمان من شيسوخ لهم تديسنُ بفسضل وشسباب بهم تُناطُ الأمانِس من (كعبب القصود) جامع شمل لرجنال البعبلوم والتعبرفنان عِلسٌ مشلُ روضةِ حقَّها السرَّهُ، سرُ قمسن سوسسن السي أقسحُسوان وسنجباينا كمبسم الفجسر أشبرا قاً وكالبشر في وجوه الحسان واستسام کیا تفشع نور فوق غُصِسن الحسايسة السريسان ومحسيا يفسيض بشمرأ وإيسنما سأ كزهــر الــريــاض في تيــســان

- 5 | 1 2 |

أيها السامعون عفواً فقد جا

ش فؤادى ولم يعسبر لسبانيي

جنتُ أشدو وللهوى قبضارُ المحدارُ المحدارُ المحدارُ المخطا فيه لم تكن عاشراتِ المحدارُ المحدا





والمسروءاتُ ما تلقيت فسما لسوانسا على السدروب السنسار قد حملتا بشائر الخسر فانسدا حت على الخيلق بالهيدي أثيادً وتنخشت بدحوة السله دنسيسا بعُسلَتُ عن حصوبها الأخطيارُ والمسواعسية أتسيات وإنا ما يسنا ولا طوانا الماد جئتُ أشهو ولا يفردُ قلتُ بالسقسوافي إلا وفسيسه مشارً ولأتها عنسد السقسريض قواف تُجتناها أريجُهُ معطارُ والأغاريث روضها يتشننى والأنساشيب حرفها عبار أغبدقيت واستشارها مهرجاد برُبا أبها مابه انكادً كُلُّ لِحِن بِهَا يُطَـرِّزُ درباً زينت المباهم الأبكار يتسامس بطبهره ويناغسي حيث وأفى بالبضياق لا يمشارُ موكب الشمر بالوفاء تراءى والسمائس بالسقسه مضيار إنسا المشمعسر متمعة وحمديست عبقري لحلوه فترنُّ بشدوه واسكد ـب الـلحـنَ شهـيَّـا فيا به أوضارُ مله أبها والسُعُدُونُ حساها فرُ عاهما للسنام وين مدارُ وهبيتها عناية المله خيرأ فلهُ في رحابها آلارُ

فاهنأ السيوم بالمشانس وصيها
فبناء الاسلام لا ينهارُ
موسمُ الفنح والأمانس طابُ
قل تهادى مع الأصانس الفارُ
سيعودُ الربيعُ بالأمل السعد
ب ويسمعى بمرجه الجائزارُ
أمنى أمة الحيضارة والمجد فه
ب بالمحلود ما يختارُ
ظمىء الملامرُ بعد كوثر به الحد
الوصنا الأطيارُ
وسيانا وكم تألى نجم



نقتم السله بالسوفاء ويسالت قسوى وبالشكر ودأسها بذرار فاحميد الملة يُؤتيك المله خبراً إن ربى لشاكر غفًارُ منين هل ترى بعيينك حضراً أنساحها وريها أينساد فعلى الأرض منْ رُبساهما مقسيلً وعلى الأفق من سياها منار روض (دلفان) متعة لكبار ويظيل (السقرعاء) يلهبو السمَّه غيارُ وعملي (المسودة) السنماية تحلو في مداها الأصالُ والأسبحارُ وجهة أسها به الجهال تغشي حيث جلاه نوره السيار في تُحتون السفسيساب أسسفسر يروي قصص المعجد ما مراها تبارً وافسترارُ السمسياح في بيجسةالسس غم لأبها على يديه المسترارُ

صمت الشعر في جنائنها الخض مر والمقت تسميدهما الأزهار وعملى المضجر نضحية من أريسج والسنسدى والطسيسور والأشسجسار وكأنَّ الربسيع يختسالُ فيسها يملاً الأنسق من شذاه النسار وجسالُ السبسيوت ماسَ فأضفَسي متسع الأنس في مداهسا السعسارً ويئد الأمن والأمان عليها شهدتيا الأصال والأبكاء تمنيخ السناس ظلها فالأسانسي كالمسغانس نديبا مهارً وهسب الحسسنُ ثويَّةُ لريَّاها أيسن منه السنسريسن والسُوّادُ تعسمت السدارُ أرضُسها من تعسيسم ليس للبؤس فوقسها أوطارً التقلّب بنعمة الله واصلم ما أيسر ينيله إصدار



cu ôile

مكةالمكومة



فتسادّيست في الأمسار شاغلت بالروى تتــوالــي على عج الأمانسي لواعستج كحلت عينات السهاد به الهائِمُ اكتحالُ أيها الخافقُ اتَّتِـدُ في أمسانيسكَ واعْتَسدلُ لا تقُــلُ إنــه الهــوى شغيل الصِّبِّ فانشغَـلْ. حم تعسألْتَ بالمُسنى والمسنى كُلُهَا جِلَلْ وتمساديستَ في الجسوي بين جنْسِيْسكُ يسْفَعِ تركبُ الصعبَ مُســرفـاً وهُسو المسرُّكِبُ الجِللُّ لسبت تخشاه ربها يتردّى بكَ الـزّلـلْ

شاقسك الحسب والسغيزل

ليس فى الحُبِّ هاجسر مشلة مشل من وصل لا ولا فيه عاذر شائسة شان من عدل فترفَّق بمُسهجسة قد تمادى بها السغرن رئيا ضرَّها الجسوى وأضرَّت بها السقبل تحرِقُ النَّفْسُ نفسها حين تهوى فتشتعلل

شعن شهاب غانم

وهسل ينسير المسنوى العنساق قد صُرعُوا

شالالالماليات

دولة الحب

الهوى والشيب

تقسول وقسد شبُّ المستسبسبُ بكُمُستس تحتسارٍ تلظَّسى في المستسبسم تُوَجُّهِرُ

امــا آن سلوانٌ عن الــلهــو والهــوى فإن اجــتــاع الشـيبِ والهــوى مُنكــرُ



فقلتُ سلوتُ اللهسوَ. لكن عن الحسوى حسانيك لا اسلو ولا أتسسبرُ تطنينَ أن الشبيب في الفسود وصعبة معساد الحبّ طلهرُ من زالستِ الانسواقُ عسلي كشيرة وسازال قلبي بالحسوي يتنفيجرُ فقد يهرمُ النفيداُ في ميعمة الصبا

عظاءالشاعي

لا تضربس حول السفؤاد حصارا خليسه يجيس السلحسن والاشسمارا هو كالسفرائسة تنظسوى ان لم تلق كاس السرحسيسق وتسرفسف الأزهارا هو مشسلٌ ورد السروض بلله السنساء يبدى السميسير لمن اقسام وسارا

هو كالهدوار اذا بلدا خيده السستى
نشر الاخانس يُمنة ويسارا
هو في الهدوي قيشارُ شوق حالم
أنسي أنسار حنيشه الأوتسارا
الكيم يجودُ على الملاح بلحسه
الكشمة كلودُ على الملاح بلحشه

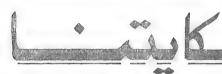


وتسخر من دموع فوق خلىي . . حبيبي لا يراودنى رجوتع إلى دنياكَ مها طال سُهْدى فدعني لا تجاهر في خصامي لقد أدمنت هجراني وصدي أصاب القحطُ آمالا عراضاً يضج حِيالَمَا مطري ورعدي أيا حباً تغلغل في ضلوعي

حفظتُ لك الوداد وبعنتَ عهدى . . وبعنتَ عهدى . . ورسيت وعدي . . أراك تديعُ ما قد كان سراً ويفضيحُ عابناً يدخدغك التصابي يدخدخك التصابي وتنسى كلُ أزهاري ووردي . . أزهاري ووردي . . فرساً لحزني



تُصرِّح النّٰى المحبوبُ وحدي لقلت لعلَّها أضغاتُ حُلم ت*كشف ما اخ*تة في سرِّ خلدي . حبيبي هل تحقق کی رجائی لاعتقِ مُهْجتِي وأحلُ قيدي . وترحل في هدوء عن حياتي وتتركنى . . أتصمد للتحدي ؟؟



شعر ۱۱. سامح درودیش

وشد عدر قليدمٌ . وظانٌ لقاء على جانسب بضغاف المساء ليالي كانست هناك وكان مع المليل يحلو الحدوى والبنشاء أتبتُ . وفي عمقى النيسُ يجرى ويحمنح قلبى نبض العطاء كأنى ما جنستُ إلا إليبك لأقتات من مقاتبكِ الضياء لاقتات من مقاتبكِ الضياء **

وآن الأوان الأحكسى كيف تلاقت مع الحب أيامنا وكيف - على الدرب - كانت خطانا تسيرُ وبسرع تحدو المنسى وكيف اصطلينا عذابَ الطريق وسارت على الشوك أقسارامنا

. . وكنان البلقساء . . وألقيتُ بين يديك حيساتس . . وشِعسرى كلَّة وكنان البلقساء . ومسرنسا معناً ند شخصائي الشجسائي بأصعب رحله شخصائي الشجسائي بأصعب رحله

مستدى استحدى بالصحب والمساق المنفسوس المستدرين المستراق المنفسوس بدرب تذوت عليه الأهسله؟

وهــل تذكــريـن انـــدلاع الـصــراع وكــيــف اكــتــو يــنــا به كل ليـله؟

وكيف عشقتك؟ . ماذا عشقتُ بعسينسك غير براءة طفيله؟

تعسانسی معسی من عذاب الطسریتق وزادی علیسهسا . ، وزادُكِ . ، قُبسله

أتسيتُ وكسان معسى من هنساك حكسايسا عن الحب. . والأصساقساءْ



المنا وتحاكم بالفرحة الأتبه المناسبة المسافية الأتبه المسافية المسافية المسافية المسافية المسافية المسافية المسافية وقد فينك المنافية وقد فينك المسافية وقد فينك المسافية وقد فينك المسافية المسافية وقد ألمين والمسافية المسافية وقد يسيل إذا المسافية وقد المسافية وقد المسافية المسافية وقد وتبتف بالمسافية والمسافية والمسافية والمسافية والمسافية والمسافية المالية ويسرفك النجم، موج البحاد وتسافية لك المنسات العليلة وتسافية لك المنسات العليلة وتسافية كل المنسانية كل المنسانية كل المنسانية كل المنسانية وتسافية كل المنسانية كل المنسا

وفى السنسفس تصسرخ آلامسنسا سيسنسا طريسق الشحسدي معسآ تحثُ الخطبي فينه أحبلامُسننا وأن الهسوى يصسنسم المسعسجسزات فينصبمنا للخبوف إقبادائينيا مشتنك في رحلتي واخسترابي يدأ تستريح عليها يدى وعسيسنسين يغسف والهسوى فيهسها وجفسنين بينهسا مرقسلى عشقتك حبن احترقينا معا وحسين الستسقسيسا بلا موعسا وحين قهسرنها المصاعبة حن وصبلتنا معيا لضيفياف البغيد وحين بلغنا حدود الأمسان بمسيداً عن الخسوف فالحسساد وصدرت لي السافء صرت الرفيق وجئسنا معساً لربسي نائسي



مرحباً بالقادة الصّياد العظام في ديار النابه «الفهاد» الحُسامُ وحُدُوا السميفُ قوياً صامياً بظلال «السوحي» و«البيت الحرام» الخامية الخامية شهدت اكسرم أو أرعسى زمام النغنيون بها أهدى لهم ريب من عزة أو من حطام والأبسيون فرادى وتسنس وجاعات بها ينسدى السغام تطرب الأساع منهم في السوغى لا يُيسالسونَ إذا ما أكسرهسوا لمخاض الحسرب بالجسيش اللهام فهمو أتباع من أسمري به ريًه لهالقهس» والنهاسُ نيام

الموادي الموا



وهمو أحضادُ آسادِ السَّسرى من تدانت لهم السُّحْبُ السَّهام «هـمـر» منهم ومنهم «خالسد» و«أبـو بكـر» و«سعـد» و«هشام»

* * * * * حيّـى «قــابــوســاً» يليــه «زايــدُ» «حــــد» بعـــد المــجـــلين الــــكـــرام «حــــدي» المقتــدي والابــق «الــفـــد» مســـك للختـــامُ

لتنويد المعلا



طابضطها عبلة شهرية تعنى بشئون الفكر والعاطفة وهى بمعنى اخسر عبلة ثقافية ادبية شعرية علمية وهى اقلم واعتق عبلة سمودية ومن اقلم المجلات واعتقها فى الوطن العربى الكبير.

وهي فوقى هذا وذاك تمتاز بميزة قل أن توجد في سواها واقصد بها والمنهل المتخصيص، فمنهل للحضارة الاسلامية وألث للفتوحات الاسلامية في ومنهل للفنون الاسلامية وثالث للفتوحات الاسلامية في بالعلم والمعرفة لا تنسى الشعر وكيف ينسى الشعر وهو العلم والمعرفة لا تنسى الشعر وهو المعروبي، ثم هي تصدر في وطن الشعر العربي، . فهي تنشر باقة متنوعة من ارقى فنون الادب اطلاقا ـ وهو الشعر حق نتشر باقة متنوعة من ارقى فنون الادب اطلاقا ـ وهو الشعر المنى المراد من كلمة المتعارف فالمشتار المحلم وأرق وأول على المنى المراد من كلمة المتعارف فالمشتار له تكوفة وقيمة لا المتبدء في والمناتب من الامتاع العاطفي والتروى من مناهل المشاعر المناتب الراقية الى لا غنى للأديب عنها.

لُفُسِلُهُ عُمِوْتَنَى الْمُمَهِلُ بِأَنْ اَنَقَلَ مِن زَهِراتَ فَلِكَ الْمُشَتَارِ وَانَ انتاطب ما توحى به تلك القصائد الحسان من ارج فواح ومنظر خلاب وموسيقى جدّابة ساحرة راقصة : ولقد سبق

لى ان تشرفت قبل هذا بالنشر على صفحات النبل؛ شمرا ونثرا وكان ذلك اول كسب احرزه على نطاق الوطن العربي والقارئ، العربي.

والآن ويعسد سنسوات على ذلك النشر فى والنهل؛ أستسدحى للكتابة عن المشتار وهذا ايضا شبىء يزيدنى شرفا ولا يتعاؤنى غروزا.

ولكن لا بأس فأمر والمنهل، مطاع ورغبته منفذة والوفاء
 بعهد، واجب والتقرب منه شرف احرص على نيله.

١ ـ اما والمشتارة في عدد جادى الاولى فيعبق في اوله بهذه التسابيح العباتكرية وفي آخره هذه النفس السموالية الفاخرة، وبين الأول والأخروم منا والمشتارة تقع قصياة والى اللحقة والذاحى الى اللهم المحدد عبد الرحم نصان السابين ووحياتناء المنصور سرور الجنودي ووخطئ الفلام لمصالح بن سابيهان الوشمي وواصئلة توفرف المحدم شهاب المدين العربي ووليلة حبء للكتور احما عبد الفاحر الهندس ووالجنوانيات للشاعرين الدكتور زاحد زاحد زاحدي وعبد الفني قستي.

أَنْ الوقت امامى ضيق وادواتى غير مكتملة ولكن وفائو وللمنهل، يلغمنى دفعا الى مصاحبة هؤلاء الشعراء الكبا. ولو الى حين ، وابادر فاقول:



لست بالنساقد ولست بالحكم ولكنى قبل هذا وذلك شاعر ايضا اشارك زملائى مشاعرهم وأحاسيسهم مكتفيا جلده المشاركة دون ان اكون ناقدا او مقوما لعمل ادبى كبير كالشعر الذى امامى .

هذه النزعة التأملية والصوفية عنى صبح هذا التعبير والتى وردت فى قصيدة الدكتورة عاتكة الجزرجي ليست بجديدة على الشعراء ولكن تناولها نختلف من شاعر لشاعر لتبعا لموامل كثبرة . وعلى الرغم من أن القلماء قسموا الشعر الى المديح والرئاء والفخر والمنزل والوصف وما الى ذلك الا أن ميدان الشعر يظل فسيحا غير قابل للتقسيم والتعديد فالحياة واسعة متجددة متقلبة كتقلب الليل والتعديد فالحياة واسعة متجددة متقلبة كتقلب الليل

أواله كننا قد مرزنا بالجساهلية الاولى فاستطاع الانسان العربي بقطرته السليمة أن يفكر في امر نفسه وامر خالق هده الأكوان مما ورد في الشمر والنثر القديمين فاننا مرزنا بعد علدة قرون ويعد أن تشابكت الحياة ويعد بنا التخيط من دروب الابيان تركنا ديننا خلفنا وتأسينا أن نرجم الى الله فكان لابد من غرج من هذه المتامة ولابد من النظر في ملكوت الله وأن نفض عنا هذه الادران التي علقت بنا في تطلعنا وجاراتنا لحضارة الغرب وأن تدعو الناس الى التأمل والتخير في ملكوت الله .

ان الشاعرة عاتكة الحزرجي تدعو الانسانية الضائة او لنقل تدعو المسلمين الذين حادوا او اوشكوا عن نهج الاسلام الصحيح الى الرجوع الى الذات والى المنابع الاولى حتى يضموا ارجلهم على اول الجادة ويصححوا مسيرهم كما بداره اول مرة.

والقصيدة لعمرى غنية عن التعليق فهى دعوة الى
 التفكر والتدبر والتأمل.

بل لابد للانسان المسافر عبر رحلة طويلة ان يراجع مسسره كل حبن وآخر، وان يقف ويستموقف ليستبين الطريق الصحيح وهو سائر وسط المجاهل.

■ ثم هذا التعارج من التفكير والتأمل اللذي يقود الى الحالق الواحد الأحد صباح هذا الكون ثم كيف تفلصت الحالق الواحد الأحداء من المتازع المت

■ ويحر هذه القصيدة رافعى متلاحق نكانه يركض بسرعة للوصول الى الحقيقة البعيدة وهو مناسب لأداء هذه المعانى التى وردت فى القصيدة . . والقصيدة جعت الى ازلية الموضوع صدق العاطفة وجال الأداء وهى بلا شك درة من درر الشاعرة العراقية الكبرة .

وبما لا يحتاج منا الى تفكير طويل ان الشاعرة ترتكز على
 ثقافة دينية واسعة بل قل قرآنية .

ل ـ اما قصيدة الشاعر محمد عبد الرحمن صان الدين فهي
 لا تبعد كثيراً عن اتجاه القصيدة الاولى ولكنها عودة النفس
 الشاردة الخالرة الى ينابيع الهدى ومعارج الاييان . . فهو
 يشبه العبد الشارد بالوحش الذى يركض في مجاهل غابه :
 ردى السى السرحسن عبسدا شاردا

كالسوحش يركض في مجاهس غابسة وهي قصيدة استعرض فيها الشاعر الواقع المؤلم الذي يحياه مسلم هذا العصر الذي طغت عليه المادة قابعلته عن النياس اسباب الهدى من مظانها وأماكن تواجدها ومجلس الشاعر من هذا الدعاوى الضالة المضلة التي وقع فريستها نفر من النياس فباصوا ضيائرهم للشيطان وجروا على اوطانهم الخراب والدمار فعاشوا في ليل المهانة والذيانة.

ردى السي الحسيران نور صوابسه

واستنشقایه من ضنی اوصابه قولس لمن تخل الکرمان قبلة

متخشما يجثو على استاب

هل انست الا آبسق من سربه متهجسرد من لونه وأسيسابه؟.

وليت الناس يسمعون ويصيحون لأمثال تلك الصيحات الوطنية المخلصة قبل فوات الأوان وضياع الفرصة.

 ٣ ـ واما موضوع القصيدة الشائثة وحياتنا، فهو قديم مطروق ايضا.

وعن ضربوا بسهم وافر فى هذا المجال الشاعر الزاهد ابر العتاهية ولكن تناول الشعراء لهذا الموضوع يلبس كل قصيدة ثوبا خاصا. والجميل فى هذه القصيدة القصيرة انه يختمها بالدعوة الى الرجوع الى الله والى تفضيل نعيم الآخرة الباقى على نعيم الدنيا الزائل:

ترجسو وتأمسل هكسأذا السيسسر

وتسريساد انست ويسسخسر السقسار دنيساك تمضى ويسمضى خيرهسا معهسا

عرة ترتكز على \$ ـ وفى قصيدة الشاعر عمر بهاء الدين رحلة مشعونة بالذكريات الحبية يصحب فيها الشاعر هذه «المهاة» التي لاحت له فى «دوحة» وقطرة ويبدأ الشاعر رحلته الحبية مان الدين فهى المؤلة باسلوب الاستفهام وهو استفهام تنبيهى تقريرى في تقريرى في تتبيه من هذا الشرود الذي يصاحب الانسان في حياته لم

هذا التقرير في التسليم بهذا الأمر الواقع. وهي قصمة شعرية يصحب فيها الشاعر نفسه عبر سنبوات العمر مشرقا مغتربا وبيتها هو في تلك التهاويم والخيالات في دوامة الحرة والذهول يفاجآ برا يوقف:

وبسينسا انسا في انستنشساء المسنس

دجا الأفق مسكسدرا واكسفهرا واسقظنى السبرق من غفسوتسى وصاح بى السرعسد لا ياصمسر

🗆 وهذه الحسرة في مفارقة الطفولة :

وقسال لنسفسسسي عقسلى أيسا

غريبا روينك حز الصّندُرُ أنحنيا الطنمولة رخيم المشيب

تفسر السينها ولا من مفسر؟. أثاثم بعد ان يدركه الاعياء يتين له ان كل شيء الى مستقر وهذه سنة الله في ارضه ولن تجدلسنة الله تبديلا. وفسمسرت عن ساصدي ساهسينا

وفى السفسيسب موهسدى المستنظر الله الله اكثر من هذا فأنا اكتفى بشميم ارج الزهور والورد ولا يعنيني ما يعنى عالم النبات.

وهذا هو الشاعر صالح بن سليان الوشعى وقصيدة:
 وخلق الفلاح، دعوة الى الخير والجال والخضرة والتنتج
 والنياء، دعوة الى الحياة بكل ما فيها من اشكال الجال.

نعم ليس غريبا ان يتغنى شاعر سعودى بالفلاحة والزراعة بعد ان ثبت للعالم ان الارض هى مصدر الحين هذه الجزيرة التى كان يضرب بها المثل في الجفاف والقحط عبر رمالها الشاسعة اصبحت اليوم لا تكتفى فقط بتوفر الحير لأهلها بل امتدت يدها الكريمة الى كل بلاد المسلمين بهذا الحير الفائض من القمح.

لقاوهـذه الدعوة الى الالتفات الى الارض والى تحبيب الـزراعـة الى المـزارع السعـودى هى دعـوة فيها صدق

ووطنية: أن ما تنعم به السعودية الأن من خير أنها هو ثمرة كفاح طويل مدروس وعرق وصبر.

وهلّ هناك اجمل من الحقول فى الصباح الباكر او عند الغروب:

همت في حقسلي سعيدا اغسرس السنسخال وابسادرٌ

حبة القمع لتنمو سنبلا سبعا واكثر

مكانا الاناسان خير يستعبد الناس ويتعمر

 ثم هو يصف خلق الفلاح وصفا في غاية الروعة والسمو;

ليست في السناس عطساء

كعطا البستاني خير

٦ - داسئلة ترفرف، عنوان قصيدة للشاعر المغربي عمد
 شهاب الدين المربع: جال ذاهب راحل وشباب منطو
 بعد تفتح ونضج وغصون دب فيها التفضن واليبس رويداً
 رويدا حتى تاودت وتكسرت

● عده هى قصة الحياة والاحياء: رحمة للجيال اللهابل وللشباب الراحل وللفرحة العابرة صورة مشرقة مظلمة وذكريات حلوة مرة وزمان يمضى دون عرفة قصة جال ذبل وعواطف بردت ومشاعر تحجرت فأصبح الجيال شبحاً اصفر ومكذا تدور عجلة الحياة غير عابثة بشىء غير انها.

 ان فى هذه الابيات على قلتها عظة وعبرة لمن شاء ان يعتبر:

لن قلق بطرفك تحمليت

وجسرج فی فؤادك تكستسمسست واسئسلة ترفسرف فیسك حیری

رسده ترسرت میت حایری تعاقب من بسارك تعش<u>قیت</u>

كأنبك من بقايا الأمس ظل ويسمض من سنايس تهجسرينه

وبسطن من مسایسر مهجسریسه اصحار الحسسن بین بدیسك ذکسری

وقسد كان السدلال تورْ عيسنه

٧ ـ والدكتور احمد عبد القادر المهندس يحيا ليلة حب في
 ليلة غزل الصفاء خيوطها بالحسن والاقبال والاشراق وهو

في هدأة الليل وسكونه يناجى حبيبه القريب البعيد: فمتى السوصول الى مداك وشسسه

12 1 - 42 1 PA

رفست على عيسنى رفسف عناق وهو يمدح حبيبه بأجمل الصفات ويتوجه بتاج الأخلاق وهو يعجز أن يصور حبه لها أو هيامه بها فخياله يقع دون ذلك:

يا صرعــة الأشــواق يا روح الهــوى

هذا خیسالی بادی الارهساق اهدا هو عشق الشعراء یتطاولون ولا یطولون ویقولون مالا یفعلون وهم قبل ذلك وبعد ذلك عشاق:

الا حب عنسدى لا ولم اهسو الجسوى

لكن ذاك شريعة العشاق

٨. واالاخوانيات، باب قديم من ابواب الشعر العربى، عرفه الشعراء فعالجوه بشيء من الطراقة وهو شعر يمثل جانبا من جوانب الحياة الواقعية. ليس هو خيالا، بل هو ما تمليه الحياة بكل ما تنبض به من حب وكره واقتراب والتحام وافتراق وعتاب مبثه المودة والتراحم الى آخر صور الشحام التي تتم التاسم، مع ما يصاحب ذلك من تصوير جميل وطرف وملع وضع وظر خيفيذن بريين مما يكسب الحياة الجادة العابسة بعض الاسترخاء والراحة هروبا من حياة الجد الغابسة بعض الاسترخاء والراحة هروبا من حياة الجد الغي تحليب للقلب ما تجلس.

□ ومن اجمل ما قبل في دالاخوانبات» هله المقطوعات الثلاث: شاعر بالعراق بهانف شاعرا في السعودية قلا يجده على الهائف فيكرر المحاولة وينهك الانتظار والتليفون يرن ولا من جيب وهنا تثور شاعرية الشاعر العراقي ويتلفع الى تصوير تلك الحالة شعرا يبعثه الى صديقه السعودي فيرد عليه هذا ثم يستأنف الشاعر المواقى رده على رد الشاعر السعودي: كل ذلك في نفس الخوى بديع ومرح برى، يخفف من وطأة الجد ومن اكفهرار الحاية.

ثم هو ادب وشعر وعواطف وتعبير يبقى على الايام:

● الدكتور زاهد زهدى يطلب الاستاذ القستى هاتفيا في مكتبه ويسمع رئين الهاتف ولكن دون جدوى فالاستاذ القستى لم يصل بعد الى مكتبه ليرفع السياعة. وتتكرر عاولة الدكتور زاهد ويتكرر معها عدم الرد اليس هذا وان هو لم مجمعل على الشفس ضيحها

فليس السيل مسيل المشاه مسيل الشاه المسلم المسلم الماهمة بالنجاة الشاهة الشاهة الناجاة والمرام والكرم والمربى في صحراته المخيفة.

 □ وهذا الجيل الأشم هو قصر «الأبلق الفرد» الذي بناه والمه ويضرب به المثل في العزة والسؤدد.

لنا جبل محتله مَنْ نجيره

منسيع يرد الطسرف وهسو كليسل هو الإبساق السفسرد السلى شاع ذكسره

يعـز على من رامـه ويطـول هـذا هو الشعـر الـذى بحلو لبعض الناس ان يسموه «الشعـر القديم، والحقيقة انه ليس هناك شعر قديم ولا شعـر حديث وإنـا هناك الشعر الذى بخلد ويبقى على الزمان لما يحمله من معان بتجدد الزمان والمكان.

وهو شعر يملأ الانسان عزة بنفسه وتاريخه ولغنه وتراثه وعلى الرغم من «قدمه» فلغته واضحة ونفسه ساخن كأنه قيل قبل لحظات .

ومشل هذا الشمر يجب ان يأخمذ حيزا مرموقا في والمشتارة وفي كل عدد ففيه تعليم وتهذيب وتثقيف ونزوع الى حياة فقدناها في غمرة هذه الحياة المادية التي ألهت كل شخص منا عن رايقه:

صفونا فلم تكدر وأخماص سرنا إناث اطابت حملنا وفسحول

علونا الى خير الظهور وحطتا لوقت السي خير السطون نزول

فنه حن كهاء المسزن مافي تصابينا كهام ولا فيسنا يملد بخبل

اذا سياد منا خلا قام سياد قؤول لما قال الكرام فعول

ويعد فانى اعتلى للسادة القراء عن هذا القصور فى تناول قصائد المشار لمعد جادى الأول 4.4 الماقية كان اقصر واضيق من البحث وانقب واستقرىء وانها هى لحظات سريعة عشنها مع هذه القصائد دون ان اكلف نفسى شطط النقد وتبته الأخطاء في كان ذلك يعنيني وانها الذي يعنيني فى المقام الأول ان اعيش مع هؤلاء الشعواء مشاعرهم واحسيسهم وضياتهم ونياهم فهم الدي منى بها يقولون وللعنى في بطن الشاعر كما يقولون وللعنى في بطن الشاعر كما يقولون.

موضوعا للشعر الاخواني؟: يا سيسلى «عسساد الخشي»

هاتفکم آتعبنی اطلبه فینسری

اطالبه فینتبری رئیبنه فی اذنعی

السنترال عندكم

ارقامها ادرتها عشدا فا اجابني

🖼 ويرد الشاعر القستي:

لبيك من ناديتنى

بالسروح روح السسوسين لبسيسك يا أحسلي نداء

مس سمع الـزمـن

اخطأك الـتـوفـيـق في توقـيـتـك المـتـلفــن

وانت یا دکتورنا اله مفضال هل تنجدنی وهل هناك من دوا

ء نافيع يتقلنسي؟

● ويرد الدكتور زاهد:

سألتنسى عن البدواء تافيمها عبد البغيني

ثا السله قد سألست ذا

تمريسة بالمسحسن والكلام يطول في هذه الناحية: وهو كها نرى شعر

جميل خفيف الظلّ ونكتفى بها اوردنا من شعر الشاعرين راجين ان تجمعنا بهها الظروف فى اوقات قادمة.

 و إذا كان والمشتارة قد ضرب بسهم وافر في الشعر المساصر وفي ختلف الموضوعات قائه يضيف الى ذلك المقدد الخالى قصيدة اخرى من وطن الشعر العربي للسمؤل بن عاديا وهي مشهورة ومطلعها:

اذا المسرء لم يدنس من السلوم عرضه فكل رداء يرتسايه جيال



صدر عن دارة مجلة المنهل كتاب (شذرات الذهب) لمؤلفه الشيخ احمد بن ابراهيم الغزاوى (رحمه الله). . والكتاب يضم شذرات نشرها المرحوم على صفحات المنهل قرابة نصف قرن . وهي تمثل في عمقها وتعليقات صاحبها دوحة فيحاء في رياض الادب والفكر والمعرفة . . ملحق بها فهرس تصنيفي بالموضوع - وآخر بالاعلام وثالث بالاماكن . . . ويقع الكتاب في حوالي الف صفحة من القطع الكبير.



0

)@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@@

aspert arein

0000000

)@@@@@@@@@@

للحصول على نسختك اتصل بوكيل التوزيع تهامة للتوزيع - جدة تهامة للتوزيع - جدة عجلة المستهل - جده الشرفية



وه ... و فضوه المساسات التفرد بالقيمة ... وشعلة من وهب اشراقات الحقيقة ... وشعلة من وهب اشراقات الحقيقة ... وضوه ساطم يشق السراب ويهز اللباب ... وانجاز يجعط على حبيبات الرمال الحليجية تحيط به أحمدت الامال وطموحات المآل ... ونورس متسامق ينبىء عن حمله و ويصلح بفعله ـ ويطرح ظله ليفترشه مجتمع الخليج وجامعته العصياء .

وتسداح الرؤى ويتفاعل صدحها وجرسها . فتخدو لتمزق ستر الزمان والمكان . . ولتدلف ـ لاول مرة ـ للبحرين الحلوة الوديعة .

كُنْسُ إنا هذه الخلجات والرؤى مجتمعة . . وكانت نفسى تهدهدها تصموراتها وتستنفرها قرآتها . . فتتعامل مع الرؤية الحية . . وتطرب للمشاهد المرئية .

على جسر المحبة كلت اذوب ... وفي مرابع المنامة بت مأحدذا... ويصفصاف معابرها اصبحت مولعاً مشدودا...



وفي حلجان شواطئها اوشكت أن أتوه . . . وقبلا - فمن سيجايا اهلها كل ما هو مشهود محمود

اكان لنا من خلال هذه التصدورات والايجاءات زورة «بحرانية» هيأها ورعياهيا بلطفه وكرمه الصليق الاستاذ عبا المقصسود خوجه وافسرزت بصحبها الافاضل ورقة معاشرتهم . وعلو نجانسسهسم . . وساحة مأنستهم . . عبقا مستطابا جعال لرحلة الملماب والاياب لونا خاصاً متناسقا امذاقاً عذبا فريدا.

المل علينا معالى الاستاذ المكتور محمد محمود سفر رئيس جامعة الخليج السعسريسي . . رفسيسق انطالاقتها . وحصيف امرها . . وامين برامجها وتطلعاتها _ واصبحنا منذ للحظية أسراء ادبيه ودماثته . ورقته . ورغيم عدودية الوقت وشدة موجة القيظ _ فقد واصلنا مشوارنا وطفنا في ارجاء الحامعية . . وكانت ندوة

ولقاء . . . وكان حوار مع العميد استطابه عالمنظاء فلباه ـ نفرغه هنا ونفسح المجال له ليتواصل نمراً للعقول النيرة . . والقلوب الحانية . . والاحاسيس الملتساعسة ـ التي آن لما وبفروض واجب المكان ومسوغات واقع الزمان ان تدعم هذا الصيرح البانى وتشارك في اثرائه . . وتهيىء له عوامل الاستمرارية والتهافق . قولا . . وفعالان وعمالا لكبينه احد المعالم الرائدة المقننة التي اول ما تتجمه الي السسان هذا السمصير المتحضر . . الذي نستدر فعله ويشغلنا امره ... سواء في محيطنا الخليجي العربي او منتجعنا الإسلامي الكس

فاليهم . . و«اليه» . . نطلق هذا الحوار

AUGUSTA CONTRACTOR

ciolisiblasi



- بدأت المخاطبة مع معالى رئيس جامعة الخليج العربى الاستاذ الدكتور محمود محمد سفر قائلا:
- الجدامعة ـ كما نعرف ـ تميزت بين اقرائها لكونها أحد المصروح الرائدة لتكوين القدرات المعرفية الادائية في بناة المستقبل . الا نرون معاليكم ان هذه الطموحات العلمية التي ستتها جامعة الخليج المعربي تدخض مقولة انها صابقة لاوانها؟ . . ومعلزة ـ فأقة الأخبار روانها! . .
- فنهياً للإجابة وعلى ملامحه كل تصورات الحب الصادق لمنطقت. . والمواطنة المفعمة بأزمنته . . وانطلق مؤكداً صواب تقدر إنه . .







● ان جامعة الخليج العربي كان يجب أن تأتى في وقت أبكر - وليس العكس - نظرا الالحاح الحاجة الحضارية والعلمية والانبائية اليها. وهي كفكرة كانت مترسخة في تراث الخليج التربوي المعاصر - رسمياً وأهليا - منذ عقود عليدة وقبل أن تظهر الكثير من جامعاتنا المحلية الحالية في المنطقة.

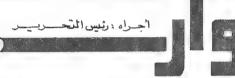
ومن حسن الحظ أن قيادات المنطقة الخليجية المحربية ودولها قررت تنفيذ المشروع في الوقت الذي اختارته عندما كان الوضع الاقتصادى العام في المنطقة ـ المتميز بالوفرة _ يسمح بالإقدام على مشروع طموح كهذا. . أن جامعة الخليج العربي ستبقى مُعلَّماً يدل على أن قياداتنا

الحكيمة قد استثمرت تلك الوفرة الاقتصادية لبناء اسس التقسدم العلمى المشترك فيها بين دولها وعتمعاتها الشقيقة المتقاربة المتجانسة.

أما التميز الذي تشيرون اليه في سوءالكم الثاقب فهبو مبرر وجود هذه الجامعة وهو «مربط الفرس» في رحابها الفسيح المنفتح بعمق وثقة على المستقبل.







أَشْشِرُ فَ هذه الجامعة في كونها جامعة مشتركة لا مثيل لها في منطقتنا والعالم . تميزت بريادتها في تطبيق المنبع الطبي المتكامل الإبداعي في منطقة الخليج والجزيرة العربية . تميزت بادخال نظام البرامج العلمية متعددة الاختصاصات العلمية بدل اعتباد هيكل الكليات التقليدية _ الكليات





يقوم تقدير الطالب وفق مرتبة من المراتب التالية:

عاد عاد م	المعتمدة أواد والمعتمدة الواد	gg ű	ر مخ ال	्रकृता	يورب	ية إ	الس	
	(0)	(A)	(1)	ممتاز	4+=	١	-1	
	(i)	(B)	(ب)	جيد جدا	۸٠	۸٩	_ Y	
	(1")	(C)	(5)	حيد	٧٠_	٧٩	۳ ــ	
	(٢)	(D)	(3)	مقبول	7	79	_ £	
	(1)	(F)	(راسىپ	710	أقل ه	_ 0	
	(-)	(W)	(a)	منسحب			٠١	

صورة جماعية للوفد في حرم كلية الطب



ويسرني أن أقول الآن لشبابنا الجامعي المهتم بدراسة هذا الموضوع تمالوا لنا في جامعة التليج الصربي لدراسة عليم الصحراء.. صحرائكم أشم.. لا صحراء نبادا في امريكا الشهالية.

■ المنهج الـدراسي المتعــاصـل معــه في اطار وحرم الجامعة

بمقرراته الدراسية . . هل يعادي الصحراء أم يتعايش معها

● هذا جانب تميزت به الجامعة أيضا في
تقديمها وريادتها لهذا البرنامج. الفلسفة
الاساسية لبرنامج علوم الصحراء والاراضي
القاحلة (على مستوى الدراسات العليا) انه
برنامج لا يعادى الصحراء ولا يجابها بل يحتضنها
بمحبة وتفهم علمى عميق باعتبارها أمنا
وحاضتنا وبيئتنا التباريخية والطبيعية...

والمستقبلية. لذلك لن تجد في توصيف برناجنا هذا أى كلمة عن «مكافحة» الصحراء أو «مقاومتها» بل يركز على عبتها وتفهمها والتعايش معها. هذا ما يميزنا عن الجامعات الغربية التي تتكلم عن

مكافحة التصحر في بيئاتها الغربية التي لا تكون التوجه الصحراء عيطها الاساسي. لذلك فان التوجه لدراسة علوم الصحراء مصحراتنا العربية من الغرب هو في نظرى من التوجهات العلمية غير المجلعة. وقد يؤدى الى عكس المنشود منه.

كصدية .؟ .

■ وكانت نقلة .. اخرى .. أحسست ان لابد منها لاستدرار حديثه فيا خفى وطاب .. فذكر فى فلسفة موضوعية علمية دقيقة عتمة مدى علاقة «الايرة» بدالتكنولوجيا» .. ربيا بخلاف ما علق فى الاذهان .. وقدمت لذلك بالقول له:

 ■ برنامج الـدراسات العليا سواء للفضاء.. والاقرار الصناعة العربية.. أو الطاقة البديلة.. هما اجد أهم اوليات الفصل الدراسي فادم الحريب الشريفين أول الحريصين على استمار عامعة الخليج .. جامعة خليجية مشتركة دون تغييرا وتعديل فحسب طبيعتها ..

 الاسرة مهمة جدا. . ولها ضرورتها في معاهدنا التقنية المتوسطة . . التي المني تطويرها وتكثيرها .

ولكن في عصر السباق العلمي والتقني الرهب هذا لا تستطيع أمتنا العربية الاسلامية الرهب هذا الخد. المنتا العربية الاسلامية لنصنع الابرة ومثيلاتها من أدوات أساسية بيد، ولنمد اليد الاخرى الى أحدث مستحدثات التكنولوجيا. لاستباتها على أرضنا بطبيعة إلحال. ومن خلال جامعتنا . (وليس لتقلها واستهلاكها) وسنكشف ان الابرة والقصر الصناعي سيتضافران لدعم تقدمنا وأن بستغني احدهما عن الاخر.

أما الانتظار لتتهى من الابرة.. فهذا عصر مضى قبل الثورة الصناعية.. ولا يمكن تكراره في زمن حرب النجوم.. اليوم لابد من المسيار والصاروخ جنيا الى جنب.. هكذا فكرنا عندما وضعنا هذا البرنامج في جامعة الخرايج العربي».

■ وفلسفة «الابرة.. والتكتولوجياء... طرحت على منطلقات الفكر والتصور بعضاً من البدائل الانسائية الآنية الني نحيك بها ما انحل.. ونرتق به ما انفرط.. فقلت مستدركا:

الحد الادنى لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

تميزيت جامعة الخاليج بتركيزها وتوجه كما الى الدراسات العليا التى لا وجويد لها فى الجامعة الذخرى بالمغطقة.





الجامعات ـ اساسا ـ وجدت لخدمة المجتمع وتحضره وتنويعه . وجيل العروبة اليوم حائر مستسلم تتحكم في مصائر عصلات نتائجه الدراسية من خلال الارقام والتقديرات المثرية كما وكيفا . ولعله ظلم بظر وف الواقع المعاش الذي فرض التقديم ألى المستقدم المستقد بحدث المستقد بحدث المستقد بحدث المستقد بحدث الدراسية - وقع فيها سخر له . هذا الجيل الهامشي في كثير من الاحيان والجلاؤ وبظر وف حجم الانفاق وبالتالي محدودية المقاعد الدراسية - وقع فيها سخر له . هذا الجيل الهامشي في كثير من الاحيان والجلاؤ بمضها اليس جديرا بجامعة الحليج العربي والنامية في دول نامية ان تلتفت اليه وتتبناه وتأخذ بيده كما فعلت عند احتضابا كين الطب مثلا ـ فهل لها ان تلحقها من اجل هذا الجيل الحائر بـ (الجامعة المفتوحة) أو (الجامعة التخصصية) لتضاعف بها رسائع وتحمد اشتفاقاتها لحدة المجتمع.

- وبعمق نظر الاستاذ الجامعي المسؤول والمقنن
 للوسائل والغايات أجاب قائلا:
- ان جامعة الخليج العربي اساسا في ثيزها وتوجهاتها هي للاخذ بيد هذا الجيل ومنحه شيشا جديدا غتلفا عن بعض الجمامعات التقليسدية التي أسهمت في افراز وضعه الهامشي الذي تشير اليه وجعلت من الشهادة في حد ذاتها هي المبتفي . إما والجمامعة للفتوحة " فيُحد أخر من أبعاد التنوير العام بالمنطقة ، الجامعة المفتوحة في تصوري يمكن ان تقدم برامع نظرية جيدة في عبالاتها . .



لكن التعليم العلمي التقنى المباشر لابدله من غتبرات وحضور دائم وأساتلة ومشرفين . وأخشى ان الجامعة المفتوط في حد ذاتها لا يمكن أن تسد هذا النقص في بنائنا العلمي التقنى _ الجامعات العلمية المتخصصة _ بدون دراستد وشهادات بالمراسلة _ هي الجواب على هذه الحاجة .

- فكان السؤال المرجح:
- هل تدخير الجاممة في جميتها براسج دراسات عالية آتية لها اسبقيات تتوافق مع دعوة المؤتمر العام لوزراء الغربية والتعل. والمعارف بدول الحليج العربي؟ .
- بدأنا هذا الفصل الدراسي ببرنامج للتقنية الحيوية على مستوى الدراسات العليا أيضا بالاضافة الر برامجنا في علوم الصحراء والتربية الخاصة (للعناية بالمعاقين). . وقد خططت الجامعة وأعدت، من خلا ندوات علمية متخصصة نظمتها بحضور خبراء عرب ودولين ـ لبرامج في علوم الفضاء وعلوم الطاقة.
- وعندما تنتقل الجامعة هذا العام ان شاء الله الى مبناها الرئيسى الجديد فى الصخير بدولة البحرء وترسخ انطلاقها بتجاوز بعض النقص المالى الذى تعانيه فى المرحلة الآنية بسبب الظروف الاقتصاد المامة فى المنطقة وفى العالم، فإن الامل معقود على استحداث المزيد من تلك البرامج المتميزة وغ المسبوقة، باذن الله.

104



■ وكان الاستفسار المطمئن:

اذا انتقلنا سريعاً من التنظير الى وقائع التطبيق : هل ترون ان المقر رات الدراسية والبحثية ـ هنا ـ مثيرة لشهيبة البحث العلمى باعثة لروح المبادرة والابتكار . . وهل تجدونها ـ حقا ومن واقع التعامل معها. مفجرة لنخوة التحدى ومحفرة لروح الاستقطاب؟ . .

● جامعة الخليج العربى ربها كانت الجامعة الوحيدة ليس في المنطقة فحسب، بل في الوطن العربى كله، التي لما كانت المجامعة العلمي والباحثين العلميين باستقلال ذاتي عن نظام اعضاء هيئة التدريس وذلك كي لا يواجه الباحث العلمي روتين العمل التدريسي والاعباء الاكاديمية التقليدية الاخرى.

وأحب أن أنقل لكم ان عددا من الباحين المتخصصين من ابناء المنطقة والذين تم توظيفهم أصلا كباحثين متفرغين قد بدأوا ابحاثهم العلمية لدينا وقطعوا شوطا فيها.. وهناك اخبار علمية جديدة ـ كثمرة لهذه الابحاث ـ نتمنى أن نذيعها قبل نهاية هذا العام باعتبارها أول الغيث ـ ان شاء الله ـ في هذه المسيرة البحثية التي دشنتها الجامعة.

■ وكان الاستقصاء المحفز:

الانسان مصدر الهام وموطن انجاز ـ فهل لنا ان نقف معا على اهم ثلاثة سناهل حياتية هيأتها الجامعة لاستدرار قدراته وتسخير امكانانه وتكثيف حضوره؟ .

 المناهل الحياتية الثلاثة لبناء الانسان
 في جامعة الخليج العربي هي حسب الاهمية كالتالي:

[أ] المهمل العقدي الايهاني المستمد من أسس عقيدتنا الاسلامية الشاغة التي هي منطلقنا في كل بناء حياتي وحضاري. وقيد أكد نظام الجامعة الاساسي على هذه المسألة المحورية بجلاء وودة.



أعدت الجامعة برابج في علم

الفضاء وعلوم

00

[ب] منهل الانتياء الى عروبتنا المسلمة السمحة بقيمها وأصالتها ومنطقتنا الخليجية العربية المسلمة المتجانسة المتعاونة بمجتمعاتها النامية الناهضة المتطورة. ولم تقرر الجامعة من برامج علمية الا ما أخضارية المراهنة من البناء والنهوض بعيدا عن الخضارية المراهنة من البناء والنهوض بعيدا عن المدراسات النظرية والذهنية التي قد تبدو ترفا في هذه المرحلة باللذات، والتي خرجت اعدادا غير قليلة من حملة الشهادات الذين لم يتمكنوا من أيجاد مقاعدهم المناسبة في قطار التنمية في مجتمعاتنا الخليجية والعربية.

[75] منهل الاستيماب الاصبيل من التقنية المتقدمة الحديثة التى تحتاجها أمتنا العربية المسلمة ومنطقتنا الخليجية في بنائها للماتها ويجابهنها لمختلف انواع التحديات. ولقد مرت أمتنا بتجارب عديدة سابقة لم يكتب لها الاكتهال والنضح _ في مراحل من تلزيمنا الحديث. . ونحن الآن لا نملك الا ان ننجح هذه المرة. ان قدرنا هو النجاح، باذن الله، لان علمه سيكون قاسيا على وجود هذه الامة لا سمح الله.

من هنسا فنحن ننظر الى هذا البعد العلمى التقنى على انه معركة وجود نكون أو لا نكون ولا خيار لنا ولا المستمر هناق في البحث عنه. وهذا يفسر لك الهاجس المستمر هنا في هذه الجامعة عن البحث العلمى . . والبرامج العلمية . . والتخصصات التقنية . واستنبات التكنولوجيا . وندوات الخيراء وورش عملهم . . هذه كلها عناوين ورموز لهذا والهم الكبير الذي لن نبرحه ولن يبرحنا في هذه الجامعة ما دامت ودمنا . . ودام التحدي التكنولوجي في هذا العالم .

الته افق بين العيارة الاسلامية والبيئة والمنشأت عموما.



■ ولابد ونحن فى حرم هذه الجامعة المتطورة أن نستوضح شئوبها وشجونها. وأن نستقرىء أهم برامجها.. وأن نستمرض بعض وقضائها الدالمة علي نضجها. فكانت هذه النقلات السريعة فى اربع توجهات متتابعة.. هى نصاً ع فى:

(١) لابد أن الجامعة بمجلسها الموقر قد قررت الحمد الاعلى لقدراتها في
 استيعاب الدارسين. فها هو الموقم الذي انتهت اليه؟.

فقال معاليه:

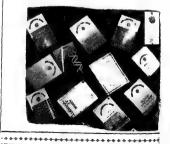
● انتهت الجامعة وبحالسها الى تقدير ما يقارب الالفي دارس كحد اقصى لاستيما بها في المدى المتوسط من تطورها وهو المدى العملى المنظور المدى استطيع أن أحدثك عنه في الوقت الحاضر. وفي البداية وضعت تقديرات تتجاوز ذلك لكنا رأينا الاقتصار على النوع والكيف وتجنب امتدادات الكم في حد ذاتها.

> ■ وعن (الحال) الذى هو زينة الحياة الدنيا كانت النقلة الثانية لتصنف العلم والتحصيل ضمن(الزينات)المطلوبة لانسان هذا العصر.. وأومأنا إليها لكونها وسيلة لا غاية.. ففلنا:

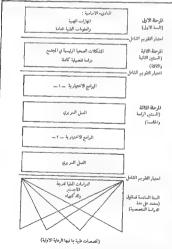
> (٢) ولابد انها ـ أيضا ـ قد عينت الجعل السنوى الذي يؤديه المشارك. فيا حجمه وشكا, تنو بعه؟

واستظهر الدوافع . . واستنبأ الوقائع . . وافرزت إجابته نجاح هذا النميز وريادته وأكد على أن :

 الجامعة بدأت اساسا بطلبة ابتعاث مرسلين مباشرة من الدول الاعضاء المؤسسة للجامعة للدراسة دون مقابل يتحمله الطلبة.







● لكن مع تزايد مسئوليات الجامعة المالية ، وأيضا لتدشين تقليد جديد في منطقتنا لم نتعود عليه عليه وجامعيا . . قررت الجامعة أن تقبل نوعا آخر من الطلبة ، وهم الذين ترشحهم دولهم بالموافقة مبدئيا على التحداقهم بالجامعية ، لكنهم يؤدون نظير دراستهم رسوما جامعية يتحملونها هم مباشرة . وجعلنا الجمل السنوى لذلك الطالب المتفرغ مبلغاً قدره ١٥٠٠٠ ريال ليحس الطالب ان العلم الذي يتلقاه ليس عجليا وليس متحدة عابرة ولتسد الجامعة ايضا جانبا من مسؤولياتها العديدة . وبدايات التجربة التي لم تدخر النطبق الا هذا العام ، مشجعة . . وذلك غيز آخر حققته الجامعة بفضل الله .

■ وتلاحقت المداخلات فطرحت الآتي:

000000000000000

(٣) ولابد انها - كاعضاء سبعة مؤسسين ـ قد حددت عدد المقاعد المخصصة لكل منها فهل تحقق اشخالها فعلا بابتائها المواطنين؟ ■ فقال معالى رئيس جامعة الخليج العربي :

●● نص النظام الاساسى للجامعة على هذا التوزيع للمقاعد بين الدول الاعضاء بين ٧٠٪ ن التخصصات التي لا تقدمها جامعاتها الوطنية، و ٣٠٠٪ اذا كانت تقدمها. أى أن الدولة التي ليس في جامعاتها التخصص اللدى تقدمه جامعة الخليج العربى تنال نسبة أعلى من الدول الشقيقة الاخرى التى لم مثل تلك التخصصات في جامعاتها الوطنية. وقد تم بالفعل ماء المقاعد المخصصة حسب هذا النظام بين الدول الاعضاء في كلية الطب والعلوم الطبية. . مع بقاء ٥٪ من المقاعد لابناء الدول العربية الاخرى خاصة المقيمين منهم في منطقة الخليج العربي وقد امتلات هي ايضا.

غير أنى انتهز هذه المناسبة لاهيب بالدوائر المختصة في الدول الاعضاء المؤسسة الي الاستفادة من حصصها بصورة أفضل في مجال الدراسات العليا التي بدأناها العام الماضي وما زالت طاقتها الاستيعابية تحتمل المزيد من الدارسين. والواقع ان هذا العام قد شهد تزايدا في الاقبال لكنى اعتقد ان الدول الاعضاء مازال في مقدورها الاستفادة بشكل أفضل من المقاعد المساحة له في هذا المجال في تخصص علوم الصحراء والاراضي القاحلة، وتخصص التقنية الحيوية. والجامعة بانتظار استجاباتها الايجابة في بداية الفصل الثاني وبداية العام الجامعي المقبل. ويسرني أن أتخذ من صفحات فالمعذلاء منرا غذا النداء العلمي العملي.



وللزمن استنفاراته واستغلاقاته فهاذا عنه بمشيئة الله عز وجل. غير متجاهلين الاثر القائل (اعقلها وتوكل). . من هنا _ وبدءا _ فلا بد ان الجامعة قد خططت مهاجا زمنيا تحكم قيادته وتسبر فعله واثره فالى اى قرن كان وما هى مسوغاته ؟.

فهمهم _ معاليه _ بيعض قراءات ظهر تأثره بها فانشرح صدره ومنطقه للحديث قائلا:

- ندرة التصورات المستقبلية خامعة الخليج العربي التي انعقدت في مايو ۱۹۸۳م بالبحرين، دولة مقر الجامعة وحضرها ما يقارب مئة باحث وعالم وعالمي وسمت الأفاق الرحبة لاعتداء تنامى الجامعة الى عالم القرن المقبل. ولا اعتقد ان هنالة بعدا من الابعدا لعلمية أو الاكاديمية لم يتم تناوله بشكل أو بتحر في تلك الندوة. والمواقع ان توصيات تلك الندوة قد تحولت الى خطط لوبرامح عمل بعد ان درسها المؤتم العام للحوامعة المكون من وزراء المترية والتعليم والمعارف في دول الخليج العربية السبع المؤسسة للجوسة.
- وريلا شك فان ترشيد الاتفاق في المنطقة قد كبع قسطا لا يستهيان به من تطلعات الجامعة العلمية وطموحاتها.. ولكني أستطيع التأكيد بأن «النواة» العلمية والاكاديمية والادارية الصلبة قد تم وضعها وغرسها بعون الله ثم بدعم الدول الاعضاء. وما دامت هذه النواة قائمة.. وما بقيت سليمة صلبة.. فأن النواة لابد ان يجوفنا السفى والعناية الى شجوة باسقة باذن الله، أصلها ثابت وفرعها في السها، وتؤتى اكلها كل حين.



ا القصل الدراسي الله	33.6	القصل الدراسي الأو	
المقرر	عدني الساعات	711	
	الساعات العتمدة	المقور	
ثقافة إسلامية مقررات تخصصية واستخدامات	۲ ۱۰	ثقافة إسلامية مقدرات أسلسة	LL 12 14 6/
همدریه حلقات دراسیة		واستخدامات محتبرية	
حلقات دراسية	. 1	رسالة الماجستير	السنة الكثيا
رسالة الماجستير			ari,
	ماورات تخصصية واستخدامات مختد يا حاقفت دراسية حاففت دراسية	المورات تخصصه واستخدامات محتدي قد محتدي قد محتدي قد محتدي قد محتدي قد محتدي المحتدي ا	مقررات السلسية ١٠ مقررات تخصصية واستخدامات واستخدامات محتدرية واستخدامات محتدرية حالمات مراسية حالمات دراسية رسالة الماجستير ٢ حالمات دراسية

● وهذه النواة التي يسهر على توليدها وغرسها عشرات الرجال من ابناء هذه المنطقة بيد متعاونة واحدة، هي أمانة اليوم في يد جميع المعتين بهذه الجامعة من مسؤولين ومربين وباحين ودارسين. انها أمانة غالية جديرة بكل رعاية لما تحمله من رصور التعاون المشترك والطموح العلمي الرفيع، الا هل بلغت.. (انها أمانة).. اللهم فاشعد.

■ ويأتى دور الأثر والمؤثرات التى فرضت اقتصادياً فأصبحت هم الناس عموماً. فكيف بها فى جامعة سبع أسم متعاونة على الحه والفلاح... إن جذور التوجسات الصعبة والشائكة تثب لتفرض نفسها على محاور الفقرة الاخيرة من السؤال السابق مباشرة. ولكنها ـ بالضر ورة ـ تفرض نفسها عليه وربها تجثم على انفاس هذا الحوار فلا يبقى فيه الا (ما ينفع الناس) . الموضوع الذه نود ان نصل اليه بكثير عناء هو والعامل الاقتصادى .. لا شك اننا واقمون تحت طائلة الاحباط الذى تساكنت معه تفلمه المستقبلية هنا وهناك حتى بات وامسى يأسرنا بصدحه ويغللنا بهزجه ـ يل واخذت مراحل التنمية فى اطر البناء العلمي والمرأ تراوح مكانها غير مبصرة ولا مميزة .. وهذه الجامعة الفتية لابد انها واقعة تحت افرازات الاثر والتأثير خاصة وان استكال نعو جاء فى وقت محرج عسير .. فهل جامعة الخليج فى مأمن من هذه الكواسر ام انها تتطلع الى اليسر بعد العسر؟ .

والغارمة وعالمة معادية وعلمة

② هذا المحور يأتي في موضعه تماما من السياق... انها ليست مواجهة... بل وصولا الى صلب الموضوع... ان جامعة الخليج العربي تمثل مشروعا استثهارياً حضاريا مشتركا قد تم انجازه الى حد كبير والطلوب اليوم وضع اللمسات النهائية عليه لنبذأ انطلاقته الكاملة.. وعندما تقيم مشروعا ستى عليه مه/ من شخصصانه التي قررتها له... فهل يعقل ان تون وتستصعب إنفاق الده/ المتيةة من



● حتى لو فكرنا فى الامر تفكيرا اقتصاديا محضا فاننا سنجد ان انجاز الجزء اليسير المتبقى من المشروع هو من المسلمات والبليهيات التي لا تحتاج الى بيان. ولا اكتمك ان الجامعة تعانى بعض الشيء من انعكاسات والعامل الاقتصادى، الراهن الذى نشير اليه. لكن اذا نظرنا الى المسالمة من المنظور العلمي الاستثارى الذى اشرت اليه.

(●● ثم عدنا الى مفهوم «الامانة» بكل المعانى

التي مجملها لوجدنا ان الامريتطلب اقصى العناية لإكبال تلك اللمسات النهائية المتبقية الناقصة والنقصيء هنا حسب قول الشاعر هو من ونقص، القادرين على الكبال. . لا غير. ومرة أخرى ألا هل بلغت. . اللهم فاشهد.

- إذا ماذا يتقص الجامعة الآن _ تحديداً _؟ . وما هي الايجابيات والسلبيات على مستوى الخطة _ تنظيراً _؟ .

غير انى وائق ان مع العسر يسرا كيا المحت إليه ولمانى لا أبالغ اذا قلت ان مسألة سد هذا النقص هو السلبية الوحيدة التى تعترض انطلاقة الجامعة فى المرحلة الراهنة . . اما الايجابيات فآمل ان تكون قد توضيحت من خلال هذا الحسديث . . ومن خلال حواراتنا معكم فى رحاب الجامعة بالصخير . . فى تلك المنطقة الجميلة جنوبى جزيرة البحرين .

■ هل لكم من توجيه دعوة ذاتبة موجزة.. تتمازج مع توجهات الجامعة مع مستقبل اعوامها.. وتنزامن مع معايشتكم لواقعها وتطلماتها.. وتتفاعل لاسقاط همومها وتحوفاتها. ؟. لم بيق لانطلاق الجامعة في مرحلة الالمائية من المرات النهائية من ناشي وتجهيث . . .



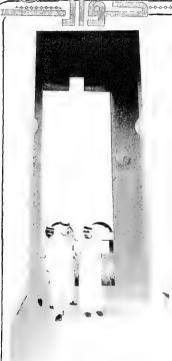
● لقد اتبح لى ان ارافق مسيرة ها،ه الجامعة المشتركة منذ ان كانت حلما إلى ان تبلورت فكرة إلى ان اصحت مع لل خطة الى ان صارت مشروعا. . الى ان تحولت إلى واقع شهدتموه ويشهده الجميع . فمنذ ان تشرفت بتمثيل بلادي المملكة العربية المسعودية في علس التعليم العالى لدول الحليج العربية الذي أولى الفكرة عنايته منذ البداية إلى المشاركة في الهيئة التاسعية للجامعة إلى تحمل عب، وئاستها اخيرا باجماع الدول الاعضاء المؤسسة لما وهو عب لو تعلمون عظيم . . خاصة في مشروع مشترك يسهم فيه سبعة أشقاء خليجيون عرب .

- إلى فان هذه الجامعة قد أصبحت جزءا من حياتي وسيرتي العلمية والعملية . . بل أجمل شيء فيها . . رخم مصاعبها . . والبعض بقول ان هذه الجامعة قد أصبحت معشوقة لي . . وهي تهمة لا انكرها وشرف لا ادعيه . . وان كنت اعتز به . .
- الله الدعوة الموجوة التي اوجهها من على منهم المنطقة الغراء التي هي ايضا مؤسسة من مؤسساتنا الثقافية الخالقة فتتلخص في التالي: اذا كنا نؤمن بالرمز التعاوني المشترك لهذه الجامعة. ونؤمن بابعادها التقنية والعلمية الملحة لهذه المنطقة فعلينا ان نواصل رعاية والنواق الصلة القائمة. . كل من موقعه .. بالجهد .. بالفكر . بالمال .. بالرجال .. فانها بكل هذه المعاني «أمانة» ولقد كنا في منطقتنا العربية الاسلامية وفي قلبها هنا بالذات حواسا للأمانة وللرسالة في كل العصور . فلتكن هذه الجامعة جزءا من امانتنا ورسالتنا. وما يزيدني ثقة بمستقبل هذه الجامعة ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله ورعاه هو أول الحريصين على استمرارها جامعة خليجية مشتركة دون تغيير او تعديل في طبيعتها . للتاريخ ان «النهد» هو صاحب هذا الموقف المشرف رغم ما مر بالجامعة مي مصاحب، وهذا ما ابقاها كها هي حتى الآن وكها سيقيها باذن الله ، ثم برعايته السامية دائيا .. وأقول لك هذا من موقع المايش لكل ما مر بالجامعة من أوضاع وظروف .
- لابد أن هناك طرائف ومواقف صادفتكم او واجهتموها خلال الاعوام الخمسة التي تمثل عمر الجامعة الحقيقي صحبتكم . نرى لو قفرت اولياتها او نهاياتها الى ذاكرتكم الحافظة في خطة ترويح او توديع فبأيها تبدأون وتفيضون؟ .

(*) خالت شاك مه الاختيارات . . ومرحباً بهذا التخصيص الذي تسجله في صفحات فخرنا بقائله واعتزازتا بمنجزاته ومدخراته .. وما حرج المخال المنظم ويتأميم ويتأميم ويتأميم والمنظم .. ولمنظم المنظم المنظم المنظم المنظم ويتأميم المنظم المنظم المنظم المنظم ويتأميم ويتأميم المنظم المن



0000000000000000000



الوقد في جولته بالجامعة

 اخيرا ـ هلا عرفتنا والقارئ الكريم بشخصيتك التميزة ورحلة عطائك الفاعل مع الايام. . . وهل تترك جامعة الخليج وانت راضى عنها؟ . . .

• فلقد تحدثت عن جامعة الخليج العسربي كشيرا. . ولقد قلت ان شخصي اندمج بها الى حد كير. . وما يتجلى من ابعادها اعتبره تعبيرا ايضا عن شخصى المتواضع مع عشرات الزملاء الكرام المذين شاركوني تبعات المسيرة . . فأذن لي ان أرجىء الحمديث عن سبرتي السذاتية الى وقت آخر، ومجال آخر. . فهذا مجال سرة جامعية الخليج العربي وحدها. . كما شئت وشاءت السنطاء أو . . هل أترك جامعــة الخليج وأنا راض عنها. . فمن قال لك اولا أني وسأتركها ع؟! ان انتقبالي من الجامعة الى موقع عمل آخر لا محمل أي معنى من معانى والتركهن وها يملك الانسان ان يترك جزءا هاما من حياته واحيلامه وطموحه؟ و. . راض أم لا؟

هل يملك الانسان ان يطرح هذا السؤال بالنسبة لواحد من اعز اننائه . لواحدة من أعزبناته . ؟!

العرف الله الله الماليج العربي - ولا نقول تركناها - ولا نقول تركناها - فلك لانها اصبحت كها بدأت احد رموز تماوننا . ومنبرا يخفق لتأكيد دورنا . . . مهديها من خلال محاور هذا الحوار لاجيالنا الطموحه . . ونقدمها من خلال مضامينه للقادرين الفاعلين - ومن اولي بـ «النواة» من غارسها والمتكلف ما؟! . . .

لذلك الدفق المتأمل تكبره وتفخر به . . . واخذ النادل مندهشا مشدودا - يوزع حبيبات التمر والقهوة متحسسا اصالة الندوة ومعاصرة المتندين - ومن خلال تراقص اكوابها . وتناغم نقلاتها . . وابداع تراثها - كان الاستطسراق والدوثب والعطاء . . فضاضت الخواطر بهاجس الشعر بدأه شاعرنا المبدع الاستاذ عبد الرحمن الرفيم بمنظومته هذه:

عتب السساعد السهدين لانسي
من زمان هجدت روض السقواق
مر عامان ما شاوت بسيست
فهدو يخشسي على طول الجنشاف
قلتُ هيسهات لا ينسيض معين
هو منسي في السقساب يحت السشسفاف

منسد بابسي والسشسمسر دالس



Aldinulla

وفي الختام: كانت لنا امسية ناهمة تستوحى عدويتها من رقة قيمها وعميدها شاعرنا الدكتور غازى القصيبى . . وفي جو من المحبة الوافرة والبساطة المدافقة . . ومن سحر اصوات موج الخليج وغدو وراحه معانقا وجسر المحبة» . . عتضنا ودارة» المدكتور القصيبي الفيحاء . . ومن معسول تلك الضيافة الشاعرية والاستقبال الودود غير المتكلف وفي الوافدون صدق المشاعر وفرض الشعر نفسه محمادته الوافدون صدق المشاعر وفرض الشعر نفسه محمادته مكان تأمليا . . اخوانيا . غزليا رطبا . يهمس في استحياء . فكان تأمليا . . المورية وطربت بمحياه حبيسات الرمال البلورية وطربت بملاعه عوائس الخيال الفسفورية غير عابقة بالفواصل وبتجاوزة الخيال . . واخذت شقائق النجان ترنو من «كرمتها» المالر . . . واخذت شقائق النجان ترنو من «كرمتها»

- ويتبادل والمصيف واللحطة . قيطرق في جوى الذورة



فلإذا سكت ذلك شأن لأتسى بالمطسولات الظسراف لو تأميلت اميره غبر خاف في سنتي الاعباد قد كان شدوي ما رأت مثله السربسي والنفساني ومسكسوتسي في المقضرات السجساف اخسرسستستى مهسازل السدهس دهسرأ وحواليه كان كل طوافي فتسواريست للعسلاج السشسافي من يلوم الاشعبار تغيفيو طويبلا لم يطهر بصامت من هتاف في زمان جميسع من فيسه غاف

وارتحلنا وفي الاحشاء جوي من العناق. . وصبر على الانتقال . وعدنا للديار محفوفين بلطف ومآنسة مضيفنا نبيه الأنصاري الصديق عبد القصود خوجة . . فجزاه الله خبرا واثابه .

السنسي في حديثة السشميس تبت

بد خبرت الـقـصـيـد من سن عشــر

شههاد الله ما تيسبت بحرف

تتألف دولة البحرين من أرخبيل يضم ٣٣ جزيرة في الخليسج العربي.. وتقع في الوسط بين

المحربي . . وقعع في الوسط يون الساحل النسرقي في السعودية . . والساحل الغربي لشبه جزيرة قطر. . وتبلغ المساحة الإجمالية لاراضيها ٢٦٠ كيلومترا مربعا وتكون جزيرة البحرين ٨٥٪ من المساحة الإجمالية للدولة . والمنامة هي عاصمة الدولة وميناؤها الرئيسي ويربطها بجزيرة المحرق جسر طوله ٢٥٤ كيلومترا حيث يوجد المطار الدولي والحوض الجاف .

وجزر البحرين منخفضة السطح بينها يبلغ ارتفاع أعلى نقطة رئيسية فى البحرين عند جبل الدخان حوالى ١٢٠ متراً.

وتسرجع تسمية البحرين (بأرض الحياة) أى الأرض المقدسة في أساطير السومريين الى وجود عنصدي الحياة . الماء . والزراعة . اللذين تفتقر اليها يقية الإمارات في العصور القديمة .

واكتسبت البحمرين موقعاً هاماً في طرق مواصلات الشرق الأقصى عندما تحولت شبه القارة الهندية الى مرة رئيسية في الامراطورية البريطانية -

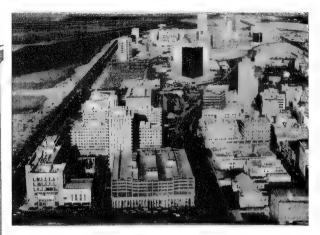
مستعمرة رئيسية في الامبراطورية البريطانية -فموقع البحرين كجزيرة جعلها أكثر انفتاحاً على العالم الحارجي من جاراتها الأخرى.. كما أن اشتغال أهلها باستخراج اللؤلؤ شجع اتصالهم بالعالم الحارجي وقد تم اعلان البحرين دولة عربية مستقلة وذلك في ٤ أغسطس من عام 1941م.

مناخ البحرين حار بوجه عام ويسم البرتفاع درجة الرطوية ومع ذلك ناذ البحرين تمتاز بمناخ لطيف في بعض اشهر السنة ومعمل سقوط الأمطار منخفض كها هو الحال في بقية منطاة الخليج العربي.



تتألف البحرين من مجموعة من الجزر في الخليج الحربي وقد تميزت بوجو يسابيع من المياه العلبة في قاع البع تقدر بهائتي ينبوع وساعدت الم الينابيسع على صفاء وجودة الأ

البحرين. كما توجد فى البحرين بحيرات صغير تسمى (عيسون) منها: عين عذارى..أ الشموم.. أبو زبدان.. الجزيره.. الرحاة. وغيرها.. وقد ساعدت هذه البحيرات عا



الزراعة وعلى تحويل قسم منها الى منتزهات عامة مثل عين عذارى وحديقة السلهانية وهناك ايضا عدد من الشطآن والسواحل مثل شاطىء الجزائر وساحمل البديع وغيرها. . اضافة الى الحديقة الحيوانية العامة (محمية العرين) والكثير من المعالم الاثرية التى تستحق الاطلاع والزيارة.

يبلغ عدد سكان البحرين ٥٩٨ر٥٥٧ نسمة حسب احصائية سنة ١٩٨١ع كما ان الصاملين من غير البحرانيين يشكلون نسبة ٤٣٣٪ من مجموع

واهل البحرين يتميزون بحسن التعامل مع المقيمين معهم من غير البحرانين وكذلك بدمائة الاخلاق وحسن التعامل مع الفيوف اسوة بباقى سكان منطقة الخليج العربي . . وهم (اى سكان البحرين) على جانب كبير من الألفة والتعاون جعل ذلك من البحرين مركزاً تجارياً وسياحياً مرموةاً في منطقة الخليج العربي .

الحالنهالا ليقفاعية والاقتصادية والثقافية

كما اسلفنا فإن لوجود البحرين عند ملتقي طرق التجارة البحرية منذ امد طويل دوراً هاماً في تطور الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية عموما . . هذه الحياة المستقرة التي يجياها شعب البحرين هي مجموعة من تفاعلات ترتبت عليها حياة اسرية كريمة وحياة ثقافية وعلمية متطورة تمثل الذروة فيها انشاء جامعة الخليج العربي. . من هنا يمكن ان نقول ان البحرين غنية اولا وقبل كل شيىء بانتماثها للاسلام دينا ثم غنية بشعبها الوفي ثم بتراثها وثقافتها. . وإعلام البحرين قائم على الواقع بعيد عن التزييف والتلوين او المغالاة والتضخم ذلك ان الفلسفة التي يقنوم عليهما الاعلام البحريني هي ان الحقيقة الناصعة تشكل المرآة التي يجب ان تنعكس عليها صورة اي بلد من البلدان وانه ما دامت اجهزة الحكم تعمل الليل والنهار من اجل اسعاد المواطن وتوفير كل وسائل تقدمه وازدهاره ولا تدخر وسعا في سبيل رقى البلاد ورفعتها. . فان الارتباط بالحقيقة يجب



أنَّ يكون المصدر الاساسى الذي تستمد منه والبحرين من المدول الخليجية التي لم تعتمد في قنوات الاعلام المختلفة نشاطاتها.

ومن الاعلام والحياة الإجتماعية والثقافية عموماً الى الاقتصاد حيث نجد ان البحرين لها دور حضاري هام فيوجد بها سوق مالي يتصاعد بسرعة منلذ منتصف السبعينيات حين ساهم القطاع المالي بنصيب وافر في ادخال نقله نوعية الى الكيان الاقتصادى . . وهناك اسباب عديدة تقف وراء تطور البحرين كمركز مالي واقتصادي وهي وجودها في منطقة الخليج العربي . . والتي تعتبر اكبر مُصدّر للنفط في العالم.

البحريني شهد انتعاشا ملحوظا في السبعينيات وذلك نتيجة لزيادة ايرادات النفط ولكن كان لهذا اكبر الاثر في تطور الاقتصاد عموما مما دفع الحكومة المحرينية الى اتخاذ خطوات جادة لتعزيز النية الاقتصادية على اسس قوية وسليمة . . وإن كان هناك مجال آخر ساهم في تطور الاقتصاد البحريني وهو جسر الملك فهد الذي هو في الواقع زروة العمل التخطيطي لربط البحرين بالمملكة العربية السعودية . . والذي يهدف الى دعم العمل الشامل في اقتصاديات المملكة والبحرين خاصة ودول الخليج العربي عامة والي زيادة الرفاهية لمواطني البلدين . . وهذا الجسر الذي يبلغ طوله الاجمالي ٢٥ كيلو متراً احد المعالم الحضارية العالمية واحد شواهد الائتلاف الخليجي . . السذى رسخه قادة وشعوب هذه المنطقة في معلمة رائدة يطلق عليها اسم (مجلس التعاون لدول الخليج العربي).

اقتصادها على النفط. . فنجد ان الاقتصاد

4 Dialli







أسباب اضطراب التلميذ سهام كمال

● نحو زواج موفق ليلي عبد السلام

■ واحة نغم

منی فتحی وفاء جابر اذكرينسي
 دائرة من ثور

أوراق زوجية بيوسف أبو هواد، أم همرو
 وسالة من أيس الأسود محمد محمدان

الاشراف د،ابتسام صادف الرامِني عياة عبالحميدعشب جدة هي من مندي وهن المنافية





اختى القارشة عندما يذهب طفلك للمدرسة لأول مرة في حياته فإنه يواجه محتمعا حديدا .. وإذا لم يكن قد أُعد

عتمعا جديدا - وإذا لم يكن قد أُعد إصدادا نفسيا وذهنيا وجسميا لمواجهة هذا المجتمع فإنه قد يتعرض لبعض المتاعب النفسية - ورضم أهمية الدرر الذي يقوم به البيت إلا أن هناك دورا كبيرا لكل من المدرسة والمعلم في تنمية الطفل دهنيا وانفعالياً واجتهاعيا - وتزداد أهمية المدرسة للطفل وشدة تأثيرها على شخصيته كليا زاد تحروه من البيت لذا فالمدرسة لا يجب أن تكون مكانا يتردد عليه الطفل للمعرفة فقط بل مجالا تتفتح فيه شخصيته وتنضيج وترقى . وعلى هذا يجب تبصير الآباء والمدرسين بالانفمالات والسلوكيات التي إذا بدرت من الطفل يكون في حاجة للعلاج.

اسماب اضطلب الثلميذ

يقلع (سرامكاك

فمثلا إذا أظهر الطفل مشاعر الخوف فجأة من أشياء عادية - أو ظهر ميله للانطواء وتكرر حدوث ذلك واستمر لفترة طويلة فلابد من ملاحظته والبحث عن مصادر قلقه وخوفه مع المبادرة بعرضه على طبيب نفسي للاستشارة والمساعدة في العلاج.

ل واليك أختى الشارئة أهم العملامات المميزة للاضطرابات
 النفسية للتلميذ في مراحل دراسته المختلفة:

أولا: أهم الصلامات في مرحلة الطفولة: خوف التلميذ من الذهاب الى المدرسة مع ابتلال فراشد ليلا وبمس اصابعه ـ كل هده علامات تؤكد أن هناك اضطرابا في التكيف لديه ـ كذلك استمرار الطفل في الانطواء مع الرقاد لفترات طويلة والاستغراق في أحلام البغظة أو الميل لاشعال النار، واللعب بالكبريت مع اظهار الشعور بالصداء تجاه الوالدين ـ اذن هذا يؤكد أن اطفل يحتاج لعلاج نفسي .

ثانيا: في مرحلة المراهقة: في هذه المرحلة بجتاج المراهق الى الشعور بأنه مقبول من الغير- كما يرغب في أن ينعم بالاستقلال الذهني - على الأقل - عن اسرته - وفي أثناء عاولاته هذه قد يتعرض لمعراعات مختلفة مع بيئته لشدة حساسيته في هذه المرحلة من العمر - وإذا تعرض لأي ضغط نفسي فقد يجدث له

إضطراب تختلف شدته حسب مقاومت . فقد يكون عبر قلق نفسى بسيط وقد يصل إلى موض نفسى شديد كالهستيريا والوسواس القهرى . وتظهر الاضطرابات السلوكية في صور شتى خلال هله المخطر المرحلة من العمر . فقد تكون استغراقا في أحلام اليقظة أو انطواء أو انحوافاً سلوكياً كالخجل الزائد، المغطر والهروب من المدرسة ومن المنزل، أيضا إدمان المكيفات والميل للانحرافات . وهنا لابد من عدم المكيفات والمدرسين لهذه الأعراض والانحرافات حتى لا نضيع وقتا ثمينا من عمر المراهق دون علاج حق لا نضيع وقتا ثمينا من عمر المراهق دون علاج النديساد الألباء عن أهم الموامل التي تؤدى الى اضطرابات الناملد نفسا وكذنة علاحه؟

■ ولـــلاجابة على هذا التساؤل يقول علماء النفس والتربية ان أهم هذه العوامل هي:

أ.. الكيبان الحتارجي للمدرسة: والمقصود به هو موافق المدرسة - وقد يتعجب الآباء ويتساءلون عن علاقة المرافق والمبانى بعصحة أبناقهم نفسيا - والاجابة ببساطة هي ان الفصول الرحبة الجيدة الاضاءة والتهوية وتوفر الفناء المتسع وقاعات النشاط الرحبة - كل هذه عوامل تنبه المشاعر الجميلة لذى التلميد نحو المدرسة فيزداد ميله للتعليم - كما أن ذلك يجعل المدرسة قادرة على القيام بدورها في إنضاج التلميذ صحيا وذهنيا واجتهاعيا ونفسيا أيضا وعند عدم توفر مرافق النشاط للتلميذ في المدرسة والجلوس يكرن كل نشاطه منحصرا في اللهاب للمدرسة والجلوس أمام المعلم الذي يلفته المعلومات تلقينا فينتج عن ذلك عدم خطق جو اجتهاعي يشترك فيه التلميذ.

و وفظرا لنشاط التلاميد في هذه المرحلة من العمر فإنهم لا يجدون منفسا لنشاطهم سوى التمسرد

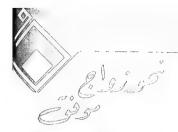
لذا لابد من توفير الأنشطة المدرسية المختلفة للمساعدة على نمو التلميذ اجتهاعيا واشباع حاجاته النفسية وتكوين علاقمات خارج دائرة الاسسرة .

ب الامتحانات: قد تستعمل في بعض البلدان (للأسف) كسلاح رهيب يتحكم في مستقبل التلميذ بدلا من أن يكون وسيلة لارشاده. لذا ارتبطت في ذهنه بالخوف واللحر من الفشل - أيضا نتيجة لتهافت الآباء على تعليم أبنائهم تزايد عدد التلاميذ في الفصيل الواحد بها لا يسمح بأى استفادة فعلية أو تعليم مشمر - كها استحال على المعلم أن يعرف تلاميذ معرفة جيدة ففقد التلميذ الشعور للاحتنان.

- الواجبات المدرسة بصورتها الحالة: في هذه الايام. أصبحت المدرسة تعتمد على البيت كثيرا وذلك باعطاء التلميذ كمية واجبات كثيرة تزيد عن طاقته وطبعا لا يستطيع القيام بها بمفرده ويلجأ للاعتباد على أحد والليه فيحرم للة الشعور بالثقة بالنفس. إذن كيف يتصرف الآباء في هذه الحالة؟

لابد من الترجيه والارشاد لابنائنا من بعيد وبدون انفصال مع مراعاة حالاتهم النفسية واعطائهم الفرصة ليعتمدوا على أنفسهم لذا يشعرون بلذة النجاح وتصبح المدراسة لديهم متمة مع ضرورة أيجاد صلة بين الأياء والمدرسين حتى يمكن أيجاد صيغة للتعاون بين البيت والمدرسة.

لم المناهج اللراسية الحالية وتكديسها بالمواد: إن
كثرة المناهج تساعد على عدم تلوق المادة الدراسية
كما تقتل في التلميذ روح البحث ليستكشف جوانب
أخرى للهادة ويستفيد منها الفائدة المرجوة وذلك
بسبب تكدس المواد في المناهج وعدم عرضها بطريقة





لا نقول زواجا سعيداً ـ لأن السعادة تقوم على الشعمور بالرضا الكامل والأولى أن تتحدث عن الحياة الزوجية الموفقة التي هي مطلب كل رجل وامرأة ولننظر الى:

ما قبل الزواج: قد تكون ساحة واحدة من المناقشة وابداء النصح قبل الزواج خبرا من أسابيع طويلة تقضى في محاولة التوفيق بين العروسين بعد أن يدب بينها الحلاف. . والحب ضرورى للزواج ولكنه يجب أن يكون حجا ناضجا - لا حجا صبيانيا يبحث فيه المحتب عن إرضاء نفسه فقط - فيتبادل الزوجان المنتابية والاهتبام على أساس صداقة متبادلة بين المنساعر فلا يتوهمان صورا خيالية عن أنفسها بل المنساعر فلا يتوهمان صورا خيالية عن أنفسها بل يتقبلان الواقع بخيره وشره ولا يكفى الحب المتبادل بل يتشاركان في أنشطتها في أفكارهما ومثلها العليا. وعا يجب التفاهم بشأنه مسألة الانجاب، قد يقول زوج المستقبل أنه لا يعارض في الانجاب ولكنه يفضل الانتظار حتى يتحسن وضعه المالى مع أنه من الخير للزوجة ألا ترجىء الحمل ويندم الزوجان فيا بعد.

الرواج حلم كل قتماة: لأن رسالة المرأة هي الحب والأموصة وهي تسعى الى الأمان وكسب احترام المجتمع. تعيش وتحب داخل دائرة الزواج في وضح النور. مشروة وكم سمعنا عن حالات من التأخر الدراسي صحبها فشل وشقاء وعزوف عن المعرفة وانسحبت هذه المشاعر على الحياة عموما بسبب منهج دراسي معين أو معلم أثار في نفس الصغير مشاعر الكراهية هااهد:

هــ سوء معاملة المندس للتلميذ واستخدام الضرب والقسوة كوسيلة لمقابة: إن هذا الأسلوب في معاملة التحديد يؤدي لاثبارة الحدوف والاضطراب في نفسه وكراهيته للمدرسة، بل وهرويه منها ـ وهذا يجرنا لقضية هامة هي إعداد المدرس تربويا والتأكد من أنه يستطيع القيام بهذه المسئولية نظرا للأدوار المتعددة التي يمكنه أداءها ومنها دور الأب والمشرف والعالم والموجه والصديق.

فإذا تم إعداد هذا المدرس إعدادا سليا وتأكدنا أنه هو نفسه يتمتع بالاطمئنان الداخلي ويؤمن برسالته ويعطيها من ذاته. ويكون متزنا وناجحا فإنه يستطيع أن يقوم برسالته الكبيرة تجاه تلاميده. ويجب ألا ننسى هنا أن نوفر له وسائل القيام بمهام عمله سواء من حيث المناهج التي تدرس له والتي تعاونه على فهم دوافع السلوك لدى التلاميذ ومعالجة الانحرافات البسيطة في بدايتها والأهم من ذلك أن نوفر له امكانات العيش الكريم.

المسبق ترى أن المدرسة إذا فهمت رسالتها فها واضحا وإذا أدرك المعلم أحمية إشباع الجساجات التفسية لتسلاميله من أمن وعطف وتقدير وحرية مضبوطة موجهة خصوصا في المراحل الاولى للتعليم فلن يجد التسلاميل صعوبة في التسلام ولن تنشأ المسلوكية التي سبق شرحها.

وبـلـا تضمن أن يتقسلم التلميسـلـ للأمام بنفس مطمئنة وذهن متوقد الأمر الذي يبشر بمستقبل زاهر له ولوطنه .

الفتاة التى تظن أن الزواج هو النهاية وهو الغاية لأنه حلمها الذى تحقق أخيرا يجب أن تعلم أنه البداية بل إنه جهاد دائم وإلا سيصدم الواقع كل فتاة خيالية فتتخبط أو تثور وتتمرد ولا يمكن أن تسعد إلا إذا كنت زوجة مثلى تسهر في صبر على تقويم طباعها كنت زوجة مثلى تسهر في صبر على تقويم طباعها استفلاعت من صفات غير حميدة مشل الكلب والخداع والكبر والتسلط. وقد ثبت أن أكبر نسبة من الواج لأن حوادث الطلاق تقع في السنة الأولى للزواج لأن النواج لأن ننسى وصية الأعرابية لابنتها ليلة زواجها: وكونى له ننسى وصية الأعرابية لابنتها ليلة زواجها: وكونى له أمة يكن لك عبدا).

دليل الزوجة الداكية: إنه كتاب فيلسوف انجلترا (برناردشو) تواممت أفكاره مع ما أمر الله ورسوله به الروجة المسلمة وسبحان الله .. فقد تردد أن مؤلف ذلك الكتاب قد دخل الاسلام سرا فيكون قد جم بين بصيرة المسلم وثاقب نظرته هوفي علوم العصر من فلسفة واجتهاع وعلم نفس.

من مسلمة وببيع وحسم مسم. قال الله تعالى: ﴿وللرجال عليهن درجة.. فإن أطمئكم فلا تبغوا عليهن سبيلا﴾، وقال عليه الصلاة والسلام: ولو كنت آمرا أحدا بالسجود لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها وذلك لعظم حقه عليها».

يقول برناردشو: «إن بعض الزوجات يشعر بعظم الهبة التى منحتها للرجل اللتى تزوجها فتسرع الى التكبر ثم التهرد ثم التحكم فيه، ومن المدهش أن الزوجة التى يخضع زوجها أخيرا لسلطانها لابد أن تكرهه فى النهاية فقد صار ضعيفا مستسلما والأبناء يرون الام تغتصب سلطة

الأب وتعبث بكرامته فتفسد أخلاقهم ثم يدب التحلل في الأسرة وقد يستفيق الزوج المقهور وترتد إليه قوته، فيثور ويتدفع الى الانفصال عنها ويتبار صرح البيت على رأس المرأة المسترجلة.

وصفة أخرى معية في الزوجة وهي عدم الرضي، فهي تطلب كل شي، تريد الحب والرغد المادي فإذا نقصها شيء آحست بلوعة مكتوبة وخيل إليها أن السعادة أفلتت منها فيسوء طبعها. ألا فلتعلم إن الزواج والاموية أواجب والمال قل أن يهبهم الله في وقت واحد، والزوجة المالقلة الذكية هي التي ترضى بحظها وتعرف كيف تميز بينها للمكن، والمستحيل - بدلا من خيالات وأحلام يزينها الطمع الذي يملأ طريق الحياة الزوجية بالأشواك والدعوع.

والزوجة العاقلة ترضى بولاية الزرج ورئاسته لما فيه من صلاح الأمور، والزواج الموقق الذي يعرف فيه كل شريك حدود مهامه وذلك من أجمل نعم الله على عباده، وفي هذا يقول الرسول (義務): «ألا أخبركم بغير ما يكتز المره: الزوجة الصالحة اذا نظر البها سرته واذا هاب عنها حفظته وإذا أمرها أطاعته، وكما أوصت الأعرابية ابنتها وعليك بالخضوع له بالقناعة، وحسن السمع والطاعة.

والـزواج المـوفق يقوم على دعائم ثلاث: «الاحترام المتبادل. الفهم المتقارب. القدرة على التسامع».



هو الذي يجعل لكل من الزوجين قيمة في نظر صاحبه، تصورى أنك تعيشين مع انسان لا تجدين في نفسك احتراما حقيقيا له بالطبع لن تقوم علاقة سليمة بينكها ولنعتبر بهذه المساهد كامثلة لعدم الاحترام، بل لما هو أبعد منه وهو الاستهتار.

المشهد الأول: نزل الزوج مهتاجا وصفق الباب وراءه وكأنها يصفقه في وجه زوجته. لماذا؟.. لقد كان عائدا



بعد يوم مضن فى العمل، ينوى الراحة والاستجام، فاجتم تليفونيا عندما كنت بالحنارج وطلب أن تتصل به لأمر مهم - ولست أذكر اسمه، كما أنني اعتقد أن الرقم. . آسفة . لقد نسيت. هذا موقف يدل على عدم الاحترام ولو تصرفت بمثل ذلك مرئيسها فى المكتب هل تتنبأ بها سيحدث؟ .

المشهد الثانى: شاب ناجح حديث عهد بالزواج كان يمتاز بالمرح والبشاشة ثم الفيناه ساهما واجما أفضى الينا بنبرة حزينة فاترة: إنها لا تكلف خاطرها بتقديم فنجان شاى لى، وأظل اعمل طيلة الوه وإذا عدت مساء لم أجد حسن استقبال أو أدنى اهتمام . والاهتمام جزء من الاحترام والادمى من ذلك أنها تتفنن في اقلاق راحتى بإحداث ضبجة أو افتمال مشادة وهي تعلم أن عملى يتطلب أن يكون ذهني صافياً وبالى مرتاحاً.

المشهد الثالث: على مائدة الطعام وأمام الضيوف، تسخر الزوجة من بدانة زوجها ومن نهمه الى الطعام، ألا تعلم أن ذلك من الأمور التي يكون الزوج تجاهها حساسا وإن هذا دليل على تعمد النيل منه وبخاصة أمام الأغراب. هذه الزوجة تبحث عن المتاعب وقد جانبها الذكاء وتخلت عنها لباقة الأنفى ووقتها فليس من اللكاء أن تتحف ضيوفها بملاحظات تنبىء عن عدم احترامها لزوجها. لذلك يلزم تربية الفتاة قبل الزواج كى تعيش بعدها في ظل زوج راض وفي كنف حياة هنيئة.



بعد عودة الزوجين من سهرة عند بعض الأصدقاء _ عبر الزوج بمرارة: لقد جعلتنى أضحوكة بين الناس، حياتك كلها اما طهو وتنظيف أو زينة وملبس؟ _ عقلك هذا ـ الا يستحق منك بعض الزينة والتجميل، لقد لمحت بحسرة شديدة نظرات المدعوين بين الاستخفاف والرثاء

عندما لم تفرقي بين سقراط الفيلسوف وسقراط الحلاق وظننت ببكاسو صاحب محل أزياء. اتمنى مرة لو تستبداين المغرفة بكتاب والمرآة بصحيفة. إن هناك قدراً من الثقافة العامة لا يتطلب شهادة ولابد للزوجين من قدر من اللقاء الذهنى على أمور واهتهامات مشتركة.

فإذا كان الزوج من يهتمون بالقراءة والاطلاع مثلا لن يجد راحة مع زوجة عدوة للثقافة وإذا كانت الزوجة ترى الحياة داخل المنزل مطبخا وخارج البيت سهوا في النوادى ولمدى الاصدقاء فلن تجد الراحة مع رجل بجب الهلوه ويهوى الاطلاع . يجب أن يوجد نوع من المشاركة اللهنية والتطابق بين فردين مشتركين في معيشة واحدة غير مرغوب فيه لأن التعدد في المواهب يعطى الحياة نوعا من التجدد

أعرف زوجون تخصُص كل واحد منها بعيد جدا عن الآخر، الزوج صيدلى والزوجة مهندسة وكانت استاذتي علمة في علم النفس، وزوجها تاجر يملك منحلا، وكانا الزيمين موفقة الى أبعد الحدود فها متفاهمان على أسلوب من الفهم المشترك للحياة والمشرة يكملان بعضها البعض ويمتلكان من معمة الأفق والثقافة العامة قدرا جيدا. فيجب قبل الارتباط أن يلمس الخطيبان مدى تمعها بفهم متقارب ولقاء فكرى حتى تسخو عليها الحياة بالتوفيق، وتلهب عنها رياح النفور التي تقتلع ـ اذا اشتدت ـ ما بينها من جسور.



الرجل بحكم تكوينه الطبيعى قائد للأسرة لذا فهـ يميل الى الشدة أحياناً ولكنه يشعر في صميم نفســه أن ذلــك يمكن أن يخفف بفعـل عواطف

القلب، فهو يصبو الى ذلك المخلوق اللطيف الوديع الذي يلطف من حدة ميوله. ونقول لكل زوجة ذكية:

■ اعلمى أن زوجك إنسان لا ينشد فيه الكهال فأنت نفسك في حاجة الى عمليب فاعرفي نفسك أولا لتواضعي بعلم التسامح الذي يدفعك الى معالجة زوجك بالدمائة واللين.

 إذا عاد زوجك الى البيت ثائرا لأنه فشل فى منهذ وعم أو اشتبك مع رئيسه فلا تستفزيه فتبادليه الثورة والغضب والح زاد المؤقف تعقدا. ولكن بعد أن تهدأ ثورة الغفسب فاتها فى حنان ورفق وراجعيه فى تواضع وأدب .

وانفترض أنه أغضبك لا تحقدى عليه أنه قد الخواصل يرتكب المذنب ثم ينساه (لانه قوى) فلا تحرفه المحافظة وهما المذنب والا يعاس مؤمل شمور بالنوبة وكل رغبة في الندم والتغذير، وقلم قال الله تعالى فإن الله يغفر اللنوب جمعاً والمثالث التعريف والتانب من اللذب كمن لا ذنب له».

■ لا تكابرى فى الحق دفاعا عن كبرياتك سلمى بأنك غطئة فتدللين على أنك امرأة عاقلة يسهل التفاهم معها.

■ قالت زوجة سعيدة مر على زواجها ربع قرن: كنت دائيا البادثة بالصلح حتى ولو كان زوجى هو المخطى « فالرجل بطبعه يشعر بإهانة عندما يعتلر الى زوجته كبرياؤه بمنعه من أن يظهر بصورة المذنب الذى يرجو العفو، لذا يستحسن أن تبدأ الزوجة بالصلح وتنسى تماما كل ما حدث. وربها تنصور بعض الزوجات أن التسامح قد يدفع الزوج الى التهادى ولكن على المكس فإن بعض التنازل من جانبها يجعله اكثر ألقة وطية، فيحاول بعد ذلك تجنب كل ما يغضبها. أما إذا وضعت يدها في خاصرتها شاغة بأنف الكبرياه، فسوف يتهادى في عناده عنادى عناده عناده عناده عناده عناده عناده عناده عناده عناده وطية المنافقة بأنف الكبرياه، فسوف يتهادى في عناده عناد

ويتعمد إهانتها بسبب وبغير سبب. والحب المبنى على التسامح هو الذي يرسى على قواعد من النضج والواقعية والابثار. وخلاصة ذلك كله في صفة التسامح الكريمة وثقول لكل زوجة : كي تكوني موفقة : اعتبري زوجك أحسن زوج في الدنيا ولا ينبغي البحث عن الكال. والزواج عملية تكيف دائمة وفي سفينة الزواج يمكن أن يكون زوجك المحرك ولكنك تمثلين المدفة التي تحدد أين تتجه السفينة. وإذا علقت الـزوجـة الذكية على رأى زوجها قائلة: يمكن أن يكتون لي رأى مخالف ولكن لك الكلمة الأخيرة لا يهمكن تصور ما يملأ جوانح هذا الزوج حتى ولوكان وأيه غير طياب سيمتلىء ثقة ويعمل على ارضائها بعلية والله كا أنها ستكسب لو امتدحت ذوقه يربخاصة أمام الضيوف، وإذا لزم الأمر إبداء ملحوظة ما ير المام عرضا. يَتَجَيِّرُ فِي مِرْطِلَاتِهِ اذا كان ينشد النظام في كل شيء لتعلم الما الصفة. اذا كان يحب استضافة الأقارب والأصار الما المام إقامة الولائم وتتفنن فيها كما يجب أن عجال النباء واحة للهدوء وسط العالم المليء

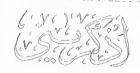
المناس وتريك من ثورة زوجها أحيانا دون سبب لانسان المعف في شخصيته بسيطرته، يجب أن تقنعه بأنه رب البيت بلا منازع ورأيه عترم ونصائحه مسموعة، عندئذ تتحول الفظاظة الى رقة وبهدأ الغضب وينتهى التعنت.

كها أن الزوج مهها كان متحررا ويؤيد عمل المرأة فإنه في قرارة نفسه لا يريد لزوجته أن تذكر اسم رجل غيره.

و أخيرا أهم شروط النو فيق في الزواج: ابتسامة الزوجة الدائمة: حتى لو قطب جبينه قابلي التكشيرة بابتسامة و بنسرة حانية والمشاكسة المتعمدة أيضا بابتسامة مع مناداتك زوجك بأحب الألفاظ لديه.











لن أخجل . . لن أتردد أعترف بأنن في حاجة أن تشملني بعنائك أحتاج اليك . . في عملي . . وفي أوقات الراحة احتاج اليك . . في صحوى وفي نومل النوم واليقظة أحتاج اليك . . في مرضى وعافيتي

احتاج البت . . في مرحمي وتعليمي وحرب تنسد في وجهي آفاق الدنيا ولكن . . ادعوك ألا تتكبر أو أن تحسب أنك الرحيد على الارض أنت فقط . . الذي اختاره قلبي اعيدك أن تنساق وراء كلمات الاعجاب فقلبي المشتاق اليك قلب ينبض كلها زادته التجربة احساساً لحاساة الحب

وسط جحيم الافكار العاطفية وما يمكن أن تجلو من وجه الأيام الحلوة



لتجيء اليُّ اني من الاف الاعوام. .

احمل عبثي ملء يدي . . . من اجلك انت

وشمت جبينك هادا بالخفقات

انی نصفك . .

فتلمس خطوي

مد اليد

الصقني بين العينين . .

اضغطني حتى فوق الضغط. .

انزع من أعياري مرّ التغريب

لا تتوقف . .

صیرنی انت . . دو ک

كيها نتوحد قدر الامكان.

وفاه مراه عباهای

ننسى انا جنسان قد إختلفا كمى تخرج من دائرة المألوف . . نتجرد من وطء الطين نتحول دائرة من نور حادثني . .

سانتي . . ماذا يؤذى فى عالمنا الطينى؟ ولماذا فى معظم وقتى اتشبث فى الهمهمة الحمقاء؟

مل انت غضوب؟ ام انت ملول؟

ام انت ملول؟ تتعجل وقع الخطوات

مل انت ثقيل لم يجببك الناس؟

هل تخشى أن تحمل عبء المأساة؟

ام تجهل ان تحيا في اغوار الذات هل تبقى جبانا مشدودا للوهم وللمجهول؟

قالوا في الزمن الماضي

ان الانسان تكون من كرة شُطرت شطرين ويظل يدور ليبحث عن نصف توأم

ويطل يدور ليبحث عن نصف م هل تبحث عن نصف مجهد؟

ولماذًا في بعض الاحيان تدور عيونك شاردة حولي؟

ولماذا اطلت من عينيك علامة الاستفهام؟

تتفرسنى وكأنى مخلوق يتحفز ان يؤذيك





كثير من الزوجات الماهرات فى الطهى يفوتهن تحذير أزواجهن من الضفادع المختبئة فى أطباق الشوربة الساخنة التى تقدمها المطامم الفونسية الفاخرة.



تبحث الزوجة فى جاراتها عن صديقة عندما تفتقد ذلك فى زوجها.



171

لم يحدث فى النتاريخ أن دخلت اسرأة وصافلة، فى منافسة مع أخرى. . على رجل.



التفاهم عملية اتصال يتغير فيها وضع المرسل والمستقبل بصورة مستمرة مع إنقان كل منها لفن الاستماع. فهل يعرف الرجال ذلك؟.

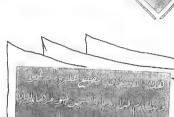


777

أندرين من هى أذكى امرأة فى العالم؟.. انها تلك الزوجة التى تتحكم فى لعاب زوجها.. فلا يسيل على غير أطباقها.



بعض السرجال ينقلون معاناتهم في العمل الى المنزل. . من قبيل الفضفضة. . ولإحاطة الزوجات



13 M

عذرى للمرأة أن البـاحث فى الانسلام والمسلسلات العربية والاجنبيـة المختارة عن مضمون أبعد من تسريحة الشعر وجلد (المنعر يتوه فى صحراء قاحلة بعثاً عن قطرة ماء.

أمـــا اذا كان هذا حقيقة هو ما وصل اليه عقل المرأة وعقل شبابنا من قدرة على الاستقبال فلنبحث جميعاً عن المهتمين من الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات . . وفعاقبهم .



717

الأزواج الراغبون في الحفاظ على أموالهم أقول لهم هذا السر لعله يساعدهم في البحث عن حل مناسب: تبدد الزوجة أموال زوجها حرصاً عليه حتى لا يكون مطمعاً للباحثات عن الثروة عن طريق سهل اسمه الزواج. عملا يحكمة الجدات المأثورة وقصى ريش طرك ليطير لغيرك.

أم عمريس

لتقديس مشاعرهم. . ولكن غالبية النساء ينقلن معاناتهن الى الجارات . . حتى وان لم يطلب منهن ذلك .

Y7 8

اذا كنت حقا امرأة عاقلة . . فحاذرى أن تكونى طرفاً لمقارنية سخيفة اسا ان تسوؤك صراحة الإجابة عليها . . أو أن تقهم الدليل على سذاجتك وضيق أفقك بتصديق كذبة كبيرة . . يجازف بها الزوج للخروج من مازق .



170

أختى العزيزة. . ارجو أن يكون فى اقامتك معنا. . واستيقاظك ونومك على مشاكلنا. . ما يعينك على بناء حياة زوجية تسودها روح التفاهم.



تشاهسدين الكشير. الكشير. من الأفسادم والمسلسلات العربية والأجنية فلا يسترعى انتباهك منها الا _ القشور. تعجبك تسريحة المشلة فلانه. ووجلد النمرة . الذي ترتديه فلانة . عجب أمرك يا امرأه. تكادين لا تختلفين في شيء عن _ بعض _ شبابنا _ العربي _ الذي لا ينقل من حضارة الغرب _ وتقلمه الا القشور.



وتمتقدين اننى سأظل سليما معافى . أجيبك فى نباية كل شهر بمبلغ وقدره ـ هو اجمالى دخلى المتواضع ـ فتبلديه على أمور تافهة . . ومظاهر زائفة . . ألا تتوقعين مرضى؟ . أو انقطاعى عن العمل لسبب ما؟ . . أو لـ . . . ؟





ما بيننا يا عزيزتي أقوى من الحب الذي يصفون. . وأعمق من الفلسفة التي يقرأون. . ما بيننا أصدق عما يقوله عاشق ولهان. . كوته الصبابة . . ما بيننا أعمق من هذا وأقوى واصدق من ذاك . . اربأ بنا أن نكون عاشقين فقد تجاوزنا حدود _ الصبابه _ وهي حبنا عن طموح العاشقين.



حجني في اخلاصي ووفائي. . ودليلي على حبي وصدق مشاعري . . ليس في عبارة حارة . . أو كلمة رقيقة . . أو نظرة تأمل واعجاب فحبك اكبر من كل هذا. . انني أفتش لك عن شيء أعظم عن شيء يليق بك. . غير الذي يهذون.



الذي بغيظني من عملك . . راتبك الذي تبددينه في زوايسا هامشية . . وأنه كيف غاب عن بالك أن تقتطعي جزءاً منه. . وتضيفيه الى حسابنا. . في ذلك - المصرف -.. أو لسنا شركاء.. يا عزينزتي؟ . . ألا تشعرين انني أضحى بشيء من راحتي . . لأجل عملك؟ .



صدقيني أنني لا أفكر بالزواج من أخرى. . ولكن نصيحتي . . أن تظلى على حذر . . فانـما تتنـامي قناعتي بالزواج. . وحاجتي اليه. . اذا أنت ألقيت السلاح. . وزاد أطمئنانك . . وانطفأت جذوتك.



نلجاً للصمت في حالتين: عندما نعجز عن التعبير عها بداخلنا وعندما لا يكون بداخلنا شيء نعبر عنه. لذا نحتاج لما يساعدنا ف فك طلاسم الصمت ومعرفة أي من الحالتين يعني.

ليست الكليات الرقيقة وعبارات الاعجاب احتياجا خاصأ للكائن البشري العجيب المسمى دبالمرأة) إنها احتياج إنساني عام وهي الضمان الأكيد لتعزيز ما نريد من سلوك بأقل تكلفة.



الشركاء يجلسون معاً ويتفاهمون عن مخططات الشركة الحالبة والمستقبلية ولا بجلس كل واحبد منهم متموقعناً أن يقوم الآخر بتخمين ما هو مطلوب منه.

الطمأنينة والاحساس بالأمان حاجة إنسانية لابد من استيفائها حتى يستطيع الانسان أن يحب وأن يعمل وأن يعطى. كيف يتأتى ذلك لمن لا يسمح له بألقاء السلاح؟ . . من يحكم عليه باليقظة الدائمة يصل إلى اللاوعي بها حوله.



الأولاد. الاولاد. . حَوْلُ وك الى شغالة معدمة. . ونسيتي أن لك زوجاً . . يا سيدتي . . ان اطفالك

اذا رأيتني أصغى في اهتيام الى احداهن. . أو أتذُّوق في إعجاب ما طهته فلانة . . فاعلمي أنني أفتش عيا . ينقصني في لسانك ومطبخك . .



كلما عدت الى المنزل متأخراً في الليـل ووجدتك مسهدة في انتظاري . زاد اعجابي بك . . وأتقبل عتسابك على ذلك التأخير. . واعتبره حقاً من حقوقك . . لكنني ما البث أن أثور . . اذا انت تماديت في ذلك العتاب الى درجة _ التقريم _ وانت على علم انني إنيا تأخرت في شغل.



كم أنت حليمة وذكية . . عندما تلوذين بالصمت وأنا في ذروة انفعالي . .



إذا تأكدت الزوجة أن زوجها يتأخر في عمل تعرفه وتعرف حدوده ومتطلباته: ستنام، موفرة عليه الاعجاب والثورة معاً.

دور المربيبة تجاه الأطفيال يتحصس فقط في مسئوليات العمل

ومتطلباته . . أما المشوليات المعنوية فتبقى مسئولية ومهمة

الوالدين، يقل عبء كل منها منها بقدر الشاركة التي يقدمها

الطرف الآخر عندما ينفصل صراخ الأب عن صراخ الأولاد تميزه

هذه التي تتكلم برقة متأكدة من الحصول على كلمة إطراء ولو من باب المجاملة ، وتلك التي تقدم طبقاً شهياً واثقة من الحصول

على كلمة مديح (حتى ولو كانت آنية من ضيف منافق) أما

الزوجة فأقصى ما تطمح إليه هو ألا يكتشف الزوج في حديثها

الأم بمطالبه كزوج وتميز نفسها كزوجة.

أو طبيخها عبياً بستحق التعليق.

الصمت والصبر قرينان ينتهى أحدهما بنهاية الآخر.

بحاجة الى شييء من وقتك فلا تهبيهم الوقت كله . . يا عزيزتي . . انني لا اكاد اميز بينك وبين ـ المربية ـ التي كلفناها بهذه - المهمة وانت أنت . . لم تتغيرى،









من وجوه التابعين وفقهائهم ومحكَّثيهم، وهو الأصل في وضع أسس علم النحو وقواعده.

حبيبتي أم عوف:

والله يا أم عوف لقد صار أمرى وأمرك عجباً من العجب، صار الناس يتحدثون به ويتندرون ولا أراه والله إلا نوعاً من الخبال قد أصابنا أنا وأنت . ماذا يا أم عوف؟ بعد خسين سنة تهجرين بيتك مفاضية لى وتصرين على الطلاق؟ ماذا دهاك؟ بل من ذا الذى رشق حبنا بسهم الحسد فأصياه وأدهاه؟ . . واحر قلباه .

تتنكرين للحب بعد خمسين سنة؟ وتقوضين دعــائم بيتك بعد خمسين سنة؟ وتجعليننى أضحوكة وهزءة بين الأقرباء فضلًا عن الغرباء بعد خمسين سنة؟.

تذكرى حبى لك فى تلك الأيام الحوالى. . تذكرى مودتى لك فى سالف الليالى . . ارجعى يا أم عوف بذاكرتك إلى الوراء يوم أن كنا شابين تواصلنا بالحب وللحب وكانت المدنيا فى عيوننا جناناً ورضواناً . تذكرى كيف كنت أصبون مشاعرك

وأخاف عليك من كلمة. . من همسة فإن مالت بى الأسواق إلى غيرك فهويته وتزوجته فسرعان ماكنت أرجع إليك يا دنياى وحياتى، وهناثى وسكنى. فلعلك تذكرين أننى أحببت جارية ومع أنك عبنها لانها كانت حولاء فإننى تزوجتها لجهالها الذى سحر عينى وقلت لك يومها:

يعيبونها عنسدى ولاحيب عنسدها

سوى أن في الحينسين بعض التأخير فإن يكسن في السعينسين سوء فإنها

مهسفسه فسله الأصلى رداح المؤخسر وهمتُ بها أياما وأياما ثم وجدت أنها زادتك هما وغما فطلقتها إرضاء لك وحبا لعينيك النجلاوين.. فهل تنكرين ذلك؟

حبيبتي أم عوف:

ارجعى بخيالك ثلاثين سنة إلى الوراء يوم أن تزوجت امرأة من البصرة. لقد كنت أجلس فى فناء بيتها واتحمدث إليها وكانت والحق يقال برزة جميلة فقالت لى : يا أبا الأسود هل لك فى أن أتزوجك فإنى





, (II), (M. ______

صناع الكف حسنة التدبير قائعة بالمسور؟ قلت:
نعم. فجمعت أهلها ثم تزوجتنى فوجدتها بخلاف
ما قدرته فأسرعت في مالى ومدت يدها الى خياتنى
وأفشت سرى ونهمة في الأكل والشرب حتى لكأنها
تأكل في آخر زادها. . فغدوت على من كان حضر
تزويجي إياها فسألتهم أن يجتمعوا عندى ففعلوا فقلت

ارأیست اسرا کنست لم أبسلة
النانی فقال اتخدانی خلیدلا
فنحالست، ثم أکرمت،
فلم أستفد من لدنه فتیدلا
والمفینه حین جربشه
کلوب الحدیث سروفاً بخیدلا
فلکرته ثم عاتبته
عتابا رفیقاً وقولا جیدلا
والفینه غیر مستحتب
ولا ذاکر الله الا قلیدا

اليس حقيقا بتوديعه وإتباع ذلك صرما طويلا

فضائسوا: بلى والله يا أبا الأسود. فقلت: تلك صاحبتكم وقد طلقتها وانا أحب أن أستر ما أنكرته من أمرها فانصرفت معهم.

حبيبتي أم عوف:

هل خامرك شك فى يوم من الأيام فى طهارة سريرتى وعفة نفسى ونزاهة ضميرى؟ هل تصورت يوما أننى مسرف متلاف أضبع مالى على الشهوات إلىنى .. لأولادى حتى تعيشوا فى بحبوحة رسعة فلا يتنظر أعينكم إلى ما بأيدى الناس .. ولعلك تذكرين يوم كنت جالساً فى دهليزنا ويين يدى رطب فجاءنى رجل من الأعراب يفال له ابن أبى الحيامة فقال: السلام عليكم. فقلت له: كلمة مقولة. فقال:



حیاء واسلام وبـقـیا وأنـنـی کریـم ومـثـلی قد یفسر وینفـع وشـتـان ما بیـنـی وبـینــك إنـنی علی کل حال اسـتـقـیــم وتظـلع



ادخال؟ فقلت له: وراءك أوسع لك. قال: إن الرمضاء أحرقت رجلى. قلت: بلى عليها واثت الجبل يفيء عليك. قال: هل عندك شيء تطعمنيه؟ قلت: ناكل وبطعم العيال فإن فضل شيء فأنت أحق به من الكلب. فقال: ما رأيت قط ألام منك. ابن أبي الحيامة. قلت: انصرف وكن ابن أي طائر ششت. قال: أمناك بالله إلا أطممتنى عما تأكل. شقت. قال: أمناك بالله إلا أطممتنى عما تأكل. ششت. قال: أمناك بالله إلا أطممتنى عما تأكل. فأخذها فمسحها بثوبه. فقلت: دعها فإن الذي تمسحها منه أنظف من الذي تمسحه به. قال: إنها تمسحه به. قال: إنها كرحمت أن أدعها للشيطان. فقلت: لا والله.

وف إذن فهل رأيت يا أم عوف كم كنت حريصا على مالى وهو مال أولا دى لكن حرصى لم يكن عن بخل وأنانية ولو كان كاللك لما خطبت ود الناس ولا سيها الجار. ألم تسمعى قول رسول الله صلى الله عليه سيورثه؟ . . من أجل هذا فأنا عب لجارى غاية الحب ، أسعى إلى مودته وأخف الى نجدته إذا حزبه أمر أو كرثه مكروه . . أحتمله فى كل احواله وفى هذا أمر أو كرثه مكروه . . أحتمله فى كل احواله وفى هذا كنت أضرب لك ولأولادك المثل كى تقتدوا بى وتأتموا بسلوكى . . ألا تذكرين حكاية ذلك الجار الذى طالما كثيرا؟ وكنت أنت تثورين حكاية ذلك الجار الذى طالما كثيرا؟ وكنت أنت تثورين على سبب سكوتى عنه وتغاضى عن سفاهته وأراجيفه . . ومع هذا فإنني لما زايته قد تمادى في غيه واستطالته على بالسب والشتم فقد عاتد الند تادى في غيه واستطالته على بالسب والشتم فقد عائلا:

وإنى ليشنيني عن الشتم والحمق وعن سب ذى القسربي خلائق أربسع



فإذا رأيت بعد ذلك؟ ألم يستح ويعود الى رشده؟

حبيبتي أم عرف:

واذا كنت قد ضربت لكم المثل الحسن في معاملة الجار فقد ضربت لكم المثل الحسن كذلك في الحرص على صداقة الصديق. ذلك لأنه ليس من الهين ولا من اليسير أن يجد الانسان صديقا.

فإذا وفق إليه فإن عليه ألا يكون دائم المؤاخفة له فى الصغير قبل الكبير فإن كل ابن آدم خطاء. ولعلك يا أم عوف تذكرين ذلك الصاحب الذي كان يكثر من زيارتنا ثم فجأة نأى بوده عنا فعاتبته قائلا:

بلیت بصاحب إن أدن شبرا
یزدنی فی مباصدة دراصا
وإن أمدد له فی السوصل درصی
یزنی فوق قیس الدرع باصا
ابت نفسسی له إلا السیاصا
وتأیی نفسسه إلا امتناعا
کلانا جامد أدنو وینای

وإلا كنت أضرب لك ولأولادك المثل الجميل في حسن الخدامل مع الناس فإن عيني كانت دائها على أولادي وحسن التدامل مع الناس فإن عيني كانت دائها ولكراد أقومهم وأشير عليهم. فلا قهر ولا إرغام ولكنها المناصحة الودود. . ولشد ما كنت أخشى على ابنى حرب إنه أتعبنى كثيراً جداً وكنت أنت نفسك

كثيرة الشكاية منه . . كان إذا اتخذ من فلان صديقا فإن كان يكثر من زيارته بغير حذر أو تحفظ وكان ذلك تما يريبني ويخيفني ، فقلت له : يا بني يا أباحرب :

أحبب إذا أحببت حبا مقداريا قإنسك لا تدرى متسى أنست نازع وأسغض إذا أبسغضست مقداريا فإنسك لا تدرى متسى أنست راجمع وكن معدنا للحلم واصفع عن الحنا فإنسك راء ما علمست وساسع

■ الحق يا أم عوف أن أبا حرب أتعبنى كثيرا وأعتنى كثيرا والأمر الذى كان يدهشنى منه أننى كلها حثثته على العمل والكد فى سبيل الرزق فإنه كان يقول لى: إن كان لى رزق فسيأتينى.. فقلت له على مرأى منك ومسمم:

وما طلب المسعيدشية بالشمنى ولسكسن ألتن دلوك في السدلاء تجئمك بمسلمها يوما ويسوما تجئمك بحسائمة وقسليسل ماء

حبيبتى أم حوف: هذه هى حياتى معك طوال عشرتنا الطويلة، فهل من المعقول يا حبيبة العمر. . يا صديقة العمر. . أن تهجريني في نهاية العمر؟

أبسى السقلب إلا أم عوف وحبها عجموزا ومن يجب عجموزا يفتسد كسمحت بيان قد تقسادم عهده ورقعت ما شئت في العين والبسد



أبو هلال المسكري - الفروق في اللغة . مصححة ومقابلة على عدة غطوطات ونسخ معتمدة . منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيريت ـ الطبعة الثالثة ١٧٤ ـ ٢١٩٧٩.

١ ـ صار لنشر المخطوطات قواعد معروفة معلومة هي ثمرة خبرات طويلة واذا كان النشر المبكر في العصر الحديث لم يأت عققا على الأصول وعلره التبكير فلم يبق علر لتأخر ـ ولا علر لدار الآفاق الجديدة أن تقلم كتاب «الفروق في اللغة» على الشكل الذي قدمته. في معنى «مصححة ومقابلة على عدة غطوطات ونسخ معتمدة»؟ اذا لم يدل

كتب المقدمة: ترجمة المؤلف عادل نويهض فيا صلة عادل نويهض بالكتاب؟ أهو المحقى؟

ما معنى عدة وغطرطات؟ أقل ما يجب أن يعرفنا المحقق بهذه المخطوطات فى صفاتها وبزاياها ويقرر الأكمل الأتم التى تتخذ أصلا إذا كان بينها ما يتخذ أصلا، ثم يؤيد الوصف بصور لصفحات من المخطوطات. ولكن التحقيق الذى بين أيدينا ... إذا جاز أن نسميه تحقيقا ... لا يقوم على المخطوطات أى كلام.

ونمضى نتحرى الهوامش فنجد إشارة الى دالتيمورية و وإشارة الى دالسكندرية وهاتان .. إذاً .. غطوطتان .. ثم نجد دفى نسخة عنا معنى هذا ؟ ولم لا يكون لمذه النسخة اسم ؟ ونجد دفى النسخ عنى فاية نسخ هذه ؟ ثم نجد دفى التيمورية الكاملة على هناك تيموريتان : كاملة وناقصة ؟ وه التيمورية القديمة على صارت التيموريات ثلاثا ؟ ثم نجد فى دالأصل عنا المقصود بالأصل ؟ وأية نسخة هى

الأصل؟ ولماذا؟ ـ ثلك أسئلة تبقى بدون أجوية ووعلم التحقيق، يطلب الاجسابـة عنهـا في بدييـات قواعـد، المخلصة، ولدى النشر العلمى المخلص والتجارة التي لا تبور.

 اتريخ الكلمة المبتسرة التي كتبها عادل نويهض ١٩٧٣ فهل هو تاريخ الطبعة الأولى؟ وما تاريخ الطبعة الثانية؟ وما صلة الطبعة بالتصوير (الأوفست)؟.

 ٣- الكتساب كتاب وفروق في اللغة؛ علمي دقيق ولكنه خلا من أي شكل (وضبط) حتى في المهم جداً من مفرداته عما يضيم والفروق، على القارىء.

٤ ـ يستشهد المؤلف بشطور من أبيات يضعها المحقق إن وجد محقق ـ بين نجمين وذاك حسن لتمييزها، ولكن من غير الحسن أن تدميج هذه الشطور من أبيات الشعر في السطور وكأنها جملة نثرية، والمعقول أن تفرد في سطر.

٥ ـ ص ٠ ٣٠ دالبابتون، صحيحها: البائتون.

٣ - ص ٣٨٧ «أهـل الحجـاز يقولون مصحف بالكسر
 (...) وأهل نجد يقولون مصحف وهو أجود اللغتين،
 وكان اللازم أن يقال : «... وأهل نجد يقولون مصحف بضم الميم ...».

٧ ـ ومن أوليات شروط التحقيق فيها يجب أن يخرج عليه:
 الفهارس. . ولا فهرس للأعلام هنا وهو أقل المطلوب.

الدكتور جودت الركابي - الأدب العربي من الانحدار الي الازدهار - دمشق، دار الفكر، مطبعة زيد بن ثابت 1974/ 1974 - ٣٠٠ص.

١ - من تمام عنوان الكتاب أن يقال وفي مصر والشام، لأنه
 لم يخرج عن هذين القطرين.





٢ ـ ص ٢٨٣ «ومن أشهر صحفي هذه الفترة من اللبنائين
 أديب اسحق (١٨٥٦-١٨٥٦). . »

ادیب اسحق . سوری، من دمشق ـ ینظر اعلام الزرکلی .

۴ ـ ص ۲۹۲ والسميسة Le Cide لكسورنساي . . Corneille

Le Cid _1

ب ۔ کورنـي

٤ ـ ص ۲۹۷ «ومن أشهر المستشرقين الاتكليز:
 كارليل (...) صاحب كتاب الأبطال المشهور».

كارليل لم يكن مستشرقاً.

۵ ـ ص ۳۱۷ «... بطرس البسسسانی (۱۸۹۳ ۱۸۱۹) ... عرف... في دائرة معارفه التي لم يتم سوى أربعة أجزاء في حياته...».

أكمل منها وستة مجلدات وبدأ بالسابع، _ ينظر أعلام الزركلي .

٢ ـ ص ٣٣٧ «الفتة الأولى الذين ثقفوا ثقافة لانينية
 كأحمد لطفى السيد والمدكتور محمد حسين هيكل
 والمدكتور طه حسين ومنصور فهمى والمدكتور أحمد
 أمين والمدكتور أحمد ضيف ومحمود عزمى.

أ ـ لم يكن احمد أمين من هذه الفقة ومن أين تأتيه الثقافمة اللاتينية . . انه خريج مدرسة القضاء الشرعى وتعلم اللفة الانكليزية بوجه من الوجوه.

ب ـ ولم يكن آنداك دكتورا، ثم كانت له الدكتوراه فخرية

ج ـ ومنصور فهمی دکتور حقیقی وکذلك محمود عزمی.

 ٧ - ص ٣٣٧ واخد گتابشا يعتمدون الفكرة قبل العبارة ويعتمدون المنفعة قبل البهرجة، ويعتمدون الانتاج الجدى قبل البهر وإثارة الاعجاب».

لا تنسجم كلمة والبهر، هنا ولا تتصل بإثارة الاعجاب لأنها تعنى انقطاع النفس، والضعف في حالة ضم الباء، وفي حالة فتح الباء لها معان كثيرة ليس هذا مكانها، أقربها التي للطلوب والاضاءة، وهي ليست بشيىء ـ الكلمة معقدة، تراجع المعجات.

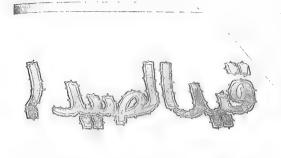
٨ ـ ص ٣٣٨ ومحمود تيمور... اشتفل بهذا الفن
 (القصصي) ولم يفارقه ولم يشرك به فنا آخر من فنون
 الكتابة إلا قليلا (...) فهو قد كتب القصة القصيرة
 والقصة الطويلة والمسرحية...

وتضيف المقالة فهو من كتابها المجيدين لدرجة الإبداع والدراسة واللغة والرحلة ...

٩ - ص ٣٣٩ «الزهاوى (محمود صدقى)» جيل صدقى.

١٠ - ص ٣٣٩ (سركيس معجم سركيس) : معجم المطبوعات العربية والمعربة).

۱۱ ـ ص ۳٤٤ ـ ۳٤٥ والمجلات. . « ذكر أسهاء المجلات في مصادره ومراجعه ، ذكر (۱۹) مجلة ولكنه لم يلذكر بجلة ورد ذكرها ص ٣٣٥ حين أحال على مقالين لجبرائيل أبو سعدى هما النثر في النهضة والتمثيل في النهضة . أما المجلة فهى «مجلة الرسالة المخلصية بدير المخلص، صيدا، لبنان شباط المخلصية بدير المخلص، صيدا، لبنان شباط المهام ، كانون الثاني ١٩٥١.



قال أبو تراب: جاء فى السيرة المحمدية للسيد أحمد زينى وإنسان العيون للبرهان الحلبى: انه لا منافاة بين من روى أن أبا بكر رضى الله عنه كان في جيش أسامة بن زيد رضى الله عنه ومن روى أنه تخلف لأنه كان من جملة الجيش أولا، ثم تخلف لما استثناه رسول الله ﴿ لَكِينَا ﴾ وأمره بالصلاة بالناس.

ويَسِدًا ثَهُرد قول بعض الرافضة طعناً في أبي بكر أنه تخلف عن جيش أسامة وأنه صلى الله عليه وسلم لعن المتخلف عن جيش أسامه بأ عَلِمْتُ أن تخلفه كان بأمر منه لأجل صلاته بالناس وفيه إشارة الى أنه الخليفة بعده.

وأما اللعن الذي ذكروه فلم يرد في حديث.

قَالَ أَبُو ترابً. وليس في نص الواقدى ذكر أبي بكر في جيش أسامه كما نقله عنه الزرقاني وغيره، وأنكر شيخ الاسلام ابن تبية كون أبي بكر في السرية واستبعده بأنه صلى الله عليه وسلم استخلف أبا بكر على الصلاة فكيف يأمره بالخروج مع السرية .

فَالْ أَنُو تُوكِ: وردَّ عليه الزرقاني بقوله: ولا بُعدَّ فيه فإنه أصره قبل مرضه فلما اشت. مرضه استثناه واستخلفه على الصلاة، وقد اثبته اثمة المغازى وهم المرجوع اليهم في هذا، قال، والإنكار مكابرة.

قَالَ أَبُو تُرَابُ: وجزم ابن سيد الناس وُمُعَلَّهاى والحافظ في المناقب: بكُون أبي بكر في سرية أسامة ومستند مَنْ ذكره ما أخرجه الواقدى بأسانيده في المغازى، وذكره ابن سعاق في أواخر الترجمة النبوية بغير إسناد. وذكره ابن اسحاق في آخر السيرة، ولفظه: فلم يبق أحد من المهاجرين الأولين الا انتدب في تلك الغزوة منهم ابو بكر وعمر.

قُالَ أَبُو تُوابُ: ونقله ابن الجوزى جازماً فى المنتظم. وذكر ألحافظ إنكار ابن تيمية كون أبى بكر فيهم لأنه أستخلف على الصلاة فكيف يؤمر بالخروج.

قَالَ أَبُو لَمِ أَبِ . وهمَ البلاذرى إذ خلط بين سرية على بن أبي طالب رضى الله عنه الى اليمن سنة ثبانٍ. وفيها أسلمت همدان كلها وبين سريته الى اليمن سنة عشره حين قاتل مذحجا ثم أسلموا وقد فوقنا بينها، وذكونا الله ذلك في كتابنا: سرايا رسول الله ﴿ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ ﴿ عَلَيْهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّهُلُلْ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّه

ونصُّ البلافرى: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً الى اليمن فى شهر رمضان سنة عشر لقبض الصدقة فلم يقاتله أحد وآدوا اليه الصدقة ثم كتب رسول الله ﴿ﷺ﴾ يأمره بموافاته بالموسم فوافاه هذا نصُّ كلامه.



أبوترا ب الظاهري

لَمَالَ أَبِهِ نُرَابَ; فجعل السريتين واحدة فى سنة عشر ولم يتنبه لذلك لكثير بمن ارّخ للسيرة وجعلوا سنة عشر تاريخ السريتين وهووَهُمْ أُرّ

أل الإقراب ذكر الشامى فى السرايا سرية المقداد الى أناس من العرب بعد سرية خالد الى نجران، وهذه السرية لم يذكرها أصحاب المغازى واعتياده على ما أورده الدارقطنى والطيرانى وغيرهما عن ابن عباس رضى الله عنها قال: بعث رسول الله ﴿ وَ اللهِ ﴾ المغداد. الغ قال الزرقانى. وليس فى قوله: بعث سرية فيها المقداد: انه أميرها، بل ظاهره انه ليس الأمير، فلا تعد سرية مستقلة فيحمل على أن ليس الأمير، فلا تعد سرية مستقلة فيحمل على أن نزول قوله تعالى فيه: ﴿ وَلا تقولُوا لمن ألقى البكم للسلام لست مؤمنا ﴿ خَالُفُ لما ورد من نزوله فى غيره.

لَّالُ أَسِوْ لُواْلِ : عند الدارقطني أنها نزلت في المقداد وعند غيره أنها نزلت في أسامة حين قتل مرداس بن نهيك وقال أخرون نزلت في مُحلِّم بن جنَّامة حين قتل عامر بن الأضبط.

قَالَ أَبِهِ مِّرَابَ: ذكر الزرقاني سرية جرير بن عبد الله البجلي لهذه ذي الخلصة صنم خنعم بعد سرية وفد بني سعد الى عير قريش، وقد ذكرناها في السرايا بعد

فتح مكة تبعا للامام البخارى، وكانه أشار بصنيعه الى أن إسلام جرير كان قبل سنة عشر خلافاً لمن قال بعد ذلك، وسا ذكره المزرقاني مستدرك على القسطلاني وغيره.

قَالَ أَنِي وَرَابٍ; جعل ابن فارس في المقاييس الباء والواو والهمرة أصلين أحدهما الرجوع الى الشيء والآخر تساوى الشيئين فمن الأول المباءة وهي منزلة القوم حيث يتيؤمون واستشهد لذلك بشمواهد، ومن الثاني قول العرب: أجابونا عن بواء واحد، واستشهد لذلك ايضاً.

أَالْ أَبُو تُرَاكِ : وعندى أن معنى التساوى في هذه المادة الذي جعله ابن فارس أصلا آخر لها يرجع الى معنى التساوين قد بيًّا نفسه لنظيره التوطين ايضاً، فكلا المتساويين قد بيًّا نفسه لنظيره وكذلك الحواب عن بواء واحد هو موطن لذلك وكذلك معنى الرجوع فهو رجوع الى المتبوًّا الذي توطّنه وزامه والله أعلم.

قال أيو قرابي: جاء في نهاية ابن الأثير في حديث كيفية الاستئذان على أهل الذمة أنه صلى الله وعليه وسلم قال لهم. قولوا: اندرآنيم، وهذا خطا والصواب: كها في كتاب الالفاظ الفارسية للدكتور صلاح الدين المنجد (أندرآييم) وهي كلمة فارسية تكلم بها رسول الله ﴿ وَهِي الله عَلَم الله عَلَم المنات بكلم بنا تشكل .

الخفة الثقانية لعلى بالتعادي

التوجه النقاف المدروس من الأمور المات المصوى في مجالها هركة أسارها المنصاعة. ووول مجلس التعاون الخليجى لحالها معنث دوابط مشتركة ولمضعرة إيجاد مهيفة تشافية موجهة فقدأ قرّفا وة دول المجاسن في متهم النامنة مشروع الخطة التقافية الترق عضط :

لقد كان من يون اهداف مجلس النماون منذ قيامه تطوير دوله في كافة مجالات الحياة رحلى رأسها المهرض بالانسان في الحذيج في ميدان العلم والمعرفة ورفع مستواه الثقافي حتى يأخط المكانة اللائلة به بين الامم المتحضرة. وقد حرصت الجهات المشية وهرض تفود مسيرة النمية الشاملة على تعميل العقيدة الإسلامية وضرص القيم العربية الاصيلة لدى المواصلة في الحليج وحشى تكون هذه المقبدة والقيم حصنا يصوفه من المتقدات الغربية والاتكار والشوائب الوافقة وتكون في مين الوقت اطارا سليا واضما لانياء مداركه والراء مكانه.

وقد أدرك للسئولون بدول المجلس ما للثقافة من اثر ايجابي بنّـاء على الانسان الماصر وما للانسان المثقف من فعالية في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه باعتبار أن الثقافة هي المطلق الامثل للتنمية في أي ميدان من ميادين الحيلة.

ولًا كان المواطنون بدول المجلس بجمع بينهم العديد من الشركة و القبط القوية الشراسم المستركة و القبط التواقية وتسودها الروايط القوية و ورائدة بالمواقية المجاوزة المقابلة المثلى لتحقيق التنابية وعلى عن طريق خاطر شامل تنظم فيه اجهزتها ومتطلباتها وعلى هذا الاسلس استقر المرأى على وضع خطة عددة مبنية على هذا الاسلس استقر المرأى على وضع خطة عددة مبنية على المواقع تكل دولة من خصوصيات وسيات ذاتية سواء في تشريعاتها أو قبيا يتملق بظروفها وامكاناتها أو المواقعة المراقعة التفاقية وقت نفيذ الحقاق.

والمشروع الراهن لخطة التنمية الثقافية لدول مجلس التماون ينطلق من مفهوم العلاقة بين الحملة الشياملة للثقافة المعربية واى خطة محلية او اقليمية فهو يتفق معها وينسمجم مع اطارها.

اهداف الخطة:

 [١] اغناء شخصية المواطن في دول مجلس التعاون وبناء تكالمها عن طريق الوعى المتزايد لعقيدته وتراثه وحريته وكرامته وانتهائه وقدرته على مواكبة التطور الانساني.

[۲] تطوير البنى الفكرية بوصف الثقافة ركنا من اركان البناء
 الحضارى واساسا من اسس تماسك الامة

[٣] التشبع بالهوية الحضارية العربية الاسلامية بوصف الثقافة مستودع الاصالة والكنز الواسع من الحبرات اللازمة

[4] تحويل واقع التجزئة الثقافية الراهن لدول بجلس التعاول الروحدة ثقافية متكاملة ترسى اسسها الترجهات التي تتنق عليها دول المجلس كها يفلكي مسيرتها ويثبت دعائم استمرارها الانتساج النشائي في ابصاده المختلفة من سياسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية واعلامية وابداعية.

 [9] تنمية العطاء الحضارى قوبيا وانسانيا بوصف الثقافة عنصر التأخي ضمن الاقليم المواحد وعنصر التقارب والتعاون مع الحضارات الانسانية الاخرى.

 [٣] التصدى لحاولات الاستلاب الثقافي بتحصين المنطقة عن طريق جعلها مجتمعا فاعلا ومنتجا ثقافيا وماديا.

[V] توطيد المضمون القومى والاسلامى توطيدا ثقافيا وتنمويا شاملا للاطفال والناشئة والشباب من خلال قطاعات الترية والتعليم والاحداد والانتاج الثقافي بمختلف اشكاله.

المباديء الموجهة للخطة:

 الثقافة المربية الاسلامية هي اطار التخطيط الثقافي لدول للبولس مع مراصاة الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وخصوصيات التخطيط الطانوب لملاممة هذا الواقع.

٧ ـ الثقافة بعد اساسي في التنمية الشاملة للمجتمع ، أذ يدون الفكر

الواهى تظل التنمية عجرد مظاهر مادية قابلة للاندثار. ٣- المساركة الثقافية حق لكل المواطنين انتاجا واستفادة وحوارا.

 الارتباط بالتراث لا على أسباس انه تصوص وقيود ولكن على أنه روح وقيح الحام وعلى انه لب الذائية الملصارية .

 م. الألترام باللغة العربية القصيحي بوصفها وعاء الثقافة واداة التواصل والعمل على الحد من ظاهرة التشار اللهجات العامية في
 م. الا المخالف الأحاد و المراد المراد اللهجات العامية في

وسائل الثقافة والأعلام والمؤسسات التعليمية . 3 - أستبعاب العصر إن النحد ثرة الاتجامة:

 ٦- أستيماب العصر اى التحديث فى الاتجاهين: انجماه التراث واتجاه العصر العلمى والتقني كشرطين الازمين لتكوين الثقافة الاصيلة المدعة.

٧ - الحوار مع الثقافات الاخرى والسعى معها لاقرار القيم الانسانية.

متابعات لقافية

شروط تحتمق الخطة

يشترط لتحقيق الحملة الثقافية المطلوبة باهدافها وسادتها الموجهة المبينة في هذا المشروع ان يتبنى القرار السياسي لدول المجلس الهدف الاساسي خلطه التنمية الثقافية نسمى الاهداف الاستراتيجية الدامة للتنمية الشاملة وهو اعداد الانسان فكريا لمواجهة التحليات المحيلة

ويتمثل ذلك في التالي :

- استكمال تطوير الفوانين والاسس الضرورية لتعزيز الحركة الثقافية
 من اجل تأمين قدرة دول المجلس على مواجهة التحديات.
- ٢ ـ تسخير اجهزة التنفيذ لترسيخ القيم الثقافية المتضمنة في هذه الحملة.
- ٣ ـ ان توفر الدولة النمويل الاقتصادى الكافى لانجاح الخطة وتنفيذها بماطلية تحقق اهدافها.
 - إ ـ اعداد المواطنين بمختلف الوسائل للتلقى الثقافي الصحيح.

وساثل تحقيق الخطة

١ - المؤسسات والعناصر البشرية:

- أ ــ افساسة المؤسسات وتوفير العناصر البشرية اللاترمة للتنمية النقافية والفنون وتهيئة المناخ الملائم لانتاجها وابداعها وتوجيد الجهات المسئولة عنها فى كل دولة وتوحيد مكانها فى الهرم الادارى فيها بين الدول والعناية باعداد العاملون جا.
- ب ـ تشجيع قيام المؤسسات والجمعيات الثقافية فى كل دولة وفيها بين دول المجلس من خلال الروابط المشتركة وفقا لظروف كل دولة.
- جـدهم انشطة وفعاليات المؤسسات الثقافية الحكومية والاهلية بشكل
 يحقق التكامل مع خطط التنمية الشاملة.

٢ - المرافق والادوات الثقافية:

- أ ـ تشجيع الدولة انشاء المزيد من المرافق الثقافية (اندية ، مكتبات ، مراكز، تراث ، مسارح ، متاحف ، معارض ، قاعات ، دور نشر وطباعة وتوزيع . . الغ) وان بجسن توزيمها بحيث تعم فالدتها جميع فئات المواطنين .
- الاستفادة من وسائل الاتصال الحديشة كالاقبار الصناعية والتلفزيون الموحد ومراكز المعلومات والتوثيق.
- ٣ الحسرف التقليدية: ايجاد وتشجيع الحرف التقليدية باعداد الاطر البشرية ووسائل الانتاج.
- الصناعات الثقافية: دعم وتشجيع ايجاد الصناعات الثقافية
 الاستفادات والجدوى الاقتصادية.
- البحوث والدراسات: اقامة مراكز الدراسات والبحوث الثقافية المشتركة ذات البعد التتموى لدراسة الخطط والبحث المستمر في تطويرها وجدواها.
- لوسائل العاجلة لتحقيق التنمية الثقافية والتواصل الثقافى بين دول مجلس التعاون
- ان الوسائل التى يمكن انتاجها كثيرة والبرامج والانشطة متعددة ريخضع ترجيح بعضها على بعض لعدة عوامل منها واقع الحال ودرجة

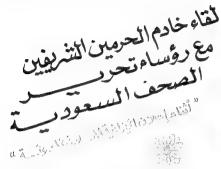
التطور لبلد ما وتوفر الامكانات ويحكم ارتباط للشروع بمنطقة مجلس التصاون بابعداهما السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتيامية قان الرصائات التي تعلق تضمها الوفية الاختيار في هذه المرحلة يمكن تصنيفها ال فتين: الطبق التقالة الإطلى مرتبطة بتوجه دول المجلس سياسيا واقتصادها واجتباعها والثانية مرتبطة بالطوير التخاف في كل دولة. (ا) وسائل مرتبطة بالطبحة الشامل لمدل علمي انتطار ز:

- ١ تطوير النظم وتسهيل الاجراءات المعززة للتواصل الثقافي بين هول المجلس.
- ٣ ـ تركيز التوجه الثقافي لتحقيق اهداف المجلس والعمل العربي الموحد وذلك من خلال مناهج التعليم ووسائل الاعلام ووسائل الثقافة الاخرى والسعى لتوثيق الروابط بين مواطنى المنطقة وتوجيتها بضرورة العمل المشترك وسولا للوحدة الكاملة.
- عقد اللقاءات وتبادل الزيارات بين المسئولين عن الجوانب المختلفة للتفافة للاستفادة المتبادلة من الحبرة واكتشاف سبل التعاون والتنسيق في التنمية الثقافية وفي ترسيخ الاطار الثقافي الموحد للمنطقة.
 - ٤ ـ تسهيل تبادل الانتاج الثقافي لمواطني دول المجلس.
- اقدامة المعارض الدورية الموحدة المتنقلة للنتاج الثقافي من كتاب ورسم وفيلم وغيرها.
- ٩ ـ اقسامة المهرجسانات الثقافية الموحدة في الفنون والأداب والشعر ووسائل الابداع المختلفة التراثية منها والمعاصرة.
- ٧ ـ التنسيق بين الدول الاعضاء فيها يتصل بالمشاريع الثقافية الكبيرة في
 جال النشر مثل تحقيق التراث والترجمات والاعبال الموسوعية.
- ٨ ـ تنسيق مستويات التمثيل والمواقف بين دول المجلس في المحافل والمؤتمرات والمنظيات والمعارض الدولية.

(ب) وسائل مرتبطة بالتطوير الثقافي في كل دولة :

- العمل على ترسيخ مقومات الثقافة العربية الاسلامية كها حددت في اهداف ومبادئ الخطة.
- ٧ ـ الاختيار الواعى من الثقافات الانسانية الاخرى بها يثرى المنطقة
- فكريا وعلميا. ٣ ـ التنسيق بين اجهزة التعليم والاعلام والثقافة حتى لا تتأثر سلبيا جهود أي منها بجهود الاخرى.
- جهود الى سه ببهوره المسترى. ٤ ـ تطويسر صنباعـة الكتباب تأليفا أو ترجمة وطباعة وتوزيعا واقامة
- المؤسسات اللازمة لذلك. ٥ ـ الاهتمام بثقافة الطفسل والشبهاب وتهيشة المادة الثقافية الهادفة
- لارتباطهم بعقيدتهم ومجتمعهم وثقافتهم، وتوفير المرافق الثقافية الخاصة
- " دهم الانتاج الثقافي وتخصيص جوائز وحوافز للابداع والتجويد.
 وضع التشريعات الميسرة للانتاج الثقافي وحمايته مثل حقوق المؤلف
 ونظام الابداع وغيرها.
- ٨_ اعداد الاطر الثقافية في مختلف المجالات مثل الصحافة والاعلام
 الثقافي والسينيا والمسرح والفتون وتهيئة المناخ الملائم لانتاجها وإبداعها.





مرتكزان أساسيان تقوم عليهما الصحافة . . (المسؤولية والأمانة) المسؤولية التي تمرف الواجب وتحدد حجمه وتثيين أهميته وتقوم على أدائمه . . . لم تعد أهميته وتقوم على أدائمه . . . لم تعد الصحافة بجرد ناقلة لخبر أو راوية لحكاية فحسب بل هي الكلمة الصادقة الموجهة البائية . . المين الباصوة للمجتمع بل ولحركة الحياة . . ومن هنا تتأكد أهميتها ويتضاعف دورها .

وإذا كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله ـ قد احتفى بالصحافة بمكل أنواعها من صحف وبمحلات وبالصحافة بمكل أنواعها من صحف وبمحلات وبالصحفيين وكرشهم فان هذا الاحتفاء وهذا النكريم يتدفق من ينابيع الأبوة الحائية لمديد حفظه الله ـ وحيه وتقديره لكل من يؤدى واجبه لا غرو وأنه يؤمن بالدور الفاعل البناء للصحافة الجادة المملتزمة بقضايا وطنها وأمتها . وقد تبين هذا واضحاً فى كل لقاءاته بابنائه الصحفيين وفى لفتته الكريمة بدعوة الصحافة . لخصور جلسة مجلس الوزراء لاقرار ميزائية هذا العام . وفى توجيهاته الكريمة لرؤساء تحرير الصحف المحلية .

وهذا اللقاء والتكريم من خادم الحرمين الشريفين يؤكد الدور الرائد الذي تقوم به الصحافة وما ينبغي ان تقوم عليه فعلا وتؤديه نحو وطفها ومواطنيها لا سيها والمملكة _ بفضل الله سيحانه _ يها حقشت من انجازات تحمل الآن مكامها اللائق جها بين الاسم . انجازات كلها خبر وهطاء وبناء لابناء هذا البلد الحبيب . ان توجيهات خادم الحرين اللاشريفين في لقائه الاخبر برؤساء تحرير الصحف يعد نقطة انطلاقة متجددة للدور الأمثل لصحافتنا المحلة .

وقد نوه خادم الحرمين الشريفين - آيّده الله ـ بالمستوى الرفيع اللدى وصلت إليه الصحافة السمودية وأبلدى تقديره لما تبذله الصحافة السمودية من جهود فى سبيل خدمة الدين الاسلامى الحنيف والحرمين الشريفين وبها تقدمه من اداء للواجب تجاه بلادها . . وجاء فى قوله : «انه يسرنى ان أرى أمامى شبابا يتوقون لما هو افضل» .

كلهات .. تحدد الهدف والغاية وترسم المنهج .. وإضاف حفظه الله ـ ان ما تقوم به الصحافة السعودية ليس بغريب عليها فهى اما ان تدافع عن عقيدتنا الاسلامية وهذا شرف او تدافع عن وطنها وهو واجب من الواجبات او توضح للمواطنين ما يجب ايضاحه .





متابعات تمافية



622530

من المحاهدين الا وفان

سيقيم الشاعر والفنان التشكيلي

من اللوحيات التي تسجيل مظاهير البيئة الأفغانية والمجاهدين الأقفانيين وستكون الى جانبها لوحات أخرى

الجدير بالذكر، أن سموه قد تبرع



صاحب السمو الملكى الأمير خالد القيصل بن عبد العزيز أمر منطقة عسير معرضاً شخصياً له في الرياض خلال شهير شعيبان القبادم من هذا العمام ٤٠٨ هـ وذلك تحت اشراف وتنظيم مؤسسة الملك فيصل الخرية. سيحسوى المعرض على العديد

متعددة الموضوعات.

بريم هذا المعرض من مبيعاته لصالح للجناهندين الأقفان لدعم جهادهم لتصرة الأميلام خيد أعدائه.

مد المالية المعلمة ومهم المالية

OO دالشعب ديران العرب، كما بقولون بين صفيحاته وأسطره وكدياته نبض سمياتهم بدائفي حكمتهم وسحل ماثرهم . . وين دفيه صدى حضارتهم ودفق أه الحم وطدوحهم . والشعر بهذا المستوى حياة وموضوع حياة ولعله

وفي منتصب هذا الشهر جادي النائية تستضيف المملكة المربية السعودية ش ماسستها الرماص أول مهرجان للشعر العربي في دول الخليج العربية..

تحب رحاية واشراف صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد الرئيس العام

لرعبايية الشياب. وفي سياء المنهرجان يختال الشعر عذبا جميل المحياجي

الطلعة وفي أروقته تعقد اللقاءات والندوات الفكرية والثقافية والنقدية تتناول

متعلقات الشعر في: تاريخه وقضاياه وما ينبغي ان يقوله. . وضمن المهرجان

سيقام معرض لاصدارات القطاعات الثقافية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب

وما دام الشعر حياة وموضوع حياة فان القيمة الروحية المعتدلة هي منهاج

من هذا الحالب جاء الاحتفال به . .

في شَتَلْف ألوان العلوم والأداب والشنون.

الحياة ومنها المنطلق والتقييم.

◊٥ ، الله اكسر ، العبيحسة الكسيري والصوت الثدفق من القلوب المؤمله يترده صداه في الافاق

٧٠ ء الله اكبر ، احتضلتها الأعماق وفي ركامها يكوف النعمر المؤر باذن الله @ " الله اذ .. ، است وعسها الكساء والصحار ، فهي شجارهم في جهادهم كتب اداء لخم النصم

المؤتمرالعاشرينشاب المسلم نى وكلاهوما

العمل الاسلامي يظل ممتد الجذور في كل الانحاء وفي ارجاء المعمورة حيث أصبحت الصحوة الاسسلامية اليوم ظاهرة متنامية في أغلب دول العالم. . وفي «أوكلاهوما» بامريكا الشيالية عقدت رابطة الشباب المسلم مؤتمرها العاشر وحضره أربعة الاف شخص . . وعقدت خلال المؤتمر مجموعة من الندوات والمحاضرات واللقاءات العلمية تناولت أهمية العمل الاسلامي ونشر الدعوة لما تجده من قابلية في اوساط المجتمعات الغربية . . وحضر هذا المؤتمر عدد من العلياء والمفكرين .



السيد رئيس تحرير مجلة المنهل ـ جدة

قرأت فی عدد مجلتکم رقم ۴٤٤٦ جادی الاولی ۴۰،۲ هـ کانون الثانی ۱۹۸۲م مقالا للاستاذ الدکتور ایراهیم السامرائی تناول فیه بعض ما ورد فی کتباب (المقصور والممدود) للفراء الذی حققته ونشر عام ۱۹۸۳م وأرجو أن تنشروا ردی علی المقال المذور.

العقالب العقالب

مافشر

L. of C

احد الافاضل من الاصدقاء . . وذهب معنا وطاف باقصى المعمورة مع حاملة والذي الت به وعكة طارئة زائلة . . وعاد الينا ول جميته هله المناقشة المستعة .

هذا التعقيب والاستبدراك المهيدين

المشلب بعث للمجلة فيل اشهر عدة سوي

كشاپ "المقصور والممدور"

لا يسمنى بادى، ذى بدء إلا أن أشكر الدكتور السامرائى على ما بذل من جهد فى استقصاء ما ورد فى الكتاب، وقد سبق له منذ أعوام أن استقصى ما ورد فى مقال نشرته لى عجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت، وكأنه بهذا يخص أعهالى باهتهام يشكر عليه لأن من أحبنى أرشدنى إلى ما وقعت فيه .

والدليل على هذا أن الكتاب نفسه قد حققه ونشره فى دمشق وقبلى بعدة أشهر الاستاذان عبد الإله نبهان ومحمد خبر البقاعى واعتمدا على نسخة الظاهرية المخطوطة نفسها ووقعا فيها وقعت فيه وجلً من لا يخطىء ويبدو أن كتابهها لم يقم بين يديه .

أما ما ورد من مآخذ علي ما في الكتاب فيمكن رده إلى جوانب ثلاثة:

[1] أخطاء مطبعية يعرفها من خاض غيار الكتابة والتحقيق، والدكتور السامرائي المشهور له بطول باعه وكثرة إنتاجه أعلم بهذا من غيره.. وتبدر هذه الأخطاء في سقوط نقطة.. أو تبديل حرف بحرف أو قوس بحاصرة كيا حدث لكلام القالي أو سقوط كلمة وهكذا...

ولابد من الاشارة الى أن الكتاب طبع في بيروت في أوج اشتداد القصف الاسرائيلي لها عام ١٩٨٧م فلم يستطع القائمون على المطبعة إرساله لمي أو لغيري لتصحيحه، وإنها انتهزوا فرصة ابتعد عنهم فيها شبيح الموت قليلا فطبعوه ناز من المسلمة المسلمة

وغلفوه وأرسلوه إلى دمشق.

[٣] آراء أبداها الدكتور السامراتي حول بعض ما أورده الفراء صاحب الكتاب رلم أتمرض لمناقشتها والسبب في عدم مناقشتها أن عملي كان تحقيقا لكتاب الفراء وليس دراسة للفراء ومذهبه، وقد أقوم بهذا في المستقبل بعد انتهائي من الأعيال العلمية التي تقلل معافرة بين ما أتى به الأعيال العلمية التي تقلل معارضة بين ما أتى به الفراء في تلك الألفاظ وما ذهب إليه الأئمة الآخرون، وما أكثر اختلاف وجهات النظر بين علمائنا حول هذه الأمور. [٣] ما أخذه الأستاذ الفاضل على تارة وما عقب به على كلام الفراء تارة أخرى في استعبال بعض الألفاظ على غير الوجه اللغوى المعربية في وجوه استعبال الفعل «التقي» إلا التعديد أي أنه يصل إلى مفعوله من غير الباء، فيقال «التقاء» وليس فيها «التقي به» وهذا الوجه الأخير هو الشائع في العربية المعاصرة وكأن المعاصرين أفادوه من العامية الدارجة).

وأقول في الرد على هذا: إن الفعل «التقي» جاء في المعجمات متعديًّا ولازمًا ولم يقصر على التعدية كما ذهب إليه

الأسناذ، قال الزخشرى فى الأساس: (ولاقيته والتقيته) فجاء به متمدياً وقال: (والتقوا وتلاقوا) فأتى به لازماً. وقال الأزهرى فى التهذيب: (لاقيت بين طرفى قضيب: حنيته حتى تلاقيا والتقيا) وقال أيضا: (روى عن عائشة أنها قالت: إذا التقى الحتانان. . . .) وقال ابن منظور فى اللسان: (والتقوا وتلاقوا بمعنى) ويقال: (التقى الفارسان إذا تحاذيا وتقابلا) وقال ابن سيده فى المخصص: (وتلقاه والثقاه) و(التقينا وتلاقينا).

ويبدو من هذا أن الممجيات أوردت الفمل (التقى) متعدياً ولازماً وليس كيا قال الأستاذ الفاضل وأضيف الى ذلك أنه لا يخفى أن الاعتياد في التخطئة على الممجيات وحدها ليس مأموناً لانه النص المدرج فيها كيا نعلم إنها يجيء غالبا على قصد وإجمال وفى غير بسط أو إحاطة واستيماب . . والكشف عن وجوه استميال الكلم إنها يبسط فى كتب التقسير واللغة والأدب . . ودواوين الشمر وصحف الرسائل وغير ذلك من مصنفات الأوائل . . فقد ورد فى الفرآن الكريم قوله تعالى :

﴿ قُد كَانَ لَكُمْ آية في فئتين التقتا﴾ آل عمران ١٣

ه إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنها استزلم الشيطان (آل عمران ١٥٥)

وقال الرسول الكريم ﴿ ١١٠ ﴾:

- (ما من مسلمين التقيا بأسيافهم إلا كان القاتل والمقتول في النار) ابن ماجه _ باب الفتن _ رقم الحديث ٣٩٦٣
 - (إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار) ابن ماجة ـ باب الفتن ـ رقم الحديث ٣٩٦٤ =

وجاء فى رسائل الجاحظين: (وس بين معنى بالجمع يتلاقى هناك مع المعارف والإخوان والجلساء)، على أن (تلاقى) فعل لازم، ومثله (التقى).

■ وجاء في شرح الحياسة للمرزوقي قول الشاعره،:

ألا قالت العصاء يوم القيتها أراك حديثاً ناصم السال أفرعا

يقول المرزوقي: (وقالت هذه المرأة يوم التقيت معها) وقال في موضع آخر: (والمعنى أن رجالًا التقوا معى) وجاء في النهاية لابن الأثيرع:: (دخل أبو قارظ مكة فقالت قريش: حليفنا وعضدنا وملتقى أكفّنا أي أيدينا، تلتقي مع يده وتجتمع أواد الحلف الذي كان بينه وبينهم)

■ وجاء في كليلة ودمنة لابن المقفعون: (حتى إذا التقيت بمضهها) وفي رسائل بديم الزمانون: (وقديا كنت أسمع بحديثك فيمجيني الالتقاء بك والاجتياع ممك) وفي مقدمة دمية الفصر وعصرة أهل المصر للباخرزين: (فلله سلم فيه ارتقيت وأعيان بهم التقيت، ونجوم بأيهم اقتديت اهتديت وإن لم يتيسر الوصول إليهها).

إن هذه الشواهد كلها لا تدع عبالا للشك في أن الفمل (النقى) يأتى لازماً وتعدياً وأن القول (التقبت به) صحيح فصيح لاغبار عليه ، وآلا وجه البيّة لاعتراض الاستاذ الفاضل، وتخطش فيها قلت وقوله إن هذا الوجه هوالشائع في العربية المعاصرة وكأن المعاصرين أفادوه من العامية المدارجة .

وقال الدكتور السامواني أيضا: (ثم إن قوله أى الفراء وتحفظته يعنى احترزت، واستعبال والتحفظه بهذا المعنى معروف في الألسن الدارجة في عصرنا، في حين أنه ينصرف إلى خصوصية من والاحترازه في الفصيحة المعاصرة).

أقول: لم يفصح الأستاذ الفاضل عها يعنيه بكلامه هذا، واستعبال التحفظ بمعنى الاحتراز قديم شائع، ففى الأساس» (وعلك بالتحفظ من الناس وهو التوقي) وفي كتاب الادب الكبير لابن المقنع»: (وأصل الأمر في الكلام أن تسلم من السقط بالتحفظ) وفيه،: (عَفظ في مجلسك وكلامك من التطاول على الأصحاب) وفي رسالة ابن القارح للمعرى،،،: (يحفظون من سهو وقصحيف وغلط).

يدو من هذا كله أن استمال «التحفظ» بمعنى «الاحتراز والاحتراس» شانع قديم، ولم يكشف الاستاذ الكريم عما أراد بقوله: (في حين أنه ينصرف إلى خصوصية من «الاحتراز» في الفصيحة المعاصرة، ولحله أراد ما قصده ابن المقفع حين قال في الأدب الكبيرين، (فليكن هذا ما تتحفظ فيه على نفسك، وتعرف فيه عذر السلطان ورأيه) فإن كان هذا ما عناه المدكتور

السامرائي فلا يكون في الأمر جديد.

وقريب من هذا ما أورده الأستاذ الفاضل حيث تناول كلمة (ملازم) إذ لم أستطع معرفة الفائدة أوالجديد في الأمر مما يفيده القاريء من قراءة التعليق الوارد بشأنها حين قال عن كتاب وملازم، (ورد هذا الكتاب في جميع المظان التي وردت فيها ترجمة للفراء ولا ندري أجمع هي أم صيغة اسم القاعل؟).

هذه بعض الملاحظات أوردتها حول بعض ما ورد في مقال الاستاذ الدكتور إبراهيم السامرائي مكسرراً شكرى الحنزيال له على ما لفت إليه الأنظار.. منوعاً بتواضعه العلمي الجم تواضع العلياء الذي أبي عليه إلا أن يقول عن نفسه إنه درج على قراءة الكتب القديمة ليفيد عما كتبه وقدمه المحققون وما في تلك الكتب من فوائد وخصوصيات اتصف بها مؤلفوها مع أنه في الحقيقة كان يفيد الأخرين بها يكتب أكثر مما يفيد هو مما

ماحدالذهبي





د. أبراهيم السامرائي

(١) رسائل الجاحظ ـ ص ١٢٩ من كتاب حجج النبوة. (٣) شرح الحياسة للمرزوتي ١/ ٣٢١ وقم الشاهد ١٠٥ (٣) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٤/ ١٨١ (لفا) (٤) كليلة ودمئة . باب البوم والغربان

(٥) رسائل بديم الزمان صرا ٤

(٦) دمية القصر وعصرة أهل العصر فلباخرزي ص٥. (٧) أساس البلاغة للزغشري (حفظ)

(٨) الأدب الكبير لابن المقفع - مطلب (الحث على نعرت أصل العلم وقصله).

(٩) ألأدب الكبير لابن المقفع ـ مطلب (أن لا خوف عليك من أخمى الثقة أن يخالط العدور

(١٠) رسالة ابن القارح للمعرى ص٢٨ (فضل أبي الملاء). (١١) الأدب الكبير لآبين المقفع ــ مطلب (في تحذير جليس السلطان من الاستثثار بصحبته)



لقد هاجم الادباء والمفكرون نظرية د. طه حسين في انكار الشعر الجاهلي في العشرينيات ولم تجد ترحيبا الا لدى بعض المستشرقين.

لقد احس العقاد بالدوافع غير السليمة التي تكمن وراء نظرية المدكتور طه حسين وشعر أنها ترتكن الى مواقف المستشرقين المغـرضـين. وما كان العقاد معترفا بأحقية المستشرقين بالحكم على آدابنا منا نحن انفسنا. وكان يقول: لو ان المستشرق كان قادراً علم. النقد والفهم للادب لاشتغل بآداب بلاده ولأبدى قدرته على التذوق في مصالحة الانتاج الادبي في لغته الاصلية . . وقد لمس العقاد عند بعضهم البرغبية في زعزعة العقائد وتشويه الحقائق التاريخية العربية المتصلة بالتراث.

ويقبول العقباد (ص٧٧-٧٤ من مطلع النور ـ طبعة الهلال): «وايسـر ما يبدو من جهل هؤلاء الخابطين في امر اللغة العربية قبل الاسلام وعلاقتها بالقرآن الكريم انهم يحسبون ان علماء المسلمين يلقون في بحث تلك الابيات وصباً واصبا لينكروا نسبتها الى الجاهلية ولا يلهمهم المذوق الادبي ان نظرة واحدة كافية لليقين بادحاض نسبتها الى امرىء القيس او غيره من شعراء الجاهلية. وهذه النظرة الكافية هي التي تعيى الناقدين المستشرقين وهي اصل وثيق من اصول النقد يعول عليه الناظر في الادب كل التعويل ولا يقدح فيه ان يتسم للجدل وان يجوز فيه الخطأ في القليل دون الكثير. . كذلك يتسع سبيل الجدل في انكار خبرة الخبير بكتابة الخطوط. . وكذلك بجوز الخطأ في محاكمة كلممة او بضمع كلهات ولا يجوز في المسطور والصفحات: ان المستحيل او شبه المستحيل هو تزويد ادب كامل ينسب الى الجاهلية ويشتمل في جملته بالصبغة التي تشمله على تباين القائلين والشعراء . . فاذا جمعنا الشعر المنسوب الى الجاهلية كله في ديوان واحد فمن المستحيل او شبه المستحيل ان نجمع ديوانا يماثله من كلام العباسيين أو كلام الامويين المتأخرين. .

واذا قل الفارق بين الشعمر المخضرم والشعر الاموى الاول والشعر الجاهلي فتلك آية على صحة العلامات التي تميز الشعر الجاهلي وعلى صحة القرابة بيئه وبين الشعر الذي لم يفترق عنه افتراقا بعيدا بزمانه وثقافة قاتليه وبيئاتهم في المعيشة ومناصبات التعبير. فلا يتشابه الشعر الجاهلي والشعر المخضرم ان لم يكن بينهما ميزان مشترك مع انتهائه الى عشرات الشعراء الجاهلين والمخضرمين. .





إضاءة .. على تعقيب

. ورد بعدد المنهل الصادر في جمادى الأولى 4. ٢ هـ هـ قول الدكتور نور الدين صمود بمقاله: وأسطر في الشعر، متسائلا عن مبررات تسكين ثانى كلمة ونزح) في قول الشاعر أحمد مصطفى حافظ:

> ، فرَّح علمي الـقملــوب حــرام أو يمــود المقسطــا. إلــي أقــنـانــــ

وفى الحقيقة إن تسكين عين الكلمة المتحرك تحريك بناء جانز .. لأنه يعد من الضرورات الشعرية التي ذكرها الشيخ أبو سعيد القرشي بأرجوزته في فن الشعر، التي سهاها: «اللسان الشاكر في ضرورة الشاعر، فقال في تسكين المتحرك من هذا البيت: أوطنت لمسيح وطنتها

فسكّن الطاء من (وطنا) وكانت مفتوحة . . ومثل ذلك لا يكونُ إلا في الشعر وقد عُزى الى الزهشرى بيتان في حصر (الضرائر) هما:

ضرورة الشسمس عشس عسدٌ جملتها وصسل وقطسع وتخسفيسف وتشسديسه

سد وقسسس .. واستکنان وتحسرکة ومنسم صبرف، وصبرف ثب تمنیدد،

كيا استخدم (شوقي) هذه الضرورة في مسرحيت الشعرية (مصرع كليوباترا) حينها اجرى البيت التالي على لسان (أنوبيس) حينا خاطب كلم مانها قاتلا:

سییدتی تأذن بانسسحابسی النابسی النابسی

فسكن حرف اللام في (ملّكتي) بدلا من تحريكها لضرورة الوزن.

■ وأما عن تفضيل الشاعر صمود أـ (كل) بدلا من (أى) في البيت:
أى قسر ح علي المقالسوب

أو يعسود السقسطسا السي أفسيساسه المسيسة المستاسم . فلم يبرر الشاعر الدكتور سبب هذا التفضيل، والقاعدة الجالية التي ارتكز عليها. . وللعروف أن لكل شاعر قاموسه ومفرداته الشعرية .

هذا وبالنسبة للخطأ المطبعي الذي بحث عنه الدكتور صمود في هذا البيت:

إذ يسرى ـ فــى تقاصسس الحماة صولــة الــلتــب فـــى تــرى أوطانــه

فإن الحطأ المطبعى جاء فى إضافة (الف) لكلمة (لحياة) كها أدركنا ذلك باطلاعنا على الفصيلة بديوان الشاعر الذي يجمل عنوان : (أنداء وظلال) ص/A ط الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦م.

هذا ما رأيت التعقيب به إتماما للفائدة . والله ولى التوفيق

(a) أنظر كتاب (الضرائر.. وما يسوخ للشاهر دون الناشر) للسيد محمود شكرى الألوس ص١٧١ ط القاهرة ١٣٤١هـ.

ان الملامح الشخصية التي ثمير مين الفرزدق والاخطل وجرير لم يكن لها شوت ارضح واقوى من ثبوت الفرارق الفي تميز بين امرىء القيس وعمرو من كلئوم وزهير ـ فصر برى ان خلق دواوين الفرزدق والاخطل في وسم راوية واحد فقد سهل عليه ان يسسب شعر الحاهلين جميعا الى رواية او رواة ولكنه يدهب في الحالين مذهبا لا سند له ولا سابقة من مثل في اداب الاسم ولا نصيب له من الذوق الادمي غير النبوه والاستغراب.



الموسوعة العربية

لا شك ان الموسوعات تعد من الاعهال ذات القيمة الكرى في بجالاتها العلمية والفكرية والتنافية والتاريخية وفيرها.. وذ تعد مرجعاً في تخصصها. . عا يستوجب ويؤكد فضرورة تأليف موسوعة عربية بجهد مؤسس ومنظم ولهذا كان مشروع الموسوة العربية الذي تكفلت به المنظمة العربية للتربية والتقافة والعلوم. . وبدأ المشروع مرحلة التنفيذ وتفقد تكاليمه به روه الميورة ديدان.. ويذكر ان الهيئات العربية المشتركة وعلى راسها المنظمة العربية للتربية والتقافة والعلوم والكسوه فكرت في اعدال موسوعة عربية تستوفى شروط التأليف الحديث تسجل فيها لمتها والدبه إصفائها وتأريخها في العلم الثالثة الحاصة بهذه الموسوة لذلك مؤسسة بالمرت عملها منذ سنة ١٩٨٥ بالعاصمة العراقية بغداد.. وجاء في وثيقة العمل الثالثة الحاصة بهذه الموسوة انها ستقع في حوالي ٣٠ العدا منها ٢٨ بجلدا للمواد وجلدان للفهارس في حين سيبلغ عدد صهمات المجلد الواحد حوالي الف صفحة ٣٠ سم في ١١ سم تقديها. ويبلغ عدد سبخ الطبعة الإلى ١٠٠ الف نسخة وتناف مواد الموسوعة من حوالي ١٠٠ الف نسخة وتناف مواد الموسوعة من عربي الانسانية قديمها وصديها.. وقدرت النظمة العربية للتربية والثماقة والعلوم أن تكاليف اصدار العلبمة الاولي من اجزاء الموسوعة العربية بحتاج الى مدة زمنية لا تفقل عشر ستران من تاريخ البدء بالعمل.

على على المد الله

ق العدد ووع من السنة 60: للجلد و2 من مجلة المنهل الغراء الصادر في شهر جمادى الأولى عام ١٤٠٨هــ اطلعت مسرح على اسئلة وجهها الدكتور/ نور الدين صمود الى الدكتور/ ابراهيم السامرائي عن بعض أبيات في قصيدته المنشورة بالعدد وع يم من مجلة المنهل (وهي بعنوان ولا تراعي»).

ومع يفيني أن الدكتور السامرائي قادر على أن يجيب على أسئلة الدكتور/ صمود بل هو أقدر على ذلك من غيره لأن المثل يقول: المغني في قلب الشاعرة . . . إلا أنه قد خطر ببالى الناء قراءة الاسئلة اجابات على بعضها فبادرت الى تسجيلها إسعاداً للاخ الدكتور/ السامرائي ومشاركة في البحث عن الحقيقة التي ينشدها الاخ الدكتور/ صمود وينشدها كل طالب للعلم راغب في الاستفادة منه .

ضام قوقسى مست هوفسا ظلمان المسلم الم

وارد أن أقول: إنّ جاز للشاعر ما لا يجوز لغيره من الضرورات كقطع همزة الوصل أو وصل همزة القطع أو تنوين مالا ينصرف أو حذف التنوين نما ينصوف أو مد الالف المقصورة أو قصر الالف الممدودة فإن اللجوء الى ركوب الضرورات نما يضعف الشعر وإن كان ذلك جائزا فالشاعر القدير بستطيع أن يجنب شعره الضرورات ولو ادى ذلك الى حذف بيت أو أبيات من

ولكنى أظن أن تأتيث المدكر ونذكبر المؤنث ليس من الضرورات الجائزة بل إنه خروج على الاساليب العربية الفصيحة يمول الشعر أو الكلام العربي الفصيح الى ما يشبه لكنة الأعاج.

ولكن تذكير كلمة (غام) في البيت ليس ضرورة شعرية وإنها هو إعيال لقاعدة نحرية مقررة فتأنيث الفعل يكون واجبا إذا كان القاعل مؤنثاً شقيقها متصلا بفعله أو كان الفاعل ضميراً يعود على مؤنث متقدم حقيقي او مجازى، أما إذا كان الفاعل مؤنثا لفظياً وكطلحة وحزة وعية من اساء الاحلام الذكور) فإن الفعل لا يؤنث واما إذا كان الفاعل مؤنثا مجازيا (كرأس ويد وساف ورجل رشمس ونحو ذلك) أو كان الفاعل مفصولا بيته وبين الفعل بكلمة أو عدد من الكلهات جاز أن يؤنث الفعل أو لا يؤنث

﴿ فِلُولا اللهِ عَلَى مِنْ كُلِّ فَرَقَةُ مِنْهِم طَائِفَة لِيتَفَقِهُوا فِي الدينِ. ﴾ (سورة التوبة ١٣٢).

رابطة المؤرجين بى الجزائر

الفترة الزمنية التي سيطر فيها الاستميار الأوروبي على المالم المربى غير فيها كثيراً من ملامع تاريخ ولفاقة هذه الشعوب حتى تساير فكره وأهدائة الإستميارية .. وهذا يتطلب من المختصين والمهتمين بهذه الجوانب والقائمين على الأمر اعادة النظر في تساير فكره وأهدائة الإستميارية واعادة صياغة ذلك لأهميته التكريف الفكري والوطني .. وفي مقر أنحاد الكتاب والمصحفيين والمترجمين الجزائريين وتتلخص أهداف الرابطة في ١٠ - والمصحفيين والمترجمين الجزائريين وتتلخص أهداف الرابطة في ١١ - ٢ - المعل على نشر الايحاث التاريخية والتعريف بها عليا ودوليا .. وفي بعثم المناب المتوافقة المتاريخية والتعريف بها عليا ودوليا .. والقيام بنشر الوعى التاريخي وتوسيع المعرفة التاريخية لمختلف المستويات عن طريق النشر والمحاضرات والذقوات والمؤتجرات وضعرها من الوسائل الاعلامية ـ ٤ - مواجهة حملات الشويه والتضيل الموجهة ضد الثقافة والتاريخ ومقومات الشخصية الجزائر وحضارتها ـ ٥ - المعل على نشجيع مبادرة المعمات المنابعة المنابعات المنابعات على وبعد المصال وبعد المصال وبعد المصال وبعد المصال بالمنابعات المنابعات المنابعات المنابعات علمية وتسجيل التواجد المنابعات في نشاطات علمية وتسجيل التواجد والمنظرات المنابعات في نشاطات علمية وتسجيل التواجد الدولية للشعرية والمدولة والمنابعات في نشاطات علمية وتسجيل التواجد الدولية المدولة المزائر ورك .. " المعل على وبط الصالة والمنظرات المنابعات في نشاطات علمية وتسجيل التواجد الدولي المدولة الجزائرة وردة المدارك والمنابعات المنابعات المن

رول: ﴿ وليشهد عذا بها طائفة من المؤمنين ﴾ (سورة التود ٢) والسؤال الثاني اللي أريد الاجابة عليه هو السؤال الرابع من أسئلة الدكتور/ صمورة الذي يقول فيه: أيد أن أعرف هما هناك ناذج شعرية ونثرية لتعدية لعمل (نطيق) باللام عوض تعديته بنفسه في البيت الناسي (من القصيدة وهم): كما لعماليسي مسائلاً الطليبسية من السيسة كما وتسيداري طلانبياً وتستحصر

وما هر ماضيه؟ (كذا. . ولعل الأفصح أن يقال: وما ماضيه بدون ضمير الرفع المنفصل هو، وهو هو بجرد أم مزيد (طاق −أطاق) وهل من باب قوله تمالى : فورينا لا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ وهل اللام هنا تساوى اللام هناك؟ . وهذه أسئلة متمددة نجيب على كل منها :

١ ـ إن اللام في البيت لا يلزم أن تُكُون للتعدية فقد تكون للتقوية وقد ورد ذلك في قوله تعالى : ﴿وَإِمْمُوا بَهَا أَنْزَلْتُ مصدقًا لما معكم﴾ رسورة المدة الأية الآية ا

فاللام في هذه الآبة الكريمة للتقوية لا للتعدية ولعلها في البيت كذلك.

٢ ـ إن كلمة (نطيق) في البيت مضارع الفعل الثلاثي المزيد بالهمزة وأطاق) ويجوز أن تكون مضارعا للفعل المجرد (طاق) إذا
 كان حرف المضارعة والنون) مفتوحا ولكن الضم أدل لأنه كذلك جاء في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وعلى اللبن يُطيقونه
 فدية ﴿ وسورة البقرة الأية ١٨٤)

- ليس قول الشاعر: (تطبق له) من باب قوله تعالى: ﴿لا طاقة لنا به﴾.. فاللام فى بيت الشاعر جامت بعد فعل ودخلت
 على الضمير الذي كان يمكن ان يكون مفعولا به أما اللام فى الآية الكريمة فقد جامت بعد مصدر ولا بجال لاعمال هذا
 المصدر فى موقعه من الآية الكريمة ليكون الضمير (نا) مفعولا به للمصدر.

والسؤال الأخير الذي سأجيب عليه من أسئلة الدكتور/ صمود هو السؤال التاسع عشر الذي يقول فيه:

فى البيت ٤٦ شكلت كلمة (فاتبله) بفتح اللام فهل هى منصوبة فى البيت أم موقّوعة؟ وما ناصبها؟ وهل تعد هذه الفاء فاء السبية أم عاطفة على المرفوع.. والبيت هو:

السيخ الأسسى فأسلسه

وأتول: ان الدكتور/صمود قد أجاب على سؤاله بنفسه فيا دام أن اللام في كلمة (فاتهـله) مضبوطة شكلا بَفْتع اللام فهذا دليل على ان الفعل (أتهل) منصوب ووجود الفاء مسبوقة باستفهام يدل على أنها فاء السببية .

والله اعلم وهو المونق للصواب

به الرياض به

عزيب ضياء



كتابات .. وحمائرة

والفصيحي ونظرية الفكر العامي، هذا البحث القيم لمؤلفه الدكتور مرزوق بن جنستان من تنساك نال جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج لهذا العمام ١٤٠٨ هـ . وهـ أه الحائزة الرفيعة تمثل أحد فروع الاداء المتميز الذي يؤديه هذا الكتب في جوانب المتعددة . والجائزة في مضمونها العام تمثل دعها ودفعاً للنشاط العلمي والأدبى والثقافي والتربوي والبحوث الجادة في هذا السبيل. . وهذا الكتاب الفائز بالجائزة (القصحي . . ونظرية الفكر العامي) يناقش قضية لها أهميتها وخطورتها في نفس الموقت إذ ينماقش اللهجات العامية وسلبياتها الثقافية والفكرية والتاريخية والذاتية تجاه الفصحي. . والمكتب ذاته منح جائزته ايضا للدكتور أسعد عبده الاستاذ بقسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود بالرياض والكتاب الفائز بالجائزة (معجم الاسهاء وال ما لحفرافية المكتوبة على حرائط المملكة العربية السعودية والكتاب يتناول:



@ الساحة الادبية تعج بمفردات من الوان الادب القافز فوق (ادراك الفهم) مقولة كثيرون ضدها من هنا وهناك . . فهل ترونها كذلك؟

🖪 اسا عها تعج به الساحة الأدبية من مفردات عْن الوان الادب الدي قلت انه (يقفز موق ادراك الفهم) فاني لا اخفى عليك انها ـ وأعنى هذه المفردات ـ تمارس نفس حركات القفز على ادراكي شخصيا. . ولكن ليس الذنب او العقدة في هذه المفردات وانها هي فينا نحن ابناء الأجيال التي تجاوزها النزمن ودفق حركة التطور ليس في الأدب فقط، وإنها في الكثير الكثير من عطاء الفكر علما وفنا وتقنية اصبحت تستبوعب ما لن يحصى من طمبوحيات الانسان... أنا لا أرفض الكثير من هذه المفردات لأنى أؤمر بأن على ان لا اكف عن المتابعة ومحاولة الاستيعاب عسى ان يكون بين الكثير الذي يبدو لغزا غامضا ما يتفتح عن جديد لا تستفني عنه حركة التطور والنمو.

لك أن تستعرض مسيرة حركة التطور لكثير من قضايا الأدب والفن منذ اواخر القرن الثامن عشر وحتى اليوم، لترى كيف كانت هذه المسيرة تصطدم بكثير من العقبات ولكنها لم تتوقف قط وهي لن تتوقف فيها نعايشه اليوم، وفيها سوف تعايشه الأجيال المقبلة . . تلك يا صديقي طبيعة الحياة التي قد نغفو عنها أو نغفل أو ننسي، فتبدو لنا الأمور جهمة ، بينها هي في الواقع مضيئة الى الحد الذي تتعذر معه الرؤية الدقيقة التي يفتقر اليها رجال الفكر.

ويطول الكلام في هذا الموضوع الذي اصارحك بأتي لا اجد الأن الوقت الكافي للتفرغ له. عي مر مدر ١

مرروف س تسال



الصحيحة على خرائه الملكسة العربية السعودية، حصر الاسهاء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية . . وتحديد موقع وصفة كل اسم. . وضم ممجم مختصر لاسياء الاصاكن في المذكة العربية السعودية مُعدَّ حسب الاساليب العلمية الحديثة. . بيان مرادفات كل اسم بها فيها الاسم القديم للمكان.

مهُ تمرالأزهرالطي

 ان علماء الاسلام منذ القرون الاولى ربطوا بين علوم الفقه والعقيدة وبين الطب وغيره من العلوم التي تصلح حال الانسمان وترقى به الى مدارج السلامة نفسأ وجسداً وعقيدة . . ولقد وجه القرآن الكريم الانسان الى دراسة ذاته واعجاز تكوينه عن طريق علم الطب وفروعه وقضاياه . . جاءت هذه الكلهات ضمن الكلمة الافتتاحية التي القــاهــا شيخ الازهر في افتتاح المؤتمر الطبي الدولي الثاني الذي يعقد في رحاب جامعة الازهر. . وناقش المؤتمر خلال جلساته ١٢٠ بحثا طبياً هاماً في مجالات علاج الامراض المختلفة . . وشاركت فيه وفود من السعودية والاردن وتركيا ونيجيريا والهند ويوغسلافيا واليابان وبريطانيا والولايات المتحدة . . اضافة الى خمساتة طبيب مصرى.

cocido

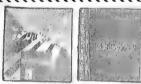
The sil

في الأونة الأخبرة ازداد الاهتيام بالأجهزة والوسائل والمؤسسات الاعلامية وذلك لادائها من ثميز وخصوصية في بلورة .. أو العمل على بلورة .. الرأى العام والفكر العام والتنوجه العنام للمجتمعنات في جوانب مصاصلاتها وسلوكها ومفاهيمها العامة والخاصة . . عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس (منذ فترة) اعيال الملتفي الاعبلامي لأسباتذة الاعلام في البلاد العربية. . وقد قدم المشاركون فيه العديد من القضايا المتملقة بالاعلام والتكوين الاعلامي نظريا وتطبيقياً. . وأوصى الملتقى بضمرورة الاهتمام بتحقيق التكمامل بين الجانب النظرى والجانب العملى وتـوفــير أسبــاب نجــاح التــدريب العملي. . ودعــا المشــاركون الى تشكيل لجنة متخصصة لاعداد دراسة لتطوير كليات ومعاهد واقسام الاعلام في الوطن العربي.









وأودية مكة المكرمة، لمؤلفه الأستاذ عاتق بن غيث البلادي صادر دار مكة للنشر والتوزيم . . يقع الكتاب في (٢٣٠) صفحة من القطع العادى. . وهذا الكتاب سبق نشره في بعوث ودراسات في مجلتي المعهل والعرب منذ ما يقرب من عشرين عاما تقريبا. . ويشمل الكتاب:

- أوديـة مكـة المكـرمة من وادى الليث جنوبا الى وادى مرّ الظهران شيالا . مساقطها وروافدها وقراها وسكانها وحالتها الجغرافية والاقتصادية . . . المخ.
- جبال مكة المكرمة وحصر فيها (٨٧) جبلا كلها داخلة في

حدود الحرم.

- شرح وتحديد المعالم الواردة في شمر كثير بن عبد الرحمن الخزاعي.
- شرح وتحديث المعالم الواردة في شعر عمر بن أبي ربيعة القرشى المخزومي. . والكتاب دقيق في تناوله وعرضه وضمن الكتاب (ثلاثة ملاحق)
- «رؤى على طريق الدعوة» تأليف الدكتور عبد القادر طاش رثيس قسم الاعلام بكلية الدعوة والأعلام جامعة الأمام محمد بن سمود الاسلامية بالرياض . يقع الكتاب ف ٢١٣ صفحة من الحجم العادي . طباعة مطابع الفرر دق التجارية . الرياض.
- الكاتب شفلته قضية الدّعوة الاسلامية وأخلص لها جهده ووقته وسخر لها قلمه وفكره والكتاب يحوى مجموعة المقالات التي نشرها الدكتور طاش في مجلة (الدعوة) بالرياض خلال الفترة من (١٤٠٥-١٤٠٧هـ).. والكتباب يُمَدُّ مساهمة في ارسساء القواعد المثلى لايصال الدعوة الاسلامية ونشرها وهو تبيان واستيعاب لمجموعة من القضايا الاسلامية.

🛭 سيس لي العمال ال ال م ، وا يد ، ده يه و م اين انها عمال ان العملة محمل بالمحمد حاجمة التي علة حارجه عم وكنابلنان هي حيل الديد هي زمه السماري فالحمول له المحاتبة هو من المادي، الاساسية للمتوج البيوي ويقوم على قطيط العدام، من محلها مان البحث عن مؤثرات حارجته اهل فالنده بجارك من دامها عامها أوهنا انساءل بم تهده الانديني وهول هل بديس ان يتون بديه متحوك لا سيحول بعدرهم التي ال تحرك واله وال ينتقل عداله من التعود الى القمل أدور أدور على السيء منجر بنا فيحب أن يتحرك عيرة الدن فيام العسرة إن الاعمل في إيابة المطلف الم محوال الول لا بجوائه تحالف اله الله عو وحل

قول على قولت

🖿 ان الماركسية ظلت ، ي في السيونة ممحا جالف ما جدف اليه فناصبته العداء . . وأجلى هذا في اوروبا حيث ظهرت الماركسية والبنوية . وتعلى هذا كذلك في عالمنا العربي حبسا تفشى فيه الفخر الماركسي في حقبة الحمسينيات. . ثم جاءت البيبوية بعد ذلك فطر اليها الماركسيون على انها حطىر ينهدد مشروعهم فقاوموه اعنف مقاومة ووجهوا اليه شتى النهم.



في ذكراه

الخامسكة



شعر: قدورالورطاسى

إبداع فكرك لم يزل منارتينا عبر البُنوة في مسابع الادب يُذكب المسامر والافكار في خُلق يستمسو ويأرج والسوجسدانُ في لهب زواهسرُه لللُبُ رائسة ظلت بين المسحساقسل والادغسال والسسهب ما خام «منهلها» بأى سابحة فالأقسق في كونهسا صفسو بلا سحب مشتقوهية غيرأن الشكير أودأتها دوماً بعدلت به الآدابُ في صبيب كم من مناهل ذرّت في جوانها كيا تضاء لها الافاق في العسرب لكنَّ «منهلكم» اضحى يغمالبها في كل ما حلية يمستاز بالخلب بين المسخسارب بين الشسرق موقعها كمسوقسع الجقسد بين الجيد واللب كم قد غدت مشرق الاداب رائسعة فى كل فن اريسج جدٌّ منسسلب() راقبت مقباطف الالبياب فاميتصرت من دوِّحه كل آن باقه السرغيب صارت صحائف بكل صادرة عصاء شعب على مسابع الحقب غُرَّ بدائسه خُضِر مناظره عِينٌ مواهـــبــه في كل محتـــجـــ ما هالسنسى زمسنسى بأى طارقسة

عمياء الاغدا أنسي ومصطحبي

تمضى السنون وتغرّ الأيام من بين أصابعنا . . وأمام أعيننا . لا نملك ازاء المقلّرات حولا ولا قوة . سبحان من له الحول والقوة .

اللحظة آتية لا ريب . . ﴿أَيْنَا تَكُونُوا يدرككم المُوتُ ولو كنتم في بروج مشيدة﴾

ويتقطع عمل آبين آده عن الدنيا إلا من ثلاث: صدقة جارية .. علم يتنفع به .. ولد صافح يدعو له .. ق ممنى لحديث رسول الله ﴿ﷺ﴾ .. والعاد هذه الله هو شاه

والعلم هبة.. يبهها الله من يشاه من عباده .. ويب العالم عقله ونفسه لمتعمد .. مؤمنا أن الأجر والثواب من ناستية .. غيث تختفي أي مسحة من التاتية .. تختفي (اللف عبر). في معلى ولا برحسو أي عظاء .. هو .. عظاه متواصل .. من الفكر والأمل .. الفكر الصائب المؤجد .. والأمل في بناء مجتمع إنسائي فاضل .. والأمل في بناء مجتمع إنسائي فاضل .. والأمل في بناء مجتمع إنسائي وعمله .. وبالعلم يبنى الناس وجعله .. وبالعلم يبنى الناس وتعمله .. وبالعلم يبنى الناس المتعمل المتعم

وفى ذكراه الحامسة .. دعاء من الفلب. . وتسوجت بكل الجوارح والأحاسيس المى الله تبارك وتعالى أن يجمل مثواه فسيح جناته .. وأن يشمله بواسع رحمته .. وأن يُطلّه بظلّه يوم لا ظلّه .. إنه سميع مجيب الدعاء ..

w. .

ما عُدتُ يوما السي روضيات، طلباً لللة السروح إلا قُزْتُ بالطسلب وكسم أعساوده والسنفس في مرح والمفكر في راحمة والقلب في طرب كم عشبت يا خالبة الاداب مبتبدعها يستمسو بكَ الفكسرُ في روائسم الشُّعب حيًّ وان كنت في الخيلود مختيفيا عنسا وبسين الصسدور موضعع الحدثب أرضييت ريِّسكَ في دنيساك منهموا بين السروائسع في عطسر من السكب(١) وانسات فكسرك في البندين منبلجا حتى غدوا مُثَسلًا في عالم السنجيب كذا السفيروع اذا ما الأصيل روقسها عاشت الے , مجدہ مرمسوقے السرتیب تهفسو الني كل ما يتسمني مآثسرهما بالطبارف البندع في مضنامير الحسب عِشْ مادئياً فتبلادُ المنجلة في ظُلل وطسارف في دلال رائسع السنسسب «فسالمهل» العساب في عليسا عُليْتِسهِ والسفكر ينصب منبه دونسا لغب «وباقية الفكر» لم تزل تعبهده بكل رائعة احلى من السفسرب ولسليسنسوة ألطساف تؤازرهسا عبر الحبيباة على خوالبيد التقبرب بالسله .. يا عالم السفسردوس .. بلُّغُر السي «عبـــد القــدوس» سلامــا فائــح الأدب واخمل السيله وفاء طيلبا ابلدا

ما دمــتُ حيــا الـى اشــعــاع منـقـلبـي

 ⁽¹⁾ من السلب: أسرع جدا في سيره: ينتشر أريجه بسرعة

⁽٢) السكب: شجر طيب الأرج.

اللغوى المحقق والاذب المؤخ





لا شك أننا أمام ظاهرة فريدة من نوعها جديرة بأن يعنى الباحثون بإلقاء الضوء عليها وحولها. هذه الظاهرة أعنى بها

شخصية رائد من رواد العمل الصحفي عالم باحث مدقق عقق مؤرخ أديب كرُّس حياته لخدمة العمل الصحفى والثقافي حتى آخر يوم من عمره الحافل الخصيب. . تلك الشخصية الفذة الرائدة: شخصية المرحوم الاستباذ عبد القدوس الأنصاري مؤسس مدرسة المنهل المباركة التي تخرج فيها كثير جدا من الكُتَّابِ والأدباء والشعراء والعلماء قدمهم الاستاذ الانصاري للقراء فعرفوهم وقتح لهم أبواب الشهرة وآفاق المجمد الأدبى واسعا ولازال المنهل المعطاء ... وسوف يظل بإذن الله _ منذ أكثر من نصف قرن يشق طريقه نحو ثقافة مُثلى يمخر العباب يصارع الموج لا يجنح ولا ينحرف حتى غدا صرحاً تاريخيا حضاريا لحركة الفكر والأدب والثقافة.

يقول الاستاذ غالب حمزة أبو الفرج عن المنهل «هو واحد من روافد المعرفة التي منحها الراحل الكبير لقرائه الذين يجبهم ويحبونه أما أبناء المنهل الذين رعاهم طوال سنواته الماضيات والسنوات القادمة فسيلذكرون على الدوام: نعم مات صاحب المنهل وبقى المنهل رائداً من رواد الفكر والثقافة في أرضى الفكر والثقافة في الجزيرة التي تكبر مع الأيام».

نعم . . إن الأنصاري وإن كان قد مات فإن عمله ما القطع عن دنيانا مصداقاً لقول الرسول الكريم ﴿ الله عن الدنيا عن الدنيا ﴿ فِي مَا مَا الله عَنِ الدنيا ﴿ إلا من ثلاث: صدقة جارية. . أو علم ينتفع به. . أو ولد صالح يدعو له».

فهنيئاً للأنصاري وطوبي له فقد تحقق له الأشياء الشلاثة: صدقة جارية متمثلة في ذلك العمل الخبر الكبير والمنهل المعطاءي . وعلم دائم غير منقطع تنتفع به الأمة _ كل الأمة يتمثل ذلك في انتاجه العلمى الغزير أضف إليه ما يشعه «المنهل» في عالنا العربي والاسلامي من نور العلم والثقافة والأدب.. ووليد صاليح متمثيل في ولده من صلبه وآلاف من أولاده اللذين فتح لهم مدرسة المنهل. . يكتبون ويبحشون. . يعلمون ويتعلمون. . وكلهم داع له وعليه يترحمون.

لقد كان الأنصاري _ رحمه الله _ مجا للثقافة يفرح لانتشارها ويحمد لناشريها .. من ذلك قوله في وجمادي الأولى سنة ١٣٧٧ هـ : ونعجمد الله تعالى فقد بدأت هذه البلاد بخطوتين جبارتين في هذا الطريق الحميد وتتمثل الخطوة الأولى في انشاء جامعة الملك سعود بالرياض، فإنَّ للتعليم الجامعي مزاياه الحميدة التي تنقل التفكير الفردي والجساعي الى ميادين واسعة من البحث المنتج والريادة والانتاج المثمر تنظيهاً واختراعاً وابتكاراً».

لقد كان الأنصاري _ رحمه الله _ بالإضافة الى تأسيسه المهل وحب للثقافة كيا ذكرنا _ كان أديبا ساطما . . وعلما شاخاً من أعلام الفكر . . ورائداً لامعا من رواد النهضة الأدبية . . ذا قلم نزيه عفيف طلما صال وجال في ميادين اللغة والأدب والتاريخ وتحقيق المسالك والدروب والمدن والمدن

الستطيع أن أقول واثقاً بعد جولاتي فيها ترك لنا من أثار مؤلفة سعدت باقتنائها إن الانصاري - رحمه الله - كان أديباً رائداً... ملك الكلمة فأحسن صقلها وأتقن اللغة فانقادت لله.. بذل في مؤلفاته جهدا شاقا واستطاع أن ينفض الغبار المتراكم على جزء من تراثنا وأزال عنه ما اعلاه من إهمال طال حتى بدا في أروع مظهر وأجمل صورة. كما أنه كان مؤرخا صادق الكلمة أضني نفسه في سبيل احقاق الحق ووضوح الأمر حتى وضع الأمور والحقائق في نصابها الصحيح.

أولا: «موسوعة تاريخ مدينة جداة الطبعة الثالثة المراهة الثالثة ١٩٨٧/ موهى موسوعة فريدة من نومها.. كتبت بلغة الأدب التي تتميز بوضوحها وسهولة ادراك مرامهها وبفاهيمها بغير اسفاف ولا تدن أوركاكة.. بلغ عدد صفحاتها «ألف صفحة إلا ثلاثا وعشرين لم يترك فيها المؤلف شارة ولا واردة . فيها أعلم . عا يتملق بناريخ والمنحص والتنحيص والتنحيص والتنحيص والتناف شارة من حرج هذا الممل الفذ درة من درر التاريخ لم تحظ بعثله مدينة أخرى فيها أعلم.

ثانيا: أما كتابه الثانى، الذى صحبنا فيه فى رحلة عتمة جمع فيها مشاهد من التاريخ والآثار - أعنى به «سين التساريخ والأنسار» الطبعسة الشائسة (١٣٩٧هـ/١٩٩٧م).. نجح فيه - رحمه الله - فى الربط بين مادتى التاريخ والآثار هادفاً من وراء ذلك الى ابراز ذلك الاسهام الكبير الذى قامت به حضارة العرب فى جاهلية وفى إسلام حيال الحضارة الانسانية

23.3

الشاملة . اعتمد فيها على جلة مراجع منها: القرآن الكريم والتفاسير - ثم كتب بعض المؤرضين والجغرافيين الغدامي كهيرودتس والمحدثين . وكتب بعض المؤرخين والجغرافيين المحرب والرحالين العرب القدامي كالهمذاني في المحرب والرحالين العرب القدامي كالهمذاني في وياقوت الحموى . وإبن جير . وإبن بطوطة . وكبعض المصادر اللغرية مثل : المخصص لابن سيسده . ولسان المسرب والقاموس . وتاج المحروس . الخ .

لَّصَدُ تضمن الكتـاب عدداً كبيراً من الوثائق النافعه لمتتبعى تعلور الحط العربي منها بعض النقوش التي اكتشفها رحمه الله وحل رموزها وكشف أسرارها وقد جاء الكتاب في أربع وسبعين وثلاثياته صفحة.

ألحالًا: أما كتابه الثالث. فهو ذلك السفر النفيس من أحب الرحلات ومع ابن جبير في رحلته المنشور في ٣ ١٣٩هـ/١٩٧٧ م) الذي خطه بنان الأنصاري رهمه الله وأراد به وأن يؤدي مهمته التثقيفية والتوجيهية والتوجيهية والتوثيفية على خير منوال يرام إن شاء الله».

ولقد بهرني هذا الكتاب لعدة أمور:

[١] بساطة العرض.. وسهولة التعبر.. ووضوح القصد مع جمال الكلمة ورونقها.

 [٣] الالتزام بصدق الكلمة وتقصى الحقيقة دون تبويل أو تضليل.

[٣] دقة الملاحظة. . ورهافة الحس. . وسلامة اللوق.

والصحافة والتاريخ «يشهد بذلك فضله الأدبى المذى واكب النهضة الفكرية قرابة أربعين عاماً كاتبا وناقدا ومدرساً ورحالة ومؤرخا ثم صاحب منهل مورود يترقبه الظآن غرة كل شهر فيثلج الأفئدة ويبر الصدر».

أهم .. لقد أخرج بحس الأديب ورهافة الشاعر ورصانة اللغوى منهلنا الأخر وتعهده بالرعاية والعناية والحب كان يحنو عليه وعلى كتابه منذ نصف قرن أو يزيد وفقد تطورت هذه المجلة تطوراً عظيماً كانت منذ ثلث قرن صحيفة شهرية متواضعه وحيدة تصدر بكل جهد في ٨٤ صفحة وفي عدد محدود من النسخ ، وكان منشؤها هو مصحح جزازاتها (بروفاتها) وكاتب بعض مضالاتها وبعض قصائدها كان كل شيء تقريبا في تحريرها واخراجهاء .

خامساً: لقد كان المرحوم الانصارى ـ بالاضافة الى ما ذكرنا شاعراً أصيلا . علب الكلمة . . واضح الفكرة . . قوى الصياغة من ذلـك قصيدته النى لله على أربعة وعشرين وثبانين وثلاثياتة صفحة مشتملا على أربعة وعشرين فصلا جاءت الفصول السبعة الأولى منه ترجمة لابن جبر ومشايخه وتلاميله ومؤلفاته . . ودواوين شعره . . وخط سبر رحلته وخططه وتحقيق نسبة الكتباب إليه وتحقيق اسم الكتباب . . وأخبراً كان الفصل السابع حديثا عن شعره ونثره .

أما بقية الفصول فكانت حديثا دقيقا حول رحلات ابن جبير وملاحظاته ومشاهداته.

رابعا: ولعل أهم مؤلفاته في الأدب ذلك الكتاب الذي عنوانه أربعة أيام مع شاعر العرب، عبد المحسن الكظمي، واللي يقول عنه الذكتور محمد رجب البيومي ولكن الاستاذ الانصارى قد استطاع أن يختار كثيراً من المخاطمي ملتمساً أسهل السبل إلى تقديمه وعدداً طرائف جيدة من الفصول الموجزة تتحدث عن حياة بالاكبار والمديح مضيفاً الى ذلك حديثا شائقاً عن أثات الشاعر وغراثب وفاته واندماجه في مصر ووطنيته وعروبته فلم يدع سؤالا يختلج في نفس قارئه حتى أجاب عنه في يقطة وحياد، ولم يقف به إعجابه لدى المحامد بل نقد الشاعر في ما بان له فيه وجه النقد، وخالفه لغويا وفكريا في أكثر من موقف. . وهكذا كان الحق رائد المؤلف فيا كتب فصدر عن أدب وجلى عن ابداع».

وإنها المقالة حق عن أديب ناقد موهوب ملك ناصية اللغة وفهم قواعد النقد الأدبى. . قوى العبارة واضح الفكرة جلى الصورة تجرى الكليات من يراعه كأنها سلاسل اللهب يصوفها في قدرة فائقة أجمل صياغة في غيرما حَنَت أو تكلف.

وكيف لا يكون ذلك والمرحوم الاستاذ الأنصاري علم من أعلام الفكر والأدب



اللفظ وجودة في التعبير وقوة في اللغة واجادة في النظم والموسيقي والعروض.

سادساً: لقيد جال الاستاذ الانصارى يرحمه الله وصال فى كثير من الميادين وخلف لنا كتبا عدة تشهد له بألميته وعبقريته من ذلك اهتهامه بكتابة التاريخ والأثمار حيث سجل ذلك بلغة الأديب وبصيرة الناقد.. وأهم مؤلفاته في هذا المجال:

1 ــ آثار المدينة المنورة .

 ٢ ـ تاريخ العين العزيزية بجدة، ومصادر المياه في المملكة العربية السعودية.

٣ ـ بين التاريخ والأثار.

٤ _ تحقيق أمكنة في الحجاز وتهامة.

 ه - بنو سليم: عرض لشريط تاريخي عن امتداد الاسلام والعروبة من مهدهما الى العالم.

٣ ــ الملك عبد العزيز في مرآة الشعر .

أما مؤلفاته في اللغة والأدب فأهمها بالاضافة الى ما ذكرنا قبلا: ١ ـ رحلة في كتاب عن التراث.

٢ ـ اصلاحات في لغة الكتابة والأدب.

٣ _ التحقيقات المعدة بحتمية ضم جيم جُدُّه.

٢ ـ التحقيقات العدة بحدمية صم جيم جدة .

 لتوأمان ـ أول رواية نشرت في المملكة العوبية السعودية.

ه ـ الأنصاريات (شعر).

رحم الله الاستساد الانصاري الأهيب والمؤرخ واللفوي الفرد، واسكنه قسيع جناته جزاء ما قدمت يداه، أمين فهربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب). The state of the s

ضمنها كتابه القيم - الصيام وتفاسير الأحكام - القسم الأول منه وهي بعنوان وباقة شعرية « يقول فيها عن شهر الصيام :

إذا كُنت هب نسيم السماء

فأنشر في النفس إيسانها فلا غرو إن عظمتك النفوس

وإن رتسلت لك ألحسانهسا ولا غرو إن قابلتك بشسوق

وإن نظمت لك تحنسانها

فأنت ربيسع الحياة البهيج النصابها

إلى أن يقول :

وإن الشهور (عيون) الزمان

وكنت بوحيك (انسانها) فأهلا وسهلا بشهر الصيام

يُسُــلُ من النفس أضغابها إلى آخر ذلك النص القيم المقعم بالخشوع والذي يشبع منه نور الابيان وصدق الطوية مع عذوبة في

الله من ابني البرايي .. والفي اين

بين وأول الكلام، وومسك الختام، تتسع دائرة الضوء وتضيق بحجم ما يُعطى لها من اشراقة حرف. . وجلال كلمة .

المسلمة فليس الكلام في الأول (دائساً) هو اصلح المفاتيح لفتح آفاق الفحون المفكر. وليس الكلام في الأخير ايضا هو «المسك» اذا لم يأت معطر المضمون والحاشية . . ان الرسم البياني لما نظرحه لا يأخذ قيمته . . ولا يحتل قمته من مساحة المكان وساحته وانها من دفق الوجدان الذي يتعامل مع مشاعره من خلال نبض في مقروه لا يعلق به صداً . ولا غبار . .

إِنْ الافكار ليست بحجم سطورها. وليست باثارة عناوينها وبريقها. وليست المضا بأولويتها في الترتيب. وانها يتجسد حجمها من منطلق الصدق والعمق في بساطته . واستيعابه . ومخاطبته لعقل القارىء دونها عقد . او بحث عن غيبيات او طلاسم يتعذر حلها . فقدياً رسخت في الافكار فكرة خاطئة تقول:

«الكتاب يقرأ من عنوانه» او يفهم من عنوانه.

وكثيراً ما خدع كاتب من خلال عنوان كتابه ألوف القراء عبر استبطانه لفاهيم تصطلم بعقلية القارى. . . وتنجافي مع تقبله وذوقه . . وتتنافي مع المدلول الظاهري للعنوان .

ومثل الكتاب في عنوانه تأتى المادة الفكرية ايضا متمجورة بين شعارها واطارها الظاهرى وبين مدلوها ومضمونها . انها احياناً تأخذ قارتها في متاهة اللفظ وسرابية المعنى . . الى درجة يصعب على المره ان يرى فيها يقرأ ذلك الوفاق بين الشعار . . والاستشعار . . واذا كان لكل شيىء بداية . . ونهاية . . مها كانت الساحة اوالمساحة بينها موصولة اومفصولة فإن البداية . . والنهاية وهى «القفلة» عنصرا جذب براق يستهوى الذين يلجون الى مائدة لفكر بحثاً عن اشعاع . . أو اشباع تتغذى به مفاهيمهم مع خطوتهم الأولى . . وخطوتهم لاخبرة . . تماماً كأول طبق شهى على مائدة . . وكآخر طبق حلى تنتهى اليه الوجبة الشهية .

والمنهسل، بجرعاته الحلوه ومائه الرقاق يابى الا ان يقدم المزيد والمزيد من صنوف أطباقه جرعاته ويأبى الا ان يقدم «مسك ختامه» طبقاً من صنع ثقته في الأخرين. . وكأسا على بائدة الفكر لا تعلو له الافواه . . وإنها تستوعبه المشاعر على ضفاف المنهل العذب وماذا مد؟ .

إن طبق الكلام اصعب طبخاً وطهياً من طبق الطعام.

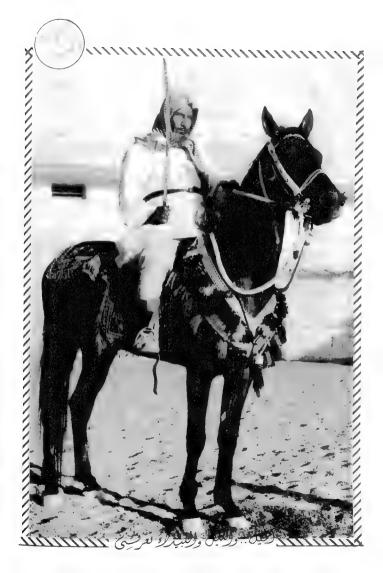
حين يحترق الشانى. . فبالامكان صنع بديل عنه . . اما حين بحترق الأول فإنه يطال لماهيه بالنار . . بقدر ما يؤذى أساع . . وابصار غيره .

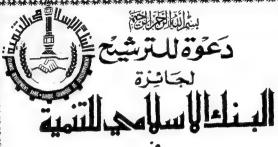
وليت الذين يقدمون لنا كل يوم عبر صفحات جرائدنا وبجلاننا أطباقاً من إعدادهم. . يتهم يتذوقون تلك الأطباق بعقولهم . . وبضيائرهم قبل ان يقدموها لغيرهم . . إذاً لما كانت مانات تخمة الجوع . . وإذاً لما كانت صنابير الاسهال اللفظى تدفعنا الى البحث عن حبوب يهدئة وجرعات مسكنة لآلام المقال . . وصداع المغ .

لله خاجة الى وعى الكلمة . . وعى الكاتب . . بل ووعى القارىء الذى يتحمل سئولية الرفض لكل تسطيح . . أو غثاء كلامى هىلامى . . لا يطرق نوافذ عقله الا نصى غليظة معوجة دون ان ينفذ .

اخيرا ومسك الختامة

الحرف أمانة . والكلمة رسالة . وبالصدق . وبالعمق يمكن لسطور قليلة ت تعطى مالا يعطيه الف كتاب وكتاب غير مقروءه . هكذا أفهم .





في الافتصراد الإسلامية الإسلامية للمنطب المراد الإسلامية المراد المراد

يسر البنك الاسلامي للتنمية أن يدعو الأفراد والهيئات والمؤسسات العلمية والتمويلية بها فيها الجامعات والمراكز العلمية والجمعيات الاسلامية في جميع أنحاء العالم لترشيع من يرونمه مناسباً لنيل إحدى جائزتي البنك الإسلامي للتنمية المقرر منحها في عام ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م ـ في موضوعي:

أ - الإقتصاد الإسلامي ب - البنوك الاسلامية

وتتكون كل جائزة من:

١ ـ براءة تحمل شعار البتك الإسلامي للتثمية .

 ۲ - میلغ نقدی پصادل ۱۵ ألف دینار إسلامی (وهی تساوی تقریبا ۱۹۳۰۰ دولار حسب أسمار ۲۰/۱۲/۳۰ هم.).

تؤخد النقاط التالية في الاعتبار عند الترشيح :

١ ـ يمكن متح الجائزة للأفراد أو للمؤسسات.
 ٢ ـ يجوز أن يشترك في الجائزة الواحدة اكثر من شخص

. تعلن أسياء الفائزين فى شهر ذى القعدة ١٤٠٨هـ (يولية ١٩٨٨م) ويتم منح الجائزة فى احتفال رسمى يقيام لهذا الغرض فى شهر ذى الحجة عام ١٤٠٨هـ

(أغسطس ١٩٨٨م).

يرجى ملاحظة الشروط التالية عند الترشيع : أ ـ أن يكون المرشح لهذه الجائزة قد أسهم بجهد علمي

ان يكون المرشح غده الجائزة قد اسهم بجهد علمي
 أو عملي بارز يحقق نفعاً للمسلمين في مجال الجائزة.

ج ــ أن تكون الأحمال الاكاديمية المرشحة منشورة ويفضل أن تقترن تلك الاعمال بملخص باللغة العربية إذا كانت منشورة بلغة أخرى.

د .. أن تتضمن الـترشيحات معلومات وافية عن المرشح تبين حياته العلمية والعملية وعرفاناته وأعياله المنشورة

وخلاصة عن مؤهلاته التي يتم الترشيح بموجبها مع العنوان الكامل للمرشح.

هـ ـ ترسل المترشيحات مع ثلاث نسخ من العمل المرشح بالبريد المسجل الى العنوان المذكور أدناه.

و. أخر موعد لقبول الترشيحات هو نهاية شهر رجب عام ١٤٠٨ هـ (١٨ مارس ١٩٨٨م). وما يصل بعد هذا التداريخ لا يؤخمذ بعين الاعتبار ولا تعاد الأعمال

المرشخة الى مرسليها. ز ـ تعنون جميع الكاتبات باسم:

> جائزة البتك الاسلامي للنشية المعهد الاسلامي للبحوث والندريب ص ب ٢٠٠١ جدة ٦١٤١٣ ـ المملكة العربية السعودية



مُوضَ وع المسكابقكة: اختيار مُوضدوع المسكابقة مَستروك الطفسل.

الجَواسُ زُ: خُصَص للنكائرين في هَدُه المسكابِقَة خُس وَسبعُون جَاسُزة . وَفُد فُسُّ مِت هَدْه الجَوات زال مَثَلام ف فا ات توزع عَلى المتسابق بن الفائرين كما يلي :

* خُس أعشر ون جَات زَة للذيت تقل اعد مَاره م عن ٧ سنوات.

س وعشرون باثرة الذيري تتراوح اعتماره مبين٧ و ١٠ ستنوات * خسب وعشر رون جاات رة الذيت ت تراؤج أعهارهم أبين ١١ و ١٤ ستند.

- ١. يَستَطَبِّجَ أَيّ طَفَ لِلا يُزْسِد عَمُره عَلى ١٤عَامًا وَيُقِيّم حَاليًا في المفلكة أن يَشْتِ ترك في المستابقة من بم. يَتَقَدُّمُ الْمِتْسَابِقِ بْرَسْسِمِ وَلِحْدُ فَقَطْ ، عَلَىٰ أَن يَكُنُون الرَّسْمِ مِن عُسَل الطفَّلُ ل نَفْسُه .
 - " يُوافِّ الْا تَقَالَ مُسَاحَة وَرَقَة الرَّسِمِ عَن 20 سم طلولا و ٣٠ سم عُرضت. ٤. يُرسَي المُشْهَد بالألوان التي يُضِيّداوها المستابق.

 - سك لأالرّست ومرفت منظ برُوّف مئة وَيَ حنت اطلًا عَلَيْ الرّسانية الشَّالف.
- . يَكْتَبِ المُتَسَابِقِ اسم ع خَلْف الرَّسم بخَطٍّ وَاضح بالإضَّافَة إلى عُمُره وعنوان عواسم مدرسته ليسهل الانتصال به .
- ٧. يُرسَل الظهرُوف في مَوعد أقصاء ٢٦ جَمَادي الثانية ٨٠٤ه المؤافق ١٤ فبرابير ١٩٨٨ إلى العسنؤان التسالي: غي الإذارة مالعيل القات العامقة عشرفة روسم ٢٢١٦ مأرامكوم الظهرران .

ويُكتُبُ فِي أعدلهُ المظهرُوف؛ مسابقة أزا مكو السنويَّة الناسعَة لرسُومُ الأطَّفَ ال،

تَبقر بقيع الرُّمُ عِن حَدورَة إذارَة العدلاقات العامقة، فع الاحتفار العَديُّ نشر أي منها خسب مناتراه الإدارة، وُستوفي تُتَنشَكُر أسبماء الفكائزيت في جميع الصحف والمبحك لات السفوديّة ،



